

120 1/2 Pour

مجلة أدبية علمية اجتاعية ا صدر في كل شهر عربي بالناهرة المنشقها محمد كردين المجلد الثالث

19·1 - 1417

قيمة الاشتراك خسون قرشاً مصرياً تدفع سطفاً

AL MOKTABAS

REVUE MENSUELLE, LITTER AIRE
SCIENTIFIQUE ET SOCIOLOGIQUE

Paraissant au Caire
Rédacteur - Propriétaire
MOHAMMED KURD-ALI
Abonnement 13 francs

"Tome 111 -1908"

طبع بمطبعة الظاهر امام محكمة الاستشاف بالقاهرة

بسبا متدالرمن ارحيم

تمالى جدلت اللم خلقت الجماد والنبات والحيوان ، وكرمت ابن آدم. بنور العقل وفضل البيان ، فاستخدم عناصر الارض وجو اهم السماء ، وأدرك سر الفلك وسير الفلك ودقائق الماء واله واء، طوى البحار ، بالبخار ، والبيداء، بالكهر باء، وسوى الاطواد ، والانجاز، فأصبحت بعد الجهاد ، بعض انوهاد . واحال البابسة بحرا ، والبحر برا ، وصير من الحجاهل الخالية ، معالم نافعة ، ومن القفار الخاوية ، رياضاً عمرعة ، فيمع بعلمه الى المخاوق مصنوعا ، وغدا الوجود من مادتى الطبيعة والعقول مجموعا .

سبحانك ابدعت نظام الكون والفساد ، وجملت لكل شيء سبباً في المعاش والمعاد ، فلم تفقر فقيراً الا لحكمة ، ولم تعن غنياً الا بتسييرك له اسباب النعمة ، ولا اهلكت من الأيم الا الظالمة لنفسها ، ولا رفعت منها الا الناظرة في يومها وأمسها ، فن قالونك ن يسمى كل حي لبقائه بالفطرة ، وان لا يكون النشوء لساعته بالطفرة ، وان استهان بالجزئيات لا يحرز الكيات ، ومن لم يعمل الفكر السليم لا يعرف حقائق الكائنات ، فلموس مطرد لا تغيره الازمان ، ولا يليه الجديدان ، فتقدست أسماؤك ما أعظم سلطانك في السماء والارض ، وهما المرآثار هديك في الرفع والخفض . سلطانك في السماء والارض ، وهما المرآثار هديك في الرفع والخفض . وبعد فهذا المقتبس على رأس عامه الثانب يدعو الى ما أنشيء للاخذ به من مذاهب التعليم والمهذيب ، والعلم والعمل مقدمة الاصلاح وبغيرها كل سعي ضائم ع والسلم لا يصعد اليه من رأسه . والبناء لا يقوم على غير

أسسه، فلسان حاله ومقاله ربو البنين والبنات، تصلح لكم الحكام و الحكومات. وقوموا الوجدانات، وحسنوا الملكات، تصح الآداب وتسلم الديانات.

يتوفر على احياء القديم القويم. واحتداء مثال الجديد الفيد. ويقتبس من كل نافع كيف كان قائله، ويمثر يعض اجد للانظاروان تشعبت مسائله. ويرد الحاضر ويدكر بالقابر زيادة في الاعتباروالاستبصار، وينشر ما الطوى ممافيه حياة اللغة وجدتها، واللغة مبدأ سيادة الامة ومفتاح سعادتها. نخاصب الافراد قبل الحجموع، ويقدم تعليم الصفار على الكبار. يقين ان الضعيف لا يتفل على الكبار. يقين ان الضعيف لا يتفل على الفوي بغير سلاح، ولا يكتب النصر لمن لا يستحقه. والاحساء شكون من الذرات، كما تقوم المجتمعات بقوى أفر ادها. وبصره عما نجي الثروة ومحفظ البيضة ومجود الاخلاق

ولقد أرادنا بعض المفكرين على ان تقحض في هذه المجلة لذع خاص تعرف به ، وموضوع معين لا تتعداه ، ليكون ذلك أجمع الفائدة ، وانفع في الاثر ، وعدّونا الهم بأن الاخصاء في علم واحد والبحث فيه من عامة أطرافه يستدعي مواد كثيرة وقراء يتاون ما يكتب بالقبول ليرجى معها حياة العمل طويلاً ، ولو اقتصر نا على البحث في آداب اللغة مثلاً كما أشر بذلك بعض النبهاء لاقتضى لنامادة واسعة يكاديكون أكثر هامفقوداً وان نستعين بعض النبهاء لاقتضى لنامادة واسعة يكاديكون أكثر هامفقوداً وان نستعين نحصة على الاقل من المؤازرين المتمكنين من هذا الفن ثم أين مجامعنا العلمية وخطب العلماء وعاور الهم في ها نرصوع ليتسنى لنا نقلها أو تحصيلها كلى مدة وخطب العلماء وعاور الهم في النوب ينشئها على صغر حجمها عشر التمن المشتغلين المنقطعين وهناك الجميات والمجامع تعد منها ولا تعدها .

هذا ما نقوله لمن نصحوا لنا بالتمحض لفرع من الذروع التي تخوض

فيها المجلة الآن في جملة ما تخوض فيه بقدر ما تسمح به الحال . واناعلى يقين من اله متى كثر سواد المنورين على الاساليب الصحيحة تصدر لهم بطبيعة الحال عشرات من أمثال تلك المجلات المنشودة باللسان العربي واذ ذاك يعرف الناس ان للمطبوعات ثمناً لا بد من قضائه في أوقاته ولايقع لارباجا مثل ما وقع لنا في السنة النابرة من حذف نحوأ ربعائة السممن سجل المشتركين وكان نصفهم طلبوا الاشتراك برسائل منهم فلما ذكروا بوقاء ماعليهم سكتوا اللهم الا بضعة عشر واحداً منهم .

على ان طلبات الاشتراك ما زالت ترد علينا من بلادما كنافظن أهاماً يقرأون العربية ويرغبون في المجلات مصحوبة بقيمها على الطربية الغربية يشترك بعضهم عن رغبة من القاء أنفسهم وبعضهم بارشاد بعض الغيورين وعددهم لا يزال في نمو و ولا نكتم القراء ان مجموع ما ورد على الادارة في الحولين الماضيين لم يوف حتى الآن ثمن ماصرف في الورق والطبع والبريد فقط كل هذا ونحن نعد ما لقيناه ضرباً من ضروب الرقي في الافكار ونرى المقتبس ينجع نجاحاً كبيراً يوم يقوم بنفقائه . اذ من العبث الاعماد على العلميات الآن وعدهامذهباً من مذاهب الماش الطبيعي ما دام الشرق العربي العلميات الآن وعدهامذهباً من مذاهب الماش الطبيعي ما دام الشرق العربي متأخراً بمازفه هذا التأخر المحسوس لا سياوان المتصدين التأليف في الغرب قاسوا قبلنا من أنمهم ما لم نقاس نحن بعضه وما زال حال من يتقطعون عندهم قاسوا قبلنا من أنمهم ما لم نقاس نحن بعضه وما زال حال من يتقطعون عندهم اللا يحاث التي يقتضي فهمها شيئاً من العلم بالنسبة لمن يشتعلون بالموضوعات التي يقتضي فهمها شيئاً من العلم بالنسبة لمن يشتعلون بالموضوعات التي يقتضي فهمها شيئاً من العلم بالنسبة لمن يشتعلون بالموضوعات التي يقتضي فهمها شيئاً من العلم بالنسبة لمن يشتعلون بالموضوعات التي يقتضي فهمها شيئاً من العلم بالنسبة لمن يشتعلون بالموضوعات التي يقتضي فهمها شيئاً من العلم بالنسبة لمن يشتعلون بالموضوعات التي يقتضي فهمها شيئاً من العلم بالنسبة لمن يشتعلون بالموضوعات التي يقتضي فهمها شيئاً من العلم بالنسبة لمن يشتعلون بالموضوعات التي يقتضي فهمها شيئاً من العلم بالنسبة لمن يشتعلون بالموضوعات التي يقتضي فهمها شيئاً من العلم بالنسبة المن يقال بالموضوعات التي يقتضي بالموسود الموسود ال

وهنا تقدم الى من تتاولون الحِلّة في هذا القطر وغيره من الاقطار ان يعودوا أنفسهم ارسال اشتراكاتهم من اول السنة بدون مطالبة على يحو ما تجري عليه الأثم المتمدنة خصوصاً وكلهم الآن من أهل الرغبة المختارين. وقد زدنا في حجم المقتبس بحيث يقع مجلده آخر السنة في تمانما قصفحة جيدة الطبع والورق وكان في السنتين السائفتين سمائة واشتين وسبعين صفحة واستكثرنا من المواد التي تقتبس منها أو نعرب عنها من مجلات وموسوعات أفرنجية وأسفار ممتعة عربية مع ابقاء فيمة الاشتراك بحالها . والله نسأل ان يحقق آمالنا لنقوم بعض الواجب وهو يهدي السبيل .

الاوب العفير لاين المتنع عني بنشره الاستاذ الشيخ طاهر الجزائري توطئة للناشر

من اعظم ما تدعو الحاجة اليه علم تهذيب الاخلاق لتوقف نجاح الاسم عليه وهو فن ذو افنان تجتاج اليه الافراد على اختلاف طبقاتها • ومع فلة ما انتشر من كتبه عني جنها من عدم الشقيج وإنسجام القبارات ما يصد كثيراً من الطالبين عن الاقبال عليها • ومن ثم كثر بجثنا عن كتب فني بهذا المطلب مع رشاقة مبانيها لتكون الفائدة م درجة وهو اقدى آمال الدين يسعون في احياء اللغة العربية واعادتها الى ما كانت عليه في عهدها الاول • ولما ذهبت الى مدينة بعلبك سنة ٢٦٣٣ وأيت عند بعض الاوضل أواردين سنيها مجود استعاره من بعض اعيانها فوأيت فيه الضافة المشودة وهي رسالة الادب الصغير لمهدات بن من عرف بحسن الطبع ليم جها النفع والله المؤفق •

يعفا يبان الوسائل ألي في المجموع المذكور : ١١ كتب عجائب امير المؤمنين حي ابن ابي طالب رضيالله عنه وهو في نحو ثلاث كراسات يشتمل على ما نقل عنه من بدائم الاحكام (٢) ذكر الخلائف وعنوان المعارف تأليف الساحب ابي التاسم اسهاعيل بن عباد اوله لا الحد لله الواحد العدل وصلى الله على النبي وخيرة الإهل قد استفنت بالمجموع الذي الخمسته في نسب النبي عليه السلام و بنيه و بناته واعامه ١٥٠٠ وجمل من غروانه و الر ما يتصل بذلك " وهو اثنا عشمة و رقة وفي آخره و كتب في رجب سنة عشرين وار بعائة (٣) رسالة الهاجمدين ابي دوّاد في فضل العلم وهي " اوراق وفي آخرها: وكتب في شهر ربيع الاول سنة عشرين وار بمائة (٤) ويتاوها كتاب الادب الصغير الذي نقادا ، وهو في الشخه اليسرى من آخر و رقة من الرسالة السابقة بخط كاتب واحد فنكون كتابتها في التاريخ المذكور ولم يذكو في آخرها تاريخ (٥) ويتاوه كتاب ذخائر الحكمة تأليف ابي بكر مجد بن الحسن بمن در بد الازدي وهو في عو ثلاث وعشر بن و رقة ١) مختصر من كتاب جاويدان خرد في حكم الفرس والهند والروم والعرب تأليف احمد بن مسكويه وهو في اكتر من كواس . في حكم الفرس والهند والروم والعرب تأليف الحمد بن مسكويه وهو في اكتر من كواس .

اما بمد فان لكل مخلوق حاجة ولكل حاجة غايةٌ ولكلغاية سبيلاً واللهوةت للامور اقدارها وهيأ الى الغايات سبلّها وسبب الحاجات ببلاغها فغاية الناس وحاجاتهم صلاح المعاش والمعاد • والسبيل الى دركها المقل الصحيح وأمارة محة العقل اختيار الامور بالبصر ولنفيذ البصر بالعزم وللمقول سجيات وغرائر بها لقبل الادب و بالادب لمني المقول وتزكو فكما أن الحبة المدفونة في الارض لا تقدر على انخلع يسهاوتظبرقوَّتهاوتطلمفوق الارض يزهرتها ونضرتها وريعها وننئها الا تبعونة الناء الذي يغور اليبا في مستودعها فيذهب عنها اذي اليبس والموت وُيحدث مَا باذن الله القوَّة والحياة فكذلك اليقة العقل مكنونة سيفً منرزهاً من القلب لا قرَّة لها ولا حيـة به ولا منفعة عنده: حتى يُتمَّلها الادب الذي هو غاؤهما وحياتها واتفاحها · وجلُّ الادب بالمنطق وكل المنطق بالنعلم ليس حرف من حروف معجمه ولا اسم من انواع اسهائه الا وهو مروع متعلم مأخوذ عن أمام سابق من كلام او كتاب وذلك دليل على أن الناس م يتدعوا أصولها ولم يأتهم علمها الأ من قبل العلم الحكيم ، فاذ خرج الناس من ان يكون لم عمل إصيل وان يقولوا فولاً بديماً فليمل الواصفون المخبرون ان احده وان احسن وابلغ ليس زائدًا على ان يكون كصاحب فعموص وجد باقوتًا وزبرجدًا ومرجانًا فنظمه قلائد وسموطاً واكاليل ، وضم كل فص موضعه وجمم الى كل لون شبهه مما يزيده بذلك حسنًا فسمي بذلك صائعًا رفيقًا -- وكصاغة الذهب والفضة صنعوا فيها ما بمجب الناس من الحلي والآنية – وكالفل وجدت ثمرات اخرجها ألله طيبةً وسلكت سبلاً جعلها الله ذللاً فصَّار ذلك شفاء وطعامًا وشراً! منسوبًا اليها مذكورًا به امرهاوصنعتها فمن جرى على لسانه كلام يستحسنه او يستحسن منه فلا 'يجبنَ بهاعجاب المخترع المبتدع فائه انما اجتباء كما وصفتا .

ومن اخذ كلاماً حسناً عن غيره فنكلم به في موضعه على وجهه فالا يَرِينُ البه في دلك ضوّولة فانه من أعين على حفظ قول المصبيين ومحدي للاقنداء والصالحجين من الاحد عن الحكاوفلا عليه ان لا يزداد فقد بلغ النابة وليس بناقصه في رأيه ولا مناضحه من حقه ان لا يكون هو استحدث ذلك وسبق اليه واننا حياة العنى الذي يتر به و سخمكم خصارً ست : الإيثار بالحبة ، والمبالغة في الطلب ، والشبت في الاختيار ، والاحتقاد الفير ، وحسر الوعى ، والتعهد الما اختير واعتقد ، ووضع ذلك موضعه قولاً وعمارً ،

اما الحبة فانما يبلغ المرة مبلغ الفضل في كل شي من امر الدنيا والآخرة حمن بأمر عبيمة فلا يكون شيء امراً ولا احلى عنده منه ، واما الطلب فن الداس لا بغنيه حبيه ما يجبته فلا يكون شيء امراً ولا احلى عنده منه ، واما الطلب فن الداس لا بغنيه حبيه من يجبون وهواهم ما يهون ومن طلبه وابنغائه ولا يدرك مر بغيبه نف سنبائي انفسبه دون الجد والعمل ، والعمل ، واما الشبت والقي منها الله منهم الله منهم الله منهم الله منهم الله منهم الله منهم الله منهما الله منهموب والني الدي اليه سمى ه داكن العداب يجوي غير مد يريد وهو لا يشك بالظفر فنا احقه بشدة النبين وحسن الابنغاء ، وه ما علقه المنهم منها المنهم من احراز القضل بعد معرفته ، واما الحفظ واتعبد فهو تمام المرت يخفظه عليه ذمنه لا وإن حاجته واما البصر بالموضع في الدنياموضه عند ، وخفض وكن يخفظه و بنا الى هذا كله حاجة شديدة فاننا لم توضع في الدنياموضه عند ، وخفض وكن موضع فافة وكد ولمنا الى ما يمسك بارهافنا من المطم والمشرب باحرج مند أى ما ينبت موضع علونه من الادب الذي يه ثفاوت العقول ، وليس غذا الطعاء باسرت في نبات المعمد من غذا اللادب في نبات العقل ، ولمنا بالكد في طلب المناع الذي يغش بعدف انفر والهيبة باحق منا بالكذ في طلب الدني والدنيا ،

وقد وَضِعَت فِي هَذَا الكَتَابِ مَن كلام الناس الْمُحَنُوثُ حَرُوفَاْفَيَهِ عَوْنُ عَيْ حَرَّهُ اللَّهُ وَ وصقالها وتجليق الصارها واحيا النفكير واقامة التدبير ودليل عني محامد الامور ومكترم الاخلاق ان شاء الله .

الواصفون اكثر من العارفين والعارفين اكثر من القاعلين و فلينظر امرة اين بضم نسم فان لكل امريء لم تدخل عليه آفة نسبيا من اللب يعيش به لا يحب ان له به من الدني تُمّنًا وليس كل ذي نسيب من اللب بمستوجب ان يسمى في ذوي الالياب ولا ان يوصف بصفاتهم و ثمن رام ان يجيل نسمه لذلك الاسم والوصف اهلاً فليأخذ له عتاده وليمد له طول ايامه وليؤثره على اهوائه فانه قد رام امراً جسياً لا يصلح على الغفاة ولا يدرك الجمزة ولا يصيرعلى الاثرة وليس كسائر امور الدنيا وسلطانها ومالها وزينتها التي قد يدرك منها المتواني ما يفوت المثابر ويصيب منها العاجزُ ما يخطىء الحازم

وليعلم ان على العامل امورًا اذا ضيعها حكم عليه عقله بتأرنة الجهال · فعلى العامل ان يعلم ان النّاس مشتركون مستوون في الحب لما يوافق والبغض لما يؤذى وان هذه منزلة اثفق عليها الحملق والاكياس ثم اختلفوا بعدها في ثلاث خصال هن جماع العمواب وجماع الخطلم وعندهن نفرقت العلماء والحميال والحزمة والمجيزة

الباب الاول من ذلك

ان العاقل ينظر فيما يؤذبه وفيا يسره فيما ان احق ذلك بالطلب ان كان مما يجب واحقه بالانقاء ان كان مما يجب واحقه بالانقاء ان كان مما يكرو واحقه بالانقاء ان كان مما يكره اطوأه وادومه وابقاء فاذا هو قد البصر فضل الآخرة على المدنيا وفضل مرور المروة على لذة الموى وفضل الرأي الجامع العام الذي يستم به قليلاً ثم يضمحل وفضل الاكلات على الاكلة والساحات على الداعة

والباب الثاني هو ان ينظر فيا يؤثر من ذلك فيضع الرجاء والحوف فيمموضعه فلايجمل النقاء لمنير المخوف ولا رجاء في غير المدوك فيترك عاجل اللذات طلبًا لا جلما ويحتسل قريب الاذى توقيًا لمبيده فاذا صار الى العاقبة بدا له ان فراره كان تورطاً وان طلبه كان نتكيًا .

والباب الثالث من ذلك هو نتفيذ البصر بالعزم بعد المعرفة بفضل الذي هو ادوم وبعد النثبت في مواضع الرجاء والخوف فان طالب الفضل بغير بصر تائه حيران ومبصر الفضل بغير عزم دو زمانة محروم • وطي العاقل مخاصجة تقسه ومحاسبتها والقضاء عليها والابانة لها والنكيل مها •

اما الهاسبة فيحاسبها بما لها فانه لا مال لما الا ايامها المدودة التي ما ذهب منها لم يستخلف كما تستخلف التفقة وما جعل منها في الباطل لم يرجع الى الحق فيئنبه لهذه المحاسبة عند الحول اذا حال والشهر اذا اقتضى واليوم اذا ولى فينظر فيها افنى من ذلك وما كسب لتفسه فيه وما اكتسب عليها في المرافدين وامر الدنيافيجمع ذلك في كتاب فيه احماه وجد وثذكير وتبكيت للنفس و تذلبل لها حتى تسترف وثذهن

واما الخصومة فان من طباع التفس الامارة بالسوء ان تدعي للماذير فيامضى والاماني فيا هي فيردُّ عليها معاذيرها وعللها وشبهاتها

واما القضاء فانه بيمكم فيا ارادت من ذلك على السيئة بانها ﴿ ضمة مردية مربقةوالمسنة الجود ٢ الجلد ٣ من الهنبس الجود ٢

بانها زائنة مخيبة مربحة · واما الابانة والتنكيل فانه بسر نفسه بتذكر ثلث الحسنات ويرجو عواقبها وتأميل فضلها ويعاقب نفسه بالتذكر للسيئات والبشع بهاوالاقشعرارمنهاو الحزن لها · فافضل ذوي الالباب اشدهم لنفسه بهذا اخذًا واقلهم عنها فترة وعلى العاقل ان يذكر الموت في كل يوم وليلة موارًا ذكرًا بباشر القلوب ويقذع الطاح فان في كثرة ذكر الموت عصمة من الأشروامانا باذن الله من الهلم

وعلى الماقل ان يجمعي على تفسه مساويها في الدين وفي الرأي وفي الاخلاق وسية الآداب فيجمع ذلك كله في صدر او فى كتاب ثم يكثر عرضه على تفسه ويكلفها اصلاحه و يوظف ذلك عليها توظيفا من اصلاح الحلة او الخلتين والخلال في اليوم او الجمعة اوالشهر ذكا اصلح شيئًا عماه وكما نظر الى ثابت اكتأب

وعلى المأقل ان ينفقد محاسن الناس ويحفظها ويحصيها ويصنع في توظيفها على نفسه وتعهدها بذلك مثل الذي وصفنا في اصلاح المساوي

وعلى العاقل ان لا يخادن ولا يصاحب ولا يجابر من الناس ما استطاع الا ذا فضل في الهمين والعام والاخلاق فيأخذ عنه او موافقه له على صلاح دلك فيؤيد ما عنده وان أبيكن له عليه فضل وان الخصال الصاحمة من البر لا تحيا ولا نحي الابلموافقين والمهدبين والمويدين وليس لذي الفضل فريب ولا حميم هو اقرب اليه واحب عن وافقه على صالح الخصال فواده وثبته وافذاك وعم بعض الاؤلين ان صحبة بليد نشأ مع العلاء احب اليهم من صحبة ابيب نشأ مع العلاء احب اليهم من صحبة ابيب نشأ مع العلاء احب اليهم من صحبة ابيب

وطى العاقل ان لا يجزن على شيء فاته من الدنيا او تولى وان ينزل مااصاب من دلك ثم انقطع عنه منزلة ما لم يُصب و ينزل ما طلب من ذلك ثم لم يدركه منزلة ما لم يطلب ولا يدع حظه من السرور بما اقبل منها ولا يلفن مكرًا ولا طفياذ فان مع السكر السيان ومع الطفيان التهاون ومن نسي وتهاون خسر

وطى الماقل أن يؤنس ذوي الالباب بنفسه ويجرئه. عليها حتى بصيرو؛ حرسًا غلى سممه وبصره ورأيه فيستنيم الى ذلك ويريح له قلبه ويعلم انهم لا ينفهون عنه اذا هو نفس عن نفسه .

وعلى الماقل ما لم يكن مغاوبًا على نفسه ان لا يشغله شغل عر اوبع سنعات سنعقر يرفع فيها حاجته الى ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يفغي فيها الى اخوانه وثقائه الخدين يصدقونه عن عيوبه وينصحونه في امره وساعة يخلي فيها بين نفسه وبين لفتها ممايحل و يجمل فان هذه المساعات عونٌ على المساعات الاخروان استجمام التلوب وتوديعها زيادة قواة لها وفضل بلغة وعلى العاقل ان/لا يكون راغبًا الا في احدي ثلاث-محصال:زوَّدْ خَاد ا. م..هُ` لماش او لذة في غيرمحرم

وعلى العاقل ان يجمل الناس طبقنين مخلفتين تباينين ويلبس لم لبا-ين تخلفين فطبقة من العامة يلبس لم لباس انتباض وانحجاز وتحرز وتحفظ في كل كمة وخطوة وطبقة من العامة يخلع عندهم لباس التشدد ويلبس لباس الانسة واللطف والبذاة والمناوضة ولا يدخل في هذه الطبقة إلا واحد من الف كلهد ذو فضل في الرأي وثقتر سيف المودة ا وامانة في المد ووفاه بالاخاء

وعلى العاقل ان لا يستصفر شيئًا من الحطلم في الرأي والزلل في العلم والاغفال سيف الامور فان من استصفر الصفير اوشك ان يجمع اليه صغيرًا وصغيرًا فاذا الصغير كبير وانما هي ثلم يخلمها المجز والتضييع فاذا لم تسد اوشكت ان تنتجر بما لا يطاق ولم نرّ شيئًا قط قد أتي الا من قبل الصغير المتهاور:به

قد رأينا الملك بؤتّى من قبل العدو الهنتو ورأينا الصحة تؤثّى منالداء الذي لا يحفل به ورأينا الانبار ننبثق من الجدول الذي يحقف به — واقل الامور احثالاً الضياع الملك لانه يس منه شيء بضيع وان كان صغيرًا الاً اتصل بآخر يكون عظياً

وعلى العاقل ان يجبّن عن الرأي الذي لا يجد عليه موافقًا مأن ظن انه على اليقين · وعلى العاقل ان يعرف ان الرأي والهوى متعاديان وان من شأن الناس تسويف الرأي واسعاف الهوى فيخالف ذلك و بلتمس ان لا يزال هواه مسوّقًا و رأيْه مسعفًا

وعلى العاقل اذا اشتبه عليه امران فلم يدر في ايهماالصواب ان ينظراهواهماعنده فيمذره . من نصب نفسه للناس اماماً في الدين نعليه ان بيداً يتمليم نفسه وتقويما سيف السيرة والطعمة والرأي واالفظ والاخدان فيكون تعليمه بسيرته المانم من تعليمه بلسانه فانه كما ان كلام الحكمة يوفق الا.ع فكذلك عمل الحكمة يروق الهيوس والقاوب ومعلم نفسه موقديها احق بالاحالا من الفقيل من معلم الناس ومؤديهم

والايه اس 🖰 عليم

وعلى 'واني اربع اخصال هي اعمدة السلطان واركانه التي بيا يقوم وعليها يثبت – الاجتهاد في الخير و المبالغة في التقدم-- والتعهد الشديد-- والجزاه ا'منيد

ما التخير العال والوزراء فانه نظام الامر ووضع مؤفرنا البعيد المنتشر فانه عسى ان يكون بقيره رجلاً واحدًا قد اختار الله الانه من كان من الرال خيارًا فسيختار كما اختير مدن عمل العامل وعمل عمله بهلغون عددًا كثيرًا فمن تبين اتفير فقد احد بسبب وثيق ومن اسس لموه على غير ذلك لم تجد لبنيانه قواماً · واما النقديم والتوكيل فانه لبس كل ذي لب او ذي امائة يعرف وجوه الامو ر والاعال ولوكان بذلك عارفاً لم⁴ يكن صاحبه حقيقاً ان يكل ذلك الى عمله دون توقيفه عليه وتبيينه له والاستمجاج به عليه واما التعهدفان الوالمياذا فعل ذلك كان سميماً بصيراً وان الع^امل اذا أنسل ذلك به كامن متحصناً حريزاً واما الجزاة فاقد نشيت المحسن والراحة من المدي،

لا يستطاع السلطان الا بالوزراء والاعوان ولا نفع الوزراء الا بالمودة والتعجة ولا المودة الآسم الرأي والنفاف وأعال السلطان كثيرة وقال تسقيم الخصال المحمودة عند احدواغا الرجه في ذلك والسبيل اليه الذي يستهيم به الحمل ان يكون صاحب السلطان عالماً يامور من يريد الاستمانة به وما عند كل رجل من الرأي والنناء وما فيه من العيوب فاذا استثر ذلك عنده عن علمه وعام من يأتن وجه لكل عمل من قد عرف ان عنده من الرأي والمجدة والامانة ما يجتاج اليه فيه وان ما فيه من العيوب لا يضر بذلك و يقفظ من ان يوجه احدًا وجها لا يحتاج فيه الى مروءة ان كانت عنده ولا بأمن عيوبه وما يكره منه ثم على الحالة بعد ذلك تعهد عالم وفقد امورغ حتى لا يخفى عليهم احسان محسن ولا اسادة مسهرة

ثم عليهم بعد ذلك ان لا يتركوا محسنًا بنير جزاء ولا يقروا مسينًا ولا عاجزًا على الاساء توامجز قاط المساء توامجز المل الاساء توامجز المساء توامجز المساء توامجز المساء السماء السماء السماء السماء السماء المجارة المجا

تما فان منها في آباك على صفعك وما فان عليك م مدهمه بعومك ١٥٠ جمل ١٥٠٠ مند كان أوضح للحطق وابين في المنهى وآنهى السمع واوسع لشعوب الحديث اشدافتافة عمالمتل. واشد الرحدة وحدة اللجوج . ولا مال افضل من العقل ولاأنسى

آنس من الاستشارة - عايستير به صلاح الصالح وسسن نظره الناس ان يكون اذا اسلسب المنسب المنسب من المنسب المنسب

الخسم الذي يتسم للناس ويمتمون به نحوان فنه حارس ومنه بحروس فالحارس العقل والمحروس المال

والمقل بلذن الله مو الذي يحرز الحظ ويؤنس النربة وينني الفاقة ويعرّف النكرة ويثمر

الكسبة ويطيب الثمرة ويوجه السوقة عند السلطان ويستنزل السلطان نسيحة السوقة ويكسب الصديق وينغي العدق

كلام اللبيب وان كأن نزرا ادب عظيم ومقارفة المأثم وان كان صحقرًا مصيبة جليلة ولقاه الاخوان وان كان يسيرًا غنم حسن ·

قد يسمى الى ابواب السلطان اجتاس من الناس كثير اما الصالح قدعو واما الطالح فعقتم واما العلام واما من لا أدب له فحتيس وإما القوي فدافع واما الضيف فدوع واما الحسن فسنثيب واما المسيء فستجير فهو جمع البر والفاجر والمالم والجاهل والشريف والوضيم

الناس الا قليلا عن عصم الله مدخولون في امورهم فقائلهم باغ -- وسامعهم عياب -- وسائلهم متمت -- وتجيبهم متكلف -- وواعظهم غير محقق للعوله بالفعل --- وعوطهم غير محقق للعوله بالفعل --- ودو المعدق غير علمي من الاستخفاف -- ودو العمدق غير محتوس من حديث الكذبة --- ودو الدين غير متورع عرف تفريط المجرة --- والمازم منها غير تارك لتوقع الدوائر -- يشاقضون البنى -- و يترقبون الدول -- و يتعاطون التبه --- ويا المدول --- ويتعاطون التبه التعاليف الشدة بالقهاذب

ثم قد انتزعت الدنيا عمن قد استمكن منها واعتكفت له فأصبحت الاعال اعالمم والدنيا دنيا غيرهم واخذ متاكهم من لم يحمدهم وخرجوا الى من لايمذرهم فأصبحنا خلفًا من بعدهم نفوقع مثل الذي نزل بهم فخن اذا تدبرنا امورهم احقاه اس ننظر ما فنبطهم به فنئيمه برما نخاف طبهم منه فخنينيه

كان بقال ان الله تمالى قد يأمر بالشيء وبيتلي بثقله وينهى عن الشيء وببنلي بثقله وينهى عن الشيء وببنلي بشهوته فاذا كنت لاتعمل من الحير الاما اشتهيت ولا تترك من الشر الاما كرهت فقد اطلمت الشيطان على عورتك وامكنئه من ازمتك فأوشك ان يتخم عليك فيا تحب من الخير فيجبه اليك وكن ينبغي لك في حب ما تحب من الحير المحامل على ما يستثقل منه وينبني لك في كراهة ما تكره من الشر التجنب لما تجب منه

للدنيا زخرف يغلب الجوارح ما لم تغلبه الالباب والحكيم من لم يغض عليه طرفه ولم يشغل به ثلبه اطلع من ادناء فيما وراء. وذكر في بدئه أواحق شره فأكل مرة وشرب كدره ليحاولي له ويصغو في طول من اقامة المبش الذي بهتي و يدوم غيرعائف للوشد ان لم باقه برضاء ولم يأته من طريق هواه لاتألف المستوخر بلا نقر للي خير الثقة فد يلغ دم الله على الناس من السمة وبلخت محمته عليها والناس من السمة وبلخت محمد عليه والمعترم عملاً والعجزم عملاً والعجزم عملاً والعجزم عملاً والعيام للله من السكر له والثناء عليه بما خلص اليه من ضدله ووسل اليه من خمته ما يلغ له منهاعظمهم حفلاً واوفرهم نصيباً وافضلهم علاً واقواهم عملاً وابسطهم لساناً لكان عما استوجب الله عليه مقصراً وعن بلوغ غاية الشكر بسيدا ومن اخذ بحظه من شكر الله عنده ومعرفة نعمه والثناء عليه والتجميد له فقد استوجب بذلك من ادائه الى الله الله والمتربة عليه والمتربة عليه خير الدنيا وحسن ثواب الأخرة

افضل ما يعلم به علم ذي العلم وصلاح ذي العملاح ان يستصلح بما اوتي من ذلك ما استطاع من الناس و يرغبهم فيا رغب فيه لنفسه من حب الله وحب حكمته والعمل بطاء: م والرجاء لحسن ثوابه في الماداليه وان يتبين الذي لم من الاخذ بذلك والذي عليهم في تركه ولن يورثذلك الهله ومعارفه ليخفه اجره من بعد الموت

الدين افضل المواهب التي وصلت من الله ثمالى الى خلقه واشخمها منفهة واحمدها في كل حكمة فقد بلغ فضل الدين والحكمة ان مدحا على السنة الجهال عنى جهالتهم سهما وعاهم عنهما

احق الناس بالسلطان اهل الرأفة واحقهم بالتدبير الطاه واحقهم بالدلم أحسنهم تأديا واحقهم بالدلم أحسنهم تأديا واحقهم بالمنفى اهل ا ود واقربهم من الله انفذهم في الحق علا واكلهم به محملاً واحكهم ابعده من الشك في انه تعالى واصوبهم رجاه او ثقهم باقه واشده انفاعا جمله ابعده من الاذى وارضام في الناس افشام معر وفاواقواهم احسنهم معرنة واشجهه المدهم على الشيطان واظهم بالحجة اغليهم للشهوة والحرص وآخذهم بالرأي انركهم للهوى واحقهم بالمودة اشده للامور حقه المرافقة موضماً واطولم راحة احسنهم الامور حق الأوان الفاء وحمالة المعلم عنى اقدمه بما اوتي، واختضهم عيشًا ابعده من الافران والخبرم جمالا اظهرهم حصافة

وآمنهم في الناس اكليم ناباً وعظباً واثبتهم شهادة عليهما نطقهم عنهم واعدلم فيهم ادومهم مسالمة لمم واحتهم بالنم اشكرهم لما اوتي منها

افضل ما يورث الآباه الابناء الثناه الحسن والادب الناف والاخوان الصالحون نه ا_م ما يين الدين والرأي ان الدين يسلم بالانيان وان الرأي يثبت باخصومةفرجم*ن* الدين خصومة فقد جعل الدين ر و و و بعل الدين رأيًا فقد صار شارعًا ومن كان هو بشرع لنفسه الدين فلا دين له

قد يشتبه الدين والرأي في اما كن لولا تشابهها لم يحتاجا الى الفصل (للكتاب بقية)

الخاصة والعامة

قال الراغب: الناس ضربان خاص وعام فالخاص من قد تخصص من المعارف بالحقائق دون النقليدات ومن الاعال ما يتبلغ به الى جنة المأوى دون ما يقلصر به على الحياة الدنيا والعام اذا اعتبر بأمور الدين فالذِّين يرضونِ من المعارف بالنقليدات ومن ۗ اكثر الاعال بما يوَّدي الى منفعة دنيو بة واذا اعتبر بأ مور الدنيا فالخاص مانتخصص بأمور البلد تما ننخرم من افتقاده احدى السياسات المدنية والعام مالا ينخرم بافتقاده شيء منها . وهمين وجه آخر ثلاثة خاصة وعامة واوساط والاوساط هم المسمون فحكلام العرب بالسوقة فالخاص هو الذي يسوس ولا يساس والمه، هو الذي يسأس ولا يسوس والوسط هو الذي يسوسه من فوقه وهو يسوس من دونه - ومن وجه آخر ثلاثة اضرب أصحابها الشهوات وهمهم الجدة واليسار والاكل والشرب والبعال وانحاب الكرامة والرياسة وهمهم المدح واستجلاب الصيت والمحمدة واسجاب الحكمة وكل واحد منهم يستعظم من هو من جنسه · قال بعص الحكماء: مامن انسان الا وفيه خلق من اخلاق بعض الحيوانات وبعض النبات لكون الانسان مشاركا لما في الجنسية وان كان مباينًا لها في النوعية فن الناس غشوم كالاسد وعائث كالذئب وخب كالتعلب وشره كالخنزير وجامع كالنمل ووفح كالذباب وبليد كالحار والوف كطير الوفاء ومنع كالسرفة ١١١ وآنف كالاسد والنمر وفيور كالديك وهادي أسلحام ومنهم حسن المنظر وألمخبر كالاترج ومنهم بخلاف ذلك كالعفس والباوط ومنهم قبيم المنظر حسن المحبر كالجوز واللوز ومنهم حسن المنظ قبيج المحبر كالحنظل والدفلي والمؤمن آلحير هو في الحيوانات كالنمل بأخذ اطايب الاشجار ١٠ يَقَطَف ثُمرًا ولايكسرشجرًا

 ⁽١) دوية نَقذ بيتًا مربعًا من دقاق العيدان تجمعها بنار غزل الشكبوت وفي المثل
 اصنع من سرفة واخف من مرفة

ولا يؤذي بشراً ثم يعلي الناس ما يكثر نفعه ويجاء طعمه ويطيب ربيمه وه. في الانجار كالاتريج يطيب حملاً ونورًا وعودًا وورقًا والمثانق الشرير هو سينح الحيوان ت كانحمل والارشة وفيالانجاركانكشوث (١)فلااصل له ولا ورق ولا نسيج ولا ظل ولا رهر بنسد المثار وبيس الانجهار وكالشجرة التي قلّ ورقبا وكثر شوكها وصعب مرثقاه

هذا ماذكره الاصفهاني في وصف طبقات الناس وما يرجى منهم من المنامع وما يخشى من مضارهم قاله منذ زهاء تماغاتة سنة و بقال مثله بعد قرون كما يعمع اطلاقه منى ألوف من المنابع من مضارهم قاله منذ زهاء تماغاتة سنة و بقال مثله بعد قرون كما يعمع اطلاقه منى ألوف من المنبن من قبل . و يرى الناظر في هذه الحياة الدنيا من سلطان الاومام الكثيرة تأثيراً في دفع الفاس بعضهم عن بعض ولولا ذلك لاختل النظاء او كاد ، وكان معظم تأثير الاوهام في خلال الخرون الوسطى ايام انتشار الاقطانات و تسلد الاعراف وروَّساه الديانات في بعد الاسلام بحسب حال الحكومات المنظبة من العقد والمبهل والدين والاخاد ولذلك اتن على العلمة ادوار كانوا يعتقدون ان الخاصة من طينة غير ملينة البشرفيداستى بالتقديس تقدسوهم ورفوهم فوق اقدارهم ولم تمكن نفوس الطبقة الدينة من التهذيب بجيت نحسن استعال هذه الامتيازات التي امتازت بها بل استعملتها ذرائم الى الاستكثار من التروة من غير حلم وتجبع بالباطل بما لم يأمر به شرع الهي ولا عقل افساني ولذلك صرت ولا من فيد حلم وتنال من عيد الطبقة الدينا من القروق ما لا نراه فيا كثير الام اللهم الا المفود والعم منه ايضاً

انشبه لهلى الغرب لسر الاجتماع البشري اكثر منا والتالبان سلملة الاشراف اواهل الطبقة المسلمة الاشراف اواهل الطبقة العالمية بلغت عندهم فمبيل بنشبتهم مبلغًا لا تطبقه نفس بشرية فكان القيام على نزع تلك السلطة من اول الاصلاح عندهم ثم بقيت الطبقات ثقارب بعضها من بعض والى اليوم لم يهات هذا التقارب اشده عندهم ولكنه لوقيس بما بين مختلف الطبقات في شرائا لهد غاية الارتفاء .

اذا ثقارب الخاصة من العامة وعرف كل حقه ولم يتعده تستقيهاحوال المجتسع وثقوى ذعائمه ولنبث في نفوس ابنائه روح التضامن الحقيقي واذا بقيت كل طبقة مقنصرة على اهل طبقتها يحمدث بين الطبقات من سوء النفاهم ما لا يكون منه حضارة ولا غبطة · العامة هم

⁽١) نبت يعلق بالاخصاف ولا عرق له في الارض و يسميه الفلاحون في غوطة دمشق بالشخوت اذا سطاعلى القنب او غيره من المزروعات الصيفية الملكها وكم الهلك فيها من الموال ولم توجد طربقة لوفع ضرره

سواد كل امة وهم القنائمون على الزراعة والصنائع المختلفة والاعمال الصمية والخاصة افرادقلا ثل. وقوتهم بافكارهم وعقولم في الاعم الاغلب من احوالم · والعاقل يتبغي له ان يحسن الانتفاع من كل شيء في هذا الوجود فما الحال بانتفاعه من مخلوق مثله لو عمله بعض الضروريات لكان عمله له ولمنيره اتم واع ·

مفى العبد الذي كان العلم فيه مقصورًا على اهل طبقة خاصة ككبنة قدماه المعنر بين والمراف اليونانيين والرومانيين ورهبان الاديار والصوامع في القرون الوسطى · مفى ذاك الزمن وما نظن يعود مثله على البشر بعد وقد اختت خضارة المنرب لنفذ انوارها ستى الى التفار و يستنير بها المتمن والمترحش بجسب ما رزق من قوة بصر وبصيرة - طوي ذاك البساط بما عليه مجلة ولن يعود الى سالف حاله بعد ارب توفر جهور كبرر من علاء الغرب يخطبون العامة في مجالدهم بما لا يعاو عن افكارهم و يعمونهم في مدارس ليلية اقاموها لتعليم من المامن يسعده الحفظ بالتعليم وبعد ان انشؤا جرائد لم خاصة و وضعوا الجلات والكتب ليلتنوهم الافكار الصحيحة والمعارف اللازمة من أيسر الطرق واخصرها وبعد ان فقوا لم المعارض والمتاحف ودور التميل لتكون منهم مقومات المقول على طرف الثام وبعد كل ما اقاموه المفعمة من اسباب التعليم يستحيل ان يغالط عامتهم في حقائق الاشياء بعداليوم وقد غولطوا

قال سيايل (١) : لا غنية للديمقراطية عن خيرة رجال كما لا يسمها الا السياد الذكاء والعم والفضيلة حتى تعدرها - ولا مشاحة في ان الديمقراطية تأتي على الحواجز التي كانت تحول بين الطبقة المالية وجمهور الامة فنذكها من اساسها وذلك لان المجتمع بحنار كانت تحول بين الطبقة المالية وجمهور الامة فنذكها من اساسها وذلك لان المجتمع بالمرا الرجال من حجور الهل البلاد بمن ينشئون ابداً بين ظهواني عامة الناس ولا يزالون بمنون و بقيدون بما يصدر اليح من حوض المقوّة والنشاط واعني بهذا الحوض الهامة ، فاذا اعتر ل اولئك الرجال واقنصروا على الاجتماع بابناء طبقتهم محتقرين ما عداها فانهم يقضون على انفسف وعلى امرهم بالقشل . ليس الشعب هو الجمهور بل هو الامة وهو الحاكم على انفسف وعلى امرهم بالقشل . ليس الشعب هو الجمهور بل هو الامة وهو الحاكم ابناء الامة واراداتهد ، وعلى الطبقة الحاصة من الناس وهي في الاصل بمتزجة بجهلاء الامة واجل الوضاعة منهم ان يكون فا الصلحة المجاهدة عن الناس وهي في الاصل بمتزجة بجهلاء الامة والم الوضاعة منهم ان يكون فا اتصال بالشعب وعليها ان سمل على اقناعه لنائل الفائد تصل به وتشركه في معرفة الحقيقة السامية التي تخضع لناموسها الاراءات عضارة وعلى ججوع من

⁽۱) كتاب التربية او الثورة لجبرائيل سيايل بطلب من مكتبة ارمان كولينبياريز Cabriel Séailles: Édu...tion ou Rolution , Librairévie Arman Colla paris

يتألف منهم المجتمع الديمتراطي ان يشتركوا بالحياة العقلية لانهم كلهم يشتركون في الحياة الوطنية اه

ولند رَّ قَر في تفوس خاصننا زمنًا طويلاً بان اجتماعهم بالعامة يعد منقصة و'سبة ولذلك كانوا واكثر من يتطالين الى النشبه بهم من اهل الطبقة الوسطى في العقول يشمئزون من الاختلاط بنير طبقنام كأن العلم بزعم يقسد اذا ألتي على من ينتفع به او انه تفحب بركته ويزول بهاؤه ورواؤه وقد كان هذا الخلق بتوى في الشرق على عهد ضعف الوازعبر الهيني والسياسي وإنحلال التربيتين الميتية والمدرسية ·

وما مجالس الوعظ ايام الحضارة الاسلامية الا من بركة تلك العقول الكبيرة والتربية الراقية فكنت توى امثال الحسن البصري والنحو الرازي وابين الجوزي ومثات غيرهم سيخ المساجد والمثاير يعظون العامة لبحمرهم ما حرموا منه فيا ينفسم في دينهم ودنياهم · بدأ ذلك على حهد الحليفة الرابع فكان يأتي بواعظ العامة ويسأله فان رآه "تمكنا والعلم بحيث لايضل الناس بكلامه اذن له بالموعظ والا منعه وما كان جالة العامة يستنكفون من تفهيم العامة كما كانوا يحيلون الحامة

وظاهر ان ماكانوا يلقونه على مسامع جمهور الناس من انواع العلوم لم يكن في صعوجه كالذي يلقونه على خواصهم ولذلك قلماكان يتأتى العيث بعقول الهامة في الترون الستة الاولى الاسلام تقريوامن الحير والسلامةمن اكثر خاصة المصور المتأخرة من جمارا الدين سلى الى الدنيا وتشور العلم للمباهاة و ومقادير الخاصة والعامة في كل امة نسبية في الغالب فقد يكون رجل من طبقة الحواص فى امة فاذا قيس بنيرها من الام الراقية لا نتزله الا ينزلة العوام •

قال الاصفهاني: لاثيء أوجب على السلطان من مراعاة المتصدين الرياسة بالملم فمن الاخلال بها يتشر الشروتكد الاشرار ويقع بين الناس التباغض والننافر وذلك أن المسواس اربعة الانبياه وحكمهم على الخاصة والهامة ظاهرم وباطنهم والولاة وحكمهم على بواطن الخاصة والوعظة وسحكهم على بواطن الخاصة والوعظة وسحكهم على بواطن المامة وصلاح العالم براعاة أمر هذه السياسات تقدم العامة الخاصة وتسوس الخاصة العامة ونساده في عكس ذلك ولما تركت مراعاة المتصدي العكمة بالوعظ ترشيج قوم الزعامة بالعلم من غير استحقاق منهم لها قاحدتها بجماع بدعا استفووا بها العامة واستجلبوا بها منفعة ورياسة فوجدوا من العامة مساعدة لمشاكنة م وقرب جوهرهم منهم .

فكل قوين الح شكلة كأنس الخنافس بالمقرب

وتشحوا بذلك طرقا منسدة ورضوا بها ستوراً مسبلة وطلبوا منزلة الخاصة فوسارا البها بالوقاحة وبما فيهم من الشره فبدعوا العالماء وكذروهم اعتصاباً لسلطانهم ومنازعة لمكانهم واغروا بهم اتباعهم حتى وطؤهم باختفافه واظلافهم فنولد من ذلك البوار والجور العام اه ولقد بني من دروس الوعظ او القصاصين كما كانوا يدعون قديماً اثر شئيل في بعض المبلاد الاسلامية ولكن ضررها يربوعلى قفها لان من يتولهن امرها في الاكثر قاليدركون مبلغ اقوالهم وتأثيراتهم ومعظم بمن تزبيوا قبل ان يتجصرها فراحواعلى قلة عجم وشملغم يدعون الى الحرافات في الاغلب يستسهلون الكلام في الزهد في الدنيا وذكر فضائل الايام والموامم واكثر خطب الجمع من هذا القبيل او هي ادمى وامر اما الخاصة الحقيقيون في الامة فقد اضطرتهم القوضي في المم والنظام الى ان يقيعوا في يوتهم ويجونها احلامها واقدمروا اليوم من تعليم العامة على من يلوذون بهم من اهلم واصحابهم وجبيرانهم والمشرة تمدي جوانيها .

القيام على تعليم المامة عندنا ليس بالامر الحديث كما هو في الغرب ولكن اصديد بليت بين اظهرنا وغت اي نمو عندهم شأن الأمم الواقية والنازلة هذه يسخفيها كل شيء حتى موبقاتها وشرورها ولا نقصد بعليم العامة ان نجم ما يصدهم عاهم بسبيله من امور المماش ولكننا تقصد ان يحلوا كعلمة ابناه الميابان القواعد الاساسية القليلة ليستحيل بعدها التلاعب باهوائهم ويكونوا عونًا للخاصة سيف كل عمل نافع لا عثرة في سبيل كل مشروع يتهضون بلا سب معقول ويسكنون كذلك .

تريد ان يملم العامة القراءة والكتابة المسيطة ومبادي التاريخ والجغرافيا والحساب والاقنصاد والصحة وتدبير المنزل وشيئًا من آداب الدين التي لا تعلو عن الهامم وعندها يشاركون الخاصة في الفهم ان لم يكن في معظم مسائل الوجود فني بعضها وهناك من الفائدة الخاصة ما لا ينكره عاقل ويكني انهم لا يعدون غياء من يزيل عنهم موجبات الوجشة ويقدرهم قوم في الارباف والقرى والدساكر اذ يجدون فيها من يزيل عنهم موجبات الوجشة ويقدرهم قدرهم في الجائة ، هذه الطبقة من العامة اذا كثرت في الشرق العربي مثلاً تكون حاله احسن نما هي عليه بما لا يقاس ويقل نهرم المتعلين المتورين من عشرة الاميين العاميين ولا سيا في المدن الصغرى حيث لا عقل يفكر الا في الامو ر المسيطة من المعاش وقل من يشارك في الشؤون المامة .

قال الجاحظ لقول العرب:لولا الوئام لحلك الانام وقال بعد هم في تأويل ذلك لولاان بعض الناس اذا رأًى صاحبه قد صنع خبيرًا انشبه به لحلك الناس وقال الآخرون أنماذهب الحمانس بعض الناس يعض كما نه قال انما يتعايشون على مقادير الانس الذي بينهم وفر ممتعم الوحشة عمتم الهلكة ·

واذا لم يتيسر لبلادنا الآن ان تؤسس لها مجامع ومدارس لهذا النموب من التعليم فا احرى كل من رُزق علاً خوج به عن العامية ان يجيع حوله طائفة من اهله وجبرانه برشدهم ويلتنهم بحسب ما يعرف و يصحح لم افكارهم الناء و يعلم مالم يسمدهم الحفظ بتعلم في كتاب و لااتم في بلادنا احدًا يهتم إسلمية العامة وتصحيح الافكار مثل الشيح مااهم الجزائري على اقداع مادته في العلوم الحنافة اتساعالم اره في عالم عربي وقد انبه بعض مااه فارس لمفده التكتة فاخذوا ولا سبخ في العهد الاخير يخدمون العامة بما ينفعهم و يطبقون لم المدنية على حسب عقولم وهم هناك بضمة عشر رجلا و رأسعم الجهد السيد جمال الدين فقد قرأت له خطباً في هذا الموضوع لا نقل في جودتها عن خطب ارنست لا فيس وجبرائيل سيابل وغيرها من فلاسفه فونسا المعاصرين بمن لا يرون حطة في اقدارهمان يتغزلوا المعلم العالمة لاحتيارهم ايلع عمد اخبية المجتمع وقواعد بنيان بني الانسان

ان يومانزي فيمعد مالبلاد مماوءة بخزآن كتب يختلف اليها المامة في ناولون فيها مان أو المامة في ناولون فيها مان ؤا من المطبوعات والاسقار اليسيطة التافعة ومدارس ليلية اونهارية ابتدائية لتعليم انكار والمعقار والبنات والعبيان وممارض ومتاحف في كل مديرية اومتصرفية او عمالة فمو يوم سعيد يسوغ بعدها الامتنا ان تدعي انها راقية تستحق استقلالها في سياستها اذ حررت المعمول من ظليها .

الرياحة المعقولة

قل استمال الالماب الرياضية في هذه البلاد لار في الفتير لا بقدر فرائدها قدرها ويروض جسمه من حرث لا يشعر باعاله البدوية وحركانه اليومية اما الغني فيرى سيف الاكثران اللعب لترويض الجسم منقصة وُسبة لا ينطبق مع الرفار والرزانة • ولماكان المحادثا يصرفون الى الالهاب المختلفة آبوات فراغه كانت اجسامهم امم وامراضهم افل والمددا المحددة في عدد قريب وضعفت الالهاب الرياضية بيننا بضعف العلوم و يدلك على عناية قومنا بالرياضية ميها الميها •

ولقد كان صلاح الدين الايوني ونور الدبن زنكي اذا استراحا قليلاً من جهاد

الصليبيين يصرفون شطرًا من لوقاتهما في ركوب الخياد والسباق قيد ضل الدان بظاهر دمشق ولا بريان بذلك نكبرًا ولما انكر احدىثاء ذلك العصر على احبتها ما يأتيه من هذه المسليات المضيمة للاوقات قال له : انتانت بهين بها على تقوية اجسامنا لثلا تضمف عن النزال ومقارعة الابطال ولم يزل في بعض بلاد الشام الرمن آثار هذه الالهاب بين اتناء الطبقة المترصطة والدنيا ومن اهمها ركوب الجياد للسباق والركض والوثن والسباحة ولدب العما والصراع كما ترى منها بعض الشيء في هذا القطر .

بيدان الغربيين سبقونا اشواطا الىكل محدة ومن جملة ما يمتازيه خاصتهم وعامتهم عن خامتنا وعاملنا الالماب الرياضية يأ تونها كأنها من الضروريات كالاكل والشرب والنوم حتى قال بمضم إن على نسبة ارتقاء الالعاب الرياضية في امة نقوى احسامها وتطول اعارها وتسم عقولمًا والعقل السليم في الجسم السليم. ادركوا ان غاية الحركات الطبيعيَّة بث القوة في عامة الجسم لاجعلها فاصرة على بعض الاعتماء فانبساط القلب المفرط بنشأ م الافراط في انهاك أحد الاعصاب بالعمل وافناء قوى بعض الحواس ، فترى الجبار عن اعتاد رفع الاثقال قوي المضالات ولكنه ضعيف الساقين اذا أريد على الجري انقطع نقسه وخاننه رجلاه ولئن كانت اعضاؤه متينة فآلته الننفسية سبئة السيرولا يعالج هذا ألنقص الا بقرينات منظمة حتى ان المصارع ننسه ليحتاج الحالرشاقة في حركاته ادا عرض له اتومو يبل في سكته اوحريق في داره ليتأتى له ان يتفزُّ ويصعد الدرج ويزحل على الحبل ٢٠ اما عامة الناس فهم كما استحكمت قوَّتهم وزادت خفة اجسامهم يستعدون لتسلل الجبال. وحمل الاحمال والقنز والسباق • وهذا الميل الى كل ضرب من ضروب الرياضة وأرب أريد به التسلي فهو من الضرو ريات لقوام البنية حتى يكون من الناسكا يقول الفياسوف هريوت مبنسر «حيوانات صالحة » اي اناس لم من تراكيبهم الطبيعية ومن اعصابهم وحواسهم الباطنية ما يؤهمهم للقيام بما في طاقئهم بدون ان ينقص عضو من عضو شيئًا أو يقوى عصب بصعف اخيه · واذلك كأرت اساليب الرياضة وكلها تدور على قوانين طبيعية مبنية على علم التشريج والحباة والميكانيك، وبمنقام بدعو الى طريقه في الرياضة رجل من الهل السويد اسمه لنج نظر في الطوق المتبعة في التريض فخالف المتتبع منها في التربية العلبيمية الني من شأنها اعداد اناس منسطة قلوبهم فاستعاض هما كان اهل الرياضات يستعملونه من قبل بالتجارب من الالعاب باساليب له معقولة معتقدًا ان احسن رياضة لتحسين الجنس الانساني في بجوته لتليل اسباب الضعف ولقوية الابدان لقوية ثامة • تملم هذا الرجل التعليم العالمي وانصرف الى اللاهوت والادب لاول لهوه فصنف فينسعا وأأمَّف فَشَعْلُهُ مَا هُو :

فيه من الاشغال القلية عن النظر في الالعاب الرياضية الى أن الذي بهجرين نوسه بين في كوينها غاوائل الفرن الماضي ضلاء المسايفة « لعب السيف والترس » فمهرفيها حق عين مما ألحل السلاح في كلية فيلد وكان حاد الفكر والتصور صحب المراس لا يقف في امر يتماطاه عند حد التوسط فاهتدى بذكائه الى ان وراء المسايقة واحسان الكر والغر مقصدًا اسمى فاخذ نفسه بدرس منافع هذا الفن ونظر في التشريج وعم الفنس وتوقل في التاريخ فرأى ان المسكند بياو بين كالوا يستعملون الرياضة واليونان من قباهم كذلك وتبين له ان ما هو ما ثل في مصافع اليونان وتماثيلهم من جمال الوجوه وثناسب الاعضاء ومحمد الجسوم انحاكان بفضل والرياضات الذي يرتاضونها وثبت له ان تحسين الدسل وجماله وجودة الصحة الطبيعية والاخلاقية نشأ من استعمال الرياضة المعقولة و

قام هذا الخاطر في ذهنه ولم يرتج وجدانه الا عند ما تقدم الى حكومة الدويد أن تُجه شيئاً من المال يستمين به على نشر طويقنه فردته ردّا غير جبل وعداله نخوقاً اخرق فعدر الامر المالاكي سنة ١٨١٣ بانشاء جمع على الالهاب الرباضية في استوكها محمد اليه فصدر الامر المالاكي سنة ١٨١٣ بانشاء جمع على الالهاب الرباضية في استوكها محمد اليه ادارته ووفق الى تحقيق الافكار التي كانت تخالج صدره وان كانت تلك الافكار مشوشة مرتبكة لاول امرها الا ان الهمل مجليها والبحث يهذب اصولها وفر وعها وساعده على نياته ما تم قلم من الاكتافات الحديثة وزيادة انتشار فن العلب ومعرفة ما بين اعتماد الجسم من العملات .

اما طريقه فعي في المقيقة مجموع اعمال صحية غايتها ثقوية الاعماب وان يقاوم المرة المؤثرات المفسرة ويستمد لدفع الاخطار التي تحيق به • و بفضل الجهاد الذي جاهده لنج في اعائه زاد في مدة نصف قرن ممدل قامات الجنود في تلك البلاد ثلاثة سانبهات وطالت الاعار فصار ممدل الزيادة تسع سنين عن ذي قبل • وبا ثبت ذلك بالبرهان والاحصاء ارادت بعض دول الغرب ان يجري على طريقة السويديين فادخلت طريقة تنجالى المدارس الجاسمة وتكنن المجدوديكن المنصر اللاتيني لم يتملح كثيراً في الجري على تلك المحلمة لان اهل شالى اور وبا ارقى منه في معنى التوفر على الواجب والمبالفة في المخروع السروب استخرة المجتمون من تكوار حركات واحدة وسفور جلسات طويلة على نمط واحد كابتبرم الها المعتمر اللاتيني ،

و بعد فأن من فوائد السباق وفضائل في التربية أنه يضطر صاحبه الى تعلم النظام ويعده للتيام بالفروض الجندية وقدلك ترى الجدافين في القوارب وهم مضطرون الى تعلمييق حركاتهد بعضهم على بعض وان يسيروا بنظام ثام يأتون في ذلك مثالاً من مشير شهائم والتكافل وكذلك الحال في لاعبي الكرة بجنفيوهم لامرزعجهم · هذه الاامار. احسن مدرسة للشبان كل يوم لانها لا تهتي عشلة الا ونقوك في خلالها وثنير الحركات النشية مع رض الاعضاء و بذلك بقوى الصدر وتكبر رقسته وتقسوضر بات القلب وتتصلب الاعصاب وقرن المفاصل .

ولكن هذه الطريقة في الالهاب على ماهي عليه من النع بحيث جرى العمل بها في الفكن والمدارس يصعب ان يجري عليها من يتعلونها بعد لان الشكنة او المدرسة اذا خصصت هجندي والتليذ ساعة كل يوم الرياضة فن الصعب على من يدخل في مدرسة هذا المالم ان يصرف هذا القدر من وقته كل يوم . بيد ان القوم اخترعوا صوراً من الالعاب لا يحتاج معها المرد الى شيء من الادوات ولا تأخذ له من الوقت اكثر من عشر الى خمس عشرة دقيقة .

وقد كثر تحدث الناس في اكاندينافيا مهد طريقة لنج بطريقة المتجامه الدانيركي وما وفق الى اثقانه في كل فرع من فروع الإلماب وهذا الرجل يحسن تعلم المجداف والسياح والمنبي وحمل الاتقال والتفز والملاكمة والسير والسير موقد فال من ذلك ٢٠٢ والترة حق قال فيه احد المحورين: الله باهدا اجملة منوقد فال من ذلك ١٣٢ والترة حق قال فيه احد المحورين: الله باهدا المجل تفلوق رأيته في حيافي بل انه كتب مؤخرًا انه سيزيد نفسه جالاً ووقة مع انه الآن في الاربعين من سنه وتاريخ هذا الرجل غريب في بابه وذلك ان اباه كان عقل المحمد مبتل بعدة امراض وهوكان في صغره كثيرالامراض ايف وقد قال عن قصه الذي المواتني الله يكن وزفي اكثر من ثلاث لبرات ونصف بجيث كانت علية لثاقف تسمني والدتني الله المن يجميع المراض ولا السنة الثانية أصبت يزحير كدت الهك عبيه كما أصبت في تلك المن يجميع المراض الاطفال وغيرها فانت تري ان ما لميمن المحمة والقوة الآن لم ارتبدا وافي لم أكرمن الهل والمبدال وغيرها فانت تري ان ما لميمن المحمة والقوة والمسلامة في طفوليق

فني سنة ١٨٧٤ ه وكان عمره اذ ذاك ثماني سنوب » ونعت البه كتب بالالهاب الرياضية مترجة من الانكايزية والالمانية ولما قرأها ربت فيه ذوق التمويطت الطبيعية واخذ يتحمض لها وترك دروس اللاهوت التي كان اخذ بدراء بها لاول امره وقعلم المنشسة المسكرية ثم صار مهنداساً ملكياً وبعد ان قضى عشر سنين في هذه الصنافة حين مديرًا لمعمم في جوتلاند « شبه جزيرة دائيركية » وهناك نشر كنا ؟ في الالعاب الرياضية سماه

« هلويقتي » أتشرائيشارًا إيناً فطبع منه من ٣ اغسطس سنة بـ ١٩٠ أني شهر مابيه من السنة الثالثية ثلاثين الله أسخة هذا وسمان الدانيموك نحو مليونين وحدف فقط وترجم الى الانكانية فطبع منه ٢٠ الفا والى السبولية الماليات في التنفيذ بالاعازن عنه فان سهولة الافرنسية ١١ الله والدن كان لشهر هذا الكتاب يد في التنفيذ بالاعازن عنه فان سهولة طريقته كانت اعظم سبب لانتشاره اذ ليس فيها قبود ولا تمقيد بن الربح الساعة بقضيها المؤتاض في ضمل جسمه كله ومحن جايده (دعكه اوتخبز بدنه تكني فيمين جسمه ومو يستلي على قفاه ويخوى. ويتوتر وينشى بحيث لا يناهي من اغتساله الا وقد تحركت حجمه اعضائه ويكوى قد نظف جسمه وتبشرته ،

وهذه الطريقة نافعة اكثر من غيرها من الالعاب الرياضية لانها تجسل نسيم البشرة وغسلهامن الاهمال الرئيسة وتلين اعصاب البطن وتجمل لتنفيس الجلد أنّا عظين وقد كتب موالر افي ضحكت من افاس من ارباب المسابقات والصراع ينتبطون بان اجسامه لا ترشح عرفاً عند ما يتعاطون اعالم مع افي موقن بان مسام اجسامهم «سخنة بالادران والادهان البشرية وصفرة وجومهم واكداد الوانهد اكبر دليل عل سوء صحتهم وقد علق موالر على ترويهي البطن شأنًا كبيرًا في تحسين الهفم والعون على انتظام وظائف الإحتاد وقصين حالة الكلى واكبد .

وسوالا شاعت طريقة لنج او طريقة موالر او طريقة الجيوجينسو «١» اليابانية في الالعاب

ن «١٥ الجميوجيتسو رياضة بابانية من فوائدها النفلب على القوة الوحثية و جاء في مجلة الطبيعة لمنها شاعت في بلاد البابان منذ الني سنة وما برحوا يجمونها في كلياتهم وسينه مسكولتهم بل وفي كل مكان يجتلف اليه الشبان وهي عندهم الرياضة المجروبة كما تجدعند الاوروبيين الهبراع والملائكة والمسابقة و فلجيوجيتس و الجيوجيتس كما يلفظها البابان هي علم باحول يعرف بها الانسان أن بدقع عن نفسة القواة الوحثية و ينغلب عليها بمرفة علم جنية الابدان الذي يمكنه من ايلام خممه الما شديدًا من دون عناه كبير وذلك باللين فالشاقة والنظر في موقع الحصم دخل كبير في التغلب عليه .

وثقد ألف في جندلة الخصم بدون سلاح وهي رياضة الجيوجينسو رسائل كنيرة كا ألفت كتب في أنب الخيل ومطاردة الديد وقنص الامهاك ولمب السيف واطلاق الرساص والسهام والإلعاب الرياضية ولكن وأى فريق من العلماء في فرنسا السلا يقنصروا فى علم هذا اللمب على النظريات فانندبوا احدهم الى يابان ليتعلم الجيوجينسو بالعمل فقعل وعاد فاسسى في الريز مدرسة تتعليها الرياضية فان ما يهم في هذا الباب انتشار الرياضة البدئية بين جميع الطبقات لا ان تبقي محصورة في طبقة خاءة فيجب ان يتعلم الطفل اعتياد الصاية بجسمه وغسله وثنوبته معنه وان يواظه على ذلك مادام حياً • ومن أجل هذا تجد الحكومات الاوروبية نشط جه. ات الالعاب الرياضية • وقد كتب وزير حريبة فرنسا الى جمية اتحاد الالعاب الرياضية في العلم اللجانبية في المحد الاخيريقول : يجب ان لا ثبقي بعد الآن غير طريقة واحدة في التعليم الطبيعي تستمل في الثلاثة ادوار من ادوار التربية الوطنية وهي المدرسة والمجتمع والجندية وهذه الماريشة هي كبر الصدر وسلامة الرئنين والقلب وثقوية السائين • طريقة تحسن جسم المراء ادينا وصحباً وتعده كأحسن الناس للحياة والعمل والقنال اذا اقتضت الحال •

مب اسرائيل فى مِرْبرة أسوانه

جزيرة أسوان Eléphantine هي اول الجزر العظيمة الواقعة في مصب الشلال وندس ايضًا الجزيرة وكأنت قديمًا مأهولة بجباعة من النوبيين وهي عبارة عن قربتين تابعتين لاسوان وتعد عاصمة تخونت « التخوم » ومدينة « ابو » او «كوبهو » المظمى قال لاروس سينح مجمه الاوسط: وكان امراؤهانحو اواخر السلالة الخامسة او السادسة ينزون السحاري المجاورة اوشواطىء البحر الاحمر اويتجرون معها وكانت ملوك السلائل المنفية لنزلما عند ما تريد الاشراف على احوال التخوم واستعمر سكان هذه الجزيرة بلاد النوبة الشهالية بين السلالة السادسة والحادبة عشرة · ولقد ضعفت مكانتها عند ما توسعت في التخوم نحو الجنوب على عهد ملوك الثيبيين واصبحت مدينة يرحل اليها التجارة والزيارة ولما جاء المُصريون الى جوار الشلال عند ما انفصلت الحبشة عنم في الدولة الثانية عشرة استمادت مركزها الحربي الا ان ارتفاء أسوان Syèno المدودة من جملة احيائها على الحدود بين الحبشه ومصر على عهد الدولة الفارسية ثم على عهد الدولة اليونانية قد اضر ضررًا بليغًا بحالتها كما سقطت على عهد الرومان ولم تكن على عهد الفتج البيزنطي والعربي غير انقاس وقد بقي من الممبد الكبير قطعة من بابه انشأها توتموسيس الثاني وجددت على عهد الاسكندر الثاني ولا يرى من عادياتها الا محور مشتتة بين خرائب المدينة او مسدودة بالر ينهالقديمومتياس النيل الذي جدد على عهد القياصرة وعني بأمره احد علاء الفلك من الدب محمود بأشا الفلكي سنة ١٨٧٠ وقال بوليه في مجمعه التاريخي والجغرافي انه كان في جزيرة أسوان قديمًا ممبَّدان

جيلان يرد عهدها الى زمن اماناهو يتو الثالث وقد خربا حوالى سنة ۱۸۰۸ لتبنى انقاضها تكن في أسوان

وقال ياتون في صحم البلدان وأسوان بالفيم ثم السكون وواو والف ووجدته بخط الي سعيد السكري 'سوان بغير الممنوة وهي مدينة كبيرة وكورة في آخر صعيد مصر واول بلاد الدوبة على الديل في شرقيه وهي في الاقليم الثاني طولما سبع وخمسون درجة وعرضها الشان وعشرون درجة وثلاثون دقيقة وفي جبالما مقطع السمد التي بالاسكندرية ، قال ابو بكر المهروي و باسوان المجاذل ورأيت بها آثار مقاطع الهمد في جبل أسوان وهي حجارة ماتمة ورأيت هذاك عموداً قريا من قرية بقال لها بلاق او يراق يسمونها الصقالة وهو ماتم مجزع بحمرة ورأسه قد غطاه الرمل ففرعت ما ظهر منه فكن خمسة وعشرين ذرائا وهو مربع كل وجه منه سبعة اذرع وفي النيل هناك موضع ضيق ذكر انهارادا ان الهماوا بعسراعلى المالوضع من وذكر أخوارانا ان الهماوا بعسراعلى الما الموضع من وذكر أخواران المن التمور المخالفة وانواع الارمان وقد ذكرها الجنوري في مدهه خماره به المولون بقوله :

هل ْبلتيني الى رباع ابني الجي ش حظارٌ التغويد او غوره وبين أسوان والعرا ق زها رعية ما ينبها نظره

ونسب الى أسوان قوم من العلماء وقال المقريزي في الحلط ما يقرب من هذا التمول في أسوان ويتطويل اكثر ، هذه هي أسوان وقد قرأنا في جريدة المفان للسيو كرمون كانو من اعظم علماء الآثار الشرقية في الغرب فصلا وصف فيه ما عقر مايه من آثار تلك الجزيرة الازلية فرأينا تعربه مع مراعاة الاصل قال: ان مجموعا لا كتشافات الجديثة التي ظفرنا بها في هذه الجزيرة قد وقت بين العلماء اعظم موقع وهي تهم نرية التوراة في الفاية ، هذه الا كتشافات البيودية لم يشر عليها في طورسينا ، مهد البيودية ولا في القدس مقرها بل عثر عليها فيا وراه ذلك من البلاد على تخوم مصر والنو بقعل المع دقائق من دائرة الانقلاب في جزيرة الشلال الأول على الديل في مكان لم يكن يتوقع ان يرى فيه رب اسرائيل «يهوه » العملال الأول على الذيل في مكان لم يكن يتوقع ان قرون قبل المسيح ، وقد قام يقول لنا بلدان من يعبدون به بمن رافقوه الى تلك البرد من الناء المسور اجديدة ربا انفيره المقدير الكتاب المقدس و بذلك صح لنا ان نقول ان الدور جاءنا من الجنوب البوم ولم يكن ينظر ان يجتنا بعد منه شي الا كتشافات الاثرية ومعلم ان بلاد المواعنة ما زالت قديًا وحديثا عقصية بضروب الاكتشافات الاثرية ومدها الله عقد بالاكتشافات الاثرية ومدها من بلاد المواعنة ما زالت قديًا وحديثا عقصية بضروب الاكتشافات الاثرية

فهي البلاد التي ازهر فيها ورق البردي فكانت ميدانًا مباركاً لعلم الآثار اتانا به بدح بأنينا بكتابات قديمة خطت على هذه المدارج الرقيقة من ضروب الكتابات الجدية والميونانية واللاتينية والعربية وغيرها فكان الما منها كنوز ادبية حتيتية سبئ صورة اوراق من البردي والنامنها كل يوم قطعة جديمة ومادة ندهش بها وسر · فيالاس اكتشفت قطع من روايات مياندر الشاعر الهزلي ففرح بها اهل الادب · وقبابا بقليل كان اكتشاف آثار العسيم تصل بنا الى اصد النصرائية وما يدرينا ماذا حباته لنا مصر اعتشاف آثار ولعل اكتشاف اليوم سيكون توراة اقدم من النوواة المهودة مان ما اكتشف حتى الآز ليدعو الى الامل في ذلك ·

ولكي نمثل للانظار طبيعة الصكوك اليهودية وخطارتها الني ظهرت الوجود في أسوان لقضي الحال بأن نرجع قليلاً الى البحث في المسألة من اصلها ، فقد كانت مصر عجيبة بها المحتشف فيهامن اوراق العردي التي كتبت عليها المجات اجناس من البشريخالفة كندونهن تعاقبوا احتلالهافياساف الاانها فشت الى اليوم كل الفنائة بالخراج كتابات باللهات الساوية القليمة الله بفقه من العردي كتبت بجروف آراه يه غر عليهامند فيه الإثبين سنة ، ولئن اختلفت آراء علماء المشرقيات في امر هذه الكتابات اسمو به حابا فالرأي نجسم عليه يكاد يكون منفقا على امر واحد وهو ان فلك الاو راق هي من عهد البطالة اليونان كم هو الحال في بعض المنقوشات على الخزف والمزبورات على الحجر المخطوطة بلغة وحرف مشابه لها مما عثر عليه حتى الآر في مصر ،

واذ سخ ني الزمن منذ سنين بالتوفر عن المجث في هذا المونموع تبيين في حل آخر يحالف رأي غيري واستندت على امور مختلفة استنتجت منها بان جميع مدمالككوك الآرامية يجب الرجوع بها الى اقدم مما قدر لها من العمر اي الح. عبد الفرس الحنخانيين وعبد دارا وكسركس وارتا كسركس وارتا كسركس وارتا كسركس و

واذ سج ان الامركفك فيكون منها اثر تاريخي نادر لانها لم نقف عند ابدال شيء من التاريخ بل يكون منها تغيير تام في المحيط السيستي والديني • تبين لي هذا المؤاي المحانف للآ راء كلها من تأويل احدى قطع تلك الاوراق من البردة الكتوبة إلآ رامية المعروفة بيردي تورين فقد قرأت فيه مرض معضر رسمي أرسل الى استالمازية في مصروعايه اسم ميتراوهيشت Mithrawabicht وهو اسم آراي لا عالة من يتناسبافي التبير المستعمل بين هذا المعروض وبين الذي ارسله الى الملك ارتاك كسركس ما كم يلاد السارة بشأن منع اعادة بناء معهد القدس الذي المسلم فيه المبيود ثم تم على يد خيميا وهو المعروض الذي

حفظ بنصه الآرامي في كتاب استرادس المتعلق بالتوراة · وظاهر أن هذا الاستناج التاريخي يثناول مجموع النصوص الاخرى الماثلة لها الني صدرت من تانت البلاد ولم تلبت أن تحقق امرها بما تهيأ لها من الاكتشافات المتعاقبة في مصر وغير ذلك من الكتئابات والرقوق الآراميةالتي كتب عليها التاريخ بحروف جلية من عهد كسركس ودارا وارتا كسركس فثبت ما قاناه بالبرهان .

ومن جملة اوراق البردي المكتشفة مؤخرًا ورقة ذكرت فيها بمض الحوادث الني حدثت سنة اربم عشرة لعبد الملك دارًا التاني الموافقة لسنة ٤١١ قبل التاريخ السيمي. وقد غلط المسيو اولُغُجُ آحد علماء الالمان الذي عهد اليه نشر هذه الاوراق في قرآءة عدة فقرات منها واذ اخلت افظر فيها بعد. تبين لي انها عبارة عن شكوى عامة او معروض عام ارسله الى المرزبان في مصر مجاعة من غير المصريين وربما كانوا من اليهود لاقامة الحجة على اعتداه مدرسة الكهنة المصربين وعبثهم بقبر الرب خنوم في جزيرة أسوان وبذلك عرفت هذه الجزيرة بانها مركز سامي آراسي جليلة القدر جدا من العهد النارسي لا سها وقداسمد الحظ باكتشاف مكوك مماثَّة لما " وقد اردت الحكومة اذ ذاك على الْمادرة سيَّة الحفر والبحث في قلك الارجاء التي هي كالمعدن الحمار، بالخبرات وتكني كنت كن يبظ في قفر او يصرخ في واد ، وما جاء ربيع سنة ١٩٠٤ حتى تبين اني لم اكن ضالاً فيا دعيت اليه فعتُر بالمرض بعض الوطنيين بمن كانوا يحفرون في خرائب أسوان في تربة نشادرية يسمونها سباخًا و يستعملونها في تسميد الزرع على نحو عشر قطع من اوراق البردة 💎 بة مختومة فابتناعها في الحال المسيو موند واللادي ويليام سيسيّل وكانا اذ ذاك في 🔻 مربعد مدة نشرها المستركولي من كلية اكسفورد · وكان فيها نصوص سالمة عظيمة نجروف آرامية لطيفة تشبه القطع المعروفة حتى الآن من كل وجه وكلها بلا شك من صنع اليهودالتازلين في سجزيرة أسوان ومدينة أسوان الواقعة على الشاطيء الشرقي النيل امام الجزيرة. لاجرم ان هذا الحادث مهم في ذاته ولكنه ليس بما يدهشنا لاننا نعرف بان اليهود في صغر الخروج تركوا لمنتهم العبرانية القديمة الومننية وتعلموا اللغة الآرامية وكتابتها وكانت هذهاللغة شائمة في مديريات الملكة الفارسية ، كما ترك اليهود امورًا كثيرة اخرى ليس مذاعل ذكوها . هذه المحلوط المكتوبة على البردي هي ^{حج}ج حثيقية سمجانة غرية للغاية ⁽يرد^ة عهدها بالتدقيق الى كسركس وارتا كسركس ودارا بالسنين والنهور والآيام مع بيان موافقة حساب السنين الآرامية والمصرية وهي مرتبة على ستين سنة مضت بين سنة ٤٧٠ الى ١٠٠ قبل السيم وقد دونت بطلب الاحزاب بمعرفه احبار من اليهود ووقع عليها توقيعات جمة التصديق عليها بشهادة كثيرين وهي تدور على مدائل كثيرة من التعامل الله على والشراء والهبة في المقارات والاراضي ومسائل الاسواق والاحكام وحل الاسلمان الماكم او على طريقة ودية وعقود زواج ونظر في مسائل الطلاق مع خلاستها الشربية سوالاكان للمتزوجين او لاولادها ووصف من ادتى ما يكون وافيده لجازالمتزوجينواند، المنتقلين بالارث الى غير ذلك

وبعد فان مجموع هذه المستندات المتقطعة الغرين التي ظهرت سالمة من بعض دفاتر بعض البيوت قد التنا بجملة من الفوائد هي غاية في مكانتها وذلك لاخهادلتنا على وجود شبب عظيم من الاسرائيليين في أسوان قبل المسيح بخمسة قرون وعوفتنا بلفته وكنا نه واخلانه واوضاعه ومعلقداته وصلاته مع الحكومة الفارسية والشعب الهمري وغير ذلك، ومن من المنائل التي تخل بواسطة هذه الاوراق او توضع موضع أنجث مسألة دونها كل المسائل التي فعل علاقة برب اسرائيل وما له في تلك المبلاد من الشأن م فقد أينااته مدكة في التي لها عدة مرات بدون حرج كما صار ذكره بعد فكان القوم هناك يقسمون برب اسرائيل كما يقسم بالارباب المصرية (كانت ساقى ربة جزيرة أسوان) عند ما يراد القسم ثم انهد في بالمنافز المنافز عن المبلد الذي اقاموه عبارة عن منهس سيط او مصلى بالهن ان ينافس معهد القيلس وليس المهد الذي اقاموه عبارة عن منهس سيط او مصلى صغير بل هو معهد حقيقي مستوفر قلشروط وفيه مذبح أزاق فيه دماء المفاو الوصداء وحان المجود اذ ذاك في هائيك الجزيرة هم في عهد عزهم واسعدايامهم كما كانوا

اصفت الحكومة الفرنسوية لطلبي وارسلت بعثة علية تحت رئاستي الى أسوان سيخ السنة الماضية قلجث عن حارة اليهود فيها او اتحديد موقع معبد رب اسرائيل ان امكن وكانت هذه المسألة من اعقد المسائل لان معرفة موقع المعبد كانت معلقة على معرفة ما اذا كان موجودًا في مدينة أسوان المنفصلة عن الجزيرة بذراع من النيل لوعلى المكس كما كنت اطنه في الجزيرة نفسها ، وإنا اقطع مذ الآن ان المسألة مبتوتة في هذا الشأن .

ولقد دامت الحفريات اربعة اشهر يعاونني فيها الحلص تلام ذي واقدمهم المسيو كليدا فقاسينا في عملنا عرق القربة وكانت اعالفا لاول عهدها تدنم الى الميأس ولا سيا فيا يتملق بغايني المخاصة ، وذلك انا لما وصلنا الى الجزيرة رأينا بعثة الماتية قد سبقتنا اليها منذ سنة ذاخت نـ درننا علميعة المال المرقع الحديث لاجراء المنفره، ختارت اقدم بقعه يرجى ان يكون فيها خير كثير ويسهل على المعاول ان تحفر فيها ، فاكتنينا بما اغتلته تلك البمثة من الاراضي واخذنا نجيل فيها قداح انظارنا ونضرب فيها معاول عالثا ولم يأثنا الحفر مدة شهرين بنير بعض الآثار المصرية واليونانية ولكنها كانت بكثرة ونادرة بنوعها ومنهاعدة مسلات فرعونية وتمثالان جميلان لتوتمس الثالث مصنوعة من حجر الكراتيت الاسود ولا سبا قبر الرب خنوم اوشنوب أكبر ارباب أسوان وهوالذي لم يكن على اثفاق مع اليهود للذين وفسوا على الشكوى المذكورة آنفًا · وعثرنا على قاعة تحت الارض لم تمن باذي تجتوي على نواويس من الكوانيت والحبعر الرملي جعلت عليها اغطية مذهبة وجملت باجمل زينة من الصور والنقوش وهناك خمسة عشر كبشا محنطة مقدمة الثورايس على نجوما اكتشف مثالاً من ذلك قدياً ماريت الفرنسوي في مدينة منفيس • كل هذا حسن ونافع في ذاته ولكنه لم يتف دونه غرضي . لافي لم اتحمل مشقة السغر الى أسوان البيث عن العاديات المصرية بل البحث عن الآثار اليهودية · وبعد ان كدنا نصل الى أخريات وقت بعثننا عثرنا بعد الجهد الجبيد على حارة اليهود الآرامية وظفرنا بكية من الثقوش المزيورة على الفخار منشاة بكتابات آرامية يهودية · وقد كتب معظمها من وجهين • وهذه الكتابات النادرة على كثَّرةِ الحرق فيها قد اطلمتنا على جزه من المراسلات الودية اليومية التي جرت بين يهود جزيرة أسوان واخوانهم يهود مدبنة أسوان وقد كتبت في زمن واحد هي واوراق البردي الآنف بيانها و بخل واحد ولغة واحدة حتى ان في جلة الموقعين عليها نفس الاشتخاص الذين عرفناهم بثلك الاوراق البردبة · وذكر فيها اسم رب اسرائيل بصورة من الاملاء خاصة لم تكن تعهد . ولا شك انه مثى تمت ثواءة هذه الاكار المختارية نطلع على امور جديرة بالنظر وكبيرة الخطر والتيمة .

وقد كان داهمنا الحريميلة ورجله فاوقفت السمل في شهر أبريل وسنماوده بعد اسابيع بفضل ما جاد يه المجمع السملي وو قرارة المعارف من المال وماملد به بلده من المساعدة رسيني المسيو المعين روتشاند وافي على تقة من النا نوفق هذه المرة المالفلتر بموقع معبد رب اسرائيل وقد اكتشفت البعثة الالمائية التي كانت تعمل بالقرب منا برئاسة المسيو رو بنسون او راقامن البردي الآرامية الميهودية وحكل امر قوائم المحيوسات ومن برلين وقد نشر كلامه من الامنان عظم فيهد فوائد كثيرة سيف تاريخ اليهود والتوراة وهذا المسك عبارة عن محتمر مؤرخ في الميوم المشرين من شهر مارهزوان من السنة السابعة عشرة لمحكم دارا (8- عقبل المسيخ) بعث بها الى المبيد باكوهي والي الفرس في بلاد فلسطين ارسلها الميه يدوناه ووصفاؤه من كينة أسران باسم جميع سكان ذلك المدينة من اليهود اليهود ورفقة البردي

المعروفة باسم تورين وكلها دائرة على الدعاء له بان يخمه رب اسرائيل بركاته ودعالا لمد ان يحفظ عليه رضا دارا مولاه ورضي آلا ل الملوكي وقد ذكروا له ان الكبنة المصربين للمبود خنوم في أسوان قد كادوا لم مكيدة عند ما تغيب مرز بانهم في مصر المدعو ارسام الذي كان قصد الملك بدعوة منه وتربصوا بهم الدوائر عنة واليها المدعو ويدانج الذي رشوه بالمال فحماوا منه على إمر يوعز به الى قائد أُسوان العسكري أن يذهب كتخريب معبد ربُّ اسرائيل في جزيرة أُسوان قائلين ان هذا المعبدكان ا نشيء قديمًا على يد آ بائهم وكان ` موجودًا قبل ان ينتح كمبيز مصر فلم ير بدًا من اعترامه على حين خرب سائر معابد المصريين ويفهم من ذلك ضمناً أن المعبد كأن بناء هائلاً مبنياً بالحجر النحيت وهو ذو سبعة ابواب اثرية وعمد من الحجارة وسقف من خشب الارز ٠٠ وقد نفذ امر الوالي ويدوانج بلا شفقة في الحال واعان الجند جمهور من المصربين فحربوا المعبد المقدس وحرقوا ما فيه وحطموه ونهبوا الاواني النهبية والفضية وسائر الاعلاق النفيسة · فع الحزن سكان اسوان باسرهم رجالم ونسائهم واولادم من اجل خراب معبدهم ولبسوا ألحداد واخذوا يتجبون بكا» وصاموا وضرعوا الى رب اسرائيل ان ينثقم من الظالمين · واضرب القوم عن التزين وتعاطى الخر فاصبح النساء كالاباس . وبعد حين نكب الوالي ويدرانج وجادبتنسه مضطرًا وهاك جميع.من نفذوا امره في خواب معبد ابناء اسرائيل فكفروا بذَّلك عما جنت ابديهم بيد ان اصحاب المحضر لم ينالوا الى ذاك اليوم على كثرة ما بذلوا من المساعي رخصة بأعادة بناء معبده بحيث قضوا ثلاث سنين في حزن لأنهد لا يتمكنون من لقديم الفحايا الديبة وايقاد البخور وعرض الذبائح على معبد رب اسرائيل · وعبثًا توسلوا ايام نكبتهم ببخراب مبدهم ياكوهي والي بلاد اليهودية ويوهوهان الكاهن الاعظم في القدس وبسائر الكهنة رصفائه وباخيه استان انافي وامراء اليهود في فلسطين فلم يأتهم جواب ولذلك وضعوا آمالم ثانية في باكومي ان يرض عنهـ، ويجعلهم في حلّ من اعأدة بناء معبدهم في أسوان كما كانُ من قبل وهم لقاء هذا المعروف الذي يسليهم اياه يقلمون لاسمهالفهمايا الى رب اسرائيل على المذبج الذي تميمونه لتمجيده وعبادته قالوا وان جميع يهود أسوان رجالاً ونساء واولادًا لا ينفكون بباركين على باكوهي ويدعون له ثم هم زيادة على الشحايا والذبائح يقدمون له دخلاً قدره الف بدرة من الفضة خلَّ عنكُ النَّهبِ الذي اخبروه بانهم سيوَّدونه اليه اذا رضي إجابة طلبهم (مَا اقدم البخشيش في الشرق) وذُكِّروا في الختام بأنهم اطلعوا على ذلك كلاً من دلاباح وشلماياح ابني سانابالايات حا كم بلاد الساموة وان الكاهن ارسام لايعرف من ذلك شيئًا .

اما الصك الثناني فيكاد يكون محترقا كله و يحتوي مع بعض اختلاف على صورة ثانية من هذا المحضر للذي احتفظ مرساره بصورته ومسودته · وفي الصك الثالث عبارات كثيرة تشير الى ان يهود أسوان رخص لهم باعادة معبدهم بفضل توسط باكوهي ودلاياح فاعادوه الى ماكان وهموره بالعبادةويما لا شك فيه ان بعض الاو راق التي لم ثقراً قد ذكرت فيها اكلاف الهيد وتنقات بنائه ·

وهنا لا ارى ييان فائدة هذه الاوراق وموقعها من نفوس العلماء فقد احيت سيف نظرنا رجالاً اشتهر لمرهم في التاريخ وهم من الطراز الاولود كر فيهااسم يوهوهانان الكاهن الاعظم في بيش المقدس وسانابالات والي السامرة وهما مذكر ران فيالتوراة ووالياليهودية باكوهي وقد ذكره فلافيوس جوزيف المؤرخ اليهودي باسم محرف عن اليوناني وهو باكواس وهذه الورقة هي صفحة صحيحة من عهد حوادث يبغي اضافتها الى سفر نحيميا فهل يكون من حظ المعثة الافرنسية ام من حظ البعثة الالمانية ياترى الظفر هناك بتوراة يرد عهدها الى ما قبل المسمح بخمسة قرون في حفر بائنا الجديدة ؟

مطبخ الفتير

من مبحث للدكتور فيليكس رينبول في المجلة الباريزية طعام المتوحش فليظ كبنيته

اصمج افتر البائسين لمدنا في مأمن من الجوع على ان المتوحش لا يزال محرضة للمجامة لا لأن الطعام المذخور حدد قليل بل لانه بجبل الزراعة وتربية الماشية . وتختلف موارد عيشه من الصيد والتبدين المتابع والمناب والمنسس كثيراً اذ ليست ابداً منعطي طرف الثام . ومامثل المحرحش الا كالجوارح الكبيرة من النم والفهد يصيد الصيد تلذذاً بالقنل وهو لا يجسب للغد حسابه يا كان على جبل بطريقة تجنيف المجم والنقديد اسمج من الصعب عليمان يدخر المحمولا وقات يا كان على جبل بطريقة تجنيف المجم والنقديد اسمج من الصعب عليمان يدخر الحموانات الفاقة و وحناك انه يرى بعض الحيوانات مقدسة و يحدث نشا اجداد قبيلته فاذا رآها انتخذها طوته وحاميه و يعد نفسهاذا قلبا كلها با نهخرة الحرمة وعبث باقدس المقدسة و يتمد نفسهاذا قلها كلها بانه خرع والإطعاقة التي لم يستد

ناولها قط فان تغذى بلحوم الصيد تأنف ننسه من ثناول السمك ولن اغتذى بالسمك يعاف الحجم و مد الله الحبوب البرية المحجم و المنافقة و المجافزية و المتحرب البرية والجذوج الحشيبية واسترط الحشرات والديدان واخذ القمل عن اخيه بقخمه (۱) ومعاوم ان لا شيء بخلامن صوالة مغذية حتى التربة السلمالية التي تغذي منها ديدلن الارض احسن تفذية والانسان يد يرعلى مثالما فيكون من أكلة التراب ولكن المعاء لا يتهضمه فيننفخ بطنه ويحدث التهاب في الاحشاء يكون منه الموت

اذا اسعد المتوحشين الحظ نقناوا حيوانا كبيراً او صادوا بممكة ضخمة يقعين عليها كالحيوانات الجاتمة ، فقد وصف ادا ارباب الرحلات شراهتهم الحيوانية فان الصانيين من قبائل الهوئنوت في افريقية الشرقية اذا ضريوا فرس بحر ينقحون جثنه وهو حار ويا كلون احشاء كما تأكلها الكلاب ، وإذا سقط حوت على الشاطيء يخف سكان اوستراليا الجياع عراة كيوم خلقوا وينخسون في الدهن وبيلمون قطع لح الحوث الكبير بلماً ولا يرجعون عنه الا وقد امتلاً ت كراشهم وشبعوا وانشخت بطونهم فينامون بعد ذلك طويلاً ، يبد انه لا يجب علينا ان نخط مما بيلمنا عن اولئك المخطين في سلم المدنية فان فلاحينا يأ تون في ولا يجم علينا ان نخط مما المتواجئون بهينهم ،

المترحش اذا لم يخذير دي الاطعمة فهو لا يعرف الطبخ ولا اعني بذلك انه لا يجيد طبخ صامه بل انه لا يعرف كيف يطبخه ولا شك انه لم يعهد الى الآن قوم معها المحطوا في دركات المتقبر يجهلون ايقاد النار • ولكن من القبائل من لا تحسن المنافق بها وهي تموقد جذوة على الدوام لتظل النار عندها بلا انقطاع • ولا عهد لم باواني الطبخ با ثبت من ان بمضهم يجهلون صنع التخار فيلقون حجرًا محمىً في الماء اذا ارادوا تسخينه وهم على جانب من الكسل بحيث يؤثرون ان يأكوا معظم الما كل نيئة كالديدان والهوام والاماك و بقضمون بفكو كم الهوية الجذوع القاسية والانجار الهيفية •

قال المترفه بريللا سافار ين الفرنسوي مؤلف كتاب فسيوتوجيا الفوق (١٧٥٥ _ ١٨٣٦)

⁽١) لا يغنن القاريء ان في هذا العول مبالفة غان قبائل التشوكش فى حديريا كما قال الرحالة نورد انسكيولد بأكون القمل للذي يمشي على الطبول والرجل وامرأته من هنود كويانا في اميركا الجنوبية بيمثان كالقرود عن القمل و يقضهانه وكذلك حال الشماذين من الصيفيين .

قل لي ما تأكل اقل لك من انت وهذه الحكمة يتيسر لعلاء الانسان ان يطبقوا عليها ايجائهـ وذلك ان طعامه قلما يكون صالحاً للاكل وان للحوحش فكوكا ضخمة مستطيلة واضراساً غليظة واعصابًا للضغ قوية • وعنــد ما يتحضر لتحسن اطعمته وتخف قوة شدقيه واسنانه •

يقول المسبوحنا فينوانه ليس بين الاجناس المتمدنة من البشر فروق كشيرة وعلى العكس في الاجناس المتوحشة فان بينها وبين المتمدنة اختلافاً كشيراً في العور الظاهرة والحواس الباطنة وظريمض علاء الانسان بان هذه الاختلافات هي على اطلاقها على انها مما يمكن تعديله وبذلك يتسني لناتعليلها ، ولقد كانت اول الاكتشافات في اول عهد الحضارة هي اكتشافات الحجم نقد رفع القدماة الحيمضاف الارباب الاذكياء الذين عموهم زراعة الارض وتدجين الحيوان وصنم الحيز وتخمير المشروبات .

افراط الخمدنين في المآكل · إلاطعمة التي يتقزز منها والتي يرغب عنها

قلنا أن المرة اليوم يكاد يكون في مأمن من الجوع ولكن الشر الذي عجز الوجود أن يسومه أياه أسبح خاصاً له بواسطة الحروب مختارًا ، فأذا حوصرت مدينة بحمد الجياع من أهلها الى تناول الاطعمة القذرة كالكلاب والقطط وجوذار الحجاري وسائر اصناف الحيوان يذكر ون أن الجلدوالمشبوا لخشب لها بعض الخصائص في النذية وللضرورة احكام.

تجد مائدة الفقير في الاوقات المتادة منشاة بالاطعمة التي هي اكثر تفذية والطف طعوماً ما يقتم به اخوم الفقير الحقير ولذلك يستهين بالاغذية التي تطيب بها نفس اخيم المتوحث فنماف نفسه الحيوب والجذوع والحشرات والديدان وكل ما يدب ويطير علماً منه بان مثل هذا النذاء لم يخلق له ، على ان جودة التحضير قضت على الفرنسيس البيناولوا المخادج الممتزون والانكليز ينقززون من التونسيس مع انهم لا يستنكفون من تناول قطير الغراب ،

الفقيركالمتوحش عنو التجديد Misonéiste في كل ماله علاقه بندائه فهو أبي ثناول احسن طمام اذا لم يعتد منذ طفوليته ولم ننس ما قاساه بارمانيه في القرن الثامن عشر حتى صير البطاطا مأ لوقة بالاستعال بين الناس وقد مضت اعوام قبل ان يقبل الفقير باستمال لحوم الحيل مع انها مغذية جدًا ولا نزال الى الآر في جهاد حتى يألف الناس استمال السمن النباقي المستخرج من الجوز الهندي على ان في استماله اقتصادًا وهو سهل الهضم لذيذ العلم يأ في العملة الاعتاد عليه وبعض اهل الطبقات الوسطى نقبل عليه •

نَحْنَ كَالْمُتُوحَشُ نَسْرَفَ فِي الطَّعَامِ • ويصعب نُقدير كَيَّةَ الطُّمَّامُ الَّتِي تَلْقَى كُلّ يوم في

علية الفضلات وليننا نحسب الارخفة البائنة التي تطرح طرح الزوائدولي. جسيات الاسمان نمكن من جمعها لتعمل م. ريد ا بوحسا، لالوف من الفقراء ولا يخلو واحدثينا من الاسماف في الطعام حتى الجند في كذب عانهم يلقون بقنات الخيز الاسمر ، اما سائر الاضمة فلا لننظم بها لكثافتها على ل فيه ما لا يزدرى به وينفع كل النفع ، تملأ كل سباح في احياقي باريز مجلات الصوالات والفه الان بواد يسهل استعالها وذلك أن القوم يطرحون و لموس. الامياك ولا سبح ، الكايبو ، و ، كولين ، ولو احذت لسنم بهاحسان الطيف .

وربما اعترض معترض هنال ل هذه الفضلات قليلة واذا صارت تباع ترنتم النابل للى انتال فوضنا ان رأس سمكة الكونس بيع بخمسة وعشر ين سننها وصرف في الارز والطاعم والمهام والمهوون والدار نحو فرنك يكني الحسد استخرج على هذه المسورة برنك واحدالاطعاء تميية شخاص .

تعمل سلاطة مقبنة باور في القضيارون (صفورجنة ا وان منيز (الاوراق مسابة ا الفجل اذا استعملت كما يستعمر السديخ قطيب وتلذ وان الجزء الاختسر من الكواث الذي يطرح في العادة يمكن الانص م في الحساء حتى ان الاورق الخرجية و بقابا ا قرمية ا الملفوف محتوي على مواد معديه م إن الناس يخشون من اليافية السلبة ولكن اذا اجيد اجيد طجنهاوأطيل الاصاب المحرم م وصفى حكاً كافية لايخشى مها ، والناس ينفون ايضا فضلات رؤوس البقر عي حير سخدم في زيادة ضد حساء البقيل ولكن العامل يعنيه منها مرقاً بالخضر وهو لا حوف لا مرق المطبوخ باليقول الناشفة المتسمة احسن تتسيم ويأتي

وهناك بعض اله د مكل لا عاع بها في الفقاء على شرط ال تحضر تحضيرا خاصا والحالمة بحث الباحثون من حج لا مدح لا لياف المطفية المساور المساورة المحلوبية المهاجيدا واذا لم يستطع الا سان ل يجرب عي مثاله فذلك لان ماضفيه واحشاه مضيفة و ولقد حلول كثير ون مند فرول لل سعود بالمظام او بفقاره (الجلاتين) المستخرج منها ليطعمها الفقير واستعملت مريفه كم وي رت افي استخراج الملامين المظام لحفظ الله كولات ولكن الجلاتين سحوح عي لل كيفية لم يستعمل الافي الدنوعات وقد ثبت من بعده ان الجلاتين اقل حدد كر معب اليه الناس من قبل فيويزيد الحوارة سيف الجسم ولكنه لا يقوى على قد به سجت ولا نجد فيه خاصية العم و البومنيد و ذا تذكى الكلب ما لملاتهن خاصة عنت الماحدة

جمود الفقراء وغيرهم على احسية واحدة

يقول علماه الاقتصاد حيثا يخرج رغيف بولد انسان ، يريدون بذلك ان سكان كل بلد على نسبة غلما في غذائها واذا كان الجهور يزمدون في جميع هذه المواد النافعة فيالنغذية التي تكثير صواد الناس اما في طاقة دور الاحسان ان تسخدمها وتحسن استمالها ؟ كانت الحقيلة رو برت اول من فكرسنة ، ١٨٤٤ في تحضير وجبة طمام لفتراء بارية فلوس وطمامها وقل من من حساء بالمافوف وقطعة من الثريد والخيز وقدح من الخر ، ثم كان عتيب ذلك ان صار يقدم حسائة بلا مقابل الفقراء وكان بريبان اول رجل من الحرب معام الفقراء الحذي يوزع المعام على المساكين ، ومع ما دخل هذه المطاع من الادوات التي تهيء الاسلامية المرع من ذي قبل وعلى صورة احسن مثل ادوات القطع والفرم بالسحق فان هذه المعام لم ترتق الارتقاء المعلوب وامثال هذه الادوات القطع والفرم بالسحق فان هذه المعام على الذيل السلايتها وذلك بان تجياها الى ثريد يسهل تشبيهه بالمواد المحروف ومكفا الحال في انواع الاضمة فان مطاع الشعب لا نجث لعنع حسائها عن الحبوب التي تكثر تغذيتها وأنقل فيتها كالارز والشعبر والمرطان ،

ولمال هذا ناتج من ان للفقير من عزة النفس ما يجعله يأنف من بعض الاطعمة حتى المك و كثير من الله فطراً • وكثير من الله فدمت له طعاماً مؤلفاً من الفضلات اللذيذة لراًى في المسألة نظراً • وكثير من الفنادق توزع بتايا الطعام على الفقراء • وقد قال احدهم يوماً وخدام احدالفنادق يويدون ان يطعموه : انهم أكلوا الاطايب ولم يتركوا الاالاخابث • واظهر من هذا صراحة ما قاله لدكتور فيرون : اريد ان اعرف ماذا جرى المكاة فانني لا اجدها قط •

الا وان كل اختراع في هذا السبيل ليصعب و بسوة قبوله بين مؤلاء الزين وما اظن انه وقام احد الحسنين في هذا القرن وانشأ يطم الققراء من الفضلات التي تطرح في الازقة على طريقة علية الا ويكون شأنه شأن سويه الفرنسوي منذ ستين سنة وهذا الرجل كان من عظم الطهاة اشتهر في وقنه وله شراب منسوب اليه كما له مَرق اشتهر بهفقد كان مديراً لمطابخ و يفورم كلوب » في لندن فزيم إنه أكتشف طريقة لمكافحة اتقعط في ايرلاندا وأسس في احد شوارع دوباين بامر الحكومة مطماً الشمبواحنفل بافشاصه فخمرالاحنفال جمهور كبير من الناس ومنهم رئيس إسافقة دوباين ونائب ملك أيرلاندا وقدم الناس سبمة انواع من المطام على اخونة لطيفة وفي اوان حد نقوكانت نكهة انواع الحساء نتبعث كالعطر واستطاب الذاس قلك الاحسية واتباوا على علم اقبالاً غربناً يفدون خماصاً و يروحون واستطاب الذاس عذا المنوال شهراً واولمت الولائم لمدويه في المدينة حتى ان نائب الملك

دعاه لتناول الطعام على ما تدته و واخذ الفقواة بياركون اسمه لانه كان لهم بمثابة السيمالذي انقذهم من مخالب الجرع والمخمصة وفي خلال ذلك عزمت دار الندوة ال ثقر ر اشا، مطابخ الشعب تشبه مطعم سويه في بلاد الاقاليم انقاذا النامن من فلكات الجوع وصدها نظر لسويه ان ينشركواسة يكتب فيها كيفية تحضيرة هذه الاقواع من الاحسية قائلاً ان طومها قليلة وكثير منها خال من اللم بالمرة فقامت الجرائد المعارضة تشهر عليه حرباً شديدة بل مهلكة وذهبوا الى ان الكاترا رأت في هذا الطعام الفنال احسن واسطة لالقاء السلام في ايرلاندا المخلص بصور شريفة من ألوف من البائسين الهو بدين لان وجودهم كان على الدوام سبب التلق على سياستها وحملاً ثقيلاً على الميزانية و فاضطر صاحبناسويه الى المنفر خفية توقياً عا منطقه من الان معلى،

تعليم العامل كيف يجسن ابتياع طعامه واجادة طبخه

لسنا ندعو الخاويج وحدم الى الانتفاع من علم التقذية بل ان العامل والمتوسط على اختلاف طبقاتها بل جميع ابناء الوطن بيسر لم ان يسنفيدوا منه ققد اجاد لاسال احد زعاء الاشتراكية في المانيا (١٨٦٥ - ١٨٦٥) بقوله ان المسألة الاجتاعية في اولا مسألة طعام واكل وقد اثبت الاطباء لاندوري ولاني وروم هذه النظرية التي قال بها ذاك الاشتراكي فاذاكان المسل منتشراً في المدن الكبرى قهو ناشي أ في الا كثر من قلة التنذية يتخاف البها اصباب اخرى من البؤس كالعب والادمان على الشراب والمادات الرديئة والذي يظهر لمن ينظر في الامور نظراً سطياً ان العامل يتنذي اح ن تغذية ويتخال اجود انواعها وان امرأته تبتاع قلبيت يوم بقيض زوجها اجرته احسن الحاجات البيتية فيكثر ربها يتبض عالته ومن اجل هذا تجد في حي القتراء في باريز اجود انواع المطاطاو احلاها واحسن اجناس السمن والسمك فتبتاع زوجه ما شاءت منها بدون حساب وكينا انفق لها على حين لو اشترت بالجلة وونقت في حسابها لكان ما يكلفها بالمترق فرنكاً و ربعالا يكفها الكثر من خسة وثانين سائيها في الجلة

ثم أن العامل مستقد بان كل طعام رخيص ائتمن فيه رججه ودولايجسب تلك الفضلات التي لاتؤكل . فمن وزن اللحم يجب اسقاط العظام والجلود « الجلاميط » والعراقيب ومن المسمكة احشاءها وحسكها ومن المبيض قشره ومن الجبن تشرقه وكمل خضرة تفاية وكمل ثمرة قشرة أو يزرة أو ساق «عقب» ثم ينبغي أن تلاحظ كمية الماء للوجودة في المواد

وان لايدى ان اليقول التاشفة ولوكان ثمنها اغلى فانها خير من الطرية لقلة المائية فيها ولحم المجل وان كان ارخص من لحم اليقر فليس هو احسن منه لما فيه من المائية وقلة التنذية وهكذا ككل بقل ولحم فضلات وحنالات وعندي ان تجمع هذه المعلومات في شكل قائمة تششر في كواسة ليعرف جميع الناس ان مئة غوام من اضلاع المجل تعادل في تغذيتها ٢٩ غولها من صفره ولا يفوت الناظر قيمة التبيل والوقود · على ان علما * الانتصاد لايحسبون في العادة حساب هذه المثقات و يعدونها طفيفة مع ان لما شا كافي تحضير الطمام

ردياك شيء آخر لا يحفل به عيال العملة وآعني به الوقت وذلك ان نساء العملة يشلفلن ايضًا في المعامل حتى اذا جاء المساه يضطر رن لان يسرعن في تحضير الطعام فلايجدن ايسر من« البغنيك » والاضلاع والمشوي ولذلك بكثر استعال هذه الانواع سبغ احياء العملة وربما ابتعن الحم المقددوالعريد المصنوع والبقول المطبوخة الحاضرة · أما وانه يصعب فصل التساء اللتقيرات عن معاطاة الاعمال فمن العبث ان يعملن اساليب الطبخوالنفنن فيه فما اجدر ان يعنى الطباخون بتحضير اطعمة خاصة بالطبقات النازلة بثمن بخس وموَّلَفة من مواد جيدة من المتبلات اللذيذة التي ذقتها واستطبتها وهي من تحضير السيو مونتانيه ولا تكلف الانسان اكثر من عشرة سانتيات مربب التفاح وكيفية صنعه ان تأخذ ٥٠٠ غرام من التفاح من الجنس المعروف برينت (Reinette) و ۲۰۰ غرام من الخبرُ البائت و ۲۰ غراماً من آلسمن و ٥٠ غرامًا من السكر و٣ ديساترات من الماء . وهذه المواد لا تكلف اكثرمن خمسين سائتياً بالجلة وتكني لطمام ستة اشخاص · وكيفية تحضيرها ان لقشر التفاح ولقطمه قطعاً كبيرة وتقطع اعبر قطعاً ناعمة وتلت اسفل الصفحة «الطبق او الصحن» بمشرة غرامات من السمين وتوشَّ ملعقة صغيرة من السكر ثم تضع سافًا من الخبر وسافًا من التفاح ومكذا الى ان تأتي عليهما ثم تضيف اليهما ما يتي من آلسكر والسمن ونُقسيمه الى قطع وتبله بالماء وتضم الصفحة عشرين دقيقة في القرن ولتناول ما فيها في الحال . ثم انه يمكن أن يجوُّد هذا المربُّ اكثر من ذلك بزيادة نفقة قليلة وان يجعل دسيلتران من اللبن بدل الماء يضاف اليه يضة ملولة ويمكن زيادة كمية السكروان تحسن رائحته بان يوضع فيه فشرة من اليمون او البرثقال اوالقوفة

يجب تغيير الطعام بحسب العمل وما يجب على العامل معرفته

هبدان العامل يعرف ان بيتاع طعامه و يطبخه فان المسائل الانتصادية والصحية ليست وحدها هي التي يطلب حلما بل ان الاهم منها هي المدألة الفسيولوجية التي يجب از يكون لها مبدأ صريح اذا اراد العامل ان يشمن صحته وعمله فان الفسيولوجي يسملنا بان الطعام يجب ندويمه بحسب نوع العمل بحيث يكون منه ثلاث منافع: اصلاح الانسجة التي تبليها اعال الحياة واعطاه الحرارة التي تحقيق الجيم حراوته وايراث التوة اللازمة تكل عمل عشلي. فختاج للقيام بهذه الحاجيات الثلاث الى ثلاثة عناصر اولية الالبومنيد من اللع والبيض والبيض والبيض الحيواني او النياقي وهيدرات الكربون او الدقيق الذي يكثر سيف البقول فالالبومنيد يصلح من المحتجة والمدهن يعطي الكالوري والدقيق يعين على الحمل و يعطي المراح كمية من الحرارة و ولجنل التنذية على نظام مخصوص بجب أن يوضع موضح المنابة لا المناخ والفصل (اذمن البين أن في السناء بحتاج الجسم الى كمية من الكالوري اكثر من السيف) ولا اختلاف احوال الرحياء (اذ ان المرأة الحبلي او التي ترضع والولد الذي يخو يحتاجان الى الناخة المحمل و العمل و

ومنذ مدة بحث الدكارة الاندوزي وهنري ومارسل الابي في تفذية مئة من العملة والمستقدمين في باريز فكان لبعثهم رتة كبرى وذلك انهم قسموا العملة الى اربع طبقات جماوا في الاولى جميع العملة الذين يعملون اعالاً بدنية كالقبارين والحفارين والتفانين بالمول إلى العملة الى الربع طبقات (Coltineur) والحفارين وصناع الحديدالخ، مؤلا عالهامه في يكثر وزمن ناول المحمولياً كلون مئي غرام في اليوم وقلا يتناولون المجتات المنفية والبقول والدقيق (Péculent) و و ٤٠٠ غرام من الحبز و ١٩٠١ غرام من الحبز و ١٩٠ غرام من الحبز و ١٩٠ غرام من البحرون على المول ونصف لتر من الحساء ولا يتناولون سكراً مكباً من الالبحل في نناول المسكرات على انواعها فيكرعون ثلاث ليرات من الخروب ١٩٠٥ سائنيتراً مكباً من الالحول على درجات مختلفة والطبقة الثانية المنملة الذين جملون اعالاً مصدلة كن يشتغلون في المصافح او المحامل المكاتيكية والمجارة من المواد الذهوية والمجملة بالنحولة بالسكر فيأخذون من المواد الذهوية والمجملة من الحكول من درجة خمسين و المحرام ما الاسكول من درجة خمسين .

والطبقة الثالثة من العملة الملازمون المجلوس كنكتاب الادارات ومستخدى المخازن وعملة المكاتب التجارية من العملة الملازمون المجلومين وعملة المكاتب التجارية وغيرهم فبوثلاء يكثرون من كل شيء ولا سيا من المحم والالبومين النباتي والميضي فيأً كلون ١٠٠ الى ١٤٠ غراماً من المغروا الشوكولاتا ولا يأخذون حد الكفاية من البقول الطرية وللأ كولات المعمولة بالمحكود ويكثرون من المتبلات الالكحولية والمشروبات فيأخذون ثافي لترمن المخرور، ما المجتمعة وعلى المكس من ذلك فانهد لا يشربون ما التجارة وعلى المكس من ذلك فانهد لا يشربون ما التجارة وعلى المكس من ذلك فانهد لا يشربون ما التجارة المحكود عجب

ومعلوم لن الماء يضع في نشقية الانسجة غير العاملة في الجسم · والطبقة الرابعة عبارة عن المحملة والمستخدمات المحال التجارية المحملة والمستخدمات المحال التجارية وغيرهن فالمهن الهناء يرتكبن اغلاطاً كبيرة تخالف قواعد صحة الغذافياً كان اطعمة كثيرة تفلية المتقدية والادام كالسلاطة والمجل والمرق المخلل والتثاء والثار الرديثة واقل من حد الكفاية من كل نوع فيتناول الفرد منهم · ٢٥ غراماً من الخبر و ٧ غراما من اللم و ٠٨ غراماً من الخبو و ربع لتر من الخبر و ٠٨ غراماً من الخمو و ٠٨.

ولا يفوتك ان المستقدمين الملازمين للجلوس وحده يأ كلون في الصباح قبل تماطي اعالم وما عداهم قانهم بهدأون باشغالم على الريق ·

ويرى الاطباه المشار اليهم انه يأزم للمامل الذي يبذل من قوة جسمه ٣٦٠٠ من الكالوري كل يوم وللعامل المعتدل ٢٦٠٠ وللعاملين الجال بن على كراسيهم ٢١٠٠ ولبائعي الازياء ٢٠٩٠ وهوحد الوسط الكافي ولا ينبغي تطبيقه بالحرف بل اك ذلك يختلف باختلاف **الانتظم و**قاماتهم ووزنهم واعالم · فاذا احب العامل الالبومين لتغذيته فعلبه بسمك الارتكة والجبن وفخذ الخنزير والبقول الناشفة فان فيها بنيته بثمن معتدل وعلى العكس أو اللم والبيض فانها مواد غذائبة تمد من نعيم البطون · ولكي يحصل على الهيدروكربون عليه لن يستعمل البطاطا فانها في الدرجة الاولى برخصها ثم آلارز والحبز والسكر والبقول والثار الناشقة • وأذا اراد الادهان فليممد الى دهن الخنزير وشحمه وانواع الجبن والشوكولاتا هذا وقد عرف جميع المشرعين مكانة لنظيم النفذية وقد حرم موسى على العبرانيين لم الخفرند والحيوانات المقدسة للمكر ديني كما حظر مانوي على الهنود لح البقر · وما زالت معتقدات المتوحشين بشأن الحيوانات التي بعدونها أجدادهم واعتقادهم بالطوتمية موجودة الى اليوم عند ابناء هانين الفلتين وتجمل لمذا الحظر وجها من الشرع · وقد كان ليكورك اوّل من سن للاسبارطيين أن يتخذوا أطعمة عامة يعتمد عليها كالحساء الاسود أما الآن فان الافكار اكثر حوية في هذا المعنى فلا تقدر الحكومة ان تستعبد ارادة المحكوم عليهم في طعامهم فليس احسن من ان فعمد الى طريقة الامتناع من طريق الخطابة والكتابة وعلى أندية كليات الشعب خاصة ان تبين امثال هذه الموضُّوعات وان ننشر كواريس رخيصة لنشرهذ. الافكار . والتعليم الديني الذي يعلم في المستقبل هو تعليم التنذية في الحقيقة .

الاسرة (١)

قامت الاجتماعات البشرية الاولى على مناسبات طبيعية متشأوها روابط عصبية وميل الى ارض واحدة واتحاد في الهادات واجتماع على اسباب المهاش ولم نتألف لاول امرها الا من أسرات منفرة ثم نقارب بعضها من بعض فتألفت منها جماعات جدد · وما احتيج سيف المقود الزوجية بادي، بده الى اقامة الحقلات لان الربل والمرأة كانا يحملان كلاهااء يالا شاقة تضطوها الى جهاد متواصل و يختلطان اكثر من اختلاطها اليوم · وماكان يطلب من النساء ما يطلب منهن على عهد التمدن الحديث او ما يطلبته لاتفسهن فيه من اساليب النظرف والكال فان هذا كله لم يكن في تلك الادوار معروفاً كما لايشاهد الآرفي المناصر المخطة من البشر · وكان بين الرجال والدساء من التمازج الذي يسقط دونه التايز والنساء هن صلة القربي والابناء ينسبون لأمهاتهم ·

ثم حدثت رغبة التزوج بزوجة نشأ من ذلك الزواج بالبيع اي ييم حقيقي عد الشموب الاولى و بالبيع في الظاهر فيا بعد ثم نظم الزواج الواع التنظيم المختلف ، فنيسر بذلك للاغنياء و زعاه القبائل أن يأخذوا عدة زوجات ونشأ من اجل ذلك الفر بعد ان كان الابناء يدعون لأمهاتهم ، وما زال الفرث اي تعدد الزوجات شائعاً في آسياوافريقية وذلك للعادة المتبعة في تسلم الاعمال اليدوية للنساء بحيث يكون منهن اعظم مسادد ينتفع بمجادهن احسن اتنفاع ،

الضروانكان من طبيعته جائرًا فهو خطوة نحو الثقدم اذا قيس بماكان البشر يألفونه من للله من نسبة الابن لامه وذلك لان الاب والام معروفان فيه ، فقويت درجات القرابة اكثر من ذي قبل وغدا من السهل على الناظر اذا رجع الى الماضي ان يأتي بسلسلة متصلة من الاعاه ، ونشأت من احتمام الاجداد ولا سيا في الشرق عيادة خاصة ما زالت سيف بعض انخائه على قوتها .

جرت عادة الشعوب الآرية منذ عهد بعيد ان فقتصر على زوجة واحدة وكان من نتائج هذه العادة اكرام المرأة واحترام حريتها ورضاها كل الاحترام وحل الشعور بالحب محل توحش القرون الاولى واصحت المرأة ملكة في بيت زوجها وان تكن مستعبدة من حيث الاخلاق . وحلث من عواقب الاقتصار على واحدة من النساء في اوروبا نظا بالأسرات ففرضت على كلا الزوجين واجبات كثيرًا ما كانت موضع المناقشة وقد تُتدتل

 ⁽۱) معربة عن كتاب الحياة الاجتاعية لارنست فان يرويسل الجلد ٩ من المشنيس

فيقبلها الرأي العام والتانون. • وهكذا جرى عقد نبادل الواجبات بين الزوجين على غير فاعدة المساواة فاليونان.والرومان لم يقولوا بتمدد الزوجات ولكنهم لم يمموا التسري ولطالما وأوا ان لا مانع من التزوّج بامرأة غير المرأة الاصلية على طريقة سف شرعية ولذلك لم تكن الثناة اليونانية عحررة من قيود المبودية كل التحرير فعي في طفوليتها طوع ارادةابيها واذا تزملت يكون امرهاييداقر بائها او بكراولادها . ولم تمتز العقيلة الرومانية على ما كان لها من الحرمة عن الرجال بامر ولا خلصت من وصايتهم عليها .

وكان تقوذ المرأة في شهالي اوروبا بين البرابرة ضئيلاً وكذلك عندام السلت والفاليين وحلماً احسن بقيل عند الجرمانيين ولذلك انتفى لها حركة عقلية قوية للاستمتاع بجريتها ولقد كانت النصرانية بتمجيدها الأمومة عوناً على رفعة شأن المرأة الادبي واعلاء مقامها وتكريمه اكثر بماكانت . ومع هذا فنكاد لا تخلو حالماً من تقد و يوشك ان لا يكون موقفها ممه بهيدًا عن الحرج و يكني للاقتناع في هذا الباب ان يدرس المرة ما يتملق بالمرأة من مواد القانون درساً موجزًا ليموف حالها اذ ذاك ، على ان هذه القوانين ما برح حكمها الى الموروبية ،

مند جا في تلك التوانين بشأن المرأة بان عليها ان تطيع زوجها ولفقد بعقدها عليه جنسيتها واسم أسرتها واسم بلدها وحربة النمتع بمحقوقها وليس للزوج ان يتنازل عن الحقوق التي مخمه التعانون اياها ويجعلون إياها ويجعلون الما أنه ان توقع على عهد مدني او شرعي بدون اذن من زوجها او بمن يرجع اليه امرها ، ولفضل التعانون عليها فعضها حتى الايساء وهي لا تستطيع وان تجردت عن مالها ان تكون لها صفة امام المحاكم ولا ان تمخ مالها وتبيع وترهن وان تأخذ شبئاً بثمن او بلا ثمن دون توسط زوجها فيه واذا لم يكن لها زوج فالشرع يتولى ذلك منها واذكان الزوج يشرك زوجه في الاموال ساغ له ان يتصرف لا بريع املا كها فقط بل ان

ولا يحق للرأة ان 'نظر في مستقبل اولادها · وُيحظر عليها اذا كانت اميرة ملكية ان تجلس على سرير الملك في كثير من المالك وان دل تاريخ بعض الملكات في انكلترا والمانيا وروسيا على ان صولجان الملك في ايدي النساء لم يكن دونه في ايدي الرجال فوّة وسطوة وقد بذلت العناية من وراء الفاية ولا سيا في العهد الاخير في تمديل القانون الذي لا يمنح الزوجة وهي في حجر الاسرة الا شعاراً محدوداً من العمل فسوع المعارضون تلك القيود الموضوعة وعلوها بقلة 'حمكة المرأة وتجار بهاوما يعتربها من التأثر أن الفسية والبواعث المحركة لها بدون ان ينظر وا اذا كانت هذه الهواعي في الخطلم والاعال النابية عن التديركديرًا ما اثرت اثرها وان معظمها ناتج من ذاك التانون نفسه الذي يزع بانه غير جائر . لاجرمان التعليم الذي تشلم المرائة اليوم على قلة كفايته و غنائه اذا توسع فيه وجرى تحسينه بجسب سنة المقل لا يلبث ان نظهر نتائجه في الحال . واذا ترجي عقل ام البيت المقبلة وأشمر قلبها الاحساس بما لها من المكانة ينشأ من ذلك اساس تربية الولد الذي يطلب اليها ان تراقب نأثراته الاولى وتديرها يبدها .

يجب ان تكون المرأة رفيقة الزوج لا خادمته ، واذ انها شاركته في نعيمه وبؤسه فلها الحق ان تشركه في حياته واعاله وامانيه في المستقبل وان تستند الى معونته وهمايته في جميع الاحوال واذا احترمت في ذائها تظل امينة معه فعي حارسة الثقاليد البيتية فاذا خانت وادخلت عنصرًا اجنيبًا الى بيتها في وقت ضعفها فتكون قدار تكبت عملاً شائنا توبخها نفسها عليه و يؤدي ذلك بها الى نفاق وكتهان لا ينطبقان مع طبيعتها الشريفة وتضطرب نفسها اي اضطراب كما تمثلت لها فعلتها ،

فالزواج على ما يتخلل لفكر عادل مستقيع يفرض أن هناك احساساً حقيقيابين الزوجين المتبلين وانهما على كال الاستمتاع بقواها في الملل والقدرة على العمل ليضمن بقاء الأسرة وهذا النسرط الاخير كثيراً ما يصحب ثنفيذه وباللاسف ومنه ينخ أن بعضهم قد يطيلون أمد عزو بتهم الى اجل غير مسبحي مع مافي امتناعهم عن الزواج من الاستهتار والشذوذ ، ويقد بعضهم من العقود الزوجية كل ضعيف شئيل يكون الداعي الاعظم فيها معلجة خاصة واغراض ذاتية و من هناك اتت المفاسد وهي ناشئة من عادات رديئة وكثيراً ما تكون هي الجوائم بسينها ، وقد ظهر في بعض الزواج من التنافر في العلماع والاخلاق ما اتضمى مهم أن يتلانى أمره بالسهاح بحل رابطته ، وما الاذن بطلاق الزوجين المتنافرين الا افرار شرعي على امر ثابت اسمج دوامه لا يطاق .

وكُلُّ ما يَفْهُمْ عَرَى عَهِدِ الزّواجِ وان كان مَعْوَلاً في ذاته لا يَخْلُو مِن حَمْرة تَلْعَقَ الابناء الذين ولدوا من ابوين يريدان الانفصال والطلاق . وجهذا التظرّيعيزيل زوجين يرغبان في الطلاق ان لا مِقدماً عليه الا بعد التأمل الكثير انتحاميا الوقوع في مصائب تر بو لا لا جاعل ما صاوت اليه حالها .

ولقد دعا تعدد الزواج المتسرع في عقده دون النظر في المستقبل والتدبر فيقلةملائمته الى القدح في نظام الزواج نفسه في صورته الحاضرة وتعظيم امر الزواج المدفي الحراذا محدت فيه حالة الاولاد الذين يولدون منه بيعض ضهانات خاصة أبلا يقوم الزواج بمدذلك باجراء

شعائره المدنية أو الدينية بل بانشاء صك بسيط تكون شروطه معاتة على ارادةالمتعاقدين. ولعه يأتي من هذا التغيير المتطرف ضرر بالطريقة الستعملة الآن في الزواج · على الحيقلت آ نقًا ان الزواج الذي لا يفكر في عاقبته و بتم الرِضى فيه دون العناية بما يحدث عنه مرب للسئوليات قد اصبح شائمًا فليس من العبث اذًا ان يجعل للراسيم الزوجية بعضِ الشروط ليفهم المتعاقدان كل النهم خطارة ما محقد لمها عليه • وبذلك يشبح احترام المرأة على اساس راهن • فاذا كانت الوعود التي يُسبق عقد الزواج الحرهي بجيث تضمن للرأة مكانة اجتماعية فلا تعرضها لاحتال اهواء النفوس التي يصعب الاعتذار عنها فانها لا تخللف عن الشروط الزوجية الشائمة ولا موجب إذ ذاك للتغيير واذا نقص من حرية الطرفين شيء يلحق المرأَّة من ذاك القسط الاعظم · فعي التي تسانيد في الواقع من الزواج خاصة لان الزواج يعود منه في الغالب على الرجل زبادة موارد ثروته • وآن المرأ لا نُتمتع بجمالها وتستوفي شروط اتَّحب اليها زَمنًا طو بلاَّ فماذا تكون حالها باترى اذا شاخت ولم يكن لما بمقامها الطويل في بيت زوجها والتمتع تبا تستحقه من الحقوق في حياتها ما يجعلها موضوع الحب الدائم والاحترام من زوجها ﴿ فَكُلُّ عَقَدَ لَا بُولِيهَا حَالَةٌ ثَابَتَةَ لَا يَتَأْتَى لَمَا مَمْهُ مَهَا بلغ من جمالها وطهارة أخلاقها ان تأمل الوصول الى انواع سعادات الامومة التي هي خاصة بِالرَّوجَةِ الشَّرَعِيةِ ﴿ يَسْدَعِي عَالَةَ الولدعنايةِ فائقة من الآبُّ والام حتى ينمو النَّمو القانوني في طبيعته واخلاقه علي انه لا يستطيع ان يسير بما امكن من الحكمة والتعقل ليجمل فياده بيده الا اذا بلغ اشده أوكاد · فالمصلحة الاجتاعية نقفي بان يعيش ابواه معاً حتى ببلغ تلك السن ويستانع ذلك قضاءهما اعواماً مماً فاذا انقضى ذاك الدور ايمكن المعمم للزوجين بأن يفترقا ليبدأ آحياة جديدة بمدنوات الوقت · وانه ليرجي حرمًا على مصلحة الزوج وزوجه ان يكون الزواج دائميًا ولا ينحل عقده الا في احوال نادرة .

قلت أنه يجب أن يغرض في الزواج وجود عواطف في الحب متبادلة بين الراخبين فيه مصحوبة بحرية المتمتم بمال يكني لاحالة الاسرة ولا يلزم اكثر من ذلك في الحقيقة للافراد حق يكون الزواج شرعيًا ، وهنا سؤال وهو أنه مل تكني هذه الشروط من حيث الاجتماع ألا يلزم النظر في صجة الزوجين لمصلحة الاولاد الذين يولدون منهما * المسمح لبمض من أصيبوا بامراض نشقل بالوراثة أو معدية أن يعقدوا زواجًا و يتقلوا بأنوتهم وسوم غفلتهم العدوى الى أسرة جديدة اخرى * هذه مسألة حرية بان توضع محل النظر لانها من ادق المسائل ولا يتعذر حلها لوجرى فيها كا يجري فيد ورتر يمة الحيوانات حيث يعزل السقم عن المسائل ولا يتعذر حلها لوجرى فيها كا يجري فيدور تربية الحيوانات حيث يعزل السقم عن المسلم لاول وهلة أما في المبدلج الذي يستازم أولاً العناية بقمسين النوع فأنه تحذف عن المسلم لاول وهلة أما في المبدلج الذي يستازم أولاً العناية بقمسين النوع فأنه تحذف

منه بجسب القياس الاعضاه الضعيفة الكثيرة او السيئه التركيب لما في وجودها من الضرر الذي ليحق المجموع · ولك ان ترجع الى الفواعد الطبيعية الظاهمة لتبرير هذا العمل فترى قاعدة الانتخاب الطبيعي تجري مجراها حولنا في دوات الاعضاء فنشاهد ابداً سيف طبقة الكائنات النباتية والحيوانية فناء كمية صطبحة من الجراثيم لقلة عناتها في الحيط الذي تظهر فيه او لضعف تركيبها عن المقاومة ·

الا يكون المره قد عمل بسنة العقل وبما يقضي بهالواحباذا ارجأً بذاتهومحضارادته واخلاصه عدم أيلاد انتجاص يصيمون عرضة لعامة المصائب الطبيعية منذ ولادتهم . ومن المحقق ان المرَّءُ لم يتأثَّر وجدانمعن هذا القبيل. فكان الحقُّ للاب في الازمان السالنة ان يستمي من يولد له من البنين والبنات او يقتلهم ومتى رأى ولده ضعيفًا ضئيلاً يقدمه للموت بلا شُغَة · ولقد نشأً في القرون الحديثة شعور وان لم يكن حديثًا في الناس الا ان ارثقاء التمدن جعله عاماً ونعني بهذا الشعور « الرحمة » فعي اليوم تعارض ماكان يجري سالفاً من قنل الاحياء الساقطة . لان من لا مجبك ظاهر حاله لفساد تركيبه العليمي لا يجب ان تحكم عليه باسقاطه من المجتمع بل يتبسران يشغل من اعال الاجتاع الكثيرة حيزًا يعمل فيه غملاً . فالحال ثقفي اذًا بِآيجاد وسائط اخرى تكون الى الاعتدال التحسين اجناس الناس. وقد اقترح بمضهم أن ينحص المرشحون الزواج فحماً طبياً لفادياً من سوء الاستعال ولو امكن تطبيق هذه الطريقة الواقية لشأً عنها نتائج حسنة اذ الظاهر ان تطبيق القول على العمل لا يخلومن شبهة · وذلك لان الاهواء البشرية اذا ُ قبيق عليها على هذه الصورة لا تلبث ان تخرج عن حد ما رسمه القانون وسمد الى انتزوير والى الشهادات الطبية التي ننال بالشفاعات آنتجنب هذه القيود والاوام. · ومتى اصبحت هذهالقوانين.معمولاً بهاوتعذر الزواج الشرعي على بعض الناس لا بلبثون أن يحمدوا الى الزواج. الحر فيخلصون على هذا الوجه من كل قيد وسلطة .

ولا دواء لهذه الادواء الا التربية اذا سارت على 'سنة المقل وكانت الناية منها ترقية السواطف الشخصية بالآدواء المالية ، فالتربية هي التي ُ تعلم الولئك الذين 'حظر عليهم الرواطف في النسل والحب الرواج لفسف فيهم انه اذا جار القافين عليهم ولم يرض لهم الاشتراك في النسل والحب فهو يوجب عليهم اذا ارادوا الخضوع لما اوسى به الشرف والواجبان يتنموا عليجمل الماهات فيهم دائمة ،

اتَجِد شاقطًا في هذا الاستنتاج وفي شعور الآداب العالية التي دعوت اليها \$ لا اظن ذلك · مل أني اعتقد ايضًا في بعض الاحوال الخاصة مثل قلة اسباب معاش الأسرة انه يسخب لربها أن يتجتب زيادة عدد اولاده بدون روبة لعلمه بأنه يحكم عليهم بالحرمان والفقر منذ ولادتهم · وليس معنى هذا أن نقبل رأي مالتوس (١) كأنه حقائق في قوله بمدم التناسب بين نم السكان ومواد معاشهم وأن نقص التوازن بين الاحياد وما يحيون به لابد من وقوعه على أنه أذا ظهر ذلك فيكون من عدم التساوي في توزع الاجناس البشرية على سطح الكرة الارضية ·

ترى المناصر الانسانية نتكاثف في بعض المحال بحيث يؤدي بها ضيق مضطربها الى النتاع على استرف المنتقد قوتها الانباتية على حين ان مناك اراضي النتاع على استرف الارض التي كادت ثفقد قوتها الانباتية على حين ان مناك اراضي واسعة نادرة بخصبها وفي لا تزال بوراً - بيد ان مصاعب كثيرة تحول دون الافراط في الاكثار من الجنس الانسافي - وبعد فان الطبيعة اسبابًا ملطفة ما زالت نواميسها غير معرفة حق معرفتها ولكن لها عمل لا يسع احدًا انكاره على ضروب التناسل في عالمالنبات كافي عالم الحيوان -

ققد ذكرت بعض الحوادث النادرة فيجب الآن ان ادخل في التعميم بان اصور سلطة الاب على اولاده الله على غوما هي معروفة عند إرباب الافكار الحديثة • كانت سلطة الاب على اولاده مطلقة في القديم وجملت الوسايا المشربر الوالدين من اقدس واجبات الابناء فاذا فال الولد لابيه أفر وخرج عن طاعته يُعاقب بالموت • ومثل هذا القانون كان نافذاً في آئينة وان كان بشدة اقل • وكان لرب الأسرة في رومية الحق المطلق ان يقمع ماارتكاب بناؤه واهله من الانخلاط ولم تكن جلة القربي منظور اليها بانها نتيجة عقد بين الزوجين ولا ييسر حلها اللهم الاعداد الجرمان والصقالبة (السلافيين) وماكان الابن حرًا بالخروج من أمرته بجمض اوادته بل من الضروري استحصال رئي والده بخه اياه في صورة كأنه يجروه من رقه • . .

وغير نكير ان الطفل على جهله في كل شيء محتاج للتعليم والتهذيب فيجب عليه الطاعة لوالديه ويجب عليهما ان يجباه كشيرًا وجمترماه بما يهنهما من الصلات وبما يعاملانه به من المعاملة الحسنة لتكون تلك الطاعة مبنية على العطف والطبيعة · يجب ان لقوى فيه الرغبة في التعليم والعادة على الافتكار والشعور بالعدل وطيب السريرة تلك الصفات التي تضيق

⁽١) هو اقتصادي انكليزي مات سنة ١٨٣٤ ومن رأيه ان يمنع ارباب العاهات عن الزواج لئلا يزيدوا النسل البشري اعضاء ضارة وان نمو السكان يزيد في الارض عن نمو ما يقييهم من الزرع والفرع فيجب ان يقلل الناس من الايلاد وقد طبق مبدأ م على نفسه ظم يتزوج الا في الثامنة والثلاثين ورزق ثلاثة أولاد .

الخناق على اهوائه وتجعله عضوًا نافعًا في حياته المستقبلة • فاذا اعتاد ذهنه الاستدال يتموى ويجودكما يقوى الشعور بالمسئولية · يجدر ان لترك له حربته وان يستعاض عن اخضاعه لاوامر والديه بنصائم فيها المطف والحنان ، فاذا طلب الى الولد وقد استكملت سنه ان يحتفظ كل الحفظ بما ينزم به من الطاعة وهو على كمال الاستحكام في قواه فيعد ذلك احجاقًا بحقوقه واحراجًا لصدره · وعلى الوالد في تلك الحال ان لا يكون آلا بمنزلة صديق يؤخذ كلامه بالاجلال لا ان يكون بمنزلة معلم يسيطر على مستقبل ليس له منه ناقة ولا جل ٠ كان التبني يسهر كشهرا في القديم فوضعت له القوانين اليوم فيودًا وشروطًا · واخذت الصلات العائليَّة في الانحطاط عند الطُّبقات التي هي اكثر من غيرها أنفاسًا في الحضارة في اوروبا واميركا فكان لِحياة الحاصة في سالفُ الازمان صفة ثابتة نَقِت من النظام الاجتاعي الموضوع الذي فقد في المدن الكَبرى لهذا العهد وكان من ازدياد صلات الامر بعضها مع بعض ونمازج المناصر المختلفة تمديل كثير من العادات المتأصلة والآراء التي كانت نَقَيل سابقاً فزاد الارتباط بين الافراد والمجموع الذين هم بعضه ودعت سهولة التنقل الى حدوث تنييرات في الحيط فنشأ عن ذلك بحكم الطبع تأثرات جديدة الرت في الحركة العقلية فاتسم مداها وانصبغت بصبغة الانسانية · على ان موازنة الاخلاق القديمة قد سرت اليها اموركثيرة القت فيها الاضطراب وزعزعت منهاالاركان وستصلح بالضرورة اذ لا يقوم مبدأ الاصرة على اساسه الطبيعي بدون شي° منالتضامن·وكل اجتاع بشري 'عرّض للزوال بعد ْ عقيماً لا ثمرة فيه بتاتاً .

﴿ وحالة الاجتماع فيها للسنة الماضية ﴾

وظل بهذا الروض غير ُ ظَليل ولا النيل في ارض البلاد بنيل ونذهل عند الحزم أيَّ ذهولَ وان قربا تُنظّا وبين (صيل)

نسم بوادي النيل غير بليل فلاالارض تلك الارض خصبا لاهلها نفضنا يدبنـا وانزَوبنـا مَذلةً وأضعُ ما في الناس حقُّ ذليلُ لناكل يوم ألف رأي وما لنا عليها من الافعال فرددُ دليل نقبله ألفياظ السياسة عمرنا ويابعد ما بين (الصليل) وتعوله

فــلاسفة فيا تَقول فــلم نزل وما من حديث بات غير 'مُشقق أفي كل يوم كاتب يشرع القنا أحيفكل يوم شاعر ذو حفيظة أيحسب ميزان السياسة في الورى وأنبئتهم يستصرخون ليوقظوا

نصول على الدنيا بيعش نقور ولا من جدال بات غير فصول (١) ليقلب جنب الارض بعد قليل أَفِي كُلُّ يَوْمُ صَارِخٌ ذُو حَمِيةً لِللَّهِ عِنْهِ بِقَالِ لِينْ البلاد وتيسل يخط سطوراً من دماء قنيل كميزاث مصعولاته وفعول نيامًا بليل سين المطال طويل فياباذخ البمّ اضطربت ولم تزد على نزوات أعقبت بخمول ١٢١

أَأَلَّانَ وَالنَّرِسُ الذي تَمْطُرُونَهُ مَالَابِينَ ۚ لَمْ نَثْرُ بِيعِض عَقُولَ صَعَارٌ وَجِينَ خَالَعُ سِيغٌ كَبَارِهِ ﴿ وَاصْفُرُهُمُ لِنَّهُ لِنَظُهُ ﴿ عُولَ ١٣ ١٣ ـ تخيلتمونا أمل كل عزيمة ي حسباخال قصرا وظر لطاول ولا كلول فينا غير نوع تطاول ٍ ولا فضل فينا غير بعض فضول بكل سبيـــل ُزمعُ السير للعلى ونرتدُ السفلي بكر سبيـــن تَآدَوْا لِمَايَاتَ آلَنِي بَادَاتِهِـا فَـاجِلُ لَا بِغِيهِ غَـير جليــــ ألا إنما الداء النميض عنوانا وما شجر بنمو بنسير أصول وأهون بتغريج الامور ولفها اذا القيت بيعا لغدير جهمول

تباین ما بیرے الرجال وکلہم علی زعمه بالامر خیر کفیل (۱۶ وما انتمُ سينے امر شيء من الهوى ﴿ فِمَا بَالَ وَاشِّ بِينَكُمْ وَعَدُورَ واحيتموها سنةً جاهلية عداة اصيل فيكر ودخيس،

فياعصبة الاحزاب ردوا حلومكم وجزاوا على غير الثرى بذبول فقد سطعت في مصر منكم عجاجة وتكنها لاحت بندير صليس عجاجة صيف وقد اثارت قنامها خيول مباق لا ضراغ عيل ١٥١

⁽١) الحديث المشقق الذي يشتق بعضه من بعض وهي كناية عن ترديد كل قائل ما يقوله الآخر (٢) باذخ البمّ موجه المّرلفع (٢) اشارة الى مبدء تربينُنا المهول مزالتفريع بالبصيع والغول (٤) تباينَ ما يُنهم انقطع كُل عن صاحبه (٥) اشارة الى استباق اكثرهم غاية الشهرة من غير اتجاد على مبدء ينآضلون عنه بحاسة فطرية

تخلوا بأمر السلم واستجمعوا له قواكم فات العلم خير دليل (١) ولا تخلطوه بالنَّفاق تُقيسةً وجِيناً فظهر الحَنَّى غير ذاول وات كتبدالوا منه فشر بَديل أَلَمَا نَوَاقُواْ قَاصَرِينَ فَامْرَكُمْ ۚ فَنِياعُ اذَا لَمْ يُعْتِمُ «بُوكِلَ» تقواعارها من 'سبتر تذكونها لجيلِ وُيُقتيها الزمان لجيلِ

ف الحكر الا الذي تعمارته ا

أرى ثنة كالنانيات تدللاً غيل مع الاهواء كل تميل نخال الفتى منهم على ظلة النهى لالوات ثويّيــه ساء اصيل(٢) بن حوله من خلتر وخليل ليحبنوا نيسه دلال تساول فاآبع فيه كل ذات حليل الى كل عباد وكل صنيــل أتبين بلفظ منه غير نحيل الى اللمظ حتى ما تحكاد جنونه أنطارح لحظاً منه غير عليل دلال جيـل بالجــال مهنا فآم عليه من دلال جيــل

ملول کا شاہ الموی واقنداؤ۔ وما وجد الاعال يوماً وانسا وظن النتي أن « التمدن أنثوي » تَاجَنَ في اشكالها من 'مصبغ الى اللفظ حتى ما تكاد شفاهه "

اولئمك هم شبانسا لو عرفتم وم كل من سيف مصر غير قليل مظاهر ُ بل الفتواسة امطناعها ألا تُجت من صنعة ليبل أحلنا على غيب اللضاء همومنا وابة ساوى سنة اللضا لهيل فات لم ^اينيلونا فاي^{ه ا}منيل كنوا علينا بين كل قبيل ومن عود الذل الرجال حلاله ال نظارُ اذا ما قابلوا بقبـول فيامصرانت السيف مقلاً وجارةً ولكن بلا حدٌّ (وأو بغاول) .

رما نجن « اعل ألحكم » تدفع دفعهم مَمْ عُوْدُونَا اللَّـٰلُ ثُمَّ تُعَلِّمُوا ۗ و يأكف مصرذاك السيف والرغى الحاف تستطيعي بعد ذاك فصولي

'فِمنا بمـا لا 'تغيرون حِذارَءُ واكثرنا من عالقر ومعيل

الجلاع من المتنبس

⁽١) تخلي بالامر اتفرد به وافرده بالعناية (٢) الثوبان هنا هما الثوب الظاهر كلموالثوب الباطن بغه كالتميص وما اليه

واولاڪم بالنمنو کل بجيــل فياشؤمها من ازمة تركتكم وكم أسرقر تمبي المضاجع منهم ثقلب طول الليل كل هزيل أدى كل منضم هناك ضئيل (١) ُيمد ﴿ رَغِف ۗ الْحَارِ فَيْهِمْ وَالِمَةً ۗ ذهابهما رهنا لحكل نزيل اخاف على ارض البـــلاد ونيلها كأنا على ماء (ويسفن وحول ِ) فنمسي على ثيل البلاد وارضها بكل طريق فاهنأوا بوصول (٢) جريتم سراعاً للغنى تطلبونه وإما أراد المقعد ون سلامة فسا « لصعود » بينهم « ونزول » مراغمة ما انتمُ بعد ول تصيمون المحتل استمبدونه الا فاطلبوا اثبائنا في بلادنا فان ضياع الملك بده رحيل ومن يطلب الامر اليميد ويهمل ال تمريب ُيضع امريه بمد حصول ِ اتظأً تنسي الآن والماه في يدي وأُنركَ للانهـار بلَّ غليـليّ تمسرهٔ ومرهٔ الوقت غبیر ثقیسل. فلا كتواً نوا انمــا الوقت فرصة " مصطنى صادق الرافعي

على دمل الاسكندرية

ايه ابنها الامواج الخالدة كم شاهدنا من امواج الانسانية ومن بمحورها الغانية · امام عيونك الزرقاء وفي ظل ابتسامتك الفضية كم نبخر بحرونضب وكم تبددت تحت اغدامك موجة هادرة شامحة من امواج البشرية ·

على هذا الساحل النـهـي الجيـل قاتلت الماوك قديمًا فنغنت.باخبـار مواقعها ار باب الفنون و رددت صدى غزواتها السن الشعراء .

بالقرب من صدى هديرك الهائل هاجت امواجهم وماجت فعادت الى حيث لا بِلغ مدك ولا تبصر عيونك الرمل والعمخور .

عادت امواج انفسهم المضطربة الى حيث لا نبع الا نبعك الدافق من ميازيب ذهبية في بساتين من النور الازلي الروحاني .

⁽١) المنضمُّ الضامر (٢) هذه التهنئة في اسلوب النهكم على اهل الجعيم من قوله تعالى (ذق انك انت العزيز الكريم)

مناك نبمك ايتها الامواج وهناك ايضاً نبع الانسانية · ***

انت هجت قديمًا في صدر الاسكندر فجئت به الى هنا ليبني لك هذه المدينة الزاهرة · انت حملت الطونيوس اليها ليطفئ لوعة غراهه س

انت منجت القيصر قسطاً من عظمتك فخاض عبابك لهماً بلك عظيم بل شفناً بوجعوسيم. واراك الآن هائجة في قاوب الصغار والاذلاء كما هجت قديمًا في قلوب الملاك والامراء: اراك مضطربة مبتسمة مما اذ تشاهدين على ساحلك هذه الامواج المزديجة من يجر الانسانية .

هي المازج على الرمل في كنف العضور تمازجك في بطن امك·

هي امواج من النفس يمن ّ بمضها الى بعض ويهيج بعضها على بعض ويخنني ز بدالواحدة تحت ز بد الاخرى و يذوب زجر الهائجة تحت مدّ المديرة ·

الحب ايتها الاءواج يوتيدك •

والحب يحمل اليك هذه الامواج القلقة الغانية •

ومها عظم اضطرابهاعلى سواحلك الدهبية فراحتهااخيرًا بجمّــا بنسامتك التضية الازلية. *****

لاتعجيمن هياج هذا الإنسان واضطرابه أنا هو سوى طوائف من الاسهاك:والحيوانات المجر ية تختبط في بحر من النفس لا يرى مدينتنا من المدن الكائنة تحت أمواجك ·

ابهااليرالها ثارايها الرقيب الازلي وفيها من الحيتان والله لافين ما يزري بحيثانك ودلافينك · فيها يهدر بحر من هذه الانسانية المتكالمة ·

ولكل موجة من هذا البحر الغريب لون يختلف عن الآخر ·

لكل موجة صوت لا يشبه الحاء •

لكل موجة شكل ومنهجوعبوسة وابتسامة

state)

هذه الاسكندرية وفي بجرها تشاهدين الآن ما لم تشاهديه فيا مفى من الزمان . امامك الآن امواج مزيدة من نهر التابيس الهادي. • وامواج هادئةمن نهر المسيسيي المتندنق وامواج كرواس الجبال من انهر الرون والرين واللهانوب والسين • وامواج عليلة لطيفة من يجر الاحمر وبجر المنك وبجر فارس •

عيالامواج يتلاطم مضها يمض ويتزج بعضها بيمض ويبتلع بعضها بعضا يضل مضهابعضا

او يعطف بعضها على بعض والكمل يهلك نتسه في هذه الحركةالدائمة. فيهذا العراك الشديد والضجيج المديد .

يشيفون الصروح ويهدمونها · ويؤسسون المالك ويبيدونها · فيتلاشون اخيرًا تحت اقدامك · وانت باسمه ضاحكة تسخير يزيمنهم وامواج منك كالظل تحسل اليهم بأ من الابدية ·

عمر الانسانية يفيض ويزبد ويقيج وجلاأً ويتبخر ويتعبب ويمكر ويرسب ويتلاثى واتت باقية الح الابد ·

تشاهدين هذا الزمان كا شاهدت اباطيل الازمنة النابرة .

نسمين ضجيم اطال هذا الجيل في «البورص» كما سمحت صليل وماح ابطال الاجيال الماضية في ساحات المتنال .

وتسنقبلين الشمس كل مساءكما تستقبلينها يوم لم يكن على سواحلك مدن ولا عموان ولا نبت ولا حيوان .

امين ريحاني

لينان

تحقعلى منطاد

غن من ارضنا على منطاد جائل في شواسع الابساد طائر في النضاء عرضاً وطولا بجناح من القوى غير باد ايها الارض سرت سيرك تشفى ذا تناجين سية زمان أساد فقلبت في بلاد يكون سيك تأو باعلى الله "سرى" سية بلاد يكون سيرك تأو باعلى الله "سرى" سية بلاد فيك دائر على الشمى طوراً في اقتراب وتارة سية ابتعاد فلك دائر على الشمى طوراً في اقتراب وتارة سية ابتعاد

ليت شعري وما حصلت من الآ راه الاعلى خلاف السداد لبقاء ثقانا الارض في تمارها أم ثقلتا لففاد غن في عالم تقصف في عارض الثائبات بالارعاد شأتنا المجز فيسه نوجد أنى · قذفتنا بد الخطوب الشداد انبا كالامم في الاعداد ضاع جذر المياة عنا غلتا شغلتنا الدنيا بلهو ولعب فنفلتا وألموت بالمرصاد ضلَّ من ِ رام راحة في حياة ﴿ نحن منها سيَّفَ معرك وجلاد كلا قد أجلت سيف الم دفر فكر مستبصر يها نقاد تلت قولاً افاد من قبل فيه فيأسوف التريض غير مفادي « ان نجيما في ساعة الموت اضم اف خار في ساعة الميلاد » ائخنننا والموت مثل الضياد انميأ هميذه الحياة جروح كل امر يهون ان أظلقت أر واحنا الموثقات بالاجساد لا للني اذا جزعت فاني ماملكت الحيار في ايجادي مثلها . طال مطلها برادي طال عتبي على عدات الليالي لا اري الصغو غير وقت الرقاد كدرت عيشي الحوادث حق

كال الأتخص الانداد فاعتبر بالسنيم تمس حلياً وتعرف بالني طرق الرشاد والبيب الذب تعمل الياً للهالي من خسة الاوغاد ایهاالنه و لا تنه ک دنیا له بکون مسیره انساد خف من غاص فيالغروركاني لجة للماء خف ثقل الجماد ياخليــلي والخليــل المواسي منكمامــن يقوم في اسعادي خاب قوماتوا و في الميش عزلاً من سلاحي تعاون واتحاد قد جفئنا الدنيا فهلا اعتصمنا من جفاء الدنيا بجبل وداد لوعقلنا لمـا اختشى قط محسو دون وقع الأذاة من ^وحساد فبتاع الحياة الحفر من الب يسلفزُ القمام بالاحتماد أُ فَا وَاللَّهُ لَا أُرْبِدُ بَالْ أُو فِي مِنْ يَعَادِي ن انينًا مرجعًا سينه فوَّادي ان لی ان سمعت انة محزو ان نفشي عن همها ذات شغل بهموم العباد كل العباد ب على حڪل حاضر او ياد لا احب النسم الا اذا ه

مرالعلم والجد في العلي والجهاد ة « والماكنات» والمتطاد رآقيمت تلجث فيها النوادسي فاض فيض العام بالرخم بمن ضربوا "دونهن بالاسداد ات المملم في المالك سيرًا مثل سير الفياء في الإبعاد اطلع الغرب شمسه فحبا الشر 🛭 و اقتباساً من نورها الوقاد ات العمل دولة خضت دو ن علاها عوالم الاضداد ض باعلى من عمله المستفاد لا تسابق في حلمية العزَّ ذا العالم عن فسأ العجبين شأو الجواد انِ اموات امة العلم احيا ﴿ حِياةً الارواح والاجساد وكأين في التاس من ذي خمول أمار بالسلم كعبة القصاد

ايها الناس ان ذا العصر عم عصر حكم البيتار والعسكهربائه 'جنبت' فيسه للعسام المبساني ما استفاد الفتي وان ملك الار

موردًا خاليًا عن الوراد ماؤها لائماً ضفاف الوادسي ء سطورًا مهـتزة سيف اطواد فهی لنساب بیرے خافہ و باد كأنين الستيم للمؤاد سأكنأ والضمير مني ينادسي ظائر فوق غصنها المياد ا حزيناً كأنه الشادي من حنيف الاوراق والاعواد خصن عل انت نائح ام شاد منك باطائر استطار فؤادي ز مروراً بجانبي بنداد افنشفين غلة من صاد خ خلاا من رائح أو غاد ايها الماله ايت تجري ضياعً وحواليك قاحلات البرادي يك سقيًا موات هذي البلاد

رب" يوم وردت دجلة فيسه حيث ينصب في سكوت عميق وهبوب النسيم يكتب في المَّا ينمحي بمقها ويظهر بعض وتثن المياء لي بخبرير **قت في وجهها أردّد طري**نے واتقا تحت سرحة ناح فيهما منشدا في النواح شعراً غريز؛ جلوبت افنانها بأنين ايهـــا الطائر المرجع فوق.اا بين ماه جارِ وآلمن شھي " ياسياها جرت بدجلة تجسا ان نفسي الى الحقيقة عطش كنت تيوين والرصافة والحر فمتى لفطرت التفوس فيجيسا

لحصدنا النضار يوم الحصاد لو زرعنـا بك البقاع حبوبًا ف منك بالم بازدراد افيدرسي خليج فارس ماذا لو اتينا الامور باستعداره انت والله صحد ولجين باناة - ومهلة واتآد فاجر یاماه ان جریت رو بدا ر فنفنى بفيضك المؤداد علنا نسنفيق من رقدة الفة ض امدتك ايما اسداد ملكتك السيا بنابيم سيف الاو فُنْجِرت فِي السَّغُوح عِيونًا لَبعت من مُعَازِن الاطواد واذا ما انتهيت في جر كان معت البدء في متون النوادي هكذا دار دائر الكون من حيث ثانهي عاد راجاً للبادي معروف الرصافي بغداد

مطبوعات ومخلولمات

الحياة الاجتاعية ونقلباتها

Ernest Van Bruyssl.- La vie sociale et ses évolutions. Paris Librairie Ernest Flammarion

هذا كتاب اخرجه مؤلفه الناس بالنة الافرنسية في الشهر الله في فيطور بعائة صفحة وتسعه المي عشرة اجزاء ذكر في الاول الأسرة ومقر الأسرة وسيف الثاني طوائف الناس وتاريخهم وحالة العالم المفاضرة وفي الثالث العواطف الحبيبة ومظاهرها وتأثير المنتدات الدينية الاجباعي وفي الرابع الاوضاع التانونية وتعديل لنظيم التانون وفي لظامس المساخ المادية وانساعها ومكانتها بين الام والحلات المجربة والاستمارية ونائجها وفي السادس المساخ والمندن والمندسة والنقش والتصوير والموسيق وفي الساج الآداب واتتشار القديم والحدبث منها وفي الثامن نظرة في العام وما نج من الاخصاء فيها على التوالي وفي التاسع طريقة التعليم على اختلاف المصور وفي العاشر نشوء الافكار السياسية والمانوع الاجتماعية منذه المعرل الكتاب وكلها مفيد نافع توخى مؤلفه بعد التجارب الطويلة ان يمجله مما القاريء ينزل المعايد لا أن يلقى علمه مسائل قد لا يضمها الاكبار الطويلة ان يمجله مطالماة جاما العمليات الى النظريات قال المؤلف في مقدمته:

« كنت في فرطجة على شاطيء البخر والظلام ملق سدواه على السماه فلا ترى فيها الا

ما ازدانت به من زينة الكواكب والسكون بجف بي وقد ملي؛ اسرارًا وساد الآكم والسهل حيثكانت هذه المدينة انفينيقية في سالف العصور محاطة باسوارها الثلاثة وفيها معابدها وقصورها وارصفتها الزاهية واليوم لا يرى فيها الا بضعة حوائط ميثرة ^{*}يردعهدها الى العصر الروماني واكوام من الانقاض يحدق بها فلاح عربي،مجرا ثه وقباب باهتة واحواض تصفها محاوة وقبور مدنسة وقطع من ُعمد ملقاة بين باقات نبات البرواق والفيم .

وأيت تُمنت صورة لا نسمى فذكرت بتلك الخرائب المبشرة ما طراً من التبدل العظيم الحياة الاجتاعية فكان منه انحلال في بعض الاصقاع وتحسين في اخرى ومايرح قابلا للحقول بما فيه من النجم من النقص الظاهر لاتساعه وانبساط عيطه فادى بم التأمل الى ان اخذت أمكر في الفوانين التي لاتبدل احكامها في هذا الوجود ولم ببرح امرها مجهولاً في الاظهوما تأريخ الانسانية في الحقيقة الاسلسلة من الحوادث لو بحثنا فيها بحثا متطلبياً إأبيا بعضها متشعباً من بعض فاذا اوردت هذه الحوادث الغزيرة فلا ترى فيها الا اتماكا الله لأأيت بحون ان يستنير بها الفكر واذا جمعت على ترتيب حسن بقطع النظر عن لفاصيلها المديدة فكون محادة بالقوائد ، الا وان الاشتفال في اتمام مذه الما كورة العامة التي تنضي دوس المجمعة منا الميشرة منذ ابتدائها ولتيهها في نشوئها التدريجي وتضعها موضع التطبيق والعمل بحيث تصف ما فيها من المنازع والمناحي لما بساعد على نشر هذه الافكار الكثيرة و يدهو بحيث المدرع الجائد اهم واحدث ،

خطر في هذا الخاطر سامة وانا في خاوة واماسي ماضي البشر الذي يوسي الى القلب ما يوسي الى القلب ما يوسي و فاهاب في ان اشرع بمثل هذا العمل على حين لم اجهل صعوبته وذلك لا نه الفنى ان اوضح فيه مجموع ما ظهر من بدائم عقول البشر في السياسة والعام والفنون والادب وهو متوقف على جميع انواع الجيث على صورة تكاد تكون كدائرة المعارف بما تجمع وقضم وفي هذا التأييف من الفائدة ولولم يستوف حقه أنه يسهل تقويم كثير من الشاكل الاجتاعية التي لا تزال موضوع المجمث وان يوسم قانونا صربيما لمجموع الاعال المقلية امام الفاظر لاحدث الاضطرابات الديوية الحديثة والاخلاص رائد القول في الاستنتاج بحرية فكر لا تود الابعد تحميمها كل التحميص م هذه الامو و حملتني على ان اتم ما قام في ذهني وان اضم تأجمه فيها فسخمات التالية أه و وقد عربنا منه في غير هذا المكان مجمث الامرة وسنقل قفراء اه مياحثه و

للزهر

السيوطي كتب لاتحمى افردها بمؤالف خاص ومنها الجيد ككتاب المزفر وكتاب

الانقان في علوم القرآن - اجاد في المزهركل الاجادة فاظف في متملقات عم اللمنة وكتب فيه فسولاً بديمة انتقاها من الكتب المتمدة فجاء الكتاب مفردًا في بابه وقن من كتب فيه من المتأخرين مع انه من اجل الفنون التي عي بها المنقدمون - وقد تعرف فيه كندي من امراراالهة العربية وهو من اهم ما يعنى به المستشرقون في هذا المصر وهنا كمة ينبني ان تقال وذلك أن كثيرًا من المؤرخين ومنهم أناس من مؤرخي عصر السيوطي قد بخد ودبعنس حقه ازعموا أنه تقال غير تفاد يجمع بين الفث والممين وهذا على اطلاقه تما ينتقد عليم لانه قد اجاد الانتقاء في مثل هذا الكتاب على انه قد اخبر اعظم اجتهاد في أصول اللغة العربية وذلك في الافتراح في اصول الخو

طبع هذا اكمتاب الشيخ محمد سعيد الرافعي على اجمل شكل وحرف بعد الس طبعت النابعة الاولى في المعابمة الاميرية منذ زمن وقد اختار له ورقًا صقيلاً رقيقاً فوقع الجزآن مند في قدر سبعائة شخمة متوسطة القطع خفيفة الحل و بناع في المكتبة الازهرية بالتدورة بعشرة قروش تجار ا وهو من الامبات الى لا يسع احدًا من المشتملين الدنر ان يزهد فيها

الاعبداد

بلغت عناية العالم باللغة ان افردواكل فرع من فرويها بكتاب وهو غاية ما ينصور في المناية ومن ذلك الاخداد وهي الكلات التي تذل على الشيء وعلى ضده كالحون فانهد تالها أنه يطلق على الديين وعلى الاسود وقد الكرذلك ابن درستو به والف كتابًا سية الكراره بناه على الايين وعلى الاسود وقد الكرذلك ابن درستو به والف كتابًا سية والذري وابو بكر ابن الانباري وابو البركات ابن الانباري وابن الدهان والصاغائي فانهد اثبتوا ذلك والفوا فيه وكتاب الاضداد لابن الانباري المترفى صنة ٣٦٨ همن انفس ما ألف في هذا الدوع وقد تعرض في اوله لسبب وقوع مثل هذا سية اللغة ودفع اعتراض الممترضين وافاض في هذا المرضوع افاضة واسعة وكتابه من اهم ماكتب ناظر طبع هذا الكتاب الشيخ محمد سعيد الرافي صاحب للكتبة الازهرية وكان طبع في اور و با من قبل وقد عني الشيخ احمد الشنيطي بضبطه وشكله وتصحيحه فجاء سية ٣٨٠ اور و با من قبل وقد عني الشيخ احمد الشنيطي بضبطه وشكله وتصحيحه فجاء سية ٣٨٠

رسائل القارابي

هي تمان رسائل منسوبة للحكيم ابي نصر الفارابي المشهور بالمعلم التنافي الاولى في ألجم بين رأيي اقلاطون وتليذه ارسطاطاليس فيا ينظن انهما اختلفا فيه وذانك في مسألة حدوث الجزء ١ الججله ٣ من المشاب المالم وقدمه وفي اثبات المبدع الاول وفي وجود الاسباب منه وفي امر النفس والمقل وفي المجازاة على الافعال خيرها وشرها وفي كثير من الامور المدنية والخلقية والمطقية والرسالة الثانية في الابانة من غرض ارسطاطاليس في كتابه المعروف بما بعد الطبيعة اشار فيه الى الغرض الذي وضع فيه هذا الكتاب النبيل المقصد · والرسالة الثالثة في معاني المقل قال في اولها اسم المقلّ يقال على اشياء كثيرة الاول الشيء الذي يقول به الجهور نبية الإنسان انه عاقل الثاني المقل الذي يردده المتكلون على السنتهم فيقولون هذا نما يوجيه العقل او ينفيه المقل الثالث العقل الذي يذكره ارسطاطاليس في كتاب البرهان الرابع المقلُّ الذي يذكره في المقالة السادسة من كتاب الاخلاق الخامس العقل الذي يذكرُ. في كتابه التفس السادس المقل الذي يذكره في كتابه ما بعد الطبيعة ثم افاض في بيان كل واحد منها وفاهيك ببيان مثل ابي نصر · والرسالة الرابمة فيا ينبغي ان يقدم قبل الفلسفة ذكر فيها الاشياء التي يحتاج الى تعلمها ومعرفتها قبل تعلم الفلسفة التي آخذت عن ارسطو وهي تُسمة اشياء منها بيَّان ما ينبغي إن ببدأ به قبل تملِّ الفاسنة قال فيه : اصحاب افلاطون يرون انه علم الهندسة ويستشهدون على ذلك قول افلاطون (لانه كتب على باب "هيكله من لم يكن مُهندساً فلا يدخل علينا) وذلك ان البراهين المستعملة في الهندسة أصم البراهين كلها واما آل اثوفرسطس فيرون ان ببدأ بعلم اصلاح الاخلاق وذلك ان من لم يسلح اخلاق نفــه لم يمكنه ان يتعلم علماً صحيحاً والشاهد على ذلك افلاطون في قوله من لم يكن تقيًا ذكيًا فلا يدنُ من نفي ذُكي وبقراط حيث يقول ان الابدان التي ليست بنقية كما ــ غذوتها زدتها شرًا واما بواتَّيس الذي هو من اهل صيدا فيرى ان ْبِيتْدَا ْ بعلمِ الطبائع لانها اعرف واقرب عنده وآ لف واما انرونيقس تليذه فيرى ان ببنداً بعلم المنطق اذكان الآلة التي تمخن الحق من الباطل في حميع الاشياء · قال ابونصر وليس ينبغي ان يرذل واحد منَ هذه الآرَاء ومنها الحال التي يجب ان يكون عليها الرحل الذي يؤُّخذ عنه علم ارسلمو قال فيه : هي ان يكون في نفسه ما قد نقدم واصلح الاخلاق من نفسه الشهوانية كيا تكون شهوته للحق فقط لا للذة واصلح مع ذلك ثوته الناطقة كيا تكون ارادته صحيحة · والرسالة الخامسة في مسائل مهمة فيم علم الحكمة عبر عنها باوجز عبارة قال في آخرها عناية الله تعالى محيطة بجميع الاشياء ومتصلة بكل احد وكل كائن فبقضائه وقدره . والرسالة السادسة فيا يسم وما لا يُسمِع مِن احكام النجوم ومما قال فيها : اتجارب انما ننفع في ؛ لامور الحكنة على الأَكْثِر فاماً الْمُكَّنة في الندرة والمُكَّنة على التساوي فانه لا مَنْفعة التجربة فيها وكذلك الروية واخذالتأهب والاستمداد انما ينثفم بها في المكن على الاكثر لا غيره واما الشرور باتروالممتنمات فظاهر من امرجا ان الروية والاحتمدادواتتأهب والتجربة لا أستمل فيهما وكل من قصد لذلك فهو غير صحيح المقل واما الحزم فقد ينتفع به في الامرر الممكنة في الندرة والتي على التساوي و والدابعة في مسائل منفرقة سئل عنها الحمكيم الناني ومنها اي الندرة والتي على التساوي و والدابعة فقال النهم فقال النهم افضل من الحقط وذلك لان اختفظ فعله انما يكون في الماني في الالفاظ اكثر وذلك في الجزئيات والاشخاص وهذه امور لا تكد نتناه ولا هي تجدي وتغني لا باشخفاصها ولا بانواعها والساعي في لا ينتاهى كباهال السعي والنهم فعله في المماني والكلمات والقهوفه في المماني الامور لا يخلومن جدوى ثم قال الخاذا كان معوقه على الاصول والكيات وعرض له امرمن الامور لا يخلومن جدوى ثم قال الخاذا كان معوقه على الاصول والكيات وعرض له امرمن الامور المكنه ان يرجع شعمه الى الاصول فيقيس عذا بهذا وقد تبين ان الفهد افضل من الحفظ ، والرسالة الثامنة في فصوص الحكم وهو كتاب من كنبه المحمة شرحه الديد محملة بدر الدين النصائي ومنه : اذا عرفت اولاً الحق عرفت الحق وعرفت ما ليس مجتى وان عرفت الحاطل اولاً وم تعد ذا نظر الى الحق فانظر الى الحق فانك لا تحب الآ فاين بل توجه وجهك الى وحده من لا بيق الا وجهه ،

هذه هي الرمائل كم ترى والغاوابي كنب كثيرة مهمة من اهمها بانسبة البنا كتاب احصاء العلوم وترتيبه وبلننا انه طبع في اوروبا وشرح كتاب الخطابة لار طاطاليس وكتاب الالفاظ واخروف وكلام في الملة والفقة المدني جمه من اقاويل النبي صلى الله عليه وسلم وكلام أله في النسر والتوافي وكتاب في اللفات وكتاب شرائط اليتيزورسالفي ماهية النفس ، وقد قدم له طابعه مجمد امين افندي الخانجي مقدمة ثناها بترجمة الحكيم البي نصر وترجمة افلاطون وارسطاخاليس وهو يطلب من مكتبته بالتاهرة بقرشين وضف وعدد صفحانه ١٧٦ صفحة صفيرة ،

امالى السيد المرتضى

من اشهر كتب الامالي امالي السيد المرتفى اتي القاسم عني بن الطاهراتي احمد الحسين المتوفى سنة ٣٠٦ وهو في النف ير والحديث والادب طبع في بلاد فارس فاعاد طبعه احمد افندي ناجي الحديث والحريد في من قبل والحديث المنطق الوسط وللمنات في سبع ثة صفحة وقد سبق أنا أن وصفنا عذا الكتاب بييان اطول عند صفور الجزء الاول منه وقد كانت قيته بالاشتراك عشرين قرة أوهي الآن بعد تمام طبعه بخيد به وعشرين عملب من مكتبة المطاخي بالحلوجي .

الاعان

كل ما كتبه شيخ الاسلام ابن أيمية المتوفى منة ٢٠٠٠ في السريعة برنفته والرد على المخالفين هوآية في حسن اسه به وغنانه • وكنتاب الايمن هذا من جملتها طبع في الهناد للمرة الاولى واعاد طبعه هده الاونة احمد افندي ترجي الجمائي وعمد امين افندي المطبعي والحوه بجمسر هو بباع عنده بستة قروش ونندد شخاته • ١٩ ستحقمن التعلم الكبير •

تمنجم العمران

في المستدرك على معج البلدان

"عني محمد امين افندي الخانجي بطيع مجم البايان لباقوت الحموي الذي كان طبع في الوو با وارخص ثمنه فاقبل على ابتياء المغرون بآثار الساف وقد جم في تجلدين جا آفي نحو ١٥٠ تحقة ما فت المؤلف من ذكر المالك الاوروبية والاميركية لان القاسميا حدثت بعد زمنه كل اكتشفت اميركا بعده بسنين طويلة مستنداً في ذلك من كتب المنتقد من كتاب جزيرة العرب الهمداني وكتاب عجم ما استحم البكوي وكتاب تزهة المنتقدي في اختراق الافاق للادريسي وكتاب الاشراف للسعودي وكتاب المبدان لاين المنتقبة وغيرها من اكتب الغدائين لاين المؤلف المنتقبة وغيرها من اكتب الفدية كل الخير على زهاد " زئين كدب من كتب المعد "بها المنتقبة والحرب المهد المنتقبة كي المختد في الحجم على زهاد " زئين كدب من كتب المعد "بها بالغراف في المجمد عنه والمناعمة والمحالي ما المناس وما فائدة من حادثة تاريخية او اثر جميل اوشي و غريب من احوال الصناعات والخيارات والمنزعات وغير دنك وكنا نود لو صرف المناية من الاغلام على كاد يرفع الفتيل في الكثر المؤلفات الحديثة في المورية في مذاالشأن من الاغلام المكاد يرفع الفتية الا قليلة وعلى كل فتشكر لامين افندي توفره على احياء الكشب النافعة للفاصة والعامة ونرجو ان بكثر في طابعين وكتبينا من بنظرون الى منفعة المكافيين نظرهم الى منفعة المداحة قد خهيدوا بدائك ويفيدوا ويطاب مجم البلدان وذياء من الطابعين بئة وعشرين قرش بدون خبيد .

الركوسية

عرف الاب انستاس اكرمي في بغداد بسعة الفضل وبعد الغور في المباحث اللغوية والتاريخية بما نشره حتى الآن في المجلّات العربية والافرنجية ، وادامنا الآن من ثمله سذه النبذة الاخيرة المافرنسية نشرت في مجلة الانتروبوس ا الانسان) الصادرة في النمسا L'Anthropos . Revue internationnale d'ethnologie et de linguistique. Salzbur: : Autriche في الركوسية وهم مثمة قال بعض علاء العرب انهم طائفة بين الصرائية والصابئة وقال آخرون والحق معهم وعليه الاب انستاس انهم كانوا طائفة فصرائية فقط بدون ان يعرفوا مع معتداتهم و ومن وأي المؤلف ان الركوسيين ليسوا الاكروسيين قلب اسمهم من كروس بطريرك الاسكندرية الذي اعلن سنة ٦٢٣ السميح عقيدة وحدة الارادة في السيد السيد السيد المسيد عقيدة الحائفة وهو ما السيد المن عليه السلام) Monothelisme واذا سم رأيه في هذه الحائفة وهو ما السيد المن عليه المنافقة على استنهد يسمض الاحاديث في ذلك مردود الما ان الحديث المعتشهد به غير معروف وكيف يمكننا ان قول بان عديًا كان كروسيًا قبل وفاة النبي (عليه السلام) اي قبل سنة المنتقد به غير معروف وكيف يمكننا ان قبل المنتهد والمنافقة بميرد انه كان يلبس لباس عدي فليس لدينا ما يثبت انه كان من اهل حدد الطائفة بمجرد انه كان يلبس لباس عدي

يخطوطات اسياسة

M. Lucien Bouvat-Sur quelques manuscrits de la Société Asiatique Relatifs à l'Espagne, extrait de la Revue Hispanique

هي رسالة بالافرنسية كتبها المسيو لوسين بوفا احد ملاء المشرقيات الذي عرف القراة
بعض فضله بما نشرناه معرباً من بعض ابحاثه وقدامتاز بالشرقية منهاعاة والاشلامية خاصة
تكل في دنه الكراسة على بعض كتب عربية كان اهداها اللورد كينضبورغ الايرلندي
المجمية الاسياوية سنة ١٨٣٤ اي بعد تأسيه بها بسنتين في جملة ما اهداما من الكتب
الاسبانية والمربية والتركية والمتركية والمندية والدبائية وقدم المؤلف مقدمة في ذكر المتبرع
بعلك الكتب فقال انه طبع كتاباً ضخا في « الماديات في المكميك » لم يتمه انتق عليه
لا اقل من الدين وثلاثين الف سجيه فكان فيه افلاسه وموته سجينا لعجزه عن قضاء دينه
واثبت فيه ان التمدن المكميكي انتشر بفضل اناس من مستعمري الاسرائيلين ، وافاض
المناشر في وصف ناك المخلف طات العربية التي لها علاقة باسبانيا واكثرها ملبوع في او روبا
ونقل منها شفرات بالهربية وند نشرتها الجرة الاسبانية واخرجت منها نسخا على حدة فجاءت
ناطقة بغضل مؤلفها وتقية، فيا يخوض عبابه من الايجاث

تشرير المجمع الملمي السمشوقي

Annual report of the Board of regen to of the Smithsonian Institution 1905 انتهى الينا لقرير هذه الدار العلمية في واشنطون وهيالي أسست سنة ١٨٤٦ بـ ١٦٤٩ ٥ دولارًا اومن بهالها احد اهل الحمير من الاميركان المدعو سميشون لتنفق في مشروع علي بكون منه زيادةانتشار العلوم بين الناس ومساعدة رجال العلم على المجث ونشر مباحثهم فى مجلدات وارسالها الى كل مكتبة مهمة في العالم والعلوم التي يجيز هذا المجمع عليها في الا كثر والعلام التي يجيز هذا المجمع عليها في الا كثر رأس مائه الآن زهاء مائتي الف جيه ، ونسبت الجمدية لواضع اساسها الاول ، واعضاه هذه الجمعية المؤسسون رئيس الولايات التحدة ونائبه وقاضي القضاة و روَّساه الدوائر التنفيذية وقد وقع هذا التقرير في ٧٦٠ صفحة متوسطة مطبوعًا اجود طبع وفيه خلاصة اعال الجمعية وتقاتبا ومقالات العلم والمحمل وانتفاذ به رسوه كثيرة ومصورات جميلة جدير بان زدان به المكاتب ليكون من جملة العبر للشرق نبعي عليه نوانيه عن المحاق بالغرب في العم والعمل

سيرالعلم

التمتمة

محنيت لجنة التعليم الابتدائي في مدينة لانكاستر بانكاترا بالبحث في احوال الاولاد الذين يتجلبون في الفناء دروسهم فتبت لمن عهدت اليه النظر في ذلك السالا الاطفال يتحقون ولا سبيل الى نزع هذه العادة منهم الا بالتمرين ورياضة الصوت وتمويده على عدم المتردد في انكلام فجمع لذلك صفاً مؤلفاً من اربعين من البنات والبنين واخذ بعلهم على اساليه في نقوية التنفس وتحين التلفظ وبعد عناية ستة اسابيع طفق الاولاء يتروث بحورت جهوري ساعات بدون المثم ثم زوده الاستاذ بنصائح يجوون عليها في يبوتهم بمراقبة العلم، وهذه الطريقة تستدعي عناية فائقة من الملم والمتعلم وكثيراً من الثبات ولا بد من التوفوعلى ترويض الصوت على هذا النهوحتى تزول التحقيد كل الزوال وقدارتات اللجنة من المثل النبا ان ثنشاً فوق خاصة في كل مدرسة لهذه الذية كا تؤسس فرق استمدادية في عمادس المعلين و

حواس النبات

قال علمة النبات منذ نحو خسين - نة بان للنبات حياة كداة الحبيان وقام البرماحدهم في هولاندة ليثبت بان للنبات كالمحبوان حواس وان خفيت عن الانظار فلهاحاسة الدوق وحاسة السمموطسة اللمس فالنبات على ما يقول بحسب الفصيلة التي ينسب اليها ينفذي بمواد يؤثرهاعلى غيرها لانه يرى فيها لذته ويستعليبها · وللنبات حاسة الدوق والدليل على ذلك الطحلب فان نموه معروف بتزاوج الذكر بالانثى وهكذا ابد مدعاه في قوله ان للنبات ذوقًا وسممًا ولمسًا .

الانحطاط البشرى

نشر الدكتور اميل كنج من علماء الفسيولوجبا في برلين كراسة ليس فيها علامة خيو على مستقبل البشر فقال ان الانسان قد انهك قواهوتركيبهالفسيولوجي فاصبح عرضة للامواض حَى انكَ لَترى هذا الانحطاط باديًا في كثير من الناس واذ كانت هذه الحال ثنلقل من أجيال الى اخرى فقد نشأ عنها تغير عام في النوع الانساني يؤيد ذلك تعدد الاصابات بالسرطان الذي نسبه في الاكثر لحياة الإنسان على هذا العهد الحديث وزاد بان امراض القلب قدكةرت وان معظمها ناشي* من ضفط الدم على الاوعية الدموية التاتج مزالافراط في العمل والجهاد والاسراع والتعب على اختلاف ضروبه • واثبت بان معدة الانسات تسوه حالها من حين الى آخر وان سوس الاسنان وسقوطها قبل الاوان مما يزيد في ضعف المعد زيادة معزنة . وزاد بان الناس اذا ظلوا يعيشون كما يعيشون وسط هذا التمدن الموموم فسيجي، يوم ليس بيميدكما يظن الظانون فيكثرفيه الانتحاركل يوم بسبب ما يلقاه المنتمرون من الاوصاب والاوجاع التي لا تطاق · قالت الحجلة التي عربنا عنها هذاالمقال: لا شك ان أرأي العالم الالماني لا يُخلو من مبالغة وغرابة ولكن فيه شيئًا من الحق ايضًا وذلك لان حياة البشرفي لناقص وتشوه ما عدا احوال استثنائية فبعدان ادرك المرد ان خيرما له صحة يتمتع بها ترأه مع هذا يسرف فيها اي اسراف كولد طائش ورث من اهله مالاً فنوفر على انفآقه بكلتا بدّيه • وقد جرت عادة الصينيين ان يضعوا جوائز سموهاجوائز الففيلة بمخونها لمن يحسن الخلاص من الامراض فهلا اقتمت اوروبا بهد فيحذا السيل؟

البيوت الغريبة

اخترع شج الكوربائية في هذا المصر المستر ادبسون الاميركي قوالب تكلف ثمانية آلاف جنيه ونبنى بها مساكن ذات ثلاث طبقات لا يكلف واحدها كثر من ماتي جنيه ويتم في اربع وعشرين ساعة في ارض رملية يستعمل ما يستفرج من رمالها في بناء حوافظ الدار وأسمها كالسحنت وبهذا الاختراء قد خدم الانسانية الجل خدمة خصوصاً وهو يقول انه لا يريد ان بريج من اختراء بل يجعله وقفاً على نعمالبشرفيارك الله به وباختراعه والنيت

حاصلات البن

بلاد البرازيل اعظم المالك اخراجاً للقهوة في الارض والبن المعروف بالسانتوس مشهور في جميع الاسواق التجارية في العالم و وسانتوس موفاً تجاري من مرافيء تلك البلاد تجبي الها القهوة من اطراف الجمور فنسب القهوة اليها وقد تُقدر محصول القهوة في العالم من سنة ١٩٠١ الى سنة ١٩٠١ بخو تسمة عشر مليون كيس وب ١٩٠٠ كيس بمن سنة ١٩٠١ الى ١٩٠٠ وب ١٩٠٠ اكيس من سنة ١٩٠٣ الى ١٩٠٠ وب ١٩٠٠ وكان من سنة ١٩٠١ الى ١٩٠٠ وب ١٩٠٠ وكان من سنة ١٩٠١ الى ١٩٠٠ وكان حظ البرازيل من هذا المحصول اكثر من حظ اللام جماء فاصدرت سنة ١٩٠١ اربعة عشر مليونا ونعف مليون من الاكياس التي بيلة واصدها ستين كياد وسنة ١٩٠٠ كيس عشر مليونا ونعف مليون من الاكياس التي بيلة واصدها ستين كياد وسنة ١٩٠٠ كيس

البحربة الالمانية

من القاعدة التي انتخذتها انكاترا في استجارها ان تكون بحريتها موازية لبحرية دولتين عظيمتين من دول اوروبا الا ان المانيا قد كادت تخل ها تلك القاعدة فقد قررت ان تبني سنة ١٩٠٨ اللا ان المانيا قد كادت تخل ها تلك اعدام الاثم المها ومدرعتين سنة ١٩٠٨ و١٩١٠ علا أن شلها ومدرعتين سنة ١٩١٦ ومن سنة ١٩١٢ الحل ١٩١٢ كل سنة دارعة عظم وطرادا عظماً فيكون مجوع ماستبنيه في تسع سنين ١٧ دارعة وا طرادات عظمى و٢٥ طراداً احفيراً وقد بلغت ميزانيتها المبرية وإليا ميزا مارك الإيروبي وعلى ١٢٠٠ مليون فونك فوادت ١٣٣ مليون مارك عن السنة الماضية ولا تزال الزيادة تزيد منة عن سنة والمانيا تريد ان يكون لها المقام الاول يجريها كما لها المقام الاول بعريها كما لها المالم والسياسيون لا يرتاحون الا تحرب ١٩٠٠ عضاؤه

تجارة كريت

في احصاة اخيران واردات هذه الجزيرة المروفة عند كتاب العرب بجزيرة اقر بطش قد بلغت في الدنة الماضية ١٥١٨٥٠٢٣ فرنكاً وصادراتها ١٢٢٤٤٤٩ فرنكاً واهم ما يرد اليها الدقيق والانسجة واهم ما يصدر منها زيت الزيتون ثم الخروب والزيب والصابون قالت مجلة الاستمار ان تجارة هذه الجزيرة وز راعتها وعدد حكانهاليست متناسبة مع صعتها وخصب ارضها وجودة مناخها وموقعها الجغرافي فان مساحتها تبلغ نحوًا من عشرة آلاف كياد متر مربع وليس فيها من السكان اكثر من ثلثائة الف تسمة

لنة الجنعاى

كتب المديو فوسين بوفا في مجنة العالم الاسلامي بحثاً في هذه اللغة قال فيه : ان معنى جنطاي في الاصل ه المحتشم الشجاع » وهذا الاسم اذا أطلق على انسان صد الترك في السيا الوسطى أيراد به مدحه وأذاك دعي جدكيزخان بجنطاي وسميت هذه اللغة باسم المملكة العظيمة التي شاعت فيها وقد قسمها بيرسير منفق ستين سنة في كتابه « البحث عن المحجمات التركية التي تلاث فعائل الاولى الجفطائية الشرقية او التركياتية وهي عبارة عن لغة قاذان الكتر به والنسيلة الثانية هي التتارية او الشهالية (كيشاك) وهي عبارة عن لغة المترغيز والباشكير والنوجاي والكومان والجفطائي والمهربي والنوجاي والنوجاي والكوموك والكاراتشاي والميشرياك والسبيري والفسيلة الثالثة التركية او انخرية وقي عبارة عن العجات الداغستانية والازيرية المتشرق في بلادالقريم والاناضول والروم المي وقسمها ارمنيوس فيري المستشرق الحجي بعد عشرين سنة من ذاك التاريخ الى الاذركي والتركافي يضاف اليها في العربة المالة اليافيتية والشوفائية والمادن او الاوز بكي والتركافي يضاف اليها في العربة المالة اليافيتية والشوفائية

قال وقد اعتبرت لهجة الويكوراقدمضروب الهجات التركية واكتشف بمضهم مخطوطات نادرة في اورخون من بلاد المنول منذ نخو عشرين عاماً كتبت بلنة تركية اقدم من جميم تلك النهجات خالية من الالفاظ العربية التي طرأت على النججات التركية عقيب أن دان اهاباً بالاسلام · ومن الغريب انها اقرب الى التركية المثانية من لغة الوبكور والعجات التركانية ويقال على الجلة أن اهجات سكان الشرق من الاتراك تتناز عن اهجات سكان الغرب بمافيها من الالفاظ العويصة المجمورة ولها الفاظ خاصة بها استماض عنها الترك المثانيون بالفاظ عربية وفارسية او افرنجية (افرنسية وايطالية وأنكليزية ويونانية وصفليبة وغيرها) ولفظ سكارَ الشرق شديد حلي وبعض العجات كلفة القريم وآذر بايجان مثلاً هي رابطة بين اللهجات ثم وصف اللغة البنارية واللغة الخوقندية واللغة الاوزبكية الشائمة في خيرة وما بمتاز به كل منهن وقال ابن الاحوالُ السياسية التي جرت في آسيا الوسطى في القرون الاخبرة كان من تناجُّها التأثير في كل اهجة من تلك العجات فلم تحفظ كيانها كاكان ١٠١٠ الجنمااي اليوم فهو اللهة الاوزبكية يتكلم بها في ثلاث امارات تحكم عليها الآز روسيا وهي خوقند و بيخارى وخيوه ما عدا من ترح بمن بشكلون بلنتهم الى الافنان . ولئن ساغ . تحديد البلاد التي يحكم فيها بتلك العجمة فأن عدد من يتحكمون بها كشيرون وقدقد رفهري المجاد ٣ من المقنيس (4) الجزه ا

عدد من يشكلون بالاوزبكية بمليوني نسمة منهم مليون في يخارى وحواليها وسبعائة. الف في خيوه ومائتا الف تحت حكم الافنان · وقدَّره آخرون بثلاثة ملابين وثلثاتة الف ولكن بدون ان يذكر فيه المناصر واللغات ·

وقد وصف الاستاذ فعرى اخلاق الاوزبكين وعاداتهد فقال ان سكان المدن منهم ما يرسوا اذا فطرت فيهم ترى عليهم اثراً من آثار المدنية الزردشية ومن ذلك انهم ما والواع على المنافق الاعتدال عافظين كل المحافظين كل المحافظة على عيد النوروز وهو اول يوم في الدنة عندالنرس الموافق للاعتدال الريبي وما يرح او زبك بجارى كمجوس الفرس في يزد وكرمان برقصون حول تار يوقدونها من المخش ويجب على العروس عندهم ان توقد ناراً الحرد الارواح الشريرة عند ما تدخل المرة الاولى الى يبت زوجها ولا يسوخ لما ان تستدير تلك النار و ويتوق اهل البديشنهم ان يسعقوا في النار او يلقوا فيها قاذورات و يعزون الشمر كما يعزون النار ان فيها خاصية شفاء الاسراض كما يعتقدن معتقدات قدماء الايرائيين في الارواح والجن وذكر عاداتهر في ما كلهم وشاربهم وقال ان التدين يفلب عليهم كثيراً بدون تعصب ولا يكادون يعرفون الرياء وهم يقدسون الاولياء ولكن اقل من خبوة و بخارى وخوقند وقالد. يجلون وهم اشبه بانراك الاتاضول منهم بانراك بيارى

ثم قال أن الترك المثانيين كانوا يحتقرون قديًا المنكلين بلغة الجنطاي او الاوزبك اي التركية الاصلية القديمة و يصفونهم بالمناظة و يسمون لفتهم بالجناء على أن تجافيهم عن التركية الاصلية الشخاء الدائلية و يسمون لفتهم الم أردم الا انجيال الالفاظ الدخيلة عليهم حتى صارت التركية الدائلية مزيجًا من لفت الم شرقية وغرية وفر احتفظوا باصول المتهم لكان لم من الفاظها مادة يمكنهم أن يصبروا بها عن افكارهم ومع هذا النجوا في العهد الاخير واخذ بعض علماتهم يعمثون في الرجوع بها الى اصولها ونشروا نصومًا قديمة من الله المباشرة كما ينشر طاله المشرقيات الرجوع بها الى اصولها ونشروا نموهما الحرية في تلك البلاد وما تعاقب عليها من المولد وكيف صفحات الآوس وقال انه لا يرجى لاهلها بعد الآن تقوذ ديني ولا سيامي مستعلمت القديم ولا سيامي المتعلمة المتحديث ولا سيامي المتعلمة المتحديث ولا سيامي المتعلمة المتحديث والمتحديث وا

فغار الوقادىن

قدم احدم الى جمية امراض الميون في باريز رسالة قال فيها ان كثيرًا من الوقادين في الاتوموبيل والاومنيوس مصابون بامراض في عيونهم فينشأ منهم لضف ابصارهم ضرر على الراحة العامة وخطر على حياة الركاب والمارة ومن البجب ان يطلب من الميكاليكي ان يكون حاد النظر ونخصص عيناه فحصًا طبيًا دقيقًا ولا يطلب ثل فالمدن الوقاد و « الدواق» واثبت ان 4 في المئة من الوقادين شعاف البصر ، وصادف ان رأى وقادين كانت مقلم (قَرَيَتِهم)كشفة بميث لا يبصرون وبعضهم مصابون بنفبش النظر وبلغ الحسر اي قسر التظريبعضهم انهم اذا رأوا في رابعة النهار قطيع غم ظنوه غبارًا وان وقع نظرهم على جبل انتخذوه محابًا ومنهم من لا يبصرون الا بعين واحدة فاذا أصبيت الصحيحة بعارض يصبيمون وسلميان لا محالة ومن رأيه ان نقحص عيون الوقاد والسواق قبل ان جاط بهم المحمل كقبل هذه الرسالة موضع المتنفيذ لان الحوادث التي نذأت من ضعف الابسار من هذا المتيل طالما جلبت المضار والاخطار .

تلفونجديد

اخترع الاخوان لوريمه اللذان لها في تاريخ التلتون يد طولى آلة يخاطب بها الانسان من ير يد من تلقاء تفسه بدون ان يخاطب مركز ادارة التلقون اولا " النفح له طريق من يجب مخاطبته • وقد جملت الآلة بجيث لا يحدث منها كبس في التخاطب ولا انتطاع ولا يغهم احد ما يدور بين التجاطبين كما هو الحال الآن وذلك على طريقة نسهر على انتخاطبين و وتوفر من العاملين وتكون مرعة التخاطب بهذا التلقون في الليل اكثر من سرعتها في النهار وقد حرب اختراعها في كندا فظهرت نتائجه الحسنة •

طباعة المميان

كان العميان في اكثر مدارس الغرب يتعلون التراءة في كتب 'جعف لم خامة بحروف ثائثة عرفت بجروف برايل اما الآن فقد اخترع احدثم اختراعً جدد ا بحيث يمكن العميان ان يقرؤا الحطوط التي تطبع بجروف كالمادة الا ان نصف الحرف الاول يجعل بطبع ناقيه وتصفه الآخر بعلبع عادي غير ناقية وبذلك يمكن للبصر يزوالعميان ان بقرؤا الكتب المطبوعة على هذا الفحو

ورق النرد البلي

ثبت بالمحص الطبي ان جراثيم المدوى يكثر أنتقالها بورق النود لشخلها من يد الى النخصوصاكو بعض الناس بيلون إصابههم يقهم ليتناولوا الورق ويناولو بحرية افساعدعلى انقل جراثيم الغزلات والسمال وامراض الملق وغيرها رطوبة الاما كزالتي يلمب فيها اللاعبون والوطوبة من اشد المعينات على نماه الاحياء الضارة - وقد ازتأى احد الاطباء الانكليز ان يجيئ قطهيره وتعقيمه بعد كل لعبة وربما كان باستمال هذه الاوراق المحجية شيء من المنفي لمحجمة الاجسام .

انقاذالسفن

اخترعت آلة النمويم السفن الغرقى وذلك بجسل هواه مضغوط في جدران السنينة الغارقة ضغطاً اشديما بقابله من الهمتى وقد جو بت في تمويمالغواصات وربمانغمت في تعويم البوارج حوادث الخطوط الحديدية

جربت حكومة المانيا من مدينة برلين الى ستيتين عدة طرق لتمريف سائق القطار ما امامه من الاشارات اثناء الضباب توقيًا من الاخطار فلم نر احسن من وضع كل مئة متر صفارة من الكهر بائية تجمل على علو ثلاثة مترات فنصفر ولنبه السائق الى الاشارات التي امامه

عدوالمحار

أصيب المحار او سمك البدلان في شواطيء فرنسا ولا سبا على بحر المافش بعدو از رق من اخت (نبات الماء) الذي يعلق بالحصا فلا يرتفع عنه كما يعلق على المحارفاذااستلاً مذا الحث ماء بلغ بجمجم البيضة واحيانًا بجمح البد فاذا عنق بالمحار لا يتركها حتى يقتار ما فسد من هذا السمك في شهر مايو من سنة ٢٠٠٦ بار بمائة الف سمكة وذالك (بارك بروتون) وصعوله ليجدواطر يقة للخلاص من هذا المدونالاالقاء حزممن الشوك في الماء تمزق الحث

المانيا والسل

يواخد من لشرير السحة في المانيا ان فيها ۸۷ مصحًا Sanatorium للشعب فيها ۸۶۴۸ سريراً منها ۷۷۲ فرجال و۱۳۵۸ للرجال والنساء بدون استشناه وفيها ۳۵ سريراً و۲۷ مصحًا للاولاد المسلولين فيها ۳۵۰ سريراً و۲۷ مصحًا للاولاد المسلولين فيها ۳۵۰ سريراً و۲۷ مصحًا للاولاد المسلولين فيها ۳۵۰ سريراً و۲۷ مصحًا للاولاد المسلولين بداء المختاز ير فيها ۲۹۰۱ و بعمر فيها اليوم ۱۱ مصحًا للامة فيها ثمانات سريد وهشر دور خاصة بمداواة هذا المرض وداران آخران تشيدار حديثًا هذا ما عدا دور النقامة التي اقامتها المانيا وجمعياتها في الغابات وغيرها

ساعة جديدة

الحترع احد جراحي لندن ساعة جديدة للعم استعاض فيها عن المعدن بالمطاط وكان المعدن تتأثر منه حاسة السمع بعض التأثر والماط يسهل مسه و يلطف وضعه •

أمم الكتب

قبل ان الصاحب ابن عبادكان يستحم في سفره احمالاً من الكتب التسلية والاستفادة فلا ظفر بكتاب الاغاني استغنى عنباكلها واكتنى بحمله معه والغالب أن الناس في اوروبا سمُت نفوسهم من كثرة الكتب اوكادت وخافوا ان تكون لهم كما قال ابن خلدون عائفة عن التحصيل فعرضت احدى المجلات الدولية التي تجوش المباحث الحرة على المعاصر يزمن العالمين ان بهينوا لها آرادهم فيا يختارونه من الاسفار الني توالف مكتبة يعمَّد عليها المرة في خلوته وجلوته ولا تكون أكثر من اربعين كتابًا تجث في الفلسفة والاخلاق والفنون والادب

التصوير عن بمد

Le télestéréographe

هذا المفط الافرنجي معناه التصويرعن بعد اخترع مسهاه احد علماء الالمان منذ مدة فقام مخترع افرنسي اليوم يتم ما بدأً به السابق فتمكن من نقل مسودة فوتوغرافية بالخم الى مسافة بعيدةواخرج صورة منها في صورة تشبه الاصلوليس.في التيامبذلك.دف صعوبة

تلوين الجوهر

ثبت ان الحجر اللطيف المعروف بالكوروندون المعتبر بعد الماس بشيمته يتأتى تلوينه ستى يمبر جوهرًا لطبينًا وكذلك بعض الاحجار الكريمة -ولكن الاحجار الكريمة تبق على تفاستها وغلائها ويمكن تلوين الياقوت الاحمر بلون آخروان كان من الثابت ان الاحجار تعيش وتحوت كالدبائات فان ذلك بما يسمر السبيل على الحفترة ان يلزن الاحجار الكريمة الواتاً غربة غذاه الافسان

نشر شبتدن من اساتذة كلية بال الاميركية كتابًا في الاكثار من النذية ولا سيا في الاكثار من النذية ولا سيا في الاكثار من اناول المحرم واورد امثلة كثيرة في هذا الباب و واثبت الآن ال النذية المتدلة هي من الشروط الهمة في حسن السحة ومتانة الاعشاء ومروتها وقد استمل هذا الاستاذ بذاته مع بعض رصفائه من الاطباء طريقة النقدير في المطمام ولا سيا في الالبومين الملازم كل يوم لجادت صحبهم ايا جودة وطبقت هذه القاعدة على جنود في الحدمة مضطرين كل يوم الى مناناة الاعال الصعبة فثبت أن اعصاب ظهورهم وسوقهم وصدورهم واذرعهم قد قويت اي قوة وان خير طريقة لائقاء الامراض أن تقدر كمية الملهام على ما ينبغي ولا سيا المحوم

الديكتوغراف Le dictographe

آلة اخترعت مؤخرًا في اميرًكا تمنع أن ّيسمع احد - وتك وانت تكلم احدًا بالتلفون أو يفهم كلامك اويجمل الهواء التباسًا في حديثك وحديث من تكلم

تقهقرانكلترا

قالت المجلة الباريزية ان انكاترا لم يعد لما المقام الاول في القجارة والصناعة كما كانت منذ مئة سنة فقد بلغ ما اصدرته سنة ١٨٢٠ من المصنوعات مليار فرنك اي انه يمادل ما اصدرته فرنسا وافولا يات المقادة معا او النمسا والمانيا او يوازي مصنوعات العالم اجم اذا أخرجت منه تلك الهدول الاوبع ، ونزل ما اخرجته سنة ١٨٨٠ الى خمس الحاصلات المستاعية وفي سنة ١٨٩٤ الى السمس ولم تبلغ الصادرات الانكايزية مندستة ١٨٩٤ الى سنه ١٩٠١ الى المستوف والمدنوات فرنسا سنة عشر سيف المئة والممانيا تسعة وثلاثين في المئة والولايات المقده مستة وسعين في المئة ، وكانت اليابان قديمًا من احسن الربي المستوعات القطنية الانكليزية الاانهااخذت تصنع مثلها في بلادهامن ذاك المهدونقدمت صناقها تقدماً غربياً فكانت نسيح سنة ١٨٨٦ مستة ملابين لبرة من القطن فاصجت نسيح مستة ١٨٩٥ سامة ملابين لبرة من القطن فاصجت نسيح سنة ١٨٩٠ سامة ملابين دولار من المصنوعات سنين وغدت الميافات الوكار من المصنوعات القطبية لا تشتري سنة ١٨٩٥ سوى نسف ذلك

الجزائر والصحراء

نشرت مجمة العلم في القرن العشرين مقاة بحث فيها كاتبها في اصول سكان جنوفي الشرت مجمة العلم و الأول زارع و المرت والموب والأول زارع و أسر رن يتون على تريية المواشي و أسفيرا مد المدخلة المنصران يتازجان وقد الرهناك الدم الزئجي ايضاً قال ومنذ استولت فرنسا على تلك الانحاداخذ كثير من قبائل الطوارق يعناشون من رعي الماشية او يسيرون القوافل واسمج بعضهم زراعاً يحرثون و يتلحون و

الدين في الصين

نشر احد الباحثين من الانكليز مقالة قال فيها ان الدين يرجع القهقرى في الصين فلا يقل فيها المنديعون بالكونفوشيوسية اوالبوذية اوالطاوسية بال ان التصرانية هناك لامستقبل لها ايشاً

أولاد الفقراء

بحث بعض العلما. في السنين الاخيرة في قامات اولاد الفقراء ووزنهم ونسبتهم مع اولاد الاغنياء فثبت ان الاغنياء اعظم واقيى (المقنبس ٧ – ٤٤٤) وقد عينت الحكومة الانكليزية نجبة من الاطباء والعلماء فغصوا ٧٢٨٤٨ صبياً في المدارس العامة في غلاسكوسنة ١٩٠٥ — ١٩٠٦ نظروا اليهم من حيث مساكنهم لان سمة المسكن دي طرفة واحدة دليل على سمة العيش في التالب فثبت لمم ان ٨ في المئة يعيشون في مسكن دي غرفة واحدة و٨٥ في المئة في مسكن دي غرفتين و٢٤ في المئة فيمساكن ذات باللاث غرفسو٠١ من المئة فيمساكن ذات غرف كثيرة والبنوا ان إمات البين والبنات من الخامسة الممالئاللة عشرة تضعف بحسب صغر المساكن التي يسكنونها وابدوا بالبرهان ان عظم المساكن اذا كانت دليلاً عامًا واضحًا على حافة الثمروة فان قامات الاطفال ووزنهد تضعف بحسب ضعف الاسرة في السمة و بسطة الميش .

ترجمة النوراة

قالت المجلة : ترجمت التوراة الآن الى اربعائة لغة وقد اورداليا ثنينجبيرالد بعض المصاعب السطية التي تحديرًا ماتموزها الهما الكلمات المصاعب السطيمة التي كثيرًا ماتموزها الهما الكلمات اللازمة ، مثال ذلك ان اهل تاميتي ليس عندهم لفظ ُ يعبر عن ه الحشسة » ولعلهم '': يعرفون هذا المعني ومتوحثو الماوريس في زيلاندا الجديدة ليس عندهم كلة «شريعة » والمبلاد التي لم تدخل اليها التوراة بعد مح يجلاد المعرب والنوس والسودان .

مطأطجديد

اكتشف في التونكين شجر جديد من المطاط من النوع الجيد وهو كثير سينح عدة ولايات من نلك المستعمرة ولم يكن يعرف من شجره في الهند الصينية غير نوع كان يصعب استفاره كثيرًا وقالم أقي بطاط جيد ·

ضرائب فرنسأ

كان سكان فونسا سنة ١٨٠٨ يدفعين نما أب تمكيمة ٢١ مليار أفاصجوا يدفعين سنة المدود المدو

تشفيل الاولاد

عدوا من دواعي الخجل على القرن التناسع عشر أن ينصرم ويجلف للقون العشريرف مسألة من اصعب مسائله الاجتماعية الا وهي تشفيل الاطفال من البنين والبنات في المامل والمصانع والمناج يعملون بابديهد وهم ضماف الاجسام ولما يبلغوا نموهم المطلوب فنستولي عليهم الامراض المتتلقة - وقد دلت الاحصا آت في فرنسا منة ١٩٠٥ على ان عدد العاملين من الاولاد بلغ ثلثاتة الف وعدد العاملات من البنات مائنين وستين الف عاملة وان بعض الممامل يكتني اسحابها بعامل كبير لقاء ثلاثين من هؤلاء الصغار لرخص اجورهم وشدة همتهم ولطالة اظهرت تقارير مفنشي المعامل ان بعضها تستخدم في السراولاد ا من ابناءالثانية الحاماتية وقطعهم خسيس العلمام وتشفلهم عشر ساعات ولذلك صدق ماقاله احد اساتذة الحاماتية الحام في المجمع الطبي الياريزي من ان ١٤١ من كل ١٩٨١ ابنا وابنة يموتون بالسل المظاهر

نفقات الكليات

احمى احد اساتفة التعليم العالمي ما نفقه فرسا والمانيا على كلياتهما فنبين ان المانيا قصوف ٣٠ مليونا على كلياتهما فنبين ان المانيا الاولى، ٥٦ مليونا على التعليم العالمي في السنة وفرنسائنفق ٢١ مليونا على حين بيلغ سكان الاولى، ٥٦ مليونا هذا ما خلا بعض الكليات القديمة سيغ المانيا التي لما واردات سنوية تبلغ خمسة ملا بين فرنك فعدل ما يصيب المكافف في المانيا تققة على التعليم المالي ٥٤ ماننيا ونصف وقد قالت بعض المجلات وليس هذا عا يعاب على الفرنسيس ولكن الحقيقة أنه ينشركل سنة فحل المانيا الالاته اضماف ما ينشر في فرنسا من المطبوعات في الثاريخ الحديث وينشرفي المانيا خمسون ضعف ما ينشر في فرنسا من المطبوعات في الثاريخ المعديث وينشرفي المانيا عقده ودرود

عمال التجارة

وأي سفير فرنسا في لندن ان خير واسطة النشر تجارة أمته في بريطانيا ان تبعث اليها باتاس من جيها تدويهم على الاعال التجارية على الاسلوب الانكليزي وعندها تعهد اليها ان يكونوا وكلاء عن بيوتها التجارية وان تقل الانخلاص الذن يصرفون المصنوعات ينفع اكثر من الاعتاد على اناس من الانكليز لتصريف المصنوعات الفرنسوية وما حك مستمك مثل ظفرك واذلك بدأ الجمع التجاري في باريز بارسال كثيرين الى ليفربول بدرسون الاعال على الاسلوب الانكليزي وسيكون ذلك مقدمة لنشر البضائع بين امة اخرى

مجارة الكشب

لم تمكن فرنسا تصدر الى ايطاليا ثمن الكتب سنة ٩٠٠٣ سوى نصف ما تصدر المانيا اليها اي ان الاولى تصدر الى ايطاليا باربعائة الف فرنك والمانيا تصدر الى ايطاليا بناغانة فاصيحت فرنسا تصدر الى ايطاليا فى السنة الماضية ١٣٦٦ الف فرنك والمانيا ١٩٦٣ وورد على فرنسا في السنة الماضية ٨١٧ قنطارًا من الكتب المتلفة ومثل هذا القدر وردعلى المانيا وفرنسا والمانيا في مقدمة بلاد او روبا باصدار الكتب

المتوهون

تبين أن أحسن طريقة في اختبار المعنوهين بمن وقعت لهم عوارض وقئبة وليسوا من المعته في شهيه هي التي جرت عليها مدينة غلاسكو في بلاد الانكليز فانهم هناك قبل أن يلتوا المصاب فى مـ تشفى المجاذب يجملونه تحت المراقبة بضعة ايام وبذلك كان يظهر أرف خسين في المئة لا يسلحون للبيارستانات وستجري أكثر مدن أوروبا على هذه الطريقة في استثبات حال الهانين .

الملكة فيكتوريا

نشر في العهد الاخبر في انكاتراكتاب ضخم في ثلاثة مجلدات وهي رسائل الملكة فيكتوريا والدة الملك 14 عامًا عبا لم فيكتوريا والدة الملك ادوارد السابي ملك الانكبيز الحالي التي تولت الملك 13 عامًا عبا لم يمهد لملك في تاريخ انكتاترا ان تولى امر الناس هذا الزمن الطوبل وكان ابنها هو وكاتم امراره مساعدين في اعداد هذه المفكرات ليكون منها الشعب الانكليزي صورة حقيقية من قلب المنككة فيكتوريا وافكارها بدون تغيير الحقيقة التاريخية او تعديلها وبدون ان يغفلوا عن كرا الاومام التي كانت مستحكة فيها لاول عيدها وهذه المجلدات هي عن الخس والعشرين سنة الاولى من حكما ا

الانعار والتربية

الف احد علماه الافرنج كتاباً في التربية وانتجار الاولاد فاثبت ان عدد المنتجرين من الاطفال يزداد سنة عن سنة وان الداعي الى الانتجار هوالمديرة والنفض والكبر والحصومات الاهلية ومضادة الاميال والاجهاد العقلي وسرة معاملة الوالدين وفي تضاعيف ذلك مابيدو في المنتجد من ضعف الارادة الناتج من مجمع قليل المثانة وبالجلة فان الفرف من الحياة يأتي ابدًا من ضعف المزاج ولا وسيلة لدفع الاولاد عن الانتجار الا باطعامهم جيداً ونعويهم طويلاً ونقوية اعصاجهم بالجري على التخابير الصحية والمعالجة بالماه البارد وادخال السرورعلي قلب من كان فيه استعداد لذلك والتخفيض عليه اذا ضاق صدره ومن رأبه ان أثير المنقدات الدينية والقراءة في الكتب الصحيحة من احسن المؤترات سيف عقل المستعدللا تتحار وابان بالامثلة والشواهد ما ينال الشبيبة من المخاطر اذا حشيت عقوله بالمارف فوق طاقتها

الجزه ۱ (۱۰) المجلد ۳ من المنابس

اخطار المسكرات

ذكرت مجلة المعين الاجتاعي انه أحميت محال يبع المسكرات في فرنسا سنة ١٩٠٥ فكانت ١٩٠٥ علا وما يرحت آخذة بالزيادة منذ قرن قالت: وان الحكومة لا تجهل ان جميع اصلاحاننا الاجتاعية تكون من المبشيات وجميع ترييتنا لجمهور الامة وحريائنا المسياسية والمدنية ونظمنا الدستوري تسجأ بهجا اطلة واثر إبعد عين اذا ظل باقوالمسكرات يسممون الناس عندنا كما هم الآن وقد امو وزير الداخلية بان تحقق احوال دور المجانين فائبتت المجانية التي عهد اليها النظر في ذلك في ٣٦ ولاية انه زاد عدد المتوهين بتماطي المسكرات منذ عشر سنين ٥٧ في المئة وان نصف المصابين بالجنون كان لتعاطيهم الابسنت والاشر بة المتجلة وفرنساساعية في المطال المشرو بات الفارة واغلاق معظم محال بيمها جريا على مثال معظم الابراقية في الغرب

القرى والمدن

تشكو معظم بلاد الغرب من كثرة زهد الفلاحين في قراهم وانقلابهم الى المدن يتعاطون فيها الاعمال الصناعية وغيرها وقد وضعت فرنسا احصاء لذلك فظهر لها ان سكان الارياف كانوا فيها سنة ١٨٤٦ – ٧٠ في المئة من مجموع الامة فنزل معدلم اليوم الى ستين سيف المئة هذا مع ان فرنسا ارق البلاد الاوروبية يزراعتها وقد غادر الحقول من سنة ١٨٧٧ الى ١٨٩١ نحو اربعة ملايين ونصف من الريفيين ولحقوا بالمدن والعواصم وفي الاحصاء الذي تم سنة ١٨٩١ كان سكان باريز ٢٠٠٠٠٠ منهم ١٨٠٠٠٠ منهر يون اصليوب

غلاء الميشة

يقول الافتصاديون ان السبب في غلاء الحاجيات هذه الايام كثرة الذهب في الايدي فقد رَّاد محصول الذهب في الصبر سنين الاخبرة ضعفي ما كان عليه فكان مجموع ما في العالم من النحب سنة ١٨٩٦ عشرين مليارًا فاصبح في العام الماضي ثمانية وثلاثين مليارًا من الجنهات فالجنيهات فالجنيه هو الجنيه وقيمته قيمته ولكن ما كان يتيسر للموء ان بيناع به من البضاعة لا يتيسر له ان يتاعها به الاكن لانها قلت وعلى هذه النسبة تضاعفت انمان اللحوم والفراخ او زادت الثلث عاكانت عليه منذ عشرستين والمتأخر في هذا الباب آخذ باللحاق بالمتقدم او زادت الثلث عاكانت عليه منذ عشرستين والمتأخر في هذا الباب آخذ باللحاق بالمتقدم

الحموة الى السلم

اول من دعا الى السلام في العالم هو النيلسوف الهولاندي ايراسم المدعو فولتير اللاتين

فرأًى سنة ١٩١٧ ان يجتمع ملوك الارض الى مؤتمرعام سينح مدينة كامبري الفرنسوية تحت زعامة الامبراطور ما كسيمليان وفرنسيس الاول وهنري الثامن ملك انكلترا

مطاعم الشعب

كانت مدنة ايون سنة ١٨٩٢ اول من نخخ مطاع الشعب نييع الوجبة بار بعين منتياً وي بح وي على لح و بقول وجبن وخر فيريج المطم من كل وجبة مسنيين وضفاً ويريج من يقومون بهذا العمل صنة في المئة الا ان سه يسرا اوالت ان نفوق فرنسا في هذا السبيل فانشاً بعض الهلها في مدينة زو ريخ معلماً و نولاً الشعب مطابن على راية هناك من اجل المناظر البديمة وجعلت الاجرة عن كل يوم ثلاثة فرنكات. وتصفاً عن الطعام والشراب والمنام ومن اراد ان يسك له محلاً في الصيف يجب عليه ان يخاير ادارة الفندق قبل سنة اشهر والمنام ومن اراد ان يسك له محلاً في الصيف يجب عليه ان يخاير ادارة الفندق قبل سنة اشهر

الملم والاحسان

الاميون في بولونيا

ثبت بالاحصاء ان سكان فارسوفيا عاسمة بولونيا قديمًا التي هي إليوم من اعمال وسيا يكثر عدد نفوسها كثرة غريبة فقد بلغوا مليونًا من النفوس ولكن الأميين فيهم كثار بلغ معدلم ٤١ في المئة من الرجال و ٥١ من النساء وان عدد الأميين في بولونيا أكثر منه في جميع الولايات الروسية في اوروبا الغربية فان صح ما قالوا فما نقول مصر والاميور فيها تسعون في المئة والبلاد المثانية وما نظن الاميين فيها يقلون عن ثمانين في المئة .

الاحسان العام

ذكر بعض المحققين من الانكايز ان انكاترا في مؤخرة الشعوب الراهجة من حيث جودها مالمال على البائسين فان فينا من هذا القبيل خير من لندرا و بولين خجه من فينا وكوينهاغ خير من بولين فترى الشيخ العاجز في بلاد الدانيم لل موضوع المناية العظمى ولا يكلف اكثر من سبمة فوتكات على صناديق الاحسان على حين ان الوجل في انكاترا يموت جوءًا اذا لم يمد يده فيشحذ ويكان العاجز فيها على المكافين من الاهلين زهاً. عشرة فرنكات .

الورق في اميركا

اكدت مجلة انجلات النيو بوركية ان مجامة من الورق ستنتشر في الولايات التجدة بعد بضع سنين وذلك ان صنع الورق من الاشجار قد كاد يفنيها فاذا دامت الحال على هذه الصورة في قطع الاشجار لصنع الكاغد لا يتفي ربع قرن حتى لا يبق شجر ولا ورق وقد اوردت مثالا لذلك احدى جرائرد نيويورك التي تطبع ثمانائة الف نسخة في اليوم على ثمانين صنحة كبيرة فالمتان هذه الكمية من الورق التي تصرفها جريدة واحدة تمختاج الى ١٩٧٩ شجرة من علة عشرين متراً شخينة وطلب الكاتب من الحكومة ان ننظر في حال المنابات التي تحمل لتصنع منها تلك الورقات والصفحات ،

معامل اللبن

رأى احد المفكرين ان مراقبة الحكومات لمامل اللبن (الحليب) من اهم الخدم التي تخدمها لاممها وذلك لان اللبن يستعمله الناس عامة فاذا لم يكن سلياً يزيد في عدد الوفيات وقد ظهر بالاحصاء ان ممدل وفيات الاطفال قد نزل في روشتر من اعمال ولاية نيه يورك الى اربعين في المئة لان حكومتها راقبت اللبن مراقبة صحية دفيقة

سياح اليابان

ينشرميل اليابانيين الى السياحة في الارض ولم يقصروا سياحاتهم على بلاد الصين والشرق الاقصى بل هم يقصدون بلاد الغرب ابضا وقد رأى احد عظياء مفكريهم السياحة تعلم بكل من يشنغل طول السنة بالاشفاد المقلية وان في المدن اليابائية المنقطمة كدينة كيتوونيكو وهاكون غنية عن ارتياد البلاد البعيدة الا انه يتقضها فنادق على الطرز الحديث ومحال السياع وعال السباق وقال ان اليابان من هذه الوجهة متقهقرة فوثى لها من اجل ذلك .

المدنية الحدثة

بحثت احدى المجلات البابانية عن الطرق الحقيقية التي يجب سلوكها للاخذ باهداب هذا التمدن الحديث فقالت كل ما يسلك في هذا السبيل لغو واثم ان لم ينظر فيه لسمادة البشر وهذه السمادة لا نتال الا بترقية الاخلاق الشخصية وتحسين الذوق وهذا لا يتأتى الا بنشر التمليم والتهذيب ،

خطب وفحاضرات

اخذ حديثًا نادي المدارس العليا في هذه العاصمة يدعو بعضّامن المشغلين بالعلم والمحد بك لا لقاء حطب ومحاضرات على بعض اعضائه فحمن خطبوا فيه رفيق بك العظم والمحد بك كال واحمد بك ركي وعمر بك لعلني وهم من اساطين النهضة المصرية اليوم فقد خطب الاول في « التندوين في الاسلام » خطبة قال فيها : اذا قيل ان العرب أمة أمية فليس هذا القول على اطلاقه بل ربا أطلق حذا الوصف على عرب البادية اطلاقا اعم من اطلاقه على عرب البادية اطلاقا اعم من اطلاقه على عرب البادية اطلاقا اعم من اطلاقه على عبره من سكان للمن وارباب الدول البائدة كمكان الين ومدن نجد والجهاز والعراق والجزيرة واطراف الشام الذين عوفت لم دول ذات حضارة ومجد كالمبابعة في اليروالمثادرة في العراق واحمدان في اطراف الشام الذين منهم ماوك تدمر في شرقي سورياواليه. نفس الرباء «ذنوبيا» وزوجها ازينة (اوزينوس) ومنهم ماوك غسارف في جنوب سوريا وتاريخهم مشهور معروف •

فهؤلاء الشعوب لا يجوز ان يطلق عليهم وصف الآمية الا بالنسبة لحالة كل عصر كانوا فيه وانما غموض تاريخهم وطموس آثارهم اضاف تاريخهم الى التاريخ القديم فكأن مجهول الحقيقة الا قليلاً بما وقف عليه الباحثون من الآثار الكتابية للحميّر بين في اليمن والكتابات النبطية في شهال الحجاز وسيكشف دؤوبهدعلي البحث ونتبع الآثار اكثرمن ذلك . وحسبكم شاهدًا على ان الأمية لا يجوز اطلاقها على كل العرب ماكان موجودًا من كتب اهل الحيرة الى اوائل القرن الثالث العجري بدليل ما قاله هشام بن محمد بن السائب الكابي في كتاب الانساب وهو افي كنت استخرج اخبار العرب وانسابهم وانساب آل نصر بن ريمة ومبالغ اعار من ولي منهم لاك كسرى وتاريخ نسبهم من كتبهم بالحيرة • اما عرب الحجَّاز فالمعروف عِن الكُتَابة عند سكان المدِّن منهم قبيلِ البعثة انهاكانت موجودة ولومع الندرة يدلك عليه كتابة المعلقات السبع التي كانت على الكعبة والسحيفة التي تعاقدت فيها قريش على رد الحقوق وانصاف المظلوم وعلقوها على الكعبةوالمعروف انهم كأنوا يكتبون العربية نارة بالخط النبطي واخرى بالخط الحيري الذي عرف بمد ذلك بالكوفي ومرة بالحط العبري • ثم ذكر مان الحديث كتب ان لم يكن كله فجله على عهدالرسول واصحابه والحديث يشمل كثر تاريخ الخلفاه وكذلك كتب فن الفواقدي املاءعلي بن ابيطالب على ابي الاسود الدوَّل واما في عصّر التابعين وتابعيهم فقد كانت المنابة بكتَّابة الاخبار اكُثر واقبل الناس على اقتناء الكتب وجم الكتبات ومن ذلك ما زواه ابن عبدالبر عن هشام بن عروة عن ابيه انه احترفت كتبه يوم الحرة وكان بقول وددت لو انعندي كتبي

باهلي ومالمي وكانت وقعة الحرة في سنة ثلاث وستين في خلافة يزيد بن معاوية وكان ابهن شهاب انزهري اذا جلس في بيته وضم انكتب حولة فشفته عن كل شيء وهو من اهل المئة الاولى ولم يأت القرن الثاني حتى كثرت الكثب في فنون شق خصوصاً فنون الداليريب في ان العرب دونوا عاومهم في المحتصف من ابتداء القرن الاولى وهل يستراب في صحة هذه العادم على ما ثبت معنا يمن انها كتبت مدعومة بالرواية لدكون ابعد عن سهو الكانبين وتحريف الناسخين .

قال وهذه الطريقة في النقل لا تعد ثُملة في تاريخ الاسلام ينطرق منها اليه الوهن واتحريح بن تعد تحقيقاً للاخبار بالفاّحد الامانة والتمديص لم تسبق اليه امة من الام دير السين اما تلك الكتب التي دونت في الصدر الاول فانها ادمجت في الكتب الجامعة التي أثمت بعد ارتباء التأليف كما يرى في كتب الفنون التي اشففل بها العرب ودونت بعد الثون الثاني معزوة لقائلها -

وخطب احمد بك كال في « التوحيد عند قدماء المصر بين وتكوين ارض مصر والنيل وفي أصل الخليقة وأصل المصريين » فقال ان صيفة التوحيد عند المسلمين موافقة لقرباً الصيغة التيكان يدين بها المصريون قبل عصر الملوك ويدلنا على ذلك رسوم هيروغليفية وجلت في اوراق البردي القديمة فترج صورة هذه الصيغة عندهم بما يأتي : « الله وحده لا الله له يهدع الارواح في الاشباح أنت اخائق تخلق ولا مخلق خالق اسموات والارض» وقال أن عند. لا ثار العبرية كانوا يمنقدون الى ما قبل عشر سنين ان قدماء المصربين وتُنيون وكمن زال هذا الاعتقاد إكتشاف هذه الصيمة وان التوحيد اتاهم من نوح عليه سلاء بدئيه قوله تعانى عشرع لكم من اندين ما وصى به نوحا ، اذا ثيل ان الشرك كان شَائَعًا عند قد اه المصريين بدليل قوله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام «أأرباب منفرقون خير ام الله الواحد القهار " فيقال إن يوسف كان عجيناً عند فرعون مصر وال عقيدة الشرك لم تدخل مصرالا مع الرعاة (الهكسوس) الذبن دخلوا مصر قبل عصر الأُسرات وَلَمُثَكُنُ الْمُصرِيونَ يَطَلَّقُونَ عَلَى بلاد العرب اسم بلاد الوثنية وقال انه حجم اسم، الاصنام بالعربية فرأى اسماء تشابهها بالهيروغليفية . واستطود الى ذكرالبردي فقال اته كان يذرع في الوجه القبلي وان الاوتس (له تُمركالُ سير يقنات به) كان ينبت في الوجه البحري وان المصريين سطروا عاومهم من طبوهندسةوحساب على او راق البردي واللونس. وهذلن النبتان(مزان على من يحكم ألوجه البحري والتمالي فاذا رأيت كرسيا مرسوماً عليه صورة البردي واللوتس فاعرف ان الماك الجالس عليه كان يحكم الوجهين القبلي والبجري

وقال ان قدماء المصريين كانوا يعلقدون ان النيل ينبع عند أُسوان ثم عجلوا انهـم مخطوُّن في اعتقادهم وان منيع النيل اسد بما كانوا يتوهمون فلما وصاوا الى مجيرة « نو» اعتبروها اصلاً واطلقوا عليها هذا الاسم ومعناه (ماه) والمصربون م الذين عرفوا الجهات الاربع فكانوا يطلقون على الجهة التي بأنَّي منها النيل قرن الارض اي طرفها ولذلك قيل " عن ذي القرنين انه ملك المحمور لكُونه اخذ بطرفيها و يطلقون على المقابلة لها بحري،والشرق على مطلع الشمس وقالوا عنه يخ اي المبلاد · وعرف المصربون الجنة والنار لانه وجدت رسوم للنار والزبانيه والحساب الاخروي في آثاره . وان النيل لم يكن له مجرى ثابت بل كان بنيض سيمًا وكان مفصرًا بين جبال برقةوليبياً والبحر الايض بضرب الىالفيوم واسم الفيوم بالهيروغليفية بيوم وممناه الماه وكان هناك للنيل خزان كبير وما زال طمى النيل يرسب في قطعة الدلتا وينقدم نحو المجرحتى تكون الوجه البحري وكان ينفرع عند أكاسور امام انبابه الى فرعين فيذهب احدها الى دمياط والثاني الى ابي قير وكان يتولد عند بنها فرع ثالث يسمى فرع سمنود الذي طر بعد ذلك فنكون من النرعين الباقيين والبحر شكل الحرف اليوناني السمَّى دلتا واول بلد أُنشئت في مصر لصلاحية ارضها للزرع هي اسيوط. وكان موضوع محاضرة احمد بك زكي « هل تخيل العرب ! كتشأف اميركا قبل كريستوف كولومب » فقال ان أمظة تاريخ ليست عربية وان الهرمزان الفارسي الذي كان في مجلس عمر بن الحطاب عند ما جمع هذا أصحابة يشاوره في امر التوقيت قال اننا-معاشر الفرس نأخذ مبدأ معاوما نجعله بدآية التوقيت وسميه ماءروز فاصطلحالعرب على هذا وجملوا بوم الهجوة النبوية اول التوقيت الاسلاميّ وخرّج انظهُ مأمروز بأنّ الها، حرف صامت او ناطق عند الافرنج وكذلك عند العرب فنسقط الهاة على انها حرف صامت فنصير ماروز ونسمح لانفسنا في ابدال الزاي خاء فلصير ماروخ ويتصرف منها ارخ يؤرخ تاريخًا ثم تكلم على شغف العرب بنقل كتب الفلسفة والعار وكيف كان المأمون يجاوب فتزهد نفسه في اخذ البلاد او تكثير الجزية ولا يريد من المغلوبين على امرهم من الملوك والاقبال الا كتب العلم وان هذا نما لا يعهد له نظير في فلوح العصور المتأخرة وذكر كيف أن هذا ألخليفة انللب بوحنا ابن البطريق المصري الى بلاد الروم ليجت له عن كتاب ارسطو في السياسة فاخذ بانقل من دير الى دير ومن عالم الى عالم حتى عثر عليه ونقله الى العربية وقال ان البحر المتوسط كان على عهد المأمون مجيرة محاطة بملكه وجزيرة صقلية من جمسة ملك العباسيين ثم استطود على عادة محاضرات العرب الى ذكر صقلية لما ملكها روجر الثاني وقال أن عاله كلهم كانوا من السلين

وبهد كان يقدي وبهندي كما نحن اليوم نأخذ عن الافرنج كل شيء و وتكام على الاخوة المغروين او المغرورين والمغرورين وم جماعة من قبيلة واحدة من العرب قاموا من لتبونة استمدين على العبا وعدهم ثانون عربيا للجث عن ارض جديدة في المحيط فلم يتمكنوا اذ هاجمبه سيف العلم يق عدد لا يحمى من البواشق فرجعوا وقصوا اشياء غريبة في جغرافيته و في رواية في الشبوة بدويا المغرورين كانوا غانية رجال كيهم ابناه عم ركبوا الجحر في اوّل جبوب الريح فجروا بها غنوا من المعرورين كانوا غانية رجال كيهم ابناه عم ركبوا الجحر في اوّل جبوب الريح فجروا بها فحوا من المعرورين كانوا غانية وجال كيهم ابناه عمر كبوا الجمود في اوّل جبوب الريح فجروا بها ونوا المخروب الريم في المناورين كانوا غانية من عنده عصبوا عيونهم اياما فلما وتوسطوا الجر ركوع ليضاوم عن الطريق ولما وصادا الى مكان هناك سألوا جماعة من البرابية وسمي المحافظة بينهم و بين لشبونة فقال الزعم مسبرة شهرين فقسال القوم وا أسني عند المحافظة بينهم و بين لشبونة فقال الزعم مسبرة شهرين فقسال القوم وا أسني عند الموال المحان أمني والمفارية فيمذفون منها الالف و بذلك تبين ان الثانية اوالما البن الموب لم يستطيعوا فقد ساروا احده شريع المحان الوب لم يستطيعوا في اسروا الموسلة الموسائل ،

وكانت محافدة عمر بك لعلني في اصل البنوك والمصارف فقال كان في القرون الوسطى في ايطاليا النامل يحترفون بابدال العملة يجلسون في الطرقات العامة وامامه منضدة (ترابيزة) موضوع عليها تقود للصرف وتاك المنصدة تسمى بالابطالية «بانكا» ثم ترقت وظيفة هذه الطائفة واتسعت فاخذ الناس يحفظون نقودهم عند مؤلاء الصيارف وصارت مصارفهم محلاً للودائع والامانات ثم اخذوا سكة (عملة) وهمية بدل السكة الحقيقية التي كانت معرضة للتلف فاصبحت كاوراق البنوك اليوم واول مصرف حاز اسم بنك مصرف مدينة البندقية سنة ١١٥٧ والقين اول البلاد التي احلت حكو، سنة ١٠٩٩م العملة الاصطلاحية محل سنة ١١٥٧ أنها تحون مورفيل سنة ١١٧٦ في البلاد النوية الوينسة ١١٢٧ اثناء عمل المناقبة المورف المدرف المناقبة المورف المدرف المدرف المدرف المناقبة المورف المدرف المدرف المناقبة المورف المدرف المدرف المدرف المدرف المدرف المناقبة من الجلد عليها علامات الدوقية ورسومها فصرفت بالتقد لاربابها عند ما وردت على المبندقية وسفة ١٩٤٠ اصدرت مدينة ميلانو لاول مرة في اوروبا اوبراقاً لها سكم المهنة الحقيقية وسفة ١٩٤٠ العدرت المدرت على المنف المناقبة المعار العدرة المعارف المدرق المناقبة المعلمة الحقيقية وسفة ١٩٤٠ العدرت على المناقبة المحتمية المناقبة العملة الحقيقية و مناه النادي يطبع خطبه ومحاضراته تعمياً لغائمية المقتبها المدروة المدرون المورونا الوراقاً لها المناقبة المحقية المناقبة المحقيقية وسفة ١٩٤٠ العدرون المدرون على المحتمدة الحقيقية وسفة ١٩٤٠ المدرون مدينة المحتمدة ال



الجزء الثاني من المجلد الثالث

صفرسنة ١٩٠٨ موافق مارس (آذار) سنة ١٩٠٨

الادب الصغير

لابن المقنم

عني بنشره الشيخ طاهر الجزائري

اليمي آفة العقل والجاجة تعودالموى

والجنل كفاح الحرص والمراه فسادُ اللسان والحمية سبب الجهل والاَنف توأَمُ السفه والمنافسة اخت العداوة

واذا هممت باغير فبادر هواك لا يتلبك واذا هممت بشرفسوّف هواك لعلك تظفر فان ما مفى من الايام والساعات على ذلك هو الفتمُ

لايمنمنك صغر شُأن اسريء من اجتباء ما رأيت من رأيه صوابًاواصلفاء ما رأيت من اخلاقه كريمًا فان اللؤلؤة الثانقة لا تبان لهوان غانسها الذي استخرجها

من ابواب الترفق والتوفيق في التعليم أن يكون وجه الرجل الذي يتوجه فيه من العلم والادب فيا يوافق طاعة ويكون له عنده محمل وقبول فلا يذهب كناؤه في غير كناء ولا أنفى ايامه في غير دّرّك ولا يستفرغ نصيبه فيا لا ينجع فيه ولا يكون كوجل اواد أن يعمر إرضاً تهمة ففرسها جوزًا ولوزًا وارضاً جلساً ففرسها نخلاً دموزًا

العلم زين لصاحبه في الرخاء ومنجاة له في الشدة

بالأدب 'تعمرُ الفادبُ و بالم تسقكمُ الاحلام فالمقل الزاكي غير الصنيع كالأرض الجود ٢ الجلد ٣ من المغنب الطبية الخواب وتمايدل على معرفة الله (وهو) سبب الايان أن وكل بالتحب لكل ظاهر من الطبية الخواب من ذلك فلينظر الى الدنيا صفير أو كبير عينًا فهو يصرّفه ويحركه فن كان معتبرًا بالجليل من ذلك فلينظر الى المباء فيما أن لها ربًا يجري فلكها ويدبر امرها ، ومن اعتبر بالصفيز فلينظر الى حبة الخودل فيمرف أن لما مدبرًا يبتها ويزكيها ويقدر لها اوقاتها من الارض والماء يوقت لها زمان نباتها وزمان تعشمها ، وامر النبوة والاحلام وما يحدث في انفس الناس من حيث لا معمون نباته وزمان تعشمها ، وامر النبوة والاحلام والجهال والمهتدين والضلال على ذكر الله تعلق وتعظيم واجتماع من شك في الله تعالى وكذّب به يلى الاقرار بانهم أنشؤًا حديثًا ومعرفتهم انهم لم يحدثوا انفسهم فكل ذلك يهدي الى الله ويدل على الذي كانت منه هذه الامور مع ما يزيد ذلك يقينًا عند المؤمنين بان الله حق كبير ولا يقدر احدائه باطل

ان السلطان المقسط حقاً لا يسلح خاصة ولا عامة امر" إلا بارادته فذو اللب" حقيق ان يخلص لم النصيحة وببذل لم الطاعة و يكتم سرم و يزين سيرتهم و يذب" بلسانه ويند عنهم و يتوبن سيرتهم ويذب بلسانه مواه و يقد"ر الامور على موافقتهم وان كان ذلك له تخالفاً و وان يكون منه الجداء سيف المخالفة لمن جانبه وجهل حقم ولا يواصل من الناس الا من لا تباعد مواصلته اياه منم ولا تحمله عداوة احد له ولا اضرار" به على الاضطفان عليم ولامواتاة احد على الاستخفاف بثيء من امورهم والانتقاص لشيء من حقم ولا يجتريه عليم اذا قرايوه ولا ينشاقل عن شيء من طاعتهم ولا يبطر اذا اكرموه ولا يجتريه عليم اذا قرايوه ولا يعلى اذا سلطوه ولا ينتير لم اذا سلم ولا يعتريه عليم اذا قرايوه ولا يعلى اذا سلطوه لا يلحق اذا سألم ولا يغتر بهم اذا رضوا لا يقدر احد على ان يصيبه بخير الا بدفاع الله عند بهم

- تما يدل على علم العالم معرفته بما أيدرك من الامور وامساك عبا لا يدرك وتزبينه غسه بالمكارم وظهور علمه للناس من غيران يظهر منه فحر ولا عجب ومعرفته بزمانه الذي هو فيه و بصره بالثاس واخذه بالقسط وارشاده المسترشد وحسن شحالفنه خلطاءه وتسويته بين قلبه ولسانه وتحريه العدل في كل امر و رحب فرحه فيا نابه واحتجاجه بالحجيج فبا عمل وحسن تبصيره - من اراد ان ببصر شيئاً من علم الآخرة فباللم الذي به يعرف ذلك

ومن اراد ان يبضر شيئًا من علم الدنيا فبالاشياء التي هي تدل عليه

ليكن المرة سؤُولاً وليكن فصولًا بين الحق والباطل وليكن صدونًا ليؤمن على ما قال وليكن ذا عهد ليوف له بعهده وليكن شكورًا ليستوجب الزبادة وليكن جوادًا ليكون للحير اهلاً وليكن رحياً بالمضرورين لئلا يبتلي بالضروليكن ودودًا لئلا يكوي. ممدنًا لاخلاق الشيطان

وليكن حافظًا للسانه مقبلاً على شانه لئلا يؤخذ بما لم يجترم وليكن متراضماً ليفوح له بالخير ولا يجسد عليموليكن تعمّا لنقرّ عينه بما أُوثي وَلَيسرٌ للناس بالحمير لئلا بوَذبه الحسد وليكن حذرًا لئلا تعلول مخافله

ولا يكن حقودًا لئلا يضر بنفسه اضرارًا باتيًا

وليكن ذا حياء لئلا يستذم للعلماء فان بخافة الهاغ منهمة العلماء اشده موسخان نه عقوبة السلطان حياة الشيطان ترك العلم وروحه وجسده الجمهل ومعدنه في اهل الحقد والتساوة ومثواه في اهل النفس وعيشه في المصارمة و رجاؤه في الاصرار على الذنوب

وقال:لا ينيغي للمرَّ ان يُمتدُّ سِمله ورأيه مالم يذاكره ذوو الالباب ولم يَجامعوه عليه فانه لا يستكمل علم الاشياء بالعقل الفرد

اعدل السير أن نقيس الناس بنفسك فلا تأتي اليهم إلا ما ترضى ان يؤتى اليك وانفع العقل ان تح من المعيشة فيها اوتيت من خيروالاً تكترث من الشر بما لم يصبك ومن العلم ان تعلم انك لا تعلم ما لا تعلم

ومن احسن ذوي العقول عقلاً من احسن لقدير امر معاشه ومعاده لقدير الا يفسد عليه واحد منها الآخر فان اعياه ذاك رفض الادنى وآثر عليه الاعفم

وقال:المؤمن بشيء من الاشياء وان كان سحرًا خير بمن لا يؤمن بشي ولا يرجومادا لا نؤدي التدبة احدًا الى النار ولا الاصرار على الذنوب أحدًا الى الجنة

من أنفسل إعمال البر ثلاث خصال الصدق في انفسب والجود في المسرة والمفوعد القدرة رأس الذنوب الكذب هو يؤسسها وهو ينفقدها و يثبتها و يتاوّن ثلاثة الوان بالا المنية والجحود والجدل بعداً صاحبه بالا منية الكاذبة فها يذين له من المواّت فيشجهها عليها بان ذلك سيخفي فاذا ظهر عليه قابله بالجحود والمكابرة فان اعياه ذلك شخم بالجدل مخاصم عن الباطل و وضع له الحجج والخمس به التثبت وكابر الحق حتى بكون مسارة الفدلاة ومكابراً بالفواحش لا يثبت دين المرة على حالة واحدة ابداً ولكنه لا يزال اما زائداً واما ناقماً

من علامات اللئيم المخادع ان يكون حسن القول سي خمل بميدالفضب قريب الحسد حولا المحش مجاز يا بالحقد متكلفاً للجود صفير المحطر متوسط فيها ليس له ضبقاً فيا يملك وكان يقال اذا تخالجتك الاءور فاستقل اعظمها خطر! فان لم يستبن ذلك فارجاها دركا فان اشتبه ذلك فاجدرها ان لا يكون له مرجوع حين نولي فوصته وكان بقال الرجال ارجمة اثنان ُيختبر ما عندها بالتجربة واثنان قد كفيت تجريتهما فاما المذان بمحتاج الم تجريتهما قان احدها يرُّكان مع ايرار والآخر فاجركان مع قجار فانك لاتدري لطل البر منهمااذاخالط التجار ان چيدكل فيصير فاجرً اولمل الفاجر منهما اينا خالط الايرار ان يتبدل فيصير يرًّا فيتبدل البر فاجرًا والفاجر برَّا

والماالذان قد كفيت تجربتهما وتبين الك ضو^د امرهما فان احدهما فاجركان في ا_{لمو}ار والآخر بر^{وس}كان في فجار

حق على الماقل ان يتخذ مرا تين فينظر من احداها سية مساوي، تفسه فيتصافر بها و يصلح ما استطاع منها وينظر من الاخرى في محاسن الناس فيمليهمبهاو يأخذ مالستطاع منها احذر خصومة الاهل والولد والصديق والفعيف والخجيع عليهم بالحبحج

لا يوقمنك بلا؛ تخلمت منه في آخر لعلك ان لا تخلص منه

الورع لاكخدع والاريب لأيخدع

ومن ورع الرجل ان لا يقولما لا يعلم ومن الارب ان يتثبت فيا يعلم

وكان بقال عمل الرجل فيا يعلم انه خطأ هوى والهوى آفة العفاف وتركه العمل،باليلم انه صواب تهاون والتهاون آفة الدين

وأقدامه على ما لا يدري أصواب هو ام خطأ حباح والجاح آفةالمقل

وكان بقال وقر من فوقك و لن لمن دونك واحسن مواتاة اكفائك وليكن آثر ذلك عندك مواتاة الاكفاء فان ذلك هو الذي يشهد لك ان اجلالك من فوقك لمس بمنفوم منك لم وان لينك لمن دوقك ليس لالتماس خدمتم

خسة مفرطون في خسة اشياء متدمون عليها الوامن المفرط اذا فاتعاصمل والمقط من اخوانه وصديقه اذا نابته التوائب والستمكن منهعدو لسوء رأيه اذاتذكر عجزه والمغارز الزوجة الصالحة اذا ابتلي الطالحة والجريء على الدنوب اذا حضره الموت

امور لا تعلج الا بقراتها لا ينفع المقل بقيرورع ولا الحفظ بغير عقل ولاشدة الجلز بغير شدة القلب ولا الجال بغير حلاوة ولا الحسب بغير ادب ولا السرور بغير امن ولا الغنى بغير جود ولا المروءة بغير تواضع ولا الخفض بغير كفاية ولا الاجتباد بغير توفيق امور من تبع لامور فالمروات كاما تبع العقل والأي تبع لغير بقوالغبطة تبع لحمن الثنا والسرور تبع للامن والتواية تبع للودة والعمل تبع القدر والحدة تبع للاتفاق

اصل العقل التثبت وتمرته السلامة واصل الورع القناعة وتمرته المظفر

واصل التوفيق العمل وثمرته النجح

لا يذكر الفاجر في العقلاء ولا ألكذرب في الاصفاء ولا الخذول.فيالكرماءولااكنمور بشيء من الخير

لا توَّاخين بِخبًّا ولا تستنصرن عاجزًا ولا تستعينن كسلاً

ان من اعظم ما يروح به المر^ه نفسه ان لا يجري لما يهوى وليس كائنًا الا لما لا يهوى وهو لا محالة كائن

اغتم من الخيرما تجلت ومن الاهواء ما سوفت. ومن النصب ماعا دعليك ولا تفرح بالبطالة ولا يجين عن العمل

من استطع من الدنيا شيئًا فيطر واستصغر من البر شيئًا فتهاون واحتقر من الاثم شيئًا فاجترأً عليه واغترَّ بعدو وان قل فلم يحذره فذلك من ضياع العقل

لا يستخف ذو العقل باحد واحق من لم يستجف به ثلاثة الانقياد والولاة والاخوان فانه من استخف بالانقياء اهلك دينه ومن استخف بالولاة اهلك دنياه ومن استخف بالاخوان افسد مروءته

من حاول الامور احتاج فيها الى ست الرأي والتوفيق والنوصة والاعوان والادب والاجتهاد وهن ازواج فالرأي والادب زوج لايكمل الادب الا بالرأي ولا يكمل الرأي بغير الادب

والاعوان والنرصة زوج لا نغغ الاعوان الاعند الفرصة ولا نغمالفرصةالا بحضور الاعوان والعوفيق والاجتهاد زوج فالاجتهاد سبب الثوفيق وبالتوفيق يهج الاجتهاد

يسلم الماقل من عظام الذئوب والميوب بالقناعة ومحاسبة النفس

لا تُجِد العاقل بحدث من يخاف ككذيبه ولا يسأل من يخاف منعه ولا يمد مالا يجد انجازه ولا يرجوما يعنف برجائه ولا يقدم على ما يخاف أهجزعنه وهو يسخي نقسه عا يُمنِظ به القرّالون خروجه من عيب التكذيب ويسخي نقسه عما ينال به السائلون سلامته من مذلة المسألة

ويسخينفسهعن فرح الرجادخوفالأكداء

ويسيني نفسه عن محدة الواعيد براءته من مذمة الخلف

ويسفي تنسبه عن مراتب المقدمين ما يرى من فضائح المتصرين

لا عقل لمن اغفاء عن آخرته ما يجده من لذة دنياه وليس من المقل ان مجرمه حظه من الدنيا بصره بزوالها حاز الخيررجلان سعيد ومرجوّ والسعيد الفالح والمرجوّ من لم يخصم والفالح الصالح ما دام في قيد الحياة وتعرض الفتن في مخاصمة الخصياء من الاهواء والاعداء

السعيد يرغيه الله في الآخرة حتى يقول لا شيء غيرها فاذا هضم دنياه وزهد فيها لا خوته لم يحرمه الله نذلك نصيبه من الدنياولم ينقصه مرخ سروره فيها. والشقي يرغيه الشيطان في الهدنيا حتى يقول لا شيء غيرها فيجل الله له الننتيص في الدنيا التي آثر مع الحزن الذي يلمي بعدها

الرجال أرجة جواد وبخيل ومسرف ومقنصد فالجواد الذي يوجه نصيب آخرته ونصيب دنياه حيماً في امر آخرته

والجنيل الذي لا يعطي واحدةمنهما نصيبها

والمرف اقدي يجمعها لدنياه

والمقتصد الذي ألمحق بكل واحدة منها نصيبها

اغنى الناس اكثرم احسانا

قال رجل لحكيم:ماخير مايو في المرة قال:غريزة عقل قال:فان لم تكن قال نسلم علم قال:فان محرمه قال:هدق اللسان قال: فان حرمه قال:سكت طويل قال:فان حرمه قال:ميتة عاجلة

من اشد عيوب الانسان خفاه عيوبه عليه فانه من خني عليه عيبه خفيت عليه محاسن غيره ومن خني عليه عيب نفسه ومحاسن غيره لم يقلم عن عيبه الذي لا يعرف ولن ينال محاسن غيره التي لا يبصرها ابداً

خصل يسريها الجلفل كلها كائن عليه و بالا · منها ان ينخر من العلم والمروءة بما ليس عنده ومنها ان يرى بالاخيار من الاستهانة والجنوة ما يشتمته بهم

ومنها ان يناقل عالمًا وديمًا منصفًا له في القول فيشند صوت ذلك الجاهل عليه ثم يُعلِمه . فظراؤه من الجهال حوله يشدة الصوت وكثرة الفحك

ومنها ان يفرط منه الكملة اوالفعلة المجبة للقوم نيذكر بها

ومنها ان يكون مجلسه في المحفل او عند السلطان فوق مجالس اهل الفضل عليه

من الدليل على سخافة المتكلم ان يكون ما يرى من ضحكه ليس على حسب ما عنده من الثنول او بجاذب الرجل الكلام وهو يكلم صاحبه ليكون هو المتكم او يتمنى ان يكون صاحبه قد فرغ وانصت له فاذا انصت له لم يحسن الكلام

خشل العلم في غير الدين مبلكة وكثرة الادب في غير رضوان الله ومنفعة الاخبار
 قائد الى التار

والحفظ الذكي الواعي بثير العلم النافع مضر بالعمل الصالح والعقل غير الوازع عن الذنوب خازن الشيطان

لا يؤمننك شر الجاهل قرابة ولا جوار ولا الف فان اخوف ما يكون الانسان لحريق النار افرب ما يكون منها وكذلك الجلهل ان جاورك انصبك وان ناسبك جن علمك وان المشك وان ناسبك جن علمك وان الفرق آذاك وإخافك مع انه عند الجوع سبع ضار وعندالشبع ملك فط وعندالموافقة في الدين قائد الى جهنم فانستهالمرب منه اسحق منك بالمرب من سم الاساود والحريق الخوف والدًين الفادح والداء المياء

كان يقال قارب عدوك بعض المقاربة 'شل حاجتك ولا تقار به كل المقاربة فيجيري. على عدوك وندل نفسك و يرغب عنك ناصرك ومئل ذلك مثل العود المصوب في الشمس ان اً ملته فليلاً زاد ظلموان جاوزت الحد في امالته نقص الظل

الحازم لا يأمن عدوه على كل حال ان كان بعيدًا لم يأمن من معاودته وان كان قريبًا لم يأمن مواثبته فان رآء متكشفًا لم يأمن استطراده وكميـّه وان رآء وحيدًا لم :أمن مكوه الملك الحازم يزداد برأي الوز راء الحزمه كما يزداد البحر بمواده من الانهار الطفر بالحزم • والحزم باجالة الرأي • والرأي بتكرار النظر و يحمين الامراو

ان المُستشيَّر وأن كَانْ افضل من المستشار رأياً فَهو يزداد بَرأَ به رأياً كما كَرْداد الثار بالودك ضوء أوعلى المستشار موافقة المستشير على صواب ما يرى والرفق به في تبصير خطاه ان اتى به وثقل ب الرأي فيا شكا فيه حتى تستقيم لها مشاورتهما

لا يطمعن ذو الكبر في حسن الثناه ولا الحب في كثرة الصديق ولا السيهيم الادب في الشرف ولا الشحيم في المحمدة ولا الحريص في الاخوان ولا الملك المعجب بثبات الملك صرعة الماين اشد استثمالاً من صرعة المكايرة

اربعة اشياء لا يستقل منها قليل النار والمرض والعدو والدين

احق الناس بالتوقير الملك الحليم العالم بالامور وفرص الاعمال ومواضم الندة واللين والنضب والرضا والمعاجلة وألاناة الناظر في الامر بيمه وغده وعواقب أعماله

السبب الذي يدرك به العاجز حاجته هو الذي يحول بين الحازم وبين طلبته

ان أهل العقل والكرم بتنون الى كل معروف وصلة وسبيلاً والمبدة بير الاخيار سريع اتصالها بعلي * انقطاعها ومثل ذلك مثل كوب المنحب الذي هو يطيء الانكمار هبن الاصلاح والمودة بين الاشرار سريم * انقطاعها بعلي * اتصافا كالكوز من التحار يكسره ادف عبث ثم لا يوصل له ابداً والكريم يخ الرجل مودته عن لقاءة واحدة او معرفة يوم والثنيم لا يصل احدًا الا عن رغبة او رهبة وان اهل الدنيا يتماطون فيا ينهم امرين و يتواصلون عليهما ذات النفس وذات اليد فاما المباذلون ذات البد فهم المتماونون المستمتمون الدين يلتمس بعضهم الانتفاع يعض متاجرة ومكايلة

ما التبع والاجران والصديق والحشم الا المال ولا يظهر المروءة الا المال ولا الرأي والتوقة الا بالمال ومن لا الله ومن لا الله ومن لا الله ومن لا عقل أنه فلا دنيا له ولا آخرة ومن لا عال المال له فلا دنيا له ولا آخرة ومن لا عال المال له فلا شيء له والنقر داعية الى صاحبه مقت الناس وهو مسلمة المعقل والمروءة ومذهبة العلم والادب ومعدن التبهمة وجمعة البلايا ومن نزل به المقاقة لم يجد بدا من ترك الحياء ومن ذهب حيالاه ذهب سروره ومن ذهب مروره من ذهب عقله واستشكر حفظه وفعمه ومن مرت ومن حزن ذهب عقله واستشكر حفظه وفعمه ومن أوذي حزن ومن حزن ذهب عقله واستشكر حفظه وفعمه ومن أصب في عقله وفعمه وحفظه كان اكثر قوله وعمله فيا يكون عليه لا له فاذا افتقر الرجل بهمه من كان له مؤتمناً واساء به الغلن من كان يظن به حسناً فان اذنب غيره الهلوه وان المتهمة وسوء المغلن موضعاً وليس خاة هي الغفي المفهر عيب

فان كان شجاعاً سمي الهوج وان كان جواداً سمي منسداً وان كان حلجاً سمي نسيناً وان كان وقوراً سمي بليداً وان كان صوفاً سمي مهذاراً وان كان صحوفاً سمي عيباً

وكان يقال من إجلى تمرض في جسده لا يفارقه او بغراق الاحبة والاخوان او بالغربة حيث لا يعرف ميستا ولامتيالاً ولا يرجو ايا بااو بفاقة تضطوه الى المألة فالحياة الهموت والمرت لدراحة وجعنا المبلايا في الدنيا الما يسوقوا الى اهلها الحرص والشره فلا يزال صاحب الدنيا يتقلب في بلية وقع لانه بخلة الحرص والشره

ومحمت العلماء قالوا :لاعفل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الحلق ولا غنى كالرشا واحتى ما "صبر عليه مالا سبيل الى تغييره

وافضل اليرائحة ورأً من المودة الاسترسال ورأ من المقل المونة بايكون ومالا يدون وطيب الفض وحسن الانصراف عا لا سبيل اليه وليس في الدنيا سرور يعدل معبة الاخوان ولا فيها تم يعلل خ تقدم لا يتم حسن الكلام الا بجسن العمل كالمريض الذي قد علم دواء نفسه فاذ! هو لم يتداوّبه لم يضه علمه والرجل ذو المروءة قد ً يكرّم على غير مال كالاسد الذي يهاب وازكن عقيرًا والرجل الذي لا مروءة له يهان وان كثر ماله كانكاب الذي يهون على الناس وان طوق وشخفل

ليحسن تعاهدك نفسك بما تكون به للخير اهلاً فانك اذا ضلت ذلك اتاك الحير يطلبك كما يطلب الماه السيل الى الحدر

ان اولى الناس بفضل السرور وكرم العيش وحسن الثناء من لا بيرح رحله من اخوانه واصدقائه من الصالحين موطوءاً ولا يزال عنده منهم زحام يسرهمو يسرونهويكون من وراء حاجاتهم وامورهم فان الكريم اذا عثر لم يستقال الا بانكرام كالفيل اذا وحل لم تستخرحه الا الغيلة

لا يرى العاقل معروفًا صنعة وال كثر كثيرًا ولو خاطر بنفسه وعرضها في وجره المعروف لم ير ذلك عيبًا بل يعلم أنه أنما اخطر الفائي بالباقي واضترى العظيم بالصغير واغيط الناس عند ذوي العقول اكثرهم سائلاً سجيحاً وستخيرًا آتمناً لا تعد عنيكمن لم يشارك في ماله ولا تعد نعيًا ماكن فيه نشيص وسوه ثناء ملا تعد عنيكمن لم يشارك في ماله ولا تعد نعيًا ماكن فيه نشيص وسوه ثناء

ولا تمدَّ الغنم غنماً اذَا ساقُ غَرمًا ولا الغرم غرمًا اذا ساق غنماً ولا تعتد من الحياة ماكان في فراق الاحبة

ومن المعونة على تسلية الهموم وسكون التفس لقاه الاخ اخاه وافضاه كل واحد منعها الى صاحبه بيثه واذا فرق بين الاليف والهه فقد سلب قرارهوحرمسروره

وقال :مانرانانخلف عقبة من البلاء الا صرنا في اخرى لقد صدق الفائل الذي يقول: لا يزال الرجل مستجرًا حتى يعثر فاذا عثر مرة واحدة في ارض الخبار لجّ به العثار وان مشى في تبحد دلان •هذا الانسان مركل به البلاء فلا يزال في تصرف وثقلب لا يدوم لهشي ولا يثبت معه كما لا يدوم لهشي ولا يشبت معه كما لا يدوم لطالع المجرم طلوعه ولا لا قلها افوله ولكنها في ثقلب وتعاقب فلا يزال الطالم يكون أفلاً وألاً فل طالمًا انشى



الاتصاء في العاوم

المخصى هو الذي ينفرد بدراسة فن واحد من اخصى الرجل اذا تعلم علاً واحدًا والنتغة (كهمزة) من ينفف من العلم شيئًا ولا يستقصيه قال في الناج: وكان ابوعبيدة اذا ذكر له الاسممي يقول ذاك رجل أنتفة قال الازهري: اراد انه لم يستقص كلام العرب انما حفظ الوخز والمحطية فنهاي القليل. فالاخصاف وهوموضوع بجنناهنا يتوقف عليه نجاح العلم وارثقاؤه ولا يقال عن أمة انها مرتقية في علومها الا اذا كثر فيها الاخصائيون في كل علم من علوم الحياة والاجتماع وكل من تفردوا في المقالب وطار ذكرهم في الآقاق وثناقلت اعالم الاجيال بعد الاجيال والعصور غب المصور كانوا بلا مواه من اهل الاخصاء صرفوا و تدهم الى مماناة على واحد والنظر في دقائقه وخفاياء ودرسه من عامة اطرافه .

ويرهم قوم ان الاخصاء في العلوم مريخل ارتجالاً فالمهندس يعمل المندسة وحدها والاثري يدرس علم الاثار والمؤرخ التاريخ والكياوي الكيمياء والطبيعي الطبيعيات والفكي الافلاك فيبرز ون وترثي مداركهم، ولكن دل تاريخ العلم في الام القديمة والحديثة على انه لا يخصي في علم الامن سبق له ان شارك في علام كثيرة ولو مشاركة بسيطة لان العلام علاقة بسفها بيمض كملاقة البشر بعضهم بيمض فكما انه لا يتيسر النفع لامة ان تبهي وراء تخومها منعزلة عن جاراتها فكذلك العلم الواحد وهو ثمرة عقول العالمين لا ينقن الا اذا قدمت له المقدمات وشعا عناق واضع علما أو نفع نفعاً يذكر وكان ما تميز به وحده هوكل رأس مانه العلي والعقلي حتى ان نفس علما الدين في الاسلام الذين اثروا تأثيراً كبيراً كانوا مشاركين في بلوم الدنيا مشاركة تامة والخلال والماوردي والمختل الرازي والباحظ وغيره مكتبرون لم يؤثروا في قومهم ولم يزالوا موثرين الا لانهر صوابوحاتم الوازي والجاحظ وغيرهم مكتبرون لم يؤثروا في قومهم ولم يزالوا موثرين الا لانهر سعوا سيف نمية ممكات عقولم بالعادم الرياضية والتاريخية فعرفوا كيف يسلكون وأبدلك ترى تكلامهم قبولاً لا تراه لمترك ترم نم بالماركة بشرك المذيوية .

وكذلك الحال فين 'عرفوا بالعاوم المدنية كنصير الدين الطوسي وابن رشد وابن سينا والناراني وعبداللطيف البغدادي وابن الهيثم والبناني والبيروني ومئات غيرهم لم ينفعوا في عاومهم التي نفردوا فيها الا بعد أن عرفوا من عاوم الدين ما حسنت معه سيرتهم وسريرتهم واذا امعنا النظر في تاريخ هذه الامة نجدها لم تعهد الاخصائيين في العاوم المدنية الا في اواخر القرن الثاني او في منتصف الثالث على حين بدأت بالنقل وتعلم عاوم الحضارة منذ الاول للعجرة ولما عمد هذه العاوم وخصوصا الفلسفية نشأ بحكم الطبع اناس منفردون

ودام هذا النفرد على اشده الى اواخر القرن السادس ثم اخذ يضعف بضعف طرق التمليم و زهد الحكومات في العلم الا ماكان منه تحت سنار الآخرة تمويتها على عقول السذج - وفساد المسياسة فساد العالم فكيم بأخم وهو الذي لا ثنفق سوقه الا في أرض الواحة والطأ لينة ولا يقوى الا بالبواعث والدواعي •

وكأن العقول في اهل هذه البلاد ضفت بمد اشتنالها الطويل قرونًا فاخلات الى الراحة طرعًا ووكمًا فاخلات الى الراحة طرعًا اوكرهًا في القرون الخسة الاخبرة التي لم تبق منها الاحتالة من فروع الدين واللهة فقط وقلً في كيار المشتملين من اهلها بقونم من مجم ان يدعى ننفة في علم فضلاً عن اخصائي و اوكاً نضعف امة قوة اخرى كما قال بعضهم :

حياةُ بعض مماتُ بعض حياةُ كلُّ محالُ فرض

فقد كنا هناكلما ضعفت عقولنا و زهدنا في ترقية مداركنا وانصرفنا الى التافه الذي لا يؤبه له قويت الام الغريبة بصاومها ومدارك اهلها وطفق الصلم بعم الحوادها جيلاً بعد جيل حق جاء القرن الثامن عشر الميلادي وقد كديم العرفضهون فيهم وزادها في القرن التاسع عشر اي زيادة واقى هذا القرن المشرون وقد كديم العمرفضهون فينهم في الموادة الاخصائية، وهم عما صوقين بنابل من طبيعتهم الى انقان فن او فنين والتبريز فيهماعلى الاقران او ان احدهم ينمي في نقد لم المين من طبيعتهم الى انقان فن او فنين والتبريز فيهماعلى الاقران او ان احدهم ينمي في نقد لم المين في طلب فنا واحدً ومن اراد ان يكون ادبياً فليتغنن في العابم ، وقال احد الحكم المناسبة وتلك من اصداف احد الحكم القسلم من اصداف الحد المحكمة القسد من اصداف العدم ما هو اشعى لنفسك واخف على قابلك فان تداذل نبيه على حسب شهونك له وسهولته عنيك .

ما ظهر في الخرب مثال نبوش ولا بلاس وكيني وشيد وهبكل وهيجا. وفيختي وما كولي ولا بهنز وسبينو زا وكانت وكوت وديكرت وشوبنهور وروس وتولتير وديدو و دروين وما كلي ومنات غيرهم الا بعد ان نفيم التعليم عنده انتقباً حسناً وجمالا صلاح اصياء وفروته فصار الاخصاد في افراد منهي الآن على ما للجب منه بل اصحح الما أواحد يقسم الى فووع كثيرة ويشنف سية كل في عنه عندة أفراد مواحد لليكووبات وآخر العدسيات وبضهم للاجواء و خرون للاضوء وغيرهم الياء وفريق المهم، وافواد مكبريا، وطائمة السكيماء وآخرون الميون و مضبه المجنون وهكذا تجد كل ما أنفر بيات وما لا يتفلل من فروع المعرفة مثان من الاخصائيين ومثان من المجامه المجاهة احاصة مروالمدارس المؤفرة فروع ما ونحق ما قال خواسا مدارة الانكايز عليها، واختق ما قال خواسا مدارة كالانكايز

في كلية السوريون بياريزمنذ شهور انكانت القرون الوسطى هي أقرون التعميم سينم التعليم فان هذا المصرعصرالاخصاء فيها ·

أما هذه البلاد على ما دخل اليها حتى الآن من قشور علوم الغرب فليب ت الاكاورو با في قونها الخامس حشر او السادس حشر تجتاج الآن الى تعذ ما يخرجها عن حد الامية ثم ان تتعلم اليسائط من اوليات العلوم واللغات فاذا تمت لها هذه الامنية ينشأ فيهابحكم العليم اولئك الاخصة بيون اتدين تتطال نفوسنا الى الاستكثار منهم بين اطهرنا القيام جامعاننا واحكام مفكات العلوم فينا والانتفاع بحقائقها ودقائقها في الحمليات لا الاقتصار على النظريات منها كم تحق فيها حتى اليوم اللهم الا العلب والهندسة والحقوق .

لن من يقول بن الاخصائيين اليوم يننا ينبني ان يكثروا بين اضهرة وجمهور الامة في التعليم كم ترى هو كن يريد ان يعفر النعلي العالي لن لم يتما مبادي. القواء والكتابة . في الله على اذا قست ما اختانا من الم في المعلم اذا قسل المالي ا

مُ حسنت حال الانسان بالتدريج ودخلت الاعال في طور نظام وانشخت العلوم الرئيسة لا سيا الآداب والفنون وعلوم النظر والعاوم العملية اي النجارة والصناعة والحرف ونشأ الاخصاد في كل فرع من فروع هذه الطبقات ، فالطبيب مضطر الى تعلم امور كشيرة ولا يخصي في تعاطي فرع واحد الا في المدن اما في القرى فيارس كل فرع من فروع الامراض الباطنية والخارجية ، وهكذا الحال في الاعال التجارية والصناعية فان كل

حرفة او مهنة ننقسم الى اقسام تدعى نقسيم الاعال وقد دخل كل عاليوم في دائرة الاخصاء حتى ما ينزم العاف في والبائم والسوقي من المعارف فاصخ من الضروري بالنظر لتكاثر اعال المبشر وانتشارها ان يزيد ابدًا الاخصاء في كل علم وشأن . واذا نظرت الى الاخصاء من حيث العلم فانه دليل الكفاءة و بدونه لا يكون عالم فان المباديء الاولية من جميع العلوم في ولا شك نافعة لكل الحاس حتى العامة ومتى حاز المرة قسط من هذه العام السخية ورأى ان يجر فيها يجب عليه تعيين الموضوع الذي سينصرف اليه و بدون ذلك ينقدم المهر في علمه نقدماً بطيئًا ويخلط فيه وبيق متوسطاً والى الضعف و والاضاة ضروري العمام العملي اي في المعامل والاعال اليدوية وذلك للاسراع فيهاو يرى ارباب معامل الايراط والحياطة في لندرا ان في نقسيم الاعال اقتصاداً كبيرًا .

اذا قسمت الاعال واخصى المشنطون بالعادم وتوسعوا فيها فالاخماد يؤدي ولا جرم الحالضف الادبي و وذلك ان العاملات مثلاً اذا قضين نهارهن في عملهن السهل القطيف في الظاهر كأن يتوفرن على ادخال الخيوط في ايرهن فانهن لا ينقدن شيئا من حواسهن ولكنه ثبت بالاحصاء انهن يتقدن حاسة النظر في اقرب وقت اما القوى العقلية والقوى المائلة لها فانها نتأذى ايضًا و اما في العلم المحض فان من ينصرفون الى الاخصاء كمكثير من الرياضيين والمهندسين والفلكيين بعيشون في العالم كاتبهم ليسوا منه ويده ون معاصريهم بغرابة اخلاقهم وتشتت الكارهم التي جرت بحرى الامثال و وبالجلة فيقفى على كل مخصر في العالم او في الصناعة ان يجوز حظاً من المعارف لاول امره وان يخصي في علين اوثالاثة في العام اراح غيره اه

وقال الراغب الاصفهائي في الذريعة : حتى الانسان ان لا يترك شيئًا منالعلوم أمكنه النظر فيه وانسح العمر له الا ويخبر بشمه عرفه و بذوقه طيبه ثم ان ساعده القدر على الفغذي به والتزود منه فبها ونعمت والا لم يصر لجهله يجمله ولنباوته عن منفعته الا معاديًا له بعلمبه فن يك ذا قم مر مريض يجد مرًا به المأه الزلالا

فن جهل شيئًا عاداه والتأس اعداله ما جهلوا بل قال الله تعالى واذ لم بهتدوا به فسيقولين هذا افك قديم . وحكي عن بعض الفضلاء انه رؤي بعد ما طعن فيالسزوه و يتعالم الشكال الهندسة فقيل له في ذلك فقال : وجدته علماً نافعاً فكرهت ان اكون لجيلي به معادياً له ولا يبني للعاقل ان يستهين بشيء من العلام بل يجيس لكل حظه الذي يستحقه ومنزله الذي يستوجه و يذكر من هداه لقهم وصار سبا لعلمه ، ولقد حُسكي عن بعض الحكاء انهقال: يجب ان نشكر ايادي الذين ولدوا لنا الشكوك اذكانوا صباً لما خرك خواطرنا لطلب الملم العم نضلاً عن شكر من افادنا طرقاً من العلم ولولا مكان فكر من نقدمنا لاصبح المتأخرون حيايي قاصرين عن فهم مصالح دنياهم فضلاً عن مصالح اخراهم · فمن تأمل حكمة الله تعالى في اقل آلة يستعملها الناس كالمقراض حيث جمع بين سكينين مركباً على وجه بتوافى حداها على نمط واحد للقرض اكثر تعظيم الله تعالى وشكره ويقول سجان الذي محفر لنا هذا وماكنا له مقرنين ·

ومن اجمل ما يروى في باب الانفراد بعلم والالمام بعلوم اخرى ماقاله ابوطتم السجسناني قال:قدم علينا عامل من اهل الكوفة لم او في عال السلطان ابرع منه فدخلت عليه مسالاً فقال: ياسمج بتاني من طاؤ كم بالبصرة قلت: الزيادي اكتلنا بعلم الاسممي والمازني الممنا بعلم الاسممي والمازني الممنا بعلم المورة فقال المرازي اقتفهنا والشاذكوني المحلما بالحديث وانا أنسب الى عم القرآن وابن الكلمي اكتبنا المشروط فقال لكاتبه: اذا كان غذا فاجمهم لي فجمعنا فقال: ايكم المازني فقال ابوعثان أنا و فقال: هل يجزيه في كفارة الفهار عتى عبد اعور و فقال المازني: انا صاحب عربية لست بصاحب فقه و فقال: يازياد كيف تكتب بين رجل وامرأة خلها روجها على الثلث من صداقها فقال: ليس هذا من علي هذا من علم ابي حاتم و فقال لي: يا اباحاتم كيف تكتب بيان مجره المابهم سيف المالية وكتابة فقال: المنابع من الجوائح وتسأل النظر لم فقلت: انا صاحب قرآن لست بصاحب بلاغة كتابة فقال: غيره لم يحامل العلم خمين سنة لا يعرف الا فنا واحدًا حتى اذا "سئل عن غيره لم يحو فيه جواباً لكن عاهذا الكوفة الكسائي لو سئل عن هذا لاجاب و

ومن استقرى تاريخ العرب يجد من امثال الكدائي مئات كما قلنا من كتب لم النقدم في علام كثيرة فقد ذكر ابن خلكان وابن ابني أصيبعة في ترجمة كمال الدين بربيوس المنوف سنة ٦٣٩ وهو بمن لم يشتهر واكثيرًا بيننا انه تجر في جميع الفنون وجهم من العلام ما لم يحممه احد وتفرد بعلم المرياضة وكان الفقها، بتولون انه يدري اربمة وعشرين فنادراية منقنة منها المذهب والخلاف العراقي والمجاري واصول الفقه واصول ادين والحكمة والمنطق والطبيعي والمعلم والمينة والحوران دين والحكمة والمنطق والطبيعي وانطب وفنون الرياضة من أقليدس والهيئة والحربق الخيائين والموسيق والمساحة وانواع الحداب المفنوح منه والجبر والمقابلة والرئاطيق وحربق الخيائين والموسيق والمساحة معرفة لا يشاركه فيها غيمه الافي ظواهم هذه العلام دون دقائقها والوقوف على حقائقها واستخرج في علم الاوفاق طرقاً لم يهتد اليها احد وكان يجمث سيف الموبية والتصريف بحثال مستوفياً وكان له في الفسير والحديث وما يتعالى به واساء الرجال يد طول مكان يحتظ من التواريخ وايام العرب ووقائعهم والاشعار والمحاضرات شيئًا كثيرًا وكان اهل الذمة يقرؤن

عليه التوراة والانجيل وشرح لها هذين الكتابين شرحاً يعترفون انهم لايجدون من يوضحها لم مثله وكان في كل فن من هذه الفنون كأنه لا يعرف سواه لقوته فيه قال صاحب وفيات الاعيان: و بالجلة فان بجوعما كان يعلمه من الفنون لم يسجم عن احد بمن تقدمه الدقد جمه قال ابو بشر ثمامة بن الاشرس انحيري المعتزلي وكان خصيصاً بالمأمون: وأيت رجلاً يتودد على باب المأمون و رأيت عليه أبهة اديب فجلت اليه فغاتشته في اللغة فوجدته بحراً وفاتشته عن المخوشا هدته نج وحده عن الفقة وجدته بحراً وفاتشته و بالمحب خبيراً و بايام العرب واشعارها حاذقاً فقلت كه من تكون وما اظنك الا الفراه فقال : انا هو .

وكان القاضي ابوالقرج الممانى النهرواني نقيها ديّ شاعرًا علماً بكل فرقال اين خلكان ذكر احمد بن عمر بن روح ان اباالفرج المذكور حضر في دار لبعض الروّساء وكان هناك جماعة من اهل الادب فقالوا : في اي نوع من العام ننذا كر فقال : ابوالفرج دالت الرئيس خزاننك قد جمت انواع العام, واصناف الادب فان رأيت ان تبعث غلاماً اليها تأمره ان ينفتح بابيا و يفد ب يبده الى اي كتاب منها فيحمله ثم ينفقه و ينظر فياي العام هوفتنفا كره ونفجارى فيه وقال ابن روح : وهذا يدل على ان ابا الفرج كان له انسة بسائر العام وكان ابو محمد الباجي يقول اذا حضر القاضي بوالفرج فقد حضرت العام كلها ، وقال : لو اوصى رجل بثلث ماله لاعر الناس لوجب ان يدفع انى ابي الفرج الهذف وكان تقة مأمونًا سيف روايته ، هذا ما حضرنا من امر الاخت و الاختائيين ولهل بعض مؤاز و بنا يكتبون فعالاً واسمة في حالة الاخصاء عند الغربين والطرق التي يعتمدون اليها بنفسيل اوسع واشنى فعالاً واسمة في حالة الاخصاء عند الغربيين والطرق التي يعتمدون اليها بنفسيل اوسع واشنى

تاريخ ابن الساعى

و انتنائي فلعة من كتاب الجامع المختصر في عنوان المتاريخ وعيين السير (ا كال في كشف الطنون انه تأليف الشيخ تاج الدين على بن المجب بن الساعي البغدادي المتوفى سنة ١٧٤ ؛ خازن كتب المستنصرية) وهو تاريخ كبير في خمسة وعشر بن مجلدًا بلغ فيه الى آخرسنة ٢٥٦ والتاريخ مرتب على السنين وهذا الجزة وهو مخروم من الجه وآخره بعداً من حوادث () استخرجه من دشت من الورق احمد بك تيمور من علماء المتاهرة وسراتها وهوالذي عرف بانه قطعة من الجامع المختصر في عنوان التاريخ وعيون السير

سنة ٩٥٥ ويغثهي في حوادث سنة ٦٠٦ أي ان فيه حوادث عشر سنين نامة ذكر فيه ماوقع فيها من الكوائن السياسية والطبيعية وترجم كثيرًا ثمن توفوا في تلث الحقبة من الزمن ولا سيا للخاضي الفاضل والعهاد انكاتب والنخر الرازي وابو السمادات ابن الاثهر الجزري صاحب النهاية وهو موجز العبارة سهل الانشاء

ومعلوم ان الهولة العباسية كانت على ذاك العهد آخذة بالضعف ولذلك لثرأ نموذجًا من هذا الضعف في مسطور هذا التاريخ منها ان ابن ليون صاحب ارمينية انار على اطراف حلب وغنم ونهب وقتل ومنها أن صاحب الكريج كان "يغير على بلاد المسلمين ومنها أن ملوك الطوائف كملحب عرنة وهراة والشام ومصركانوا يتقربون لبغداد نقربًا ظاهريًا . وفي قلك المدة بشأ الصوفية يرد دكرهم مع الفقهاء والوعاظ والتراء · واخذت العادة تسري يتقبيل ها**لمتبة ال**شريف بياب النوبي الشريف » حتى ان نظام الدين محمد بن عبد الكري السمساني لما انقذ رسولا من علا الدين محمد حوارزمشاه وتلتي تبوكب الديوان العزيز ونزل بياب التوفيمالشه يند ، ر بد عنى لقبين المتبة امتنع عن لقبيلها فأهين والزم بتقبيلها مكرها وا! ﴿ رئيس على الحارى قبل تلك العتبة أسوة غيره من العامة والخاصة ﴿ وَفَ هَذَا التأويخ الفاظ واصطلاحات قداك المصرمنها ماورد في ترجمة الى منصور بن نقطة المشجير وانه كأن مجيدًا في صنعة النناء وعمل الكان ومنها ماذكره في ترجمة الامير قيصر الموني **«نسبة الى الوز**يرعون الدين يجي بنهبيرة كان مملوكاً افرنجي الجنس الا انه كان موسوقاً بالحسن والملاحة واللطف فقدمه الوزيرعلى حميع تماليكه وكان يخرج في الاعباد في صدور موكبه بالقباء والعامة القصب الكملية والى جانبه خادم له من خدم الوزير بالاهبة أيضًا» وقد ذَكر فيه ماوقع سنة ٩٩٠ في مصر من الغلاء العظيم الذي اعلك معظم أعلما وهو جملة من كتلب الآعتبار في أخبار الديار المصر يقلوفق الدين عبد الاطيف البغدادي. وهذا الكتاب طبع قديمًا في مصر ، وترج كثيرًا من السجيين والاسرائيليين وغيرهم من غير اهل الاسلام ووفاهم حقهم واليك مثالاً من ذلك بالحرف: «ا بوسميد الحسن ابن خالد بن المبارك بين محضر النصراني المارديني الملتب بالوحيدكان مؤثرًا الوحدة والانقطاع واطب على الاشتغال اللم في اول شبابه واثقنَّ علم الاوائل وبرَّز فيه تُمرفض الاشتغال وكان بينه وبين قطب الدين بن ايلتازي بن أرثق ملكي ديار بكر صجة في سن التربية فكان بعاتبه على الانقطاع عنموينديه المختمته للى ان اجاب فنقدم عنده وصارت له المنزلة الرفيعة والاحترام والتقدم وفديه بارق شاه بن فلج لوزارته فابي ثم قصد بنداد واقام بها مدة عند الجائليق أبي حكيم م**اري** بن ابليا بن الحديثي ثم عاد الى بلد، وكان.قد رزق طبعاً في نظم الشعر فمن ذلك فوله [.] بعينيه سيف "ساع القال والفنك ترد عليمه طبعه صولة المترك اذا لم ازل مغرى الحشاشة بالحلك صوى جمد عشل الحلال إم الساك ولا اتعدى في الهوى طاعة السك ولاحاكني و من وراء زجاج والاشعة نسى ليوم هياب حكى آبنوسا سيف صغيعة عاج ضعيعه من شعره بسيات

ومعتدل ساجي الجغون كأنما اذا رام عند الوصل ترك دلاله وما عند الصدال الآجهالة والموى أشعه أشعه في الريد بحسنه وللحسمة نفي مرام نفره القد اثرت صدغاه في لون خده ترى عسكر اللهوم في الزيخة دبلت المسلح بالله اللهج موشح وقوله في جواب كتاب

وقوله

بنكرك اني بالثناء خليق نسائر فيهما الأفواد وعنسق معانيمه سحر القمارب وثيق فانك سيف بحر الوفاء غريق فليس باعبماء الثناء أطبسق فانك بالطبع الحكوم خليق وقفت على فحوى كتابك مملنا وما خلته الاكاكناف روضة وراق بسممي منه لفظ كأنما وان تك افعال الجليل لقدمت فلا تولني فوق الوداد لفضلاً ولم يك بدعاً ما قصدت من العلى وقوله في مثله

اتاني كتاب انشأته انامل حوت ابحراً من فيضها يقرف الجمر فواعجبااً في التبوت فوق طوسه وما عودت بالقبض إنجله المشر كان مولد الي سعيد هذا في سنة سيع واربدين وخمسائة وتوفي في سنة سنهائة » ولاؤلف عناية باخذ الثقاليد الصادرة عن الماوك وغيرها من السكوك الرسمية ولوكتب لكتابه كله البقاه لاننقم به كثيراً في هذا البلان فيه ولا شكما يتفله اكثر المؤرخين وعا ذكره تقليد فحر الدين ابي الحسن محمد بن محمد المختار الكوفي نقابة الطالمين يبغداد قال المؤرخ : وقد وقفت عليه وهو بخط المكين ابي الحسن محمد بن عجد ابن مجد النائم ومن ألم المؤرخ وهنا اورد المهد وهو كتب ديوان الانشاء المحمور حينتذ ومن انشائه ومن خطه نقلت وهنا اورد المهد وهو بالمدين بعض الكتب المطبوعة ما ياثله من التقاليد وربا فاقد باسلوبه وبلاغته لاقليسناه

الجاد ٣ من المنبس

ومن فصول الكتاب العممة ما ذكره في نقل الفنوة وما تجدد فيها سنة اربع وسنمائة. والفنوة كما في التاج لفة الكرم والسخاه وفي عرف الهل التحقيق ان يؤثر الخلق على نفسه بالديا والآخرة وصاحب الفنوة يقال له الفتى ومنه لا فتى الا علي وقول الشاعر

فان فتى الفنيان من راح واغتدى فمر عدو او لنفع صديق

وعبر عنها في الشِريعة بمكارم الاخلاق ولم يجيُّ لفظ الفنوة في الكتاب والسنة وانما جاء في كلام السلف واقدم من تكم فيها جعفر الصادق ثم الفضيل ثم الامام احمد وسهل والجنيد ولم في التصبير عنها الفاظ مختلفة والمآ ل واحد · قلنا والفتوة فيا نرى كما يظهر من هذا التقليد الصادر عن الناصر اشبه بجمعية سياسية · والعهد الصادر عن الخليفة الناصر لدين الله الله ي محن بصدده هود في هذه السنة أهدرت الفتوة القديمة و ُجعل امير المؤمنين الناصر لدين الله رضي الله عنه القبلة في ذلك والمرجوع اليمه فيه وكان هو قد شرف عبد الجبار بالفتوة اليه وكان شيخًا متزهدًا فدخل في ذلك الناسكافة من الخاص والمام وسأل ملوك الاطراف الفتوة فنفذ اليهم الرسل وقد البسهم سراو يلاث الفتوة بطريق الوكالة الشريفة وانتشر ذلك ببغداد ونفتي الاصاغر الى الاكابر وانفق ان الفاخر العاوي كار رفيقًا للوزير ناصر بن مهدي وكان له رفقاء فاختضم احد رفقائه نمع رنيق لعز الدين نجاح الشرابي وصار بذلك فتنة عظيمة تجلة قطفنا حتى تجالدوا بالسيوف فآنتهى ذلك الى الامآم الناصر لدين الله رضي الله عنه فانكره ولقدم الى الوزير مجمع رؤوس الاحزاب وإن يكتب في ذلك منشور يؤمرون فيه بالمعروف والألفة وينهون عن التضاعن ويقرأ تمحضر منهم و يشهد عليهم بما يتفيمنه فن خالفه أخذ سراويله وأبطلت فتوثه وعوقب بما 'برى من العقوبة واحضر الفاخر العلوي وقال الوزير لمحاضرين اشهدوا على اني قد نزلت عنه وقرأ المنشور عليهم المكين أبو الحسن محمد بن محمد القمي كاتب ديوان الانشاء المعمور وهو من

بسهاقه الرحمن الرحم، من المعلوم الذي لا يتارى سيف صحته ولا يرتاب في وضوح براهينه وادلته ان امير المؤمنين علي بن افيه طالب كرم الله وجيّه هو اصل الفنوة و منهما وشخم اوصافها الشريفة ومطلمها وعنه تروى محاسنها وآدابها ومنه تشعيت قبائلها واحزابها واليه دون غيره ينسب الفتيان وعلى منوال مو آخاته الشريفة النبوية سجالوفقاه والاخوان وانه كان عليه السلام مع كال فتوته و وقور رجاحته يقيم حدودالشرع على اختلاف مواتبها و يستوفيها من اصناف الجناة على تباين جناياتها ومالها ومذاهبها غير مقصر عما امر بمالشرع المطهر وقدره ولا مراقع الم إلة تعالى في اقامة صدوده

وحفظ المناظ الشرع ونقوم عموده فانه عليه السناء معديد ناث تركى من السلف الصالج ومسمع ومشهد من اخبار الصجابة وبجم فلم سمع ان احدًا من الامه . مه ولا صعن عليه طاعن في حداقاً مه و - قبق بمن اور ثهالته مقامه وناط به شرائع الدين واحكه مه نتى البه عبه السلام في فتوتمواقتني شريف شيمته وكريم سجيته ان يقتدي به عليه السنز. في حدَّه ويحتدي فيا استرعاه الله تعالى واضم مثاله غير ملوم فيما يأتيه من ذلك ولا مدرض متية ولا شرعا فيما يورده ويصدره وقد رسم الله على المرامع العلمية المقدسة التبوية لا. مية ، ردما نفوذَ اممضودًا بالصواب وتأبيدًا ممتدُ الاطناب محكمُ الاسباب على كل من نشريب بنوةً برفافة الخدمة الشريفة المقدسة المعظمة الممجدة المكرمة الطاهرة الزكية الامامية اندصرة الدين الله تعالى شرف الله مقامها وخل ايامها واعلى كلتها ونصر رايتها أن من قتل له رميق ندً. نهى الله تعالى عن قتلها وحرمه وسفك دماً حقته الشرع المطهر وعصمه وصار المان من قال في حقميث ارتكب هذا المحرَّم واحتقب عظيم هذا المأثم ومن يتنس م. م. م.همد؛ فجزاؤه جهنم خالدًا فيهاثلاثة ان 'بنزل عنه في الحال في جمع النتيان عند حَنْنَه سَائكُ ومعرفته وُسِادُو الى تغيير رفقته مخرجًا له بذلك عن دائرة الفتوة التي كان صر م مسقطًا له من عداد الرفاقة التي لم تعم نواحيها ذلك خزي فيالدنيا ولهم في الآخرة . - - عظيم و نكل فتي يجوي فاتلا ويخفيه وُيساعده على امره ويؤويه تنزل كبيره عنده غام براقته وينبرأ منه وان من حوى ذا عيب فقد عاب وغوى ومن آوى صريد النه جسيد عمد وهوى والنبي عليه السلام يقول من آوي محدثًا فعليه لعنة الله وما ﴿ ﴿ ﴿ مِنْ لَا يَشِّهِ اللَّهُ مَنْهُ صَرْفًا وَلَا عدلاً ولاحدث آكبرمن فتل النفس عدم منه و زرًّا واثنا فان الفتى متى قتل فنى من حزبه سقطت فتوته ٥٠٠ . . ٥٠٠ التصاص عملا بقوله وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالمدر الأسار المان الأذن والسن بالسن والجروح قصاص وإن قتل غير فني عيد من . مم ١٠٠٠ . ديوان في بعد سيدناومولانا المفترض الطاعة على كافة الانام الناصر . . . م م م م وخيفة ربالعالمين فقدعيب هذا القاتل في حوم صاحب الحوب بالقن ﴿ ﴿ ﴿ مِنْ كُنَّايَةُ مُسْتَضَاتُهُ مِنْهُ بِهِذَا السَّبِ الواضح واجب القصاص منه عندكل فني م م م م م دالت ونيعملوا تبوجيه وليجروا الامر في امثال ذنك على مقتصى المأمه فأ هذا المرسوم المطاع ويقابلوه بالانقياد والاتباع ان شاء الله م ب ٠ حـ الله من سنة أربع وستائة وسلم الى كل واحد من رؤُّوس الاحزاب منهُور ب. . دة للثين من أعدولُ ثم كتب تحت كل موسوم ومنشور ماهذا صورته.ق. عب. . * ننمه هذا الموسوم المطاع وقابله تبا

يجب عليه من الانتقاد والانتباع والامتثال وهو الذي يجب العمل به فتوة وشرعًا وهـ فـ المعروب من سيرة الفنيان المحققين نقالا وسممًا وقد الزمت نفسي اجراء الامرعلى ما تشميه هذا المرسوم الاشرف فمق جرى ماينافي المأمور به اعدود فيه كانت الدرند لازمًا لي والمؤاخذة مستحفة عن ما يراه صاحب الحرب "بت الله دولته والني كلته وكتب فلان بن فلان فن تاريخه اله

ومن العبود ما صدر عن الخايفة للعباسي لرئيس اليهود قال ابن الساعي : « وفي ثاسِم ذي القمدة المذكور ولي ابن وهبة رأس مثنية (? الدبود وكتب عبده بذلك وسلم اليه فقرأً ه على اليهود في الكنيسة وهذه نسخته: "بهم الله الرحمن الرحيم الحد لله الواجب شكره الغالب امره العني شانه القوي سلطانه السابغة أسمته البالغة حكمته الفرد الجلال والاقتدار المصرف على مشيئته مجاري الاقفيية والاقداء الدال نبي وحدانيت ببديه فطرته الهانع المجانب صنعته من أن لتعذر في الاودام كند معرفاه صدي أن سبيل أبشاد من شار من خلقه الهامي سحاب فذيه على كل مقو يرجو جناء عنوف بخله الذي السطنى شمدنا صلى الله عليمه وملي آله من اكرم ارومة والني محدد وجرارمة و لا رف الديب منصرا وامجدها أهاواباً واعزها قبيلاً واوضحيا في لكارم سبيلاً وارسادالي الاجر والاحود نبيأو اختاره من اصناف الام عربيا وايده بالحكم أمياوجه ندمنصور انباز كمته ممياوا بتعثه بالبرهار الساطه والدليل القاطع ونسخ بشريعته المظهرةالمند السالفةوانشرائع فبريزل صلى السعايه وسلموعلى آله بامر آلله صادعا ولانف الباطل جادتًا ولما انزل الله مبلغاً ولجبده في نصح الامة مستفرَّمًا فصلى الله عليهوعلى آلهوعلى سلالة عمه ووارثه وسنوابيه العباس الذي طهره من الادناس وفرض مودتهم وطاعتهم على جميح الناس الخلفاءالراشدين وأثمة الحق للجتهدين صلاة لاانقشاع لفامها ولا انقطاع لتواصل دوامهاوالحدث الذي اصار الى خليفت في ارضه ورتبه في خنف الامام المفترض الطاعة على سائر الام الناصر لدين الله امبر المؤمنين ووارت الانبياء والمرسلين حجة اللهعلى الخلق اجمعين من مواريت انهيانه ومآثر خلائه في ترضه وامدته ماهو احتى بحيازة مجدم وارتداء علائه واخذ ميثاق طاعته على الام في الازل والزه الاواخر منهم ما أزم الاول وفرض على خلقه الاقندا. به والانتهام وحاز له وراثة اخليف عن الخليفة والامامعن الامام زاده الله شرفًا أن شرفه وأدام على المعالمين ما منحهم بد من أنمول عدله وحصانة كنفه فالمسلم والذي والمعاهد في نذل اياديه انشريفة وادعون وفي رياض الامنة راتعون وممايكلاً هممن عين رأ فنه اليقظى هاجمون لايكدر لمم شرب ولا يذعر لمم سرب وحكم عدله يوجبالنظر العام في مناظم امرهم وجوامع مصالحهم ورعاية جمهورهم لما وكله الله تعالى اليه من سياسة

عياده وناطه بشريف آرائه واجتهاده و بلا ضرع دانيال بن الماز ربن هبة اقد في ترتيبه رأس مشنية عوضاً عن الماز ربن هلال بن قهد الدارج على قاعدته وجلري عادته واننهى ما يتخل به عند الها نحلته و يتصف به واستحقاقه لما ضرع فيه بجسن طويقنه فيهم وسلامة منده به رسم اعلى ألله تعالى المراسم الشريفة المقدسة المعظمة المحبدة المكرمة النبو يقالا مامية الماهمة الركية الماصرة لدين الله زادها ألله اجلالا محمد الواق وتفاذاً بف الاقطار والا كان ابن الدستور رأس مثنية ايضاً وان يكون له النظر في الولاية عليه من جميع الاماكن التي جرت عادته بتوليها والتصرف فيها وان يتميز عن نظرائه واشكاله بالبسة التي عهدت الاماله وسبيل طوائف اليهود وصكامهم بمدينة السلام واكناف المواقف اليهود وسكامهم بمدينة السلام واكناف المواق الانتهاء في ذلك الم المأمو به والوجوع اليهود وسكامهم بمدينة السلام واكناف المواق الانتهاء في ذلك الم المؤمر به والوجوع المواق المؤمنة المؤمر المؤمنة المؤمر المؤمنة من الرسوم التي جرت عادة من نقدمه بها بالاماكن التي كان يصرف هيا من غير ممارضة أنه في ذلك مع قيامه فيا يأتيه ويديره بشرائط الذمة والتزامه ومحافظته بالامتثال وبواجب الاعتمام والاجلال ان شائد تمال وبه الثقة وكتب في ناسع ذي القمدة من سنة خمس وسة أنة والحمد الله وحده وسلواته على سيدنا محمد النبي واكه الذي ختم النبيين وهو سيد المرسلين المصلفي على سائر الحلى الم المنهن المصلفي على سائر الحلى المسلين المصلفي على سائر الخلى الجمين » .

والخليفة الناصر لدين الله هذا هو الذي نقدم كما قال ابن الساعي « بانشاء دور ضيافة لفطور الفقراء في شهر رمضان في سائر محال بفداد شرقيها وخويها فوقع الشروع في ذلك على يد قوام الدين فصر بن ناصر صدر الحنون الهممور وسلم الم كل تفقمن اهل محلة مقدار من المبنى وأسر باثبات فقراء اهل كل محلة وان يجري لكل واحد في كل يوم وطلين من الحيز الفائق وقدح طبيخ فيه ندف وطل محل شأن فاثبت في كل دار مقدار خمسائة تقس زائدًا وناقصا فم الفقراء والفحفاء هذه الصدقة وانشعوا بها وثفرغ بالم سينح هذا الشهر واستراحوا من السي في تحصيل القوت والاهتمام به فاقه تعالى يجمل ذلك نورًا يسعى بين يديد بهذا سوى ما يفرق على الفقهاء في جميع المدارس والصوفية في سأتر الربط والمتطمين في الجوامع والمساجد والزوايا من المنم والدقيق والذهب اجزل الله بذلك ثوابه وخفف به حسابه »

كيف فأنوا يسجوده

كتب احد الباحثين فصلاً ضافياً عمد هذا العنوان في « المجلة » فأ توناتحصيله لجمه بين الفائدة والفكاهة قال: ان السفر اليوم لا يتعدى حد السباق السهل اللطيف فهو قليل التفقة وفي مكنة كل انسان ان يقوم به ولم يكن كذلك في الازمان السالفة . بل كان التنقل ولا تدعو اليه الا الحوادث او الاشغال لا اللذة وحب الانتقال يستلزم صنوفًا من المتاعب والمضاعب والمخاطر يصعب علينا الآن تصوّرها.

لم تمكن وسائط النقل في القديم لنتمدى الحمار والحصان والجمل والمجلات والهوأدج فيزل المسافرون سيف فنادق لم تمكن وافرة المعدد ولقد كان عند العبرانيين فنادق غير مستوفية لشروط النزول فيها حتى ان ارباب الحشمة كانوا يربأون بانفسهم عن قصدها فكان لم في كل مدينة احباب يستقبادنهم فينازفون عليهم وهم يقابلونهم بالمثل وينزلومهم في يوتهم عند ما يسافر هولالا ايشاً وام هذا الحق بون الأسرات مرعياً معمولاً به واصم القرى عنده من اقدس الفروض ولكنه لم يلبث ان اعتوره القلبوالابدال

ولم يمض زمن حتى انقدات كيفية الضيافة في بلاد اليونان والرومان والعبرانيين وذلك لانه من الصعب ان يؤوي الانسان كل قادم واقلصروا في انزال الضيوف على معارفع واصحابهم ومن ثم مقام سام في قومهم او يحملون وصية لا بد من ثنفيذها وكتوا يرسلون بن عداهم الى الخانات على نحو ما يقوم اليوم ابنذ القرى في ايواء الجند وضباطهم خلال الحرب وعمت هذه العادة على عهدالفيلسوف اليونافية يوفواست (٣٧٤ – ٣٨٧ ق م) وقد وصف المؤرخ توسيديد هذه الخانات او المضافات بانها دور كبيرة طوفا مائنا قدم وهي مقسومة الى مساكن عالية وسفلية مغروشة وفيها "سرر من صديد وقاز

لم تكن تموف الفنادق في ارض اليهودية وكن كان منها على طريق مصر رأى بعفها موسى وامرأته صاورة على المهائم موسى وامرأته صاورة على انها لم تكن ذات بخجة ونيقة بل هي عبارة عرب مرابط البهائم و بالتموس ونها آبار فيقفى على المسافر ان يأتي معه بجميع ما يتم لتخذائه ، ولا تزال المخانات في الله ويلا ترال المخانات في الله ويلا ترايف ببلاد الشرق الحميدنا هذا على هذه الصورة الانفوق القديمة بوضها ولا باستعدادها

وكانت فنادق الاجرة عند العبرانيين سيئة السممة وقد صرح بلوتارك المؤرخ اليوناني بأنه لايجب ان يتعب المرة فيها نفسه بل عليه ان يعمل ما يهوى ولا يجذل بجبراء. نكمنت ترى فيها محلاً لمائدة واصطبلاً للبهائم ومكانًا للركبات . وقد وصف افلاطون اصحاب الخانات في عصره بانهم لصوص متجبرون اهل قحة وسلاطة يزدرون بمن يعطيهم قليلاً من الاجرة وهي صورة تصدق ولا جرم على بعض اصحاب الفنادق في عصرنا ·

من كانِ يظن ان البلاد التي نفردت في تلك الاعصر براحة السائحين فيها هي بلاد فارس ؟ فقد كان البريد بنقل فيها (ولا يزال كذات) مع السعاة على الحيل فينقلون من عطة الى اخرى الاوامروقد توفرت اسباب الرفاهية في تلك الفنادق الفاخرة . وُعهد عند الرومانيين ضربان من الفنادق منها الفاخر وهو ما كان ينزل فيمالسائحون والجندوكانت تحت مراقبة الحكومة وقد ذكر السيوكالي بانه رأى مثالاً منها عندما اقام سيف البوسنة والمرسك والحكومة النمسوية تلاحظ تلك الفنادق وتشرف عليها ولكن كانت تلك الفنادق للطبقة العالمية من الناس وربما حلَّ فيها الملوك فهل يسوغ ان ينزل هؤلاء مع الصعاليك وربما وصل اليهم منهم اذي ّ ٠ اما الفنادق العامة فكانت منازل حقيرة قال نبيها هوراس الشاعر اللاتيني : « اذا رغب المره ان ينزل في احد هذه الفنادق التي يراها على طريقه من كابو الى رومية فالمقل ان بترحل واذار ضي لنفسه النزول احيانًا فلا يتزلمًا الا اذا بلغت به الحال ان تاوث بالوحل الى ظهره وتبلل بالمطر الى عظمه » وكنت ترى امثال هذه الاكواخ على الطريق في ايطاليا بكثرة وهي ممقوتة حتى لقد شكا بلين العالم الرومافيمين|ن|لفرش كم تكنُّ وثيرة بل كانت محشوة بعيدان القصب على مثال الريش وكان طعامها غليظًا • ومن أجل ذلك كأن الاغنياة السائحون يحملون معهم ادوات مطابخهم وبعض ارباب الشرف يصحبون معهم عجلات تحمل لهم البطيخ والثار التي لم لنفج لئلا يحرموا من الفاكهة ويحملكل منهم ممه اوافي الـــفرة كم لا تزال العادة في روسياً الى اليوم ان يأنيَّ المسافرمعه بادوات الفراشُ لنومه • وكانت فنادق رومية بخاناتها كثيرة ولاسياً من طريق ابين وهي كأمثالها في إلاد الغالبين سكان فرنسا الاقدمين من حيثقلة العنايةوسوه الخدمة وطيعهدالمؤرخ بوليب اليوناني (٢٠٤ - ٢٢ ق م) احدثت طريقة اخذ شيء من الدرام من كلُّ مسافر اجرة مبيته في احدالحانات وكان تمن غذاء الرجل ومبيته يعادل في اليوم ثلاثة سننهات

وسيف القرن السابع للميلاد بدأ السبهيون في الغرب يمجون الى الارض المقدسة وفي تآليف ادمان و ويلبائد أسقف اشتياد سنة ٧٣٠ اشارات كثيرة تدل هم ماكانت عليه اسباب الننقل في القرن السابع والثامن على ان الحبح الى البست المقدس بدأ قبل ذائد العبر برمة طوبلة ، فقد كتب كامن لم يذكر اسمه منذ سنة ٣٣٣ جدولاً ذكر فيه المطريق من بوردو الى القاس ذكراً مجردًا ، وفي خلال نلك المدة كان النورمائد بين فضل السبق على سائر الام الاوروبية بقدسهم في مثل هذه الزيارات يضاف الداري الدنس و منه به و منهم وطبته. في جمع المال والانجار فكانوا يتحاشون تجشم اهوال انجو ولذلك كنت تراهم بتعدمون انساءة بمرا لمجرون بغرنسا وبجزء عظيم من ايطاليا ثم يركبون انجو من لابوني اوكيت او سائرا: وهي المواني التي كانت تتقايض المتاجر مع سورية ، وي السنين الاولى من النرن اخادي عشر للميلاد اجتمع اربعون سائحًا من النورمانديين وردوا العرب على اعتاب عند ما تاريا على سائرةا وانشؤا لم دولة ثورماندية في جنوبي ايطاليا ،

وكانت الحملات الصليبية الاولى على الشرق تسير برا من طرق متعدد وقد ساعدت العادة في الحملة الثالثة على ادخال تسهيلات كغيرة في تسفير تلك الحملات المحتمدة واشوا يرافرون المورد المورد المحتمد المحتمد والمردد المحتمد المحتمد والمحتمد المحتمد في المحتمد وكثر المحتمد ا

وما لناوقلك الحلات وما قاسته من المتاعب في قطع المساوف فن اخبار الافراد الكبرادومنهم من كانوا بسيمون لاشفال لهم او لنزيارة احتى بالتدوين . فقد كانت الموادج والمحفات مألوقة لكبار الاغتياء يركبونها في أسراتهم ولم عجلات ضخيمة خاصة بهم غريبة في شكلها وبطثها ومعها كانت البقرائي تجرهافو ية فانها لا تكاد تجتاز به مة كياد مترات في النهار الا بثق الانفس وذلك لوعوثة المطرق وكثرة البطائح ولطانا اضطرت السائحين ان يجملها على ظهورهم ماكان يجملهم.

وقد كثرت الاديار والصوامع في القرون الوسطى في اور با فكنت تراها حيثا انقلبت في المدن والقرى تؤوي المسافرين وتطعمهم (على نحو اديار جبال سورية الى اليوم) واذا دفع المره من ثلقاء نفسه شبئًا من الدرام للدير الذي اطعمه وآواه فاغايدفع ما لا يتجاوز القدر الدي كان يازيه لو نزل في خان او فندق بعد ان ينزل على الرحب والسعة ويكفي المؤونة بفضل اصحاب الدير و ومذه الاديار على الصورة التي وصفناها تعد والمحقى تأتيها تلك الاديار ضاحكة مستبشرة وهي لا تربد بمن تسدي الميهم معروفها جزاء ولا شكورًا .

ولة كان الحاج الى البيت المقدس بدفع في القرون الوسطى خمسًا وخمسين دوكا

(سكة ذهبية تختلف باختلاف البلاد) ليركب اليحرمن مدينة البندقية الى بافاومن ذلك ثمن الطعام - وكان المترفون من الترقية يتزودون بالمحرم والمآكل المغذية كما بمحملان الحصر والمترش والخمور والماء وتحدل المسفية مائة راكب. وقد صرفت احدى المسنن سنة ١٤٨١ خسين يوما في المجمولة المسفورة الى يافا وفي هذه المدينة يتلقاهم العرب وبعد ان يتوهم خمسة ايام في مكان وديء ثر كبونهم الحمير المالفدس ويحمونهم من البدو ومن البائة . قال احد الرهبان عن رافقوا تملك العصابة ولم يكن العرب يعتدون الا على المأكولات والمشروبات يطيان الديه، عليها ليمالاً بعلونهم .

وقد كثر التأنى في السياحات خلال الترناغامس عشر على كثرة الاضطرابات التي حدث فيه بحيث اصبحت اساليب النقل اكثر رفاهية من القرون التالية . وشاع على عهد الملك شارل السادس (١٣٨٠ – ١٤٢٧) استمال الجياد والمنال وكان النساه يم كن ردينات للرجال ومن بعده كثر ولوع الناس بالبقال منذ سنة ١٥٠٠ وسار الناس يسجون على ظهورها لا فرق في ذلك بين الاسافنة و روّساء الاديار والحكام ومستشاري المملكة والزجاء وسهل على الناس انشاه محطات كثيرة للبريد بين البلاد السجوابسرمة والاثقال (المفش) يحملها الخدم على كأثبرة للبريد بين البلاد السجوابسرمة في الطرق وشاعت الخرافات في فرسا بما حملت اليها المانيا من الافكار فاصبح القرم بكثرون من الاعتقاد بالسحو والسحرة والطوالم السيئة وشاع ان اصحاب الفنادق على وفاق مع من الاعتقاد بالسحو والسحرة والطوالم السيئة وشاع ان اصحاب الفنادة على وفاق مع الشياطين ومع ذلك كان القدل بكثر في الننادق وتز ورها الارواح فيفزع السياح ولايسع اسجابهان يأخذوا النازلين فيهائل دورم وهم يوهمونهم بالجمها داموا معهم فلا تسطو عليهم الشياطين ويتا عبون بهمو فلا تسطو عليهم الشياطين ويتا عبون بهمونهما القرم يستقدون الشياطين ويتا عبونهم ويرون الماليب المدهاء والجربذة الوانافسار القرم يستقدون النافدة وسكونة بالجن

وفي اواخر الترن ألخامس عشر محنيت الحكومة الغرنسوية بالسائحين واخذت توعز الى ار باب الفنادق التي يوفقوا بمن يغزل عليهم فحددوا اسعار الله كليوالنوم وكتبوها على واجهات ترخم وكانت الاجور غالبة بالنسبة للماك المصروكانت فنادق اسبانيا سبئة الحال اذا قيست بالفنادق الفرنسوية وذلك من حيث الوساخة وسوه الخدمة وكاية الداخل من بنائها وإطارج منه العافقين للمنافقين الميا

جاه النون السادس عبشر وقد اشتهرت أو روبا يتهضة الآداب والندون ولكن الاخلاق بقيت على توسفها على المبالغة في النطس في ابداء الافكار ، وكما كان يتشتر الادب والعام الجزه ٢ الجلد ٣ من المتنبس والتلسقة واللاهوت والتصوير بين الناس وتصفو النفوس وتسمو ألى قم الحقائق والعظمة والكمال كانت العادلت نفسا الى دركات التوحش فتكثر الحروب والسلب والبخل من ابنج امور تافية وكل اختلاف في الاذواق ُيسوّى مجمد الخطجر واقل نزاع ديني يكثني اشتهيب. ثورة في البلاد •

يلس الرجال ثيان الدياج والخضل و يزين الظرفاة آذانهم باقراط و يعطرون شعوره ويسكون بايديهم الخاجر وهم يلبسون القنافيز (الكفوف) بسرور يوازي سرهر من يحمل آنية الملبس او يروح بروحة - اما الساء فكن يكتسين الالبسة الحريرية والاطواق المنابطة المؤلوء والزانير المحلاة بالجواهرولم تكن تلك الابهة تخني اخلاق الرجلية فيهن بل كن بطلان العيارات النارية كما يطلهن فرسان الالمان بمن جعلوا اطلاق النار صناعة لم وعند ثد اخذت الاذواق الحسن في فرش الدور والقصور وتسير نحو الرفاهية والملاثمة يد انه لم ينشأ من ذلك تجسين في اسباب السياحة ولا في موارد الفنادق والخانات وظلت على حقارتها على غير ما كانت عليه في القرون الماضية او اكثر

وقد كثر اقبال الفرنسيس على السياحة في القرن السادس عشر ومن اهم السياحات التي تواثر عن ذاك الفرنسياحة الرحالة الجسور آرامون فاته خلف ايضاحات نافعة عرف زيارته للاستانة سنة ١٥٦٨ ويما ادهشه ما شاهده من حذق بعض ابطال العثانيين اد ذلك ورشافة ايديهد فقال انه رأى احدم بلع بيضة بدون ان يكسرها و بعد ربع ساعة اخرجها سالمة و ووصف القافلة عند منصرفه الى فارس فقال انه كان معهم عشرة اعلام واديمون جملاً وقانية هشر بغلاً واحدى عشرة دابة اخرى وهودج يقلب بندان وكانوا خبية المي فرضا في اوائل سنة ١٩٥٠ بعد ان زار وا البلاد المثانية والفارسية والقدس ومصر ورحل الرحالة فيليب دي فرسن سنة ١٧٥ الى الاستانة فرأى سوق المخاسة قائمة فيها والاماء والمبيد من اطراف الارض يعرضون البيم ومن اراد ابتياع أمة يكشف عن وجها القناع ولكي يمكن من معرفة محتها وصباعها لا يستكف من المحاق عليه عن وجها القناع ولكي يمكن من معرفة محتها وصباعها لا يستكف من المحاق عليه لينا أكد فيا اذا كان صبغة او هو خلقة بلا تصنع وقد سار في الطريق التي كانت متبعة في القرن السادس عشر الذهاب من فرنسا الى الشرق برا وهو راغوس سس فوي بازان في القرن السادس عشر الذهاب من فرنسا الى الشرق برا وهو راغوس سس فوي بازان ساق في القرن السادس عشر الذهاب من فرنسا الى الشرق برا وهو راغوس سس فوي بازان ساق في القرن السادس عشر الذهاب من فرنسا الى الشرق برا وهو راغوس سسة فوي بازان ساق المناسعة عن وتبعها القرن السادس عشر الذهاب من فرنسا الى الشرق برا وهو راغوس سسة فوي بازان ساقس المناسبة على المناس عشر الذهاب من فرنسا الى الشرق برا وهو راغوس سسة ويم بازان ساقس عشر الذهاب من فرنسا الى الشرق برا وهو راغوس سسة ويم بازان ساقس المناسبة على المناسب

ولا يذهبن الفكر الى ان جميع السائمين كانوا يصرفون وقنًا طويلاً لقطع المسافات. فلم يكن جميع الناس كالرحالة موندين في رفاهيته وبطئه يسيرون على هواهم فان البارودي

اسكوب- تاتار بازارجق ٠

لاكلود قضهالثين وعشرين يوماً للفعاب من الاستانة الى فونشيناء في فرنسا وقد عدت هذه المسهتة من الغيرائب التي بتخفر بها · وبعد ان زار برتراندون دي لايروكيير القدس رجع واكبًا من الاستانة الى فرنسا من طريق بلاد الفلاخ وبلنراد وبست في خمسين يوماً وقف في الطريق اياماً مرات كثيرة ·

وكثرت على ذاك النهد الرحلات المظيمة فوطى يعقوب كارتيه ثلاث رحلات متواليات الم كندا وطأف جراك الانكايةي الهند الفرية وطأف المولانديات باراتتر وهمسكوك المحتم عن منفذ الى بلاد الهند من شهالي اميركا وفي رحلتها امور نافعة فقد كتبا رحلتها سنة ٩٦٦ وكأنهما دوناها امس بل انك اذا تاوت ما كتباء يجليان لك كأنهما الرحالتان المتأخران نوردا لمكيولد ونانس فقد اعربا فيها عن آمال كآمال هذين الرحالتين وقاسيا مثل ما قاسيامن قلة وجوع ويرد وقصب

كل هذا والمركبات قليلة فل يكن في اوئل سنة ١٦٠٠ في باريزسوى اربع مركبات منها واحدة لملك والتنادق فيها عا ينحك ومفى قرنان بعدها والقوم في اور و با عنتهم البغال والمكبلت وسياحاتهم غنلف باختلاف اغراض السائحين ومبلغهم من الشجاعة حى جاء البخار والكهر باه فقصرا المساوف وسهلا السفر بعد ان كان قطعة من العذلب وبعد ان كانت تصرف الايام الطويلة في الرحلات ويتعارف الناس الى بعضهم و بغضون الايام والميالي في المحادثات اسجموا الآن بصلون امرع من البرق الخاطف ولعل الأنهم يل الذي رغبت النفوس في السفو فيه اليوم بدل السكك الحديدية سبيطل بعد مين كابطت المدربات والمحاود على المدربات والمحاود والحوافل بعد السكك الحديدية سبيطل بعد مين عائات فيهما البقر والخيل اصبحت الخانات عموم البقر والخيل اصبحت تجي قصوراً فيها كل ما طاب ولذ والحوافل بعد السكات يجرها البقر والخيل اصبحت تجي

القعاد على الشقاء

كتب فريدريك باسي احد اعضاء مجم العلوم الادبية والسياسية في باريز مقالة في الشقاء الانساني وتخفيف ويلاته او عشافاته فقال انه على كثرة الباحثين في تخفيف ويلات الانسان والكاتبين فيه ما زالى الناس يفولون بان الشقة و ان لم زد هما كان فهو لم يقص ولم يوفق حد من اولئك العالمين الى فتج دور النم والربي العام و ومعا كان من

حسن نية واضعي القوانين وواضعي الادوية فليس منالسهل الاهتشاة الى طريقة ننهض الانسانية من كبوتها المزمنة في يوم وليلة ولا من الهين الاين القضاة على مايحف بالبشر من الآلام والاوصاب ·

ومع هذا فلا ازال اقول ان هذه المصلة ليست ما يمذر حله بعذا الداء لا بد من شائه وهو بما يجب على كل ذي ذمة يحترم طبيعته وبهتم لما يلقي عليه من اعباء المسئولية ان يسمى الى يلوغ تلك الفضالة المشئودة سعيها ويعقد ناصية الامل بشفاء الداه ولا يتم ذلك بسن القوانين وابخاذ النوائم الخارجية لهياولة دون هذه الويلات التف عند حد التشور دون النفوذ الى اللباب بل لا يرجى الفوز بهذه الامنية الا اذا غيرت الافكار والاخلاق ولا يدخل النهير والاصلاح اللذان يقالان من الشرو يدفعانه الا اذا أدخل الاصلاح من الماخل لامن الخارج على من بتألف منهم المجتمع وما على من بود الوقوف على اسباب هذا الشر والنتاء الا الن يجث و يستقمي وعندها بفيلي له فيا اذا لم تكن الاسباب كها اختيارية ومعظمها بما يدخل في طوقنا و يصدر عن ارادننا و فاذا صحت اوادثنا وطودنا شيطان الجهل الذي يضل عقولنا وابتمدنا عن الشهوات المفسدة والسيئات الوادئات المفسدة والسيئات الوادئات المفسدة والسيئات الوادئات المؤسلة الموادة الشقاء فتكون قد قضينا على الداء في موطنه واجئلنا عرق الفادن اصله و

لا ينبغي الحلط بين لفظني الشقاء والفقر واختلاف طبقات الناس فالفقر نسبي وليس من فوازمه ان يكون مضيا . فقد قال البارون روتشيلد الغني المشهور سيف نحو النصف من القرن المافي عند ما بلغه موت اعادو فقد كنت اظنه في سعة من الميش اكثر من ذلك وذلك لانه بلغه انه لم يترك سوى ستين مليونا من الفرنكات . وقالت مجوزة الفيلسوف جول سيمون عند ما زار منازل مدينة ليل للجيث في حالة ساكنيها : الحد أله على ان النا احذية من قش ، تريد ذلك تشبيه نفسها بجيراتها في حالة ساكنيها نفسها بجيراتها التمنن قضي عليهم ان يضغموا على الارض بلا عملاه ولاوطاء ، ومن الهتق ان النقر يحالفنا من بعض الوجوه اذ ليس في الناس انسان الا ويحوم من الاستمتاع بلذة شريفة ولا يصده عن امنية معلوبة ، ولكن هذا الحرمان اذا لم يبلغ حده فينا وفي الموجودات التي نفزها لا يحس جوهر الحياة ومني حسانا بفضل العمل والمناية الكثيرة المومية على ما بلغنا المفرور بابت يمس جوهر الحياة ومني حسانا بفضل العمل والمناية الكثيرة المومية على ما بلغنا الفرور وباب الكدعلى ما نقدر به قدر كفاية انفسنا وانسفتى به ان فعيا ظلا يحتى لنا الن يشبط وهو الكدعلى ما نقدر به قدر كفاية انفسنا على انتسانا الاهانة ، وما على ألمرة الا ان يشبط وهو

في ثيابه القليلة بل وعليه أن يفاخر بها وبياهي بسعادتها أذا كان غنيًا عن مسألة احد على حبن لا يظفر بزخارف الحياة الدنيوية والبذخ العالمي الا بارافة ماء الوجه ومقاساة الهموم والخموم ·

الشقاه حالة تصيب المرة بغلطات ارتكبها هو مباشرة او هو نفية ميثة لاغلاط ارتكبها من ياود به او هو عقبي سودسلوك سبده الجهل والنساد والشهوة والمطامج السيئة وانحلال عرى ياود به او هو عقبي سودسلوك سبده الجهل والنساق في ماحزًا ماديا او ادبياً عن كفاية نفسه وآله لنقام حيله عن المقاومة وتحريد النفس من ربقة المبودية والانحطاط الذي اصابه او قبل به فامسي غريقاً في لجة مزبدة بالنقس الانساقي وما هو الا القضيمة والالم والخطر على مجتمعاننا و بيد افي اكرر ما قلت بان هذا الانحطاط وذاك التسفل الذي يصيب كذيرين من المبشل ونم الدواه من السهل ونم الدواء هذه الموارض ما خلا الحوادث والتكبات التي قد يتأتى تخفيف ويلاتها ايفاً .

قال الكاتب لابولاي إذا اردت أن نفزح بحر الآلام البشرية فلا تحاول استات ذلك باتخاذ بعض الكرثوس الكبيرة تجملها سلاحاً في يد المشرّع فان البحر نجري الميه المادة على الدوام وخير ماتأتيه ان تحول دون تلك المصادر التي تأتي اليه بالمياء ، اصلح الغلط وافثاً سورة المفضب وسدد الاميال الفاسدة واجعل الحكمة عوضاً من الجنوب وحسن الالفة بدل الثقاق وجندها ينزل ذاك اليجر اللهي عن معدله بالطبع وتفسن الحالة العامة ، لعنهم هذه النصيحة ولننظر ما هي تلك المجاري والانهار التي تجري الى ذاك اليحر الله يناف الناس فيه ويهلك من يهلك ،

فالحرب هي اول المدمرات والمهلكات المالحرب فلا احاول ان اقفي عليها بعد الذي أم من تنافس الام في المقدد من احباب الحذر والحيطة ، وما دام يحشى شر الحريق فلا احسن من الاستسلا. الآن الى اسمحاب الفعنات ودفع مبالغر لفايانة البيوت والمحال واذا لم يورد اليهم ما يذم لاحالتهم فلا ناومن الا النفتاء ولمله يقال بان المال الذي يصرف في هذا السيل فاحش وكن اذا توصلنا الى الفاء الحسل فلا معنى اذذك للانفاق على الشامنين وارباب الفعنات واذان خطر الحرب صعب تقليله وهي مخاطرة يكن توقي الوقوع فيها اكثر من خطر الحربيق لات الحرب توقد نارها المسكومات والام فعي اذا شرلا بجري دائمًا من خطر الحرب الا مناعبة تشميل ذات بالرضى لانه كثيرًا ما يقدل الناس مصائبها مكرهين وما الحرب الا صناعية تشميل ذات بالرضى لانه كثيرًا ما تقبل القارب الى درجة تعلم تعبا أنا الام يج شيئًا من تحاسدها والماق الاصرار وان الاربيح لما ان تحترم انقسها وشعاون وما يقال في تحاسدها الام منافستها

وتباعضها يتمال ايضاً في الاحتاد الاجتماعية وشعتها ما سبب ما نرى من بوادي الحرب وبرادرها معا كان من تجليها او خفائها بين الأم والجماعات الا اننا فعتقد في الفلل بان الاخراض والحقوق متنايرة و يصعب بث روح السلام فيها لان عظمة الأمة وقدرتها وثورتها تجليل لنا كأنها غنائم قفي علينا ان نتقارب من الجلها وليست ارأنا عاما عهد الينا نمينية بجسن المشرة والحوية المتبادلة فيدلا من ان تفق تخومنا القبارة لتأتينا بما ينتسنا من النلات ونتج لنا معارف فيها ما يزيد عندنا منها لا تفكر الا في وضع العتبات في تلك انتخوم لانا موقنون بان الواحد اذا كسب يلزم عنه ان يخسر الثاني وهذا لانها لا نمل ان رأس المال هو ثمرة العمل وبدر لا يحفظ و بحو الا اذا استجال الى اجور وبذلك يضم الى العمل المتناقب في الممل المنتج قوة اخرى تقفي قضاءها على المحموم والاحقاد ١ الا فلتعملم الأفكار واحدل الاحماس وتفكم الرضا والموزة المبادلة بدلاً من القوف والحسد

ليس ثمت غير الخطيئات العامة كمداوة الاجناس بعضها لبعض وعداوة اهل الفات المتباينة وعداوة الدين وعداوة الطبقات وهناك خطيئات شخصية كما زادت تصبح خطيئات عامة ولا تبقى فاصرة على فاعليها ، كان عاله الاخلاق همالمتشددين سابقا في التمقمة على انتشار المسكوات والموبقات ولكن من منا اليوم لا يشعر باشعروا هم بعمن قبل ونددوا بسيئاته ليست الحكومات وحدها هي التي تبوه بنيمة اكثار الفسرائب على الناس كافال فرنكلين بل هناك ضرائب كثيرة وضعناها بانفسنا على عواقفا وذلك ان كسلنا ينقاضانا ما يعادل الما الفرائب وشراهنا تداينا ضمني ذلك وتجبنا ثلاثة اضعافه،

وهناك سلسلة من سلاسل المصائب الانسانية هي هي سبب البلاه واللا واه واعني بها الخصومات وضروب القسوة وسوء معاملة النساه والاولاد والامراض التي نفجه عن الخصومات وقلة المفة وضعف البصر و رجفان البد واعال نودي بفاعلها الى الجنون وتضعف الجنس وتورث الابناء بجهل الآباه امراضاً يجديها عليهم آباؤهم ولا نفس ان تذكر سيف تلك السلسلة نهب الوقت والمال وصرفعا في الملاذ والبذخ والاسراف وما يصرف في الحفلات والاعباد ما جمع بعرق المورية وانهاك القوى وكذلك ما يجري في سباق الحيل وادعى قوم بان السباق الخيل ولا ولا عرم غير نافع للناس

وسوالة كان المرة بيده شقاؤه ام لم يكن وهو به جديرام لم يكن فينبني النظر الى الاصل فيه فان مر الناس من يقولون بان للاقدار ايضًا يدًا في اشقاء الشقي واسعاد السعيد وذلك لازالعوارض والامراض والحائب هي التي تحمل على البريت تقنز بهاوتعبث بالنفوس فنشقيها و اما أنا فاقول ان معظمها صادر هنا ونئيجة لازمة لسيئاننا • نجن لا نحسن

نناول النذاه وجعل نسبة بين طبيحة الاغذية اللازمة للقوة العشلية والمصبية والدماغية وبين كيتها مخين لانحسن لبس الثياب ولا نجيد التصرف ولا نمني بامور السحة والنظافة المفاوية واستجادة الهواء والمسكن الذي يتينا التعرض لضروب الادواء نمن وحياادا . لانحسن إفتهاب دور نسكنها واحلتا بحيث تشمن لمنا المواء التي والتعرض المطلعب النور الذي يلتي الحياة ، ولا تحفل بالاسباب المختلفة اللازمة الرفاهية كل حين و بدونها تهزل الحياة ولا نمو و يسمج المرة غرضة للامراض على اختلاف انواعها كالحيات العلفية والرمد والحناق والدار . ومنى دقتنا التنظر في الشؤون واعملها العناية أمعلها نجد اننا لو احسنا العناية والحذر والعلم لكنا نجوذا من تلك المبيئات والزلات .

بني هناك شي* لا يبغي لنا ان نفاو فيه لانه قليل واعني به المصائب التي لا ضاءن من الموقوع فيها كالامراض التي تصيب اعقل العقلاء واكبر ارباب الانباء حمالة المدي الا يفهو منه انسان والحريق الذي لا يكون ابد ا نفية سوء التدبير و والفرق والفيضانات والمقذونات وسقوط السكك الحديدية و فيذه المصائب لا ينفع فيها الا التسلم وهذا مااعيه بقولي القضاء على الشقاء لا تلك الضروب من الحوادث التي يست في الحديقة مادة الشقاء وأس اساس كل بلاء على النه المستكما عاميمة من الحوادث التي يست في الحديقة مادة الشقاء وأس اساس كل بلاء على النها ليست كها مما يصفر شفاؤه بل ان الحلم بها بلغه من كلها فني في وسعك على الاقل ان نقلل صدماتها و تعدل من ننائجها و نهم ان الحقر قد لا يمنع من قدر ولكن ليس هناك ما يمنع من التوقي منه بان بدل في سبيله ما لا بد منه من التناية ما امكن والفيان اذا لم يحل دون حرق المقار وضياع السفينة والموت بأخذ المره من وسط اشفاله وعياله فهو على الاقل يهيم السبل لاعادة بنا البيت وشمها والاستماضة من قلك المفينة فلا يدخل المره من طاكن الخواب والفضاء فيكون قد اتى عن تلك المفينة فلا يدخل المره الى داره مع الحزن الخواب والفضاء فيكون قد اتى بحشف وسوء كيلة و

وما اسباب الشقاء في الحقيقة الا نتيجة اغلاط ناشئة من الجهل واغلاط ناشئة من ساوك اذا تدبرنا مديرها و شخاء و كانت لنا ارادة في اصلاح النس كان في الاسكان الحلاس من الشقاء و فالمسألة متوقفة على قليل من المعرفة وقبل من الارادة فسلينا ان نشير بصائرةا وبسائر غيرنا و والارادة الثابتة تحول دون الشقاء و وجماع المجان كل ثلاث كلمات الممرفة واللارادة والقدرة و ولقول تولد يجان دواء الحداء لا يحرج عنا وليس هو يحصوراً في تدابير الادارة التي تفخذها الحكومات ولا في ادخال الاسلاح على المجتمع بطريقة عرفية قاسية وما الدواه الا يدنا بل اللسم الاعظم منه فينا

فاذا أريد تحسين حالة الانسانية فالراجب اولاً تحسين حالة الانسان. وربما فام المشككون وقالوا وهل في الاستطاعة تغيير الناس فقول لهم نم نحن نستطيع تغييرهم بتأن ويجب علينا ان نسمى الى تغييرهم وهذا في الامكان ·

: الروماله

وصف ايطاليا

شعوبها القديمة - سكنت ايطاليا عدة اجناس من الام لم يتحدوا في عاداتهم ولذاتهم فكان يعتبر السهل العظيم الشهالي بين جبال الالب والابنين جزءاً من ايطاليا وهناك نون معوبيعن المنابين اتوهامن الشهال فكان الاتروسكيون ينزلون في البلاد الواقعة بين جبال الابنين والجمور وهواقليم نوسكانيا) الى نهر النيبر وفي جنو به ينزل اللاتين ولقد سكنت قبائل كثيرة في جبال الابنين الوعرة وراء السهول الرومانية في الشرق والجنوب ولم تدع كل هذه الشهوب يامم واحد ولم توالف امة واحدة بل كانت ثنقسم الى اومبريين وصابنيين وقولسكيين وايكيين وهرنكيين ومرنكيين واحدة بين كانت ثنقسم الى اومبرين وصابنيين واحدة ويعبدون اربايا واحدة ولم عادات واحدة ، يتكلون كالفرس والهنود واليونان بلغة واحدة ويعبدون اربايا واحدة ولم عادات واحدة ، يتكلون كالفرس والهنود واليونان بلغة آرية وليمانيين في الخلاء ولم يكن لم مدن ولا حواضر بل كانوا بلجوان زمان الحوب مع قطعانهم هرية في الجبال وقد عرفوا بالشجاعة والتنال وبسلامة الاخلاق ومتانتها وكان منهم بعد حين اعظم قوة لهيش الروماني وفي امثالم : « من يستطيعان ينغلب على المارسيين اولن يغلب بدونهم »

جاه في احدى اساطيرهم ان المبابيين نزل بهد خطب فادح فاعتدوا ان الارباب ساخطون عليم فقدو المدرم على ان يسكنوا غضبها وان يقدموا ضمية الى رب الحرب والموت كل من يولدون من الاولاد في احدى فصول الربيع ، ودعيت الفيحية « الربيم المنذور» ، فاصحح جميع الاطفال الذيرف وضعتهم أمهاتهم تلك السنة ملكاً لرب حتى اذا بلغوا سن الرجال غادر واللهد و بعدوا عنها الى القاصية وتألفوا صابات فاختارت كل عصابة احد حيواقات ايطاليا المقدسة دليلاً من مثل المسرد والذكب والثور وهي نتيمه كا نهائت مرسلاً من الرب وحيثها وقف اخيوان لذل المصابة وثفذه موطناً لها ، وقيل ان عدة شعوب من الرب وحيثها وقف اخيوان لذل المصابة وثفذه موطناً لها ، وقيل ان عدة شعوب من

ايطالياً كان اصلباً من تلك الأسرات من النازحين وما زالت محافظة على اسم الحيوان الذي كان اجدادها اتبعوا آ ثاره في القديم وذلك مثل الهربينيين (شمب الذئب اوالبسانينيين (شعب الصرد) والسامندين وكانت عاسمتهم تسمى بوليانوم اي مدينة المبقرة .

السامنتيون — كان السامنتيون من اقدر تلك الشعوب وقد سكنوا في اقليم الابروز وهو معمى حقيق فينزلون الى السهول المخصبة في فالي و بويل و ينهبون المدن الابروسكية والمدن اليونانية ، جاهدوا فونين في الرومانيين فكانواكل مرة يردون على اعقابهم خامرين اذ لم يكن لم موطن ولا نظام تم معاورن في التعالى ، وكان جهادهم الاخير شديدًا ، ولقد الى شيخ الى زعاء الجيش بكتاب مقدس كتب على نسيج من الكتان فاقاموا داخل المسكو سوراً من نسيج الكتان وجعلوا في وسطه مذبحًا والمبند واقفين من حوله شاهرين سيوفهم سوراً من نسيج الكتان وجعلوا في وسطه مذبحًا والمبند واقفين من حوله شاهرين سيوفهم في الحاربين الى السور وتؤخذ عليهم المهودو ان لا يهربوا من الوحف امام المدنو وان يقالوا المنهزمين فاخذ من اقسموا الايانات المفاظة وكانوا ستة عشر القالليسقمن الكتان فنالفت منهم (كتيبة الكتان) وشرعت في القنال فقلت عنهم (كتيبة الكتان) وشرعت في القنال فقلت عن آخوها .

يونان ايطاليا — سكن ايطاليا الجنوبية طوارية من اليونانيير كما سكن بعضهم مدينة سيباريس وكرونون وتارانت وقوي فيها امرهم وكثر سوادهم . بيد ان اليونانيين لم يلقوا بانضهم قطالحى الوقوع في التهكمة اذافر يقصدوا رومية خوفان الاتر وسكيين وما عدامدينة كوس فان المستعمرين من ابناء يونان كانت لم الحى القرن الثالث صلات قليلة مع الرومانيين . الاتروسكيون — أطلى امم الاتر وسكيين على اعليم توسكانيا فسمي تروسكي وهو اتفليم حار رطب عد ب للفاية ، وظلت حال الاتروسكيين الى الآن طلسها من الطلامم لم نفك فهم لم يكونوا يشهون جيرانهم ولا يعلم من اين لتوا بل اننا لا موف اللفة التي يتحكون

بها الا أن ايجديتهم تشبه ابجدية اليونان ولكن الآثار التي عرفت عن هذا الشعب قصيرة لا أفكن معها من استثبات لنتهم

كان الاتر وسكيون يحسنون استخدام ارضهم في الزراعة على انهر عرفوا بالجارة والتجارة البارعة وعدد البلطيق ايف وكانوا يذهبون كالفينيقيين الى البلاه القاصية المحمث عن عاج المند وعدد البلطيق وعن القصدير والارجوان الفينيقي والحلي المعربة المكترب عليها حروف هير وغليفة وعن يض النمام وانك اتجد من جميع هذه الاشياه في قبرره وكانت سفنهم ثقدم نجي الجنوب حتى جزيرة صقلية وقد كان اليونان يكرهونهم و يدعونهم (الديريتيين بلتوحشين) او القوسان الاتروسكيين وكل مجار في تلك المعمور ساعدته الاحوال بأتي منه قرصان بحر فكان من مصلحة الاتروسكيين خاصة أن يردوا المجارة اليونان و يصدوم بيناوا تم المجر في الشاطيء

الغربي من ايطاليا ويستأثروا بتجارته · ولم يبقوا من آثارهم الا حوائط حصينة وقبوراً · وعند ما ينجّع قبر احد الاتروسكيين تشاهد و راه باب ذي مُحمدُ عُوفَافيهاسرر وقدامندت . عليها جنث وحواليها حلي من الذهب والعاج والعنبر واقشة الارجوان وفرش واوان كبيرة منقوشة اما الجدران فيرسمون عليها صور حروب والعابًا وولائم وشاهد غربية ·

وان ما استجرج من القيور بالالوف من الاواني الاتروسكية اازدانت به متاحفنا وصنع على مثال الاواني اليونانية هو من صنع الاتروسكيين انسهم وفيها متاهد ميثولوجية يونانية ولا سيا صور الحروب التي جرت حول طروادة والاشتخاص نائثة حمراه على صفيح اسود وقد أسس الاتروسكيون في طوسكانيا اثني عشرة مدينة ولكل منها ملكها وحكومتها وكان لهم من الجاذبين مستخمرات فلهم اثننا عشرة مستحمرة في اقليم كاميانيا في جوار نابولي واثننا عشرة في سهل بو-

دبانتهم - اعتقد الاتروسكيون بارباب جبارين وربماكانوا اشرارًا وارقى اولئك الارباب الارباب المستورون الحجهول امرهم ثم يجيء بعدهم الارباب الذين يرسلون الصاعقة وعددهم اثنا عشرربًا يؤلفون مجلسًا لم ويمثقدون انه يقيم تحت الارض في مدافن الاموات ارباب مشائيم وكثيراً ما كانوا پيثلون صورهم على اوان من صنع ايديهم فيتلون ملك الجمعيم المدعو مانتُوس في صورة جبارمجنع جالس وتاج علىرأ سدومشمل بيده كما يمثلون شياطبين آخرين مسلحين بسيف او مطرقة والحيات يقبضون عليها بايديهم وهم يتلقون ارواح الموتى واهمهم الشيطان شاروز المعروف عند اليونان بهذا الاسم ايضًا وقد تخياره على صورة شيخ ذيهيئة قبيحة يحمل مطرفة ثقيلة ليضرب بها ضحاباه . ويعتقدون ان ارواح الموتى وتسمى « المان » تخرج ثلاثة ايام في السنة مِن مقرها سيف عالم الظلمات وتطوف آلارض تروع الاحياء ونؤذبهم فيقدم لم الاتروسكيون ضحابا بشرية تسكينا لغضبهم لانهم يجبون الدم وكانت معارك المصارعين المشهورة التي اصطلحطيهاالروءان ضحايا دموية أكرامًا لليت فيأصل نشأتها وكان للعرافين الاتر وسكبين الذين دعوا بالمار وسيسيين او اهل الفأل قواعد يجرون عليها للتنبوء عن المستقبل فيرصدون احشاء الشجايا كا يرصدون الصاعقة وطيران الطيرفيقف العراف ويديروجهه نحوالشال ماسكأ بيده عصا معقوفة ويخط خِطا يقطع به السماء شطرين فشطر الشرق وهو على اليمين يكون فألخير وفأل الشمال بكون فأل شر (١) ثم يقطع الشطر الاول على قطع الصليب ويوَّ لف خطوطًا متوازية يكون

 ⁽١) هذا اشبه بالسائح والبارخ عند العرب ولعلها اخذته عن الرومان تقول العرب :
 من لي بالسائج بعد البارح اي بالمبارك بعد الشؤم قال ابوعبيدة سأل يونس رؤبة وإناشاهد

منها في السياء شكل مربع يدعونه المعيد فيرمي العرَّاف بيصره الى الطيور التي تمر في ذاك المربع فيمضها كالنسر علامة خير واخرى كالجرمة طالع شؤَّم.

ولقد نشأ الاتروسكيون عن مستقبلهم اتفسهم فهم الشعب الوحيد من بين انشعوب القديمة الذي لم يعن انشعوب القديمة الذي لم يعن المشعوب القديمة الذي لم يعن على القديمة الذي لم يكن كل واحد منها مؤلفاً من مئة سنة ولا تسين مدة القرن الا بعد ان يجري له فأل . فني سنة ٤٤ وهي سنة وفاة قيصر ظهر في السياء نجم مذنب مثال احد العرافين من الارة ان ويتار وهي آخر قرن يستقيم فيه امر الارتروسكيين .

نفوذ الاتروسكين — كان الرومان امة نصف متوحة فاقتده، كشيرًا بالاتروسكين وهم اكثر منهم تمدنًا واخذوا عنهم بعض المصطلحات الدينية خاصة مثل البسة الكبنة والحكم والشمائر الدينية وعلم معرفة الغيب وزجر الطيور وعند ماكان الرومانيون يؤ سون مدينة يهرون على شمائر الاتروسكيين فيخط المؤسس لها بالمحراث سورًا مربعًا وللمحرات سكة من المخاس يجرها ثور اييض و بقوة ييضا فيتهم الناس المؤسس وبالقون تزيد الهنابة جميع مدر الارض من ناحية السور وقصيح كل الحوة الني يشقها المحراث مقدسة لا يستطيع احد أن يتعداها للدخول في السور ولذلك اقتضى أن يقطع المؤسس تلك الاثلام أو الموى تبي غير مقدسة وتكون بابا يسوع منه الدخول ولقد أسست رومية بحسب هذه المراميم الدينية وكانت تسمى رومية المربعة و بتولون أن مؤسسها قتل الجاء محقبة المراميم المقدس الذي خطم ثم جرى الاصطلاح أن تخطط أسوار المستمرات والمسكرات الرومانية بل وحدود المساكن عسب هذه القواعد الدينية و بخطوط نصف هندسية وكان درن الموانيين من اصرات وسكيين هام الخوافات »

اللاتينيون - نزل اللاتينيون في بلاد الآكايه والشعاب اواقعة جنو في نهر التيبر وفي عن السانح والمبارح فقال السانح ما ولاك ميامنه والجارح ما ولات ميامره وقال ابوعموه الشيباني: ما جاء عن يمينت أن يسارك وهو اذا ولاك جانبه لايسروهو انسه فهو سانح وما جاء عن يسارك الى يمينك وولاك جانبه الاين وهو وحتيه فهو بارح قال ابين بري المدرب تختلف في العيافة يعني سياح التين بالسانح والتشاؤم بالبارح و عال نجد يتيمنون بالسانح المترج)

يطلق عليها اليوم اسم برية رومية وكانوا قليلاً عدده ولم تبكن مساحة البقمة التي يسكنونها اكثر من ١٣٠ كيارمتراً مريماً وكانوا قليلاً عدم واحد كسائر الطليان يشبهونهمد باللغة والدين والاخلاق ولكنهم يفوقونهم في التمدن بعض الشيء يزرعون الارض و يبنون الملكن الحصينة ويتقسمون الى شعوب صغيرة مستقلة ولكل شعب ارضه الخاصة به ومدينته وحكومته وتدهى تلك المملكة الصغيرة مدينة ٠

ولقد قامت ثلاثون مدينة لا تينية فالفت منها بجتمعاً دينياً يشبه مجتمع الامفكتيون اليوفاني واخذوا كل عام يجتفلون احتفالاً عاماً بعيد لم ولندب كل مدينة عنها من يمثلها في مدينة الب فيذبحون ثوراً ضحية الرب المشترك يبنع وهوكوكب المشتري اللاتيني ·

وقغزنى الاجداث

احطت بليل البأس مني غياهب تضويذ من الآمال فيها كواكب هوجاه تساعيرًا من همومي سحائب فحبجت الآمال تلك السحائب فا بال في الأحلي الأدجيّ متراكب فيالك من ليل هنالك حالك بالمواله ضافت على المذاهب وحال الى ان لاحلي في سائه على الانتي فجرٌ من رجائي كاذب

أ أسكتر لما الجنتنا النوائب كأنهم زهر النجوم الغوارب تجف كذامتك الدموع السواكب على غير ما وعدر لم لا يناسب الومك باعيني واني اعانب لانك ما اديت ما هو واجب

وقد رحلت اغلمانهم والركائب فقل لي لماذا انت ياقلب آيب رجعت له اني لعودك عاجب

اقول لميني حين جفت دموعيا القدغاب من يجوين سراً ى وجوههم وما كارف ظني انه بمد ساعة جمودك ياعيني وقد وقع الدى وافي على هذا الجفود وطوله فلست يراض عنك ياعين بعدهم

والقلب مني بعد ان كرّ راجعًا عهدتك تمشي ايها القلب خلفهم مألتك ياقلي عن السبب الذي

ف الك تجثو راجفًا متغيرًا ﴿ وَمَا لِكَ تُرْبُو سَأَكُنَّا لَا تَجَاوِبُ اجئت تعزيني لاني آسف واني مفجوع واني خائب فقال بصوت هزُّ اوتاره الاسي فرنت رئيناً اكبرته المسائب تبعتهمُ حتى ثورًا سيف حفائر وحجبهم عني من الترب حاجب وقفت على الاجداث حيث تغيبوا وصحت أما رد الجواب مجاوب ورأبيَ ان نسعي مما نتبوره فقلتُ له ياقلب رأيك صائب اصبت نم ياقلب فيا رأيته فلي بين هاتيك الفبور مآرب نقدام امامي ماشيا لتدانى عليهم فسرنا والحنين مصاحب

فلما وصلنا ساء عيني ان ترى حنالك اجداثًا عفاهن حاصب كما نمق العنوان في الطوس كاتب سطور قبور في العراء انناسقت قبورٌ بها نامت اوانس خرَّدُ ونامت بها في جنبين النوائب وقلت لهاتيك القبور اخاطب فجاشت هناك التفس من لاعج الجوى فما فسلت ثلك الحسان الكواعب هنافيك قدغابت حسان كواعب وما فعلت تلك السوالف في الثرى ومافسات في الترب تلك الترائب الى من تشير اليوم فيك عيونها وفوق العيون النجل تلك الحواجب · نجوم جمال امعنت سينح غروبها وانت لهاتيك النجوم المغارب وكانت مشّيدات القصور يروجها فن اين جاءتها تصيب الماطب لقد كنَّ اما ودهن فحاضرٌ قريبٌ واما صدَّ من فعارب وفي كل يوم كان للزي مطلب ﴿ لِمْمَنَ تَجْلِي منه فَيَا يناسب ونكنا اليوم انتهت لتعاسق جثوب من الاكفان تلك للطالب • وكن كازهار الربيع مبادياً الهذي لماتيك المبادي عواقب قد انتزعتها من حياتي يدالردى كا ينهب العقد المنصل ناهب

تمنيت لو ال المنون أتقازب اذا هو من فرط الكاَّبَة ذائب

منالك جادت أغيني بدموعها فهن على الخديث مني سوارب هنالك من نفسي وصدق طويق نظرت الى قلى وكان بجاني

على جدث فيه حبيبي غائب قد انهد منه جانب ثم جانب وفارنني أني. لهيب: مصرعي فابعد عني في الفلا وهو هارب

وقلت لم اني عليكم لماتب · بعینی وان کانت قصور ا خرائب مكثت الى ان اقبل اليل زاحفًا واظلم منه في عيوني الجوانب لهيب ومن الحزن المبرح لاهب " عزالا ولا قلب لشخصي يصاحب فذلك طول الليل آتُ وذاهب عب يسلي او صديق براقب فانجومن الم الذي هو ناصب ج من ا

فلملت دوب القلب م سكته والفيت في تقسي المواء كعبد

وجدت على الايام والطب والغني واوحشت الدنباكأب يوتها فابت الى داري وفي شعب الحشى وليس معي في اوبني لا نعي ولا سوى نفس في الصدر مني مردد ستبسم في وجهي المنون كأنها وتدركني قبل الصباح ونهضه

العنديق المضاع

علام مرمنا منذ جين تلاقيا أفي سغر فدكنت امكنت لاميا عهدناك لا تلمو عن الحِلِّ ساعةً فكيف علينا قد اطلت التجانيا. ومالي اراك اليوم وحدَّكُ جالسًا بعيدًا عن الخلان تأبى التدانيا فافي. ارى حزنًا بوجهك باديا أتديران لحظاً يحمل الحزنوانيا به بعد ان قد کلت احمر فانیا. تكلم فسا هذا الوجوم فانني عهدتك غريدًا بشعرك شاديا تَجَلُّهُ تَجِلُهُ يَا (سليم) ولا تَكُن بَا ناب من صرف الزمان مباليا 'محابة صيف لا تدوم ثوانيا

أنابك خطب ام عراك تمشق رما بال عينيك اللتين اراهما واي جوى ً قبد عدت اصفر فاقعاً ولا تبئش بالدهر أن خطوبه

فتــال ولم يملك بوادر ادمع ، ثناثرت حتى خلتهن لئاليا .

وذكرتني مأكنت بالامس ناسيا لقدهجنني يا (احمد) اليوم بالامي اتعجب مرخ حزني وتعلم انني قريع تباريح تشبب التواصيا ترحَّلت عَنْهَا لا عليَّ وَلَا يِنِيا لقد عشت في الدنيا اسيفاً وليتني فاصبحت منجورالاخلاء شأكيا وقد كنت اشكوالكاشمين من العدى منالحقد الاعدت عنها كالميا وما رحت استشنى القاوب مدلوباً وماكان من داءً التملق دائيا وداریت حتی قبل لی متملق فان متريج الأي ان لا تداريا وحتى دعاني الحزم ان خل عنهم ورب اخ اوقرت ثلبي بجبه . فكنت على قلبي مجيه جانبا باني حر التفس صعب قياديا اراد انقيادي للهوان وما درى ابيت عليها إلث تكون سمائيا اذا ما مهائي جاد بالذل غيثها ودعني وشأني والاسى وفؤاديا الا فابك لي يا(احمد)اليو. رحمة اضاع وداداً عد من ليس وانيا فان احتي الناس بالرحمة امروا ليظهر الآفي سوى الشعر بأكيا وماكان حظي وهوفي الشعرضاحك واقحمت منهاكل هول يراعيا ركبت بجور الشعر رهوا ومائجاً والقبت في غير المديم المراسيا وسيرت سِنني في طلاب فنونه ارى الناس موتى تسقَّق المراثيا وقلت اعصني باشعر في المدحانني لما نطقت بالشعر الا اهاجيا ولو رضيت نفسي بامرٍ يشينها الي الندى ناع فأنشدت راثيا وكم قام ينعي حينانشدت مادحاً وكم بشرتني بالوفاء مفالة فلا انتهت الفمل كانت مناعيا

中中中

وكفكفت دمافوق خديه جاريا ندب دواهي الدهرمن كان داهيا من الناس لم يجنوا لك الودمافيا فكنت الغير الاعلى وكانو الادانيا فقد بشكر الاسان ماكان شاكيا يجر نجي افينا البنا التصافيما لرحنا من العلوفان تشكو الفواد با نجراً بافلاك لمر جواديا فلا بكى اسكت فضل ردائه وقلت له هو سعيت عليك فانما وما ضران اصفيت ودك مشرًا كني مغفرًا ان قدونيت ولم يغوا لمل الذي اشجاك يمقب راحة الا رب شر جر خيرًا وربمنا فلوان ماء المجر لم يك ما لحاً لوركا ختلاف الجلبواله فم أتكن

أذا هي في الاثبات لم تلق نافيا ويحيين ما دام التبايت باقيا ألم ترفي الكون الثنافر ساريا ألم تفن عنهم أن ملكت القوافيا واطلع لنا فيها النجوم الدراريا فنبدو وان ارخصتهن غواليا وتأتيك طوعاً ان دعوت العواصيا

وكيف نوى للكهرباء طواهرًا تموت القوى ان لم تكن في تباين فلا تجيبن مر اننا في ثنافر وهيهم جفوك اليوم بخلاً بودهم فطر في سموات القريض مرفرفًا فات امروة تسلي القوافي حقها يجيئك عفرًا ان امرت شرودها

فشد بها قلباً من الوجد هانيا فداو بت لي سقياً وهجيت ثانيا أمني لم شما احب الاهانيا اظاول في العز الجبال الرواسيا اذا لم اكن للقوم في النفع ساعيا ولكن نسج القوم جل مراميا ولكن سري القوم من قام هاديا وجدد رشداً عندهم كان باليا وجدد رشداً عندهم كان باليا وجدد رشداً عندهم كان باليا والحجوب المواميا والمحجوب المواميا والمحجوب المواميا والمحجوب المواميا والمحجوب المحجوب المواميا والمحجوب المحجوب المحجوب

قال وقد التي على الصدر كفه لقد جثنني بالتول رطباً و يابساً فاتي وان ابدى في القوم جنوة وما انا عن قوي غنياً وان اكن الذا تاب قوي حادث الدهرتابني وما ينم الشعر الذي انا قائل وليست على شعري اووم ميوبة وما الشعر الا ان يكون نصيحة وليس مري القوممن كان شاعراً وألى جديد الذي منهم يرشده والى جديد الذي منهم يرشده وان افسدتهم خطة قام مصلحاً



ٳڵڽڒؽؙڎٷٳڵڶۼؙڵؽؙڒ ؙؠۮ۫ڔٳڛڗ

كنا منذ مدة نقرأ في احدى الجلات الفرنسوية المسرّرة لن في فرنسا خسة آلاف كانبة وادبية ما منهن الا وقد الفت كتاباً اوكتابين وخاصت عباب الادب الى الركب وقلبت القلم بيدها كل مقلب وما كدنا ننسي هذاالارثفاءالهرب ونخي أوكان لهذه البلاد جزء من مئة جزء منه فقط حتى وافتنا مجلة التعليم الدولية تحمل في صدرها بحناً ضافيا لاحدى تلكن الادبات العالمات المقبلة هيلانة مونيز افاضت في وظائف المرأة الفرنسوية وقصورها فقالت: من الاسف ان بعض النساء يذهبن الى انهن لا يحمل عملاً في الفائف في الجنمع الا اذا خرجن عما قدر لهن من الاعال ودخل في سائك اعمال الرجال وتعاطين الصنائم الحرة ، يزيد كل صنة عدد الادبيات والعالمات ومتعاطيات الصنائع الحرة فنققد بهن ما كان يرجي منهن ان يأتينه في الحياقا لاجتماعية من المساعدة على تبديل حال البلاد احسر، ما هي عليه ،

ان نساءنا لا يدركن في الهادة معنى الحياة الاجتاعية ولا خطارتها فيتخيلن انهن لا يقدن على الاشتراك فيها الا اذا دخلن غار السياسة فاسجن ستخبات وستخبات وتأثبات ووزيرات وكان عليهن ان يخلبن عن منذه التصورات وينصرفن الى حماية حياة الاطفال ويتدك يخدمن جدسهن ويسهرن على مستقبله ويمددن يد سونتهن للبائسين وفي هذا حل الحساعة :

ليس من الغريب ان اقول ان تهذيب البنات من حيث الوسمة الاجتاعية هو اهمه من تربية البنين وذلك لان الشاب إذا خرج من المدرسة يستطيع اتمام دروسه باعداد نفسه الاجال التي يتماطاها ويقوى عمله بنزوس التجارب التي تأتيه بها الحياة وعلى المكس في المثناة أذا تتحلت فاتمت دروسها وقد تكون من بنات الهملة أو من الهمل البسار فلا تعود لتعلم شيئًا الى سين ترواجها والفالب أن اسرتها وزوجها لتضرران من قلة اختبارها أذا انقطعت سليلة تعلما ،

ان الدروش التي تلفتها في المدرسة تشبه الدروس التي يُسطها التي ولكن ما يقضى عليها تعلى الدروش التي يُسطها التي ولكن ما يقضى عليها تعلى المراد فاذا ورقت وقد الا تصمن تربيبه المقدن في مؤاد سليها واذا كانت موسرة فانها لا ترضع ابنها الحرد على الحجدة من المتنبس الحجود على الحجدة من المتنبس

في النالب وكثيرًا ما تخالف القانون الذي يتنمي طبيها بان ترضع طفلها الى الشهر السابع من عمره فقيلب له مرضمة فعق ليتها فتؤذيه لا محالة .

البنات عندنا يُتعلَّى في المذارس والبياني عُو آباشن وأنهانين وأسرهن ووطنهن ولكنهن لا يلتن أن ام واجبابهن الادبية أن يرضين أولادهن و يربيهم ليتينهم من الموادش بنفوية ابدانهن و بذلك يخذمن البلاد بأن يسطينها قوة اخرى زيادة على قوتها

فان كان تهذيب الشئيات لا أيسدهن عندنا الى ان يشغلن سيف يبوتهن العمل الذي خلتن له فن المتعذر ان يرجى ان يسنين بغير ابنائهن فان ما جرى عند ما أريد اشراك ا الدساء في حماية الاولاد يسجل بالاسف وكان على النساء ان يدركن ان عبةالوطن ليست بالاعال الحاسية بل ان ننوب المرأة ولوساعة واحدة مناب ام طفل طرحته امه او ماتت عند، ولا انكر ان ما مجبل عليه قلب المرأة من الشفقة هو غريب واخلاصها لا حد له .

ومتى عني المريبات والمملات والتليذات والفتيات والأمهات بالمسائل الاجتاعية الكبرى ومددن ايديهن البذل في الامور الخيرية العامة او الخاصة وشاركن في الحيرات والمقومات نستطيع أن نقاوم جميع الاخطار التي تتهدد عنصرنا كالضعف مرب البؤس وكثرة موت الاطفال والسل والالجحول .

برناج التطيم عندنا غير ناقص ليزاد فيه مواد اخرى ولكنه يجب تخفيفه وحذف بعضه فان العناية في مدارسنا متوفرة اليوم لترسيع حواس بنائنا العقلية ولم تصرف لتخسين ملكاتهن الاخلاقية - نعم أن فلسفة الاخلاق هي اساس تعليمين ولكن هذه الاخلاق هي بالنظريات اشبه منها بالعمليات وهي ارق من أن لتقلب على ما يستولي على نفوس التنيات في سني الدراسة الاولى من انواع التعاليم فينبقي اشراب قاربهن الشفقة فأن الشمفة كما قال احد عااء الاخلاق من الإبان تزيد ولتضاعف

يجب ان نعلم بنائنا ان كل فلسفة تؤدي الى انكار فعل الحير فلسفة كاذبة خطرة وان نطبعهن علىحب المرحمة · الرحمة عصبة الرياع وبها ثقوى الامة بانقاذ ألوف من الهلوقات وهي تسكن احتاد الطبقات او ثقالها ·

ألا وان المخلوقات التي رزقن حجال الطيع وحسن الحلق هي المحسنة الحقيقية اللانسانية فان اهل الحجير الذين عملوا الاحسان منذكان العالم قد ساعدوا على سعادة البشر اكثر من ارباب العقول السامية الذين تختل اسهاؤهم في التاريخ فافركانت لونقت اخلاقنا منذ اوائل الترن الماضي كما أوثقت علومنا ولو كملت قلوبنا كما كملت قوانا المقلية لكنا منذ زمن خففنا مصائب الناس الى ادف ما يمكن - وان يوماً نئوصل فيه الى تأليف انسانية كاملة لا يرى السواد الاعظم من اعضائها بؤس فرد بدون ان يعينه من تلقاه تلسه نكون قد ظنرنافيه بالسقادة علىهذه الارض وحلدًا بالسلم الازمة لاجتاعية التي نفودنا الى المهالك .

وعندي أن يحم تعليم تربية الاطفال ويتبل بنات المدارس ما ينبني للمرضات وان يعمل كيف يغاث البائسون وارباب الادواء ويطلمن تملي تاريخ الجحيات الحيرية ودور الاحسانوان عمل الفرد وحده ضعيف في نتائجه أن لم يفم عمله الى عمل غيره فيكور المعجمة اعمال منظمة بنظام الذكاء والتمقل وأن لا يعود البنات على الاعتقاد بفعل الحير، نظريًا بل أن يحملن بانتسهن الخير في المدارس ويشتركن في اعانة المجتمع .

مدح التأني

كتب هنري لافدان احد اعضاء الجميع العلي الباريزي في جريدة (الآنال) يذم المجلة ويمدح التأفي قال : لوكنت غنيا ما تأخرت عن ان اوصي بمبلغ يخضص ريعه كل سننين او ثلاث جائزة لمن يجيد في مدح التأفيرذلك لانازى هذه المحمدة آخذة و باللاسف بالتناهس فمن اللازم اللازم اللازب ان تعاد اليها الثقة الماضية والشرف الدراج لانا اذا طالناطي هذه الحال نهاك بالمجلة لا محالة .

كما قضى احدنا بضمة اشهر في الضواحي وعاد الى ياريز يأخذه السجب من تموجها سيف اعالما ويشمر بالقلق والاضطراب والسرعة والحركة والآلام ويدهش من السرعة الجديدة المنظمة الممرضة في جميع اعمال الحياة ، ولا يزال هذا الجنون يزدادعلي نسبة عثونةو يكثر. ويزيد مخطالقادمهن المحياة التي تطوح بنا في هذه المهاوي المنوعة التي تكاد لا تواها لسرعة مرورها على بصرنا ولان وقننا لا يسمح لنا بامعان النظر .

نحن نسرع في كل امر وكلما حركنا جنون السرعة اثبتنا ان الحكة تقودنا فلا بقنعنا الا الحكة تقودنا فلا بقنعنا الا ان نصل قبل ان نسافر وآواؤتا مفطربة تود السباق وننشارب تضارب اولئكالسذج اللمين بتدافعور ليلقوا قبل غيرم رسائلهم في صندوق البريد وقد كتبوأ عليها «مجلة » وماً منهم انهر انا سارعوا الى وضعها وكتبوا عليها تلك الكمة تصل الهمقصدها قبل غيرها على ان البريد والقد رلا يعطيان على الخاطر ولا يعملان فرضي الناس .

ولكن من يتطال الى نيل كل شيء لا ينال شيئًا وماذا تجديه السرعة الفائقة المادة التي تؤذيه وتضعف من تجمة كل ما ينوي القيام به ، وبعد غلا يفوثنا أن قاطرة بجنارية أذا تركت على سرعتها الفائهة ننتهي بها الحال أن لا تمس تضيان الحديد ولانكاد أنفف على الارض كأنبا في الخلاء ومكندا الحال في الاحال فان الرجل بكثرة أد إمه فيها ومكندا شأنه في الوجاعه وافراحه وكل ما يناله ، فهو لا

يجفل بتأثراته وشعوره ولا يتوسع فيهما بل بيسها مساً خفيفًا لا يأخذ منها ولا. يترك ولا يسلفيد الدرس النافع الذي يشيده عبرة وحكة · فهو كالريشة بل كالقذيفة الطائشة البحمياء تعلير على العابة في الفضاء الذي ينقاذها ويجنمد انفاسها في جميع العطات التي ثقف فيها من الحب والبخش والشروا لخبير فلا يميز بينها ويخلط فيها الى ان يناديه داعي الاجل المحتوم فلا يجعل له من الوقت متسماً يتنفس فيه .

لا يقولن قائل انى اغالى فيا اقول فالحوادث تو يد قولى : نحن بأ كل سراعاً فلانهضم .
قال موتنبينان الحياة تمضغنا ونجن لا نمضغها بل فبلمها فنخندق احياناً • فشرب سراعاً ونرسل المعلم اوسالاً للى ممدنا وما الغذاء الا عمل مقدس تأكيه ونحن جلوس على طرف المائدة في المبوت فانا فتعدى في اغلب الاوقات لا نختج فانا فتتكلم ولا تقول كلياً طيباً ولا سيا في البيوت فانا فتعدى ونعشى باسره ما يمكن كأ ننافي مقصف (Buffot) محملة سكة حديدية والمنادي ينادي لم بيق الادقيقتان لسير القطار فنا كل ونحن سكوت لا فتكلم وقد استغرقتنا الصفحة قبل ان نستغرقها فكر فيا بهمنا وغيا فيه وقد عبست جبهتنا وسدت ممدانا والقينا الطرف الى ابعد عائم بدون ان تأخذ مقمدنا ونشاول اخواء والفاكمة بل نقوم سراعاً ونهب خاصاً او بطائاً •

سق الله ازمانا كان الناس يرناحون فيها الى الجاوس على المواند يتناولون طعامهه وهم بضاحكون وييخارحون و يقصون من الاحاديث ما يكون تسلية القاديهم و راحة لتفوسهم. سق الله اياماكان احدنا يسير وانفه في الهواء وقد تأبط كتاباً ، ما هذا الوقاد في القطار الحديدي الا مهلك المتنزهين في الحقيقة بما خفف عليه من مؤونة المشي فقد بطلت عادة النوارع والازقة و باليد عصا و بطلت المفلات اوكادت كما بطلت العمي و بطلت عادة السير على الاقدام وعادة الراحة والمنداء على العشب فاصحنا والغرد منا اذا جلس على الارض يصمب عليه النهوض بجيث تخدرت على التوالي ارجانا و وهنت قوانا ، خل عنك قاك المصدات Ascenseurs / التي تحملنا من الادفى الى الاعلى فقد نزعت من سوتنا قوتها على العمل ومن رئائنا ما ينقمها في تصعيد السلالم ،

ولا أكتمكم آني كلما زرت بيناً من البيوت القدية التي لا نزال محافظة على ادراجها وسلالم المرخام أجد سينج الصعود عليها نشأة وتخيلي لي الحكمة الغربية التي احتدى البيا المهندسون وانشؤا تلك الادراج ليصعد عليها بين الزهور بدون هزة وعلى مهل . وما احلى خلك وانقعه الاجرمانه بعينك على ان تجمع فكرك وجواسك قبل ان تقرع جرس ذارك او دار من تزوره وغنلف اليه . ولم يقف الامر في سرعتنا عند هذا الحد بل تمداها إلى كلامنا فصرنا تنكم بايجاز ولا ايجاز ولا ايجاز منار الزوج في كلامهم وامسينا نسرع في نومنا وتقوم مذعورين ونحلم والمضغط آخذ منا نحمن في المساء كالصباح لا نحسن الاضطجاع على سريزا ولا نقرأ والقلم يدنا نشير الى ما يجدو قله وانداسه ولا نقكر الافكار النافعة بل نسرع في الراحةاي سرعة

واذا رجمنا البصر في الامور العقلية فانك تجدنا تفاخر بما يعرض لافكاراً كل يوم بل كل ساعة من التنوع فقد خدا الكاتب لا يعيد فظره فيا يكتب تفخى مفسلرون الى النغيد فيا نكتب تفخى مفسكة عبد فيا نكتب الحق من لا يواف روايتين في السنة او ثلاث روايات مفسكة بهد فيا نكتب خلف المقربة من الكتب اليوم لا تواف بل انساقط كما يتساقط الجوز و والغاية ان نكتب ولا عبرة بما نكتب ونائجه و ومعاكان من اعتبار الاكثار والاخصاب فحرب المقلل ان تقوز و فأخذ من عنان الاقلام مخافة السناسية التي تأفي بالاولاد ضمانا عنقرين وما كل عمل جيل وعظيم الا ابن التأمل والصبر والجلادة ولطالما كان الوقت تأثير في تجويد الاهال و

فالوقت جائزة نتال باسرهاوالجمال اعظم الهوامل فيها · فكما ان الوقت بوجد الجمال ويميه و يقيه العوادي و يخو به مناحي الكمال فكذلك الخرائب لا تكون خرائب ان لم يأت عليها الزمن و يمتد لها الى ما شاء الله والايام والشهور لا تكفيها بل يقتفي لها عدد لا يجمعى من السنين لتسقى ان تذكر بين الخرائب وان تخفق فيها الارياح ويثار عليها الغبار و يعبث بها الهواه و ينزل عليها الماه والشمس و يبت فيها المحمل والسندر المعرش وكل ذلك من عوامل البطء والجلادة ،

ثم أن الناس اسجوا يريدون الاستمتاع والانتفاع في الحال وأن يكون لم أكثر من البدخ قبل أكثر من البدخ قبل المستوين هذا البدخ قبل المستوين ألم المستوين ال

اذا لا اجهل ما يجيبي به القارية فيقول بان الكتب كثرت وكذلك الجوائد والملاد واستخرات والواجبات وإن الجياة قصيرة وإن الحال تنفي بان نسترط الخلات أو الاربع التم في تقمة ولكن الجفيقة ليست كذلك فان الحياة كلسا تضاحف وكثرت بجيث بجوات كان علينا إن تقتصرها وتقم شمايا - فها أنه تصدر كل مراح اربين جزيدة وهذا من جملة الاسباب الداعية إلى إن ترهد في فراتها وكل اسبوع بعشير خسون كتابًا وعن لافعوف منها الا عشرها وتكننا نعرفه أحسن معرفة وهكذا فان الفكرين اصجوا يفكرون بسرعة فتقدوا خاصية التفكر ،

اسمج الواحد بحب ويشعن مريعاً ويسرع في التصديق كما يسرع الى الجعود ويسطن ويتم كذلك غير مكترث بتصائح الليل ومواعظ النهار · واخذ الغضب يسارع الينا وغن لا نمرف كيف نغضب وعلى من نصب جام غضبنا · وليت شعري من يحتفل بالحيال بطيء المادر من اعماق القلب المثاني 4 من يحيكه احسن حياكة وامتنها ويالغ في احكامها غيطاً خيطاً باليد لا بالله 2 ومني نرضى بالوقوف والذريث لتذوق طع المواقف ونجني يرسم السمادة وغيل مديهة في الواحات ؟

الحياة اقصر طريق يسلك من نقطة الى اخرى ونمن نربد ان تقتصرها ايضاً ؟

مطبوعات ومخلولحات

غياث الام في التياث الظلم

تصنيف امام الحرمين افي الممالي عبدالملك بن عبدالله بن يوسف الجوبني المتوفى سنة
٢٨٤ وضعه في الامامة و إن قدمه (كشب سنة ار بعوار بعين وسبعائة) ليجملنا على ذكر
موضوحه و معلوم ان هذا المجث خاض فيه الخائشون ومنهم الامام الماوردي وكتاب
الجوبني هذا فى مثل موضوعه وقد حمل فيه على الماوردي حملة عربية واستفدنا منه ما كنا
نعرفه عن حربة عصر المأمون قال امام الحرمين : « وقد الفق كما مون وكان ما نجدا لحلفاه
واقصدهم خملة تظهرت هفوته فيها وعسر على من بعده تلافيها فانه أى لقرير كل ذي مذهب
على وأيه فيمة التابعون وزاع الزائشون وثفاقم الامر وتطوق خطباً هائلاً واقتهى زلله وخطله
الحى ان سوخ المصلمة ان يظهر وا آراه هم ورقب مترجين ليردوا كتب الاوائل الى لسان
المحرب وها جوا الى احوالى يقصر الوصف عن ادناها ولو قلت انه مطالب بمنبات المدح
والفلالات فيالموقف الا هول في العرصات الم أكن مجازناً » و

قال فيه : الحمد قه التيوم الحي الذي بارادته كل رشد وغي و بمثبيئته كل نشر وطي كل بيان في وصف جلاله حصر وي وبين عيني كل قيصر وكي من قهر تسخيره وسم وكي

⁽١) هذا الكتاب والتالي له من مخطوطات خزانة احمد بك تجور

فاطر السموات والارض جعل لكم من انفسكم ازواجًا ومن الانعام ازواجًا يذرؤ كم فيه ليس كشله شيء فالعقول عن عز جلاله معقوله ومعاقد المقود في نمت كماله محلوله • و بعد ان بالغ في وصف كتابه وقدمه لنظام المالك الوزير صاحب المدرسة النظامية ببغداد وغيرها ذكر فيه الياتًا منها •

> واني لنرس انت قدماً غرسته وريت حتى علا وتمددا . لا نك أغلى الناس نفساً وهمة واقريهم عرفاً وابعدم مدى . واوراهم زنداً وارواهم ظبا واسمياهم بحراً واسمناهم بدا . وه انا الا دوحة قد غرستها واسميتها حتى تمادى بها لملدى فلا اقشعر المود منها وصوحت انتك باغصان لما تطلب الندى

وقال في موضوع كتابه: اقسام الاحكام وتفاصيل الحلال والحرام في مباغي الشرع ومقاصده ومصادره وموارده يحصرها قديان ويجويهافي مشفين هذا المجموع نوعان احدها ما يكون ارتباطه وانتياطه بالولاة والأئمة وذوي الامر من قادة الامة فيكون منعم المبدأ والمشأّ ومن الرعايا الاتسام والثمة والثاني ما يستقل به المكافون ويستبد به المأموروب المسرئون والكتاب في ١٣٠ ورقة تعلب عليه السحة في المجلة والغالبانه وقع في يد عالم فصحهه ه

التلبية

رسالة في معنى التليذ للفاضل عبدالقادر البندادي صاحب خزانة الاهب بحث فيها عن لفظ التليذ ومعناه في المهات كتب اللغة فلم يجد فيها ما يشني فرجع الى ثنيع بعلون الدفاتر فوجده في كتاب النبات لابي حنيفة الدينور ي فانه ساق فيه شعرًا للببد بهريمة وفيه هذا البيت .

فالماه بيملا متونه كا يجداد السلاميد لؤلوا قشيا فالماه بيملا متونه كا يجداد السلاميد لؤلوا قشيا قال التلاميد غلان الصناع ووجده ايضاً في شعراً مية بن الصلت في قصيد قاماقال فيها: والارض معقلاً وكانت أمنا فيها مقامتا وفيها نواد (١) وبها تلاميد على قذفاتها حبسوا قياماً فالقرائص ترعد قال شارح ديوانه التلاميد الخدم وقال امية في هذه القعيدة في واصعد واستيد الخدم قال المية في هذه القعيدة

⁽١) وفي نسخة نوأد

قال شلوح بريد متلذ اي خادم من التلاميذ وتخذ جمل للحدمة قال البقدادي ويؤخذ بما مغيى ان تاء اصلية وان له فعلاً متصرفًا وهو نُنذه تُنذَ وتلاذًا فهو متلذ بمنى خادم وذاك متلذ اي جمل خادمًا فأطلق التليذ على المتعلم صنعة او قراءة لانه في النالب يجدم استاذهوقول الناس كملذ له وتحذ منه خطأ

الكون وللمبد

أوال**تنهن الجيلة وا**لكنيسة نظم الخورف تفوس جرجس رشخت السرياني الحلمي وهى أوجوزة في ٢٤ صفحة مطبوعة طبعاً عنيساً بالشكل الكامل وثمنها فونك تطلب من بيروت الرجوزة في ٣٤ صفحة مطبوعة المجاهدة الأهرية

هي رماقل كثيرة في اللغة والادب المساعير ائمة العربية عزم محمد امين افندي الخانجي الكتبي ان يغشرها تباعاً في إجزاء صغيرة وقد انتهى البنا منها الآن الجزه الاتلوهو يحتوي على كتاب فسيج اللغة لافي العباس ثعلب وشرحه لافي سهل الهروي وذيل الفسيج لعبد اللطيف المهدادي وكتاب فسلت وافعلت لافي اسحاق الزجاج وهذا لم يطبع حتى الآن فها نعلم عني بتصحيحها السيد محمد بدر الدين ابوفراش النصائي وشكل محل الاشكال منها وقد جاءت في ١٨٨٨ صفحة متوسطة الحجم حربة بان ينتفع بها المتأدبون في هذا الوضع الجديد وثمنها مجلدة سجة قروش تطلب من طابعها .

عوالالفاظ العامية .

رسالة جم فيها عجد الحسني افندي مائلين وعشرين كلة من الكان المربية المقابلة المعض الالفاظ العالمية مثل « بوفيه » فقال انها الخو رفق ومهاها بعضهم بالمقصف « وسكرتير » « ناموس » و « شكحجية » فسهاها « مسقط » او « عكم » واورد الفاظ عشهورة في الجرائد . او بين الكتاب الغابرين او الماصرين مثل صيد الافي للاجزاجي ومستشفي او مارستان للاسبتالية وقفاز للكف و بالتركية الدون وغوفة او جموة لا وده ومرفأ او مينا» للاسكلة وقفار للكف و بالتركية الدون وغوفة او جموة لا وده ومرفأ او مينا» للاسكلة وقفار لدول الكتب و رتاج غلوخة الباب ومهاد للسباخ وقرسان السواري و رجالة للبيادة وحبدا في الجرائد والمجلات ليثبت صحيحها الاستعالى او بسقط

حيرالعلم والاجتماع

عرب الدنادشة

يجث بعض العلماء عن اصل قبيلة الدنادشة الساكنة سيف متصرفية طرابلس النام فنشوفت لمعرفة اخبار حقيقية عنهم فاتحني بعض سكان تلك الجهات بالتفصيلات الآثية فالرجادادراجها في مجلتكم خدمة للدلم.

كان جد عشيرة الدنادشة من الين جاء البلادالشامية ونزل حوران مندنحو ثلغاة مسنة وساد على تلك البلاد حتى لقب بالتحيل وأكره العربان الضاربة خيامها هنالك ان بدضواله «خرقه ومنع المبرب من غير حيه من المرور باراضيه الا اذا دضوا له رسوماً مقطوعة من المواثي ولقد الهان مرة احد مشايخ عشيرة من العرب يدعى المساليخ من الحسين فاغناظ هذا المواثي ولقد الهان مرة أحد مشايخ عضور جميع شيوخ عشيرة الحسين ليمطوء عبداً بالحضوع له نقبل بدلك ولما وصل القرم هجموا عليه وذبحوه في يته وفنكوا بجاعته ونهبوا المتناعهم وفر من يتي منهم واتى الحل جهات قضاء حصن الاكراد وسكنوا في مكان يدعى المتاولة والتركيان فطودهم واستولوا على محالم ورئيسهم على ذلك العهد رجل يدعى السيخ المائيل على جانب عظيم من البسالة والشجاعة فاعطته الحكومة لقب آغا وجبته خس قرى المائيل على جانب عظيم من البسالة والشجاعة فاعطته الحكومة لقب آغا وجبته خس قرى المائيل على جانب عظيم من البسالة والشجاعة فاعطته الحكومة لقب آغا وجبته خس وبوجب فرمان من المطان عجد خان الرابع عهد لاماعيل آغاوجاعته بالهافظة على تلك الشواحي.

أما الله وندشلي فقد سهاه به التركان بمن لا يزال لم الى الآن بعض قرى يسكنونها في القضاء المذكور وذلك ان اسهاعيل كان يتقن زينة خيوله ويجللها باقشة لما اطراف و «دنادش» فلذلك اطلق عليهم هذا الاسم ولم يبرحوا يلقبون به حتى اليوم وبعد اسكنوا مدة قرن في تل كلخ رجع احد اخوان اسهاعيل آغا مع قسم من قبيلته الى حوران ويتي فيها واسم عشيرته المحيلية وفي كل سنة يأتي من حوران جمعن المحيلية لزيارة الدنادشة في ديارهم ويتوجه آخر من تل كلخ الى حوران والدنادشة الساكنون في جهات الهرمل ليس لم قرابة مع دنادشة تل كلخ هؤلاء سنية واولئك شيمة •

مُ ظَهْرِ ثَلَاثَةُ اخوة من الدَّادشة لَمْ شهرة مستقيضة واسم احدم حمزة آغا والثاني المراهم آغا والثاني المراهم آغا والثاني المراهم أغا والثالث حمود آغا فاجبوا نقسيم الملاكهم لمنع الشقاق بينهم فالقوا قرعة ونفرقوا فبين حمزة وسكن ايراهيم قرية تل كلخ وسكن المبدد ٢ الجلد ٣ من المتنبس المبدد ٢ الجلد ٣ من المتنبس

حمود في محل سماه مشتى حمود واسماه هذه المحال التي اصبحت الآن عامرة بذريتهم ما فنثت باقية الى اليوم وكل من هؤلاء الثلاثة اصبح مديرًا ولكُل قرية الآن من هذه القرى رئيس من نــل الاخوة الثلاثة الاكبر فالآكبر ورئيس الجميع يسكن تلكخ لانها اهم منازلم وهي واقعة الى جنوبي قلمة الحصن مركز القضاء الآن تبعد عنه نحوساعةونصف على طريق المجلات الممتد من طوابلس الى حمص واما مشتى حمزة ومشتى حمود فموقعها شرقي تل كلخ وعلى مسافة زهاء ساعتين منه • ورئيسهم في تل كلخ اليوم هو على جانب عظيم من الكرم ودمانة الاخلاق محب الفقراء والمحاويج بيته مفتح الآبواب لكل من قصده وهو عبدالله آغا وله من العمر نحو الستين او اكثر ومنازل الاغوات مبنية على النسق الجديد ومنهاما كلف أُ لوقاً من الليمات واملاك الدنادشة كثيرة متسعة لا سيا اراضيهم في سهل البقيعة المشهور بخصبه واكثر خبرهم من طحين الدرة الصفراء وفلما يستعملون دفيق الحنطة · ولكل من الاغوات همضافقه لقبول الزائرين ومن عاداتهم أن لا يتناولوا طعام العباح والمساعم حريهم بل يأ كلون في مضافاتهم وجد فيها ضيوف ام لم يوجد ولهمولع عظيم بركوبالصافنات الجياد 'يعنون كثيرًا بتربيتها وقلَّ فيهم من لا بركبها وينفنن فيها وعند محمَّد بك صاحبيت تل كلخ فرس اصلها حمدانية زرقاه اللون لا بيمها ولودفع له فيها خسمائة ليرة وعند ركوبهم يحملون الرماح والسيوف وفي اعراسهم بدقون الطبول وينفقون على خيولم وافراحهم نفقات بالمثلة . وفي منتصف حكم السلطان محمد خان الرابع الذي جلس على تخت السلطنة سنة ١٠٥٩ منحهم فرماتًا تبلك القرى المذكورة آنفًا

جرجي ديمنري سرسق

بيروت

تمريف الاعلام

كتب الاستاذ نالينو مدرس اللغةالمربية في كلية بلومة حاضرة صقلية رسالة بالافرنسية في نشرة الجمعية الجغرافية الخديوية في مصر سياها (اعلام البلدان في بلادالاسلام) ان فيها بامشلة كثيرة على تحريف بعض الاعلام في كتب الجغرافية والتاريخ والمصورات الحديثة عربقاً يلتبس به وجه الصواب ويضيع به تصور مواقعها وتاريخها واصلها على وجه السحة وقال ان المشتقلين بالعربية من الافريخ قد لا يهتدون الى كثير من المواقع اذا نظروا في تلك المصورات الحديثة وقابلوها بما كان كتاب العرب يطلقونه عليها فذكر من ذلك امثلة علما فيها بعض علاء المشرقيات فادعى ان لفظ المولوية المستعمل في حكومة مراكش مضافاً كالحضرة المولوية أو المقام المولوي جاءت من ملويا وهو اهم نهر في الملامولة المدورة كش يخوج عن حميماً الأسمورة الكشرة المولوية المعانية المدورة على انفسهم الامواء

المولوية ليؤيدوا حَكْمَهم على تلك البلاد التي يجتازها النهو. وقال والحقيقة ان قولم. الحضرة المولوية مشتق من المولى ولفظ النهر يلفظ «ملوية» . وذكر كيف ان بعضهم حرّف لفظ «ثلّ العارنة» فجعلما «ثل امرنا » عند الترجمة وانه وقع في كتاب في التاريخ والادب قررته نظارة المعارف المصرية سنة ١٨٩٣ من الاغلاّط الشائنة في اساء الاعلام ماحرف التاريخ ولا سيا فيا يتعلق بجزيرة العرب ومثل لذلك بانه جاء فيه «زاده» بدل « صعدة » و « دراما » بدل « ظرما » و « زماد » بدل « صحار » و « بجا » بدل ه بشة» ثم ذكر امثلة لذللتمن المصورات الجغرافية فقال انهرحرفوا اسم ذوي منيع وهي قبيلة مشهورة في المغرب الاقصى وجعاوها دوي منية وحرفوا لفظ نهري ما ومسون فقالوا زا ومصوت وحرفوا اسم قبيلة بنىيزناسن فقالوا بنى سناسن وقالوا عن سهل لفراته تافراطا وحرفوا ابت سغو وشن وایت شخان من بلاد المغرب فقالوا ایت سروشن وایت شکیان نقلاً عرم المصوّرات الفرنسوية ولفظة ضاية المستعملة في الجزائر للقيعان التي يجتمع فيها ماه المطر في الشتاء بلفظ داية وكيكو بجيقو وغياثة برياطة ومكس بمكاس والنجاة أبجا وارضم بردم وبهت بجط وصفرو بسفرو ومدينة وازان بوزان وقبيلة غصاوة بنزاوة وتافيلالت بنفيلات وتعلالن بتيالالين والرتب بالرطب ومرغاد براد وتادغوست ددويثت وندغة بطدرة وعطة باطأ وتيزي بنزيي وقال انهم حرنوا سينه الاعلام المغربية درعة بذرا والفايجة وترناطة واقة اواقا بالفيجة وترنانه وعقة والشاون او شغشاون بششاون وتسنت بتيسينت وسكتانة بسقطانة ومجاط بامجات وكليميها وأليم ومكميوة بسقصاوة والشياظمة بالشيادمة ورهونة برحونة وكرفط بقرفيت وتسول بتصول وزيان بزابان ووزغت بواويزرت وكوط بقوطوشالة بشلة وقر باطة ببرج غربالة وسيدي صيد عقارب امحل فيتونس)بسيدي العقاربة ويونقا بمنقا وبلاد الحضرببلاد الحيدر وتبلبو وكتانة وعرام بطبلبووكتنة والمرم وهداج وشعبة السهاعلة وغنوش بحديج وشابة الزمالة وقنوش وطبرقة بتبونة ونوكابر بتكابر ومكتار بمكثر وجبل ساغرو بجبل سارو والخيثر بالكريس وخنق التطاح بكاركنتا والسوارفية بالسويرجية والاكرة بالمكرة والشرفة بالشرفا والخضيراء والصفينة مالخضيرة والسفينة • وقال ان المصوّرات الجفرافية والكتب المطبوعة في علم نقويم البلدان المترجمة حديثًا في الاستانة وسورية بماوءة بالانجلاط الشائنة ولذلك تجافى عن تقل شيء منها لنقاهتها وان خير طريقة يحمد اليها لاصلاح هذه الاعلام وردكل شيء الى اصله العربي عند الترجمة ان تنظر مصر في ذلك لانها عجم العالم الاسلامي وفيها صفوة من رجال العلم

من السلين الذين يساعدون بمارفهم في هذا السبيل كاان فيها المجمع للصري والجمية الجغرافية · الخديوية التي ساعدت كثيرًا على ارثقاء المعارف الجغرافية

الحكومات والاوبرات

تسطي حكومة برلين للاوبرا الالمانية ٢٠٠٠ ١٠١ فرنك وتسطي حكومة باريز ٢٠٠٠ - ٨ فونك وحكومة درسد ٢٠٠٠ - وحكومة فينا ٢٠٠٠ - وتسطي حكومة مصر ٢٠٠٥ - ١ لجوق الاوبرا ولكنه اوروبي يمثل في الشناء للفكهة السياح فقط

جرائد العالم

ثبين ان في ايطاليا ٣٣٠٣ جريدة ومجلة منها ١٣٤ يومية نقسم الى اقسام فيمبادئها منها ٣٣٠ من حزب رجال الدين و١٩٥٠ من المحافظين و٢٠٠ من الاشتراكيين ، وفي المانيا ١٠٠٠ من حزيدة ومجلة وفي فرنسا ٢٨٨١ وفي انكانرا نحو ٢٠٥٠٠ وفي الخداً والمجر ٢٥٠٠ وفي صويسرا ٤٠٠ وسيفالولايات المتحدة ٢٠٠٠٠ (كما) جريدة ومجلة ،

عامسة الالمان

يعلم الحبلس البلدي في برلين الاولاد الفترا، ويكسوهم ولذلك لا ترى في شوارعها شحاذين فتياتا يدعون كما في بعض عواصم اورو با انهم يسعون جرائد او زهو را واذا شاهد الشرطي ولداً يدخن يقطم له اللغافة وهي في فمه ·

المل بالايدي

ايان نقرير العمل في الولايات المحدة النرق بين ما تكلف بعض إصناف التجارة اذا منحت بالايدي او بالادوات فظهر لها ان عشرة محاريث زراعية اذاأر يد صنمها بالايدي يشنظ فيها عاملان يجهلان فيها احد عشر نوعاً من الاعال ويصرفان ١١٨٠ ساعة و تكلف ٣٧٣ فرنكا اما بالله لا يحالاً يصاطون فيها ٩٧ عملاً يصاطون فيها ٩٧ عملاً محتلفاً ويصرفون في صنعها ٣٧ ساعة فتكلف ٣٩ فرنكاً وان المئة زوج من النمال ليصنعها عاملان بايديهما فتكلفها التي فرنك ولكن اذا صنعت بالآلات بحمل في صنعها الحملة فتكلف ١١٧ عاملاً فيشهم الادوات والالات الحمل في الدوات والالات

ألمل في مصر

صدر الامر الخديري بان يخصص من الاوقاف الحيرية مبلغ خمسة آلاف جنيه مسانهة لمشروع المدرسة الجامعة المصرية المزمع انشاؤها في القاهرة و وقف الاميرحسين باشاكامل زهاء ٧٦ فدانًا من اطيانه في المجيرة على مدرسة دمنهو رالصناعية وايراد كل فدان ثمانية جنيبات في السنة فتكون تجمة ما اعطاه عشرة آلاف جنيه كما ان تجمة المقارات والاطيان التي خصصت مداخيلها للجامعة تساوي مئة الف جنية بجسب وارداتها ولايزال المرابعة عشر مديرًا من مديري القطر ينفننون في تشويق علية القوم لانشاء والكتاتيب على اساليب عضلفة فبارك الله جهذه النهضة العملية المنجة .

السياح وتفقأتهم

كثير من البلاد ثنفع بالقادمين عليهاكل سنة للسياحة ومنهاسويسرا في او ربا ومصر في افريقية قان القطر المصري يريج كل سنة نحو مليون و ربع من الجنيهات من المال الذي يصرفه فيه السياح وقد ذكرت مجلة الحجلات النيويوركية السلساطة من اعظم المساحدات على انتقال المال من يد الى اخرى فقدرت ما يصيب فيساب فرنساكل السنة من ونك ويصيب ايطاليا خسيائة مليون فونك وقد زار سويسرا سنة ١٩٠٦ اربعائة الفسائح فصرفوا فيها مائة وخسين مليون فونك و وقد دالا ميركيين الذين كانوا في او ربا هذه السنة بمئة وخسة وعشرين الذين كانوا في او ربا هذه السنة بمئة وخسة وعشرين المال الم المدينا والماليا محمل مليون فونك وفالت فونسا ثلاثة اضاف ذلك وفال وفال والماليا محمل عليون فونك وفال فواسا ثلاثة اضاف ذلك وقال المال ومن المعافرة في الحياة الاقتصادية .

البيض

قدر بعضهم ان محصول البيض في اوربا بيلتم في السنة اربعة مايارات واربمائة مليون بيضة وزعم ان ما تخرجه انكاترا هو احسن بيض ثم يجيء بالجودة بيض فرنسا فالداجرك وقال ان مجموع ما يجير به في انكاترا وخارجها من البيض الانكليزي بالم مايارين ومائتين وسبعين مليون بيضة تساوي سنة ملابين جبيه وترسل روسيا الى انكاترا كمية وافرة من البيض الا أن بيضها دون بيض بريطانيا بجودته ويح بيض اسباة امن احجل بيض في العالم والديء من البيض يدخل المجتنات •

المسكرات

ثبت ان المسكرات في اوربا هي السبب في موت ثلث الوفيات وقد قدم بعضهم الى المجمع الطبي الباريزي رسالة يقول فيها ان الانكحول هو السبب الرئيسي في عشر الوفيات والسبب المساعدعلى أكثر من اثنين في العشر الآخر فهو في المجانين سبب هلاك .نصفهم وتأثيره في الرجال أكثر منه في النساء .

الضرائب والموظفون

ترى بعض المجلات الباريزية ان فرنسا اذا ألنت وسام جوقة الشرف توفر عليها مالا يوازي ما لا تقاضاه من الضرية على الثقاب (عيدان الكبريت) فان عندها ١٥ القاتيم لمن منا الوسام منهم ٣٠ القا من رجال الجندية يتناول الفرد منهم راتباً يختلف بير ٢٠٠ فرنكاً الى ١٠٠ وفك على فرنكاً الى ١٠٠ موطناً للى وفي فرنسا ٨٧٠ هم طناً وقريباً يلفون المليون فاليتها بحتاجة لئة الف موطناً وحربيتها لمئة وخمسين القاً منهم ٣٥ القامن الفياط الموجودين وادارات البريد والبرق لئة الف والمعارف المأتمة وثلاثين القاً وفي فرنطارية ١٩١٨

زبتالبترول

لم يكثر منذ عشرين سنة من المواد الاولية غير صنف واحد وهو زيت البترول ففد كان محسوله سنة ۱۸۸۸ في العالم اجمع سنة ملابين طن فصار سنة ۱۸۹۸ خمسة عشر مليونًا ولوثي في السنة الماضية الى ثمانية وعشرين مليونًا ويرجى الت يكون الاعتاد على البترول آكثر من غيره اذا ظلت العناية بالاتوموييل متوفرة حيثًا بعد آخر ·

اشدالبقاع حرارة

قالت احدى المجلات الباريزية أن أشد الاصقاع حرارة في العالم هو في مدخل الخليج الفارمي في جزيرة كيشم الفظمي لايكاد الانسان يستطيع أن يسكن هناك أشدة الحرارة الانان فيها أناساً مشتقين هنا ودناك لا يكادون يخرجون من أكواخهم المبنية بالطبن ويتفدون بالاسياك خاصة ويمكن لسكان تلك البلاد أن يسكنوها من شهرتوفير الى مارس. وقد كان أقيم فيها محملة السلك المجري نقرك بعد ذلك لان جميع المستخدمين فضوا نحبهم حرقاً بالشمى وبعضه فروا واكبهم مجزاً، وقد جرى المحث سية خلال المناوذ أت حرق بابن تسكر عميرة الله المناوذ أت بحرة مؤخراً بين اتكاذا وروسيا على أن نشأً فيها « اصلاحية » الا انهام يتيسر تحقيق

هذا الفكر اذ لم يرض احدان يمكم على نفسه بالموت سيف ثلك التار المحرقة ولو معا كانت مشاهرته ·

الحيوانات البلذة

بادت عدة اجناس من الحيوانات في بعض اصقاع الكوة الاوضية بعد ان كانت فيها كثيرة ومن المجيب ان العلماء يعفون عن الحيوانات الناهة فلا يجدون لها اثراً واختلفت آراؤهم فيا اذا كانت تنسب هذه الابادة الانسان الم لفطرة الوجود ومعظم به طل السبين يداً في قوض الحيوانات نقد كان في جزيرة سالت توما احدى جزائر الارخيل اللابائيل لم يبق منها الآن الا ثمانية ولم يبق من المبائدة غير وصفها الذي وصفها به المساتحون الى تلك الجزر وقد كان شأن قارة الموتينية من هذا التبيل انس من شأن القاوات الاربع الاخرى كما كان شأمها في استيلاه الغريب على معظم اصقاعها و فقد كان من امر الملعب الروماني المدعو كوليزة في رومية لن كانت تعرض فيه الحيوانات الكاسرة خصوصاً فكان بذلك انقراض بعض الاجناس التي كانت تعرض فيه الحيوانات الكاسرة خصوصاً فكان بذلك انقراض بعض الاجناس التي كانت قد منا المقارة السوداء اما قارة آسيافقد غير حواناتها اكثر من افريقية اللهم الإجساء احدا من الحيوانات وهو الفرس الوحثي ذو اللون الاخب، ومنذ عهد شاول الايرى اثر المذنب في ايكوسيا وكان آخر ذئب وجد في المخاذ منذ اللاثين صنة و

المال في اميركا

اشندت المسرة المالية في اميركا حتى أقتلت معامل كثيرة وافلست بيوت تجارية ومالية بالمثات واضطر كثير من الاوربيين الى العودة الى بلادهم حتى بلغ عدمن هاجروا منها في الشهور الاخيرة نحو مليون رجل وقد نسب بعض الاجتاعيين هذه الازمة لاجتماع رؤوس الاموال في ايدي افراد وهو ما توفر الرئيس روزفات في عبد رئاسته الثانية على مكافحته اشد كفاح على ما يظهر لن يطلم على الجوائد الديارة ويؤخذ من احساء جرى سنة ٩٠٠ ان اثني عشر في المئة من بجوع ثروة الولايات المحدة يدمديري احتكار الفولاذ او ملوكه فهم بديرون نصف الخطوط الحديدية في اميركا الشهائية ولم اعم سلك تليرا في ماميركا الشهائية ولم اعم سلك تليرا في مديرو خمس شركات كبرى للفيان ويملكون كثيرا من المناج والمقالع وغيرها و يديرون احتكارات بقباوز رأس مالها التسعة مليارات دولار اي ما يوازي اللهين العام في انكثرا وفرنسا والولايات المحمدة اذا أشيف ما وهؤلاء المديرون او المحكون هم اربعة في انكثرا وفرنسا والولايات المحمدة اذا أشيف ما وهؤلاء المديرون او المحكون هم اربعة

وعشرون رجلاً زعيهم مورغان وهو وركنا. صاحبا التولالفصل.ومن اكبر قادة الاموال وهكذا الحال فيافضهامالسكك الحديدية واحتكارها فقدكان عدد الشركات في الولايات التحدة سنة ١٩٠٤ اثني عشر الف وعشر بن شركة فيها ٣٢٧٨٥١ مساهماً منهم ثمانون الذا من الاهالي فقط ، وفي الولايات المجدة سيمة آلاف رجل بملك كل فرد منهمزهاء مليون ريال ويدعون اصحاب الملابين .

الاحمال في ايطاليا

تشكو ابطاليا من دائين كثرة المحامين عندهاوقلة المهندسين نقد بك «كلب الحقوق فيها هذه السنة نحو حشرة آلاف طالب الادب الهادب الله فيها هذه السنة نحو حشرة آلاف طالب وطالب العدسة وتطلب نظارة الاشتنال هناك مهندسين وميكانيكيين فلا تجدهم حتى تعطلت هذه السنة بعض المسابقات التي تحتبها لطالبي الدخول فيها الاكفاء والمتعاين .

افكار في الشقاء

كتب فريدريك باسي الذي عربنا له مقالة القضاء على الشقاء في هذا الجوء مقالة النتاحية في مجلقالا قنصاد الاجتاعي العامية فا ترنا تعربياو مهاالى اختها المالفة يبانا لتفنن الافرخ في الكتابة في موضوع واحد قال فيها ما ترجنه: يقول عاله الاخلاق المتدينون الافرخ في الكتابة في موضوع واحد قال فيها ما ترجنه: يقول عالم من شأنه الخروج عن المحقق ان تمت الحقوق التهافي التي يجري عليها نظام الاخلاق ونظام الماديات في العالم. ومن الحقق ان تمت شرود السنا نحن السبب فيها كالهواصف والزلازل والفيضانات والحرائق والاو باء واقالت منه الومن تقليل انوه فيها المعالم عده ود وان كثيراً من الحرائق والاراض وانواع الهلاك منه الومن تقليل انوه فينا الى حد محدود ، وان كثيراً من الحرائق والامراض وانواع الهلاك على نفية غفلتنا فاذا لم نستطم ان نعرفها قبل وقوعها في وصنا ان نقال من تأثيرها اذا محمد واصلاح في نفية غفلتنا فاذا لم نستطم التواء بالدخول الى المرفغ او بالا بتعاد عن الشواطيء بالمعلمة عملاً با نقله الاسلاك البرقية والاسلاك المجرية من الاخبار الواجب تصديقها الحكمة من النادت والمقرات من بوائق الجو تا بها من الاشارات التي تؤخذ عن المواحد على المؤذ ته بقرب الاعازم وتنفي الاحراض بالامتناع عن المتعرف لموجبات المدوى على فهرضوورة .

وتتأتى النجاة من معظم اسياب الفاقة والالم اذا صحف عزيمة المرء وقويت ارادته لان اغلبها مناعي غير طبيعي و فالكسل هو الذي يضيع الوقت والفراغ هوالذي يسي: استعاله و يصرفه فها لا ينتج واعظم من ذالشاستعاله فيايؤذي النفس والفير ولا يمود منه فائدة على عامل اخرق جاهل لا تفاذ في بصيرته ولا مضاء في عزيمته و فقد يصرف بمضهم في المشرو بأت المضارة التي تنهك المصقة والمقل يقدر ما يدفعون الى خزانة الحكومة من الفرائب عن يد وهم صاغرون متعالمون بل أكثر بكثير وقد يقضون اوقاتهم وهم يتفرجون على الحيل تعدو مسرعة وهم لا يعرفون منها اعيانها ولا اعيان اصحابها ويحضرون تشيل روايات او يستمون لشنائم وسباب او يصرفون اياماً وليالي كان في وسمهم ان يقضوها في عمل مثمر و

ترى بعضهم يلقون بما في المضار بات والمراهنات التي كثيرًا ما تكون ضربًا من ضروب السرقات المديرة . يأتي المرة هذه المتكرات بسائق الجهل و يربي بفسه في هذه المبالك التي وسعه القاؤها فلا يظلم نفسه فقط بل يظلم المجتمع بما يرتكب من سحف ليس هو الأ اعتداء عاما هائلاً يورث تلك المجتمعات التي هو احد افرادها ضعفًا في رفاهبتها منتقداً في ثروتها بل انها كما لقواها ودفئاً لحياتها . ليس من العقل في شيء ان يسوق المرة نفسه المي مواطن الهلاك ويفادي بروحه وروح جبرانه بما يبذله من احسن موارده المالية وقواه الكثيرة فيروح بعد ذلك ينفق عن سعة على الجيوش المؤلفة من شجمان الشبان يرابطون على الحدود و يعهد الميهم ان يطردوا عن تخطيها كل وطني او غريب يريد دخولها وهو يحمل الحمية المجان الشبان يرابطون المن يستخدمونها وسهادًا للاراضي التي ضعفت قوة انباتها ومواد كياوية للاعمال الصناعية المتنفة ، ولوحسن استخدام تلك الداعات الضائمة او التي تصرف في المباطل والمواد او الثروة المبددة المقضاء العام على بني الاندان و بذل ذاك الشاط انكثير و وجهت وجهة المرافي التباغين حالة البشر والبعد بهم عن فساد الاخلاق والنباغين — لوتم كل ذلك لما صعب ان يقدتم لهامة من خانهد دهرهم ما يتبلغون به به الم المناح، الم الم الواراه والمد بهم عن فساد الاخلاق ما يص به الى الوارة و والاحترام والسعة ،

نم ادع' ما نقدم بما شت من خطيئة او جهالة او جنون فالشركل الشر الذي انتينا به انما جاءنا من قبل انتسنا الا ما حدث بجسب الظاهر فضائه وقدراً ولكن يمكن على الجملة التعديل من حاله او ما نشأ من البوائق الخارجية التي هي مناط عملنا و بيدنا امرها ، قالوا قديمًا ان المرء لا بموت الا اذا كافت لهاوادة في الموت ير يدون بذلك الثيات قوة الجهاد الادبي . الشعوب لا تألم المرابينات ترتكها وهي تنوع الشقاء من اساسه مق عرفت اوارادت ان ثقائله بالفعل

مبناعات الملوك

رأى بعض ملوك الارض ألف الحكمة تقفني عليهم بأن يتجروا الانسهم ويدخروا المال الطواريء والدلك كان عا يملك ملك أنكاترا سكة حديدية في الكندا ولامبراطور المال المعاوريء والدلك كان عا يملك ملك أنكاترا ولكم حولاندة مزرجة واسعة سينه تصرما في لو والدابا ميالة بحسيمة وضعها في مصرف أنكاترا طين الحاجة ولكن بعض ملوك الاسلام كانوا لا يرون أن يتجر الملك و يزارع فكان أدف فرد من حواشيهم يملك مالا الكثر منهم لان هذا من شأن الرعية ومن ملك الرقاب بعاب عليه أن بملك الموافروض ومن اخذ المالك لا يجمل به أن يملك قطمة أرض منها • هكذا كان شأن كثيرين ومنهم صلاح الدين يوسف وفور الدين مجمود بن زنكي • وفي التذكرة الحدوثية أنه كان لحمر بن عبد الموزيز سفينة يحمل فيها المطام من مصر الى المدينة فيبيعها وهو واليها لحدثه محمد بن كب القوطي عن النبي عليه السلام ايا عامل تجر في رعيته هلكت رعيته فلم بافي الساينة فيصدق بها وقوكم وتصدق بخشبها على الماكين •

الفولاذوالحديد

اذا يرد الجوّكثيمًا ونزلت درجة الحرارة الى ٢٠ تحت الصغر نقل مقاومة القولاذ خمسة اسداس مآكانت طبه من قبل وقد ثبت في الجليد الاخير انه لمخطم المحطوط في السكك الحديدية والتراموايات فيتكسر الحديد المصنح كما يتكسر الرجاج ولا سبيل الى ملافاة ذلك الا باحماء الخطوط كأن يصب عليها مالا حار للماية والاكانت حياة الركاب في القطارات التي تمر بعد ذلك عليها في خطر مبين .

مضارالدخان

ثبت ان الدخان او التدخين يضر بالنساء اكثر من ضرره بالرجال ولا سيا في ابان حملين وصبلهن فكثيرًا ما كان بعضهن يسقطن الحل من رائحة الدخان حتى السبم بعض النساء المستخدمات في معامل الدخان كن يسقطن حملهن قبل الاوان واذا ولدن فلا يولدن الا اولاد المستخدمات من الاولاد قال العالمان الا اولاد المستخدمات يعرم من الاولاد قال العالمان المغنان اثبتا ذلك يوطي هذا فيجب على الاطباء ان ينبهوا الحبائي ان لا يدخن اثناء الحل ان كن عن يشخن .

فتر الشعراء

مات في لتدرا منذ ثلاثة اشهر في مستشنى الجاذيب شاعر اسمه فونسيس طومسون كانت

حياته على ادب فيه اشبه بالشاعر بن جيابر القرنسوي وشاترتون الانكايزي فقد كار ايوه طبيباً في منشسة فاراد ان ينصرف لتماطي الكتابة وقد تخلى عنه ابواه فعاش في لنمن عشمة شنكي فتعاطى اولاً بهمالثقاب (عيدان الكوين) ثم صار بواباً ثم خادمافيا بواب ميم نفسه الاقت ذكر قسمة شاترتون الشاعر الذي سمم نفسه وما حرى له فعدل عن ذلك ولم يعلم ان السعادة كانت فى انتظاره من الغد وقد ثناول جائزة عن قصيدة نشرتها مجلة انكليزية وبشت له بها و بعد ذلك اخذ يكتب و ينظر ونظم أشنية سماها في غروب الشمس لم ينظم احسن منها منذ عهد شيلي كما قال بذلك كيار النقاد الا ان عقله قد اصيب بشيء من الحلل فقضى في مستشنى المجاذب و بعد هذا فلا يحسبن احداد ان جميع الشعواء والكتاب ينامون في الغرب في قوش من ورد كما يقول القونسيس بل احداد ان مجمعه وخوى مر بهمه،

الساة

كتب احدم في مجلة انكليزية ان السملة يزداد اتحادم في الفيام على ارباب الاموال في الفرب فالتازعون الى هذه الثورة مم ثلاثة الابين عامل في الملفيا وسيف فرنسا وتماغات الف في الجلبيك ومائنان ورسيا وثلثائة الف في الجلبيك ومائنان وخمسون الفا في ايطاليا ومائة الف في انكلترا ومئة الف في سويسرا وخمسة وثلاثون القافي المدانية على المدانية والربون الفافي هولاندة وثلاثون الفافي السبانيا .

الكبراء وما يشربون

طلب احد كتاب الفرنسيس الى كبار كتاب بلاده وعلانها وشعرائها والتفندين فيها يسألم ما يمولون عليه من المشرو بات فكان معظمهه على ان الماه هو خير ما چمطاه الانسان وقد نشرت المجلة الباريزية اجوبتهم فجاء في اجوبة المازفين عن المشروبات الروحية كالت حري بكل شرقي بقلد الغريبين فيا يشكون منه من العادات ان يعتبر به فعين لا يتعاطون الالكحول الافي الندر جول كلارمي فهولا يرى انها نفيد في نح القرائح وتوقد شعلة الذكاء كا يدعي من يتعاطون المسكوات ومثله ارست مريرت وكاميل فلامار يون ولعيل زولا وسولي برودم وماسنيه وجول لميتر ومنري لافدان وفيكتو ربن فرده وموريس يولينا و بول يورجه وادمون هاركور ودالو و بول وفيكتور مارغ يت بنيامين كونستانيه بيرافتي واجبين بورجه وادمون هاركور ودالو و بول وفيكتور مارغ يت بنيامين كونستانيه بيرافتي واجبين كريد واميل اوليفيه و يكاد ان يكونوا كلهم مجمعين على ان الانكمول مفعر حتى التعليل مهه والاحسن الامتناع عنه دفعة واحدة •

الصينيون واليأبانيون

كتب احدهم في بعض المجلات الافرنجية الكبرى مقالة قابل بها بير الصينيين واليابانيين فقال انهم ليسوا من عنصر واحد فالأول من عنصر مغولي والآخرون من عنصر ماليزي واختلافهم في الغروع اي العادات والاخلاق وكان من اليابانيين ان تحر روا من قبودهم وقباوا المدنية الغرية لامه لم يكن لهم مدنية اما الصينيون فانهم ما زالوا يتناغون بمدنيتهم ويشمدون على قوتهم ولهم من معتقداتهم مايتفانون معه في الخضوع الكبير والفناء فيه . ومن القواعد المتبعة في شريعة كونفوشيوس ان تكون الشفقة الاخوية اساس كل عمل فالشفقة تجمع بين الاب وا، لاده والشفقة تربط بين الملك ورعيته والشيخ والفق والصاحب وصاحبه والصينيون يرضون بالقبلي ضعاف الارادة لا شجاعة فيهم ولا يجون ان يلقوا بانفسهم في المخاطر والمخاوف ولئن اخذوا الآن يعملون في نقليد الاوريين في الجندية فان امرتشبههم بالاوريين في الجندية فان امرتشبههم بالاوريين يطول ويصحب دخول المدنية الغربية عليهم .

وعلى العكس في اليابانيين فانهم من عند منوع بفكراليابافي فيا تعرف عليه من الانكار وهو ويجاول ان يعتل عنك ما يلبق بالتمذنين ان يعمله من العاد والاخلاق والافكار وهو يقدوى في كلامه فيزنه في ميزان التعقل ولا سيالها مالفريب عن جنسه اليابانيون ليسوا خفافًا في حركاتهم فلا يأسون ولا تسمع لم صوت تألم وقد يجوت اليابافي ولا تسمع له ركزًا بل تراه باصغا والرخي هو اساس طبيعته ولا ترى اليابافي مغيرًا غضو يًا واذا غضب فلا يفضب الا عن سبب قوى جدًا ولا يهرق في سبيل غضبه دمًا واثن اخذ بعض العملة في بلاد المياب التن الا أن اعتصابهم ليس كاعتصاب العملة الاوربيين قد يؤدي الحالم وتجريد الحسام بل أنه ينفض في يومه اليابافي فرح مسرور من حاله يعتاد كل عيش معاً كان فيه من الشغلف والفنة والتمب والنصب هذا ولا يفوته أن هناك مطالب سامية مشرفه فيتنار أن يتتم على مورة لا يسمع به احد واعتقاد اليابانيين بتنامخ الارواح هو سبب غلبتهم الروس في كوريا وتتشوريا والتناسخ عنده بعد موت الانبان يكون هو سبب غلبتهم الروس في كوريا وتتشوريا والتناسخ عنده بعد موت الانبان يكون على ست صور فاذا كان الميت بمن عاش في في في أي الحياة الهذيا ثنقل روحه أو نشمص على سحرة ما وينامي ويتامي وعيان وعيزة وإذا لم تكن سيرته حسنة في الديا شغيص روحه سيله جسم في اجسام ايلي ويتامي وينامي وعيان وعيزة وإذا كم تكن سيرته حسنة في الديا في المنام ايلي ويتامي وعيان وعيزة وإذا كان رجلاً شريرًا لأتمص روحه سيله جسم في اجسام ايلي ويتامي وعيان وعيزة وإذا كان رجلاً شريرًا لأتمص روحه سيله جسم

حصان او حمار او دابة تكفيرًا عن سيئاً تعواذا كان بين بين في الشر والحير بنتمص كالطبو ر الداجة او محكاً او بنيره من حيوانات الماء او هوامًا وحشرات .

الطبومات الاشتراكية

للاشتراكيين جرائد ومجلات سنة عامة مدن اورؤبا واميركا ودعوتهم ما يرحت في انتشار متزايد سنة عن سنة حتى أن جريمة من جرائدهم اسمها « الدعوة المالفقل » في مدينة جبرارد من امحال الكنساس في اميركا قد بالخالملبوع، ماكليوم ٣٥٠ القا فاصحت اكثر الجرائد الاشتماكية انتشاراً وقد أسست سنة ١٨٥٥ ولا نزال في نمو .

تنقات الجيوش

زار احد قواد الاميركانبلاد الالمانوالقرنسيس وحضر «مناورات» الجيوش فعاد يقول لامته إن جيشها من اضحك جيوش العالم اكثرها نفقة واقلها فالدة قال : خمسائة المعاجدي فرنسوي يكلفون امتهم في السنة خمسائة مليون فرنك وسئائة الف جندي الماني يكلفون حكومتهم خمسائة وخمسين مليون فرنك وسئون الله جندي اميركافي يكلفون الولايات المحدة اربعائة مليون فرنك واد خيف الى ذلك ما نفقه اميركافي الشرفين المسكرية الاخرى بهلغ سبعانة مليون مسانهة ، لنفق كل هذا من اجر جيش بهل مدن من يؤرون منه في السنة سنة الافراجيدي .

أتساء امبركا

يؤخذ من إخصاء سنة ٢٠٠٠ إن النساء في الولايات التحدة الل من الرجال فقد كن الاحدار فقد كن الرجال فقد كن ٣٣ مليون امرأة مقابل ٣٣ مليوناً وثلثائه الف رجل وان نحو خمسة ملابين ونصف من النساء يضطر رن إلى الكمت لماشهن وان عدد العاملين من الرجال ٣٣ مليوناً وبلغ النساء هناك نحو ضعف الرجال في معاماة الاختال المقلية فين ٣٠ الفاقد معلم ١١٥ الف معلمة وعدد المعاند معلم وه ١١ الف معلمة براية العامر من الاموركية برية البنين مع البنات

عصول التماس.

كان الخاس طائي الثمن في السنة الحاضية وقد زاد عصوله ثلاثة اضعاف ما كان عليه منذ عشرين سنة فصار سنة (١٩٠٧ – ١٧٠ الف طن بعد ان كان سنة ١٨٨٦ – ٢١٧ المف طن كما ان استهاله في الإمور المستاعية كبر عل علك الذبة على ان بعض مناجه كادت شغب مادتها عمّه فكانت قديما كورفرايل في الكلترا تصدر اكبركية من الفاس اما الآن فالولايات المُقدة هي اكبر مصدرة له وكذلك الكسيك وبيرو اما مناج اسيانيا. فانها الى الفيف •

مبتع الالبان

تبين ان الطريقة المستعملة في يلادنا لصنع الجبن والسمن من الالباس. المختلفة قد تخلصت منها بلاد الغرب كل الحلاص بفضل الادوات الجديدة فلم يبق احد هناك يعاني الالبان كما يعانيها فلأحنا وراعينا يبده ويد ذويه م

الجرائد الاميركية

ذكروا إن عدد البحض الاصبوعية في الولايات التحدة بلغت في الخمس والعشرين سنة الاخبرة مبلغاً من الارتقاء لم يسمم به فنها ما يباع بقرش واحد ولا يكون اقل من مئة صفحة كبيرة حوث من ضروب الاعلانات كل غريب وكل مايهم القارئ، معرفته من اخبار البورصة والفضائح والهذر والافادات العالمية والحوادث المدوعة محلية كانت او ظرجية والقصص والصور الهزلية وألعاب الاولاد وصفحات نقطع لتكون كتباً فهي غذاه ارواح ملايين من الناس وكثيراً ما تمالاً بالسخيف ولكي الامة ترغب فيهاوتجملها سمرها وللتها ارواح ملايين من الناس وكثيراً ما تمالاً بالسخيف ولكي الامة ترغب فيهاوتجملها سمرها وللتها

الانسان والحيط

رأت احدى المجلات الروسية ان خالة الانسان آخذة بالتعدل في كل مكان بفضل اساليب الارائقاء التي تكادئكون متحدة في الأم حتى ان اهل البلد الواحد بقل بينهم الشبه اذا تعاطوا صناعات تختلفة بخلاف ما يكثر الشبه بين اهل البلاد المتنائبة بمن يتعاطون اعها كم مثنا كاة فلذلك تجد رجال العلب والمحاماة في انكلترا والمانيا وفرنسا يشبه بعضهم بعضا في منازعهم وعشهم اكثر بما يشبه الانكليزي الانكليزي والالماني الالمانية والمونسوية الفرنسوية وهي ترجو ان يجيء على العالم زمن احسن من هذا انتشر فيه الحضارة في جميع المالم العالم الارض تترفع عليه لا ابن طبيعته والمناد الارض تترفع ما يين اهلها العداوة والبغضاء والانسان ابن عبيمه لا ابن طبيعته و

خزانة إديسون

اهم ما اعلنه اديسون مجترع الفوتوغراف انه وفق الى انحتراع خزان اللكهوبائية ميوضع عمر قريب موضع الحمل فيفير فظام المواصلات الكهوبائية لابه يرخص سعرها بنتلها من يمككه الى اخوى وتخول الهل العلم ان هجلات الاتوموييل سنقل الثانها فيتلسر لاهل الطبقة الوسطى اوالدنيا أن يقشوها ويركيرها وهكذا الدم العلم اسر يسوي بعن طبقات الناس في الاستخاع بالإذهذا الوجود ومناضه

مطبوعاتنا في اميركا

يسرتا ان نيشر قرآء العوبية أن علماء المشرقيات من الاميركان اخذوا في العهد الاخير "يعنون بطنيع مؤلفات العرب فقد طبع ريشاردس كوتبيل Richard J. H. Gottheil باحد اساتذة كلية كوليها في نيو يورك كتاب تاريخ قضائمصر تأليفا في هرمحد بن يوسف ابني يعقوب الكندي مع شروح لاني الحسن احمد بن عبد الرحمن بن برد عن نسخة وجدرت في القمف البريطاني وهو في ١٠٠٠ صفحة وتمند تمانية في ذكات .

المتعم الحبري

نشرت نشرة احصائية المجلس التجاري في انفوس احصاء بحاصلات الفم الحجري في العالم من سنة ١٨٥٠ الى سنة ١٩٠٦ فدلت على ان محصوله كان في منتصف المقرن الماضي ٨٩٨٨١٣٥٧ طنا اي اندزاد ١٨٩٣٢٤٩٥٠ طنا اي اندزاد عشرة اضعاف عاكان ١ يخترج من الولايات التحدة ٢٥٧٣٩٠٠ طن وتجيء بعد مد يريطانيا العظمى فنستخرج من الولايات التحدة ٢٥٧٣٩٠٠ ثم فرنسا فالجليك يريطانيا العظمى فنستخرج ٢٠١٠٠٠٠٠ ثم المانيا تخرج ٢٣٦٤٨٠٠٠ ثم فرنسا فالجليك

مقاومةالسكيرين

سويسرا من اكثر البلاد الاوربية عقاومة للمكرات وتدرآه الاضاد فوريل احد اطباء المجاذب فيها لمقاومة السكيرين وتحقيرهم ان تجسل ادارة السكك الحديدية مساء كل احد مركبة او مركبتين تكتب عليه « الركب السكارى » فكل مث شوهد انه سكوان او شرب مسكراً ا يدعى الى الجلوس في تينك المركبتين ان اراد السفر .وهي طريقة لندى لها وجوه من لمم احساس من الركاب الذي يتعاطون المسكرات المقلمون عنها.

كة جديد يغداد

كثر بحث الباحثين في هذه المنكة ومستقبلها وجليه يحسنون الغنيهاو يعلقون الآمال الواسعة على ما سيتم من العموان في البلاد التي تجتازها · وهذا الخط هواهنا خط حديدي انشيء في المبلاد العجانية بل اهم خط قام لانه يربط اقصى الهمنكة باقصاها وير في استاء كان لما مجد قديم وحضارة زاخرة · وطوله القان ويُخاتائة كيلو مترويكاف ختمائة مليون فرنك او اكثر و وطنفي لهمين العال والاعال والادولت والآلات والجسور والقاطرات وفيها ماللة بكاد يقع عليه الحصر ويتيسر ان تقطع المسافة بين الاستانة و بقداد في خمسة ايام وي الآن لا تكاد تقطع في خسين يوما لاكب المطايا ·

يتولون ان بلاد بابل وأشور سخيا بعد مواتها بهذا الخط الحديثين فان آسياالمشرح

ميرجع اليها ما قدته من اسباب العمران وسيكون من العراق مصر جديدة تزرع الفطن والحنطة على شطيط الرافدين دجلة والفرات تتخسر بذلك مصر بعض وارداتها ولا سيا الناكمة المينفلية متنولى تقل الميريد الى الهندوتخفعر الطريق من المجر فنفقد السويس بعض مكانتها الايريد المتدي ينقل عن طريق الاستانة فبعداد فالكويت فجباي في عشرة الحام وهو الآن لا يقل من طريق السويس باقل من اربعة عشر يوماً .

وتتول عبد المالين ان عنبآت مدينة هارون الرشيد وما يروى عنها من الاقاصيص الشعرية ويجري في عنيلات العامة من ذكرى عظمتها الغربية على عهد الخلفاء ومساجدها العربية ذات النبلب والتيجان واسواقها وفنادقها - كل ذلك اثر في عقول كبار ملتزمي مدّ هذا الحظ الهديدي فحلوا بتمديده الى بغداد وما اكثر الطامع التي اخرجت هذًا المشروع من النوة الى الفعل · وقد نشأت فكرة الملاحة في نهرالفرآت و ربط الهند ببغداد منذ متين سنة خالت شركة انكليزية سنة ١٨٥١ امتيازًا بانشاء خط حديدي من السويدية اي مينوسيا القديمة في خنيج الامكندرونة الى الكويت على الخليج الفارسي واذ لم تحسل طي رهن للضانات آلكينومترية سقط امتيازها . وفي سنة ١٨٧٢ عادمشروع كة السويدية والكويت الى الحياة وقدرت نفقاته بمشرة ملابين جنيه وطوله بالفوار بماثة كيلومقرولكن 🕏 ما في طريقه من البلاد العامرةالتي 'يرجىالانفقاع منها صرفت القلوب عنه وتحدث النمى في لندن بعد فنح ترتة السويس ان تربط الاسهاعيلية بالكويت بمخط حديدي يمر بعجاري بلاد العرب وكان هذا الفكر من الاحلام ولا بعد ان يتجنق امره بعد زمن · وحليات روسيا ان تمد سكة من طرابلس الشام الى انكويت مع انشاء ناشطة · (فرع) منها الى كر بلا بحيث يجتاز بادية الشام وطوله ثماناته كيلومتر فسقطت اماني الشركة التي تألفت بطبيعة الحال ثم تعاقب نيل الامندزات في آسيا الوسطى فانشأت شركة التكليزية منة ١٨٥٦سكة حديد ازمير – دينار وقامت بعدها شركة الكليزية اخرى فَانشَأْتُ مَكَمَ حديدازمبر سَ قِصِبة وهي ساردس عاصمة كريزوس ثم امتدت الى مدينة الاشهروقداقبت الشركات الفرنسويةو البلجيكية والمثانية في الاناضول والروم ابلي ولله شبه بعضهم البلاد التي مربها خط اسكي شهر -قونية بمضايق سويسرا اذ ضل فيهاالمناييون يزهامة غودفري دي بوليون وفاسوا الامرين من الجوع والمطش وأذلك عملى الدخول فيها كوزاد الثالث احد ملوك الصليبيين من الالمان وفريدر يك الأول الالماني المقب فيزيروس وقيل انهما شفا الى اعروج منها •

فشروع السكة البندادية اليوم الماني وفي المانيا نشأ وكبرحن أخرج من التوة المالتسل

لاسيا بعد أن كثرت منائم الالمان وصادراتهم وهم ياويون على مصرف يصرفونها فيه فناروا ذات اليمين وذات الشهال فلم يروا إحسن من هذه البلاد خصوصاً وقدنالت الشركة احتكار عنازنها ومستودعاتها والانتفاع بالشلالات والمعامل الكهر بائية والمناج المختلفة على طولهذه المسكة وما يتفرع منها على مسيرة عشرين كيلو مترا من كل جهة عن يمين العلريق وشاله فاستفادتها والالمان وسيستفيدون من هذا الحط كثيراً الان الاقطار التي سجينازها ما زالت بكرا لم تمس فا ميا الصغرى لم تستثمر الا من جهتها الغير يبقي يدشركات الكليزية وفرنسوية . إمارا ومين النهرين والعراق فانها لم يدخلها الى الان ضير علاء الا تارفقط و وما اشبه آسيا الصغرى بيلاد اسبانيا فعي محاطة بجبال شاهقة وحيث بقل المطرفهاك الفتر، والسكان بادية رحالة يشاتون بواشيهم و يتجمون لها الكلافهذه الشاهمة من تلك البلادة هي اشيد بمملكة فشتالة ثقالة عليها والمراحها ولكنك ترى فيا يحيط جلك الشبه الجزيرة في سفوح تلك الجبال وما يتخللها حيث تنساب الميامن اعلى تم الاطواد وتحمل من ثابتها الجذائق الغلب والحقول العامرة بالذرة والمنطق والشعير والكرمة والومان والزيتون والبرتقال والمخيل فهذه البلاد اشبه به بيلاد الاندلس .

ولقد عرف الرومان واليونان ان يحسنوا الانتفاع من نلك الاصقاع الضية قديمًا وسيكون من نصيب الحمط البغدادي اليوم ان يصداليها بهاءها فهو سجيتاز بمكنة كو يزوس اي قونية وقيصرية وارغلي و وما دامت البلاد قريبة من الساحل شيرها بالرخاء وبشر حاصلاتها بالتصريف وكما بعدت عنه فهناك الشقاء المبين ومند سين كنا نسجع بان بعض الهال يحرقون الحلطة التي يأخفونها عشوراً لانهم لم يجدوا سيلاً الى نقلها الى المبلاد التي يحتاج اليها وكذلك قل عن القلاحين وزهدهم فيا تخرج ارضهم من الغلات والثار بعد ان يفيض عنهم اضعاف اضعاف ما يازيهم .

هذا ما كان من آسيا الصفرى اما بلاد ارمينية واشور وبابل فستجيا حياة طبية بعد ان خربت منذ خمسة آلاف سنة وزيادة وبعد ان دام عمراتها النريب ثلاثة آلاف سنة فعدت من اعظم المالك تمدناً وحضارة ، هذا وشمس تلك البلاد شمسها ومياهها مياهها ورضها ارضها ، والبلاد من حلب الى الموصل ينبت فيها القطن وفي الموصل كان أيهمل الشاش الرفيم واليهانسب اسمه الغربيون كا نسبوا اسم اللهمقس عندهم الى دمشق ،

وقال بعض الباحثين في هذا الخط أن العراق كان على عهد المباسيين يغل عشرة ملابين طن من الحنطة ويعلم سنة ملابين من السكان وليس فيه اليوم اكثر من نسف مليون نسمة يعيشون في مسكنة وأن السكة البندادية سنمنمن الامن والتجارة في تلك الربوع فتعود اليها حياتها السالفة وتكون بقطنها وضيلها وحبوبها مصرًا ثانية وتستثمر مناج الحر الجذبه ٢ المجلمة ٣ من المقلب الموجودة على الضفة الشبالية من دعجلة في صفوح سلاسل جبال فارس ومنابع زيت البترول .
التي يست بها الاحلون فيوقدون فيها النار التسلية اذا مرَّ بهد سائم عظيم ويقتضي ذلك عشرين بندة من الزمن فيأتي الماليون باموالهم لبسنثروها في الماليلادكا استثروها في تعلى الملادكا استثروها في تعلى الملا تلك البلاد و بنهال عليه الالمان البحث في آثارها وعظمتها ويخلدون لامتم من المفاخر مثل ما خلد ماريت وضاميليون الفرسويان في مصرمن الآكار والمحامد • ان الالمان في مدهم الحلط الحديدي في بلاد يكاد يكون أكثرها خواباً الآن قد تغلوا بما استفادوه بمن دروس ملوك السكك الحديدية في الولايات المتحدة امثال فندر بلت وهاريمان بمن اثبتالا وروبا بان السكال لحديدية ولو مدت في قنو تكفي لان تحييله روضا محركا آهلاً بالسكان وآية من آيات العمران .

قدر الممر

تحت هذا العنوان نشرت مجلة « الحياة البتية »الفرنسوية مقالة لطيفة قالت فيها ما لمدريه : قال طبيب الكليزي اسمه اوسار مندعهدليس بعيد في خطاب فاه به امام طلاب احدى المدارس الجاسمة في اميركا وأيًا احدث بعض الهياج في الافكار وهو ان الرجل اذا بلغ سن الاربعين يقل الانتخار وهو ان الرجل اذا بلغ سن الاربعين يقل الانتخار وهو ان الرجل اذا بلغ سن منهام المناس بعد بلوغه منهام المناس بعد الوربعين لا يعد شيئًا مذكورًا ، منهام المناس بعد المعتمد السن تقبل لنا ان عمل الناس بعد الاربعين لا يعد شيئًا مذكورًا ، المؤ و ببني به المحقام قبل ان يقياو زوا الاربعين من اعاره ، والعمر الحقيق الذي ينتج فيه المؤ و ببني به المحقد ولاجرم بين الخاصة والعشرين الى الاربعين وان المر الحقيق الذي ينتج فيه ينقطع عمله ولا يستفادمنه بنة ، قال وقد ترى من بلغواهذه السن في الام الراقية يعهد البهم بادارة الحيام المناعية أو التجارية أو الصناعية ولكنهم قلا اعنوا الفناء المطلوب واثم واثم قرة جنية ، الحيام المناس من ابناء الستين من بحلائل الاعال ما هو من على النوق ما يلاص من ابناء الستين وهو حافظ لقواء المعملة في معاناء المطالب المالية ، وبديعي أن ذلك لا يثبت أن اعال الشين وهو حافظ لقواء المقلية في معاناء المطالب المالية ،

لاجرم ان دعوى الاستاذ اوسلر منقوضة برجال جاهوا والنفع تم على ايديهم بعد أن شابوا ووهن العظم منهم • ومن هذه الفئة «كانت» ملك الفلاسفة فانه با نشر كتابه « نقد العقل المحض» كان ابين سبع وخمسين سنة • ولو صحت قضية اوسلر بكان «كانت» معدودًا في الغابر بن منذ سبع عشرة سنة • ومن المحقى ان «كانت» قضى حياته كلما في

التأمل بفلسفنه وليس ثمت دليل على انه قضى عمره بعد سن الاربعين منقطعًا عن كل عمل ولايتأتى ان ندعي ان «كانت» لو مات في الاربعين لما خسرالطالم بمونه شيئًامن كناباته.

واذا بحثنا في حياة لابلاس الفلكي فانا نجده قد قال رأيه في نظام العالم حوالى سن الخمسين ولم ينجزه الاعتدما اثاف على السيمين · وكذلك الحال في حياة «ليل» العالم بطبقات الارض مجدد هذا العلم فانا نراه قد اتم صفلم اعالله بعد سن الاربعين ولم يتخلص من قبود نقليد ما تعلم الا بعد أن جاوزت سنه الاربعين ودخل في دور التجديد.

وهكذا قل في داروين فانه بلغ التاسعة والاربعين ولم يكن قد اتى غير الجيث وجمع الحوادث فني سن الخسين كتب كتابه « اصل الانواع » وكلنا فعلم انه نشراهم اعالم من الخسين الى السمين وكان محره النشير وستين سنة عند ما كتب كتابه « اصل الانواع » وكلنا فعلم الله « اصل الانسان » ويصدق على هريوت سبنسر ما يصدق على داروين في قوة العتل في الشيخ قوتها في الكمل والشاب او اكثر تقد بالمغ هذا الحكيم الاربعين من عمره ولم يحمل غير استعداد لما يريد القيام به وهو لا يهتدي الله السبيل المؤدية اليه ، اتت عليه اربعون سنة وهو لم يريم « فلسفنه التأليفية » الارسما خفيفاً وفي الثانية والاربعين نشركتابه هم الإجتاع » الثانية والمحدين نشركتابه هم الإجتاع » واية وفي الحادية والمستين نشركتابه هم الإجتاع » وايا تقل المحدين والمحدين نشركتابه هم الاجتماع » والذا تخطيفا رجال العلم والحكمة الى النظر في تراج الساسة واد باب الرحل نجد كثيراً واشال اسموك وتبرس بل وفر نكاين الذي خدم بلاده في المدين من عمره وكان سبها في المسلس الوصعة الاميركية كي تجاخ خريستوف كيف قد اكتنف اميركا سيف السادسة والخسين من عمره وطاف ماجللان حول الارض وهو في التناسمة والاربين ، ولعل صاحب تلك الدعوى يقول انه لوكان غير هوالاه واصغر منه عمرا ولم يأتوا ما انوا ، وكان غير هوالاه واصغر منه عمرا ولم يأتوا ما انوا ،

ولا ينوننا هنا ذكر العالم الالمافي هومبولد فانه كتب اهم كتبه " الكوسموس " وهو في السادسةوالسبمين و لو صح قول الاستاذ المشار "ايه لكان هومبولد من بعد النظر وسمة الهائدة على الجلمة. وقليل في استار العلاء يحوي ماحواه كتاب هومبولد من بعد النظر وسمة المداوك و كذلك كان شأن كيني فانه كان ينيف على الستين عند مارسم نظريته سيف الالوان وفي الخاصة والستين انصرف الى اعمال علية لم يكن يعانيها من قبل ويرز فيها وكان في المثانين عند ما انحز كتابه « فوست» واحسن فصوله ما كتبه في آخر امره ومنظم ومن جملة علاء الموسيق وانبير الالماني فانه لم يبلغ قم مجده الا في الحمين ومعظم ومن

كتبه النافعة نشرها بعد الستين وكذلك الحال في هايدن الموسيقي الالماني وهاندل · وفيكتور هوغوكان بعد الخمسين غبره قبالها وكذلك باستور ·

وجهذا رأيت ان رأي الاستاذ اوسار لا يخلو من غرابة وان كان فيه بسض الحق الاسر موقوف على فو هالهمل الذي معمل والصفات التي يحرز هاالمامل ومن الثابت أن كثير بن بجيلون كثيراً في الانتظاع عن نمية قريبهم المقلية و يدخلون في مفيار فيعلون في الحال ما يانم له دونان يخمكنوا من زيادة في هي في كر بعد ذلك فهؤلاء هم من الفتقالي بعبل لما قالفالفائدة ، ولكن الرجال الذين يلايم ون على التعمل الحالمسين او السعين ويظلون بجنون بوجدون الحقائق او يجونون الانكار والقضايا و ينسقون وضمها - الرجال الذين لا ينفكون عن نمية عقولم على المحمد و كثيرا ما يتأخرون في الابداع والايجاد الى يدوم امد الانتفاع بهم ولو بلغوا ارذل العمر ، وكثيرا ما يتأخرون في الابداع والايجاد الى الاربعين والثانين ، وما رأيناه من اعال سعين ويظلون بدعون الى خانة اعراد اي السبعين والثانين ، وما رأيناه من اعال سعوث في المدهد وان الشيوخ لا من المسابق في النشاط والفضل وان الشيوخ لا يانون يوجه بدون استنتاء ويجلسون الى مواقد النار الدفء وقضاء الوقت في السلية ،

نفامتة الجراب ويل للطننين (١)

قامت مدينة آييري النجارية الصغيرة في جزيرة ايسلاندافي مكان بهج على لسان من الباسة يدخل في المجرو يتمثل للاحين ضيقالما يمكن التلمات والمحبورات العالمية . ولا يكن في هذه المدينة قديًا غير عمل تجاري واحد وجواز تجاري صادر عن مانك الدانيوك وهذا الحل يعرف من النظر المه لاول وهاة والمحروف في تلك البلاد انه ماشرجل اسمه كريور انشأ هذا البيت المجبري في دار قديمة العبد على ما تشهد بذلك اعلامها وراياتها وكانت (١) قسمة تقلتها الحجلة الباريزيق الى الافرنسية من اللغة الدانيركية لمؤلفها جستور بالسون وهو من مشاهير ادباء ايسلاندا له قسمس صغيرة نتأثر بهاالنفس لما فيهامن وصف الاخلاق والآخاب والمواتدها الاجتاعية المديدة وله هجو يضل في النفس فعل المسيف ليس فيه نقويم وشتية بل هو مجموع حوادث شوهد توعاشت تدخل اعاق القادب وتواثر فرقيا الاثر الملطوب .

تمتاز بقلة ارتفاع حوائطها المتناسبة مع علوالسقوف وكان في الشباييك السفلي الواح صغيرة من الزجاج وفي الطبقة العليا غرف صغيرة وزوايا صغرى كأن المظلة من مميزاتها ·

اما الآن فان كر يور التاجركان قد شاخ واييفت لميته كلما وكان اين زها دسمين سنة ولكنه لم يكن في الحقيقة يعرف عمره على وجه السخة أذ قد مفي عليه زمن طويل وهو لايهسب ايامه واعوامه لانه فني حياته في حياب أمور الحرى الح في نظره من غيرها .

مضى عليه نحو نسف قرن عند ما فق مخازنه في آ بيري ولم يصرف ساعة من هذا الزمن الا في ادخار المال بكل الوسائط وكان ذلك من السهل عليه اذ لم يكن ثمت احمد بياريه في تجارته بل لم يخطر علي بال احمد ان يناهضه • وتعاقب جيلان من الناس بدون اس يجاول فرد فذ ان يقم في تلك البلدة لمهناري عن أز بنه (زبائته) •

فكان وحده مستأثرًا بجلواء الارباح عرف من اينتؤ كلالكنف فلم يراع في جميع اعاله الا مصلحة نفسه فكان الحاكم التحكم في مدينه بقان فوانينها و يتصرف يجاوها ومرها وفكل شي ديباع ني محل. بضعني قبيمه اوبثلاثة اضعافهوالبضائعالتي بيمهامن الناس تساوي ثلاثة اضعاف افل مما تساوي في اي علمن الحال التجارية في ابسلاندا وكانمع مذالا تأنف نفسه من غش زبدة كمية البضَّائم وكيفيتها وينقاضي عند الحساب ثمن بضائع لم بيعها ولا استلمها المبتاع. ولذلك لم بكن بما يَدْعُو الى العجب أن ثقل البركة من آينيري وضواحيها ولا يجد الهلها فلاحا • كل ذلك وكريمور لا يهتم لما بيجني على الناس ويكنيه على الدوام ان يزيد اعماله وارباحه • وبديعي ان كريمُور لم يكن محبوبًا في بلدة آييري اذكان زبنه يعرفون كيف يعاملهم قبل ان يدخلوا مخاز نه التي كانت قطمة من جهنم. وقند شكا الناس كليم من حاله الا ان الفقراء كانوا احتى بالرثاء من غيرهم من السكان · وزد على ذلك فان كريمور ثولى منذ زمن طويل زمام جمعية «الاحسان العام» واصبح بيجز صوف الفقراء ويختلس الاموال المجموعة لاعالتهم و الادرار عليهم حتى لقد شاع على الالسن بان ليسُ في آييريبائس يلجأ اليه الا و يرجع مَن لدنه افقر بما أتاه وكان من مبدلٍ كريمور أن الفقر مفسدة أبدًا وأن المحاويج كلهم من الكسالى والمسرفين وكل من يطلب معونثه يعامله اسوأ معاملة فلا يسود اليه بعدها معا برحت به تباريج الفقر المدقع · ومن اخباره ان بعض البائسين مدوا ابديهم اليه يستجدون نواله فضربهم عليها ضربة كسرها ونتي اثر اكسر باديًا عليها . يبد ان المفروبين ما قط شكوا امرهم لاحد · وذلك لما وَ قَر في نفوسهم من أن دعواهم عليه لا تسمم لانه عني وتجارته ناجمة · فالتشاه إن لم يكن له فلا يكون عليه من اجل مظهره · ومما لا شك فيه ان كريموركان آية في نشاطه لا ينازعه في ذلك منازع يعمل حتى

يكاد بتصبب عرقاً كما يعمِل الوحش الفاري وقد قبض بكلتا بديه على فريسته . قباً كر بكو الزاجر الى مخزنه قبل جميع مستقدميه و يخرج منه بعدهم كلهم ويتحب تعباً لا مزيد عليه بحيث و جمل عبده بعدهم كلهم ويتحب تعباً لا مزيد عليه بحيث و جمل على المنافق و يكن الهبوة و يخاطب القلاحيين و بمسكدفا نرويده ليقيد فيها ولم يكن في حاجة الى الثقيد والحباب لانه يأخذ ما يشاه وهو لم يتملم ولا يحسن الكتابة الا قليلاً ولا يخمن و الحدة ذلك من أن يضع يده الصوف والشجم في مهزان ويدفعه يده قليلاً لمبرج و ومن العادة ان يطالب المبتاع ان يحسن الكيل والوزن ولكنه اذا طالب يدفق يضعك منه كر يجور و يجيبه بامها وافقاً كنفيه او مردداً بعض الالفاظ ، فاذا ذهب يدفق ينسخه على أن يطنفواً و يتلاعبوا و يقول لم أن مهارتهم في ذلك متوفقة على حسن الكيل والميزان كما يستعملهما الكيل والميزان كما يستعملهما القطمي بلباقة ، ومع هذا فقد كان قاسياً من وراء الفاية في معاملة مستخدميه وقال يقمد احد منهم عنده زمناً مع انه من الصعب ايجاد تجار آخرين يخدمونهم اذا خرجوامن محلوما احد منهم عنده زمناً مع انه من الصعب ايجاد تجار آخرين يخدمونهم اذا خرجوامن محلوما كان يناديهم بنير الفظائلة والالفاظ الجمية في الفرب خفتها في الشرب خفتها في الشرب الفظائلة والالفاظ الجمية في قله مب خواها والمام ولا يمنع سناه المنافقة في الفرب خفتها في الشرل والمنه به المهم المناه والنهب ،

وماكان كريمور يمنى بطعامه ولكنه قد يتأنق بعض الايام ويتناول قطعة من اللم المحمر وقد عاً من الشراب وفي ذلك اليوم يدعو بعض اغنياء الفلاحين من اهل تلك الناحية لتناول الطعام معه ولكن هذه المآ دب الخارقة للعادة انتهي في الغالب على اسولم حال وذلك ان الفلاح يذكر له في خلال الحديث الغلط الذي وقع في ورقة الحساب الذي كان بعث به اليه التاجر فيجيه كريمور بجدة وننتهي حالها من الكلام الى الشتائم ومن الشتائم الى الملاكمة وينهال الفعرب على المدعو ويطرد من بيت التاجر طرداً .

ومن المحقق الله لم يلتم احد ممه قط وقد تزوّج اربع مرات و ماتناز واجه الاربع سأماً من الحياة ممه وكان كريم ربتمزى عن فقد هن فيالحال اذ لم تأت السنة على فقد الواحدة حتى يكون عروساً في آخرها و دام ذلك الى ان ترمل للرة ازابعة و وقد رزق ولدين من زوجه الاولى ما تاكلاها والمم البكرا رني كان ساقطا حقيراً شرباً خيراً يكره كل عمل حتى انتهت الحال بوالده ان طرده من بيته فاخذ يقرع البيوت و يسخدي الاكف في آييري وهو يسكر حيثا نزل وكيفا اتجه ثم سدت في وجهه جميع الابواب فرجم الى دار ايم طافحاً سكراً فطرده ابوه و الما لم يقدر ان يقف على رجليه ذرحف الى السرب (قو) وكان غير مقفل كايت في العكس من الغد ميثاً وهو ملتى على رحمن الصوف اما ابنه الثاني المدعو يوحنا فكان على العكس من الغد ميثاً وهو ملتى على العكس من

اخبه حسن الساوك ذكيا المناية عاملاً لا يكل ولكنه غرق بينا كان يسجم في الجمر في المشرين من عمره في آخرسنة له في المدرسة فكان نقده على كريمور اول يوم حزن فيه مدة حياته ، فقد تلقي مصابه بفقد زوجاته الاربع غير مكترث لما اصابه ولكنه لما كان يذكر امامه ابنه يوحنا كان وجهه ينغير على ان حزنه عليه المبتدفي وجها اماراته بكثرة واكتفي بان جول ان دفن المبتد يكلف كثيرا وارب جميع الشمائر التي تقام في الجنازة لا نفيد المبت شيئا ومن رأيه ان يجمله الحه الى المقتبرة بدون توسط احد من رجال الدين لم في ذلك من الاقتصاد في النفقة والقضيف عن المبت وآله ،

مانت كودرون فكان موتها فائحة سوء الطالم على كر بمور فائخذ له هده بعد اخرى وكا غير خادمة تزداد حال بيته اختلالاً فين لا يعرفن الا الانفاق ولم تجزأ واحدة منهن ان تعمل له عملاً فافقاً لان السبح كان كثير الطلون والسارقات والسارقوق يميشون بامواله في كل مكان على ان حذره لم يحل دون دخول فساد على احنائه فاخذ المستحمون لا يخانون بأسه وكل منهم يسرق من الحفازن ما يروقه ناسياً بالقصد ان يثيده فد فلد تجرب عبارته سيف دور الانحطاط واحد ان يعاقب المتلاعب من گمتيته وخدامه

يسكون بسراجه ويديه ولا يفلنونها الا اذا رضي بان يعود الحالسكون ولا يعمدالحالعر بدة وحمدوذلك ان تاجر بن وحمد في في القضاه المبروع هذا التاجر ومحلوذلك ان تاجر بن غربيين جاء آذل يوم لم آبيري وإنشأ آ محلاً عجار يُفاضنز بن كر يُور يَقِان عندواحد ابعد واحد شخف الحد المعد واحد شخف الماد المعد في المحدود المعد واحد شخف الماد المحدود وفي الحدود بعد الكور وفي الحسران بما أماه لم يأته يخلد وارض احدالله حين ان يعامله شفادة ان يعود ثانية فينشب فيه مفاله ولكن كريمور بقد المحدود في مقاومة سوء المجتمد كل سنة من ما له مجتم الحبراً المحدود المحد

وكلن من هذا الجهاد ان قاع ماله بالندريج وكل ما يصرفه من ثروته على هذه المصورة كان في المشتقة لجمه ودمه فاستولى الضعف على قواه الطبيعية وحل الوهن محل القوة التي كانت عضده في شؤية خلال خسين سنة واقام عنه وكيلين لادارة اعماله ولم يكن منهما الاان رادا الطين في واخذا بسوء ساوكها بهمدان الفلاحين عن معاملة الحل كما كانوا من قبل وكانا يعترفان به قبل وكانا يعترفان به المحافظة معظم النهار في ملاطفة صاحب المحل ليجلا من قلبه مكانا يتذرمان به الحافظة في نيل مآريها منه ومن ماله فيمتالان على مدح جميع اعاله ليحرزا ثقله ولم يكن الىذاك الهدق وضعافي انسان وما افتر با منه الا ودعواه بيا «صديق المزيز» و بقال انهما المهرقة وشاكران من الصندوق اكثر عماكانا يضمان فيه من الدراه ،

وبعد ذلك وفق كريم رالى الغلن بجادمة على هواه ثنولى امور بيته اسمهامريم جاوزت الخسبين من سنها وتمونت في خدمة البيوت ومماناة الرجال وكان ما يرضيه من طباعها في الاكثر هو النها منها الله تقت كل المقت ماكان يسميه بالنفافة والنفام اللذين لا فائدة منهما فلا تحميم أرض الحرار الا في الاعباد الكبرى ولا تكنس الغرف الا صباح الاحد ولا تعنى يزيتها الا اقا في الا وقت فكانت « فرشات » الثياب يطول عمرها مها لانها قلا تستملها في تقض الثياب . تخف ابدا الى الاقتراب من ذاك الشيخ وتطيعه لا ول كلة يفره بها وقعم عليه ما يجري في الدار والحزن والمدينة وما يقال فيها ومالم يقل وننسب سوء القصد لكل عكم من كان لكريمور بعش الثقة فيهم وتزيف افوالم وتوريها في قالب لا يغهم منه الا عكس ما يراد منها أم تعرض عليه بان الناس كلهم يسرقونه اذا لم يعهد اليها بان تراقبهم و

فوقع كلامها من قلب الشيخ موقع التصديق حتى زادت ثقله بالناس ضعفاً وأقلنع بانه محفوف بفئة لا غاية لما الا ان تنهب ماله حاشا مربع فانها الوحيدة التي ما عراء شك في الهائتها ولم تكن مربح تسرق مالاً بل توفر من أجميع انتفقات ولا سها من الطمام وخصوصاً خام المحققه مين فيدخولها بيت التاجو دخله الجوع · ومن المميزات التي اختصت بها مربح انها كانت تحسن الانتفاع بكل شي دوما قط طوحت بقية من بقايا اللم والدلك كنت تستدني في غوفة كريم دين الله المعاد المدخرة في غوفة كريم دين الله المعاد المدخرة عرفت مريم كيف تحسن معاملة روحها وتستولي على عقله كما تحسن معاملة الناس وتخدعهم وكان صوتها وقيقة فتعلقت مع الرّبين وتلاطف الاولاد وتوهم كل مريكيا المتوسط له امام كريمور انها مساعدته فيا يريد وانها معراة من كل غاية الا من النفع العام على انه لم يحدث من اثر هذه الفيرة كلها ما يمود على محل التاجر بالفلاح واخذ الانحطاط يزداد في إشفاله يوماً فيوماً على ما تبذله هذه الخار مة من وسائط نجاحه

وكان لكر بَورَ في عَرفة تجاورة الغرفة التي ينام فيها خزانة مر شجر الكالمي جعابا صندوقًا لوضع ماله ولما كانت اعاله سائرة على قدم النجاح قديًا كنت ترى جرار الخزانة طافحة بالنقود النحبية والفنية وفي وسطها اكياسا الأى فاخذت هذه الاكياس لنقص شيئًا فشيئًا منذ انتحضت تجارته حتى لم بق واحد منها بل قلَّ ماكان في الجرار من النقود وفرع كثير منها بنة .

٣

حدث ذات يوم من ايام الحريف بعد ان عادت القطمان من المراعي اس مناضي كريمور في تجارته باعوا من فلأحي آ بيري كثيرًا من البضائع النهم بار باح وافرة ولما نمي الخبر اليه انزعج انزعاجًا شديدًا واصابته مكتنة دماغية فوقع في عزنه لاحراك به فنقل الى غرفته واضحيموه في مريره واستدعوا الطبيب • وكان هذا شابًا لم تمض بعد سنوات تليلة على نيله الشهادة سكن في تلك البلدة حديثًا • فقف للحص المريض فرآه فاتبًا عن رشده فقفى الليل كله بالقرب من سريره وهو يمرضه ولما طلم النهار رجم الى الشيخ كريمور صوابه ودام دور نقامته طويلاً وإنشأ كريمور يسير على رجليه تليلاً حن استطاع السيطوف علم زاحفًا وكان المطبيب يمن بمحمته كثيرًا • وكان هذا الطبيب قدحاز ثقة الجمهور لا خذقه بل لانه اشتهر بالنصح

وماكان للشيخ كريمور اعتقاد كبير في الطب لان صحته القوية قد اعتده ما الانتجاء البله على ان الدكتور « توردور » قد استولى في الحال على حقله وكماكان يزوره بتهال وجه الشيخ كريمور بشراً وطلاقة • فكان الناقه ينظره وهو جالس على كرسيه الكبير طول النهار ساكتاً لا يتكلم كالحجر الاسم وكانت الفيرية قد اصابته في جانب فه افالحمته فلى يعد يمكلم الا يبطة شديد ولا يلفظ في الاحابين الا بعض مقابط من الحروف كثيراً ما تكون مهمة لا تفهم.

المال ٣ من المناس المال ٣ من المناس

اشاركريمور ذات يوم بعد ان انصرف الطبيب من غرفته الى خادمته مريمان ثقنوب منه وسألها ان ثقراً له فنيئاً فاخذت من صندوقها التوراة وكانت الكتاب الوحيد الذي احنفظت به طول حياتها ضخت باب رؤيا القديس بوحنا الانجيلي وقرأت الاكيات التي ورد فيها ذكر تعذيب من يعذبون في النار والكبريت ولاننالهم الراحة ليلاً ولا نهارًا

قتاطمها كريمرر والنفب آخذ منه قائلاً : ما انحس هذا النبي يوحنا يتكلم عن هذه النار وهذا الكبريت اللذين ليس ألها اساس . وحثق بها بعينيه اللتين كاننا تبرقان بشرر النفس فذعرت منه حتى ارتجفت كلها وعادت فأخذت يبدها الجورب الذي كانت تحيكم واخذ قبل ان تشرع في القراءة له ١ ما كريمور فلم يرف نظره منها وظل ساكتاً لا يتكلم واخذ وجمه يتفض البخم تفضن من هنيهة الى اخرى ويجرك ذراعيه كانه يريد ان يطرد احداً يهدده بالقبض عليه . وكانت غرفة الخادمة متصلة بنرفة سيدها فذهبت اليها عند ما رأته قد نام الا ان النوم لم يجمعه في قلف الميلة ولم يتمكن من اغاض جغنيه وترك نظره يسرح وهو في قلق يدوعليه في غرفته واخذ من وقت الى آخر ينتهد ويافظ كات منقطمة .

وكانب بالقرب من سريركر يمور منضدة صغيرة يضيء عليها مصباح في الليل منذ وقع مريفًا ومن عادة مريم ان لنزل الفئيل للاقتصاد من الزيث وهكذار ُسمت ظلال مشوشة على الحائط وفي تلك الليلة اراد كريمور مخالفة عادته في ترك الفئيل صغيرًا بحيث لايتطني 4 فقط واراد ان يكبره ليكون ضوه مكثيرًا لان الظلام كان يخيفه .

فظنت مربج ان الشيخ رافد واخذت تسير نحو غرفنه سيرًا لطيفًا فلا سمع وقع قدمهاصاح والذعر آخذ منه : مربم مربم . فاجابته فقال لها انظنين بان الموت سيأخذني ? فقالت له : ان الموت بعيد عنك لان صحتك تحسنت كشيرًا عن ذي قبل وعما قربب ستشفى كل الشفاه ياجبها بقوله : تع صحتي احسن وقر بكا أشنى ولا اموت .

م سكت وخفت مريم بالانصراف مر غرفنه فناداها قائلا : اتمنقدين يامريم انني سأذهب الى النار متى حلّ بي ريب المنون ؟ فاجابته : انت روح الى النار سامحك الله على مثل هذا الفكر اما انا فلا اعتقد بانه يخشي عليك من النار · ولما سمم ذلك اجابها : نم ان اذهب الى النار · ثم غاص في بحر السكوت من جديد وعاد فقال مخادمته : هل عملت شرًا وارتكبت كبيرة اعاقب عليها ؟ فقالت له كلا انك كنت سليم الصدر ابدًا وما قط اسأت لى انسان وعلى المكس فان كثيرين قد اسادوا اليك فنهبوا منك مالك وخدعوك بكل حيلة من احايلهم ، فاجها بقوله : نم ان الناس اسادوا الي اسادوا الي مؤلاء الملاعين . حيلة من احلولهم ، فاجها بقوله : نم ان الناس اسادوا الي اسادوا الي مودون الى جهم ،

فقالت له : اذا نجا احدهم من النار فيكون في نجاته وجه الغرابة · فاجابها : ان|لمسألة طاهرة وسيناتم المولى لي منهم اذ يرى انني عاجز عن الانتقام بنفسي لنفسي والا لماكان ثمت عدل. فنهفت مريم ورتبت وسادتي كريمور ووضعتهما وضعا حسنا تحت ابطيه ليفكن من الجلوس وتسريج النظر في الغرفة وبعدذ للث انصرفت لتنام واطبق كريمور جننيه ولم بعد يتجرك حقى ظنته قد رقد · الا انه لم يلبث حنيهة ان فتح جفنيه واخذ منه الهلع وهو يحدق في زاوية الشباك و يصرخ « هناك في تلك الزاوية ضوا أنجدوني ! » فقنزت مريمالي الارض وأسرعت فايقدت المصباح فيدد النور غياعب الظلمة وصارت الغرفة كأنها في رابعة النهار · وكان العرق يكالم وجه كريمور ويحاول ان يسجهه وهو ينيض عليه وعيناه تشخصان الى كل ناحيقمن إنحاه آليه فة ذات اليمين وذات الشمال وفي اعلاها واسغلها وشعره الابيض كالثلج مستوصل على جبهته وعيناه لنظران وتحدقان والملع آخذ من قلبه مأخذه · فاخذ يسألُ مريم كائلًا ؟: يأمرُ ي اتمنقدين بان هناك جهنم ? فاجابته ان سوَّ الكُّعن التار اشبه بمن يسأل عن وجود الله تعالى • فقال لها: اذًا فأنت ايتها المجنونة المقدسة تروحين اليها والناس كذلك ولا سبيل الى النجاة منها · فلم يُسع مريم الا أن قالت له : لائفكر في هذا ليس ثمت مسمى لهذا الاسم (جهنم) · فاجابهانُم ليس ثمت جينم · والنفت كريمور الى الحائط واطب**ي** جفنيه وقالُ لها : تسهرين هنا طول الليل ولا تطفئي المصباح بل اتركيه موقدًا يسطع جوره . قال هذا وهو ينظر الى السقف ثم نقلب وعند مارأًى مريم قد جاست بالقرب هي سريوه وانها اضاءت المصباح واوقدت مصباحاً آخر بدا عليه الاطمئنان واسنفرق بعد ذلك في النوم فنام حتى الصباح .

ولما استيقف والجسنة مربه في كرسيه حضر الطبيب فسأله عن محمته مم كه في سؤون وشجون الا ان كرتيور كان مشغول القلب فؤ يجب طبيه فيهر ه لا " و هفو» تم اتقطع الطبيب عن كلامه ف نشأ المريض ينظر في الطبيب وطول ان يشحف من شقى فمه الذي لأنظم وقال له : يقال ايها الله كتور انت لاتملقد بشيء و فاجه الله كتور قائلاً : ما من احد الا وهو يمنقد بشيء و يعزيزي كرثيور . فتال هذا : اعني بتوني ياحكم الله لاتملقد اي الله لاتملقد بن الشيطان و فاستخصف وقال وعو يدرث ما يجول في خاطر صاحبه : او أنفقد بن الشيطان وجودا مج فقال كريمور : كلائر وجود تشيطان ، فل هذا وحاول ان ينهض من كرسيه واحسك بيد الطبيب قتال : كنت اعرف حق المحرفة بان ليس تم ان الشيطان وحبهم لا وجود شيطان ولا جهم ايض الطبيب : نم انا على ثقة من ان الشيطان وجهم لا وجود ألم الما الطبيب : نم انا على ثقة من ان الشيطان وحكم المحرفة الحرف فاك واقت الذي درست العلام وحكم العقال الما الما المحرف الله عنه المناس العلم واحكم العقال الما الشيطان ولا جهم ايضا الشيخ المريض : المك تحرف فاك واقت الذي درست العلام وحكم العقال الما

له كتور: لا يعرف العلم بوجود شيطان ولاجهنم · فقال اشيخ اذا كان العنم لا يعترف بوجودهما فقائل لانه صحيح ، قال هذا وقد اخذ مقعده من كرسيه واخبق جننيه وسطع في وجهه بريش الفرح ثم همس قليلاً بصوت يكاد لايفهم قائلاً : نعم ليس في الوجود شيطان ولاجهنم العلم بعرف ذلك ومن اعرف من العلم بنس هذه الامور ، ثم تحم عبنيه واخذ يحدق في الطبيب والحرات الشك نقرأ في وجهه كأنه يريد ان يجحث في ذهنة سراس لا يعشر عليه وينتظر العلميهان بعينه عليه ،

الا أن الطبيب سكت وهو يتأمر في كريمور ويتاو في جببته ه: بد به قنبد الذي لا يكتم السركالعبي. ثم ظهر كريمور في مغَنهر من زال عنه همه واخذ يد الطبيب وقال له : وماذًا يقول العام عن الحياة الثانية ? فَجَاءَ الطَّبِيبِ العارِ لا تنظيم ال مين حبَّيفة العام الثاني قائب هذه المدألة من المدش الاعتقادية والدرية : وهر التا به والنبور العلقد بِالْآخِرة ﴿ كَارُ لَا اعتقد ﴿ فَقَالَ مَرْيِضَ مَا هُو رَرْ بَيْسَ هَا مَا أَحْرَةُ مَا أَعَارِ لَا يَعْتَرف بها ولا يثبتها - ثم ملكت على النبية كريمير وشاعره وسلات واحد يهز راسه وهني والرواعلمة الم للحه ثانية والهلقه . و بدأ على صحنه ان في قلبه سرا يريد ان يحل مشكننه وحاول الابتسام وان منعته شفته المفلوجة منه وقال : من البلاهة بل نابة في البلاهة ما يذكرونه عن الجزاء بعد للمين وهل للجزاء من حقيقة ? فاه بهذا السو ال وهو محسَّج خُواب ايجابي فكان جواب الطبيب له : إذا عنيت بالجزاء أن على المرء أن بذكر ما قدمت بداه وأن هذا هو الجزاه فانني لا ترى فيه شيئًا من البلاهة ولطاله اعتقدت بأن كل امري؛ في ذاته بل الانسانية تجموها يجب عليهما أن يحاسبا عاجزًا أو آجازًا على ايناه من الاقوال والافعال في هذه الحياة اندنيا . ولما سمع الشيخ هذه العبارة قال: انني لا افهم · فجابه ألطبيب : ومع هذا فانت مدرك ما اعتقده منَّ انه لا بد من وقت نِجيٍّ؛ في هذه حياة ايفٌ بكانًّا فيها الخيرويعاقب الشر · فقال الشيخ يجازى سيَّ هذه الحياة بالذات هذا غير تمكن بل متعذركل التعذر .

ولما فاء الشيخ كريمور بهذه الكابت فاه بها مشجة انفزع وقد تمسك بذراعي الكوسي وهو يحدج الطبيب بيصره وقال : كلا انت لائقول ما لفكر فيه وه. انت الا مودد لما كنت. سمعته فقل لي ماذا يقول اندر وما المئل العمل يقول به انت تدعيه فحادا يعيدت الدر ع

فاجمابه الطبيب: ليس للعلم في هذا الموضوع شأن وما انا الا مصرح لك باعتقادي بعد تجاريني الخاصة ومعرفتي في الحياة · فلما سمم المريض ذلك حاول ان يقلل الشدة الانه لاحظ ان ما صرح به من معتقداته قد اثر تأثيراً شديداً في المريض فاستلتي على ظهره في الكرسي من جديد واخذ يطبق عينيه ويفجعها ويطوف الغرفة والقوع الشديد آخذ منه واصغر وجهه اكثر من ذي قبل واصجت يداه بلا حراك على ذراعي المقعدوقال : تجار ك ايها الطبيب تجار بك ثقول بذلك ؟ فقال الطبيب : فيم هذا هو اعتقادي اعتقده واكرره واقول غير هياب ولا وجل ان كل امريء في هذه الارض يجازى عا قلمت يداه ال خيرًا غير وان شرًا فشرٌ وتؤخذ منه العائدة (الربا) وفائدة الفائدة اضعافاً مضاعفة .

فلما فاه الطبيب بهذه الجلة نظر اليه كريمور نظرة من يجب الافتتاع بان هذه الافكار هي من الافكار الخاصة للدكتور ليس الا وقال : مع الفائدة وفائدة الفائدة ولكن هذا القول فظيم وهو معتقد غير مقبول .

وطنا أدرك الطبيب أن هذا الحديث لا يزيد المريض الا ضيق صدو نقاطعه وقال: عليك ياصاح ان تطود من ذهنك الافكار المبيئة وان لانفكر الا في شفاء جميمك وان تساعد على نقاهتك ما امكن وها قد اصبحت احسن صحة من ذي قبل فما عليك الا ان تعنى بالشفاء كل العنابة · ثم سلم وانصرف

فنظر البه كريور حتى أذا غاب عن نظره عاد يجدق في كل مكان محاولاً أن يجلس في كرسيه بحيث كان ينظر الى الغرفة بجموعها وانه لكذلك دخلت عليه الحادمة فقال لها أربني ماركوس فقد ناقت نفسي الى رؤيه ، فنادت مريم هذا الولد وكان في غرفة في العلمية العالمية العالمية يستعد للذهاب الى المدرسة وكاد بأتي على صفحة من كتاب المحو اللايمني ويستظيرها كابها ، فقف الى غرفة جده وكتابه مفنوح في يده واخذ مقعده في زاوية من زوايا الغرفة ، ولما مجمع كريور بقدوم حفيده سكنت نفسه بعض الشيء واتحمض عينيه ليحاول أن ينام ولكن استيقظ مرتجعًا قائلاً : ياماركوس هل انت عندي ؟ فاجابه الولد في ياجاده افاها منا م

ومنذ ذاك اليوم اسمج يجيء الولد الي غرفة جده كل يوم ولم نمكس صحةهذا ولكنها لم نخصن ايضًا وعلى هذا النمو مقى الاسبوع · والطبيب يعود مريضه كل يوم وقد ظهر له. ان كر يجور بكاد لم يستعد قواه الا يبطه شذيد · ولم بعودا بجثان فياينهما عن المعلقدات وقد حاول المريض ان يعود الى الحوض في هذه الموضوعات ولكن الطبيب كان يقاطمه ويدخل في شؤون اخرى ·

مضت على ذلك ايام والنجوز لا يترك كرسيه الا للنوم في سريره وقد حدث انه جرّ نفسه مرة وحده وساقاه ضعيفتان الى المخزز وكان متصالاً بداره ولم يلتفت في الحقيقة الى ماكان يجري فيه امامه وقد هدد يهده المستخدمين الذين كان يعتقد انهم يزنون ويتبسون على الاصول وعاد فاستشاط خضبًا منهم على هو ماكان يعتاظ ايام صحته عند ما دار سيف خلده بانهم يحسنون الكيل والوزن والقياس · واتت عليه ساعات وهو يردد ما قاله ليمض مستخدميه عند ما رآهم يزنون بالميزان ويقيسون بالمقياس : لا تزنوا حكفا بل اقل من ذلك والا فافا · · · ويتي يردد هذه التصيحة بدون ان يكم احدًا بعينه ولكن هذا التهديد كان بنيث من فوادم كما نه عام لجميع من يخالفون ارادته

ولم يطل مقامه في غرفته وهو يشعر بانه احسن حالاً فيها من حيث السحمة واخذ يطوف غرفته و بتاسك وكان عليه لمافيه من الفعف ان لا ينهض من سريره ولكنه كثيراً ما يمثي في ألبسته الرثة و يقف امام الشباك ويهز رأسه ويقول وهو صحوب بل يحنق و يقول همسا : مع الفائدة وفائدة الفائدة ! يقول هذا ثم يهز رأسه هزة غريبة و ينظر الى كرسه الكبير فيقع فيه و يطبق اجفانه وينام ولكن نومه لا يطول فيستيقظ سيف الحال كأن قلقاعظها أخذ من نفسه مأخذاً ويسجب نقسه مثاقلاً نحو الشباك و يطل على ما وراء غرفته و يعاود قلك الكيات التي طالما وردها وهي : مع الفائدة وفائدة الفائدة و

وكان حفيده ماركوس يتألم من اخلاق جده اكثر من غيره لانها كانت في الغالب سيئة وكان حفيده ماركوس إين انت إماضك م وكان جده ال اسفترق في افكاره يكلم نفسه ثم ينادي : ياماركوس ياماركوس إين انت يامفك م فيهيمه هاه نذا اجداه ، ويقرب منه وفرائصه تر تعد فيسأله الشجالم الماذ المحر وزر لي سكرا في قول اتما الخيو ياجدي ، فيهاو به : التما الحجو ومن قال عمدا يامتوان اذهب وزر لي سكرا ناع المجود مذا يعفل اذنيه يبديه لينجو من الصفه ، ناع المحمد المنافق ويذهب الحد الخاتويديه لينجو من الصفه ويذهب الحد الخوار ويجيي و به حاملاً كيسا منه بكل قوته ومعه اكياس صغيرة و يأخذ بملا وهابان برنها في المخاره ويجيي و به حاملاً كيسا منه بكل قوته ومعه اكياس صغيرة و يأخذ بملا وهابان برنها في الميالات وضع على منضدة فحاهو الاان يقول له جده لاتكثر ينخس واجتهد بان تعملي ابداً في المنافق من المنافق ويعده عنه يعود هذا المنافق ويقدم نحو كرمي جده قائلاً : هاء نذا ياجداه ، فيسأ له ماذا تصنع في فيقول له انني في منفد مخو كرمي جده قائلاً : هاء نذا ياجداه ، فيسأ له ماذا تصنع في فيقول له انني ازر سكراً ، فيعود فيقول ومن قائلاً : هاء نذا ياجداه ، فيسأ له ماذا قائم في فيقول له انني از سكراً ، فيعود فيقول ومن قائلاً ؛ هاء نذا ياجداه ، فيسأ له ماذا في الخوج فانت تون سكراً ، في الموج فانت تون سكراً ، في منفد و كله وانت كذابك في الخوج فانت تون سكراً بدل ان تنظم دروسك يا كسلان ولتظاهر بانك ثنهام ما انك لا تسلم دروسك يا كسلان ولتظاهر بانك ثنهام ما انك لا تسلم دروسك يا كسلان ولتظاهر بانك ثنهام ما انك لا تسلم دروسك يا كسلان ولتظاهر بانك ثنهام ما انك لا تسلم دروسك يا كسلان ولتظاهر بانك ثنهام ما انك لا تسلم دروسك يا كسلان ولتظاهر بانك ثنهام ما انك لا تسلم ويقور المنافقة وراد كان المنافقة ويقول الها المنافقة ويقول المان المنافقة ويقول المان في المنافقة ويقول المان المنافقة ويقول المان المنافقة ويقول المان في المنافقة ويقول المان وانك لا تسلم ويقول المان المنافقة ويقول المان المنافقة ويقول المان المنافقة ويقول المان المنافقة ويقول المان المان المنافقة ويقول المان المنافقة ويقول المان المنافقة ويقول المان المنافقة ويقول المان المان المنافقة ويقول المان المنافقة ويقول المان الما

وعند ذلك يجر الولد الكيس في المخزن و يرجع الى زاويته ولكن كريمور لايتركه زمنًا مستريحًا فتارة يطلب منه وزن السكر واخرى بوعز اليه بدروسه وهكذا بدون تسالسل في افكاره ولا رابطة في اوامره · 2

ولما نقه كريمور ذات يوم بعض النقاهة طود ماركوس من غرفته وانحلق الباب اغلاقًا محكماً ثم اخرج من جيبه حزيمة من الهانيم وكانت مينانيم خزانة الكايلي وماكان يفارقها قط · حتى كان يذكرها في اضيق حالات مرضه ويضَّها تحت مخدثه · فذهب اذ ذاك نمحو الخزانة وقفها واخرج منها الجرار واحدًا بمد آخر وقد اصجت معظمها فارغة الا قليلاً وكان بمضها فقط يحتوي على قليل من النقود النهبية فجردها كلها يبده ثم وضعهارهو يهمس قائلًا : قددهبت كلها ولم يبق الا القليل ! ثم عالج قفل صندوق كبير فاخرج عطاء. ولم بكن فيه غير كتاب متوسط الحجم فلارآ. وقف قليلاً وهو يحدق فيه ثم اخرج التفاز من يديه ونقدم من الشباك ورفع طاقيته فوضعها على المتضدة وفتح الكتاب ولم يُقْمَّه ليقرأ ۚ فيه بل انه لم يو صفحة اسمه وهذا الكتاب هو نفسير الكتاب المقدس باللاثيني كان لابنه الصغير عند ما كان في المدرسة · ولم يقرأ ما فيه ولكن نظره وقع على الشخمةُ التي كتب عليها بيد طفل مبتديء هاتان ا^{ل-كلي}تان « يوحنا كريمور » و يتي ينظر في الكتّاب مليًا وهو يسكه ييده وعيناه ناظرتان لمذا الاسم وها لا تربان غيره وعندها فاضت بالمبرات فنسأقطت على الاسم وعلى الصفحة وحاول أن يكفكفها بكم قميصه انحزق ووعدذلك اطبق الكتاب ووضعه في الصندوق وادخله في الخزانة واغلقها ووضع «طاقيته» على رأسهوقفاز. بيده وراح يخطر في الغرفة وسرموجه (شبشب او صرماية) في رجله ليسمع صوته ·ووقف - اعالاً رَجَّلُهُ على الأخرى بالقرب من النافذة ونظر الى خارج وثنهد وهو يُكُلِّرنف قائلاً : مع الفائدة وفائدة الفائدة ولمل هذا صحيح ؛ ثم عت وجهه آنكاً بة والحزر

0

وفي بعض الايام دخل ماركوس انصغير وهو بيكي الى المطبح حيث كلفت مربيم فائلاً :
ان جدي مات في كرسيه ، فقالت له وكيف ذلك ولم تكن طالته في خطرانه لم يكن وجوده
حملاً نقبلاً علينا ثم قصدت الغرفة فوجدته ماني على الدف وقد ظهر لها أنه جاءته نوبة
وهو في كرسيه وادركت في الحال انه لم بمت فحملته الى سريره واستدعت الطبيب فحضر
ورأى كربور غائبًا عرب وشده وعيناه منمضتان وقد فلجت جميع اعضائه ، فوقع
ورأى كربور غائبًا عرب وشده وعيناه منمضتان وقد فلجت جميع اعضائه ، فوقع
الطبيب في حيرة ولما سألته مربم فيا اذا كان ثمت امل فيالشفاه لم يجبها بحكة فامر بان يوضع
على رأسه نمرق تجمل في ماد فاتر وان "فيصد الا ان كربور فضي البل كله وجميع خهار
المغذ بدون حركة ، وعند المساء فتح عينيه قليلاً ورجفت يداه وكان طوكوس جالمًا على

صندوق بالتوب من سرير كريمور وعيناه لفيضان بالدهم وهو بنظرالى جدهوسريه واقفة بالقرب من سرير كريمور وعيناه لفيضان بالدهم وهو بنظرالى جدهوسريه واقفة بالقرب من الشباك ترقب الكرامي فقتى كريمور شقتيه قليلاً كأنه يريد ان يتكنروننفس الصدا فلم يعن منه الا مقطع واحد من مقاطه الحروف وهو الفائلة ان الفائدة وها المحكلة التي طالما ودعما بقوله إلفائدة وفائدة الفائدة تم المخمض عينيه وعاد الفائح فاستولى عليه فجأة وارتعشت اعصابه واختمت عينه نقجه صوب حفيد وقائلاً له : مار ١٠٠ مار ١٠٠ مار كوس ١٠ فاجابه الطفل : هاء نذا ياجدي

ثم ظهركاًن عينا كريمور خرجنا من محجره واكد وجهه وقال بصوت لا يفهم : الفا ٠٠٠ حنا 1 ثم عانى كثيرًا وحشرجت روحد ولقلعت شفتاه وحدق بعينيه في السقف وراح لاحوالد به ، فلقدم كل من مريه وماركوس نحوسريره ، فقالت المرأة : لقدمات ! / قوقع الولد من الصندوق الذي كان حال. عليه ووضه يديه على وجيه وشبق بالبكاء كأن صدره اوشك ان يتصدع ١ اها مر يمفكات لنظر الى تلك الجثة الهامدة ولافكر لها الا ان تَعْمِثُنَ وَلِنَّا كُلُّهُ انْهُ مَانَّ حَقِيقًة ﴿ وَلَا نَبِتُ لِدِيبًا مُونُهُ الْقُتُّ سِدْهَا الى تحت يخدته ولناولت ُحزُّمِة المفانيح · ثمُ اغلقت باب المسكن ودخلت عنى حين غرة الى الغرفة التي كانت فيها الخزافة وفقتها . وصرفت وقنا في معرفة كل مفتاح وجراره الا انها تمكنت من ذلك بعد العناه ولما نُحْمَتها قالت والغضب آخذ منها : فارغة كلها فارغة لعنه الله عليها كلها فارغة • ورأَت في اسغل احدى الجرار بضعة نقود ذهبية وفضية فاخذتها ووضعتها في جيبها وهي النظر الى خلفها مخافة ان بياغتها احد ، ثم نظرت ذات اليمين فبصرت بصندوق فبرقت لرؤيته اسار يرجبهتها وقالت كنت على ان انساء ولعل فيه الحبر الكثنير وبعد ان عالجته طويلاً فَتِم فَمَا وَلَكَنِهَا لَمْ تَجِد فِيه غير كَتَابِ النفسير · فقالت وقد اسْتَشَاطَتْ غَفْبًا وماهذا الكتاب المنيق وما السر بانرى في اخفاء هذا الكتاب في الصندوق الكبير فما عمت ان اخذته والقنه طمامًا ثلنار واغلقت الخزانة وعادت الى غرفة الميت فرأت ماركوس بنتحبُ وبيكي فوضعت حزيمة المفانيم تحت مخدة كريمور وخرجت تاركة الباب وراءها مغتوط قليلاً وذهبت الى الخزن لنادي المستخدمين قائلة أن معلكم قضى نحبه فتعالوا اعينوني حتى تقوم بًا يجب اكرامًا له فهبوا الى غرفة الميت اما هي فاقتربت من ماركوس وانحنت عليه مجنان واخذته الى ناحية وقالت له : « لاتبكِ بابني » ثم انشأت تمر يدها على خديه وجعل الولد يتحسك بمنقها فقالت له بصوت كثيب : مات الحسن الينا فبالممن خطب جسيم ياماركوس عراوًّنا في الناسنواء في السهاء فالله رحيم وهو سينفضل علينا ذات يوم ان نشاهد من اسدى الينا اياديه • وما جدك ياوادي الآن الامم الايرار في السموات العلى إ



الجزء الثالث من المجلد الثالث

ربيع الأول سنة ١٣٣٦ موافق ابريل (نيسان) سنة ١٩٠٨

المعتزلة

من العادة أن كل قوقة أو أهل مذهب أذا أرادت أن تصف القوقة المخالفة لما تبضها حقيا و ربحا نسبت اليها ما لم نقله اعتقاداً منها بأن لنفير الناس عن المخالف والدعوة الى المذهب لا يتيسران الا بهذه الطريقة النئة الماردة حتى أن بضهم جوزوا أكذب على المخالف وما ندري أي دين مهاوي أو مذهب فلسفي يجوز الكذب في امثال هذه المالئل والمدرلة ما خلوا عن يرميهم بما ليس فيهم حسوصاً أيام استحرت المجادلات ينهم وبين المترق الا حرى من أهل الاسلام أيام كانوا ممتمين على عهد أوائل الدولة الساسية بحريتهم الدينية على أصولها ولم يلاقوا من أرباب السلطة شدة ولا عنناً وقد كثر بحث الغربيين في المصر الاخير عن الممتزلة ومنشاع عمري قال بعضهم أن من سوء طالع المسلين أن يتقرض الممتزلة في الممتول على المقول ونظروا ألى الجوهر أكثر من العرض ومن حكم المقل في أقواله وطبقوا المتقول على المقول ونظروا ألى الجوهر أكثر من العرض ومن حكم المقل في أقواله

ولقد استطلمنا طلع رأي احد كبارعاء الاسلام سيَّح امر المعترلة فاملى علينا لحجلة التالية فكانت خلاصة احوالم وغاية النايات في الافصاح عنهم • قال دام نفعه :

في اواخر عصر السحابة ظهرت ثلاث قرق من قرق الاسلام اولاما الحوارج بوهذه الفرقة من الدق التي المجودة التحكيم في امر الخلافة وكانت تحكم بكفر التاسق مريم كشارب الجمر ونجوة فضلاً عمن يسمى في سفك دماء الجودة * الجملانة من المقتبس الجودة * الجملانة من المقتبس

المسلين لاجل مأوب دنبوي ومذهبها مبني على هذه القاعدة وكمان في ذلك العصر قددخلت التاس افواجاً في دين الاسلام بسبب الفنُّوجات العظيمة واكثرهم بمن لم يتهذب بمكارم اخلاق الدين فكان الناس يسمون المنه ادل في الدين فاسقًا ويجعلونه من السلين البشة وكان كثير من الناس يصرح بان الامور كانت مقدرة عليهم تخفيفاً عنهم من الملام وفي خلال ذلك هبت فرقة لم شدة تمسك بالدين وتحل ِ بآ دابه فأنكروا ذلك وصرحوا بار الانسان مختار في اعاله وان الله تعالى لو اجبر الانسان على عمله لم يؤاخذه عليه وجعلوا الهاس ثلاثة اقسام مؤمن وكافر وفاسق فالمؤمن من يقوم بجميع شروط الدين روالكافر الجاحد مطلقاً والفاسق من اتى بكبيرة ومنعوا من تسمية الفاسق باسم المؤمن واعتزلوا مجلس الحسنُ البصري لانه لم يرض بالتصريح بـ لب اسم المؤمن عن الفاسق فسميت هذه الفرقة ` المتزلة وفياتجاء ذلك عليوت فرقة في بالفرقة السياسية اشبه منها بالفرقة الدينية وهيفرقة الشيمة المشايعة لامير المؤمنين على بن البيطالب. والشيمة حزبان حزب منهم كانوا يقولون انه هو الاحق بالحلافة غير ان عوارض الاحوال اوجبت تأخيره لكثرة اعدائه مر المتافقين وغيرهموكانوا لايطمنون في الذين اخروه عنها وقسم يقولون انمااخر وملمداوة في انفسهم لا رعاية لمحلحة الامة ثم اخذ كل مذهب دورًا من الادواركما يعلم من التواريخ المفصلة · واذكات الخوارج ارباب حرب وضرب وتحمس في الدين وعبادة ونسك ولم بكن لم بصيرة في العلم كانت امورهم العلمية بسيطة جدًا واكثر ما يقابلون به السيف· اماً المُمتَولة فكانوا في امرهم ارباب تو ، دة وتأن وارتبصار بما يقتضيه الوفت وكان مقلضي مذهبهم التيام بانكار المنكر وأواففي الامرالي سُل السيف الا أن ذلك مشروط فيه الامكان فكان المتزلة بنيضين الى فريتين المامة والامراء اما الامراء فإ يشترطونه في الامارة من الشروط التي اذا انتشرت في افكار العامة لم يتيسر لامير ان ينطلق في امر الامة بما يشاه واماالعامة فلأنهم ينفرون ممن يخرجهم عن الدين تجرد اتبان المنكرات التي اطلق لهم السنان فيها من طرف ختي امراه السوء الذين يهمهم ان تكون المامة بمن يعينونهد على مُقاصدهم وكانت هذه التحرقة اعظم النرق في المناضلة عن الدين ورد شبه اللحدين وكان الجمهور يقولون لا حاجة فنا الى الجُدل فان كل من خالفنا استبناه فان تاب فبها وِنعمت والا طهرنا الارض بسقك دمه عليها. ولم يزل الامركدلك حتى افضت النوبة الى المأمون وكان بمن خالط ناسًا منهم وكان لمردها عظيم في مخالطة الطبقات العالية مع انكماشهم وشدة ورعهم فثلقف المَّأْمُون افكارهم تَعْويتَ في نفسه فلا افضت الخلافة اليَّه بادر الى اعلانهاوكان متنفى الحال ان يدعو الى مذهبهم كما يتتضيه حال كل من اخذ بمذهب الا أن المأمون للبدلم الذي كان عليه وهو اطلاق الحرية للموافق له والمخالف وجد من الواجب ان يطلق العنان الكل الفرق فالتي اخطأت يتيسر اقتاعها بالحجة والبرهان والتي مها الحق ببغي ان أتتبع نني ما معها منه فانطلقت في عصره حجيع الفرق وجمل سينه داره مجالس للمناظرات بين ارباب الملل والفحل وكان المصر المترد في ذلك ·

ثم لما افضى الاسر الى من بعده خف اطلاق العنان لهم . غير انه بقيت من ذلك بقية حتى افضت التوبة الى السُوكل فقام في اضطباد الثرق المجالة المجمهور رعاية لمشرب العامة وخلاصاً من فرقة اذا قوي امرها في مشارق الارض ومفار بها كان فيها الحطور على امر الحلافة لانها شرطت فيها شروطاً يصعب القيام بها على كثير ولم نزل حال المعتراة بيرف المختفاض وارتفاع حتى انحطت الامة انحطاطاً زائداً وقبل انفرائة كان كثير من الماوك يسمى في ابادتهم بالسيف كما يعمل من التاريخ ولم يتى لم مجلًا غير المين فان فيه تكون حزب ذو عدة وعدة وعدة ومعد محوه وهم المسمون بالزيدية . فما الزيدية الا فرقة من مرق المسترئة يخالفون جمهورهم في بعض مسائل الامامة ونحوها.

ومذهب المعتزلة في كون الانسان مختارًا ليس كما ينقله عنهم المخافين لم فاجه ينقار ما على صيفة مستبشمة ينفر منها العوام فضلا عن الحواص فمن ثم وافقهم عليه كثير من علاه اهل السنة كما وافقهم عليه كثير من مسائلهم الفرعية التي استخرجوها وكانت هذه الفرقة كثيرًا ما تذكر في التاريخ ابنها معتزلة مع ان المترج بكون من المخالفين للمتراة هي مسائلهم المند المخالفة فكان يقع الناطر في التواريخ اضطراب وحقيقة الامر أنهم بما ذكره الساج المديكي في الطبقات فقد نقل في ترجمة انفقال عن الحافظ ابن عماكر انه قال في القفال : المناب بلغني انه كان ما مائلاً عن الاحتمال قائلاً بالاعتزال في اول امره ثم رجم الى مذهب الاشعري ، قال السبكي وهذه فائدة جليلة انفرجت بها كربة عقيقة وصميكة سيف الصدر وقع المجمث في ذاك حتى توهم انه ممتزلي واستند الرهم الي ما نقل ان ابا الحسن الصفار قال ما سمت ابا سهل العملكي وسئل عن فسير الامام الي بكرالقفال فنال قدمه من وجهودنمه من وجهودنم من وجهودنم على القمه و تراهو على من وجهودنم و يعد المحافز المنافية وعلى المسبكي من وجه اي دنمه من جهة نصرة مذهب الاعتزال ، والقفال هو استاذ عصره فرأ عليم من وجه أيم انكارة وهو معدود من كرز منه الشافية وعلى المسبكي من درامخ في الكلام وطوم المعدود من كرز منه الشافية وعلى المسبكي من علم قدم واسمح في النكلام وهو معدود من كرز منه الشافية وعلى المسبكي من علم قدم واسمح في النكلام وهو معدود من كرز منه الشافية وملى المسبكي مقدم واسمح في الكلام والمحترف في الكلام وطوله المهركية فاسمة من والمحترف الكلام والمحترف في الكلام والمتوافية والتهد والمحترف المحترف المح

والمتزلة هم الذين احدثوا علم الكلام وكان الاولون ينهون عنه كثيرًا الا ان التفوس

 كأنت مولمة باليلم مطلقاً تابسهم عليه غيرهم والنوا فيه كثيراً واوهموا اللائمين لم بان الكلام المجميعه أتنا هو الكلام على طريقة المتزلة غيران الكتب التي ألفت على طريقة المترَّلة امن جدًا لا كان فياصولم من متعالى البتة وأدلك لم يكن بعضهم يقلد بعضًا وان كل انسان مكلف بقدر ما اداء أليه اجتباده ووسعه ولا يخفى النرق بين المتبدوالمطلق وم الدين وسوا امول التقه حق ان اكثر السائل المذكورة فيد هي من مبتكراتهم غيران الاصوليين إيجيها ان يتركرها لم وهذا ظاهر لن يتتبع فن الاصول عصر المصر اواما ما يرميهم به خصيمهم من ان الاعتزال نشأ من انتشار كتب النا مة فعي فرية لان الاعتزال وقواهم الاصلية تشأت قبل ترجمة كتب الفلسفة المتعلقة بالالميات بلاخلاف وكشيرهما قالوه كمسألة الاختيار المطلق ومسألة خيدالمامي مؤبدًا ونحوذاك كان يستمين خصومهم في الرده يهم بها بكلام الدلاسة قواء كان دأب المقرَّة بقاضي متانتهم ان بخوضوا في اي شيء كان مزاله لحوالي كانت قبل وان يجرواسي ما يظهر لم لاعتقادهم وجزمهم باله لا توجد حقيقة تخالف الدين فَكُونُوا اشدالناس المراعاليخوش في الناون واكثر المؤلفات المهمة في العلوم المتوعة ماهدا التحقة بدهم فيها اصول من يدمن يخالفهم إحمالاً • والتاريخ يظهر ذلك باجلى مظاهره والمالخقة وانهد اخذوافيه تبا اخذ به غيرهم لاعتقادهم أن الخطب فيه سهل غيران لم في الفقه داتق غرية يجعم الانسان في تضاعيف الكتب هم منشأوها واما الحديث فأنهم وأوا كثمة الوضع وظهر لم ال التجيزيين الصحيح وغيره يمسر لاسبا ما روي من طرق غيرهم فانهم لايطمشون اليه لاعتقادهم ان كثيرًا من اهل الورع والصدق من غيره ربا مج زون وضم الحديث المصلحة وشاهدوا في عصرهم احاديث وضعت في حقهم مثل « القدرية مجوس هذَّه الامة » هنروا من المحدثين (١) وتلبوهم اشد ثلبولما كان علم الحديث اللم علومالدين وهم اشد الناس ولوع به ذهبوا الى قاعدة غريبة وهي ان كل حديث لا يخلف القرآن يهو قريب من مقاصد الشارع اوكان عايد ل على مكارم الاخلاق سلوابه اجمالاً بدون نظر في رواته وما وجدوه مخالفاً لذاك ردوه البتة ومن هذا نشأ كثرةماتراه من ذكر الاحاديث في كتب مثل ألجاحظ والزعشري وغيرها من ائمة المتزلة نهم يجمنون عن القول لاعن راويه -

غيراتهم يستقدون ان من اخذوا بقوله كان على مذهبهمهمشرج. • .قدوق في اخوار يخ متاقشات كثيرة في مسألة تحل كثير من المشهورين في العلم والفصل والسبب سينح ذلك ان كثيراً من المتقدمين كانوا لا يصرحون بما يصرح به المتأخرون فكان كل فريق يدعي

⁽١) راج كتاب مختلف الحديث لاين قنية

ان فلاناً منهم ويظهر ذلك لمن راجع كتب مناقب المشهورين على طريقة المتقدمين فانهم كانوا يفيضون في كل ثبيء كا على طريقة المتأخرين الذين يطوون كل شيء لا بوافق مأربهم الخاص فلناً منهم انهم بذلك يحدنون صنعاً وكثيراً ما يذكرون منقبة وهي في الباطن مثلية وربما كانت موضوعة

ما يبلغ العاقل من جاهل ما يبلغ الجاهل من تفسه

هذا ما فالله نقله بالفظه ومعناه من المان ذاك الامام الكبير وقد قال المرتفى (١) واماما أجموا عليه فقد اجمعت المعتراة على ان للمالم بحدثًا قديمًا قادرًا على حياللمان ليس بجسم ولا يحوم عين واحدًا لا يدرك بحاسة عديًا قديمًا فادرًا على التجميع ولا يحريده كلف تمريف للجوم عين واحدًا لا يدرك بحاسة حيث تمريف للفواب ومكن من الفعل وازاح العلة ولا بد من الجزاء وعلى وبعوب المعتمة حيث حسنت ولا بد فلرسول صلى الله عليه وآله من شرع جديد او احياء مندرس او فائدة قول ومعرفة وعمل وان المؤمن من اهل الجنة وعلى المنزلة بين المنزلين يعمو ان الفاسق لا يحتى مؤمنًا ولا كافرًا الا من يقول بالارجاء فانه يخالف في نفسير الايان وفي المنزلة فيشول الفاسق يسمى مؤمنًا والاكفرا الامن يقول بالارجاء فانه يخالف في المساول على البراءة من معاوية في عان العاص واجمواعلى ان فعل العبراء من معاوية في عان المناص واجمواعلى وبحوب الامر بالمعروف والنعي عن المنكر وفي تعداد عائم، معنفان من من المنكر وفي تعداد عائم، معنفان من المنكر وفي تعداد عائم، معنفان من من المنكر وفي تعداد عائم، معنفان من المناس المن المن المناس والمعمواعلى وسموب الامر بالمعروف والنعي عن المنكر وفي تعداد عائم، معنفان من المناس المناس المناس والمعمواعلى وسموب الامن بالمعروف والنعي عن المنكر وفي تعداد عائم، معنفان من المناس المناس المناس المناس المناس المناس المناس المناس والمعمواعلية والمناس المناس المنا

واليك ما فاله الشهرستاني صاحب المثل والفعل وهو ليس منهم قال: والمعتزلة ويسمون اسحاب الهدل والتوحيد ويلقبون بالقدرية وهم قد جعلوا لفظ القدرية مشتركاً وقالوا لفظ القدرية يطلق على من يقول بالقدر خيره وشرهمن الله تمالى احتراز اعن وسمة المقب اذكان الذم به منفقاً عليه لقول الذي عليه المسلام القدرية مجوس هذه الامة وكانت الصفانية تمارضهم بالانفاق على المجرية والقدرية متقابلتان تقابل تشاد فكيف يطلق لفظ الفد على الفند وقد قال الدي عليه السلام القدرية خصاه الله في القدر والخصومة سيف القدر وانتسام على الفند وانتسام القدرية خصاه على مذهب من يقول بالتسليم وانتسام وانتسام عن مذهب من يقول بالتسليم

⁽١) راجع رسالة لمهتزلة التي تقلها الاستاذ توما ارزال Prof. T. W. Arnold المستشرق الانكليزي من كتاب الحية والامل في شرح كتاب الملل والمحل لاحمد بين يحيى المرتضى وطبعها سيف معابمة دائرة المعارف النظامية بحيد رآباد الحدكن سنة ١٣١٦ ه ففيها تراج مختصرة لائمة المعازلة وذكر طبقاتهم على ابسط وجه ·

والتوكل وإحالة الاجوال كلهاعلى القدر المحتوم والحكم المحكوم فالذي يم طائفةالمعتزلةمن الاعتقاد القول بأن الله تمالى قديم والقدم اخص وصف للماته ونفوا الصفات القديمة اصلا فقالوا هو عالم بذاته قادر بذاته حي بذاته لا بعلم وفدرة وحياة هي صفات قديمة ومعان ةائمة به لاته لو شَارِكته الصفات في القدم الذي هو أخص الوصف لشاركته في الالهية والفقوا على ان كلامه عدلت مخلوق في محل وهو حرف وصوت كتب امثاله في المصاحف حكايات عنه فانما وجد في الحل عرض فقد فني في الحال والفقوا على انب الارادة والسمم والبصر ليست معاقي قائمة بذاته لكن اختلفوا في وجوه وجودها ومحامل معانيها والفقواعلى نغي رؤية الله تمالى بالابصار في دار القرار ونِفي التشبيه عنه من كل وجد جهة ومكانًا وصورةً وجسماً وتحيزًا وانتقالاً وزوالاً وتغيرًا وتأثَّرًا واوجبوا نأويل الآيات المتشابهة فيها وسموا هذا اتمط توحيدًا والنَّقِوا على أن العبد قادر خالق لافعاله خيرها وشرها مستحق ماينعله ثوابًا وعقابًا في العار الآخرة والرب تعالى منزه ان يضاف اليه شروظلم ونسل هو كفر ومعصية لانه لو خلق الظلم كان ظالمًا كما لو خلق المدل كان عادلاً والنقلوا على ان الحكيم لا يفعل الا الصلاح والحبر ويجب من حيث الحكمة رعاية مصالح الساد واما الاصلح واللطف في وجويه خلاف عدم وسموا هذا النمط عدلاً وانفقوا على أن المؤمن اذا خرج من الدنيا على طاعة وتوية استحق الثواب والعوض والتغضل معنى آخر وراء الثواب واذا خرج من غير توبة عن كبيرة ارتكبها استحق الحلود في النار لكن يكون عقابه اخف من نقاب الكفار وسموا هذا النمط وعدًا ووعيدًا والفقوا على ان اصول المعرفة وشكر النعمة واجب تبل ورود السمع والحسن والقبيج يجب معرفتهما بالعقل واعتناق الحسن واجتناب القبيج واجب كذلك وورود التكايف ألطاف الباري تعالى ارسلها الى العباد بنوسط الانبيآء عايهم السلام امتمانًا واختبارًا ليهلك من هلك عن بينة ويحيي من حي عن بينة واختلفوا سبنه الامامة والقول فيها نساً واختياراً .

وهنا ذكر الشهرستاني مقالة كل طائفة من طوائف اندزلة ،شل " الواصلية » اصحاب اليه الفذيل حمدان بن اليها لهذيلية » اصحاب اليه الفذيل حمدان بن اليها لهذيلية » اصحاب اليه الفذيل حمدان بن اليها لهذيل المحلق و « المنظلم و « المنظلم و « المنظلم و « المشرية » اصحاب بشرين الممتم و « المبتمرية » اصحاب بشرين الممتم و « المبتمرية » اصحاب مسمى بن صبيم المكنى باليه موسى المتمرية » اصحاب عسى بن صبيم المكنى باليم موسى المتمرية » اصحاب عليه المتحاب المتمرية » اصحاب عليه على المتحاب باليم موسى المتحاب على و « المنامية » اصحاب على عمل بن صبيم المنامية » اصحاب على عمل بن صبيم المنامية » اصحاب على عمل بن صبيم المنامية » اصحاب على عمل بن عمل المنامية » اصحاب على عمل بن عمل المنامية و « المنامية » اصحاب عمل بن عمل المنامية و « المنامية » اصحاب عمل بن عمل المنامية و « المنامية » اصحاب عمل بن عمل المنامية و « المنامية » اصحاب المنامية بن عمل و المنامية » المنامية » اصحاب المنامية بن عمل المنامية و « المنامية » المنامية » المنامية » المنامية بن المنامية » المنا

إبي الحسين بن ابي عمر والحياط و م الجبائية والبهشمية » احمه ب ابي علي عمدين عبدالوحاب الجبائي وابنه ابي حاشم عبدالسلام ·

ومن رجال المعترفة الحسنان عليهما السلام وجمد بين الحنية وسعد بن المسيب وابو الاسود الدولي وعلمة والاسود وشريح من اسماب عبداته بن صعود والحسن العدي وعبدالله بن عمر وابوالدراء وابوذر النغاري وعبدالله بن عباس وغيلان بن مم المده شي نظه هشام بن عبدالملك وتئل صاحبه صالحًا سية الشموم و لانه الكرعل بني أمية سوء سياستهم في الرعبة وواصل بن عطاء وهو الذي انتفاصحابه الى الاقاق وبث دعاته في البلاد فبعث عبدالله بن الحاوث الى المنوب فاجابه خلق كثير و بعث الحراسان حنص بن سالم وبعث القام ملى المجزرة و بعث الحسن بن ذكوان الى الكرفة وعثمان الطويل الى الوينية و ومنه عمرو بن عبيد وكان المصور الدامي بنان في تعليه ورثاء وقاعد ان الخليفة رش رعبة بتوله

ملى الاله عليك من متوسد قبراً مروت به على موكن قبر تضمن مؤمناً مختشاً وإذا الرجال تنازعوافي شبهة فصل الحديث بمجة ويلن ولوان مذا البحرابي صالحاً ابن لنا عمرا ابا عثمان

ومنهم ابوالهذيل العلاف الذي قال فيه الأمون اطل ا بوالهذيل على الكلام كاطلال النام ، ومنهم ابراهيم النظام وهو الذي يقول في الجاحظ ، الاوائل يقولون في النام ، ومنهم ابراهيم النظام وهو الذي يقول في المحتمد الملالي وابوعمرو بن بحو الجاحظ وعبدالرحمن بن كيسان الاصم واحمد بن ابي دوالد وثمامة بن الاشرس ومنهم الجعفران الأذان يضرب المثل بعباما وزهدها كما يضرب المثل في حسن السيمة بالعمرين وها ابومحمد جعفرين ميشر الثقني وابوالفضل جفويين حوب ومنهم ابوجمد المحاربة وابوعلي الجبائي ومنهم ابولهباس التاشيم ومحمد بن عمر الصيري والميرانيان ا والقالم وابرعموان وقاضي الفضائم عبدالجبار الهمداني ومنهم المعاصر بن عبدا والقاضي على بن عبدالعزيز الجرجاني والجوهري صاحب العصاح والشريف المرتفى وابو بكو الوازي وابو بكو الويزي

وبما يؤثر من اخلاق ائمة الممتلة وورعهم ما قاله الواثق لاحمد بن ابي دواد لم لا تولي اصحابي (اي الممتزلة) القضاء كما تولي غيرهم فقال بالمبر المؤمنين ان اصمابك تتنمون من ذلك وهذا جفر بن مبشروجهت اليه معشرة آلاف درهم فالجدان يقبلها فذهبت اليه بضي واستأذفت قاب ان يأذن لي فدخلت من غير اذن فسا َ سيفه في وجهي وقال الآن حل لي تعلق فضرفت عنه فكيف أولي القضاء مثله ، وروي ان احد المتهم جعفر بن مسر اضرت به الحاجة حتى كان يقبل القلبل من زكاة اخوانه فحضره بوماً بعض التجار فتكم بحضرة في خطبة تكلح خاجب به ذلك التاجر فسأ ل عنه فاخبر بمسكننه فبمثاليه مجتمعاتة ديار فردها قتيل له قد عذرتاك في رد مال السلطان الشبهة وهذا تاجر ماله من كسبه فلا وجو لودك ققال جعفر انه استجسن كلابي افتراني ان آخذ على دعائي الى الله تمالى وموطق ثما لولم آكن قصلت هذا ثم اجداً في التبلت وروي ان بعض السلاطين وصله بشرة آلاف دوم فل بقبل وحمل اليه بعض الصابه بدرهمين من الزكاة فقبل فقبل له في ذلك قال المرابعة واخراء من هو مسألة واغتاني بهما عي الشبة والحرام .

وفي طبقات السبكي: قال ابن الصلاح هذا الماورد عفااته عنه بتهم بالاعترال وقد كنت لا المحقق ذلك عليه واتأ وله واعتدر عنه في كونه يورد في نفسيره في الآيات التي يختلف فيها لعلى التفسير نفسير الهل ألمنة ونفسير المعتزلة غير متعرض لبيان ماهو الحق منهما واقول لهل قصده ايراد كل ما قبل من حق اوباطل ولهذا يورد من اقوال المشبهة اشياء مثل هذا الايواد حتى وجدته يختار في بعض المواضع قول الممتزلة وما بنومتلى اصولهم الفاسدة ومن ذلك مصيعه في الاعتراف الى الته لايشاه عبادة الاوثان قال في قوله تعالى كذلك بعمان في عدانا احدها معناه معمان عنائب المنافرة كذلك اعداد والتلقي تركاهم على المداوة فلم تنمهم منها ونفسيره عظيم الشرر لكو ممشحونا بأو بالانتظام بالانتساب الى الممتزلة بل يجتهد في كتان موافقتهم فيا هولم فيه موانى ثم مولس معتزل معلق طاق انه لا يختلف والمنافر بالانتساب الى الممتزلة بل يجتهد في كتان موافقتهم فيا هولم فيه موانى ثم مولس معتزل عملتا كانه والمعان المدروفي المعان المعان المعربين وعبوا بها قديما التمي، عند وحيوا بها قديما التمي،

هذا ماسمج به الوقت ألا ن من الكلام على هذهالنرقة وعسانا نوفق الحدرس كتبهم وما قبل فيهم فتعود الى موضوعهم بإجلى بيان واوسع برهان



سلجار ۳ من المنتبس

اكوامر الشعواء

ما ندري متى نشأت في العرب الاجازة على الشعر في المديم و والفالبان هذه القائدة فيه امرائهم و روّسائهم قبل الإسلام ولما جاء كعب بن زهير الى الوسول عليه السلام والماجة في المديم و ادائه و المائهم و روّسائهم قبل المساورة خلع عليه خلعة سنية - حتى ادا كان عهد الحضارة اخذ والشعراء يقولون كما زدقونا عطاء الشعراء الأو و في نقوسهم مرت تأثير اقوالم في الناس والشعراء يقولون كما زدقونا عطاء زدناكم مديما وثناه ، حتى اصبح الشعراء على عهد بعض الحلفاء والمالوك والامراء اشبه بجاعة من ولاة الامر وقوام الله ولة تعلق لم الجرايات والمشاهرات و يأخذون الجوائز والا عطيات و يرجع اليهم في المهات ويثيرون التفوس في الملات ، وكم من ملك لولا اماديح شعرائه لمكان خامل الذكر لانسيم به الا في الندر وكم من شاعر شرق عمد حد بما صاغ له من عقود الثناء ،

الا ان الشعراء في هذه الامة قد أبتذلوا في العصور المتأخرة شعرهم حتى أصجت تستنكف من مهاعه والامة اذا ضعفت سياستها يضعف فيها كل شيء على نسته فكيف يتأتى الشعراء ان يضعوا اماديجهم في محلها ومحيطهم كما رأيت من الانحااط . مم ضعفت ملكة الشعر وقلت قيمته بقلة اقدار الامراء وشعرائهم حتى اسمج الشعراة والحال لم يزل لها بقية في بعض البلاد اشبه بشحاذين يستوكفون الاكف بما ينظمون ويضمون مـــــــ المعاني . والالفاظ ما يعد غارًا لو أطلق على اعظم رجل في الارض فما الحال مجدوحيهم ولو انصفوهم لمحوم بدل أن يدحوم . نم هزلت حالة الشعر واشيأزت تفوس المتأ دبين الحقيقيين من الاماديج فاصبحوا لايجوزون المديح حتى على من يستجقونه وعدوه من سخف القول وهجره وَلَقَد رَأَينا الشَّمراء في القرنَ الرابع والخامس والسادس مثلاً يصوِنون الشَّعر عن الاجذال فكانت له فيمة عند الناس ولاسبا عند من يرجون نوالم فكنت ترى اباالطيب المثنى لايجو ز ان مدح غير لر باب الدولة والزعامة وقل ان قال شيئًا يذكر فيمن دونهم مع انه طَلَمًا أُريد على ذلك. وان رجلاً استنكف بداءة بدهان عدح الماحب بن عبادوهوفي النفل ما هو لجدير بان يوقر شعره والقول يشرف بشرف قائله والمقول فيه · ولو المذل المتنبي شعره في عصره ومدح به كل من يعطيه لما كان له هذا الروتق والطلاوتوبا اجزل الامراه أهالمطأء على ما رأينا فيسه م فقد رأينا اباشجاع فاتكماً بيعث اليه بألف دينار عُند ما هبط مصر بعد ارث فارق سيف المدولة بن خمدان فلم يسجه الامدحه ﴿ وَاتَّصَلْ بَكَانُورِ مَاكُ مَصْرَ فاعطاه ومدحه ثم لما اراده على ان يوليه ولاية صيدا وكان كافور «وعلمه يولاية بعض

[44]

الحزه ٣

اعاله فلا رأى تعاليه في شعره وسموه بنفسه خافه وعوتب فيه فقال : ياقيم من ادعى النبوة بعد على الله عليه وسل إما يدعي الممكنة مع كافور فحسكه هجاه الجمجها أثم يرسهورسل عن مصر فيمت على أثره من يقبض عليه وكذه كان خلص الحيال الشعرة في تالكالمصور لوجفت شعرهم يعاو على حسب القدار من يلد حونهم من ماصر بهم من الماولة وكا اقترب الشاعر من كبير كبركا قبل جاور السعيد تسعد و من اعتلم الشعراء من الماولة وكا اقترب الشاعر من كبير كبركا قبل جاور السعيد تسعد و من اعتلم الشعراء اليني من الهل القرن السادس عفل الربك كان كالمنتبي غربا في اطواره كان كا قال عن نصد (۱) من قطان ثم الحكم بن سعد المشيرة المذهبي عن مدينة في تهامة في الجرن نفسه (۱) من قطان ثمن وادي وساع و بسدها من مكن في مهب الجنوب احد عشر يوما وكان يقال لها مرطان من وادي وساع و بسدها من مكن في مهب الجنوب احد عشر يوما وكان يقال لها مرطان من وادي وساع و بسدها من مكن في مهب الجنوب احد عشر يوما وكان يقول لا يجزون شهادته ولا يرسون بقاله قود ا باحد منهم واذلك سملت لفتهم من الفساد واذكان من الحل يست بحد شهر ربيع الاول سنة خمسين وخمسهائه والحليلة منه الى الدولة المصرية فقدمها في وافوز يرله الملك الماخ طلائم بن رزّ يك قال أحضر السلام عليهما في قاعة الذهب في قسر الحليفة انشدها قي قاعة الذهب في قسر الحليفة انشدها قي قاعة الذهب في قسر الحليفة انشدها قسيدة اولها ه

هداً يقوم بما اوات من النم تمنت العم فيها وتبدة الخطر حتى رأيت امام المصر عن أم وفداً الى كتبة المحروف والكرم ما سرت من حرم الآ الى حوم بين النقيضين من عفوومن نقم بجاو البنيفين من خطرومن ظلم على الحفيين من حكومن حكم مل الحفيين من محكومن حكم على الحيدين من قعل ومن شيم على الحيدين من قعل ومن شيم الحمد السبس بعد العزم والعم لا اجحد الحق عدي الركاب يد" قرّين تبعد مزار العزّ من نظري ورحن من كعبة البطعاء والحرم فهل درى البيت اني بعد فرقته حيث الخلافة مضروب "مرادتها وللامامة انوار مقدسة والنبوة آيات لنص لنا وللحارم اعلام تعلما والعلي ألس الغلامة علما

 (١) راجع كتاب النكت العصرية سيف اخبار الوزراء المصرية وديوانه الذي طبعه المستشرق هاوتويغ داونهرغ في مدينة شالون على نهر صون من اعال فرنسا سنة ١٨٩٧ وهو من مطبوعات مدرصة اللقات الشرقية الحية وراية الشرف البذّاخ ترمقها يد الرفيعين من مجمد ومن هم الى آخرما مدح به الحليفة ووزيره فافيضت عليه الحلع المدعبة واعطي خميانة ديد ر من مال الحليفة وأخرج له مثلها من عدد السيدة الشريفة بنت الامام الحافظ وأعلقت له من دار الفيافة وشحرج له مثلها من عدد امن الواداء المواة الله متازم الولائم الولائم المثالت عليه صلات الحليفة فن بعده من الوزراء وكبار عاله وقضى في مصر تسع عشرة سنة والدولة الفاشمية في اواخر المها تضعف ونقرى وتبقل وتعلوركا مدح كبيراً نال جزيلاً وجميع شعره وذيه المعاني الجيدة المسؤرة اجسن تصوير يدور على غرض مديمانكبراء واغراض من السياسة فقضيها حال من يدخل في غارها .

جاء عارة سفيرًا الى ملك مصر فطاب له المقام فيها واوسمهار بأب السلطان برًا لا على انه شاعر يطلب الجوائز بل على انه سياسي له ضلع فيا حوال اليمن والحجاز وقدكان الفاشميون على عهده بملكون الحجاز وتسلمح تفوسهم الى امتلاك اليمن فحريث بمن كأن على جارة ان يومل منه أن يسهل لم اسباب فجها ولذلك انهالت عليه المصلات اي انهيال وعاش عشة المبر لا عيشة شاعر · ذكر ذلك في كتاب النكت المصرية وكثيرًا ما يذكر مقدارما نجود به عليه ايدي الاسراء من الارزاق والاموال حتى صار اذا تأخروا عنه حقوم بنابل من شهره فيمودون الى ما عودوه عليه · قال عارة في مدح شاور وزير الفاطميين ·

حي الوطيس فحاضه بعزائم على حسن الصبر من لم يعبد ضجر الحديد من الحديد وشاور" حيف نصر آل مجمد لم يشجر حلف الومارت ليأتين بتله حنثت يبتك بازمأن فكفر بإفاتحا شرق البلاد وغوبها "بهنئك الخكوات الاسكند

قال وكانت هذه الايات من احد الاسباب التي قوت عرب على الاستخاه من عمل الشعر لان الناس فياتقدم كانوا يتنون الشوراء باليس فوتها في الجودة الحمان بقول : ورأ يده (شاور) يبها وقد انشرح صدوه فقلت اله ان لي مدة ننازعني النفس في الحديث معك في حاجة وقد عزمت الس اقولما الك فان قضيتها والا كتت قد الجيت عن نفسي عفراً قال : وما في مقلت : تعفيني من عمل الشعر ونقل الجاري على الخدمة راتباً على حكم الضيافة فافي ارى التكسب بالشعر والنظاهر به نقيصة فى حتى قال : ما منعك ان تستعني في العم العمالح واجمة قلت : كانت في اسوة وسافة بالشيخ الجليس ابن الحياب و بايني الزييز الرشيد والمهف وقلد اقترض الجيل والنظراة قال : قعني ثم امر بانشاة مجل باعقائي واخذ عليه خط الخليفة وخطه بذلك .

وبهذا عوفت أن اخلاق عارة كانت لاول امرهاتا بالدخول في زمرة الشعراء والارتزاق من طربق الشعر ولكن عاد يتناول الجوائز من الخليفة قمن دونه من ارباب الدولة الا انه لم يكن في اخلاقه كالشمراء في العادة بل كان كشيرًا ما ينصح للعظاء من الفواط ولا يخاف بأسهم وسطوتهم قال: ولماعاد (شاور) من حصار الاسكّندرية اكثر من سُفك الدماء بغير حق وكان بأ مريضرب الرقاب بين يديه في قاعة البستان من دارالو زارة ثم تسحب القللي الى خارج الدار ضأَّ لني الجاعة ان اعمل قصيدة في هذا المبني فقلت :

> الا ان حد السيف لم يبق خاطرًا من الناس الا حائرًا يتردد فعرت الورى حتى لقدخاف مصلح على نفسه اضعاف ما خاف مفسد فَأَهْمُد شَفَارَ المُشْرِقِيِّ وُعد بنا ﴿ الى عادة الاحسان وهي التغمد فان يروق الماضيات وصوتها رواعد منهن الفرائص ترعد وان صليل السيف افحش ننمة تظل تنفي سيف العلى وتغرد تجملوز والا فالمقطم خيفة يذوب ومأه النيل لاشك يجمد

ومع ما كان يقرّع به رجال الفاطميين ويخوفهم من ارتكاب الظلم كانوا يرتاحون اليه هذا وهو سني فح وم شيعة محض حتى اراده بعض أمرائهد وهو الصالح بن رزيكان يعود متشيعًا ويأخذ منه ثلاثة آلاف دينار فابي .

والحالما كانوا يطلقون ر الرواتب ويخلمون عليه الخلع ويرسلون اليه باردبات مر الحنطة والشعير وابالجج من السكر ودكا كج كبار من الزيت الطيب وخرفان رضع سمان وله قصائد ومقطوعات يَسْمِ ان تدرج في بابّ الشبر الاجتاعي لما فيها من المعاني النّر ببة فياقاله في مدح شمن الدولة .

> العلم مذكان محتاج الى العلم وشفرة السيف تستغني عن القلم عزم يغرق بين الساق والقدم ان لم تخلق رداهیها برشم دم املاه خاطر افكاري على قلمي اخطأت قصدك فاعذرنيولا تلم في موج ملتعلم او فوج مضطرم ولا يَفَكُّو سِنْ العقبي من الندم في فتح مكة حل القنل في الحرم ولا الحسين ذمام الاشهر الحرم

وخير خليك انصاحبت فيشرف ان المعالي عروس غير واقمة تری مسامع قخر الدین تسمع ما فان اميت فلي حظ المسيدوان لا يدوك المجد الاكل متمتم ومنها لاينقض الخطرة الاولى بثانية كأنمها السيف افتاء وقال له ولم يراعوا لمثان ولا عمس

يفحكن في كل يوم عابس اليهم يروي الشريعة عنعاد وعنارم شمس المدى والعلى يصنى الى كلي كا يقول الورى عَمَا عَلَى أُوضَم من الكواكب بالانفاس والكظم سعى الى ان دعوه اسيد الام قطرومته خراب السد بالعرم الانوار ماسترته كمعلة الظلز حظاً ويقوى شرار الزقد بالفهرم نصیمة وردت من غیر متب

فا تروم سوی فتح صوارمه . حتى كأن لسان السيف في يده مذا المحدَّث عنه في ثيابك با هذا ابن توكرت قدكانت بدايته وقد ترامی الی ان امسکت یده وكأن اول هذا الدين من رجل والغيث فهوكما قد قيل اوله والبدر ببدو هلالا ثم يكشف ب لنموقوى الشيء بالتدر يجان رزقت حاسب ضعير كعن رأي اتاك وقل

وقال من قصيدة

به حاطر بردی مرارًا میں الفيض شعاب الهيرمني وسب فتنعب من طول العتار زينمبو! رمادهم عن جمرة أنتلهب الى الشر مذكانوامن الخير اقرب فاكتر ايماض البوارق 'خلب ولا تطرح نعمي فاني مجرب ولا أتني أدرى بهن وأدوب واتي لأقوام عذيق 'سرَّجب خبير بمـا آتي وما انجنب تدر بها اخلافه حين تتحلب عجائبه من خبرتي تتعب الحالر عاعزى اوالى اعضر أنسب على الالف اوعد الحماحين يحسب ولا شائني في وردام قط مشرب الماعده من عزة النفس خب ولا شك ان الفضل أعلى واغلب

هل القلب الا بضعة يتقاب . ام النفس الا وهدة مطمئنة فلا تلزمن الناس غير طياعهم فاللك ان كشفتهم ربجا انجلى فتاركهم ما تاركوك فانهم ولا تغترر منهم بحسن بشاشة واصغ الى ما قاته نتتفع به فما كُنكر الايام معرفتي بهإ واني لاقوام مجذيل محكك عليم بمسا يرضي المروءة والتق حلبت افاويق الزمان براحة وصاحبت هذااله هرحتى لقدندت ودوخت اقطار البلاد كأنني وعاشرت اقواماً يزيدون كثرةً هٔا راتن سیفٔ ارضهم قط مرتم تزاني واياهم فريتين كآنا ضده دنيا وحديث ضية

على ويغني المال عنهم ويذهب على ان ما عندسيك يدوم بقَارُهُ أممد ظني فيهم واصوب... اتأس مغي صدوقهمن العموعندج رجوت بهبر نيل النني فوجدته كما قبل في الامثال عنقالة مغرب ندى ذمه عندي من المدح اوجب وكملزعزم المدح بعد نشاطه على الجرتمشي اوعلى الشوك تسخب كأن القوافي حين تدعي لشكرهم وما غير قول الحق لي قط مذهب افوه بیمق کلا رمت ذمهــم فاني على حكم المضرورة اكفب واصدق ألا أن أريد مديحهم لكانت مساغيهم تهش وتطرب ولو علواً صدق المدائج فيهم

ولهٔ في الوصف اشعار منها قصيدة يذكر فيها حريق منظرة بدر بن رزّيك على الخليج و يذكر داره الاخرى وما فيها من الستور وتصاو يرها ومقاطعها قال فيها :

> تحترق دار الخليج وانما شبت لمن يسري بها نار الترى فنوقدت في رأس شاعفة القرى طلبت يفاعالارض دون وهادها اجريت فيها من نداك الكوثرا او عل تزور النار ساحة جنة زُفت قاذهل حسنها من ابصرا انشأت غيها للهيبون بدائمًا. ومنمنآ ومدرهآ ومدنرا فحن الرخام بسيرًا ومسعمًا ﴿ ارض من الكافور لنبت عنبرا والماج بيب الأبنوس كأنه فجملتها بالوشي ابعى منظرا قدكأت منظرها بهيآ راثقا وكذاك جيدالظبي يحسن عاطلا ويروقك البيت الحرام مسترا فاتت كزهر الورد اييض أحمرا الستها بيض الستور وحمرها ومجالس كسيت طميآ أصغرا فجالس كبيت رقياً ايضاً الاغدا فيهسا الجيع معورا لم يتى بنوع صامت او ناطنى ابدًا ولا نبتت على وَجه الثرى فيسا خدائق لم تجسعا دية وتمارها لم تستطع ال ننفرا والظيرمذ وقمت على اغصأنهما ليئا ولا ظبيا بوجرة اعدرا لا تعندم الايصار بين مروجها فظباؤها لأنتق اسدالشرى أنسنت بوأفر وحشها يسياعها سية الطول ألوية نؤم المسكرا وبها زرافات كأن وقابها نويية المنثني تربك من المبا روقاً ومن 'بزل المهارى مشفرا ببلت على الاضاء من امجابها فتتالمنا للنيب تمشي اللهترأ

. دارت الإيام دور بها وكتب لمسلاح آلتين يوسف ان يقلب الدولة القاطمية ويديل منها الامر للبباسية فاصبح شاعرنا هذا بعد أن كانت عبا بالفاطميين تندق عليه أغداقا مفترا عليه في الرزق يسأ ل فلا يجاب ويهز الا كف فلا تندى و يعز بن خاله و يعر ض بنواله فلا يؤبه له ويق اشهرًا على هذه الحال وقد انقطمت عنه النعم السالمة فلم يجد له في اهل الحل والعقد في مصّر من يموضه عن بعض ماكان يتناوله فصار ألى الحور بلد- الكور وتفوذ بالله من زوال النم و فكتب الى الملك الناصر صلاح الدين يوسف قصيدة لم ينشدها وقد ترجها بْشَكَاية الْمَظْلِم وتَكَاية المَتَأَلَّم وهي تعرب عا لَتِي من الالاقي والشدائد قال:

ايا أُذِن الايام ان قلت فاسمعني . لتقثة مصدور وأنه موجع واخرجني من موضع كنت لعله ﴿ وَانْزَلْنِ بَالْجُودُ فَي غَيْرُ مُوضِّي بسيف أبن مهدي وابناء فاتك اقض من الاوطان جنبي ومفهيي فنلتها سيف ظل عيش بمنع فاحمد مرفادي واخصب مرتعى مواهيه المثع لا التعنع سرت بين يقظى من عيون وهجم بما ژاد عن مربي زجائ_{ي و}مطمني · غلبرته مني بأكرم مودع ولست ايادي شاور بذمجة ولاعدها عدي ببد مفيع هشبآ رهته التائبات وما 'رعي كما قال قوم في على وتوبعع وان خالفوني في اعتقاد التثبيم من الحكم المسني الي فادعي اذا ملتات الباب طقن فاقرعى فادقلت اولال الحب وقلت ما ﴿ أَبَالِي جَمَّو اللَّهُ مِ لَا بَالْعِبْلِمِ وعدى من الآداب مالوشرات يقات الى قدوة ابن المقلم الله المرا المرا المرا الماري كما مان وسع

وهي كل صوت تسمعين نداء، فلا خبر في أذن لنادى فلا تعي لتناسرني خطب الزمان وباعه فتصرعن ذرهي وقصر أذرعي فيمت مصرا اطلب الجاه والنني وزرت ملوك النيل اذ زاد كيلهم وفزت بالف من عظية فائز وكم طرقاني من يد عاضدية وجاد ابن رزّ بك من الجاه والغني واوحى الى سمي ودائع شعره ملوك رعوا لي حرمة صار نيتها وردت بهبر شمسالعطايا لوقدخ مذاهبهم في الجود مذهب سنة فقل أصلاح الدين والمدل شأته سكت فغالت ناطعات ضرورتي لِمِلْ طَالَقٍ وَمَنِيلٌ وَمَوَلَّى * . كَا صَلَتَ مَنْ الْقَدْ مُدِيْكَ الْمُرَّاعِ

ثغرق شمل الثنائل المتوزع اذا -قطعوه لا يقوم باصبع تكرر بالاسكندرية مشرعي سوى بابكم منه ملاذي ومفزعي فريقي ضياع من عرايا وجوّع جوابُّك فالباري يجيُّب اذا دعي رجعنا بها نحو الجناب المرجع الى ان. عدمنا بلغة المتقنع اتيناك نشحكو غصة المتوجع فمنه طوازي بل لثامي وبرقعي اجزأ شفيع عند اعلى مشفع بضرب مقالات ولا ضعن شرع بِصر ولا ربح الثباَّم بزعزع أصارع عنديني وانحان مصرعي رضاك عن الدّنيا بما فعلت معي . وحالي بمرأى من علاك ومسمع اليَّ التفات المسم المتـــبرع فتحت لم باب العطَّاء الموسَّم عمنن على ديني ولم اتزعزع بعيسني ولم احتسل ولم اتطلع موالنظم الا إنه نظم مبـدع وان ميمتني بثرًا ظفرت بمصقع غنى عن أفانين الكلام المسنم وألزمتنيه بحكارها غير طبع تترر من ازمان کسری وتبع لمتلم نبي ان عجت وخروجي أيكفر ودر لمهدمن موصع على خرزات من هنيق مجرع

ونوابكم الوفد في كل بلدة وكم من ضيوف الباب بمن إلسانه مثارع من نعائكم زرتها وقد وضايتني اهل الديون فلم يكن فيلوامي الاسلاء كيف تركتها دهواك من قرب وابعد فهب النا الىاقة اشكومن ليالي ضرورة قعاولم نسألك مبرًا وعف ولمسأ أغص الريق مجرى حلوتنا فالكنت ترعى الناس للفقه وحده ألم تركني الشافعي وانتم ونصري له في حيث لاانت ناصر ليالي لافقه المراق بسجسج كأني بها من اهل فرعون مؤمن أمن حسنات الدهر ام سيئاته ملكة عنات النصر ثم خذلتني **فحال**ك لم توسع علي وتلتفت فاما لاني لست دون معاشر واما ١١ اونحته من زعازع وردي الوف المال لم التفت كما واما لهن واحد من معارسية فالت محتني نظأ ظفرت بمغلق طياع وفي المطبوع من خطراته سأَلْمُكُ فِي دَينَ لِبَالِيكُ 'ستنه وهاجرت ارجومتك اطلاق راتب وليتك فيمن اطلق الشرق معلمي وما اتا الا قام السيف لم يمن ويأقرتة في سلك عند مداره

وكم مات نضناض المسان من الظا ﴿ يَرُوكُم تَسَرَفُتُ بِالمَّاءُ اشْدَاقُ الْكُمْ أُمَد الى نيل المن كف اقطع فياواصل الارزاق كيف تركتني اعتدك افي كلا عطس امروا بذي شم اتني صلست باجدع ظلامة مصدوع القوَّاد فهل له صيل الى جبر القواد المدع أعد غارب الجوزاءقال لها اطلمي واقسم لو قالت ليانيك للدجي غدا الامر فيابسال رزق وقطمه مجمكك فابذل كيف ماشت إمنع بحكك فاحفظ كيف شئت وضيع كذلك اقدار الرجال وان غدت خلفرت بارض تنبت الشكر فازرع فيازارع الاسلام في كل تربة أثناة كعرف المسكة المتضرع فعندي اذا ماالعرف ضاع غريبه غِدَا طَمَعَيَ قِيهَا اللَّ خَيْرِ مَطْمِعَي وقد صدرت في طي" ذا التظررة مة فأطلقهما والامر منك ووقع أريدبها اطلاق ديني وراتبي وقائع اخشاها اذا لم توقع وبيني وبين الجاء والمز والننى وقد فجت الارزاق من كل منبع وما في الا مدة السميا وما شئت فيحتيمن الخير فاصنع انى هاهنا انھي حديثي واننھي ووضع الايادي البيس في كلموضع فانك اهل الجود والبر والنتي

هذا ما قاله عارة لما ضاقت عليه الدنيا والعالب انه في تلك الحال نظم قصيدته المشهورة يرثي بها الفاطميين ويعرض بصلاح الدين التي يقول في مطلعها (المتنبس - ٣٤٧ : ٦٤٧)

وميت ياده كف المجد بالشلل وجيده بعد حلي الحسن بالمطل وفي ذاك المين اخد يدبر مكيدة على صلاح الهين يريد وجاعة من رجال القاشميين الوثوب به واثفق رأجهم كما قال اين الاثور على استدعاه الذي من صقلية ومن ساحل الشام الى ديار مصر على شيء بدلوه لم من المال والبلاد فاذا قصدوا البلاد فان خرج صلاح الدين بنف الواجع في القاهرة ومصر واعاد والماليولة العلوية وعاد من معمن المسكر الدين واقتوم عنده فلا يدقى له مقام مقابل الافرنج وان كان جلاح الدين يقم و يرسل الساكر الدين خوان كان جلاح الدين يقم و يرسل الساكر الدين خوان كان جلاح الدين يقم و يرسل الساكر الدين خوان كان بهد مسده وتجدم المحكمة عليه خلاد وارسادا أبي الذيخ وصقاية والساحل في المنافقة والرادة المهربين ادخاوا معهم زين الدين على يوني الواقعة والقامي الموقف بابن جمية المحارفة والمالية والمالية ورتبوا الحليقة والزوير والخاجي والدياج والمنافقة والزوير والخاجي والدياج المنافقة والزوير والخاجي والدياج الدين في وزيد الوازير المؤدير الوزير

منا و بني شاو روالقانمي قالوا يكون الوزير منا - فلما علم ابن نجاالحال حضرعند صلاح الدين واعمله حقيقة الامو فامره بملاز منهم ومخالطتهم ومواطأتهم على ما يريدون بفساونه و حريفه ما يتجدد اولاً بلول فعمل ذلك وصار يطالمه بكل ما عزموا عليه ثم وصل رسول ملك المترنج بالساحل بهدية ورسالة وهو في الظاهر اليه واباطن الى اولئك الجامة وكان يوسل اليهم بعض النشؤى وتأثيه رسلهم فاتى الخبر الى صلاح الدين من بلاد الفرنج بجلية الحال فوضع سلاح الدين من بلاد الفرنج بجلية الحال فوضع سلاح اللهين على الرسول من يثق به من النصارى وداخلة فاخبره الرسول بالخبر على حقيقة فخبض حينتذ على المتدمين في هذه الحادثة ومنهم عارة •

وذكر صاحب الكامل أنه كان بين عارة والقاضي الفاضل عداوة مر ايام العاضد وقبلها فلا أواد صلاح الدين في اطلاقه وقبلها فلا أواد صلاح الدين في اطلاقه وظن عارة أنه يجوضه على هلاك فقال لصلاح الدين : يامولانا لا تسجم منه في حق فنف الفاضل وخرج وقال صلاح الدين لعارة اله كان يشقع فيك فندم ثم أخرج عارة ليصلب فطلب أن يمر به على مجلس الفاضل فاجتاز وا به عليه فاغلق بابه ولم يجسم به نقال عارة : فعلل أن يمر به على المجلس قد الرحيم قد المجب السائل على المناس هو المجب

الدرةاليتيمة

لابن المقنع

يسم الله ألرحمق الرعيم

الحمد أنه رب العالمين وصاواته على نبينا مجمد وآله الطاهرين • قال عبدالله بن المتنبع وجدنا الناس قبلنا كانوا اعظم اجسادا وافقر مع اجسادم احلاما واشد قوة واحسن فيتهم للامور اثفانا واطول اعارًا وافضل باعارهم للاشياء اختباراً فكان صاحب ألدين منهم ايلذ في امو الدين عمل وعمد من صاحب الدين منا وكان صاحب الدين على وعمد شركونا معهم من البلاغة والفضل ووجدناهم لم يرضوا بما فازوا به من الفضل لانفسهم حق اشركونا معهم فيا افركوا من هم الاولى والاخرة فكتبوا به الكتب الباقية وكفونا به سؤونة القبار ب فالفعل وبلغ من المعتاميم بذلك أن الرجل منهم كان ينج له الباب من العلم والكلة من المعام عبد المراحل فيكتبه على المعمور مبادرة منه للاجل وكراهية لان

يسقط ذلك على تمن بعده (1) فكان صبحهم في ذلك صنيح الوالد الشهيق على والده الربه الذي يجمع لم الاموال والعقد (٢) ارادة ان لا تكون عليه مؤوقة في المطلب وخشية عجرم لون هم طلبوا فننهى على عالما في مذا الزمان ان يأتحذ من عليه وغاية أحسان مح ننا ان يقلدي بسيريتهمد واحسن ما يصيب من الحديث محدثنا أن ينظر في كتبهم فيكون كأنه اياه يجاو و ومنهم يستم غيران الذي يجد في كتبهم هوالمقال في آرائهم (٢) والمثنق من احاديثهم ولم نجدهم غادروا شبئا يجد وا عن بلغ في مقد له مقالاً لم يسبقوه اليه لا في تعظيم في عزوب وترغيب فيا عنده ولا في تصفير للدنيا وتزهيد فيها ولا في تحرير صنوف العلم وتشيم السامها وتجزئة اجزائها وترضيح سبلها وتبين ما خدها ولا سيفي وجوه الادب وضروب الاخلاق الم بين عجل من الامر لقائل بعدهم مقال وقديقيت اشياله من الماري وضروب الاحروب في المان وقد يقدا من الوار النها والناس ومن المار نبيا المان وقولم ومن الما النبية الي بعدم الما وقين وقولم ومن منا ابواب الادب التي يحتاج اليها الناس

ياطالب الادب اعرف الاسول والفصول فان كثيرًا من الناس يطلبون الفصول مع اضاعة الاصول فلا يكون در كهم دركاً ومن احرز الاصول اكتنى بها عن الفصول وان اصاب الفصل بعد احراز الاصل فهو افضل

فاصل الامر في الدين ان تعلقد الايمان على الصواب وتجنب الكبائر وتؤدي القريضة فالزم ذلك لزوم من لا تخناء به عنه طرفة عين ومن يعلم أنه ان 'حوَ مه هلك ثمّ ان تحدرت ابن تجاوز ذلك المناقمة في الدين والمبادة فهو افضل واكل

واصل الاسر في اصلاح الجسد ألاً محمل عليمين المآكل والمشارب والباء الا خفاقًا وان قدرت على ان تعلم جميع منافع الجسد ومضارته والانتفاع بذلك فهو افضل

واصل الامر في الباً سَّ الاَّ تَحْدَثُ نَسكَ بالإدبار واسْحابك مُقبانِ على عدومُ ثُم ان قدرت ان تكون اول حامل وآخر منصرف من غبر يُضيع لمُحذر فهو افضلُ

واصل الامر في الجود ألاً تضن ً بالحقوق عن الهلما ثم ان قدرت ان تزيد ذا الحق على حقه وتطول على من لا حق له فاضل فهو اضل

واصل الامر في الكلام ان تسلم من السقط بالقفظ (٤) ثم ادر قدرت على بارع الصواب فهر افضل

(1) اي يضيع عليه (۲) البقد جمع مقدة وهي البقار وتجوه يقال اعتقد فلان مقدة اذا المتري ضيمة او اتخذ مالاً من مقار وغيره (۳) البقط المختار (۵) البقط بمختان الجطأ من المتول والفعل ورديم المتاح

واصل الامر في الميشة أن لا ني عن طلب الحلال وان تحسن التقدير ال نفيد وما شفق ولا يترتك من ذلك سمة تكون فيها قان اعظم الناس في الدنيا خطراً احوجهم الى التقدير والمارك احوج الى التقدير من الموقة لان الموقة قد يسيش بغير مال والماوك لا قوام لم الا بالمال تم أن قدرت على الرفق والطف في الطلب والعلم بالمطالب فهو افضل واتا واعظك في اشياء من الاخلاق العليفة والامور النامضة التي لو حكمتك من كنت خليقا أن تعلما وأن لم تحير عنها ولكن احبت أن اقدم اليك فيها قولا للروض (١) تفسك على عملمتها قبل أن تجرى على قادة مساويها فأن الانسان قد تبتدر اليه في شهيته المساوي، وقد يتلب عليه ما يعدر اليه منها

ان ابتليت بالامارة فتعوذ بالساء والم ان من العجب ان "بينلي الرجل بها فيريد ان ينتقي من ساعات نصبه وعمله قيزيد عافي ساعات دهته وشهوته وانما الرأي لموالحق عليه ان يأخذ اسمله من المجيع شغله فيأخذ من طعامه وشرابه ونومه وحديثه ولهوه ونسائه فاذا تقادت شيئاً من الاعمال فكن فيه احد رجلين اما رجلاً منتبطاً به نحا فظا عليه عنافة ان يزولى عنه واما رجلاً كارها فالكاره عامل في "مجزئ اما الماوك ان كانوا هم سلطوه واما لله ان كان ليس فوقه غيره ...

اياك اذا كنت والياً ان يكون من شأنك حب المدح والتزكية وان يعرف الناس ذلك منك تعكون ثمة من الثام (٣) يتتحمون عليك منها و باياً ينتخونك منه وغيبة " ينتابونك بها ويتحكون منها ، اعلم ان أوابل المدح كيادح قسه والمرة جدير ان يكون حبه المدح هوالذي يحمله على رده فان الراد له مجمود والقابل له صيب .

لتكن طبحك في الولاية الى ثلاث خصال وضى ربك و رضى سلطان ان كان نوقك ورضى سلطان ان كان نوقك ورضى صلطان التيك من الحلى والله والمعلى ورضى صالح من تلي عليه وما عليك ان تطبى (٣) عن المال والذكر بمكان ما التي ويطيب واجعل الخصال الثلاث بمكان ما التي واجد منه بداً . (٤)

اعرف اهل الدين والمروء ق كل كورة وقرية وقبيلة فيكونوا ثم اخوانك واعوانك و بطاً تتك وثقا تك ولا تجذّ فن ً في رُوعك أنك ان استشرت الرجال ظهر الناس منك الحاجة الى رأي غيرك فاظك لست تريد الرأي للانتخار به ولكن تريد، للانتفاع، ولوانك

 ⁽١) راض تنسه على الشيء اكثر من استمالها فيه ليسلس وهو من قولم راض المهر
 رياضة (٣) الثلمة في الحائد وغيره الحلل وفيها "ثل مثل غرفة وغرف (٣) لمي عن الشهم
 سلا عنه وتوك ذكره (٤) قد استعمل بدا هنا في الاثبات وقد قال بضهم الله لا يعرف

مع ذلك اردت الذكركان احسن الذكرين وافضلها عند اهل انفضل ان بقال لا يثفرَّد برأيه دون استشارة ذوي الزأي

اتك ان تُلقَّس رضى جميع الناس تلقّس ما لا يدرك وكيف ينفق لك رأي الهنانين وما حاجئك الى رضى جميع الناس تلقّس موافقة من موافقة في المضالة والجيالة فعيك واحاجئك الى رضى الاخيار منهم وذوي العقل فانك من تسب ذلك تضع عنك مؤونة ما سواد لا تمكن اهل البلاء من التدلل ولا تمكن من سواهم من الاجتراء عليهم والعيب لم لتعرف رعيتك ابوا بك التي لا جال ما عندك من الخير الا بها والا بواب التي لا يخافك خانف الا من قبلها ، احرص الحرص كله على ان تمكن خبراً بامور عالك فان المسيء يَعرق من خبراك قبل ان تصيبه عقو بتك واس المحسن يستبشر الملك قبل ان يأتيه معروفك

ليعرف الناس فيما يعرفون من اخلاقك أنك لا تعاجل بالثواب ولا بالعقاب فارداك ادومُ علوف الخائف ورجاه الراجي

عود نفسك الصبرعلى من خالفك من ذوي الشعيمة والتجرع لمرارة قولم ويندلم ولا تسهلن سبيل َ ذلك الأَ لاَ هل المقل والسن والمروءة لثلا ينتشر من ذلك ما يجتري، به سفيه ١٠ يستخف له شأن

لا تُتركن مباشرة جميع أمرك فيعود شأنك صغيرًا ولا ُتانِم نفسك مباشرةَ الصغير فيصيرَ الكبير ضائمًا

اعم ان رأيك لا يتسع كمل شيء فغرته للهم وان مالك لا يفي الناس كلهم فاختص به ذوي الحقوق وأن كرامتك لا تطيق العامة فغرخ بها اهل الفضائل (١) وان ليلك ونهارك لا يستوعان حاجا تك وان دأبت فبيما وانه ليس لك الى ادائها سهيل مع حاجة جدك الى نصيبه من الدعة (٢) فأحسن تسميهما بين دعتك رعملك

واعل الذك ما شفلت من رأيك بغير المهم إزرى بالمهم (٣) وما صرفت من منشخط بالباطل تقد ته حين تريد م لهم وما عدلت به من كوامتك الى اهل النقص اضر بك في المجارع عن اهل الفقل وما شفلت من ليلك ونهارك في غير الحاجة ازرى بك في الحاجة انالم ان من الناس ناسا كثيرًا بيلغ من احدهم الفضب اذا غضب ان يحمله ذلك استماله الا مقر وناياله في يقال لا بدً من كلما اي لا عبد عده او لاعوض منه (١) توخيت الشيء تحريده وقصدته (٢) المدينة بالقتم الواحة والسكين والوديم الساكن (٣) ازريت به قصرت به وحقوته

على الكلوح (1) والتقطيب في وجه غير من اغضبه وسوء الفظ لمن لا ذنب له والمعقوبة لم الكلوح (1) والتقطيب في وجه غير من اغضبه وسوء الفظ لمن يريد به الا دون ذلك ثم يبلغ به الرضى اذا رضي ان ينبرع بالامر ذي الخطر لمن لبس بمنزلة ذلك عده و يسطي سن لم يكن اعطاء ويكوم من لا حتى له ولا مودة فاحفر هذا الباب كله فأنه ليس احد اسوأ حالاً من اهل القدرة الذين يفرطون باقندارهم في غضبهم وسرعة رضاهم فأنه لو وصف بسفة من يتلس بعقله او يقيطه المن من يعاقب في غضبه غير من اغضبه ويجبو عند رضاه غير من ارضاه لكان جائزاً في صفئه

اعلم أن الملك ثلاثة ملك دين وملك حزم وملك هوى فاما ملك الدين فانه اذا أُتم لاهله دينهم وكان دينهم هو الذي يسطيهم مالم والمحق بهد الذي عليهد ارضام ذلك ونزل الساخط منهم منزلة الراضي في الاقرار والتسليم واما ملك الحزم فانه يقوم به الامر ولا يسلم من الطمن والتسخيط ولن يضر طعن الذليل مع حزم القوي واما ملك الحوى فلمب ساعة ودمار دهر.

آذا كان سلطانك عند جداة دولة فرآيت امرًا استقام بغير رأى واعوانًا جزوا بغير نيل وعملاً انجيح بغير حرم فكر يفرنك ذلك فلا تستنم اليه فان الامر الجديد بما تكون له مهابة في انفس افوام وحلاوة في انفس آخرين فيمين قوم بانقسهم ويسيرت قوم بما قبلم ويستتب بذلك الامر غير طويل ثم تصير الشؤون الى حقائقها واصولها فما كان من الامر بني على غير اركان وثيقة ولا عاد محكم اوشك ان يتداعى ويتصدح

لا تكون نزر الكلام والسلام ولا لفرطن بالهشاشة والبشاشة فان احداها من الكبر والاخوى من السخف

اذًا كنت لا تفيط امرك ولا تصول على عدوك الا بقوم لست منهم على تقةمن رأي ولا حفاظ من نية فلا انتمك نافعة حتى تحوثم ان استطمت الى الرأي والادب الذي بمثله تكون الثقة او تسليدل بهد ان لم تستطع نقاهم الى ما تريد ولا تفرنك قوتك بهد وانا انت في ذلك كواكب الاسد الذي يهابه من نظر اليه ومو لمركبه اهيب

ليس لملك أن يَفضب لان القدرة من وراء حاجه ، وليس له أن يَكُلب لانه لا يقدر احد على استكراهه على غير ما يريد ، وليس له أن يجئل لانه اقل الناس عذرًا في تقور في الفقر وليس له أن يكون حقودًا لان خطره قد عظم عن مجازاة كل الناس ، وليمقى أن يكون حلا قا قاحد عظم عن مجازاة كل الناس ، وليمقى أن يكون حلا قًا فأحق الخلف احدى

⁽١) الكلوح تكشر في عبوس

هذه الحلال اما مهانة يجدها في نفسه وضرع وحاجة الى تصديق الناس اباه واما مي بالكلام حتى يجسل الايمان له حشوا ووصلا واما تهمة قد عرفها من الناس لحديثه فبو ينزل نفسه منزلة من لا مجلس منه قوله الا بعد جهد الجين واما عبث في القول اولوسال اللسان على غير روية ولا نقدير

لا غيب على الملك في تعيشه ونسمه اذا تعهد الجسيم من اسره وفوَّض ما دون ذلك الى الكفاة ،

كل الناس حقيق حين ينظر في امر الناس ان يتع نظره بمين الرئية وقلمه بمين المقت فانهما "بريان الجور ويجملان على الباطل ويتجان الحسن ويجسنان التنبج واستى الناس باتهام عين الرية وعين المقت الملك الذي ما وقع في قلبه ربا مع ما "يتبض له من تزبين القرناء والوزراء واحتى الناس باجار نفسه على العدل في النظر والقول والجنس الوالي الذي ما قال او فعل كان امراً نافذاً عير مردود

ليعلم الوالي أنَّ الناس يصفون الولاة بسوء العهد ونسيارَ الود فليكابد تقض قولم وليبطل عن نفسه وعن الولاة صفات السوء التي يوصفون بها

لينفقد الوالي فيا يتنقد من اءور الرحية فاقة الاحرار منهم فليعمل في صدعا وطنيان السغلة منهم فليقممه وليستوحش من الكريم الجائم واللئيم الشبعان فانما يصيلي الكريم اذا جاع واللئيم اذا شبع

. لا يحسدن الوالي من دونه فانه سينح ذلك اقل عذرًا من السوقة التي أنما تحسد من فوقيا وكلُّ لا عذر له

لا يلومنُ الوالمي على الزّلة من ليس بمتم على الحرس على رضاء الا كونم ادب وكلويم ولا يَمدلنُ بالمجتهد في رضاء البصير بما يأتي احدًا فانهما اذا اجتما في الوثريم أو الصاحب نام الوالمي واستراح وُسجلبت اليه حا ,انه وان هداً عنها وشحل فيا يهمه وان فثل

لا يولعن الوالي بسوء الغلن لقول التاس وليجعل لحسن الغلن من نفسه نيميها موفورًا يروّح به عن قلبه وُ'يصدر به اعاله

لا يضيعن الوالي التثبت عند ما يقول وعند ما يسطي وعند ما يغط فان الرجوع عن السمالية بعد الحتم المجل من المجم عن السماد عن السماد عن السماد عن المحمل بعد الاعطاء وان الاقدام على السمال بعد التأتي فيه أحسن من الاسمال عنه بعد الاقدام عليه وكل الناس محتاج الى التثبت واحوجهم اليه ماوكم الذين في العرام وتعلم وتعلم دافم وليس عليهم مشخث

ليعلم الوقليم ان الناس على رأيه الاً من لا بال له منهم فليكن قابرُ والمروءَ عنده تَقاقُ فَيكُسُدَ فِيقُكَ الجورِ والدناءَ في آفاق الارض (١)

حِجاعُ (٣) ما يحتاج اليه الوالي رأ يان رأي يقوي سلطانه و رأي يزينه سيف الناس ورأي اللموة لمقمها بالبداءة (٣) واولاما بالأنرة ورأي النزين احضرها حلاوة واكثرها أعوانًا مع **الالف**رة من الزينة والزينة من القوة لكن الامر ينسب الى اعظمه

ان شظة بسحية الماوك فعليك بطول الرابطة (٤) في غير معاتبة ولا أيحد ُننُ الك الاستثناس همة ولا بجاوناً

اذا وأبيد احدم يجملك اخاً فاجعله اباً ثم ان زادك فزده

إذا تؤلية من ذي منزلة أو سلطان فلا ترين أن سلطانه زادك له توفيرًا واجلالاً من غيراً في مداراته من غيراً واجلالاً من غيران يودك ودًا ولا نصحا وانك تزى حقاً له التوفير والاجلال وكن في مداراته والرفق به كالونف (م) ما قبله ولا نقدر الامرينك وبينه على ما كنت تعرف من اخلاقه فان الاخلاق مستخيلة مع الملك وربما رأً بنا الرجل المدرك على ذي السلطان بقد مم قد أضرًا بدقهمه

لا تعتقيق الا الى من يحب ان يجد الله عدرًا ولا تستعين الا بن يجب ان يظفر

لا تحدثنيُّ الا من يرى حديثك مفهاً ما لم يغلبك الاضطرار

اذا غومت من المروف غرساً وانفقت عليه نفقة فلا تَضَانَ النفقة في تربية ماغرست فتذهب المنقة الاولى ضياعاً

أفا اعتفر الملك معتفر فتاته بوجو مشرق و بشر طليق الا أن يكون بمن قطيعته غنيمة
 أطرأن لمنوان الصدق هم خير مكاسب الدنيا . زينة في الرخاء . وعدة في الشدة .

ومعونة في المعاش والمعاد فلا أمرطن في اكتسابهد وابتناء الوصلات والاسباب اليهم

اهم أتلك واجد رغبتك من الإرخاء عند اقوام قدحالت بينك وبينج بعض الأجهة (٦) التي قد تعتري الهل المروآت تشجر منع كثيرًا بمن يرغب في اشالهم فاذا رأ يت احدًا من أولئك قد شربه الرمان فأقله

⁽¹⁾ كسد الشيء ثم ينفق لفلة الرضات فيه و يعدى بالممزة فيقال اكسده الله (٢) مجاع الشيء بالكسر ما يجمعه ومنه الخمر جماع الاثم (٣) المبداءة امم من بدأً واما البداية بالياء قهو علمي (٤) الرابطة النلقة والوصلة وهذا الممنى غير مناسب لهذا الموضع فلملها محوفة من الرياضة (٥) التعنف الشيء واصتأنفه اخذ فيه وابتداً م (٢) الابهة كشكرة العظمة والغوة

اذا عرفت نفسك من الوالي بمنزلة الثقة فاعزل عنه كلام الملق ولا تكثّرنَّ من السعامله في كل كلة فان ذلك شبيه بالوحشة والفربة الا ان تُكلّه على رؤّوس الناس فلا نألُّ عما صفحه و وتره ُ .

ان استطمت الا سحب من صحبت من الولاة الاعلى شمية مر_ َ قوابة او مودة فافعل فان اخطأك ذلك فالح أنك تعمل على عمل السخوة وان استطمت ان تحسل صحبتك لمن قد عرفك منهم بصالح مروءتك (١) قبل ولايته فافعل

انَّ الوالي لا على له بالتاس الا ما قد علم قبل ولايته فاما اذا ولي فكل الناس يلقاه بالتزين والتصنع وكلم يجتال لان 'يثق عليه عنده بما ليس فيه غير أن الارذال والاندال هم اشئه لذلك تصنعاً وعليه مكابرة وفيه تحلاً فلا يجتم الوالي وان كان بليغ الرأي والنظر من ان بنزل عنده كثير من الاشرار بمنزلة الاخيار وكثير من الحائة بمنزلة الاغير من المندرة بمنزلة الاخيار وكثير من الهل الذين يصونون اندمم من الفدارة بمنزلة الاونياء ويفطى عليه امر كثير من اهل الفضل الذين يصونون اندمهم عن القمل والتصنع

لا يعرفنك الولاة بالهوى في بلدتر من البلدان ولا فبيلتر من التبائل فيوشك ان تحتاج فيها الى حكاية او مشامدة فشهم في ذلك واذا اردت ان مشمل قولك فسع رأيك ولا تشوبته بشيء من الهوى فان الرأي يقبله منك الهدو والهوى يرده عليك الولمية واحق من احترست من ان يظن بك خلط الرأي بالهوى الولاة وأنها خديمة وشيانة وكفر

ان ابتليت بحجة وال لا يريد صلاح رعية فاط اللك قد مخيرت بين خلتين ليس ينهما خيار اما ميلك مع الوالي على الرعية وهذا هلاك الدين واما الميل مع الرعية على الوالي وهذا هلاك الدنيا ولا حيلة لك الا بالموت او الهرب واعل أنه لا يديني لك وان كان الوالي ضير مرضي السيرة اذا علقت حبالك بحبله الا الحافظة عليه الا ان تحد الى المواق الجيل صيلاً

تبصر ما في الرالي من الاخلاق التي تحب والتي تكره وما هوطبه من الرأي النسب *يرضى له والذي لا*يرضى ثم لا تكايره باللحويل له عما يجب ويكره الى ما نحب وتكره الن هذه رياضة صعبة تمحمل على الثنائي والتنلى

اطم الله قلما لقدر على رد رجل عن طريقه التي هوعليها بالكابرة والمنافضة وان لم يجمع عن السلطة وككنك لقدر ان تعينه على احسن رأيه وتسبب له منه ولقويه فيه فاذا

الجوه ٣ (٢٤) المجلد؟ من المتابس

 ⁽١) المروءة بضم لليم آداب تفسانية تحمل الانسان على الوثوف صد محاسن الاخلاق.
 وجميل العادات وقد تشدد فيقال مروة

قويت منه المحاسن كانت هي التي تكفه عن المساوي واذا استحكمت منه أناحية من الصواب كان ذلك هو الذي بيعبره الحطأ بالطف من تبصيرك واعدل من حكمك في نسم فان الصواب يريد بعضه بعضاً ويدعو بعضه الى بعض فإذا كانت له مكانة اقتلم الحطأ فاحفظ حفا الداب واحكمه و ولا يكونن طلبك ما عند الوالي بالمسألة ولا تستبعثه وان ابطأ ولكز اطلب ما قِبله بالاستمالة كان المجل له غير طلب وإن لم تستبطئه كان اعجل له

لا تخيرنَّ الْوَالِيُّ أَنَّ الْكَ عَلِيهِ حَقَّا وانك تُعتدَّ عَلِيه يبلاء وان استطعت ان ينسي حقك وبلاءك فافعل وليكن ما نذكره من ذلك تجديدك له النصيحة والاجتهاد والا يزال ينظر منك الى آخِرُ بذكرهُ اول بلائك

واعلم ان ولي الامر اذا انقطع عنه الآخر نسي الاول وان الكثير من اولئك ارحامهم مقطوعة وحيالهم مصرومة الاعمن رضوا عنه واغنى عنم في يومع وساعتهم

اياك ان يتم في قلبك تعتب على الوالي او استزادة أنه فانه ان آنست أن يقم في قلبك بدا في وجهك ان كنت حلياً و بدا على لسانك ان كنت صفيهاً وان لم يزد ذلك على ان يقلم في وجهك لآ من التاس حندك فلا تأمنن أن يظهر ذلك الوالي فالن الناس اليد بمورات الاعتوان سراع فاذا طهر ذلك للوالي كان قلبه هو اسرع الى التعتب والتعزز من قلبك فحق ذلك حساتك الماضية واشرف بك على الهلاك وصرت تعرف امرك مستديراً وتلقس مرضاته مستصباً

أعل أن أكثر الناس عدو أنجاهرًا حاضرًا جريئًاواشيًا و زير السلطات ذو المكانة عنده لأنه منفوس (٢) عليه بما ينفس على صاحب الدلملان ومحسودكما يحسدُ غيرُ مغيرًا أنه يجترأ عليه ولا يجترأ على ذلك لان من تحامديه احباء الدلملان الذين يشاركونه سيف المملئان والذين يشاركونه سيف المملئات والذين وهم وغيره م عدوه الذين م حضاره ليسوا كعدو من فوقه النائي عنه المجلكم منه وهم لا يتقطع طمعم من الظفر به فلا ينفلون عن نصب الحبائل فاعرف هذه المجلكم منه والموقع والاستقامة وأزوم الحجة فياتسر وتعلن ثم رؤح من قلبك كأنه لا عدوً لك ولا حامد وان ذكرك ذاكر عند ولي الاسر يسوء في وجهك او في غيبك فلا يرتزين منك الولي ولا غيره اختلاطاً لذلك ولا اغتياطاً ولا عليك امورًا مشتبهة ولا يقمن ذلك مؤقع ما يكرثك فانه ان وقع منك ذلك الموقع ادخل عليك امورًا مشتبهة

 ⁽١) استأنى في الامر تأنى فيه ولم بحجل والاسم منه أناة بوزن حصاة (٧) نفس عليه بخمر حسده عليه ولم يره له اهلا ونفس بالشيء ضن به وهو من باب سلم

بالريب مذكرة لما قال فيك العائب وان اضطرك الامر في ذلك الى الجواب فاياك _{و حدا}ر الغضب والانتقام وعليك بجواب الحجة في حلم ووقار ولاتشكن في فيان القوةوالطبة تتعا_{مي} ابد ا لا تحضرن عند الوالي كلاماً لا يعني ولا يؤشر بحضوره الا لعناية به او يكون جوايا بالشيء سئلت عنه ولا تعدن شتم الوالي شتماً ولا اغلاظه اغلاظاً فان ريح المن قد تبسط الأسان بالفاظ في غير مخط ولا بأس

جانب المستخوط عليه والظدين (١) به عند الولاة ولا يجمعنك واياه مجلس ولا تظهرنّ له صدرًا ولا ثنتين عليه خيرًا عند احد من الناس فاذا رأيته ُ قد بلغ من الارعتاب (٢) بما سخط عليه فيه ما نرجو ان يلين له الوالي واستيقنت أنّ الوالي قد استيقيز بمباعدتك اياه وشدتك عليه فضع عذره عند الوالي واعمل في ارضائه عنه في رفق ولطف

ليعلم الوالي أنك لا تستنكف عن خدمته ولا تدع مع ذلك ان أنفدم اليه القول عند بعض حالات رضاه وطيب نقسه في الاستضاء من الاعمال التي يكرهها ذو الدين وذوالعرض وذو المروءة من ولاية القتل والعذاب واشباه ذلك

اذا اصبت الجاء والخاصة عند الملك فلا يجدثنَّ الك ذلك تغيرًا على احد من الهله واعوانه ولا استغننا: عنهم فاتك لا تدري متى ترى ادفى جفوقر فنذلَّ لهم فيها وفي تلوّن الحال عند ذلك من العار ما فيه

ليكن بما تحكم من اموك ان لا تسار احدًا من الناس ولا تهمس اليه بشيء تخفيه عن السلطان فان السرار بما أيخيل الى كل من رآه انه المراد به فيكون ذلك فينفسه حسيكة ورخرًا وثقلاً (٣)

لا تتهاوننَّ بارسال الكذَّبَة (٤) عند الوالي اوغيره في الهزل فانها تسرَّع في رد الحق وابطال الصدق مما تأتي به

نتكب فيا يبنك وبين الوالي خلقاً قد عوفناه في بعض الاعوان والاصحاب في ادعاء الرجل عند ما يظهر من صاحبه من حسن الثراو صواب رأي انه هو عمل في ذرك او اشار به واقراره بذلك اذا مدحه مادح بل وان استطعت ان يعرف صاحبك انك تُعله (ه)

⁽¹⁾ الغذة بالكسر التهمة والغذين المتهم (٣) الاعتباب مصدر قولك اعتبني فلان اذا عاد الى مسرتك راجعاً عن الاساءة (٣) الحسيكة الضغن والمداوة – الوغر شدة الغيظ وهو مأخوذ من الوغرة وهي شدة توقد الحر (٤) الكذبة ضخ الكاف وسكور الذال وجمها كذبات بنتخ الذال (٥) يقال نجلته القول اذا اضف اليه قولا قاله غيره

صواب وأبيث فغلاً عن الله تدَّعي صوابه و تسندذلك البه ونزيته فانعل فان الذي انت آخَد بدّلك أكثوما انت معطر باضعاف

اذا سأل فيني غيرك فلا تكون أنت الجيب عنه فان استلابك الكلام خنة " بك واشتقاف حدل بللول وافسائل و وما انت قائل اذا قال لك السائل ما اياك سألت او قال لك السائل ما اياك سألت او قال لك المسائلة بعاد له بها دونك فاجب واذا لم ينصب السائل في المسألة لربيل واحد ويح " بها جماعة من عتده فلا تبادر بالجواب ولا تسابق الجلساء ولا تواثب الكلام مواقبة فان في ذلك مع شبن التكاف واخلفة أنك اذا سبقت القوم الى الكلام صاروا تكلف خديا، فيتنقيونه بالحيب والطمن واذا انت لم تعجل بالجواب وخليته القوم المتوسّت القولاب على عينك ثم تديرتها وفكرت فيا عندك ثم هيأت من نفكورك وصاسن ما سمحت جوال وشيا واستديرت به اقاو يلهم حتى تسيخ اليك الاسهاع ويهدأ عنك الخصوم ما شمحت جوال وشيانة القول خير من العيب عندك في من رفعها الحديث قبل ذلك فلا يكون من العيب وضعه وان كمة ولمدة من الصواب تصيب موضعها خير من مئة كلة امتالها في غير فرصها وضعه وان كمة ولمدة والدار موكل به الزلل وسوه اللتقدير وان ظن صاحبه ان قد الغن واحكي .

واهم لان هذه الامور لأنتال الا برُحب الذَّرْع عند ما ثيل وما لمُ يَعْلَى وفلة الاعظام لما ظهر من الموه، او لم يظهر وسخاوق النفس عن كثير من الصواب مخافة الحلاف والمجلة والحسد والماه

اذاً كَلَّكُ الوَالِي فاصغ الى كلامه ولا تشغل طرفك عنه ينظر ولا اطرافك اسمل ولا قليك بحديث تدك واحذر هذا من نفسك وتعهد ما فيه

لوفق بطوائك من وزراء السلطان ودخلائه واتخدم اخواناً ولا نتخدم اعداء ولا ثنافسهم في الكمّة يقربون بها والعمل يؤمر ون به فاتما انت في ذلك احد رجلين اما ان يكون عندك نشل على ما عند غيرك فسوف يدو ذلك ويحتاج اليه ويلتمس منك وانت مجمل واه! ان لا يكون ذلك عندك فما انت مضيب من حاجتك عندم بقار جكوملا يننك وما اند واجد في موافقتك ايام ولينك لم من موافقتم اياك ولينم لك افضل مما انت. معركة بالماضة بالماضاة

لا تجتوئن على خلاف اصحابك عند الوالي ثقةً باعترافهم لك ومعرفهم يفضل رأيك فاتا قد رأينا الثاس يعرفون قضل الرجل ويتقادون له ويشملون.مدوع اطبياء فاذا حضروا ذا السلفان لم يرض احد منهم ان يقر له وان يكون له عليه في الرأي والعلم فضل فاجتر فروا عليه بالخالاف والتقض فان تاقضهم كان كرَّحدهم وليس بواجد في كل حين سنس. فعي وقاضيًا عدلاً وان ترك مناقضتهم صار مفاوب الرأي مردود القول

اذا اصبت عند الوالي لطف منزلة لغناه (١) يجده حندك اوهوى يكون له فيك فلا تعلم حن كل الطباح ولا تزينن َّ لك نفسك المزايلة َ له عن اليفه ومودَّم تُقنه وسره قبلن -بان لقتامه وتدخل دونه فان هذه َ خلة ٌ من خلال السفه قد بِتلي بها الحلماه عند الدنو من ذي السلطان حتى يحدَّث الرجل منهم نفسه ان يكون دون الاهل والوقد لفضل يظنه في نفسه او نقص يظنه بغيره ولكل رجل من الملوك او ذي هيئة من السوقة (٢) اليفِّ وانبسُّ قد عرف روحه واطلع على قلبه فليست عليه مؤونة في تبذُّل يتبذل له عندماو رأي يستنزله منه او مر" يفشيه اليه غير ان تلك الأنسة (٣) وذلك التبذل يستخرج من كل واحدمنهما ما لم يكن ليظهر منه عند الانقباض والتشداد ولو التمس ملتس مثل ذلك عندمن يستأنف ملاطفنه ومؤانسته إن كان ذا فضل من الرأي والعلم لم يجد عنده مثل ما هو منفع به من هو دون ذلك في الرأي بمن قد كني مؤانسته ووقع على طباعه لان الأنسيةرَ وح القلب والرحشة روع عليه ولا يلتاط (٤) بألقام، الا الآن عليها ومن استقبل تأسيس الوحشة استقبل امرا والمواونة فاذا كلفتك تفسك السهو الى منزلة من وصفت فاقد عها عن ذلك بمعرفة فضل الاليف والانيس واذا حدثنك نفسك او غيرك بمن لعله بكون له فضل سيفح المروءة الك اولى بالمنزلة عند الكبير من بعض دخلائه وثقاته فاذكر الذي عليه من حق اليفه وثقله وانسه في التكر مةوالذي يعينه على ذلك من الرأي انه يجد عنده من الالف والأُ نس ما ليس واجدًا عندَ غيره فليكن هذا بما نَجْفظ فيه على نفسك وتعرف فيه عذر الرجل ورأيه والرأي فيه لنفسك في مثل ذلك ان ارادك مريد على الدخول دون انيسك واليفك وموضع ثقلك وجدك وهزاك

اعم انه تكاد تكون لكل رجل غالبة ً حديث اما عن بلد من البلدان او ضرب مر وضروب العلم او صنف من صنوف الناس او وجه من وجوه الرأي وعند ما يفرّم به الرجل من ذلك بيدو منه السجف وُ پفرف منه المموى فاجتنب ذلك في كل موطن ثم عند اولي الامر خاصة

 ⁽¹⁾ الغناء بالفتح الكفاية (٢) السوقة خلاف الملك يستوي فيه الواحد والجع والمذكر المؤلّث وربما جمع على "مؤق مثل غ فية وغرف (٣) اللاسة بالتحريك ضد الوحشة (٤) التاط الشيء بقليه لصق به من فرط الحب

. لا تشكونُ الى وزراء السلطان ودخلائه ما اطلمت عليه من رأي تكرمه له فاتك لا تزيد على ان تُقطتهم لميله وتغريهم بتزيين ذلك له والميل عليك معه

اعلم أن الرجل ذا الجاه عند الوالي والخاصة لا محالة أنه يوى من الوالي ما يخالفه من الوالي ما يخالفه من الوالي ما يخالفه او يتنمض من الجنوة يراها سيف المؤلي أو الادناء للا يجوى ادناء والاقصاء لمن يكره المجلس أو النبوة في الحاجة أو الرد للرأي أو الادناء للا يجوى ادناء والاقصاء لمن يكره اقصاء فاذا وقعت في تلبه الكراهية تغير لذلك وجهه ورأيه وكلامه حتى بدو ذلك للوالي وغيره وكان ذلك لنساد منزلته سببًا فقبل نفسك باحبال ما خالفك من أي الولاء وقررها باخر أنه كلفهم اتباعك وتبنضب من خلافهم أياك

اعلم أن الماوك يتباون من و زرائهم التجنيل و يعدونه منع شفقة ونظرًا و يحمدونهم عليه وان كانوا اجوادًا فان كنت مجنلاً غششت صاحبك بفساد مروءتموان كنت مسمئيًا لم تأمن اضرار ذلك بمزلتك عنده فالرأي لك تصحيح التصبحة على وجهها والمتاس المخرج فيا نترك من تبخيل صاحبك بان لا يعرف منك فيا تدعوه اليه ميلاً الى شيء من هواك ولا طلبًا لغير ما ترجو أن يزيته وينفعه

لا تكون صحيتك الماوك الا بعد رياضة منك لفسك على طاعتهم في المكر ومعدك وموافقتهم فيا خالفك وتقدير الامور على ميلهم دون ميلك وعلى ان لا تكتهم مراك ولا تستطلع ما تخوه وتنفي ما اطاموك عليه من الناس كلام حتى تحيى نقسك الحديث به وعلى الاجتهاد في رضام والتلطف لحاجاتهم والثنييت لحبتهم والتصديق لقالتهم والتزبين لوأيهم وعلى قلة الاستقباح لما ضاوا اذا اساموا وترك الاستقسان لما فعلوا اذا احسنوا وكثرة الشر لحاصم وحدن الستر لمساويهم والمقاربة لمن قاربوا وان كان بعيدا وللماعدة لمن باعدوا وان كانوا اقرباء والاهتام بامرهم وان لم يهتموا به والحفظ له وان ضيوه والذكر له وان نسوه والتخذيف عدم بالعفو وفاة الرغمي من نسك لم بالمجهود فان وجدت عدم وعن صحبتم عنى فأغن عن ذلك نفسك واعتزله جهدك نقسك لم بالمجهود فان وجدت عدم وعن صحبتم عنى فأغن عن ذلك نفسك واعتزله جهدك فان من يأخذ محلم يحول بينه و بين لذة الدنيا وعمل الاخرة ومن لا يأخذ بحق يحتمل الشخيهة في الدنيا والوزر في الاخرة و اللك لا تأمن أنهم ان المجلم ولاعتوبهمان كتمهم ولا تأمن صدفتهم ان صدفتهم ولا تأمن ساوتهم ان حدثهم ان المجلم الم تأمن عقابهم وان قطعت الامن وان نبلتهم لم تأمن عقابهم وان قطعت الامن وان فعلمت الامن فيهم ان من فيه مخالفتهم و انهد ان محلت المؤونة عليهم وان قطعت الامن وان فيهم انهم وان ذايلتهم الم تأمن عقابهم و انهم انهم ان محلت المؤونة وابن وضوا عملك تكافت من

رضام ما لا تبطيق فان كنت حافظاً ان بلوك سَجلاً ان قربوك اميناً ان انتحمنهل تشكرهم ولا تكانمهم الشكر بصيراً باهوائهم مؤثراً المنافسم ذليلاً ان ظموك راضياً ان استخطوك والا فالبعد منهم كمل البعد والحذر كل الحذر

باب الصديق

ايذل لصديقك دمك ومالك ولمعرفنك وفعف والعامة بشرك وتحتنك ولمدوك · عدلك واضنن بدينك وعرضك عن كل احد

ان سممت من صاحبك كلاماً أو رأيا ليجبك فالر نشخله تزيئاً به عند الغاس واكنف من القزين بان تجنبي الصواب اذا سمته وننسبه المي صاحبه • وابح أن انشخاك ذاك سمنيلة لما حبك وان فيه مع ذلك عاراً فأن بلغ ذلك بك ان تشير برأي الرجل وشكم بكلامه وهو يسيم جمت مع الظلم قلة الحياء وهذا من سوء الادب الفاشي في الناس . ومن تما حسن الخلق والادب أن تسخو نقسك لاخيك بما أنقل من كلامك ورأ يلك وننسب المه رأيه وكلامه ونزينه مع ذلك ما استطمت

لا يكونن من خلقك ان تبتدي، حديثًا ثم نقطمه وثقول سوف كأ فلڤ روأت فيه بعد ابندائه وليكن نرويك فيه قبل النفرة، فان الخجان الحديث بعد افتتاحه محلف (1)

اخزن عقلك وكلامك الا عند اصابة الموضع فانه ليس في كل حين يحسن كل العمواب وانما تمام اصابة الرأي والقول باصابة الموضع فان اخطأك ذلك ادخلت المحتة على عملك حتى تأتي به ان اثبت به في غير موضعه بھو لا بهاء ولا طلاوة له

لتعرف العلماء حين تجالسهم انك على ان تسمم احرص منك على أن تخول

ان آثرت إن نفاخر إحداً من تستأنس اليه في لهو الحديث فاجعل فلهخداك الجدولا تعدون إن تشكل فيه دلا تعدون ان تشكل فيه بما كان هزلا فاذا بلغ الجد او قاربه فدعه ولا مخاطئ بالجد هزلا ولا بالحزل جداً فاندته غير اني قد علمت موطناً واحداً ان قدرت النست الحجد بالحد بالحزل اصبت الحجمي في الاعران وذلك ان يتوردك متورد بالسفه والفضب فيهيمه اجابة الحازل الله اعب برصب من النبوع وطلاقة من الوجه وثبات من المتطبق

ان رأبت صاحبك مع عدوك فلا يغضبنك ذلك فأنما هو احد رجين ان كان

 ⁽١) الروية الفكر والتدبر وهي كلة جرت على السنتهم بغيرهمز تخفيظ وهي من روأت في الامر بالممز اذانظرت فيه واحقين المال ضمه الى نفسه وامسكه

رجلاً من اخولين التنة فانفع مواطنه لك اقربها من عدوك لشر يكفه عنك وعورة بسترها منك وغائبة يطلع عليها لك فاما صديقك فما اغناك ان مجمضره ذو تفنك وان كان رجلاً من غيرخاصة النوانك فبأي حق تقطمه عن الناس وتكلفه ان لا يصاحب ولا يجالس الامن تهوى.

تَحْفظ في مجلسك وكلامك من التطاول على الاصحاب وطب ننساًعن كثير نما يعرض لك فيه صواب التول والرأي مداراة كثلا يظن اصحابك ان ما بك التطاول عليهم

اذا اقبل الليك مقبل بوده فسرّك الا يدبر عنك فلا تديم الاقبال عليه والتنتج له فان الانسان ُطبع على ضرائب لأم فمن شأنه ان برحل عمن لصق به ويلصق بمن رحل عنه

لاَ مُكَمَّلًا أَدِعاء العَمْ فِي كُلّ ما يعرض فانك من ذلك بير فَضَيِّتين اما ان يتازعوك فيما ادعيت في منك على الجهالة والصلف (١) واما الا " يتازعوك ويجناوا الامور سيخ يديك فيتكشف منك التصنم والمجزة

استخي لطبياء كله من آن تخبر صاحبكانك عالم وانه جاهل مصرّحا او معرضًا وارز استطلت على الاكفاء فلا ثنتن منهم بالصفاء

ان آست من نفسك فضلاً تقوج ان تذكره او تبديه فاعلم ان ظهوره منك بذلك الوجه يقود الله في قالب الله ان النب الوجه يقود الله في قالب الناس من السبب اكثر بما يقرر لك من الفضل واعلم انك ان حوص الرجل صبحت ولم تحقيق ظهر ذلك منك بالوجه الجميل المعروف ولا يختين عليك ان حوص الرجل على اظهار ما هذه وقاة وتقاره في ذلك باب من الجنل والمؤم وان من خير الاعوان على ذلك السحاء وللكرح

ان احبيث ان تلبس ثوب الوقار والجمال وتقلى بجلية المودة عندالعامة وتسلك الجدّرة الشئولاخبار (ع)فيمولاحثار فكن عالماً كجاهل وناطقاً كنيّ ، فاما العلم فيرشدك واما قلة ادعائه فينني حنك الحسد واما المنطق اذا احتميت اليه فسيلغ حاجتك واما الصمت فيكسبك الحبة والحقار

واذا رأيت رجلاً يحدث حديثًا قد علمته او يخبر خبرًا قد سممته فلا تشاركه فيه ولا تتعقبهعليه حوصًا على ان يعلم الناس انك.قد عملته فان في ذلك خفة وشحاوسوء ادب ومحققًا ليعرف اخوانك والعامة انك ان استطعت ان تكون الى ان نفعل «ا لا تقول اقوب»

⁽١) الصلف مجاوزة قدر الظرف والادعاء فوق ذلك تكبرًا (٢) الجدد المستوي من الارض وقيل الارض الصلبة وفي المثل من سلك الجدد امن العثار · والحبار ارض رخوة فيها حجرة وفي المثل من تجنب الحبار امن العثار

منك الى ان ثقول ما لا تفعل قعلت فان فضل القول على الفعل عار وهجنة وفضل اعدى على المقول زينة وانت حقيق فيا وعلت من نقسك او اخبرت صاحبك عنه ان تحضين بعض ما في نفسك اعدادًا لفضل الفعل على القول وتحرّزًا بذلك عن تقصير فعل ان فصر وقد يكون الا مقصرًا

احفظ قول الحكيم الذي قال لتكن غايتك في بينك وبين عدوك العدل وفي ينث و بين صديقك الرفى وذلك أن الدو حصم تضربه بالحجة وتغلبه بالحكام وان الصديق اليس بينك وبينه قرض فائما حكه وضاء

اجعل عامة نشبطك في مؤاخاة من تواخي ومواصلة من تواصل (\$) وطن نفسلت من نه لا سبيل لك الى قطيمة اخيك وان ظهر لك منه ما تكره فانه ليس كالمرأة التي تعلقه الذ ششت ولكنه عرضك ومروء تك فانما مروءة الرجل الحوانه واخدانه فان عثر الناس سنى است قطعت رجلاً من اخوانك وأن كنت معذراً نزل ذلك عند اكثره بنزلة الحيانة اللاحا والملال وان انت صبرت مع ذلك على مقاراته عي غير الرضى عاد ذلك الى العيب والقيصة فالاثاد والتثبت الحبيب والقيصة فالاثاد والثنيت الحبيب

اذا نظرت في حال من ترثيبه لاخائك فان كان من الحوان الدين فليكن فتيبًا ليس بمراه ولا حريص وان كان من اخوان الدنيا فليكن حرًّا ليس بجاهل ولا كذاب ولاشرير ولا مشنوع فان الجاهل اهل لان مهرب منه ابراه وان الكذاب لا يكون اخًا حادثًا لان الكذب الذي يجري على لمسانه أغا هو من فضول كذب قلبه واغاسمي الصديق من المسدق وقد "بتهم صدق القلب وان صديق اللسان فكيف اذا ظهر الكذب على المسان وان الشريد يكسبك المدو ولا حاجة الك في صداقة تجلب المداوة وان المشنوع شانع صاحبه

غَرَّرُ مِنْ مَكُم السلطة وسكر المها وسكر المنزلة وسكر الثباب فانه ليس من حدّا نو يو الا وهو ربح جنة تسلبالمقل و تفصر الموقار وتصرف القلب والسيح واليصر واللسان عن المنافع اعز أن أنقباضك عن الناس يكسبك المداوة وان تقرشك لم يكسبك صديق السوء وُفسولة الاحدقاء اضر من بغض الاعداء فانك ان واصلت صديق المدوء اعيتك جراره وان قطمته شانك امم القعلمة والزمك ذلك من يرفع عيبك ولا ينشر عفرك فان الممايب في والمعاذير لا نحى

البس للناس لباسين ليس للماقل بد منهما ولا عيش ولامرو ، والاجمالياس انتباض . واستحاز تلبسه المامة فلا تلفين الا محفظ استشدداً ولماس الباس البساط واستشاس تلبسه الناصة من الثقات خطفاهم بينات ضدرك وتفضي اليهم بمرسوع حديثك وتضع عنك الجرد ع الجلد ع من المتنبس (٣٥) مؤونة الحقر والقفط فيا يشك وينهم واحل هذه الطبقة الذين ثم اعلها فليل لانذا الأبي لا يدخل أحداً من تنسه هذا المدخل الابعد الاختبار والسبر والثقة بصدق النسيمة ووفاء العقل

أعلم أن لساخك اداة معلمية يسالب عليه عقلك وغضبك وهواك وجهاك فكل غالب عليه -مستمتع بموصارنه في عميته فاذا علب عليه عقلك فهو لك واذا غلب عليه شي ا من اشباه ما سميت فل فهو الدوك فان استطعت ان تحنفظ به فلا يكون الا لك ولا يستولي عليه او يشاركك عدوك نيه فاضل

اذا تابت اخاك احدى النوائب من زوال نعمة او نزول بلية فاعر الل قد ابتليث معه اما بالموَّاساة فشاركه في البلية واما بالخذلان فتحتمل العار فالتمس ألمخرج صداشتباه ذلك وآثر مروتك على ما سواها فارنزلت الجائحة التي تأبي نفسك بشاركة الحيك فبهافاجل فلعل الاجمال يسمك لقلته في الناس

اذا اصاب اخاك فضل فانه ليس في دئوك منه وابتغائك مودته وتواضعك له مذلة فاغشم ذلك والممل فيه

اذا كانت لك عند احد صنيعة اوكان لك عليه طول فالنمس اجياء ذلك بإمالته وتعظيمه بالتصغير له ولا تقتصرنَ في قلة المن على ان لقول لا اذكره ولا اصغي بسمي الى من يذكره فان هذا قد يحجي منه بعض من لا يوصف بعقل ولا كرم ونكن أحذران يكون في مجالستك ايا و وما تكله به او تستمينه عليه او تجاريه فيه شيء من الاستطالة فان الاستطالة تهدم الصنيعة وتكدر المعروف

احترس من سورة الغضب وسورة الجية وسورة الحقد بوسورة الجهل واعددلكل شيء من ذلك ُعدة تِجِاهده بها من الحلم والنفكر والروية وذكر المَّاقبة وطلب الففيلة واعم اللَّ لا تصيب النلبة الا بالجهاد وإن قلة الاعداد لموافقة الطنائع المتطلمة هو الاستسلام وانه ليس احد الا فيه من كل طبيعة سود غريزة وانما النفاضل بين الناس سينح مقالبة طبائع السوء فاما أن يسلم احد من أن تكون فيه تلك الغرائز فليس في ذلك مطمع ألا أن الرجل القوي أذا كايرها بالتمع لما كلها كا تطلعت لم بلبث ان بيتها حق كأنها ليسم فيه وهي في ذلك كلمنة كمون النارق المود فاذا وجدت نادحًا من غير عاة اوغفاة أستورت كانستوري عد القدح ثم لا يبدأ ضرها الا بصاحبها كما لا تبدأ النار الا بمودها التي كالت فيه

ذلا نفسك بالصبر علم جار السوء وعشير السوء وجليس المنوء فان ذلك ما لا يكاد

اكثرهما واشبههما ان يكون صاحبه مضطراً واعلم ان اللئام اصبر اجسادًا وانكرنم اسبر نفوساً وليس الصبر الحمدوح بان يكون جلد الرجل وقاحًا اورجله قوية على المشيء و بددقوية على العمل فإنما هذا من صنات الحمير وكرن ان يكون النفس غادياً وللزمور بحد الآء الضرّ متجملاً ولنفسه عند الرأي والحفاظ مرتبطاً وتحرّم مواثراً والهوى تاركاً وندتة التي يرجو عاقبتها مستخفاً وعلى مجاهدة الاهواء والشهوات مواظباً وليصره بعزمه منفذاً

حبب الى نفسك المماحتى تألفه وتلزيمه و يكون در لموك ولذنك وسلونك وبلتنك . وانز ان العلم علمان علم للنافع وعلم لتزكية العقل وافشى السلين واجداهما ان ينشط له صاحبه من غير ان يحرَّض عليه علم المنافع وللعلم الذي هو ذكاة المقول وصقامًا وجلاؤها فضيهة منزلة عند اهل الفضل في الألباب

عود نفسك السخاء واعم انهما سخاآن سخاوةٌ نفس الرجل بنافي يديه وسخافوه على ايناس وسخاوة نفس الرجل بما في يديه اكثرها واقربهما من ان تدخل فيد المفاخرة يوكر كما في ايدي الناس امحض في الحكرم وانزمز الدنس فان هوجمهما فبذل وعف قند استكمل الجود والكرم

ليكن مما تصرف به الاذى والمذاب عن نسك الا تكون حسودًا فن الحد خلق لئيم ومن لؤمه انه يوكل بالادنى فالادنى من الإقارب والاكفاء والتملماء فليكن ما لقابل به الحسد أن تعلم أنَّ خير ما تكون حين تكون مع من هو خيرُ منت وأن ُ غُمَّ شان يكون عشيرك وخليطت افضل منك في العلم فنقلبس من علمه وافض منك في التوة فيعفق عدك بحرة م وافضل منك في التوة فيعفق عدك بحرة م وافضل منك في الجنة فتديب حب شبحاهمو ففل منك في الجنة فتديب حب شبحاهمو ففل منك في الجنة فتديب حب شبحاهمو ففل منك في المجنة وتدويب حب شبحاهمو ففل منك في الجنة فتديب حب شبحاهمو ففل منك في الجنة فترداد صلاحًا بصلاحه

ليكن ما انظر فيه من امر عدوك وحاسد ان تعام انه لا ينعف ان تحير عدون الله له عدو فشذره نست وتؤذنه بحر بك قبل الاعداء والقرصة تنحسه على النسلح الك وتوقد ناره عليك

 لا تدع هيم السكوت عن شتم عدوك احصاء معابيه ومثائبه وإتباع عوراته حتى لا يشذ عنك من ذلك صفير ولا كبير من غير ان تشيع عليه فينقيت به و يستعد له او نذكره في غير موضعه فنكون كـ تمرض افواء بنبيد قبل امكان الري

لا أُنْخَذَ عِمْسُ والشَّمْ على عدولتْ-سلاحًا فانه إلا يجرح في نَفْس ولا في مال ولا دين ولا منزيِّ

أن ارهق اس تكون داهيًّا فلا تحبن أن نسمى داهيًّ فانه من عرف بالدهاء ختل علائية وحذره الناس حتى يتنبه منه النسميف وإن من أرب الاريب دفن أربه مااستطاع حتى يعرف بنساعة في الخليقة والطريقة ومن أربه ألا يرَّارب العاقل المستقيم له الذي يعلم على غفض أربه فيمتنه عليه

آن ارفض السلاءة فشمر قلبت فيبة الاهور من غبر أن تفهر منك الهيبة فيفطن الناس لهيبتلف ويجرئهم عيلت ويدعو ذلك اليك منهم كل ما تهاب فأشعب لمداراة ذلك من كتاف المجابة واظهار الجواءة والتباون عائفة من رأيك ، وإن إنتليت بجازاة عدو مخالف فالزم هذه الحريقة التي وصفت نك من استشعار الهيبة واظهار الجراءة والتهاون وعليت بالحذر في المرند والمجردة في قيف حق تملاً قنيك جراءة و بسنفرة عملك الحذر

ان من عدوك بن تعمل في هالاكه ومنه من تعمل في البعد عنه فاعرفهم على مناؤلم ومن أفرى الغوة الله وبالموالو والموات ألم المنه النه النه النه النه النه النه الله وبالموالو والمال على عدوك وانظر عندكل عبب تراه او تسممه لاحد من الناس هل قارفت منه شيئاً فأحصه فيا تحصي على نفسك حتى اذااحصيت منه فيك محكم عدوك باصلاح عيوبك وتحصين عوراتك واحراز مقاتلك وخذ نفسك بذلك كمه فكر عدوك باصلاح عيوبك وتحصين عوراتك واحراز مقاتلك وخذ نفسك بذلك عمي من المناطق المناط

العلمرق بنتج فسكون ضعف المقل وقد طرقكني فهو مطروق و بقال فلان به طرقة اي هوج - وطرق فلان واخذ في التطريق اذا احتال

وعلانية فاما الباطل قلا تروعن به قلبك ولا تستعدن له ولا تشتغلن به فاند لا يه. ـ. مالم يقم واذا وقم الشمعل

آغم انه قلما "بدره احد بشيء يعرفه من نفسه وقد كان يطمع في اختائه عن السس فيميره به ممير عند السلطان او غيره الاكاد يشهد به عليه وجهه وعيناه ولسانه الندي بهدو منه عند ذلك والذي يكون من انكساره وفدوره عند تلك البداهة فاحذرهذه وتصنع لها يخذ اهبتك لبقتاتها

اعم أن من أوقع الامور في الدين وانهكها للجسد واتلقها لليال وأضرها بالعقل وأسرعها في ذهاب الجلالة والوقار النرامَ بالنساء ومن البلاء على المغرم بهن انه لا ينفك يأجر ما عنده وتطمح عيناه الى ما ليس عنده منهن • وانما النساة اشباه وما يرى في العيون والقارب من فضل مجهولاتهن على معروفاتهن باطل وخدعة بل كثيرٌ بما يرغب عنه الراغب ممما عنده افضل بما نتوق اليه نفسه وانما المترغب عما في رحله منهن الى ما سينح رحال الناس كالمترغب عن طعام بيته إلى ما في يبوت الناس بل النساء بالنساء اشبدهن العنام بالعلمام وما في رحال الناس من الاطعمة اشد لفاضلاً ولفاونًا بما في رحالم من النساء ، ومر العجب ان الرجل الذي لا بأس في لبـه يرى المرأة من بعيدر متلففة ۖ في ثيابها فيصور مَّا في قلبه الحسن والجمال حتى تعلق بها نفسه من غير رؤية ولا خبر مخبر ثم لعله بهيم منها على اقبم القبم وادم الدمامة فلا يعظه ذلك عن امثالها ولا يزال مشغوفا بالم يذق حي لولم بيق في الأرض غير امرأة واحدة لظن ان لها شأنًا غير شأن ما ذاق وهذا هو الحمق والشقاه ومن لم يجم نفسه و يظلفها وبيجلها عن الطعام والشراب والتساء في بعض ساعات شهوته وقدرته كأن أيسرما يصيبه من وبال اسرء انقطاع تلك اللذات عنه بخمود نار شهوته وضعف عوامل جسده وقل من تجد الا مخادعاً لنفسه في امر جسده عند الطعام والشراب والحية والدواء وفي امر مروءته عند الاهواء والشهوات وفي امر دينه عند الربية والشبهة والطمم

ان استطمت أن تنزل نفسك دون غايتك في كل مجلس ومقام ومقال و رأي وضل غانمل فان رفع الناس اياك فوق المنزلة التي تحط الديا فنسك وثقر سهم اياك في الجلس الذي تباعدت عنه وتعظيمهم من امرك ما لم تعظم وتزييتهم من كلامك ورأ ين مالم تزين هو الجال

. لا يُعجِينك العالم ما لم يكن عالمًا بمواضع ما يعلم - ار ُ فار - - إلى الكلام وفئًا فلا تغلبن على السكوت فانه لعلم يكون المراء واعرفه ولا يمتعنك حذر المراء من حسن المناظرة والمجادلة واع ان الماري هو الذي لا يجب ان يعملم ولا "يسلم منه فان زع زاع انه انها يجادل سيف الباطل عن الحق قان المجادل وان كان قابت الحجة ظاهر البينة فائه يخاصم الى غير قاض وانما قاضيه الذي لا يعدو بالحصومة الا اليه عدل صاحبه وعقله فان آنس او رجا من صاحبه عدلاً يقفي به على نقسه فقد اصاب وجه امره وان تحكم على غير ذلك كان مماري ان استطمت ان لا تخير اخاك عن ذات نفسك بشيء الا وانت محتجن "عنه بعض ذلك التهاساً لفضل الفعل على القول واستعداداً القصير فعل ان قصر فافعل واعم ان فضل القول زينة وفضل القول على القول على القمل على القول على المقال على فلا تأخي المواح في مدافعتها بالروغان منها فانه لا راحة اذا ثو أكمت الاعال عليك فلا تأخيس الروح في مدافعتها بالروغان منها فانه لا راحة ذلك في تصد خصلة قد رأيتها تستري بعض اسحاب الاعال ان الرجل يكون سيف امن امره فيرد عليه شغل آخر و يأتيه شاغل من الناس يكره تأخيره فيكدر ذلك بنفسه تذكديراً يفسد ماكان فيه وما ورد عليه حتى لا يحكم واحداً منهما فان ورد عليك مثل من لكن ممك رأيك الذي تختار به الامورثم اختر اولى الامرين شفاك فائتفل به ذلك فيك مقد ولا يعظم عليك فوت ما فات وتأخير ما تأخراذا اعملت الأي هامد وها حقه شفاك في حقه الماك في حقه شفاك في حقه شفولا بعض المناه المناه المناه المناه المناك في حقه شفاك في حقه شفولا بعنا المناك فائت في حقه شفولا بعض المناه المناك في حقه شفولا بعنا المناك فائت في حقه المناه المناك فائت في حقه المناه المناك فائت في حقه المناه المناك في المناك في المناك فائت في المناك في المناك فائت في حقه شفولا بعناك في حقه المناك في المناك في حقه المناك في المناك في المناك في حقه المناك في المناك

اجمل لنفسك في كل شيء غاية ترجو القوة والتمام عليها واعلم الله ان جاوزت الذاية في السبادة صرت الى النقصير وان جاوزتها في حمل العلم صرت من الجيال وان جاوز تهافي تكلف رضى الناس والخفة معهم في حاجاتهم كنت المصنم المحشود

اعلم ان بعض العطية لأم ويعض البيان عيَّ ويعضّ العلم جهل فان استطعت ان لا يكون عطاؤك خورًا ولا بيانك هذرًا ولا عمّك جهلًا فافعل

اعم انه سمّر علمِنك احاديث تعبيك اما مليمة واما رائمة فاذا اعجبتك كنت خليقًا بان قعظها فان الحفظ موكل بما راء وسمحرص على ان تعجب منها الافزام فان الحرص على ذلك الشجب من شأن الناس وليس كل معجب لك معجبًا لنبوك وانا نشرت ذلك مرة او مرتين فلم تره وقد من السامعين موقه. منك فازدجر عن العود فان اهجب من غير عجيب سحف شديد وقد رأينا من الناس من يعلق الشيء ولا يقلع عن الحديث به ولا يمنمه فلة قبول اسحابه له من ان يعود شم يعود

اياك والاخبار الرائمة وتجفظ منها فان الانسانَ من شأنه الحرص على الاخبار لا سيًا ما راع منها فاكثر الناس من يحدث بما نمع ولايبالي بمن سمع وذلك مفسدة الصدق ومزراة "بالرأي فان استطعت الاً تجبر بشيء الاوانت به مصدق وألاً بكون "مديقك الإ بيرهان فافعل

ولا نقبل كما يقول السفهاه أخبرتها سممت فان الكفب اكثر ما انت سامع وان السفهاء اكثر من هو قائل واتك ان صرت اللاحاديث واعياً وحاملاً كان ما سمي وتحمل عن الهامة اكثر مما بيخترع المخترع المحتوع أضعاف

انظر من صاحبت من الناس من دي فضل عليك بسلطان ومنزلة ومن دون ذاك من الخلصاء والاكفاد ومنزلة ومن دون ذاك من الخلصاء والاكفاد والاخوان فوصن نفسك في صحبته على ان نقبل منه العفو وسخم نفست عما اعتاص مما قبله غير معاتب ولا مستبطىء ولا مستزيد فان الماتبة مقطعة للود واسالا الاستزادة من الجشع وان الرضي بالعفو والمسامحة في الخلق مقرب لك كل التوقى اليه نفست مع بقاء المرض والمودة والمروءة

لا تصاحبن احدًا وان استأنست به اخا قرابة او اخا مودة ولا والمدًا ولا ولدًا الا بمروة فان كثيرًا من اهل المروة قد يحملهم الاسترسال او التبذل على ان جحيرًا من الخلصاء بالادلال والتهاون ومن فقد من صاحبه صحبة المروة ووقارها احدث لهفي قلمه رقة شأن وخفة منزلة

لاً المقرى غلبة صاحبك والظفر عليه بكل كله وراي ولا تجترئن عني ثقر يعه وتبكينه بظفرك اذا استبان وحجتك اذا وضحت فان اقوامًا يحملهـ حب الغلبة وسفه الرأي في ذلك على ان يتعقبوا الكلمة بعد ما أنسى فيلتمدوا فيها الحجة ثم يستطيعا بها على الاصحاب وذلك ضعف في المقل ولؤم في الاخلاق

لا يسجينك أكرام من يكرمك لمنزلة او سلطان فان السلطة اوشف امور الدنيا زوالاً ولا يسجينك أكرامهم إياك للنسب فان الانساب اقلّ مناقب الخير عَنناه عن الهلهافي الدين والدنيا ولكن اذا أكرمت على دين او مروءة فذلك نميجبك فائب المروءة لا تؤايلك في الدنيا والدين لا يزايلك في الآخرة

اعر أن الجبن مقتلة وان الحرص عمرمة فانظر فيا رأيت او سممت أمن قتل في الثنال مقبلاً أكثرام من قتل مديرًا وانظر أمن يطلب اليك بالاجمال والتكرم لحق ان تسخو اليك نفسك يطلبتهام من يطلب اليك بالشره اعر اتد ليس كل من كان لك فيه هوى فذكره ذاكر بسوء وذكرته انت بخير ينقمه ذلك أو يغيره فلا بمختنك ذكر احد من صديق او عدو الافي موطن دفع او محاماة فان صديقك اذا وثي بك به عليك صديقك اذا وثي بك به عليك سيقل لائمة وان الاحترم في امر عدوك الان لا تذكره الاحيث يضره وألا تمديسير الفر خمرًا اعلم أن الاحترم في امر عدوك الاخرص على ان بقال العجل قد يكون حلياً فيحمله الحرص على ان بقال جليد والمخافة ان يقال مهين على ان يكون الرحل زمينًا (١) فيحمله الحرص على ان يقال لسن يقال المن يقال عرف على ان يقال المن على ان يقال المن يقال عرف عنه الرحل زمينًا (١) فيحمله الحرص على ان يقال المن والحموم على ان يقال المن المن يقول في غير موضعه فيكون هذرًا فاعرف هذا واشباهه واحرس منه كله

اذا يدهت امرأن لا تدري ايهما اصوب فانظر ايهما اترب الىهواك فخالفه فارف اكثر العمول في خلاف.الهوى

نجتمع في قلبك الافتقار الى الناس والاسنفناء عنهـ فيكون افتقارك اليهـ في الين كيمتك وحسن بشرك ويكون استغناؤك عنهـ في نزاهة عرضك وبقاء عزك

لا تجالس المره أ بغير طريقنه فانك ان اردت اذاء الجاهل بالعلم بالحلق بالفقه والعي بالميان لم تزدعل ان تضيع عقال وتؤذي جليسك بحملك عليه ثقل ما لا يعرف وعمل باليان لم تزدعل ان تضيع عقال وتؤذي جليسك بحملك عليه ثقل ما لا يعرف وعمل اياه بنفل ما يعتم به الرجل النصيح من تخاطبة الانجمي الذي لا يفقه واعلم انه يجملوه جهلا حتى ان كفيراً من اللهو واللهب الذي هو اخف الاشياء على الناس ليهضره من لا يعرفه في التاريخ واللهب الذي هر المحلم صاحبك المال يعاشرك امروا في المالك تحديث على صاحبه واباك ان عاشرك امروا وراقتك ان ناشر التعلق ما خذا الاشياء على الناس يأخذهن التعلق مأخذا والقلك بهاحب صاحبك احسن عنده موقعاً من الطفك به بنفسه

اثق النمرح عند الحزون واعلم انه يحقد على المنطلق ويشكر للكشئب

اع اتك ستسم من جلمائك الرأى والحديث تنكره وتسقيده من محدث عن نفسه او عن غيره فلا يكونن منك التكذيب ولا التسخيف لشيء بما يأتي به جليسك ولايجرئنك على ذلك ان نقول اتما حدث عن غيره فان كل مردود عليه سيتمف (٢) من الرد وان كان في الغوم من تكره ان يستقر في قلبه ذلك القول لحطأ تخاف ان معقد عليه او مضرة . تخشاها على لمحد فانك قادر على ان منعقف ذلك في سر فيكون ايسر النقض وابعد البغضة

⁽۱) الزميت كاميروسكيت الحكيم الساكن القليل الكلام كالسميت (٢) امتبهض من الشيء مدوق عليه

واعلم ان البغضة خوف والمودة امن فاستكثر من المردة صامتًا فان الصمت يدعوها البك وناطقًا بالحسن فان المتعلق الحسن يزيد في ود الصديق ويسل^{ة مخ}فيمةً (1) الوغر

. واعلم ان خفض الصوت وسكون الريجومشي القصد من دواعي للودة اذا لميخالط ذات بأو (٢) ولا تحجب اما المججب فهو من دواعي المقت والشنآن

تعلم حسن الاستاع كما نتعلم حسن الكلام ومن حسن الاستاع امهال المشكم حتى يقضي حديثه وقلة التلقت الى الجواب والاقبال بالوجه والنظر الى المشكلم والوعي لما يقول واعلم أن الممتشار ليس بكفيل والرأي ليس بمضعون بل الرأي كله غرر لا امور الدنيا ليس شيء منها بثقة ولانه ليس شيء من امرها يدركه الحازم الا وقد يدركه العاجز بل ربا اعياالحزمة ما امكن المجوزة فاذا اشار عليك صاحبك برأي فل تجد عاقبته على ما كنت تأمل فلا تجسل ذلك عليه لوماً وعدلاً تقول انت فعلت هذا بي وانت امرتني ولولا انت ولا جر لا اطيعك فان هذا كله ضجر ولؤم وخفة وان كنت انت المشير فعمل برأيك او ترث فبدا صوابك فلا تمتن ولا تمكن استبان في نجاح ولا تلم عليه ان كان استبان في تركه ضرراً انقول : الم الفل فان هذا مجانب لادب الحكماء

اعلم فيها تكلم به صاحبك ان مما يجمن صواب ما نأتي به ويذهب بهجمه ويذري بقبوله عجلتك في ذلك قبل ان يففني اليك بذات نقسه ، ومن الاخلاق السيئة على كلحال مثالبة الرجل على كلامه والاعتماض فيه والقطع فيه ومن الاخلاق التي انت جدير بتركها اذا حدث الرجل خديثاً تعرفه الا تسابقه اليه ونققه عليه وتشاركه فيه حتى كأ نك تظهر الناس بانك تريد ان يحملوا انك تعلم من مثل الذي يعلم وما عليك ان تهنئه بذلك ونفرده به وهذا اللب من ابواب المخال وابوابه الغامشة كثيرة

وإذا كنت في قرم ليسوا بلغاء ولا فصحاء فدع التطاول عليهم في البلاغة او المصاحة العلم النهيم في البلاغة او المصاحة العلم ان بعض شدة الخدر عون عليك فيا تحذر وان شدة الائقاء تدعو اليك ما نتقي ان رأيت نفسك تصاغرت اليها (٣) الدنيا ودعنك الى الزهادة فيها على حال تعذر منها عليه ذلك من نقسك عليه الحال فانها ليست يزهادة ولكنها فهي واستخداه (٤) وتغير نفس عند ما اعجزك من الدنيا وغسب منك عليها ما التوى عليك منها ولو تحمت على رفضها وامسكت عن طلبها اوشكت ان ترى من قصك من المنجر والجزع اشد من ضجرك الاول باضعاف ولكن اذا دعنك نفسك الى رفض الدنيا وهي مقبلة عليك فاسرع الجابتها

الجزه ٣ من المنبس

 ⁽١) السخيمة الضنزوالحقد والوغرشدة النيط (٢) الباو الكبر والتخر (٣) تصاغر اليه الشيء صار صنورًا عنده (٤) والاستخذاء الهضوع

اعرف عورتك واباك ان تعرض باحد فيا شاركها واذا ذكرت مس احد خليقنه فلا نناضل عنه مناشلة المدافع عن نفسه فتتهم بمثلها ولا تلح كل الالحاح وليكن ما كان منك من غير اختلاط فان الاختلاط من محققات الربي. واذا كنت في مجامة قوم ابداً فلا تعمن جيلاً من الناس او امة بشتم ولا ذم فانك لا تدري لعلك ثنناول بصف اعراض جلسائك ولا تعلى ولا تنمن مع ذلك امها من امهاء الرجال او النساء بان نقول ان هذا نقيج من الامهاء فانك لا تدري لعل ذلك موافق لبعض جلسائك في بعض امهاء الاهلين والحرم ولا تستصفرن من هذا شبئاً فكله يجرح في القلب وجرح اللسان أشد من جرح اليد

آني عنبرك عن صاحب كان اعظم الناس في عيني وكان رأس ما أعظمه عندي صفر الدنيا في عينه كان خارجاً من سلطان بطنه فلا يشتمي مالا يجد ولا يكثر اذا وجد وكان خارجاً من سلطان فرجه فلا يدعو اليه مؤونة ولا يستخف له رأياً ولا بدناً وكان خارجاً من سلطان الجهالة فلا يقدم الا على ثقة او منسة وكان اكثر دهره صامئاً فاذا قال بد فل الثقالين كان يرى مضمقاً مستضفاً (٢) فاذا جاء الجد فهو الليث عادباً وكان لا يدخل في دعوى ولا يشرك في مراء ولا يدلي بجمعة حتى يجد فاضياً عدلاً وشهوداً عدلاً وكان لا يدخل في احداً على ما قد يكورف العدل في مثله حتى بيلم ما اعتداره وكان لا يشكو وجماً الا الى من برجو عنده البرء ولا يستمي الا من برجو عنده النسجة لما جيداً وكان لا يتبكر وجداً ولا يتنظم ولا يتشكى ولا يتشكى ولا يتشكى ولا يتشكى ولا يتشكى من الولي ولا ينظل عن المدو ولا يقل عن المدو ولا يقل عن المدو ولا يقل عن المدو ولا يقدى فعليك بهذه عن المؤلمة ولولية التوفيق

⁽١) بدم سيقهم وغلبهم

⁽٢) امتضمه وتضمه عده ضيفاً كضمه

⁽٣) كرم وتبريم تضجر

ييمة ثانية

لابن المتنم __

وقعت شبهة لبعض اهل العلم فيا اذا كانت هذه الرسالةالمشورةقبل هيالبنجة سينها ام هي يُنبِمة ثانية لابن المقنع ويزولُ هذا النناقض اذا لوحظ ما قاله امام الشكلين ابوبكر ُ الباقلاني البصري المتوفى سنة ثلاث واربعائة فانه ذكر في كتابه اعجاز القرآن ان الدرة اليُّجة كتابان أحدهما ينضمن حكماً منقولة والآخر في شيء من الديانات • غير انه ببتى هناك اشكال في انه ليس في احدى الرسالتين ما يتعلق بالديانات كما قال الباقلاني واذاً رضينا بالظن فنقول ان هذا الاسم وضعه اناس لبمض رسائل ابن المقفع ومن هنا نشأً الاشتباه فعددها الناظرون و يعدان يقال ان ابن المقفع سحى الرسالتين ممّا با بم واحد لْحَالَةُ فِي الظَّاهُو لِمُقْتَمَى الحَكَمَةُ • ولو قلتاانه سمى احدى الرَّسائل فيبعد مع قرب عصر التاقلين عنه وقوع الاشتباء في المسمى مع شدة عنايتهم بجميع ما قال · اما الرسالة الثانية فنقولة عن كتاب المنثور والمنظوم المحفوظ في دار الكتب المصرية لمؤلفه ابهالفضل اجمد بن ابي طاهر طيفور من ابناء خراسان ولدكما جاء في فهرستها سنة ٢٠٤ وتوفي سنة ٢٨٠ وهاك ما اورده ولم نحذف منه الا بعض جمل اشرقااليها بحرف (فـ) لانها محرفة جدًا لم نهتــد الى وجه الصواب فيها قال ابوالفضل احمد بن ابي طاهر : ومن الرسائل المفردات اللواتي لا نظير لها ولا اشباه وهي اركان البلاغة ومنها اسثق البلغاء لانها نهاية في المختار من الكلام وحسن التأليف والنظام الرسالة التي لابن المقفع وهي الينيمة فان الناس جيمًا مجمعون انه لم يعبر احد عن مثلها ولا تقدمها من الكلام شيء غيلها ومن فصولها توله فيصدرها ولمنكتبها على تمامها لشهرتها وكثرتها في الرواة قرن تسولما قوله سف مدرها

وقد اصمج الناس الا قليلاً بمن عهم الله مدخولين منقوصين فقائلهم باغ وسامعهم عياب وسائلهم متمنت وبجيبهم متكلف وواعظهم غير محقق لقوله بالفعل وموعوظهم غير سليم من الهزء والاستخفاف ومستشيرهم غير موطن نفسه على انفاذ ما يشار به عليه ومصطبر للحق عما بسمع ومستشارهم غير مأمون على النش والحسدوان يكون مهتاكا لاستر مشيعا للفاحشة مؤثرًا للهوى والامين منهم غير متحفظ من ائتيان الخونة والسدوق غير محترس من حديث الكذبة وذو الدين غير متورع عن ثقر يط النجرة و ينقارضين الثناءو يترقبون الدول ويعيبون بالهبز يكاد احزمهم رأيا يلفته عن رأيه ادنى الرضا وادنى السخط ويكاد يكون امتنهم عودا ان تسخيره الحكمة وتشكره اللهظة وقد ابمليت ان أكون قائلاً وابتليتم ان تكونوا ساممينولا خير في القول الا ما انتقع به ولا يتثفع الا بالصدق ولا صدق الا مع الرأي ولا رأي الا في موضعه وعند الحاجة اليه فان خير القائلين من لم يكن الباطل غايته ثمازم القصدوالصواب وخير السامعين من لم يكن ذلك منه سممة ولا رباء ولم يتخذ ما يسمع عونًا على دفع الهدى ولا بلغة الى حاجة دنيا فان احجمَّع للقائل والسامع ان يرزق القائل من الناس مقةٌ وقبولاً ﴿ على ما يقوله ويرزق السامع اتماضًا تبا يسيم في امر دنياه وقد صلحت نياتهما في غير ذلك فسي ذلك بن يكون من آغير الذي يبلغة الله عباده و يجيل لم من حسنة الدنيا ما لا مجرمهم من حسنة الآخرة كما أن المريد بكلامه أن يجب الناس قد يجتمع عليه حرمان ما طلب مع سوء النية وحمل الوزر · وقد وافقتم من مسارعة فياسأَلتموني فـ طَمَعًا فيان ينفعالله بذلك من يشاه فانه ما يشاء يقع .

اما سوالكم عن الزمان فان الزمان الناس و والناس رجلان والي ومولى عليه و الازمنة الربعة على اختلاف حالات الناس غيار الازمنة ما المجتمع فيه صلاح الراي والوية فكان الامام مودياً الى الرعية حقيم في الرد عنهم والفيظ على عدوهم والجهاد من وراء بيضتهم والاختيار لحكامهم وتولية صلحانهم والنوسمة عليهم في معايشهم وافاضة الامرت فيهم والمنابة في الحلق في الحادة في المحتمد والتقويم لاودهم والاختيام بحقوق الله عق وسل عليهم وكانت الرعية مؤدية الى الامام حقه في المودة والمناصحة والحالفة وترك المنازعة في امره والصبر عند مكروه طاعته والمحوفة له على انفسهم والشدة على من اخر بحقه وخالف أمره غير مؤثرين في ذلك آباءهم ولا ابتاءهم ولا لابسين عليه احداً و خاذا اجتمع ذلك في الامام والرعية تم صلاح الزمان وضحة الله اتم الصالحات ثم ان الزمان الذي بليه ان الامام قسه ويضد الناس ولا قوة بالامام مع خذلان الرعية ومخالفتهم وزهدهم في ان بيلغ ذات نفسه في صلاحهم وذلك اعظم ما تكون نحمة المهمل الحليات المام عالم في المنابعة ذات نفسه في صلاحهم وذلك اعظم ما تكون نحمة المهمل الحليات المنابعة المنابعة المنابعة المعالم المنابعة المنا

وحجة الله على الرعية بواليهم فبالحري ان يؤخذوا باعالم وما اخلقهم ان لا تصيبه. فننذ او عذاب اليم ·

وازمان الثالث صلاح التاس وفساد الوالي وهذا دون الذي قبله فان لولاة الناس يدا في الحير والشر ومكاناً ليس لاحد وقد عوضاه فيا يستبر به ان الف رجل كلبه هضد واميرهم مصلح اقل فسادا من الف رجل كلبه معلم واميرهم مصلح اقل فسادا من الف رجل كلبه معلم واميرهم مقسد والوالي الى ان يصلح ادبه الرعية اقوب من الرعية الى ان يصلح لعابة الله بهم الوالي ويذلك لانهم لا يه مطلعوت معاتبته وثقويمه مع استطالته بالسلطان والحية التي تعلوه وشر الزمان ما اجتم فيه فساد الوالي والرعية (ف) فقولي في هذا الزماناته الا يكن خير الازمان فليس على والبكر ذنب والا يكن شر الازمان فليس على والبكر ذنب بعلاح امامنا ولا نخاف عليه الفساد غير انا بجمد الله قد اصحار وجوار في التثبت والمسمحة فل ببرح الله يزيده خيراً و يزيد به رعبته مذ ولاه فعندنا من هذا وثائق من عبر وينات وتحسب من الهمتو وجل لا المامنا يسارع فيمرضاقر بهبالاستصلاح عبر وينات وتحسب من الهمتو وجل الواضة فم بذنوبهم حتى يقلب الله له بصلاحه لرعيته والصدعى ما يستنكر منهم وقالة المؤاخذة لم بذنوبهم حتى يقلب الله له بصلاحه توجهد وينجه المير المؤمنات بان يسلم له وعلى بديه فيكونوا رعية خير راع ويكون راعي خير رعية ان اله الوبه النقة ،

والذي يحمد من امير المؤمنين انا ذاكر ما تيسر منه (ق.) وقا فلق من الهل المقل والماينة منكراً لتعمة الله بامير المؤمنين على السلين (ف.) ومن الشد جهلاً واقعلم عقرا عمن لم يعرف النعمة ولم يقبل المبافية فموذ بالله ان تكون من الذين لا يعقلين فقضموا ما انا ذاكر لكم وتدير وه بالحق والمدل فإن المرء ناظر باحدى عيون ثلث وها الفاشتان والمصادقة وهي التي لا تكاد توجد ، عين مودة تريه القبيم حناً . وهين شنآن تر به الحسن أبها وعين عدل تر به حسنها حسنا وقبيعا قبيما . فضكر وافيا جم الله لامير المؤمنين في معدنه وفي سيرته وفيا ظاهر عليكم من النعمة والحق والحبية بذلك فيا عسى القائل السديني فيه المنمز والمقال قاصري ان الشيطان من اهواه الناس والمستهم في الاحر الهيب وان له لحبد الحاص بيت ويوجي البهم بحكيده فيجمل الله كيده فيصل الله كيده فيصل الله كيده وحربها لوقية المؤسومة لا يواباوحطها ووقودها ضعيمًا ليمنة كما وسرد به مغاويًا وجعله وايام قصيهًا لجهنم من اجزائه المقسومة لا يواباوحطها ووقودها وحصه المدة كما في حرب المؤلد والكرم المعيد والما من الخوا كل مدن العقر حقوق الناس مقزلة والكرم المهيدة والولاما بالفضل حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرحمة وامام مغزلة والكرم المه على المدة والما على المنه وسلم في الموحة والما من المنه وسلم في الرحمة والما مه المه وسلم في الرحمة والما مهنولة والمحمد والما والمناس المنا على المناس وسما في الرحمة وامام منزلة والمحمد والما والم المه المناس على المناس على المناس المناس المناس المناس المناس المناس المناس عود المها المناس المنا

الهدى ووارث انكتاب والنبوة والهميمن عليهما وخاتم النبهين والصديقين والشهداء والصالحين بعثه الله بشيرًا ونذيرًا وداعيًا الى الله بادنه وسراجًا منيرًا ثم هو باعثه يوم اللميامة مقامًا محمودًا شرع الله به دينه واتم به نوره علي عهده وصحق به رؤوس الشلالة وجبابرة الكفر وخوّله الشفاءة وجمله في الرئيق الاعلى صلى الله عليه وسلم

الصنائع الاسلامية

نشرت مجلة العالم الاسلامي الفرنسوية فصلاً عمة المسيو كابان هوارمن طاهللشرقيات في الادوار التي ثقابت على الصنائع الاسلامية قال: اصدر كل من المسيوسالادين والمسيو مجمون عنصرًا في الصنائع الاسلامية وقع في مجلدين ضخمين احدها في المخندسة الاسلامية والآخر سيف فن النصوير والنقش واقدائت انظار الناس معرض الصنائع الاسلامية الذي أقيم في قسم مرسان سنة ١٩٠٣ والهرض الذي وافق وقفه زمن انعقاد مؤتمر المدين في المجزائر صنة ١٩٠٥ والهرض الذي وافق وقفه زمن انعقاد مؤتمر مزهود أفيها اللهم الاعند بعض غلاة في جمها بمن حصاوا على مجاميع بديمة منها في المجدث في هذا الموضوع أتيل لنا القرون الوسطى في الشرق وتحيا امامنا على مثل ما كانت عليه وما من احد يصدق اليوم بان العاديات القديمة تستحق اججاب ارباب الصنائع والمولمين في اقتنائها فقط بل ان ارثقاء فن الاكار ارتفاء خاركا للمادة بفضل الاكتشافات المدهشة في السنين الاخيرة والبحث في آثار الثون الوسطى اليونائية والغرية قد وجه انظار المشعلين فن الحال الاحداد المناقبات المدينة في آميا حلقة ضرورية لنا تربط اوروبا بالشرق بل نقرب الني المذية والقرون القدية وقصل عموان الجمر الحوروبا بالشرق بل نقرب بين المدون الحديثة والقرون القدية وقصل عموان الجمر الحوروبا بالشرق بل نقرب بين المترون الحديثة والقرون التدية وقصل عموان الجمر الروبا بالشرق بل نقرب بين المترون الحديثة والقرون القدية وقصل عموان الجمر الروبط بتمدن آسيا المليا و

ان درس المصانع المصورة اليوم هو من الخمات الضرورية للتاريخ كما كانت الجنرائية ولا تزال كذلك • فدرسها نافع للنظر في الآثار القديمة التي عرضاها منذ القدم كما هوالزم الموقوف على حال القرورف الوسطى التي شرع بالمجث فيها منذ حين ولا سيا فيا له علاقة بالشرق بماهوموضوع الابخاث الاخيرة • وقبل ان بيداً بها لم بكد يعرف عنها في كتابهما الوجيّد المائة المائة المراجدة عنها في كتابهما الوجيّد المشيمي أكبر مساعد لها في كتابهما الوجيّد لجاء الاول من نوعه وكانب من هذين المجلدين مجموعة تصاوير اذا تقحما المره نمتنل لمبينيه مصانع الشرق وشؤونه حيانًا ان لم يكن رآما من قبل ويتذكرها باعيانها اذاكان أنج لدان متع نظره فيها ذات يوم سهلت اسباب الننقل واسميمت قريبة المثال فغدت الاستانة والمقاهرة والهند غير بيدة المزاركما كانت وربما غدت كذلك طهران واصفهان عما قريب ولذلك جاء الزمن الذي تعرض فيه على الجهور في صورة كتاب بجوع الاطراف زبدتما يعرف عن ارتقاء المصنائم وترتيب المصانع الاسلامية.

لم يتأت والاسلام في مبدل ظهوره وشمشمته الاولى محصور في حدود شبه جزيرة العربُ ولم ينتشر بعد في البلاد الجاورة ان ينشأ شيء من الصنائم في تلك الاصقاع المقفرة التي تطوفها العرب الرحالة على قلة مدنها وبلدانها ويقضي فيها القجار عيشة بـ يبط ﴿ الْيَمْعُنُّ أبهة الحضارة • وكان المبد العظم في الحباز عبارة عن مكتب من العخر خال وقد يق زمناً طويلاً بدون سقف أثم على بسقف من الخشب على يد عامل من انتبد من سنَّينة بونانية غرقت فالثنه الاقدار في بلاد العرب وجذبته مكة اليها لاحوال غبر معاومة . وكانت القوافل عند عودتها من سورية وقد سرحتِ الطرف في المصانع العظيمة فيها على المهد الامبراطوري نقص احاديث عجيبة بما رأت فأشربت نفوس الشعب ثلك القصص وكان منها أن أنشوا في صحاري شالي بلاد اليمن جنات النعيم وهي أرمذات الماد الغربيةوقد أبيت في غالب الغلن على مثال دمشق وندمر وبعلبك وكانت العرب الرحالة ترى ان الْقبور التي نحتها في الصخر في مدائن صالح جاعةٌ من المستعمر بن الآراميين في صميم بلاد العرب انَّها بيوت الثمودبين وذكرها محمد (عليه السلام) بأن الغضب الالمي الما لانها انكرت ان ناقة صالح غير مقدسة • وكانت المصافع التي خلفتها الشعوب القديمة البائدة لنسب الى عاد بمن بادوافل بقوا من الآثار غير ما خلتوه من أعالم التي حبرت عقول البدو اما الآن فليتمثل القاري، الفاتحين من العرب يجولون في اكناف سورية ومصر وفارس وافريقية الشهالية واسبانيا وكلها بلاد متحضرة مماوءة ببدائم الصنائع واعمال الهندسة . ولكم كان العربي الرحالة يندهش عند ماكان يقع نظره على يبَوَّت ذاتَّ ثلاث طبقات في مكةُ و بأرب فناترا ، ىله انها قلاع وهو لا عهد أه من قبل الابخيمنه الدواه اوالدكناء المعنوعة من وبرالمنز · وبعد ات كان المسجد البسيط الذي يسع النبي واصحابه وهوعبارة عن كوخ خالمن الزخوف مني باللبن وجذوع النخل ليس فيه سأن من الحصاعل التعاب المرصوص ظهر الحال بانه غيركاف لاستيماب جمهور من دانوا بالاسلام وغير لائق (١) بان يكون

⁽١) نحن تترج بالحرف ونترك البحث في بعض تعليلات الكاتب لارباب النظر

بيت الحاحد الاحد، وزد على ذلك فان الفاتجين من المسلمين كانوا يشاهدون الكنائس الجميلة ني انشأها المقتون من النصارى ويقابلون بين التأنق فيها وبين شقائهم في سكنى البادبة . اكنى الحقفاء الاول بان سكنوا يوتهم التي يأوون اليهاكما فعل امبراطرة رومية الأول لان المعجد كار لم لم ميداناً وصحكة وندوة ، ولما صار الامر الى معاوية ضمحت يهم نفوسهم الى اتخاذ القصور بعمدون اليها ليستروا فيها غفلتهم وبذخهم وزهوه .

فبالمندسة بدأ نمو الصنائع التي دعا اليها الفتح الاسلامي ومأكان العرب صنائع خاصة بل استخدموا يادي، مده من المهندسين وار باب الصنائع من وجدوهم فيالبلادالي افتحوها فكان اسلوب البناء الاسلامي في اول الامر سورياً في سورية وقبطياً في مصر و ببزنطباً في آسيا الصغرى ورومانياً يريراً في افريقية ورومانياً ابببريًّ سيف اسبانيا و بارتياً (١١) وساساتياً في فارس وبين النهرين ،

رأينا صوراً من اختدسة الآسياوية انتقل الى البلاد المغاربة على اموها عدد ماكان الشرق اولاً ميداناً للفاتحين. وانك لتشاهد في اقدم المصانع المنقوشة الزينة في المغرب والمسجد الاعظم في قرطبة وسجد سيدي عقبة في القير وارث مسجمة من الزينة الشرقية نقلها اليها صناع محميها الفاتحين او نسجت على مثال صور الافشة والزرابي المطرزة والبسط المجاوبة من الشرة .

بيزات الهندسة الاسلامية القبة ذات الشكل البيضوي وهي منقولة بلامراه عن مل جاه من بين النهرين اي السور يبايلي وقد بقي منها نموذج سالم من الصور البارزة في قيونجيق (٣) زمن الدولة الساسانية كما هو المشاهد من صورة اقواس المدانن وسار وستان وفيروزاً ياد فنبين بهذا ان ماضي الهندسة الاسلامية كان عظماً والتمدن الاسا. جدد استعالها واتا لحجد منارات جوامع سامراً وابين طولون في القاهرة ابراجاً ذار ادراج على شكل حازوني و بعيد ان لا نعترف فيا رأينا بانها بقايامن معابدرصد الافلاك الكلدائية التي نجد يرج بابل مثالاً عشهوراً منها .

رأت العرب في سور ية ومصر الصناعة البيزنطية ودرسوها عن أم وما هي الا تشويه

⁽١) البارتيون هم سكان اعالمي آسيا الواقعة بين الفرات غربًا وبحر الخزر شالاً ونهر جيمون شرقاً وبحرائي ونهر جيمون شرقاً وبحرائية ونهرا جيمون شرقاً وبحرائية وبالدائن «كتيز يفون» (٧) قرية وتلال واقعة على الشاطيء الشهالي من دجلة قبالية الموصل وهي في البقعة التي كانت فيها نيوى وقد الفقت المن كانت فيها نيوى وقد اغذنت متاحف اوروبا واميركا بما أخرج من آثارها وتماثيلها وتقوشها والواحها الحزفية وهي صادرة عن ماوك اشور

آسياوي للصناعة الرومية الرومانية الم آثارها جامع اياصوفيا فيالاستانة وبتيت الخسانة اليونانية آخذة بالتبدل بعد فتوطت الاسكندر وظلت كذاك الى استخطر للملك وقطنطيين ان ينقل عاصمة المملكة الى ضفاف البوسفور ولا يخنى ما حدث من السرمة في تمازج السنمر اليوناني بالهناصر اللاتينية واللفة اللاتينية و فالقائية والادارية فقط بقيت زمناً قصيرًا مجالها الها الصلات المصلة التي كانت لحملكة الروم «بيزانس» مع الحملكة الفارسية فقد كان منهان بدلت الصنائم بتأثيرات آسياو بة ونقدمت فيها نقدماً هائلاً حتى ال الالبسة وتزمين الابنية الداخلي وقصور الامبراطرة وادوات نشمهم وبذخهم كابا لم يكن فيها شيءٌ يشير الى انه روماني و

سلمت عدة مصافع ومعاهد من اوائل الهندسة الاسلامية واعجبها السعجد الاقصى في القدس وان شئت فقل قبة الصخرة اذا اردت ان تسميها باسمها الحقيقي وليس هذا السجد في الواقع - اممًا لان هذا النوع من الابنية معروف بما يماثله مثل مُجدُّ عمرو بين الماص في القاهرة آلذي انشيء سنة ٦٤٢ م وهو غبارة عن حافط له عدة محاريب الهبط سمت التبلة التي توجه اليها الوجوه للصلاة. وكانت القبلة الى القدس اولاً فاصيحت منذ الف وثلثائة وخمسة وعشرين عامًا الى مكة ثم هناك صفوف من الاعمدة ومكان مربع مكشوف وفي وسطه صهريج ماء للوضوء ٠ وعلى المكس في قبة الصخرة كما يسثقاد من اسمها على ما هو المعروف فالنها تشفل فسجة المعبد . وهذا الشكل وطني جعل على رسم كنيسة العذراء في انطاكية في شكل بيت مدور ذي قباب وعدهالمحودي المؤرخ من اعاجيب الدنيا و يوجد من هذا الشكل ايضًا في اواسط سوريةٍ وحوران وآسيا الصُّرى وقد أُنشيء هذا البناه على عهد الخليفة عبدالملك بن مروان الأموي سنة ٦٨٧ ولما رم يعضه الوليد سنة ٧٠٧ جعل من خارجه النيسفساء صنعها له صناع يونان بعث بهم اليه امبراطورالقسطنطينية. وتلى عهد السلطان سليان القانوني استميض عن احجار النيسفساء بكاشاني محلى بالمينا · فالقبة والحالة هذه في صوان او وعاء مقدس الصخرة والسجد الحقيق هو الذي يشرف على حوائط المكان في الجنوب ويدعى بالمعجد الانصى وقد اشيراليَّه في الثرآن والمراد به معبد سلمان .

'بتيت المساجد في المغرب على مثال جامع عموو · فجامع الزيتونقة تونس المؤسسسنة ٧٢٢ مؤلف من افنية موازية لحافظ المحراب وفناه (صحن) اوسط كبير وصفوف من العمد مؤلفة من مواد قديمة او بيزناطية جاءت من قرطاجنة الرومانية ، وانشيء المجد الاعظم في قرطبة سنة ٧٤٥ على ذاك المثال وككن تريئه تختلف عن غيره من المساجد اختلافاً كلياً فان القطع المديدة التي بقيب من آثار النوط الغربيين واستخدمت في البناء تداندا على ان المصافح المسيدة في اسبانيا قبل القرن الثامن كان لها أثر كبير في انشاء المندسة العربية القرن الثامن كان لها أثر في المندسة الفارسية نافع على وجه خاص وذلك لانها حفظت أن القالميديم لها علاقة بالهندسة فاحسنت الانتفاع بها ورقتها واكتها ، فان بناء القباب كانت الطريقة المحتبرت من بين اساليب اليناء القلة الخشب الذي يصلح البناء في معظم اقطار.

تلك البلاد .

وبلغ من حقق الغرص الغريب انهد يتخلعن لهينيك اذا نظرت الى ابينهم كأنهد يلعبون بالمصاعب لهيا ولم تهلغ امه من الام مبلغهم في ايجاد طرق منوعة غربية في القباب على اشكال غير متناصقة الا غرنسا ظامها قلىتهد في القرون الوسطى والمنافوس ويرجع النفطل في اختراع المقرندات وهي من الصنافح الفرية ذات النقوش التي تستر البناء البار زالمشبك واكثر مافاقت به فارس الفنتهافي تزيين الابنية بالكاشافي (القيشافي) وهونقش رائع الا انه مربع العطب تبتجع به الميون ما دام الملاط را المونة) الذي يلصقه بالبناء الاملم على حاله متاسكاً فاذا تملع لتقلة العناية به وسقط وثنائر من آفات اصابته ودفن في الارض نبت الميون عنه واستوحشت من النظر اليه .

وصناعة الكاشاني قديمة جدًّا في البلاد الايرانية فقد زين ملوك الاخمانيين قصورهم بنقوشها البديمة التي تجعل بعضها في قاعات شخف اللوقو المنظلة ولا يزال يأسف على الهواء المضيء والشمس المشرقة في سهول فارس و بعداً استعمال الكاشاني في فارس بعد ظهور الاسمار م فيها فجعل القرمية. اولاً على بالمينا في اطراف الاسمار مفصولاً من داخله با بم او بلاط من الجبر والرخام ثم استعمارا نوع من الليناء ملوناً مؤلفاً من قطع صغيرة بجزءاً موضوعاً بعضه بجانب بعض و كما فعالما في ابنية الرخام او الحشب في ايطاليا توصلاً الى تزيينها بصفائح من الكاشاني على سطوح متسمة وقد شوهدت منذالقدم عندهم بنايات بارزة داخلها أورق كالمنبوذ وأوابيض كالعاج ويكثر العكاس الاشمة التي تلم فيها كلمات السيوف كما تشهد في المام زاده يجي "فيو رامين(١) وهو من القرن الثالث عشر، وابنية امفهان التي الشنت على عهد الشاء عام وارمين الرابحل مثال من هذه التقرش المجيمة وثقة ارتفاء طويل في الصناعة و يتيسر نتج ادوارهذه الصناعة اذا بحث في مصانع السجوفيين في قونية التي أنشت في القرن الثالث عشروفي البنايتين اللتين أنشتنا على الطرز الفارمي في مدينة التي أنشت في القرن الثالث عشروفي البنايتين اللتين أنشتنا على الطرز الفارمي في مدينة والية التون الثالمس عشر والمدين أسسا في التون الخامس عشر و على المورد الخامس عشر أسما في التون الخامس عشر و المورد في المورد الغامس عشر و المورد المورد في المورد الغامس عشر و المورد في المورد الخامس عشر و المورد في المورد الخامس عشر و المورد في المورد المورد في المورد المورد المورد المورد في المورد المورد المورد في المورد المور

⁽١) بليدة من نواحي الري قرب زامين

بنيت جميع المساجد التي انشأها سلاطين بني عثان على مثال كنيسة اياصونيا . وقد كثر البناله على هذا الشكل في جميع المساجد التي أسست في الحملكة العثانية بعد القرب السادس عشر فالصورة الاصلية من هذا البناء هي ادًا بيزنطية ولكن الأساوب التارسي يغلم في بعض انواع الزينة كالا بواب والكوى المقرضة شكلاً . وصجد بايزيد اقدم المارس من هذا النوع عمره المهندس خير الدين . وصجد محمد الثاني التازي انشأه خريستو دولو محل كنيسة الحوار بين وخرب كله يزازل سنة ١٧٦٣ ثم أعيد انشاؤه على عهد السلطان مصطفى الثالث الا انه لم يرجع الى ما كان عليه من اساوب المناه .

واقدم المصانع الاسلامية في الهند مسجدا دهلي واجمير اللذان انشئاآ في القدن الثالث عشر. وهامن المصانع التي قامت على السلوب جينا Djaïna (١) كما اثبت ذلك الرسخون عوسن والرسم العام منه هندي ثم اثرت فيه الاساليب الديرانية والغربية وظهرت نقد شدر ماشيتا (٢) وهوساساني او يمض محال من اياصونيا .

وقد كان اول سلطان لبيجابور (كذا) اين السلطان المثاني مراد الثاني : ي ارتج مر رتبة ضابط في الحرس الى عرش الملك فانشأ له دولة وبني حفيد حفيده عادل شاه المجمل مصانع تلك المدينة ، وطرز بنائها مأخوذ من اسلوب غربي حتى لقد ذهب الرحالة فرغوس عند ما ذكر اصل هذه الدولة وكيفية نشأتها الى انها اختارت من الصناع فوساً واتوا كآ ، ودخل التحدن الايراني والصناعة الفارسية الى الهند على عهد فته بابر (خالهم الدين مجمد من الحفاد تجورانك) وتأسيس مملكة المفول العظمى وعلى عهد السلطان اكبر انتشر الاسلموب الهندي في المناء فظهر بتطهر بديم مع المحافظة على اشكاله الغربية وعرف كيف يخزج في المسانع التي لها صورة خاصة الظرف والجهبة عن الفرس و يضمها الى متانة الاسلوب المجيني والافغاني ، فقد قال مؤرخ فنوت البناء المغذية (نرفوس) لهم كانوا بنون كالجابرة ويقشون كالصباغ ولا يفوننا النظر هنا بان استمال الكاشاني على طريقة عامة كالجابرة وابخام وهو ادل على البراعة في كالجابرة وابذا موادل على البراعة في المساناعة وامتن والح أما النقش الفارمي على جماله فقليل البقاء وباللاسف المبد بزينة مسرح التقيل تزول اذا صفر لها مر عهدت اليه ادارة حركة التقيل ليصل غيرها السلطان محمد الرابع بعث الى شاء جنان مهندسا بناء تاج عن في آباد قبة نورمحل ولا بينيني السلطان محمد الرابع بعث الى شاء جناني آباد قبة نورعل ولا بنبغي السلطان محمد الرابع بعث الى شاء جنان مهندسا بناء ناج عن في آباد قبة نورعمل ولا بنبغي

 ⁽١) الجينا احد مذاهب الهنود ببلغ اهله نجو مليرن نسمة وهم معروفون بعزة نقوسهم
 وامانتهم والهلم هم المقصودون هنا (٢) ينسب الملك خسرو

العجب اذا رأيتا من بعد هذا المصر الاشكال الفارسية مطبقة على البناء من الرخام في حجم كبير . ويقال إيضاً ان رجلاً فرنسوياً من بوردو اسمه اوستين او اوغوستين الذي أتقب نادر العصر قد عهد اليه النظر في اعمال ترصيع الحجارة الكريمة التي ازدان بها تاج محل من داخله وخارجه . ولذلك كان الحتى مع المسيو سلادين في قوله بأنه يظهر بأن يد مهندس اوروبي قد رسمت الصور الواضحة ورسوم جانب البناء الكثيرة التدقيق في هذا المصنع ولمل حناك اثرًا من التأثير الغربي . _

اما في الصين فان هندسة الجوامع صينية محضة ولم نقنبس شيئًا عن البلاد التي يتكم الهلها بالعربية ولا عن فارس ولا الهند ·

لم يكن للنقش اذا قيس بالهندسة شأن ظاهر ، ولا يسعنا هنا ان نَجِث في استعاله للنزويق فان ما لدينا منه فليل لا 'يعند' به وقد ازدانت-وائط قصير عمرا بالنقوشولكنها بيزنطية ، وكان ملوك الفاطميين يز وقون قصو رهم في القاهرة بصور ذات ارواح كما قال المقريزي . وجلب اليازوري وزير المستنصر بالله الىمصر ابن عبدالعزيز والقصير وهمانقاشان مشهوران الأول من البصرة والثاني من العراق فكانا بمثلان بما ينقشان نساء يرقصن ومشاهد مأخوذة من التواريخ المتقولة عن التوراة على نحو ما اوردها القرآن ولكن لم ببق شيءٌ بما نقشاه · وما على من أراد أن يتمثل كيفكان النقش عند العرب الا أن ينظر الى نقش المخطوطات ولا سبا " رِ المصنوة التي تستعمل فيها رسوم الاشخاص والحيوانات دليلاً • ويرثق عهد اقدم المحسوطات العربية من هذا النوع الى صلاح الدين وبعبارة ثانية الى الدولة الآيوبية وهي من اصل بنيزنطي على ما يقطي منهاكل التجلي · ومن اهم الامثلة في هذا الباب كتاب مقاما. ﴿ رِيرِي الحُنطُوطُ وهو مما ملكه شقر (العالم الفرنسوي) وأَلحق بمجامع خزانة كتب الامة بباريزكتب كاتبه اسمه في آخر و رقة منه واسمه يحييين محمود بن يحيى بن البي الحسن نشأً في واسط من بلادبين النهرين. وبما معواه صفحة تمثل جيشًا للعباسيين يحملون العلم الاسود ويضربون بابواق ضخمة فارسية كما رسمت فيه ايضًا مشاهد من غير هذا الشكل وتجمد فيها كلها اثرًا ظاهرًا من تأثيرات الرسم البيرنطي وذلك للتوسع في صنعها الذي يشبه رسوم الحيطان على الكنائس الكبرى .

ان ماكتب في مصر من المساحف هو من الصنائع البديمة فتراها محلاة بالمناوين المزوقة والنقوش المدورة الموضوعة في الحواشي من اجمل ما تخط يد وهي منزمن الماليك • ولا يعرف المرة بجاذا يجب في صناعة مزج النحب بالالوان بدقة الوبم ولطفه او بالنوق المظيم الذي اوجد الوقاً من التراكب المزينة المندسية • وقد انتشر الرسم للصغر في فارس

اكثر من غيرها فظهرت الكتب المزينة بالرسوم بظهور دولة المفول التي اسسها هولاكو حفيد جنكيزخان · وربما كارب هذا النقش قد ظهر بتأثير الصنائع العينية (لانه كانت المساسانيين كتب مزينة بصور لم يذكر عنها كتاب مجل التولويخ غير اخبار ركيكة) اما الاكتشافات الحديثة في خوفند التي لم يطلع عليها المؤلفان المشاواليهما (ظهر مصنف المميو ستين حديثاً) فقد اوردت لنا امثلة من الصناعة البوذية والفارسية مما ويجب ان يجث فيها عن الاصل الذي اخذت منه فارس طريقتها في الفقش وعلى هذا فتكون تركستان الصينية هي الطريق التي دخل منها الى ايران تأثير آسيا الشرقية ،

ومها يكن من منشاها فمن المحتمل ان فارس نقلت طريقة التصوير المصفر عن ممكة المخان ، و بذلك ساغ أننا أن نجمل الرسم ثلاث طريقا وثلاثة مذاهب وهي المنولي والنجوري والسعوي ومن الجبس الاول المصورة المصفرة الوحيدة التي رسحت في تاريخ جهان خوشاي لعلاه الدين الجويني (المحفوظة في مكتبة الامة بباريز) وهي تمثل المؤلف بقدم نسخة من كتابه اللي آراغون ، وقد تجلى تأثير الصين كل النجلي بعد عهد ثيمور بحيث أن النفس تحدث المرة اذا كان هناك آناس من ارباب الصنائع من النوس تخرجوا على ايدي اناس من الصيفيين أو ان هؤد و التقاشين هم صيفيون في الاحل جي، بهد الى فارس فرشموا ما رسموا

بين العصر الماضي وهذا العصر بون بعيد لانه دور التوسع العناعي الموافق للعهدالذي كانت فيه بلاد النرس وتركستال غاصة يدائع المصانع ، ولقد غصت بخارا وخيره وطاشقند بالصناع الذين ازدانت بمصنوعاتهم دور الكتب في اوروبا ، ثمان عصرالصفوية السعيد قد ازهرت فيه صناعة بديمة فرية قعلم اربابها في سمرقند ومخاراوالمائتلت الى الهند مع سلاطين المنول هايون واكبر وجهانكبر واورنك زيب انشأت فيها بدائم في الرسم والنقش باسلوب يتنافس الناس في اوريا في الحصول عليه ، وما هذه الرسوم الاستندات ثمينة لالقدر بقية سوالا كان من حيث التاريخ او الوقوف على الاحوال الاجتاعية في المند في القرن الماج عشر والثامن عشر ، والصناعة الصفوية لمنة سهاة تجول فيها المواطف الرقيقة ذات يهجة فائنة ، واضهرت النقوش التي كتبت بقلم الرصاص بوضوح التقاطيع وثبات الشكل والصورة

وانتقل التقش على عهدالشاء عباس الاول الذي كان يجب الابهة وهوعلى شيء من الايكار المالية والمدارك الواسمة من الكتب المصلوطة الى مرابط الفقور في اصفهاب وما يرابط المرابط المرابط وما وقد كان

المسائح الروماني « يبترو دلاقال » استحص معه نقاشًا في رحلته الم بلاه فارس فمن المكن ان يكون الشأه اخذ رأي هذا النقاش و باحثه في الرسوم الكبرى التي اعتاد الطلمان رسمها على الجدران فنيه فكره الى ان يزوق قصوره على مثالم · ولكن هذا من القياس الفرضي وكان على يبترو وقد أطال في رحلته بوصف ما عمل ورأى اسف لا يقصر في ذكر ذلك. على ان كثيرًا من النقوش الفارسية تشمر بتأثيرات النقش الايغالي .

وكثيرًا ما تكون جلود الكتب غاية في الجال ومن الحسارة ان موالي كتاب الوجير المشار اليهما لم يدخلا في تفصيل ذلك · ولقد شاهدت في الاستانة بعض المولمين بالآثار يأخذون الجلود القديمة كافة ليجملوها في المتاحف مثالاً من امثلة الحدق في الصنائع · والجلود المسمنة عند النوس غاية في الجال و يتألف من بعضها جداول حقيقية.

﴿ اَلْبَاقِي لَلاَّ تَيْ }

اللغن والدخيل

في مصر اليوم حركة فكرية مدارها الانتهار فيا وصلت اليه اللغة العربية في هدا اللهد من المهد من المجتو والتقعيد والنظر فيا يشطها من عقالها ويخرج بها من هذا المأزق الحرج بهد ما استحدث من المخترعات والمصطلحات العملية ما ضاق عطنها عن فهوئه . فيكتب الكاتبون في ذلك ما كتبوا وذهب كل منهديه وابان عن رأيه حتى اوشكت هذه اللكرة ان تتمدى حد التول فيو ذن مو ذن القلاح يجي على خير العمل ، ولنا في النهضة الكريمة التي قام بها رجال نادي دار العلم خير شاهد على ما تقول

وقد كنت بمن خاص هذا الغار واجال العلم في هذا المفيار فنشرت في صحيفة المؤيد ... عشرين كلة من العامي والدخيل اردفتها بما يرادفها من العربي الفصيح وقصدت بذلك عرضها التقد والتحصيص حتى يتبين الصحيح من الزائف اذ ذر ينبي الفردالواحد أن يتبد بمثل هذا المحمل م ثم عن لي أن أضم اليها عشراً اخرى وانشرها في المتنبس الاخر ليطلع عليها افاضل العلاء والكتاب في الانصاء العربية فيدونا بآرائهم فيها خدمة لهذه ...

(ملة القلم) المدة بضم اوله وهي ما يه لتى بالقلم من المداد بعد غمسه في الدواة (بوية الجزم أو طلاة الاحذية) البيرندج أوالارندج المجتزيز هموالسواد يسود به الحلمة (صحية الورد) الطاقة وهي الحزمة من الريحان ونجوه ولعلما اقوب لفظة لمنى الصحبة وقد اصطلح الكتاب على تسميتها بالباقة وهو خطأ لان الباقة خاصة بجزمةالبقل

(نشآن التمليم) الدريتة بنتج فكسر وهي الحلقة يتملم الرامي عليها -

(الكشك) أُصله بالفارسية كوشك وهو القصر الصَّغير وقد عربوه بالجوسق .

(المعلقة) الردب بفتج الراء وسكون الدال وهو الطريق الذي لا يننذ ·

(المديل)السلف أو الظأب من المظاّبة وهي أن يتزوّج انسان بامرأة ويتزوّج آخر باختها المالقباب بشديدالباء من باب النفاعل فهوان يتزوّج كل من الرجلين باخت الآخر

(قشرة الجرح) الجلبة بضم فسكون وهي القشرة تعاد الجرح عند المبرد

(الطائية) السكية بُغَتِم فسكُون وهمي خرفة لقور للرأس كالشبكة ·

(. ناظر العارة او مقدم القعلة الهمين كامير وهوالرجل يكون مع الاجير يحد على العمل ·

(اليشمق)اللفام بكسراوله وهوالنقاب يكون على طرف الانف فان كان على النم فهوالشام.

(السردين) الصير بكسر اوله وهوكا في القاموس السميكات المماوحة بعمل منها المحتناة وفسر الصحناة بانه ادام يتخذمن السمك الصفار مشه مصلح للمدة . فعل هذا يجوز اطلاق الصحناة على كل ما يقدم امام الطعام من المشهيات كالصير وضوه السمى عند الاشاجر (Hors d'œuvre) و يمكن ان يسمى السردين ايضًا بالطريخ كسكين وهو سمك صفار تمالج بالملح وتو كل .

(العزبة)كأنها محوفة عن العزوبة بالفخ وهى الارض اليميدة المضرب الى انكلاً وضوابها الشيمة وهي الارض المغلة وقد استعملت قديًا تبدئ (العزبة ا واظنها مستعملة الى الآن بهذا المعنى بالبلاد انشامية ·

(مضرب انكورة) الطبطابة بفتح فسكون وهي خشبة عريضة يفعب بها بالكرة ويقال لها ايضًا اليجار بكسراوله وهوكما في المخصص الصولجان الذي تفسرب به الكرة.

(المزَّة) النقل بالنمج او بالنمحريك وهو ما يسِثبه الشارب او ينتقل به على شرابه من فاكمة ونحوها والعامة ثقول تقل بضم نسكون وهو خطأ قديم نبه عليه ائمة اللمنة

ا اللباس الرسمي) السواد وهو ثون اتخذه بنوالمباس شمارًا لم ثم اطلق عندهم على لماس المواد والمالية وذوي الاخطار وكان الرجل ذا اراد الذهاب الى ديوانه أو مقابلة خليفته قال لفلامه على سوادي وسيني .

(ثياب الحزن) السلاب تبكسر اوله وهي ثياب سود تلبسها النساء في المأتم واحدتها سلبة بفقتين وتسلنت المرأة وسلبث بتشديد اللام اذا لبستها وهو مثل احدثت الا أرب الاحداد يكون على الزوج خاصة والتسلب على الزوج وغيمه (الحيل الهلجز في الطريق) عند اصلاحها او في احنفال كبير · الماصر وهو كما في مختصر العين التربيدي حبل على طريق او نهر تحبس نه السفن او السابلة · واقنصر سيف السان على فقه الحبل باتي في الماء لمتع السفن عن السير ·

(المعدة) للمبركمنبر وموالمركب الذي يمبر به ٠

(عقدة وشنيطة) الانشوطة بقم فسكون وهي عقدة يسهل انحلالها اذا مددت باحد طرفيها المحلمة و ونقول نشطت الانشوطه من باب نصر اذا عقدتها وانشطتها اذا حالتها و (الحصال البوني ponet او Poney) المكبون والانق المكبونة ومو الفرس القصيرالقوائم الرحيب الجهيف المنحقت العظام ولا يكون المكبون اقعس ومعنى الاقعس في الخيل المعممين المرفع التطأة و

(الثال الطيلسان وقد فسره اللغويون بانه ضرب من الاكسية وافسر واعلى ذلك الا ان الشيخ ايراهيم السحييني فسره في كتابه المسمى بالهمى الاكبر في عين من أنكر لبس الاصفر بانه ثوب طويل هريض كالرداء يجمل على الرأس فوق نجو عامتر ويفعلي اكثر الوجه ثم يدار طرفه تحت الحنك الى ان يجيط بالرقبة ثم بلتى طرفاه على الكتفين اله وهو كما ترى قريب جدًا من معنى الشال .

(الجرسون او السفرجي) لم اقف على لفظ مفرد يدل دلالة تامة على (الجرسون)وقد ذكر الفنويين الندل بشمتين وفسروه مجندم الدعوة قالوا سموا أندلا كانهم ينقلون الطعام الحى من حضر الدعوة واصله من ندل يندل اذا تناول اه • الاانهم لم يذكروا مفرده قارج بمن وقف على لفنظة اخرى او على منود الدل ان ينفضل بنشره افادة للجمهور • على الحي رأيت بهامش اللسان ان هذا اللفظ وجد مضبوط؟ بخط الصاغاني بختين وعليه فلا بعد ان يكون امم جمع لنادل كادم وجدم الا ان مثل هذا لا ينبغي الحكم فيه الابالنص الصريح • (القطن الزهر) اصطلح المصريون على تسمية القطن قبل حلجه بالزهر وعريته القصية (القطن الزهر) اصطلح المصريون على تسمية القطن قبل حلجه بالزهر وعريته القصية

الكمل بصينة اسم المتعول وهوكما في القاموس القطن ما دام فيه الحب والقطن الحليج كأ ميرهوما استخرج حبه و يسميدالمصريون بالشعر · اما شجرة القطن فتسمى الزعبل بنتج واله وثالثه يسكون ثانيه ،

(الستارة) الشمى بنج اوله او كسره وهي حديدة عنفاه "يصاد بها السمك · واما الصنارة بكسرالساد العملة وتخفيف النون ومنم في اللسان تشديدها فعي الحديدة الدقيقة

المقفة التي قي رأس المغزل فاستعارتها العامة لمصيدة السمك وابشلوا صادها سيئاً ولا داخي للاستعارة متى وجمت الكملة الموضوعة

(الجاكينة Jaquetia) اصطلح الكتاب على تسمية «البالطو» بالمعطف ومن المشاده ان الجاكينة كالبالطو الصغير قلا حرج اذا سميناها بالعطيف تصغير ترخيم المعلف و الجيرة أمر الشعير وعربيتها الجيمة وزان حبة فيجوز ان يقال الجيمة السوداء الا ان العرب سمت الخرال ودا، بإم ليلى أما المانيم ون اطلاقها على هذا النوع وزالبيرة (عمود الغاز) المائلة وهي منارة المسرجة كما في القاموس

(البونية Coup de poing) الجليم بغم فسكون وهو من الكف حين لقبضها قال طرفة بير العبد .

بطيء عن الجلى سريع الى الخنا ﴿ وَلَوْ بِأَجَاعِ الرَجَالِ ْ مُلْبِدِ ويقال فيه ايضًا الصقب بنتم فسكون وسقبه اي ضربه بجمع كمه · والله اعر · احمد أيوار

مطبوعات ومخطوطات كناب اليده والتاريخ

لم نكد نقرأ مجث الصنائع الاسلامية الذي تقلناه الى العربية في هذا الجزومتى جاءنا البريد من باريز يحمل الجزء الواحم من كتاب البدء والتاريخ لابي زيد احمد بن سهل البحني الذي نشره المميوكان هوار كانب نلك الرسالة واحداسانة ومدرسة الالمنة الشرقية الحية في باريز مترجا بقله الى الافرنسية ، اخذه عن نسخة وحيدة في مكتبة الداماد ايراهيم باشا بالاستانة وطبع في الاجزاء الاربعة التي صدرت منه الى الان بضوئليه وبن الثلث الآخر وقد كان ناشره المعلامة برى اولا أن الكتاب البلني لان استخفاله تقول عنها كتب عليه اسمه ثم تبين من بعض التواش التي ذكرها في مقدمة الجزء الثاني والثالثان الكتاب للطهر بن طاهر المقدمي للقيم بست من اعمال سجستان والتاريخ في جهزة مصنفات المخلي ومنها ان المديم صاحب التهرست لم يذكر كتاب البدء والتاريخ في جهزة مصنفات المخلي ومنها ان كتاب خريدة المجانب المسوب لابن الوردي الذي اقتطع بعدن فتوات من البدء والتاريخ وان قال أنه المحلي الان ابامنصور الثمالي في كتابه الغرر في سير المولاد واخباره والتاريخ وان قال أنه المحلي الان ابامنصور الثمالي في كتابه الغرر في سير المولاد واخباره ذكر كتاب البدء والتاريخ وان قال أنه المحلية المعلم من طاهر والتمالي نقة القدمه فقد كان المجلدة من المخلد من المخلد من المخلد من المخلدة من المنسور الشهالي في المخلدة من المخلدة من المخلدة من المخلدة من المخلورة من المخلدة من المخلورة من المؤلورة المخلورة من المخلور المخلورة المخلورة من المخلورة من المخلورة من المخلورة المخ

بد تأليف البدء والتاريخ بخمسين سنة واين الوردي كان في القرن التاسع المجرة · وان ياقوت الرومي يقول في كتابه معم الادباء ان البلخي توفي سنة ٣٢٣ على حين انهمي مذا الكتاب الى سنة ٣٠٥ بيد ان من نسب اليه الكتاب مشهور بين الهم العلم في عصره بالنشل والفلسفة واحكام المجرم والرحمة وله مصنفات سيف الجنرافية وغيرها والمطهر بن طاهر غير معروف ولم يشرك على ترجمة م

وكيفها كان الحال فقد بذل ناشره جزاء الله خيرًا من العناية بتصحيحه ما وصل البه فرعه مستميناً يعض ائمة التاريخ والادب العربي من علاه المشرقبات في اور باامثال كوي المولاندي وغواسير الجري ومرجليوث الانكايزي ودارنبورغ وباريه دي مينار الفرنسوبين . كل هذه العناية وقد اعتفر عن نفسه وعد منها جرأة ان ينشركتاباً من القرن الرابم منقولاً عرب نسخة مخطوطة واحدة فقال انه لم يرَ بدًا من نقل العبارة بنمها وعلى علاتها بل على اغلاطها الفوية وان يقلصرعلى التصحيح الظاهر مشيرًا في الحاشية للاصل وكيف ورد • قال المؤلف في المقدمة : « تسلق الزاقنين عن الحرة سيف التلبيس على الضعفاء وتعلق المخرفون عن تهج الحق في افساد عتيدة الاغبياء من طريق مباديء الخلق ومبانيه وما اليه مآله تملقاً به ينهون غرة الغافل ويحيرون فطنة الماقل وذلك من انكي مكايدهم للدين وانخن لبلوغهم في انتقاص الموحدين ويأ في الله الا ان يتم نوره و يسلي كمنه ويُفلج حجمته ولوكره الكافرون وان من اعظم الآقة على عوام الامة تُسْديهم لمناظرة من ناظرَّم بما تخيل سيف اوهامهم وانتصب في نفوسهم من غير ارتياض بطرق العلم ولا معرفة باوضاع القول ولا عَكُكُ بادب الجدل ولا بصيرة بحقائق الكلام ثم القاؤم بايديهم عند اول ماكة نصك افهامهم وقارعة تقرع اسماعهم ضارعين خاشمين مستجدين مستقلين (؟) الى ما لاح لم بلا اجالة روية ولا تنقير عن خبيئة وعلى اهل العلرف والشرف منهم التخصيص بالنادر الغريب والرغبة عن الظاهر المستنيض والايجاب بقوا ض الالفاظ الرائقة والكلم الرائمة وان كانت ناحلة المعاني نحيفة المغاني ضعيفة الضيائر واهية القواعد فقصارى نظرهم ألإستخفاف بالشرائع والاديان التي هي وثاق الله تسالى في سياسة خلقه وملاك امره ونظام الأ ثنة ببنءبادموقوام معاشهم والمتبه على معادهم الرادع لمم عن التباغي والتظالم والميب بهد الى التماطف والتواصل والباعثُ لم على اعتقاد الذخائر من مشكورصنائم الماجل ومحود ثواب الآجل ·

الى ان قال: وجمت ما وجعت في ذكر مبتدا الخلق ومنتهاء ثم ما يتبعه من قصص الاتبياء عليهم السلام واخبار الام والاجيال وتواريخ الماوك ذوي الاخطار مزالوب والعم وما , وي مزامر الحلقاء من لدن قيام الساعة الى زماننا هذا وهو سنة ثلثائة وخمس وخمسين من هجرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وماحكي انه واقع بعد من الكوائن والفتن والعبائب بين يدي الساعة على نحو ما ⁴بين وفصل سينح الكتب المنقدمة والاخبار المؤرخة من الحلق والحملائق واديان اصناف الام ومعاملتهم ورسومهم وذكر السمران من الارض وكيفية صفات الاقالم والمالك ثم ما جرى في الاسلا من المغازي والفنوح وغير ذالشاخ و يشتمل ا الكتاب على اثنين وعشرين فصلاً يجمع كل فصل ابوابًا واذكارًا من جسى ما يدل عليه . قدمه مؤلفه الى احد ماوك عمره الا انه لم يذكر اسمه و يرى الناشر ان المقدم اليهم بماكان وزير المنصور بن نوح الساماني .

والجزء الرابع الذي أهدي الينا بدأ من الفصل الثاني عشر بذكر ادبان اهل الارض وغلم م مداهيهم وآرائيم من اهل الكتاب وغيرهم وانتهى بالمدادس عشر لمدة احدى عشرة من الهجرة قال في ذكر المعطة او الملاحدة او الدهرية او انزاوقة او المهملة : وقط ما انتشروا في امة من الام ولا اقروا في وقت من الاوقات انتشاره في هذه الامة الاعطائيم الاقرار أيالديانة ظاهراً (هوما نسميه الموم بحرية لاديان) وحتن الشريعة دم من انباب اليها وهم هؤلاء الباطنية الباطنية الذين تخلوا عن الاديان وموجوا نقوسهم سيف ميادين الشهوات فحظوا عند الظلة بترخيصهم لم في ارتحاب ما يهوون وتهوينهم عليهم عواقب ما الشهوات فحلوا عند الظلة بترخيصهم لم في ارتحاب ما يهوون وتهوينهم عليهم عواقب ما وارفعت الامانة وغلب الحيانة وعطلت المودة واستخف بالربانيين واهتضم المستضمئون وأميت العدل وأحيى الجور فظهر ما لم يذكر في عهد ملك من المادك في قديم الدهو وحديثه

وفي ألكتاب فوائد كثيرة جغرافية وتاريخية واجتماعية وعمرانية وهومن اهم الكتب في الخمل والملل وخوضه فيها يدل على ان المؤلف هو الجلخي لما عرف من ترجمته انه طالما اجتم بزعاء ارباب الملل واستوصفهم معتقداتهم قال في طورسينا : "خرج الرجل من مصرا لي قائر في الدومن قائرة اياء ومن قائر الي المطور طريقان احدما في البحر والا حرفياللا وهاجمية يؤديان أن فارن وهي مدينة الممالقة ثم يسبر منها الى الطور في يومين فاذا انتهى اليه صمد ستة آلاف وسته وسنة وسنين مرقاة وفي نصف الجبل كنيسة لا يليا النبي وسية قلة الجبل كنيسة مبنية بسم موسى عليه السلام باصاطين من رخام وبيرا من من موسى وقطح منه الالحاح التوراة ولا يكون غيها الا راهبواحد القدمة كم الله عن ويتمون انه لا يقدر احد ان بييت فيها فيهية له يبت صنير من خارج بنا. فيه م والكتاب كما رأيت لطيف الاساب في انشاقه والثالمة القرن الرابع مها المحط ارقيمن والكتاب كما رأيت لطيف الاساب في انشاقه والثالمة القرن الرابع مها المحط ارقيمن

انشاء الاعمر التي تليه . وقد اتضجان مؤلفه معتزلي من نسبة الاختيار المطلق للانسان و رعاية الاسلح فه سقدا الاسمح فه سقدا الاسمح فه سقدا الوجه في هذا وما اشبهه ان لا يجاوز فيه نص أنكتاب ومستقيض السنة مع المخالف المسكم المستعلم المنجرج عن العادة المعهودة والطبع القوم وقال ان المسرى قد يكون بالروح والجسم وانه لا خلاف بين الهل اللفة ان الرؤيا في المنام لا خير وان كان جاء في النفسير انه رؤية المهن فحكم العاقل ان يجاهب كلاً على قدر وهمه .

فهذا الكلام بدل على إن المؤلف معتزلي فانكان المطهر الذي نسب اليه التأليف معتزلياً بقوى الشبهة في ان الكتاب له والا فيبق هناك مجال القول في انه البخي ولهز الذي احيا هذا الكتاب الذي كاد يدفن يوفق الى تصنح بعض ما يعثر عنيه من مصنفات المحلق فيقابل بين اصلوبه فيها واساوبه في كتاب البدء والتاريخ ليخيل له ان كان هذا المؤلف له او نسب اليه وهو لغيره فان المدقق لا ينبت ان يدرك من بمض الا لفاظ والتعابير ان المؤلف واحد ولكا كانب الفاظ تكاد تكون خرمة به يستعملها في معظ ما تخطه يراعته

وقد تعنفت جلة صالحة من الترجمة الافرسية فرأيناها موافقة للاصل العربي المهبه الا اذاكان في هذا بسق التبل فينات المترجم يعذر لا محالة ومعم يكن فانا نهفي في المسيو هوارعلى احياه هذا الاثر النفيس وه احرى ان تكون مبالغنه في العناية بمانشر معملة لطابعينا ومؤلفينا كيف تطبع الكتب اذا أريد بها النفع الحقيق لا مجرد النسخ والالقاء العلمي كيفا النفق وأشكر لمدرسة اللهنات الشرقية على طبع الهذا السفر الجليل وترجو ان يوفق امثال المسيو هوار وغيره من وصفائه الجهابذة الى نشر كثير من آثار الشرق على المخو الذي طبع به هذا الكتاب من الاثقان والجودة وكل جرد منه يباع بعشرين فونكا و مخصف طلاب به هذا الكتاب على التنافل ومن جهاة فوائده انه يمين من اراد ان يتملم الترجمة من الافرنسية الم العربية و بالمكس و

بلاغات النساء

هو كتاب حوى طرائف كلام النساء وملح نوادرهن واخبار ذولت الرأي منهن واشعارهن في أجاهلية وصدر الاسلام تركيف اليم الفضل احمد بن ابي طاهر المئوف سنة ٢٠٠ ه نقله عن نسجة محفلوطة في خوالة الكتب الحديد بة احمدافندي الالتي من افاضل ادباه مصر وقدم له مقدمة رشيقة وصف فيها الاصل الذي اهتدى اليه وجافظ على كلام المؤلف فلم يحدث منه ما لا يتعلم عشلاً على عادات هذا المصر في التآليف فابتي قسم الجيون مجاله « لانه داخل في انواع الاحوال الاجتاعية والبلاغات الفوية المروية عن التساء ليتم لخطالع الاشراف على هذه الاحوال والبلاغات في قسميها الجدي والفكاهي » وقد يستغرق المطالع في مطالعة هذا الاثر الفيس فيمار في التففيل ولا غرو فان كلام عائشة وفاطمة وزيب أما كلام وحفصة واروى بنت الحارث وسودة بنت عارة والروقاء بنت حدي وبكارة الملالية وام الحبر بنت الحريش البارقية والحجانة بنت المهاجر وام معبد ورقيقة بنت بناتة وامرأة الي الاسود الديلي وصفية بنت هشام المنقربة وجمة وعند بنتا لحلسن وآمنة بنت الشريد وام سنان بنت شخة بن خرسة ونائلة بنت القرافسة وعائشة بنت عابل بن عابن وفاطمة بنت عبدالملك وعكرشة بنت الاطش والدارمية الجحوفية وجروة بنت مرته غالب وفاح المجارة بنت صفوان الى غيرهن من الادبيات الحكيات حدو المبلاغة معين وعلى الادب اكبر معين يقل وقوع مثله الرجال دع عنك ربات الحجال وقد جا الكتاب في زهاة مثني صفوة طبوعة طبعاً جبداً وعلى عليه فاشره انسير بعن الالفاظ العربيسة وبذل الجيد مثني سخوة مبلوعة طبعاً جبداً وعلى عليه فاشره انسير بعن الالفاظ العربيسة وبذل الجيد في ارجاع التصوص الى الصواب ماامكن لان النسخة الاصلية محرفة تحرفة غريقة منينات الشهرة بعروشنه عشرة قروش وسلى المكانب الشهرة بمروشة عشرة قروش وسلاحة الكتاب الشهرة بمروشة عشرة قروش وسترقية عشرة قروش وسلم المكان النساعة عليه عشرة قروش وسلم المكان النساعة عليه عشرة قروش وسلم المكان النساعة عليه عشرة قروش وسلم المكانب الشهرة بمروشة عشرة قروش وسلم المكانب الشهرة بمروشة عشرة قروش وسلم المحالة المحالة المحالة المحالة المحالة المحالة الشهرة المحالة ا

سيرالعلم والاجتماع فرة الجاة في العلين

ادعى جون بو رغوس من مشاهير علاء الطبيعة في امبركا أن الاحياء من الانسات والحيوان هي في اور با اقوى واعظم واكثر نسلاً ما في في اميركافائبت الرئيس روزفلت عكس هذه القفية ونشركل من المدهي والمشكر مجلدات في هذا الصدد فقال روزفلت : ال كثيرًا من الحيوانات والطيور التي ننسب بان اصلها من اور با قد وردت عليها سيف الحقيقة من بلاد اخرى كما هاجرت الى الولايات الحجدة واوسترائيا مثال ذلك الارنب والجرد والقارة فاخيا كانت تأوي باديء بده الى شهائي افريقية أو جنواي آسيا ، واستنتج من ذلك أن الفصف في هذه الحيوانات أذا فيس بالحيوان الاميركي لا تكون منه قاعدة عامة كما يكون وجه الشبه بين الحيوانات المتوحشة التي ما زالت في فرنسا والمانيا واتكاتوا ، اما ذوات الكديب من الحيوانات المتوحشة التي ما زالت في فرنسا والمانيا واتكاتوا ، اما ذوات الكديب من الحيوانات الا يمون في ادارات الله عنه مكان آخر من حيث الفرة والشاط ، فترى الحيل والأيل في اميركا اعظم جفة عا ها في

اوربا ومكذا الحال في كلب الماء وجرذ الحقل فانك تشاهد اعظمها جثة ما كان اصغر ابتم وهو يكثر في جون هودسون - ولئن كان الارنب الاميركاني في الشال احط بقوته وجرأته من الارنب في شالي أور با وآسيافان السب الاميركي ارق من السب الاسفع الاوربي واذا بدا البقر الوحشي في اورًا وآسيا وافريقية أنه أضخ من البقر الذي من جنسه في اميركا فالايل في اميركا اعظم من الذي من جنسه في غيرها · ويكاد الثملب الأميركي يكون مساويًا في قده المثلبُ الترنساوي واصغر من الارتب الايكومي ولكن هذا دون الارتب في اعالي ميسوري . وما من شيء يدعو الى الاعتقاد بان الثملب الاحمر جيء به من اوربًا الى أميركا لان سكان كندا كانوا يصيدون الثمالب منذ ازمان متطاولة وينجرون بفروها . هذا رأي الرئيس رو زفلت في الحيوانات واما في الانسان فقد استمان على صحة مدعا. بالاحساآت الطبية من عهد حرب الرقيق لانه اشتركت فيها ام من جميع اهل اور باوعامة افطار الولايات التحدة وجرى البحث في اجسامهم على طويقة طبية تشريحية فنتج من البحث ان الجسم الانساني في شرقي الولايات التخدة قد فسد فسادًا محسوسًا . فقامات سَكَان ولاية نيويورك مثلاً اصغر من قامات الانكليز والايرلنديين واتساع صدورهم افل • واجمل الناس صورة همسكان ولايتي كننكي رئنيسي ثم السويديون والايكوسيون والاميركون في ويسكنسن ومينوستا ويليهمالا يرلنديون والالمان والانكايز ثمالفرنسيس اللهمالا سكان كندا منهم واكثرالناس نسلاً سكان كنتكي وثنيسي وفيرجينا وكرولينا وكندا . واستنتج الرئيس من ذلك ان ليس ثمت قاعدة مطودة يتأتى السير عليها للحكم على قوة الحياة في الحيوان والانسان اذاكان الاستناد في ذلك على هواء البلاد فقط • وغن نسلنتج مجبين الرئيس روزفلت الذي بِارِي العلماء و ببذهم في "لمهم كما هو اعظم -ياسي · فسبحان من خص روّساء النوب بالم والعمل وخص رؤساءنا بالدعوى والكسل حتى اصجنا نقول الرئيس روزفلت بعد ان كنأ نقول الرئيس ابن سيتا .

مزارع التمام

ائين كان اصل النعام من سهول افريقية و بلاد العرب الرملية فقد ر في في الناتال سنة ١٨٧٤ أنية الاستفادة منه حتى بلغ رأس لمالل المخصص لتربيته سنة ١٨٧٩ أنية ملايين جنيه و يصدر منه كل سنة زهاه خمسة وعشرين مليون ريشة الا السحرب الولولاند وغيرها من الحوادث قضت بتخويب قلك المزارع فانتقل بعض اصحابها الى زلاندا المجديدة فاخذوا يربون النعام وقد انشت شركة سويسرية لترية النعام نيها اتت بار الحوافذة واقتدى بهم بعض الناس في اوستواليا فاصح فيها زهاد الف نعامة وتباع الواحدة

الني ببلغ عمرها ثلاثة اشهر بخمسة جيهات و پياع زوج من ذكر النمام وانثاء بئة جنيه وما زال فينمو والتمام ثروة لمربيه ولكن لا في افريقية

المستعمرات الفرنسيوية

كتب احد اعضاء مجلس النواب الفرنسوي نقريرًا قال فيه ان الستمرات الفرنسوية اخذت تزيد باراضيها وسكانها وضاما فلم يكن لفرنسا سنة ١٨٧٠ ما خلا الجزائر وتونس غير مستعمرات لا يتجاوز سكانها المليونين وضفاً اما اليوم فسكانها بيلغون خمسة وثلاثين مليوناً نصفهم في الهند الصينية وهي كثر البلادالآ هاة بالسكان وافريقية الغربية والكوننو اوسع المستعمرات الفرنس ية وذكر ما قصرت فيه الحكومة في مدغسكو من أساد سكانها على حين اخذ مرسلو البوتستانت من الانكليز والفرنسيس يكثرون من الملد من التلاميذ اكثر بما في مدارس الحكومة وقد رد عليه بضهم فقال: ما اصحف يحتو على من يأتي الخير لانه اتاه باسم الهدين وما على الطبيب العليب الا ان المنه في نفسه ماذ؛ يهد من الدواء اذا كان فيه الشفاه و

دعاة الدين

يقولون أن أيطاليا اليوم تحارب رجال الدين كما حاد بتم فرنساً من قبل ولكن الدين مع هذا لم يبرح منتحلوه يكثرون في عدة جهات وأن قلوا في بسفها فقد كان عدد من دانوا بالبرتستانلية في النمسا ٣٤٣١ في السنة الماضية وبلغ مجموع من اتتحارها هناك في تسع سنين ٤٥ الفا وفي فينا دان سنة ١٩٠٧ – ١٣٧٧ سرائيليا بالتصرافية منهم بالبرتستانتية ومنهم بفيرها ، وذكروا أن في الججيك اليوم ٣٤٧٤ جمية دينية على حين ليس فيها سوى ٢٢٣٨ مركزاً ،

حجر السماء

اكتشف بالعرض احد سكان كليفورتيا جوهرًا جديدًا مدنيًا لم يكن من قبل معروفا وسينافس عا قريب احجار الباقوت والزمرة وهو ازرق كالعفير او الباقوت الازرق ورفع ازرق كالعفير او الباقوت الازرق ورفع كرزفة السياء في الصيف و وقد كتم الكشف سرا كتشافه الاانمعوضت بعض الاحجار فتنافس فيها غلاة الجواهر من كبار اختياء الاميركان و في تلك الباقعة نفسها حجو اكتشف حديثًا في تلك البقعة نفسها حجو الكوزيت الذي يختلف باونه من الارجوان الى الوردي .

أكبر بلخرة

اكبر بلخرة تسير في الانهار هي الني صنعتها اميركا وتستخدم لللاحة قريبًا سينه جون هودسون وهي ثقل خمسة آلاف راكب يوطولما ١٣٠ مثرًا وعمقها ١٣ ومجموع علوها ٢٤ وتقطم ٣٨كيلو مترًا في الساعة و يزيد قطر دواليبها على سبعة امتار

تجارة تونس

أحصيت تجارة الصادرات والواردات ممارفي القطر التونسي سنه ١٩٠٦ فبلغ مجوعها ١٧٠ مليون فوظك منها ٩٠٠ مليونا الواردات والبلقي للصادرات وقد كانت الواردات منة ١٩٠١ مليونا والصادرات ١٠٠ ملائين وما برح الارثقاء سنح الواردات آخذا في النمو والم المالك التي تعامل تونس فونسا وابطاليا وانكاترا والجزائر تم الجميك والمانيا والولايات المحدة ويصيب كل مملكة منها بحسب نشاط افوادها وما لديهد من الناتلات والمستوعات والمستوعا

تطهير الكتب

اخترعت عدة طرق لتطهير الكتب من الجرائيم التي يُطقها بها المطالمون من ار باب الاسراض المعدية ولكنها لم تأت بالنوضوي الاسراض المعدية ولكنها لم تأت بالنوضوي آلة جديدة اسهل على الحمل واضمى النتيجة من جميع ما اخترع من نوعها وذلك بان تجنر الكتب بسائل خاص على درجة من الحوارة لا نقل عن ٧ و بدون ضفط على الكتاب ولا تحمد لا وراقه ولا ضرر على جلده وورقه والكتب المجلدة تجليداً نفيساً يكتنى بخلياً به بورقة رقيعة فيذهب بذلك من الكتب كل جوثومة ضارة بلى ان هذا العمل بها يساعد على زيادة بقائياً وحفظها.

الزراعة في المكاترا

المخطت زراعة انكلترا انحطاطاً هائلاً فكانت سنة ١٨٧٠ نفوه باهاماء نصف الامة ولم تعد تكون منه ١٩٠٠ لفير طعام عشر سكانها وقلت الاراضي التي تزرع حبوباً قلة محسوسة فاجميت انكلترا عالة على مستعمراتها اذا قطمت عنها هذه مادة حياتها وحدث ما اخرير يطانيا عن الاستئثار بسلطة المجار يسوه حالها لا محالة، اثبتت ذلك المجنة الرراعية الاتكايزية في العام الماضي فقالت ان عدالها ملين في الزراعة كان منة ١٩٨٥ - ١٩٠٠ واكدوا ان زراعة الكلترا احط الزراعات في ام الارض كلها .



الجزء الرابع من المجلد الثالث

ربيع الثانى سنة ١٣٧٦ موافق مايو (ايار) سنة ١٩٠٨

رسالة ابن المقفع في الصحابة (١)

اما بعد اسلح الله امير المؤمنين وأثم عليه الشحة والبسه المافاة والرحمة فان امير المؤمنين حفظه الله يجمع مع عمله المسألة والاستماع كما كان ولاة الشريج معون مع جمهم السجب والاستثناء ويستوثق لنفسه بالحبة و يتخذها على رعيته فيا يلطف له من الفحص عن امو رحم كما كان اولئك يكتفون بالدّعة و يرضون بدحوض الحبة وانقطاع المذر في الامتناء ان يجتري، عليهم احد يرأي او خبر مع تسليط الديان . وقد عصم الله امير المؤمنين حين الهلك عدوه وشفى غليله ومكن له في الارض وآناه ملكه وخزائنها من ان يشقل نفسه بالتحتم والتعاشي والتعاشى منه واكرم والتعاشية والتفسيمنه واكرم والتعاشية والتعاشى منه واكرم والتعاشية والتفسيمنه واكرم والتعاشية والتفسيمنه واكرم والتعاشية والتعاشى منه واكرم والتعاشية والتفسيمنه واكرم والتعاشية والتفسيمة واكرم والتعاش والتعاشية والتعاشية والتعاشية والتفسيمة والتعاشية و

(1) طفرنا بهذه الرسالة والتاليات لها في كتاب المشور والمتظوم لاحمد بن ابي طاهر المتوفى سنة ٢٨٠ ه المحفوظ في دار الكتب المصرية فاثبتناها في المقنس بعد ان صححناها المتحف الفاقه المتحفوظ في دار الكتب المصرية فاثبتناها في المقنس بعد ان المحفوظ النفيس الاصل ولا نعرف المتحافظ في الادب والحاضرة اكتفينا بتركها على ما وجدناها صوى ان يهدينا بعض الهلم البلحثين في الاقطار الى اصل نعارض به هذه الاعلاق النفيسة التي ابتنها الايام من المالم المتحفوظ واطلاق المحمود بالمحابة اصحاب السلطان واطلاق المحابة على السلطان واطلاق المحابة على السلطان والمالم المسالة المحمود بالمحابة المحابة فالمطارف لنا ولعلها رسالته المشهورة في السياسة واطلاق المحابة على المسلطان المحلاق المحمود بالمحابة المحمود المحابة المحمود المحمو

الله امير المؤمنين واستهانة ذلك واستصناره اياه وذلك من ابين علامات السمادة وانجح الاعوان على الحبير . وقد قص اقمحز وجل علينا من نبلم يوسف بي يعقوب انه لما تمت نعمة الله عليه وآتاه الملك وعمله من تأويل الاحاديث وجمع له شمله واقر عينه بابويه واخوته الني على اقدعز وجل يشمته ثم سلاحاً كان فيه وعرف ان الموت وما بسده هو اولى فقال: توفني مسلاً والحقني بالصالحين ه

وفي الذي قد عرفتا من طريقة امير المؤمنين ما يشجع ذا الرأَّي على تُناوِله بالحبرة فينا ظن انه لم 'مِلنه اياه غيره و بالتذكير بما قد انشمى البه ولا يزيد صاحب الرأ ي على ان يكون ُعبرًا اومَدَّكُرًا · وَكُلُّ عند امير المؤمنين مقبول ان شاء الله · مع ان ممايزيد ذوي الألباب نشاطاً الى إعال ذوي الرأي فيا يصلح الله به الامة في يومها أو غابر دهرها الذي اصيحوا قد طمعوا فيه (1) ولمل ذلك ان يكون على يدي امير المؤمنين فأن مع الطمع الجد" ومعالياً سالتنوط. وقلاضمف الرجاه الا ذهب الرخاه. وطلب المويس عجز وطلب الطامع حزم · ولم نعوك الناس نحن وآباؤنا الا وهم يرون فيها خلاً لايقطم الرأي ويمسك بالانواء · من حال والي لم يهمه الاصلاح او اهمه ذلك ولم يثق فيه بفضل رأي اوكان ذا رأي اليس مع رأيه صولٌ بصرامة او حزم او كان ذلك استثثارًا منه على الناس بنشب او قلة لقدم لما يجمع او يقسم او حال اعوان ينيل بهد الولاة ليسوا على الخير باعوان وليس له الى اقتلاعهم سبيلٌ لمكانهم من الامر ومخافة الدول والفساد ان هو هاجهم او انتقص ما في ايديهم او حال رعية متزرة ليس لها من امرها النصف في نفسها فان أُخفت بالشدة حميت وان أُخَذَت باللين طفت · وَكُل هذه الحملائق قد طهر الله منها امير المؤمنين فآثاه الله ما آتاه في ثيته ومقدرته وعزمه ثم لم يزل يرى ذلك منه الناس حتى عرفه منه جهالم فضلاً عن طائهم ٠ وصنع الله لامير المؤمنين الطف الصنع في اقتلاع من كان يشركه في امره على غير طريقته ورأيه حتى اراحه الله وآمنه منهم بما جعاوا من الحجة والسبيل على انفسهم ومًا قوى الله عليه المؤمنين في رأ يه واتباعه مرضاته واذل الله لامير المؤمنين رهبته بما جمِع له من اللين والمغو قان لان لاحد منهم فني الانخان (؟) له شهيد على ان ذلك ليس بضعف ولا مصافعة وان اشتد على أحد منهم فني العفو شهيد على إن ذلك ليس بعنف ولا خرتی معامور سوی ذلك يكف عن ذكرها گراهة ان يكون كأنا نصبنا المدح. فما اخلق هذه الأشياء أنَّ تكون عتادًا لكل جسيم من الخير في الدنيا والآخرة واليوموالفد والخاصة والعامة · وما ارجانا لان يكون امير المؤمنين بما اصلح اللهالامةمن بعده اشد اهتاماً من يمض الولاة بما لا يصلح رعيته في سلطانه وما اشد ما قد استبان لتان امير المؤمنين اطول

يامر الامة حناية ولها نظرًا وتقديرًا من الرجل مناجًّا صقاحة فني دون هذا ما يثبت الامل و ينشط للممل ولا قوة الا بالله ولله الحد وعلى الله التهام ·

قمن الامور انتي يذكر بها امير المؤمنين امتع افيه به امر هذا الجند من اهل خراسان فانهم جند الميدوك مشهم في الاسلام وفيهم منعة بها يتم فضلهم ان شاء الله ماها ها فاهل المهمد بالطاعة وفضل عند التاسو وفاف تقوس وفوج وكفت عن الساد وذل الولاة فهذه حال لا نعلما توجد عند احد غيره و وادا ما يحتاج فيه الى المنعة من ذلك ثقويم المنبيد و وأيهمد وكلامهم فان فيذلك اليوم اختلاطا من وأس مفوط فال وتابع مجمير شاكر و ون انها المعالمة في الناس بقوم لا يعرف منهم الموافقة في الرأي والقول والميرة فهر كراكب الاسد الذي يوجل من رآه والراكب اشدة وجلاً ، فاوان امير المؤمنين كتب لم امانا الاسد الذي يوجل من رآه والراكب اشدة وجلاً ، فلوان امير المؤمنين كتب لم امانا عن المعلو يحفظه روساني محموقا بلينا وجيزاً محيطاً بكل شيء يجب ان يقون فيه ويكفوا عنه بالنا في المجمدة المراكبة للماد ويرغم الزم الماد لكان ذلك ان شاء الله لأهم ملاحاً وعلى من سواه حجة وعند الله عنداً ، فان كثيراً من المتكلين من قواد امير المؤمنين اليوم انما عامة كلامهم فيا يؤمر الامر ويرغم الزم ان امير المؤمنين لو امر الجبال ان تسير سارت ولو امر ان تستدير القبلة بالسلاة فعل ذلك وهذا المؤمنين لو امر الجبال ان تسير سارت ولو امر ان تستدير القبلة بالسلاة فعل ذلك وهذا المؤمنين لو امر الجبال ان تسير سارت ولو امر ان تستدير القبلة بالسلاة فعل ذلك وهذا المؤمنين لو امر الجبال ان تسير سارت ولو امر ان تستدير القبلة بالسلاة فعل ذلك وهذا المؤمني واثبت للمذر عند الله عود وجل من واغز السلطان واقع المخالف وارضى المؤمني واثبت للمذر عند الله عو وجل ه

فانا قد سممنا فريقا من الناس يقولون لاطاعة المضاوق في معصية الخالق، بنوا فولم هذا بناء معوجاً فقالوا أن أمونا الإمام بمصية الله فهو أهل أن يسمى وأن أمونا الامام بمناعة أفد فهو أهل أن يسمى وأن أمونا الامام بمناعة أفد فهو أهل أن يسمى وأن أمونا الامام بطاع في الطاعة فوالامام ومن سواء على حق الطاعة سوالا، وهذا قول معلم بيجد السلطان ذريعة أنى الطاعة والذي فيه أمنيته لئلا يكون الناس نظائر ولا يقوم بامرع إمام ولا يكون على علوهم منهم تقل محمدا آخر من يقولون بل نطبع الائمة في كل أمورنا ولا نقش عن طاعة الله ولا مصيته ولا يكون احد منا عليهم حسباع ولاة الامر وإهل العلم ونجى الاتباع وعلينا الطاعة من القول بالذي قبله وليس هذا القول باقل ضرراً في توهين السلطان وتجهين الطاعة من القول بالذي قبله المنا يقتل الذي قبله المنا يقتل على المنافق الله يقبله المنافق المنافقة المنافق المنافقة ال

يعيبوا ما اجهموا من ذلك في الاموركلها فاما اقرارنا فانه لا يطاع الامام في معصية الله فانما ذلك في عزائم الفرائض والحدود التي لم يجعل الله لاحد عليها سلطانًا . ولو ان الامام نمى عن الصلاة والصيام والحج او منع الحدود واباح ما حرم الله لم يكن له في ذلك امر • فاما اثباتنا للامام الطاعة فيا لا يطاع فيه غيره فان ذلك في الرأي والتدبير والامر الذي جمل الله ازمته وعراه بايدي الائمة ليس لاحد فيه امر ولا طاعة من الغزو والقفول والجمع والقسم والاستعال والترك والحكم بالوأي فبالم يكن فيدائر وامضاه الحدودوالاحكام على أنكتاب والسنة ومحاربة المدة ومخادعته والاخذ المسلمين والاعطاء عليهم . وهذه الامور واشباهها من طاعة الله عز وجل الواجبة وليس لاحد من الناس فيها حتى الاالامام ومن عمى الامام فيها اوخذله فقد اوتغ نفسه وليس يفترق هذان الامران الابهرهان من الله عز وجل عظيمُ · وذلك أن الله جمل قوام الناس وصلاح مماشهم ومعادهم في خلتين الدين والمقل ولم تكن عقولم وان كانت نعمة الله عز وجل عظمت عليهم فيها بالغة معرفة الهدى ولا مبلغة الهلما وضُوان الله الا ما اكل لم من النحمة بالدين الذي شرع لم وشرح به صدر من اراد هداه منهم ثم لو ان الدين جاء من الله لم ينادر حرفًا من الاحكام والرأي والامر وجميع ماهو واردعلي الناس وجار فيهم مذ بمث الله رسوله صلى الله طيه وسلم الى يوم يلقونه الا جَّا، فيه بعزيمة لكانوا قد كلُّفوا غير وسعهم فضيق عليهم فيدينهم وآ تامُ مالم تسع اساعهم لاستاعه ولا قلوبهم لفعمه ولحارت عقولم والبابهم التيامتن القهبهاعليهم ولكانتُ لغوًا لا يحتاجون اليها في شيء ولا يعلمونها الا في أمر قد اتاهم به تنزيل ولكن الله من عليهم بدينهم الذي لم يكن يسعة رأيهم كما قال عباد الله المنقون : ما كنا انهتدي لولا ان عدانا الله .

ثم جعل ما سوى ذلك من الامر والتدبير الى الرأي وجعل الرأي الى ولاة الامر ليس للناس في ذلك الامرشي، الا الاشارة عند المشورة والاجابة عند الدعوة والتصبيحة بظهر النيب . ولا يحقق الوالي هذه الطاعة الا باقامة العزائم والسنن بماهوفي معنى ذلك . ثم ليس من وجوه القول وحده يلتمس فيه ملتمس اثبات فضل اهل بيت امير المؤمنين على اهل بيت (من سواء) وهير ذلك بما يجتاج الناس الى ذكره الا وهو موجود فيه من اتكلام الناضل الممروف بماهو الجنمة يعتوب المالون فإن الحجمة ثابتة والامروا بمجمد الله ونعمته .

ويما ينظر فيه لصلاح مذا الجند ألا يولي احدًا منهم شَيئًا من الحراج فان ولا ية الحراج منسدة المختانة · ولم يزل الناس يتجامور ذلك منهم و يخونه عنهم لانهم الهل ذاك ودعوى بلا، واذا خلا بالدرام والدنانير اجترأ طيهما واذا وقع في الحيانة صاركل امر مدخولا نسيمته وطاعته فان حيل بينه وبين رضته امرضته الحية مع ان ولاية الحراج داعية الى ذلة وعقوبة وهوان · وانما مغالة المقاتل منزلة الكرامة واللطف · وما ينظر فيه من امرهم ان منهم من المجهولين من هو افضل من بسفي قادتهم فلو التحسوا وصنموا كانوا عدة وقوة وكان ذلك صلاحًا لمن فوقهم من القادة ومن دونهم من العامة ·

ومن ذلك تعهد ادبهم في تعليم الكتاب والتنفه في السنة والامانة والعممة والمباينة لاهل الهوى وان يظهر فيهم من القصد والتواضع واجتناب زي المترفين وشكلهم مثل الذي بأخذ به امير المؤمنين في امر ننسه • ولا يزال يطلع من\ميرالمؤمنين ويخرج منه القول ما يعرف مقته للاتراف والاسراف واهلهاومجته القمد والنواضع ومن اخذ بهما واللباس والمغالاة بالنساء والمراتب فان امير المؤمنين يؤثر بالمعروف من وجهه المعروف والمؤاساة · ومن ذلك امر ار زاقهم ان يوقت لم امير المؤمنين فيها وقنًا يعرفونه في كل ثلاثة أشهر او اربعة أو ما بدا له وانع ُ يُعلم عامتهم المذر الذي في ذلك من اقامة ديوانهم وتحمل امهائهم و يعلموا الوقت الذي يأخذون فيه فينقطع الاستبطاه والشكوى. فان الكلمة الواحدة تخرج من احدم في ذلك اهل ان تستعظم فان بآب ذلك جدير ان يحسم مع ان امير المؤْمَنين قد علم كثرة ارزاقهم وكثرة المال الذي يخرج لم وان هذا ألحراج ان يكن رائِّجًا لفلاء السعر فأنه لا بد من الكساد والكسروان لكل شيء درة وغزارة وأنمــا درور خراج العراق بارنفاع الاسمار وانما يحتاج الجند آليوم الى ما يجتاجون اليه من كثرة الرزق لغلاء السعر فمن حسن التقدير ان شاء الله ان لا يدخل على الارض ضرر ولابيت المال تُفسان من قبل الرحمن الا دخل ذلك عليهم في ارزاقهم مع انه ليس عليهم في ذلك نعصان لانهم يشترون بالقليل مثل ما كانوا يشترون بالكثير . فأقول لو أن امير المؤمنين ما خلا شيئًا من الرزق فيجل بعضه طعامًا ويجعل بعضه علمًا فاعطوه باعيانهم فان فومت لم تبمة غرج ما خرج على حسابه تجمة الطمام والعلف لم يكن في ارزاقهم لذاك تقصار عاجل يستنكرونه وكان ذلك · نزالم لحل المدو وانصاف بيت المال من انفسهم فبا يستبطئون مع أنه أن زاد السعر الخنوا لمحستهم من فضل ذلك . ومن جماع الامر وقوامه باذن إلله ان لا يخفى على امير المؤمنين شيء من اخبارهم وحالاتهم وباطن امرهم بخراسان والعسكر والاطراف وأن يحتقر في ذلك النفقة ولا يستميّن فيه الا بالثقات النصاحفان ترك ذلك واشباهه احزم بتاركه من الاستمانة فبه بغير الثقة فنصير ُجنة الجهالة والكذب

وعا يذكر بهاميرالمؤمنين امتع الله به امرحذين المصرين فانهم ببداهل خواسان اقربها الناس

الى ان يكونواشيجته ومعينيه مع اختلاطهم باهل خواسان وانهم منهم وهامنهم وانما ينظر امير المؤمدين منهم • • صدق ولوابطتهم او ما اراد من امورهم معرفته استثقال اهل خراسان ذلك لهم من امرهم مع الذي في ذلك من جمال الامر واختلاط الناس بالناس العرب بالعج واهل خواسان بالمصرين •

ان في اهل العراق با امير المؤمنين من الفقه والمعاف والالباب والا أسنة شيئًا لا يكاد يشك انه ليس في جميع من سواهم من اهل القبلة مثلة ولا مثل نصفه فلواراد أمير المؤمنين ان بكتني بهم في جميع ما يلمس له اهل الطبقة من الناس رجوناان يكون ذلك فيهم موجودًا. وقد أُزرى باهل العواق في تلك الطبقة ان ولاة العواق فيا مضى كانوا اشرار الولاة وان اعوانهم من اهل امصارم (كذلك) فعمل جيع اهل العراق على ماظهر من اولئك الفسول وتعلق بذلك أعدادُم من اهل الشام فنعوه عليهم ثم كانت هذه الدولة فلم يتعلق من دونكم من الوزراء والعال\الا بالاقرب فالاقرب بما دنا منعم او وجدوه بسييل شيء من الامر فوقع رجال مواقع شائنة لجيع اهل العراق حيث ما وقعوا من صحابة خليفة او ولاية عمل او مُوضع امانة أو موطن جهاد وكان من رأ ي اهل الفضل ان يقصدوا حتى يلتمسوا فابطأً ذلك بهم ان 'يعرفوا ويننغع بهم وان كان صاحب السلطان لمن لم يعرف الناس قبل ان يليهم ثم لم يزل يسأل عنهم من يعرفهم ولم يستثبت في استقصائهم فزالت الامور عن مراكرها ونزلت الرجال عن منازلها لان الناس لا يلقونه الا متصنعين باحسن ما يقدرون عليه من الصمت والكلام غيران اهل التقص هم اشد تصنعًا واحلى السنة وارفق تلطفًا للوزراء او تمعلاً لان يثني عليهم من وراء وراء · فاذا آثر الوالي انَ يستخلص رجلاً واحدًا بمن ليس لذلك اهلاً دعا الى نفسه جميع ذلك الشرح وطمعوا فيه واجترأوا عليه وتوردوه وزحموا على ما عنده واذا رأى ذلك آهل الفضل كَنفوا عنه وباعدوا منه وكرهوا ان يروا في غير موضعهم او يزاحموا غير نظرائهم ٠

ومما ينظر أمير المؤمنين فيه من أمر حمدين المصرين وغيرها مر الامصار والنواحي اختلاف هذه الاحكام المتناقضة التي قد بلغ اختلافها أمرًا عظيماً في الدماء والغروج والاموال فيستمل المدم والغرج بالحيرة وهما يحرمان بالكوفة ويكون مثل ذلك الاختلاف في جوف الكوفة فيستمل ذلك الاختلاف في جوف الكوفة فيستمل في ناحية منها ما يخرم في ناحية اخرى غير انه على كثرة الوائدافذ على المسلمين في دمائهم وحرمهم يقضي به قضاة جائز أمرهم وحكهم مع أنه ليس مما ينظر في ذلك من أهل المراق واهل الحجاز فريق الاقد على جميم من أول العراق واهل الحجاز فريق الاقد على جميم من ذوي الاليان من سجمها من ذوي الاليان من سجمها من ذوي الاليان من سجمها من ذوي الاليان من

اما من يدعي ترومالسنة منهم فيصل ما ليسى له سنة حتى يبلغ ذلك به المان يدعي ترومالسنة منهم فيصل ما ليسى له سنة واذا سئل عن ذلك لم يستطع اس الله م بغير بينة ولا مجمع الامر الذي يزع انه سنة واذا سئل عن ذلك لم يستطع اس يقول محمريق فيه دم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم او أنه المدى من بعده ، وإذا الميله التي ترعمون قالوا تقمل ذلك عبد الملك بين مروان او امبر من بعض اولئك الامراء وانا من بأخذ بالرأي فيلة به الاعترام عن رأيه ان يقول في الامر الجسمين ثم لايستوحش لانفراده في الامر الجسميم من امر المسلين قولا لايوافته عليه احد من السمين ثم لايستوحش لانفراده المؤمنين ان أيأمر بهذه الاقضية والسير المختلفة فترفير اليه في كتاب و برفع معها ما يحتج به كل قوم من سنة او قياس ثم تنظر امير المؤمنين في ذلك واصفي في كل قضية رأيه الذي بلامه الله و يوم له عليه و يدعى عن القضاء بجلافه وكتب بذلك كتاباً جامعاً عزما لرجونا ان يجمل الله هذه الاحباع الامر برأي امير المؤمنين وعلى لسانه ثم يكون ذلك من اماماً خر الدهر ان شاء الله ه

فاما اختلاف الاحكام اما شيء مأثور عن السلف غير بهم عليه يديره قوم على وجه ويدبره آخرون على وجه آخر فينظر فيه الى احق القريقين بالتصديق والخبه الامرين ابالسل. وامارأي اجراه اهله على القياس فاختلف وانقشر ما يغلط في اصل المقايسة وابتداً أو ما أو أو المارأي اجراه اهله على القياس فان من اواد أن ينزم القياس والا يفارقه ابداً في امر الدين والحكم وقع في الورطات ومفعى على الشبهات وخمض على القبيج الذي يعرفه وبصره فابي أن يتركه كراهة ثرك القياس وإنما القياس والما يفارقه ابولا يفارة الماري الماري وبصره فابي ان يتركه كراهة ثرك المقياس وإنما المقيام الحق الحق المحتلك ترك لان المبتني ليس غير القياس بني ولكن عاسن الامور ومعروفها وما الحق الحق باهمة ، ولو ان غيثا مسابقها على الناس ومنقاد احيث فيد لكان الصدق هو ذلك اولى أن يعتبر بالمقايس فاقد أو ان أن يقد لكان المستفي المحتلك والله المن يتقول أنم أو المحتى عنه قود ذلك نقال :اتصدى في كلما وكلما حق يقود الصدى في رجل هارب استدلني عليه طالب لينظله فيقتله لكسر عليه قياده وكان الرأي له ان يقول الصدى في رجل هارب استدلني عليه طالب لينظله فيقتله لكسر عليه قياده وكان الرأي له ان نقول الصدى في رجل هارب استدلني عليه طالب لينظله فيقتله لكسر عليه قياده وكان الرأي له ان نقول الصدى في رجل هارب استدلني عليه طالب لينظله فيقتله لكسرطيه قياده وكان الرأي له ان نقول الصدى في رجل هارب استدلني عليه طالب لينظله فيقتله لكسرطيه قياده وكان الرأ ياله ان يقول الصدى في رجل هارب استدلني عليه طالب لينظله فيقتله لكسرك

ويما يذكر به امير المؤمنين اهل الشام فأنهم اشد الناس مؤونة واخرفهم عداوة وبائقة . وليس يؤا َ لجدهم امير المؤمنين بالصداوة ولا يعلم منم في الاستمهاع على المودة فن الرأي في امرهم ان يختص امير المؤمنين منع خاصة بمن يرجوعده صلاحاً او يعرف منه تعيية او وقاه فان اولئك لا يليثون ان ينقصاوا عن اسماجه في الرأي والهوى و يدخلوا فيا حملوا عليه من المرهم فقد وأينا اشباء اولئك من اهل العراق الذين استدخلم اهل الشام وليس احد فيامر اهل المبال المروق الناس وجعل فيثم الى من لا يجملون فغله في السابقة والمواضع ومنعت منع المرافق كاكانوا بمنون الناس النيم من لا يجملون فغله في السابقة والمواضع ومنعت منع المرافق كاكانوا بمنون الناس الني عامل المعمم أكان من المشابع المؤمن عن ذلك عن هذه السبعة وما المبهم في يصنعه المراؤم المامة قان رغب امير المؤمنين لنفسه عن هذه السبعة وما شبهها فلم يعارض ما عاب ولم يمثل ما سخط كان العدل ان يقتصر بهم على عن هذه السبعة وما اشبهها فلم يعارض ما عاب ولم يمثل ما سخط كان العدل ان يقتصر بهم على حقوق الهل الملتبة ومكمة بان يجسل امير المؤمنين ديوان مقاتلتهم ديوانهم او يزيدا و ينقص غير انه بأخذ اهل القوة والفتاء وخفة المؤونة والفقة في الطاقة ولا يفضل احدًا منه على خود الا مل المسابقة ويكون الديوان كالغرض المسأنف ويأمر لكل جند من اسباد احد الا على خامة معالمة ويكون الديوان كالغرض المسأنف ويأمر لكل جند من اسباد من الما الشام بعدة من السيال يقترعون عليها ويسوى بينهم فيا لم يكونوا أسوة فيه فين مات العمل الشام بعدة من العيال التام مولا يصنع باحد من السباين ،

واما ما يتخوف التخوفون من نزواتهم فلعمري لئن أُخذوا بالحق ولم يؤخذوا به انهم غلقله ان يكون لم نزوات ونزقات ولكنا على مثل اليقين بحمد اللهمت انهم لم يشركوا بذلك الا انتسهم وان الدائرة لامير المؤمنين عليم آخر الدهر ان شاء الله ، فانه لم بخرج للمك من قوم الا بقيت فيعم بقيسة يتوثبون بها ثم كان ذلك التوثب هو سبب استتصالم وتدويجهم .

ويما يذكر به امير المؤمنين امر اصحابه فان من اولى امر الوالي منه بالتثبت والتميز امر اصحابه الذين م بهاه فتاته وزينة بجلسه والسنة رصته والاعوان على رأيه ومواضع كرامته والخلاصة من عامت فان امر هذه المحمابة قد عمل فيه من كان وليه من الوزارة والكتاب قبل خلافة امير المؤمنين عملا فبه عن ما الوزارة داي الاشرار طاردًا للاخيار فصارت صحبة الخليط امراً معيناً فسلم فيه الاوغاد وترهد داعياً للاشرار طاردًا للاخيار فصارت صحبة الخليط امراً معيناً فسلم فيه الاوغاد وترهد فيه من كان يرغب فيا دونه حتى اذا التقينا أبا المباس رحمة الله عليه وكنت في ناس من صلحاء الحل المصرة ووجوهم فكنت في مصابة منم ابوا ان يأتوه فنهم من تغيب فلم يقدم ومنم من من من منه المؤمن ومنم من هذا الا المباس وحدة المتداوًا للمحنية على سود الموضم لا يعتذرون في ذلك الا بضياء للكتب والدعمة والمدخل يقولون عذه مازاة كان من هو اشرف من ابتاتنا يرغبون

فيا هو دونها عند من هو اصغر امراء ولاننا اليوم وككنها قد كانت مكرمة وحسباً : النا. س ينظرون ويسأل عنهم فاما اليوم ونحن نوى فلاناً وفلاناً يفر باسهائهم على غير قديم سانس ولا بلاع-دث فمن يرغب فياهاهنا ياامير لنؤمنين اكرمك الله المايسيرالعدل كله الى تقرى الله عزّ وجل وانزال الامور منازلما فان الاول قال

لا يسلح الناس فوضى لاسراة لم ولا سراة اذا جبالم سادوا وقال هم سودوا نصرًا وكل قبيلة (يبين عن احلامها من يسودها

وان امر هذه السحابة قد كان فيه اعاجيب دخلت فيه مظالم ، اما السجب فقد سممنامن الناس من بقول ما رأينا أعجو بة قط اعجب من هذه المسحناية بمن لا ينتهي الما ادب ذي نبامة ولا حدب معروف ثم هو مسحنوط الرأي مشهور بالنجور في اهل مصر قد غبر عامة دهره صافعاً يعمل بيده ولا يعتد مع ذلك بيلاء ولا غناه الا انه مكنه من الامر صاغ فاحتوى حيث احب فصار بو ذن له على الحليفة قبل كثير من ابناء المهاجر بن والانضار وقبل قرابة أمير المؤدنين واهمل بيوت العرب ويجري عليه من الرزق الضمف مما يجري على كثير من بني هاشم وغيره من سروات قريش ويخرج له من المعونة على نجو ذلك لم على كثير من بني هاشم وغيره من سروات قريش ويخرج له من المعونة على نجو ذلك فم يضمه بهذا الموضع رعاية رحم ولا فقه في دين ولا بلالا سيف بجادة. عدو معروفة ماشية منابعة قدية ولا غذاته حديث ولا حاجة اليه في شيء من الاشياء ولا عدة يستعد بهاوليس منتابعة قدية ولا علامة الا انه خدم كانباً او حاجباً فاخبر ارف الدين لا يقوم الا به حتى كتب كيف شاه ودخل حيث شاه و

واما المظالمة التي دخلت في ذلك فعظيمة قد خصت قريشاً وعمت كثيراً من الناس والمواقعة والمدخل على الاحساب والمروآت محنة شديدة وضياعاً كثيراً فان في اذن الحليفة والمدخل عليه والمجلس عنده وما يجري على صحابته من الرزق والهونة وففضل بسفهم على بعض في ذلك حكماً عظياً على أن الناس في انسابهم واخطارهم وبلاه اهل المبلاء منهم وليس ذلك محكاً صفياً مع أن الناس في انسابهم واخطارهم وبلاه اهل المبلاء من احب ولكنه باب من القضاء جديم عام يقضي فيه للماضين من اهل السوابتي والماثر ثرمن اهل الباقين واهل الملاء والنناء بالمدل أو بمايحال فيه عليم فأن احتى المطالم تتجيل الرفع والتغيير ماكان شرع ولا توغير بصدور عام ولا تقوغير بصدور عام والاقوة ولا شغب ولا توغير بصدور عامة ولالقوة ولا أضرار سبب (ع)

واصحابة أمير المؤمنين اكرمه الله مزية وفضل وهي مكرمة سنية جرية ان تكون شرقًا لاهلها وحسبًا لاعقابهم حقيقة ان تصان وتحظر ولا يكون فيها الا رجل بدر مجتصلة من

الجزه ٤ (٣٠) المجادة من المتنبس

المحمال ومن رجل له عند امير المؤمنين خاصة بترابة او بلاه او رجل يكون شرفه ورأ به وثما له المحلسة في المحلسة وشمه المحلسة وشمه المحلسة في المحلسة في المحلسة في المحلسة في المحلسة والمحلسة ورجل في المحلسة ورجل في المحلسة ورجل في المحلسة في الم

ويما يذكر به امير المؤمنين امر فتيان إهل بيته ويني ايبه وبني علي وبني العباس فان فيهم رجالاً فرنمتموا بجسام الامور والاعال سدوا وجومًا وكانوا عدة لا غرى .

وما يذكر به امير المؤمنين امر الارض والخراج فان اجسم ذلك واعظم خطرًا واشده مؤوّنة واقربه من الضياع ما بين سهله وجبله ليس لها نفسير على الرسانيق والذي فليس المعال امر ينتهون اليه ولا يجاسبون عليه ويجول بينهم و بير الحكم على الها الارض بعدما ينا تعون له في العارة و برجون لها فضل ما سمل ايديهم، فسيرة الهال فبهم احدى ثنتين اما وجل أخذ بالخرق والهذف من حيث وجد ونتيم الرجال والرسانيق بالمفالاة بمن وجد واما رجل صاحب مساحة يستفرج من زرح ويترك من لم يزرع فيحمر من عمر و يسلم من اخرب مع ان اصول الوظائف على الكور لم يكن لها ثبت ولا علم وليس من كورة الاوقد عمر وأيه في واثبتها مواراً عفيت وظائف بعض و بلارضين وظائف بعض فاو ان امير المؤمنين الحواوين بدلك واثبات الاصول حتى لا يؤخذ رجل الا بوظيفة قد عرفها وضمنها ولا يجتهد في جارة بذلك واثبات الاصول حتى لا يؤخذ رجل الا بوظيفة قد عرفها وضمنها ولا يجتهد في جارة الاكان له فضلها ونفعها لرجونا ان يكون في ذلك صلاح الرعبة وعارة للارض وحسم لايولب الحيانة وغشم المال و وهذا رأي مؤونته شديدة و رجاله قليل ونفسمنا غير والسميدال بعد هذا في المراخزة به ونم نره من احد قبله من تحيد المال وتقدهم والاستبدال بهم

ويما نذكر به امير المؤمنين جزيرة العرب من الحجاز والبمن والبامة وما سوى ذلك ان يكون من وأي امير المؤمنين اذا سخت نفسه عن اموالها من الصدقات وغيرها ان يختار لولايتها الحيار من اهل بيشه وغيرهم لان ذلك من تمام السيرة المادلة وا^{لمح}لة الحسنة التي قد رزق الله المير المؤمنين واكرمه بها من الرأي الذي هو باذن الله حمى ونظام لمذه لاموركها في الامصار والاجناد والتخور وانكور انبالناس من الاستخواج والذاد ماقد ع أمير المؤمنين وبهم من الحاجة الى تقويم آدابهم وطرائقهم ما هو اشد من حاجب الى القواتهم التي يعيشون بها واله كل مصر وجند او ثمر قدا الى ان يكون لهم من اها الذت والسنة والسير والنصيمة مودون مقومون يذكرون و يصرون الحطأ و يعظون عن الجابل و يمنون عن المدعو يحذرون الفتن و يتفقدون امور عامة من هو بين اظهرم حتى لايخنى عليهم منها مهم ثم ثم يستعمون ذلك و يعالجون على ما استنكروا منه بالوأي والوفق والتصوير يرفون ما عام هم أم يرجون توته عليهم مأمونين على سير ذلك وتحصينه بسراء بالأي حين بدو او اطباء باستثماله قبل ان يمكن و في كل قوم خواص رجال عندم على مذا معونة اذا أصنعوا لذلك وتعلف ما أحيثوا على رأيهد وقووا على معاشهم يمض ما يفرغهم لذلك ويسطهم له و وخطر هذا جسم في امرين احده ابرجوع اهل الفساد الحالصلاح والها الفرقة الحالام الامرة الا وعين ناصحة ترمقه ولايهمس هامس الا واذن شفيقة تسيخ نحوه واذا كان ذلك لم يقدر اهل الفساد على ويسم الامور و تقيمها واذا لم تفتح كان ناجها باذن الله مأموناً و

وقد علمنا علماً لا يخالطه شك ان عامة فط لم تصلح من قِبل انفسها ولم بأثها الصلاحالا من قبل خاصتها · وان خاصة قط لم تسلح من قبل انفسها وانها لم يأتها الصلاح الا من قبل امامها وذلك لان عدد الناس في ضعفتهم وجهالم الذين لا يستفنون برأي الصهمولا يحملون العلم ولا ينتدمون في الامور فاذا جعل الله فيهم خواص من اهل الدين والعقول منظرون اليهم ويسممون منهم اهتمت خواصهم باءور عوامهم واقباوا عليه بجد ونصج ومثابرة وتوةجمل الله ذلك صلاحًا لجماعتهم وسببًا لاهل الصلاح من خواصهم وزيادة فيما أفع الله به عليهم و بلاغًا الى الخيركله وحاجة الحواص الى الامام الذي يسلحهم الله به تخاجة العامة الى خواصم واعظم من ذلك فبالامام يجمع الله امرهم و يكبت اهل الطمن عليهم ويجمع وأبهم وكاينهم وبيين لم عن المامة منزلتهم ويجمل لم الحجة والايد والمقال على من نكّب عن سببل حقم . فلما رأينا هذه الامور ينشلم بعضها يبض وعرفنا من امر امير المؤمنين ما بمثله جم الله خواص السلمين على الرغبة في حسن الماونة والمؤآزرة والـ حي في صلاح عامتهم طمعنا لم في ذلك يا امير المؤمنين وطمعنا فيه لعامتهم و رجونا ان لا يعمل بهذا الامراحد الا رُزَّته الله المتابعة فيه والقوة عليه. فان الامر أذا اعان على نفسه جمل للقائل مقالاً وهيأً للساعي نجاحاً. ولا حول ولا قوة الا بالله وهو رب الحلق ووني الامر يقضي سينح امورهم يدبر امره بقدرة عزيزة وعلم سابق فنسأمه ان يعزم لامير المؤمنين على المواشد ومجصنه بالحفظ وانتبات والسلام وقه الحمد والشكر

تحميدلاين المقفع

الحمد لله ذي العظمة القاهرة والآكاء الظاهرة الذي لا يجزء شيء ولايمتنع منه ولا 'يدفع قضاؤه ولا لمره وانما قوله اذا اراد شيئًا ان يقول له كن فيكون . والحمد لله الذي خلق الخلق بعمله ودبر الامور بحكمه وانفذ فيما اختار واصطنى منها عزمه بقدرة منه عليها وملكة منه لها لا معقب لحكمه ولا شريك له في شيء من الامور مخلق ما يشاه و يختار ماكان للناس الحيرة في شيء من امورهم سجان الله وتمالى عا يشركون . والحد الله الذي جمل صغو ما اختار من الأمور دينه الذي ارتفى لنفسه ولن اراد كرامته من عباده نقام به ملائكته المقربين يعظمون جلاله ويقدسون اسهاءه ويذكرون آلاءه لا يستحسرون عن عبادته ولا يستكبرون يسبمون الليل والنهار لا يفترون وقاء به من اختار من انبيائه وخانائه واوليائه في ارضه يطيعون امره ويذبون عن محارمه ويصدقون بوعده ويوفون بعهده ويأخذون بمحقه ويجاهدون عدوم وكان لم عند ١٠ وعدم من تصديقه قولم وافلاجه حجتهم واعزازه دينهم واظهاره حقهم وتمكينه لهم وكان لمدوه وعدوهم عندمااوعدهم منخريه واحلاله بأسهم وانتقامه منهم وغضبه عليهم مضيعلى ذلك امره ونفذ فيدقضاؤ وفيامضي وهويمضيه ومنفذه على ذلك فيا يتي ليتم نوره ولوكره الكافرون ليمق الحق و يِبطل الباطل ولوكره الحجرمون والحمدقد الذيُّ لا يُقفي في الامور ولا يدبرها غيره ابتدأها بعمله وامضاها بقدرته وهو وليها ومنتهادا وولي الخيرة فيها والامضاء لما احب ان يمفي منها يخلق ما يشاه ويختار ما كان لم الحيرة سجان الله وتعالى عا يشركون · والحمد لله النتاح العليم العزيز الحكيم ذي المن والطول والقدرة والحول الذي لا بمسك لما فتح لاوليائه مَن رحمتُه ولا دافع لما أنزل باعدائه من فقمته ولا راد لامره في ذلك وقضائه يفعل مايشا؛ ويحكم ماير بد وألحد لله المثيب مجمده ومنه ابتداؤه والمنج بشكره وعليه جزاؤه والمثني بالايمان ومو عطاؤه

كتب ابن المقفع الى صديق ولدت له جارية :

بارك الله لكم في الآبنة المستفادة وجعلها لكم زَينًا واجرى لكم بها خيرًا فلاتكرهها فانهن الأمهات والاخوات والعمات والحالات ومنهن الباقيات الصالحات · وربّ غلام ساء الهله بعد مسرتهم وربّ جارية فرّحت املها بعد مساءتهم ·

تعزية لابن المنفع عن واد:

اعظم الله على المُصيبة أجرك واحسن على جليل الرزء ثوابك وعجل الك الخلف فيه وذِخْر الك النّواب عليه ·

راه:

انما يستوجب على الله وعده من صبر أنه مجمّعه فلا تجمعن الى ما مُجمّت به و وادك النجيمة بالاجر عليه والموض منه ، فانما اعظم المصيبة ين عليك أوانكي المرزيتين الك اخلف الله عليك بخير وذخر الك جزيل الثواب .

وتعزية له عن بنت:

لا ينقص الله عددك ولا ينزع عنك نعمته التي البسك واحسن العوض لك وجعل الخلف لك خيرًا بما رزأ ك به وما اعطاك خيرًا بما قبض منك :

وله تعزية عن ابنة:

جددالله للشيئة و روَّلك من التواب عليه اضعاف ما رزاً ك به منها فما اقل كثير الدنيافي قليل الآخرة مع فناعهذ ودوام تلك ·

وتعزية له ايضًا :

اعظم الله اجرك في كل مصيبة واوزعك الشكر على كل نحمة · اعرف لله حقه واعتصم بما اسر به من الصدر تظفر بما وعد من عظيم الاجر ·

وتعزية لابن المقفع :

امابعدفان امر الآخرة والدنيا بيد الله هو يدبرها ويقضي فيهما مايشاه لاراد لتضائه ولامقب لحكمه فان الله خلق الحلق بقدرته ثم كتب عليهم الموت بعد الحياة الثلا يطمع احد من خلقه في خلد الدنيا ووقت لكل شيء ميقات الحل لا يستأخرون عنه ساعة ولا ينقدمون فليس احدمن خلقه الا وهو مستبقن الموت لا يرجو بان يخلصه من ذلك احد نسأل الله خبر المقالم التي يحتسب أوابها من ربنا الذي اليه منقلها ومعادنا وعليه ثوابنا ضليك بتقوعالته والصبر وحسن الظن بأله خانه جسل لاهل الصور على المعالم التي يحتسب بأله فانه جسل لاهل الصبر سلوات منه ورحمة وجعلهم من المهتدين .

ولابن المقفع في السلامة :

اما بعد فقد أتافي كتأبك فها اخبرتنا عنه من صلاحك وصلاح ماقبلك وفي الذي ذكرت من ذلك نعمة مجللة عظيمة فيصد عليها وليها المنم المفضل المحسود ونسأله ان يلهمنا واياك من شكره وذكره ما به مزيدها وتأدية حقها · وسألت ان اكتب اليك يخبرناونمن على حال لو اطنبت في ذكرها لم يكن في ذلك احصائا النعمة ولااعتراف لمكنه الحق فنرغب الى الذي ترداد نعمه علينا في كل يوم ولياته تظاهرًا ألا يجمل شكرنا منقوساً ولا مدخولاً وان ير زندامع كل فهمة كفاته امن المرة نهف في والعمل في الاداد اليه حقها أنه ولي قلير و

وله كتاب للثقني في السلامة :

اما بعد فأن مما تمقى الله به مناقبك اكثريمة المحمودة النانية عن القول والوصف انك موضع المؤونات عن الحقول والوصف انك موضع المؤونات عن الحقول والوصف انك موضع المؤونات عن اخوانك حمال عنهم التمال الامور التي يطأطاً اليها الكلام على السنة الناس اذ اباحوه وبهرجوه وضيعوا القول ونسوا القصد فيه واخذوا به في كل فن واصفوا بصفوته غير الهابا فيا لا ينبغي لم من التشبيه والترفير والتنفيل مكان من خبري بعدك افي قدمت بلد كذا فتهياً في بعض ما شخصت له والحمود على ذلك الله عز وجل وانا على ان يأتيني خبرك محتاج فاما جملة خبري في فراقك فعلى مكة كل ما سواك حراء فيها .

وله جواب في السلامة :

اما بعد فقد اتاني كتاب الامير رجمة كتابي اليه فكان نيه تصديق الظن ونثبيت الرأي ودرك البنية والله محود فامتم الله بالامير وامتمه بصالح ما آتاه وزاده من الخيرات مستعمرًا له نيه مستعمرًا له المار فهو عندي عظيم نفيس وكل الذي قبلي عن مكافأته فقصر الا إنه ليس في النية نقصير ولا بلوغ لشيء من الامور الا بتوفيق الله عز وجل ومعونه والسلام .

وله في السلامة جواب ايضاً :

اما بعد فلقد اتافي كتابك فيا اخبرتني عنه من صلاحك وصلاح ماقباك وفي الذي ذكرت نعمة عجلة عظيمة تحمد عليها الله (١) المنم بها المحمود ونسأله ان يلهمنا واياك من شكره وذكره ما به مزيدها وتأدية حتمها (٢) نحن من عافية الله وكفايته ودفاعه على حال لو اطنبت في ذكرها لم يكن في ذلك احصاله للنحمة ولا اعتراف (٣) ككنه الحق فترغب الى الذي يزيد في نعمه علينا تظاهرًا الا يجمل شكرنا منقوصاً ولا مدخولاً وان يرزئنا مع كل نعمة كفاه(٤) من المعرفة بفضله فيها والعمل في اداء حقها .

وفي السلامة أيضًا (ولم يُثل انها له) :

كتبت اليك وامير المؤمنين وما يأتيه من لين الطاعة واتساق الحكمة عمت في الداني

⁽١) هذا الكتاب ورد في الاصل مرتين وفي المرة الثانية ورد (محمد عليهاوليها الذم المفضل المحمود) الخ (٢) هنا في الصورة الثانية وسألت ان اكتب اليك بخبرنا. ونحن على حال الخ (٣) في النحقة الثانية ولكنه الحق فترغب الى الذي تزداد نعمد عليناكل يوم وليلة تظاهرًا (٤) في الصورة الثانية : كفاءها من المعرفة بفضله فيها والعمل في الاداء اليه حقها انه ولي قدير .

والقاصي من بلدانه وحواشي سلطانه على ما يحمد الله عليه فان نعمة الله على امير المؤمنين تجري على أذلالها ولنقاد في اسهل سبيلها -

قال المؤلف: ومن مختاره اكتب به من باب الشكر ولم اعر'. ان كانت له او لغيره لانه اورد كتب بضم اولها ومع هذا فهذه هي الرسالة :

اما بعد قما اعجز تعدادي عما اتعرف منك واتعرفه بك دانيا وفائياً وما ادري ما ابتدأ نمي به من معروفك ارهن لكري ام ما ثنيت به من برك لمدئك بعنايتك على تأيك ام ما البستني جماله على لسانك باطرائك وثنائك ام ما عقدته لمي عندغيرك بتطفتك وتأتيك غير افي اعلم انك م تقصر في استحقاق شكر على وارجو الا اكون مقصراً في معرفة ذلك منك ومن لم يقصر عمله ولم يؤت في شكره الا من عالم المعروف عنده مع جهده فقد دخل بالعلم والجهد في الشاكر بين عبر ان الذي آنستني به من رفدك وتوطيدك قد زاد تيوحشة البك وان مفط من حفظني فيك وان لم يكن مقصراً وقد جدد لمي المعرفة بو ثارته كما في عمد البحث ان اصلحت لمي الامور والرجال واصلحتني الى صلاحي لننسك فليس كتابي هذا باستبطاله لاحد حتى يستبطئه ولا شكري حتى يكون المبدء منك ولكن روحت عن نفسي باستبطاله لاحد حتى يستبطئه ولا شكري حتى يكون المبدء منك ولكن روحت عن نفسي بندكرك وزينتها بشكرك وزينتها بالكافرار بفضك .

ولاين المقنم د

ان الناس لم يعدموا ان يطلبوا الحوائج الى الخواص من الاخوان وان يتواصلوا بالمقوق و يرغبوا الى الهل المقامات و يتوسلوا الى الاكتفاء وانت بحمد الله ونحميمه من الهل الخبير ومن اعان عليه واعطاء الوفيب ليس منك ببكر ولا طريف بل هو تأبيد اتلاه اولكم لا تحركم واورثه آكابركم اصافح كم ومن حاجتي كفا وانت احق من طلبت اليه واستمنته على حوادث الدهر زائزلت بعلموي تقرب نسبك وكريم حسبك ونباهتك وعلو منزلتك وجسيم طبائمك وعوام اياديك الى هشيرتك وغيرها فليكن من رأيك ما حملتك من حاجتي على قدر قسم الله لك من فضله وما عودك من منهائك واحسانك .

ولايين المقفع ايضًا :

اما بعد فان من قفى الحوائج لاخوانه واستوجب بذلك الشكر عليهم فلثقمه عمل لا لم . والمعروف اذا وضع عند من لا يشكره فهو زرع لا بد لزارعه من حصاده او لمقبه من بعده . وكتبت البك ولحالنا التي نحن بها فيا نذكر أعطع الولما فيها معووف تستوجب به الشكر علينا وتدخر به الايادي قبانا . ولمبدلة بن المتنع الى يحيى بن زياد (الحارثي)ابتداء في المؤاخاة :

اما بعد قان المل الفضل في اللب والوقاء في الدو والكرم في اخلق لهم من النذاء الحسن في التاس لسان صدق أيشيد بفضلهم و يخبر عن صحة ودهم وثقة مو آخانهم فيحير اليهم رغبة الاخوان و يسطني لهم سلامة صدورهم و يجنبي لهم ثمرة قلوبهم قلا منني افضل نتر ينظاً ولا محتر اصدق أحموثة منه ، وقد نومت من الوقاء والكرم فيا يبنك و بين الناس طريقة عمودة نسبت الى مزجها في الفضل وجمل بها لاخوان في الذكر وشهد لك بها لسان الصدق فعرفت بعتاقيها ووجمت بحاسنها فاصرع البك الاخوان برغبتهم مستبقين ببتدرون ودك و يصلن حجلك ابتدار لعل التنافى في حظ رغيب نصبت لهم غاية يجري اليها الطالبون و يفوز بها الما المون وعود وماة واستنام متك الى شعب مأمون وعهد محفوظ وصار وافاقة وملاً بك يده من الني وفاهو وصاة واستنام منكاناً تك الما يستطيع و يطلب من اثرك في ذلك غاية بلوغها شديد ، فاركنت لا توانني من ما لا يستطيع و يطلب من اثرك في ذلك غاية بلوغها شديد ، فاركنت لا توانني من الاخوان الاحزان الامن الكور والمترا ولكن الخوان الدون الدون الدول المتحدا ولكن الخوان الدول المتحدا ولا بخيشهم كلف الكور المناه كا قال الاول .

ومن ينازع سعيد الخير في حسب ينزع طليحًا ويقصر قيده الصعد

ولم أرد بهذا الثناء عليك تركيتك ليكون ذلك قربة عندك وآخية لي لديك ولكن عمريت فيا وصفت من ذلك الحق والصدق ونتكبت الاثم والباطل فان القليل من الصدق المبريء من الكذب افضل من كثير الصدق المشوب بالراطل ، ولقد وصفت من مناقبك وعاسن لمووك وافي لاخاف الفئة عليك حين تسمع بتركية نفسك وذكري ما ذكرت من فضلك لان المدح مفسدة للقلب بعثة المجب ، ثم رجوت لك المنمة والسعبة لافي لم اذكر الاحقا والموقية يبني من الليب العجب وخيلاء الكبر ويحمله على الاقتصاد والتواضم، وقد وأيت اذكرت وعمله على الاقتصاد والتواضم، وقد وأيت اذكرت في الفضل والوقاعتي ما وصفت منك ان آخذ بنصبي من ودك واصل وثيقة من تركي ذلك فين واضاعتي اياه جهل لان التارك للحظ داخل في المنبن والمائد عن الرشد من مرجف الى الفي فارغب من ودي خيا رغبت فيه من ودك فافي لم ادع شيئاستني به منك المرجة واحبة واجمع من ودي خيا واحبة الم معليته المرع على مودي على مودي في والمنت غبوك معليته المرى حرصي على مودتك و وغيني في مؤاخاتك والسلام .

حِولب من يحيي بن زياد في صفة الاخاء :

اما بمد فانا لما رأينا موضع الاخاء بمن يجتمله في تأنيسه مــــــ الوحشة ولقربيه لذي البعدة ومشاركته بين ذوي آلارحام في القربة لم نرض بموفة عينهدون،معرفة نسبنا الاخاء فوجدتاه في نسبته لا يستحق اسم الإخاء آلا بالوفاء فلما انتقلنا عنهالى الوفاء فنسبناه انتسب لنا الى الصبر فوجدناه محتويًا علىٰ الكرم والنجدة والصدق والحياء وانجابة والزُكَانة وسائر ما لا يأتي عليه المدد من المحامد ثم انحدرنا فيا اصعدنا فيه من هذا النسب فعدنا الى الاخاء فوجدناه لا يقوم به الا من هذه الخصال كلها اخلاقه · ولما استوجب الاخاه مسالك المحمدة كلها رأبنا ان نقنيرله المواضع في صواب التوزير واحكام التقدير وعجنا ان الاحتباس به احسن من الندم بمد بذله واستوجب اذكان جماع المحامد ان تغير له محامله التي كان يحمل عليها فكان الناس فيا احتسبنا به عنهم من الاخامطي صنفيز فصنف نذرونا بالقبس فتمنير اذكان اتفير من شأنهم وصنفهم ذوو سرعة الى الاخاءوسرعة في الانتباء لمقدموا الملاغة واستجاوا بالمودة وتركوا باب التروبة واستحاوا عاجل الحبة ولمواعن آجل الثقة فكانوابذلك اهل لائمة ولميجدالمعذوون الاالصبر على تلاث والاستمال للرأي والاستمداد؛ لمذرعندالمحاجة. وقد فعمت كتابك الى بالمودة واستمثاثك اياي في الاخوة ومادنوت به من حرمة الحبة فنازعت اليك نفسي مِثلالذي الزعت به اليَّ نفسك فواثَبنني عادة الاستعال للتروية في الحبرة والخير للنبة لجلت عن كتابك جولة غير نافرة تمراجمت مقار بتك فقلت التي الي اسباب المودة قبل كشف الغطاء باطبرة فشيت ان تمذرنف ك النقدم وتحدث الزهادة التعسف بالجهالة عندا عابرة فجلت عن هذا جولة كالجولة الاولى ثمتاودت اسعافك وطاعة التشوق ومعصية اتخير ثم قلت ا حال من جمل الطن دون اليقين والنقدم قبل الوثيقة فالم كان الرأي لي خصماً ننكب الوقوع في خلافه فلم اجد الا الادبار عن اقبالك سبيلاً ولا مع ذلك في طاعة الشوق حجة فتغيبت السبيل بين ذلك الى اعطائك طوف حبل الاخاء في غير الخروج من سبيل التخير وكرهت ان تستعبد في بالاخاء قبل اناعرفك بخسن الملكة وان تستظهرني على الاعداء قبل اناعرفك بعدل السبرة وان تستضيء بي في ظلم الجهل قبل ان اعرفك بعقد اللَّب وان تستمكن بي في المطالب قبل اناعرفك بقصدالهمة نقدمت اليك الترحيب والمدة واحسنت عنك المفاوضة والثقة ولنظرت ان عُمر لي فاذوق جناك فاعرفك بالمذاقة في الطع اما لافظاً واما مستبلغاً فان كان اللنظ لم اكن من الرأي في قلبه وان كان الاستبلاغ ذوقتك ما تشوقت اليه مما دعيت مني به الخبرة واول مااناممتير بهمنك المواظبة على اسنمجاح مآسألت او الممآمة لهفان كانت المواظبة فأحدالشهود المعدلين وان كانت السآمةفانت عن حملُ ما تعطى اضعف منك عن حجيل ما تطلب • طالعني بكتبك فانكقد طلت قبلي عقدًا من القفظ وعقدت عقدًا من النقرب والسلام . الجلد ٣ من المقنس (11) الجزدة

الصنائع الاسلامية

تابع ما قبله

اذا أُطلق انظ النقش عند السلمين فلا ينبني ان يفهم منه انه يراد به تمثيل صورة ذات روح بل قد تكون تلك الضور نقوشًا 'يراد بها امر آخر · ومما بعجب له آنه يوجد في هذا الكتاب الوجيز اشارة ضعيفة لصورة فارس يسك رحمه بيده أُنتش على التبة سيف مسجد ببغداد ، ولم يزد الم ينو ميجون بان هذا الفارس يشير الى الناحية التي يجي4 منها المواه . فكان هذا التمثال ضربًا من دوارة على الهواء صنعت من الحديد المصفح وجعلت في الهواء تخل فارساً والرمج يبده وقد ذكروا أسطورة بشأنها فكانالهامة يستقدون ان هذا الفارس يدل بقوة تعويَّدة معه على الناحبة التي لنشأ فيها ثورة من مملكة الخلفاء الساسيين وليس النقش عند السلين الا خادماً خَاصًّا للهندسة على نحو ما كانت الفلسفة من علم الكلام في القروب الوسطى • والاسود التي رآها ابن بطوطة قد صنعت من الرخام السُّخَرَجِ من افروجِيا « فرجيا » في آسيا الوسطى حيث بكثر فيها · وبلغ مــــــ إحترام السلاجّة للنقش أن كانوا ينزلونه في الحوائط . وليس للتأثيل من الخشب التي صنعها صناع من المسلمين بامر الطولونييين علاقة بالصنائع الاسلامية بل هي فرع متأخر من فروع الصناعة الوطنية . وقد بدأت في مصر صناعة النقش للزينة باستعمال الكَّلس والرخام غير السخوق بالآلة بل يبد أصنع الايدي. واقدم ما وجدم ضروبها شكل مهندس بمز وجبر وق خيالية ظريفة اماالحجر للزينة فقلا يوجد الا في المساجد التي يرد عهدها الى النرن الرابع عشر وعلى العكس في اسبانيا فانا نرى هذه الصناعة مزهرة فيها منذ اوائل الخلافة الأموية • وقديتي لنا شاهد واحد منهاوتهومغسل الوضوء المصنوع من الرخام ولا يزال محفوظا الى الآن

وقديني لناشاهد واحد منهاومجوم الوضوء المصنوع من الرخام ولا يزال محفوظ الدالان في مدريد ، وجرن الرخام وحوش الاسود في متحف الآثار في مدريد ، وجرن الرخام وحوش الاسود في متحف الخراء معروفان ، الا النسبة تزيين المصانع ماكان الا من الجبس موضوعاً في القوالبوضاً محكماً بما بدو في هيئة بديمة نفوق احجل نموذ جات الهندسة ، وان قصر الحواد على جاله لم يعمل الا من معجون الجبس ،

لا يَأْخَذُنَا الْهِجِبِ اذَا رَأَ يَنَا السِّجُوقِيهِنَ فِي آسِيا الوسطى قدا بقوالناصورًا بمثل الصورة الانسانية ، ولئن كان المهندسون في زمنهم سور بين او روسيين فان الافكار السائدة في بلاط قونية ان منشاها ايراني زادت انتشارًا بماكان لشمس الدين النبريزي وجلال الدين الرويي الصوفيين المظيمين من النفوذ وكان الاول صاحب السر والثاني مؤسس طريتة الدراويش المولوية · وكان سلاطين السلجوقيين مهوَّسين اشد التهوس بكل ما هو من اصل فارسي حتى انهمر كانوا يدعون ابناءهم باد . استجوجوها من قصص الابطال في الملاحم ، وظلت السناعة التي انتشرت بهذا التأثير بحصورة في آسيا الصغرى ولم لننشر في سائر البلاد الاسلامية ·

اخذت العرب صناعة النسية الع عن البيزها يتجلب من الاستنفا لخلفة عبد الرجن. الم قرطبة صناعاً من الروم لهزين مسجدها وخابر الوارد مالمث النسطنطينية ليبعث الدياله المحلق والمواد اللازمة لتزويق السجد الاموي في دمشق وهي كنيسة القديس بيوحنا الدمشتي القديمة - تغير هذا السجد ولم "ريق منه سريق سنة ١٩٨٨ اما كان سلم منا أثاره وفي سنة ١٩٨٤ من (١٠٠٧ م) جرى اصلاح ف يفاء قبة السحرة كا قرأت ذاك في الصورة الشمية من الصححة الثالثة والثانين من الجزء الثاني ، الرسم ٧٣ وقد كسي داخل المضاتم الاسلامية في القاهرة بانواح من الرينة صنعت من الرخام على الهج صورة وازهاها .

ان ما يرى في مصر من الخشب المتقوش لا يتأنَّى الا ان يكون مجلوبًا من سورية او من آسيا الصغرى . ومعلوم ان في مصر صناعة خاصة بها لا يرى لها اثر في غيرها من الاقطار الا وهي صناعة المشريات وهي اقفاص نوافذ على طنف أرزة مجيث تكون للنوافذ التي تطل على الشوارع اقتاص لئلا يشطلم الى ما وراءها متعالم ولو بدون قصد. من اجل هذا يستعمل القوم «شعريات» من اقفاص خشب رفيق · وفي مصر يستعمل خشب غليظ خرط بالخرطة وجمل على صورة بنفنن فيهاكل التنفنن . وفي التحف العربي في القاهرة حشوات منقوشة غاية في الجمال ومن جملتها ثلاثة محاربب توفر المسيو رافيس على البحث فيها وهي من عهد الفاطميين. وقد كانت الحشوات في القرن الثالث عشر اصغر بمآهي الآن وخطوطها ادق واشكالها اكثر ثنويعاً وصورها النزو يقية مطلقة وصورت على ابواب البيارستان القلاووني صور ذات ارواح · والفرق ظاهر بين طريقة هذه المصانع في الصنع والحشوات التي جعلت على القبور الفارغة في ذاك العهد والصورة العامة مربعة في هذه وذات خط مستدير في ابواب البيارستان · و يتجلى الفرق الزنظار بالمخابلة بين النقوش الصغيرة التي وردت في صفحة ١٠٠ و١٠٠ الموضوعة احداها بجنب الاخرى. فإن الحشوات صنعة عربية مصرية اما الابواب فصنعة فارسية · ومن هنا أنت الصور ذاتالارواح· وظاهر انه كان في ذاك العهد في القاهرة طريقة فارسية في المعر أن جاءت زيادة على ١٠ كان فيها من الصناعة الوطنية وليس ذلك من ارتقاء الصناعة المحلية كما لاحظ ذلك المسيو هجون وارتحلة لم بين رأ يه على صورة بانة كافية وان شت نقل على صورة طاهرة ، المنبر في المسجد من المواد التي لا يستغنى عنها فمنه ما ينى بالحمر مثل منبر مسجد برقوق في المسجود بالقبيم مرت القاهرة ، ومن العادة أن يحمل المنبر من الخشب ، وقد عرفت من المنابر تموذجات بديمة كمنبر مسجداين طولون الذي امر بينائه احدسلاطين الماليك السلطان المنابر عنوا تمويل حمواته السمودية محتوظة في لندرا ومثل منبر قايتهاي ومسجد علاء الدين الاول فاي قويد في قوتية وجامع الزيتونة سيف تونس وغيرها ، وهناك شي أ آخر خاص بمساجد مصرواعني به الكرسي اد الحزائة المسدسة الزوايا والإضلاع كانوا يضمون عليها المصاحف قائلاة فا فرغوا خبرة وها في داخلها وكانت حشواتها مزينة بتطعم (تنزيل) من العاج ومن خشب ماون ،

ويوضع المسحف في المساجد المثانية مفارحًا أو مطبوقًا على دعامة تطبق على شكل تسحى «رحلاية» و وقدقات المسيو ميجون أن يذكر هذا المتاع الذي يعمل من خشب الجوز المتنبق ويطعم باشكال من عرق اللوالوء والعاج ز صنع الاستانة) على نمط الاخونة الواطئة الحق بقال لها هو اسكلة ». .

وفيامياتيا اجمل انموذجات من النقش على العاج اخذها المسلون عن الفوط الغربيين ولم يستطع لحد أن يوفق بين معامل هذه الصناعة ومراكز اخراجها بل ثبت من فحص هذه المستوعات التي لا تزال محفوظة بكية وافرة انها صناعة محكمة تدل على فرط مهارة فنية تقلبت عليها الاحوال باهوالها ومنها الشرقي ومنها البيزنطي و واللوحان البديمان من العاج اللذائرة بيرحامضوظين في مجموعة كاران في محف بارجلو في فاور أسة هامن اصل يختلف احدها عزالاً خوولا فعلم من امرهاشيقاً يذكر وبيد ان النسور والاسود المرسومة على المقارنة بينها هي ممن اصل اشوري وقد رسمت عليهما رسها دل على مهارة تحملنا على المقارنة بينها وبين محلس الموصل وشواطيء دجلة حيث بتيت النقاليد الصناعية القديمة محفوظة بحالها خلال القرون الوسطى .

اما الصياغة فقدية العبد رأى التناعر الرحالة الفارسي ناصر خسرو في مدينة صور ثريات من الذهب والفضة وفي القدس ابوابا مفطاة بالواح من النحاس بديمة الصنع وفي القاهرة حرش المستعمر القاطمي معمولاً من الذهب والفضة الخالصة وقد نقشت عليه كتابات وصورت صور و يد وقنص و وان سقط العاج في كنيسة بايو (فرنسا) الملبسة بالفضة المنعودة (الحومة) واسقاط كنيسة كوار (صويسرا) وصان سيرفي (فرنسا) ومايسترخت (هولاندة) وسانمارك في المبدئية المثل لا نظار ناما كانت عليه صناعة الصياغة من العباد في

القرن الثاني عشر · والى ذاك العهد يرني صنع النجاس الجيل الملبس الذي حفظ الحاليوم وكن بما لا شك فيه ان ازدهار هذه الصناعة اقدم من ذلك وان ما نشر عليه من ذلك التاريخ من الاعلاق النفيسة ليس الا زيدة قرون طويلة وابحاث متصلة · ولقد تساءل بعضهم عن السبب الرئيسي في انتشار صناعة المخاس الحقور يبلاد بين النهرين ولا سيا الموصل · ويوشك ان يكون ذلك من مجاورة معادن ارغني (١) والخابور وبالقرب من مناجم الخابور جبل مناوات (٢) الذي يستخرج منه النجاس الخام ويذوّب ثم يتقل الحجيع بلاد آسيا قدماً .

وتبين من عرض هذه المصافع بعضها في جانب الآخر ان التزويق المحفور في صور يارزة هو اقدم طرق النقش على المصنوعات الفاسية ١ اما تنزيل النحب والفضة فإيحدث الا مؤخرًا ١ وقد تغلبت صور البشر والحيوانت في الموسل مما يدل على إن الصناعة فمارسية الأصل حفظ فيها الساسانيون ثقاليدهم الصناعية التي يرد عهدهاكما قال لونكبريه الى عهد الصور البارزة الاشورية ١

وقد ساق البحث المسيو ماكس فان يرشم فحل الكتابات الني كتيت على اجمل هذه المصنوعات وقسمها قسمين رئيسين او مجموعتين إساسيتين احدامها شرقية انتشرت في خراسان كما انتشرت في الموصل والثانية غربية اي سورية مصرية وهي عبارة عن نحاس صنع في زمن الايوبيين في اوائل القرن الثالث عشر ، وكان من غارات المغول ان قطعت زمناً قصيرًا سلسلة هذه الاعمال وجاء الماليك في القرنين التاليين فرقوا هذه الصناع وجاء الماليك في القرنين التاليين فرقوا هذه الصناع وجاء الماليم وعصر الا تلاميذ صناع الموصل وبهد تخرجوا .

واذا بحثنا في القائر (النحاس الأحمر) نذهل من رؤية المسانع الخنطة بجالها من صورة الديناء في بيز التي جلبت من مصريط عهد الصليبيين بوصورة الأيل من صنع القاطميين الموجود في شخف الامة في مونيخ والجواد المحفوظ في متجف قوطبة والطسوت المحمولة على شكل الاوز والمباخر على شكل البيغاء المحفوظة في متجف اللوفر وما انجب مصابح المساجد المصنوعة من القائر والحديد كالتي لا تزال محفوظة في المتحف الاثري في مدريد وقد جيء بها من غراطة ومثل الموجودة في دار الا أثار العربية بالقاهرة المأخوذة من جامع السلطان حسن مكتبر امثالها ا

اما الاسلمة فلم بجر حتى الآن لنظيم تاريخها ولم يذكر هذا المختصر الذي نحن بصده

⁽١) قرية صفيرة من اعال ديار بكر الآن

⁽٢) لعله اراراط وهو جبل الجودي في ارمينية الذي رست عليه سفينة نوح عليه السلام

سوى اشارات ·وجزة بشأنها · ويرجى ان يطلعنا المسيو موزر ذات يوم علىما وقف عليه وجمعه من الايضاحات بشأن صنع النولاذ فنكون اعاله مساعدة لنا على 'ننظيم المعلومات البَّهمة التي حصلنا عليها حتى الآن · ولطالما تكلم الناس عن فولاذ دمشق لغرابة سقايتة . ولما ارسلُ السَّلطان يبوس من سلاطين الماليك هدايا سياسية الى باراق سلطان المنول في تركستان بعث اليه باسلحة دمشقية · ولما استولى نيمورننك على دمشتى اخذ ممه الى سمرقند صاع الفولاذ الدمشتي • وقد كان في القاهرة في شارع النجاسين الحالي بين القصرين سوق للسلاح رائجة كثيرًا ألا اننا لا نعلم شيئًا عن اصل الأسلحة التي كانت تباع فيها. وليس ثمة ما يدل على انه كان في مصر معامل لصنع نصال الفولاذ ورتبا كانت تصنع فيها مقابض سيوف واغاد ويصلحونها على الفحوالذي اختاروهوهذا عمل غيرعمل نصال الفولاذ ويجب ان يميزعند لنسيق هذه الآثار في المستقبل بين معامل صنع النصال ومعامل تركيبها · ولم يتعرض لذلك كتاب الوجيز ولا يستطيع الـ يَتْكُلِم الْآن الا على المعاملُ المَتَأْخَرَةُ • وَمَعَ هَذَا فَقَدْ تَوْصُلُ الْمُسِيعِ بُونَيْنَ بَعْدَ الْجَثْ فِي الْمُقَابِلَةُ بَبِنَ النصالِ الَّي الْ المعمول منها في دمشق؛ هو مزيج من الحديد والفولاذوانه في الاغلب من سكب بلادالفرس واذا كانت النصال في الهند ذآت لمعة بذوبانها فهي منقوشة بالطرثق . وقبل النمتم العرفي كانت طليطلة في أمبانيا شهورة بسقي نصالها . ونتجعبد الرحن الله في معملاً لها (٨٥٢ ــ ٨٥٢) ولم يبق ولا حسام اسباني مغر في منّ قبل القرن الخامس عشروما بتي .نم' نما يردصنعمالى ذاك العهد جيءٌ به ن غرناطة • وتاريخ الاسلحة في بلا. فارسٌ والمملكة المثانية غريب والمعلومات عنه اغرب · وكنا نود ان تكون اغزر بما وصلناولكن تاريخ الاسلحة كما قلت سابقاً لم يوضع بعد .

يعرف من يسجيون في الشرق اسم الحنجر والقامة ومع هذا لا تجد لها ذكرًا بير الاسلحة المنزنية والفارسية ، ولم يقولوا كمة عن الزمان والمكان الذي استميض فيه عن السيف القديم المستقيم بنصل معوج ، وإن اسنة الرماح والبنادق والطبخات وقطع الحيل (كوبائنتها) على خطارتهاعند الساسانيين والمصورين بالخطرة اللطيفة من الفرس مما بقي كثير من امثالها في ملي الحذه ودكل يرجى المستقرف عنها شيئًا يركن اليه لخطارتها وفائدتها للتاريخ ، على انه قد اطيل المجمد في صنع الاواني الحزيقية وهي صناعة جديرة بأن يفاخر فيها ، اصلها من فارس وإن لم يذكر ذلك المسيو ميجون ذكرًا تامًا ، وتدل مصانع الاحتماديين في سوس على ذلك دلالة صريحة و ربا كانت هذه المسان موروثة لم عن الصنائم الاشورية ،

وتمتاز مساجد ورامين واصفهان تبا جمل على جدرانها من والطلاء الذي يمكس اشعة ذهبية ولكنها عبارة عزل قشرة رقيقة من النحاس · وُلقَدْ جُجَلِمت المربعات الموضوعة للزبنة سينح مساجد سيدي عقبة في القيروان من مدينه بخداد 1 وهي المدينة التي انشأها المباسيون بتأثيرات فارسية وكان الفرس الذين آتى بهد ابو مسلم عم سبب رفعتها) جلبها الى افريقية موَّسس دولة الاغالبة سنة ٨٩٤ وصنعت معامل مدبنة الرقة على الفرات بضع قطع سملت الى هذا العهد وكثيرًا من بقايا الخزف · وقد الف المسيوفاليسعدة كتب للتوسع في البحث عن الاواني المجلوة في فارس واصلبا من الري التي كانت تعرف قديمًا باسم راجيس . واذكار البحث في مذا الموضوع ساغ لنا ان نبين تاريخ حدوث هذه الصناعة فقد ذكر احدالباحثين فيهذا الشأن وامهمالمسو اوتو نون فاكفي كتابه سناعة الكاشافي القديمان الواح الزجاج الملونة البراقة التي بقيت من الفرن الثالث عشر في ابران هي دهان على سلم مستو وان المصفحات التي كتبت عليهاكة بات بارزة لم تظهر الافي القرن الرابع عشر ودامت صناعة النَّليم خلال القرون الثلاثة التالية وبلنت درجة من التفنزغ ببة. وإن منهم. بمض القطع برفع الحرارةٍ فيها الى درجة عالية قد جعلها كالصيني على ما يَشْجِلى ذَاكْفيها . وقد بدت على عهد المغول تأثيرات الصدعة الصينية فانتشرت صور التنين والبهالهول وغصن الخوخ وهو مزهر وكل ذلك من اصل صيني · دلتا ما عثر عليه في مصر في سهل الفسطاط او مصر المتيقة على ما كانت عليه صناعة الخزف على عبد الفاخميين. واصل نقوشها على الاقال فارسية وان كان صنعها يختلف على ان المواد الاولية هي من مصر نفسها · وقد اثبت الرحالة ناصر خسرو امرًا غربًا من الاوافي الخزفية ذات الالوان التنفيرة التي شاهدها في القاهرة وهذه الالوان هي من صفات اكان في لذي يله كحد النصال وسيه فيفهم من ذلك ال نظر هذا السائح الفارسي لم يقع في بالزده على ما يما تلها وان ما وجد منها في الريم" لا يرافى عهده في الحقيقةالاالى اواخر القرن الثاني عشر على أن ناصر خسرو رحل في الحادي عشرً. وتوجد من هذا النوع صناعة شامية مصرية.

وفي داخل مساجد السلجوقيين في قونية وكابا من القون اشدث عشر صور متأنق في صنعها من المربعات على الكاشاني. وكان محدين عبان المعم الذي كسا الحوائط بهذا النوع من النسيف ادر اي المخرف المطلي وانكاشاني المقطع ، في مدرسة صرب شاني syrtchaln مدينة طوس في خراسان وهي المدينة التي اصبحت مدينة المشهد ، و في من ذاك العهدهذا الذرب من الزينة في بورصة والاستانة من البلاد العثانية ،

بدي، بالبحث في الكاشاني الامنباني المغربي منذ عهد صُه بل. وفي سنة ١٨٤٤ اظهره

اما منامة الاقداح المزينة بالمينا فلا يليق اغفال الكلام عليهالخطرها وقد كانتهذه النموذجات من الاقداح سين اوائل الفنوحات المرية تستعمل العيار على صورة افراص المجين الكبير كتيت عليها التواريخ ودرسها المسيو كازانوفا الوقوف على حقيقتها . ثم انك تَجِدُ اكْوَابًا عَلِيَّ بِشَرُوبِ الالوَانَ كَنُوسَ قَرْحَ لطولَ بِقَائَهَا فِي الارض · وربما اختلطت أحيامًا بالاكولي التدية والاكواب التي نقشت عليها صور مطبوعة يرغب فيها ارباب الفن رغبة خاصة حثل الكأس الصغيرة المرسوم عليها اسود ووعول وفد اقتناها مؤخرًا متحف اللوفر وتشير الاتداح المزينة بالمينا ولاسيا مصابح المساجد المصنوعة من الزجاج التي ربمـــا كانت مأخوذة عن تملكة الروم البيزنطية الى مهارة صناعها الغريبة على حين تدل مادة الزجاج الملوءة بالتبطيم والسيوب على انها ما كانت بجودتها ابدًا من الطراز الاول · ومن هذُّه المماج مجموعة فيها ستون قطعة في مجمل الآثار العربية في القاهرة وهي اتم مجموعة وجدت. ومن المسل لل هذا الرجاج لم يصنع في مصر حيث اخترع الرجاج على قول سياح الروم . وتكلم مؤلفو اللهرب على رَجَّاج صور وذكر الرحالة بنيامن دي توديل ابضاً شيئًا عنها وقال أنه صادف ايضًا عشرة معامل الزجاج في انطاكية كما قال يعقوب دي فيتري أنه رأًى منها في عكما • وقد قلت مذه الصناعة من صور الى دمشق وفيها رأًى الرحالة بوجيبوس سنة ١٣٤٦ معامل الزجاج تشتقل على طول المجد الأموي وقد اخذ تيمو رانك صناع الزجاج الى سموقت كا ضل بسناع الفولاذ · واثبت كتاب المرب والفرس انه كان في حلب والمراق ممامل الزجلج ايضاً .

يتبين من الاقشة الدربية انهاكانت باديء بده مصنوعة على طرز ساساني او قبطي او روم ي ويستفاد من حفريات انصنا (١) ان الاقشة الرومية والقبطية صارت كالما شبناً

أفا عن اسم جه Intino. احمدزكي بك العالم المصري الشهير فقال انها انصناه ن مدن مصر الوسطى قبالة الاشمونين بمركز ماوي من مدير بة اسيوط دنترت الآن وقدو ردت هذه للفظة في كتاب المدعوالتاريخ فقلها مترجمه كانب هذه المقالة الى الافرنسية بانقطها العرفي.

واحدًا بعد وكان التأثير الـاساني فيه' مستحكمًا فان صور الحروب والصيود وصور النرسان الدين يعدون مسرعين و برمون الايائل والنطباء بالنشاب هي من الكتابات اندارسية · وقد امتلأت دخائر كنائسنا بقطع من الاقشة بقيت زمانًا لم تعرف الليل التي صنعت فيه وما هي في الحقيقة الا من صنع المشرق في القرون الوسطى • ثم اشتهرت فارس بعد حين بالاطلس والخدل (القطيفة) المقطع وقد رسمت عليه صوراشخاص وسنظ الازاهير المتكاتمة المشتهرت مدينة كاشان بصنع الاستبرق والحبر ·

ولما فتح السلطان سليان طوريس اخذ نداج الحرير الى البلاد المثانية والشؤا فيها معامل صنعت هذه الاقشة الحريرية والمخمل المكتب واشتهرت ياسم حرير بورصة وانتقلت هذه المصنوعات من آسيا الصغرى الى البندقية وفلورنسة وجين وفرنسا ولم يوسعون عليها صور اشخاص واقتصر في تزبين الاقشة على الازهار جعلوها بلا معنى وضعي كما في قطع الاوافي الحزفية ويستفاد مما قاله عاري (العالم الايطالي) انه كان في مقلية قبل المنتج النورماندي فندق فوش بالوشي وكان ملاصقاً لقصر الامراء الذين كانوا يحكون على الحزيرة باسم الفاطميين و ودعت حملات روجر الثاني على بلاد اليونان الى ان يجلب معه الى بلرمة صناع الحزير واسم (مانيازي) الذي يعلق بالافرنسية على معامل الحرير جاءنا الى بلرمة مناع مدينة مان احدى مدن جنوبي بلاد المورة اليونانية .

ولما غلب هرقل خسروالثاني عثر الجيش الروماني فيقصر يزدجرد (داسكارات الملك) على طنافس مطرزة بالابرة ووقع في ايدي العرب عندمافقوا المدائن بسط منسوجة بالذهب والفضة ومرصعة بالاحجار الكريمة . ويعلقدون ان البسط ذات الوبر الكبير من اصل فارسي ومن فارس يجب أن تطلب الا أنه لم ببق شيء من تلك العصور المتوغلة فيالقدم. ولاجلُّ لنسيق تاريخ البسط راَّ وا ان يرتبوها بحسب اشكالها والتواريخ التي اهتدي اليها من صور اساليب التصوير الفلامندي والمولاندى والايطالي. واخترع هذه الطريقة البديعة المسيو لسينج سنة١٨٧٧ . وكانت اور با اذ ذاك غاصة بالبسط التي تجلبها البندقية وبروج فافنتن المُمبِّرون بلطافة الوانها وجودة نقشها وبادروا الى ادخالها في نقوشهم ورسومهم . ويظهر ان البساط القديم المزين بالصور على اسلوب بديع الذي دخل مُرْخَرَّا سِيْحُ مَلْكُ مُتَحْفَ الامبراطور فريدريك في برلين واهتم به كل من المسيو كاراباسيك والمسيو ريجل كان اصله من قونية من مخلفات سلاطين السلجوتيين الذي حكموا فيها فير بما صنع في القرن الثالث عشر • اما البسط العجمية المرسوم عليها صور الطيور فانها من بدائع ما حاكه كبار 'صنع الابدي. وكذلك الحالفي البسط المتقوشة بالازمار الكبيرة ومسابيج المساجد والاواني المجلد ٣ من المقتبس (44) الجزه ٤

فانها توَّلْف طبقة بديمة ايضاً وعلى العكس في البسط المزينة بصوار مهندسة فانها مرف مصنوعات آسيا الصغرى وما زالت الى اليوم كل من مدينتي جور ودس Guerudès وعشاق من مواكرها العظيمة ،

本中本

وبعد فهل من المكن ان نشير الى ما اثرته الصناعة الاسلامية في صنائع الغرب نم اذا اريد بذلك جمع الصنائم الماضية صبرة واحدة وتوحيدها كلها معا على نحو ما كانت على عهد الشمخ العربي وكما يحدث ابداً عند ما لنشأ عمالك كبيرة متسعة واذ بدل هذا الفخ وجه الشرق كان الداعي الى اختلاط آسيا العليا بالغرب في عدة اماكن والك المجدالتوش المساة (هوم) بلا داع وقد رسمت عليها الشجيرة المقدسة اوحياة الاشور بين على نحو ما اقليسها الساسانيون سوالا كانت وحدها اوجمل على جانبها حيوانات قائمة او رابضة وكذلك

ولقد كانت سفن المحرب انقدم الى البحر الا تلانئيكي منذ عهد الأسرة الكاروانيمية (1) فحملت تقود الأمويين بواسطة الصلات التجارية الى روسيا وبولونيا والدانيموك والسويد ووجعت انسجة مكتوب عليها كتابات كوفية محوفة في أطر ايواب الكنائس في نوتردام في بوى انفائي وفي كنيسة فوت شيهان الفونسويتين وعلى كثير من المصانع وسيف بعض المحال كاعتريل مثالة المحال كاعتريل مثالة المحالة والمدانية تقارته ونقل المصورون بعض الصورالشرقية بالحرف،

يرى المسيو ميجون أن يدرس صناعنا نلك الصنائع لانها بقوة جمال أشكا لهاودة وضعها وصنعها المعقول ولهان ألوامها ليس لها ما يشبهها بكثرة الصور واللطف السامي • وقد جرب بعضهم نقليد تلك الصنائم فافخوا في اقتباسها على نحو ما فعلوا في قباب زاوية قصر المرض العام سنة ١٨٨٩ فوضعوا فوق الحديد الذي يحول بين الاقسام وانتخذوه حيطاناً مصفحات من الكاشاني ذي التقوش الفارسية فكانت بذلك أول تجربة نجحت في هذا السبيل

كان بدّخ ملوك السلين من الدواعي للصناع ان يرقوا الاساليب التي كانوا يأخذونها نقليدًا عن اجدادهم شفاهًا فجددوها ونفتنوا فيها فارتقت مع عدة اشكال قديمة بصفها من اصل بيزنطي وهي وارثة اليونان و رومية والآخر ساساني من اخلاف الدولة الاخمانية ولا سيا (في الامور الصناعية) واشوري او بايني ١ رائقت عدة فر وعمن الصنائم الاسلامية المدوعة الاساليب وهي ليه ت من اصل بيزنطي ولا فارسي فيفضل بعضهم التزبين المهندس الوحيد الذي بي في الحقيقة اوالتوش التي تحيم على الحقيقة المحاقبة العالمية على الحقيقة المحاقبة المتاتات والاوراق وهو النمط الوحيد الذي بي في الحقيقة

 ⁽١) الأُسرة القرنسوية الثانية التي حكمت فرنه ا منذسنة ٢٥٢

حيث تأصل مذهب اهل السنة • ويمزج بعضهم فيه صور حيوانات ذات روح وهذه ينبغي نسبتها في اكثر الاحوال الحاتأ ثير فارس • ومن درس الصنائم القابلة التشكل والخمول كالهندسة والصنائم البدوية نتمثل لعبنيه القرون الوسطى في الشرق بما اتى به من تمدنه الخاص وما هو الامثال المجتمع الذي اوجده القرآن سيف صورة ظاهرة مؤثرة • فاذا اضيفت الى ذلك اقوال المؤرخين والمجنم أفيين لا تلبث أن تطلع على هذا النظام الاجتاعي الذي يختلف من عدة وجوه عن نظامنا وكان ثقلاً على اور اكماكان صلة بين المصور الحالية •

المسلمون والذميون والمعاهدون (١) الاحساس دليل الحياة ! التفامن دائد العمان !

يابني أمي! ويابني عمي!

تدبّر وارَعاكم الله فيا ترونه' عن أيّانكم · وتبصروافيا تبصرونه عن شمائلكم · وتفكروا فيا بين ايديكم ، ثم خبروني ماذا تجدون !

تجدون الشعور القومي قد تجسم معناه · حتى كادت اليد لنقرًاه · والعير تراه · والاحساس لعم يحديل على الحياة ·

ثم ثو بُوا الى انفكم وانظر واكيف كنا الى عهد قريب متنافر ين متفككين لانستملك بحبل متين من جهة الدنيا او من جهة الدين حتى قال فينا فيلسوف المشرق : اتنا انفقنا على أن لا نثفق .

فاليوم احمدالهاليكريايني مصرفقد اراد بكم الحبر اذ وفقكم الى سبيل الالفاق اليوم بدأنافطرح ثاك الاهواء التي جملتنا شيماً منفرقه مستففر الله ! بلجمات كل فرد منامسنقلاً بنفسه منفصلاً عن سائر بني جسه

اليومَ بدأً نا نخالف، الَّم لِفنادُ من تلكَ الاختلافات التي "ثلثنا افانين العداوات وعبثت بكيان الامة •

 ⁽١) هي خطبة القاها في دارالتثنيل العربي احمد بك زكي من كبارعا اعالة هرة بيم ٢٢ و نمو سنة ١٣٢٦ هجر ية موافق ٢٧ مارس سنة ١٩٠٨ ميلادية و٢١ برمهات سنة ١٩٢٤ قبطية

اليوم بدأً الافراد يتضامون بعضهم الى بعض فنألفت منهم افواج وجماعات مجسب المشارب والاميلل والفايات .

اليومَ بعلَّت هذه الجماعات نُقجاذب وتونبط بما فيه تونيق عرى الجامعة القومية واظهار الامة في مظهرها الصحيم .

اليومَ اخْمَت تلكَ الجماعات في وضع الحجر الاول من هذا البنيان · كلى · فان اجتماعنا الآن دليل على اننا قد ادركتا : « ان التضامن رائد العمران » ·

本本本

أيًا أمة تولد فيها الاحتناس وسمى افرادها الم التضامن فبشرها يجير قريب وفلاح عاجل. وتكن هنائك شرطاً لامندوحة عنه : وهو ان يتمهد اهل الأي فيها وأولو العزم منها هذا المظهر الجديد حق لا يتقلب الشوك فيقتل النبت الصالح الذي يأتى بالثم الشعى النافع. ذلك واجب مقد م يقتم علينا جميمًا ان نقوم به لخيرنا جميمًا : فكل فرد منا هو سيفح الحقيقة خادم السحجورة كما ان المجموع يتكفل مجدمة كل فرد على السواء ،

200

دعاني أولوالفضل الذين لتألف منهم هذه الجمية «جمية الرابطة السيجية» لافف خطياً بيتكم وتركوا لي اختيار الموضوع كما أشتهي وأريد · فلمار افضل من المثول بين قومي وهم بنو أمي وجوعمي داعيًا الى افضام المنصرين اللذين يتألف منهما كيان الامةالمصرية راجيًا ان يقوم غيري من الخطباء المقوّمين فينسجون على هذا المنوال حتى ننوصل لثقو يض دعائم المنفريق التي جنالنا مضغة في الافواد وصيرتنا عبرة للناظرين ·

لا يبنغي ليّ ان اقول ان المقام ضيق وا المركز حرج لافي وجدت مجال القول ذا سعة وككن هذه السعة كانت سببًا في حبرتي فصرت انردًّد واردد المثل السيار النسبي ضربه الفرنساويون وهو: انما الحيرة في الاختيار .

يد افي بعد اندام النظر رأ بت أن اجعل خطابي على شكل سحاضرة في صورة مناكمة المجاذبكم بها الحديث بذكر اوادر واخبار حفظها التاريخ · وليس لي من امل سوى اس ننوص لجعل الاخلاف يرددون عنا شيئًا شبيهًا بها مأذكوهُ لكم من ما تر الاسلاف فيكون لثا لسان صدق في الاخرين : اذ يشتركون مع ارواحنا بسلام واغتباط في تحبة هذا اليوم الذي هو باكورة الارتباط بين المسلين والاقباط ·

...

ليس لهاالاً أمُّ وأحدة : هيممر . وليس لها الاَّ ابُّ واحد : هو النيل . فها صنوان بل شفيقان قد فرق ينهما الزمان حينا فسدت الاخلاق وننكرت الممارف في هذه البلاد فقمكم فيهما الاجنبيّ والطاري؛ والدخيل سواءً كافوا من هذا الدين او من ذلك الدين . بل تمالوا الى كلة سواة بينناوينكم : ان لانقول بغير الوطن وان لا نفزع لفير الجاممة النومية ، هذا تاريخا وتاريخكم يشهد لاجدادنا واجدادكم ويشهد علينا ومُلِكم ، فما بالذا لا نوجم لمسنة الاسلاف وقد كان فيها مجدنا ومجدكم ؟

سيقولون ان المسلمين اضطهدوا الاقباط · كبرت كلةً بمخرج من افواههم فكلها اغلاط في اغلاط ·

هجلوا يا بني أمي وبابني عمي الى قاضي التجقيق او الى قاضي الاحالة ليأمر بحفظ هذ. القضية لانها لم تتوفر فيها اقل دلالة بل لانها مبنية على الضلالة لا محالة .

من هم المضطهدون ومن هم المضطهدون ؟

اولئك نفر قليل من الحكام الغرباه الذين لم يرغوا لإلا ولا ذمة لا في السلمين ولا في المال الذمة ، والمضطهدون (ينتج الهاد) هم المسلمون والاقباط على السواء : اللهم الا ان يقال على سبيل البسط ان الاضطهاد والضفط كانا اشد وقعًا على رهط القبط : لان اسمهم جاء على حرف الطاء .

كان الحاكم الظالم إذا تولى على مصر (والظالم لا دين له) يستنزف الاموال و يستمبد الرجال لا يغرق بين فريق وفريق ولكن اثره لا يظهر ظهررًا واضحًا في المسلمين لا نهم اكثر مالاً واعز نقرًا بخلاف الاقباط فان اقل حيف يقع عليهم يكون اثره أاشع وافظم لقلة عديده م فلوكان لي تسمون فجة وكان لاخي عشرة مقو وبالا الهلك ثلثي ما الملك وخمس ما لا خي لكانت مصيبتي اجل واكبر وان كانت لا نذكو ولا نظهر في جنب ماحاق باخي الاصفر اذ بيق لي ثلاثون و بيق له ثمان · ولوكان المرب فرعه عشرة اشبار سيف عشرة اشبار سيف عشرة اشبار المن الذي تولى كل من الثوبين لكان وقها على ثوبه اعظم اثرًا فان كنا قد تساو بنا ضررًا ،

تلك هي حقيقة الحالُ وان كان هنالك بعض شذوذ نادرة فالنادر لا حكم له • فما النا لا تشاسى الاضفان ان كان هنالك اضفان ؟ بل يبني لمنا ان لا نكون اقل أ في المقل واحمد في الادراك من ذلك الشرطي وذلك الحوذي : اذ انذ الابل تمرة الثاني لمجرر فيه « محضرالمخالفة فاخذالثاني يمرة الاول فيشكوها لى المنظيم الذي استوفاعه ، تقال له " هاسمجوانا السمح» إليكم الآن احاديث الرسول وما ورد في شريعة السلمين مشفوعة بنتقد من اخبار الماضين علما تكون عهرةً وتذكرةً وعسى ان يكون من ورائها ما نرجوه من الرجوع الم. توثيق علائق الارتباط بين المسلمين والافياط

ورد في الآثار الثابتة الصحيحة انه قال:

- (١) « سَنْتَغُونَ مُصروڤي ارض يسمى فيهاالقيراط فاستوسواباهلهاخير ّافان لهم ذمة ورحماً »
 - (٢) ه اذا فَتِحتم مصر فاستوصوا بالقبط خيرًا قان لم ذمة ورحمًا »
- (٣) « إن الله سيفتم عليكم بعدي مصر فاستوصوابة بطها خيراً فان لكم منهم صهراً اوذمة »
 - (٤) « استوصوا بالقبط عُيرًا فإنكم ستجدونهم نم الاعوان على قنال عدوكم»
 - (0) « اثقوا الله في القبط لا تأكلوهم اكل الخضر»

وأبلغ من ذلك :

(٦) أن الرسول مرض فاغمي عليه ثم افاق فقال استوسوا بالأدم الجمد ثم أغمي عليه الثانية ثم افاق فقال مثل ذلك و فقال القوم: لو سأانياه من الأدم الجمد و فقال القوم: لو سأانياه من الأدم الجمد و فاقال : قبط مصر»

وابلغ من ذلك :

(۲) (قبط مصراً كرم الاعاج كلها واسمحهم يدًا وافضاهم عنصرًا واقربهد رحمًا بالعرب عامة و بقر يش خاصة ومن اراد ان يذكر الفردوس او ينظر الى مثلها في الدنيا فلينظر الى ارض مصرحين يخذر زرعها ونتور ثمارها »

وابلتم من ذلك :

- (A) أنه قال عند وفاته « الله الله في فبط مصر فانكم متظهرون عليهم ويكونون لكم عدة واعوانًا في سبيل الله »
- (٩) وفي الحديث عن شني بن عبيد الاسبمي « بلد مصر بلد مه أفاة من الفتن لا يريد احد هلكهم الا أهلكه الله »
- (١٠) وفي الحديث ايضاً «اهل فصر الجندالضعيف ما خرع احدالا كناهم الله مؤوننه» تلك هي احاديث الرسول و وعل بعد هذه الوصايا المنكروة من حفاوة ظاهرة ١ اللهم انها آية تجمل المسلمين انفسهم يفيطون عليها الخوانهم الاقباط ٠

ولننظر الآن الى ما جاء في الشرع وقرره الفقهاة :

وجه اهل المصيصة سؤالاً الى الامام مالك فقالوا انا نخرج في بلاد. الروم أ(آسيا

الصغرى) فنلتي الطح منهم مقبلاً الينا فاذا اخذناه قال : انما جثت اطلب الامار_ فهل نصدقه ? فقال مالك : هذه امو ر مشكلة ارى ان *يرد الى مأمنه ·

و بناء على ذلك أفى عالمه الاسلام بان الرومي أذا حلّ بساحل المسلمين تأجرًا و تول قبل أن يعطى الامان وقال:طننت أنكم لا تعرضوت لمن جاءكم بشجارة مشجود عن بهيع تجارته وينصرف عنكم : نقالوا بان يقبل منه توله أو برد الى مأمنه (مدونة جزء ٣ صفحة ١٠) فهل بعد هذا بيان في مبالفة المسلمين بالحرص على الخجارة وحماية اصحابها ولو اتخذوها حيلة بل الملا يقال بانهم السابقون الى فتح سياسة الباب المنتوح قبل أن بنتحم أهل أوربا فى هذه الايام ،

انهم توسعوا في سياسة هذا الباب المنتوح نقد يرد عن الامام مالك ايضًا و في الجزء المذكور صنحة 11) في حق الروم ينزلون بساحل السلين بامان معهم اتجلوات فيبيعون ويشترون ثم يركبون المجو راجعين الى بلادهم فاذا العضوا في المجو راتهم الرمج الى بعض بلدان المسلين غير البلاد التي كانوا اخذوا فيها الامان • قال مالك : ارى لهم الامان ابدًا ما داموا في تجوهم حتى يرجعوا الى بلادهم ولا ارى ان يهاجوا •

وافتى بان الذي آذا امره المحار بون السلين ثم غفه السيون فلا يكون فيثًا بل ترجع له حويته كما كانت و يرد الى ذمت واهله ومالير وقد قرر ايضًا بان اموال اهل الذمة وامرال السليين سواة فاذا غنم الحار بون شيئًا من اموال الفريقين ثم تعلب المسلمون وغفوا هذه الاموال في جملة مناغم وادركها صاحبها قبل اتقسمه صوالا كان سلماً أو ذمياً كان هذا اولى بها بغير شيء واذا ادركها بعد انقسمة اخذما بدغن وان عرف اهل الاسلام انها اموال الهل الذمة لم يقسموها في المنتية و يردونها اليهم اذا عرفها غنلهم في ذالمحمثل المسلين سواد (راجع المدونة في الجزء المذكور صفحة ١٣ و١٤) .

وراًبت في كتاب « الذخائر الاشرفية في ألفاز الحنفية » المطبوع على هامش « كنز البيان صححة ١٢٦ »: اذا ماتت ام الولد وهو رضيع فاعطاء ابوه اليهودية ترضعه مع ابن لما وغاب ابوه و ماتت اليهودية واشقيه الحال ابيهما وأنه المسلم ولم يحسل الخميز بوجه و بلغا على اليهودية فابن المسلم مسلم تبحاً وقد ارتد ولا أيانم احدها الاسلام الملاشقيا، فاحدها مرتد ولا يانم بالاسلام لعدم تعيينه ، وفيه ايضاً أنه اذا كان المدو حصن وفيه واحدمن الهل اللهمة لا يحرف وفد افتحه المسلمون تحوه ولم يؤمنوا من فيه لا يحل لم تلهم بسبب هذا الذي الواحد الذي لا يمكن تعيينه وذاك لقيام المانع بطريقة يتينية وهو وجود رجل غير ممين له الما المحسلين وعليه ما عليهم وله أفي عقيم عهد وذهة .

ولا يازم اليهودي بالحضور الى مجلس القضاء في يوم السبت الا اضطرارًا بحيث لا يكون المقصود ابقاع الضرر به تعمدًا بهذه الوسيلة ومن المقرر ايضًا انه اذا دعت الحال لتغليظ اليمين فيكون ذلك في الحل المعظم وهو المحبد الجامع للسلم ولا يقوم مقامه مطلق مسجد ومحلف اليهودي في بيعته والنصرائي في كنيسته والجومي في بيت النار وقال الشيخ سراج الدين عمر الحني قاريمة المدابة اذا بن الذي دارًا عالية بين دور المسلمين وجعل لها طاقات وشباييك تشرف على جبرانه هل يمكن من ذلك فاجاب بقوله : اهل الذمة سيف الماملات كالمسلمين وما جاز العسلمين جاز لم وانما يمنع الذي من تعلية داره اذا حصل لجاره ضرو من منع ضوء او هواد هذا هو ظاهر المذهب انشعى ؛ وحكم المسلم كذلك ايضًا في حكم المسلم كذلك ايضًا في حكم المسلم كذلك ايضًا في حكم المسرر بالجيران ،

وحسبي هذه الشواهد الآن لانني لست تبنققه ولا متشرع كما انني لا ابغي اغتنام هذه الفرصة لالقاه درس في الشريمة الاسلامية الصريحة السمحاء فاسمحوا في اذن بان اطرق باب التاريخ وفيه غناء وكفاء بل هو الموعظة البالغة والحجة الدامنة .

لاحاجة للإشارة الى المهود الكرية والنج الجليلة التي اتحف بها نبي الاسلام كثيرًا من التصاوى ، فامرها مقرر معادم وهي اشهر من ان تذكر ، قال المؤرخ القبطي الشهير بالمكين ما نصه : « ورد في تواريخ النصارى انه كان مؤثرًا لم روثونًا بهد ، · · وقال المحر ان نقوسهم كنفوسنا واموالم كموالنا واعراضهم كاعراضنا ، ذكره ذا الحديث صاحب كتاب المهذب واسمله (اسنده) الى مسلم وهو حجة الامام ابي حنيفة في تثل المسلم بالذي وفد عليه بعض أكبر النصارى نقام له وأكبه ، فقائوا له في ذلك فقال: اذا اتأكم كريم قوم فأكره وهذا كبير قومه ، · · وقال من ظلم ذبيًا كنت خصيمه يوم القيامة ، وقال من أذى ذميًا كفتد آذاني » ولكني لا ارى بدًا من التلميح الى المهد الحمري من آذى ذميًا فقد آذاني » ولكني لا ارى بدًا من التلميح الى المهد الحمري الذي حملة عمر بين الحطاب في رقبة السمين والكتابيين ما داموا مرتبطين بعروة الوطن التي لا انفصام لها ، فان ثاني الخلفاء الراشدين هو اول من اشتبكت في ايامه ان امير المؤمنين عمر بين الحطاب رضي الله عنه مدينة القدس كتب النصارى امانًا مصالح المعرب والادهم ونسائهم واموالم وجميع كنائهم لا "مهدم ولا "تسكن ، وانه حسل على انفسهم واولادهم ونسائهم واموالم وجميع كنائهم لا "مهدم ولا "تسكن ، وانه "جلس وسط صحن كنيسة التيامة ولما حان وقت الصلاة خرج وصلى خارج الكنيسة المتاهم وال البعلوك ؛ لو صليت داخل الكنيسة لاخفها السلمون من بعدي

من النصارى وقالواهدا صلى عمر · وكتب كتاباً يتشمن انه لا يصلي احده والمسلمين على الدرجة الأواحداً واحداً · ولا يتجدم السلمون الصلاة فيها ولا يؤذنوا عليها والعاشار عليه البطرك بالمتخاذ موضع السمخرة مستجداً وكان فوقها تراب كثير فناول هم وضي الله عنه من التراب في ثو به فنيادر المسلمون ترفعه حتى لم يهتى منه شيء وعمر المسجد الاقتمى المام الصخرة (١) ثم ان محمر وضي الله عنه اتى يت لح وصلى في كنيت عمد المناية التي ولد فيها المسجى ، وكتب مجلاً بايدي النصارى : ان لا يصلى في هذا الموضع احد من المسلمين السمجار بعل ولا يؤذنوا عليه » ،

وكثيرًا ما يشير للوَّ رخون الى العهود المحمرية وقد ألف ابوالعباس احمد بن محمد بن المضار الدنيسري المتوف سنة ٧٩٤ كتابًا صاء ه العبود السحرية في اليهود والنصارى » و ذ الحفار الدنيسري المتحد في كشف الظنون الذي أفادنا صاحبه ايضًا هو والسخاوي سيف « التبر المسبوك » أن المقريزي له كتاب اسمه « شذور المقود » وأكمل صاحب أنك: نم اسمه في موضع آخر بانه « عقود في تاريخ اليهود » (٧) وجابا لم تصلنا لموء المخذ .

فلما ظهر الاسلام وارتفست كتنه كانت مصرفي بد الروم روم الدولة الشرقية وكان عددهم فيها ثلثائة الف نفس تو زعوا وظائف الدولة فيا ينهم وكانت الامة كلها مهضومة الحلقوق ليس لها سوى الاحتراف بالكتابة في الدواو بن والتجارة والبيم والشراء والزراعة والغلاحة والخدمة والمخدمة المن في المواجعة على المبروعي اموجم فعالمب القبط من حمرو المصالحة على الجزية فصالحهم عليها واقوتم على ما بالديهم من الاراضي وغيرها وصاروا معه عوال المسلمين على الروم وكتب عمرو المنامين بطركيته المائلة المائلة المائلة والمراوع وحلس على المواجعة المائلة والمواجعة المائلة والمواجعة على عمرو وجلس على بطركيته عمرو وجلس على مطرى بطركيته

ولما توجه عمرو لنتج الاسكندرية خرج معه جماعة من رؤساء القبط وقد الحلموا للسلمين الطرق واقاموا لم الجسور (القناطر) والا- واق وصارت لم القبط اعوانًا على ما إرادوا من قنال الروم حتى تم نتح الاسكندرية ورجع عمرو فاصدًا النسطاط فجاز بناحية

⁽١) هي السحفرة التي كلم الله عليها يعقوب فلم كانت ايام عبد الملك بن مروان ادخل التعفرة في حرم الاقمى وذلك سنة ٦٠ من الهجمرة (٣) وذكر في كشف الظفون كنابًا آخر بهذا الاسم للامام ابن الجوزي المتلوق سنة ٩٠٧ وهو تحفوظ بكتبة بالاستانة الجوده ٤

الطرانة فاستقبله بها سبعون الف راهب خرجوا من وادي النطرون وبيدكل واحد عكاز وطلبوا منه الامان على انفسهم واديارم فكتب لم بذلك امانًا بهي عندهموكتب ايضابجراية الوجهاليمري فاستمرت بأيديهم وقد بلغت في احدى السنين ما يزيد على خمسة آلاف اردب. 'قال على باشا مبارك انها لا نزيد الآن عن مائة اردب • وقال المتريّزي ان دير ابي مقار الموجود بوادي النطرون فيه انكتاب الذي كُـتبه عمروين العاص لاولئك الرهبان بجراية نواحي الوجه البحري على ما اخبره من أخبر برؤيته فيه · وقدتوجهتُ الى تلك الجهة في شير بوليو سنة ١٨٩٤ بسناية الاب الجليل المثلث النبطة كيرلس الخامس بابا الكنيسةالمرقسية وبمساعدة المطران النبيل يوأنس مطران البحيرة والاسكندرية وزرت هذه الديارات كلها ونقبت فيابها من الغرائر والركائب والجوالق الموضوعة فيهاالا وراق واكتب والمصاحف املاً في العثور على ذلك الكتاب فلم اظفر به مطلقاً والغالب على الظن انه ضاع او تلقطه احد سياح الافرنج فكان مثل الاقباط مثل المسلمين في التفريظ بذخائر الاجداد · فاهل مصركلهم فيذلك سواة • والا فاين المعاهدات والمكاتبات الدولية التي تبادلها ملوك مصرمع أمثالُم في أوربا وغيرها * اننا اذا اردنا العثور على شيء من هذا القبيل كنا عالة في اخص خصائصنا على الافرنج الذين حافظوا على ما وصلهم مناً وقد نشره بمض علمائهم في القرن الماضي · فالتفريط والافراط يستوي فيهما المسلمون والاقباط · ثما بالمم لا يتساوون في ا حكام غلائق الارتباط إ

اتسع بعد ذلك ملك الاسلام وانتشرت اعلامه في سائر الآفاق • فكان الحلفاه والسلاطين حماة المسيحيين يدفعون عنهم الاذى ويجوطونهمد باصناف الرعاية والاكرام و يعاملونهم مثل المسلمين بتام المساواة بل ربما زادوا في تعظيمم وثقر يبهم بما لا بكاد يصل اليه سراة المسلمين ،

هل اناكم حديث عمر و بن العاص داهية العرب مع يميى المروف عند النصارى بغراماطيقوس اي النحوي ؟ دخل هذا الفيلسوف على الاميروقد عرف موضعه من العلوم فاكرمه وسمع من الفاظه الفلسفية التي لم يكن لاموب بها أنسة ما هاله ففترت به ، قال المؤرخ النصراني الفاضل غريقوريوس إبوالفرج المعروف بابن العبري في كتاب «مختصر العول» : كان عمروعاقلاً حسن الاستاع صحيح الفكر فلازمه وكان لا يفارقه م

وعندي ان يمجى كان يحسن التكلم بالمربية دون عمرو فقد ائبت لنالتار يُخبِعه باللهة الرومية وذلك في حادثة الارطبون التي وقت له بالشام وفي حديث اسره بالاسكندرية وسنذكره فيما بمد فانه لم يملمن للكدة التي دبرها الروم لاغتياله لولا معرفة صاحبه سيخ الاول ومولاء في الثاني بتلكِ اللغة وحسن تلطفها في انقاده من التهلكة •

هل اتاكم حديث الحجاج برز يوسف ذلك الداهية الثانى فقد كان ملازمًا لتيادوق وثيادون النصرانيين ولها مكرمًا • دخل الثاني عليه يومًا فقال له الحجاج: اي شيء دواه اكل الطين • فقال: عزيمة مثلك أيها الامير • فرى الحجاج بالطين ولم يعد الحاكلة بعدها •

وهل اتاكم حديث الدواوين في صدر الا-الام إفقد كان القيمون عليها كثابًا من النصارى وكانوا يكتبون الدفائر باللفة الرومية حتى جاء عبدالملك من مروان فالزمهم باستجدام اللغة العربية .

هذا بعض ما أمكنني استحضاره الآن مما يتعلقُ بالدولةالأُ موية •

اما الدولة العباسية فحدث من البحرولا حرج فقد كان فحافي هذا الباب ماهوامجيه واغوب انظروا ماذا جرى لفلية المنصور و بخلامة بهور حق مناه النارخ . بجم الدوليقيق و بالدوينيتي اكرم طبيبية جيور جيس بن جبريل بن بخنيشوع وامر له مجلمة جلياة واتراه فياجم موضع من دوره واكرمه كما يكرم اخص اهنه ، فنا مرض الرجل خرج الخليفة بنضم ماشيا اليه وتمرك خبره ، واشدة شففه به وثفانيه في حبه قال له : يا حكيم الني الله والسلم وانا اشمئ لك الجنة فقال : قد رضيت حيث آبائي في الجنة اوفي النار ، فتحك انتصور وامر له بهشرة آلاف دينار ،

والمنصور كات حازم الرأي قد عركته المدهور وخافت الايام سطوته وروى العلم وعرف العلم وعرف العلم وعرف العلم وعرف الحلال والحرام لا يدخله فنور عند حادثة ولا تعرض له ونية عند مخوفة يجود الاموال حتى يقال هو ابحنل الناس ويسع في الاوقات حتى يقال هو ابحنل الناس ويسع في الماموال المناوك ويشب وثوب الاسد العادي لا يبالي ان يحرس ملكه ببلاك غيره وخضمن الاموال ما لم يجتمع مثن خليقة قبله ولا بعده وهو تسعائة الف الف وستون الف الخصففرق المهدي جميع ذلك حين افض الامرائيه ،

-وشبيه بذلك ما حدث بمصر القاهرة في سنة ٣٨٥ فان 'الطبيب ابا اتنح منصور بن مقشر الثبطي كان له منزلة سامية من اصحاب القصروانفق انه اعتل ونأخير عن الركوب ف، تماثل كتب اليه المزيز بخطه: «بسم الله الرحمن الرحيم ، طبيبنا سلم الله سلام الله الله الله الله الله الله الطب ياتم التحقيق العطب ياتم التحقيق العلب و برئه ، والله العلبي عندل عندل عندا أو العلبي و برئه ، والله العلم العند عدل عندل عندا أو الله الله العثم وطبة النفس وخفض العيش بحوله وقوته » ، وقد دخل ابن مقشر في خدمة الحاكم بامر الله وكان مكيناً في دولته وبانت معه اعلى المنازل واسناها وكان له منه الصلات الكثيرة والعطايا العظيمة فلما مرض عاده الحاكم بنفسه ولما مات لم يتبض على تركته كما جرت بها العادة على كبار المسلين والنصارى بل ابقاها كلها فورثنه واطلق لهم مالا وافرًا من خزيئه ،

وشيد بذلك بل البلغ منه ما وقع الممتصم العباسي مع طبيبه سلو به فه مرض فعاده الحليفة و بكي هذا الهام الجبار عنده وهو الرجل الذي لا يقاس به الرجال قوة بدن وشدة بأس وشحاعة قلب وكرم اخلاق وقال له : اشرعي بعدك بمن يسلحني نقال عليك بهذا القضولي يوحنا بن ماسو به واذا وصف الك ثينًا خذ اقله اخلاطاً . فلما مات سلويه قال المتصم: سأ لحق به لانه كان يحسك حياتي و يدبر جسمي ، وامتنع عن الاكل في ذلك الدوم وامر باحضار جنازته الى الدار وان يصل عليها بالشم والمجنور على رأي النمارى فعمل ذلك مدد غير اهل الاسلام ، نه سممنافي وهو يراه وهو خليفة المسلمين ، فهل سممتم بحل ذلك عند غير اهل الاسلام ، نه سممنافي هذه الايام بان ملك الانكليز وهو شغيي برتستانتي قد انتقل الى الكنيسة الكاثوليكية في لوندره لحذوز الصلاة عن نفس ملك البرنقال فقامت عليه انديامة من جهور الانكليز وسوادهم الاعظم وكادوا يجاهر ون مجلح طاعته لانه خالف الدستور .

نرجع بالحديث الى المنصور العباسي فقد كان في خدمته نوبخت المخم الفارسي النصراني فعلب ما نسجيه الآن « الاحالة على المماش » فسأله الحليفة عمن يخلفه فاشار بولده فاستقده ه فاستسهاه فقال المنصور كل ما ذكرت فهو اسمك قال المنصور كل ما ذكرت فهو اسمك قال انهم ، فتديم الحليفة وقال: اختر مني احدى حملين الماان اقتصر بك من كل ماذكرت على طباذ واما ان تجمل لك كنية لقوم مقام الاسم وهي ابو سهل ، فقال رضيت بأنكنية ، فيقيت كنيته وبطل اسمه ،

ومن ذلك المهد الى قرب دخول الدولة المثانية في مصر كان النصارى واليود والصابئة يكنون(١)بابي على وابي الحسن وابي النمل وابي الخير وابي القرج وابي

 ⁽١) قال الزمخشري في ربيع الابرار لم تكن ألكني لشيء من الام الا العرب خاصة
 وهي من مقاخرها . والكنية اعظام وما كان يؤهل لها الا ذو شرف من قومه الذين دعاه.

الكرم وابي البقا وابي يشر وابي الحسين وابي الفضل وابي العلاء وابي المكارم وابي النصر وابي النصر وابي النصر وابي التشر وابي التقر وابي المجد وابي الممالي وابي المبركات وابي القر وابي الرجا و يتلفيون تبوفق الدين وجمال الكفاة وصيمة الحلافة وعماد الوئساء وامين الملك وصنيمة الملك وسيف الدولة وشمس الرياسة وركن الدين وكريم الدين وغور الدين وشرف الدين واشرف الدين واحد الدين وامين الدولة وغمر الدولة وغوس النحمة و يتسمون بالحسن والحسين والعباس والفضل وعلى •

ونحو ذلك من عنوانات الشرف التي نظن نحن وانتم انها وقف على السلمين على أنهااسماة لرجال ورد تاريخهم في عيون الانباء وفي طبقات الحكماء وفي محنصر الدول وفي الكامل والمقريزي وغيرها من المؤلفات المعتبرة ،

中で中

ومن أَلطف ما يدل على دلال اهل الفضل في تلك الدولة ولو.كانوا من غير الماية ان المهدي العباسي هم بالخروج الى ماسبذان (من اقليم الجبل بغارس) فتقدم الى حسنة حظيته ان تخرُّج معه م فارسلت الى رئيس المنجمين وهو توفيل بن توما النصراني الماروفي قائلة له : انك أشرت على امير المؤمنين بهذا السفر فجشمتنا سفرًا لم يكن في الحساب فعجل الله موتك واراحنا منك • فقال للجارية التي اثنه بالزسالة : ارجمي اليها وفولي لها ان • لم. الاشارة ليست مني • واما دعاوُّ ك علىَّ بتجيل الموتِّ فهذا شيءٌ قد قضى الله به وموتي • مريع • فلا أتوهمي أن دعوتك استجيبت • ولكن أُعدي لنفسك ترابًا كثيرًا فاذا أنا مت فاجعليه على رأسك ١٠ زالت متوقعة تأويل قوله منذ توفي حتى توفي المهدي بعده بسشرين يوماً . وتوفيل الرهاوي هذا هو الذي نقل كتابي اوميروس الشاعر على فتجمدينة ايليون (تروادة) في قديم الدهر من اليوذنية الى السريانية بغاية ما يكون من الفصاحة وقد نقل العلامة سليان البستاني احدما في ايامنا هذه الى اللغة العربية نجاء آية في بابه ولما جاء زمن الرشيدكان من الحبائه بوحنا بن ماسويه السرياني وخدم ابته ُ المأمون الى ايام المتوكل وكان معظماً بيغداد جليل القدر وكان يعقد مجلساً للنظر ويجري فيه من كل نوع من العاوم القديمة باحسن عبارة وكان يدرس ويجتمع اليه تلاميذ كثيرون ٠ وكان فيه دعابة شديدة يحضره من يحفره لاجلها في الاكثر · وكان من ضيق الصدر وشدة ألحدة بحيث تصدر عنه الفاظ مفخيكة · شكا اليه رجل علة فاشار عليه بالقصد فقال ا لى التكنية الاجلال عن التصريح بالاسم بالكناية عنه ثم ترقوا من الكنى الى الالقاب الحسنة . لم أعتده فق ل يوحنا : ولا احسبك اعتدت العلة من بطن امك · وصار اليه قسيسه وقال: قد فسدت معدقي علي فقال له : قد فعلت : قال : قد فسدت معدقي علي فقال له استعمل جوارش الحوزي فقال له : قد فعلت : قال : قد شريت منه جرة • قال : استعمل المروسيا • فقال : قد فعلت واكثرت • فغضب يوحنا وقالى له : ياايانا ياقسيس أن اردت أن تبرأ فادخل في دين الاسلام فانه يصلح المعدة •

وفي ايام الما مون وهي الايام البيض التي يُغْفِر بها الاسلام كان الحكماء والعلماء وكلهم مقربون لديه لا يغرق بين احد وآخر بسبب دين او مذهب . والاناضة في هذا الموضوع تطول ولكنني اقلصر على امر واحد يدل على عداوة اهل الفن · فقد كان في زمنه مرـــــ الاطباء سهل بن سابور فارسي نصراني في أسانه لكنة خوزية وكان اذا الجمّم مع بوحناين ماسويه وجيورجيس بن مجنتيشوع وعيسى بنالحكم وزكر باالطيفوري قصرعنهم فيالمبارةولم يقصر فيالعلاج . ولكنه كان يأخذ بثاره بطر بق الدعابات فمن ذلك انه تمارض واحضرشهود ا يشهدُم على وصيته وكتب كتابًا اثبت نيه اولاده وجعل اولم جيورجيس بن مجنيشوع والثاني يوحنا بن ماسويه . وارجو اعفائي من السبب الذي انتح، لذلك . فعرض لجيو رجيس زمع من الغيظ وكان كثير الالتفات فقال سهل : « ُصري وَهَكَ المسيه اخر وًّا في اذنه آيه خرسي » أراد بالمجمة التي فيه : صرع وحتى المسيح افرؤا في اذنه آية الكرسي · ومن وعاباته انه خرج في يوم الشه نين ير يد آلمواضع التي تخرج اليها النصارى فرأ ي بُو-مَا بن ماسويه في هيئة أحسن من هيئنه فحسده على ذلك نصار آلى م احب مسلحة الناحية (اي القروقول) وة ل له أن أبني يعقني وأن أنت ضربته عشرين درة موجعة أعطيتك عشرين دينارًا ثم اخرجها فدفعها الى من وثق به صاحب السلحة . ثم اعتزل ناحية الى انبلغ بوحنا الموضم الذي هو فيه فقدمه الى صاحب السلحة وقال: هذا ابني بعقني ويستخد بي قجمد ان يكون اينه وق ل يهذي هذا ، قال سهل انظر ياسيدي ، فنضب صاحب المسلحة ورمي بوحنا من دابته وضربه عشرين مقرعة ضرباً موجماً مبرحاً ٠

تلك امور عايتملق بالافراد وسنمود الى شيء منها فيا بمد ولكن لا بأس من توجيه النظر الى المجموع . فني ايام الرشيد خطب و زيره الفضل بن يحيى البرمكي بنتخافان الخزر فارسلها في تجمل عظم ولكن منيتها وافتها في مدينة بردعة فاوهم اعداء الخلافة اباها ان ذلك كان بدسيسة عليه للتنكيل به فخرج في سنة ١٨٣ من مدينة باب الابواب في جيوش كثيفة من قومه فاوقعوا بالسلين واهل النمة وسبوا اكثر من مائة الف نفس وانتهكو الما عظماً لم يسمع بمثلة في الخافقين م

والتاريخ يحدثنا بان بابكا الخرتي خرج على خلفاء الاسلام والمي فيالمسلين ومثل بهمر وكاد يهدم خلافتهم ويجي الرهم من الوجود · وكان اصحابه لا يدعون رجلاً ولا ا.رأة ولا صبيًاولا طفلاً مسلماً أو ذميًا الا تطعوه وقناءه واحدىعددالفثلي بايديهم (انظروا) فكان ٢٥٠٥٠٠ انسان · فوجه المعتصم بالله عنايته لاستثمال شأفته وقطع جرثومته حتى ضيق في وجهه المخانق واخذ عليه المنافذُ وسد دونه الممالك · فخرج الحارجي الى بلاد الروم حارياً في زي التجار ومعه احله نعرفه سهل بن سنباط الارمنيالبطريق فأسره فاقتدى * نفسه منه بمالي عظيم فلم يقبل وبعثه الى قائد جيوش المسلمين بعد ما ركب الارمن من امه واخته وامرأتُهُ الفاحشةُ بين يديه وكذا كان يفعل الملمون بالناس اذا امرهم مع حرمهم فكان اهل الذمة يجدون منه بقدر وجد اهل الاسلام · اذكانوا سواسية عند. يرتكب فيهم المحارم والآثام . ولولا اخلاص النمي ما تخلص من هذا الفاسق الكافراهل الاسلام. وكان المسلمون أذا حاربوا اعداءهم في الملك والسياسة وهم الروم لا يستهينون بمارنة اهل النَّمة فكان هؤلاء يصيبهم ما يحل بالسلمين من ظفر او نكاية · والحالما أخذ الروم من اهل الذمة أُسارى وعاملوهم بنفس القسوة التي بعامل بها اسارى المسلمين ولكن اداوقع الفداه بين الحجار ببن كان اول ما يشترطه المسلمين استخلاص النصارى الذميين اينسًا ﴿ فقد روى التاريخ انه في سنة ٢٣١ هجريه في ايام الواثق ابن المعتمم كان الفداء بيري السلمين والروم على يد خاقان خادم الرشيد · فاجتم السلمون على نهواللامس ١)على مسيرة يوم من طرسوس وامر الواثق بان يكون فداه اهل الذمة مطلقاً وبلا قيد ولاشرط - واما نداء السلمين فقد امر خليفتهم بالتخ نهم قبل فكهم من الاسر فمن قال بخلق القرآن وان الله لا يرى في الآخرة فودي به بالسير رومي وأعطي دينارًا · ومن نم يقل ذلك ترك في ايدي الروم . فاسمعوا واعجبوا . فلاكان في يدم عاشورا، انت الروم ومن معهم من الاسارى فكان المسلون هم البادئون بهذا الحيرفيطلقون الاسير فيطلق الروم اسيرًا فيلنقيان في وسط الجسر فاذا وصل الاسبر الى السلين صاحوا : الله اكبر . واذا وصل الرومي الى تومه ساحوا كيرياليدون · حتى فرغوا فكان عدة إساري المسلمين اربعة آلاف واربعالةوستين نقساً والصبيان ثمانمائة واهل ذمة السلمين مائة نفس •

وفي سنة ٢٣٨ هجرية هجم الروم على دمياط في ثلثائة مركب فنهيوها وأحرقوا دورها وجامها وسبوا من النساء المسلمات والذميات نحو ستائة امرأة فلم تشع الذميات مقولتهن بالافانيما لثلاثة عند الألئك الذين قالوا انا نصارى · بل كن والمسلمات سوا. في البرأس والشقاء ·

^() نهر لامُساو اللامش ، بالافرنجية Lamus.

وفي صنة ٢٨٣ سارت الصقالبة الى الروم فخاصروا الفسطنطينية وتتاوا مر اهلها خلقاً كثيرًا وخويوا المبلاد و فلا لم يجد ملك الروم منهم خلاصاً جمع من عنده من اسارى السلين وأعطام السلام وسألم معونده على الدعقالبين وأعطام السلامية ١ لما رأى ملك الروم وانظروا مكافأته لهم على هذه المجدية والشهامة الاسلامية ١ لما رأى ملك الروم ذلك خلف المسلين على نفسه عاخذ سلاحهم وفرقع في البلدان حذرًا من جنايتهم عليه فدعا ذلك المخليفة العباسي وهو المعتفد بن الموفق الى السمي في الفداء فتم الامر وبالم جملة من ودي به من المسلين من الرجال والنساء والصيان الدين وخمسائة واربعة انفس من فودي به من المسلين من الرجال والنساء والصيان الدين وخمسائة واربعة انفس من فودي به من المسلين من الرجال والنساء والصيان الدين وخمسائة واربعة انفس من المسلوب

وهل يسمح ثنا ان تقابل تلك الفنوة الشرقية بما فعله الافرنج المقيمون (لا الاسارى) بالقسطنطيتية * فني سنة ٢٠٠ هجرية حاصرها ملك النوبج فروى ابن العبري ان الافرنج المقيمين بهاكان عددهم ثلاثين الفا ننواضعوا مع الافرنج المحاصرين لها ووثبوا سيف البلد والقوا فيه النار فاحترق نحو ربم البلد فاشنغل الروم بذلك ففتم الغرنج الابواب ودخلوها ووضعوا السيف ثلاثة ايام وقداوا حتى الاساففة والرهبان والقسيد بن الذين خرجوا اليهم من كنيسة أياصوفيا المطفى وبايديهم الاناجيل والصلبان يتوسافن بها ليبقوا عليم فلم يلتفتوا الميم وقتاهم اجمعين ونهبوا الكنيسة ، فاين فعلهم من فعل عمر و بن العاص مع وهبان الخطرون .

هذا وقد كانت الذن توالت ببغداد نخر تها فشرع عشد الدولة سنة ٣٦٩ في عارتها فهم المسلجد والاسواق وادر الاموال على الائمة والعلاء والقراء والنرباء والضعفاء الذين يأوون الى المناجد وجدد ما دثر من الانهار واعاد حفرها وتسويتها ، ولكنهل وقف ذلك الامير المسلم عدد هذا الحد في عاسمة عواصم الاسلام \$ كلا : فقد ذكر ابن الاثير سية الكامل انه اذن فوزيره قصر بن هاردن (وكان قصرائياً) في عارة البيع والاديرة والملاق الاموال المقرائهم ، فكان المسلمون والنصارى في هذا الرخاء سواء ، بل ان المجوس الفسهم وهم لا ذمة لم ولاكتاب نافرا من عدل الرجل وانصافه ما خارته الدفاتر مع المثناء الوافر نقد وقعت في تلك السنة فئنة في شيراز بين عامة المسلمين وعامة المجوس فنهب الاولون ذلك وضربهم وضربوا وقناوا جماعة منهم ، فعير عضد الدولة من جمع له كل من له الرفي ذلك وضربهم وبالمغ في تأديبهم وزجوع لانهم لم يراعوا حرمة الوطن والجوار ،

ومما يدل على آرتباط المسلمين باهل الذمة عند حلول الشدائد بهر جميعًا ماوفع سنة ٦٤٠ في ملطية بآسيا الصغرى عند هجوم التنار وتوالي نكباتهم يالارض وياهل الارض فان المسلمين والنصارى اجتموا في البيعة اكبرى وتحالفوا ان لا يخون بعضهم بعضًا ولا يخالفوا المطران في حجيع ما ينقدم اليعم من مداراة النتار والتيام بحفظ المدينة والبينونة على اسوارها وكف اهل الشرّ عن الفساد .

وفي حدود سنة ٦٥٦ هجرية ازاح النتار اميرًا صلماً عن ملطية فلا رحاوا عنها وجع هذا الامير اليها واسمه علي بهادر ، فاغلق اهلها الابواب في وجهه ولم يمكنوه من الدخول خوفًا من النتار ، فشدد عليها الحصار حتى ضجر الناس وضاقت بهم الحيلة ، فتتح له العوام احد الابواب فدخل المدينة عنوة ، وكان اول هممه انه لم يتربس حتى يجيء السباح فاصعد بالليل على المنابر جماعة ينادون و يقولون : ان الامير قد امن الرعية النصارى منهم والمسلمنين فليخرج كل واحد الى عمله ودكانه وليشنغل بيمه وشرائه فانما كلامه مع الحكام ،

* * *

ولنرجم الح. ذكر الافراد لنشير الى مقدار عناية ملوك الاسلام بفضلاء النصارى واحتماله منهم ما لا يمكن ان يتصوّره عقانا في هذه الايام . فقد روى الناريخ ان يوحنا بن ماسويه الذي اشرنا اليه فيا سبق كان مع الخليفة العباسي الواثق في دكان (أيدكة مبنية لمجاوس عليها) وكان مع الواثق قصبة فيها شص وقد القاما في دجلة ليصيد بها اسمحك نحرم الصيد · فالنفت الى يُو-نا وكان على يمينه وقال : قم يامشؤُوم عن يميني · فقال يوحنا : « باامير المؤمنين لا نتكر حال · يوحنا ابوه ماسو به الحوزي · وامه رسالة الصقلبية المبتاعة بثانمائة درهم واقبلت به السعادة الى ان صار نديم الخلفاء وسميرهم وعشيرهم حتى غمرته الدنيا فنال منها ما لم يبلغه امله • فمن اعظم المحال ان يكون هذا مشؤوماً • ولكن ان احب الامير ان اخبره بالمشؤوم من هو اخبرته » فقال من هو \$ فقال « من ولده اربعة خلفاه ثم ساق الله الحلافة · فترك خلافئه وقصورها وفعد في دكان مقدار عشرين ذراعًا في مثلها في وسط دجلة لا يأمن عصف الربح عليه فينرقه · ثم تشبه بافتر قوم في الدنيا وشرهم وهم صيادو السمك » فماذا ضل الخليفة ؟ نجع فيه الكلام ولكن تشاغل مدة ثم قال ليوحنا وهو على ذلك الدكان : بايو-نا الا اعجبك من خلة ? قال: وماهي ? قال : ه ان الصياد ليطلب البد مقدار ساعة فيصيد من السمك ما يساوي دينارًا وما اشبه ذلك . وانا اقعد منذ 'غدوة إلى الليل فلا اصيد مايساوي درهاً » فقال بوحنا « امير المؤمنين وضع التعجب في غير موضعه - ان الله جعل رزق الصياد من صيد السمك · فرزنه يأتيه لآنه قرته وقوت عياله ٠ ورزق امير المؤمنين بالخلافة فهو غني عن ان يرزق بشيء من السمك . فلو كان رز من الصيد لوافاه مثل ما يوافي الصياد»

 ا سلافه في تعظيم الهل الفضل مهاكانت عقيدتهم مكن الطبيب ُ بخته: وع اذا دخل عليه في داره الخاصة جلس بجانبه على المسدة : وهي مغزلة لم يصل اليها وزير من المسلمين . فاغذ فانفق يومًا ان الحليفة رأى فنقاً في ذيل دراعة الطبيب وكانت من دبياج رومي . فاغذ يجادثه و يعيث بذلك المئتى حتى بلغ الى حد الثيفق (وهو الموضم المتسم سيف السراويل والتميس) . ودار بينهما كلام اقتفى ان سأل المتوكل بختيثوع : باذا تعلون ان الموسوس يحتاج انى السنة ، قال بجنيشوع : اذا بلغ في فنق دراعة طبيبه الى حد النيفق شددناه ، فضحك المتوكل حتى استاني على ظهره وامر له بخلمة حسنة ومال جزيل .

وكان يختيشوع هذا قد بلغ في ايام المتوكل العباسي من الجلالة والرفعة وعظم المنزلة وحسن الحال وكثرة المال مبلغاً يفوق الوصف مع كال المروءة حتى انه كان يباري الخليفة في اللباس والزي والطيب والفرش والضيافات والتفسيم في النفات ·

وهل سممتم بمرثية لمسلم في مسلم او لنصرافيّ في مسلم مثل المرثية البارعة التي نظمها الشريف الرض في ابي اسحاق ابراهيم الصابحيّ المتوفى في شوال سنة ٣٨٤ ومطلمها : ارأيت من حملوا على الاعواد ارأيت كيف خبا ضياء النادي

وهي من غرر اشعاره وايياتها كلها عامرة تبلغ الثالين يشاً وقد عاتبه بعضهم في ذلك لكونه شريفاً يرثي صابئًا فقال: انما رثيت فضله · وناهيك بتقام الرضي لانه كان مرشمًا للغلافة حتى خاطب خليفنه القادر بالله بقوله :

> عطفًا نعير المؤمنين فاننا في دوحة العلياء لا نفرق ما يبننا يوم العلاء ثناوت ابدًا كلانافي العلاءمعرق الا الخلافة ميزتك فانني اناعاطل منها وانت مطوق

وكان للنصارى واليهود في بنداد كلة نافذة و تول مسعوع في شؤون الدولة المامة والسياسية يشهد بذلك ما حدثنا به صاحب تاريخ الوز راء عن يوسف بن فيه س او بنخاس اليهودي وبشر بن يوسف بن بيوس او بنخاس اليهودي وبشر بن يوسف بن يوسف او بناد عمرو سعيد بن الفراخان النصرافي وابي مسهل نصر بنعي النصرافي وابي الفضل على النصرافي وابي الفضل بنان بن بنان السرافي وعلى بن عيسى الزندافي النصرافي البالنساة النصراتيات كان لهن يد في بناسمة الملك مثل فرج النصرافية مقد كان الخليفة المقدر العباري بنفذها في المور الدواة و يحمل بنائي ويرسل خاتمه معها الى من يريد تقليده الوزارة وامثال ذلك كذيرة حتى ان الناصر لدين الله فلد الجيش امرائيل النصرافي كاتبه والمتضد بالله ملك ابن الوليد النصرافي كاتب بدر الولاية العامرة على الجيش وكذلك قمل الوزير الكبور ابن الفرات فانه قلد الولاية بدر الولاية العامرة على المجيش وكذلك قمل الوزير الكبور ابن الفرات فانه قلد الولاية

العامة على جيش المسلمين لرجل نصراني وجعل انصار الدين وحماة البيضة بقيار ... يدمُ وعشاون امره بسبب هذه الوظيفة .

وكان بيت مال السلمين تخرج منه الانعامات السنية لاكابر اكمتاب من النيمارى ولقديرها بالمائة الف ديناركما وقع لاصطفن من يعقوب كاتب بيت مال الحاصة في ايام ابن النرات وليعقوب ابنه حتى بلغت ثروتهما الف الفددينار ،

وكان ابن الفرات قد رسم بان يدعى في كل يوم الى طعامه خمسة من اصحابه المسيلين وهم : ابوالحسن موسى بن خا ، وابوعلي محمد بن تلي بن مقلة وابو الطيب محمد بن احمد الكُلوذاني وابوعبدالله محمد بن صالح وابوعبدالله الذي روى ولده هذه القصة وهوا بوالقاءم ابن زنجي • واربعة من اخصائه التصارىوم : ابو بشرعبدالله الفر خان النصرافيوابوالحسين سعيدين أبراهيم التستري النصراني وابومنصو رعبدالله بنجير النصراني وابوعم وسعيدين الفرخان النصراني • فكانوا يحضرون مجلسه في وقثه من جانبيه وبين يديه ويقدم الىكل واحدمنهم طبق فيه اصناف الفاكهة الموجودة في الوقت من خيركل شوِه · ثم يجمل في الوسط طبق كبير بشتمل على جميع الاصناف وكل طبق فيه ، كمين يقطع بها صاحبه ، ا يحتاج الى قطمه من سفرجل وخوخ وكمثرى ومعه طست زجاج يرمي فيه الثفل فاذابلغوا من ذلك حاجتهم واستوفوا كفايتهم شيلت الاطباق وقدمت الطورت والاباريق فنساوا ايديهم أحضرت المائدة مغشاة بدييتي فوق مكبة خيازر ومن تجتها سفرة ادم فاضاة عليها وحواليها مناديُّل الغمر من الثياب المصور . فاذا وضمت رفعت المكبة والاغشية واخذ القوم في الاكلُّ وابوالحسنابن الفرات يحدثهم ويباسطهم ويؤانسهم · فلا يزال على ذلك والالوان توضع وترفع اكثر من ساعتين · ثم ينهضون الى مجلس في جانب المجلس الذيكانوافيه وينسلون ايديهم والفراشون قيام يصبون الماء عليهم والخدم وقوف على ابديهم المناديل اله.يقية ورطليات ماء الورد لمسج ايديهم وصبه على وجوههم ٠

وقد ذكرت هذه البارة لاظهر ما كان القوم من رفاهة وتأنق في داخليتهم كما كان لم من عظمة وجلال في خارجيتهم فشل هذا النظام لوحدثنا به احد لانتهمناه بانه يصور لنا شيئاً بما يجري في منازل عظماء او ربا واميركا لولا انه منقول بالحرف الواحد من كتاب «تحقة الامراء في تاريخ الوزراء » للصابيء ·

www.

ومن المقرر في الشريعة الاسلامية بناميلي ماجاء في القرآن و خة الرسول وعمر عمر بن الخطاب وعلى را إي طالب وعبد الله بن العباس وعبد الله بن مسعود ومن اتبعهم من اتمة الهدى ان ذوي الارحام ثرد عليهم مواريثهم . وقد كان الممل في ذلك جارياعلى هذه القاعدة بصرف النظر عن ملة الوارث سواة كان مسلماً او ذمياً . ولكن السنة قد تخنفي في بعض الدول فيبطلها الحكام ظلماً وهدواتاً . فقد وقع ان بيت المال اغتصب حقوق هو لاء الوارثين من مسلمين وذميين فاسر المحتفد بالله ثم المستكفي بالله بالرجوع اليها في حق كل منهما ثم انكرت هذه المستقة الشريفة فاعادها المقندر بالله واصدر منشوراً جليلاً امر باظهاره وقراء ته على الناس في المحهدين المجامعين بدينة الهسلام وارسله الى جميع اصحاب الاعال في الآفاق وتما ورد فيه جوع القصيص توله: «وان يرد" تركة من مات من اهل اندمة ولم يخلف وارثاً على الها ملته ه .

وكان التصارى وائتهم يعرنون حق المسلمين عليهم ويؤاز رونهم سينح الشدة كما يستفيدون منعم في الرخاء فقد الثنق في ايام المقندر بالله في اوائل القرن الرابع الحجرة ان القسطنطينية تولى على ملكها حدثان فعسفا أسارى المسلمين وشددا فيالتنكيل بهم واجاعاهم واعريام وطالباهم بالتنصر ولم ير الوزير على بن عيسى مساعدةً من زانب الخليفة على انفاق الاموال وتجهيز الجيوش · ناشار عليه بعض جلسائه لتصريف الم عنه بان يوسط عظيم التصارى بانطاكية وهو البطرك وعظيمهم بالقدس وهوالجائليق أو الفائليق لان اموهمأ يتفذعلى ملوك الروم ولا يتم لمم امر الا بهما والطاعة لاتازم جمهور رعيتهم الا بقولها وربما حرم الواحد منهم فيمرم عندهم أما هو الا ان ارسل اليهما الوزير على بديعامليه في الطاكية والقدس حق بادر عظيما النصرانية الى انفاذ رسول عنها مع رسول من العامل الى ملكي الروم وكتبا لما مانصه : « انكما قد فعلتا باسارى السلين عندكا ما هو عوم عليكما ومخالف لوصية السيح عليه السلام في امثالم وامره فيمن جرى مجرام · فاما زلتها عن هذه الطريقة وعدلتاعنها الى ما تتنضيه السنة المأثورة واحسنتا الىمن في ايدبكما وتركتاهم على ادبانهم ولم تكرهام على خلاف آرائهم والا لمناكما وتبرأنا منكما وحرمناكما » فلا وصل الرسولان اله، القسطنطينية اوصل رسول البطوك والقائليق الى الملكين وحجب صاحبه • وبعد ايام . إذن له الملكان في النُول بين يديهما وقالا له : الذي أدى الى ملك العرب من نعلنا بأساري المسلمين كذب وشناعة وقد اذنا في دخولك دار البلاط لتشاهدهم يوتسمع شكرهم وتعلم استحالة ما ذكركم في امرهم · فذهب فرآه كأنما ثم خارجون من القبور وفائمون الىالنشور ووجوههم دالة على مآكانوا فيه من الضرّ والمذاب الا انهمر في حالة صيانة مستأنفة ورفاهة مُعْجِدة - قال الرسول: فنأملت ثيابهم فكانت جددًا كلها فتبينت انني أخرت ذلك التأخير حتى ُ غير اسرع وُجدَّ د زيهم ، وقالوا لي : نحن شاكرون للككين ، فعل الله بهما

وصنع مع ايمانهـ الي" بان حالم كانت على ما تأدى البنا وانما ُخفف عنهم وأُحسن اليم بمد حصولي هناك ، وقالوا لي في محرض قولم : كيف عرفت صورتنا ومن ننبه على مراتا ننا حتى انفذك من اجلنا ، فقلت و لي الوزارة الوزير ابوالحسن على بن عيسى ، فبلغه خبركم فانفذ وفعل كذا وكذا فضجوا بالفيتاء له ، وسحمت امرأة منهم ثقول : مرياعلي بن عيسى لانسى الله لك ذلك النعل ، فعند ذلك بكى الوزير بكاء شديدًا ثم سجند أنه تعالى شاكرًا وحامدًا ،

والبلاط المذكور هنا هو داركات بالقسطنطينية مخصوصة لاسارى المسلمين (١) ذكره المتنبي وابوفراس وغيرهما في اشعارهم وقد ذكره ابوالعباس الصفوي شاعرسيف الدولة وكان محبوساً وضربه مثلاً .

اراني سيف حبسي مقباً كأنني ولم اغزُ سيف دار البلاط مقيم ***

ومجمل الغول ان افاضل الروم والسريان والكلدان واليطقبة والفرس وسائر النصارى على اختلاف مللهم واليهود والمجوس والصابئة كانوا في ايام خلقاء بني العباس موضم القيلة والاعزاز والاحترام ووصلوا بعناية الخلفاء وأكابر الدولة من المسلمين المىمتام مجمود ودرجة لم يكن لها نظير في دولة اخرى شرقية اوخرية حتى ولا في هذه الايام التي انتشوت فيها اعلاما لحرية وانطلقت الافكار من قيودها القديمة التطيدية .

فكان الخلفاه وملوك المسلمين وامراؤه بجمان تقتيم فيهم و يسلموناليهم طبهم وطب نسائهم و يأ تمنونهم على حريمهم واموالمم و يفضون اليهم باسرار الدولة الاسلامية و يودعون عندهم اموالهم وذخائرهم ولا يجعلون بينهم و بينهم حجاياً بل يستقبلونهم في كل وقت وبغير اذن مثل المسيحي نزيل بفداد واسحق بن حنين بن اسحق يجتيشو عين جورجيس والجيالكوم صاعد بن توما المعروف بامين الدولة واشباعهم بمن لا نرى حاجة لسرد اسائهم

⁽۱) وقال المسمودي «والبلاط القصر و يعرف بالاتبار و وفي هذا البلاط ميناطيه سلطة ينزل فيه رسل العرب اذا قدموا للغداء » والبلاط تعربب Balatium من اللغة اللاطيئية المامية و Balab و Balab و Balab واصله مشنق من الملاطيئية المستحى Palatium التي اخذ الافرنج منها Palatium الغيائية و Palacio الاسبانية و Palacio الانجابية و وحكفا ومعناها في كل تلك اللغات القصر والسراي ، من كلة الحط بهني القد ألماكي اخذنا نحن كلة البلاط الملحك و اما الاتبار و فهو قدريب اسكلة يونائية إفتار يو

وكان اكابر علاء المسلمين يتلقين العلم عن افاضل الصارى وغيرهم عملاً بالحديث الشريف كما كان التصارى واليهود وغيرهم يتلقين العلم التلسفية وغيرها عن علاء الاسلام فان مجد بن موسى بين شاكر الذي كان من اوفر الناس حظاً في الهندسة والنجوم في ايام المأ مون كافت له دار فى بغداد ككبة لطلاب الفضل وعشاق العلم وقد تعلم فيها كثيرون من جعلوا لتلك الدولة بها و ورواء وعطروا اسم الشرق والاسلام م تكتفي الآن بذكر ثابت بين قرة بين سروان الصابي، الحراني تزيل بغداد فان ابين شأكر المسلم لم يكتف بخريجه في العلم بنفسه والانفاق عليه من ماله حتى أكل دروسه في داره عن الاساتذة الذين كان يد عليم الارزاق لتنوير الاذهان بل وأى ان لهذا الصابي، حقاً عليه بهذا الجوارفوصله يالحليقه المحتفد وادخله في جملة المجمين قطهر فضلة حتى بلغ عنده الجراء المراتب واعلى الحازل وكان يجلس بحضرته في كل وقت و يجادئه طويلاً ويضاحكه والحليفة يقبل عليه الحذاز ورائه وخاصته و

وقريب من ذلك ما وقع في مصر اذ التمجّ أليها موسى بن مجمون اليهودي المشهور بعد ما أكره في الاندلس على الاسلام فأظهره وحفظ القرآن واشنغل بالفقه واسرّ اليهودية حتى اذا ما تحين الفرصة خرج الى مصر في اواخر ايام الفاطم بين فلا اسنقر الامر فيهالصلاح الدين الايوبي اخذه القاضي الفاضل (عبدالرحم بن على البيساني) تحت حمايته واشتم عليه وقدر له رزقاً من خزيته الدولة لما رآه فيه من العلم الواسع والفضل الكامل ، فانه كان اوحد زمانه في صناعة العلب على ومحملاً وكان منفناً في العلم وله معرفة جيدة بالقسفة وكان الناصر ملاح الدين وولده الملك الافضل يجلان قدره كثيرًا و يستمدان على رأيه في المعلب وقد تولى الرياسة العامة على جميع اليهود بديار مصر و ولقد ابتلي موسى على رأيه في المعلب وقد تولى الرياسة العامة على جميع اليهود بديار مصر و ولقد ابتلي موسى اسلامه ورام اذاه فيمتم عنه القاضل وقال له : رجل يمكره على الاسلام لا يسمع الملامه شرعًا ، وقد مدحالقاضي السعيد بن صناء الملك فقال :

ارى طب جالينوس للجسموحده وطب ابي عمران المقل والجسم فاو انه طب الزمار بهلم لا براه من داء الجهالة بالمم ولا انه التم التم من يستطبه اتم له ما يدعيه من التم وداواه يوم الثم من كلف به وابرأه يوم السمار من الستم وافادنا التاريخ ازالتاراني وتو المعلم الذاني (لان المم الاول هو ارسطوطاليس) دخل وافادنا التاريخ ازالتاراني وتو المعلم الذاني (لان المما الاول هو ارسطوطاليس) دخل

المراق واستوطن بنداد وقرأ بها العلم الحكمي على يوحنا بن حيلان النصراني وانه هواقرأ

يهي ين عدى التصرافي اليمقوفي الذي اتنهت اليه و ياسة اهل المبطق في زمانه . وقيل ان المسهل عيسى بن يجي المسيقي الجرجاني هو معلم الشيخ الرئيس ابن سينا صناعة العلب وان كان الشيخ الرئيس بعد ذلك تميز ومهر فيها وفي العلم حتى صنف كتب المسيعي وجعلها باسمه . هذا وانتم شلمون ان يجي ابن عيسى بن جزلةالنصرافية وأ الطميحال النصارى واراد قواءة المنطق فلم يكن فيهم من يقوم بهذا الشأن وذكر له ابوعلي بن الوليد شيخ المئزلة بناء عالم بعلم الكلام ومعرفة الاله ظ المنطقية فلازمه لقراءة المنطق تم حسر الشيخ الاسلام حتى استجاب وكان يطب اهل محلته وسائر معارفه بغير اجرة ولا جعالة بل احتسابا ومروءة ابن المحديث يجي بن سعيد ويحمل اليهم الادب المسلمين يجي بن سعيد ابن مالك النصرافي فقد برّز في هذا النن حتى صنف ستين مقامة على مثال الديم والحريري فاحس فيها وكان والحر برق بالهرب والحريري

وهذا باب كبيرجدًا يتسع فيه المجال لمُشرة امثال هذا المقال غير انني التمس الاذن من حضرات السامعين لاقص نبأ عليهم من اغرب الابباء :

اعرف في باريس رجلاً يهوديًا من الخدين توفروا على درس المشرق وآدابه وتواريخه وعنوا بالتنقيب عن كل شؤونه ونشروا كثيرًا من مآثرها غالدة واسفاره الممتعة وترجوا بعضها الى اللغات الاجنبية · ذلك الرجل هو زميلي وصديقي العلامة الفاضلِ هرتوينم درنبورغ وَاسْتَ الآنَ فِي مَكَانَ نُقر يَظُهُ وَنُمَدِيدِ حَسَاتُهُ وَانَا أَقُولَ لَكُمْ آنَنِي رَأْ يَتَهُ في آر يس دَثْمًا بتفسيرالقرآن الكريم على حماعة الطلبة القرنسار بين في مدرسة النَّمات الشرقية أعجبت في نفسي من امر هذا اليهودي الذي يشرح للنصارى في ياريس و بلسان الفرنسيس كتاب المسلمين • ولكنني تذكرت تاريخ اجدادي وبه سيبطل اعجابكم كما بطل اعجابي • فقد كات الشيخ المؤرخ لتي الدين ابوالعباس المفريزي المشهور صاحب كتاب الخطط المتوفى سنة ٨٤٥ من الْمُجرةُ له المامُ تام بمذاهب اهل انكتاب حتى كان افاضلهم يترددون اليه الاستفادة منه فيما يتعلق بامور دينهم وشرح مذاهبهم ومعرفة اسرار ملتهم . وقد الف كتابًا سهاه « شارع النجاة » بشتمل على حميّع ما اختلف فيه البشرمن أصول ديانتهم وفروعها مع بيان ادلتها وتوجيه الحق منها وهذا يخلاف ما نراه من البيانات الهندةالكثيرةُ في كتابه المشهور بالخطط الذي طبعه الخواجه روفائيل عبيد النبطي وقداخذالفرنساويون يترجمونه في هذه الايام الى لغتهم بمرفة العلامة اوربان بوريان وبمعرفة العلامة كازانوفا المقيم بين ظهرانينا الآن لاكال هذا العمل الجليل الذي برز في عالم المطبوعات قسم كينر منه •

وَنَكُنَ اينِ اللَّهُ رِيْنِ وَاينَ عَلَمْ مِن الفقيه الشَّافِي كَالَ الدِّينَ ابن يُونِس الذِّي نفقه في الموصل ثم توجه الى بفداد ثم رجع الى الموصل ومات بها رابع عشر شعبان سنة ٦٣٩ فقد كان آية ولاكالآ بات واعجوبة ولاكالاعاجيب وموسوعة ولاكالموسوعات تبحر في حبيع الفنون وجمع من العلوم ما لم يجـمه احد وثغرد بعلم الرياضة واثنق الفقها؛ على القول بانه يدري اربَّمة وعشرين لناً دراية متقنة فمن ذلك مذهب الشافعي فكان فيه ۖ اوحد الزمان وكان جماعة من الطائفة الحنفية يشعِفلون عليه بمذهبهم ويحل لمَّ مسائل « الجامع الكبير » احسن حل مع ماهي عليه من الاشكال المشهور وكان ينقزفن الخلاف العراقي (اي على مذهب الشافعي) والمخاري (اي على مذهب الحنني) واصول الفقه واصول الدين والوصلت كتب فحر الدِّين الرازي الى الموصل وكان بها اذَّ ذاك جماعة من الفضلاء لم يفهم احدمنهم اصطلاحه فيها سواهُ وكذلك كتاب الارشاد للامام ركن الدين العميدي لما وقف عليه حل اصطلاحاته في ليلة واحدة واقرأ ها على ما قالوه وكان يدري فن الحكمة والمنطق (اي كتب ارسطوطاليس المنطقية الثانية) والعلبيمي والالمي وكذاك فنون الرياضة من اقليدس (أي كنبه الرياضية) والميئة والمخروطات والمتوسطات والمجسطي (اي الفلك) ِ وانواع الحساب : المفنوح منه (اي علم العدد) والجبر والمقابلة والارتماطيق وطريقة الخطأ برت والموسيق والمساحة معرفة لا يشَّاركهُ فيها غيره الا في ظواهر هذه العلوم دون دقائقها والوقوف على حثائقها واستخوج في علم الاوفاق طرقاً لم يهتد اليها احد وكان يُجِث سينح العربية والتصريف بجثاً ناماً حتى انه كان يقرأ كتاب سيبو به والايضاع والتكملة لابمي علي الفارسي والمفصل للزعنشري وكان له في النفسير والحديث وما يتعلق به واسهاء الرجال بدأ . جيدة وكان يجفظ من التاريخ وايام العرب و وقائمهم والاشمار والمحاضرات شيئًا كثيرًا وكان في كل فن من هذه الفنونكأ نه لا يعرف سواه لفوته فيه و بالجلة فان مجموع ما يعمله من الفنون لم يسمع عن احد بمن نقدمه انه جمه ولتدكان كبار المشايخ الذين لم الفدم الراسخة في العلوم يأُ خَمَون الكتاب ويجلسون بين يديه و بقرؤن عليه ءم ان لهم من(لكتب الفائقة ما يشنغل به الناس والطلاب بلكانوا يتركون بلادهم وتدر يسهم ويحضرون اليه للتلتي عليه ولقد تخوَّج عليه خلق كثير في كل فن · وليس كل ذلك شيئًا يذكر بجانب امرّ صغير كبير قداشتهر عنه ومو الذي اردت ان اتخلص البه بهذه المناسبة · وذلك ان علماء النصارى واليهود كانوا يغرؤن عليه الطب والفلسفة وغيرها من العاوم التي اعتاد اهل ذلك العصر عصر النور ان يقر وها لاهل الكتاب ولا يمنوهم منها . فليس في هذا شي من الغرابة وانما الغريب انه مع كوله معدودًا من الفقهاء والمفسرين كان كما رواه ابن خلكان

وهو حجة ثقة يجيء اليه اهل الذمة من اليهود والنصارى ويغرؤن عليه التوراة والانجيل وقد شرج لما هذين الكتابين شرحًا بمترفون انهم لا يجدون من يوضحها لم مثل . ولو وقع مثل هذا في عصرنا لمدَّ غربِاً جدًّا • وبمن قرأً عليه الحكيم تاذري الانطاكي اليعتدبي الَّذي احكم اللغة السريانية واللاَّطينية بالطاكية وشدا بها شيئًا من علوم الاوائل ثم هجر الى الموصلُ وقرأً على كمال الدين بن يونس مصنفات القارابي وابن سيناً وحل اوقليدس والمجسطى · ثم عاد الى انطاكية ولم يعلل الكث بها يا رأى في نه 4 من التقصير سينح التحصيل فعاد مرة ثانية الى ابن يونس وانفج مااستنهأمن علمه وانحدر الى بغداد وانقن علم الطب وقيد اوابده وتضيد شوارده وقصد السلطان علاء الدين ليخدمه فاسنغر به ولم يقبل عليه فرحل الى الارمن وخدم قسطنطين ابا الملك حاتم ولم يستطب عشرتهد فسأرمع رسول كان هناك للامبرور ملك النرنج وهو (فريدريكوس الثاني) فنال منه * افضالا * ووجد له به نوالاً واقطعه مدينة باعالها - فلما صلح حاله وكثر ماله اشتاق الى بلدمواهله فلم يؤذن له بالتوجه فاقام الى انامكننه الفرصة بخروج الملك في بعض غزواته الى بلاد المنرب فضم اطرافه وجمع امواله وركب سفينة كان قد أعدها لهربه وسار في المجرمع من معه من خدمه بطلبون ير َّ عَكُمْ · فبينا هم سائرون اذ هبت ريح رمت بهم الى مدينة كأن الملك قدارسي بها فلما أُخبر ثاذري بذلك نتاول شيئًا من سم كأن معه ومات خجلاً لا وجلاً لان الملك لم يكن يسمح باهلاك مثله ٠

ويمن جرى على ذلك النحو المعلامة برهان الدين ابراهم بن عمر البقاعي المتوف سنة
مهم فانه فسر الفرآن في كتاب له اسمه « نظم الدرو في نناسب الآي والسور » وهو
كتاب لم يسبقه اليه احد جمع فيه من اسرار القرآن ما تحار فيه الدة ول وهو محفوظ بالمكتبة
الحديوية وفي كثير من مكاتب القسطنطينية ، ولكي يكون هذا المسراخيق على بسبرة من اسرا استحد " كثيراً من الاحور والبيانات من التوراة والانجيل وفدا شارف اوله الحي التوراة الماياعة المسراخية وقت لي لم ادر
عليها فقال ما أسه : « واعلم أن اكثر ما ذكرته في كتابي هذا من نسخة وقت لي لم ادر
اسم مترجها وعلى حواشي فسولها الاوقات التي نقرأ فيها والظاهر انها نسخة اليهرد وفي قديمة
جدا فكان في الورقة الاولى منها محوث في أطرف الاسطر فكلتمين نسخة السمين تم قابلت
نسختي كلها مع بعض اليهود الربانيين على ترجمة سميد النبوي وهي عندهم احسن التراج
فوجدت نسختي اقرب الى حقائق اللفظ العبراني ومترجها اقهد من سميد في لفة المدرس
ومعيد هو المشهور باسم مسطيا ، وقد ذكره صاحب كتاب الفهرست

وكان البقاعي كلاذ كرقصة بما ورد في القرآن نتعلق باهل الكتات شرح امرها من التوراة الجزه ٤ المجلد ٣٥) وغيرها من صحف الملل المنقدمة مثال ذلك أنه أشار في بعض المواضع الى احدى القصص فشرح امرها من التوراة فقال ما نصه: هر في آخر السفر الرابع منها في السخ الموجودة بين اظهر اليهود الآن في هذا القرن التاسع فيا قرأته في نسخة مترجمة بالعربية وخطها كذلك وعليه آثار قراءتهم لها وبيان الاوقات التي يقرأ فيهاكل فصل منهائم قابلتها بالمني مع مخص منهم وكان هو القاريء ما فصه: وهذه مظاعن بني اسرائيل حيث خرجوا من ارض مصر باجناده على بدى موسى وهرون وكتب موسى عفارجهم ومراحلهم عن قول الرب: طعنوا من رعمسيس (وهي نسخة من عبن شمس) في خمسة عشر يوماً من النهر الاول »

ولذلك قام عليه بعض الجهلة من اهل عصره وتجوا طريقنه تججهم الله واهانوه وسعوا به لدى الجكام وتغوه واضطهدوه بكل ما في وسعهم ولكن الرجل ثبت في عمله حتى اتم نفسيره وصنف ايضا بسبب ذلك كتابين احدها «مصاعد النظر في الاشراف على مقاصد السور» والثاني «الاقوال القويمة في حكم النقل من الكتب القديمة» وهو محفوظ بالكتبخانة الحديوية •

حكم منوعة عكر في سيرة الحياة

ملخصة من كتب ديانة المنودالقديمة

نطهر النفس بمرفة الذات وضبطها عن الشروبالاسنقامة والادب والدين الام ائتمل من الارض والاب اعلى من السموات والعقل اسرع من الربح والانكار اكثر عددًا من العشب

صديق رب البيت الزوجة · وصديق الغريب في بلادبميدة · الرفيق وصديق المريض العابيب · وصديق المشرف على الموت الصدقة

اعظم خير الغضل الكوم · والشهوة المطاه والسياء الحق · والسعادة السيرة الحسنة الابن هو نفس الانسان · والزوجة عطية من اقه · واخص معيشة الانسان من النميوم خير ما "يمدح الحذق وخير ما يفني العملوخير ما يكسب العافية وخير انواع السعادة الفناعة اعظم ما يجب على الانسان الامتناع عن الاضرار بالناس اذا ابي الانسان الكبرياء كان ممبوبًا واذا ابي النضب فلا يندم واذا ابى الهوى صار غنيًا وإذا ابى الحمم كان سعيدًا

زجر النفس آحق الزجر · الصفح يقوم بالصبر على المداوة · والابتماد عن كل عمل معيب يختلص من الحجل والعار · والرحمة فائمة بطلب الحير الدكل · والبساطة راحة القلب المفسب عدو لا يغلب والعلم دالا لا دواء له · والصادق من يربد الحمير للخلق عامة وغير الصادق من يربد الحمير للخلق عامة وغير الصادق من لا رحمة فيه

الجهل الحقيقي هو الجهل بما يجب عمله · والكسل عدم القيام بما يجب عمله النسل الحقيقي غسل القلب من اوساخه ·والصدقة مساعدة كل مخلوق محتاج العالم من علم مايجب عليه · والحسد ليس الا -وزن للقلب الجهل الاعمى هو الكبرياه · والسر كلام السوء في الفير

من يَمد ولا بَنِي والمنني الذي لا يَمعلي ولا ينفق على نفسه بخلا كلاهيأيالنار الحالدة من يقول قولاً شهياً صار شهياً عند انكل ومن عمل بالحزم نال ما طلب ومركان له خلان كثيرون كان سعيدًا ومن تابع الفضل كان له نصيب صعيد في الآخوة

السميد من لا دَين عليه ومن يلازم سته

يذهب اليوم بعد اليوم اناسٌ لايحصى عددهم الى منازل الموتّى واما الاحيا، المتأخرون فيظنون انفسهم خالدين في الحياة

خبر العمل الصالح ببلغ عنان السهاء وينتشر في الارض فما داء هذا الحجركائنًا يدعى الرجل رجلاً

من استوى عندة الطيب والمكروء والخير والشر والمافي والحاضرفهوالمالك لعامة انواع الثروة

من اقوال القلاسفة القدماء

الحواس كالشمس فكما أن الشمس تخني السموات وتجلي رؤية الأرض هكذا الحواس تخني الاشياء السماوية وتظهر الاشياء الارضية

الاسم الحسن كالثار اذا اشتملت مرة سهل دوام اشتمالها واذا الطفأت لم تسهل اعادة اشتمالها

> الحب الذي لا نهاية له هو الحب الذي لا غرض دفية منه احوج ما في العلم لقائدة الحياة نسبيان ما هو غير صحير يسلم الحكماه من الجهال اكثر مما يسلم الجهال من الحسكمة

سيستالرحمة صفة مفصوية بل هي آتية من السياء كالمطر الرذاذ الى ماتحتها و بركتها بركتان بركة للمعلمي و بركة اللاَحَذ . وهي اجدر بالملك الجالس على عرشه من تاجه · وهي صفة ذات الله فنصير الفوة الارضية اشبه بقوة الله متى لطفت الرحمة المدل · وان كان المعدل حجتك فاعل ان من هذا الوجه لا يرى احد هذا نج ة عندالله الااننانقجي له الحررحمته وهذا الالتجاء يميلاً جيمًا عمال الرحمة (شكسبير)

يوحنا ورتبات

بير وٿ

حكم عصرية

المأموف عليها العقيلة " انيسة " كرية الشيخ سعيد الخوري الشرتوني

احقر الناس جاهل ابن عالم وفقير ابن غني

ميراث كبير تعويد الولد العمل واجتناب المحرّمات

من احرز العلم بلغ ذروة الشرف

النمني الجاهل أخرَس في مجالس العلماء

اجل الناس من جمع بين العلم والمال والفضيلة

افضل رجال الدين من نمت في جوارهم النضائل وانتشرت في مماشريهم المحات الصالاح . معاشرة العلوة ضيالا ومعاشرة الجهال ظلام

جرائد كل عدير اصدق شاهد على اخلاق اهله وطبقاتهم في العلم

لا مؤونة للقلم واللسان بعد اللغة كالتاريخ والجغرافية

حافظ التاريخ والجنرافية ولطيف الشمر والامثال والحكم زينة المجالس وفاكمةالمحاضر

لا يضمف المدل والدين الا منى كان زمامها في ابدي أعدائهما

ما نظر الحكيم في شيء الا استخرج منه فائدة

لا يسعد الا من اعتمم بحبل الله

القضلاء في الناس كالجواهر في الحجارة

فيمةِ العلمَاء في الام الشَائخة فيمة المصابيح عند العميان

لاً يغلب الحق وان قل انصاره ً

من افظع العار ان يخالف الديانة من يسود باسم الديانة

الوعظ في فم الشرير كالماء الطاهر في المجرى النجس

افضل ما تحمله المدارس اختيار الفضلاء البارعين للتربية والتعابيم

ائمن المدايا ضائح الحكاء

مچاورة الصاخين كمجاورة النياتات المطرية الملك الناس للقلوب مهذب حميد السيرة

من احكم علاً عاش به

اولى الناس بالتزام السيرة الصالحة الحاكم والكاهن والطبيب فكل منهم مقندى استخدام الفقير انفع من التصدق عليه

جدَّة المباديء كالشباب وقدامتها كاشيخوخة فاصحاب المباديء الجديدة ذوو هم قوية واصحاب المباديء القديمة ضعاف العمم

من احسن وسائل النقويم الترغيب في حسن الذكر

من افضل الكتب التي تسمن عليها الآداب كتاب تلياك

الدين كاللوزة اجتناب المحرمات لبه والتكاليف قشره والمحافظة على القشر بعد اتلاف اللب رياله

افضل المنشئين من لا تبلي الدهوركلامهم

جوامع الكلم

منقولة عن الانكليزية

خشية الله اصل المعرفة والمجنون من يزدري بها (رأس الحكمة مخافة الله)

ُفطرنا على حب الحياة ولو انها فليلة اللذات

(ُجبلنا على حب الحياة وانها عنينة احلام اطافت بيمالم)

جانب الشرير ولا تسر في سبيل اهل الدعارة فهم لا بأ كلون غير طمام الحبث ولا يكرعون الا من نبية القسوة

لكل انسان ان بعيش على الدهر اذا كانت حياته روحية لاجسدية : اذا كانت حياته في طلب الحكمة وتخليد الماكثر · وهذه حياة عظاء الرجال تؤكد لنا ذلك ·

الناسدون جهادهم موتى وا كن الأللى عملوا المدى احياة

وفي هذا المني قال الراضي ايضًا :

وما غير المظائم باقيات يكرر ذكرها في كل آن يحمل المره في حياته اما اعالاً حسنة اوسيئة وعلى قدرذلك يترتب عناؤه اوتعسه في الوجود التجاح لا يقع اختياره الا على رجل واحد من الناس لا يصاحب سواه وهذا الرجل

هو الذي لا يعمِلُ عملاً قبل ان ُبعمل فكره فيه

قال وليم شكبيد: انما العالم مسرح والناس من رجال ونسا، يسوا سوى ممثلين بنظهر كل عليه ويخنني • والمرة في حياته يمثل سبعة ادوار • فالدور الاول وهو زمن الطغولة اذ يكون رضيعاً يصرخ ويني ه بين ذراعي مرضعه • والثاني حين يصبح تمليذًا بجمل قمطره اذ يكون رضيعاً يصرخ وينيه الصباح يقفز كطير البجح ويتظلم من الذهاب الى المدرسة • والثالث دور الهوى وهو الزمن الذي يكون فيه عاشقاً ينتهد ننهدات حارة تحكي زفرات الاثران وهو ينشد اغاني مطربة مخاطب مها لحاظ ماكنة فؤاده • والدور الرابم وهودو ورااشجاعة الاثرات بحقة باحثاً عا يجديه فحارًا ولو في فوهات المدافع — هذا الفخار الذي اراه كجبب المناوات بحققه باحثاً عا يجديه فحارًا ولو في فوهات المدافع — هذا الفخار الذي اراه كجبب بين الناس و بعنه ممثل مستدير و بصره حاد وطيته مقصوصة تما عصوصاً عقله والجم بين الناس وبعنه ممثل مستدير و بصره حاد وطيته مقصوصة تما عصوصاً عقله والمج وفكره ما ترتبكثير من الحوادث واع يلا صدر نيها من الاحكام • والسادس بدأً باكتسائه الاردية الرفيمة الفاش الواسعة الحبح ووضعه المنظار امام عينيه وتعليقه كياً بجانبه وقد عدر حواربه التي كان يلبسها وقت الصفر غير ملائمة لرجليه كبر جمعها وصوته ضئيلاً على حوت الاطفال

اما المنظر الاخير الذي ينتهي به هذا التاريخ المحزّب الغريب فهو الطفولة الثانية « يمني الشيخوخة » والحمل المنناهي يتبعه فقد الاسنان والبصر والذوق بل وتضمضع جميع الجمد. وقال كذلك على لسان ما كبيت

الطني بأذا السراج الطني فات الحياة خيال يسير

وقال ايضًا: تأمّل كثيرًا وتَكُمْ فليلاً ولا تشرع في تجفيق رأي بمجز عقلك دونه .
عامل الذاس بالمرف وراع واجبات الصدافة وضم من صادقهم وتحققت اخلاصهم الى
قلبك وعلقهم به باطواق من الحديد ولا تضع كل انسأن حديث العهد بالمعرفة بك موضمًا
عليًا فنطق يمدك الاكدار ، حاذر من التشاجر مع احد وإذا قدر الى هذا فاجتهد هي الوحاب خصمك ، أُعرَكُل انسأن محمك ولا تدع صوتك يقرع الاَّ آذان فئة فليلة من الناس ،
وقال بوحا رسكن : خلق الانسان لثلاثة دواع هي المممل والاسي (الحزن) والسرور

وكل من هذه التلائة له درجتان : وضيعة ورفيعة . فهناك عمل وضيع وعمل رفيع . ومناك حزن هين وآخر شديد . وكذاك فرح قليل وسرور مغرط فيازمك ان لالنأى عن الجع بين هذي الثلاث ظناً منك انه يتأتى اك ان تحيا بدونها فليست هناك نفس خلت من التثبت بها فانجبر وهيها . والعمل بدون السرور ردي، وهو بدون الحزن كذلك . والحزن من غير العمل قنال وكذاك الحبور بدون العمل • وقال : تواضع على قدر الرغر. فليس التواضع بمؤفر لانسان وككن خل شرفك في المحل الاول • وقال : لا يتقدم يُسبه إ الحياة الامن كان قلبه آخذاً يزداد لبناً ودمه حوارة "وخاطو مسرعة" وغسرخية أفي "بيش مع السلام واولئك الذين بوجد فيهم هذا الشعور هم هم — لا غيرهم — الامراء والماؤنية

1.5.1

القاهرة

الساعة

وخرساء لم ينطق بجرف لسانها 💎 سوى صوت عرق ذبض بحشاها يتفصح الأ بالزمان ألناها حكت لهجة التمتام نمظا ولم نكن لها مَرَبانُ في الحُشاقد حَكت به فؤادًا تفشاه الهوى وحكاها جرت حركات الدهر في ضَرَبانها وبانت مواقيت الورى بعاها على وجهها ُخطت علائم تهتدي بها الناس مِينَ اوقاتها لماها مست بين آنات الزمان ثقيه وما هو الأً مثيها وخطاها بها ينة اضى الناس ما يوعدونه ويرشد 'ضلاّ ل انزمان 'هداها وما أكلها الأ التواد معاها غدتكأ خي الايمان تأكل في معاً بتيهاء عُمت في النَّلام مُصواها تدور علیها عقرب دور حائر اذا حجبت عنك الفيوم فسياها تريك مكان الشمس فيدورانها نثيجة افكار الورى وحجماها فأعجب بها مصحوبة جاء صنعها فتم على كمرّ الزمات بشلعا َبْنتها النهي في الفابرين بسيطة ً أن اسعوا بجد الفين مداها ئنادې بني الايام سينے تقراتها القطع اوصال الحيساة شياها ولا تهملوا الاوقات فهي بواتر معروف الرصافي بقداد

للشرق

وهل راجع ما ذات واتميم هجع الراكين بجدر دونه' اتميم خشع بدور على مطلع الميوم مطلع فهل بعد ما لفضي اللباذة تطلع جال محياها على الشرق يسطيع على اهده ام هم الى اللهو تزع سفرت لم دهرًا وما لك 'برقم طويلا أنا يدرون االناس تصنع فهل عندكم للسكو باقوم موضع فلل عندكم للسكو باقوم موضع الفلابيني الفلابيني الفلابيني الفلابيني

وهی الله عبداً بالحق لیس تدجع وقد کان فید من اقاموا بجده وشادوا قصور الکرمات واصلحوا وقد غربت فیالترب شمس علومه، فاتاعیدنا الشمس تحجب لیلة فا بالما تمنی الدون ولا تری فهل لشتر بانور الوجود ضغینه ساوک فاسلوک المرابع بعد ما وما الشرق الا مغزل نام اهده فیامانه العصر اشکو الیست فیامانه العصر اشکو الیست ظان لم تجییها دای الله له نانی

مطبوعات ومخطوطات

مياديه اللغة

قشيخ الامام إلي عبدالله عجد بن عبدالله الخطيب الاسكاني المتوقى سنة ٢٠١ ه مع شرحه له عني بتصحيحه السيد محمد بعو الدين النصائي الحلبي وطبع على نفقة احمد ادندي ناجي الحالي وعداء من فنداد وقد وجد في الاصل المنتول عنه : هذا الكتاب اعني مبادي، الفقة مستخرج من كتاب الدين الخليل ونوادر ابن الاحوالي وحروف الي عمرو الشيباني ومصنف الي زيد وجهرة ابن در بد الازدي و وفي أنكتاب كثير من القصيح الذي اخذه صاحب فقه الفنة وهوم؛ يتنم به المترجون والمؤلمون في هذا العمر وفيه فسيح كثيرة وردت في ابواب سنه مثل باب الكسوة ويدخل تحتيا اصناف التياب والملابس وباب البسط والفرش ونحوما وباب الحلي والمواهر وباب الحلي والمواهر وباب الإواثي والسراج وابواب المطم والعنج والالبان والشراب وآلات البيت والادوات

وآلات الكتاب والزرع والسلاح وغير ذلك نما يلزم التخاطبين في سفرهم ومقدم. وإياب ونهارهم وبيوتهم واعالم وحضارتهم وتأخرهم • وحدًا لو اضاف اليه طابعوه فيرسا بديد. ابوابه وبيان فوائده وشوارده واوابده • وقدوتع في: • مشحدت وثنه سبعة فروش مجادًا.

توفيق المواد النظامية

لاحكام الشريعة المحمدية

هي رسالة للمرحوم الشيخ محمد الشعلي المثوف سنة ١٣٠٧ ذكر فيها مائيني مادة نما وافق فيها القانون المثنافي الشرع الاسلامي قال في مقدمتها : » ولما نشأ من تضييق بعض العلماء على الملوك السابقين ُجعل الحسكم على قسمين شرعي ونفائهي تبادر الى الافتان السالح الخطامي الخطامي عناقط المؤلفة النظامي عناقص الشريعة المطهرة المأخوذة من القرآن والسنة ومن نتيع اقوال الاثمة المجتهدين واحكام الصحابة والتأمين وجد ان الاحكام كلها مأخوذة عن سيدالمرساين » والرسالة مطبرعة طبعاً جيداً في مطبعة الشيخ فرج القه زكي تبصر ،

تقويم المؤيد

صدر تقويم المؤيد عن سنة ١٣٣٦ وهي السنة الحادية حشرة له تأليف محمد افندي مسمود المعروف بسمة اطلاعه وعله وادبه حافلاً باجل القوائد التي يختاج البيانخاصة والدامة والرجال والنساء والمصريون والغرباه ولاعجب اذا قلنا أنه صورة مصغرة من تأريخ مصر وما يلزم لساكتها خصوصًا بل لساكن البلاد المرية عامة من المصادمات الفلكية والفنية والخبار الملوك والممالك والمحاودث والمحاهدات الدولية والمسائل السياسية واحوال الراعة وتدبير المنزل وما تم من اساليب الارتقاء المادي والادبي في مصر في السنة الماضية وقد طبع في مطبعة المؤيد طبعاً جيلاً ويطلب من ادارتها وتمتافرة وشرفت على اقتنائه ونرجو أن يوفق مؤلفه الى اصداره سنين كثيرة ليزيد دارتناه فوق ارتفائه الى اصداره سنين كثيرة ليزيد دارتناه فوق ارتفائه خلى اقتنائه

مجموعة خطبأ

الشيخ جمال الدين الغاسمي وهي خطب جمية منبرية مقتبسة منخطب نبوية وصحابية وانمة مشاهد والمدال الفائد والسادات والمداملات والشائل والاوامر والزواجر والآداب والاخلاق والمواعظ واحوال المماد وهي في نحو ١٣٠ صححة صغيرة جميلة الوضع والانتخاب وكنا نود لوكانت كلها مما كتب قبل الغين السادس المجمع الفائد توسي كاهي نافسة في الدارين ، تعلم من طابعها مجمد افتدي عاشم الكثبي في دمشق .

الجزه ٤ (٣٦) الجلد؟ من المنس

سياحةفي التبت

ترج عن التركية حكمت بك شريف سياحة مخنصرة في بعض مجاهل آسيا كما ترج من قبل تاريخ زنجبار وسيام فساه يترج او يؤلف لنا رحمة او تاريخًا عن هذا الشرق الادف او القريب فيكتب بعد 'ثبت عن العراق ونجد والحجاز والمين ويحدثنا بعد زنجبار وسيام باخبار آسيا الدخرى وبلادالشام · تطلب الرحاة من المكتبة الوفاعية في طرابلس الشام

دليل السلام

اصدوت ادارة جريدة السلام التي تطبع بالعربية في بونس ايرس عاصمة الارجنتين (الججهورية الفضية) دليلاً حوى اهم القوائد التجارية والاحصائية والتاريخية والحسابية والاخبار والفكاهات بالعربية والاحبانيولية جاء فيه انعدد السوريين في تلك البلاد يربم على ٥٠ الفا وان عدد الجرائد والمجلات التي صدرت بالعربية منذ سنة ١٨٩١ في ١٠ الشالية والجنوبية قد بلغت الى الآن اربعين بني منها حيا ٢١ وفي هذا الدليل فهرس فيهان الشالية والجنوبية في الارجنيين وفيه صور كثيرة وفوائد غزيرة واعلانات جمة وجاء فيهان احوال الجالية هناك على احسن ما يكون من الارتفاء فمنذ بضع سنين كان يندر ان تجد عملاً عجاريافائك بما يتطلبه نظام التجارة من فبط دنائر وحسابات واليوم ترى مثل هذه الحال مئات ومنذ بضع سنوات كانت ننقذي السنرات ولا تسمع مجمعية أسست ومشروع قام وفي مئان لا يقوم بها المتنبهون عن كفاءة وشعور ٠

اللباب

هيمجاة علية فاسفية طبية زراعية نصدر في الناعرة في الولكل شهر اصاحبها م ١٠١٠ن ومديرها خليل افتدي مولود جاء ثنا الاجزاء الذلائة الاولى منها فقرأة فيها عدة مقالات مختصرة في المدى الذي وكلامنا على بطء مسير مختلات المحركة المعارض في متدمتها: « اثنا نري في كلامنا على بطء مسير حركة العلم ونضوب معين الافلام سيف التنقير على استجلاء الحقائق واتحمط الذي اصاب ادمنة رجال الاقلام وارباب الكتابة والتأليف ولم يتناول جميع المظالب المصرية التي عتمت بها ارحام الافلام والحدث عن لم نباتها رياض الافهام وغدت بها مجلات العلم والادب على النقل والتعريب عن منشآت صحف او رباحالة ان مجال اكتماية الرحب من الفضاء وموضوع عمراننا اغزر من المأماه ولم نجد الالسنة قد انفشقت الالتزبين اللقليد والتقاع عن ركوب خطة التوليد ولم نر المناط والمدخ

مكاثرة لهذا النوع من الكتابة الذي جرّ على العربية وآدابها معرة النقص واو. _ صناعة الادب كسادًا واي كساد *

وانا لندعو ان توفق رصيفتنا الجديدة الى سد هذا النقص المحدوس في نتمة العربية ونعني به التوليد والاختراع والبعد عن مواطن النتلية والجود من نقل وتعريب وفي كل جزء من الاجزاء انتلائة مثالة للامير شكيب ارسلان الكاتب الشهير الاولى في الانتقاد والثانية في حقيقة النعرب والثالثة في تركة النفل اخرد الآثار و والجاة ساسة العبارة لطيفة المنزع تصدر في ٥٠ صفحة في حرف واشم جلي وطب سليم نتي وقية اشتراكها سيف التعلق خدمة المنة والآداب والاقبال الذي تشخقه والآداب والاقبال الذي تشخفه

شورا

هي مجلة علية ادبية فيها بعض ابحث دبية تصدر مرتين في الشهر بالمفة التركية في مدينة اورنيورغ من اعجال روسيا لصاحبيها محمد شاكو افدت ومجمدنا كرافندي راميهف وعورها رضاء الدبن فندي بن غير الدبن صدر منها الى الآرك سنة اجزاء فناوزاها مسرووين من نشاط اخواننا الروسيين في خدمة المعارف والآداب وحبارتها تركية التربة يسمى كانتها الى التربيا من التركية الشنية ليم الانتفاع بيا وسيف هذه الاجزاء مقالات بحس كان لهم الوفي منهوضهم الاجتهاي واسملي مثل اشيخ شاه وخبره وراجم موجزة لهم وقيمة الشمراكها اربعة روبلات وإذا اشترك المشتراكها المربية نقل فيها اهم ما بهم الامتها وإحباله المبيد المهمة المبيد المهمة المبيدة المحالة المبيدة المجاهدة وقت يؤخفه مسهمة روبلات والحبلت هذه المجلة مايمة والحدة منها باللهة العربية لنقل فيها اهم ما بهم الامتها من اخبار تالع والمبدر الماق من اخبراتها فيكون من اخبراتها فيكون

المضليات

طبع الشيخ ابوبكر بن عمر داخستاني واشيخ حمزة امين خبراني مختارات الفضل اللهبي التي اختارها من شعرائدي بفيات في نحو مثقي الحقامة الله يا المتعارفة المتعارفة المتعارفة المتعارفة المتعارفة المتعارفة المتعارفة كان المتعارفة المتعا

تقرير المجمع العلمي الشمثوني السنوي

Annual report of the Board of regents of the Smithsonian Institution 1906

من اعظم بغيام العلية في الولايات التحدة الجمع الشمنوني الذي أمس في نيوبووك منة المقال عند المدة كما يفهم من تقاويه همنون ولا تزال اعالد في نجاح سنة عن سنة كما يفهم من تقاويه همنون ولا تزال اعالد في نجاح سنة عن سنة كما يفهم من تقاويه همنون المدون المدون وفيه مقالات كثيرة التي بلغت مثن الدولارات وذكرت أساء من تبرعوا لما بالاموال وفيه مقالات كثيرة المنطعير كتلب الطبيعة وانكيما والفلك والحيوان والنبات من اميركان وفرنسيس وغيره ما تنشر مثه كل سنة ليكون عود المناس على التعلم والاستنارة أواللقريريقم في نحو ٥٠٠ مفحة جيد الطبع جداً نفيس الورق وهو حاو لرسوم علية ومصورات جغرافية كثيرة نشفي على وجال هذا اعتباره ما مثارة المنافع المناه من مثل عمد والنفي المنافع المنا

نادي دار العلوم

لحسن هذ التنادي بأن ضبع ما ألتي فيه من الخطب هذا الشتاء في موضوع اللفة المعربية وتسميمته الشميعة المسميات الحديثة فان فيها من الجاحث ما هو جديه بأن لتفاقله كل بد في كل بلد وقد قور النادي حلز لحذا الاشكال ان يبحث في اللفة الدربية عن الحديثة بأي هويتي من الحلوق الجائرة لفة فاذا لم يتيسر ذلك بعد البحث الشديد يستمار اللفظ الاعجمي بعد صفله ووضعه على مناهج اللفظ الدربية ، فنرجو ان بوفق الفائمون بهذا المغروم المذي ينوون تأسيسه للنظر في هذا الغرض الشريف

سيرالعلم والاجتماع

التعليم والذكاه

من المعروف الشائع ان التعليم يزيد الذّكاء حدة و بقوي الدّهن الاان طبيبين نطاسيين قد بجثا بحثاً طويلاً في ذلك فنيين لهامان الولد يندي بعد خمس سنين من سنه من تبله نسياقًا تلماً فالهاكرة كما يتوفر على نحيتها في المدارس لا يبقى فيها شيءٌ بل ان المقل لا يحاول ان يعرف ما يجهل وقليل من الاولاد من حازوا من الممارف قد ملاكالم يتعلوه في المدارس وما يعرفونه كله مباديءٌ و يزول اثره من الفرن في الفالب . وقد سأل احدالدكتور ين تسعة وثلاثين تليذًا من العقوف العالمية وتسعة وثلاثين تليذًا من الصفوف الوافذة بيئانية وخسين تليذًا من الكليات اسئلة كلها بسيطة فلم يكن الجواب الا التسجيل عليهم بالجهال الملهبيق وفي المسائل التي كان يبغي لها شيء من صحة الحكم كان سكوتهم عليها محزنًا فاستنج من ذلك ان التعليم لا يساعد الا قليلاً جدًا على نفوية العقل وينبغي اصلاحه على صورة عملية اكثر من الان وحلنا الرأي موافق لأي هنرون خورست الذي يرى المعارف الملدوسية للذكاء اشبه بسم حقيقي ولذلك يطلب ان يكون الانتحان محدودًا معينًا وان كل من يعاني صناعة بموجب شهادة بيده يجب عليه ان منحس امام جاعة من الحكمين كل خمس من يعاني صناعة بموجب شهادة بيده يجب عليه ان منحس مام جاعة من الحكمين كل خمس سنين وما هذا الا لان التعليم اليوم يقنصرفيه على الاكثار من الكتب والاكثار من الانتجان المقل على النفان فيها وايجادها و

التفروزين

La téphrosine

هو نبات ينبت في جزيرة سيلان وكولمبيا واميركا الوسطى وهو يستعمل الصباغ ويخوج منه أنوع صباغ من النيلة ويكون منه مسهل و يستعمله الاميركان لتدويخ السجل صيده وقد قرأ احدم في جمع العلوم الباريزي نقريرًا جاء فيه ان هذا النيات من اسموم الشديدة وان الصيادين لا يسكرون السمك به بل يسممونها ورأى ان يناقشوا الحساب في استعاله ويمنع يمه ان امكن .

يمد الشمس

ثبت ان الشمس بعيدة عن الارض اكثر بماكان معرونًا فيعد رصدها ٢٦٠٠ مرة بالتلسكوب و١٤٠٠ ١ مرة بالمصور الشمسية تبييزان الشمس بعيدة عنا ١٤٩٤٧١٠٠ كيلومتر وكانوا يقولون منذ عهد كبار انها بعيدة ١٤٨٥٠٠٠٠ كيلومتر والفضل في هذا التحقيق يرجع الى ما اكتشفه المرصد الفلكي في برليزسنة ١٤٩٨من نجيمة تب صفير لم يكن معروفًا من قبل سموه () يروس) وهو يقترب من الارض بعد الاحابين فساعد حمدًا التجم على حساب بعد الشمس

الأرق

أثبت احد روَّادَ الانكايز في خلال صعوده جبل كون كون سينه بلاد كشمير شمالي

لهند ان النوم على علوسبمة آلاف متر بقل و يجالف السهاد المقلَ لان الاكسيجين يندر والتنفس يصعب فلا بلبث المرة ان يغنى حتى يستيقظ كالمذعور.

اغنى كلية

اغنى كلية في المالم هي كلية هارنرد الجامعة في الولايات المتحدة فان رأس مالها خمسة وعشرون مليون جيه فاذا اضيف اليه ثمن اراضيها واما كنها وخزائن كتبهاومستشفياتها بئة مجموعها نحو ثمانية وثلاثين مليونا وهذه المدرسة بعيدة عن مدينة نيوكبردج . وفي هذه الولاية محتلد يمع المشروبات الروحية . ويقبض رئيسهارا تبافي السنة ستة آلاف دولار وكل استاذ ثمانية جنيه وكل ساعد استاذ اربعاثة جنيه وكل ساعد استاذ اربعاثة جنيه وكل ساعد استاذ اربعاثة جنيه وليهاغون ماستاذ و ٤٠٠٠ طالب

تبرجالنساء

كتب باولولومبروزوالعالم الايطال مقالة في هذا الموضوع قال فيها انه ثبت انءاصل التبرج المشهود في النساء كان في اول الامر مألونًا لهن خاخذًن بحمدن اليه استالةلقلوب الرجال وما زلن في لفننهن حتى صار فيهن على كرو ر الاعضار عادة وجبلة ، فقد شوهد ان النساء المجنوزات يفقدن لاول عهدهن بالجنون الرقة والحشمة والطبارة على انحبالتبرج يبقى مغر وسًا فيهن فيموصن عليه · والتبرج نها عمت به البلوى كل النساء بدون استثناه فتراه عند الاميرة اكبيرة كم تراه عند الزنجية الحقيرة ولهن في الثنين بذلك اساليب حتى ان احدى الفنيات المبيرات في اميركا اراد ان يزورها ذات يوم احد الامراء من بعض الأسرات المُنكَة فنأهبتُ لذتك بان او. ت على قفطانين جمياين احدهما وردي والآخر اييض صرفت فيهما التي جنيه . ونكن كيف السبيل إلى ان تظهر امام الامير بالقفطانين في آن واحد فاوعزت الى خادم لها وهي على المائدة ان بلق عايبها شيئًا من المرق من ملحة يحملها فعندها انسلت الم. غرفة تبرجها ولبست القفطأن الآخر فتم لما ماارادت من الظهور امام الامير في ثوبين تمينين في أن واحد وليست المرأة محبة المبرج في جميع طبقات المجتمع الآن بلكنت كذلك منذ العصور المتطاولة في زمن يكد بكون فيه اختراع السكة والمحراث جديدًا اي في المصر الذي كان الانسان يبكن نيه المفاور. فقد عثرواً في بعض الكموف على اقراط وحلق واساور • وترى النساء المتوحشات لا بهالبن بالالم ويفادين بكل عزيز في مبيل تبرجهن فيضمن الوشم على اكثر اطراف اجسامهن تأثرًا كالنم والصدر ويثقبن آذانهن وانوفهن وشفاههن ويدخلن في إلثاتهن عامة من الخاب ويقلمن اسنانهن ويضغطن على رؤوسهن لتكون مستطيلة ويصغرن ارجلهن. تساوي في ذلك الشابات والمجائز، وإذك لترى بنات السنين بذكر الم شبابهن ولا يقصر في المستد توس الطقلة الصفيرة اول ما فقع عينها عليه انواع البتيرج والزينة ومن حريب من شاهد في تنبح النساء ان امرأتين في احدى مستشفيات الجاذب توصل الى ان يسمن على وحديد الابيض والاحرم ما أنه يجعل على الجنو بات كثيراً آن يؤقى البين أميه من الدرور الاييض والمطور وغيرها من ادوات الزينة فاخنت احداهن أو بنضب فيتن باستم كاس حيطان غرفين وجمعنه فصبغن به وجومهن اييض فاصعاً اما الجرة فعمنت احداهن وضعتها في اناه وصبت عليها ماة فانحل صباغة فصبغت به وجهها وتدتوصلت حدى منتازات الشمور الى ان صنعت لنفسها مشداً عن اسلاك اخديد تشد به حجها وتدتوصلت حدى منتازات عليه عبداً حتى تسجن في مكان بعيد عن وفيقاتها وراء حافظ من اسلاك الحديد فندل كل عمداً حتى تسجن في مكان بعيد عن وفيقاتها وراء حافظ من اسلاك الحديد فندل كل عرب بعضم ادخال ثارثة اصناف من الالبسة مرة سكماً حتى تجمع لها ما ارادت وقد جرب بعضم ادخال ثارثة اصناف من الالبسة الم ادعى مستشفيات المجذوبات اعلى واوسط وادفي وقر ران من كنت منهن حسنة الم لكل عملي الدوب الاعلى فما كان منهن كنين الا ان حسن ساوكين فيأخذن ثباباً من إنظ الجيد

الساه وان يكن لا يرين في التبرج حرجًا عليهن الا انهن لا يردن او يقال عنهن ممتوجات و يتظاهرن بانهن لا يصرف في التبرج واقاتنا كثيرة من اذا كثر اوقائين تحرف في اعداد معدات التبرج وما شأنهن في ذلك الا شأن اولئك الأمراء الذين يحذفون ويثنون من قصائدهم عشرين مرة ثم بدعون انهم ارتجادها ارتجالا الذير مثل لوئك السيديات صنوف الاوجاع في سبيل ما بورثهن جبعة و يصدنه من آيات التبرج مثل لوئك السينيات اللائمي يضمن ارجلين في قوالب خاصة ليصفر حجها وكن ذلك يورثهن امواضاً واوصابًا الغلم انهن يثمين تقراً مشية الكركي الاشل وكذلك الساه في سبه جزيرته للمة فانهن يرين لورثن بذلك طولاً لاعداقهن حتى تصير كاعدق الزراقة ، والساء الزنجيات سفي غايرة وأوسهن ليورثن بذلك طولاً لا عداقهن حتى تصير كاعدق الزراقة ، والساء الزنجيات سفي غائية بل ان الساء في تونس يطعمن الارز يصيحن كالاوز السمين بخيث لا يستطمن الحركة بل ان الساء في تونس يطعمن الارز يصيحن كالاوز السمين بحيث لا يستطمن الحركة عقدير الاطباء لمن عاقبة ضفط المشد ما برح اكثر الساء بسمانه و يصبن بامراض الكبدا تحقيد الإطباء لهن عاقبة ضفط المشد ما برح اكثر الساء استحملته و يصبن بامراض الكبدا وقتوه الجسم واحبانًا بفضي بهن الى الموت وهن لا ينتهين بن يصبرن على آلام المشد عبد ورقوه المجلة المشد على تصورهن على آلام المشد صوروتشوه الجسم واحبانًا بفضي بهن الى الموت وهن لا ينتهين بن يصبرن على آلام المشد صوروتشوه الجسم واحبانًا بفضي بهن الى الموت وهن لا ينتهين بن يصبرن على آلام المشد عبد ورقوه المجسم واحبانًا بفضي بهن الى الموت وهن لا ينتهين بن يصبرن على آلام المشد صوروتشوه المجسم واحبانًا بفضي بهن الى الموت وهن لا ينتهين بن يدين على آلام المشد على الامراض الكبدا

ابيب على بلواه ويكدن لا يننة ن طول ليلة باسرها وهن مع الرجال في الاندية •كل هذا تما يستدل به على ضبط النساء لهواهن وقعهن انفسهن

وهنا استنتج بهان التبرج و ما وب النساء وانهن في حل مما يقمن به وانهن كن قبل ستانة سنة لا يترأن ولا يكتبن في اور با ومع هذا كن يعنين بالتبرج ولمن فيه اساليب اخترعنها وتقلبن فيها بحسب الازمان شأن النساء الموفلات الى اليوم في التوحش من الام فانك تواهن قد يغيين اساليب التبرج وان كانت آيتهن وماعونهن وخرثيبن على الصورة الاصلية، فالتبرج ضروري للاحتاع يو رئه بهجة ونشأة ولولا النساء وتبرجين ما تجاشه لمينيك البيوت والقصور ذات بهجة فالنساء بتبرجين بدخلن السرور على القاب والنظام على الاماكن واذا قارت بين بيت لا نساء فيه يزدنه بهجة ويزينن غرفه ومقاعده وحوائطه وبين دبر ليس فيه الا الضرور بات من لوازم الحياة تجد الفرق بين التبرج وعدمه وزينة النساء وتيضها مثل الشهر في طاهرا فالترب والتبرج مطه بأن على حال في حيائنا الاجتاعية ولها فتع عظيم فيها لان فيهما اللذة وسمادة البيش الخشال .

مآكل العظياء ومشاربهم

بحشت الجهة الباريزية فيا يأكله العالمة والكتاب وارباب الفنون في انكاترا فقالت ان من صفات الاتكاير والايركانية والايركانية والإيركانية والإيركانية بناف منهم بريطانيا العظمى في الاكثر الثبات وتحمل شدة المواء فيرون في الاغلب النازه في المواء العلق من الواجبات الصحية مثال ذلك اللورد انبوري المروف باسم السير جون لوبوك فاس قوة جمعه المرياضات الطبيعية والسياحة الى الاعتدال والنقال وقال انسبب طول حياته حنايته بقواعد فن الحياة فيأكل مآكل بسيطة قلية وينناول شيئاً قليلاً جداً من الالكحول او انه يكاد لا ينناولما ولا يدخن وهو مشهور بالسياسة والعلم يتمب كثيراً في اعالمه الشين لا ينفكون عن المجيف والدرس والتأليف والاغتراع وهو الآن في الخاصة المحل ويسخن وكانت صحته في جميع اطوار حياته جيدة جداً ، ومثله في عدم الكلال من والسمين من عمره الما بالمبارزي التيلسوف وهو اليوم في السابعة والسمين من عمره المحلول الما المجل ويكنه على المائدة ولكن باعتدال ويشرب المحل فريد ريك هار يسون العالم المؤرخ التيلسوف وهو اليوم في السابعة والسمين من عمره المحلول من المائلة المائية المائية هو مايتناولونه من الماكل وارى العامهم الى وارى الما والمائم المن المائدة المائية المائية المائية المائية والميام المائم المائم المناولونه من الماكل وارى المام المائم المن عمره المائم المائم المن السبعين يجب عليهم ان يقالوا كمة طامهم الى لا ما يتناولونه من المائم المائية طامهم الى المائية المائية المائية المائية المائية طامهم المائية طامهم المائية المائية المائية المائية المائية المائية المائية طامهم الى المائية المائية المائية المائية المائية المائية طامهم الى المائية المائ

النصف مماكانوا يأكلون في فتوتهم • واول قاعدة في الشحة جويت عليها هي از اخرجيمن المائدة بدون أنَّ تكون قابليتي للطمام قد سكنت · وانا مسلم من حيث نناول الاشربة الروحية فلا انناولها طول نهاري اللهم الا في المساء فاني انتأبل قدحًا او قدحين من خمر المانيا الابيض اوغيره ولكن لاعلى انه يدين القوى الطبيعية اوالعقلية . ولا يسعني الا ان أمدح الاعتدال في ثناول الشاي والفهوة في النهار لا في الليل أو المساء . وانا لا ادخن وامقت هذه العادة واعدها مما يثقزز منه ويضر بالحاضرين · فالتدخين كاستعمال السعوط والسكر وحلف الأعانات كلها من الدادات الفاسدة الضارة • وانا اعرف كثيرًا من التاس اثرت في صحتهم عادة استمال التدخين • انا اليوم في السابعةوالسبعين.من عمري لم امرض في حياتي منذ كنت في الناسعة وقد اصبت بالحبيراء وما قط عزفت نفسي عن العمل والكتابة فانا اليوم أقدم المفروض على للطابع من الكتابة بنشاط أكثر من نشاطي ايام حياتي الماضية وعندي ان طول حياتي كان لَنقللي وعنايتي بالرياضة كل يوم في المواه الطلق وربما صعدت الجبل اذا اتسع لي الوقت وما قطُّ تعبت من الهمل ولا عملُت بدون صرور وقال الكونت رو برئس وهوالآن في السادسة والسبعين خدم الجندية وقاسى الاهوال في حياته واكل الجشب وشرب المكر وتمرض لللاريا والامراض وحذر حصار للدن ومماركة الابطال ومع هذا فهو في اجود صحة: ان سبب طول حبل اجلدناشي: من أنه بدخن قليلاً اولا يدُخن وآنه يأ كل ويشرب بالاعتدال · والسيروبليام ميكايل روزتي هو الآن في التأسمة والسبعين من عمره عالم واديب ُسئل عن القواعد التي يراها لدوام المحمة فقال انالاعتدال في مأكمه ومشربه هو سبب صحته وقد اعتدت التدخين منذ صباي وانا اعد مكثرًا منه وارى انه يشوش علي الهضم في الاحايين ولكني لست مصابًا بسوء الهضم وقال السير شارل ستانلي وهو من كبار الممثلين والمضين وعمره الآن ٧٤ سنة انه ياً كل كل ما يشتعي ويشرب ويدخن كذلك ولكن باعتدال · وقال المستر جورج برنارشواف وهو في الثانية والخسين من عمره خيايب كاتب اديب ناقد قصمي وهو ممن يركب الدراجات ويعاني السياحات والسباحات: اني لم اثناول اللم منذ ٢٧ َ سنة واني لااشرب الالكحول وارى انها ضارة في ارباب الاقلام فعي ليست مقوية على العمل بل غدرة وشاربها لاُ بِغَثِمَعلِيه بالافكار بل يضيع منها اما التدّخين فلا اتماطاه واراه قذرًا. وترى العقيلة الين ترَّي المثلة وهيالاَّن في الستين ولكنها اذا ظهرت على محل النخيل فلا تظن الا انها في السابعة عشرة من عمرها أن أحس قاعدة الصحة أن يأ كلُّ الانسان في اوقات معينة قالت حاولت أن انقطع مرة عن اللحوم فضعف جسي بعد شهر ثم حاولت مرة الجلام من المقنيس (YY)

ان امتنع عنها فلم اقدر فظهرت في صحة ما يقال من ان ما ينفع واحدًا قد يكون سماً لفيره ولا اثناول مشروبًا على اللهام واتا على ثقة من ان الماء احسن شراب ولكني اشرب كمية قلية من الخمر والويسكي على انني اراها اضرعلى الانسان من طبخة بماوية بالخرطوش سيف ايدي اناس لا يحسنون ان يضبطوا اغسهم ولا ادخن وان حاولت التدخين. وقال الاستاذ الفود روسل والاس وهو من ابناء التسمين وخصيم داووين في مذهب الشوءاشنال بمذهب الانتخاب المطبيعي والجنرافية الجيولوجية و يحث في المادة والسحة الاجتاعية وانتويم المناطيسي فقال انه الى السيمين من سنة كان يأسحل كما يهوى وكان هضمه جيدًا ثم ضعف هفمه المن الشروبات الروحية باعتدال وفي الخامسة والمشرين من عمره امتنع عنها كل الامتناع فجادت صحته وقال ان التجارب والنظر دلته على ان المرة اذا قرب ان يشنج يبني الامتناع فجادت من عن الانكول كل الامتناع لانها تضر به لامحالة وان يقلل من الطعام وانا الناول الشاي والقهرة واحسراوات عملي في الصباح والمساء بعد ان الناول كأسما من الشاي ومدة مناساي المدخن قوف من التدخين لما وأيت من سوء اثره في المدخن و

نوم النباتات ويقظتها

يختلف ميعاد نوم النباتات بحسب اجناسها فاللبلاب الاحمر ينتم عند البفسق ونبات زهرالربيع يزهر في الشمس عند مفيمها وازهار النوفر (عرائس النيل) تطبق زهراتها المالونة في آخر النهار وتفوص في الماه من الليل .

الثقاب في يا بان

يشتغل في صنع الثقاب او الكبريت في بلاد اليابان ١٣٠ الف نسمة ففصدر يابان منه بما قيمته ستة وعشرون مليونًا وربع مليون فرنك هذا مع ان المواد الاولية لصنعه لا توجد في بابان ومع تشدد اليابانيين في ان لا يوقدوا المصابيج التي يوقدونها لاجدادهم الا من شعلة نار صافية ما برح استمال الثقاب يزداد في الاستمال بين اليابانيين

المثلون في اميركا

يشكو الممثلون في اوربا من قلة ار باحهم بالنسبة للمشلين في اميركا فالسكاروزو يشاول خمسهائة الف فرنك التمثيل ثماني ليال واكثر من مائتي الف فرنك لاغان تغنى الها آلة الغراموفون ومثل ذلك في الليالي الخاصة ثم انه يأخذ في الاحبوع ربع مليون فرنك لنقشه الخاصة في الفندق والمطم ويرجح الممثل بادرفسكي في كل شتاء ١٣٥ القاً وكوبليك نصف مليون وبالنظر لكثرة المثفرجين في امبركا ولفلاء اجور التمثيل فالليلة نريج في الدنز الجديد عشرة اضعاف ما ترجج في العالم القديم.

تفاحة هائلة -

عرف علماه النبات اكبر شجرة ثفاح في المالموهي في شسهير من ولاية كننكيت في اميركا الشهالية غلظها خمسة لهنار وعلوها خمسة وعشرون مثرًا وعمرها مائنا سنة وهي نعطي اثنين وخمسين هيكتولترًا من الثمر في السنة وخمسة من اغصانها تعطي ثمرًّا سنة واحدة والثلاثة الاغصان الباقية تعطي في السنة التالية الا ان ثفاحها صنير ويكاد يكون غالبًا من طعم .

سعن قديم

عثر اثناء الحفر في احدى المحافر في ابرلاندا على عدة اواق من السمن تبين بالخمص انه قديم جدًا ظاهره ابيضوكاً فن فيه حبوب وباطنه استجال كتلة شمية وارف ما وجد ثمت من جلود البقر ازال كل شك في ان السمن اصلى لا شائبة فيه .

اطباء يابان

راجت صناعة الطب في يابان واي رواج فبينا تخِد في فرنسا وهي عش الاطباء خمسين طبيباً لكل مئة الف نحمة ترى في يابان تسمين طبيباً لكل مئة الف وقد زاد اطباه يابان في سنة ١٩٠٧ وحدها ٧٥٠ طبيباً ٠

وتف على العلم

وقف حسن بك زايد من سراة مصرزهاء خمسين فدانًا من اجود اطبانه في المنوفية على مشروع الجامعة المصرية - وهذه الاطيان تساوي احد عشر الف جنيه بارك الله بمانحها واكثر فينا من امثالة -

هبة محمودة

تبرع احد محسني الاجانب في مصر بخمسهائة جنّيه فجمعية الخيريةالاصلاميةولم يحب ان يذكر اسمه مثل الذي كان تبرع لها في السنة الماضية بخسسة آلاف جيه ولم يحب ان يذكر اسمه ٠

مدرسة صناعية بالقيوم

نجز بناه مدرسة صناعية للبنين في النيرم كلفت عشرة آلاف جنيه جمها الاهلين ومنها الف جنيه اعانة من الاوقاف ومدة الدراسة فيها ست سنيهف ثلاث للقسم العلي رَنَارَتْ **الصَنَّعِي وَالسَّنَامُ التِي تَعَلِمُ فِيهَا النَّقَشُ وَا**لْتِهَارِةُوالْبَرَادَةُوالْخُواطَةُوالْخُدادةُوالْسروجِية و**ستدفع المعارف ٨٥٠ جنيها اعان**ة سنوية لادارتها ويدفع الاهاون ٣٥٠جنيها لهذاالفرض مناجع الهترول

متاحم الميترول كداجم إشح. الحجري آخذة بالنضوب شيئًا فشيئًا فقد د نزل ممدل ما يستخرج من متاجم ايالاش ولوهيو وفيرجينا والتكساس ولوزيانا في الولايات الخصدة كما فل معلمه في غاليسيلمن بلاد النمسا وكذلك الحال في القافقاس من بلاد الروس فان ما يستخرج منه نزل الى ثلث ماكان يستخرج منه باديء بده

الياف الخشب

أَخْدُوا يَسْجِون من الياف الخشب نسيجًا بقوم مقام القطن واكتان و يكلف اقلُّ منهما في الثَّن يل اقلّ من الحريركما اخذوا ينسجون قماشًا اشبه بالصوف من بعض مواد يمزجونها بماء المبحر .

الزرنيخ والحمى

اثبت احد الاخصائيين من الاطباء ان الزرنيخ هو الدواء الوحيد الذي بتي من الحى الصفراء فقال ان التي شخص في اورليان الجديدة استعماوا الزرنيخ سنة ١٩٠٥ فنجوا كلهم من هذه الحمل الحبيثة وهم معرضون المدوى من كل جانب

مجهر جديد

اخترع مجهر (ميكروسكوب) جديد ترى فيه ادق الدقائق بحيث يكون الانتفاع به ضعني الجهر الحالي فيه ترى كيف تكبر الجراثيم وكيف تسير المدوى وكيف يسري اللقاح في الجسم .

التصوير البارز

اخترع حدهم طريقة للتصوير الشمسي البارز ويقولون انها سنكون داعية لتغيير التصوير ظهرًا ليطن الا ان الصور التي ترسم على هذا النحو لاتصور الطبيمة في منظرها الحقيقي كله .

عداد جديد

. كان باسكال لول من اخترع العداد رما زال المشتغلون متوفرين على تحسينه وآخر حداد اخترع كان لمبتدس رومي ظهوت فوائده العديدة لانه يعد من الارقام من عشرة المي عشرين في وقت واحد ولا يجصل فيه خطأ ولا يتعب عقل المشلغل به

القطط والكلاب

اخذت المحاجر الصحية منذ مدة تتوفر على ابادة الجردان والف بران في السنن لانه تبين النها ناقلة لمدوى الاوبئة البشر وقد انتبه احد اطباء نيو يورك الى الاضرار التي تلحق من التمطط والكلاب بنقاما في و برها بعض الجرائيم والديدات التي تجلب النمرر على المحجد واورد على ذلك عدة ادلة منها انه حدث، منة ١٨٨٧ و بالا كبر بين القطط في لمدرافكان القط يحمل الى اخيه المدوى و بالتالي تسري الى الاولاد الذين يلمبون مع تلك القطط وحدث في سنة ١٩٥١ ان الطاعون اشتد في الاسكندرية وماكانت جوائيمه تنتقل اولا من ملاح الى ملاح على الباخرة الا يواسطة قط كانوا يدالونه و يجبونه و وترى بعض الام المتدنة الآن ان تمدل عن حب القطط والكلاب حباً بالتوقي وحرصاً على السحة وقد بدأت المانيا فحظر دخوا الى المبدليات وياحبذا لوحظر دخوا الى العادر والمعام

بطائح اميركا

ستوافق حكومة الولايات القدة على تجنيف البطائح في ولاياتها فيكون منها من الارض القابلة للزراعة ما يكني لاعالة اثني عشر ملمونا من النفوس على ان يكون لكل واحد منهم سستة عشر هكتار امن الارض وتساوي هذه الاطيان مليارًا من الجنبهات ويستلرم ذلك انفاق عشرة ملايين فونك

حفظ المخطوطات

بعد ان احترقت مكتبة تورين في ايطالبا وذهبت فيها الوف من المخطوطات النادرة اخذ اهل العلم في اور با واميركا يفكرون في طريقة لحفظ المخطوطات لانها تكون في النالب غير متعددة فاذا وجد في احدى المكاتب مخطوط يعد في نظر العلماء كنزًا لانه لامثبل له وقد ارتأى بعضهم في تقل صورة من كل مخطوط نادر تطابق الاصل بشكلها وخطها الا ان هذا العمل بحتاج الح نققات طائلة وتقدم المسترخولي المحكومة الولايات المحمدة مؤخرا ان يجمل مصفحات (كليشهات) المخطوطات وامهات العلواج والنقرد في مكان واحد وان يجمل منها مسودات (بروفات) بتناولها الساء ويستميرونها للاستفادة منها لقاء ثمن بخس والغالب ان مكاتب اور با تضطر بعد حبن الى الجري على هذه الطريقة لحفظ الكشب النادرة .

مرس جديد

اكتشف مرض فى افريقية جديد اسمه البالري La Baleri بشبه النوام اي مرض النوم وهو عبارة عرف النوم النوم وهو عبارة عرف القطط والخدار بر وهو عبارة عرف القطط والخدار بر فيصاب الحيوان بنزلة في القه واذنه فيضعف في الحال و يستد هذا المرض بالقرب من الاجهار بحيث الاجيسر تربية هذه الحيوانات الاعلى بعد خسة عشر كياو مترا عن المباو بحيوانا له على بعد خسة عشر كياو مترا عن المباو

سرعة البواخر

تتبارى كل من انكاترا والمانيا والولايات التحدة في سرعة البواخر والبوارج التي تنشئها كل واحدة منهن بحيث يتساءل المارفون قائلين : اما لهمانه المباراة في السرعة من حد تشف عدد - اما زيادة السرعة فلا تنأتى الا بزيادة النوة الحركة فان قطع اثنتي عشرة عددة وحمل ستة عشر الف طن تقنفي قوة ٤٠٠٠ حصان وسرعة خمس عشرة عددة تقتفي قوة ٤٠٠٠ و ٢٢ عقدة يقتفي لها ٢٠٠٠٠ و ٢٢ عقدة يقتفي لما دومكذا يزيد معدل الاتفاق زيادة هائلة

آلة للكتابة

اخترع احدهم آقة سهاها الستينونبيا La sténotypie وهي تنقل الكلام بدون استمال اشاوات الاختزال المووفة وهذه الطويقة تلني عدة آلات اخترعت من هذا التبيل لنقل الكلام فيقرأ الانسان الكلام فيها بسرعة كأنه يقرأ الملاء مجيحا او طبعا حجر يا عادياً

خسائر مصر

قندت مصرفي الاشهو الثلاثة الاخيرة ثلاثة رجالكان لهم أثر مهم في الخطابة والكتابة والتأثيروهم ابراهيم بك اللقاني ومصطنى باشاكامل وقاسم بك امين زوجان معمران

احت**فل في احدى قوى بلاد المج**ربمرور مئة سنة على زواج رجل عموه الآن ٢٦٦ سنة **وامرأة عموها ١٦٦ سن**ة وقد بلغ عدد اولادها واحمادها واحماد احمادها ٢١٢ نسكً **ومناهما الاميراط**ور فرة يس يوسف بسيدها المتوي ·

الكلاب والكلب

احصيت الكلاب في باريز وضاحيتها فكان عددها ٢٩٣٥٣ كلبًا اصيب يا كتاب منها • " عضت ٢٠٨ اشخاص لم يمت منهم احد و بذلك ثبيّت ان العضات البشرية تشفى باقل مرعة نما تشفى عضة الكلاب •

اشجار اميركا

قدروا انه لا تمفي خسون سنة حتى لا بيق في اميركا الشهالية صقع مشجرلان المقطوع منها يربي على المغروس فمدل النمو٣٣ ونصف في المئة ومعدل النقص ٩٤ في الثنة وبعد خمس وعشرين سنة بفني الصنوبر الاصغر ذو الورق الطديل كل ذلك لما تقتضيه الصناعة هناك من الاخشاب ٠

الحىالتيفو ثيدية

كان الاطباء يقولون ان اغلاء الماء قبل شربه خير واق من الحميات والاو يئة الا ان المجاف العمية في نيو يورك ادت الى ان الحمى التيفوئيدية فيها قد انتشرت في الناس بواسطة الذباب اذئبت ان ظهور الذباب يسبق انتشار هذه الحمى كل سنة بايام قلائل وثبت لديها ان هذا المرض الحميث يكثر حيث يكثر الذباب في المستودعات المجموية الكبرى وعلى الارصفة ورأت بالحجمور الميكووسكوب) على رجل كل ذبابة وفها الوقا من الجراثيم الخبيئة فاذا زارت ذبابة وجهك او طعامك ولو قليلا تتوك نيه اثرًا لها وذكرى سيئة وتبتي جرثرمة معدية نتيمها حمى مهلكة .

الجرادفيافريقية

ذهب احد الانكليز في افريقية الجنوبية الى بعض الاماكن التي انتشر فيها الجراد انتشارًا هائلاً فعمي عليه طريقه ولم يمد يعرف اين يذهب وقد حسب الجراد الذي سقظ على ساق شجرة واحدة فكان خمسائة جرادة فاذا انتشر الجرادفي قطر بهذهالكثرة لا يتقفي نصف نهار حتى يجرد جميع خلاتها وتمراتها ويجعل حاصلاتها وغيراتها اثرًا بعد عين .

مدرسة للامهات

أسى بعض اعيان الانكابز واطبائهم لجنة ناطوا بها تعليم الامهات الفقيرات اللاقي لم يسعدهن الحظ ان يشملن في صغرهن ما ينفعهن في كبرهن · والتعليم الذي يسملنه تعليم عملي بلتي عليهن خطباً تدور على تربية الاطفال وحفظ انسحة وتدبير المغزل ونفصيل ثباب از واجهن بحيث تصلح ليلبسها ابناؤهن ثم ان الآباء يذهبون ايضًا الى تلك المدارس نمرة في الاسبوع وثلقي عليهم در وس ثنفهم وثنفه ذويبم كالتي ثلق على ازواجهم وقد اسفرت هذه المدارس عن نفع عظيم سيّ التربية وقالت من الوفيات بين الاطفال ويفكر رجال الانكليز ان يكثروا من هذه المدارس في جميم اصقاع انكتارا

صحافة المانيا واميركا

بلغت العجافة في المانيا ارقى درجات الاوثقاء فنيها بجسب احصاء اخير ٨٦٦٨ جريدة وعجلة منها ٢٨٩٤ صحيفة النشر باللغات الاجنبية واقسدم جريدة سيف المانيا هي جريدة في ككفورت أنشت سنة ٢٨٩٥ وجريدة ما كوبورغ أنشتت صنة ٢٨٦٠ و يعجب المراقبون العركة الاجتاعية اليوم من ارتقاء الصحافة الاسبوعية في الولايات التحدة وهي الجرائد التي تصدر ايام الآحاد فان ما تطبعه كل واحدة منها يختلف من نصف مليون المحالة الميون وفي نيو يورك وحدها من هذا الفرب من الجرائده ١ جريدة وفي فيلاد لهيا الومثلها في شيكاغو وهي من احسن المجالات في الحقيقة لانها تصدر في منة صفحة الومثم ملى ما يرقي المقل و يهدي السيل

محاكم الاطفال

تألفت في بروسيا باان لحماية الاطفال لقوم بوطيفة مستنطق وهي موافعة من اساتذة وقسس فاذا ارتكب طفل ذنباً لنظر في جرمه تحقق فيا اذا كان ارتكبه عن جهل او خبث فاذا رأته مسؤلا عاجنت يداء تحيله الى المحاكم واذا كان ارتكب ما ارتكب بدون تمييز ترسله الى الاصلاحية على ان حكومة المانيا نفكر في انتاء سحاكم نظامية للاطفال

الالكحول والجرائم

ثبت لاحد قضاة فرندا ان الجرائم تزيدفي اكثر مقاطعاتها على نسبة ازدياد المشرو بات الروحية وان معدل السن التي كانت ترتكب فيها الجرائم كان ثلاثين فاسمج اليوم عشرين سنة وان عدد الانتجار يزيد وان كثيرة الجنون زادت زيادة هائلة فكان منذ خميين سنة في فونسا ٣٢ عندل الشمور في كل مئة الف صاكن فاصبح سنة ١٩٠٥ - ١٩١٠ بل بلنم في معض المقاطعات ٣٣٤ والسبب في ذلك انه كان في فرنسا خمارة واحدة لكل ١٩٢٨ ما كذا ١٩٠٨ فضصاً



الجزء الخامس من المجلد الثالث

جمادی الاولی سنة ۱۳۲۹ موافق بولیو (حزیران) سنة ۱۹۰۸

رسالة عبد الحميد الكاتب

في نصيحة ولي العهد

قال ابوالفضل احمد بين إلي طاهر في كتابه المشور والمنظوم ومن الرسائل المفردات رسالة عبدالحميد بين يحيى الى عبدالله بن مروان حين وجه لمحاربة الشحاك اغارجي (١١) في تعبية الحروب فانه يقال انها لا مثل لها في معناها : (٢)

(١) هو الفتحاك بن قبس الشيباني الخارجي كان له شأن في اواخر الدولة الأموية في الكوفة وواسط خرج سنة سبع وعشرين ومائة واستولى على الموسل وكرّ وماقال ابن الاثير موادث سنة ثمان وعشرين ومائة وبلغ موان خبره وهو محاصر حمص مشغل بقال الهلم فكتب الى ابنه عبدالله وهو خليفه بالجزيرة أمره ان يسير الى نصيبين فيمن معه ليحتم المختاك عن توسط الجزيرة فسار النهاك الى نصيبين فحضر عبدالله فيها وكان مع المختاك ما يزيد على مائة الله ثمان موان سار النهاك المنتحاك فالنقوا بنواجي كندتوثا من عمال ماردين فقاته يومه جمع فاحدقت المختاك واصحابه خول مروان والحوا عليهم في القنال حتى تناوهم وقلة وكثرة ظهور الخوارج على الامويين في آخر امرهم دعت مروان الى ان يكتب الى ابنه بهذه الرسالة من انشاء كاتبه عبدالحيد في ادهرة على مطورها من امر المختاك وجنده

 (٣) نشرنا هذه الرسالة على ما فيها من التجريف حرصاً على فوائدها الظاهرة محافظين الجزه ٥ المجلد ٣ من المقديس اما بعد فان امير المؤمنين عند ما اعتزم عليه من توجيهك الى عدواته الجلف الجافي الأعوانييالتسكيم في حيرة الجهالة وظلم الفننة وسهاوي الهلكة ورعاعه الذين عاثوا في الارض فسادا وانتهكوا محرمه استحقاقا وبدلوا نعم الله كفرا واستحلوا دماء اهل سمله جهلا احب ان يعهد اليك في لطائف امورك وعوام ثوقتك ودجائل احوالك ومضطر تنقلك عهد "يحملك فيه ادبه ويشرع لك عظته وان كنت والحمد لله من دين الله وخلافته بحيث اصطنعك الله لولاية السهد عندما لك بذلك دون لحتك وبي ابيك

ولولا ما امر الله به دالا عليه بنقدمة المعرفة لن كانوا اولي سابقة في (الدين) وخصيصي (١) في العلم لا بمجتدامير المؤمنين منك على اصطناع الله اياك بما يراك اهله في محلك من امير المؤمنين وسيقك الى رغائب اخلاقه وانتزاعك محمود شيمه واستيلائك على تشابه تدميره .

ونوكان المؤدبون اخذوا العلم من عند انفسهم وُلفنوه الهاما من تلقائهـــم ولم يشلوا شيئًا من عند غيرهم لفلناهم علم الغيب ووضعناهم بمنزلة خالفهم المستأثر يعلم الغيب عنهم يوحدانيته وفردانيته في الاهيته واستجاجًا (؟) منهم لتعقب في حكمه ونثبت في سلطانه وتنفيد اوادته على سابق مشهبته ولكن العالم الموفق الغير الخصوص بالفضل الهبو بمزية العلم احركه معادًا عليه بلطيف بحثه واذلال كنفه وصحة فعمه وهجر سآمته .

وقد ثقدم امير المؤمنين اليك اخذا بالحجة عليك مؤديا حق الله الواجب عليه سيف الرشادك وقفاء حقك وما ينظر الوالد المعني الشفيق لولده ، وامير المؤمنين يرجو ان ينزهك الله عن كل شيء قتيع بهش له طمع وان يعصلك من كل مكروه حاق باحد وان يحصلك . من كل آقة استولت على امريء في دين او خلق وان بيلغه فيك احسن ما لم يزل يعوده ويريه من آثار نحمة صامية بك الى ذروة الشرف وشجحة لك يسطة الكرم لائحة بك في الزهر معالي الادب ، والله استخلف عليك واسأله حياطتك وان يسمعتك من زيغ الهوى ويحضرك دواعي التوفيق معالى على الارشاد فيه فانه لا يعين على الحبر ولا يوفق له الا مو العراق العراق العراق العراك على الدراك العراق العراك العراك حياتها العراك حيارها قاصداً

على عباراتنها ولم نصحح منها الا ماكان من قبيل الاشياء الظاهرة وابقينا سائرها على ما وجدناه فسمى ان يشر احد على نسخة اخرى فيصحح ما نمذر علينا تصحيمه وقد اشرنا إلى محال الاشكال منها بعلامة استفهام وفسرنا المبهم من الفاظها

(١) يقال خصه بالشيء خصاً وخصوصاً وخصوصية وخصيصي (بالفتح والقصر و يد)
 وخصية وتخصة فضله ولا نظاير لها الا المكيثي

الى سعة عاقبتها وأمن سرحها وشرف عزها وانها لاتعاف بسخف الخفة ولاننسى بنفريط النفلة ولا يتعدى فيها بامن حد (٤) وقد تلقلك اخلاق الحكمة من كل جهة بفضايا مرغير تعب المجث في ادراكها ولا متطاول المنال للمروتها بل تأثيلتُ (١)منها اكرمٍ معانيها واستخلصت منها اعتق جواهرها ثم شمرت الى لباب مصاصها واحرزت منفس (٢) ذخائرها فأقتمد مااحرزت ونانس نيا اصبت .

وأعلِم ان احتواءك على ذلك وصبقك اليه باخلاص لقوى الله في جميع امورك مؤثرًا ا لهاواصطبارك على طاعته واعظام ماانم به عليك شاكرًا لها مرتبطًا للزيد بحسن الحياطة له والذب عنه ان تدخلك منه ساَّ مَه أَلال او غفلة او ضياع او سِنة تَهَاوِن او جهالة معرفة فان ذلك احق ما بدي، به ونظر فيه معتمدًا عليه من القُوة والآلة والانفراد .. "محماب والحامة (٣) فتمسك به لاجئاً اليه واعتمد عليه مؤثرًا له والتجيُّ الى كنهه متحرزًا به انه ابلغ ما ُطلب به رِسَا الله وانجِعه مسألة واجزله ثواباً واعوده سعياً واعمه صلاحاً وارشدك الله لحظك وفعمك سداده واخذ بتلبك الي محوده .

ثم اجعل لله في كل صباح ُ ينم عليك بيلوغه و يظهر منك السلامة في الشراقه من تفسك نصيبًا تجمله لله شكرًا على ابلانه ا يك يومك ذلك بصحة وعافية بدن وسبوغ نعر وظهور كرامة وان نقرأ من كتاب الله عزَّ وجل جزأ تردد رأيك في ادبه ونزيت لفظك بقراءته ويحضره عقلك ناضرًا في محكمه ونفهمه منفكرًا في منشبه فأن فيه شفا. التلوب من امراضها وجلاء وساوس الشيطان وسفاسفه وضياء معام النوار تبيانًا كل شيء وهدى ورحمة القوم يؤمنون ثم تعبد نفسك تجاهدة هواك نانه مغلاق احسنات ومفناء المسئان واعران كل اعداتك الدعدة يحاول منكتك وبمترض غفلتك لانها خداع ابلس وحيالل مكره ومصائد مكيدته فاحدرها عجانباً وتوقبا محترساً منها واستمد بالله من شرها وجاهدها اذا لناصرت (٤) عليك بعزم صادق لا ولية فيه وحزم نافذ لا مننوبة ١٥١ لرُّيك بعد اصداره عليك وصدق غالم لا مطمر في تكذيبه ومضاءة صارمة لا أا قامعياونية صحيحة لا خلجة (٦) شك فيها فان ذلك ظهري (١) صدق أن على رده عنك وقطعها دون ما لتطلع اليه منك وهي واقية لك سخطة رك داعية لك رضا المامة سأترة عليك عيب من دونكُ فازدن به ملتحفًا واصب باخلاقك مواضعها الحبيدة منها وتبوق عليها التي نقطعك عن (٣) الاقارب (٤) ثناصرت الاخيار صدق بمضابعةً (٥) استثناء (٦) اضطراب (٢) الظبري

ما يجمله المرة عدة له عند مس الحاجة اليه

بلوغيا وتقصرك عن ساميها نحاول بلوغ غايته محرزًا لها بسبق الطلب الى اصابة الموضع محصنًا لاعالله من البجب فانه رأس الهوى واول الغواية ومقاد الهلكة حارسًا اخلاقك من الآفات المتصلة بساويء العادات وذميم ابثارها من حيث انت الففلة وانتشرالضياع ودخل الومن فنوقّ الآقات على عقاك فان شواهد الحق ستظهر باماراتها تصديق رأ يك عندذوي التعي وحال الأعي وفحص النظر · فاجتلب لنفسك محمودالذكر و باقيالسان الصدق بالحذر لما تقدم الماشخيد المير المؤمنين منحرز امن دخول الآفات عليك من حيث المنك وقاة تقلك بحكمها. ومنها فنقلك امورك بالقصد وتصون سرك بالكتان وتداري جندك بالانصاف وتذلل تفسك المدل وتحصن عبوبك بنقويم اودك وأناتك فوقها الملال وفوت انحمل ومصابك فدرجها ١٪) رؤية النظر واكثنفها بأناة الحبر وخلواتك فاحرسها من الغفلة واعتاد الراحة وصمتك فانف عنه عيُّ اللفظ وخف فيه سو. القالة (١) واستاعك فأرعه (٢) حسن التقهد وقوء باشهاد العكر . وعطاءك فانهد له (٣) بيوتات الشرف وذوي الحسب وتحرز فيه من السرف • وحياءك فامنعه من الخمل و ثنت فزعه عن التهاون وأحضره قوة الشُّكِيَّةُ(٤) وهذو بتك فقصر بها عن الافراط وأسمد بها اهن الاستحقاق وعفوندفار تدخله تعطيل الحقوق يجفذ به واجب المفترض واتم به أود الدين • واستثناسك فامنع منه البذاءة وموالمثافة وتعدلناه ورك غذه اوةا وقدرد النات لا يسنفر لا قوتك ويستدعى سآ متك وعزمتك فأفف عنها عجل: الرِّي ولجاجة الاقداء - وفرحات فأشكها عن البطر وقيدها عن الزُّهُو وروء ثلث قطها من دهش الرُّي واستدارُم الخضوع وحدَّارتك (فاصرفها) عن الجبن واعمديها تحزم ورجال فقيده بخوف الفائت وامنعه من أمن الطلب

هذه جوْلُمهِ دَخَاءُ التقص منها واصل الى العقل بلطائف الله وتصار يف حوله فأحكمها عارفًا وتقدم في الحفظ لها ممتزمًا على الاخذ برراشدها والانتهاء منها الى حيث بلغت بك عظة الهير المؤهدين واديه ان شا. الله

ثم ليكن بطانتك وجلماؤان في خاوانك ودخلاؤك في سرك اهل الفقه والورع من لعل بيتك وعامة توادك تمن قد حنكته السن بتصار بف الامور وضبطته فصالها بين قوائن البزل (د) وقلبته الامور في ننونها وركب اطوارها عارفًا بحاسن الامور ومواضع الرأي وأمون التصيير مطوئ الضمير على الطاعة

⁽١) يطلق القول في الخاير والقال والتهيل والقالة في النه (٣) يقال ارعني مممك وراعني محمك وراعني محمك استعم لمقالي (٣) ببد الهدية عظمها واضحمها (٤) الشكيمة قوة القلب (٥) البازل في المبدى الخيار البازل للرجل الكامل في تجربته تشهيم بالهيم البازل الرجل المبدى المبدى

ثَمُ أَحضرهم من نفسك وقارًا دَستدعي منهم بك الهيبة واستشاسًا يعطف اليك منهم بالمودة وانصاقًا بقل اقاصيهم منك عما تكره ان ينتشر عنك من صحافة الزأي ويقطعك دون الفكر .

وتعلم أن خلوت بسر فالقيت دونه ستورك وأغلقت عليه ابرابك فذلك لا محالة مكذوف للعامة ظاهر عنك وان بستمرت بما ولمل وما أرى اذاعة ذلك ، والم بما يرون من حالات من 'ينقطع به في تلك المواطن فنقدم في احكام ذلك من نقسك وسد خله عنك فانه ليس احد اسرع اليه سوه التالة ولفظ العامة بجبر او شرتمن كان في مثل حالك و مكانك الذي اصبحت به من دين أنه والامل المرجو المنتظر ، واباك أن ينحز (١) فيك احد من عامتك ، و بطانة خدمك بضعفة يجد بها مساغًا الى النطق عندك بما لا يسترتك عبه ولا مخفو من لا تتمه ولا تأمن سوء التالة فيه ان نجم ظاهرًا وعلن باديًا ولن يجترؤًا على تلك عندك الا ان يو وا منك اصفاء اليها وقبولا لها وترخيصاً بها

ثم اياك أن يذض عندك بشيء من الفكاهات والحكايات والمؤاح والمضاحك التي يستخف بها اهسل البطالة و يتسرع نحوها ذيو الجهالة و يجسد فيها اهل الحسد مقالا لميب يرضونه ولطمن في حق يجحدونه مع ما في ذلك من نقص الرأي ودورن المرض وهدم الشرف وتأثيل الفئلة وقوة الحاج السوء الكامنة في يني آدم كمون النار في الحبر الصلد فاذا قدح لاح شرره ولهب في وميضه ووقد تقرمه ، وليست في احد اقوى سطوة واظهر توقداً واعلى كمونا واسرع اليه بالهيب منها الى من كان في سنك من أغفال الرجال وذوي المنفوان في الحداثة الذين لم يقع عليهم سات الامور ناطقاً عليهم لاتحيا ظاهراً عليهم المنفوان في الحداثة الذين لم يقع عليهم سات الامور ناطقاً عليهم لاتحيا خاهم المحت وسمها والمرافق عنهم واخلة بهم الصحت في الحركة مستحمات (؟) يدفعون به حرب الفسهم نواطق السن اهل البني ومواد ابسار الحد .

ثم تسهد من نفسك لطيف عيب لازم ككثير من أهل السلمان والقدرة من أهار (?) النسرع ونخوة التيه فأنها تسرع بهم الى فساد رأيهم وتهجين عقولهم في مواطن جمة منها فالماقتدارهم على ضبط افتسهم في مواكبهم ومسايرتهم العامة . فن مقلقل شخصه يكثر الالنفات تزدهيه الحفة و يطوه اجلاب (٢) . ارجال حوله . ومن مقبل في موكبه على والجمع بزل كركم وكتب (١) انخر في فلان اذا عابه واستضمه وصغر شأنه (٢) الجلب اختلاط الاصوات كالجلبة واجليوا وجليوا فعلان من الجلب بمنى الصياح وحامة الناس.

مداعة مسايره بالصاحبة له والتضاحك اليه والايجاف في السير مهمرجاً (١) وتحريك الجيارح مستسرعاً يخال له ان ذلك اسرع له واخف لطبته فلقمس في ذلك هيئنك ولتجمل فيه رعبتك وليقل على مسائلك اقبالك الا وانت مشر خطر غير ملئنت الى تعدث ولا مقبل عليه يوجهك في موكبك لهادئنه ولا عفف في التحريك التحريك فانتها فولا عفف في حال حليل على كثير من غيوب امره ومشتر احواله

واعلم لن اقواماً سيسرعون اليك بالسعاية و يأتونك من قبل النصيحة و يستميلونك باظهار الشققة و يستدعونك بالاغراد والشبهة و يوطئونك عشوة (٢) الحيرة ليجعلوك لهم ذر يعة الى المشتكال (٣) العامة بتوضعهم منك في القبول منهم والتصديق لهم على من قرنوه بتهمة او لمسرعوا يك في امره الى الظنة فلا يصلن الى مذافهتك ساع بشبهة ولا معروف بنهمة ولا منسوب الى بدعة فيعرضك لا بتداع سيف دينك ويحملك على رعيتك ما لا حقيقه فيه ويحملك على اعراض قوم لاعلم لك بدخلهم الا بما اقدم به عليهم ساعياً واظهر لك منهم مشعبين .

ويبكن صاحب شرطك ومن احببت ان يتولى ذلك من قوادك اليه انتهاه ذلك وهو السوب لاونتك والستم لاقاو يلهم والناحص عن نصائحهم ثم لينه ذلك اليلت على ما يرافع اليه منه لتأمره بامرت فيه واقفه (٤) على رأيك من غير ان يظهر ذلك الماءة فان كان صوابً ذلك حظوته وان كان خطأ اقدم به جاهل او فرصة يسمى بها كاذب فنالت الباغي منها والمنطقة وتدرمن واليك اليه نكال لم يعصب (٥) ذلك الحطأ بك ولم تنسب ال تتويطه وخلوت من موضع الذم فيه

فاغهم ذمَّك وتقدم الى من تولَى فلا يقدم على شيءٌ ذاظرًا فيه ولا يحاول اخد احد طارقًا له ولا يعاقب احدًا منكلاً به ولا يخل سبيل احد صافحًا عنه لاظهار براءته وسمجة طريقته حتى يرفع اليك امره و ينهي البك قفيته على جية الصدق ومنحى الحق

فلن را يُت عليه سبيلاً لمجس او مجازًا لمقوبة امرته فتولى ذلك من غير ادخال له

⁽¹⁾ الممرجة المخة والسرعة ولهط الناس والاختلاط في المشي والهملجة سير الدابة في سيعة وبخترة (٢) المشوة الخلمة كالمشواء وركب فلان المشواء اذا خبط سيف امره (٣) من قولم استأكل الفعفاء اذا اخذ اموالم (٤) وقف يتعدى بنفسه قال مالى وقفوهم المهم مسؤفون اما وقفته توقيقاً واوة لما ايقافاً فقد انكره الجمهور وقالوا انهما غير مسموعين الم غبر فسيمون (٥) يحمد بقوئ

عليك ولامشافهة منك له فكان المتوليّ لذلك ولم يجرِ على يدك مكو وه ولانظط عقب نه وان وجدت الى العفو عنه سبيلاً وكان مما قرف به خلياً كنت انت المتولي 'لانعام عليه بتخلية سبيله والصفح عنه باطلاق اسره فتوليت أجر ذلك وذخره ونطق لمسانه بشكرك فقرنت خصلتين ثواب الله في الآخرة ومحمود الذكر في العاجلة ·

ثم اباك وارب يصل اليك احد من جندك وجلمائك وخاصتك و بعانتك بما ألة يكشفها للك اوحاجة بمدهك (١) بطلبها حتى يرفعها قبل الله كاتبك الذي اهدفته الدلك. ونصبته له فيعرضها عليك مميماً لها على جهة صدقها وبكن على معرفة من قدرهافان اردت اسمائه ونجاح ما مثل مثها ادنت له في طلبها احقاً له كنفك مقبلاً عليه بوجهك مع ظهور سرور منك بما سألك بفسحة رأي وبسطة ذرح وطيب نفس ، وان كرهت قف المحجمة واحببت رده عن طلبته (٢) وثقل عليك اسمانه بها امرت كاتبك الصفحه عنهاومتعه من مواجهتك بها فخفت عليك في ذلك المؤونة وحسن الك الذكر وحمل على كاتبك لائة

وكذلك فليكن رأيك وامرك فين طرأ عليك من الوفود واتاك من الرسل فلا يصلن الميك احد منهم الا بعد وصول عمله اليك وعلم ما قدم له عليك وجهة ما هو مكلك وقدر ما هو سائلك اياه اذا هو وصل اليك فاصدرت رأيك في جوابه واجلت فكرك سيف امره وانفذت مصدر رويتك في مرجوع مسألته قبل ما دخوله عليك وعمله بوصول حاله الميك فرفعت عنه مؤونة البديهة وارخيت عن نفش خاق الروية فاقدمه على رد جوابه بمد النظر والفكرة فان دخل عليك احد منهم فكيك بخلاف ما انهى الى كاتبك وطوى عنه حاجته قبلك دفعته عنك دفة حبيلاً ومنعته جوابك منا ودفعاً تم امرت حاجبك باظهار المختفقة والنفطة ومنهم من الوصول الميك فان ضبطك ذلك مما أيكم لك تلك الاشياء صارفا عنك ميا ونعنك مؤونتها ان شاء الله .

احذر تشييع رأيك واهال ادبك في سالك الرضاوالفضب واعتوارها أياك فلا يزدهينك افراط عجب تستخفك روائعه ويستهويك منظره ولا يبدرن منك ذلك خطأ ونزق خفة لمكوه وان حل بك او حادث وان طرأ عليك و وليكن لك من نفسك ظهري لهلهم نخموز به من آفات الردى وتستعهده (٣) في مهم فازل وتحقب بد امورك في التدبير فان احتجب الى مادة من عقاك وروية من فكرك او انبساط من منطقك كان انجيازك الى ظهر بك

 ⁽۱) بدهه بالامر استقبله به مفاجأة (٣) العلمة بكسراالام ما طلبته(٣) استعبد فائرناً
 من نفسه مجمعه حوادث نفسه

مزدادًا ممالحي**تالا**متيارمنهوازاستدبرت، من امورك بوادر لمهل اومفي زلل او معاندة حق او خطام تدبيركان ما احتجت من رأيك عنرا الك عند تفسك وظهري قوة على رد ما كرهت وتخييًا يؤونة الباغين عليك في القالة واناشار الذكر وحصنًا من غلوب الآفات على اخلاقك لإشاء الله .

وامتع التي بطانك وخاص خدمك وعامة رعبتك من استلحام (1) اعراض الناس عندك بالنية والتحرب البك بشيء من عندك بالنية والتحرب البك بأسماية والاغراء من بعض بعض والنمية البك بشيء من احوالم المستمة عندك او اتحميل لك على احد منهم بوجه النمية ومذهب الشفقة في فامه البلغ محراً الجي مثال الشرف واعون اك على محمود الذكر واطلق لعنان الفضل في جزالة الأي وشرف الممة وقوة التدبير .

والملك تخسك عن الانبساط في المختلك والانقهاق (٣) وعن القطوب باظهار النفس واتحله فإن ذهك ضعف من سورة الجهل وخروج من انتحال اسم الفضل

. وليكن شحكك تبسباً لوكبرا (٤) في احابين ذبك واوقاته وعندكل مرأى ملمي ومشخف مطهي وقطو بك اطراقاً في موضع ذلك واحواله بلا عجلة الى السلوة ولا اسراع الى الطبية هيزر ان يكتنفها روية الحملم وقلك عليها بادرة الجهل ·

اذا كنت في مجلس ملاك وحضور العامة مجلسك فاياك والربي بيمبرك الى خاص من قوادك الوذي الجيم واعارتك سممك من قوادك الوذي الجيم واعارتك سممك ذا الحديث يقد الجيم واعارتك سممك ذا الحديث يقد المقديثة ووقار حسن وحضور فهم ستجمع وقلة تنجير بالحدث ثم لا ببرح وجهك الحبيض قوادك وحرسك متوجها بنظر كين وانفقد تحض فان وجه احد منهم نظره محدثا اورماك يصيم محكا فاختفض عند اطراقا جميلا بابداع وسكون واياك واللسرع في الاطراق والحفقة في تصاريف النظر والالحاح على من قصد اليك في مخاطبته اياك رامتًا بنظره

واعم ان تسخمك وجوه قوادك من قوة التدبير وشهامة القلب فنفقد ذلك عارفا بن حضرك وغلب عمل عالماً بمواضعهم من مجلسك ثماعد بهم عن ذلك سائلا عن اشغالهم التي منعثهم من حضورك وعاقتهم باتخلف عنك ان شاء الله

ان كان احد منهاعوانك وحشمك ثنق منه بنيب ضميره وتعرف منه لين طاعةُو تشرف منه على صحة رأّي وتأمنه على مشور تك فاياك والاقبال عليه في حادث يرد از التوجه نحوه

 ⁽١) استلم الطريق اذا تبعه ولزمه واستلحمه الخطب اذا نشب فيه (٢) الانفهاق في الشيء الموسم فيه

بنظرك عند طوارق ذلك او ان تريه او احدًا من اهل مجلسك ان بك اليه حاجة موحدة وان ليس بك عنه غنى في التدبير او انك لا تقفي دونه رأيًا اشراكاً له في روّيتك وادخلا له في مشورتك واضطرارًا الى رأيه فان ذلك من دخائل العيوب المتشر ببا سوه القائد عن نظرائك وانقها عن تقسك خاتفًا لا عفالها ذكرك واحجيها عن رؤيتك قاطعًا اصاع اولئك عن مثلها عندك او غلبتهم عليك منك

واعلم ان للشورة موضع الحلا وانفراد النظر فابنها محرزًا لها ورمها طالبا لبيانها واياك والقصو رعن غايتها والافراط في طلبها

احنو الاعتزام بكثرة المؤال عرب حديث اما امجيك او امر اما ازدهاك والقطع لحديث من ارادك مجديثه حتى نقضه عليه بالاخذ في غيره او المسألة عاليس منه فان ذلك عند المامة منسوب الى سوء التهم وقصر الادب عن نناول محاسن الامور والمرفة لماوتها وانست محدثك وأرعه سممك حتى يملم انك قد فهمت عنه واحطت معرفة بقوله فان اردت اجابته فين مصرفة حاله وبعد علم بطلبته والا كنت عند انقضاء كلامه كالمتملل من حديثه بالتبسم والاغضاء فاجرى عنك الجواب وقطع عنك السرالهتب

اياك وان يظهر منك تبرم مجلك وتغجر بمن حضرك وعليك بالنبت عند سورة النفب وحمية الأنف وملال العبر في الاسر تستجل به والعمل تأسر بانفاذه فان ذلك عفف سائر وخفة "مردية وجهالة بادية · وعليك ببرت المنعلق ووقار المجلس وسكون الربح والوفض لحشو الكلام وترديد فضوله والاعتزام بالزيادات في منطقك والترديد الففك من نحو اسمع أو اعجل أو ألا ترى او ما يلهم به من هذه الفصول المقصرة باحل العقل المسوبة اليهم بالهي المردية لهم في الذكر · وخصال من معايب الماؤك والسوقة عبها (?) حتمد النظر الا من عرفها من اهل الادب وقلا حامل لها مضطلع بتقلها اخذ لنفسه بجوامعها فانفها عن انقسك بالتحفظ منها واملك عنها اعتقادك معنياً بها (؟) كثرة التخم والتبرق والخسم والناؤب والمبشاء والمتعلى وانتيض الاصابع وتحريكها والعبث بالهمية والشارب والمشاء والمتعلى النظر والاشارة بالطرف الى احد من خدمك بأمر ان اردته والمدار في مجلمك والاستعجال في طعمك وشر بك

ليكن مطممك مبتدعا (١) وشربك انفاسا وجرعك مصاواياك والتسرع في الأيمان فيا صغر اوكير من الامو ر او الشئية باين الهيبة او اسمرية (१) لاحد من خدمك وخاصتك بتسويغهم مقارفة الفسوق بجضرك او في دارك وجائك فان ذلك تما يقيم ذكره و يسوه موقع

 ⁽١) ابدع الشيء انشأه واخترعه والمراد بالطعام المبتدع الحديث
 الجزه ٥ الجد ٣ من المتنبس

القول فيه ويحمل عليك معايبه وينالك َشينه وينشر عنك سوء نبليء فاعرف ذلكمتوقيّاله والحذره مجانبا لسودعاقبته

استكثر من فوائد الخير فانها ننشر المحمدة ونقيل المشرة واصطبر على النيظ فانه بورث العز و يؤمن الساحة و وتعهد العامة بحرفة دخلهم و بخطر احوالهم واستثارة دفائنهم حتى يكون على مرآى العين و يغين الحبرة فتنعش عديهم وتجبر كسيرهم ونقيماً ودهم وتعلم جاهلهم وتستصلح فاسدهم فان ذلك من فعلك يورثك العزة و يقدمك في الفضل و يبقي لك لسان صدق في العامة ويحرز لك ثواب الآخرة و يرد عليك عواطفهم المستفرة وقلابهم المستفرة وقلابهم والمحبدة عنك و (وميز) بين منازل اهل الفضل في الدين والحجي والرأي والمقل والتدبير والصيت في المدن والحجيم والرأي والمقل والتدبير والمحبث في المدن في المدن المحبوث في المدن المحبوب والمحبوب والمحبوب والمحبوب والمحبوب والمحبوب والرأي والمحبوب والمحبوب

هذه جوامع من خصال قد لخصها لك امير المؤمنين وجمع شواهدها مؤلفا واهداها لك مراشد نقف عند اوامرها ونستهي عند زواجرها وتثبت في مجامعها وخذ بوثائق عراها تسلم من معاطب الردى وتنل انفس الحظوظ ومزية الشرف واعلى درج الذكر. واقه يسأل لك امير المؤمنين حسن الارشاد وتنابع المزيد وبلوغ الامل وان يجمل عاقبة ذلك بك لل غبطة يسو غلى الوافق تخيلك أكنافها وضمة بلهاك شكوها فانه الموفق تخير والمعين على الارشاد وبه تمام الصالحات وهو مؤتّي الحسنات عنده مفاتيم الخير وييده الملك وهو على كل شيء قدير

فاذا افضيت نحو عدوك واعترمت على لقائهم واخذت اهبة فنالهم فاجعل دعامتك التي تأمل المختورة على التي تأمل المجاة بها و ركنك الذي ترتجي به منال الطفر وتكتبف (١) به لمقالق الحذر تقوي الله عز وجل مستشعرًا له بمراقبته والاعتصام بطاعته متبمًا لامره والاجتناب لمساخطه محتذي سنده والتوقي لماصيه سيف تمعليل حدوده وتمدي شرائمه متوكلا عليه فيا سمدت (٢) له واثقًا بنصره فيا وجهت نحوه متبرئًا من الحول والقوة فيا نالك من ظفر وتلقاك من عز راغبًا فيا أهاب (٣) بك امير المؤمنين اليه من فضل الجهاد ورمي بك اليه محمود الصبر عند الله عز وجل من قفل الحهاد

 ⁽١) أكتهف وثكهف لزم الكهف والكهف المفارة والوزر والخيمة (٣) صمدالامرقصده متمدًا عليه (٣) اهاب بصاحبه دعاه

واظهرهم عداوة لمم وافدسهم تقلاً لعامتهم واخذة بريقهم (١) واعلاه عليهم بنياً واظهره فيهم فسقاً وجورًا واشد، على فيئهم الذي اصاره الله لم مؤونة

ثم خذ من مدك من تبك وجندك بكفت "مير"تهم ورد مستعلي جورهم واحكام-المهم وضم منتشر قواصيهم ولم:" شمث اطرافهم وخذهم بمن سروا به من اهل ذمنك ومذلك بحسن السيرة (وعفة) الطعمة ودعة الوقار وهدي الدعة وجمام (٢) (النفس) محكما ذلك . منهم مثققدًا لهم فيه تنقدك آياه من تضك

ثم اسممد بعدوك التسميم بالاسلام خارجا من جماعة الهما المتخل ولا ية الدين ستخلال ما داوليائه طاعنا عليهم واخباً عن سنتهم مفارقا لشرائعهم بيضهم الغوائل وينصب لم المكايف اضرم عقداً عليهم والرصد عداوة لهم من الترك وام الشرك وطواغي الملل بدعوالى المصيه والفرقة والمروق من الدين المي المتخلة والبدع المتنوقة خدارا وتحديرا وضلالا واضلالا بغير هدى من اقه ولا بيان ساء ما كبت يداه يما الله بظلام المسيدوش ما سولت له نفسه الامارة بالمدو واقه من ورائه بالمرصاد وسيعلم الذين ظلوا اي منقلب ينقلبون و

حض جندك واشكر ندك في مجاهدة اعداء الله وارج نصره ونجيز موصه منقدماً في طلب ثوابه على جهادهم معترماً في ابتفاء الوسيلة اليه على لقائبهم فاد حادث عادتك اياه فيهم ومواقبتك له ورجاءك لنصره مدمل لك وعودته وعاصمك من كل سيئة ومخيك من كل هودة وناعثك من كل سيئة ومخمي عنك هوء وناعثك من كل شبية ومذهب عنك لطخة كل شبه ومذهب عنك لطخة كل شك ومقوبك بكل أيد (٣) ومكيدة ومؤيدك في كل يجم لقاد وحالفاك من كل شبهة مردية والله ولي امبر للأمنين فيك

اعلم أن الظفر ظفران أحدها اع منصة وأبلغ في حسن الذكر قالة وأحوطه سلامة والمه عافية واعوده عاقبة واحسن في الامور موردًا واصحه في الرواية حزماً وأسهله عند المامة مصدرًا ما نيل بسلامة الجنود وحسن الحيلة ولطف المكيدة وبمن التقية (٤) بغير اخطار (٥) الجيوش في وقدة جمرة الحرب ومنازلة الفرسان في معترك الموت وأن ساعدك (الحظ) وقائلك مزية السعادة في الشرف فني مخاطرة الثانف ومكروه المحاتب وعضاض المروب وسجالها بماورة (١) ابط لما على انك لا تدري لاي

 ⁽١) الربقة حبل يوضع في الصنق وجمه ربق (٢) الجام كمتحاب الراحة (٣) الابد الثمرة (٤) النقيبة النفس يقال انه ميمون النقيبة منجج النمال مظفر المذلب (٥) الخطر جهابي خطر (١) يقال نماو را القوم فلاتاً اذا يعاونواعليه بالنمرب واحداً بعد واحد .

الفريةين الظفر في البديهة من المغاوب في الدولة ولعاك ان تكون المطاوب بالتمحيص فحاول ابلغها في سلامة جندك ورعيتك واشهرها ٠٠٠ في باديء رأيث واجمهما لا لغة وليك وعدوك واعونهما على صلاح رعبتك واهل ملتك واقواها في حربك وابعدهما من وصم عزمك واجزلما ثوابًا عندك . وابدأ بالاعذار والدعاء لم الى مراجمة الطاعة وامر الجاعة وعرى الالفة آخذً ا بالحجة عليهـ منقدمًا بالانذار لم بأسطيًا امانك لمن جأً اليـه منهم داعيًا لم اليه بالين لطفك والطف تحيلتك متعطفًا عليهم برأفنك مترفةًا بهم في دعائكُ مُنفقًا عَلَيْهِم مَنْ عَلَمْ الغوابة لم واحاطة الهلكة بهم منفذًا رسلكِ اليهم بعد الاندار تعدهم كل رغبة بهش اليها طمعهم في موافقة الحق و بسطكل امان سألوه لانف بهم ومن معهممن تبعهم موطئاً فسك فيا تبسطُ لهم من ذلك على الوفاء بوعدك والصبر على ما اعطيتهم من وثائق عهدك قابلاً توبة ازعهم (١) عن الضلالة ومراجمة مسيثهم الى الطاعة مرصدًا للمنحاز الى فئة السلمين وجماعتهم أجابة الى ما دعوتهم اليه وبصرته من حقك وطاعتك بغضل المنزلة واكرام المثوى وتشريف الحال ليظهر من اثرك عليه واحسانك اليه مايرعب في مثله لصارف عنك المصرّ على خلافك ومعصيتك ويدعو الى الاعتلاق بحبل النجاة وما هو الهلك به في الاعتصام به عاجلاً وانجى له من المقاب آجلاً واحوط على دينه ومهجته بد. ا وعاقبة فان ذلك بما يستدعي نصر الله عز وجل به عليهم وتعتصم به في لقدمة الحجة اليهم معذرًا ومنذرًا أن شاء الله -

أثم افلكر عيونك (٢) على عدوك متطاماً لدام احوالم التي ينتقاون فيها ومنازلم التي هم بها ومطامعهم التي مدوا بها اعناقهم نحوها واي الامور ادى لم الله الصلحواقودهالوشاه الى العافية ومن اي الوجوه ما اتاهم من قبل الشدة والمنافرة والمكيدة والمباعدة والارهاب والابعاد والترغيب والاطاع مستنا في المرك مخميراً في رويتك متمكنا من رأيك مستشيراً للدي السحيحة الذين قد حنكتهم الجحربة ونجذتهم (٣) الحروب مسرباً في حربك آخذاً المدوك رأي مين لنظر حملاتهم وتخوف ظاراتهم معداً اقوىمكيدتك واجد تشميرك وارهب علائه معظاً لامر عدوك لاكترها من به بوط تبعة له (٩) من الاحتراس عظياً من عتادك معظاً لامر عدوك لاكترها من احكام امورك وتدبير وأيك واصدار رويتك المكيدة ويا عدار رويتك على الماروية واعدار رويتك

 ⁽١) المتنعي عن الضلالة (٢) السين الجاسوس واذكها ايقظها (٣) نجذته القجارب احكته (١) يسكنك

فان لقيت عدوك كيل الحد وم المجموع نصيض الوفر (٩) لم يضررك ما اعددت له من قرة واخفت به من حزم ولم يزدك ذلك الا جزأة عليه وتسرعاً الى لقائه وان النيته متوقد للجر مستكف التبع قوي الجمع مستعلي سورة الجهل معه من اعوان الفئنة وتبع البلس من يوقد لهب الفئنة مسمراً ويتقدم الى لقاء ابطالها منسرعاً كنت لاخذك بالحزم واستعدادك بالمقوة غير سمين الجند ولا مفرط في الرأي ولا متلهف على إضاعة تدبير ولا محتاج الى الاعداد وعجة التأهب مبادرة تدهشك وخواتي يقلمك وحق تعزم على ترقيق التوقير وتأخذ بالهوبنا في الموسط موال المحتم للمعفر ين ينتشر عليك رأيك ويكون فيه انتقاض (١) الموك وهمن تدبيرك واهمال الحزم في جندك وتضبيع لهوهو ممكن الاصحار رحب المطلب قري العممة فسيم المضطوب مع ما يدخل وعينك من الاغترار والفغلة عن احكام اسرارهم وضيط مرا كرم لما يرون من استدامتك الى الفرة وركونك الى الامن وتهاونك بالدبير فيعود ذلك عليك سيف انتشار الاطراف وضياع الاسكام ودخول الوهن بما لا يستقال محذوره ولا يدفع خوفه الاطراف وضياع الاسكام ودخول الوهن بما لا يستقال محذوره ولا يدفع خوفه الاطراف وضياع الاسكام ودخول الوهن بما لا يستقال محذوره ولا يدفع خوفه الاطراف وضياع الاحكام ودخول الوهن بما لا يستقال محذوره ولا يدفع خوفه المتحديد الموسونية المتحديد الم

احفظ من عيونك وجواسيسك ما يأتونك به من اخبار عدوك واياك ومعاقبة احد منه. على خبران اتاك به اتبمته فيه او سؤت ظنا عليه واتاك غيره بخلافه وان تكذبه فيه وترده عليه ولعله ان يكون من محفك النصيحة وصدقك الخير وكذبك الاول او خرج جاسوسك الاول متقدماً قبل وصول هذا من عند عدوك ولقد ايرموا ادرا وحاولوا لك مكيدة وازدادوا منك غرة وان دفعوا اليك في الامر ثم انتقض يهم وأيهم واختلف عنه او قوة حدثت لهم او بصيحة في ضلالة شفاتهم فالاحوال منفقة بهم في الساعات وطوارق الحقوة حدثت لهم او بصيحة في ضلالة شفاتهم فالاحوال منفقة بهم في الساعات وطوارق بعدون ان تعمل رويتك في الاخذ بالحزم والاستكثار من العدة واجعهم المعلم واثق من يتدر به دون ان تعمل رويتك في الاخذ بالحزم والاستكثار من العدة واجعهم اوثق من يتدر عدك ان استطعت ذلك وآمن من تسكن الى ناحينه ليكون ما يوم عدوك في كل يوم يلة عددك ان استطعت ذلك وآمن من تسكن الى ناحينه ليكون ما يوم عدوك في كل يوم يلة عددك ان استطعت ذلك وآمن من تسكن الى ناحينه ليكون ما يوم عدوك في كل يوم يلة وتستعد لم بمثل ما حذروا

واعلم أن جواميسك وعيونك ربما صدقوك بوربما غشوك وربما كانوا لك وعليك ننصحوا لك وغشوا عدوك وغشوك ونتحموا عدوك وكذيربما يصدقونك ويصدقونه فلا يبدرن منك فرطة في عقوبة الى احدمنهم ولا تجل بسوء الظن الى من اتهمته على ذلك وابسط من

⁽١) الانتقاض الانتكاث (٢) لابس فلانًا خالطه (٣)رم الشيء اصلحه

آمالم فيك من غير ان تري احدًا منهم انك اخذت من قوله اخذ العامل به والمتبع له او عملت على وأيه عمل الصادر عنه او رددته عليه رد المكذب له والمتهم الستخف بما اتاك منه فنصد بذلك نصيحته وتستدعي غشه وتجترعداوته

احذر ان "يعرف جواميسك في عسكرك او يشار اليهم بالاصابع وليكن منظم على كاتب رسائلك وامين مرائد و يكون هو الموجه لم والمدخل عليك من اردت متافيئه منهم والم ان لعدوك في مكرك عبوقا راصدة وجواسيس كامنة وان رأيه في مكيدتك مثل ما تكايده به وسيحتال لك كاحتيالك له ويعد الك كاحتدادك له فاحذر ان يشعر رجل من جواسيسك في عسكرك فيبلغ ذلك عدوك و يعرف موضعه فيمدله المراصد ويحتال له بالمكايد فإن خقر به واظهر عقوبته كسر ذلك ثقات عيونك وحوله عن تطلب الاخبار من معادنها واستقسائها من عيونها حق يصيروا الى اخذهاعن "عرض من غير الثقة ولامعاينة لغطائها (؟)

واحدر أن يعرف بعض عيونك بعضاً فانك لاتأمن تواطؤهم عليك وبمالاً تهم عدوك واجتاعهم على غشك وكذبك وان يورط بعضهم بعضاً عند عدوك وأحكم امرم فانهمرأس مكيدتك وقوام تدبيرك وعليهم مدار حربك وهو اول ظفرك فاعمل على حسب ذلك وجنب (٤) رجاءك يه نيل املك من عدوك وقوتك على تنالم وانتهاز فرصله ان شاء الله فاذا احكمت ذلك وثقدمت فيه واسنظهرت بالله وعونه فول أشرطنك وامر عسكرك اوثق قوادك عندك وآمنهم نصيحة وإقدمهم بصيرة في طاعنك واقوام شكيمة في امرك وامضام صريمة واصدقهم عنافًا واجرأهم (جنانًا) واكفاهم المانة واصحهم ضميرًا وارضاهم صبرًا واحمدهم خلقًا وأصلفهم على جماعتهم رأَ فه وأحسنهم لم نظرًا واشدهم في دين الله وحقّه صلابة تم فوض اليه مقويًا له وابسط من اماد مظهرًا عنه الرضا حامدًا منه الابتلاء · وليكن عَلْنًا بْهِواكْرْ الجنود بصيرًا بثقديم النازل مجربًا ذا راي ونجربة وحزم في الكيدة له نباهة في الله كروصيت في الولاية معروف البيت مشهور الحسب ونقدم اليه في ضبط مسكرك واذكاء احراسه في آناء ليله ونهاره ثم حذره ان يكون له أذن لجنوده في الانتشار والاضطراب والتقدم للطائفة فيصاب منهم غرة يجتريء بهاعدوك ويسرع اقداماً عليك ويكسر من افتدة جنودك و يودن من قوتهم فان اصابة عدوك الرجل الواحد من جندك وعبيدك مطمع لم منك مفو لم على شحذ إنباعه عليك وتصغيرهم امرك وتوهينهم تدبيرك فحذره ذلك وتدم اليه فيه ولا بكون منه انراط في التضيق عليهم والحصرلم فيسمد ازله واشملهم ضنكه ويسوه عليه حالم وتشتد به المؤونة عليهم وتخبث له ظنونهم . وليكن (موضع) انزاله اياهم مستديرًا ضاماً جامعاً ولا يكون منتشرًا بمندًا فيشق ذلك على اصحاب الاحراس ويكون فيه النهزةالعدو والبعدمن المادة ان طرق طارق في فجاآت الليل وبفتاته . واوعز اليه في أحراسه وسره فليول عليهم رجلا ركينا مجرباً جريء الاقدام ذكمي الصرامة جلد الجوارح بصيرًا بجوضع أحراسه فهر مصابح ولا مشفع للناس في النخي الى الواهة والسعة وتقدم العسكر او التأخر عنه فانذلك بما يضعف . الوالي ويوهنه لاستنامته الى من ولاه ذلك وأمنه به على جيشه

واعلم أن موضع الأحراس من موضك ومكانها من جندك بحيث الفناه عنهم والرد عليهم والحفظ لهم والكلاءة لمزيفتهم طارقا وارادهم تفاتلا ومراصدها المنسل منها الآبق من ارقائهم واعبدهم وحفظ العيون والجواسيس من عدوم (٤) واحذر أن يضرب على يديه او يشكمه على الصرامة لمواصرتك في كل امر حادث وطارق الا في المرافذ زل والحدث العام فائك اذا فعلت ذلك به دعوته الى تعجك واستوليت على محض ضميره في طاعت واجهد نفسه في ترتيبك واغائلك وكان ثقلا. وزينك وقوتك ودعامتك يأفرغت لمكايدة عدوك مريحا فضائ من هم ذلك والعناية به ملق عنك مؤونة باهظة وسافة فادحة ان شاء أفه

ثم اعلم ان القضاء من الله بمكان ليس به شيء من الاحكام ولا يخله احد من الولاة المسكر من يوليه القضاء بين اهل المسكر من ذوي الحيري على يديه من منالط الاحكام ومجاري الحدود فليكن من توليه القضاء بين اهل المسكر من ذوي الحيري في القتاء والدفاق والتزاهة والفهم والوقار والمسممة والورع والبصر بوجوه القضايا ومواقعها فد حنكته السن وايدته التجربة واحكته الامور بمن لايتصنع عنيف المطمحة حسن الانصات فهم المقاباة في الحمام والمداهنة في القضاء عدل الامانة عنيف الطمحة حسن الانصات فهم القلب ورع الفهيم مختف اسمح حادي الوقار محسبا للير ثم أجر عليه ما يكفيه ويسمه ويصلحه وفرته لما حملته وأخده على ما وليته فاتك قد عرضته لهلكة الدنيا وثواب الاكرة او شرف الماجنة وحظوة الآجاة الاحسنت نيته وصحت مريرته وسلط حكم الله على وعيته منفذاً قضاءه في خلقه عاملاً بينائه في شرائمه آخذاً بجدود، وفرائضه

واعلم انه من جندك ومصكرك بحيث ولاينك وفي الموضع الجارية احكامه عليهم النافذة اقضيته بينهم فاعرف من توليه ذلك وتسنده اليه ان شاء الله

تم تقدم في طلاَتمك فانها اول مكيدتك ورأْس حر بكودعامة امرك فانتخب لها من كل قادة وصحابة رجالا ذوي نجدة وبأسوصرامة وخبرة وحماة كفاة قد صلوا بالحوب وتذاونوا مجالها وشربوا من مرارة كؤوسها وتجرعوا غصص درتها وزبنتهم (١) بتكرارها وحملت على أصعب مراكبها تم اتبعهم على عينك واعرض كراعهم (٢) بنفسك وتوخ في انتقالم ظهور الجلدوسجاحة الحلق وجمال الآلةواياك ان تقبل من دويهم الا انات الحيول مهاو بة(") فانها اسرع طلبًا وانجى مهربًا وابعد في المحوق عاية واصبر سينح معترك الابطال اقداما ونجذهم من السلاح بابدان الدروع ماذية الحديد شاكة السنخ منقاربة الحلق متلاحمة المسامير وأسوق الحديد بموهة الركب محكمة الطبع خفيفة الصوغ وسواعد طبعها هندي وصوغها فارمي رقاق المعطف بأكف وافية وعمل محكم ويلق البيض مذهبة ومجردة فارسية الصوغ خالصة الجوهر سابغة الملبس وافية اللين مستديرة الطبع مبهمة السرد وافية الوزن كُنْريك (٤) النعام في الصنعة معلة بأصناف الحرير وألوان الصبغ فانها اهيبٌ لعدوهم وافتلاعضاد (٥)من لقيهم والمعلم مخشي محذور له بديهة وادعة معيم السيوف الهندية وذكور البيض اليانية رقاق الشغرات مسنونة الخفذ غيركليلة الشحذ مشعابة الفهرائب ممتدلة الجواهي . أفية الصفائح لم يدخلها وهن الطبع ولا عابها امت الصوغ ولا شانها خفة الوزن ولا فدح حاملها بهور الثقل قد اشرعوا لدنَّ القنا طوال الهوادي (٦) زرق الاسنة مسترية الثعالم وميضها متوقد وشحدها متلهب معاقص ٧١) عقدها منحوتة ووصم اودها مقوم • اجناسها غفلفة ، وكموبها جعدة ، وعقدها حنكة ، شطبة الاسنات . عكمة الجلاء عومة الاطراف · مستجدة الجنبات دقاق الاطراف ليس فيها التواد اود · ولا امت وصم. ولا لها مقط عيب ولا عنها وقوع أمنية مستحقب كنائن النبل وقسي الشوحط والنبع (٨) اعرابية التعقيب رومية النصول فانها ابلغ في الذاية وانفذ في الدروع واشك في الحديد سامطين حقائبهم على متون خيولهم مستخفين من الآلة والامتعة الآما لاغناءبهم عنه واحذر ان تكل مباشرة عرضهم الى احد من اعوانك او كتابك فانك ان وكالتماليهم أضعت موضع الحرم وفرطت حيث الرأي ووقفت دون الحزم ودخل عملك ضياع الوهن وخلص اليك عيب المحاباة . وناله فساد المداهنة وغلب عليه من لا يسلم ان يكون طليعة المسلمين . ولا عدة ولا حصناً يدَّروُّن به ويكننفون بموضعه

[«]۱» الزين الدفع «۲» الكراع اسم يجمع الخيل «۳» المقطوعة الدنب «٤» التريكة البيغة بعد ان يخرج منها النرخ او يخص بالنعام والجمع تراثك وتريك «٥» فت في ساعده اضعفه «۳» الهادي المنقق والجمع هوادي «۷» المقص كنبر السهم المعوج وما ينكسرنسله فيبق سنجته في السهم فيخرج و يضرب جتى يطول «٨» الشوحط شير ننخذ منه القمي او ضرب من النيم اوها والنبع مثله.

واعر أن الطلائم عيون وحصوت قسلين فهم أول مكيدنك ومروة أمرك وزماء حربك فليكن اعتبارا في جمع بهم من مهم عملك ومكيدة حربك ثم أتخب لهم رجلا للولاية عليهم بعيد الصوت مشهور الفضل نيه الذكر له في المدووهات معروفات وأيام طوال وصولات متقدمات قد عرفت تكايته وحذرت شوكته وهيب صوته وننك الناؤه أمين السريرة ناصم الفيب قد باوت منه مايسكنك الم تاحيته من ابن طباعه وخالس المودة وتكاوب الشهامة واستجماع القوة وحصافة التدبير ثم نقدم اليه في حسن سيامتهم واستنزال طاعتهم واجتلاب موداتهم واستعداد (?) ضائره وأجر عليهم ارزاقا تسعيم وقد من اطاعهم سوى ارزاقهم في العامة وفي ذلك من القوة الشعايه والاستنامة الميلم

واعلم أنهد في الم الاماكن الك واعظمها عناه علك وعمن ممك واقعيا كناو الا وأنجى لمدوك ومق يكون في المأس والثقة والجلد والطاعة والقوة والنعيجة حيث وصنت الت وامرتك به تضع عنك مؤونة الم وترخي عزضنافك دوع الخوف و تنجيء الى امر مثين وظهر قوي وامرحازم تأدن به فجا آت عدوك و بصير الميك عز احوالم ومنقدمات خيولم فانتخبه رأي عين وقوم بما يصلحه من المنالات والاطاع والارزاق واجعلهم منك بالمنزل الذي هم به من محارز علامتك « ؟ » وحصانة كموفك وقوة سيارة عسكوك واباك ان تدخل فيهد احدًا بشفاعة أو تحتمله على هوادة (١) أو نقدمه منهم لا تُرة وان يكون مع احد منهم بنال افقل من الظهر او ثقل فاحد فيشتدعيهم مؤونة انتسم و بدخلم مع احد منه فيا يعالجون من أثقالم و يشتفاون به عن عدوم اندممهم منهراتم او فاجأ هم كلال السامة فيا يعالجون من أتقالم و يشتفاون به عن عدوم اندممهم منهراتم او فاجأ هم كم طليمة ، فنفقد ذلك محكما له ولقدم فيه آخذًا بالحزم في امضائه ارشدك الله لاصابة

ول دراجة عسكرك واخراج اهله الى مصافع ومراكزهم رجلا من اهل بيوتات الشرف محمود الحليمة ممروف الفحدة ذا سن وتجربة لين الطاعة قديم النصيحة مأمون السريرة له بصيرة في الحق نقدمه ونية صادقة عن الادهان (٢) تجبعز، واضم الميه عدة من ثقات جندك وذوي أسنانهم يكونون شرطة معه ثم نقدم اليه في اخراج المداف واقامة الاحراس واذكاء الميون وحفظ الاطراف وشدة الحذر ومره فليضع القواد بانسم مع اصحابهم في مصافع كل قائد بازاء موضعه وحيث منزله قد شد ما يبنه وبين ماجه بالرماح شارعة

[«]١» الهوادة اللين وما يرجي به الصلاح والرخصة «٢» المدادنة والفش

والتراس موضونة (1) والرجال راصدة ذاكمةالاحراس وجلة الروع خانفة طوارق العدو وبياته ثم مره ان أيخرج كل ليلة قائدًا من اسجابه او عدة منهم ان كانوا كثيرًا على عَلَمَة له عَلَمَة التردد مفرطة الحذرمعدة على المواف المسكر ونواحيه منفرقيرف في الخلافم كردوسًا وي عمرة المسكر ونواحيه منفرقيرف في الخلافم كردوسًا كردوسًا (٢) يستقبل بعضه بعضًا في الاختلاف و يكسع (٣) منقدمًا في التردد فاجعل ذَلَّك يوبي قوادك وادل عسكرك نوبًا معروفة وحصصًا مفروضة لا يعد منه مزدلقًا بمودة ولا يقلمل على احد فيه بموجدة ان شاء الله •

فوض الى امراء جدك وقوادهم امور اصحابهم والاخذ على ايديهم رياضة منك لم على السمح والطاعة لامرائهم والاتباع لامرهم والوقوف عند نهيهم ونقدم الى امراء الاجناد في التوائب التي الرمتهم اياها والاعمال التي استنجدتهم لها والاسلحة والكراع التي كتبتها عليهم واحد واعتلال احد من قوادك عليك بما يجول بينك وبين جندك وتقويهم لطاعتك وقسع عن الاخلال براكرهم الشيء مما وكلوا به من اعالم فان ذلك مفسدة للجند معي القواد عن الجد والمناصحة والنقدم في الاحكام .

واع إن استخفافه بقوادم وتضييهم امره دخول الضياع على اعمالك واستخفاف بامرك القي يأتمرين به ورأيك الذي ترتئي واوعز الى القواد ان لا ينقدم احد منه على عقو بة احد من اصحابه الا عقوبة تأديب وثقوم ميل ونشقيف أود فاما عقوبة تبلغ تلف الحجة واقلمة الحد في شطع او افراط في ضرب او اخذ مال او عقوبة في سفر فلا يلين ذلك من جندك احد غيرند اوصاحب شرطتك بامرك وعن رأيك واذنك ومن لم تذلل الجندلقوادم وتقريعه (في الا مرائم بيوجب عليك لم الحجة بتضييع (في) وان كان منهم لاموك خال ان تهاونوا به من عملك او عجز ان فرط منهم في شيء وكلتهم اليه او اسندته اليهم ولم تجد الى الاقدام عليهم باللوم وعش المقربة مجازا تصل به الى تمنينم بنفر يطك في تذليل اصحابهم لم واضادك اياهم عليهم فانظر في ذلك نظراً محكماً وتقدم فيه نقدماً بليفاً واباك ان بدخل حربك وهن أو عزمك امارا (في) من رأيك ضياع والله استودع ديناً في نفسك و

اذا كنت من عدوك على مسافة دانية وسنن لقاء مختصر وكان من عسكرك مقدياً قد شامت طلائمك مقدمات ضلالته وحماة فننته فنأهب اهبة المناجزة وأعد اعداد الحذر

 ⁽١) وضن الشيء يضنه فهو موضون و وضين ثنى بعضه على بعض وضاعفه ونضده
 (٢) كردس الحيل جعلها كشية كشية والكرديسة بالضم قطعة عظيمة من الحيل مالحم كرديس (٣) كممه كمنمه ضرب ديره بيده او بصدر قدمه (٤) تذللهم

وكتب خيولك وعب جنودك واياك والمسير الامقدمة وميمنة وميسرة وساقة قد شهبها بالاسلحة ونشروا البنود والاعلام وعرف جندك مراكزهم سائرين تحت ألويتهم قداخذوا أهبة التنال واستعدوا للقاء طعين الى موافقهم عارفين بواضعهم من مديرهم ومسكره . وليكن ترجلهم وتنزلم على راياتهم واعلامهم ومراكزهم وعرتفكل فائد واصحابه موتمهم من البينة والميسرة والقلب والساقة والطليعة لازمين لها غير مخلين بما استُجدتهم له ولامتهاونهن. بما اهبت بهم اليه حتى تكون عساكرهم في كل منهل تصل اليه ومسافة تختارها كأنه عسكم واحد في اجتماعها على العدة واخذها بالحزم ومسيرها على راباتها ونزولهاعلى مراكزهاومموفتها بمواضعها إن اضات دابة موضعها عرف اهل العسكر من اي المراكز هي ومن صاحبها وفي اي الحل حلوله منها فردت اليه هداية ومعرفة ونسبة قيادة صاحبها . فان ثقدمك في ذلك واحكامك له اطراح عن جندك مؤونة الطلب وعنابة المعرفة وابتغاه الفعالة . ثم اجعل على ساقنك اوثق اهل عسكوك في نفسك صرامة ونفاذًا ورضا في العامة وإنهاقًا من نفسه للرَّعية واخذًا بالحق في المدلة مستشمرًا نقوى الله وطاعته آخذًا بهديك واديك واقتاعند امرك ونهيك معتزمًا على منامِحتك وتزيينك فطيرًا لك في الحال وشبيهًا بلك سيف الشرف وعديلاً في المواضع ومقاربًا في الصيت ثم أكشف معه الجمع وابده بالقوة وقوه بالظهر واعنه بالاموال واغمره بالسلاح ومره بالمطف على ذوي الفعف من جنداند ومن رخفت به (١) دابته واصابته نكبة من مرض او رجلة او آفة من غير ال تأذن لاحد منهم في التخي عن عدكره او التخالف بمد ترجله الا المحهود او المطروق بآفة ثم لتمدم اليه يحذرًا ومره زاجرًا وانهه مغلظًا بالشدة على من مرَّ به منصرةًا عن مسكرك من جندك بنير جوارك شادًا لهم اسرًا وموقرم حديدًا ومعاقبهم موجمًا او موجههم اليك فتنهكهم عقوبة وتجملهم لغيرهم من جندك عظة .

واعلم انه أن لم يكن بذك الموضع من تسكن اليه واثقًا بنصيحته عارقًا يجمعونه قد بلوت منه امائة كل يرخي عنف ختاتي الحوف منه امائة تسكنك اليه وصرامة تؤمنك مهائنه وتفاذًا في امرك يرخي عنف ختاتي الحوف سينه اصاعته لم آمن تسلل الجند عنك لواذًا (۱۲ ورفضهم مراكزهم والحلالم بمواضعهم وتخلفهم عن احالهم آمنين تفيير ذاتك عليهم والشدة على من اخترمه منهم من منه داك في وهنك واخذ من قوتك وقال من كثرتك .

اجمل خلف ساقنك رجلاً من وجوه قوادك جليدًا مانسًا عفيمًا صلوماً شهم الرأي

⁽۱) استرخت

 ⁽٢) اللوذ بالشيء الاستتار والاحتضان به كاللواذ مثلثة واللياذ والملاهذة

شديد الحذر شكيم التوة غير مداهن في عقوبة ولا مهين في قوة في خمسين فارسّامن خيلك تحشر البلك جداير و بلحق بك من يتخلف عنك بعد الابلاغ في عقو بتهم والنهك لم والتنكيل بهم وليكن فمقوتك في المنزل الذي ترتحل عنه والمنهل الذي لتقوض بنه مفرطاً في النقض والتبع لمن شخلف عنك مشيداً في اهل المنهل وساكنه باللقدم موعزا الريم في ازعاج الجند عن منازلم والحواجهم من مكانب هابماد المقوبة الموجعة والنكال المنيل في الاشمار واصفاه الاموال وهدم المقار لمن آوى منهم آحداً او ستر موضعه واخنى محاد وحدره عقو بنك اياه في الترخيص لاحد والحاباة لذي قرابة والاختصاص بذلك لذي أثرة او هوادة .

ولیکن فوسانه ستقبین فی الفوة معروفین بانتجدة علیم سوابغ الدروع دونهاشعارالحشو وحب الاستحقاق (؟) منقلدین سیوفرم سامطین کنائنهم مستعدین لهییج ان بدهم اوکمین ان یظهر لهم وایاك ان نشیل فی دوابرم الا فرساً قویاً او بر زوناً وثبجاً فان ذلك من افوی الفوة لهم واهی الظهیر علی عدوهم ان شاء الله ،

ليكن رحيلك ابانًا واحدًا ووثنًا معلومًا يُنففُ المؤونة بذلك على جندك ويسجوا اوان رحيلهم فيقدموا فيا يريدون من معالجة اطمعتهم وأعلاف دوابهم وتسكن افتدتهم الى الوقت الذي وقفوا ظهه و يسخمن ذو و (الحاجات) ابان الرحيل ومتى يكون رحيلك نخلفًا تعظم المؤونة عليك وعلى جندك و يخلوا تبراكزهم ولا يزال ذوو السفه والنزق يترحلون بالارجاف و ينزلون بالترهم حتى لا ينتفر ذو رأى ينوم ولا طأ نينة ·

اباك ان نتادي برحيل من منزل تكون فيه حتى يأمر صاحب تمييتك بالوقوف على مسكوك اخذاً إ بفرّهة جنبتيه باستحتم عدة لامران حفير ومفاجأة من طليعة للمدوّ ان اراد نهزة الولهت عندكم غرة • ثم مر الناس بالرحيل وخيلك واقفة وأهبتك معدة وُجنئك واقبة حتى اذا استقالتم من معسكوكم و ترجهتم من منزلكم سرتم على ثعبيتكم بسكون ربيم وهدو وحمن دعة •

فاذا انتهيتم الى منهل اردت نزوله او هممت بالمسكر به فاياك ونزوله الا بعد العلم بأن تعرّف لك احواله او يسبر علم دفينه و يستبطن علم اموره ثم ينهيها اليك وما صارت اليه لتعلم كيف احتال عسكرك وكيف مأواه وأعلامه وكيف موضع عسكرك منه وهل لك اذا اردت مقامًا به او مطاولة عدوك ومكايدته فيه قوة تحملك ومدد بأتيه فافك ان لم أفعل ذلك لم تأمن ان يهجم على منزل يزعجك منه ضيق مكانه وقاة مياهه وانقطاع مواده ان اردت بعدوك مكيدة واحتجت من اموهم الى مطاولة فال ارتحمت منه كنت غرضا لعدوك ولمُجَد المالمحاربةوالاخطار سبيلا · واناقت به اتمت على مشقة حصر وفيازل(١) وضيق فاعرف ذلك وثقدم فيه

فاذا اردت تزولا امرت صاحب الخيل الذي رحلت الناس فوقفت منفية من مسكرك عدة لاسر السر راعك ومفزعاً لمديهة ان راعتك قد امنت باذن اقه وحوله فجأة عدوك وعرفت موضها من حربك حتى يأخذ الناس منازلم ونوضع الاثقال مواضعها ويأليك خبر طلائمك وتخرج دباباتك (٧) من صكرك دبابا محيطين بسكرك وعدة لمك ان احتجت اليهم ، وليكن دباب جندك بسكرك اهل جاد وقوة فائداً او اثنين او ثلاثة باصحابهم في كل لماية ويوم نوباً ينهم فاذا غربت الشمس ووجب (٣) نورها اخرج اليهم صاحب تعبيتك أبدالهم عسك بالليل في اقرب من مواضع دباب النهار يتعاور ذلك قوادك جيماً بلا محاياة لاحد منهم فيه ولا ادهان ان شاه الله

اباك ان يكون منزاك الا في خندق او حصن تأ من به بيات عدود وتستنيم فيه الى الحزم من مكيدته ۱ دا وضعت الانتقال وخططت ابنية اهما المسكر لم يمدخها الا واينتصب بناد حتى يقطع لكل قائد ذرع معلام من الارض بقدر اصحابه فيحتفره عليهم (ويينون) بعد ذلك خنادق الحسك طارحين لما دون اشجار الرماح وقصب الترسة لها بابان قد وكلت بعد بحفظ كل باب منهما رجلا من قوادك في مائة رجل من اسحابه فاذا فرخ من الخندق كان ذلك القائدان اعلا لذلك المركز (ومو)ضع تلك الخيل وكانوا هم الموابين والاحراس لذبك الموضعين ندالى (\$) الرفاحة والسمة ونقدم السكرا و التأخر عنه فان ذلك مما يضعف الوالي و يوهنه لاستنامته الى من ولاه ذلك وامنه به على جيشه

واع أنك اذا امنت باذن الله طوارق عدوك وبتناتهم فاذا راموا ذلك منك كنت قد احكمت ذلك واخذت بالجد فيه وثقدمت فى الاعداد له ورثقت مخوف التعق منه ادرشاء الله

اذا ابتليت بيبات عدوك او طرقك رائماً في ٠٠٠ حذرًا معدًا مشمرًا عن ساقك مسرباً لحر بك قد قدمت دراجتك الى مواضعها على ماوصفت الك ١٠ التي قدرت الك وطلائمك حيث امرتك وجندك حيث عباًت قد خطرت عليهم بنه لك ولقدم الى جندك ان (طرق) طارق او فاجأهم عدو الا يتكلم احد منهم وافعًا سوته بالكبير مستفرا (ع) في اجلاب معانا للارهاب الا اهل الناحية (التي) يقع بها العدو طارقًا وليشرعوا وماحهم مادين لما في

 ⁽١) الازل الفيق والشدة (٧) الدَّابة مشددة آلة تُقذ للحروب فندفع سيَّ اصل
 الحصن فينقبون وهم في جوفها (٣) وجبت الشمس غابت

وجوههم و يرشقه بالنبل ملبدين ترستهم لازمين لمراكزه ١٠ قدم عن موضعها ولا بخازين الى غير مركزهم وليكبروا ثلاث تكبيرات متواليات وسائر الجند هادون ١٠ عدوك من مصكرهم فقد اهل تلك الناحية بالرجال من اعوانك وشرطك ومن انتخبت قبل ذلك عدة اللهدائد وتدس لهم الشاب والرماح واياك أن يشهر واسيغاً يتجالدون به ونقدم اليهم فلا يكون قنالم باليل في تلك المواضع من طوقع الا بالرماح مسندين لها الح. صدورهم والنشاب راشتين به وجوهم قد ألبدوا بالترسة واستجوا بالبيض والقوا عليهد سوابغ الدروع وحباب الحشو فان صد العدو عنهد حاملين على ناحية اخرى كبر اهل تلك الناحية الاولى و بقية المسكر سكوت والناحية التي صدر عنها العدو لازمة لمراكزها فعلت في نقويتهم وامدادهم بنا صنيحك باخوانهم واياك وان تخمد نار رواقك واقع العدو في معسكرك فأجعها ساعراً الما وأوقدها حلباً جزلا يعرف بها اهل العسكر مكانك وموضع رواقك و يسكن نافر فلم ماعراً الما وقود وذلك من نعائك ودعوضع رواقك و يسكن نافر فلم مودة وذلك من نعائك ودعوضع رواقك و يسكن نافر الم السكر مكانك وموضع رواقك و يسكن نافر الم السوء وذلك من نعائك ودعوضع رواقك و يسكن نافر الم المهاد وذلك من نعائك ودعوضع من نعائك ودعوضع من نكايتك

فان انصرف عنك عدوك ونكل عن الاصابة من جندك وكان بخيك قوة على طلبه وكانت لك خيل معدة وكتبية منجحية قدرت ان تركب برم اكتافهم وتحمام على سننهم فأتبعهم جريد خيل عليبا الثقات من فر، انك واولو النجدة من حماتك ف نت ترهق عدولة وقد أمن بياتك وشفل بكتاله عن اتحرز منك والاخذ بابواب معسكره والشبط لمحارسه موهنة حماتهم لنبة (١) ابطائم بااللوكم عليهمن الشمير والجدقد عقر انه فيهم واصاب منهم وجرح من مقاتلتهم وكسر من اماني ضلائهم ورد من مستعلي جماحهم وتقدم الى من توجه في طلبهم وقتيمه و ان يكونوا و ١ هم في سكون الربح وقلة الرفث وكثرة الشبيج والتهليل واستعمار الله عز وجل بقاديهم والسنتهم سرا وجهراً أنلا لجب ضجة ولا ارتفاع ضوضا عدون ان يردوا على مطلبهم وينتهزوا فرصهم شم يشهر وا السلاح وينضوا السيوف فان خاهيبة رائمة و بديه تحفوفة لا يقوم لها في بهمة الليل الا البطل المحارب وذو البصيرة المحامي الستيت المقدئل وقليل ماه عند تلك المواضع ان شاء القه

لَيكن أول مائقدم به فيالتهيوء لمعدوك والاستمداد النقائه انتخابك من فرسان عسكرك وحماة جندك ذوي البأس والحمنكة والجمد والصرامة بمن قد (اعتا) دطواد الكماة وكشر عن ناجذه في الحرب وقام على ساق في منازلة الاقران ثـقف الفراسة مستجمع القوة ستحصد

⁽١) لغب اعيا اشد الاعياء

المريرة صبورًا على اهوال الليل عارقًا جناهز الفرص لم تمينه الحسكة ضعفًا ولا ابنت به السن ملالاً ولا اسكرته غرة الحداثة جبهلا ولا ابطرته نجدة الاغار صلفا جريًّا بن مخاطوة التلف منقدهًا على ادراع الموت مكابرًا لمرهوب الهول متحمًا عضي الحتوف خائفًا خمرات المهاك برأى يو يده الحرم ونية لا يخلجها الشك واهواة مجتمعة وقاوب موفنة عارفين بفضل المهاك وعرفه وعزها وشرفها وحيث محل اهلها من التأييد والظفر والتمكين ثم اعوضهم وأي عين على كواعهم واسمختهم وأيكن دوابيم اتات عتاق الخيل واسمختهم سواية العروع وكال آنة المحارب منقلدين سيوفهم المستخلصة من جيد الجواهر وصافي الحديد والتخيمة من معادن الاجناس هندية الحديد اوبدنية يمانية العلم وقاق المضارب مستوية الشحد متملبة المخرية مليدين با ترسة الفارسية صينية التعقيب معلمة المقابض بحال المحيى قداسمختبوما المضي قداسمختبوما المنوي قداسمختبوما ويسول النبي وحمار القبي قداسمختبوما وتوسي اللبريان والنبع اعرابية المناهوغ في الطبع شق الاعال في الشطيب والاستؤادة وتركيبها عراقية وقد يترافع المناه عن الناواسية مقادية المقابض منسطة السنة سهلة الانعال في الشطيب والاستؤادة ولكن الفارسية مقادية المقابض منسطة السنة سهلة الانعاف متربة الانحناء محكنة المهرس واسعة الاسرية مقادية المقابض منسطة السنة سهلة الانعاف متربة الانحادة مكنة المهرس واسعة الاسرية مقادية المقابض منسطة السنة سهلة الانعاف متربة الانحادة

ثهول على كل مائة وجل منهم رجلا من اهل خاصتك وثقائك ونسائحك وتقدماليهم في ضبطم وكند . واستنزل نصائحه واستعداد صاعبهم واستعداد صاعبهم واستعداد صاعبهم واستعداد صاعبهم واستعداد صاعبهم واستعداد صاعبهم واستعداد ضاعبهم واستعداد ثم جندك ثم اجملهم عدة لامر ان فاجأك او طارق يبتك . و مرهم ان يكونوا على اهمة معدة وحفرهم فاللا لاتدري اي الساعات من ليلك ونهارك تكون اليهم حاجتك فيكونوا كرجل واحد في النشهير والمباعدة ان اسحبت المي ذلك منهم معونة كافية ولا أهمية معدة بل ذلك كذلك فاذكرها ولم الندن فيحث الا اعدتك وقوتك نقوياً فدقطعتها على القواد الذين وليتهم امورهم فسميت الولا وثانيا وزايتا ورابعا وخصنا المي عشرة فان اكنفيت فيا يبدهك ويطوفك لبحث واحد كان معدا لم يتحد فيه الم المشاهد عند ما يرهقك وان

وكل بخزائنك ودواوينك رجلاً امينًا صالحًا ذا ورع خد ودين فاضل واجعل معه خيلاً يكون مسيرها ومنرلها وترحلها مع خزائنك وثقدم اليه في حفظها والتوفر عليها وانتهام من يستولي عليشيء منها على اضاعته والتهاون به والشدة على من دنا منها في مسير اوضامها في منزل · وليكن عامة الجند والجيش الا من استعطمت المدير معها سنخين عنها مجانبين لما فانه ربما كانت الجولة وحدثت الفزعة فان لم يكن الفزائن بمن يوكل بها اهل حفظ لما وذب عنها اسرع الحيد اليها وتداعوا نحوها حتى يكاديثراس ذلك بهم الحمانتهاب العسكر واضطراب الفئلة فان لعل الفتن وسوء المديرة كثير وانما همتهم الشر فايالد وان يكون لاحدفي خزائنك ودواوينك وبيوت الموالك مطمه او يجدوا الى اغتيالما ومررتها (١٤) ان شاء الله .

اعل ان احسن مكيدتك اثراً في الماءة وابعدها صونا في حسن القائة ما نلت الظائر فيه بحسن الروية وحزم التدبير ولطف الحيلة فلتكن رويتك في ذلك وحرصك على امابته لا بالقتل واخطار التلف و وادسس الى عدوك وكانب رو وسهم وقادتهم وعدهم المنالات ومنهم الولايات وسوغيم التراب وضع عنهم الاحز واقطع عنهم اعناقهم بالمطامع وامالاً قلوبهم بالتوجيب وان المكنتك منهم الدوائر وأصار بهم اليك الرواجع وادعم الى الوثوب بعلم بعد عافة ولا عليك الرواجع وادعم الى الوثوب كما بعاجم اله اعتزاله ان لم يكن لم بالوثوب عليه طاقة ولا عليك ان تطرح الى بعفهم كتبا كانها جوابات كتب لهم اليك وتكتب على السنتهم كتبا اليك يدفعها اليهم وعمل بها صاحبهم عليم وتنظم عنده منزلة التهمة فلمل مكيدتك في ذلك ان يكون فيها افتراق صاحبهم عليهم وتدثيت جاعتهم واحش قاوبهم سوء المثن من واليهم فيوحشهم منه خوفهم اياه على انفسهم إذا ايتنوابانها مناهم قان بسط يده بقنالهم واولغ في دمائهم سيفه واسرع في الوثوب بهم المسرع جيما الحوف وشعلم الوعب ودناهم اليك المرب وتهافنوا نجوك بالتعيمة وان كان منافياً محتملة رجوت ان تستيل اليك بعضهم وتستدعي بالطمع ذوي الشر منم كان منافياً محتملة من اخبارهم ان شاء الله.

اذا تدانى الصفان وتواقف الجمان واحتضرت الحرب فعبأت اصحابك لتمثال عدوهم فاكترمن لاحول ولا فوة الا بالله والتوكل على الله والتفويض اليه ومسألته توفيقك وارشادك وان يعزم لك على الرشد والعصمة الكالثة والحيطة الشاملة.

ومرْجندك بالسمت وقلة التلفت الى المشار له وكثّرة التكبير سيف انفسهم والتسجيم والسمج والسمج والسمج والسمج والسمج والله يفارة من المرات والحلات وعندكل زلفة يزدلفونها فاماوهم وقوف فان ذلك من الفشل والجبن. وليكثروا من لا حول ولا فوة الا بالله حسينا القمونه الوكيل. المعالمين عدوك وعدونا الباغي واكفنا شوكته المستحدة وايدنا بملائكتك الغالمين والمسمحنا بموتك من الفشل والمجز انك ارحم الراحمين.

وليكن في عـكرك مكبرون بالليل والنهار قبل المواقمة يطوفون عليهم. يمحضونهم على التقال ويجوضونهم على عدوهم ويصفون لهم منازل الشهداء وثوابهم ويذكرونهم الجنة ورخاه الهلما وسكانها و يقولين اذكروا الله يذكركم واستصروه ينصركم. وإن استطت ان تكون افت المباشر وسنك ان تكون افت المباشر وسنك ذووسن وتجربة ونجدة على التعبية وامير المؤشمين واصفها لك في آخر كتابه هذا ان شاء الله ايدك افقه بالتصروغلب لك على القوة واعانك على الرشد وصحك من الرية واوجب لمن استشهد ملك ثواب الشهداء ومنازل الاصفياء والسلام عليك ورحمة الله و بركانه ومن الرسائل المقردات في الشطرخ رسالة عبد الحيد

اما بعد فان الله شرع دينه بانهاج سبله وايضاح معالمه باظهار فرائضه وبعث رسله الى خلقه دلالة لم على ربوبيته والحجِّاجًا عليهم برسالاته ومقدمًا اليهم بانذاره ووعيده ليهلك من هلك عن يبنة ويجيى من حي عن بينة ثم ختم بنييه صلى الله عليه وحيه وقنى به رسله وابتعثه لاحياء دينه الدارس مرتفياً له على حين انطمست له الاعلام ختفية وتشتت السبل منفرقة وعفت آثار الدين دارسة وسطع رهج الفتن واعتلى بخنام الظنم واستنهد (١١ الشرك واسدف (٢) الكفر وظهر اولياه الشيطان لطموس الاعلام ونطق زعبم الباطن بسكتة الحق واستطرق الجور واستنكم (٣) الصدوفءن الحق واڤطر (١٠) سلبُ (٥٠ الفلنة واستضرم لقاحيا وطبقت الارض ظلمة كفروغيابة فساد فصدع بالحق مأمورًا وبلغ الرسالة معصوماً ونصح الاسلام واهله دالاً لهم على المراشد وقائدًا لهم الى اهداية ومنهرًا لهم اعلام الحق ضاحية موشدًا لم الى استفتاح باب الرحمة واعلان عروة النجاة موضمًا لم سبل النواية زاجرًا لهر عن طريق الضلالة محذَّرًا لم الهلكة مرعزًا اليهم فيالنقدمة ضأربًا لم الحدود على ما ينْقون من الامور ويخشون وما أليه يسارعون ويطلبون صابرًا نفسه علىْ الاذى والتكذيب داعيًا لم بالترغيب والترهيب حزيماً عليهم مخننًا على كافتهم عزيزًا عليه تحنتهم رؤوفا بهمرحيا لقدمه شفقته عليهم وعنايته برشدهم الى تجريد الطلب الى ربه فيا بقاه النعمة عليهموسلامة إديانهم وتخفيف أواصر الاوزار عنهم حتى قبضهاقه اليه صلى ألله عليه ناصحاً مننصحا اميناً مأمونا قد بلغ الرسالة وادى التصيحة وقام بالحق وعدَّل عمود الدين حتى اعتدل ميله واذل الشرك وأهله وانحز الله له وعده واراه صدق اسبابه في أكماله المعسلين دينه واستقامة سننه فيهم وظهور شرائعه عليهم قد ابات لم موبقات الاعال ومفظمات الذنوب ومهبطات الاوزار وظلم الشبهات وما يدعو اليهنقصان الاديان وتستهويهم

الجزه ه (٤١) المجلد ٣ من المقتبن

 ⁽١) نهد الرجل نهض ولعدوه صمد له والمشاهدة المناهضة في الحرب (٢) اسدف اظلم
 (٣) يقال نحج النماس عينه غلبها (٤) افسلواشند (٥) السلمب العفو بل من الرجال ومن الحميل ما عظم وكماد

به الغوايات واوضح لهم اعلام الحق ومنازل المراشد وطرق الهدى وابواب النجاة ومعالق العجمة غير مدخو لهم نسجة ولا مبتغ في ارشادهم غنما

فكان بما قدم اليهم فيه نهيه واعلمهم سوء عاقبتهوحذرهماصره واوعزاليهمناهياً وواعظاً و زاجرًا الاعتكاف على هذه التائيل من الشطرنج والمواصلة عليها لما في ذلك من عظيم الاثم وموبق الوزرمع مشفلتها عن طلب المعاش واضرارها بالمقول ومنعها من حضور الصلوات في مواقيتها مع جميع السلمين وقد بلغ امير المؤمنين ان ناسًا بمن قِبلْك من أهل الاسلام قد العجهم الشيطان بها وجمعهم عليها والف بينهم فيها فهم معتكفون عليها من لدن. صبحهم الى ممساع ملهية لم عن الصلوات شاغلة لم عا أمر وا به من القيام يسنن دينهم وافترض طيهم من شرائع اعالم مع مداعبتهم فيها وسوء لفظهم عليها وان ذلك من فعلهم ظاهر في الاندية والمجالس غير منكر ولا معيب ولا مستفطع عند اهل الفقه وذوي الورع والادبان والإسنان منهم فاكبر امير المؤمنين ذلك واعظمه وكرهه واستكبره وعلم ان الشيطان عند ما يشس منه من بلوغ ارادته في معاصي الله عز وجل تبصر السلين وجمعهم صراحًا وجهارًا اقدم بهم على شبهة مهلكة وزين لم ورطة موبقة وغرهم بمكيدة حيله ارادة لاستهوائهم بالخدع واجتياله ()بالشبه والمراصد ألخفية الشكلة زكل مقيم على معصية الله صغرت او كبرت مستحلاً لما مشيدًا بها مظهرًا لارتكابه اياها غيرحذر من عقاب الله عز وجلُّ عليها ولا خائف مكروهاً فيها ولا رعب من حاول سطوته عليها حتى المحقه المنية فتختلجه وهو مصرٌ عليها غير تائب الى الله منها ولا مستغفر من ارتكابه اياها فكم قد اقام على موبقات الآثام وكبائر الذنوب حتى مد بمه مخرم ايامه .

وقد أحب أمير المؤمنين أن ينقدم اليهم فيا بلغه عنهم وأن يندرهم ويوعزاليهم ويتمليم ما في اعناقهم عليها ومالم في قبول ذلك من الحظ وعليهم في تركه من الوزر فآذن (٢) ما في اعناقهم عليها والمده في الوزر فآذن (٢) في انهاك المقوبة لمن رفع اليه من اهل الاعتكاف عليها والاظهار المب بها واطالة حبسه في ضيق وضنك وطرح اسمه من ديوان امير المؤمنين وافطهم عاهجوا به من ذلك والتمس بشدتك عليهم فيه وانها كك بالمقوبة عليه ثواب الله وجزاء واتباع أمير المؤمنين ورأيه ولا يجدن احد عندك هوادة في النقصير في حتى الله عز وجل والتمدي لاحكامه في طل بفسك ما يسودك عاقبة مفيته ولتمرض به لغير الله عز وجل ولتمدي لاحكامه المؤمنين ما يكون منك ان شاء الله والسلام .

⁽١) اجتالم حوَّلم عن طريق قصدهم(٢)آذنه الامروبه اعمله

وله تحميد في ابي العلاء الحروري :

الحدد أنه الناصر لدينه واوليائه وخلفائه المظهر للحق والهله والمذل لاعدائه واهل المبدئة والفل المعدائه واهل المبدئة والفلالة الذي لم يجمع بين حق و باطل وادل طاعة ومعصبة الاجما النعرة والتمنية والعاقبة لاحل حقه وطاعته وجعل الخزي والذلة والصفار على احل الباطل والخلاف والمصية حمداً ينقبله و يرضاه و يوجب به لامهر المؤمنين واهل طاعته الزيادة التي وعد من شكره. والحمد لله على ما يتولى من اعزاز امير المؤمنين ونصره وافلاجه واظهار حقه على ما وقع باعدائه واهل معصيته والخلاف عليه من سطواته ونقائه و بأسه فيا ولميامير المؤمنين من موالاة من والام وعمادة من بفي عليه وعاداه لا يكله في شيء من الامور الى نفسه ولا الى حول ولا قوة لامير المؤمنين الا به ٠

تحميد لمبد الحيد في فتج

الحمد لله العلي مكانه المدير برهانه العزيز سلطانه الثابتة كلماته الشافية آياته النافذ فضاؤه العادق وعده الذي قدتر على خلته بملكه وعز في سهاواته بسلامته ودبر الامو ربعيم وقدرها بحكمه على ما يشاف من عزمه مبتدعاً لها بانشاته اياها وقدرته عليها واستصفاره عظيما نافذا الرادته فيها لا تجري الاعلى تقديره ولا نتمي الاالى تأجيله ولا لقم الاعلى سبق من حمّه كل ذلك بلطنه وقدرته ونصريف وحيه لا معدل لها عنه ولا سبيل لها غيره ولا مراحه الاهر فانه يقول في كتابهالصادق وعده مفاتج النيب الى آخر الآية .

ولعبد الحيد في فتح يعظمنيه امر الاسلام

اما بعد فالحمد فه الذي اصطفى الاسلام دينا رضي شرافه وبين احكامه ونور هداه أم كنفه بالعز المؤيد وايده بالظفر القاهر وآزره بالسمادة التخيية وجعل من قام به داعيًا اليه من جنده الفالبين والصاره المسلطين كلما فهر بهم مناوئا ورشهر باعهم المأهولة واموالهم المثرية ودارهم المسيحة ودواتهم المطولة امراحته على نفسه ثم حعل من عاقدهم وابدى غير سبلهم مسلماً قد استهوته ذلة الكفر بظلما وحيرة الميالة بجوارها وتيه الشقاه بمفاويه وكلما ازدادوا لدعوة الحق المبه إزداد الحق اليهم ازدلافاً وعليهم عكوفاً وفيهم اقامة الى ان يحل بهر عز الذلة ونجاة المقور داعين فيا شوقهم اليه محافظين على ما ندجهم له قد بذلوا في عام عادهم والا أخرة ما عليه قد ما المجمد المجدة محدد سجرهمسهال عبه عزمهم الجنة محدد سجرهمسها

والحمد الله الذي أكرم محمداً صلى الله عليه بما حفظ له من امور اعتمان اختارلواريث

نبوته ما اصار الى امير المؤمنين من تطويقه ما 'حمل بحسن نهوض به وشج عليه ومناف ة فيه ان ضل وضل (?)

والحمد قد الذي تم وعده لرسوله وخليفته في امة نبيه مسددًا له فيها اعتزم عليه . والحد قد المعزلدينه المتولي نصر امة نبيه التخفي عمن عاداهم وناوأهم حمدًا يزيد به من رفي شكره وحمدًا يطوحمد الحامدين من الوليائه الذين تكاملت عليهم نعمه فلا توصف وجلت اياديه فلا تحمى الذي حملنا ما لا قوة بنا على شكره الا بعونه وباقه يد تمين امير المؤمنين على ذلك واليه يرغب انه على كل شيء قدير .

ولمبد الخبدايضا

لما بعد فالحمد فه الذي اصطفى الاسلام لنفسه وارتضاه ديناً لملائكته واهل طاعته من عباده وجعله رحمة وكرامة ونجاة وسعادة لن هدى به من خلقه واكرمه. وفضلهم وجعله وجاء منه اولياءه المقروين وسزبه الغالبين وجنده المنصورين وتوكل لمم يالظهور والطح وقضى فم بالعاد والمتمكين وبعمل من خالته وعزب عنه وابتنى سبيل غيره المداده الاتلين واولياء الشيطان الاخسرين واهل الضلالة الاسفلين مع ماعليهم في دنياهم من الذل والانتقام الى مااعد له في آخرتهم من الخزي والموان المقيم الماعد له في آخرتهم من الخزي والموان المقيم والمدناب الاليم انه عزيز ذو انتقام

وكتب عبد الحيد الحاج له في مولود ولد له وهو أول مولود كان

اما بعد فان بما اتمرف من مواهب اقد نعمة خصصت بزينها وأصنيت بخصيصتها كانت أسرً لي من هية الله في ولد اسميته فالانا واملت يقائه بعدي حياة وذكرى وحسن خلافة في حرمتي واشراكه اباي في دعائه شافعاً في الى ربه عند خلواته في صلائه وجمه وكل موظن من مواطن طاعته فاذا نظرت الى شجصه تحرك به وجدي وظهر به سروري وتسطفت عليمتي أنسة الولد وتولت عني به وحشة الوحدة فانا به جذل في منبي ومشهدي أحلول مس جسده ييدي في الظلم وتارة اعانقه وارشفه ليس بعدله عندي عظبات المتواقد ولا منضات الرغائب مرفى به واحبه في على حين حاجني فشد به أز ري وحملني من شكره فيه ما قد آدفي جمل حمل النصر السالفة المن به المتوانة سراؤها في المجب جارات ما يدركتي به من رقة الشفقة عليه مخافة مجاذبة المنايا إياه ويوجلاً من عواصف

ُ فَاسَأَلَ اللهِ الذي امتن علينا بجسن صنعه في الارحام تأديبه بالزكاء وحرسه بالمانية ان يرزقنا شكر ماحملنا فيه وفي غيره وان يجمل ما يهب لنا من سلامته والمدة في عمره موصولا بالزيادة مقروقا بالمافية عموطا من للكروه فانه لمثنان بالمواهب والواهب للني لا شريد له محملني على الكتاب اليك لعم ما سررت به على بجالك فيه وشركتك اياي في كا نعمة اسداها المي وله التعمر واهل الشكر اولى بالزيد من القميل ذكره والسلام عليك وكتب عبد الحميد عن هشر وهو بالين في الدلامة فان اهير المؤمنين كتب اليك وهو في نعمة الله عليه وبلائه عنده في ولده واهل لحمته والخاص من اهوره والعام والجنود والقواصي والثغر و والدهاه من المسلمين على ما أين بالتهم (٩) فتولاه من امير المؤمنين حافظا له فيه ومكما له بالمياطة لما الممه الله فيه من امر رعيته وعلى اعظم واحسن واكمل ماكان يحوطه فيه ويذب له عند واقله بخدك تقديد الله عليه المنازل فازدد محمود مشكور اليه فيه مرغوب احب ادبر المؤمنين العبله بسرورك به ان بكتب اليك بذلك تقمد الله عليه وتشكره به فان الشكر من الله باحسن المواضم واعظم المنازل فازدد به وحافظ عليه وتشكره به فان الشكر من الله باحسن المواضم واعظم المنازل فازدد ويقا الناسم فاقريء على من قبلك كتاب امير المؤمنين اليك يسر به جندك ورعيتك ومن حمله الله الديم بامير المؤمنين ليحمده الله الديم بامير المؤمنين ليحمده على ما رزق الله عباده من سلامة امير المؤمنين والسلام في بدنه ورافله بهم واعنائه بامورهم فان زيادة الله تعاد من سلامة امير المؤمنين والسلام في بدنه ورافله بهم واعنائه بامورهم فان زيادة الله تعاده من سلامة امير المؤمنين والسلام

ولعبد الحيد الى مروان في حاجة

ان الله بتممته على ً لما رزقني المنزلة من امبر المؤمنين جعل معيا شكوها مقروقًا بها نفى بالزيادة والشكر مصاحب لها فليست تدخلني وحشة من ابناء حاجتي وانا اعلم انه ر وصل الى امير المؤمنين علم حالي اغناني عن استزادته وككني تكنفني مؤن استنفست مافي يدي وكنت الخلف من الله منظراً فافي اتما ائقلب في نصمه واتمر غفي فوائده واعتصم بسالف معروفه كان عندي

وثعبد الحيد في وصف الاخاء

نان اولى ما اعترم عليه ذوو الاخاء وتوصل اليه اهل المودات ما دعا اسبابه صدق المنتوى وبنيت دعائمه على اساس البرثم اتبد اليناحزين (﴿) التواصل وشيده مستملب المسرة فادعم قوياً وسني مرنقا وبخاصه (﴿) الحقة منعلفة وسكنت به التلوب النسة وسمت من مواصلته الممم مستملية عن كل زائح معتاف وشخوف عارض يحتوم مسكة الاخاه ويخار مربوب المقة ضنا بما استمذبوا من محميد وثاقته وازدياداً فيا تملقها بهمن حلاوة جناه فاذا استحكم لمم مدخور الصفاء شبات اواخيه وظهور أعلامه وسحمول تحميدة مجميدة مسروره باعتلاقه وابتهاجهم بوجدائه وانما هم صلته وبذلم ربايته وسياطنهم محمودة بحميث

ناقوا من معرفته حظوته واستولوا عليه من مزية كرمه وتعرفوا من ذخيرة عائدته ومأمون معاقله وكشف لم عن فلهم مبديا دفينته طارحاً قناع سره معاناً مكنون شميره في نافي الدار وجدان (في المحتمع باظهار ما استقر من المحاسن وبث في الحقب من المكارم قيامًا لم بالنصرة وحياطاً للردة وترغيباً في المصرة فكان اكف لجاه واحرز حصن واحصف مجتمة واعين ظهير وابق ذخيرة واعظم فائدة واشرف كنز والخرصنيمة وآئق منظر واحصف أجمة واعين ظهير وابق ذخيرة واعظم فائدة واشرف كنز والخرصنيمة وآئق منظر وادعمها ثباتاً ولرساها وكذا لا يدخل محقيقها سامة ملال ولا كلال مهنة ولا للنبيط ونية مواسياً فيهاز مهامتورطاً غرات في همها (۱) مندرعاً هائل بوائقها مستلجاً (۲) نواظر مقاطمها حتى تصير به الاقدار الى ثناهيها وبلغ به القضاه مقداره غير منان النصرة ولا يرم التصب يرى قبعه غناً وقسيه دعة وكلفه فائدة وعمله مقصرًا وسيه مغرطاً واجتهاده مضيماً عدل المحلل عن مثله او كيف الاصابة لشبهه او انى عوض من فقده جمنا الدواياك على طاعته الملمدل عن مثله او كيف الاصابة

قد حمدت لك اي اخي الاخاء متشبًا ووصنته لك عفاصًا وانتهبت بك الى غايةاهل الهقل منه وما تواصل اهل الرأي عليه ودعا اليه الاخاه من نفسه منتطقًا به ضامنًا له ما فوط في ذلك تقصير من اهله وداخله تضييع من حملته او حاطه احكام وكنفه حفاظ من رعاته .

واقاني كتابك باساً لت من ذلك وعقلي محصور ورأ بي منقسم وذهني فيا بتأهب به الامير . . . واقع من خزر الترك واختلاف وسله الى جبال اللان والطبران وما والاها يوافق امره وعقوج رفيه فإنا مصيخ السمع النظاء عقل العقل عن سوى امره محتضر الذهن في تعديم فعل القلب عن ثفتين القول وتشيب انكلام في تصنيف طبقات الرجال ومن المن دخل عليهم نقص الاخاء وكيف خانهر مونق الصفاء وقد صرحت لك عن رأي ذوي الصفاء وكشقت لك خباء الاخاء وجمعت لك الف مودة اهل الحيى فنلق ما وصفت لك بقل فهم عقول ذي ميزة بقطان وذهن جامع حافظ ذي ثقافة راع احضرك الله عصمة المتوفيق وصدك الله لاصابة الرشد ومكن لك صدق المزيمة والسلام .

⁽١) التحمة بضم القاف الاقتمام في الشيء والمهلكة

 ⁽٢) استلم عجهولًا روعق في الفئال

ومن رسائل عبدالحميد ماكتب عن سروان الى هشام يعزيه بامرأة من حظاياه (1) ان الله تعالى امتع امير المؤمنين من انسيته وقرينه متامًا مده الى اجل مسمى فلاتت له مواهب الله وعاريته قبض اليه العارية ثم اعلى امير المؤمنين من الشكرعندبقائهاوالسبر عندذما بها انصر منهافي المنقل والرجمفي الميزان واسنى في القوض فالحمد الله وانا اليه راجعون وكتب موسكي شخص يقول:

حَقْ مُوصَلَّ كَتَابِي البَّكُ كَعَه عَلِيَّ اذْ جَمَلَتُ مُوضَعًا لامله ورا آني اهلاَّ لحاجته وقد انح:ت حاجته فصدق امله ٠

وكتب في نننة بعض العال من رسالة :

حتى اعترافي حنادس جهاله ومهاوي سبل ضلاله ذللاً لسباقه وسلاني قياده الى تزل من حميم وتصلية جميم سوى ما انتجت الحفيظة في نفسه من عوائد الحدث وقدحت الفنشة في قلبه من نار الغضب مضادة فه تعالى بالمناصبة ومبارزة لامير المؤمنين بالمحاربة ومجاهرة للمسليين بالمخالفة الى ان اصح بفلاة قفرونية صفر بعيدة المناط يقطع دونها النياط وكذبك الله يقعل بالظالمين وين شدرجهم من حيث لا يعملون

وكشب من رسالة اخرى آلى اهله وهو منهزم مع مروان :

اما بعد فان الله تعالى جعل الدنيا محفوقة بالكرة والسرور فمن ساعده الخط فيها سكن اليها ومن عضته بناجها ذمها ساخطًا عنيها وشكاها مستزيدًا لها وقد كانت اذاقتنا الأو بخل استحلياها م جعت بنا نافرة ورمحتنا مولية فعلم عذبها وخشن لينها فابعدننا عن الاوصان وفرقتنا عن الاختان فالدار نازحة والطير بارحة . وقد كتبت والايام تزيدنا ممتم بعدا واليكم وجدًا فان نتم البلية الى اقصى مدتها يكن آخر العهد بم وبنا وان يلحقنا غفر جارح من اظفار من يليكم نرجع اليكم بذل الاسار والدل شرجار . قدأ ل الله الذي يعز من من اظفار من يليكم نوجع اليكم بذل الاسار والدل شرجار ، قدأ ل الله الذي يعز من يشاد ويذل من يشاد ان يهب أنا وكم ألفة جامعة في دار آمنة تجمع سلامة الايران

وله من رسالة (١)كتب بنها عن آخر خلفاء بني لمية وهو مروان الجمدي/لفرق/لعرب حين فاض الحج من خراسان بشعار السواد قشمين بالدولة العباسية ·

. فلا تَمكنوا ناصية الدولة العربية من بدالنثة المجمعة والبتوا ربثا لنجلي هذه النمرة ونحمو من هذه السكرة نسينفب السيل وتحى آية الليل واقه مع الصابرين والعاقبة للتبين

⁽۱) هذه الرسائل الاربع منقولة عن شرح رسالة ابين زيدون (۲) اوردها صاحب كتاب عنوان المرقصات والمطريات

الحاسة البصرية (١)

تقلم إبرتا بإلطائي فبالمحسب غيره من زعاء القريض وحملة رايات الادب فجمع ماوقع اختياره عليمعن شعرالموب المرباعوسهاه (الحاسة) وحداحدوه غيره في ضم شتيت شعر العرب ولكل اختياره ومنهما الشجابي المسن صدوالدين على بن الجي الفرج بن الحسن البصري الف حماسة برسم الملك الناصر صلاح العين من الملك العزيز بن الملك الفاحر سنة ٦٤٧ هجرية وسهاها الحياسة البصرية · قال فيسقده متوخيت في تحرير مجموع معتوعلى قلائدا شعارهم (العرب) وغررا خبارهم مجتنباً الاطالة والاطتاب ياتحينه بواب الكتاب كأمالي الملاء وحاسات الادباء ودواوين الشعراء من فحول الحدثين وجواهرا تكلام غيرانهم قدنسبوافيها اشياء الى غيرقا ئاباو لم يتبدوا الكتاب بترجمة ابواب فندت فرائد مجددة الانتظام مستصعبة على الحفظ والافهام فجاء متملا على غرائب البديع وملح التصريف والترصيع ثمان الشعرعلى اختلاف ممانيه واصوله ومبانيه ينقسم الى نعوت واوساف فما وصف به الانسان من الشجاعة والتدة في الحرب والصارفي مواطنها يسمى حاسة و بسالة وما وصف به من حسب وكرموطيب محتد سمى مدحاونقر يظا وغر اوما اثنى عليه بشيء من ذلك مينا يسبحى رثاء وتأييناً وملوصفت بهاخلافه المحمودة من حياه وعفة واغضادعن الفحشاء ومسامحة الاخلاء سمي ادباً وماوصف بعالها من حسن وجال وغرامهن سمي غزاك ونسيباً وماوصف به من ايقا دالديران ونباح الكلاب محيقرى وضيافة وماوصف بدمن يخل وجبن وسوع خلق ونبية سي هجاء وماوصفت بالاشياد على اختلاف اجاسهاوانواعهاسمي نمثاو وصفاوملحاوماذكر به الانابة الى الله تعالى ورفض الدنيا سي زهد المحلة ، وهاك نموذ جات منه قال رجل من خم يحرض الا سود اللحمي وذلك انه كانت حرب بين ملوك فسان وملوك المراق وم لخبر فظفر النسانيون باللغميين وتناوا جماعة منهم ثم في آخر السنة التقواقية الشالم ضموكان قدجم الخميون جماعظيا فظفر وابالنسانيين واسروامنهم جاعة واراد مككهم الإمالدف والاسود البقاء عليهم فقام رجل من قوه وكان قدقنل له اخ يحر فه على قنابهم فقال

ماكل يوم بنال المرف ما طلبا ولا يسوغه المقدار ما وهب واحزم الناس من ان نال فرصته لم يجمل السبب الموصول مقنضبا سقاللهادين بالكأس الذي شربا ان كنت شعا فالحقرأ سهاالذنبا عال فان حاولوا ملكاً فلإ عجبا خيلاً وا إلاّ تروق العجم والعربا رسلاً لقد شرفونافي الورى حلبا

وانصف التاس في كل المواطن من لا تقطعن ذنب الافعى وترسلها ومنها ه اهلة غنان ومجده ومنها وعرضوا بفداد واصفيت لتأ ايملبون دما منا ونحلهم

⁽١) في دار الكئب المصرية الحزد الاول منه

المتحفان المصريان التحف المصري القديم

من طاف في أرجائه وتجول بين معروضاته وحمدق نظره في عديا.. وغرائب آثاره — أدرك لأول وهاة عجزه عن ان يغي قلك الآثار حقها من الوصف وبيان المغي الذي وضعت له والغرض الذي آغذت من أجله . وان ذلك المحف بما حواه من الآثار الجنة التي كادت تفوق الحصر كالبحر الزاخر المتلاطم بالامواج: ففيه أدوات وهنات (خرداوات) لا يكاد يتبينها الطرف لدقتها وصغر حجمها كما أن فيه من الحاريب والتماثيل الهاثلة. والعمد الممددة أو الماثلة. ما ينوء بالعصبة أولي القوة ويحتاج في زحزحته من مكانه الى تعضيد الآلات وأعمال الماكينات فكيف يتسنى للكاتب ان يودع أوصافا وملاحظات غير محدودة..فمقالة محدودة . ذات سطور معدودة.سئل بعض الوعاظ عن معنى قوله تمالى ٥ والساء ذات الحبك » فأجاب بقوله : الساء هي التي نشاهدها فوق رووسنا وأما الحبك فهو شئ لانعرفه لانحن ولا أنتم. وهكذا أراني عاملا في الاعتذار لأ ديب كلفني وصف المحف وآثاره : فاقول : المحف بناء جليل بجوار قصر النيل وأما العاديات التي فيه فشيُّ لاأعرفه.ولا يتيسر ليوصفه: المحف المصري مكتبة تاريخ ومعيم هير وغليف ومعرض صناعة وهيكل عبادة. والباحث في عادياته يازمه ان يعرف - عدا عما ذكر - التاريخ الطبيعي والكيمياء والهندسة وان يكون له ذوق خاص في الفنون الجميلة كالمحت والنقش والتصوير والاكان شأنه ان يدخل فيرى كل شيَّ ثم يخرج فلا يبقى في ذهنه شيِّ اللهم الأوقفة على رأس • رعمسيس الثاني » تنتزع المرء من عالم الشمهادة الى عالم النيب. وتقذفه فيها أمواج اليقين على صخور الريب.

الجزه ه (٤٣) المجلد ٣ من المقنبي

اذا دلنا النيل بصراحةعلى ان الامة المصرية القديمة أمة زراعية بطبيعتها ـفان هذا المجمّف يدلنا باكثر صراحةعلى انهاكانت أيضاً أمة صناعية ضربت في اتقان الصنائم وأحكامها بسهم وافر

أما الكمانة والديانة والعبادة وسر الروح والموت والحساب والعقاب فهذا يكاد ينطق به كل أثر تقم عينك عليه في هذا المحمف .*

وقد راعت الحكومة النظيرفي البناء الذي شيدته لتلك الآثار . فكان فخم مشخما مثلها : بل ربما قاسمها اعجاب الزائرين .ولفتاليه غنهاأ نظار المنفرجين.

والمحمف قسان : وقد وضع في القسم السفلى العاديات الضخمة الهائلة : ففيه ألواح وصفائح حجرية كبيرة جدا وقد رسم عليها بالخط البر بائي صور طيور وحيوا نات واشارات ورموز أخر و يتخللها صور شخوص أيضاً . وهده النقوش برها منبثة على ظاهر التواييت والنواويس والتماثيل وقلما يخلو أثر منها .وأكثر ما يرى بين تلك النقوش من الحيوا نات صورا لجملان والمجول والبر بان ثم القرود والبواشق و بنات آوي .ولا أذكر أني رأيت ما بين تلك الصور صورة فرس أوفارس فكأن المصريين القدماء ماكانوا يفتنون الحيول ولا يزاولون الفروسية . وقد ترى على ظاهر التابوت الحجري صورة بقرة يحلبها رجل وقد ربط علمها من مقوده باحدي قوائم اكيلا يفلت ويضل.

والفرق بين التابوت والناووس ان الأول على هيئة الصندوق من الحجر أو الحشب و يوضع على الارض كما يوضع الصندوق. أماالناووس فوضعه عمودي وقعته على طول الانسان القابل له بحيث يمكنه ان يدخل تلك الفقحة كما يدخل من باب الدار. وترى بين المعروضات موائد من حجر على أشكال محتلفة . وهي كذا بح يضع عليها كهنة المصريين الادوات التي يمارسون بهاطقوس عبادتهم.

وترى تماثيل حجرية هائلة جدا منها ماهوعلى اسم المعبودات ومنها ماهو على اسم الملوك والفراعنة . وشأن المصريين كشأناليونان الاقدمين:منحيث ان القبيلين مزجوا بين معبوداتهم وملوكهم حتى اختلط حابا په بنابلهم. وقد نحتوا من حجر الفرانيت سفينة سموها مقدسة . وكأن المقدسةعندهم هي التي يتخذونها للجنائز ونقل المونى من شاطئ الى آخر . ويوجد من تلك السفن زورقان كبران كالزوارق الاعتيادية وباقيهامثل صغيرة تمثل الكبيرة فيسوارسها وأشرعها وملاحيها. وهي في الدور العلوي وليس الاكثر من التواييت الحجرية والخشبية والاولى مغطاة باحجار منحوتة على شكل الانسان تمشسل الميت المودع فيها أما الاخرى الخشبية فيرمم على غطائها صور ذات ألوان وأصباغ تمثل الميت أيضاً. وفي هـذا القسم كثير من الاحجار المختلفة في الحجم والشكل فنها العمودي ومنها الهرمي وكثيرمنها شظايا حفظت لتجمع مع مايواثم اويأتلف معها أما الدور الصاوي ففيه معظم العاديات وأنفس ذخائرها وأثمن كنوزها: ومن ذلك بجوعة الحلى والمصوغات. ومجموعة المومياوات البشرية. وأخرى للومياوات الحيوانية. وتجاميع النسيج والخزف وأجناس المعبودات والتوابيت والامتعة والادوات والحرثى فينظير ذلك مماكان المصريون القدماء يرتفقون بهفي منازلهم ويعتمدون عليه في قضاء مصالحهم ومزاولة مختلف مهنهم وأعماله ، والمومياء كناية عن جثةالميت تعالج بالأدويةوالعقاقيرتم تشدوتلف بقطم ونفائف من النسيج شداولفا محكمين على شكل خاص فتحفظ بذلك من البلي وتصل سليمة الىالدارالاخرى ويوجد في المحف من تلك الموميا وات زهاء عشرين مومياء مابين ملوك وملكات وقواد وكهان وأطفال صغار .وفيها مومياء أعظم وأجل ملك قام في تاريخ مصر القديموهو رعمسيس الثاني من ملوك العائلة التاسعة عشرة واذا نظرت

الى تلك الجيث رأيت عجبًا و باعثًا على الاتعاظ والدهشة الىحدالذهول وا نفعال المشاغر. ولم يبق من حله على فح من عظم. وقد تترآى المشاغر. ولم يبق من حله على فح من عظم. وقد تترآى الك مزع (قطع) اللم محمرة أو كامدة اللمون الكنبالاطئة على الاعضاد والانتفاذ حتى عادت كالجلد اليابس. ومن تلك الجثث ماهو سلم تام الجوارح ومنهاما تشود بهتم أسنانه أو صلم آذانه أو سمل عينه أو هشم أنفه . ومنها ما أمسي لونه أسود كالزنجي. ومنها الحمد والرصاصى انلون وما استولت عليه الكمدة

وقد قال أبو المجمر الشاعر العربى ان جدب الليالي وكرورالا يام عليه حلتت شعر رأسه وميزت عنه قازعا عن قازع فاذا يقول هؤلاء الفراعنة وقد كرت عليهم آلاف من السنين فوق الارض ونحها ثم فوقها ثانية اذا رأينا شعورهم مدلاة خصلا وقنازع ذات ألوان منكرة لا يدري هل هي طبيعية أو نشأت عن جذب دهر الدهارير .أوتأثير الادوية والمقاقير

وأذا رأى المرء هذه المومياوات تذكر ما قاله ابن خلدون من أن الاقدمين ما كانوا اضخر مناجئة ولا أطول قامة الى الحد الذي وصفه القصاص والممخرقون وانما هم أمثالنا بدليل تلك المومياوات التي عثروا عليها في المدافن والنواويس. كما ان تقليب الفكر في هذه الجئث يوحي الى النفس بان العذاب الذي أوعد به الكافرون في برازخهم لايصيب الا الروح والا فيلزمنا القول بان أموات المصريين الاقدمين كانوا على عقيدة صحيحة تجيهم من عداب البرزخ. أو انهم المصريين الاقدمة الالمية وبين التنكيل بهذه الموميات فلا يصيبها شر ولا يلحقها أذى اللهم غفرا . أما المومياوات الحيوانية فلها مستودع خاص بها . وترى هناك تحساحين طوال الواحد زهاء أربعة أمتار . وسمكة طولها أكثر من متر وطيور

ماء ودجاجوأ فراخ وكلابوقطط وقرود وغزلانووعول وخرفان وهذه الاجنس الاخيرة مائلة امام النظارة هياكل عظام مجردة عن المحركما ان بعض الطيور والقرود لها نواويس تناسب حجمها قد أودعت فيها .وبين هذه المومياوات كثير من الاصداف والابواق والقواقع البحر ية وعدة قطع من الذبل (عظم السلاحف) ومن بيض الدجاج وبيض آخر أكبر منه وأصغر من بيض النمام. وقد الحقوا بهذه المومياوات الحيوانية موميات نباتية فترى غصوناً وأوراق أشجار وأثمارا وضروباً اخرى من النبات وحبوباً وبذورا وعدة أقراص من الحنز وقرص عدل من شمع النحل. وكلها معالجة بالادوية والعقاقير ومحفوظة بذلك من الاندثار واذا حفظ المصريون أجسادأ مواتهم من البلي لتقوم سليمة ساعة الحشر واننشر فلا بدع اذا تداركوا لهم من أطايب الزاد وشهى الاثمار مايقوون به على تحمل اعباء الحساب.ولكن ما الغرض من حفظ جثث الكلاب والقطط والقرود ياترى ؛ وقد خصصوا في المحف مكانًا للحلى وأدوات الزينة وانك لترى فيها قطعًا نفيسة جدا .واذا أدركت كنه بعضها وفقيت الغرض الذي تنخذ لاجله كالاسورة والعقود والخواتيم — فانك ترى منها مالا تعرف لهمنزى ولاتفقه له غرضاً بل اذا حاول المره وصفه بقله أو لمسانه فلا يقدر عليه . ومن ثمة كات الزائرات من نساء الافرنج يصورون ما يستحسنه من تلك القطع في مذكراتهن تصويرا . وقد رأيت فتاة تصور خَجرا له مقبض جميل مطوق بالذهب ومرصع بالاحجار الكريمة . واخرى تصور عقدا مؤلفاً من عدة أسلاك نظمت فيها الاحجار الكريمة وفصلت بالجان وخيوطالذهب تفصيلا . وليست تلك الاحجار الكريمة مما نعهده بيننا اليومكالماس واللؤنؤ والياقوت والمرجان وأنما هي أجناس اخر ليست منها وليس لها بريقها وبصيصها . ثم اذا طفت في ارجاء ذلك المحف وقليت طرفك بين عادياته وذخائره بصرت بأشياء وأدوات كثيرة: منها ماله مثال في مرافقنا وتكاليف مدنيتنا كالجرار والاسرة والمسارج. ومنها ماليس له مثال كقطع من خزف أو طين على هيئة مخروط لا يعرف المرء منفقها سماقلب فيها الطرف واخرى متحذقهن الخزف والابريز والزجاج والمرسر والحجر والعاج وغير ذلك بحيث لا يدري ان كانت تستممل في مرافق منزلية او صناعية. وتري أواني خزفية عليها كتابة فينيقية بما يدل على اتصال المعاملة والمتاجرة بين تبنك الامتين القديمتين وزوارق من خشب لها سوار وأشرعة على غير الوضع المهود في زماننا وفي تلك الزوارق صور رجال تمثل الملاحين والنواخذة وشرازم جنود بايديهم الدرق والماح وآخرون بايديهم السهام والسيوف

وهناك تمثال شخص سمن على ركبتيه ويداه في اجانة أو وعاء أمامه كأنه يجن أو يفسل . وآخر يسده حجركا نه يسحق به عقارا . وخدم على رؤوسهم كييثة الصناديق يمشون بها . ونعال من جلد أوخوص ومراوح من خوص وقاش . وكراسي ومقاعد وعربات على شكل غير معهود عند ناوصحاف وازيار واسرة لوضع الموميات في الاحتفالات الجنائزية . وأمتعة وأوان غريبة الشكل منقوشة ومكتبة بالقلم البربائي . وادوات وآلات الصناع وأرباب الحرف كالمبنائين والنجارين وموازين ومقاييس ومكاييل ومثاقيل ومفازل وصناديق صغيرة من خشب مطعمة بالعاج والعظم . كما ان أخشاب انتواييت والزوارق مجموعة على طريقة مطعمة بالعاج والعظم . كما ان أخشاب انتواييت والزوارق مجموعة على طريقة نقوش وتصاوير ملونة بالاصباغ الزاهية ودى وتماتيل صغيرة من مواد محتلفة من نقوش وتصاوير ملونة بالاصباغ الزاهية ودى وتماتيل صغيرة من مواد محتلفة من مئل الذهب الى مثل الخزف تمثل موميات الأموات وكأنهم يحفظونها كنذ كار لامواتهم . وأكثر ماترى بين الهاتيل المثبوثة سيضجنبات القمن تمثال الجمل لامواتهم . وأكثر ماترى بين الهاتيل المثبوثة سيضجنبات القمن تمثال الجمل

والعجل. وهناك تماثيل اخر على شكل الغراب والباشق وابن أوى والقرد وهم تارة يعتومها من المعادن والغز وآونة من اللازورد وللخزع والبشب . والمجر وطورا يصنعونها من المعادن والفرق وقد نحت فيهمن أعلاه صورة جعل كبير طوله نصف ذراع أو أكثر . وقد ينقشون الجمل . تذكارا لبعض الحوادث والامور كالجعل الذي تقش تذكارا لاقتران وأمنوتس ه الثالث بق .

أما العجل أيس فقد أبدعوا في تمثيله وتصويره وتفتنوافي الرمز الى احواله وأطواره: أيبس واقف أيس (بض أيس على شكل رجل برأس ثور - أيس على يمينه ه أسيس ه وخلفه « نفتيس » الى غير ذلك. وتماثيل المبودات محتلفات الميثات متعددات الاشكال: فمبودة «صا الحجر» يخالف شكلها معبودة « عين شمس » وتماثيل المبودة « سلكيت » على وضع غير وضع تماثيل المبودة «صا تحور» شمس المبودة » نفتيس » منا ممبود وفي حجرها طفل ترضعه. وهناك معبود لله جناحان وقد غيم في رأسه قرنان كقرني الشيطان وقد أشرق من بينهما مثال له جناحان وقد عجم في رأسه قرنان كقرني الشيطان وقد أشرق من بينهما مثال الشمس او القمر . وثمة آخر يرفع يديه الى الساء يمنها أن تسقط على الارض وأمامه معبود رأسه رأس كبش ووراءه آخر برأس سبع . وما هذا المبود الذي وأمامه معبود رأسه رأس كبش ووراءه آخر برأس سبع . وما هذا المبود الذي مسك بكل يد من يديه ثمبانين وعقر باوغز الاوأسدا وقدوطي بأخصيه رؤوس مكان اليدين جناحا أسر وكأنه قد بسطها >

هذا ماوعته الذكرة أبها الاديب من أمر ذلك المشهد المحيب فانكان مما يعجبك .والا فاني قائل ماقاله الواعظ في « الحبك »

دار الآثار العربية

يتوقف الممكن من علم او صناعة على معرفة تاريخ ذلك العلم أو هدده الصناعة. فان في هذه المعرفة ما يدعو المرء الى التوسع في علمه أو تحسين صناعته وزيادة البصيرة فيها . وكان الناريخ في القديم مسطوراومقر وما أما لآن فقد تنبه الافرنج الى نوع من التاريخ أقرب تناولا من الأول واكثر فائدة منه . ويصلح أن نسميه التاريخ المائل المنظور - ذلك انتاريخ هو مايعرض على طلبة هذا الفن في المعارض وفي دور الآثار القديمة : فمن أراد ان يدرس تاريخ صناعة الكاشاني مثلا كان عليه أن لا تترجت على قراءة ذلك في السطور والاسفار بل يزور ماحفظ منها ونضد في دور الآثار : فهي تعرض عليه ماوجد من آثار تلك الصناعة من أول نشأتها وكيف تدرجت الى أن وصات الى حالتها الحاضرة والدور العور العنور في المائي المخترة . فكان في والدور العقاية وفي القاهرة بعض الثيء من ذلك في الازمنة المتأخرة . فكان في الاستانة وفي القاهرة بعض الشيء من ذلك

ومن الاسف ان دار الآثار العربية في القاهرة كأنما أنشئت للاوربيين وللشتغلين بالتاريخ والصناعة منهم: فهم الذين يزورونها وينفقدون معروضاتها ويستفيدون منها وقلما ثرى زائرا لها من أهل البلاد أو من أهل الحرف والصناعات فيها

واذا سألت عن السبب في وضع «فهرست» لتلك الآثار باللغة الافرنجية مندون المربية اعتذروا اليك بما قلناممن أن الافرنج هم الذين يتداولون الفهرست ومحرصون على الاستفادة بما فيه . أما أبناء المرب فاذا وجد مهم بضعة آحاد محذون حذواً ولئك فهم في الفالب على معرفة من اللغة الاجنبية بمكنهم من الاتنفاع بماسطر في الفهرست.ومعظم الآثار الموجودة في «دار الآثار المربية» يرجع عهده الى القرن السابع والثامن والتاسع من الهجرة: أي هي من مخلفات أمراء الماليك والجراكسة الذي عاشوا بين الدولتين الصلاحية والعثمانية

فمن نظر في آثار تلك القرون الثلاثة تبين له من حسنها ونفاستها واتبمان العمل فيها ـ مايحكم معه بأن عصر أولئك الماليك كمان عصر عمران وترق في الصناعة والذوق والترف. وانه امتازعن العصور التي سبقته وخلفته في ذلك ويمكن تقسيم الآثار الى خسة مجاميم

(١) مجموعة الحجر والرخام: ومعظمها يتألف من شواهد قبو روازيار ماء وبيبها صفيمة حجر ضخمة عثروا عليها في الاسكندرية . ومكتوب عليها ما فيد أن البناء التي كانت فيه بما أمر بانشائه السلطان صلاح الدين . وشاهدة قبر محمد بك أبي الذهب بملوك محمد بك الالني . وهي مذهبة ومكتوب عليها شعر يدل على اسمه ووفاته في سنة ١١٨٩

ومعظم الازيار من رخام . ولما أحواض خاصة بها ترتكز عليها . ومما هو من الدرابة بمكان أن ترى حجرا ضخا من الرخام عمت منه زير كبير مستطيل أو كروي الشكل. وقد جوف تجويفا تاماً بحار العقل في الطريقة التي انخذها صانعوه في بجويفه ثم عمت على ظاهره أشكال نافرة و رسوم متناسبة أوأضلاع مستوية كلها غاية في الحسن ودقة الصنعة و وأحد تلك الازيار النفيسة اصطنع برسم الحانون « تاتار » ابنة السلطان قلاوون وهناك صفائح من الرخام كبيرة حفر على سطوحها تقوش متعرجة متناسبة . وتسمى الصفيحة من تلك الصفائح «السلسبيل» والغرض منها أن يسيل الماء عليها من البو بة فوقياوفي أثناء سيلانه يتكسر بسبب ماعنة من التعاريج ويكون ذلك وسيلة الى امتواجه بالهواء ثم الجودة من التغيس المواء ما الجودة من التغير المهاء ثم المهاء من المهاء من التغير المهاء من المهاء المهاء المهاء المهاء المهاء من ال

يصل الى حوض رخاي صغير في أسفل الصفيمة فيكون ماء صحياً صالحا الشرب كذا قالوا . وعندي ان السلسبيل وتحدر الماء عليه بما أنخذ لتر و يحالنفس وامتاع النظر كما اتخذوا لذلك الفساقي ونوافرها . والسلسبيل في اللغة يوصف به المساء والشراب السائم السهل المدخل في الحلق

(٧) مجموعة الاخشاب وهي تحتوي على محاريب ومنابر وأبواب وشبابيك ورواشن وكرامي للصاحف وغيرها مها ماهو جاف غليظ ومها مابلغ منتهى الدقة والحسن. وقد ترى أغلاق الابواب والنوافذ مؤلفة من قطع صغيرة من الحشب ذي الالوان المحتلفة بحيث يقوم اختلاف تلك الالوان مقام الدهن بالاصباغ. وتلك القطع متناسقة ومرتبة على أشكال وأوضاع هندسية كصناعة الفسيفساء في الزجاج والرخام .وهي متماسكة الاجزاء لابالمسامير وانما بطريق الجمع والحشية

فهل كانت المسامير أو مادة الحديد عزيزة وقليلة الوجود في تلك الاعصر الى هذا الحد ? أو ان الصناع يريدون أن يظهروا مهارة وبراعة في صناعتهم محيث يستغنون عما لا غنية عنه في العادة ?

(٣) بحموعة المدن والبرونز: وهي تنضمن أدوات كثيرة وأشياء محتلفة من الشياء المحتلفة من الله المحتلفة من الله المحتلفة وها عاد ومنها كرسيان عالميان من نحاس شغل تفريغ مكتب بالذهب والفضة وهما ما صنعها الصناع برسم ابن قلاوون . ومن الآثار النفيسة في هذه المجموعة مقلة الغزالي وهي علمية مستطيلة من المحاس كان الامام يضع فيها دواته وأقلامه ومكتوب على ظاهرها شيخ الاسلام محمد الفزالي الخ وهناك قطعة من الحلي ضخمة محدية الشكل على هيئة تصف كرة من فضة وذهب ومرصعة بالياقوت

والماس أهداها الى دار الآثار حضرة مجمد عجدي بك مستشار الاستشاف بمصر ويقال ان صاحبها في القديم كان يعيرها أو يؤجرها الى أهل العرس بزينون بها عروسهم ليلة اهدائها الى زوجها

(٤) مجموعة الكاشاني والزجاج: ومعظم هذه المجموعة يتألف من مشكاوات (جمع مشكاة) وقطع آجر منقوشة ومكتبة وملونة بالاصباغ المختلفة. وقداختلفوا في معنى المشكاة في دار الآثار فلا خلاف في أنها وعاء من زجاج منظم النطن مخصر المنق له عرى حول عنقه يشد مها بالسلاسل الى السقف و يوضع في جوفه الزجاجة التي يكون فيها الهصباح والمشكاوات في دار الآثار تبلغ والمك ترى ظاهرها منقوشا ومصبغا بالالوان وبعضها مكتباً بالآيات مثل «الله نور السموات» الى قوله تعالى المصباح في زجاجة . ومن نفاش هده هذه المجموعة قطعة من الكاشاني نصف ذراع في مثله ـ صورت عليها مكة وحرمها ومعاهدها وضواحيها فهي بمثابة خارتة جفرافية تتلك البقاع المهاهد ومكتوب عليها اسم صانعها كل ذلك بمادة المينا أو بالدهان الملون الذي يشوى ومكتوب عليها اسم صانعها كل ذلك بمادة المينا أو بالدهان الملون الذي يشوى عليها علم سطع الحزف شيا

وفي هذه المجموعة زير من خزف ضخ كري الشكل مدهون بدهان قائم شديد اللمان وقد غتروا عليه وهم يحفرون في يعض جدران جامع الازهر وهناك أواني لوضع الزهور (زهريات) وهي كالزير انسغير ولها أعناق مستطيلة على شكل الزهريات التي تصنع في شرقي سيا وقد صنعت برسم السلطان حسن صاحب الجامع المشهور وبما تنضمنه تلك المجموعة هنات مدورة من رحح كام ستعملونها في الموازين مكان الصنوح المدنية لان هذه يركبها عدم أنكار فنزيد أوتنقص واما تلك فلا تزيد ولا تنقص

(٥) مجموعة التسبيج: فيها قطعة من ثوب مكنوب عدم معم قلاووز. وأنفس ماسينى هذه المجموعة بل أثمن تحفة تنافس .. در لآثهر العربية سائر الدور الاخرى ـ قطعة من حاشية نسيم كان حيث في مسر بر ـ خليفة الامين العباسي ابن هرون الرشيدي المتوفى في آخريات القرن الثاني من الهجرة وقدكتب على هذا النسيج بخيوط السدا والمحمة مانصه ٥ بسم لمد ركة من الله لعبد الله الامين محمد أمير المؤمنين أطال الله بقاءه بما أمر بصنعته في طرز العامة بمصر ـ الفضل ابن الربيع مولى أمير المؤمنين • والفصل هذ كان ورير اللامين.وقدأريد بطراز العامة « دار الصراز » التي كان يصنع بها. و حر ر مر نس ب الحلفاء وشعائر هم وهو ات ترسم أسماؤهم أوعلامات يخصون بين مسبه - في حواشي أثوابهم التي يلبسونها - بخيوط من ذهب أوحرير ملون فيدر عبر رعى لابسه كاتدل شرائط القصب والحرير الملون على مراتب ضباط الجند مد عبد. وكان لتسج الطرازمصالم خاصة به تسمى دور الطراز والقيم الذي يشرف عيه بسمى صحب الطراز ويؤخذ مما كتب على قطعة التسيج المذكورة ان دار مرحده مصيبن في زمن الامين ـ كانت في مصر٠

هذا مثال مما يمكن أن يقال عن دار لآث م مه مه مص حسن عناية ولاة الامور بتلك الدار ان اختاروا لها من أبناء مناز مدي الدعة من يعرف كيف يرتب قلك الآثار و يقرأ الكنابات المختلفة التي عديد مرح الرموز التي تقراءى فيهاتم يشرح كل ذلك الوافدين فيكثر ان شاء الله ميه و نتفاعهم بها المغربي

الفقر والسقامر

ايّ مضى يمدها باكتئاب أنّه تترك الحشا فى التهاب يتشكى والليل وحف الاهاب ضمن بيت جثا على الاعقاب صفعته فمالكف الحراب

تسمع الآذن منه صوتًا حزينًا واجفًا في حشا الظلام كينا علاً الليــل بالدعاء أنينـــا ربّ كن لي على الحياة معينا ربّ ان الحياة أصل عذابي

وجع في مفاصلي دق عظمي ودهاني ولم يرق لعـدمي عاقني عن تكسي قوت يوي ربٌ فارحم فقري بصحةجسمي ان فقري أشد من أوصابي

ياطيباً وأين منيّ الطيب حال دون الطيب فقرعصيب لا أصاب الفقير دآء مصيب ان سقم الفقير شيّ عجيب يطلت فيه حكمة الاسباب

رجل مسر يسمى بشيرا كان يسمى طول النهار أجيرا كاسباً قوته زهيــدا يسيرا مالكا في الهاش قلباً شكورا راجيا في المعاد حسن المآب ماه أخت حكم خاتاً خيراً عان يحاون الزواح سنسا

وله أخت حكته خلقاً نريهاً عانس جاوز الزواج سنيها لزمت بيت أمها وأبيها مع أخيها تعيش عند أخيها مثله في طعامه والشراب كل يوم له ذهاب ومأتى في معاش من كده يتأتى هكذا دأبه مصيفاً ومشتى فاعتراه داء المفاصل حتى عاقه عن تعيش واكتساب

ينها كان في قواه صحيحا ساعياً في ارتزاقه مستميحا اذ عراه الضنى فعاد طليحا ورمته يد الســقام طريحا جسمه من نقامه في اضطراب

بات يبكي اذا له الليل آوى بعيون من السهاد نشاوى فترى وهو بالبكا يتــداوى قطرات من عينه تنهادى كشهاب ينقض اثر شهاب

ان سقماً به وعدماً ألما تركاه يذوب يوما فيوما فهو حيناً يشكو الى السقم عدما وهو يشكو حيناً الى المدم سقما باكياً من كليها بانحاب

ظل يشكو للاختضعاً وعجزا اذ تعزّيه وهو لا يتعزى أيها الاخت عزّ صبري عزّا ان للداء في المفاصل وخزا مرابعة الحراب

قد تمـادی به السقام وطالاً وَرَآءی له الشـفاء محالاً اذ قلابًا به السقام استحالاً کان هینًا فصار داء عضالاً ناشبًا فی الفؤادکالنشاب

ظل ملقى واعوزته المطاعم . موثقا من سقامه بالاداهم

منفقا عند ذاك بعض دراهم ربحتهامن غزلها الاخت فاطم قبل ان يبتلي بهذا المصاب

قال والاخت أخبرته بان قد كرّبّت عندها الدراهم تنفد اخبري السقم عله يتبعد أيها السقم خل عيشي المنكد لاتمقني في عيشتي عزطلابي

مرضيني شقيقتي مرضيني وعلى الكسب في غد حرضيني واذا مسك الطوى فارفضيني أوعلى الناس للبيع أعرضيني علم يشترونني مما بي

رامخبزا والجوعاذكى الاوارا في حشاه فعلنته انتظارا ثم جاءت بالماء تبدي اعتذارا وهل المساء وهو يطنيء نارا يطفى، الجوع ذاكيا في النهاب

خرجت فاطم الى جارتيها وهي تذري الدموع من مقلتها فابانت برقة حالتيها من سقام ومن سعار لديها وشكت بعد ذا خلو الوطاب

فانثنت وهي بين ذل وعز تحمل التمر في يد فوق حبر وبأخرى دهناً وبعض أرز محموها به وذو العرش مجزي من أعان الفقيرحسن الثواب

لياة تنشر العواصف ذعرا في دجاها حيث السماب اكفهرا ذا هزيم يمج في الاذن وقرا حين تبدي صوالج البرق تترى كرباثية سرت في السماب مد فيها ذاك المريض الاكفا في فراش به على الموت أوفى طرفه كالسها بيين ويخفى حيث يغضي طرفا ويقتح طرفا عاجزا عن تكلم وخطاب

فدعته والمين تذري الدموعا أخته وهي قلبها قد ريما يا أخي أنت ساكت أبخوعا ساكت أنت ياأخي أم هجوعا فاشفني ياأخي برجع الجواب

قرأت منه انه لايجيب فتدات والدمم منها صيب ثم أصفت وفي الفؤاد وجيب ثم هابت والموت شيء مهيب ثم قامت عشية وارتياب

خرجت فاطم من البيت ليلا حيث أرخى الفالام سدلافسدلا وهي تبكي والنيث يهطل هطلا مثل دمع من مقلتيه اسهلا أوكماه جرىمن الميزاب

رب ادرك باللطف منك شقيقي وامنع النيث ان يكون معيقي ومر البرق أن يضيء طريقي بريق يبديه اثر بريق فصل فسى اهتدي به في ذهابي

قرعت في الظلام باب الجار وهي تبكي الاسى بدمع الجار ثم نادت برقة وانكسار أم سلي الا بحق الجوار - و فاقعي اني أنا في الباب

فأتها سمدى وقد عُرِفْها وعن الخطب في الدجى الله المهالم الم مُ سُارت من بسدما أعمّنها وبنها تبعنها وبنها تبعنها وتنها تبعنها وتنها تبعنها وتنها تبعنها المحيي بانسياب

جثن والسحبأ قلمت عن حياها وكذاك الرعود قل رغاها حيث يأتي شبه الأنين صداها غير ان البروق كان ضياها مومضاً في الساء بين الرباب

فدخلن المحل وهو مخيف حيث ان السكوت فيه كثيف وضياء السراج نزر ضعيف وبه في الفراش شخص نحيف دب منه الحمام في الاعصاب

قالت الاختأمّ سلى انظريه ثكلت روح أمه وأبيــه فرأت منه اذ دنت نحو فيه نفسًا مبطئ التردد فيــه ثم قد غاله الردى باقتضاب

وجت حيرة وبعد قليل رمقت فاطأً بطرف كليل فيه حمل على العزآء الجميل فعلا صوت فالحم بالعويل وبكت طول ليلها بالتحاب

فاستمرت حتى الصباح توالي زفرات بنارها القلب صال فأتاها ودممها ہے انہمال بعض جاراتها وبعض رجال من صماليك أهل ذاك الجناب

وقفوا موقفاً به الفـقر ألتى الله منه ثقلا به المعيشــة تشقى .
فرأوا دمع فاطم ليس يرقا وأخوها ميتعلى الارض ملقى ...
مدرجني رثائث الاتواب

فضدت فاطم رست رنينا ببكآء أبكت به الواقفينا ثم قالت لمم مقىالا حزينا أيها الواقفون هبل ترحمونا من مصاب دها وأيّ مصاب

الجزة ه (٤٤) المجلد ٣ من المقلبس

أيهـا الواقفون لأمهماوه دونكم أدمعي بهن اعسلوه ثم بالثوب ضافيـاً كفنوه وادفنوه لكن بقلبي ادفنوه لانواروا جينه بالتراب

بعد ان ظلّ لافتقاد المـال وهو ملقى الى أوان الزوال جاد شخص عليه بعد سؤال بريال وزاد نصف ريال رجل حاضر من الانجاب

كفنوه من بعد ماتم غسلا وتمثوا به الى القـبر حملا فترى نمشه غداة استقلا نعش من كان في الحياة مقلا دون سترمكسر الاجناب

ناحت الاخت حين ساروصاحت أختك اليوم لوقفت لاسترحت ثم سارت مدهوشة ثم طاحت ثم قامت ترنو له ثم راحت تسكب الدمع أيما تسكاب

أيها الحاملود لإمشي ركض. ان هذا يوم الفراق الممض فاسألوه عن قصده أين يمضي انه قد قضى ولم يك يقضي واجبات الصبا وشرخ الشباب

ان قلبي على كريم السجايا طَاح والله من أساه شظايا . قاتل الله يا ابن امي المنايا أنا من قبل مذ حسبت الرزايا لم يكن رزء موتكم في حسابي

ان لیلی ولست من راقدیه کلما جاءیی وذکریسه قلت والدمع قائل لی ایه یا فقیدا أعاتب الموت فیمه یکائی وهل یفیدعتایی رحت يوماً وقد مضت سنتان · أتمشى • بشازع الميدن مشي حيران خطوه متدان · أتقلته الحياة بالاحزان • وسقته كأسا كطهر الصاب

بیما کنت هکذا أتمشی عرضت نظرة فابصرت نعشا بادیا العیون غسیر مغشی تقش الفقر فیسه گلحزن نقشا فیدا لوحاً بؤس واکتثاب

قلت سرا والنعش يقرب مني أيها النعش أنت أنعشت حزي للأمى فيك حالة ناسبتني ن بدا اليوم فيك حزن فاني انا للحزن دائماً ذوانتساب

رحت أسمى ورآءه مذ تمدى مسرعاً في خطاي لم آل جهدا مع رجال كانجم انبعش عدا هم به سائرون سبرا مجدا فقراه بمرّ مرّ السحاب

مذ لحدنا ذاك الدفين وعدنا قات والممع بل مني ردنا ان هذا هو الذي قد وعدنا فاينوا من الذي قد لحدنا فتصدى منهم فتى لجوابي

قال ان الدفين أخت بشير أخت ذاك المسكين ذاك العقير بقيت بعده بعيش عسير وبطرف باك وقلب كسير وقضت مثله بداء القلاب

قات اقصر عن الكلام فحسبي منك هذا فقد تزليل قلبي ثم ناجيت والضراعة ثوبي رب رحماك رب رحماك رب رحماك وب رحماك وبالمراك وبا

رب ان المبادأ ضعف أن لا بجدوا منك رب عفوا وفضلا فاعفى عن أخذ هم وان كان عدلا أنت يارب أنت بالعفو أولى منك منك بالاخذ والحزا والمقاب

قدوردناوالارض المبشرحوض واحمد كانا لئة فيه خوض فلها ذا به مشوب ومحض عظمت حكمة الآله فبعض في ندب

أيها الاغنيآء كم قد ظلم نمر الله حيث ما ان رحم سهر البائسون جوعا ونمم بهناء من بعد ما قد طعمم من طعام منوع وشراب

كم بذلم أموالكم في الملاهي وركبته بها متون السفاه وبخلم ملها بحق الله أيها الموسرون بعض انتباه أقتدرون انكم في تباب

بغداد ممروف الرصافي

الفتوة والفتيان

قرأت ما تقلتموه عن تاريخ ابن الساعي من أمر الغنوة والفتيان وذهبتم الى أنها أشبه بجمعية سياسية والاليق أن يقال انها جمعية للانسانية تعاهد المتنظمون في سلوكها على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتقويم المعوج واغاثة الملهوف وقرى الضيف وما أشبه ذلك من مكارم الاخلاق ولما كان لا بد لمن نصب نفسه للقيام بهذه المقاصد من فرط القوة والنجدة وتوفر الحمية والحفيظة فكان لا بد في

هذه الحالة من أن تثور تلك الحمية التي قد تنقلب أحيانًا حمية جاهلية وتدخل فيها المنافسات والمناظرات والتساجل بقوة الساعدووثاقة العضل وحسن لرماية أو اتقان المضاربة والمطاعنة مما قد يبعد بالجلعية عن أصل وضعها ويصيرها نوعاً ما يقال له « مشيخة شباب » في بلادنا فيلبس لها الفتيان سراويلات مخصوصة ويتنافسون في امور هي محض جهالة ودعارة وانكان أصل المقصد ساميّاشريفاً فقد احتوت هذه الجمعية في وقنها على مايمدحويذم شأن سواها من الجمعيات وقدكان يعاب على الحليفة الناصر العباسي اشتغاله بهذه المسائل فقرأت في تأريخ أبي الفداء صاحب حماة فيحوادث سنة سبع وسنهائة انه وردت في تلك السنة رسل الحليفة الناصر لدين الله الى ملوك الاطراف أن يشربوا له كأس الفتوة ويلبسوا له سراويلها وان ينتسبوا اليه في رميالبندق ويجعلوه قدوتهم اه لاجرم ان هذا بما يترفع عنه الحُلفاء ولايليق بأصحابهاتيك المقامات ثم انه يقول عند ذكر وفاة الخليفة المذكور انه كان قبيح السيرة منصرف الهمة الى رمي البندق والطيور المناسيب ويلبس سراو يلات الفتوة ومنع رمي البندق الا من ينسب اليه فأجابه الناس الى ذلك الا انسانًا واحدا يقال له ابن السفت وهرب من بغداد الى الشام اه ثم اننا وجدنا آثار هذه الجمية في القرون المتأخرة فقد أخبر ابن بطوطة من أهل القرن الثامن بوجودها في الاناضول وفي متلونة هناك بلون انائها من كرم الحلق وحسن السريرة فان الجمعيات تدخل كل البلاد فتتلون في كل بلد بأخلاق أهله وتحمل طباعهم ولهذا امتدحها السائح الطَّبِي امتداحًا فاثقًا في رحلت الشهيرة فقال: ذكر الاخية الفتيات واحد الاخية أخي على لفظ الاخ اذا أضافه المتكلم الى نفسه وهم بجميع البلاد التركانية الرومية في كل بلد ومدينة وقرية ولايوجد في الدنيا مثلهم أشد احتفالا بالغرباء من الناس وأسرع الى اطعام الطعام وقضاء الحوائج والاخذ على أيدي الظلة وقتل الشرط ومن لحق بهم من أهل الشر والاخي عندهمرجل يجتمع أهلصناعتهوغيرهم من الشِبان الاعزاب والمجردين ويقدمونه على أنفسهم وَتَلْكُ هِي الفَتُوهُ أَيْضاً ويبني زاويةويجعل فيها الفرش والسرج وما يحتاج اليهمن الآلات ويخدم أصحابه بالهار في طلب معايشهم ويأتون اليه بعـــد المصر بما يجتمع لهم فيشترون به الفواكه والطعام الى غير ذلك مما ينفق في الزاوية فان ورد ـــيــنے ذلك اليوم مسافر على البلد أنزلوه عندهم وكان ذلك ضيافة لديهم ولا يزال عندهم حتى ينصرف وان لم يرد وارد الجنمعوا هم على طعامهم فأكلوا وغنوا ورقصوا وأنصرفوا الى صناعتهم بالغدو وأتوا بعــد العصر الى مقدمهم بما اجمم لممرويسمون بالفتيان ويسمى مقد مبهكا ذكرنا الاخيولم أرفى الدنيا أجمل أَضَالًا مَنْهِم ويشبهِم في أَضَالَمُم أَهلِ شيراز وأَصفَهان الأأَن هؤلاء أحب في الوارد والصادر وأعظمهم اكراما له وشفقة عليه وفي الثاني من يوم وصولنا الى ِهذه المدينة أتى أحد هؤالاء الفتيان الى الشيخ شهاب الدين الحموي وتكلم معه بالاسان التركى ولم أكن يومئذ أفهمه وكان عليه أثواب خلقة وعلى رأسه قلنسوة لبد فقال لي الشيخ :أتمام مايقول هذا الرجل فقلت : لا أعلم ماقال فقال لي ١٠نه يدعوك الى نميافته أنت وأصحابك فعيت منه وقلت له: نعر فاما انصرف قلت الشيخ : هذا رجل ضعيف ولاقدرة له على تضييفنا ولا تريد أن نكلفه فنحك الشيخ وقال لي :هذا أحد شير خ الفتيان الاخية وهو من الحراز بنوفيه كرم نفس وأصحابه نحو مائتين من أهل الصناعات قد قدموه على أنفسهم وبنوا زاوية الضيافة وما يجتمع لمم بالهار أ نفقوه بالليل فلم صليت المعرب عاد اليناذاك الرجل وذهبنا معه الى زاويته فوجدناها زاوية حمهنة مفروشة بالبسط الرومية الحسان

وبها الكثير من ثريات الزجاج العراقي وفي المجلس خمسة من البياسيس والبيسوس شبه المنارة من النحاس له أرجل ثلاث وعلى رأسه شبه جلاس من المحاس وفي وسطه أنبوب الفتيلة ويملاً من الشجم المذاب والى جانبه آنية نحاس ملآنة بالشجر وفيها مقراض لاصلاح الفتيل وأحدهم موكل بها ويسمى عندهم الخراجي وأرجلهم الاخياف وكل واحد منهم متحزم على وسطه سكين في طول ذراعين وعلى ووسهم قلانس بيض من الصوف بأعلى كل قلنسوة قطعة موصولة بها في طول ذراع وعرض اصبعين فاذا استقر بهه المجلس نزع كل واحد منهم قلنسوته ووضعها بين يديه وتبقى على رأسه قلنسوة اخرى من الزردخافي وسواه حسنة المنظر وفي وسط مجلسهم شبه مرتبة موضوعة الواردين ولما استقر بنا المجلس عندهم أنوا بالطعام الكثير والفاكمة والحلواء ثم اخذوا في الناه والرقس فراقنا حالم وطال عبينا من سهاحهم وكرم أنفسهم وأنصرفناعنهم آخر الميل وتركناهم باويتهم وطال عبينا من سهاحهم وكرم أنفسهم وأنصرفناعنهم آخر الميل وتركناهم باويتهم بيروت

مطبوعات ومخطوطات

نص ابن خلدون في القدمة عندكلامة على صناعة الشعر ووجه أهمله ان كتاب العمدة لابن رشيق (المتوفى سنة ٤٣٠) مستوفى في هذه الصناعة وتعلما وفيه البغية من ذلك . وقد كان طبع الجزء الاول منه في تونس فاعيد طبعه الآن وأضيف اليه الجزء الثاني مصححاً بقلم الشيخ محدبدرالدين العساني وذكر في الصفحة الاولى منه انه قو بل على ثلاث نسخ وكنا نود لم عرفنا هذه النسخ باعياتها وتواريخها ليظهر فضل العناية . والكتاب سهل الانشاء متين العبارة آخذ باطراف الموضوع الذي طرقه ابن رشيق والادب غض والنفوس مولعة به نشأ مؤلفه في مدينة القيروان خامس مدينة في الاسلام ولما خر بت رحل عها الى صقلية وتلهيك بمن يقول فيه الصلاح الصفدي وفي مصنفاته وأكترها في الشعر والاحب : وقد وقفت على هذه المصنفات والرسائل المذكورة بجميعها فوجدها تدلى على لمجره في الادب واطلاعه على كلام الناس ونقله لمواد هدا الفن وتجره في التقد . والكتاب لايسأم المطالع من النظرفيه خصوصاً معجودة طبعه الآن لان مؤلفه لايطيل الابواب والفصول ويتنقل فيه الناظر من فكاهة الى أطروفة الى أدب وعلم وشعر وكله بما يروّح به الانسان عن نفسه وفيه قصص لطيقة تصور حالة العرب في اجماعهم وتنافسهم في الشعر والادب قبل قصص لطيقة تصور حالة العرب في اجماعهم وتنافسهم في الشعر والادب قبل الاسلام وجمده وقد وقع الكتاب في مجلدين ويطلب من مكتبة طابعه أمين افندي الحلاجي بالحلوجي

ديوان الحليل

أتحفنا خليل افندي مطران الشاعر الكاتب المشهور في خدمة الادب والسحافة بسحة من الجزء الاول من ديوانه الذي طبعه مؤخرا في زهاء النهائة صفحة في الغزل والنسيب والمديح والرثاء والنهنئة ووقائع أحوال وأحسن مايقال فيه ان نوود للقراء نموذجاً من هذا الشعر العصري المسجم قال في وصف قلمة بعلبك

فاذا مرّ فهي في الآثار ينقضي والفتى به غير داري فاذا بان عاش بالتــذكار هم بخر الحياة بالادبار والسبي كالكرى نسم ولكن يشم المرء عيشه في صباه

ايهِ آثار بملبـك سلام بمد طول النوى وبعد المزار ووقيت العفاء من عرصات متويات اواهمل بالفحار ذكريني طغولتي واعيدسي رسم عهد عن اعيني متواري ٠ مستطاب الحالين صفواً وشجواً مستحب في النفع والاضرار يوم امشي على الطلول السواجي لا افترار فيهن آلا افتراري نزقًا بينهن غرًّا لعوباً الاهياعن تبصر واعتبار مسلقلاً عظیمها مستخف ما بها من مهابة ووقار بوم اخلو بهنسد نلمو ونزهو والهرى بيننا اليف مجارسي نتباری عدوًّا کأنا فراشا روضة ما لتا من استقرار نللتي تارة ونشرد اخرے كل ترب في مخباه متواري فاذا البعد طال طرفة عين حثنا الشوق مؤذنا بالبدار وعداد الخاظ فصفو ونشتى بجوار فضرقة فجوار ليس في الدهر محض سعد ولكن للد السعد محنة الاكدار كما نلتتي اعننتنا كأنا جِرْ سنر عادوا من الاسفار قيبلات الانداء والاسمار واشتباك كفيم غمن اخاه باباد غر من التوار قلبنا طاهر وليس خلياً اطير الحب في قاوب المغار فاغتدى حين شب جذوة نار حبدًا هند ذلك العهد لكن كل شيء الى الردى والبوار

نبلات على عناف تحاكى كان ذاك الموى سلاماً ويرداً هد عزمي النوى وقوض جسمي فدمار بيشي بدار دمار

本本本

مجزات من البناء كبار `لأناس مل، الزمان كبار البستها الشموس لفويف در وعقيق على رداء نضار وتحلت من الليال بشاما تكننتيط عنبرسيف بهار وسقاها الندي رشاش دموع شربتهما غلواسيء الانوار زادها الشيب حرمة وجلالاً توجتها به يد الاعصار رب شيب اتم حسنًا واولى واهن العزم صولة الجبار الجلد ٣ من المقنيس

خرب حارت البرية فيها فثنة السامعين والنظار (63) الجزه ه منعه كائ اعظم الاسرار فيه تشيل حكمة واقتدار في ولكن بالعقل والايصار وضروبًا من كل زهر انيق لم الفتها نضارة الازهار وشموسًا مضيئة وشعاعًا باهرات لكنها من حجار خالدات الفدو والابكار بصنوف النجوم والانوار واسودا يخشى التمغنز منهسا ويروع السعكوت كالتزآر باديات الانياب غير ضواري في عرانينها دخان مثار وبالحاظها سيول شرار تلك آياتهم وما برحت في كل آن روائم الزّوار دق حتى كأمها في انتثار في مقام الحسن يعبد بعد أا مقل فيه والمقل بمد الباري مناهى مَا يجاد رسماً وابعى ما تحج القاوب في الانظار

معبد للاسرار قام ولكن مثل القوم كل شيء عجيب صنعوا من جمادہ ٹمرًا یج وطيورا ذواهبا آبسات في جنان معلقات زواه عابسات الوجوء غير غضاب ضمها كلها بديع نظام

لكم الارض خالدين عليها بمظيم الاعال والآثار خَفِيْمُ الْجُويُومُ كَانَ عَمِياً ﴿ لِمُعْوِلَةُوهُ مِنْ بَخِيار وركبتم منسه جوادا حرونا فلقنا بالمسرس المغوار واقالوه ان كبا من عثار يأخذوا لاعبين بالاقمار ض لمن خلدوه فوق البحار واتم الرومان حلى الدار مرواعل العمران في الامصار وابانوا دقائق الافحكار انها الآمرات حيث الاقدار سجلوا للنب م صنعوه مجدات الاجلال والاكبار لتمام ام مطمع في التخدار

اهل نينيقيا سلام عليحكم يوم ثفني بقيسة الادهار ان نمادی عدو ًا بهم کھوہ واذا ما طغیبهم اوشکوا ان غير صعب تخليد ذكر على الار شيدوها الشمس دار صلاة هم دعاة الفلاح في ذلك المص نحتوا الراسيات نحت صخور واجادوا الدس فجاز عليع بعد هذا أغاية فترجى نظرت هند حسنهن فغارت انت ابعى ياهندمن ان تغاري كل هذي الدمي التي عبدوها لك باربة الجال جواري ر وابة هيلت

رواية هملت من الروايات انتخبلية منسوبة لشكسبير شاعر الانكليز كالت نقلها الى المربية نثرًا ونظمًا الشيخ امين الحداد المشهور بشعره ونثره وجرى تمثيلها مرات كشيرة وفد: طبعت الآن في ٧٠ صفحة جاء فيها على لدان "ملت مانشره نموذجاً من شعر الحداد قوله

نحية والدهر بنا يلمب لامانم منه ولا مهرب والحب يقتاد الفتى مكرها فكيف ما يكره يستعذب شككت ان الحس لا يكذب تلك وذا الابن وهذا ألاب يطرحها في الجمع من يحسب يغمك منه المطر الصيب بنتمة من غيره تسلب في الثربة النارب والمترب يمنع ضرَّ الناس اذ ارغب آذن تداوى الكف والعال

تحاو الاماني وتحتيقها وهي اذا ما حقت تعطب ضاعت حقيقات المني في الوري فلم تعرف اذ تنسب والوحش لو أنصفت ادرى بها اذ انها عند الظا تشرب ونحن نستأني بجاجائنا والحس لا يمهل اذ يطلب فاترك غداً ان غداً مدة بعيدة فيها الردى الاقرب واقض الذي تبوى بدنياك لا يتعك الجاه ولا المصب ولا تبت مدخرًا فالمنى تراح ما بت بها نتعب ان انتاعيتك سوًّا الات من ترى فسل في القرب من غيبوا وقل لمن بات غدًا ناظرًا يرقب الموت له يرقب المن بكنيك تصدق مق اجدادنا هذب وامالنا لاطقة مفقودة بعنهم كانوا دليلاً في سيل الردى الساعلي آأثرم نذهب اذا ذوى الاصل غدا فرعه وقل لمرن تاء على غيره تحت الثرى المثري غداوا غندى هذا هو الحق الذي ما اقتضى الفلسفا ذا المجب الاعجب دعني اطلب غايقي جاهداً انهبها من قبل أن أثهب وخذ حياتي وابق لي منه ما لومنع الضر الخيافي الورى

هل كنت رأساني الورى ترهب بالبيا الرأس الذي في بدي ام كاتبًا ينقل ما تكتب ام كنت جياراً تذل العدى تنفيه الدنيا ولا يغفب أم فيلسوفًا قافعًا عله یخسر فیا عاش ام یکسب امُجَاهِلاً ما اهتم في دهره كلُّ على مذهبه يذهب حقيقية الاشيأء مجهولة في كنهها واستعجد المعرب حقيقة تاهت عقول اليرى يحصدهن النمل والجندب حجليم في الترب مزروعة اثمارها موعظة تخطب بل انفس في الترب مغروسة قد كان ماء في الثرى الطملب لعورة اخرے تحولتم خمرا لارباب الورى تسلب ثم استحال الكوم حتى اغتدى نمشي عليها الدهر لانتعب دائرة لا ينتهي حدما

اعلام الموقعين

الملامة شمى الدين أبي بكر محد بن قيم الجوزية المتونى سنة احدى وخمسين وسبمائة شهرة فائقة بثوة البيان والميل للاخذ بالحسة والبرهان ستى كثر انتفاع الموافق والمخالف بكتبه وله مؤلفات كبيرة فائقة بحديث في وننون شقى ، وكتاب اعلام الموقمين عن رب العالمين من اهم كتبه لورد فيه علم الفقة على اسلوب قل أن يمهد في كتاب آخر وذلك انه نقل المسائل الشهووة واختلاف العلماء فيها ثم رجيع فيه ما قام عليه الدليل بحسب ما ظهر له بدور التمام مذهب معين وقد أكثر من ايراد العلل وكان مولماً برعاية المصالح ، وكتابه هذا المتخ المجود فسعى في احيائه اتاس من اهل المند قاموا بجنيم اجزائه وطبعها غير ان نخيخه مع قلة ورودها الم هذه البلاد منسوجة على الاسلوب المعروف في طبع اهل المند فتصدى الشيخ فرج اللهزي الكور ي بمعر لاعادة طبعه فطبعه على ورق جيد مع استجفار فتحدى الشيخ فرج اللهزي الكرتاب على طريقة حسنة فجاء وافياً بالمراد ظاهرة عليه علائم الجد والاجتهاد وقد جمله في ثلاثة اجزاء نقم في زهاء ١٤٠٠ صفحة كبيرة بحرف واضح جلى واضاف الميه كتاب حادي الارواح المؤلف فنثيها الطابع بما تستحقه عنايته وهو يطلب واضاف الميه كتاب حادي الارواح المؤلف فنثيها الطابع بما تستحقه عنايته وهو يطلب منه بخمسين قرشا

تاريخ آداب اللنة المرية

هذا ألكتاب في موضوع صعب يحتاج فيه الى اطلاع وافر وتضلع من فنون الادب

تصدى لجمه محمد بك دياب المشهور بالفضل والادب في مصر فاودعه من بدائع الفوائد ماثقر به عين المطالموضحته مطالب شمق يحتاج اليها طالب الادب ، قال المؤلف في بيان صبب تأليفه ان احد اصدقائه اخبره ان ستشرقي الالمان وكذلف فعل مستشرقو (الانكابز والفرنس والطليان والروس وغيرهم)عنوا بتاريخ آداب لفتنا فوضعوا فيه كتابًا ذا اسفار مطبوعًا بلفتهم وود لو يؤلف بالمربية مثله فلاح مجاطري ان اشق عباب هذا الموضوع الجليل فسرت في سبيله مجمئها الصعاب بضمة اعوام الى ان اهتديت الى وضع مؤاف جامع لاشتائه المشرقة في بطون شمين من امهات الكتب ذات الاعتبار وقد شرحت فيه نشأة العلم الادبية وسيرها في مختلف المصور والكتب التي الفت فيها وازمانها وحياة مؤافيا وذكرت فصولا من كل فن اقتضاها صبر التأليف ، والكتاب يقم في نجو ٤٤٠ صفحة جالت في مجادين و يطلب من مؤلفه بالتاهرة فتشكر له هديته وهمته

انجيل برنابا

اعترفت الكذيسة باناجيل اربعة وهي انجيل من وانجيل موقى وانجيل لوقا وانجيل يوحنا وابطلت ما عداما من الاناجيل او عدته مزورا ومن جملة الاناجيل التي إبطلها المبابا في القرن الخامس المستيح انجيل برنابا . و برنابا هذا يهودي من ساكني قبرص دان بالنصرانية وكان من اتراب بولس الرسول طاف آسيا الصغرى وسورية و بلاد اليونان وقنل في تبرص نجوس نجوس نجية من انجيل 'ينسب اليه في مكتبة فينا الامبراطورية كتب كا رجع الهارفون في القرن السادس عشر باللغة الايطالية القديمة وعليه حواش بالهرية قتال بعضهم ان لهذا الانجيل اصلا عربيا نقل عنهالا ان الهارفون من المتشرقين امثال الاستاذ مرجليوث وغيره نفوا ذلك وقالوا انه ليسرفي العربية كتاب من هذا الانجيل ولا اشارة اليه وقعه عمولة ونشره السيد محمد رضيد رضا من هذا المدون عليه المرية المدون صاحب المناز الاغر يجمر وقد احسن المترج بنقله بالحرف وان خالف الاسلوب العربي صاحب المناز الأن الهنة الموبية يجب ان يكون فيها كل شيء ولا سيا مثل هذا السفر الذي احيانا لأن الهنة الموبية يجب ان يكون فيها كل شيء ولا سيا مثل هذا السفر الذي رددت الالسن ذكره وتشوف التفوس الم الؤوف عليه وقد جاء في و٢٥ صفحة مطبوعاً وسطوعة عشرة شأة كذكر وانخوا شائد المداورة علمه عشرة عشرة فيها كانترج والنائر همتها طبعاً حسناً في مطبعة المناور ومنها يطلب يخمسة عشرة قرأة فنشكر للزرج والنائر همتها طبعاً حسناً في مطبعة المناور ومنها يطلب يخمسة عشرة قرأة فنشكر للزرج والنائر همتها

سيرالعلم والاجتماع

لغات العالم

أُحمي عدد المُشكَلين بالفات الرئيسة في العالم فكان المشكلين بالانكليزية ١٣٦ مليونًا من البشراي ٢٧ في المئة من مجموع سكان العالم والمشكلين بالالما : ٨ مليونًا اي ٦ افي المئة ويشكلم الصينية ؛ افي المئةوالمشكلون بالافرنسية ٢٨ مليونًا (زَدَا) ثم بجي، عدد الشكلين بالقنات الاخرى فجي، الروسية والعربية والايطالية والاسبانية والسويدية .

جهتم الحروب

كتب احد اطباء نيويو رك مقالاً يصف فيه الامراض الكثيرة التي تسطوعلى اجسام التحاريين اكثر من ادوات القنال واسحم النزال فأثبت انه مات في الحرب الروسية المثانية ثانون الله علاو بنة على حين لم يمت سوى عشرين الفا بجو وحين وانه هلك في حرب الرقيق في الحولايات القنال والملك في الحوليات القنال والملك المرض في حرب جنو في الريقية عشرة اضمافه ما العلك المدفع وكان معظم الاسباب التي دحت الى كثرة المالكين في الحرب الاسبانية الاميركية قاة العناية العليبة على المكس في الحرب الوسية اليابانية فان البابانيين لم ينقد منهم سوى سبعة وعشر بن الفافي المستشفيات المجوب التي ساحة الوفي .

مصور الزمن

است المانيا منذ سنة ١٩٠٦ ديواناً خاصاً أنقل اليه من اطراف الامبراطورية الالمانية اخبار الجووالهواه أيوًاف ينها وينشرها في نشرة توزع في اطراف البلادكانشر الانباه العرقية الهممة وتوزع خاصة على الجرائد وبذلك يتيسر للفلاحين ان يعرفوا احوال الجويوماً فيوماً .

بريد المند

مين لى يريد الهند عما قرب من البرليكون افصد في الوقت منه عن طريق المجمو فتنصل لندرا بكلكوتا بالممكك الحديدية عن طريق فارسوفيا في بولونيا فيسافر هذا الخط من كلكوتا حيث تبصل صادرات اوستراليا بالسفن الى مدينة دهلي فقندها رفيرات لمكوندكا فسمرقندفورو فكواسنوفودسك فباكو فكييف فقارسوفياف اين فكولونيافكالي فلندراومندماتصل الركاب والبضائم الى كواسنوفودسك فنقل على سفن مريعة بديمة الىالعدوة الثانية من باكو

السغاء الاميركي

بلنم ما جاد به الكرماة من الاميركان سنة ١٩٠٧ على العلم والتربية ٣٥٤ مليون فرنك وما جادوا به على المعاهد الدينية ٤١ مليوناً وما شخوه ليلتا-غف ودور انكشب ١٠٠ مليون ولا شك ان مذا السخناء متناسب مع نلك الثروة الهائلة ·

مبرة مصرية

وقف معطق بك الجوربجي عشرة منازل في كغر الزيات في الوجه البحري لمدرستيه اللتين انشأها بماله و بلغ ما انفق على تشييدها نحو خسة آلاف جنيه فلهما الآر ن ايراد سنوي بر بي على الف جنيه كما انشأ مدرستين في برج ووقف عليهما املاكا تبيشان به ناد للممارف

تبرع الامير يوسف كمال بالف ومائتي متر في المديرة احدى احياء القاهرة لينشأ فيها ناد للعارف بمختلف اليه اهل العلم وطلابه وجاد لانشائها بالني جنيه وبمك تبة عربية وافرنجية وهذه المحقة لا نقل عن ثمانية آلاف جنيه ·

رواج الكتب

ممدل ما يباع سنويًا من كتب شكسبير الشاهر الانكليزي ثلاثة ملايين نسبخة ومن غريب مايدل على رواج الكتب في المانيا ان احدى جوائدليز يك الاسبوعية ستحتفل في اكتوبر المقبل بمرور السنة الخاصة والعشرين على تأسيد بها فوضع مديرها ثلاثين الف مارك جائزة لمن يكتب احسن رواية ومعلوم انه اذا لم يكن موقدًا بالرواج ما جاد هذا الجود المحمود على ارباب الاقلام والذين يحكون في الجائزة بعض كبار النقاد من ادباء الالمان.

السلك البرق النظار

يجرب احدهم ممدن السالانيوم بان يجمله يتأثر بالنور فاذا تمت تجار به كما يريد اصبح. الانسان يخاطب صديقه علي لسان البرق وهو يراء ويسيممه ·

بسطة العيش

افْتُمْ مَوْخَرًا ناد للنساء في نيو يوك ليس له مثيل في اندية الارض يبذخه بل برخاء الحياة فيه فان كل شيء فيه حتى المائدة وما يشمها تدار بواسطة الكهريائية ففيه غرف باردة لتوضع فيها الفراه وقد جعلت حشوات المواضع التي اناط بها التياب من خشب لفنل رائحته العث •

دون المالك

تزيد ديين المالك الاوربية يومًا عن يوم فدين فرنسا اكثر من جميع المالك فعي مدينة بشحة وعشرين مليارًا من الفرنكات وتجيء بعدها روسيا نبانع ديونها ٢٣ مليارًا ودين المانيا ٣١ مليارًا ودين بريطانيا ١٩ ودين ايطاليا ١٣ ودين النمساء امليارات ودين اسبانيا ٩

مدارس الفلاة

تحقق في مدينة شارتونيوخ في المانيا منذ بضم سنين مدارس في الضواحي اشبه بان تكون مداوس تشتغل في العطلة المدرسية فعي لا نفتج الا سبعة اشهر في السنة فقط وتقبل البنين والبتات وتعليم مماكل ما بازيهم لقاء فرشين فيالنهار يأكنون بهاويشر بون فبركبون التوامواي المسابة السادسة صباحًا و يعودون بهم في المساء واكثر الاولاد من الفقراء والغالب في يعض مدن المانيا وغيرها ستسخ على منوال هذه المدرسة ·

حركة المالم التجارية

أصحي محوع الحركة المجارية والمجوية في العالم مدة المشرستين الاخيرة فكان مجموع المحادرات المجانية ووارداتها والمحدودة في العالم مدة المشرستين الاخيرة فكان مجموع المحادرات المجاركة في سنة ١٩٩٧ في المحدود المجدود والمحدودة والمحدودة المجدودة المحدودة والمحدودة والمحدو



الجزء السادس من المجلد الثالث

جمادی الثانیة سنة ۱۳۲۹ موافق یولیو (تموز) سنة ۱۹۰۸

صافرا الققاف المخابية

عبدالله بن المقفع وعبدالحميد بن يحبي

نشأ للعربية في ارنو انفرز الثاني للعجرة كاتبان بليفان يسح ان يدعيا واضي اساس الانشاء العربي ، واضي اساس الانشاء العربية والمتباه المسلمة فكانا مناراً الإستدى به الى يوم انتاس هذا ونهني بهماعيدالله بين المسلمة الحديث يجيها اكتاب، ظهرهذان الامامان واللفة في نشرتها الاولى فكان لها من فطوتهما السلمة اعظم مساعد لها على النبوغ وزادت شهرتهما الاعمالها بالحلقاء والامراء ومرانهما على الكثابة في الاغراض الكثيرة التي كانت تعطل المهما فيخوضان عليها بجليين ميرترب. •

نشأ ابن المقفع في العراق على ما ينشأ طيه ابناه اليسار وكان وانده يتحل نحلة بجوس الترس وَ لِي خراج فارس قسجاج بن يوسف الثقني لان الحباج ضربه فلقفت بده اي تشخيت لمدها لاخذ الاموال على ما يقال وربي ابنه عبدالله تربية اسلامية واولع بالعلم وهو مكني المؤونة فجاه منه في سن العشرين مايندر ان يكون مثله لابناه الاربعين والخمسين واتصل بيسي بن علي عم المناح والمنصور الخليفتين الاولين من بني العباس وكتب له واختص به واراد ان يدين بالاسلام تجاه الى عسى

ابن علي وقال له : قد دخل الاسلام في قابي واريد ان اسلم على يذك · فقال له عيسى : ليكن ذلك بمخضر من القواد يووجوه الناس فاذا كان الند فاحضر · ثم حضر طعام عيسى عشية ذلك اليوم فجلس ابن المقفع فأكل و يزمزم على عادة المجوس فقال له عيسي : انزمزم وانت على عزم الاسلام نقال : آكره أن ابيت على غير دين · فلما اصبخ اسلم على بده فسمي بعبدالله وكني بابي عجد ·

اهم كتب ابن المقفع التي طار ذكرها كتاب كليلة ودمنة الذي نقله عن الفارسية ورسالته المروفة باليتية في طاعةالسلطان قال القفطي وهو اول من اعتنى في الملة الاسلامية بترجمة الكتب المنطقية الثلثة وهي كتاب قاطيفورياس وكتاب باري ارمينياس (اوبارميناس) وكتاب انالوطيقا وذكر انه توجم الساغوجي تأليف فرفور يوس الصوري و والارجم انه تقل هذه الكتب عن الفارسية او نقلها له نال عن اليونانية وحافها هو في قالب عربي فنسبت له اذلم يثبت انه كال يعرف غير الفارسية من اللغات وعبارة عمل القفطي في تواجع العليا المقالم في عارتها الما المناب عالم تعمل واحد مع تغيير طفيف في عبارتها المناب المنا

قال ابن النديم واسمه بالفارسية روز به وهو عبداقة بن المقفع ويكنى قبل اسلامه اباعمرو فلما اسلم اكتنى بابي محمد والمقفع ابن المبارك أن تقفع لان الحجاج بن يوسف ضربه بالبصرة في مال احتجمه من مال السلطان ضربًا مبرّحًا فنقفت يده واصله من خوز مدينة من كوّر فارس وكان يكتب اولا لداود بن عمر بن هبيرة ثم كتب لميسى بن علي على كرمان وكان في نهاية الفساحة والبلائمة كاتبًا شاعرًا فصيحًا وهو الذي عمل شرط عبداقه ابن علي على المنصور وقصعب في احتياطه فيه فاحفظ ذلك اباجعفو فلماقتله سفيان بن معاوية عرقًا بالنار وقع ذلك من المنصور بالموقع الحسن فل يطلب بثاره و طلأ دمه وكان احد الثقلة من اللسان الفارسي الى العربي مضطلعاً باللغنين فصيحًا بهما وقد نقل عدة كتب من كتب من اللسان الفارسي الى العربي مضطلعاً باللغنين فصيحًا بهما وقد نقل عدة كتب من كتب المؤسس منها كتاب خدايتامه في المسير كتاب آمين نامه في الإرسركتاب كليلة ودمنة كتاب مزدك كتاب المنتبر ويعرف باقواحسيس كتاب الاحداد الصغير كتاب البتية في الرسائل.

وقال ان اباالجاموس ثور بن يزيد اعرابي كان بفد البصرة على آل سلبان بن علي وعنه اخذ ابن المقفع النصاحة ولا مصنف له وقال : بلغاء الناس عشرة عبدالله بن المقفع · عارة بن حمزة · مجمد بن محمد بن حجر · انس بن ابي شيخ · وعليه اتحمد احمد بن يوسف الكاتب · صالم · مسعدة الهرير · عبدالجبار بن عدي · احمد بن يوسف، وذكره فيالشعراء الكتاب فقال انه مقل وقال وقد كانت الفرس نقلت في القديم شيئًا من كتب المتطق والطب أن اللمنة الفارسية فنقل ذلك الى العربي عبدالله بن المقنع وغيره وقال في الكتب المصنفة في الاسهاء والحرافات ان عبدالله بن المقنع من حجلة من كان بحمز الاسيار والحرافات على السنة الناس والطير والبهائم .

والراجح أن الحمد غلت مراجله في صدور بدخ معاصريه والمعاصرة فيا قيل حرمان: فنسبوا اليه ما نسبوا من الزندقة لقصورهم عن بلوغ شأوه او لترض في اقسهم قال ابن خلكان نقلاً عن الجاحظ :ان ابن المقفع ومطيع بن اياس ويجيى بن زياد كانيا أبتهمون في دينهم قال بصفهم : كيف نسي الجاحظ نفسه ، فلنا وعبارة الجاحظ في بعض رسائله بشأن ابن المقفع تشير الى قصوره في علم الكلام فقط ذانه قال:

فصل ومن السماين ثم من البلغاء المتأدبين عبد الله بن المقفع وبكني ابا عمره وكان يتولى لآل الاهتم وكان مقدماً في بلاغة اللسان والقلم والترجمة واختراع المعاني وابتداع السبر وكان جوادا فارسا جميلا وكان اذا شاء ان يقول الشعر قاله وكان يتماطى انكلام ولا يحسن منه لاقليلا ولا كثيرا وكان ضابطاً لحكايات المقالات ولا يعرف هن اين غو المفقر ووثق الوائق واذا اردت ان تعتبر ذلك ان كنت من خلص التحكيد ومن التظارين فاعتبر ذلك بان ننظر في آخر رسالته الماشحية فانك تجدة جيد الحكاية لدعوى القوم ردى؛ المدخل في مواضع العلمن عليه وقد يكون الربل يحسن الصنف والمسنفين من الملم فيظن بنفسه عند ذلك انه لا يحمل عقله على شيء الا بعد به اه

لاجرم ان اطلاق ابن المقنع لسانه في المعترفة دعا احد انتها الى ان يصدر عليه هذا الحكم الغرب ولكن الجاحظ ايضا على ثبوت تدينه لم يسلم من هذا الطعن كم وآيت. وان مسألة النهمة في الدين من الامور التي شاعت في كل عصر وه مرويكون المتهمون بها في معظم الاحوال ابرياء والا فكيف تسجل الزندقة على ابن المقنع اذا جربنا مع الدليل . وليست الزندقة بجنًا عما يضموه الانسان في نفسه لان مثل هذا لاسلم عليه الا الله تعالى ويكني ان يقال هلا شققت عن قلبه ، بل الزندقة التي تذكر في الكتب وتترتب عليها الاحكام ويسوه ان يقال عن فلان انه زنديق امور تقوم عليها يونات ظاهرة من اقوال والعال وكلام ابن المقنع في الدين بدل على شدة تمسكه وفرط ميام على المتجلى هاتجلى الشعر رسائله .

ولوكان تم سبيل لما ينسب اليه لاسيا مع غضب المنصور عليه ككاف الاقرب ان ينقرب مثل المنصور بمثل ذلك وفيه ما فيه من ارضاء العامة وشفاء الغليل من المدو بحيث ينتقم منه مع اسقاطه ولا يعدم المنصور حينفذ حيلة في قنله جبارًا جهذه التهمة ، اما اتهام ابن المثقع بمعارضة القرآن فلتدبرف على القاعدة في انتهامه بالزندقة وما نظن القاضي عياض والباقدني الا ناقلين عن اناس من الهل السذاجة ومع ذلك فانهمـاقالا انهـاناب ،

التهمة بنزيدقة امر نشأت منه مضار كثيرة حتى لم يخل منها مثل الاه ما الذالي الذي كان اعتلى التهمة بنزيدقة الدي الذه في اعتلى الناسلام والزندقة الذي الذه في الرحال والثلث الذين سبوا اليه ما نسبوافان فيه النذاء واغرب من ذلك القيام على أبي حام (١) المن حيات الدي الذي الذي الذي الذي المنعمة الكبرة والكتب الممتمة الكبرة واسخيمال الاحربية له لو لم ينج من ذلك موارض لا تخطر في البال

ومعارضة القرآن اكثر ما نسب الزنادقة المشهورين بالا دبوالفض يُنهع ذلك اناس يقصدون الهترك عدوه بأي وسيلة كانت او اناس هم اقرب الى الزندقة بمن ينسبونهم اليها حق ان أبا العلاق المحري على اضطراب الاقوال في نهاية امره مع ما علم به من احواله قد عزي اليه كتنب كان معروفا في بلاد المغرب يسمى بالمصول والفايات ولا يتوقف من كن قريب العيد من عصره في انه عمله في معارضة السور والآيات وكان كثير بمن يسلمون الحق المعري من اهل المغرب مجبون تماوق فيه من سخافة القول الذي بخط عن حجيم كلامه المعروف مع انه ليس له يد في الكتابة كما علم من كنتاب مير الفصاحة وكلامه في رسالة المغران ينادي بخلاف ذلك (٢)

وعلى الجُمَّة فان نسبة الزندقة الى اين المقفع لائتبت بوجه من الوجود التي تعقل في اثباتها وأذا نظرتا الى ما يعملق بالغنيب فالحكم الشرعي أنه هو والناسبون اليه جميعًا سينه معرفة ما

⁽١) راجع ترجمته في معجم البلدان لياقوت في مادة ُبت

⁽٢) قال المري في رسالة النقران عند كلامه على ابن الراوندي الزنديق الذي صنف في الرد على القترآن: بشس ما نسب إلى راوند فهل قدح في دباوند اتما هتك قيصه وابان لفناظر خيصه واجمع علمك ومهند وناكب عن المعجة ومقتد ان هذا الكتاب الذي جاء به محمد صلى الله عليه ومهم كتاب بهر بالاعجاز ولتي عدوه بالأرجاز ما "حذي على مثال ولا المبه غريب الامثال ما هو من القصيد الموزون ولا الرجز من سهل وحزون ولا شاكل خطابة المعرب ولا سميم الكهنة ذوي الارب وجاء كاشمس اللائمة نوراً للسرة والبائمة لو فهمه المفسى المراكب ولا سميم الكهنا ذوي الارب وجاء كاشمس اللائمة نولاً للمثال المربه فهمه المفسى الملم ينفكرون وان الآية منه او بعض الآية لتمرض في افسم كلم يقدر عليه للخلون فيكون فيه كاشهاب المثلاً في عن جنع غسق والزهرة البادية في جدوب ذات نحة فعارك العالمين

ينطوون عليه سواءُ لانه لم يذهب احد الى ان الايمان يتيسر اثباته بالبرهان الا الذا ورد عن الشارع في شخص معين اثبات الايمان او لوازمه لرجل يعينه

وتهمة الزندقة الشماه كشيرًا ما يتهم بها المستفاون بالقلمفة امثال ابزرشد والذرائي وابن السائغ وابن سينا ونسب لهذا انه عارض القرآن وقد كتب رسالة في رد افتر، ون افترى عليه ذلك ومن هنا تظهر للتحسن سياسة المأمون لان شح باب المحمث والزنادقة قد اوجب من المفار ما لا يحصى كما يعلم من التوار مجور بما كان عدرا لأمون افرب الى فاة الزندقة في الحقيقة من المصور التي كثر انهام معظم المفكرين بها وعبرهم بمن يراد الانتقام منهم

عرفت بهذا ان كلام القائلين بزندقة ابن المقفع مع ما عرف من كلامه هو من داند الباب ، قال المرتفى في اماليه روى ابن شبة قال :حدثني من سمم ابن المقمع وقد من ببد. ننر للمجوس تعد ان اسلم فلحه وتمثل

> يابيت عاتكة الذي اتمزل حذّ رالعدى وبك الفؤادموكر أي لا منحك الصدود وانني قسماً اليك مع الصدودلا مين

وقال صاحب الاغاني نقلاً عن الجاحظ : كان والبة بن الجاب ومطيع بن ابس ومنه المن عبد الرحمن الهلالي و مفص بن الجين و يونس بن الجينو و و حاد بحرد و عني بن الخليل و حماد بن الجينو و و حاد بحرد و عني بن الخليل و حماد بن الجينو و بنان الخليل المراو يقوابن الزيرة ال و عارة بن حمزة و يز بد بن الفيض و جيل بن عفوظ و بنار المرعث و ابان اللاحق ندماه يجتمعون على الشراب وقول الشعر ولا يكادون يفترقون و يعجو بعضه به بعضا هزالاً و عمداً و كلام متهم في دينه و النا واجتاع المشاكنين قديم في الناس والفالب أنهم يقومون من ادخال من ليس على شاكتهم في زمرتهم في مقابداته و كانوا من الهم منه براائه كالهم الفليقية في مقابداته و كانوا من المل الخل الختالية بجمع بينه مجامعة العلم والفليقة كما جمعت بين ابن المقنع واصحابه جامعة الاحب في شراب وانهم هم المراوق و وي كتاب البيان والتبيين الماط ذكر اناس كانوا شديدي التصافي والالتحام عد شدة البيان في المذاهب المحاط ذكر اناس كانوا شديدي التصافي والالتحام عد شدة البيان في المذاهب و المحاسبة على المحاسبة الم

اما كينية مقتل ابن المقنع فقد اجم مترجمو، على آنه كان بسبب كتابته امانًا لمبداقه ابن على قال فيه : ومق غدر امير المؤمنين بحمه عبدالله خساؤه طوالق ودوابه 'حبس وعبيده احوار والسلمون في حل من من يسته ، فاشتد ذلك على المنصور جدًا وخاسة امرائيمة وكتب الى سفيان بن معاوية المهلمين وهو امير البهرة من قبله وكتاب شيان هذا شديد الحنق على الان ابن المقنع على ما يقال كان ينال منه ويستخف به حتى عزم على ان يتناله فجاء كتاب المنصور بقتله فقتله سرًا في داره ويقال انه عاش ستًا وثلاثين سنة وسلًا

سلبان وعيسى عنه فقبل انه دخل دار سفيان سلباً ولم يخرج منها فخاصياه الى المنصور واحضراه اليه مقبداً وحضر الشهودالذين شاهدوهوقددخل داره ولم يخرج فاقاموا الشهادة عندالمنصورة اناانظرفي هذاالاس ثم قال لهم: اراً يتم ان قتلت سفيان به ثم خرجابن المقنع من هذا البيتواشار الى باب خاته وخاطبكما أروفي صانعاً بكما أقتلك بسفيان، فرجموا كلم عن الشهادة واضرب عيسى وسلبان عن ذكره وعموا ان قتله كان برضا المنصور ولابن المقنع شعر قليل ولكنه جيد نقل له صاحب الحاسة ثلاثه ابيات . يقال انه رقى بها يحي بن زياد وقال الاختش والصحيح انه رثى بها ابن ابي العوجا وهي

بن زياد وقال الدخس واستسبح انه رف بها ابن ابي العوب و ي ر زئنا اباكمرو ولا حيّ مثله فلله ريب الحادثات بمن وقع فان تك قد فارقتنا وتركتنا ذوي خلة ما فيانسدادلهاطم لقد جر نقعًا فقدنا لك اننا أمناعلى كل الرزايامن الجزع

قال تعلى البيت الاخير يدل على مذهبهم في ان الخير بمزوج بالشروالشر بمزوج بالخير — فناً مل ويما يذكر عن ابن المقفع ما رواه صاحب الاغاني وغيره قال حدثني البزيدي قال حدثني عمي عبيدالله قال حدثني احمد قال محمت جدي ابا محمد يقول : كنت التي الخليل ابن احمد فيقول لي احب ان يجمع يني وبين عبدالله بن المقفع فجمعت ينهما في لنا احسن مجلس واكثره علا ثم افترقنا فلقيت الخليل فقلت له: ياأ با عبدالرحمن كيف رأيت است عبلس قلت من علم وادب الا افي رأيت عمله اكثر من عقله مثم اقيمت ابن صاحبك قال : ما شئت من علم وادب الا افي رأيت عمله اكثر من عقله مثم القيمت ابن المنفع قللت له : كيث رأيت صاحبك قال : ما شئت من علم وادب الا ان عقله اكثر من علم المرابق فقاد ثا بلائمة ايام ولياليهن .

قال الاصمىي : قيل لاين المقفع من ادبكفقال : نفسي اذا رأ يتمن غيري-حسناً اتبته وانراً يت نجيّن اييته · ودعاء عبسى بن على الغداء فقال : اعزّ الله الامير لست يومي للكرام اكيلاً قال : ولم ؟ قال : لا في مزكوم والزكمة تحجيمة الجوار مانمة من عشرة الاحوار · ومن كلامه: شرت من الخطب ريًا ولم اضبط لها رويًا ففاضت ثم فاضت فلا هي نظاماوليس غيرها كلاما ·

وثما يؤثر عنموهو ما يدل على رأيه في الانشاء انه قال لبعض الكتاب : اياك والنتيع لموحشي اكتكام طمكاً في نيل البلاغة فان ذلك هوالهيّ الاكبر · وقال لا خر : عليك ؟! سهؤمن الالفاظ مع التجنب لالفاظ السفلة · وقيل له ما البلاغة فقال : التي اذاسممها الجاهل ظن انه يحدر مثلها ·

وفي البيان والتبيين عن اسحق بن حسان بن فوهة انه ؛ ل . لم يفسر البلاغة الفسير ابن القفع احد نط · * مثل ماالبلاغة ؟ قال : البلاغة اسمجام لهان تجري في وجوء كثيرة . فمنها مايكون في السكوت ، ومنها ما يكون في الاستاع ، ومنها ما يكون في الاشارة ، ومنها ما يكوز في المسكوت ، ومنها ما يكوز في الحديث ، ومنها ما يكون ابتدا: . . ومنها ما يكون أبتدا: . . ومنها ما يكون شومًا وخلبًا ، ومنها ما يكون شومًا وخلبًا ، ومنها ما يكون شامة ما يكون من هذه الأيواب الوحي فيها والاشارة الى الهني والايجاز هوالبلاغة .

فاما الخطب بين السياطين وفي اصلاح ذات البين فالاكثار في غير خطل والاطالة . في غير إملال · قال:وليكن في صدر كلامك دليل على حاجتك كماان خير ايهات الشعرالييت الذي أذا محمت صدره عرفت قافيته ·كأنه يقول فرق بين صدر خطبة النكاح وبين صدر خطبة السيد وخطبة السلح وخطبة المراكب حتى يكون نكل فن من ذلك صدر بدل على عجزه فانه لاخير في كلام لا يدل على معناك ولا يشير الى مغزاك · والى الحمود الذي الميه قصدت والغرض الذي اليه نزعت ·

قال فقيل له: قارب من الستم الاطالة التي ذكرت انها حق ذلك الموقف أر: النا اعطيت كل مقام حقه وقت بالذي يجب من سياسة ذلك المقام وارضيت من يعرف حقوق الكلام فلا تهتم لما فاتنك من رضا الحاسد والعدو فانهما لا يرضيها شيء وأما الجاهل فلست منه وليس منك ورضا جمع الناس في الانالهوقد كان بقال رضاء الناس في الا إلا الله وقال عبد المعلم بها أبي الإيسم في تحرير القبير في البديم في باب النهذيب والتأديب: قد كان المنقد مون لا يحفون بالسجع جملة ولا يقصدونه بتقالا ما انتبه الفساحة في اثناء الكلام وانفق من غير قمدولا اكتساب وان كانت كانهم متوازنه والفاظهم مناسبة وممانيهم فاصمة وعباراتهم رائقة وقصولهم منقابلة وتلك طريقة الامام علي عليمالسلام مومن اتفى الرمن فرسان وقال الامين الحيي بها يعول عليه في المضاف وغير هو لاء من المقتصاء والبلناء وقال الامين الحيي في يعول عليه في المضاف والمضاف اليه : يتيمة ابن المقتص بهوب ببالمثال الملاغتها وبراعة منشئها وهي رسالة في نهاية الحسن تشتل على محاسن من الادب

ولقد شهدتك والكلام لآلي؛ تؤم فبكر في الكلام وتب فكأن فسًا في مكاظ نجطب وكأن ليلى الاحيلية لندب وكثير توزًّة يوم بين ينسب وابن المقنع في البتيمة يسهب

وقال جلال الدين في المزهر نقلاً عرض ابي الطيب عبد الواحد اللغوي في مراتب النحو بين قال محمد بن سلام : سممت مشايخنا يقولون لم يكن للعرب بعد الشحابة اذكى من الخليل بن احمد ولا احجم ولاكان في العجم اذكى من ابن المقتم ولا احجم وقال المغري في عبث الوليد : كان المنقدمون من اهل العلم ينكرون ادخال الالف واللاء هل كلي وبسض وروى الاصمي انه قال كلاماً ممناه قرأت آداب ابن المقنع فلم أر فيها لحناً الافي موضع واحد وهو قوله : العلم اكبرمن ان يجاط بكه يخذوا البعض

وروي ان بعضهم ذكر ابن المقفع نقال : الفاظه معان ومعافيه حكم فصل خطا به فناة وخصل بياقه كفاة • وسمم ابو العيناء بعض كلام ابن المقفع فقال : كلامه صر يح ولسانه فعيم وطبعه صحيح كأن بيانه لؤلوة منثور وروض بمطور • وقال جعفر بن يحيى : عمدالجيد اصل وسهور بن هارون درح وابن المقفع ثمر واحمد بن يوصف زهر •

وهبدالحيد هذا هو الذي يضرب به المثل في البلاغة حقوقيل فحص الوسائل بعبدالحيد وخمّت بابين الهميد. وكان احمد بن يوسف يقول في رسائل عبدالحميد الفاظ محكة وتجارب من العرب الماما وهو من أهل الثنم وكان او فيات وكل فن من العلم والادب اماما وهو من اهل الثنم وكان اولاً معلم صبية ينتقل في البلدان وعنه اخذ المترسلون ولطر بقله لإموا ولا كان الانها والذي سبل سبيل البلاغة في الترسل ومجموح رسائله مقدار الف ورقة وقال الهيم نباتة انه الباك الى اعلى المراتب في الكتابة البليمة يقال انه كان في اول محموه معلم صبيان بالكوفة ثم اتصل بمروان الجمدي قبل ان يصل الى الخلافة وصحيه وانقطع الهم فل بالخلافة والمحيد وقال له مروان وسجد اصحابه الا عبدالحيد فقال له مروان : لم لا سجدت فقال : وثم اسجد على ان كنت معنا فطرت عنا يعني بالخلافة فقال : اذا تطهر معي قال : الآن طاب السجود وسجد وكان كاتب مروان طول خلافته .

وهو اول من اخذ التجميدات من فصول الكتب واستعمل في بعض كتبه الايجاز البليغ وفي بعضبا الاسهاب المقرط على مااقنشاه الحال فمن الايجاز ان بعض عمال مروان المدت المه هبدًا اسود فأمره والاجابة ذامًا عنصرا فكتب : « لو وجدت لوناً شرًا من السواد وعددًا اقل من الواحد لاهديته واما الاسهاب فانه لما خير ابوسل الخواساني بدعوة بني العباس كتب اليه عن مروان كتابًا بحقيله و يشعنه مالو قوي، لاوقع الاختلاف بين العباس كتب اليه عن مروان كتابًا بحقيله و يشعنه مالو قوي، لاوقع الاختلاف بين العباس ألم كتب كتابًا مق المحاب الجهسلم وكان من كبر حجمه يحمل على جمل ثم جمل ثم المروان : قد كتبت كتابًا مق فرأه بعل تديره فان يك ذلك والإ فالحلاك فلا ورد الكتاب على ابي مسلم لم بقرأه وامر بنا فاحوقه وكتب على جزازة منه الى مروان

محا السيف اسطارالبلاغة وانتحى عليك ليوث الغام من كل جانب ولما اشتد الطلب على مروان ولتابت هزائمه المشهورة قال لهيد الحيد : القوم محتاجون اليك لادبك وان اتجابيم بك يدعوهم الى حسن الظن بك فاستأمن اليهم و _{- ب}ر انندر بي فلمك تنفعنى في حياتي او بعد مماتي نقال عبدالحبيد

أسر وفاء ثم اظهر عدوة فرني بعد يوسم الناس ظاهره ثم ولكني مدر يوسم الناس ظاهره ثم قال يا امير المؤمنين ان الذي امرتني به النه الامرين اليك واقبحها بي ولكني اصبر حتى ينج الله تلك او اقتل ممك فلما قال مروان استخق عبد الحميد ففرز عليه الجؤيرة عند ابن المقفع وكان صديقه وفاجأ ما الطلب وهافي بيت تقال الذين دخلوا : اكم عبد الحميد فقال كل واحد منهما : الماخوقاعي صاحبه الحال أعرف عبد الحميد فاخذ وسئمه السفاح الى عبد الجبار صاحب شرطته فكان يحمي له طشتاً ويضعه على رأسه الي ان مات سنة المنتين بوالمبار وساه وقيل انه قائل مع مروان في مصر قال المسعودي الهرائي المعقبانية سفاط مصر عبد الجبار وأمام المنافقة وقيل انه قائل مع معدة يكتبون الآل طولون وكان ابوجعفر المنصور يقول عليا بنوام المبلكي وقيل لعبد الحمياء وعبد المحلم مكنك والبلاغة قال: حفظ كلام الاصلم يعني امير المؤمنين عني بن إبي طاب كرام الاصلم يعني امير المؤمنين عني بن إبي طاب كرام المحلم المحلم المحلم المحلم المحلم على الموافقة على المعلم على المعلم على المعلم مكان الفظه غالاً ومعناه بكرًا اكرموا الكتاب فان الفه تعالى اجرى الارداق على العيهم م وقال : الفار شجرة ثرمها الالماط والفكر بحر الخلاء المحكمة ومن كلامه خير الكلام ماكان لفظه غالاً ومعناه بكرًا المنشد : قال صاحب وفيات الاعيان وكان كثيرًا ما ينشد :

اذا خرج الكتاب كانت دُويهم قسيًا واقالام الدوي لها نبــلا ونما ناله عنه انه ساير يومًا مروان بين عجد على دابة قد طالت مدتها في مكم نقال له مروان :قد طالت صحبة مذه الدابة لك فقال :ياامير المؤمنين ان من بركة الحابة طول صحبتها وقلة علفهافقال له : فكيف سيرهافقال:همهاامامهاوسوطهاعنانهاوما ضربت قط الاظالمًا ولعبدا لحيد كصديقه وضريعه عبدالله بن المقفع شعر نادر فحنه

وسيدا ميد تصديبية وحريفة عبدالله بن المنط تسودا والمدون تترج كفي حزنًا اني ارى من احبه قربيًا ولا غير الميون تترج فاقسم لو ابصراننا حبرت نلتني ونحن مكوت خلتنا ننكا حذا ما وصلنا من اخبار هذين الامامين ونحن نعلم ان ترجمتهما على ما اثبتناها هنا ليست مستوفاة من عامة وجوهها ولكن تلاوة كلامها احسن مترجم عنها اذكلام الموقعلمة من عتله م

رسالة عبد الحميد الى الكتاب(١)

اما بمد حفظكم الله يااهل صناعة الكتابة وحاطكم ووفقكم وارشدكم فان الله عز وجل جعل النَّاس بعد الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ومن بعد الملا تُكَمَّ المكرمين اصنافًا(٢)وان كانوا في الحقيقة سواه وصرفهم في صنوف الصناعات وضروب المحاولات الى اسباب معاشهم ٣) وابواب ارزاقهم فجعلكم معشر الكتاب في اشرف الجهات اهل الادب والمروآت(٤)والعلموالرزانة بكم ننتظم للخلافة محاسنها وتسلقيم امورها و بنصائحكم يصلح الله للخلق سُلطانهم و يعمرُ بلدانهم (ه) لا يستغني الملك عنكم ولا يوجد كاف, الأمنكم فمونعكم من الملوك موقع اسماعهم التي بها يسمعون وابصارهم التي بها بيصرون والسنتهم التي بها ينطقون وابديهم آلتي بها ببطشون فامتعكم الله بما خصكم من فضل صناعتكم ولا نزع عنكم ما اضفاه من النعمة عليكم وليس احد من اهل الصناعات كلها احوج الى اجتماع خلاِلُّ الخيرُ المحمودة وخمال الفضلُ المذكورة المعدودة منكم ايها الكتاب اذا كنتم على مَا يأتي في هذا الكتاب من صفتك · فان الكاتب يحتاج من نفسه و يحتاج منه صاحبه الذي يثق به في معات اموره ان يكون مليمًا في موضع الحلم فيهاً (٦) في موضع الحكم (٧) مقدامًا في موضع الاقدام محجامًا (٨) في موضع الاحجام مؤثرًا العفاف والعدل والانصاف كـــّـومًا للاسرار وفيًا عندُ الشدائد عالمًا بما يأتَّي من النوازل يضع الامور مواضمها والطوارق في اماكنها قد نظر في كل فن من فنون الملم فاحكمه وان لم (٩) يحكمه اخذ منه بمقدار (١١٠ من الحسنواحتال على صراه (١١) عما يهواه من القيم (١٢) بالطف حيلة واحجل وسيا: وقد علم أن سائس البهيمة أذا كان بصيرًا بـياستها التمس معرفة اخلاقهافان كانت جموحًا (١٣) لم بعجها اذا ركبها وان كانت شبوبًا انقاهامز بين ايديها(١٤)وانخاف منهاشرودًا توةاهامن نأحية رأسها وان كانت حروناً قمع برفق هواها في طرفها نان استمرت عدِّنها يسيرًا فيسلس له قيادها وفي هذا الوصف من السياسة دلائل (١٥) لمن ساس الناس وعاملهم وجربهم (١٦) وداخلهم والكانب بفضل (١٧) ادبه وشريف صنعته واطيف حيلته ومعاملته لمن يحاوره

⁽١) عارضنا هذه الرسالة التي اخذناها عن مقدمة ابن خلدون المطبوعة على نسختين مخطوطتين من المقدمة احداها في مكتبة احمد زكي بك والثانية في خزانة كتب احمد تيمو ربك (٢) نسخة : اضيافا (٣) خ في معايشهم (٤) خ المروءة (٥) خ بلاده(١) خ فعاً (٧) خ الفهم (٨) خ محجاً (٩) خ فان لم (١٠) خ مقدار (١١) خلصرفه (١٢) خ من القبيح (١٣) خ رموحاً (١٤) خ من قبل يديها(٥١) خودلر(١١) خوطمهم(١٧) خلففل

من الناس و يناظره ويفهم عنه او يخاف سطوته اولى بالرفق لصاحبه ومداراته وتقويم اوده من سائس الجميمة التي لا تجير جوابًا ولا تعرف صوابًا ولا لفهم خطابًا الا بقدر ما يصيرها اليه صاحبها الراكب عليها ·

الا فارفقوا رحمكم الله في النظر واعملوا فيه ما امكنكم من الروية بالفكر تأمنوا باذن الله ممن صحبتموه النبوة والاستثقال والجفوة ويصير منكم الىالموافقة وتصيرون. ممالى المؤاخاة والتفقة ان شاء الله تعالمي ه

ولا يجاوزنُ الرجل منكم في هيئة مجلـ 4 وملبـ 4 ومركبه ومطعمه ومشربه وبناء وخده وغير ذلك من فنون أمره قلس حه فانكم مع ما فضلكم الله به من شرف صنعتكم خدمة لا ُتحماون في خدمتكم على النقصير وحفظة لا تحتمل منكمافعال التضييم والتبذير واستعينوا على عفافكم بالقصد في كلّ ما ذكرته لكم وقصصنه عليكم وأحفروا متالف السرف وسوء عاقبةً الترف فانهما 'بمقبان الفقر ويذلان الرقاب ويففحان اهلها ولا سيما الكيتاب وارباب الآداب • والامور اشباه وبمضها دليل على بمض فاستدلوا على مؤلَّفف اهزاكم بما سبقت اليه تجربتكم ثم سلكوا من مسالك التدبير اوضحها محجة واصدقها حجة واحمدها عاتمة . واعموا ان التدبيرآفة متلقة معو الرصف الشاغل لصاحبه عن انفاذ علمورو يته فليقصد الرجل منكم في مجلسه قصد الكافي من منطقه وليوجز في ابتدائه وجوا ، وليأخذ تجامم حججه فان ذلكُ مُعلِمَة لفعله ومدفعة للشاغر ١١١عن اكثاره · وليضرع إلى الله سيَّة صلة توفية له وامداه بتسديده مخافة وقوعه في الغلط المضر بهدنه وعقله وادبَّه فانه أن ظن منكم ظانُّ أو قال قائل أن الذي برز من حميل صنهنه وقوة حركنه أننا هو بفضل حيانه وصن تدبيره فقد تمرَّض بفنه :٢) او متاله (٣) الى ان يكله الله عز وجل الى نفسه فيصير منها الى غير كاف وذلك على من تأمله غير خاف · ولا يقول احد منكم انه ابصر الامور واحمل لعب. ما يَكتني به يعرف بفريزة عتله وحسن ادبه وفضل تجربنه مايرد عليه قبل وروده وعاقبة ما يصدرُ عنه قبل صدوره فيعدُ لكل امر ُعدته وعَناده وبعي؛ لكل وجه هيئُنهوعادته . فتنافسوا يامعشر انكتاب في صنوف الآداب ولفقهوا سيف الدين وابدؤا بعلم كتاب الله عز وجل والفرائض ثم العربية فانها ثقاف السنتكم ثم اجيدوا الخمط فانه حلية كُتبكم وارووا الاشمار واعرفوا غرببها ومعانيها وايام العرب والحج واحاديثها وسيرها فان ذلك معين كم على ماتسمو اليه هممكم ولا تفيموا النظر في الحساب فانه قوام كتابالخراج وارغبوا بانفسكم عن المطامع سنيها ودنيها وسفساف الامور ومحاقرها فانها مذلة الرقاب مفسدة للكتاب

⁽١) خ التشاغل (١٢خ بحسن ظنه (٣)خ فعاله

ونزهوا صناحتكم عن الدناءة (١) وار بأوا بانفسكم عن السعابة والنحيمة ومافيه اصل الجهالات واباك والكبر والمحض والعظمة فانها عداوة مجتلبة من غير احنة وتخابوا في الله عز وجل في صناعتكم وتواصوا عليها بالذي هو اليق لاهل (٢) العضل والمدل والنبل من سلفكم وان نبا الزهان برجل منكم فاعطفوا عليه وواسوه حتى يرجع اليه حاله ويثوب اليه امره وال اقعد احدًا (٣) منكم الكُبر عن مكسبه ولقاء اخوانه فزوروه وعظموه وشاو روه واستظهر وا بفضل تجربته وقديم معرفه وليكن الرجل منكم على من اصطنعه واستظهر به ليوم حاجته اليه احوط منه على وللمه واخيه فان عرضت في الشُّغل محمدة فلا يصرفها ١١٤ الا الى صاحبه وان عرضت مذمة فيجملها هومن دونه وليمذر السقطة والزلة والمال عند تغير الحال فان العيب اليكم معشر الكتاب اسرع منه الى القراء وهو لكم افسد منه لها . فقد عليم ان الرجل منكم اذا صحبه من بقل له من نفسه ما يجب له عليه من حقه فواجب عليه ان يعلقد له من وفائه وشكره واحتاله وخيره (٥) ونصيحته وكتهان سره وتدبير امره ما هو جزاء لحقه ويصدق (٦) ذلك تبعاً له عند الحاجة اليه والاضطرار الى ما أدبه ، فاستشمر وا ذلك وفقكم الله من انفسكم في حالة الرخاء والشدة واخرمان والمؤاسنة والاحسان والسراء والضراء فنعمت السمية هذه من (٧) وسم بها من اهل هذه الصناعة الدريفة ، واذا ولي الرجل منكم او'صيراليه من امر خلق الله وعياله امر فليراقب (٨) الله عز وجل وليؤثر طاعته وليكن على الضعيف رفيقًا وللظاوم منصفًا فان الخلق عيال الله واحبهم اليه ارفقهم بعياله ·

مَّ لَيكُن بِالْمدلُ حَاكُما وللاشراف مكرها والذه وموفَرا والبلاد عامراً والرعية متألفاً ومن اذاهم متخلفاً وليكن في مجلسه متواضماً حلياً وفي سجلات خراجه واستقفاء (٩) حقوته رئيقاً واذا صحب احدكم رجلاً فليختبر خلائته فاذا عرف حسنها وقيجها اعانه على ما يوافته التدبير من مرافقه في صناعته ومصاحبه في خدمته ١ فان اعقل الرجلين عند ذوي الالباب من رمى بالمجهب وراة ظهره ورأى ان صاحبه اعقل ١٠ واجمل (١٠) في طريقته وعلى كل واحد من الفريقين ان يموف فضل فم الله جل ثناؤه من غير اغترار برأ به ولا تزكية لنفه هو لا يكأثر (١١) على الحيه او نظيره وصاحبه وعشيره .

وحمد الله واجب على الجيم وذلك بالتواضه لعظمته والتمذلل لعزته والتحدث شعمته. واما اقول في كتابي دندا ما سبق به المثل من تلزيه النصيجة بازيه العمل . وهوجوهرهذا الكتاب

 ⁽۱) خ الدناه آت (۲) خ باهل (۳) خ احدكم الكبر (٤) خ يضفها (٥) خ وصبره
 (٦) خ ويقصد ذلك بشماله (٧) خ لمن (٨) خ فليراقب ربه (٩) خ استقصادا ١٠) خ احمد
 (١١) خ ولا تكاثر طي

وغرة كلامه بمد الذي فيه من ذكر الله عز وجل فلذلك جملته آخره وتممته به · تولانا الله واباكم باممشر الطلبة والكتبة بما يتولى به من سبق عمله باسماده وارشاده فان ذلك اليه وبيده والسلام عليكم ورحمة الله وبركانه ·

العامية من الفصحي

كَذُر بحث الباحثين هذه الايام في المقارنة بين اللغة الفعمى واللغة العامية وغد ظفرنا بكتاب (١) اسمه القول المقنضب فيما وافق لغة اهل مصر من لغة العرب تأليف ﴿ يَجُمُدُ ابن ابي السرور الصديق من اهلالقرزالحاديعشرقالمؤلفه في مقدمنه : و بعد قَانَي لم عُـ لعت كتاب رفع الأصرعن كلام اهل مصر للعلامة الكامل شيخ اهل الادب الواقيه: 4 الى اعز الرتب الشَّيخ بوسف المغربي رأيته اتى فيه بالمجب المجاب غيرانه اسهب فيه غاية الإسهب باستطراده (الى) بعض الالفاظ اللغوية التي ليست من شرط الكتاب مع ذكره اشمارًا وحكايات من قسم الاستطراد لا معنى لها في هذا التصنيف ولا مدخل لذكرها في هذا التأليف فحطر لي ان ألخص من عاسنه والنقط درة من مكامنه ولم اذكر فيه من اللغة الا ماله اصل في الامة العربية الناطق بها اهل الديار المصرية مرتبًا ذالتُ على ترتيب القاموس كأصله وسميته القول المقنضب فيما وافق لثمة اهل مصر من لغة العرب · والكتاب مرتب على حروف المجم وهو في بضعة كرار يس وهاك نموذجًامنه تقلناه وبسفه لا يخلو مما ينتقد يقولون اومَى قال في الحِبرد لايقال اومى وانما يقال اوماً اي اشار اليه (قانا وبقول العامة في الشام فلان كلم فلانًا بالوسى اي بالاشارة) · ويقولون لقاصد القلمة بابا وفي اللغة العربية بابا الرجل أذا اسرع فيمكن ان يكون البابا منه لانه يسرع الفضاء الحاجه . ويقولون للولد الصغير اذا اراد المشي تأنّا قال في القاءوس ناتا الطفل مشى والنجفتر في الحرب · ويقولون عند ستى القهوة جبا وهي قرية بالبمر... يصير فيها البن الصبري وهو عجبب في الحسن فكأن السَّاقي اذا قال جبا اي هذه قهوة بن جبا • و يقولون في سوق الحمار حاحا قال في القاموس حاحا اذا دعى الحمار للشرب وأهل مصر نقول ذلك له أذا أرادوا مشيه وتصحيفه ما جأً (؟)قال في القاموس مناه حمار وثاب . و بقولون لا نتكأ كاد اي لا نتأخر عن السير · ويقولون هاها بالابل اي زجرها عند ورودها

 ⁽۱) في خزانة كتب احمد بك تيمور

الماء وهأ ها؛ رجل نحجاك • ويقولون ياءاعمل له اصل في اللغة وهو من باب الشجب . و بقولون الاب والاخ مثلاً فيشددون الباء وليس هو خَطأ بل له اصل في لفات العرب. ويقولون بيه قال المجدي هو حكاية سوت الصبي والشاب الممثلي؛ لحمًّا وصفة الاحمق . ويقولون حوبة قال المجدي ومعناه الضعيف عن الشيء والحوبة البعنت.والاخت ورقةفوًّا. الام والهم والحاجة والمرأَّة والسرية كل ذلك يقال له حوبة · ويقولون دُرَّابة وهوكناية على احد الواح الدكان وله اصل في اللغة كذا نقله صاحب كتاب المجرد في اللغة · و يقولون رَجبَ المرجب اي المعظم وهوصحيح ، ويقولون سبب قال بعض ائمة اللغةاي باعواشترى في الشيء · و يقولون شقلبه اي غيره من حال الى آخر · و يقولون طبطب قال في القاموس الطبطبة صوت الماء وصوت تلاطم الديل وطبطب صوت · ويقولون طاب وهو اسم لمــا يلمبون به واسم الكرة ايضًا و يقولون عرقب في حق الدابة اذا قطع عرقوبها وله اصلْ في اللهة . ويقولون علب قال في القاموس العلبة بالكسر آنية من الشَّجر غليظة يتخذ منها وعاه الشيء فأندة:العلبة بالضم المخلة الطويلة وقدح فحر من جلودالا بل او من خشب يحلب فيها. ويقولون قب جلدي منه أذا انشعر وله اصل في كُتبااللهة · ويقولون قطب له المزين وهو في صميم كتب اللفة يقال قطب الشيء قطمه ثم جمه وقطب فلان اي غضب. ويقولون للتمزل عن الناس قطرب وهوصحيح لانه جنس من الامراض السوداو بة وصاحبه يحب الانفراد من الناس وله مان كلها تبيجة وهو بالضم اللص والفأرة والذئب الامعط والجاهل والجبان والسفيه والمصروع وصغار الكلاب وطائر ودوبية لاتستريح نهارًا سعيًا • ويقولون فلان اكرب علينا قال في القاموس اي امرنا بالسرعة • ويقولون كركبه قال المجدي معناه الحركة ويقولون ُ تت قال المجدي معناء اقعد وهو صحيح ورد في بمض كتب اللغة . ويقولون ضربته َحته معناه حتى اكتفيت فئه معنى في كتب اللغة والحت الجوادمن|الحيل والسريم من الابل وما بلتزق من التمر والميت من الجرادكل ذلك معنى حته . و بقولونالشيت وهو من الاقشة قال المجدي والشيت نوع من الاقمشة الهندية · ويقولون فلان يشخت مرادم ينهر من شدة غيظه وهو صحيح • ويقولون غت عليَّ بمنى ادخل عليَّ سوءاً وهو صحيم وارد في كتب اللغة ٠ ويقولون الملاج النواتي قال في الزاهر النواتي الْملاحون بالبحر الواحدُّ نوتي · ويقولون هت عليَّ وهو صحيم في كتب اللغة معناه اسرع فيالكلام او سرد كلامه · و يقولون فلان هفت من الجوع اي سقط ومنه تهافت النراش في الفنيلة اي تساقط عايها فكأُ نه ككثرة جوعه يسقط كذًا ثقله بعض ائمة اللغة · ويقولون مرِّت علينا اي خوفنا وهو صحيح ورد في بمض كتب اللغة هيت به صاح به ودعاه وهِيْت قرية بالعراق تنسب اليها الخرة الطبية ومنه قول البي نواس

هات اسقني قهوة صفراء صافية 🔻 منسوبة لقرى هيت وعانات

و يقولون على لون من العلمام عجة قال بسض ائمة اللغة المجة بالضم طعام من البيش. . ويقولون لآلة الدراس نورج وهو صحيح لنوي ويقال ذلك ايضاً لآلة الحرث والدرجة والنيرجة الاختلاف اقبالاً وادبارًا والنيرج التام · ويقولون اذا أُلقي انسان على وجهه بطعه وهو صحيح لغوي وُ يُراد منه ايضًا الفيرب والغيبوبة عند ذلك . ويقُولُون طرحة قال سيف القاموس الطرحة الطيلسان واما لفظ طراحة فليس له اصل في اللغة . و يقولون برخ لنشيء الذي توضع عليه الجرة وهو صحيح لغوي وهو ايضاً اسم لمجرى الماء والبـ لوعة يقال لَما برُّ بنه قال ذلك في القاموس · ويقولون في المريض صا ﴿ ثُنَّ اللَّهِ وَالْتَحْ الْمُصِيدَةُ وَهُو مِثْلِ القَّوس وهو لين فشبه به المريض اي صار مثل القوس الهيمة · ويقولون الاطفال جمعي الرجركة نقل حجة الاسلام الغزالي في كناب الاحياء ان الامام الحسين عليه السلام الحذ تمرة من تمر الصدقة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : كح فرمي بها من فيه * و يقول زرَّد عليه اذا خنته وهو صحيم وارد في كتب اللغة و يقولون زَّرد الحمَّة اذا ابتلمها و زرد كنصر حقه والزرد الدرع . و يقولون فلان سرد اذا حصل له النماس قال في الزاهر السرد يطنق على النماس في بعض الاحيان · و يقولون همر علينا اذا وتبوصاح وهو صحيح لنوي · ويقيلون فلان واكر عند فلان اذاكان ملازمًا له وهو صحيح ثغوي مأخوذ من وكر الطائر انخذ له وكرًّا وكذلك هذا الرجل اتخذ صاحبه مثل وكر الطَّائر في الملازمة · ويقولون(از الشي،و بروزه يعرف قدره ولعاص في اللغة راز الشيء روزًا جربه ليعرف قدره والراز رئيس البنائين. ويقولون اكلنا عند ولان بسيسة قال في القاموس البسيسة اتخاذ السويق لو الدقيق او الأُقط بالسمن والزبت. ويقولون فلان دحس قال المجدي الدحس هو الذي كلق الاشياء مكرُ اوقال في القاموس الدحس اندساسشي ففي التراب، ويقولون فلان عنده فترسُّقاي شدة قال فيالقاموس العترسة الاخذ بالشدة والجَعَاه والعنف والفلظة · ويقولون للعومية لشيء يعمل من القياش يدخلون فيه في زمن النت وهوصحيح الموي والنا وسعر يسة الاصلوالنا موس جبر بل مليه السلام ويقولون فلان هلس وهوصحيح لفوي ومشاه اذا تكلم كلامًا غير متظم و يطلق على سلب المقل وعلى الهزال و مقولون فلان خربشني باطفاره اي آذاني بها وهوصح حقال في تضمر الصحاح الخربشة والخرفشة والخرمشة كلها بمنى واحد وبقولون طواشي على الخصي وهوصحيم لنوي واردقي بعض كشب الناة والذي في القاموس الطوش خفة العقل و يقولون عفش يعوم محيج لغوي

بقال عنشه يمفشه مجمه ومن الناس من لاخيرفيهم. و يقولون نتش وهوصحيح لفوي قال في الزاهر التشي كالفهرب استخواج الثوكة ونعفرها ونتشت اليوم كذاوكذا اي أكتسبت ويقولون فلان بصبعى في اي نظراني نظرًا بمدنظروه و صحيح لنوي و ل في الزاهر البصاصة المين لانها تبص وبعبص الكلب حرث ذنبه والجرو فتح عينيه ويقولون فلان ممصوص فال في التاموس الممصوص الرجل المبز ولر والممصوصة المراَّة المهز ولة . و يقولون ساباط قال في مخلصرا المحاح الساباط سقيفة بين حائطين تحتم اطريق والجم سوابيط وساباطا(وفي لغة الشام الآن سيباط و بلُّمة مصر سباط) . ويقولون فوط قال فيالقآموس الفوط شيء يجلب ن بلادالسندوهيما أز ر مخطعة نصار يطلق على غيرهامجازًا . ويقولون فلان فطعاطي قال بمض ائمة اللغة هوالاعوج القليل الثبات او الذي يتكم بكلاء لايفهم ويقولون نلان عنده دلاعة قال في القاموس الدلاعة الغاية في الحق والغفاة والتصاغر وخروج اللسأن ويقولون اخضرمرعرع فال في الزاهر المرعرة الكنامل الحسن في الاعتدال والرعرعة اضطراب الماه أهد في على وجدالارض وترعرع تحرك والله أو رعرعه الله البنه ، و يقولون الان منعنع اي عنده عدم في قوته قال في القاموس النعنُّعة نسف العزم بعد قوة والرنة في الا- إن والنعناع نبتُّ معروف . ويتمولون وكثيرا مايتم من الاروام غوغة أربعض أتمة اللغة المفوغا الشر والحرب والغوغا الجراد وشي؛ يشبه البموض لضعفه و به سمى الفوغاة من الناس. و يقولون ذلان مغمة في كلامه اذا لم بيينه قال في القرموس مفيخ اللم مضغمولم بالفروكلامه لم بيينه · و يقولون فلان شلاف قال انجدي الشلاف هوالدي يأخذالشي من غير حساب ويقولون شاف الشيء اي نظره قال في القاءوس سَاف الشيء اي نظره يشأ شوفًا جاوته ودينار مشوف عجاره ويقولون فالان نتيف وأعطافي ننفة وكالاهما صحيح خوي الاانهم يجرفونها فيكسرونالنون والصحيب الضمقال بعضائمة اللغة نتف ماتنتفه باصبعكمن شعر اونيت والنتفة الشيء اليسير . ويقولون شقة قماش قال في الدموس الشقة من انتياب المشايلة ٠ و يقولون عنقه تأل في المجرد عنقه تبعني اسكه و يقولون عفلق قال في مختصر الصحاح العفلق الرجل الطويل المسترخي والعفلق الختنم المسترخي والمرأة الخرةاء السيشة العمل والمنطق وانرجل الاحمق • و يقولون فلاز ر لجمعلي فلي دُبلة قال في مختصر العجاح الدبل . الطاعون ويطنق عم الداهية وعلى الجل الصغير. ويقولون فلانزول قال في المجرد الزول الحبية العظيمة والزول احجب والجواد وانكالأ والخفيف الظريف الفطن و يمولون حزام قال في المجرد الحزام الشديد الوسط و يقولون طارمة قال في مختصر المعماح الطارمة بيت من خشب والذلب ان يكون ذلك في المراكب وحارة بمصر يفال لما اصطبل الطارمة اي الاصطبل الذي فيه يت من الخشب . هذا غيض من فيض اوردناه على سبرل المثال فعسى ان ببادر القائمون بخدمة اللمة العربية الى تشرهذا الكتاب بالطبع ·

الكتاب

اذا بلفت الحضارة أوجها في أمة يتفنن أهل العلم في التأليف المفد فيضعون الصنفات في الموضوعات التي الانخطر على بال أحد في مجتمع غير راق . ومن كان يظن ان أبا عمر و بن عمر الجاحظ البصري يؤلف كتاباً في مدح الكتب والحث على جمها (١) عدا ماوقع له من ذكرها مرات في كتبه قبل زهاء الف سنة ولكن ما كتبه الجاحظ في تلك الازمان يكتبه مؤلف هذه الايام بييان أشفى ومادة أوسع لارتقاء هذه العصور باختراع العلماعة التي عمت بها المطبوعات وسهل بها التأليف والنشر ولاسها على من كان مثل مؤلف «الكتاب» الني صدر هذ الشهر في خبس مجدات الحسيو البرسيم قيم مكتبة نظارة البريدوالبرق في باديز

قسم كتابه الى أقسام فتكام على حب الكتب والمطالعة والكتب في الازمان السنت والقرون الوسطى منذ اختراع الطباعة الى عصرنا هذا ويمييز بعض المؤ على بعض وما يجب أن يطالع من الكتب وهل ينبغي الاستكثار يطالع أو ينصبح وتؤخذ مفكرات بالحطاعلى بعض الكتب وهل يبجب الاكثار من من الكتب أو الاقلال منها وكيف محتار الكتب وهل يجب الاكثار من المطالعة أو الاكتار من اعادة المطالعة . وتكلم على الكتب المزينة والكتب البسيطة . والقديمة والحديثة والاستشفاء بالكتب وتاريخ الكتب وذكر الروايات والصحف وتكلم على المجانين بالكتب (٢) Bibliomanes والمائمين بالكتب على المجانية والمائمين الكتب والكتب على المجانية والكتب على المجانية والكتب على المجانية والكتب على المجانية والكتب على الكتب وذكر

 ⁽۱) الكتبس ۲ – ۱۱ه – ۱۰۱

⁽۲) المقتبس ۱ – ۸۰

الجزه ٥ (٤٨) المجلدُ ٣ من المتنبس

وعد النساء من أعداء الكتب واطال في اعارة الكتب وفي ورقبا وقطمها وطبعها وتصويرها وتجليدها وابتياعها وترتيبها في قاطرها والعناية بفهرسها وتنسيقها وكيفية استمالها وحفظها وطبعها واختصارها

هذه أهم ما تدور عليه أبحاث هذه المجلدات الخمسة الممتمة ويرى مؤلفها ان لايقتصر في الكتاب على الباسه لباس الظرف وحفظه في الزجاج والنظر اليه باعجاب وانعطاف بل انه خلق ليقرأ ويتدبر مافيه ويتلذذ به قال: فانا أتخذه بمثابة اداة للدرس والتسلية والتعزية وقرة عين بل هو واسطة للكال المقلي والادبي فانا من ثم لاأ فصل بين محبة الكتب وبحبة الآداب بحال وان شئت فقل بين محبة الجمال والحتى فبين هذه الامور تشابه

وقد اعتذر المؤلف عن ان معظم كتابه ليس من قله بل هو عبارة عن استشهاد بأقوال أمّة العلم والادب في كل عصر ومصر وذلك لان الاستشهاد بكلام الرجل بعينه يصوّره كما هو وله من الوقع في النفس اكثر من احالة المطالع على الرجوع إلى ماكتبه المؤلف كما قال سانت بوف العالم. وقال شاتو بريان الفرنسوي الكاتب: لايجب الاعتقاد بأن معرفة ايراد الشواهد هو مما يسم كل أحد من أرباب العقول الضعيفة أن يفعله ممن فرغ وطابهم من كل علم فيستقون من موارد غيرهم ماراقهم وما الاستشهاد حيث يجب الالدل العلم . فالذاكرة التي تدخر الشواهد لهين الحاجة هي في الحقيقة قرينة الذكاء بل هيأ مالذكاء وجودة الذهن. وقد غذى كباركتاب عصر لويس الرابع عشر عقولهم بالشواهد وكان شيشرون الحطيب الروماني الذي لم تكن له الالحجة واحدة يلهج بها و يتوفر عليها يكثر من الاستشهادواً نااً يضاً (شاتو بريان)

ولذا سار مؤالمنا في مصنفه الجليل على هذه الطريقة شأن معسرة الدين لايكتبون الا بتصحيح الاسناد وايراد الشواهد والشوارد فيقرأ القاري، فيه من أسهاء الكتب المؤلفة بالافرنجية في هذا المجث مايدل على النافر بيين اليومسابقون في كل محمدة ويسجل بمابذله بنفسه من الدرس والمجشحتي جاء كتابه آخذا من كل شجرة ثمرة ومن كل حديقة زهرة

قال في تاريخ الكتب انه لم يعرف في الحقيقة الا منذثلاثة آلاف سنة وان قال أحد علماء الالمان بوجود الكتب قبل الطوفان و وضع الماك مصنفا. فتاريخ الكئب يرد الى عهد ملك مصر اوسها ندياس الذي يرى علماء الآثار المصرية اليوم أنه هو رعمسيس الثاني أو سزوستريس وكان له خزانة كئب جعلهافي قصره في ثيبة كما قال المؤرخ ديودور الصقلي وقد حكم هذا بوجودها من آثركان مز بورا على الحجر في أعلى باب هذه الكنبة وهو قوله • هنا أ دوية النفس " فوصف بذلك الكئب أجل وصف وأ وجزه عرف ولا ينأتى أت يقال أحسن منه . ومضت على هـــذا الوصف الازمان حتى جاء الفيلسوف موتتسكيو في القرن التامن عشر فقال: ماقط حزنت الا وتبدد حزبي بساعة م. المطالعة أرؤح بهاعن نفسي تمجاء بعده القصصي الانكايزي مولور لينون في القرن الناسع عشر ووصف مطالمة بعض المصنفات لشفاء بعش الامراض فرأى المداواة بالكتب كأنها بعض العقاقبر والعناصر . وكل من قال كلة في هذا البابلم بخرج في وصفه للاسفار عن حد الحكمة التي علقها ملكمصر على مكتبته أو شرحها والمبالغة فيها.وأسسالظالم بيزيسترات (٥٦١-٢٠٠ق.م) مكتبة عامة في آثينة وفي أول مكتبة من نوعها جمع فيها أشمار هوميروس ولم تكن تبيها من قبل الا ذا كرة القصاصين والمتشاعرين . ويؤخذ من بيت للشاعر اريستوفان (قبل المسيح بخمسة قرون) أنالكتب كانت منتشرة جدا في زمنه بمدينة آثينة . وقال كسينوفون في تذكرة سقراط شيئًا عن الكتب والجاميع وتجاريها

واستعمل السبيادس على نحو ذلك الزمن (٢٥٠ـ ٢٠٤ ق . م) طريقة لأتخلومن قلة ذوق ليحب أبناء وطنه في الكتب فدخل مدرسة خاصة بدراسة المحو وسأل المعلم أن يأتيه ببعض كتب لهوميروس فاجابه ان ليس عنده ولا واحد منها فصفه وخرج. وكان الاسكندر الكيبر (٣٥٦ ــ ٣٠٠ ق. م) مولعاً من وراء الفاية بدرس اشعار هوميروس وبعد ان هزم دارا ملك الفرس وقع اليه سفط كان بين اسلاب المفاو بين فسأل خاصته ماذا ينبغي ان يجعل فيه من مال أومتاع فاختلف آراؤهماً ما هو فقال لهم: اله يضع فيمه الياذة هوميروس لَعفظ فيه حفظا جديرا بها . وكان الاسكندر أثناء رحلته الى آسيا آمر بأن مجلب له تواريخ فيليست وفاجعات اوربيدس وسوفقلس واشيل وغيرهم ويحب اسناذه ارسطوكا يحب ابادلان هذا سبب حياته وذاك سبب سعادته . وأنشأ بطليموس سوتر أحد خلفاء الاسكندر الذي استأثر بملك مصر عندما قسمت المملكة اليونانية مكنبة الاسكندرية وهي شهر واغني مكتبة في الازمان السالفة وكان ذلك باشارة ديمتر يوس دي فالير (٣٤٥ -٢٨٣ ق .م) الجموي المؤرخ البياني حاكم آثينة الذي غدا اول قيم على هذه المكتبة وجرى خلفاؤه مزالبطالسةعلى العناية بهذه المكتبة ولاسما بطلموس الثابي فيلادلفيس (٧٤٧ ـ ٢٨٠) وبطليموس الثالث افرجيتس . وكأنوا ينشطون زراعة ورق البردي ليتوفر الورق لديهم ويستخدمون كثيرا من النساخ وربما لم يكونوا يستنكفون من السرقة لزيادة ماعندهم من الكتب كما فعل احدهم فاستعار من

مكتبة آثينة كتباً لشعرائهم وفلاسفهم فاستنسخها ولم يرجع الاصل بل ارجع نسخا ثانية منها وبطليموس الثاني فيلادلفس لعله لقب بذلك اسهزاء به لانه قتل أخوته أو لانه تزوج أخته — هو الذيأمر بقرجمة كتب العبرانيين المقدسة الى الرومية بمعرفة سبعين من علماء بني اسرائيل وكانت ترجمهم السبعينية من أهم حوادث الناريخ لانهاسها السبيل الى انتشار اليهودية وصهدت للنصرانية

ولم تحرق مكتبة الاسكندرية التي قال بعضهم أنه كان فيها نحو سبهائة الف مجلد على يد الامام عمر (١) ولا بأمره كاجاء في بعض التقاليد فان هدد الدعوى من الاغلاط التاريخية العظيمة اذ لم يكن أثر مده المكنبة عند ماقحت العرب مدينة الاسكندرية سنة ١٤٠ وعلى عهد البطالية اصبح أمر المكنبة الى ضعف فقسمت شطر بن جعل كل منها في مكان مستفى فحق القسم الاول فضاء وقدرا عند ما استولى يوليوس فيصر على الاسكندرية سنة ١٤٠ قبل المسيح وذهب القسم التاني وكان جعل في معبد سيرايس على يد الاسقف تيوفيل بعد ذاك الناريخ بأربعائة سنة عقيب الامر الصادر عن تيودوس بالقضاء على جميع المعابد الوثنية وجعل عاليها سافلها

ومن المكاتب الشهيرة في القديم مكتبة فرغمس • برغامة » في آسيا الصغرى أسسها اومينوس التأني ابن اتال الاول قبل انسيج بمائتي سنة و يقول بلوتارك انه كان فيها مائتا الف مجلد بسيطة أهداه تطونيوس أحد حكام اليونان الى كلوبطرة ملكة مصر من نسل البصائسة • وقد تقل كثير من الكتب من مكاتب آئينة والشرق الى ايطاليا وكانت الكاتب عند الرومان

⁽۱) المقتبس ۱ – ۱۱۹ و۲ – ۲۰۲

تبنى بالقرب من معابدهم وأول مكتبة أنشئت في رومية على يد ازينوس بولتيوس. ولطالما تنافس ملوكهم في الأكثار مها وفيهن من جعلوا خزان الكتب العامةق قصورهم تساوى في الغلو يحب الكتب عالمهم وجاهلهم وعادلهم وظالمهم وتكلم على الكتب على عهد البرابرة والهونس والغوط والغوط الغربيين والفنداليين وعلى غلامهم من الافرنج في القرون المتأخرة (١)وأجادماشاءوشاء بيانه في اختيار المصنفات وانتقاء الاجود منها فأتى على ذلك بشئ مما قالهأهل العلم والحكمة منذالزمن القديم الى عهدنا هـذا فقال ان توسيديد حضر مجلساً لهيرودتس المؤرخ اليوناني يتلو فيه على بعض أهل آثينة شيئًا من تاريخه فاهنز وطرب ولم يُمالك ان بكي وكان عمره خمس عشرة سنة وكان ديموستين يغالى في الراوع بتاريخ توسيديد نسخه بخطه الجليل تماني مرات ليرسخ انشاؤه في ذهنه ويطبع عليه. وكان الاسكندر الكبير مهوّ سأبالياذة هوميروس يصحبها معهحيث ذهب ويضعها تحت المخدة مع سلاحه عند ما ينام وكان شيشرون يرى ديموستين أخطب خطيب فى كل ضرب من ضروب الخطابة ويعني بمــا كتبه ارسطو وأفلاطون وتيوفراستكل العناية

وكان شارلمان (٧٤٧ ـ ٨٠٤) ملك فرنسا مولماً بتلاوة كتاب مدينة الله القديس أوغسطينس كما ان الفريد الكبر ملك انكاترا (٩٠٩ ـ ٩٠٠) يوثر مطالمة قصص ازوب ورجها شعرا الى اللفة السكسونية وكان برى تبودوركازا المحوي اليوناني المشهور (١٣٩٨ - ١٤٧٨) ان كتب القدماء لو ألقيت كلها في التار لاختار ان يخلص مها كتب بلوتارك و وجعل شارلكان (١٥٠٠ ـ ١٥٥٨) كتب توسيديد رفيقته في أعماله وكان يقرأ تذكرات كومين المؤرخ بولع شديد.

وكان كاتم السر فرنسيس باكون (١٩٥١-١٩٧٣) يقول ليست الكتب الا تكرارا فابحث في كتب اليونان والرومان والعرب وجميع مؤ الني التم ون الحديثة فلا ترى فيها كلها شيئا يتمدى ما قاله الفلاسفة ارسطو وأ فلاطون واقليدس و بطليموس. وكان ملتون الشاعر الانكليزي (١٩٠٨-١٩٧٤) الاعمى يقرأ في الصباح شيئاً من التوراة بالعبرية تم يدرس شعر هوميروس ويقال انه استظهره كله وعلم بناته الثلاث ثماني لفات يقرأن فيها عليه بدون ان يفهمنها وكان يقول ان البنت تكفيها لفة واحدة ولكنه لم ير بدا من تعليمهن ليقرأن له ما عب

وكان كورنيل الشاعر الفرنسوي (١٩٦٦ - ١٩٨٤) يؤثر مطالمة تاسبت وتبت ليف المؤرخين اللاتينيين ويمنيك الفيلسوف وسمع لافونتين الشاعر الفرنسوي (١٩٢١ - ١٩٦٥) وهو في الثانية والمشرين نشيدا المشاعر مالريب فاخذه العجب اقوال هذا الشاعر ثم انعذف الى مطالمة هوراس وفرجيل وتبرانس وكنتيلين واختار من مؤلفي الفرنسيس رابني ومارو ودورفي وفواتور وقرأ من الايطالين اربوست و بوكاس وما كيافيل وتاس وشفف المقياة دي سيفنية الكاتبة الفرنسوية (١٩٢١ - ١٩٩٦) بمطالمة أدب نيكول ثم كورنيل و بوردالو وكان الاخلاقي لابر وير (١٩٦٩ - ١٩٩١) يرى ان موسى وهوميروس وأفلاطون وفرجيل وهو زاس لا يفوقون غيرهم من الكتاب والشهراء الا بجودة تعابيره وقصوراتهم

وكان الشاعر راسين (١٦٣٩ ــ ١٦٩٩) استظير وهو في السادسة عشرة أو السابعة عشرة اشعار سفوقلس وارييدس وقرأً أفلاطون وبلوتارك على الاصل اليوناني وكان وهو في المدرسة يقرأً رواية تيوجين وشاريكله لهليودور اليوناني ففلجاً ومعلمه فتناول الكتاب من يده وألقاه في النارثم اجتهد راسين ان يحصل على نسخه ثانية من هذه الرواية فعامله استاذه بمثل ذلك ثم استحصل نسخة ثالثة واخذ يحفظها سرا ولما آتى عليها حمل النسخة الى معلمه وقال له :لك ان تحرق هذه كلحرقت اختيها لأني لاحاجة بي اليها

وقال الكاتب الفرنسوي سأن أفرموند (۱۹۱۳ ـ ۱۹۰۳) ان رواية دون كيشوت لمرفاتيس هي من المسنفات التي استطيع تلاوتها طول عمري دونأن امل ساعة وكنت أود أن أكون مؤلف دون كيشوت من بين جميع الكتب التي طالستهاومن رأيي انه ليس من كناب يساعد كثيرا على تحسين ذوقنا في كل الا رسمان ويظهر ان كوفيدو من حذاق المؤلفين واني لاعتبره زيادة لا نه اراد أي يعرق جميع كتبه عندما قرأ دون كيشوت وكان يؤثر لولم يؤلفها قال ثم افي رأيت ما ياذي طول حياتي كتب مونتين وأشعار مال يب وفاجعات كورنيل ومصنفات فواتور

سئل الشاعر بوسويه (١٩٧٧ _ ١٧٠٤) عن المصنفات التي يمنى لوقدر له أن يؤلف مثلها فقال كتاب ه رسائل الولايات لباسكال » وكان يؤثر شعر هوراس المقام الاول ثم لتيرانس ويفضل مشاهير القدماء على مشاهير الحدثين ماخلا باسكال فانه عده في مصاف المسطاء وكانت مكتبة لا يبز الفيلسوف الالماني (١٩٤٦ _ ١٩٧١) عبارة عن مصنفات أفلاطون وارسطو و بلوتارك وسكتوس امبير يكوس واقليدس وارخيدس و بلين وشيشرون وسيتيك وقد درس منذ نعومة أظفاره اللهات القديمة وآثر التوفر على الاخذ من الشاعرين تيت ليف وفرجيل حتى انه كان في شيخوخته يسممك ماقاله فرجيل بالحرف الواحد

وكان موتسكير (١٧٠٩ ـ ١٧٥٥) بصل قراءة كتابات است هيبراه وقال من نفسه : اني لاعترف ان ذوقي في القديما وان الزمن القديم يهجني وانا اقول ابدا ماقاله بلين انكم ياهو لاء تذهبون الى آثينة فاحترموا الارباب . وكان يحتفل من وراء الغاية بكتاب تلماك كما يأنس بكتب اشيل وارييد وسوفقلس و بلوتارك وارسطو وافلاطون وشيشرون وسويتون وفرجيل ويختار من المحدثين كريكيون ومونين ولار وشفوكولد و يعتقد ال أعظم الشعراء أفلاطون ومالبرنش وشاقة بوري وموتين

وكنت ترى على منضدة فولتير (١٩٩٤ ـ ١٧٧٨) رواية اتالي لراسين وكتاب الصوم الصغير لماسيليون وقال الفيلسوف ديدرو الفرنسوي (١٧١٣ ـ ١٩٧٨) في كلامه على القصصي الانكليزي ريشار سون ان مطالمة كتبك هي سلوتي في جميع أوقاتي فلوقضت على الضرورة أن أبيع كتبي لاعلم بنمها أولادي لاستثنيتك منها وابقيتك لي أنت واسفارموسي وهوميروس واريدس وسوفقلس واتناوب قراءتك مرات . وكان العالم بوفون (١٧٠٧ ـ ١٧٨٨) يوصي بقراءة أعاظم أرباب القرائم والمقول وقد حصرهم في خسةوهم نيوتن و باكون ولايين ومونسكيو وهو في جملتهم

وكان وكان ما الفيلسوف (١٧٧٤ ـ ١٨٠٤) يرى ان الارق اذا استولى على امرية فليس لصاحبه الا أن يحصر فكره في موضوع واحداً ما هو فكان يجلب التعاس الى عنيه بأن يتصور شيشرون وحياته وكتاباته . وكان كيتي للم المدادة عندا انه صفوة امنه كما ان لويس الرابع عشر صفوتها سية السياسة وذلك لان الله منوة امنه كما ان لويس الرابع عشر صفوتها سية السياسة وذلك لان الملامرة إذا طال عليها المهد يتسلسل منها غود يجمع جمع صفات الجدادة الجزء من المنابع

وكالاتهم وهكذا كان فواتير أعظم كاتب كانت بينه وبين امته مناسبة وهو أعظم أديب على اختلاف المسور وأعجب مؤلف في الطبيعة وستحدث القراء بشي من فوائد « الكناب » بعد

مجامع الغرب

اشتقت لفظة المجمع التي في تعريب أكاديميا الافرنجية من اكاديموس بطل آئينة فكانت الاكاديميا هناك عبارة عن يبت خاص أو ملعب محاط بالاشجار حوى عدة محال تقديس الارباب ومنها محراب لربة الشعر أنشأه الفيلسوف أفلاطون فكان يتنزه تحت ظلال أشجاره مع تلاميذه ويذا كرم في المسائل العلمية ولما هلك دفن في حديقة مجاورة لذاك المكان فتولى سبوزيين بعده أمر المجمع ثم توسع في معنى الاكاديميافسار يطلق على فريق رجال الادب والم وأرباب الفنون مجتمعون العمث في موضوعات عامة ناضة

هكذا كان شأن مجمع البطالسة في الاسكندرية وجمع الاسرائيليين ومجمع الخلفاء المباسيين في بغداد والامويين في الاندلس ومجمع شارلان والفرد الكبير الفرنسويين. وكانت بعض هذه المجامع أشبه بمدارس منها بمجامع علية كاترى المجامع اليوم

نشأت في أوربا خلال القرن الثالث عشر والرابع عشر مجامع علية نظرية مثل جمع فلورنسا احدى مدن ايطاليا (١٧٧٠) وجمع المناظرات البديمة في طولوز من فرنسا (١٣٣٣) ولم يمن في ذينك المجمعين بغير الشعر لما ان الشعر والادب ها أول ماتمانيه الامة وعمر من عليه ليكون سلماً الىسائر العلوم التي هي قوام المحتمات الدشرية

أما الحركة التي أدت الى احداث المجامع الحالية في الغرب فعيمت اليها خاصة أهل كل بلد وتنظر في المكتشفات والمفترعات المهمة فتقر سليمها وتنبذ سقيمها فترجع الى عهد المهضة التي نشأت من ايطاليا والمهضة اذا أطلقت في أوربا يرادبها دخول الآداب في طورها الجديد والقيام على الصنائع والمساوم التي نشأت فيها في التمرن الخامس عشر والقرن السادس عشر. ومما ساعد على احيائها اكتشاف الطباعة واختراع النقش وهما الاختراعان اللذان على الصنائم

نشأت تلك الحركة من ايطاليا فكثرت فيها المجامع العلية أي كثرة فلم
تكن فيها مدينة الا وفيها مجمع واحد على الاقل وربما كان في المدن الكبرى
عشر ون مجمعاً أو نزيد . ومن الحجامع الايطالية التي أشهت المجمع العلي
الحالي مجمع كروسكا ولم يكتب البقاء لما عداه من الحجامه العلية الاية ا
نشأت في القرن السادس عشر والسابع عشر وقلها كانت تلك المجامع تدوم بعد
مؤسسها . وفي القرن السابع عشر حذت فرنساحدو ايطاليافي مجامعها فكثرت
فيها المجامع وحسنت حالها لان الحكم مة في فرنسا أخذت بيدهافكانت نشأتها
في بلاد عني فيها بأمرها . فأنشأ ريشليو الوزير الفرنسوي المجمع العلي وأنشأ
لويز الرابع عشر مجمع العلوم والآثار وفروعه التي نشأ منها مجمع الفلي وأنشأ

اختلف بضهم في فوائد المجامع العلية ومما قاله رينات الفيلسوف الفرنسوي "كثيرا مايضة صوت العلم النافع ويتضاءل أمام هجمة المهاجمين وقحة الدجالين. وللعلم صوت متى سكن ضجيع تلك الظواهر يظل ذاك الصوت يسمم فلا يمود أحد لجمم غيره ومن أجل هذا ترى الحجامع العلية على كثرة

شكوى أهل الافكار التحطة منها فائزة بفضل الفلية لانها حارسةحسنالترتيب الحقيقي.وهيقليلة ولكمهامفحة وليس لغير العقل سلطة تبقى » اه

كانت المجامع العملية الفرنسوية من أعظم المجامع التي نشأت في عواصم أوربا وعليها نسج الناسجون و بمثالها اقتدى المقتدون

نشأً المجمع العلى الباريزي الذي هو مفخر من مفاخر الفرنسيس سنة ١٦٢٩ على يد بضمة أشخاص من أهل الطبقة الرسطى كانوا يجتمعون مرة أو مرتين في الاسبوع في منزل فالاتنين كورار أمين سر الملك فينباحثون كأ نهم في زيارة عادية في الاخبار والآداب واذا ألف أحدهم كتاباً يعرضه على غيره عن طيب خاطر فيقولون فيه رأيهم بحرية وكانوا تمانية رجال ومعظمهم من أهل الادب ومن أرباب الذوق وأهل الشعوركما تدل عليه مصنفاتهم فمضىعليهم محوأربع أو خمس سنين وهم يوالون اجماعاتهم على هذا اليمو والسرور شامل لهم والفائدة يقتطفون من ثمراتهاكل جني عني تُأتصل خبرهم بريشليو وقد نم على جمينهم الصنيرة أحد أصحابه ولعل هذا الوزير أراد أن يكون مرجمًا في كل شيء شأن كبارالمستبدين فعرض عليهم اذاكانوا يحبؤن أن يجتمعوا اجتماعاعاما ويتألفوا جماعة وكان ذلك في أوائلُ سنة ١٦٣٤ فتردد أولئك المجتمعوں أولا ثم أجابوا دعوة ريشليو فدعاهم أولا الى تكثير سوادهم فبمدان كانوا من تسعة الى انني عشر رجلا أصبحوا يُمانية وعشر بُن ثم تفاوضوًّا في الشكل الذي بجري عليه المجمع وفي مواده وعمله وهو عبارة عن تحسين اللغة الفرنسوية وتأليف معجم لها وكتاب عو وشعر وبيان لتم اللغة الافرنسية ويُكِون لما من الشأن ما كان في القديم للغتين اللاتينية والبونانية

مات ريشليو وخلفه في الرئاسة سيكويه من أصحاب السلطان وأ- الجمع

العلي صورة من صور ديوان رسمي ثم أخذوا بعد حين ينشر ون محضر جلساته واصطلحوا على أن يلقي كل منتخب من زمرة أعضائه خطاباً. وفي سنة ١٧٠٧ قرر المجمع قبول النساء العالمات فيه . وفي رواية ان النساء كن يقبلن في مجمع التصوير والنقش الملوكي في باريز بصفتهن أعضاء منذ عهد بعيد ولكن لا يقبلن في المجمع العلمي الادبي اكثر من غيره. ولطالما كافأهذا المجمع النساء على ماجادت به قرائحهن من الكتب والرسائل ولم يفكر في ايجاد بعض كراسي لهن يجلسن عليها وكان النساء في مجمع التصوير والنقش وما زلن ممتحات بنفس الحقوق التي يتمتم بها الرجال

وكان المقلاء يشتكون في بعض الاحايين من دخول بعض الاعضاء في المجمع العمي المنفاعة والوساطة لعظم اقدارهم ولكن كانتالا كثرية في الغالب لارباب العلم النافعين ثمن امتازوا بشيء أوكتبوا آثارا نافعة ولم يحرم من المخول في هذا المجمع من رجال العلم الاأفرادقلائل امتنعوا هم عن الدخول أو كان المانع من دخولهم سبباً ظاهرا

نفع المجمع العلي اللفة الفرنسوية بقاموسه فكانت أقواله محترمة معمولا بها من الامة ولطالما أسف الانكايز والالمان أنفسهم على عدم توفقهم لايجاد مثل هذا المجمع فكانت لفتاهم لمدم المسيطرين عليهما مادة رخوة قابلة لكل تغير يتصرف فيها على مايشاء

وعلى مَا يشتغل به المجمع من ننقيج اللغة وتهذيبها ينظر في المصنفات التي تعرض عليه ويكافيء عليها المحسنين بالجوائز وله الآن ثلاث وعشرون جائزة يمطيها كل سنة • منها سبع عشرة جائزة أدبية وما عداها جوائز سموها جوائز الفضيلة

أما مجمع الآثار الفرنسوي فقد انشيء سنة ١٦٦٣ من أربعة أعضاء من

أهل المجمع العلي السالف ذكره وجمل أعماله النظر سيف حل الآثار والشمار والايقونات وان تجمل الهاديات القديمة بساطة وذوق تعظم بهما قيمها الحقيقية وفي سنة ١٧٠١ نظم فانون ذاك المجمع مؤلفاً من أر بعين عضوا يقسمون الى اربع طبقات . ويجتبع هدذا المجمع مرتين في الاسبوع وأهم عملة المجمث في الاثار الفرنسوية والغربية كالاشورية والبابلية والسامية والمصرية وغيرها وفيه فحول من الاعضاء المخصين في كل علم من هدذه العلوم وهو يعطي جوائز كسائر الاكاديميات الفرنسوية وينتخب رئيسه لسنة كما في سائر المجامع ما عدا العلي الكبير ويعاونه كاتم أسرار دائم وهو محسوب من جملة الاعضاء الاربعين

أما مجمع العلوم في فرنسا فمنشؤه مجبول ولم يعرف له تاريخ في الحقيقة الا سنة ١٩٦٦ أيام رخص له الوزير كولبر بأن يجتمع في خزانة كتب الملك لما رأى في أعماله من خدمة الامة وفي هذا المجمع الفلكيون وعلماء التشريح والنبات والكياويون والمهندسون والميكانيكيوت والطبيعيون . زاره لو يسالرا بم عشر فوقت زيارته له موقعاً حسناً . وقد خصصت له فرنسا منذ اول نشأته اثني عشر الف ليرة افرنسية لا بتياع الادوات والآلات اللازمة التجارب الكياوية والطبيعية وغيرها وعدد أعضائه اربعون أيضا كالمجمعين السالفين وهم يقسمون أقساما

اما مجمع العلوم الادبية والسياسية فلم يكن له كيان قبل الثورة الفرنسوية وغاية مافي الامر انه أسس نادي « الانترسول » للمحث في هذه العلوم على يد الراهب دي لونكور في سنة ١٧٧٠ فكان يجتمع أعضاؤه وهم مائة من العلماء كل سبت ثلاث ساعات يقضون الساعة الاولى في تلاوة بعض اوراق مقتطعة من الجرائد ويتباحثون في الساعة الثانية في الشؤون السياسية ويصرفون الساعة الثالثة

يئے قراءة مفكرات . فظنت الحكومة الفرنسوية فيسه سوءا فأمرت بالغائه سنة ١٧٣١ حتى اذا كانت سنة ١٧٩٥ سن قانون لهذا المجمع ينقسم الى أقسام قسم العلوم الطبيعية والرياضية وقسم العلوم الادبية والسياسية وقسم الآداب والفنون الجميلة . وينفسم قسم العلوم الادية والسياسية الى ستة أقسام لسكل . منها ستة أعضاء في باريس وستة مشتركين في الولايات يشتغلون في تحليل الافكار والعواطف وهو قسم الفلسفة . والثاني قسم الاخلاق وقسم العلوم الاجتماعية والتشريعية كالتقنين والحقوق العامة والفقه . وقسم الاقتصاد السيامي كالمسائل المالية والاحصائية . وقسم للتاريخ العام والفلسفي وقسم للجغرافيا . ولمسا قبض نابوليون بونابرت على قياد المملكة الغرنساوية أراد أن يلغى هذا المجمع مخافة أن يثير حركة في القلوب الجامدة الا انه عاد بعد فتجددت حياته ولما تغيرت أنواع الحكومات في فرنسا تغيرت الاحوال على جميع العلوم الاديبة والسياسية ثم انحصرت أعمال هذا المجمع بعد اللتيا والتي في الاشتغال بخمسة أقسام وهي الفاسفة والاخلاق وانتشريع (الحقوق العامة والفقـــه) والاقتصاد السياسي والاحصائيات والتاريخ العام والتاريخ الفلسفي . وقد كثر ماجاد اهل الحير له بالاموال ومن رصدوا له الاوقاف فضلا عما وضعته الحكومة الفرنساوية من الاعتمادات من اجله فصار يتأتى له بذلك ان يكافىء الحسنين من المؤلفين . اما مجمع الفنون الجميلة في فرنسا ايضاً فانه قام مقام عدة مجامع قبلهِ انشئت منذ عهد لويز الرابع عشر فاضيف الى مجمع التصوير والنقش مجمع للوسيقي ومجمع للرقص . ومن المحامم الفرنساوية جمع التصوير والنقش الملوكي انشيء سنة١٤٦٨ والغي سنة ١٧٩٣

وهناك كثير من المجامع مثل اكاديمية سان دوك المؤسسة سنة ١٦٤٩

والملغاة سنة۱۷۷۷ ثم للحمم الملكي للرمم الذي أسس سنة ۱۹۷۱ في باريز وألغي سنة ۱۷۹۷ ثم مجمع الفنون الجميلة وقد اسس سنة ۱۷۹۰ ولا يزال حياً . وفي ولايات فرنسا كثير من المجامع العلمية للتصوير والنقش كما فيها مجمع علي لنوسيقى ومجمع للرقس وآخر للجراحة وغيره للطب وهناك مجميات علمية أيضاً

قلنا ان ايطاليا كانت مبعث الحامع الادبية والعلية على الطراز الحديث وأنهاكثرت كثرة عظيمة وكانت هذه الجامع لاول أمرها عبارة عن اجتماع أشخاص انصرفوا الىالعلوم والآداب والفنون وظهرت بأسهاء غريبة دام بعضها وبعضها انغض أعضاؤه والزمن جامع ومفرق وأهم مجمع قام في ايطاليا المجمع الانا لموني فيمدينة فلورنسا بسعد كوسم ديميديسي كبير دوقات طوسكانيا في عصره وكان هم هذا للجمع درس أقوال افلاطون ثم تفرق اعضاؤه أيدي سباعقب حوادث سنة ١٠٢١ ولم يعودوا يجتمعون ثم أسست مجامع في نابولي ورومية عنيت بالآداب والتمثيل والشعر واول جمعية اسست في ايطالياللجث في العلوم الطبيعية نشأت في نابولي سنة ١٥٦٠ على يد باتيست بورتا وكانت· داره اول مجمع لاجتماع المحمايين في الملم وهم كانوا سداه ولحته وقد عنيت بالمجث في الطب والغلسفة الطبيعية . ثم اتهم هذا المحمم بالسحر فاضطر مؤسسه ان يذهب الى حضرة البابا لويز الثالث ويبريء نفسه بماعزي اليمه وأنحل المجمع وخلفه في رومية سنة ١٩٠٣ مجمع لنسى وكان من جملة اعضائه غاليله صاحب الرَّاي المشهور في دورات الارض الذي ارداه الجهل في عصره . ثم انشأً الباباً ييوس التاسُّم سنة ١٨٤٧ حجماً عليًّا في رومية سهاه المجمَّع البابوي النيسي الجديدو بعدسنة ١٨٧٠ نظم هذا المجمع واطلق عليه اسمه القديم « المجمع النيسي » وهو الآن تحت حماية الحكومة الايطالية ويتناول نحو عشرين الف جنيه في

السنة من الحكومة وهو قسمان قسم العلوم الادبيسة والسياسية وفرع العلوم الطبيعية والظراهر الجوية

وفي سنة ١٩٥٧ أنشأ الامير ليو بولد دي ميديسي في فلورنسا مجمع سمتتو المحث في العلوم الطبيعية ثم انحل وأنشئ في مدينة فلورنسا مجمع كووسك سنة المحمد وهو مجمع أدبي أسسه أشهر شعرائها وعني بتصجيح قاموس اللغة الايصالية وهذا المجم هو حجة الطليان في لفتهم كمجم المجمع العلي الباريزي باللغة الايرنسية وقد ضعف هذا المجمع بعض الضعف ولكنه مازال موجودا وأعضاوه على قلتهم نشروا الآن الطبعة المحامسة من معجمه وفي كل من بولونيا وتورين وميلان والبندقية مجامع علمية أدية كما فيها مجامع خاصة في أمهات المدن الايطالية ومنها مارد تاريخه الى سنة ١٩٥٠

أماعجامع الفنون الجميلة فهي بلا شك وافرة في بلدان ايطاليا وكيف وهي أم الصنائع النفيسة واتفنن والذوق وأهم المجامع من هذا النوعجمع ميلان أسس سنه ١٤٨٧ وجمع الفنون الجميلة في ميلان وجمع بولونيا المعروف بالمجمع الكيمنتي نسبة للبابا كلمان وجمع جين اللفوي أسس سنة ١٧٧٥ وجمع تورين وجمع البندقية وجمع نابولي وجمع بارم وجمع مودين وجمع لولث وجمع سين وأهم المجامع المجمع الروماني لسان دوك أسس سنة ١٨٩٥ وجمع الفنون والتصوير أسس سنة ١٨٩٠ في فلورنسا وكان أسس على عهد كوسم الاول الميرميديسي وغيرها من المجامع الصغيرة وفيه بعض أعضاء من الاجانب ولاسما من الاسبانيين.

أماً عجامع اسبانيا فعي سممة أيضاً . فقد أسس الدوق اسكالونا في مدر يد سنة ١٧١٣ مجمعًا علياً على نسق الهممع العلي الفرنسوى والابطالي وذلك لنشر اللغة الاسبانية وحفظها فكان اعضاؤه بادئ بده تمانية ثماً صبحوا أربعة وعشر بن الجوده وحفظها فكان اعضاؤه بادئ بده تمانية ثماً صبحوا أربعة وعشر بن الجوده و الجابدة من المتنب وله رئيس ينتخب كل سنة وكاتم أسرار دائم وقدنشر معجا . وهناك المجمع التاريخي أسس سنة ١٩٧٨ وكان لاول أمره جمية خاصة جعلها الملك تحت حمايته وهو يعنى بالمباحث الناريخية وعاديات البلاد الاسبانية . وكان أسس في مدر يدجمع العلم بيمات وانفض بعد سنين فحلفه مجمع العلوم الذي أسس سنة ١٨٤٧ وقد جروا فيه على مثال مجمع العلوم في باريز وهو ينقسم الى ثلاثة اقسام العلوم الرياضية والطيعية والظواهر . وفي سنة ١٨٥٨ انشئوا في مدر يد مجماً على مثال المجمع العرف الحرابة أيضاً

ولحكومة البرتقال في لشبونة عاصمتها جمع البحث في التاريخ الترتقالي أسس سنة ١٧٧٠ على يد الملك يوحنا الحامس واضافت اليه الملكة ماري سنة ١٧٧٠ مجماً للعلوم الزراعية وانفنون والمجارة والاقتصاد العام. وقد نظم المجمع العلي سنة ١٨٥١ وهو قسمان أحدهما للعلوم الصرفة والثاني للادب والتاريخ والحقوق والعلوم الادبية والسياسية وأخذ منذ سنة ١٨٧٩ ينشر مذكرات أدبية برتقالية ومجاميع تاريخية مخطوطة ومفكرات اقتصادية

وتجد في اميركا الجنوبية مجامع علية في كل عاصمةمن عواصم جمهو ريامها وأهمها مجمع الفنون الجميلة في ريودي جانيرو عاصمة البرازيل اسسها الملك يوحنا السادس البرتقالي وكمان مديره واساتذته من الفرنسيس اولا

وأسست البلجيك سنة ١٧٧٧ المجمع الملكي البلجيكي في بروكسل على يد الامبراطورة ماري تريز ملكة بلاد القاع وهو يجث في العلوم والادب ومازال الى اليوم سائرا على قدم النجاح وقد ضماليه كل مافي بلاد البلجيك من اهل العلم وحملة لواء الادب وفي كل سنة يسين الملك رئيساً للجمع من أحد اقسامه الثلاثة في الادب والفنون الجليلة والعلوم · وبينا كانت أوربا بأسرها نرهر بالعلوم والآداب على عهد الهضة والاصلاح كانت البليدية و الدينة زار الذخاك بلاد القاع الاسبانية قد خربت ومني سكامها بالحروب الدينية زار من اوج السعادة الى حضيض الذلة المحزنة . دامّت على ذلك طول القرن السابع عشر وفي تلك الحال التي كانت مها بلاداللجيك على جانب من ضمن القوى انطبيعية و العقلية سلت ولاياتها البمسا بموجب معاهدة اورخت سنة (١٧٠٣) وكانت الا داب والفنون قد اضمحلت فيها ولم يبق فيها اثر للعا الافي كلية لوفيز وانتمام فيها على ضعف فارق الفق الدها وبفضل الملكة ماري مريز هبت البلاد من رقدتها وانعكس ذاك السبات الطويل الى يقطة تامة وأعضاء ذاك الجمع ٤٨

وفي البلجيك مجمع طبي أسس سنة ١٨٤١ أعضاؤه أربعون ويقبل أعضاه شرف بقدر ما يستنسبه وأعضاء مراسلين يبلغ مهدلهم مائة رجل منهم ١٠٠ بلجيكياً و١٠٠ أجنبياً كا ان فيها مجمعاً علياً للفنون الجميلة في مدينة انفرس فضل مجامع للصنائع النفيسة في أمهات المدن البلجيكية ولكن لجمع انفرس فضل التقدم على سائر المجامع التي من نوعه لان تلك المدينة نفسها امتازت بالصنائع والتفنن فيها منذ خمسة قرون وقد أصبع هذا المجمع بفضل الدروس التي يلقيها في التصوير والتقش والحفر والهندسة كمبة القصاد من مثات من الطلاب في بلاد البلجيك وغيرها . وفي هولاندة مجمعان أحدها يدعى مجمع بلاد القاع أسسه سنة ١٨٠٨ الملك لويز بونابرت واستمال سنة ١٨٥٧ الى مجمع العلوم والثاني مجمع لبدن أنشىء سنه ١٧٦٦

ومن اعظم المجامع العميمة في المانيا المجمع الذي اسس في فينا سنة ١٦٥٢ على مثال المجامع الايطالية وليس له مدينة معينة بجمع فيها بل ينجر مقره بحسب ارادة رئيسه ولكن خزانة كتبه لم تزل باقية في درسد عاصمة سكسونيا وقد نشر منذ سنة ١٨٩٥ سلسلة مفكرات بحت اسهاء شتى كلها في العام والطب . يومع انتشار العلم في بلاد الالمان وكثرة الكليات فيها لم يشعر فيها بالحاجة الى المجامع العلمية لاول ارتقائها فلم تؤسس المجامع في قواعد بلادها الافي القر نالثاني عشر على مثال المجامع الفرنساوية وذلَّك في مدن برلين ومونيخ ولينزيك وغوتنغن امس الفيلسوف الالماني لاينز في برلين بمساعيه وفضل صوفيا شارلوت حامية الآداب والعلوم في عصرها مجمعاً للعلوم . فصدر الامر بانشائهسنة ١٧٠٠ ولم يرض فريدريك الأول ان يعد.هذا الجمع من جملة دواوين الحكومة الا بعد اللَّتَيا والتي واجابة لرغائب ز وجته حامية الآداب والعلم فجرى المجمع منذ ذاك العهد على مثال جمعي لندن و باريز وذلك بجمع المعارف المتفرقة في العالم وتقريبها من الاذهان وتنظيمها وجىل جموعة لها واضحة سديدة وان ثنمى ويزاد عليها وتوضع موضع الاستعال ويعم امرها وتتشربها النفوس على طريقة امينةمشروعة . قال لايبنز الحكيم في قانون هـــذا المجمع وهو مـــ انشائه ﴿ ان الاسباب التي تبلغ بنا هـــذا الغرض الذي نرمي اليه هي التأمل ومُراقبة صنع الله وعجائبه في الكون ووصف الاكتشافات والاخترعات وما صاغته يد الانسان من النفائس والمناية بماعني به الناس واعتقدوه من عقائدهم وعلى الجُلِة النظر في جميع هــذه الدروس وتطبيقها على العمل فعي كغز الملم والسنران الاجتماعي وهي المادة التي تساعد على الحيرالعام والنوفر على الفضيلة وبث الحقيقة وتمجيد الحالق، الحأن قال: ﴿ أَلا وَانْهُ يَجِبُ تَطْبِيقِ الْمُمْ عَلَى الْعَمَلُ وتكيل الصنائم والعلوم بأساليها والعناية بكل ماينفع البلاد والشعب في الزراعة والصاعة والمجارة بل في الطعام والأدام ويعلي شأن المانيا ، ومابرخت حال هذا المجمع في ارتفاء وملوك المانيا يمضدونه مدفوعين الى ذلك بدافع طبيعي من حبهم للطم أو بدافع حب الظهور والتباهي في الكمالات حتى جاء زمن على المجمع في القرن الثامن عشر أبدل فيه اللغة اللاتينية التي كان يكتب بها أعماله باللغة الفرنسوية لان هذه كانت لغة العلم اذذاك ولكن استعال الفرنسية لم يدم غير عشر سنين ثم خلفها الالمانية وكثرت واردات المجمع كثرة مهمة بما نفحته به الحكومة الا ان كلية برلين قد غطت على شهرته بماقامت به من الاعمال العلمية ومع هذا دام له شأن يذكر بين الحاصة ولاسيا عند علماء الارض الذين يقدرون أعماله العلمية قدرها وهو اليوم أهم مجمع للباحث الغوية والتاريخية وله عناية خاصة بالهربية والسنسكريتية .

وفي برلين مجمع للصنائع الجميلة أنشئ سنة ١٧٠٣وكان مدير وهفرنسو يبن بادئ بدء .وفي بافيرا مجمع للعلوم اسمه المجمع الملكي هو في الدرجة الثانية عن الاكاديميات الا أنه ثقة محترم أسس في مونيخ سنة ١٧٥٩ واشتغل لاول أمره بالمباحث التاريخية وفي سنة ١٨٠٩ فظر شؤونه تنظيما حسناً وعهد برئاسته الى الفيلسوف جاكوبي وقسم أعماله الى ثلاثة أقسام وهي الفلسفة واصل اللغات والعلوم الرياضية والطبيعية والتاريخية

وفي مونيخ مجمع الفنون الجميلة . وفي امارة ساكس مجمع العادم أنشي في درسد عاصمها الأأن مدينة ليبزيك مركزه الحقيقي وقداً نشي سنقه ١٨٤ وعدد أعضائه سبمون عضوا ينقسمون الى قسمين القسم الرياضي والطبيعي والقسم التاريخي واللنوي. وفي كل من ليبزيك ودرسد مجمع الفنون الجميلة . وأنشي في غوتنفن مجمع العادم انتظم أمره سنة ١٧٧٠ وهو ذو ثلات شعب الرياضيات والطبيعيات والتاريخيات والشعبة الطبيعية فيه أثر مهم في الحركة العملة الإلمانية

ويمكن أن يلحق بمجامع المانيا مجمع فينا عاصمة النمسا اليوم ولفته الالمانية وفي خينا ماعدا ذلك مجمع علي امبراطوري وضع مشروعه لا يبنر الفيلسوف ولكنه لم يؤسس الا سنة ١٨٤٦ على يد الامبراطور فردينا ند الاول وهو شعبتان شعبة للرياضيات والطبيعيات وشعبة للتاريخ واللفة وله ٢٠ عضوا مواظبين و٢٠ عضوا بالشيرق الكبير هامر عضوا بالشيرق الكبير هامر بورجستال . وأسس في فينا سنة ١٠٤٠ جمع للفنون الجميلة

وفي بريطانيا العظمي وايرلندا تطلق لفظة مجمع على المحال التي تعنى بالفنون الجيلة وماعداها من الجمعيات التي يشترك فيها كثير من رجال العلم والادب لمقصد يقصدونه وعلم نممونه وأدب يشدونه يدعى جمعيات .فالجمعية الملكية في لندن لاتقل عن المجمع العلي في باريز وبرلينو يرد عهدتأسيسها الىسنة ١٦١٦ وقدكان شأن هذه الجمعية على عهد جان الاول وشارل الاول من الضعف على جانب .وكان باكوناافيلسوف اعتاد أن يجتمع هو وأصحابه من أهل العلم والحكمة في اكسفورد على الدوام البحث في الموضوعات التي لهما علاقة بالعلوم العملية ولما ارتفى شاول الاول الى عرش انكلترا أصدر اليهم أمرا يعترف بجمعيتهم وعندها بدأ أمرها بالظهور ومازال شأنهذه الجمية الطيةزاهرا طول القرن الثامن عشروالتاسع عشر واشترك فيها كثير من نبلاء البلاد الانكليزية وجميع علمائها ولكن بدون ان يعطى النبلاء لقبًا عليًا . ومابرحت منذ سنة ١٦٦٥ تنشر كتبًا تحت عنوان القضايا الفلسفية وقد بلغت الى الآن زهاء ما تني مجلد. وفي لندن مجمم الفنون الجميلةالامبراطوري أنشئ في خلال القرن التامن عشر وفي ايكوسياجمم التصوير اسمه مجمع ادمبرغ وفي دوبلين عاصمة ايرلاندا مجمم اسمهالجمنم الملكى الارلندي أسس سنة ١٧٨٦ بجانب كليتها وفيها مجمع للفنون الجميلة . وفي بعض المسمعرات الانكايزية مجامع علية مثل المجمع العلي في مدينة فيكتوريامن اوستراليا وفي بلاد السويد والنروج مجامع علية كثيرة جروا فيها على قدم الحجامع الفرنسوية وهي ناجحة للفاية . وفي استوكلم تلاتة محامع فيها ثلاث شعب كالمجمع العلمي الباريزي وفيها المجمع العلمي التاريخي وجمع لفوي يجث في محسين لفة المسويد وفيها مجمع علي للفنون الجليلة أسس سنة ١٩٣٣ وهو كمضم المجابد أنبي من شكله عبارة عن مدرسة الفنون الجليلة مع محف وأساتذة وتلاميذ معدل عددهم أربعائة

وفي استوكها جمع علي على مثال مجمع العلوم في باريز وبرليناً ــــ سنة ١٧٣٥ على يد العالم نريوالد المشهور في عصره اجابة لدعوة أحــد رجال تلك البلاد وعلى نفقاته وكان دعاء الى القاء محاضرات عامة في الطبيعة العملية لحذا حدو تريوالد كثير من أهمل الادب حتى اذا كانت سنة ١٧٣٩ أنشأ هؤلاء العلماء في استوكهم جعية صغرى غايبها البحث في المباحث العلية وتعميمه أثم انتظموا في شكل مجمع علي يجتمع في أوقات مصاومة ولا يكتنى بالمحاضرات فنجم في شؤونه ونشركما تنشر المجامع العلية خلاصة بأعماله ونمي خبره الى فريدريك الرابع ملك السويد فجعله تحت حمايته ودعاه مجمع العلوم الامبراطوري في السويد واذَكُم يَمْدَقِ الملك على هذا المجمع شيئًا من مالَ الحكومة بقيحرا فيحكم نفسه بنفسه وادارة شؤونه مستقلا عن الحكومة وهو الآن يتناول وارداته مر الوصايا وبمن يحسنون عليه بالاموال ويمنحونه المح من أهــل الحبر. ويتعاقب الاعضاء القيمون فياستوكه رئاسةالمجمع كل ثلاثةأشهروأعضاؤممن السويديين وغيرهم من الاجانب . وكان هذا المجتمع ينقسم سنة ١٧٩٩ الى سبعة أقسام وهي الاقتصاد السياسي والزراعي والتجارة والصنائع الميكانيكية والطبيعة والتاريخ

الطبيعي الوطني والطبيعة والتاريخ الطبيعي الاجنبي والعساوم الرياضية والطب والادب والتاريخ واللغات

وفي اوبسال احدى مدن السويد جمع اسمه جمع العلوم الامبراطوري أسس سنة ١٧١٠ ولكنه لم يعترف به رسماً الا سنة ١٧١٠ وكانت كيفية انشائه غريبة وذلك ان طاعوناً جارفاً انتشر في اوبسال سنة ١٧١٠ فانفض طلاب مدرسها الجامعة واقفطت ألسن المدرسين عن التدريس وخلت المنابر من أصوات الحطباء وساد الهلم والقلق في ارجاء البلاد فرأى أحد علماء اوبسال المدعواريك أساتذة الكلية في المدرسة مرة في الاسبوع في قاعة المكتبة ليقضوا الوقت في المجاورات الودية ويخوضوا في الموضوعات الادبية ويطردوا عنهم كاقالوا شيطان المحموم ويقضوا الرقت بلا ملل فاجتموا لاول مرة وسموا مجمع الفضوليين وكان هذا الاجتماع أساس المجمع السلي الحالي. ثم غير اسمه وأخذ بغضل أعضائه وكان هذا الاجتماع أساس المجمع السلي الحالي. ثم غير اسمه وأخذ بغضل أعضائه وصدر مذكراتهم باللاتينية الى اليوم وان كان معظم الاعضاء يكتبون مقالاتهم باللاتينية أو بالافرنسية

وفي بلاد النروج مجامع علية وان لم تكن في الناية بموقعها فعي مفيدة وحرية بأن يشار اليها. فغي كرستيانيا مجمع أسس سنة ١٨٥٧ ومثله في دورتتم أسس سنة ١٧٩٠ ولا بالعالمحض. وفي كوبهاغ مجمع العلوم الامبراطوري أيضاً أسس سنة ١٧٤٠ على عهد كرستيان السادس وهو شعبتان الفلسفة والتاريخ والعلوم الرياضية الطبعية وينشر مذكرات من أمتم مايؤلف وينشر. وفيها أيضاً مجمع الفنون الجميلة أسس سنة ١٧٣٨

وفي بطرسبرج عاصمة روسيا جمع للمسلوم كان البادي بانشائه بطرس الاكبر تأسس سنة ١٧٧٤ من ثلاث شعب وهي الرياضيات والتاريخ الطبيعي والتاريخ والفقه ويقضى على أعضائه ان ينصرفوا للتعليم ويعنوا بخريج تلاميذ يحتار ومهم من شبان الصقائبة «السلافيين» الاجانب. وكان جميم أعضائه من غير الروسيين لاول أمره أي من السو يسريين والالمان. وقد خدم تاريخ روسيا فيه الشاعر لومو وروف ورأسته الاميرة داشكوف من سنة ١٨٨٣ الى ١٨٩٨ وهي التي نظمت جلساته وجعله باللغة الروسية وشرعت في نشرعدة بحلات بالروسية. وانشئت فيه شعب للملوم التاريخية والاحصائية والسياسية وقسم الملافي الروسي وقد خدم العم أعظم خدمة ونشر عدة كتب ولاسيا قاموسه السلافي الروسي وقل مدد ذلك عدد الاعضاء الروسيين فيه وقام بعدة بعنات علية مهمة . وفي بطرسبرج أيضا بجع للفنون الجيلة أسرعاع عهد الامبراطورة اليزاب سنة ١٧٥٧ وكان أساتذته من الاجانب لاول عهده

ولقد أنشأت الام النازلة في الجنوب النربي من أوربا في القرن التاسع عشر وهي الام التي أحرزت الاستقلال أو تحاول نيله مجامع علية لتدل بها على وطنيتها ومجمع شمل العلماء الذين يخاطبونا وربا في أمرها ومن تلك المجامع الحجري أسس سنة ١٨٩٨ وعاقته حوادث سنة ١٨٩٨ فل يصبح عاماً الا في سنة ١٨٩٨ ثم قام دعاة الوطنية وأخذوا يستوكفون الاكف فاشترك في الجود له رجال مختلف طبقامهم من البارون سينا الذي تبرع بمانين ألف فاوريني الى الحدام والحادمات الذين كانوا يجودون بالتروش الصغيرة فأنشئ المجمع من الحدام والخادمات الذين كانوا يجودون بالتروش الصغيرة فأنشئ المجمع من الجدام والخادمات الذين كانوا يجودون بالتروش الصغيرة فأنشئ المجمع من الجدام والخلام من المجديد وافتح بناؤه سنة ١٨٥٥ في بقمة من أجل بقاعالار من على ضفاف الطونة المجود من المجتب

يين مدينتي بودوبست - وهو خمسة أقسام قسم في أصل اللغات وآخر في التاريخ الادبي وثالث في التاريخ ورابع في الاقتصاد السنياسي وخامس في الرياضيات والتاريخ الطبيعي وعلم الآثار وله دخل وافر يمكنه من السخاء على العلم وهو يعين ثلاث مجلات مجرية بقدر من المال · مها مجلة بودابست وهي أشبه بمجلة المجلات الافرنسية تقوم على نشر ألعلم بين الطبقات المختلفة وتعطي جوائز كيمض المحامع العلمية لمن يورّز في الادب والعلوم

وقد أسس سنة ١٧٦٧ في آغرام مجمع دعي المجمع الجنوبي السلافي في آغرام مجمع دعي المجمع الجنوبي السلافي في آغرام مجمع نشر كثيرا من الكتب المهمة لقدماء كتاب الكرواسيين والصقلبيين وفي بلغراد من بلاد الصرب مجمع للعلوم أسس سنة ١٨٤٦ يسنى بالتاريخ والعلم واللغة ولا سيا تاريخ بلاد الصرب وجيولوجيتها وفي كراكوفيا مجمع لحم أنشي سنة ١٨١٦ وجعل سنة ١٨٧٧ مجمعاً على مثال المجامع العلمية وأسست في يولونيا عدة مجامع في القرن الثامن عشر وكنها لم تقم لها قائمة لاسباب سياسية وكانت تحط بعد الجماعها بقليل

وفي رومانيا مجمع على أنشأه الوطبين من الرومانيين لبيان الآداب الرومانية ووضع حدود لهذه اللغة وقواعدت تما ولا سها بعدان انضمت امارتا مودلافيا الى الافلاق واشتغل هذا الجمع زمناً بحربين اللغة الرومانية وتصفيتها من الشوائب والبحث في اللغة القديمة واللغة الحديثه •

وفي الولايات التحدة عدة مجامع علية سهمة منها مرمع نيو يورك وبجمع الفنون الجميلة وجمع الموسيقى ، وأول جمع على أنشي فيها نم على يد العالم فرنكاين سنة ١٧٤٣ ارتأى تعميم المعارف الزراعية فأسس المجمع الفاسم الاميركي وقد انضم اليه جمع آخر فتقوى به وما زال فرنكاين رئيسه يجدد انتخاء كل

سنة حتى مات والمجمع مكتبة فيهازهاه الاثين ألف مجلد، وأسس سنة ١٨١٧ عجم العادم الطبيعية في فيلادلفيا، وهو من أع المجامع الاميركية وقد جمع له متحف ومكتبة لانظير لها وفي خزانة كتبه زهاه الثالة ألف مجلد وفيها كثير من الكتب في التاريخ الطبيعي للولايات المجدة وصفعه مفرد في بابه. وأسس في بوستون مجمع الفنون والعلوم سنة ١٧٨٠ سهوه المجمع الاميركي وغايته تنشيط الدروس الاثرية ودرس التاريخ الطبيعي وتطبيق المواد الطبيعية على صنائع المبلاد وعلومها وله مكتبة فيها عشرون ألف مجلد وأقم في بوستون أيضاً سنة المبلاد وعلومها وله مكتبة فيها عشرون ألف مجلد وأقم في بوستون أيضاً سنة ومنف وينشر كتباً ومفكرات، وفي نوهافن مجمع العلوم والفنون وفي نيو يورك مجمع العلوم

وفي سالم من ولاية ما ساشوست بجمع المعاوم أنشأه الكريم بابودي فنمحه مائة وأر بعين ألف دولار · وفي سان لوي بجمع المعاوم وفي شيكاغو كذلك كا في سنيناتي بجمع التاريخ الطبيعي وفي كليفورنيا كذلك وبجمع هذه يكبر بكشرة مايمنح من عطايا الاسخياء وفي ايوفا بجمع المعلوم الطبيعية أسسته عقيلات دافا نبور بحسالهن وفي فلادلها الافكار · وفي أميركا أيضا بجمع المعلوم اسمه بجمع العلوم الوطني أعضاؤه مائة يجتمع في واشنطون وفي هذه المدينة المجمع السميوفي أسس سنة ١٨٤٦ بما وقفه عليه جايس سيمتون المتوفى سنة ١٨٧٩ وهو من أهم بجامع الولايات المحدة وله متحف طبيعي من أعظم متاحف العالم المعنول سخاه الاستعياء عليه وهناك عشرات من الجعيات والمجامع في أسات المدن الاميركية سواء عليه وهناك عشرات من الجعيات والمجامع في أسات المدن الاميركية سواء كله في الكيات أو غيرها تنشر الكتب وقعى يث العلم والافراد يمنحوسها

المنائح السنية • هذه نبذة في المجامع على اختلاف مقاصدها في العالم الممدن لخصناها عن دائرة المعارف الفرنسوية الكبرى وربمازاد عددها الآن اكثرمن ذلك فعسى ان يكون فيها للشرق درس نافع

كلمة معتبر

فالدار قفر بعدهم بلقع لنا وللارض هي المرجع ونحن كالماء جرى نابعًا لكن علينا خنى المنبع والعلم قد أنكر منها جنا ولم يبن آين هو المهيع كنا ارتديناه فهل ترقع فجنتا ياعلم في أمرنا أمتب أنت اذا نجزع لقد طفت حيرة أهل النهى هل فيك ياعلم لها مردع كم نشرب الظن فلا نرتوي ونأكل الحدس فلانشبع والناس ويل الناس في غفلة ترتم والموت بهم يرتع والكون قد لاح بمرآته للميش وجه شاحب أسفم وان في البدر لخطبًا به في البدر لاحت بقع أربع . فالعين مايورث حزنًا ترى والاذن مايزعجها آسمع والارض في منقلب بالورى والشمس من مشرقها تطلع لاحت نجوم في الدجي تلم والضوء فظلة يستتبع بالنوم واليقظة

أقوىمصيف القوم والمربع مارت بنا الارض الى غاية خرقت ياعلم رداء لنا حتى اذا مابلنت شوطها وهكذا الظلة تتلو الضيا ونمن في ذاك وفي هذه مايين مسعود يميت ألدجى 🛚 نوماً ومنكود فلا يهجم ومسرع يسبقه مبطئ ومبطئ يسبقه مسرع وشامت يضحك من حادث حلّ بباك قلبه موجم لوكان للقسوة عين وقد رأته كانت عينها تدمع لم يقلعوا عنه ولن يقلعوا والماء يمسي وشلا تارة وحوضه آونة مترع والريح تجريوهي ريدانة حيناً وحيناً عاصف زعزع وبعضهم تمرع وديانه وبعضهم واديه لايمرع

والكل في شغب لهم دائم

والموت مصغ نحوه يسمع حتى اذا أكل حسبانها وافاه ماليس له مدفع وأي جنب ماله مصرع يزؤرعتها الحسب الارفع لانسل الاقلام في كفه وكان منقبل بها يصدع ولم تعد تقطع أسيافه من بعد مأكان بها يقطع فاستل مثل السيف من مطرف طرائق الوشي به تلم ولف في ثيوب له واحد ليس له رقم ولا ميدع واهاً له ثوب البلي انه يلي مع الجسم ولأ ينزع ملحودة ضاق بها الضجع لمييق في قوس البلي منزع مطحونة منه بها الاضلع

قد يحسب الانسان آماله غر لجنب صريعاً به وظل فوق الارض في حالة ودس حيث الارض أمت له حيث البلي يزميه حتى اذا خالط ترب الارض جمانه الله در الموت من خطة فيها استوى ذوالعي والمصقع يخون فيها القول منطيقه كما تخون البطل الادرع ما اقدر الموت فمن هوله لم ينج لا كسرى ولاتبع من ملم يدرك ماترفع ان دواء الموت لايجمع بالعض تدمى عنده الاصبع ندامة ليست اذآ تنفع يابرقع الخلقة واهآ لما فيك وآها منكيابرقع اذ فات عنها سرك المودع أبدع مما خلق المبدع معروف الرصافي

یارافع البنیان کم للردی وياطييب القوم لاتؤذهم لابد للغرور من مندم وماعسي تغنى وقدحشرجت قد زاغتالابصار فيما تري وليس فيالامكان عند النهي بغداد

سيرالعلم والاجتماع مستقبل علم الاجتماع

نشرت احدى المجلات الاجتماعية آراء خسة عشر عالمًا من كبار علماء الاجتماع في اورو با وأميركا سألتهم عن مستقبل هذا العلم الحديث الذي نشأ في الحقيقة منذ ثلاثة ارباع قرن عند مانشر اوغست كونت الفيلسوف الفرنسوي فلسفته الحسيةوكان بها واضع أساس علم الاجتماع فكانت أجو بتهم على انهذا العلم مازال في حداثته الاولى و يرجى أن يكون لهبعد أجيال اساس راسخ وان القرن انباسع اورثهذا القرن فيها أورثمن تركته النحمة مشكلة كبيرة فان ترك له ماتم من الارتقاء في العلوم الطبيعية وأكتشاف قوانين النشوء التي تشمل

العالم فان أهمِ مشكلة علية ترك للقرن العشرين حلما هي تحديد الصلات بين الاسباب وقوانين النشوء السارية على الانسانية وان تقسيم العلوم التي يقوم عليها علم الاجتماع والتوفر على خدمتها سجسل لهذا المتم شأنا غيرشأنه الحاضر ويكون كفيلا بأعظم النتائج وأخص هذه العلوم هي تاريخ الحقوق وعلم الاقتصادالسياسي . وعلم الاديان والصنائع والفنون والتاريخ قال أحدهم ان الفاية من علم الاجتماع أن نفهم منه النظامات الاجماعية الحاضرة بحيث يتجلى لنا مايكون من أبرهابعد وماتريد ان نحولهااليه ولابد اولاً لفهم قانون من القوانين من معرفة كيفية تركيبه فالنظام الاجتماعي مركب من اجزاء فيتحتم حل هذه الاجزاء بمفرداتها أيتأتى الحكم على كل منها على حدته ولايكفي في اظهار ذلك ان ننظر الى اتما نين من حيث انتهى اليه حاله فانه بذلك لانعرف المناصر المختلفة المؤنف منهاكما انالأرى بالمين المجردة الخلايا التي تتألف منها الانسجة في الاحياء او الدرات التي تنألف منها الاجسام فيقنضي اداة تلجث لاظهار ذلك ولاسبيل اليه الابالتاريخ فبه تعرف تلك القوانينالتي تألفت قطعة قطعة وكيفجاء بعضها أثر بعض والتاريخ مقام في نظام الحقائق الاجتماعية يشبهمقام الميكروسكوب في نظام الحقائق الطبيعية

انشأ باعة الدخان في فرنسا يبيعون دخاناً خالياً من النيكوتين اي المادة السمية الموجودة فيهوقد جرب احد علمائهم هذا الدخان في اللفاقات والغلايين فتبين له انه لا يضر أصلا كالد خائ الانكليزي الذي حقن بمنقوعه بعض الحيوانات فاصيبت بعد ٣٨ الى ٥٦ يوماً بالتهاب الشريان (الابهر الشهالي) المؤمن أما المحقونة بالدخان الفونسوي الحالى من النيكوتين فحقنت مسين مرة فلم تزد به الاسمناً ولم يظهر عليها عرض من أعراض الامراض

لغة الاسبرانتو

قبلت مدرسة فرنسا في باريزهذه اللغة التي اخترعها الدكتور زمهوف الروسي منذنحو عشرين سنة بصقتها لغة مساعدة عامة وقد اصبح الذين قبلواهذه اللغة ٣٠٧ جميات علمية وغيرها كما تعمل احتلاف جنسياتهم ولفاتهم

حداثق الاطفال

أنشئت في منشستر حدائق من الرمل يلعب فيها صغار الاطفال الضعاف البنية فيحضرون اليها يحملون محافر وسطولا (كرادل) يحفرون ويسقون وتلاحظهم احدى النساء وفي الايام الممطرة ينتقلون الىمكان مسقوف وقدرأى الباحثون ان هذه الطريقة نافعة لتقوية أجسام الضعاف.

التمثيل في آسيا

قال احد علماء الاجتماع ان الام الكبرى الممدنة في آسيا ترتاح الى المثيل ارتباح الام الاوروية اليه ومع هذا فان رواياتها التثبيلية مخطة عن روايات الغرب اللهم الا اليابان فني الهند والصين لاترى في الروايات المثيلية اترا من الآثار التي تشير الى المطامع الكبيرة التي تسوق اصحابها الى الفتن ولا ابطالا يقدمون على المصاعب ويماندون الاقدار في احكامها بل الهم يكتفون الطالا يقدمون على المصاعب ويماندون الاقدار في احكامها بل الهم يكتفون الشاك بتثبيل فاجمات عامية تصور اضطرابات الحياة اليومية او عيشة العملة الاان الروايات الاورايات الحياة اليومية أو عيشة العملة الاان الروايات الاورايات الميوات عاملة ويترت من آدابهم القديمة بما يدعو الى الامل يوطنيهم ان يحيوا ما كاد يندش من آدابهم القديمة بما يدعو الى الامل بأن المثيل المهندي سيرجع عما قريب الى صورته السالفة التي كان عليها أما الصين فان الذي يقلب عليها في الشخيص ذكر الحياة اليومية وأحوالها والفقر ومشا كله فان الذي يقلب عليها في التشخيص ذكر الحياة اليومية وأحوالها والفقر ومشا كله

لمؤ ثرة وتصوير الصدق والخديمة ويرجى التنبل في الصين ارثقائه لاسها اذا دخلت البلاد بفضل الحركة الثورية التي تهز الآن اعصابها في نتن وطنية كبرى ، والتنبل سية سيام يجمع الى تمثيل المقائل كما تمثلها الصين والافكار الدينية والفنية كما هي في الهند ، وكور با تمتزة تبوسيقاها ، اما بابان فان التمثيل فيها صورة صحيحة من صور الطامع التي تجول في د دو ر اليابانيين والاعمال التي تدور عليها حياتهم فتجده مثالاً من تقاتل الافكار وعراك الرجال وتأثيرات المجال والشرف يظهر كل مرة بمظهر امام المنفرجين ، قال ومق اكثر المترجون في او ربا من روابات يابان اكثر مما ترجوا أثمثل للانظار شعور ذاك المنصر وشعره وتمدنه فنرى ذاك العنصر الذي حو اعظم مثال في استقلاله كيف يقترب من تمدنا وشعرنا وشعورنا ،

مقاومة الالكحول

قدم احد علماء الالمأن الى مؤتمر مقاومة المشروبات الروحية الاخير لقريرا قال فيه ان الناس كانوا على ان قليلاً من المسكرات لا يضران لم ينع اما هو فقد ببن ان لناولذ حتى باعتدال مضرجداً بالنسل وذلك بتجارب كثبرة اجراها على الارانب والكلاب وكان كل حيوان منها يتعاوره بالاختبار ويجتنه بالاكتحول من مائنين الى تلؤائة يوم فنبين ان نسلها يضعف عقيب ذلك ضعفاً عسوماً

الجال في الامم

كتب احد الباحثين رسالة فيا يراء كل عنصر من عناصر الارض من اسباب الجال فقال ان الجال يختلف الحكم عليه وإن عا اجمع الدس على استحسانه قوة الرجال ومرونتهم فقبائل الهوندوت يرون ان من كانت وجنائها اكثر ندو، أ من غيرها تعد وبة الجال عندم و زنوج افريقية يعتبرون الالداء المستطيلة الرخوة والزنجيات في شواطيء بحيرة لنفائيكا يجاولن نفخ صدورهن ليكن بذلك عمل الاعجاب ومن العادة ان تكون شفاه السود مبرطمة ولكي تزبد قبائل الكاسونكي والسير ير شفاهها برطمة يدخلن شوكا فيها فيصد فيها التهاب يودي الى انساط القلب الهرط و والفكوك في قبائل الولف سية المنيفال نائنة كثيرا و يزيدها نساؤهم ننوه أ بان كيكرهوا التنايا عند ما تعلق لن تكون بارزة الى الامام وذلك بان يضغطن عليها بالسنتهن و ومع الساؤف قبائل المالا يو والقرغيز والهوئود والبوسمين مفلطحة يزيدها نساؤهم فللجمة وقبائل الآيوس في جزيرة يزوعلى كثرة شعورهم فاسنساهم يزدن الماه شعور وجوههن بواسطة خضاب لتكون لمن شنبات غزيرة وهنود اميركا المبؤه ٢ من المقتبس المبؤه ٢ من المقتبس

على ان معظمهم مجرد قليلو الشعر يتوفرون على ننف شنباتهم وسبلاتهم ولحاهم على ما نفعل الام المجمدة من الدون المنفط الام المجمدة من الدون على الشفط المجمدة من الدون على الشفط على الشفط على المستخدم على المستخدمة على المستخدمة والمسابقين المستخدمة والسياميون الراب المدابها كملال التمر والسياميون الرباب الهداب مقوسة ولا تعدالم التمر والسياميون الرباب الهداب مقوسة ولا تعدالم التمر والسياميون الرباب المدابها كملال التمر والسياميون المدابها كملال التمر والسياميون المدابها كملال التمر والسياميون المدابعة المدابعة

المارف في روسيا

عرفت روسياً منذ خمسين سنة انها كلما نخمت مدرسة في بلادها أُ غلق سجز، من سجونها لان المسلوق جوير نديمة الى النقوى واصلاح النفس ثم ادركت ان الغلب الحقيقي سيف ممركة سادوقا بين الالمان والفرنسيس كان بفضل معلم المدرسة الجرماني فالمعلم يكون الامة في سياستها واجتماعها والذلك بدأت في الانفاق على المعارف ولكن سكاتها الآن ١٤٤ مليون و يلادها متنائية الاطراف واسعة المعالم والمجاهل يصعب اعداد معدات تعليمها سيف بضع سنين او عشرات ولا بد من ايام تمر واجبال ننقرض حتى يأتي من جمهور الامةاناس منورون على انحوائدي تريده الحكومة .

كانت روسيا لما بدأت في عدد أمييها دون اسبانيا وايطاليا وعلى مستوى البلاد العثانية فكانت مدارسها الابتدائية والثانوية قليلة جداً وان تكن كلياتها ومدارسها العالمية غاصة بطلابها • فكانت روسيا في تعليمها اشبه بهيت زينت ظاهره وبهرجت ادراجه وحوائطه وموهت سقوفه ولكنها لم انظر الى اساس الطبقة السفلى منه •

بفت المبالغ التي خصصة روسيا للمدارس الابتدائية حتى سنة ١٩٩٧ - ١٤٨٤ ١ ٢٨٥٠٠٠ روبلا ومو مبلغ زهيد جدًا بالسبة الداك الملك النخيم فاصبحت سنة ١٩٠٧ حدد مدارسها روبل ملحها الاعتبادات التي نفخها سيف الاحابين لاقامة المدارس وصار عدد مدارسها الابتدائية سنة ١٩٠٤ تسمين الف مدرسة فيها نحو مانتي الف معلم وصملة بين كهنة وعامة (علم عليين وثلثائة وتسمون القا ومع هذا وعلم نقيد المبين النسبة المسكان كان الواجب ان يكون عدده مخوثلا أة عشر مليونًا وقد طلب فاظر المعارف من مجلس الأمة الآن ان يقرر في الميزانية سنة ملايين وقد طلب فاظر المعارف من مجلس الأمة الآن ان يقرر في الميزانية سنة ملايين وقد طلب فاظر المعارف من مجلس الأمة الآن ان يقرر في الميزانية الجباريا في روسياكا ان المجمع المقدس يصرف في السنة عشرة ملابين رو مل على مدارسه الدينية في روسياكا ان المجمع المقدس يوسياكا المادت جعل التعليم احباريا في بلادها كالمانيا ويقول الحبيرون النس روسيا اذا ارادت جعل التعليم احباريا في بلادها كالمانيا وقوف منا هذا عداما ياتم لها من الاراضى واقامة تلك الماهد اللازمة والالوف من المعلين علم هذا عداما ياتم لها من الاراضى واقامة تلك الماهد اللازمة والالوف من المعلين علم هذا عداما ياتم لها من الاراضى واقامة تلك الماهد اللازمة والالوف من المعلين علم هذا عداما ياتم لها من الاراضى واقامة تلك الماهد اللازمة والالوف من المعلين عليه عدا عداما ياتم لها من الاراضى واقامة تلك الماهد اللازمة والالوف من العلين عليه هذا عداما ياتم لها من الاراضى واقامة تلك الماهد اللازمة والالوف من العلين عليه هذا عداما ياتم لها من الاراضى واقامة تلك الماهد اللازمة والالوف من العلين عليه عليه هذا عداما ياتم لها من الاراضى واقامة تلك الماهد اللازمة والالوف من العرب علية عليه علية المن الاراضى واقامة تلك المناهد اللازمة والالوف من المعلم المدرسة المناهد اللازمة والالوف من العلية عليه المناهد اللازمة والالوف من العرب المناهد المناهد المادين المناهد اللازمة والالوف من العرب المناهد ا

ىمن يقلون في ابنائها · وكيفا دارت الحال فان روسيا تلوب على طوق تجبر الافراد فيها على التعلم نضهم وقضيضهم وذكورهم واتاثهم ·

حبوب العالم-

اصدرت الغرقة التجارية في لندرا احصالا ذكرت فيه ما يستخرج من الحبوب في العالم. فقالت ان محصول الحنطة ٣٦٠ مليون مكيال تعادل ٣٦٠٠ طن (والكيال عبارة عن ٣٦ لترًا و٣٥ ووزنه في الحنطة ٣٧ كيلوغرامًا وكسر قليل) ونصف هذا القدر تخرجه أبرت مالك فنغل الولايات التحدة ٣٦٠ مليون مكيال وتفن أاملاك روسيا فياوربا ٤٤١ مليونًا وتمل فونسا ٣٣٨ مليونًا واهم البلاد التي تفل النصف الآخر هي الهند تمل ٣٨٦ مليونًا وابطاليا تمل ١٩٩ الميونًا والمانيا تمل ١٣٨ مليونًا والمجر تقل ١٣٠ مليونًا واسبانياه ١١ مليونًا والحرورية الفضية ١٠ مليون والباقي تماله المالك الاخرى

ويقدر محسول الذرة في العالم بـ ٢٨٩٦ مليون مكيال او ٢٣٥٠٠٠٠٧ طنات تفا الولايات المقدة ثلاثة ارباعها اي ٢٨٩٦ مليون مكيال ويفل المحرطان ٢٣٩١ مليون مكيال الولايات المقدة ثلاثة ارباعها اي ٢٢٨٦ مليون مكيال ويفل المحرطان ٣٩٠ والمانيا ٤٩٤ او منيا ٢٨٨ مليونا وروسيا ٣٥٠ والمانيا ٤٩٤ وفرنسا ٢٦٨ مليون مكيال والمنيا وعبل د ٢٩٧ مليون مكيال والمنيا وعبل د ٢٩٧ مليون مكيال والمنيا وعبل المعبن من الارز ٢٩٠٠ مليون مكيال والمنيا المعبن عصول الحدالة ويخرج من اللدخن من الارد المحدد ٤٤٠ مليون مكيال ومن العبن عوب عصول الحدالة ويخرج من اللدخن من بلاد الهند ٤٤٠ مليون مكيال ومن العبن عوب ١٩٠٠ مليون ومن بلاد روسيا في الورويا بلاد الهند ويفر بلاد روسيا في الورويا الاحصاء لم يجر ذكر لمصر والشام والعراق وآسيا العبن عوب الولايات المقدة و وسيف هذا الاحساء لم يجر ذكر لمصر والشام والعراق وآسيا العبن ١٤ ومن الولايات المقدة موبيل المنطقة سيف تاك من بعض هذه الحبوب تعد حقيرة جداً بالنسبة لتلك المكابيل المفطعة سيف تاك المكابيل المفطعة سيف تاك المكاليل المنطقة ميفة ماكيا

ثلاثة علاء

نقدت المانيا المستشرق ادوار غلازار المعروف بالآثار ألكتابيةالتي الخوجها من جنوبي جزيرة العرب وفقدت فرنسا الاستاذين باربيه دي ميناروهرنو ينم دارنبو رغمن عالمة المشرقيات المعروفين يخدمة اللهة العربية وآدابها

الموسيتي والحيوانات

كان ميشه المؤرخ اذا أراد ذكر الحيوانات قال « اخواننا المخطون » وقد كتب مقالة في تأثير الموسيق في الحيوانات قال من توغل في المجت في التاريخ والسير يشهد ان الموسيق طالماً كانت توثر آثارها في الحيوانات ، ومن فتح سغر أيوب بيجد ان جواد الحوب بحضر الارض في حركته واضطرابه ولا يتالك اذا ضرب البوق ، كما يقرأ فيه أيضاً : منى ضرب البوق بصهل الجواد و يشعر بالحرب من بعيد و بقيادة الرؤساء وصوت الادوات ، وفي الاساطير اليوزنية اخبار عن الحيوانات وتأثراتها بالنخات والالحان ، وقد ثبت غيرها مرة أن المنكبوت ثنائر بالالحان ومن لا يذكر عكبونة بيليسون الادب الشرنسوي الذي محتجن في الباستين فكان يتسنى بضرب الكخفية فتقدب منه ونعزى به تكن قبليقالت تربيط ذات يوم الحي عليها في السيان وصحة با و يظهر ان الحشرات وان تكن قبليقالت تم بأخوانا المشارت وان نظام فيها وبكنها تسقيدها وتستاذ بها لا يذلك تسمع فنحل في خلاياها دو بالطيفا متدلا ذا نغات يدعوه المتوفرون على تربيتها صوت الخلية و الما الاسهاك في خلاياها دو بالطيفا متدلا ذا نغات يدعوه المتوفرون على تربيتها صوت الخلية و الما الاسهاك في خلاياها دو بالطيفا متدلا ذا نغات يدعوه المنوفرون على تربيتها صوت الخلية و الما الاسهاك في خلاياها دو بالطيفا متدلا ذا نغات يدعوه المنوفرون على تربيتها صوت الخلية و الما الاسهاك في خلاياها دو بالطيفا النال النائم نظرب بالموسيق وادعى احد المؤلمين ان سمك الشبوط يطرب لسهاع نغات الرباب

واثبت المؤلف شاتوبريان في قصة روادا ان الدبابات تطرب لنغات الموسيق · وان بعض الام المتوحشة تستخدم الاغافي لتجلب بها الحيات فتأكلهاكما يفعل الهنود في صيد نوع من الزحافات يستطيبون لحها · والفسب يتلذذ كثيرًا بصوت الموسيق ولا سيا الغناء الصفير · وسخفاة المجر تبتعج للصفير وبه يتأتى صيدها

والطيور تطرب كثيرًا للانغام ولا نعني بالطيور تلك التي هي مننية من طبعها كالشحوور والجلبل والصفور المعدودة بهجة الغابات والجدائق بل هناك كثير من ضروبها تطرب اذا سمح افغامنا كالبيغاء ومنها اجناس لاتستطيع محاكاة الاصوات البشرية ولكنها م حذلك ثقلد صوت الآلات التي تسمعها و « الحباشة » الذي بألف البيوت اذا سمح فغائنا لايلث ان يشمح وينفخ صوته ويكرهه كأنه يريد ان يتمكن من الصوت الذي يسمعه وربنا المكن تسليمه بعض الالحان و قائر زور ساع للانظام وقد علما حدم نشيد المارسيليز فا نقل الزور ولم الح عمل آخر علمه لوفاقه الزراز ير

وذوات الاربع من البهائم كالبقر مثلا تطرب للنفات · والثور يطرب لصوت الحراث عليه فيشي على نفاته متلطفاً كما ان الجل يطرب للحداء · ولا يقتصر الطوب فيها على تموجات صوت الانسان بل ان أي نوع من الاصوات اذا ردد كثيرا يكون مبب السرور وكذلك الحال في الجواد والحيول فانها لنقح المهالك اذا سمعت الاصوات ثم انها تهز بين اصوات اصحابها وغيرهم . والحصان يتأكم من الاصوات الرديثة وهو سريع السمع جداً واذا عود سهاع الاصوات الرديثة اعدادها وهو يؤثر نفات الرباب على نفات الكنفجة وبطب

فارن خيول الجند تظهر الفراهة والنشاط عند ما ترى ابواق الاجواق الموسيقية والحمار يحسن السياع والاستاع حتى لقد روي ان حمارًا سمع صوت امرأة اطربه فما زال يقترب منه حتى دخل الدار ليستمهما عن أم • والنيل سهاع للاندام

وقال بعضهم إن الجرذان تستهويها الانفام وان الكاب ألجمري قد بصاد بساع الموسيق والذنب لا يطرب الصوت وربتا فزع منه ولعلد يهرب اذا سمع نتم الكسنجة او برق مبوق صوتاً شديداً و ومن الدبية ما يرقص على نتجات الاوتار ولكن ليست هذه هي التي تطربها بالمنحاف السياط التي تنهال عليها من يضربها مترفع والتمالي ضخامتها وقائم بعذ الاعت غير قصد ما الاسود فيقال انها تطرب للانفام وفي الكلاوا اسد جال البلاد وكان من اكثر الخافرة ان أرا بنعات البيانو وكانت تظهر منه اعاجيب عبن يشرع صاحبه في المضرب على هذه الآلة فيزجم وفقذف عيونه شررًا حتى يخاف المتفوجون و يضطر صاحبه الى الكف

والهر قليل التأثر بالموسيق وقيل ان بعض الهررة تموه عند ما تسمع الانفام والكاب كثير التأثر بالالحان الموسيقية • والتمرد يطرب للانفام بل هو يشم الفمرب بالآلات فيطرب بها كالانسان

وُقد قال احد من يكرهون الموسيق ان الموسيق هي الصناعة الوحيدة التي نتأثر بها الحيوانات والمجانين والبله · وبالجحلة فان تأثر الحيوانات بالانتامدليل واضح على ان الموسيق عامة لجميم من له سمم

مطبوعات ومخطوطات

معجالادباء

هو كتاب ارشاد الاريب الى معرفة الاديب او طبقات الادباء تأليف اقوت الرومي من اهل القرن السابع وهو صاحب الكتب الكثيرة في التاريخ والجنرافية واهم كتبه متمج البلدان الذي نشره الاستاذ وستنفيلد الالماني لاول مرة في المانيا وهذا الكتاب معج الادباء نشره الاستاذ مرجليوث الانكليزي، فبأي لسان نشكر علماء المشرقيات لحدمتهم لمنات الشرق عامة واللمة العربية خاصة فانهم بفضل بيض الادبهم على لغننا نزعوا من اذهان التربيين ان اللغة العربية فاصرة عن مجاراة غيرها من اللقات الحية وعرَّقوهم بأنها لفة فنون وحكمة وتاريخ وادب كما هي لفة دين وفقه وكلام ،

لا جرم أن نفوس أهل العلم اليوم تهذّ سرورًا لبشرى طبع الجزء الأول من معج . الادباء لما يشمون من أجادة ياقوت في تأليفه وذوقه التريب في الحكم على ذد الإسلام وسكانها وتواريخها والمادة الواسعة التي توفرت له في عصره فاغترف منها اغتراف حكيم لا يسقط الاعلى الدر ويطرح الخرز والصدف جانبًا .

وهذا الجزة الاول هو من تخطوطات مكتبة بودليان في اكسفورد واصله من كتب المطران بارتس في بومي كتب بخط اعجمي لا يحسن العربية فجاه محرفاً تحريفاً كثيرًا وصححه الاستاذ مرجليوث على قدر الامكان على الاصول المعروفة من دواوين وكتب ادب ومحاضرات وتاريخ وغيرها فجاء شاهدًا بفضله وعلمه وما هي اول حسنة من حسناته في خدمة اللغة العربية ونشر ما انطوى من اقلام مؤلفيها الغايرين وشعرائها المجيدين .

وما قولنا لمن يرون في مثل هذه المطبوعات التي ينشرها علماة المشرقيات بمض تحريف خفيف من نقط او كلمات قد تدرك بالبداهة انكم اذا توليتم من هذه الكتب ما يتولاه اولئك الاعاجم النيورون منها لجاءت اكثر تحريفاً وتصحيفاً من مطبوعاتهم واحر بمن ببادرون الى النقد ان ينشروا للناس ولوكتاباً واحداً يكون في صحته على الرسم الذي يرسمونه ليصدقهم اهل العلم .

في هذا الجزُّ نحو ١٣٠ ترجمة لمن اسمهم ابراهيم او احمد منهم المشاهير الذين ترجموا في الكتب المطبوعة التي بين ايدينا ومنهم مرف لم تعتر لهم على تراجم الا فيه وقد صورهم المؤلّف تصويرًا بديمًا لا يقل عن تصوير ابن خلكان وابن ابي اصيبمةوابين بسام والقفطي والسخاوي لمترجميهم ان لم نقل انه يمتاز على بعضهم ٠ قال المؤلف «جمت في هذا الكتاب ما وقع اليّ من اخبار المخوبين والنموبين والنسابين والقواء المشهورين والاخبار بين والمورخين والوراقين المعروفيس وانكتاب المشهورين واصحاب الرسائل المدونة وارباب الخطوط المنسوبة والحينة وكل من منف في الاحب من تعنياً او جمع في فنه تأليقًا مع ابنار الاختصار والاعجاز في بنابة الاعجاز ولم آل جمدًا في البات الوليد والاوقات وذكر تصانيفهم وستحسن اخباره والاخبار بانسابهم وشيء من اشمارهم فاما من لقيته أو لقيت من لقيه فاورد الله من اخباره وحقائق اموره مالا ترى لك بعده تشوقًا الى شيء من خبره واما من لقدم زمانه وبعد اوانه فاورد من خبره ما ادت الاستطاعة اليه ووقفني النقل عليه في تردادي الى البلاد وتخالطي للمباد» الى ان قال «ولم أقصد ادباء قطر ولا نالم عصر ولا الخلم معين ولا بلد مبين بل جمت البصريين والمخوفيين والمغداديين والخراسانيوب والمخوريين والمغداديين والخراسانيوب

وهذا الجزه في ٢٥ عضمة مطبوع بمطبعة هنديه بصرطبها تفيساً وقدطع باسم جبب المستشرق وقد كانت العقبلة جبب ام الياس جون ولكنسن جبب وقفت وقفاً بعد موت ابنها هذا وكان مفرماً بدرس علوه الشرق وفلسفته وتاريخه ليطبع بريمه ما يعرف أن المباست الفلسفية والتاريخية والتاريخية والادبية سواء كانت تلك المصنفات للترك او نفرس او العرب وقد طبعت منذ سنة ١٩٠١ سنة كتب ومنها محم الادباء وهي تمد مسمة عشركتا با آخيه المن لا جرم ان احياء محم الادباء عما يقفنا على امو ركثيرة كنا بنجلها من قبل وفيه من الشمو والدثر والمحاضرات والنكات ما هو مسرة القلب وقرة العين وانك لتوى ياقوتاً بأتيك بنا الشمو والذي المنازم دماً ويترك القاريء الحكم في ذلك ، فحم الادباء كوفيات الاعيان كلاها متم لصاحبه فنشكر لأسره جيب هذه المبرة الخالدة كانشكوللاستاذ مرجليوث عنايته وغيرته ،

تقرير مصر والسؤدان

صدر ثقر ير السير الدون غورست معمّد انكاترا في هذا القطر عن سنة ١ ١٩ وهو في المالية والادارة والحالفالمامة في مصر وفي السودان وفيه فوائد كثيرة عن القطرين في السنة الماضية لايظفر بها الانسان الا في المظان السيدة المثال و يؤخذ منه ان ايرادات الحكومة المصرية زادت في مدة عشرين سنة نجوستة ملايين جنيه ولكن ثاني الزيادة حدث في المسنوات الخمس الاخيرة والسبب الاكبر في هذا النو الارتفاع السجر في اسمار

القطن التي تضاهفت في المسنوات العشر الاخيرة وكان متوسط قيمة الصادرات ٢٠٩٣٠٠٠ ج م والواردلت النقود ج م والواردلت ٢٠٠٦٠٠ ج م ومتوسط زيادة الوارد على الصادر م النقود ١٠٢٥٠٠ ج م ودفع ارمة ملابين ونصف جنيه للاجانب من فوائد الدين المصري يدخل فيه خراج اللمولة العلية ونفقات الجزان ونفقات جيش الاحتلال وكانت ايرادات للحكومة ١٣٢٨٠٠٠ والخصوصية المحكومة ١٣٢٨٠٠٠ والخصوصية الاعتبادية ٢٤٣٨٠٠٠ والخصوصية المحتبادية ومعظم الايرادات في المعادة كما ان معظم النفقات كذاك

وبلغ مجموع الله بين المصري ١٩٠١م ١٩٠١ ج ، م في ٣١ د مجمر سنة ١٩٠١ ومال الفائدة والاستهلاك ٣٤٧٠٠ ج م وسدد من اصل الدين ٣٤٧٠٠ ج ، م فيكون المعنين الباقي على مصر ٣٦٩٠٠٠ ج ، م ومال الفائدة والاستهلاك السنوسيك الله بين الباقي على مصر ٣٦٤٠٠٠ ج ، م ومال الفائدة والاستهلاك السنوسيك ٣٦٤١٠٠ م وعند الحكومة وصندوق الدين الذي كان الجهور بتداول سنداته في آخر السنة بلغ ٢١٧٠٠ في مجموع الدين الذي كان الجهور بتداول سنداته في آخر السنة بلغ ميل الناس الى التعلم والاستنارة ان عدد من زاروا حديقة الحيوانات في ويما يدل على منذ المعربة ٢٢٨٩٠ اي يزيادة ٢٤٢٨ عن مثله في التعلم ومنظم الزائرين مصريون وكثيرون منهم من اهل الارياف وبلن عدد الذين دخلوا غوف القراءة في دار الكتب المصرية ١٨٨٠٠ معظم، مصريون

وبلتت جملة الواردات التجارية ٢٦١٢٠٧٧ ج. م بنت منها انكاترا الى مصر ٨٤٩٣٨٤ وجاه من الهلاكها في البحو المتوسط ٢١٢٠٧٠ ومن الملاكها في الشرق ١٤٦٦٨٤ ومن البلاد العثانية ٢٩٣١٠ ومن البلاد العثانية ٢٠٩٢١٠٨ ومن البلاد العثانية ٢٠٩٢١٠٨ ومن الماليا ١٣٦١٤٥٧ ومن الماليا ١٣٦١٤٥٧ ومن المليك ١٣٩٣٠٨٠ ومن المليك ١٠٢٧٥٩٠

و بلتت حجلة الصادرات ١٣٨٠ اساب بريطانيا منها نحو ١٤٠٥ في المئة ويختلف نصيب كل من المانيا واميركا والنمسا والمجروفونساوروسيامن الصادرات ببن مليون ومليونين وقد زادت جيمها الا فرنسا فانها نقصت فليلاعن الدنة التي قبلها

وفي التقرير فوائد لايستغني عنها ابن هذا القطر خصوصًا وهو يطَّلب من ادارة المنظم مشرة قروش



الجزء السابع من المجلد الثالث

رجب سنة ١٩٠٨ موافق اغسطس (آب) سنة ١٩٠٨

غرائب القصاص

لهل بمض الننوس ثنا ذى بقراء هذا الموضوع لانه يدور على التغنن سيف ازماق الارواح على انه لا بأس بشيء من القسوة يقوون بها تلوبهم النظر في دوضوع على تاريخي. كان الافرنج بعد الحروب الصليبية يستعملون من اساليب الفنل كل غريب عجيب وخصوصًا في عهد ديوان النفنيش الديني في البلاد اللاتينية التونية حتى اذا كانت منه ١٧٩٧ اخذت بعض البلاد ولا سيا فونسا عن ايطاليا استمال آلة سموها المقصلة (Guillotine) عجز رأس المجرم في اقل من ثانية ثم اخذوا ببطلون هذه الهادات ولما جاء دور الكهربائية انشأت بعض بلاد الغرب ولا سيا الولايات المقدة تعمد الى اصعاق الجرمين بها وبكن تبين مؤخرًا ان المصعوق باجواء مجرى كهربائي عليه لا يتثل في الحال بل انه يقامى اشداب عنيب اصعاقه ولا تزهق روحه حقيقة الا بعد ان تشرح جثنه م

وقد قامت الدكتورة رويينونش وحملت حملة منكرة على القتل بالكهرباء قالت: ان كان ولا بد من استمال هذه الماريقة الوحشية فلا اقل من ان يكون فيها شيء مر ورو الانسانية بضاعفة القوة الكربائية خسة اضماف ما يجري الآن ليتم القتل في المل من لحظة رقد جربت مذه الطريقة في الارائب فوقع الاستحسان عليها واخذوا يستممادنها ولكن في عقاب المجرمين والاعضاء المؤوفة من الناس لسلم بلادهم من شرور الاشرار و وبعد فما برح البشر منذ عرف تاريخهم يتنل كبيرهم صفيرهم يأ كل قويهم ضعيفهم

يماقب في التنازع على المحمدة والمجد والمال والدين والعروض بعضهم بعضاً وآخر -قو باتبهر ونخيجة ارماقاتهمد « الموت » اخترعوا الى الوصول اليه طرقاً قد ترتمش لسياع اخبارهااليوم الاعصاب وناريخ الشرقيين والغرييين على غرار واحد من هذا القبيل ترىكا اقتت صفحاته دماه ابر باد تعج من جو ر الاقويا. على الضمة و فتبلغ عنان السهاء و نتمثل لمينيك الام في ذلك كاسنان المشط في الاستواء قلما يختاف شرق عن غرب او اسود عن ابيض

فن خنق الى حرق الى شنق الى ضرب بالمصي والاكف ورمي بالنبال وهبر بالسيف ودسر بالزيح والحراب والقذائف والبارود والديناميت الى سم واجاعة وحز ورأوس و بقر بطون وسمل عيون وا- تلال لمان وصلم آذان وشتر شفاه وقضقفة اعضاء وجذم اكف وقطع ابدر وارجل واكمل الى غير ذلك تما يرجع الى منى واحد الا وهو الارهاق في المتو بة وبلاغ المربغ المربغ عشرات من المترادفات في المربية كذاك تجدف كل لمنا شهرية كذاك تجدف كل لمنا المترادة الما المناطق تدل على ما يقال له الموت على على المسميات التي شهدم الهيكل الانساني وطفي همراج الحياة ،

فقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن التعذيب والتثنيل ومشى بعض اصحابه على هديه زمناً ولكن كان بعض اها الصدر الاول يرجعون الى التوحش وارضا الشهوات الضهية فلا يدخر وروسمااذا ظفروا بعداتهد في ان يصبوا عليهم سوط العذاب فكات معلوية بن الهي سفيان اقل من فتح هذا الطريق كما ابتدع بدعاً كثيرة اتى بها على غير مثال احتذاء بمن سلنه نقد ذكر الثقات انه كان يقرب ابن اثال الطبيب منه و يفنقده مثال احتذاء بمن سلنه نقد ذكر الثقات انه كان يقرب ابن اثال الطبيب منه و يفنقده كثير الانه كان خبيراً بتركيب الادوية ومنها سموم قواتل حتى مات في ايامه كثير من اكار الناس والامراء السلين بالسم ومن قتل في نهدانهاء عبدالله بن عمر به واليه من رماه بسهم مسموم في عقبه ، والتاريخ طافح بنا قام به من ضروب التنكيل والتثبيل وكذلك فعل بعض ماوك دولته من بعده .

ولقد قابل بنو العباس الآمويين بمعض ما عاملوا به غيرهم وعمل المــفاح بقول سديف في وصف بعض بني امية لما ذهب.مكهم .

لا يغرَّكُ ما نرى من رجال ان تحت الضاوع دا ودويا فقع السيف وارفع السوط حتى لا ترسے فوق ظهرها أمويا

قال ابن الاثير ودخل شُبل بن عبدالله مولى بني هاشم على عبدالله بن علي وعنده من بني أمية نحو تسعين رجلاً على الطعام فاقبل عليه شبل فقال

اصبح الملك ثابت الآساس بالبهاليل من بني العباس

طلبوا وتر هاشم فشنوها بعد ميد أن الزمان وباس لا تقيل عبد شمس عثاراً واقطهن كل رقبة وغواس نفسا الخهير التسودد منها وبها متحسم كمو المولس ولقد غاطني وغاظ موائي قربهه من نمارق وكراسي الزليميا بجيث انتها القديدار الحواف والاتماس واذكروا مصرع الحدين وزيد وقليبلا بجياف المهواس وانقليل الذي بجران المحجى الرقابين غربة وتساسي وانقليل الذي بجران المحجى الرواس عران المحجى الموانس المحتمد وانقليل الذي بجران المحجى المحتمد المتحدد وانقليل المتحدد المحتمد وانقليل المتحدد المحتمد المحتمد وانقليل المحتمد المحتمد المحتمد وانقليل المحتمد المحتمد وانقليل المحتمد المحتمد وانقليل وانقليل المحتمد وانقليل وانقليل

فامر بهم عبدالله فضربوا بالحمد و بسط عايه. الانطاع فركل الطعام تلبها وهو يسمع انهن بعضه حتى ماتوا حجيمًا •

وأمر عبد الله بن ظي بنبش قبور بني أمية في الناء فنبش قبر معاوية بن نب سفيان فلم عبدوا فيه الاخيطا عثل المباء ونبش قبر يزيد بن معاوية بن ابني سفيان فوجد! فيه حطاماً كأنه الرادونبش قبر بمبد الملت بن مروان فوجدوا جمجمته وكان لا يوجد في القبر الا المضو بعد المدفو غير هشام بن عبد الملت فانه وجد محيحاً لم بل منه الا ارنبة الخه فضربه بالدياط وصلبه وحرقه وذراء في الريح وقتيع بني امية من الولاد الخلماء وغيره فأخذه ولم يغلب منهم الا رضيع اومن عرب أنى الاتدلى ، وقتل سلميان بن على بن عبد الله بن عباس يالدمرة حجانة من عبد أمية عليهم الثياب الموشية وامر بهم فجروا بارجلهم والقواعلى الطربق فأكابهم الكالب

وفي مروج الذهب ان الحيثم بين عدي روى عن سمر بن هذفي، الطاقي قال: خرجت مع عبد الله بن على وعوع السفاح والنصور فانتهينا الحافير هشام بن عبد الملك فاستخرجناه سميحاً ما فقد منه الا خرمة أنفه فقمر به عبد الله تمنين سوشاً ثم اسرقه فاستخرجنا سلمان ابن عبد الملك من ارش داي غلم نجد منه شيئاً الا صلبه واضلاعه ورأسه فاحرقداه وهمانا داك بغيرها من بني أمية وكانت قبورهم بقنسرين ثم انتبينا الى دمشق فاخرجنا الوليد بن عبد الملك فما وجدنا الا عليه فا وجدنا الا شؤون رأسه ثم احتفرن عن يزيد بن معنوية فما وجدنا منه الا عظم الولد فلمون أنه الا عظم المواد بالحلول في لحده ثم فتبعنا قبورهم في جميع البلدان فأسرقنا ما وجدنا فيها منهم ، وكان سبب فعل عبد الله ببني أمية هذا القعل ان زيد بن زين العابدين على فيها منهم ، وكان سبب فعل عبد الله ببني أمية هذا القعل ان زيد بن زين العابدين على ابن الحسين بن يلي بن ابي حال "محت نفسه الى طلب الخلافة فحار به يوسف بن عمر النفي فانهزم اصحاب زيد وانصرف هذا مخا بالجراح ولا مات دفتوه سيف ماقية ماه النفي فانهزم اصحاب زيد وانصرف هذا مخا بالجراح ولا مات دفتوه سيف ساقية ماه

وجعلوا على قعيمه التراب والحشيش واجروا الماء على ذلك فدل يوسف على موضع تبره فاستخرجه وبعشيرأسه الى هشام فكتب اليه هشام ان اصليه عريانا وُبني تحت خشبته عمود ثم كتب هشام الى يوسف يأمره بأحراقه وتذريته في الرياح وكان ذلك

وهكذا تجد ضروباً من الذية في تاريخ هذا القسم الصفير من الارض فقد قدل او الجيش احمد بن طولون الحاء السمى بالامين خنقاً بماه مغلى حتى مات وقدل نصر بن احمد صاحب خواص الخاه زكريا بعصر خصاء وقدلت ام خالد بن يزيد بن معاه ية زرجها صاحب خواص الحكم ابو عبد الملك بان امرت خدمها ان يضمن المخاد على فمه حتى مات وكم من رجل مم في كثرى او رمي الزئبق في اذنه او قعد تبضع مسموم قيل ان احمد بن الموقع ابن المتجد بن المتوكل قدل عمه في حضرة ملأها له من ريش ورماه فيها فعات بها وقدل الشهروردي جودًا والتي رفيع الدين الجيلي من اعلى مذارة في بدلبك نتماق في بعض جوانه فيقي المباشرون ذلك يسمعون انينه نحو ألائة ايام وعذب اعوانه فعان قاسة وكان قاضي ففاة دمشق

ولما غضب الراضي على الوزير ابي على بن مقلة سلمالى الوزير ابي على عبد الرحمن بن عبسى فضريه بانمتارع واخذ خطه باللف الحد دينار فجرت عليه منه من المكاره والتعليق والضرب والمومق امر عظيم وقطعت يده اليمني وكان يقول في سحبته يد خدمت بها الخلافة ثلاث دفعات التلائمة علمات على المقرآن دفعتين لقطع كما نقطع ايدي اللصوص ثم زيد في اخفائه وجعل في محيس وقطع لمانه

ولما خرج المصب بن الزبير في عهد عبد الملك بن سروان في العراق سنة ٧١ ورأًى تحيز الجغرية لعبد الملك ارسل اليهم فنسبهم وسبهم قال!بن جريد ثم ضربهم مائة مائة وحلق رؤوسهم ولحاهم وهدم دورهم وصهرهم في الشمس ثلاثًا وحملهم على مللاق نسائهم وجمر اولادهم في البعوث وطاف بهم في اقطار البصرة واحلهم إن لايشكحوا الحرائر

ولمادخل مراكش مأمون الموحدين ادريس بن يعقوب امر بتقليد شرفاتها بالر ووس فسمتها على اتساع الساحة ولما استولى الغز على نيسابور اخذوا ابا ممدعي الدبن النيسابوري ودسوا في فمه التراب حتى مات وقيض عز الدولة بن بو يه على و زيره ابن بقية وسممل عينيه ولما ملك عضد الدولة طلبه والقاء تحت ارجل الفيلة فلما قتل صلبه • وكان الو زير ابن الزيات قد اتخذ ندورًا من حديد واطراف مساميره المحدودة الى داخل وهي قائمة مثل روثوس المسال في ايام وزارته وكان يمذب فيه المصادرين وارباب الدواو بن المطلوبين بالاموالفكيفا انقلب واحد منهم او تحرك من حرارة الهفوبة تدخل المسامير في جسمه فيجدون لذلك اشد الالم ولم يدبقه احد الى هذه المماقبة وكان اذا قال له احد منهم إيها الوزير ارحمني فيقول له: الرحمة خور في الطبيعة - فلما اعتقابالمتوكل امر بادخاله في الثنور وفيده مجمسة عشر رطلا من الحديد فقال ياامير المؤمنين: ارحمني فقال له: الرحمة خور في الطبيعة كماكان بقول الناس قاله ابن خلكان

ولما استولى ابو عبد الله الشيخ على فاس سنة ٩٦١ قتل الفقيهين ابا محمد الزقاق وا:
على حرزوز ويجكي انه لماشل ابو محمد بين يديه قال له: اخترباي شيء تموت فقال له الفقيه:
أختر انت لنفسك فان المرء مقنول بما قتل به فقال لمم السلطان: اقطعوا رأسه بشاقور
فكان من حكمة الله وتدله في خلقه ان قتل هذا السلطان به ايضاً قاله في الاستقسا .
وقال فيه : لما كان من السلطان ابي عبد إلله الشيخ ما كان من غزوه تحسان مرتبين وكان
يحدث نقسه بماودة غزو تلك البلاذ جرت المذية بينه و بين حكومة انسان مرتبين وكان
يلتزم الادب الدى رأي الوزراء على ان عينوا التي عشر رجلاً من فتاك انترت وبذلوا هـ
الشي عشر الفدديار لا فتيال الشيخ فمازالوا حتى وصادا اليه وتعلقوا يخدمته ثم افتالوه وضر بوا
رأسه بشاقور و وضعوه في مخلاة فاوصلوا الرأس الم المسدر الاعظم وادخله على المسلطان
فأمر به ان يجمل في شبكة نحاس ويعله على باب القلمة فيق هنالك الح ان شفع في اتواله

ومما روى لسان الدين بن الخطيب من فظاظة مجمد بن مجمد بن بوسف ثالث الملوك من بني نصر آنه هجم لاول امره على طائفة من بماليك ابيه كان مي الرأي فيهم فسجنهم من بني مطبق الاري من حمرائه واسك مفائج قفله عنده وتوعد من يرمقهم بقوت بالقفل فحكوا الماليا ومارت اضوبتهم تعلو بشكوى الجوع حتى خفتت ضعفاً بعد أن اقنات آخرهم موتا بلهم من سبته وحملت الشفقة حارساً كان يرأس المطبق على ادارح لهم خبزاً يسيرا نشقس آكله مع مباشرة بلواهم وفي اليه ذبك فامر بذبه على حافة الجب فسال عليهم دم الم المنابق على المنابقة عنها شنيمة والله اغلم بحريتهم لهديه على حافة الجب فسال عليهم بحريتهم لهديه .

وقال يوسف بن عمرالثقني امير العراقين خالد بن عبد الله القسري على طريقة غربة قبل انه وضع قدم به ين حثبتين وعدرها حتى انقد نمنا ثم رفع الحثر تين الى ساقيه وعسرها حتى انقصفنا ثم الى وركيه ثم الح. صلبه فلما انتصف صلبه مات . وقال المقري دخل السلطان ابو الحسن مجلاسة عنوة على النه السلطان ابي على عمر سنة ٧٣٤ وجاء به في الكيل لقاص ثم قنله بالقصد والمحنق

ولقد كان رؤساء الناس دولاة الامر منهم هم الذين لا يبالون بارهاق النفوس وازهاق النموس وازهاق الدرواح وكثيرًا ما يكون ذلك لغير سبب سوى المطيش والجوالة وكان بعضهم يلتذ باراقة الدماء مثل المستضد بالله المبادي احد ماوك الاندلس الذي دانت له الماوك من جميع افطارها وكان قد اتخذ خشبًا في ساحة قصره جللها بر وس الماوك والرؤساء عوضًا عن الاشجار التي تكون في القصور وكان يقول : في مثل هذا البستان فليتازه · وهو من الماوك الذين ماجهم التريب والبعيد خصوصا بعد ان قتل ابنه واكبر واده المرشح لولاية عهده صبرًا لان ابنه كان يريد الوقيمة به

قال لسان الدين وكان المعتضد بالله ابن عباد ابعد ثوار الاندلس صيتًا واشدهم بأمًّا وانجحهم اثرًّا جمع خزانة مملوءة برؤوس الماوك البائدين بسيفه وكانت وفانه سنداحدى وستين وخمسائة

وفي رواية المقري ان بني الاحمر لما طنروا باعدائهم من ملوك الافرنج في الاندلس "لمخوا دون بطرة وحشوا جلده قطنًا وعلق على باب غرناطة و بني معلقًا سنوات · ذكر ابن سعيد ان النتار قناوا الملك المظفر قطز وخلموا عظم كنفه وجعاوه في احد الاعلام على عادتهم فيا كتاف الموك · ولما قتل مروان بن مجمد الاوي استخفى عبد الحميد الكرتب بالجزيرة فخمز عليه فاخذ ودفعه ابو العباس السفاح الى عبد الجبار بن عبد الرحمن ماحب شرطته فكان يحمي له طشتًا بالنار و يضمه على رأسه حتى مات ،قيل ان ابن المقفع قناه عامل البصرة المنصور بان جله في لنور

ودخل ابو الحسن الملك العادل سيف الدين وزير الظافر العبيدي قبل وزار به بزمان على الموفق البي انكرم بن معصوم النيسي وكان مستوفي الديوان فشكا اليه حاله من غرامة لزيته بسبب لفريطه في شيء من لوازم الولاية بالغربية بمصر فلما اطال عليه الكلام قال له ابو المكرم: والله ان كلامك ما يدخل في أذني فحقد عليه فلما ترقى الى درجة الوزارة طلبه شخاف منه واستتر مرة فنادى عليه في البلد وهدر دم من يخفيه فاخرجه الذي خبأه عنده فخرج في زي امرأة بازار وخف فعرف وأخذ وحمل الى العادل فامر باحضار لوح عنده فخرج في زي امرأة بازار وخف فعرض وأخذ وحمل الى العادل فامر باحضار لوح من خشب ومسار طويل فالهي على جنبه وطرح اللوح نحت أذنه تمضرب المسار في الاذن الاخرى فعمار كما صرح يقول له: دخل كلاي في اذنك بعد ام لا ولم يزل كذلك حتى بهذا المدار من الاذن التي على المورح ثم عطف المسار على المورح ويقال أنه ثمنة بمدذلك

وروى التتاريخ من اخبار من تلقوا نكبتهد بالمدبر الجيب ومن انباء شجمان الزمان مالا يكاد بصدق الا ان اهل الاباء منهم كالوا يؤثرون الموت في الزحف و يتفاد بن الوقوع في ايدي عداتهد لئلا يمثوا بهد فقد جاء عيدالله بن الزبير الى امه اسهاء ذات الطاقين لما خذابه اصحابه في مكة فقال نام ترين ياامة فقد خذاي الناس فقال: الايامب بك صبيان بني امية عشركو يكا و مت كريمًا فقال ناخشي ان يمثل بي بعد الموت قالت له : ان المناه كوت كويكا و مت كريمًا فقال ودعها وخرج يقافل الى ان كن من امره ما كان .

وقلب باسيل الثاني الملقب بقاتل بمفاريا بعد حرب ٣٧ سنة ممكة بلغاريا ومقدونية سنة ١٠١٨ واسر خمسة عشر الف بلغاري وسمل عيونهم · وكان ابوعبد الله احمد · . ابراهيم المديم خصيصاً بالمتوكل وندياً له غضب عليه المتوكل فامر قبطع اذنه فقطعت من مندروفها من الخارج ·

واستعمل القتل بوضع من يراد ذله تحت ارجل الفيلة كما أمر احد في بويه بانبي اسحق الصافي لما غضب عليه ان يجعل تحت ارجل الفيلة وكمنهم شنموا به لديه · وكانوا يمانمون من يريدون قالمه ايضاً في ذنب الخيل ويجرونها كافعل اؤدشير بضيزن ابنة الساطرون اذ امر بها فربطت قرون رأمها بذئب فرس ثم ركض الفوس حتى ثللها ·

ويما ذكر في قانون الصين من انواع التلل المعروف المنتهم بالباشب وهواته طبيع الإعضاء اربا اربا وصفته ان بشد الذي يراد به ذلك بين خشيتين قشتين وتربط يداه مرب ووسطه ربطاً محكماً ثم تجزأ ان مله واصابعه انهة المهة وعقدة عقدة ثم نفصل بداه مرب الرسنين ثم من الكتفين ويفعل برجليه مثل ذلك فاذا قطعت الاطراف جدع انفه وسلت اذناه واخرجت عيناه ثم برش لحمه وجاره بامشاط من الحديد حتى يقرق بين عظمه وطهه و يصير كالشاة التي جرد القصاب لحها ويقعل ذلك به حياً وقد ابطل الامبراطور هذا المقاب مؤخراً .

و بالجملة فأن أنواع الفتل كثيرة رهذا الحمها فيه أتندى البنا معرفنه وذكر يافوت في متح الادباء ان صولاً جد ابراهيم بن العباس الصولي شهد الحرب مع بزيد بن المهلب وان يزيد آوجد مقنولاً بلا طعنة ولا ضربة انسلت اذناء وضفراه وامتثلاً فحه بقبار العسكر فحات فلا يعرف مثنه قتيل غبار - قلنا ومثنه قشيل الله خان

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره لنوعت الاسباب والموت واحد

المسلمون والذميون والمعاه*دو*ن (۱) الاحساس دليل الحياة :

التضامن واند انعمران ا

يا ابن امي إ و باابن عمي !

نحن صنوان ضمنا عاطف التر بى جميه في مصر ضم النطاق في فق مام الأحرام منك ومني غرة حسموكبية الاشراق فنقده اخي وصافح اخاير جوصفا العيش في رضا واثناق المحل الم

عرَّفَكُم الله حلاوة الانضام بمد طول الانفسام وانم عليكم ببركة الانتلاف والوزام يقدرما عرَّفَتْوْنِي لذة الكلام في هذا المقام و بقدر ما انسمتم عليَّ بالتشجيع والاستمسان !

فلقد رأيت من النفافكم حولي لاستماع قولي ورأيت من قومي حينها ابلغتكم الصعف كلي إن نخمي صادفت منكم هوئ في النواد وان صداعا قد ترددفي جوانب هذه البلادحينها جبرت بدعوة اهل الشرق الى صاربق الحق ونادبت على رؤوس الاشهاد • بتوثيق علائق الارتباط بين المسلين والاقباط !

لَم نَم ! فلقد اهتزت الامة دانيها وقاصيها وردّدت هذه الكلّمة بملء فيها · واسمج شعاركل حي فيكل حيّ : انتأ مصريون قبل كل شي

لم اكن وحمّكم إ انتظر هذا الاقبال من اين اي وهذا القبول من ابن عمي ولم يكن يحدثني به وهمي حتى ولا في حلى اثناء نوعي ولكن أن عذه السكلة يجدثني به وهمي حتى ولا في حلى اثناء نوعي ولكن أن عذه السكلة يجددت وقد نعبت الامة بعد ان استسلمت للجمود والخدت الفلود في الخرد بجيث كان الماظر لابنائها وهم في همود يحسبهم ايقاظاً وهم رفود غيا الله هذا الشمور إ الذي جاء آية على استشاف البحث والنشور وحيذا هذ اليوم الذي سيبتى غرة في جبين الزمان إ فلقد علما فيه ان الاحساس دليل الحياة وان التضامن رائد المحران إ

⁽١) هذا تابع لما في الجزء الرابع من خطبة احمد زكي بك في دار التمثيل العرفي بالقامرة

يقول العرب في اشعارهم : ان المهم المقدم (١) ويقول الفرنساويون في امثانم : الامير أولى بالتصدير (٢)

وزي شيء اولى بالتصدير والنقديم من كلام القدير القديم في قال تعالى سيف كندابه العزيز : « ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يورده اليك ومنهم من ان تأمنه بنديا و لا يورده اليك ومنهم من ان تأمنه بنديا و لا يورده اليك الا ما دمت عليه قاشًا » فجعل الوفاه بالتنطار والفدر بالدينار اشارة الى الوفاه الكورشيو قي الخارث المنازع في النسير واتما ألى بغداد وفي مد اتوسع في النسير واتما ألى بغداد وفي مد فصداق الشطر الاول: ان ابن الفرات و زير العباسيين المشهوركان بدد اموائه مناد كثير بن من صنائه و المخلصين له استمداد اللطواري و واستظهاراً عني غدر الذيم الخير في احداث بن من صنائه و المخلص له عند يوسف بن فيهاس الوبنجاس الوم ون بن عمران الحيد في الخير في المناز في الخير في المناز في الخير في المناز في الخير في المناز في الخير في الخير في المناز في المن

ومصداق الشطر الثاني: ان زوجة الاخشيد كانت قد اودعت عند رجو من البدم جرة من المجاس وضعت فيها ثوبًا منسوجًا بالندهب وبدائره من الجوهر شي المحكمير . و. زالت دولة الاخشيديين واستولى الفاطميون على مصر ذهبت المرأة بعد زوال عزه الد ذلك الذي جعلته موضع ثقتها واستأمنته على ذخيرتها فانكر . فقالت : خذ بعض الثوب نه يفعل - فالتمست ان ينم عليها يكر واحد و بأخذ الباقي حلالاً فل يقبل وكان في الثوب تبع وحشرون درة من الدر و الغوالي فأنّت الى قصر المؤتمثر في اطارها وهي اقوب الى الميأس منها الى الرجاد ولسان حالها ينشد يت بنت ملك العرب التي اخنى عليها الدهر شاها وهي "حرقة بنت النجان بزيالحذر:

> فيينا نسوس الناس والامر امرنا اذا نجن فيهم سوقة نئنصف فافـرُ لدنيا لا يدوم نسيمها نتلب تارات بنــا وتصرف

حتى اذا اتت قسر للمنز وهي ذليلة بعد ذلك العز · عرضت عليه قستها · فاحسر الرجل فاتكر · فيث الى داره من خرّب بعض حيطانها · فظهرت الجرة في احد الجدران

(١) قال الشاعر :

اقد دهرنا اسعافنا في تفوسنا واسعفنا فين غيب وفكرم فقلنا له فعاك فيهم. اتمها وقدمهم السائم المتدم (٢) معنا المعام المعام المعام المعام المعام المعاملات المعاملات المجاملات المجاملات من المتتبس المجاملات من المتتبس ورأي المنز الثوب وتعجب من الجوهر واللوالو الذي فيه · ووجدوا ان اليهودي اخذ من صدره درتين فاعترف انه باعها بالف وستانة دينار فسلم الخليفة الثوب الى صاحبته فحمدت الله الذي اظهر صدقها واجتهدت في ان يأخذه ويعطيها مهاار ادفل يفعل · فقالت : ياسيدي هذا الثوب كان يصلح لي وانا زوجة صاحب مصر · فاما الآن فلا حاجة لي به وهو لا يليق بي فابي ان يأخذه واستلته صاحبته · وجهذا الثقدير بكون ثمن ما فيه من اللوالو فقط نحواً من ثلاثور الف جنب مصري ·

أ. ومن المعلوم ان العلم من اجل الامانات بين الناس وقد وقف بنا المقال سيف الجلسة الماضية عند نظرية جديرة بالاعتبار :وهجان العلم مشاع وانه ليس له وطن ولا دين بل هو دورد سائغ لحكل الافراد ولجيع الام وقد اطرفتكم بشيء يسير نما وقع في تلك العصور عصور المحكمة والنور اذكان المسلمون يأخذون عن النصارى وغيرهم من اهل الديانات الاخرى وهؤلاء بأخذون عنهم ويتلقون عليهم ما يكسبون به اجرا وتحوراً

رأينا عاله النصارى واليهود يأخذون شرائع دياناتهم عن رجلين من فقهاه السلب في ورأينا افاضل المسلين يسمون في طلب الحكمة والغلسة والطب على نوابغ الذمبين، وننتقل الآن الى الفقهاء من الطوائف الثلاث الذين استبدلوا علوم الابدان بعلوم الاديان كرسبق اعشى ممدان الى استبدلوا الشعر بالفقه فنهم الامام المالم الشيخ موفق الدين عبدالعزيز بن عبدالجبار بن ابي محمد السلي المتوف سنة ٤٠٠ فقد كان في اول امره فقيها هيم المدرسة الاموي ثم بدا له الاشتفال بالطب فاعاد نفسه دارس بعد ان كان مدرساً ورجع لميذا بعد ان كان استاذاً والشنال على الياس بن المطران بصناءة الطب حتى انقن معرفتها وحصل علمها وصار من المتخرجين السابقين بين اربابها الطب يخضره المشتفادي عبه والمستهدة بمحلى والمشابع المالس الفقية عملى عالم المطب يحضره المشتفادين عليه بهذه الصناعة من السلين والتصارى واليهود علم المطب يحضره المشتفادين عليه بهذه الصناعة من السلين والتصارى واليهود

وقد اشتهر رجل من فقهاه صقلية (من اعمال ايطاليا الآن) بالطب بقدر ما اشتهر بالفقه حتى كان الناس يفزعون اليه بالفتيا في الطقه حتى كان الناس يفزعون اليه بالفتيا في اللقه ، هذا هو الامام ابوعبدالله محمد بن علي النميمي المازري نسبة الى مدينة مازر (بفتح الزاي والراء) من مدن جزيرة صقلية وهي Mazara وقد اشتهر باسم الامام ، لانه كان منقنا للمام مقدماً في علم المنطوق والمفهوم ، وكان آخر المشتغلين بافريفية (تونس) بتحقيق العلم ورتبة الاجتهاد ودقة النظر ، توفي سنة ٣٦ه وقد نيف على الثانين ، يحكى ان سبب الشغاله بالعرب المغرب يطب مثلك »

فاشتغل الشيخ حينتذ بالطب وبرع فيه براعة لايدانيه فيها احد · فابن الآر هذه الايام؟ وهل لنا بثل اولئك الرجال الذين بفقر بهم الاسلام ?

تبوفق الدين رجلين يسمى كلاهم ايضًا بالشيخ موفق الدين احدها اسراميي والنافي السرائي فاما الاول: فهو الشيخ المونق شحس الرئاسة ابوالعشائر هبة الله بن زين بن حدير ابن افرائيم بن جميع الاسرائيلي المصري • نشأ بفسطاط مصر وانقطع لاتقان العلوم وثنر • لصناعة الطب والف فيها كتبًّا نفيسة مفيدة · كان جالسًا يومًا في دكانه المسطاط · وقد مرت عليه جنازة · فلما نظر اليها صاح باهل الميت وذكر لهم ان صاحبيم ، تيت وانهم ان دفنوه فاتما يدفنونه حيًّا • فبهت القوم من قيله وتعبيرا من امره ومَّ يصدَّقوه في خبره تُم ان بعضهم قال لبعض: ﴿ هَذَا الَّذِي يَقُولُهُ مَا يَضْرُفَا انَّنَا تُخْفُهُ ﴾ فان كان - ﴿ وَإِذَا الَّذِي نويده • وان أ يكن حقا فهو الذي يويده الورثة» قاموهم بالم يو الى البيت وحمله الى الجاء بعد نزع الاكفان · ثم سكب عليه الماء الحار وأحمى بدنه ونظه بنطولات (اي رش عليه سُوائل وكمده بالمكدات) فعطس الميت فرأوا فيه ادف حس وتحوك حركة خفيفة فقال بن جميه البشروا بعافيته · ثم تمه علاجه الى ان افاق وصلح · ثم انه مثل بعد ذلت عن هذه الكّرامة : من ابن علمت ان الروح لاتزال فيه وهو محمّول وعليه الاكفان - فقال اني نظرت الى قدميه فوجدتهما فاتمتين وأقدام الموتى ككون منبسطة فحدمت انه حي وكان حدسي مائبًا . ومن ذاك لوفت اشتهر بجودة الصناعة والعلم فاقبل تنيه الناس لقصيل أكمان له مثل ذلك الموفق المديم مجلس عام يحضره المشتغافين بهذه الصناعة من السلمين والنصاري واليبود . وكان في عجلسه هذا لايفارقه كتاب المحاح فلاتمركلة لايعرفياحتي المعرفة الا ويكشفها منهو بحثمد عيرما أورده الجوهري فبرغ حتى سارمن الاطباءالمشهورين والعلماء المذكور بن والاكابر الذين يشار اليهم بالبنان . وانبلت عليه العنيا ببذين السببين . حتى نقده في خدمة الملك الناصر صلاح الدين وحظي في ايامه وكان رفيع المنزلةعند وجليل القدر ذافذ الامر ناني الهمة - ولذكان الشعرا؛ ثم الناوين فقد دبت عقارب الحسدالي شاعر ا عمه الناخج المسري وكان مشهورًا خبيت اللهان فأنبرى بهجوه بكل فيه . فن ذلك توله فيه:

> لابن جميع سينے طبه حمق يسب طب السيح من مبهه وليس يدري ما في الزجاجة من ياتجب الامر اخذه ابداً المرة تنال المريض من عصه

دعوا ابن جميع و بهتانه ودعواه في الطب والمندم في العلم والمندم في العرب المنتقب وان حل في بلد انحسه وقد جمل الشرب من شأنه وانحن كا تشرب النرجسه كذبت ومحمنت فياادعيت وفات ابوك جميع اليهودي وليس جميع اليهودي اباك وليس جميع اليهودي اباك

وفال

ومنها

ولماكانت العداوة في الاهل وفي ّار باب الحرفة الواحدة فقد هجاه يهودي تجمعه وابن جميع رابطة الفضل والعلم والدين وهو موفق الدين ابن سوعة الاسرائيلي المصري قال : ياايها المدعي حابا وهندسة اوضحت باابن جميع واضحالزور

ان كنت بالطّب ذاع فلم عجزت قوالدعن طب دا فيك مستور

و بقية الايبات لااستطيع ايرادها في هذا المقام ولا في غيره . وكن هذه الخبائث الشعرية لم تبنع افاضل السلمين من مدس ابن حجيع والاعتراف بحقه والننويه بذكره حتى انه لما مات رئاه الشيخ يوسف بن همية الله بن مسلم بقصيدة غرا، في ستة وثلاثين بيتًا لولها

أُعِنِي بَاتَحِيَ مِن الدمع فاسجمي وان نفدت منك الدموع فبالدم فقر بن نذري على فقد سيد فقد نابه فضل العلا والتكرم وأنجد من أملته لتأم

ولوکان یفدی من حمام فدیته بنفس منی نقدم علی الموت نقرم ومنها نقسل معلناً للشامتین بموته ذروا الجهل ان الجهل منکم بمأتم ومنها أما عجب اذ غاله الحتف رامیاً وقد کان اربی للخطوب باسهم

فویج المنایا ما درت کنه حادث رمت سیدًا یجیا به کل منم

واما الثاني : فهو الحكيم الامام الملامة الفاضل الشيخ مونق الدين ابو نصر اسعد بن البيالة المباب بمن جرجس المطران المتوفى سنة ٥٩٧ فقد كان سيد الحكيم، واوحد الملاء سافر الى بلاد الروم لانقان الاصول التي يعتمد عليها في علم النصارى ومذاهبهم ، ثم ذهب المه العرق متشبها بموفق الدين المدلم وترك علوم الدين المسيحي واشتغل بعلم الطب على امين الدولة ابن التيليد (الذي سنورد شيئًا من اخباره فيا بعد) ، ثم رجع الى دمشق وضدم بصناعة الطب السلطان صلاح اللدين يوسف الايو في فقربًه وادناه وكان عنده ربع المثلاثة عظم الجاه بحيث كان يقفي حوائج الناس ولا يفارق السلطان في سفر ولا في حضر ولذلك كان المطبيب يدل مجمكان يقفي حوائج الناس ولا يفارق السلطان في سفر ولا في حضر ولذلك كان المطبيب يدل مجمكان عده ورضيها منه ،

ومن اغرب ما تغيمنه بطون الدفائر في هذا الموضوع ان السلطان صلاح الدين يناكن يحارب الافرنج ويرد غوائلهم عن سواحل الاسلام كان يستمين باهل الذمة في مدافسهم و يحقدمهم في تعلبيب جنوده ولقويتهم على رد اعدائه واعدائهم. وقد فهم اهل الودان الواحد في عصره الحجيد انهم لا بقاء له ولا جاه الا بالالتفاف حول راية واحدة هي راية الوطن . ومما يتملق بعجب موفق الدين وادلاله على صلاح الدين انه كان ممه في بمض غزواته وكانت دادة صلاح الدين في وقت حروبه ان بنصب له خيمة حمرا، وكذلك دها يزه وشقتها : ليتميز عن سائر العسكر وهذا من ابلغ ما يكون من الشهامة في الحروب فالفتى أ ركب ذات يوم ليتفقد الجيش فاذا بخيمة تشابه خيمة كل النبه فبتي متأملاً منا وسأز لمن هي . فاخبر انها لابن المطران العابيب . فقال السلطان : والله لقدعرفت هذا من حمادة ابن المطران • وضحك • ثم قال : فلوجاء رسول من الافرنج ومرّ بهذه الحيمة افلايخسي " ويظنها لي . بل لوجاء باطني للفتك بي افلا يجوز ان يُضَاآني الى طبيبي . فاذا كان وُرْ بد فلا أقل من تغيير مستراحها ، ثم امر به فازيل ، فلا رأى موفق الدين ذلك صعب عليه الامر وامتنع عن خدمة السلطان اياما حتى استرضاه السلطان وهب له * مالاً • وَكَان . في خدمة السلطأن طبيب نصراني آخر يقال له ابوالفرج فاحتاج الى نزونج بناته ونجهيزهن فطلب من صلاح الدين ان يطلق له ما يستمين به على ذلك · ولماكان السلطان نقيرًا لا يملك شيئًا من حطام الدنيا حتى انه عند مونه لم بترك في خزائله (بشهادة المؤرخ الجيالفرج العبري النصراني) غير ديدار واحد وار بعين درهماً ٠ فلذلك امر ابالغرج ان يُكتبكشفا بيان جميع ما يحتاج اليه في تجهيز بناته النصرانيات فكتب من الحلي والفاش والآلات · وغير ذلك ما بلغت قيمته ثلاثين الف درهم . قدفع السلطان هذا الكشف الى الخزنه دار وامره بان يشتري من مال بيت مال السلمين حميم ما طلبه ابوالفرج ولا يخل بشيء منه أم موالا أن بلغ صاحبنا موفق الدين حق اخذته الغيرة من زميله فقصر في ملازمة الخدمة. وهجر السلطان هجرًا تقيلاً • فلم ير صلاح الدين حيلة لاستصلاح موفق الدين سوى ارضائه ايضًا • فامر الخزنه دار بان يصرف له من بيت مال السلين مبلتًا يوازي حبيم النفقة التي صرقت في تجهيز بنات البيالغرجمها بلغت فيمتها · ففسل الخزنه دار ورضي صاحب ذلك الدلال · ومن عجيب أمر موفق الدين هذا أن العجب والتكبر الذي كان ينلب عليه كان يفارقه حينا يذهب لطلب العلم • فكان في هذه الحالة آية في التواضع والخذرع شأن ذوي الدقول السميمة والاحلام الرجيمة كان هذا المختال الفخور مني لفرغ من المحدمة في دار السلطان رك في موك خافل تحف به جماعة كثيرة من الماليك الترك وغبهم وذهب بهذه الابهة

الفائقة وهذه العظمة الشائقة الى جامع السلمين ، قاذا اقترب من الجامع ترجل واخذ الكتاب الذي بثنفل به في بده او تحت ابطه ولم يترك احدًا من الغلان بسجبه ، ولا يزال ماشيًا والكداب معها لى حلقة الشيخ الذي يقرأ عليه النحو والادب واللغة وهو الشيخ الامام ناج الدين أو اليمن زيد بن الحمدن الكندي ، فيقرؤه السلام ويقعد ببن الجاعة بادب واحتشام الى ان يفرغ من الدرس والمحصيل فيعود الى ما كان عليه من الابهة والشحوخ على الكيرقبل الصغير

وُقد كان مُونق الدين قدوة في هذا الاس لملك الناصر داود ابن الملك المعظم ابن الملك المعظم ابن الملك المعظم ابن الملك المعلم ابن الملك المعلم المدي الحيب الراهب المصري الحاسب بدمشق ان هذا الملك كان بتردد الى شمس الدين الحسروشاهي المتوف سنة ٢٥٢ بقرأ عليه كتاب عيون الحكمة لابن سينا • وَكان اذا وصل الى رأس الحلة التي بها منزل الحسروشاهي اوما الى من معه من الحشم والمماليك ليقفوا مكانهم • ويترجل و يأخذ كتابه تحت ابطه ملنفا بمنديل ويجيء الى باب الحكم ويقوعه فيفتح له ويدخل ويقرأ و يسأل عما خطر له تم يقوم ولم يمكن الشيام له

وقه در يني ايوب بر"د اقه مضاجعهم وطيب ثراهم ، فانهم في هذا الباب خير قدوة لماؤك الزمان وخصوصا ماوك الاسلام ، فقد الحد الحديث برقاب بصفه وجرنا الى ذكر صاحب مصروع الملات المعظم المذكور واعني به الملك الكامل بن الملك العادل ابن ايوب المشرق سنة ه ٦٣٠ ، وقد عليه ابو العباس ابن دحية من اكابر علاه السلمين بالاندلس فاتخذه الملك استاذاً له في العلموالادب وجعل له من الاكرام والاجلال غابة ليس وراءها مطلب ، وبالغ في تعظيم وتجيئه حتى كان يسوي له بنضه مداسه حين بقوم ، وهو هو الذي خشي بأسه الصليبون فنقر بوا اليه وهادنوه وخطب وده الامبراطور فريدريث بعد ان اسر القديس سازلوي واعاده مكرما معظها ، وكان هذا الملك ببيت عنده كل ليلة جمعة جماعة من فضلاء السلمين والتصاري واليهود ويشاركهم في مباحثهم كأنه واحد منهم ، وما المسلمين والاقباط على السواء

نرجع الى صاحبنا موفق الدين · وتقول انه ا. لم وحسن اسلامه وان صلاح الدين زوجه احدى حظايا داره المقربة لدى زوجته خوند خاتون فأعطتها الكثير من حليها وذخائرها ومؤلمها وخولتها ، فرتبت امور موفق الدين وهذبت احواله وحسنت زيه وجملت ظاهره و باطنه ، وصار له ذكر سام في الدولة وثنافى الامراه في الاندام عليه وترفت حاله حتى كاد يكون وزيرًا ولكنه ما زال يتعبد زملاء فكان يقدمهم و يتوسط في اشرار زاق عليهم ، وكانت له دار بدمشق على غاية من الحسن في العارة واتجمل وفيها ركب بهرز فيها المانه من اناويب ذهب على غاية ما يكون من حسن الصنعة وفيها مكتبة تحتري بلى نحو عشرة آلاف مجلد عدا ما استسخه ، فقد كانت له عداية بالفة باحتسان الكتب ونحو يرها وكان في خدمته المرابة المتسبخة ، فقد كانت له عداية بالفة باحتسان الكتب بوضح بخطه كتباكثيرة في نهاية حسن الخط والشحة والاعراب ، وصحح بنفسه اكتر كتب بخطه كتباكثيرة في نهاية حسن الخط والشحة والاعراب ، وصحح بنفسه اكتر الكتب التي كان بربها لتلاميذه فقياً الكتب التي كان بربها لتلاميذه فقياًا من عن الاحسان اليهم والاعتباء إمامهم ، وكان اجل نزلاميذه الشنج مهذب الدين عدا الحمل ومن الحص اصدقائه الشيخ موفق الدين بن الموري الكانب النصراني

قال الحكيم اوحد الدين عمران الاسرائيلي انه حضريع كتب بن المفوان المذكر و فوجدهم قد اخرجوا اجزاء صفيرة من الكتب الصفار او المقالات المنفوقة في الطب تا استنسطه او نسخته ابن المطوان بخطه وكان ننددها كثيرا جدّ ايلغ الواء كشيرة وإن القاضي الفاضل بعث يستعوضها فارسلوا له بملء خزانة صفيرة منها فظر فيها ثمّ ردها · فيلفت في المدادة ثلاثة آلاف درهم واسترى الحكيم عموان اكثرها ، وقال انه حسل الانفاق مع الورثة المهد المقلوا يمهاكل جزاء بدرهم ، فاشترى الاطباء هذه الاجزاء الصفار في هذا الشريا المدد ،

وهذا الحكيم عمران الامرائيني توفي بعد ابن المطران بسنين وقد اخذ الطب عن الشيخ رضي الدين الرحي استاذ او استاذ استاذة الاطباء هميماً انتام وليذ ابن جميع الامرائيلي المصري وقد جرى الحكيم عمران على مذهب شبخه في عدم خدمة الماوك والسفو مهمم و ولكنهم و وخصوصاً بني ايوب أن غمروه بالاحسان الدني والعطايا الجزيلة حتى حاز من الاموال الجسيمة والنع ما يقوق الوصف ولقد حرص الملك العادل ابو بكر بن ايوب ان يستخدمه في المحجمة فما فعل و وجند الملك الخاصر داود الذي ذكرناه قبل هذا يجوب ان يستخدمه في المحجمة فما فعل و وجند الملك الخاصر داود الذي ذكرناه قبل بان يجمل له في كل شهر القا وخمسهائة درهم وقدم له مرتب سنة وضف مقدماً فل يقبل فوهمه مالا كثيرا و تركم على حربته وكان السلطان الملك المادل فم يزل يصله بالانعام المنطنة المظم وليس عليه سوى ان يتردد على الدور السلطانية بالقلمة والى البيارستان الكبر القامة المن من

وقد بلغ من أكرام الايو بين لاهل الفضل أن الجكيم موفق الدين أبا شأكر النصرائي حطي عند الملك الهادل حطي عند الملك الهادل حطورة عقيمة وتمكن منه ومن دولته تمكناً كثيراً فأنم عليه بضياع كثيرة وغيرها ولم يزل يفنقده بالهبات الوافرة والصلات المتواترة ، وجرى الملك الكامل معمعلي "سنة أيهه وزاد فأنه أباح له المدخول راكباً في جميع قلاعه مثل قلعة الكرك وجعبر والمعا ودمشق واللهامية وكان ذلك المدخول راكباً في جميع قلاعه مثل قلعة الكرك وجعبر بالمحقة والمافية مثل ذلك للويام خصوصاً لمن كان تتمتما الني كانت مقراً لبني أيوب بعد ذهاب دولة الفاطميين واسنة بقصر القاهرة في القلمة انه المكن موفق الدين هذا معه في قصره ، وكب السلطان مرة بغلة النوبة وخرج الح بين القصر ين (بالجهة التي بها المشهد الحسيني الآن) فركب فرساً آخر وارسل المناة التي كان القصرين (المجلمة التي بها المشهد الحسيني الآن) فركب فرساً آخر وارسل المناة التي كان واكما يا المناه المن وصل اليه فاخذ بيده وسايره يتحدث معه وسائر الامراء يشون بين القصرين الى ان وصل اليه فاخذ بيده وسايره يتحدث معه وسائر الامراء يشون بدي يدي الماكم الكامل والشيء من معدنه لايستغرب فقد كان الكامل كامال بأكامل المافية والكمال

ذكرت لكم تصة اليهودي الذي أحيا الميت . وبما انني في معرض التوفيق بير العناصر المختلفة التي تجمعها راية واحدة هي راية الوطن فأخشى ان يكون المسلمون والنصارى قد تقموا على هذا الماجز ان لا يذكر منهم رجالا احيوا الموقى . فاسمحوا في اذن بذكر حادثنين . وابدأ بالمبلم لتقدمه في الزمن ليس الا وأثني بالمثلث وان كان دبنه جاء اولا

جلس المشيد هارون في بعض الايام وقدمت بين بديه الموائد وجبرائيل بن بختيشوع خائب • فامنع امير المؤمنين عن الاكل حتى يمحضر جليسه وسميره • وامر بعلبه ليحضر الاكل مع صحابته على عادته • فبحثواعته في جميع منازل الحرم والامراء ولم يقع القوم له على اثر • فتكدر الرشيد وطفق يلمنه و يقذفه واذابجبرائيل داخل عليه وقد سمم سبه باذنيه فلم يهلم ولم يتروع بل قال : لو اشتغل امير المؤمنين بالبكاء على ابن عمه ابراهيم بن صالح وقت من اناولي بالسبكان اشبه فاستنهم الجليفة عن الواقع فاعلمه انه خلفه وبه ومق يتقفي آخره وقت صلاة السبح أن اشبه فاستنهم المؤليد وامر برض الموائد واقبل على البكاء حتى رحمه جميع من حضر * قال جعفر بن يجي البرمكي ؛ يالمبر المؤلمين ان طب جبرائيل وري وعندنا صالح بن بهاة وهو في الم بطريقة المل المند مثل جبرائيل في العلم بمقالات الروم • قان وأى امير المؤلمة وتوجهه الى ابراهيم بن صالح لتفهم بايقول الروم • قان وأى امير المؤلمة وروجه الى ابراهيم بن صالح لتفهم بايقول مثل ما فعمنا عن جبرائيل • فامر الرشيد ورجم صالح المفدي المسلم بعد هنيهة وسأله جعفر مثل ما فعمنا عن جبرائيل • فامر المؤلمة وروجه الى المراهيم بن صالح لتفهم بايقول مثل ما فعمنا عن جبرائيل • فامر المؤلمة وروبه مالح المفدي المسلم بعد هنيهة وسأله جعفو مثل ما فعمنا عن جبرائيل • فامر المؤلمة وروبه منا عن جبرائيل • فامر المؤلمة وروبه مالح المفدي المسلم بعد هنيهة وسأله معفر مثل ما فعمنا عن جبرائيل • فامر المؤلمة عليه وروبه على المراهم هنية وسألم مؤلمة وروبه المؤلمة وروبه الميرائيل هيده وسألم المؤلمة وروبه وسالح المؤلمة وروبه وسألم المؤلمة وروبه وسألم المؤلمة وروبه وسألم المؤلمة وروبه وسألم المؤلمة وروبه المؤلمة وروبه وسألم المؤلمة وسألم وسألم المؤلمة وروبه وسالم المؤلمة وروبه وسألم المؤلمة وروبه وسألم المؤلمة وروبه والمؤلمة وروبه والمؤلمة وروبه وروبه والمؤلمة وروبه والمؤلمة وروبه والمؤلمة وروبه والمؤلمة وروبه وروبه وروبه والمؤلمة وروبه وروبه وروبه والمؤلمة وروبه والمؤلمة وروبه و

وشدد في معرفة الخبر فابى صالح بن بهاة واصرعلى القول بأنه لا يكاشف بما رآء سب المؤمنين فلما دخل عليه قال: يَاامير المؤمنين انت الامام وعاقد ولاية القدِّ، لَمَكَم مَمَانَ حكمت به لم يجز لحاكم فسخه ٠ وانا اشهدك ياامير المؤمنين وانهد للي قدي ٥٠ -- . ان ابراهيم بن صالح ان توفي في هذه الليلة او في هذه العالة ان كل تملوك أنساخ بريري حرّ لوجه ألله وكلّ دابة له فحبس فيسبيل الله - وكل مال له فصدفة على الساكّين - بـكلّ امرأة فطالق ثلاثًا بناتًا فقال الرشيد : حلقت ويجلث ياصالح على غيب والنميب لا 🐣 🖖 الله • فقال صالح :كلا بالمير المؤمنين • النا الغيب مالا علم لاحد به ولا دنيه دايس . • ولم اقل ما قلت الا بعلم واضح ودلائل بينة • فسرّي عن الرشيده ايجد واكرية رب ﴿رَبِّ ولماكان وقت صلاة المحقة وردكتاب صاحب البريد تبديتة السلام يجرر بإفاة ابراه يربر صالح • فاسترجع الخليفة بالبكاء والعويل واقبل على جعفر باللوم في أردار. أن الما أحل بهانة والبل يلمن الهند وطبهم ويقول: واسوأ تاه من الله ! ان يكون ابن عمير يابي المساب الموت وانا اتحين فرمن اللهو والقصف • ثم دنا تهيء تذف به ما في جرٍّ • م. هـ. الدر الم وبكر الى دار ابراهيم يكور الغراب ولم يرض بالجلوس على النارق والمسائد إلى وننب مناسم على سيفه • وقال للفراشين : لا يحسن الجارس في المصيبة بالاحية على أكثر من البسط. وامر برفع الفرش والنارق وجلس بعد ذلك على البساط . فصاوت سنة في المآخ أبن العباس ولا يزال اثرها باقياً الى اليوم في مصر وغيرها من بلاد الشرق شموماً عبد در. الحريم • وبقى القوم في سكوت وسكون كأثما على رؤوسهم الطير حتى امًا سطعت روائح المجامر صاح صَّالح ورفع عقيرته وهو يقول كالمجنون : « الله ألله ياامير المؤمنين ان حَكَّم بطلاق زُوجتي وهي حَلَّال لي وحرام على غيري ٠ الله الله ان تخرجني من نعمتي ولم يازمني حِنتُ • الله ألله الله الله تدفن ابن عمك حيًّا • فوالله بالمير للوَّمنيزُّ مامات * فأطُّلُق لَى اًدخولعليه والنظراليه »وهتف بهذا القول مرات ازعجت الخليفة والحاضرين · فامر بالانمام عليه بما يريد · فدخل وحده · ولبث الحاضرون يسممون ضرب بدن بكف ثم كف · واذا بتكبيرة ارتجت لها جوانب الدار · وخرج صالح يقول : الله اكبر الله اكبر الله اكبر ثم قال : قم بالمير المؤمنين حتى أربك المجب آلا كبر · فدخل الرئيدوجواصه ناخرج صالح ابرة كانت معه فادخلها بين ظفر ابهام يد الميت ولحمه فجذب الميت ده و ردها الى بدنه -فقال صالح : يالمير المؤمنين هل يحس الميت بالوجم ? فقال الرشيد : لا · فقال له صالح : لوشئت أن بكلم امير المؤمنين الساعة لكلمه · فقال له الرشيد : فـ : سألك ان نفعل ذلك · فقال: بالمير المُؤمنين اخاف ان عالجته وافاق وهو في كفن فيه . أمَّ الحنوط ان ينصدع

قلبه فيموت و يكون الموت حقيقياً ولا تكون لي حيلة في احياته ولكن ياامير المؤونين تأمر بجريده من الكفن ورده الى المفسل واعادة الفسل عليه حتى تزول رائحة الحنوط عنه ثم يلبس مثل ثبابه التي كان يلبسها في حال صحته و يطبب بمثل ذلك الطبب و يحول الى فراش من فرشه التي كان يجلس وينام عليها حتى اعالجه بحضرة المير المؤمنين فأنه يحمله من ساعته فامر الرشيد بامتثال امر الطبيب ثم دخل على ابن عمه فدعا صالح بكندس (وهوجد نبات يشبه المخرشوف) وشختة ونفخ من الكندس في انفه فحث الميت مقدار سدس ساعة (١٠ دفائق) ثم اضطرب بدنه وعطس وجلس قدام الخليفة وقبل يده و فسأله الرشيد عن قصته و فذكر انه كان نائماً نوماً لا يذكر انه كام مثله قط طيباً الا انه رأى في منامه كاباً قد اهوى اليه فتوقاه بيده فعض ابهام يده اليسرى عفة لا يزال يحس بوجها و واراه ابهامه التي كان صالح ادخل فيهاالا برة و وعاش ابهام يده المهم بعد ذلك دهراً و تزوج المباسة بنت المهدي وولي مصر وفلسطين وتوفي بمصر وفبره بها لانه لم يدفن بيفداد حياً

ومن كانت منيته بارض فليس ثبيت فيارض سواها

اما الحكيم النصراني الذي احيا الموقى فهو رشيد الدين ابوالوحش بن الفارس الجياخبر ابن ابي سليان داود بن ابي المني بن أبي فانه الذي اشتهر فيا بعد بامم ابي حليقة . كان ابوه الفارس ابواخير من روَّساء الجيش العاملين فكان يلبس واده لباس الجند بقشل الباسه و برشعه الخدمة في الدركرية مع المسلين في سحار به العليبيين كما جرت عادة الآباء في الشرق من جعل ابنائهم على حرفتهم . وذلك مصداق لما قاله الامام النووي في المحفة « وللامام الووي في المحفة « وللامام الووي في المحفة « وللامام حسن رأيهم فينا . ويشترط في جواز الاستمانة بهم الاستياج اليهم ولو بخو خدمة او قنال للمنائذ ، ونفعل بالمسمان بهم الاسمح من إفرادهم او نفر يقهد في الجيش » وكانت دار الفارس للمنائذ ، ونفعل بالمسمان بهم الاسمح من إفرادهم او نفر يقهد في الجيش » وكانت دار الفارس الايدي وهو ولي العهد دخل فيها الحام فاعطي الفارس لوائده رشيد الدين فا كهة وما تورد وامره بحماد الى الكامل ، فلما خرج من الحام وقدم الفلام بين تلك الالطاف اخذه معه وفرخ الاطباق من الفاكهم وملاً عاشقةً سنية وسيرها لوائده ، ثم اخذ الكامل ، يبد الفلام النصراني وعمره يومنذ ثماني سنين ودخل به على السلطان الملك العادل ولم يكن رآه الفلام النصراني وعمره عومند ثماني سنين ودخل به على السلطان الملك العادل ولم يكن رآه موقبل فلما المنان الملك العادل ولم يكن رآه موقبل فلما النام الكامل الكامل المنام والمنان الملك العادل ولم يكن رآه موقبل فلما المناز المهدة بالشهاقال: م موقبل فلما المناز المنان الملك العادل الم وعمره منا المنان الملك العادل المان المان المنان المنان المنان المنان المناك الكامل و المنان ودخل به على السلطان المنان المنان المنان المناك الكامل ، ياتحده هذا ابن الفارس لانه اخذه بالشه القال: من من الفائد المنان المن

⁽١) اسمها عند الافزنج Edesse واسمها الآن اورفه

قال: هائه فحمله الملك الكامل و وضه بين يدي السلطان فلاعبه ولاطقه وتخدث معه حديثاً طويلاً ثم النفت الى والده وقد كان قائماً في خدمته مع جملة النيام وقال النواد والدال عدا ولدال عدا المجترز النام الجددية فالاجتاد عندنا كثير وانتم بيت مبارك وقد استجرز المحله المحلم المجترز النام بيغ غير عدا المورد المحلم المحلم المحلم المجترز الذي عمه مهذب الدين الذي ذكراه بيغ غير عدا المورد المحلم ألما لمحلم المحلم والمحلمة على العبادة والدائم المحلمة والمحلمة المحلمة على سبيل الجرائمة المحلمة المحل

كانت له اليد الطولى في الطب فقد امره الملك انكامل جمل الترياق الفاروقي المشهور فسهر عليه الليالي حتى حتى مفرداته بشهارة ائمة الصناءة المهراط وجالبنوس ولما المشهور فسهر عليه الليالي حتى حتى مفرداته بشهارة ائمة الصناءة ابقراط وجالبنوس ولما تمكن عليه حضور ادويته المحجية من الآفلق ركب ختم ترياق توجد ادويته في كل مكان التقوب من اقمه بنفع خلته اجمين وبذله للمرض بجاناً فكان يخمور به المفارجين ويقوم به الموسية ويست الحصاد ويزيل المراسمان لوقته وساعته فشاع الموسية به المفاص والعام حتى سألها السلمان وقال له : ياسكيم ايش هذا الترياق الذي عمل عملته ولم تعلق ما تأخرت عن العرض عملته ولم تعدد منه الا نجرته اما وقد سمج هذا لموالانا فصار على ثقة منه فقد حسن المتصود فلوه باحضاره فلم يكن عنده منه الا نجرته يعم من هنا ومن هناك احد عشر درياً وجاله في برنية من الفضة الذين المداهم منه حتى عم من هنا ومن هناك احد عشر درياً وجاله في برنية من الفضة فاحتفظ عليها السلطان وكان بشكو من نزاة في امنانه فما وياله الالم وكانه لم يكن

اما احياؤه الميت : فقد مرضت دار من بعض الآ در السلطانية (اعني احدى حظايا السلطان فان السير في السكان) وكانت مقيمة بناحية المباسة وكان الملك الكامل لا يشرك مع هذا الطبيب احدًا في مداواته وفي مداواة من يعز عليه من دور دواولا ده فانتظم للداية بَهَا ايامًا . ثم عرض له ما اوجب عليه الرجوع القاهرة مدة تُنانية عشر يومًا ثم عاد لعيادة مريضته بالعباسة فوجدها قد تولى علاجها حجانة من الاطباء فاشترك معهم فحكموا بانبا تموت وان المصلحة نقضي باعلام السلطان قبل ان ينجأه امرها بفتة فقال:انها ليست عندي في مرض الموت فقال اكبرهم سنًا (وكان رشيد الدين شأبًا) : انني اكبر منك وقد باشرت من المرضى أكثر مند. فتوافقني على كتابة هذه الرِّعة · فابى فَترَّ رأَّ يالاطباء على كتاَّ بة الرقعة · فقال : لا اضع اسمى في هذه المطالعة · فلما وسال الخبر السلماات بعث رسولا ومعه نجار ليعمل لما تأبيَّنا تحمل فيه جثتها الى القاهرة · فقال له الحكم ما هذا النجار ع قال نعمل التابيت ، قال : تضعونها فيه وهي في الحياة ? قال : بل بعد موتها · قال : ارجع بهذا انجار وقن لاسلطان عني خاصة انها في هذه المرضة لا تموت · فلما كان الليل ارسلّ اليه السلطان يورقة بخطه يقول فيها : ابن النارس يحضرالينا زلانه أبكن بعد سمى بابي حليقة ا فلما وصل اليه قال له : انت منعت من عمل التابيت ? قال نعم · قال باي دليُّ ظهر اك من دون الاطباء كليم ، قال : لمرفقي بزاجها وباوقات مرنباً على اتحرير من دونهم وليس عليها بأس في هذه المرضة . فقال : امض وطبها واجعل الك لما . فذهب وداواها حتى عوفيت ثم اخرجها للسلطان فزوجها وولدت من زوجها اولادًا كثيرين

هؤلاً هم الثلاثة الذير احيوا الموتى على ما وصل البه على · أحدهم مصري وهو يهودي وثانيب هندي استوطن هداد وهو مسلم وثائثهم شاسي استوطن مصر وهو نصراني . ولعلكم يابني امي ويابني عمي توشدونني الى مسلم وقبطي من مصرقاما بهذه الكرامة او ان يقوم فيكم من يجدد لنا ذكرها والانتخار بها ·

لعل الشام ترضى ﴿ وَكَأْ فِي بِهَا نَقُولَ : مَنِي خَرِجِ السِيجِ وَهُو الذِّي احَيَّا المُوتَى ! افلا تَذَكُرُ لِمَّى طَبِيبًا وَاحَدًا مِن هَذَا القَبِيلَ حَتَى لا أكونَ بَيْنِ الفَسْطَاطُ وَالزُّورَاءُ لا في المبر ولا في النفير .

كان بها فلاح برتزق وراء المحراث من فرية بيرود صار اسمد فيا بعد اباالفرج جرجس الميدريدي · رأى فاصدًا قد التوى عليه سد العرق فنوالى الرَّعاف على المقصود فقالله : ياه ذا افي ارى ابي في وقت ستى الكرم اذا الشم شق من النهر لا يقدر على امساكه دون ولليبر ودي هذا كرامة ثانية من هذا التبيل حكاها الطرطوشي في سراج الماول م مر رجل بيبع المشمش على خباز في دمشق فاشترى منه وجعل يأكله بالخبر الحار فالما فرخ سقط مفشياً عليمه فنظر وا فاذا هو ميت وقفى الاطباء كلهم بموته فنسلد اهله وكفيره وصلا عليه مثم خرجوا به الى الجبانة فاستقبلهم اليبرودي صدفة على باب البلد وسمع الناس يلهجوز تفضيته فقال: جعلوه مثم اخذ يقلبه و ينظر في امارات الحياة التي يعرفها مثم فق فه وصاء او حقته فاندفع ما هنالك فاذا الرجل قد فتح عينيه وتكم وعادكما كان الى حانوته واظنه تاب عن اكل المشمش ولو في المشمش ولا شك انه يصح لنائن تقول عن الميبرودي انه فلاح وفلح .

deded

و بما اتنا طرفنا باب الحياة بعد الموت فاسمحوا ان انتقل بكم بطريق الحجاز الى عالم هو خير وابق · ثم نمود الى هذه الدار بغاية التجميل · فانما كلامنا من باب المحاضرة والتمثيل ونحن اليوم في دار التمثيل ·

كثيرًا ما يتمض النصارى اذا قال جهال المسلين عن احدث انه هلك او انه هالك وكأ في بهماشيه الناس بعلي بك كشكش • اذ رأى صفار العامة ... يحرن ويجود اذا قالوا

 ⁽١) في ه
 ذا اشارة الى ان لم الحيل كان مألونًا في بلادنا ال القرون الوسنلي كما هو
 الان في اوربا (المتنبس)

تعلمون يابني عمي ان كل حي الى المات يصير وان هذا الانتقال اما ان يكون بفعل فاعل او يحكم انتهاء الاجل • فني الحالة الاولى يستعمل اللفظ الموافق لازهاق الروح مثل أقتل - مسلب - تُستق - خوزق - مُسمّ الخ ١١٠ في حالة الجيادوالاضطهادعندالمسلمين والنصارى فيقال : استشهد وأنهج • وفي الحالة الثانية بقال : مات وقبض وُتوُفي وهاك وحضرته الوفاة وغير ذلك من التعبيرات التي تحلى بانواع الكنايات •

نقطة الخلاف في « هلك » • ولا اكتمكم انني مع هذه الفظة مثل بعض عاء النحو مع « حتى » : اعني انفي الحلك وفي نفسي شيء من هلك بل اللهم شيئان أولها فلم في اجتاعي وهو الذي نحن بصدده الآن فانه أوجب انفراج الخلف وسوء النفاهم بين ابناء الودن الواحد وثانيهما لنوي اذا أزحنا الريب العالق بديمه تبدد الاؤل وزال ·

يقول اهل اللفة في هلك انها بنتم اللام وكسرها في الماضي وفي المضارع فقد امرونا اولاً أن نقول هلك يهلك ويهلك (من باب منع وضرب) ثم تكرموا وسوٌ غوا لذا النقول في الماضي هلك بكسر اللام بشرط ان يكون المضارع مفنوطٌ (يهلك) اي من ياب علم · ثم امرونا ان نقول في المصدر هلكاً (بضم إلحاه) وهلاكاً (بفتحها) وتُمهلوكاً ومُهلوكاً ومُهلوكاً (بضم الحلم الملم لا دين الحامة ومهلكة ومهلكة ومهلكا وتهلكة (بشليث اللام في الخلائة) واللفة مثل العلم لا دين الحامة ولكنها قد تكون ايضاً وسيلة التنظم والحذائة والمفسطة ·

ما هو منى «هلك» بهذه التقمرات المتراكة ؟ قال النيروز إبادي سيف القاموس .

مات وقال السيد مرتضى في تاج العروس ما نصه : مات نفسير لقوله هلك ولم يقيده
بشيء لانه الاكثر في استمالم ، واختصاصه بهستةالسوه عرف طاري، لا يستد به بدليل
ما لا يحصى من الآي والاحاديث اه ، هذا هو المقر، في متون الله ، وبطونها ، ولا انكر
إن الماعة شي الاستمال شي الحكم ، فلتنظر فيه ايضاً ،

فهذا كتابنا يشهدعلينا بالحق فقد جاء فيه : (١)كل شيء هالكالاوجه ٢٠)ولند جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زاتم في شك من بعده حتى اذا هلك فلتم لن بهت ادر رسولاً · والاحاديث كثيرة وليس هذا عمل ايرادها :

اما استمال العرب فاكثر من ان يجصر ولكَّنني اكَّنني بشاهد بمن فذين أعززها بشاك . قال النابغة الجمدي في ملك العرب المنذر بن النعان المكني بابى قابوس (تعريباً إله فله كيكاوس الفارسية) .

فات يهلك ابوقابوس يهلك حجيع الناس والبسلد الحموام وقال شاعر الاسلام في قيس بن عاصم وهو من اكابر الصحابة .

فاكان قيس مملكه طلك واحد وككنه بتيات قوم تهدما والوزن يساعده على قول «مونه موت واحد» . وهذا احد المرشحين الخلافة من بني المية يقول عن مؤية الانسان

فان اهلك انا وولي عهدي فروان امبر المؤمنينا وكان له مندوحة اذا قال: فان أُقبض . وهذا ابونواس يقول عن سائر الناس أَلا كل حيّ هالك وان نسب في الهالكين عريق اذا الحمّن الدنيا ليب تكشفت له عن عدو ّ في لياب مديتي

وكان له مندوحة واسعة ان يستعمل : ميت وميتومائنين وبعد فهاهيكتب السلف الصالح بين ايدينا جميماً · نرى المسمودي في مروج الذهب والتنبيه والاشراف يقول هلك (بالهاء واللام وانكاف) عن خلفاء المسلمين فضلاً عن كثير من الصحابة والتابعين واكار الامة الاسلامية ومذله ابن عبدر به صاحب العقد الغريد

وهاهو ابن قتيبة في كتاب المعارف يقول هلك (بالهاء واللام والكاف ابنماً) عن الحارث ابن كلدة طبيب العرب وعن عبدالله بن ابي بكر الصديق وعن بلال موقان الوسول وعن عبدالله وسلما في واقد و بلال ابناء عمر بن الحطاب وعن عمرو وعبدالله وجد عان عن على بن ابي طالب وعن خلحة بن الحسن بن على بن ابي طالب وعن خلحة بن الحسن بن على بن ابي طالب وعن خلحة بن الحسن بن على بن ابي طالب وعن حادث بن جبل وابنيه وعن حذينة بن الميان وكلهم من جلة الصحابة واكابره م

وهذا موَّرخ المحدثين وصحدث المؤرّخين ابن عساكر يروي في تاريخه عن عمر بن الحطاب (وحسبي ان اقول عمر بن الخطاب) ما قاله العباس اخو عمر بن الخطاب · « قال سأل الله حولاً بعد ما هلك عمر ان يريني عمر بن الخطاب " وقال ابن عساكرفي موضعين اخرين : «فال كان اليوم الذي هلك فيه عمر بن الخطاب» • و «هلك عمر بن الخطاب · · في النفوس حزازات في ألما النفط شاتع مستفيض وكن اصطلاح المتنطمين هو الذي جمل في النفوس حزازات لا أصل لها • فذا ما رجمنا الى اللهة الصريحة والسنة الصحيحة زال ما في القاوب • ن فن فت المسجمة المخوات على ممركر منقابلين • فما احرانا بابني امي وبابني عمي بعد هذا البيان ان نقول لمن يؤذيه هذا اللهنظ من الاقباط وسائر الذميين : كشكش ! وان نقول للمتنطع باستماله من المسلمة على النبي .

فان الشيخ الكين جرجس بن السميد بن ابي المكارم بن ابي الطيب السرياني النصراني النصراني المسري كما ذكر التي اعقبه بقوله « صلى الله عليه وسلم » وبقوله «عليه الصلاة والسلام» ولما ذكر وقاته قال ه انتقل الى رحمة الله و رضوانه » واذا جاء سيف سياق الحديث اسم واحد من السحواية أو الائمة أو الحلفاء أو شيوخ الاسلام دعا لم " بارحمة والبركة والرضوان" وذلك في كتابه المشهور عند غيرنا انجهل عندنا فقد طبعه أهل أور با باللغة العربية مع ترجمته باللاتينية بدينة ليدن من أعال هولاندة في سنة ١٦٢٠ ثم تقوا ترجمته اللاتينية ووقد مورده الاصلي مع أنه مكتوب بلغتهم وقد جاراه في هذا السبيل اين المبري سيف ورود مورده الاصلي مع أنه مكتوب بلغتهم وقد جاراه في هذا السبيل اين المبري سيف كتاب عندم الح المائية في سنة ١٦٧٠ و بني عزيزًا على العرب حتى الفضل بطبعه السيوعيون في يورد بالمطبعة الكاثوليكية سنة ١٩٨٠

ج. انكازم تبناسبة او بغير مناسبة الى ذكر الشيح المكين والاشارة الى تأليفه المفيد الدي سباه تاريخ السلمين وهو من سوء الحظ عندنا في مصر من اندر النوادر · صدَّر هذا العاصل كستايه يهذه الديباجة .

بسم الله الرحمن الرحيم وبه توفيقي

المنفق المقدس بجميع المنات المصدق سموعر شمن سائرا لمخاوقات المتيز بوجوب الوجود عن المعدق الم

التبطي نسيان الى الآن فلست اذكره ولا هو يذكرني ولن اذكره فانه لم يذكرني و إلا بأس علينا في بقاء هذا الكتاب في تلك الجوالق والاعتدال اذ قد سبقنا الافرنج فطيعوب ترجمته اللانينية بمدينة اكمفورد احدى عاصمتي العلم بانكاترا في سنة ١٦٥٦ وإن كان مصر واهلها لا تزال محرومة منه ، الف البطريرك هذا انكتاب لاخيه عيس وعدود تجاطبته نقال .

إسم الواحد الاحد السرمدي وبه نستمين

الهمك الله يا اخي من الامور البهية احسنها واوفقها وصرف عنك من الحزائد المديد اعظمها واوبقها وجلاك من الستر اعمه وادام لك من العز اعظمه وافاء بالدارين من من وفي الحالين قسمك وفعمك جميع ما يرضيه ولا افرزك من حوله بما يستقصيه فتممت ما امرب يرسمه لك اسمدك الله بلبوس الفضيلة وطبرك من التردي باطار الرذيلة ١٠٠٠ الى ان خرل اول ما نبتدي، بحمد ربنا وبارينا وخالفنا ومجيبنا جل تناؤه اذكان حمد تقدس المد مفتاحًا لجميع الكتب والرسائل ونسأله عز وجل العون لناعلى ذلك بجميل عاداته والمجد تد اهل المجد ووليه الراجي به شكرًا من عياده مقدر الاشياء من قبل كونها ومديرها من بعد حدوثها الذي جعل الرحمة والعدل من منن الحق وامر بهما وجعل الفسق والجور من سبيل الباطل ونهى عنها . فالحمد لله المتفرد بالوحدانية فهو عز وجاح بجيهره الادبي وحكمت القديمة وحياته الازلية مستحتى الحمد والثناء ومستوجب للحبة والثنا الذي لم يجعل في : مرسه شبهة نقتضي شكا ولا في شريعته ارتباباً يوجب اختلافاً بل جعله واضحابيناً الشعوب على اختلافهم بالاسبَّاب والجهات وَعلاً ظاهرًا لسائر الام على تباينهم في الكلام واللغات بما اظهر على يدي انبيائه ورسله وما بعثه اليهم من المجزأت ومهولات الآبات ودعا الى دينه ووعد بجميل الظر لمن آمن به واوعد بسوء المقلب لمن انحرف عنه وجحده حمدًا يتري من المزيد لاحسانه ويقتضى الزلني لديه واياه اسأل واليه ارغب في خلوص نيائنا لقبول ما يرضيه وصرف طوياننا ألى ما يعود الى انعمل بطاعته »

أَمْرَأَيْمَ هذا الانشأة البديع وهذا التدبيج الجيل الذي يرتضيه اكبراكابر العلماء والادباء من السلين ? بل فما بال اخواتنا الاقباط عجروا المناية باللغة وانزلوها الى ما هو متمارف في الدواو ين وجرونا وراءهم في التدلي حتى اذا حاولنا اعادة بهجتها في الرحيات لم يتفاهموما ولم تنفاهمها ؟ افيظنون انها من الدين ؟ كلا وربكم وقد اتيتكم بشاهد اكبن من اين المكبن وعززته بشاهد آخر عن طريق اين البطريق - فعي الآن لنتهم شاؤرا او لم يشاؤوا وليس لم عنها من عيد بل شأنها في رقبتهم وفي لمانهم شأن ذلك الرجل الدم على القطار من الجنب الجلد ٣ من المقتلس من المجلد ٣ من المقتلس (٥٠)

الصعيد اذ قال لجماعة من الافياط المتحدلة بن : استف على فليكم · وسأسرد لكم شبئًا عن المكين وابن البطريق فيا يتعلق بعلائق الارتباط بين السلين والافياط لتعملوا انهم كانوا سواء في الشدة والرعاء · وسأذكر لكم عنهما اشياء كثيرة في عرض هذه الخطبة الطويلة . وابدأ بالفتح الاسلامي فهو مفتاح كلامي ثم اشرق واغرب واصوب واصعد وانجد واتهم وبعد ذاك أكرة على مصرحتي اصل الى هذا المصر

روى ابن البطريق ان اباعبيدة بن الجراح « خرج من القدس الى حمص ومنها الى قسر بن . فكتب اليه بطريقها يطلب الموادعة على نفسه سنة حتى بلحق الناس بهرقل الملك ومن اقام فيها فهو ذمة وصلح · فاجابه ابوعبيدة الى ذلك فسأله البطريق وضع عمود بين المروم والسلمين بحيث لايجوز لاحد من الفريقين ان يتعداء الى الآخر · وقد صور الروم في ذلك الحمود صورة هرقل جالساً في ملكه · فرضي ابوعبيدة · والفق ان نفرًا من السلين كانوا لتمرنون على الفروسية اذ مرَّ احدهم وهو ابوجندل سهل بن عمر على العمود فوضع زج رمحه في عين تلك الصورة غيرمتحمد لذلك ففقاً عين التمثال · فاقبل البطريق وقال لابي عبيدة : غدرتمونا يامشر السلمين ونقضتم الصلح وقطعتم الهدنة التي كانت بيننا وبينكم • فقال ابوعبيدة : فمن نقضه \$ فقال البطريق : الذي فقأ عبر ملكنا : فقال ابوعبيدة : فما تريدون م فقال : لا نرضي-ق نفقاً عين ملككم . فقال ابوعبيدة : صوروا يدل صورتكم هذه صورتي ثم اصنعوا بي ما احبيتم وما بدا لكم . فقال لا نرضي الا بصورة عمود • واقبل رجل منهم ففقاً عين الصورة برمحه • فقال البطريق : قد انصفتمونا • وبعد سنة اقاموا على الصلحوالذمة » · وبهذه المثابة استبق ابوعبيدة بـ ياسته اهل البلد فلم ينزحواعنها · وقرأت في كتاب الدروس الجفرافية لتلامذة المدارس الابتدائية لسيدي واخى رشاد بك المطبوع في سنة ١٨٨٩ ان مدينة بلبيس هي ثاني موضع ة تل فيه عمر و برت الماص بارض مصرنحوًا من الشهر ولما فخها ورأً ى في حملة سباياها ابنة المتوفس ردها في جميع مالها مكرمة " الى اهلها ·

وروى المكين انه حيناً كان عموه بن العاص تعاصرًا للاسكندرية اقتح حصناً منها فجاشت الروم عليهم واخرجوا العرب منه وفي اثناء ذلك اصروا عمر و بن العاص ومسلمة ابن عمله ووردان مولى عمرو ورجلاً آخر · ولم يعرف الروم من هم فقال لمم البطريق : افكم فد صرتم في ايدينا اسارى فعرفونا ما الذي تريدون منا فج فقال لمم عمرو : اما ان تدخلوا في ديننا واما ان تِعطوا الجزية واما ان نقائلكم الى ان نني * لامر الله · فقال واحدمن الروم البحريق : "توهم ان هذا الرجل امير القوم فاضرب عنقه · فقطن وردن ككلامه وكان يحسن الرومية وعمرو بن العاص لا يعرف شيئًا منها · فجذب عمرًا جذبة شديدة ولكن يحسن الرومية وعمرو بن العاص لا يعرف شيئًا منها · فجذب عمرًا جذبة شديدة فقال البحريق في نفسه · لوكان هذ امير القوم ماكان يفعل به مكذا · وقل * لذ ان ميزا قد كان عرب على ان ينصرف عن قنالكم بهذا كتب اليه اميرا المؤمنين عمر بن الخطاب أواراد ان يوجه الكم سشرة قواد من أكابر القوم من يتفق معكم على شيء تتراضون عليه · فان احبير داك وطلقونا حتى نذهب الى اميرنا وتعلمه ؛ صنعتم بنا من الجميل و ينفير الإسريق ان حذا الكلام حتى فاطلق سيلهم وجاء أن يأتي العشرة القواد فيقتلب و يتمكن حيننذ من العرب · فلا غرجوا قال مسئة المحرو يا عمرو لقد خلصتك لكمة وردان ·

اقول وشبيه بذلك ما رواه اين المبري من ان حاتماً ملك الارمن خرج سن مدينة سيس قاصداً مصكو النمول ليودي الطاعة لمذكهم على خوج متنكراً مع رسول له يزي بغض النمال واخذ على بده جنيباً بجذبه خلف الرسول الانه كان خاتفاً من السلطان صاحب الروم وكان ارسول كما مرا بيلد من يلاد الروم السيا الدخرى) يقول ان الملك حاتم ارسله الى منك التناو ليأخذ له الامان فاذا امنه توجه هو بنفسه الى حضرته ، قال ابن المبري حدي الملك حاتم عند اجتاعي به بمدينة طرسوس بعد منيزمن عودتهمن خدمة مونككاة الني قال عرب بقيسارية وسيواس مع الرسول ولم بمرقني احد من اهلها قط الا ما دخك مدينة ارزيكان عرفني رجل من السوقية كان قد سكن عندنا ، فقال: ان كانتا هاتان عبني و فيذا ملك عبير ، فيا سمع الرسول كلامه التفت الى والهمني على خدي وقال : بانذر عديد نشبه بالماوك فاحتملت العلمة الزيل بها ظن من كان ظامه يقيناً ،



تهذيب الكلامر

قال زكي الدين عبدالعظم بن عبدالواحد المشهو رباين ابي الاصبع المتوفى سنة ١٥٠ في كتابه تحوير التحيير التدي فرغ من تعليقه بمسرفي مستهل سنة اربعين وستانة وهو من احمل كتب المديمة ومن اهم مخطوطات دار الكتب المصربة في باب التهذيب والتأدب التحريم عبورة عن ترداد النظر في الكلام بعد عمله لينتج ويننه منه لما مرة على النائر او ويسملح ما ينعين اصلاحه ويكشف المحكر في العمل فيفير منه ما يجب تفييره ويحذف ما ينتي حذفه ما يتمون المسلحة ويكشف عا المكالم عليه من غربه واعرابه ويحر و مالم يتحرر من الشعاحة جودة نعن وغوص فكر وكالم عقل واعتدال مزاج وحسن اختيار ووقف على المصاحة جودة نعن وغوص فكر وكالم عقل واعتدال مزاج وحسن اختيار ووقف على المسلحة بيث المين المكالم وعبوبه ووفي تصافحة من المين المهالمة وكنه الفصاحة وما ننذ من عدس الكلام وعبوبه ووفي تصافحة من المين المهالم وعبوبه ووفي تصافحة على المنتجون يطوح ما لا يقدر على تغييره من كلامه كان كلام وعبوبه ووفي تصافحة على المنتجون المالية وكد كان زمير معروفا بالنتيج فانه يروى انه كان يعمل القصيدة في شهر و يتقيها في احد عشرشها حق سمي شعره الحولي المحلي ولا جرم انه قالم سقط منه شي و في فافه المولي المحل ولا جرم انه قالم سقط منه شي و في في فله المدال المنتجود المحلولي المحل ولا عرم انه قالم سقط منه شي و في في في في في المحل المحلول المحل ولما المحلة المحل المحلة المحل المحلة المحل ولما المحلة المحل ولما المحلة المحلول المحلة المحل ولما المحلة المحلة المحل ولما المحلة المحل المحلة المحلة المحلة المحل المحلة المحلة

خدّها ابتةالفكرالمهدَّبِ في الدجي والليسل اسود رقعة الجلباب

قنه الله تعد من بهذيب الفكر في الدجى لون الليل لانه تبدأ فيه الاصوات و تسكن الحر كون القر كون القر كون الله عند ما تأخذالنفس حظها من الراحة وثنال فسطها من النوم و يخف عليها ثقل المداء تحيينا يكون الذهن محيحا والمسلم وضفة اللغال دون المحرم عافيه من رقة الهواء وخفة المنفاء واخذ النفس حمها من الراحة لما يكون في المحرم من انتباه اكثر الحيوات وخوس الحركات وتقشع النظاء بطلائم الاضواء وبعض ذلك يقسم الفكر و يتذبذ بالحاطر و يشغل القلب و ينفرق جمع الحر و وسط الليل حالاً عن الطرفين لم فيها من المشولة عن عادلاً عن الطرفين لم فيه ما الله من الشكر بالدحى عادلاً عن الطرفين لم فيه ما من الشواة من الشكر الدحى عادلاً عن الطرفين لم فيه ما المناسم من الشوائل من المناسبة النسبة المناسبة المنا

ِ قال وكنت قد اطلمت على وصية وسي بها ابوتمام اباعبادة البحتري في عمل الشعر · كان ابوتمام لرتجلها فجاءت محتاجة الى تخر پر بعض معانيها وايضاح ما اشكل منهاو زيادات ينتمر اليها فجررت منها ما يجب تحريره واضفت اليها ما يتمبن اضافته وذكرتها في كتابي المنعوت بالميزان في الترجيج بين كلام قدامة وخدومه و عملت ان هذا المهاب من هذا الخداب اختياب الحجوج الديبا من ذلك قائبتها هادننا بعد ان رأيت القديم مقدمة مجمناج الديبا و يجب الانتياد عليها وهي ان الذي يجب على كل من كان له ميل الى عمل الشعر وانشاء الشمر ان بعتبر الميلا نفسه و يتحمنها بالنظر في المعانى وتدقيق الفكر في استنباط المخترعات اذا وجد لها فطرة مساعة وجهاته موزونة وذكاء وفادًا وخاطرًا محملًا وفكرًا الماقيًا وفهاً سريعًا وبعدرة مهدرة ما كندة مهدة وفعاية وفعية وفعلنة صحيحة

ولوكانت بعض هذه الاوصاف غير لازمة لهب الانشاء ولا يضطواليها كثر الدورة كذنها اذا كملت في الشاعر والكاتب كان موم وقاً في هذه الصناعة بكمال الارسماف المنسوء التي اذا أضيفت لها الصفات الدرسية تمكل وتجمل من حفظ النفات العربية و الهاجرا من المعلوم الادبية كانخو والتعريف والعروض والقوافي وما سوئع به الشعراة من الفيرور ت التي يلجي اليهاضيق الوزن والتزام التقفية ليعلمها يجوز له استمائه وما يجب عليد عراريد. النظر في كتب البلاغة ليعرف محاسن الانظر مؤداً وتركيباً ومعانيه ويجيط بما ينفرة من الصول النقد في المديم الذي هو رقوم الكاثرم وتنائج مقدمات الافهام .

وليمعل عمدته على كتاب الله الدير وليميز اعجازه ادق تمييز فانه ابحر الدي لا نفئ عجائبه ولا يظأ فيه راكبه منه استخرجت در رالمحاسن واستبطت عيون المعني وعرف كنه البلاغة وتحقق سر الفصاحة وكذلك سنة الرسول عليه السلام ، وليحفظ اشعار العرب وامثالما والمنالما والناساء والعالم والمارية وامثالما والناساء عن معرفة النجوه وعلى ميثة السياء وتعقل الآثار الملوية والمحادث الارضية والمشاركة في الطب والطبائم والحساب وما يحتاج الميه اكمتاب من الفقه والحديث ونقل التاريخ الصحيح ، ويكون ذلك المكتسب من وراه اشياء لاتكتسب ولا تحصل بالطلب بل هي مما يجبل عليه الانسان من مواهب الرحمن من عقل راجج ودهن صافح ورأي سديد ينتج ذلك مزاج معتدل في يحدن الإلفاظ وما بايراد ابيات قلنهن المحقية والمعاني الرشيقة ويتقن تأليف الكلام وتركيب الالفاظ وما بايراد ابيات قلنهن في هذا المحنى من بأس وهي

انتخب لقريض لفظًا رقيقًا كنسيم الرياض في الاسحار فاذا اللفظ رق شف عن السمعي فابداه مثل ضوء النهار مثل ما شفت الزجاجة جمياً فاختنى لوبها بدرت الدقار مذا ان اراد ان يُنعت فاضلاً اريسمي ادبيًا كاملاً فتعاوين العالم؛ درجته وتطير

بين الفضلاء سمت ويقل فتوره في النظاكل كلام ومناه ، وليمذر من أن بقف خاطره بسبب معامدة الزمان وتواتر ضروب الحدثان وتسفر المكسب وعز المطلب وثقدم الجهال واختصاص الاراذل بالاموال فيكون ذلك داعياله الى ترك الاشتقال وسبباً في فتور عزمه عن تحصيل العلوم وفريعة المعوده عن رياضة نفسه واستمال خاطره فيلحق بالاخسرين اعالاً والخطئين افعالاً واقوالاً مبل بكون اجتهاده في ذلك اجتهاد راغب في الاعمال شديد الانقة من مساواة الجهال عاشق في تزكية نفسه عابل التقدم بنفس العلم على ابناه جنسه وما احسن قول التائل

> تسلم فليس المرة يولد عالماً وليس اخوع كمن هو جاهل وأن كبيرالعلم لا علم عنده صغير اذا التفت عليه المحافل

ولا يد للمحتهد من يوم يحمد أيمه عاقبة اجتهاده ويحصل فيه على مواده وان كان قصير الهمة مهين النفس قد أوتي طبعاً في العمل سلياً وذهنا مستقياً فظن اله يستخفي بذلك عن الاشتفال ويمد عن مماثلة الجهال ادلالا بطبعه واتكالاً على حذقه كاكثر شعراء زماننا وكتابه والمنتظمين في سلك آ دابه حاشا من احتفل بالادب احتفالاً اوجب لذوي الا داب الانتفاع بهذا الكتاب فلا يأنف من عرض ما يسمع به خاطره على من يحسن الظن بموفعه و يتقق ان مرتبته في العلم فوق مرتبته ولا يهمل ذلك فان خطره عظيم وفوق كل بموفعه و علم عالم وأمد كن يصف الدراء ولا يستعمله ويأمر بالمعروف ولا يتهمله علم الدراء ولا يستعمله ويأمر بالمعروف ولا يتناب غير افي الحجم المطريق واحض على التوفيق اتحصل في مثوبة الدلالة واكسب اجر المهاية فإن الدال على الخبر كفاعله والمحرض على العمل كعامله .

وليستد الراغب في نظم الشعر وانشاء النثر في وقت الممل على وسية الامام البي تمام الذي وعدت سالقاً بقشرها وهذا اوان ذكرها وهي ما اخير به النقة عن البي عبادة البحتري الشاعر انه قال : كنت في حدائتي اروم الشعر وكنت ارجع فيه الى طبع سليم ولم اكن ونفت على تسهيل مأخذه ووجوه اقفضابه حتى قصدت ابا تمام وانقطعت اليه واتكلت في تعريفه على تسهيل مأخذه ووجوه اقفضابه حتى قصدت ابا تمام وانت قليل الهموم صفر من الشموم واعلم ان المادة في الاوقات وانت قليل الهموم صفر من الشموم واعلم ان المادة في الاوقات اذا قصد الانسان أليف شيء اوحفظه ان يختار وقت السحر وذلك ان النفس تكون قد اخذت حظها من الراحة وقسطها من النوم وخف عنها ثقل الفذاء وصفا من اكثر الامجزة والادخنة جسم الهواء وسلبت الغاغ ورقت النسائم وتغنت الحائم وتغن بالشعر فان المتناء مضاره الذي يحدن فيه .

أجتهد في الايضاح فان اردت النسيب فاجعل اللفظ رقيقًا والمعنى رشيقًا واكثر فيه

من بيان الصبابة وتوجع الكآبة وقلق الاشواق ولوعة الفراق والتعلل باستنشاق النسائم وغناء الحائم والبروق اللامعة والنجوم الطالمة والنبرم بالمذال والمواذل والوقوف على الطالم وغناء الحائم والبروق اللامعة والنجوم منابه وغير . الماطل مقاومه وارهف من عزائمه ورغب في مكارمه وثقاض المعاني واحذر المجهول منها عبابن ان تشوب شعرك بالعبارة الزرية والالفاظ الوحشية وناسب بين الالفاظ والمعاني يأيف الكلام وكن كأنك خياط ثقد والثياب على مقادير الاجمام و واذا عارضك الشجر فارح خاطرك ولا تعمل الا وانت فارغ القلب واجعل شهوتك لقول الشعر الديمة ألى حدود خاطرك ولا تعمل الا وانت فارغ القلب واجعل شهوتك لقول الشعر الديمة الى حدود الشعرة المائمة مناه المقاد الأخين أنا

وكنت قد حجمت فسولاً يحتاج اليها العاقل في البلاغتين والراضع في اللم المنين من عدة كتب من كتب البلاغة وصرفت منها ما لا يحتاج اليه ونتحتها وحررتها وهاهرٍ

ينبني لك ايها الراغب في العمل السائر فيه من اوضح السبل بات تحصل المنى عند الشروع في تحبير الشعر وتقوير النثر قبل اللفظ والقوافي قبل الايات ولا تكره الخاطر على وزن مخصوص و روي مقصود وتوخ الكلام الجزل دون الرذل والسبل دون الصعب المفند دون المستكره والسقسن دون المستكره والسقسن دون المستجرة الكلامة وقت الفير فان الكثير ممه قليل والنيس ممه خسيس و الحواطر بناميم اذا رفق بها جمت واذا محنف عليها نزحت واكتب كل معنى يسخ وتيد كل فائدة تمرض فان نشائج الافكار تعليما لتحرض الكرار عليها تعرض كلمة العرف ولمعة الطرف ان لم تقيد شردت وندت وان لم تستعطف بالتكوار عليها صدت والترنم بالشعر بما يعين عليه قال الشاعر

تغنُّ بالشمر اما كنت قائله ان الفناء لقول الشعر مضار

وقد يكل الشاعر حيناً و يستمعي عليه الشعر زمانًا كما روي عن الفرزدق انه قال : لقد يم علي الرمن وان فلع ضرس من اضراءي لاهون علي من ان اقول يتناً واحداً فاذا كان كذلك فاتركه حتى يجيئك عنواً و يتقاد اليك طوعاً و واياك و تسقيد المعاني و تقمير الالفاظ واعمل سف احب الاغراض اليك وفيا وافق طبعك والدنوس تعملي على الرغبة ما لا تعملي على الرهبة و واعمل الابيات منفوقة بحسب ما يحود بها الخاطر ثم انظم افي الآخر واحترس عند جمها من عدم الترتيب و توخ حسن النسق عند التهذيب ليكون كلامك آخذاً بهضه باعداق بعض فهوا كمل لجنسه وامتن لرصفه و واجعل المبدأ والمخلص والمقطع فان ذلك اصعب ما في القصيد و واجتهد في تجويد هذه المواضع وتجنب معاريض ارباب الخواطرفييا وتولودهم عليها وميز في فكوك محط الوسالة ومصب القصيدة قبل العمل فان ذلك اسهل عليك واستعدها اولاً وتقحياتانيا وكور النتقيج وناود التهذيب ولاتخرجها عنك لا بعد تدقيق النقد والنماء النضر .

فقد كن زهير بعمل التصيدة في شهر واحد و يتحيا في شهرين اقتدا. بزهبر فا مكان راو بته . وقد كن زهير بعمل التصيدة في شهر واحد و يتحيا في حول كامل حتى فيها لنحره المنقها لمولي لخي . واحفر اذا كتبت من الاسراف في الشكر فانه ابرام بوجب للكلام تقلا . ولا تجمل كلامك مبنيا على المجمع كله فنظهر عنه الكفاة و بين فيه اثر المشقة وتكاف لاجل السخيم ارتكاب المفنى الساقط واللفظ النازل بن اصرف كل الشفر أن تجويد الالفاظ وسحة المماني واجتهد في نقويم المباني فان جا . الكثرم مسجود عقد امن غير قصد وتشابهت مقاطعه من غير كسب كان وان عسر ذلك فتركم وان اختضت اسحامة وتباينت في الشقية مقاطعه من غير كسب كان وان عسر ذلك بالسجيم جهة ولا يقصدونه بته الا ما اتت به النصاحة في اثناه الكلام والمفق من غير قصد بالسجيم جهة ولا يقصدونه بته الا ما اتت به النصاحة في اثناه الكلام والمفق من غير قصد ولا اكتساب وان كانت كن تهي متوازنة والفاظهم متناسبة ومعانيهم ناصمة وجباراتهم ولا تقد وهما يل عليه السلام ومن المنقية وشواد من فيران المحام على عليه السلام ومن الفتحاء والملفاء من المحاء والملفاء .

ولا تجمل كل الكدم عالياً شريفاً ولا وضيعاً نازلاً بل فصله نفصيل المقودفان المتد اذاكان كله قيسة لا يظهر حسن فرائده ولا ببين كال واسطته و وانظر الى نظم القرآن المتر تكيف جمع صفات البلانة الثلاث ليظهر فضل كل طبقة في بابها و ببيت محكم المرتبغ ويعم أن ادناها بالدينة الليا تعلوعلى اعلى الطبقات من كلام البلغاء وثير بي عايها فأن الكلام اذاكان متوجعة النياء ومعانيه فأن الكلام اذاكان متوجعة افتنفت الاسهاع فيه ولم يلحق النفوس ملل من الفاظه ومعانيه وأعم أن الالفاظ فقو الهدني واذا اضعفتها وأعم أن الالفاظ لتتوزن قوى الكلام ولتناسب في الافهام واقصد القوافي السهلة المستصنة دون فاضعفها للنوفون قوى الكلام ولان المشعملة الحلوة دون المجورة الكرة فان الشهر كالمواد والقوافي والافاظ صورته والماني سرعته والابرزان جملته .

. واجعل كلامك كله كالتوقيمات وعليك بالمقطمات فانها في القلوب احلى واكمل وفي المحاسن ارشق والجول وبالاسماع اعلق وبالافواه اعبق · واذا ناثرت منظوماً فغير قوافي شعره الى قوافي سجمه واذا اخذت معنى يبت من بيت فتجنب الالفاظ جملتها ما استطعت

او معظمها وغير القافية والوزن وزد في معناه وانقص من لفظه واحترس مما طعن عليه به لتكون املك له من قائله واذا لقاربت الديار فقاربت.الافكار · ولهذا قيل الشعر محجة يقع فيها الخاطر على الخاطر ·

واعلم أن من الناس من شعره في البديهة ابدع منه في الروية ومن هونجيد في رويته وليستله بديهة وقلما يتساويان · ومنهم من اذا خاطب ابدع واذا كانب قصر · ومنهد بن بضدذلك · ومن قوي نظمه ضعف ثاره ومن قوي ناره ضعف نظمه وقلما بتساويان · وقد يعرز الشاعر في معنى من معافي مقاصدالشعر دون غيره · ولهذا قيل اشعرالناس امر أو القيس إذا ركب وزهير أذا رغب والنابنة أذا رهب وعنارة أذا كنب والاعثى أذا طرب ·

واياك وتعقيد المد في بسوء التركيب واستمال الفظ الوحشي فان خير انكناره ما سبق ممناه القلب قبل وصول جلته الى المحم وليكن كلامك سلباً من التك برين من التحم وليكن كلامك سلباً من التك بين من التحم وليكن كلامك سلباً من التك بين من التحم ولي المحمد فيه فان البلاغة لهمة دالة وقبل سرمة جواب في صواب وقيلان ثقول فلا تبعلي وان تصيب فلا تخطي و والصحيح من حداها انها إيضاح المحنى باقرب المطرق واسها والمي اكثار من مهذار واخطائه بعد ابطاء كما جاء في المثل مكت ألقا ونعلى خلقاً وقد والمها الملفظ على قدر المفى لازائداً عليه ولا ناقشاعته كما قبل في مدح بعض البلغاء : كانت والمحمل المحلويل في مكانه والقصير في مكانه فقد قبل : اذا كان الايجاز كافياً كان واستممل الحطويل في مكانه والقصير في مكانه فقد قبل : اذا كان الايجاز كافياً كان التعلويل ويكما المائه في وحنه في القصيدة التي قصص الكتاب العزيز كيف انت وجيزة ومرة بسيطة كما قلت في وصفه في القصيدة التي مدحت بهارسول أله صلى أله عليه وسلم وجيزة ومرة بسيطة كما قلت في وصفه في القصيدة التي مدحت بهارسول أله صلى أله عليه وسلم وجيزة ومرة بسيطة كما قلت في وصفه في القصيدة التي مدحت بهارسول أله صلى أله عليه وسلم وجيزة ومرة بسيطة كما قلت في وصفه في القصيدة التي مدحت بهارسول أله صلى أله عليه وسلم وجيزة ومرة بسيطة المتبلد

وطوراً بابجاز تبث لذي حجى له زند فهم ثاقب ليس يسلد
وفي الجلة مهاكان الابجاز كافياً والمهنى به واضحاً فالاحاطة ان لم تكن عيا كانت عباً
ولم يزل اجلاه المنتدمين يجمدون ذلك ويذمون ما سواه ويدلك على اختيار هذا المذهب
ما يحكى عن احمد بن يوسف الكاتب قانه قال : دخلت يوماً على المأمون وفي يده كتاب
وهو يماود قراءته تارة بعد اخرى ويصعد فيه نظره ويصوبه قال : فلا مرت على ذلك مدة
التفت الي وقال : يااحمد اراك مفكراً فيا تراه مني نقلت : فهم وقيالله امير المؤمنين المكاره
واعاده من المخاوف فقال : انه لا مكوره في الكتاب وبكن قرأت فيه كلاماً وجدته نظير

ما سممت الرشيد رحم الله يتوله في البلاغة فاني سمعته يقول: البلاغة التباعد من الاطالة والتباد من الاطالة والقبل من اللفظ على المخي . وما كنت اتوهم ان احدًا يقدر على هذا المدنى حتى قرأت هذا التكتاب ورمى به الي وقال: هذا كتاب عمر و بن مسعدة البناقال: فقرأته فاذا فيه : لاكتاب إلى اميرالمؤمنين ومن قبلي من قواده وسائر اجناده في الانقياد والطاعة على احسن ما يكون عليه طاعة جند مُخزنت ارزاقهم وانقياد كافة تراخت أعلياتهم فاختلت لذلك احوالم والتأثث ممه امورهم » ، قال: فلا قرأته قال لي : يا حمد ان استحسان هذا الكلام بشني على ان اموت للجند قبله بعطياتهم لسبعة اشهر وانا على باحد ان استحسان هذا الكلام بشني على ان اموت للجند قبله بعطياتهم لسبعة اشهر وانا على جازاة الكاتب بما يستحقه عمله من صناعته ،

وروي ايضًا عن المأمون انه امر عمرو بن مسعدة الكانب هذا ان يكتب لرجل 'يعنى به الى بسض العال بالوصية عليه وان يختصر كتابه ما امكنه حتى يكون ما يكتب به في سطر واحد فكتب اليه عمرو بن مسعدة «كتابي اليك كتاب واثق بمن كتب اليه معني بماكتب به ولن يضيع بين النقة والعناية حامله ان شاء الله تعالى »

وقد كان جعفر بن يجيى مع ثقدمه في هذه الصناعة يقول لكتابه : ان استطعتم ان يكون كلامكم كله مثل التوقيمات فاضلوا - واما قول قيس بن خارجة لما قيل له ما عندك في حمالات داحس فقال عندي قرى كل فازل ورضى كل ساخط وخطبة من له من طاوع الشمسالي ان تغرب آمر فيها بالتواصل وانهى عن النقاطع فان ذلك لم يخرجه مخرج المدح للإطالة المذمومة لان الاطالة المذمومة هي اطالة المبارة عن المني الواحد بالالفاظ الكثيرة - وانما اراد قيس الاكثار من المعاني فاذا كثرت المجاني احتاج المتكلم الى كثرة الالفاظ المبارة عنها ولا يضاحها وليوني بمقصوده فيها - ومتى اطال الكلام لذلك كانت اطالته بلاغة لا عبا ذان حقيقة البلاغة اليجاز من غير اخلال واطناب من غير املال لا سيا خطب الإملاكات واسجنزت التي نقرأً على رؤوس الجاعات اله



أقسامر التاريخ(١)

التاريخ فرع واسع من اهم فروع الاديات المشورة ينتهي يوقائه المسلمة الى درجة المشاهدات من حيث التحقيق والبحث : وعليه فنكون كلة هامتوريا التي يقصد بها الروم المجث عن الحقيقة - منطبقة كل الانطباق على هذا العلم وموافقة كل الموافقة لموضوعه - وبعد فانا نرى ان التاريخ آخذ باسباب البحث والندقيق لابس كموة المحاكمة الدكرية منذ اول نشأته ، وليس التاريخ نلك الاقاصيص والنقول التي تأتي سيف عوض اناشيد منذ اول نشأته ، وليس التاريخ نلك الاقاصيص والنقول التي تأتي سيف عوض اناشيد الملاحم وتلى الدن المحمولة وشهادات مزكاة وثبقة فله في المجث عن الوقائم وثنبيت الحادثات مقاصد كما ال لاصول ضبطه شرائط عامة كذبرة .

ليس للتاريخ ان يوغل في زوايا هذه الطبيعة الغنية فيضبط من حوادثها ما يتجلى كل يوم في مثات من الواتها وصورها والالوف من اشكالها وهيئاتها بل ان غايثهالوحيدة تدوين حياة الافراد الخيزين بقوة ذكائهم وقوة ارادتهم اولئك الذين لقدموا المواطأ في سبيل النشوء ولوعادت ثانية مفت من الزمان لرأتهم ارق بما كانت تمهدهم .

اما الكائنات التي لم تخصيا الموامل والمؤثرات خاصة التدبير والذكاء فسير وفاقها بسائق طبيعي متأثرة بؤثر واحد سارية على مجرى واحد وماثلة في صورة واحدة ، وان المجت في ما في عده لا يجدي التاريخ فقد لان هذا انقسم من الحليقة مساوي النسق والاساوب في كل زمان ومكان ، فإن افاد المجت فيها فالنائدة تعود على المملوليس التاريخ منها شيء ولمل بعفهم به أل هنا قائلاً : اذاكان الناريخ لا يجث سيئ حوادث الطبيعة المطودة فلماذا دعي ذلك القسم الكبير من عاومها — الحيوان والبات والجماد — بالتاريخ المطيدي واي علاقة التاريخ بهذه الحوادث القانونية المطردة ؟ والحواب عن ذلك انه لا عمل لهذه التسمية هنا وليس التاريخ فيها دخل البئة وانما هو المم اصطلح عليه خطأ في هذا القسم من العلم فحادثات تكون الكائنات ونشؤها وتبدل للواسم وضوطا وكل قطمة محدودة الموسم من العلم فحادثات تكون الكائنات ونشؤها وتبدل للواسم وقوائها الزاهية من سيارات الساء وثوائها الزاهية وصفحات الفضاء ومناظره الجمجة كل هذه ليت من التاريخ في يئيء والن دخل قليل منها وعلى هذا فالتاريخ بهض احوالها المناهة ومكتشفاتها المحمة التي لاترال ادوارها مجبولة عدنا وعلى هذا فالتاريخ بهش احوالها المناهة وكيكشفاتها المحمة التي لاترال ادوارها مجبولة عدنا وعلى هذا فالتاريخ بهدأ من حيث ينشي العلم وليس في اقسام التاريخ هدا ورد من هذا فالتاريخ بهدأ من حيث ينشي العلم وليس في اقسام التاريخ هدا ورد هم وراد خلى هذا فالتاريخ بهدأ من حيث ينشي العلم وليس في اقسام التاريخ هدا من هذا والمناهة وكوراتها هدا والمناهة والتاريخ بهدأ من حيث ينشي العلم وليس في اقسام التاريخ هو تاريخ الحمي و هذا فالتاريخ بهدأ من حيث ينشي العلم وليس في اقسام التاريخ هو تاريخ المحمد ويقاله المورد في المورد والمحدودة والمحدودة والمحدودة والمحدودة والتحديد والمحدودة والتحدودة والمحدودة والتحديد والمحدودة والمحدودة والمحدودة والمحدودة والمحدودة والمحدودة والتحدودة والمحدودة والمحد

⁽١) ممر بًا عن فصل كتبه بالتركية حسين دانش بك

لانه لا ماضي للالوهية فيسطر ولا حال لما فيمرر بل هي هي التمبلية في كل شيء وما احجل قول لبيد — ه ألا كل شيء ما خلا الله باطل »

وبذلك استبان ان مجال التاريخ هو (ساحة النبدل الاختياري) ليس الآ . وان النوع البشري قوة ارادة وان اختلفت قوة وضمنًا لا تكون فيا هو عامل فيه من النواميس الهامة بل في غير ذلك من حركاته وسكناته . من اجل ذلك ترى هذا النوع معرضًا للجمث التاريخي من حيث علم اجتاس البشر والبحث العلي من حيث علم النفس

هذا يبجث في الانسان من حيث الموامل الناشئة عن القوانين ألعامة آنتقاد لها وذاك يشتغل بشحص ما في حركاته الاختيارية من الا- باب الشحوا من الاسباب المتغيرة ونذ نجمنا ويظهر لنا ما قوب الى التوفيق من دنمه الحركات ومالم يقرب وماكن مصيبًا منها وماكان مخطئًا وهر يضيط الروابط الموجودة بين هذه الحركات كنها

كانت الام فيا مفى تجل التاريخ و تعلمه حتى نخت لقدمه السبل وازالت من طريق رقبه الموانع قال شير و التاريخ فور طريق رقبه الموانع قال شير ون الخطيب الرود في الشهير « التاريخ شاهد الازمنة ونور الحقيقة وحياة الذكرى وحاكم العمر وبريد القرون » وكان هذا الخطيب ينظر الى التاريخ بانه ظهير الفلسفة وانه مدرسة الفضيلة

وكان يعد التاريخ منتجًا من مناشج انبيان وقدماً من انسام الفصاحة لعظمة الدروس التي التاها التاريخ وفخامة موقعها ولطالما قال : « لا خطيب اكثر عظمة واوفر احتشامًا من التاريخ».

بمثل كلمات شيشرون هذه انتشر بين اهل العالم في العصور الموغلة في القدم ال التاريخ محل الميلانة وادخله تلاميذ ايزوقراط في عداد العلوم التي يجب على الخطيب ان يعنى بها فكان بذلك ركناً للادب

كان الاقدمون من المؤرخين بشمدون في التاريخ اجادة البيان من جهة والمحافظة على الواجهات الواقعة في نفس الامر الواجبات الوطنية والنتائج الاخلاقية من جهة أخرى ١ ما الحقائق الواقعة في نفس الامر نقلاً كان ميجث عنها فكانت مصنفاتهم اذن تزدان في نظرهم اذا خدمت القلسفة او ذبت عن شرف القومية والوطنية لميس الاللام ٢٠٠٠

هم يسلكون في التاريخ طريقاً توصلهم الى الدَّروة القصوى من الفصاحة فيغرغوب اضخم كلّبات المجد واكبر الفاظ الفخفة كما هو اخال في تقلهم حياة الروَّساء والامراء . وانهم لينسبون اليهم جملاً وقطعاً ما تافرها ولن يقدروا على اثـــ يأنوا بثلها وانك لترى المؤرخ منهم بددي حقيقة التاريخية سيا و راء كمة جيلة تروقه و يلد له طبينها في ادنيه ناسيا او متناسب ما يسمى بالتاريخ هو علم الكوائن وتصوير الحقائق وانه في حاجة قبل كل شيء المحاشفة فيب من ثم على المؤرخ مها كانت محلته ومتعدد ان يجت في مثل هذه المثلان من غير تطرّف ولا تعصب وذلك لان النطرف والنه عب والدلاقة ليست من حاجبات المؤرخ ومذهبه في شيء وانا الملاغة والتأقق في اتمول من صنعة الادباء والشعراء والمطالبة بالفضيلة من وظائف لا المخافيين والدفاع عن شرف الوطنية والكانة القومية من واجبات رجال الدياسة فيها وما المؤرخ الا الذي متحص الحقيقة و يتجعف لاثباتها

وقد انته أنياون احد فلاسفة لويس الرابع عشر اسلوب شيشرون المحل بي في كتابه مجمث الوجود الانمي فانخذ ذلك دليلاً على ان التاريخ كان على عهد فيلون في دور صباه ولا يكون المؤرخ مؤرخًا حق يثبت الوقائع التي ينافش سيف صحتها منافشة منطقية وينحصها لحصاً عميلًا مدقتًا بيهن سلمر وتثر مرسل وسليقة معتدلة

قال المسيو بانان اشهور بباحثه في اسحاب الملاحم من الروم المتوقىسنة ١٨٧٦ الله السي التاريخ عبارة عن سد بعض القصص وذكر الايام المشهورة والحوادث المأثورة ولا تلفيق ما يسقط عليه الرجل عرضاً من الاقوال عن حياة المشاهير بل التاريخ هودالث الملاحق الله والما من عباله المساحق كأن تقطير فيه الام بعاداتها واخلاقها ومزاياها ومعابيها مشروحة تقجل بكل وسائل العاحق كأن القاريء من اهل البلد الذي يكتب تاريخه أو من معاصري من يدون ما في حياتهم وكذلك يجب التاريخ أن يكون » وانك لتعلم أن مدون هذا التاريخ تعوزه المواهب النادرة والنظر البهد وسيرغور الامور

لا بجث التاريخ اليوم عن طرز معيشة الام والبيوت فقط يل بتجاوز ذلك الى تعريف درجة الرقيالهام في الاشياء ايضاً فاذا بيمث المؤرخ في ماضي شمب يجتهد في ان لا يجمد امام وقائمه المحممة وحوادثه الكبيرة بل ينتقل من ذلك بنتة الى وزرت اخلاقه وعاداته ومشار به والى ذكر رواية، مع سائر الام الاخرى · وهذه المباحث هي الياف السمج الحيوي في الام المخضرة وغير المجضرة

ومن من يَشْجِل الفذريء ان هذه المواد المنوعة في حاجة الى ترتيب حسن وقكرة نافدة دقيقة وسكم عقلي متين قادر على البحث عن الاسباب المتضاربة ووضعها موضع النظر والى قلم بسيد عن الاغراض كأنه جمود اذاكان سبيل لتقلب المواطف عليه ومثل هذه المزايا متوقفة على مقدار قابلية اولئك المؤرخين الذين جمهودا في نقوسهم فاستخرجوا من كتلة الحوادث المتسلسلة سديمًا تنبيًا وارسلوها تفثة البيان والوضوح النوراقيّ على العالمين · وان للتاريخ من حيت موضوعه وأصوله اقسامًا عديدة اسمها انتسامه الى عام وخاص بيمث الاول في ادرار البشر الثلاثة المعلومة ويشمل تاريخ عامة الشعوب والدول · اما الثاني فلا يعني الا بامة واحدة او بلدة معينة او بامرة معروفة ووقعة مشهورة

ويسمون التاريخ الذي يذكر الحوادث مرتبة حسب زمن حدوثها «كرونولوبيا» واذا بحث في نشو. شعب واحد وانتشاره بقال له هايتنوكرافيا» واذا افاض في كوائن الام كلها الحادثة في زمن معين يدعى هسينكروفيا » واذا قايس بين وقائع تختلفة غلمرت في ازمنة متباينة سمي التاريخ القيامي واذا اظهر الاشياء في صورتها الاصلية فهو التاريخ المصور واذاته غي ارجاع تنائج الوقائم الى اسبابها يقال له هبراكاتيك واذار بط الاسباب بالنواميس العامة في البشر والحابيمة يسمى التاريخ الفلسني وهكذا تختلف اسهاد المصنفات التاريخية باختلاف موضوعها فنسمى نقو يما ومذكرة وترجمة حال وما اشبه

ولا نقصد هذا الى أن نطيل القول فنكتب تاريخ التاريخ على اننا فو بحثنا في مبداً التاريخ لوجدناه بمن وجاً بالشعركما هو الحال في جميع انواع الاديبات المشورة فابتداه التاريخ ادن هو الملاحم التي هي من انواع الشعر وذلك هو ابتداؤه في الادوار القديمة عند المنود واللا تين والغرس ولم يتجرد كثيراً من هذه الكموة القصصية عند بعض ام المشرق الى يوم الناس هذا لان التاريخ لم ينسلخون منظومات الملاح عنده الا قليلا وان ذبالة التاريخ الحقيق لم تكد تفيه عندهم حق أشفت وكذلك هير ودتس وتوسيديدس وكسوفون كلهم لم ينجوا من دس الاساطير بين طيات الحقائق التاريخية في كتبهم الثمينة وان كانوا المحجم المجتبة وان كانوا المحارث من الاساطير بين طيات الحقائق التاريخية في كتبهم الثمينة وان كانوا اما دانيس داليكارناس فلا اثر الققيق في مصنفاته وان كان قدتلا في هذا النقص بلا تارك الاخبار وكدفك شأن بيودوس بلو تارك في الاخلاق لتستر ايضا تقائص تاريخية اخرى وقع فيها ثم جاء بعد هوالاء ازمان غلم فيها وطرخون مدرسيون مثل كشاردن وما كيافيل فانهما كانا في زمانهما مقلدين غلم التقليل التقليد للاساوب القديم

وعلى هذا بقيت المصنفات التاريخية كتب بلاغة وككنها عارية عما يوّ هلها للدخول في علم التاريخ الى فجر القرن السابع عشر حتى ان المؤّرخ المشهور بوسويه نفسه كان على مثل تلك الحال ولو ثناءكنا احد مصنفاته كحلمبته سيّح التاريخ العام لوجدناها نموذجًا للآداب وككنها بعيدة كل البعد عن التاريخ ، ثم جاء فولتر ووضع كتابه كارلوس الثاني عشر وكتابه لويس الرابع عشر فاظهرلنانموذج التاريخ الصحيح · وعندها عرف حتى المرفة ان اكثر الذين كانوا يسمون في فرنسا مؤرخين الح. القرن الثامن عشر عبرالا من هذه النسة . وعلى العكس ترى بعض رهبان ديكتن الذين لم يكن يذكر اسمهم بتلك الدبدبة والمظمة قد تحقق اليوم انهم هم الشيوخ الذين طرحوا بين ايدينا اصول التاريخ صامتين ساكتين . ومن هؤلاء الرجال المؤرخ جيبون الانكليزي مشيد القصر التاريخي على الاساس المنين

عصرنا الحاضرهو مؤسس التاريخ ومحيبه فعلم الآثار وعلم الالسنة والجغرافيا كل هذه العلوم اخذت بيد التاريخ ومعدت به درجات عالية وان أنحقيقات العسيمة التي وضعها حكماً هذا العصروعلاؤه قد نفحت الوقائع الماضية روحًا حية وكستها حمة ثابتة حتى تمثلت الذراري القديمة بعاداتها واخلاقها ومطامعها وافكارهاعلى اساوب اقلام نهوس وتبيري وميشله وكيزو ومينيه · فعصرنا هذا ولا مراء عصر التاريخ قبل كل شيء عب الديز الخطيب

الحديدة (جزيرة العرب)

اصلاح التعليم في الصين

كتب احد الباحثين من الاوربيين رسالة في معنى نهضة الصين الى فمصلاح التعليم القديم عندها فقال ان هذه المملكة كانت لها طريقة نامة فيالتمليم منذالقرن أوابه والعشرين قبل التاريخ السيمي على عهد حكم ملوك هيا فكان.لكل أسرةقاعة للدرس.ولكما كُورَّ كتأبّ واكمل مقاطعة مدرسة فيعمقن المتعملون كل سنة ويراني الاكفاه الى متلحب الحكومة وفي القرن الثامن قبل السيح بطلت طريقة اعطاء الوظائف بالاستحقاق بعلى واصبحت وراثبة الا ان كنفوشيوس حكيم تلك الامة جاء في القرن التالى واحيا معلم التعليم على الاصول القديمة ونظمها فاحسن تُنظيمها حتى اصبحت بعدَّه محتَّرمة في اقطار اللَّكُمَّ وما زَّالتَّ تماليمه معمولاً بها وتختلف لضعف الصارها وقيتهم في بعض القرون وبقوة البينية والتاوسةية حتى كانت سنة ١٩٠٤ فاصدر الامبراطور امره بالغاء الاوامر القديمة العلمرة بشأن التعليم النقليدي وبذلك الغي نظامًا اجتماعيًا جرت عليه امته منذ خمسة واربعين ﴿ وَا

وقد شعرت الصين منذ حروبها الاولى مع اور با بقلة التملم في موظفيهاوتبين للبلاط الامبراطوري ان ذلك كان السبب الرئيسي في ضعف الحمكة ولذلك عزم الامبراطورمنذ سنة ١٨٩٨ فن لا يخم الوظائف الا لمن اطلعوا على العلوم الحديثة الاوربية فاصدر امره بانشاء مدارس على الطرز الحديث واقامة كلية في بكين على مثال كليات اوربا وفي سنة ١٩٠٦ الف نظارة معارف *مومية وكان من اثر ذلك ان توفرت العناية بتعليم البنات وكان النساء من قبل مقصورات في يموتهن معتبرات في نظر الدينيين احط من الرجال واهم ما يصئله في المدارس الكثيرة التي انشئت لتخر يجين الاخلاق والمالية واعمال البيوت والرياضات الحبدية ويجمزهن تضييق ارجلهن عما قطعياً

وكثرعدد المدارس الخاصة والعامة التي انشئت مؤخرًا لتعليم الفنون المختلفة كالفصاحة والملاحة وعمل الخطوط الحديدية والمجرية والشرونة وتلم انتربية واللغات الاجنبية ﴿ وَسَاعَد الادباه والعلماه والصحافيون على خدمة افكار الحكيمة فيٰهذا الشأن واخذوا بيُألنون الكتب والمعاجم ويترجمون من لفأت آو رباكل مفيد نكيانهم واخدت الحكومة والاهالي يجاولون ايجاد الاموال لهذه المتباريع ومر_ حملة الفرائع التي عمدوا اليها فسربهم الضرائب على « محال ثناول الشاي » لتصرف في سبيل تعليم الامة · وند حفار على الاسانذة ان يهينوا التماليم القديمة فجاء في لوائح المدارس بهذا الصدد « ان لانظام الاجتاعي والسياسي سيف ممالكُ أور باواميركا واليابان صيغة خاصة به كم ان ادارة الصين واخلاقها لها صفة خاصة بنا فعلى كل استاذ صيني ان لا ينفوه بكارم يعد مروقًا وكفرًا ليدَك بَا يُثبِت من افكاره بناء الصين الاجتماعي والسياسي فاذا اننقد الفضائل الاصلية والصلات العامة مم الفلسفة المشهورة (فلسفة علماء الادب وكنفوشيوس) يحقق امره فاذا ثبتت اداننه يحكم عليه بحدب ذنبه » وحظر على التلاميذان يشتغاوا بالامور السياميةو يعقدوا اجتاعات وينشروا جرائد ولا . طرن على بال احد ان التعاليم القديمة سقطت في المين بالمرة بإ بالمكس زادت المتاية بهاعلى قدر العناية بالعلوم الغربية الجديدة ولا تأتي سنة ١٩٠٠ حتى ينظر اساس الاصلاح الذي وضعته بملكة ابن السياه وهي تأخذ العلم الآن عن اربع دول البابان والولايات التحدة وانكاترا وفرنسا ولكن اليابان اقدمواعلي تعليمالصيفيين اقداماغربها وفقوا لم المدارس في عاصمتهم بكين بالذات وغيرها من الحواضر وكل يوم يزداد عدد الطالبين والطالبات من الصينيين الذين يأتون كليات اليابان ويدرسون فهاكا ان المطات البابانيات والمعلمين اليابانيين يفدون بالمشرات على المملكة السهاوية ولا سياعلى جنوبيها .

الكتاب

حدثنا القراء في آنسخة الماضية بتني تما عربناه من « الكتاب » الذي صدر حديثا المسيو البرسم وهاعن تقللم بعض فواثد جديرة بالنظر والاعتبار فقد قال في تأثيرات المطالبة في المرء ولا سياما يطالعه في صغره بقلا عركتاب عشاق الكتب لالفرد دي ماترون العارف بالتآليف والتصائيف: ان المرء في صباه لايهم بشكل الكتاب جيلاكان أو بشما حسن العجليد أو سيثه بل يضحك بمن يقول له ان طبعة هذا الكتاب أصحت نادرة وانهذه الفقرة غريبة وان هذه الاسفار نال مؤلفوها الجوائز عليها ولا يحنفل الإ بالفكر ولا سيا بما في شعور وعواطف ولا يعبأ الا بما يرضي فؤاده و يثير عواطفه و يحركها. فأف فيه من الفكر والجال والتذهيب الجيل . ولذلك لاترى بولها في الكتب وهو في من الفكر والجال والتذهيب الجيل . ولذلك لاترى بولها في الكتب قرأه فلا من المشرين لان المره في صباه لايستعليم ان يعاود قراءة كتاب قرأه فلا يكاد يحسن القراءة حتى يأتي على آخر ما يقرأ ولا سبيل الى الحكم جيدا على كتاب الا بمطالعته ثانية وفي أدوار مختلفة من الحياة ومن ثم كان من الكتب ميزان حرارة للعقل أو للقلب .

قال الفرد دي مارون: ان المره في المشرين من عمره لا يكون من غلاة الكتب واحابها وما قاله يصح ان يكون قاعدة في هذا الباب لان العواطف في من العشرين عميم على المل شي فيسرع المره في المالسن العشرين عميم على كل شي فيسرع المره في المالسن الم الموقوف على كل شي ويقرأ كل شي وان شات قال قلب عنهات كل محتاب كان في ندر في قال المسن المسيدة في استطيعون ان يعاودوا قراءة كتاب كان هذون ان يحاجه في عميان في قال المالمة عنون ان يحاجه في المن المسيدة في المالمة فوعا بعد ولم تصفوها المبيدة أو قالة مالديمة من الكتب الحديدة أو كتب لم قراوها بعد ولم تصفوها المبيدة في المناس المبيد ولم تصفوها المبيدة في المناس المبيدة أو كتب لم قراوها بعد ولم تصفوها المبيدة في المناس المبيد ولم تصفوها المبيدة في المناس المبيدة في المناس المبيدة في المناس المبيدة في المب

وقال آخر: لايشرع المرء بموقة القراءة الا بمد خروجه من المدرسة . وفنيان المطالمين لايحبون من الكتب الا ما حدث وضعه وقلما يرجعون الى الكتب المُولِقة قِديمًا . وأورد المؤلِف أمهاء كثيرين أولموا بالمطالمة منذ عرفوا القراءة بل منذ قطموا عن اثداء أمهانهم مثل أسقف دافرانش هو يه (١٦٣٠-١٧٢١) والفيلسوف جان جاك روسو (١٧١٢ـــ ١٧٧٨) والشاعر يوحنا أنطون بوشه (١٧٤٠ ـــ ١٧٩٠)و بنيامين فرنكاين (١٧٠٦ ــ ١٧٩٠)وهنري بيل القصصى التقاد القرنسوي (١٧٨٣ ـ ١٨٤١) ولا مارتين الكاتب الفرنسوي (١٧٩٠ ـ ١٨٦٩) وسيلفيو باليكو الاديب الايطالي (١٧٨٩ ــ ١٨٥٤) وجور ج ساند القصصية القرنسوية (١٨٠٤_١٨٧٦) وشارل ديلون وكلهم ما كادوا يفتحون عيونهم الا والكتاب بأيديهم بخفل تربية آبائهم وأمهاتهم الذبن كان بضهم يقرأ لمراسمهم سير المظاء وأقوال الحكماء فانفرست البذور الصالحة في عقول أبنائهم وجاء مبهم فلاسفة وكتاب متفردون وتبين مما استشهد به لمم من تذكراتهم ان معظمهم كانوا يعيشون في الحلاء بين الرياض والنياض يطربهم صوت العندليب ويؤرقهم صوت القمري ويسنفزهم خرير الماء وعليل الهواء

وقال في فصل المطالعة والتصفح: جعل سلس الطبيب الروماني في القرن الاول قبل المسيح القراءة بصوت عال من جملة الرياضات النافعة الصحة وان المطالعة على هذه الصورة ضرورية الفهم والذوق وذلك لان جرس الصوت يساعد كل المساعدة على تعليق الجل في الذهن وقد قال العالم ارنست أو كوفه انه لاشيء ينبر عقلنا مثل القراءة بصوت جهوري ويقفنا على ضعف الانشاء ان كان ضعفاً وقوته ان كان قوياً وفساد الشعور المصور فيه . فني الكلام تنشيط وقيه للافكار ايضاح بل تحقيق وكلمن يتعاطون عملا شاقاً كالحطابين والحبازين

يتحمسون بما يلقيه بعضهم على بعض من الاصوات ولايرى دودان ان يقرأ قاري المانسان بل ان يقرأ ينفسه ويرى ان العاريقة الاولى أجدر بالمرضى والعميان لان ككل قارئ نعمة يكون بها التأثير في عقمله وله طريقة في الفهم والتمعن لايقوم بها سواه

ومن العادة في بعض المدارس والادياران يقرأ قارئ شيئاً من الادب والتصص والتلاميذ جاوس على المائدة وكان ذلك شأن شارالان يتلى على مسامعه وهو على الحوان كتاب القديس أوغسطينس وكان الفيلسوف فولتير يؤثر ان تد أله وقال : انني أحب هذه الطريقة لانها كانت مألوفة للقدماء وأن مهم. ر__ للكردينال موري « ١٧٤٦ ـ ١٨١٧ ، يقول ان المرء اذا خلا بنفسه يحب ن يطالع كتباً تفيده حقيقة واذا كان مع اخوانه فالاجدر ان يتلى عليه ما يحسه ومهيجه لان الناس في انفراده غيرهم في اجهاعهم.

قال مؤالمنا: أما كتب الحكم والآراء فالاحرى بل الافيد بأن تبلى قطعة قطعة لا دفعة واحدة وان ترسخ بكميات قايلة فكما ان المرء لايبلع اقراص المعاجين الا واحدا واحدا هكذا يجب تليه ان يسير في الاخد من كتب الحكماء. وقال الاميراين و ١٨٠٥ عان الطريقة الرحيدة في مطالعة كتاب في الحكم بدون ان يمل هو ان يقتح كلما سمت المرصة وبعد ان يسقط فيه على مايهمه منه يطبقه بعد تصفح صفحة أو صفحين ويأخذ يفكر فانا تصفيما كلما يكون أشبه بمن قاب مجموعة صور دفعة واحدة فلا يرتسم في مخيلته واحدة مما.

وتحتلف طريقة المطالمة بسرعةًا و بَتَأْنَ بلا فاصلة أو بِفاصلة بقارًا و بَكْثَرة وهــذا تابع لحــالة القارئِ وما يقرأ وحالة إصره وقوة انتباهه وأوقاته وخطر مايتلوه وتأثير الكتاب فيه. وإن كتاباً في الفلسفة لا يقرأ كما تقرأ قصة. وخير في الكتب المملة ان تتصفح الصفحا وكل من يعيشون بين الكتب والمطبوعات والمخطوطات و يعيثون كثيراً فها بين أيديهم لا يسعهم الا ان يتصفحوا الصفحا وكان لما كليابتي العالم الفلورنسي قيم الكتب ١٩٣٥ ـ ١٩٧٤ طريقة خاصة في المطالعة فإذا وقع له تأليف جديد ينظر في عنوانه ثم يرجع الى الصفحة الاخيرة منه ويتصفح المقدمات والفهارس والتقدمات ويلقي نظره على كل التفاصيل الرئيسة وكان له من الوقوف على التآليف ما يتمكن معه من معرفة حقيقة المصنف في لحظة بل انه يعرف المصادر التي أخذ منها المؤلف. ومن أرباب الاختبار في معرفة القراءة من يعرفون ماهية الكتاب من تقليباً وراقه ويدركون مافي صفحون الجرائد فلا يقع نظرهم الا على ما يهمهم مها ولا يضيعون ثانية من أوقاتهم في النظر فيا لا يفيدهم من النوائد بمجرد القاء النظر عليها ومهم من يعرفون من أوقاتهم في النظر فيا لا يفيدهم

ورأى بعض أهل العلم ان الذهن مها بلغ من حدته يخون صاحبه في تذكر الفوائد التي قرأها فالاولى له ان يقيدها ولذلك كانت الفهارس بما يعين كثيرا على الرجو عالى مضامين الكتاب . ومن عشاق المطالمة من لا يكتفون بتقييد الفوائد في تذكر الهم بل هم يكتبون على كل صفحة تهمهم كتابة الحلمم على الكتاب نفسه ولكن أكثر باعة الكتب يرون هذه الطريقة بما يعوق الكتب عن يعم الاان المؤلف وعبي الاستفادة لا يهمهم الا ان ينتفعا من كتبهم ولو بمزيق به نفعاً حقيقياً بل هو رفيق وصديق بجب معارضته ومناقشته أحياناً وان لا يسلم له كل ما يورده

يقول الفيلسوف سينيك والاديب بلين لجون ان الاكثار من الكتب يشتت الفكر وان اعادة القراءة كثيرا تفضل قراءة أشياء كثيرة وقال بعضهم: لابهاية للاستكثار من الكتب. ومعلوم أنه في هذا العصر الذي دعي بعصر الورق بل في هذا العصر الذي اشتدت فيه تباريح مرض جديدStampom anie أي الجنون في الطبع والنشر ان الكتب تنمو وتتضاعف من يوم الى يوم . وما أجمل ماقاله اريستيب الفيلسوف اليوناني (٣٩٠ ق٠م) أحد تلاميذ سقراط وصاحب المذهب الإبيكوري المنسوب لدينة سيرين: ليس من يأكلون كثيرا هم اسمن من غيرهم واسحمنهم أجسادا بل السمان هم اواتك الذين يهضمون. وهنا استشهد المؤلف باحصاء غريب لبعض المشتغلين منذاختراع الطباعة الى القرن الماضي فقال آنه طبع في جميع أنحاء الارض من سنة ١٤٣٦ الى سنة ١٥٣٦ ١٤ الف مجلد وفي سنة ١٥٣٦ الى ١٦٣٦_٥٧٠ الفاً وفي سنة ١٦٣٦ الى ١٧٣٦ مليون و٢٧٥ الفاً وفي سنة ١٧٣٩ الى سنة ١٨٢٧ مليون و٩٣٩٩٦٠ فيكون مجموع ماطبع زهاء ثلاثة ملايين ونصف مليون مجلد واذاقد وممدل هذه المصنفات بثلاثة مجلدات وان أقل مايطبع من كل كتاب ٣٠٠ نسخة فيكون قد خرج من المطابع كلها في نحواً ربعة قرون ٣٣١٣٧٩٤٠٠٠ وقدر انثلثيها حرق او استعمل صررا عند البدالين والباعة فلم يبق منها الا ثلثها.وزيف بعضهم قوله بأن التوراة وحدها طبع منها زهاء ٣٦ مليون نسخة وانكتاب الاقتداء بالسيح طبع منه وحده ستة ملايين وآنه إذا كان كتب على تاريخ فرنسا وحده ثمانون الف مجلد فكم تكون كتب الارض. وقدر أحد الاميركان عدد الحجلدات في الولايات المحمدة كما يأ تي :٤٢٠ مليونًا في البيوت و١٥٠ مليونًا عند العلماء والكتاب والهنزعين و٢٠مليوناعند الكتبية والطابمين ومه مليونًا في خَرَانُ الكتب العامة و١٧ مليونًا في مكاتب المدارس والجامعات وهملايين عند التلاميد وان في اوربا الغربية مليارا وتمانماتة مليون عبد وفي اوربا الشرقية اربيائة وستين مليون مجلد ود٢٠ مليونا في سائر أقطار الممالم. قال المؤلف:ويننا أهل الاحصاء يحصون ترى المطابع تصدر الكتب بالالوف فيقدر الآن مايصدر كل سنة من الكتب في الشرق والغرب بحمسة وسبعين المف كتاب جديد منها ٢٥ الفا في المانيا و١٣ الفا في فرنسا و١٠ آلاب سف الولايات المحدة و٧ آلاف في انكاترا فلو فرضنا ان معدل ما يطبع منها الف نسخة تكون كتب المالم قد زادت كل عام ٧٥ مليون مجلد.

قال مؤافنا في اخليار الكتب وهل تفضل القديمة أما لحديثة فرأى ان الشبان ومن قال مؤافنا في اخليار الكتب وهل تفضل القديم وان كان الجديد في الفالب غنا باردا والقديم سمينا بملوماً بصحيح الافكار ومتين الانشاء . وفي كتب القدماء كنوز ثمينة لامثيل لها في آثار المحدثين .قال : وعندي أن يحتار من الكتب العلمية احدثها التي اخذت بأطراف ارتقاء العلم عامة وآخر ماوصل اليه كها اما في الادب فيمتار أحسن كتابه مهما قدم عهدهم فالآداب القديمة كما قيل كلا قلمت تعبده

ولامراء في ان المطالمة تؤثر في عقولنا وانسطرا باتنا وتورثنا القلق والحزن في الفضول أن نزيد على ذلك ماتدخله علينا من السرور والنفع قال جول لبتي في كتابه «علم حب الكتب ومعرفتها » مااكثر من يبرؤن امراضهم بفضل الكتب شي يطالمونها ولو عرف الناس ذلك حق معرفته لزاد عدد المولمين بالكتب زيادة عظمى . وتكلم المؤلف على الروايات وقال ان بعضهم براها سموم المحيثة الاجتماعية وذكر كتي الفيلسوف النقاد الالماني انه من العبث أن يقول القائون ان من الكتب ما يؤثر في افساد الاخلاق وما الفساد الا متيونر كل يوم

في هذا الهيط وعندي انه لايجب التحرس كثيرا من ذكر مالايجدر امام الاولاد من الاحاديث فان الاولاد كالكلاب لم حاسة قوية في الشم يكتشفون كر شئُّ ولاسما ماكان من امور الشر .وللعلماء ا راءٌ محتلفة في هذا الشأنوا لا كثر على ان الروايات خيرها أقل من شرها وقشرها أضعف من لبها أمامطالعةا لجرائد فهي لاتمد في باب مطالعة الكتب لانها تكتب بسرعة دونأن ينظر فيها النظر البليغ وما الجريدة كما قال بايل الافاكمة الفكر. وقال سانت بوف: يجب إدئ بدء ان تنزود من الحبز والمحرالطيب قبل أن نضيع في الفاكهة والحلواء.كتب تيوفيل غوتيه الكاتب الصمافي الفرنسوي ان مطالعة الجرائد تحول دون نبوغ علماء وارباب فنونحقيقين فهي جعبة شطط تصلك كل يومضعيفة ضئياة لمتري القرائح القوية الشكيمة التي لاتريد الاعشاقا اقوياء فيجدةالشباب فالجريدة تقتل الكتاب كما ان الكتاب قنل الهندسة وكما قنلت المدفعية الشجاعة وقوة الاعصاب. وقال جبراتيل هانوتو العالم «ان الجريدة هي المنافس الحقيقي للكتاب وما المجاح الذي حازته الجريدة الالرخص أثماتها وعندي ان الديمقراطية يجب أن يرخص فيهاكل شئ لمداواة أمراض النفوس وان المستقبل لايبقي الاعلى نوعين من الكتب المزخرف المبهرج الذي تطبع منه كميات قليلة ليقتنبهاأر باب القصور والنني والكتب البسيطة التي تباع بأرخص مايمكن من قيمة ليسوغ لجمهور اقتنأؤها من ايسرسبيل وبهذا الضرب من الكتب يمفظ للعلم رونقه وتبقى له حياته فالفلاح والعامل يجب ان يقرآ شيئًا وان يخرج لمما مأيقرا آن وحاجتها ماسة الى غير كتب النقاوم » وبهذا تبين انه لايخشي على الكتب من قاة عشاقها في المستقبل بل ان النفوس نظل عليها مقبلة مابقي الدهر وقال مؤلفنا في الفصل الذي عُقده للسكلام على ممزقي الكتب واعدائها

ان أعظم ماعرف من المصائب التي أصابت المكاتب «١» على ماذكر بيروز المؤرخ الكلداني من اهل القرن الثالث قبل المسيح «عليه السلام» واسكندر بوليستور الكاتب العالم اليوناني من اهل القرن الاول قبل الميلاد ان ملك بابل يختصر الذي ارخ به منذ سنة ٧٤٧ ق .م قد امر باحراق جميع توارخ اسلافه ليسدل بذلك حجاباً كثيفاً على الماضي ويكون عهده مبدأ يجرون على التاريخ به في جميع العالم . واحرق الامبراطور شي هونغ تي الصيني سنة ٣١٧ ق .م جميع المكتب التي في عملكته ولم يستثن منها الا المصنفات التي فيها تاريخ أسرته وعلم المجموم والعاب وذلك بغضائه المتعلمين المتأديين

قال المؤلف : وأعظم ماأصاب الكتب من البلايا في التمزيق والتحريق الفتن الدينية وذلك لان الكتاب خير ناطق عن الانسان . له من الصفات ما يخوله المتول في كل مكان ومن القوة والجرأة مالانظير له فاقتضت الحال أن يبدأ باسكاته قبل كل لسان أي ان يحرق لانه الناطق الذي لايسام كا يسأم للخالفون والمناهضون . فقد احرق الرومان كتب الاسرائيليين والمسجيين والوثنيين وأحرق السيحيين كتب المؤتنين والمتنين والمشجيين كتب المرائيلين والمسجيون كتب المؤتنين أحدز عماء الكنيسة في القرن التالث المسجوكت قدماء الملاحدة وأحرق الكردينال كسيمنيس (وزير اسبانيا والمقتش الديني 1873 ما استولى الاسبان على غرناطة والمحتمة الاق مصحف واحرق أهل المذهب البروت التي من البروت انيين في انكارا قديمة المواتل على أوائل عهد الاصلاح مالايحسى من الاديار والآثار القديمة واحرق كرومغل مكتبة اكسفورد وكانت من أعجب خزائن الكتب في أور وا

⁽۱) لنقشس ۲ – ۲۲۶

ثم عاد المؤلف الى الكلام على مكتبة الاسكندرية ثانية وبرأ المسلين من احراقها فقال: تحكنا على مكتبة الاسكندرية التي شاع بالمهااحرق بأمر الحليفة عمر عند استيلائه على الاسكندرية سنة ٤٠٠ وقلنا ان هذه المكتبة لم يكن لها وجود في ذاك العهد البتة وان أحد قسمها حرق قضاء وقدرا سنة ٤٠ قبل المسيح عند هجوم جند بوليوس قيصر وان القسم الآخر حرق بعد هدا التاريخ بنحو أربعة قرون أي سنة ٤٣٠ على يد الاسقف أو البطريرك يوفيل الذي كان بري الى ابادة الوثنية من ابرشيته ولم يعتبر على كلة واحدة قالها مؤرخو ذاك الزمن من عهد حريقها الى قدوم عمر و بن العاص عامل الامام عمر مايستدل منه ويحمل على الفرض بأنه أنشئت في الاسكندرية مكتبة ولاينبغي مايستدل منه ويحمل على الفرض بأنه أنشئت في الاسكندرية مكتبة ولاينبغي مايستدل منه ويحمل على الفرض بأنه أنشئت في الاسكندرية مكتبة ولاينبغي مايستدل منه ود حكم عليها بالتبديد في كل مكان حتى ان جوستينيا توس أمر باغلاق مدارس آثيئة

ومعلوم ان ما يتسبونه لعمر من الجواب الذي اجاب به عمر و بن العاص وقد سأل عما يصل بمكتبة الاسكندرية فقاله: أنظر فاذا كان مافيها من الكتب يوافق ما في كتاب الله فلا فائدة منها واذا كانت مخالفة له فليس لنا بها حاجة - فاحرقها . وعلى الجلة فقد قال من أورد هذه القصة ان عمر و بن العاص وزع هذه المكتبة على حمامات الاسكندرية فاسنعانت بها على احماء حماماتها ستة أشهر هدذا مع ان الورق دع عنك الرق اذا صلح لاشعال النار فلا يصلح لان تدوم به طويلا

ثم استشهد بقول جان جاك روسو في خطابه في العلوم والفنون : ولوكان غريفوريوس الكبير مكان عمر والانجيل محل القرآن لكانت مكتبة الاسكندرية الجزه ٧ ° (الفنيس (٩٠) بادت أيضاً على ان البابا غرينو ريوس المشار اليه «٤٠٠ –٤٠٠٤ متهم باحراق كنب القدماء ظلما كما اتهم أمير المؤمنين عمر بن الحطاب (١) ولكن التاريخ الايظلم أحدا

وقال في كلامه على مايكتب عليه الكتاب ان الرق هو من اختراع فرغامس (برغامة) في آسيا الصغرى والمظنون انه عرف قبل خسة عشر قرنا أما الورق فالارجح ان الصينيين هم الذين اخترعوه وان العرب تفلوه الى أورو با كما قال الدكتور غسناف لبون في كنابه حضارة العرب: ان الكتاب المخطوط المربي الذي عثر عليه القصيري (الطرا بلسي) في مكتبة الاسكور يال مكتوب

(1) قال الحقق برهان الدين البقاعي في مقدمة نظم الدرر مثبتاً لجواز النقل من الكتب القديمة خلافا لمن الكري عليه في مقدمة نظم الدرر مثبتاً لجواز النقل من الكتب القديمة خلافا لمن الكري عليه والكري عصورة في جامع السير وما كان من كتبهم فيه طب وما لامكوره فيه بيم وما كان فيه شرك أبطل وانتقع بأوعيته وقال في الأم في سير الواقدي في باب ترجمه كتب الاعاجم قال الشافعي توما وجد من كتبهم فهو مفتم كله و ينبني للامام ان يدعو من يترجمه فان كان علم من طب او غيره لامكروه فيه باعه كما بيم ما سواء من المفاتم وان كان كتاب شرك شقوا الكتاب فاتفعوا بأوعيته واداته فباعها ولا وجه تقريقه ولا دفنه قبل ان يعام ما هو التكتاب فاتفعوا بأوعيته واداته فباعها ولا وجه تقريقه ولا دفنه قبل ان يعام ماهو

قاتنا وهذه المبارة تدلى دلاة واضحة على ان الامام لم بأمر بحرق مكتبة الاسكندرية اذ لوضل ذلك ليلم الامام الشاقعي فان ادني من ذلك من اعالم قيدوه و بينوه و بنيرا عليه فاوكان ذلك معروفا من قصل عمر مع انه لم يذكر ان احدًا من السمحاية خالفه في رأيه او اتكر عليه كان من قبيل الاجماع والائمة كام لاسيا الامام الشافعي لم يكونوا يجرؤون عن عنى خالفة الاجماع اصلا و بما ذكرنا من عبارة الامام الشافعي تما إنه لا وجه لانكار بعض التمين لم يتصلموا في المعرطي المأمون في ترجمة كتب الاوائل التي ليس فيها شرك و يعنون بما فيه هم التمام وعبادة المائيل ونحو ذلك و ومواد الشافعي من قوله خان عالى مل وه السعر والنجيم فن كان عالى ملح وه أسعر والنجيم وتحد ذلك في مكر وه السعر والنجيم وتحد ذلك فان الشرع صنع من تعاطيها (المقدس)

على ورق من القطن ويرد تاريخه الى سنة ١٠٠٩ هو أقدم مما عرف مرا المخطوطات المحفوظة في مكاتب أو ربا دل على ان العرب كانوا أولمن استخارا عن الرق بالورق وذلك ان الصيفيين كانوا يصنّمون الورق من الحرير منذازمان بسيدة فدخلت صناعته الى سمرقند منذ أوائل الصدر الاول الهجرة حتى اذا جاءت العرب تلك المدينة فاعمة رأت فيها معملا للورق ولكن هذا الانتراع التمين يصعب الانتفاع به في أور با لان الحرير كان غير معروف فيها اللهم الا اقديمة أنهم وصلوا في الحال من صنع الورق الى درجة من الكيل من ويظهر أنه من الثابت أيضاً ان صنع الورق من الحرق هو من اختراع العرب على مافي صنعه من التعب وما يحتاج اليه من المهارة وذلك لان ورق الحرق عو من الحرق على عرف عند العرب قبل أن يعرفه المسجيون بازمان اه

و بمد فهذا ماساعد المقام عليه من الاقتباس من فوائد الكتاب وكنا نود لو عربنا عنه اكثر ماعر بنا ما يعيدنا في اجماعنا والريخا ولكن مالا يدرك كله لا يترك جله وهدذا القدر الذي اوردناه كاف في الدلالة على فضل مؤلفه . والكتاب يطلب من مكتبة ارنست فلاماريون في باديز. وتمنه كله اثنان وعشرون فرنكا ونصف ماعدا اجرة البريد فنحول انظار من يعرفون الافرنسية الى اقتنائه



رسالة رشيل الدين الوطواط فيا جرى ينه ذين الامام الزمخشري من المعاورات عني بنشرها احد بك تيمور بسم الله الرحن الرحم

كتب العلامة رشيد الدين محمد بن محمد بن عبد الجليل العمري المشهور بالوطواط الى الامام سديد الدين بن نصر الحاتمي :طلبت مني زينك الله تعالى بأنوار المزايا وحماك من كل حادثة ملة وكل طارقة مهمة ولا اخلاك من فخر تجتلبه وجميل ذكر تكنسبه وجزيل اجر تحسبه وأثر جهل تجتنبه اناهدي اليك وأملى عليك ماقال جار الله سقى الله ثراه في كناب الكشاف في وجه انتصاب شهر رمضان وما قلته من الاعتراض على كلامه واستبعاد مدعاه عن مرامه مما جرى بيني وبين أعز أصحابه أفضل القضاة يعقوب الجندي من السؤال والجواب وهاً نا مطبق فيها أقوله مفصلّ السداد والصواب وقد ذهبمن عنديالي جار الله واخبره بما قلت فانصف وانصت وأبدى خضوعًا لاستماع الصدق واتباع الحق وقال له: ذكر في هذا الامر بعض أيام فراغي حتى أصلع من كتابي هذا الغصل واغيرهذا القول فانه غلط شنيع وخطأ فظيع الاأنه مرض في تلك المدة ونزلت به المنية وما حصلت تلك الامنية.وقد علم كل من شاهد أحوالي معجار الله أني كنت عند معظم القدر مفخر الامر مقبول الكمات متبوع الاشارات لم ير مني كلة في أي علم الا قيدها بينانه وضبطها في جنانه واثبتها في دفائره واحكمها في خواطره وعدها غيمة من غنامٌ عمره وتميمة من تما ثم نحره وقد جرى بيني و بينه في حياته وأوقات راحاته بما يتملق بفنون الادب وأقسام علوم العرب مسائل أكثرمن أن يحصى عددها اويستقصى امدها رجع فيها الىكلامي ونزل على قضيتي وأحكامي فالسعيد من اذا سمم الحق سكنت شقاشق لجاجه وسكنت صواعق حجاجه فنها مسألة الطبي التي هي جمع طبة فانه كتب بخطه انها من ذوات الواو وأصلها ظبوة فلما من ذوات المناظرة واشتدت المذاكرة بعثت اليه كتاب السحاح يصدق قولي فهجن الكتاب وقال انه محشو بالتحريفات مشحون بالتصحيفات فبعثت اليه مرالصناعة لابن جني فقال هو رجل وأنا رجل فبعثت اليه كتاب العين فوضع لحق عنقه وسلك مناهج الانصاف وطرقه واستردخطه ومزقه تمزيقاً وخرقه تخريقاً بمرأى وسمع من صدر الائمة ضياء الدين أدام الله اجلاله وزاد اقباله

ومنها مسألة كلا الرجلين اذكتب في حالة الجر والاضافة الظهر بالألف فقلت الصواب ان يكتب بالياء وأيدت قولي بنص ابن درستويه في كتابه الموسوم بكتاب الكتاب وجرى هذا بحضرة الامام الاجل زين المشايخ البقالي أدام الله سمادته وحرس سيادته ومنها مسألة نسر وفرقد في تثنيتها بغيراً الف ولام في شعري فأنكره وقال لايجوز هذا في الشعر ولا في غيره فأريته ذلك في شعر المعري وأبي تمام فقال أخطآ حتى أراه سلمان بيته وصدى صوته الامام فحرالاسلام المؤذفي ذلك في شعر الاعثى فعند ذلك لانت خشوته وسهات حزوته ومهامسألة الجمع بين الضرب المحذوف والضرب الصحيح في شعر واحد من العلويل وقع له في ديانه في قوله

جوار فريد المصرخيرجوار ودار فريد الدهر أكرم دار ثم قال

فلله من جار حمدنا جواره ولله من فرد ولله من دار فضرب الاول محذوف وضرب الثاني صحيح ولا يجوز اجماعهما في هذا آليحر باتفاق العروضيين فلما نبهته لهذا على لسان تليذه الحسن الطالقاني طلب ديوانه وغيره هكذا «ولله من نار وموقد نار»فاستقام وزنه ومنها مسألة الحادى عشرة والثانية عشرةومنهامسألة المحيةومنها مسألةنجريد الامالةومنهامسألةادخال · الوليد بن الوليد في جملة الكنفرة من أولاد الوليد ابن المفيرة وسيأتي ذكره في رسالنه الى الحاتمي. ولو تقلتمافي كنانتي من المكنونات وتثرت ماادخرته في خزائن المخزونات طال الكلام وكلت الاقلام وأنما ذكرت هذا القدر اليسير ليعلم فتيان هذه الخطة ان هذا الامام كانت صبورا على مرارة الحق وحرارة الصدق مع انه رب هذه البضائع وصاحب هذه الوقائم · فصل قوله قرأ ابيّ شهر رمضان بالنصب على تقدير صوموا أو على الابدال من اياماً معدودات او على انه مفعول ان تصوموا واقول قولاه الاولان صحيحان لامطعن فيهما واما الثالث فموضع بحث اذ لا يجوز مثله البتة لانه لوكانكما زعركان شهر رمضان تممة لان تصوموا ولكان جموعها في حكم مبتدأ واحد وصار تقديره صوم رمضان خبرلكم وليس مجائزأن نجعل المبتدأ نصفين وتفصل بينهما وتدخل الحسبر في وسطها اما أن يكون خبر المبتدأ متأخرا عن المبتدأ وهو الاصل أومقدماً عليه بشرط التعريف وغيره من الشروط وهذا هو الفرع واما ان يكون واقعًا بين شرط من المبتدأ فليس من كلام العرب كقول القائل لمن ينفعه المحم أن تأكل اللحم خيراك صحيح وقوله خيراك ان تأكل اللحم صحيح فاما قوله أن تأكل خيرلك اللح فغيرصحيح وهذا قولي الذي استحسنه جار الله والله اعلم بكتابه واعرف بأسرار خطابه وقد كتبت هذه الرسالة فعليك بحفظها عزهو لاءالذين لايفهمون الدقائق ولا يعلمون الحقائق فاني حررتها لامثالك من ذوي الفهم والهداية واشكالك من أولي العروالدراية لالهؤلاءالذين عميت أبصارهم وبصائرهم

وصدئت اقكارهم وخواطرهمغان رياض العلم لاتفتق للمجانين وحياض الرحمة لاتدفق للشياطين والسلام

وقفة في الروض

ناح الحمام وغرّد الشحرور هذا به شجن وذا مسرور فيروضة يشجي المشوق ترقرق اللهاء في جنباتها وخرير ماء قدانمكس الضياء بوجهه وصفا فلاح كأنه بلور قد كاد يمكن عند ظني أنه بالماس يوشر منه لي موشور وتسلسلت في الروض منه جداول بين الزهو ركاً بهن سطور حيث الفصون مع النسيم موائل فكأ نهن معاطف وخصور

يميا البيان ويجمز التمير المين أنوار بها وزهور وتلتبهاالخطباء وهي طيور جيبالنسم على الشذا مزدور فيها: وتبسم للاقاح ثغور وغدا يشير لوردها المنثور فيالوض زهرالياسمين بمور فغدا حواليه الفراش يدور

ماذا أقول بروضة عن وصفها عني الربيع بوشبها فنتوعت مثلت بهاالاغصان وهي منابر متمطر فيها النسم كأتما النرجس المطلول ترنوأ عين تخذت خزاء اهاالبنفسج خدتها وكأن محمر الشقيق وحوله شمع توقد في زجاج أحمر

وتروق من بعد بها فوارة _ في الجو يدفق ماؤها ويفور يمكي عمود الماء فيها آخذا 💎 صعدا عمود الصبححين ينبر نادیت لما ان رأیت صفاءه والنور فیه مغلغل مکسور هرذاك ذوب الماس يجمد صاعدا أم قد تجسم في الهواءالنور تتناثر الفطرات في اطرّافها ﴿ فَكَأَنَّمَا هِي لُوَّلُو مُنْتُورُ ينحل فيهاالنور حتى قدترى قوس السحاب لهابها تصوير

ولفكرتي بصفاتهن مرور حتى كلانا ناظر منظور لما رنا وكأنني مسحور مثل العلوم تجنهن صدور تبينها للنـاس والتقرير ثوب الهموم بهذه مطرور كالعلم ينبت غرسهالتفكير يزهو فذلك فيالنهي تنوير ليدوم ما دامت تكر عصور . معروف الرصافي

كمقدلبستبهاالضحىمن روضة فيها علتني نضرة وسرور فاجلت في الازهار لحظ تعمي فنظرتهن تحيرا ونظرنني فكأن طرف الزهر تمةساحر ان الزهور تكنهن براعم ونضوع النفحات منها مثله وبتلك قلب الجهل مصدوع كا والزهرينبئه السحاب بمائه انكان.هذافي الحدائق بهجة أوكمان هذا لايدومفان ذا الفداد

مطبوعات ومخطوطات سامة في نركستان او بلاد كشفر

Minisisch-Eurkestan, Goschichte, Verwaltung Geistesleben und Wirtschaft von Grof D'Ellartin Hartmann: Hulle-1908/

نشم الاستاذ هارتمان من علماء المشرقيات الالمان سياحة له بالالمانية الى بلاد كشفر او تركستان وصف نيها جغرافية تلك البلاد وحكوماتها السالفة وطرقها وعلائقها مع الام وتاريخها القديم والحديث وادارتها الصينية وماكان له من الصلات مع موضفيها وعلاقة الكشفر بين الاجانب ولغتهم وآدابهم ودينهم وتعايمهم ودروسهم وارتقاءهم العقبي والسارتيين والمشرين الاوربيين مزالانكايز والسويد يزوالالمان وصادرات تلك البلاد وواردانها وتجارتها وما يرجى لها من النقدم وقد جمل كتابه هذا لخدمة امته في سياستها وتجارتها فوجه الخار حكومته ومواطنيه لبلاد خاضعة بالاسم للصين ولكنها تخالفها من حيث اصول سكانها ولغتها ودينها · وبلاد تركستان الصينية اوكُ غر اتى عليها زمن كانت فيهمسلقلة منذ بضعة قرون على عهد سلاطين ويغور امااليوم فان الاسلام قنل فيهاعلى رأ يه حياتها العقلية والصناعية فليس فيها ما تـ تطيع ان لنهض به وحدها وتستميد مالف استقلالها . فاصبح من اللازم انشاء مملكة حسنة الادارة في تلك البلاد بين آسيا الشرقية وآسيا الغربية أي في طريق الحرير وما من دولة اوربية تحدثها نفسها في الاستيلاء على تلك البلاء لان روسيا ضعيفة وانكلترا لها من المشاغل بغيرها ما يصدها عن اكتساحها والصين ليس في وسعها ان ترمي بفسم من شعبها ثمت وان تجعل لها جيشًا ضخاً من ابنائها يكون على قدم الدفاع عنها وهي عارفة بان مركزها فيها مقلقل • ولذلك احتاجت بلادكشغر الى الهريب لينهضها من كوتها.

ولوكان فيها بعض الاملين من السيميين لكان المرسلين السيميون ينفعون البلاد كما هو الحال في . ورية ولكن الشعب هناك مسلم كله فليس في الامكان أن يدعى الى التصرائية لما ان ذلك يسمج تسعبه ولا يأتي شتيغة ، ومن خرج من الاسلام فجزاؤه القنل عند المسلمين ، فليس اذا غير المرسلين البروسيين إمرفون من اين تؤكل الكتف ويتخذون طريقة توصل الى المقصود فلا يدعون الى الدين بل يتوفرون فقط على أتو يقالم أو والصناعات ، وستجد المانيا في تلك البلاد مصارف محممة المجاريم النفع بها كل الانفاع ولاسيا اذا الجزء ٧ الجلد ٣ من المقدس

كانت اول ذاهبة اليها على شرط ان تؤسس فيها تمكة مستقلة تحت حماية الصين لا يكون الاسلام دين حكومتها الرسمي بل تكون على الحياد تجري فيها الحربة المطلقة على اصولها لجيم المحل وللملل وتتعاهد الدول بينها على ضهانة ذلك كله · والقرك التاتارهناك قداضدهم الحشيش والقمار فلا يستطيمون ادارة البلاد بل تكون الادارة بيدالقرغيز وهم اكثر عددًا واكثر متانة وقوة وليس عندهم اثر التعصب

الترغيبوالترهيب

طبع هذا الكتاب الجيد التأليف في الهند وهو من تأليف الامام الحافظ زكي الدين عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري المتوفى سنه ٢٥٦ واعادطيه الآن احمد ناجي انندي الجالي ومحمد امين افندي الجالي ومحمد امين افندي الحافي الكتبي والحوه فجاء سيف مجلدين من القطع الكبر تبلغ صفحاتهما مما زهاء ٢٥٠ صفحة وقد قديمه مؤلفه أن ابواب كثيرة تدور على ماورد في الترغيب والترهيب صريحًا بدون ذكر الاسائيد المطولة وميز بير الاحاديث الصحيحة والحسنة او ماقار بها و بين ماكان اسناده ضعيفًا وان كان من نقدم من العلماء اساغوا الساهل في انواع من الترغيب والترهيب حتى ان كثيرًا ذكروا الموضوع ولم بينوا حاله وقد استوعب فيه جميع ماكان متداولاً في كتب الحديث لعهده وهو يطلب من طابعيه بالحلوجي بمصر ،

لامساسية

الاستاذ اغناس غولدسهبر المجري من افراد علاء المشرقيات في اور يا اليوم عرف بابحاث كثيرة كتب بعضها بالالمائية وبعضها متعلق بالملل والمحل وامامنا الآن من ابحاثه الاخيرة رسالة في مسألة السامري وعجل الذهب وروايات الكتب السياوية والتاريخية فيها وقد نشرها في المجلة الافريقية بالذة الافرنسية اولا ثم افردها على حدة فجاءت شاهدة بسعة اطلاعه ·

دروس القراءة

اهدينا القسم الاول والقسم الثاني من هذه الدروس تشيخ بحيي الدين الحياط محرر جريدتي ببروت والاقبال وفي القسم الاوَّل خمسة فصوليالفصل المجمائي والاخلاقي والفكاهي والحكمي والديني وفي القسم الثاني الفصل الاخلاقي والحيواني والفكاهي والحكمي والديني وكلها مشكولة بالشكل الكامل مطبوعة على تفقة محمد شاكر افندي ياسين طبعًا منقنًا تسهل على الصغار القراءة من ايسر السبل فساها تلاقي في المدارس اقبالاً

كشف الستار

صنف السيد احمد بك الحسيني الفقيهالاصولي المشهور نبذة فى حكم القابض على المستجدر بالاحجار وانه لا تبطل صلاة حامل الصبي الا ان تحقق نجاسة ثوبه واتى على ذلك بنصوص المنقدمين والمتأخرين عرافيين وخراسانيين وما رجحه في دندا الباب فجاءت رسالة سنوفاة في بابها توفع الحرج عن المصلين وتشهد لمؤاتها بالفضل المبين وهي في نحو ١٨٠ صقعة مطبوعة طبعاً مثقناً بمطبعة كردسان العلية بالقاهرة على ورق جيد •

الانشاء المصري

طبع محمد محمر افندي نجا من ادباء بيروت كتابه الانشاء المصري طبعة تانية مضيقًا اليها زيادات لم تكن في الاصل فنوسع في القدم انتجاري منه فحثل اكثر مستنب المجارة في ماملاتهم واقدعلي جداول الاوزان والقياسات وقبم النقود المشاولة في العالم وذيل ابواب المعاملات في احكامها المسرعية والقانونية فكانت الريادة في صححات الكتاب الاا فاصيح اربعائة صححة متوسطة الحجم مطبوعًا في المطبعة الاهلية طبعًا متناوفي الكتاب رسائل تجارية واخوانية ورسمية وغيرها والموذجات من المعاملات واكثرها من اصطلاح صورية بالطبع وهذا الكتاب في بابه مستوفى الشروط فننني على همة مؤلفه وهو يطلب من المكاتب الشهيرة بممر والشاء وثنه هنا سبعة قروش م

المقصوروالمدود

هذا أنكتاب تأليف البمالس احمد بن محمد بن الوليد بن ولاد المحوي النوفي سنة
٣٢٢ طبع المرة الاولى في اور با واعاد طبعه الآن محل محمد ادين افندي الخانجي وشركائه .
ذكر مؤلفه فيه من المقصور والممدود ما كان منه مقيساً وغير متيس والله على حروف المعج
مثال ذلك الثرا فانها تكتب على وجهين فالثرى من الندى مقصور يكتب بالباء لانهم
يقولون في المفيته ثريان يقال كا فعمط النقى منه الثريان يريدون المرى الظاهر والترى الباطن
وثرى الكثيب يثرى فهوشريان والثراء في كثرة المال ممدود والكتاب الحائمات المالمة بهون عليهم عناء الرجوع الى المعاج القهيز بين المقصور والممدود من الاسهاء اذا المتجمع على المعاج القهيز بين المقصور والممدود من الاسهاء اذا المتجمع عليهم .

فن الرسم

نظم الشيخ حدين محمد الجمل ارجوزة في ١٦٠ يتاً شمنها نواعد فن الرميم والاملاء ليسهل حفظها بحلى المبتدئين بالعربية قال إنه افرأها التلاميذ-منظاً وفعاً فلم يقموا بمددلك فهاكانوا يتخبلون فيه من الخطأ فشكر له همته .

سيرالعلم والاجتماع

الجمية الخيرية الاسلامية

اصدوت هذه الجمعية نقو يرها عن سنة ١٩٠٨ جاء فيه ان املاكها بلغت ١٠٥٨ و ١٨٠ قبراطاً و٤ اسهم ودفعت كل ماكان باقياً عليها من ثمن اطيانها و يقيء ما ١٥٥٥ ج٠٠ و علم طيانها ٢٥٠٥ ج٠٠ و ايرادها من اوقافها ٢٠٠٩ ج٠٠ و خصص لها في السنة النب جميه من الاوقاف الحبرية اعانة وعدد مدارسها في القمار المصري ثمن فيها ١٣٢٨ تحليذا منهم ١٢٨ ٣٠ تعليم منهم ١٤٦ تعليم عنائل وصرفت على مدارسها في القمار المصري ثمن في مدرسة لتعليم المقمود عباناً وصرفت على مدارسها لخدمة في يبت لاغنياء ووزعت سيف المنتق المقمود عباناً وموزعت المنافقة الماضية ١٤٤٠ ج٠٠ ومناشها والمساعد ين ١٢٧ و المنافقة المنافقة ١٤٤٠ و المنافقة المنافقة ما المنافقة وعدد اعضائها الآن ٤٤١ عضواً والمساعد ين ١٢٧ و المنافقة المنافقة منافقة المنافقة منافقة المنافقة منافقة المنافقة منافقة المنافقة منافقة المنافقة منافقة المنافقة المنافقة منافقة المنافقة المناف

وقف خیری

وقف احمد مظاوم باشا ناظر المالية المسرية وقرينته ١٧٥٠ فدانًا من اجود اطيانهما وقصرهما بممل الاسكندرية على ذوي قربامها ومن بعدهم الى جمية المروة الوثلى لتصرف ريمه في شؤّون التربية وخصصا للجمعية حصة يتدر ريمها بالفجنيه سنويًا لتناولها بعدهما.

مدرسة الفنون الجميلة

فقحت مدرسة الفنون الجميلة التي انشأها في القاهرة من ماله الامير يوسف كمال لتعليم التصوير والتقش وهي تسع ثلثائة طالب وطالبة وقد دخل هذا القدر منهم لتعلم هذهالفنون التي هي بنت الحضارة والارتقاد .

ورق من تواب النفط

يصنمون الآن في ضواحي كاباك من اعمال ولاية مشيذان في الولايات المجمدة نوعاً من الورق بحيث لا تمفي ساعتان على وضع المادة المؤلف من هذا الورق حتى يخوج و رقاً الحمر ارق من الورق المصنوع من الحشب واقل منه كلنة وهو لاينفذ ولا يرشجون المسلح لوضع المراء والاصواف فيقيها المث وغيره من الحشرات وقد اخذوا يصنمون منه عباً ومقو بات يتطلبها باعة الفرو والثياب ولكن لونه ازرق وهم يجاولون ان يجماوا منه نوعاً ابيض م

معدث جديد

اكتشف احد الفرنسيس معدنًا جديدًا اسمه البلانشييت plancheite مدومو

مركب من حامض الصوان ومادة أُخرى نخاسية ازرق المون وهو موجيد في بلاد الكونغو .

اساتفة الكثلكة

يلغ عدد الكرادلة الكاثوليك الآن ٦١ كودينالاً منهم ٣٦ ايطاليًا هذا مع ال ايطاليا ليس فيها سوى ٣٠ مليونًا بمن ينخمان الكنفكةمن مجموع ٣٠٠مليونَامن الكاثوليد: في العالم والكنفكة ٢٠٠٥ اسافنة من الاوريبين منهم ٢٥٨ في ايطاليا على حين ليس من كاثوليك الماميا وفيها ٢٢ مليونًا منهم سوى ٢٥ استفاً ٠

ثروة روسيا

احمى احد المدقفين ما دخل على روسيا من المال وما خرج منها سيف خلال السنة الماضية فكان بجوع ما دخل عليها من اموال التروض وغيرها من الواردات غير المقررة عشرة مليارات وماتنين واربعة ملابين روبل وصرفت عشرة مليارات واربعائة وخسة عشر مليوناً و وتبلغ دبونها تسمة مليارات وثماغائة مليون روبل اي ٢٦ مليار فرنك انفقتها في ثلاثة فروع منها اربعة مليارات وستائة مليون في سبيل الحروب الخارجية واصله الحرب اليابانية منها مليارين ومنها ثلاثة مليارات على اشاء الخطوط الحديدية واجباع بعض ما في بلادها منها ماسلت المصارف العقارية للاشراف والفلاحين ١٣٧٥ مليون روبل كا اعطت مايارين ثمن اواضي في سبيريا الى اسجابها المستمبدين وفي بلاد روسيا كذالة من المالم المديونية منهاي ١٢٧٢ مليون مو بل كا اعطت مايار نروبل وتعلي ١٢٧٧ في عن آخر بزيادة سكانها والماقية تدفعه الخزية وتزيد واردات سكهاحيثا عن آخر بزيادة سكانها وكثرة لتقلهم وجودة المستنلات وتبلغ مساحة اراضيها الزراعية في اوروبا ٢٠٠ مليون مكتار منها ١٦٥ مليوناً فلكومة والمدن والاتفاع وغيرها والاراضي واقلهم ثروه با والفلاحين على حسن الوروبا ٤٠٠ مليون مكتار منها ١٦٥ مليوناً فلكومة والمدن والاتفاعات وغيرها والاراضي واقلهم ثروه وقاله والفلاحين على حسن الانشاع بها والفلاحي الخومي اغني فلاحي العالم بكثرة ما علائدين الاراضي واقلهم ثروه وقاله والفلاحين على حسن الانشاع بها والفلاحين طيق محدن الغلاحين على حسن الانشاع بها والفلاحين طيق وقوية وقاله المنافعة عبها والفلاحين طيق مناها الانشاع بها والفلاحين طيق وقوية وقاله المنافعة عبها والفلاحين على وصيا كذيرة والفلاحين على المنافعة عبها والفلاحين على وصيا كذيرة والناس لا يشكرون من قلتها بل من قلة توفر بعض الفلاحين على حدين المنافعة وقوية والموردات منافعة والمنافعة وقوية والمناس لا يشكرون عن قلتها بلكري وقوية والمنافعة والمنافعة

تربية الجنسين

مفت الاشهر الاخبرة والنزاع على أشده في الولايات التحدة بيرت المحلين والمدات المجت عما اذاكان الانساف يقفي بان ينال المدالت من المشاهرات بقدر ما يتبض المحلمون. ومعلوم ان الولايات المتحدة تصرف القسم الاعظم من واردات بلدياتها على المتعلم ، فقد كان سكان مدينة نيو بورك سنة ١٩٠٠-٣٤٣٧٣ وميزانيتها ١٩١٨ه ١٩١٨ ريالاً ثنفق منها على المدارس ١٩٧٣١٦٢٩ والباقي على الدين العام والشرطة ورجال المطافيء والمستشفيات والملاخيء الحميرية وغيرها هذا ما عدا الخمسة ملايين ونصف ريال التي انفقتها تلك المستة على انشاء مدارس جديدة وكانت ميزانية فيلاد لفيا في نلك السنة ٢٠٠٥،٢٠٣ والمند منها ١٩٣٠،٢٠٠ على المدارس وكان سكان بوسطون في تلك السنة ١٩٠٨،٥٥ وميزانيتها عشرين مليون ريال خصصت منها ثلاثة ملابين لمدارس وعلى هذا فتنفق نيويورك التي ثار فيها انتزاع بين المعلين والمالمات اكثر من جميم الولايات على المعارف فعي تصرف واحدًا من ستة من وارداتها و بوسطون واحدًا من سبعة وفيلادلتيا واحدًا من ثمانية .

مُ أن عدد الملمات في اميركا اكثر من عدد المعلين وما زال عددهن آخذاً ا بالازدياد اكثر فقد كان عدد المعلمات في الولايات التحدة سنة ١٨٧٠ — ٢٧٥٢٩ معلماً وعدد المعلمات ١٢٧٩٦ ما فاصبح المعلمون سنة ١٩٠٤ - ١٩٣٤ والمعلمات ٣٤١٤٩٨ وتبدد المعلمين ان لم يكن في تقص فهو لا ينمو على العكس في عدد المعلمات فقد كان عددهن منذ ثلاث سنين يربي على عدد المعلمات فقد كان عددهن منذ ثلاث سنين يربي على عدد المعلمات فقد كان عددهن منذ ثلاث سنين

قامت اثنا عشر الف معلمة في نيويورك يطالبن بجقوقهن فائلات « اذا نساوى الممل وجب ان نتساوى اجرته » فليس من العدل ان ليحمل النساء في هذا المغي كالرجال ولا ينمل النساء في هذا المغي كالرجال ولا ينان من الاجور الا ثلث ما ينال الرجل واذا قدر لحن ان بانمت احدادن الدرجة الاولى نقبض ٥٠٠ درلار على حين يقبض الرجل ٢٠٠٠ فاضطرت حكومة نيويورك الى ان تجيهن الى مطالبين وزادت ثلاثة ملابين دولار على ميزانية ممارفها وكانت عشر يزمليون دولار في نيويورك وحده كما نقدم وقد تلكما مجلس الامة اولا عن الموافقة على مذه الزيادة للملات وراًى رفقه من الحكمة مخافة ان يتدرج ذلك الى الاعال الاخرى التي تشارك فيها المرأة الرجل في قالك الديار ويقوم النساه يطالبن بزيادة لمجيئل نظام البلاد الاقتصادي الا انه على المراء و

كتب منوض الولايات التجدة في الام شزاً. على الهمل والعال سنة ١٨٩٦ لقو يرًا على ١٠٦١ مركزًا في ثلاثين ولاية من ولايات اميركا جاء فيه ان النساء يربحن في المفاسل اقل من ٣٣ في المئة عن الرجال من انهن يحملن عملاً واحدًا وان النساء يقبضن ٢٤في المئة اقل من الرجال في المطاع و ٢٨ في معامل الاحذية و ٢٦ في صنع العلب و ٢١ من صنع العرش والاثاث وفي معامل المحكاكين ١١٦ في المئة والورق ١١٧ ومثلها في المخازب

والكاتب وفي مكاتب الفيان ٢٩ في المائة وفي مكاتب الوكالات عن ادوات المباطة ٦٦ في المئة · ولئن كانت الولايات الحجدة تزيد ميزانيتها في المعارف سنة عن سنة ذان دذير الزيادة تصرف في العالب في بناء مدارس فحيمة وابتياع ادوات فاخرة فقد بلنم ما صرفنه الحكومة هناك على المصارف سنة ١٩٠٣ -- ١٩٩٩٩٠٠ ريالاً ولم يأخذُ المدرسين والمدرسات سوى نحو ٣٦ مليون دولار . وتبين بالاحصاء ان اقبال الرجال على النعليم ثل بعد حرب اميركا مع اسبانيا ولم يعد يتمحض للتعليم الا من شغفوا به ورغبت النفوس عن عن اتخاذ. حرنة للارتزاق بها وذلك لان المتعلم من الطراز الاولكاونثك الاــاتذة فدُّ ير بج اضماف ما ينناول من التدريس اذا انصرف للاعال الحرة · وقلق رجال العام سيفم اميركا من دوام اقبال النساء على التدريس وانصراف وجوه الرجال عنه وقالوا بانه شجيء زمن ينحصر التعليم في اميركا بابدي النساء وقال رؤساء الكليات ومدير و المدارس ونظارها ان تدريس الرجال إرق من تعليم النساء • واثبتوا ان من الضروريات في التعليم البيان والنظام وان صبر المرأة و وجدانها وادراكها ربماً كانت ارقى من طبيعة الطفل المتعلُّم وبكن كل هذه الصفات لا تجبر النقص المحسوس في اسلوبها فيالتعليموذاكلان ضعفهاانح وس عن النفصيل يزيد هذا النقص استحكامًا ويجيء ضغثًا على الِلقَيْءِ أَعْلِي في دروسها من الابهام يقوم المدرسات في المدارس الابتدائية بأعمالهن خير قيام لما ان الموضوع وافيم في ذاته وما هو الاحروف وارقام ولكن اذا عهد اليهن تدريس انحو يوردن القاعدة وشواذها ويضعفن عن التبيان وتخونهن اساليب النفهيم وبيان الروابط بين الموضوعات وقد ظهو ان الفنيات يفضلن الاخذعن المعلمين اذا اردن تعليماً سليماً بسيطاً والفنيان لا يؤثرون الخوج المعلمات واذاكانت الكتب المدرسية واشحة الاسلوب لا يقلضي لها الا ان الفرأها الحجآء فنقوم قراء ثها متام الشرح والعبارات المنطقية · ولكن كتب التدريس في اميركا اذا قو إلى بينهاو بين امثالها في المانيا ونرنا يتبين انها احطبكثير .

ولا يجب ان يؤخذ من هذا إن الواجب ايصاد ابواب التمليم في وجوه النسادة أن المرأة يحق لها ان نديش كالرجل ، ولكن ظهر ان النساء في البلاد الانكليزية السكمونية حيث عن أثمين على منافسة الرجل لا يصلن الى المناصب السامية الا نادراً وهذا بما يثبت ما هن عليه من الانحطاط المقلي ، وانا نرى المرأة أضح احياناً اكثر من الرجل في الاعمال التي يكون الدافع اليها الغرام والهوى اكثر من إنجال التمكر والنموى كأن يكون منهن عشلات ومنذ استولين على هذين النمو عين في اميركا وانكلترا انزلن ومنذ استولين على هذين النمو عين ناشي فم في الاغلب من درجة فن الادب فيها وسبب نجاحين بل فهردهن بهذين المترعين ناشي فم في الاغلب من مسألة مالية وذلك لرضاهن بالقليل من المال على ما -، العكس في الرجال · وستلحق المانيا وانكاترا واميركا في مذا الشأن فيكون نساؤها قابضان على ازمة التمثيل والهناء فيهابعدقليل من الزمن . والعلوم التي تبرز فيها النساء حقيقة على صوّرة مدهشة هي الرياضيات لان موذوعها يعمين من النلط وتدقيقين فيها ناشيءُ من نفس الموذوع لامن قوة عقل الرأة. وحريٌّ بالرجال فى الشؤون العقلية على الآقل ان لايحرُّهوا من حقوقهـ ولادلبل بنهض على هذهالقضيةاكثر من از الاميركي فأنه لم بأن بشيء خارق للعادة حتى الاَّن في عالمالعا وذلك لان المرأة تعده للسير في مدّا السبيل قبل دخوله الكيات ، وليس النساء مسئولات عن الميل في أهمال التهذيب المنظم للذاكرة ولكنهن لم يُخانن على ما نرى ليعملن الولدطريقة صالحة في تصحيم الافكار اما من حيث الاخلاق فان تعليم النساء للرجال ليس طالع خير فمنذ سنين ذهب بضع مثاِت من الاساتذة وانعلين الانكتارُ الى اميركاعلي نفقة المسترموسي احَد اغنياء الانكايزَ لبحث عن طريقة التربية في الولايات اتحدة ومما لاحظوم ملاحظة خاصة في لقريرهم تأثير التربية التي تربيها النساء الرجال واثرها المددش في انجنسم الاميركي ونعني بهذا التأثير فنة اخلاق الرجولية فيه وما كانت ملاحظة تلك البنه هي آلاولى من نوعها بل ان غير الامبركيين كثيرًا ما كانوا يدهنمون ما بهده لانظاره من هذا القبيل ِ رجال الاميركان يعنون من وراء الغاية في المحافظة على الست وثلاثين الف قاعدة في مصطلحات المدنية الاجتاعية فيبالنمون في التأش بلباسهم مبالة تمفرطة ويدققون كل التدقيق في القيام باقل ما نقتضيه سنة الازياء و يرفقون الفاظهم ترقيقًا يقربها ابدًا من التكالف ولا ينسب ذلك الا لتسليم مقاليد التربية للرأة ، ولو استطاع المرد ان يكون تاماً في هذا المني لما كان في ذلك بأس بل قد يحدث كثيرا ان المبالغة في النزبي والمنافسة في الحصول على صفات الظرف الذي لمتجعله الطبيمة منخصائص الرجل تعبث بمروءته ولكن اذاكانت اخلافه من المتانة بحيث لا تفسد رجوليتها لا تلبث الرجولية ان نزيد فيه مستقلة عن كل تأثير من تأثيرات الحضارة ولا يكون تكلف الغارف والمطف الا فنواهر خادعة و يبعد عن درك علاقة التمدن والتجمل في الحيرة الاجتماعية بحياة الاعمال. وقد ادرك بعض الاميركان أتيجة هذه التربية النسائية وسمِّلوا مينًا من سيئاتها متى جاوزت حدالقراءة والكتابة والحساب. ومن سوم أثر هذه التربية في الامبركان ان الرجل يرى نفسه احط من المرأَّة بعما تصنع لها ويرى من كرمها انها تعطف عليه وهكذا حتى اصج المجتمع الاميركي انثويًا فيه من ضروب التكلف والغرابة اشكال والوان — انشعي المخصاً من مقالة لاحد علماء فرنسا



الجزء الثامن من المجلد الثالث

شعبان سنة ۱۳۲۹ موافق سبتمبر (ایلول) سنة ۱۹۰۸

مِنْ وَالْمِنْ الْقِقِّ وَالْمُعْلِينِينِّ الْمِنْ الْمِنْ الْمِنْ الْمِنْ الْمِنْ الْمِنْ الْمِنْ الْمِنْ الْ

تومسن

حدث في أو ربا منذ عام ١٩٨٥ بما تجدد في الحياة الاقسادية من النواميس انقلاب ماثل بفضل تمديد الاسلاك البرقية وتمهيد الطبرق الحديدية وتكاثر الآلات الميكانيكية واستخدامها في العمليات اكثر من النظريات فقامت الصناعة والمجارة والطبق الجرية والسكك الحديدية والبواغر والمرافيه والترع والمحامل والمصنوعات والمستودعات بل وكل ما ريدى بلسان الاقتصاد الصناعات الكبرى واخذت كلها نظهر على الولاء بظهور الافكار والآثار ، حدث هذا الانقلاب في المائيا بعد ان تأخر قليلاً اي بعدعام ١٨٤٠ فالمعني تريشك : «كانت الانتقابات في ذلك الزمن والمناقشات في الامور الادارية مطمح انظار الرجال وموضوع تأمله حتى جفت الحياة العائلية اوكادت ١٠٠٠ ادا السام فانهن الحنن الإشرئياب ألى الدخول في الاعمال التي كان تبض عليها الرجال الى ذلك الحين وتعمالان المنتقب عن السبيل المؤدية بهن الى مضارعتهم ضار بات صححًا عن دعوى ما يحدث ما اتصفن به من صفات الانوثة وحدها فقط من التأثير في حياة المجتمع الانساني ، وقد كانت المطبوعات العامة والآداب في الحلق لذة العمل والهمة والنبات حتى ان ميزات ذلك الزمن العظية قد تنشك في الاثان والرياش »

وقع هذا الانقلاب في حياة الشعب العلمية والفكرية والصناعية ايضًا ابام كانت المانيا الجزء ٨ . . الجلم ٣ من المقدس مدينة الفلسفة والادبيات والعاوم التاريخية فقط وكان لها بعض الصيت في فروع العاوم الطبيعية الاخرى ·

فلم يمض على الالمانيين بعد ان وجهوا نحو هذه العلوم وجهة السعي والنفكير حقبة من الزمن حتى المنفوط منها السهم الاوفر فبزوا بها و برزوا واليج نحو بق منهم بعض ما هو جدير بالدهشة من المخترعات والمكتشفات: فماظهرمن مستجنس " Giessn " واعني ذاك المكتشف المهم في تحولات المادة العضوية بدل نواميس الحياة وما وجده « دود » من ناموس سير الرياح في الفلسفة الطبيعية كان أساً لعلم الظواهر الجوية الجديد .

وتبدات العلميةة إيضاً تبدلاً كبيرًا فقد بدأت اولاً بتعديل نظر بات الفيلسوف هيكل بعض التعديل باخراجها من دائرة الفاسفة المحضة على ايدي "رميذه الافاضل وتطبيقها على الحياة العامة • وعلى اثر هذا اخذ ملشوت ينظر في قوى الدماغ وحركانه حق وفق الى تحليلة ...

كياو يا وقام العالم كارل فوغت واسس قبل دارو بن مذّهب التحول « ترانسفو رميزم » كتابه اوتيانوس والمجر بيناكان داود استراوس يحدث ثورة هائلة بمصنفه حياة عيسى واغاول نظريات ديدرو وهلوشيوس المادية وانفرد ناظرًا في الجزء الفرد والهيولى وأثارالعالم فؤرباخ في ذلك الزمن عالم البابوية بمؤتمه المسمى حقيقة النصرانية .

هذه هي نسمات الافكار التي كانت تهب في عامة انحاء المنايا والآ داب اول مااستهدفت لمؤثر اتهافقد حل محل ذلك الجيل الحيالي جيل مفنتن بالحقائق غير المجردة مولع بالوقائم والحادثات الطبيعية وهو الجيل المادي الذي لا يعرف غير المحقيق مشربًا .

وانك لترى حينئذ الاديبات الخيالية اشبه بألهية بسيطة بتأهى بها الفتياتوقد نضبت مياه الشعر المترقرقة وجف نبمه السيال .

-25

اعظم ادباء هذا الدور غستاف فريخ الذي كان نابذة في بث روح الحقيقة على ماهي عليه فياكان يرويه عن سذاجة حياة الطبقة الوسطى من الناس في قصصه الهزلية ورواياته وكثيرًا ماكان بكانح مذهب الخياليين Romantisme

ولتمد همّ فريتغ بالقضّاء على هذا المذهب فقامواسس في ليبسيك بمونة صديقه جوليان المميد مجلة تدعى : كرانزندن وكانت صبغة هذه المجلة سياسية ونزعتها بروسية علماً

دخل غستاف فريتغ عالم الكتابة عام ١٨٤٤ بموَّلفه القصصي المسمى «الدالم» وهو ١٠ ٠ ٠ مدالــ المجاف في التربية العامة · وكان رجلاً من اقوياء الفكر وعباد الحقائق ليبسيك مركزًا نار يًا لاذاعة الدعوةالبروسية ونشرها في الانحادة جَمْع حول مجلنه عام ١٨٤٨ شردمة من اولي الفضل الواسع ممن يجبون بروسيا واوضاعها حبًا حجًا

ومنهم فؤدال وكاتوليك اللذان شهراعلى مذهب الخياليين حربًا عوانًا ادارت رساها الاقلام وازمماكما قال اشميد ال يترا تلك القطم الفاسدة من آداب الالان وينبدان نبذ النواة فكانا يجدان في ان بكتب القول الفصل آلسياسة البروسية في كل صتع آنيين على كل ما فيه اثر التصنع ومسحة التكلف والتعمل وغير ذلك بماكانا يعدانه من الإنزار المجتاخة لمواطف الجرمان واخلاقهم ومباينا لسعادة الامة وحسن نظامها . وعندها ال لبروسها فكرًّا سجمل الى ماضيها نأريخ مجد مؤثل بالرغ من مقاطماتها النافصة وحدودها المتنائية • ولهذا فان الالمانيين راغبون من اجل سعادتهم عامة وسلامتهم في اعلاء اسم الجرمان باتحادهم تحت لواء نقدم بروسيا نابذين استيازاتهم وشعورهم الشخصي ظهريًا • ولمأ اثنى فريتغ لاول مرة في ليبسيك على معمة بروسيا وموقعها من المانيا حول قسم كبير من منوري الافكار فى المانيا انظارم نحو بروميا التي كانت جندبة الحلية اريستوكراتية المتزع غير مفكرين فيا يتخلل نظرياتهم السياسية ومذاهبهم من التناقض على إن الفرق طفيف جدًا بين عالم الالمان - ذلك الحيل الناشي؛ على افكار دارو بن واستراوس الفلسفية و بين جنود بروسيا : فَكَلَامًا مُولِم في النقاط الحقيقة ومن ذوي القوة والبطش والاقتدلو . اما بروسيا فقد كانت هيئة مسيطرة على ضروب المذهب الحقيق : على السياسيات والادارة والجندية والاقتصاد وبالجلة فقد كانت متشبعة الروح بجميع أنواع مذهب الحقيقيين ، وامتازت بخصلة هي فوق ذاك كله وهي انها كانت تحس بوجود ميل خارق اسمى الفرنسيس كميا اقتربت منهم .

ذلك هو الفكر الذي جال في خاطر طلاب كنية المانيا الجديدة « بروسيا » منذ عام ١٨٥٠ واول من كان موفقاً لايفاء مذه الوظيفة على غاية ما يمكن ان يكون من الانتمان وانكمال المؤرخ « ممومسن » :

تيودور مومسن من اغرب الالمانيين خلقاً وُطقاً المِجْمَت في قد 4 الاضداد باجمها فهو عالم كبيركم هو خيالي كبير ومع هذا فقد كان يومي الناشئة الجديدة في ان يتلقوا ماله من الخيالات نموذ كاليس من ورائها فائدة تذكر وهوديتراطي على حين لم يوفق احد الى خدمة المذهب التيصري «سرار يزم» قائل ما عمله في مصنفه تاريخ وومية ولدعام 1814 (ومات سنة ١٩٠١) في مقاطعة غاردينغ مراعمال شازويق حيث كان ايجوراهاً ، ونش على هذه القدامة المساحلية المتربية التي كانت ترى بجراعها الواسمة وحقولما الشامسة قال غفه ار ونضارة من الفاخل اشبه بلون بحييرة تضطرب بأمواج كالحبال من الخارج واذا عملنا با راه احدالقائلين بمذهب تين من المؤرخين كان من نخجر عنهم الحياة سيف محيط كهذا مكتتبين مكدرين في حينكان مومسن من ابدع أنمو ذجات الابداع البشري حياة وابتهاجًا وابتسامًا • وانصحيج ان هذه انموذجات غير نادرة في المانيا •

يظن القرنسيس ان اقليم البلاد الشهالية البارد الذي بتخال سكوته حزف مهيب يلد انسا قد لمبت بهم الهموم وتضميمم الجموع العكس في اقليم البلاد الجنوبية الزاهر المستنبي باشمة الشمس المشرقة فانه يلد عنصرا خنيفًا ارعن والحال ان عكس هذا في الغالب واقع في المائيا ولا سيا في الجنوب فان في صحاري سواب الحصبة المشبة وفي الكروم التي تروى بنبري الرين وموزل قد نشأ تحقول واسعة وصينة وفي وسمبان تحيط بالعالم باسره والشعراة الذين نبغوا ثمة قد تعنوا بماهية حياة الجرمان وحقيقتها باناشيد لطيفة خفيفة غير انها ثقيلة الاوزان ماما في الاعاد الشهالية فان صحاري بوميو راينا و براندفيورغ المبتورة حدودها قد انشأت قادة عاملين وساسة جسورين وكانت هنا حتى الادبيات تلعب بهااميال الحرب والجلدال ومرعان ما كانت تدخل في شكل المارضة ،

موصن هذا من نابتة ذاك الجنس اذا رأيته رأيت رجلاً مقداماً ان تحرك فكاً بما يتبهي المحمل جديد وعينيه اللتين تبرق منها اشمة الحليلة والمكر وشفيه اللتين ترتسم عليهما ابتسامة الاستخفاف والاستهزاء يذكر بفوليم المعظية والمكر وشفيه اللتين ترتسم عليهما ابتسامة الاستخفاف والاستهزاء يذكر بفوليم المعظيم وهو يمض اطواره المنبعثة منها عوامل القدرة والغدر حتى في حالة المسرور والتذاط و بوجهه الذي نال منه المقراض فلم "بيق ولم يذر اشبه بمولكيم اتماثد حذو القذة ما ما سياؤه الذي يترآءى من خلال مصنفاته فهو عيارة عن شخصية غربية مؤلفة من طبيعة اخرى حقيقية ماهرة من طبيعة متسرعة منصلة متوقدة اي من حدة المزاج ممزوجة بطبيعة اخرى حقيقية ماهرة في استجراح المناطق المدية المعرة والمرور

**

في موسسن شخصان لايجتمعان كل الاجتماع ولا يفترقان : عالم وصانع .ولا شبهة في ان العالم موسست هو من خوارق القرن التاسع عشر ومن اعظم من هم جدير وسب بالتجلة والاحترام فان معارفه وسعة اطلاعة منوعة ننوعاً غزيبًا وانك اترى مجلته التيرأسها خمسين سنة وطأباً حفل بما لا يكاد يثناهى من الكتابات في تلك الموضوعات المختلفة كما آثار رومية القدية وعلم اللاساطير هذا عدا فعا المختلفة وعلم اللاساطير هذا عدا فعه العظيم الذي جمع فاوعى من التدقيق والتحقيق العلي الواسع وغزارة المادة وجودة

المصادرمما اهله لبلوغ اقمىى درجات الارتقاء . وثة كانت للترج به ملكة كبيرة وقدرة باهرة في قراءة الالمنة القديمة المبتة ومؤلفاته برمتها شهادة ناطقة بالبرهان على انه كان موسوعة من موسوعات العلوم .

كان مومسن يرى مع من يرى ان الملم غير منحصر في دائرة محدودة واته مام مشاخ لهذا كان لا يستحسن تبافت الا النين على تعميم فكر الا تحصاء ولا يقيم لتهالكهم على انتشاء وزنا . فقد قال في خطاب اورده في مؤتم برلين العلي في اللهة اللاتينية : « الا عداف في موع من العاجم فقط واجب ولكن ليس من الواجب الاقتصار على ذلك الفرع والدريد وزن غيره باسد ادبل يجبعلى الطالب السعى لان ثنوفر لديه المعارف في هذا الفرع وان يدريد من كل شيء . • . فما اصغر هذه الكرة الارضية واحقرها في نظر من لا يره من المونان واللاتين وطبقات الارض والمسائل الرياضية في هذا العالم النسيع إ كتاب اليونان واللاتين وطبقات الارض والمسائل الرياضية في هذا العالم النسيع إ والذ

ومن غريب التفاد كون مومس مفتنا خيالياً مع سمة اطلاعه العلي المدهش و الله لتندمل عند ما ترى هذا الرجل في نفس الامر الذي يحمل تلك الجبهة ذات القوة والتروي والوقار من الشعراء المتاثر بين غير انه ليس نظير ميشله المؤمّ الكرنسوي الشهير تأخذه المرة والانفعال الكل جيل فهو لا تأخذه رحمة وشفقة لا آلام من يقترشون الارض و بلقي ورسالها عن بني آدم ولكنه صاحب عقل متأثر لا يتبان الا بتنائله وقوة دهائه فقط في هذا العالم وهو من اجل الاشياء التي نثر ضيا وشررا اشد ما يكون احتداما وهياماً كان من المحتمل بقاه غرائر موسس في العلم والسناعة طي المفاة الولا ان قيض الله لما مراك في برلين عام ١٩٠٠٠ الهي بنشر المواقعات فرغب اليه كتابة تاريخ لومية اد تان بيحث عن كانب يشفله في كتابة الهات التاريخ واصاب ذلك الرجل المرى في اختياره عندا لان المترح من المشاهير الماحين المدققين ارباب الاطلاع على تاريخ وومية و ومن المله المام لا يقدمون في الفائلة على تأني المواقعة ما ياله المله المام المناقعة الما المؤمن المام المناقعة الماناقية المناقعة الماناقية المائعة اساتذا لمرمان المام المناقعة الماناقية المائعة اساتذا لمرمان المام المناقعة المائعة المائمة المائعة المحتملة المائعة الم

ر بي مومسن في كلية كيل فجهزته بجياز حب بلاده حبًا جمًا راطالما قرّع اولئك الدين يقولون انه بجري في عروقه الدم الدانباركي بقوله : « ان من يدجرن ان مدينتي شازو يتى وهولستاين ليستا من تراب المانيا هم في الحقيقة معتوهون منتونون - ولم يدخل موسن في السياسية خلالسنة ١٨٤٨ وهو وان المجتضر بصفة عضو رسمي فيمو تمرفوانك فورت فقد كان من ادهش المحامين عن حقوق الافراد في ذلك الحين • فقد دافع اشهراً عن قواعدالسياسة لمحرة والتعلق هو ورفيةان له في مدينة زوريخ من اعال سويسرا عند ما نحي عن منصب تمور يس حقوق رومية وكان استاذاً له في كلية ليسيك عام ١٨٥١ ولم يستم ان أعيد كرمي التمليم ثمة واسمج يشتغل بتدريس ذلك الحدرس نفسه زماء سنتين • وفي عام ١٨٥٤ منادر سويسرا بدعوة من حكومة بروسيا الحلكية برساو • وكان برجو دامًا نقدم شبان هذه الحكمة واطالما قال = « ان حياة بروسيا لتوقف كل التوقف على سلوكها سبيل النقدم الذي صهد مما فريدريك الكبري» •

هذا وان بين مومسن و بين ابناء صناعته فرقا بسيدًا وذلك انه خلل صادقاً مسنقياً حتى نهاية زهو شبابه ولم يكن ليمفل مثلهم بضخفة ما اناه من امارات النصر ولا عظمة ما ذله من بوارق التوفيق

冰水水

كان بده احتفاظ مومسن بافكاره على ما شوهد اشد الاحتفاظ بين. سنة ١٨٦٦ و١٨٧٠ والامر الذي كان يتطلبه هو ان تكون المانيا عظياً سلطانها منيماً جانبها تفييه باشعتها العلمية العالم انتمدن باسره · وجما حكاه : « ان ناك الشؤون السياسية قد شغلت حتى علاء المملكة سنين كثيرة . وهذا وان كان يستندعلي اسباب معقولة مشروعة غير انه حان زمن الاقدام والرجوع الى الاعمال بعد ما تبينت نليمة كل شيء . . . » وكان بقول : « من الواجب معالجة يناييم قوى المانيا بالقوة ونوسيم نطاق علوم الالمان وكشف غطائها **بالعمل » ولطالما حقر مومسن اولئك ا**لمتعصبين الذين كأنوا يناهضون الموسو بين البلغ ما يمكن تصوره من عبارات اتحقير عادًا انواع هذه المبارزات الجنسية والدينية من رجوع القهترى لاظلم ايام القرون الوسطى واشدها أسى وبؤسا ، فمن ثم نددبيمض ضعاف الفكر من حسدة حرب الوطنيين مبيناً بطلان دعاوي ثلك الفئة الواهية الواهنة بمن ادعوا بان الموسوبين عَبُّهُ كُودُ في سبيل تكوين امة لوية المتعة مصونة الحي وببين بمنندات تازيخية جمةانهم مستعدون لكل ضروب التقدم والارثقاء وانهم على المكس ما يظنون وانتقدسياسة بسمرك انتقادًا شديدًا غاكمه الوزير الى الحاكم فحكمت ببراءة ساحته وكان عضرًا في مجلس الامة ليس بين المؤرخين من بقاس بمومسن في تحيبر الصفحات التاريخية ا^{لمط}يمة او تحريرها غير ارنست رئان فقط · فتلك التصورات الواسعة واحدة والنسبة فيما يهنعما واحدة كما ان قوتهما في البيان والاداء سوالم المارة في إشراب روح الجياة للاشياء كما كانت باظهار دقائق التفاصيل والنمروع الواسمة التي من شأنها ان نبتى في الحافظة منقوشة نواحدة ايضًا في المؤرخين موسن ورنان ·

ولما كأن مومسن ايضاً كمائر مؤرخي الالمان المتفرعين عن نيبور يهنم كثيراً بجياة الام الشخصية وكيفية نشوئها وانتشارها فانه وجد تاريخ روضة مساعداً كثيرًا لايفاء مذا المتصد الذي يتوخاه ، ولما حل مسألة الوطنية ووضعها رغب في تعليمها معاصريه وكان مثل هيبولت تين بستمد من المخترعات المحلية والمكتشفات اللنية بأجمها لان لقدم الدلهم ولا سبا ما يتعلق منها بعلم الحياة قد ساعد التاريخ كثيرًا ، فقد نقب موسس اولاً عن بعض ما خصت به ولم يقبل ما في مذهب نين من المادية المجتمة بل ولا جميع افكار المؤرخين في هذا الباب ومن جملتها امكان استخراج خصوصيات امقر من اخلاقها الخاصة بها بن من الامور التي هي من قبيل الاسباب المادية كالتراب والهواء وغط النذاء ،

وكان نظره مجميها نمو « الحجرة الابتدائية » الاهة الرومانية لان بهافقط امكن لرومية ان تحكم ايطاليا فالدلم الجمع • فاجتهد في كشف اسرار الرومانيين وسبب لفوقهم على الام القديمة مخفذا ذلك له اساساً متننا فاذا اراد تعليل فوز الرومانيين وغلبتهم بعداً في اظهار ذكاء هذا الجنس البراق وما فطر عليه من حب الاقدام والحمل وما يشعر به من تقديس الواجبات والقيام بها حق القيام وهكذا بعد ان تتبع كما رأيت احوال الامة الروحية في سائر مظاهرها ايام كانت عروق الحياة لنبض في جسمها وهو رانب في ان يجلو تاريخه على هذه الافكار كابا ثم يؤفه الناظرين

على هذه الاصول نفسها جرى نين ايضاً في عامة مؤلفاته الانتقادية المحمة ولا سيا تاريخ ادبيات انكاتمرا وهذا الاسلوب من جياد الاساليب غير ان له محذورًا واحدًا وهو ان الحادثات تلد طبيسية والرابطة التي في خلالها تأخذ شكلاً منطقياً متسلسلاً بحيث يخيل ان هذه كلها قد اعدت من ذي قبل والنصرالخوالي الذي بدأ من ابواب رومية ثم وقف في اقصى تخوم العالم المتمنن يشبه مصورًا هخارطة عقد رسمت بداءة بده وعول فيا بعد على ادخالها الى حيز الحمل

فالمترج نظر الى تاريخ رومية من نقطة سياسية نمامًا ويشاهد ما بذله من العناية في حجاع مظاهر الحياة القومية النظرة الاولى • وفصول كتابه في الزراعة والتجارة والصناعة والآداب احجم ماكتب في مثل هاته الموضوعات حتى الآن - وبماكان برنثيه ان السياسة هي اهم واسطة لميان احوال حياة الام وهي التي تحدث تجديدًا وإنقلابًا في حجيع الشؤون

للتبع التاريخ السياسي وتدقيقه خطتان الاولى : خطة توكفيل الفلسفية وهي عبارة

انخاذ اوضاع الامة وقوانينها المادية والفكرية اساسًا والعمل على كشف اسرار تولدهاوتنائجها اكثر من النظر في حوادثها وكائناتها و يسح ان يقال ان هذه الخطة علية لان انكائب لا يظهر تقوره او ارتباحه لحالة سياسية معينة ، ومن ثم كان ذلك المؤلف غيرياً لا انائياً . والثانية تعليل الحوادث التاريخية بيعض افكار نطبق على آرافسياسية واجتاعية او دينية وجها يختلف التاريخ حسب النظر ووجهته .

ولتد وقى مؤرخو الالمان انفسهم في الربع الاول من الترن الناسع عشر مر هذا الاسلوب التاريخي الذي اتخذه كتاب الانكهيز والفرنسيس مثالا يجتذونه · وهذا نيبور ورائك المؤرخان الالمانيان يصفان الوقائع التاريخية و يصورانها دون ان تشتم من تضاعيف سطورها رائحة تحزب او تعصب بتاتاً ·

وفي غام ١٨٥٠ نشأ صنف من المؤرخين على غير تلك الطريقة والسب سے ذلك المجتاع ط ئفة من الاساتذة الافاضل في مؤتمر فراتک فورت واشتفالم بالسياسة بعض الاشتفال حتى اذا ما نقلوا مشاغلهم الخارجية الى اوائك تدريسهم اخذوا يضمون موضع المذاكرة والمجت هاته الاحوال السياسية الحاضرة التي اورثت المسائل السياسية الفابرة تلك الاطاع وذلك هو نتيجة الثورة السياسية سنة ١٩٤٨

وهاهو ذا موسن قد حاز الاولية بين فربق هؤالاء المؤرخين هذا الرجل الذي كان يقيل حينما يكتب تاريخه ان تعليلاته لنطق على القبارب الماضية علىحين\نالقسم الاعظم منها كان ناشئًا في الفالب من شعوره الذاتي وتابعًا لاحوال محيطه وقوته الهنيلة

زبدة فلمنة تاريخ موصن «براز في سبيل الحياة » براز دائم من اجل تكوين جامعة سياسية وضيان عظمة قومية ، وعنده ان تاريخ رومية يمكن تلخيصه بعدة قتن وحروب بدأت فيا فوط باعداد الحيوش وسوقها كا بنيت على اساس تجاري ودولة رومية الزراعية المجارية التي تحييط بها قبائل الاعداء من كل تاحية وجهة تحارب اولاً صونًا لتجارتها من ان تبور حتى اذا ما انصبخت السياسة اذذاك بصبغة حكومة مطلقة تعمل على التهام ما حرالها مما لا يبال فتيا ه

وكثيرًا ما تجد مومدن برجع الى هذا فاموس حياة الام فيمتبره بثنابة ناموس الثقل فيمونعهومساس الحاجقاليه • وكان يقول : « لم كان المقصود الاعظم من التاريخ المدنية والمدنية قعمل على تشذيب ما ليسى فيه قابلية النمو واستعداد للنشوء من الاغصان كايتبغي كانت الحوب عبارة عن آلة جميعة من الاصلاح لانشاء الرقي العام وان سعادة بمككة ليتوقف على تبدل مبارزاتها الى حروب ٢ • • • » الا وان فلمنة تاريخ كبدي الناسب جداً احال امة - بروسيا - تحارب نقسها إند بها مرات ثلاثاً مثنالية وتساعد كشيرًا على ضميم الرقي والنقدم في الماتيا اولا ثم في اور باراا الم احجم . ومع هذا فالمترجم لاينهم صوته الى صوت النيلسوف ديكل في قوله : « ان وراء كل حرب فكراً اخلاقياً والفوة والفضيلة « لفظنان مثرادفتان » ولاهوا يضامن ارباب الاشتنائي بالاخلاق . وكار يبد قول بهذا الناموس التاريخية : « المنى مع القوة والتاريخ بكم يمب عواصفه العاتمية الام التي لاصلابة فيها ولا مرونة كسر الفولاذ دون ان يشمر بأثر رحمة او شفقة مطابقاً »

هذه هي نظرياته التاريخية التي يقلل الانسان حائرًا حيناً يرى انها واهنالها يدانح عنها ويحامي في وطن رجل مثل ذلك الفيلسوف كانت . لكن مظهر المانياهام ١٨٥٠ تفد. عا كان عليه على عهد الفيلسوفين العظيمين فيختي وكانت . اذ ان الملاحنها المحدثين اربها ان الاحوال والمواقع في تبدل دائم وان تجة الحقوق نسبية والقابض على ازمتها هيده القوة » فقط . ذلك هو ناموس الدام الذي ليس في امكاننا مها احسنا الدقد نقضه او تبديله . وناهيك باموس كانت فلسفة بسهارك بأسرها عبارة عنه .

اول درس رغب موسن في القائد على مواطنيه وسيته العلجية : « لا تكونوا بالما اغوارًا » ولقد تحققت أمنيته تلك و فان الجنس الذي أوجد بديارك لا يمكن ان ينسب اليه بله او غياوة في حال من الاحوال و وان تقدم امة الجرمان ليصادم النظر في اغلب فصول كتابه فيبنا مو يعث عن الغالبين مثلاً اذ يشرح في وصفهم بقولة : انهم شمراء اذ كياه ذوو قلوب صافية مرائرها وليس بهم قوة ولا طاقة غير انهم طائشون برتاعون من الهمل في الحقول والمزارع و يرتاحون تحافات والمربدة و يعتبرون قديسهم ابا ومنه يرجون النصح في كل شيء وكان موسن لا يجب القونسو بين بقة ومن اجل هذا فانه حيا تلك المركة التي نشبت سنة وكان موسن لا يجب القونسو بين بقة ومن اجل هذا قانه حيا تلك المركة التي نشبت سنة الم انها للالمانيين عفلها لم يحررهم من داء تقليد فرنسا وقد بحث في كتاب كتبه لارجاع الايطاليين عن فكر اثفاقهم مع فرنسا في المجمعلال بابل الجديدة و باريز» وسقوط اديبات فرنسا التي في النبه بنهر السين انساخا ودنيا .

هذا الميل الذي كان يشمر به موسمن نحو بلاده كان يجول في خلال كل مطر من تاريخه وفوق ذلك فانه كان يرى المناصر الاخرى بجانب العنصر الجرماني مجملة جدًا • ولم يكن بميل للامة اللاتينية وان كان يتظاهر بذلك احياتًا ولم يكن مصدر ذلك حب حقيتي وزد على ذلك فانه كان لايرتاح الى افكار دفمه الامة مع هذا وتيمه من المواهب الطبيعية وما فيه من المباديء المسامية وما أتهج له من معرفة العظاء وبما قاله في ذلك ه ان الجزء ٨ الجزيد ٨ الايطاليين لا يمكن أن يدخلوا في مصاف الايم التي تلعب في طبائس|الفرائز الشعرية لنقدان تأثر افتدتهم اتما لا ثقاس أمة بالايطاليين في البلاغة والفاجمات ٠٠٠»

واتك لتجد لسانه الجائل في ثلك الابجاث وهو يحكم حكماً باتا فاصلاً مونبطاً بمكره وشعوره تمام الارتباط فو معل تين حذو القدة بالقدة لا يفرف عن الأسلوب الذي تمدك به قيد شبر و وفيا هو يكتب في التاريخ بين الآراء و بشت ما اتى به من نظر باته الحاصة تراه يطرح من الواتائم كل ما يوشك ان يوقع في حده الآرا والخنظر بات خالاً من فهو يد بد ان تكون الامة الرومانية ساتكة السبيل الذي اختطه لها لاتحيد عنه ذات البين أو خات الشهال عنه خده المامة الرومانية ساتكة السبيل الذي اختطه لها لاتحيد عنه ذات البين وخات الشهال عنه الميك مثلاً ذهابه الى ان الدهاء في غير السياسة لا اثرافي الرومانيين وان الا بان يترا عون له من جهة الانتظام الم من الرومانيين الذين هم وارلئك في السياسيات والمارك سواة وكذلك في المياسيات المام الله الله عنه من قوة بدحه الالمان في خلال حطه من المنسر اللاتيني وانه ليفاخر قائلاً : ان القسم الذي وقف سدًا منيماً بكل ما فيه من قوة ورباطة جأش امام هجات الفول على رومية كان مؤلفاً من جماعة الوطنيين فقط الذين في عووقهم دم الجوران و

وهكذاباء أنكتاب من اوله الى آخره على هذا المنوال فهو اشبه بقصيدة نظمت الذب عن المانيا والالمانيين و بعد فأس بالنزر التافه القليل الذين استفادوا من تلك الدوس التي القاها موسن في تاريخه وافادوا تباجموا من الموافات الجمة في احوال عنصر الجرمات الروحية التي دعت اساندة التاريخ والجغرافيا واهل الاخصاء في علم الانسان الحان سينوافضل عنصر الجرمان على رؤوس الاشهاد فعلت الضوضاه حق. سيف الكتب الجغرافية المدرسية هبان المانيا قلب اور با حقيقة وان ما في فرنا من كل شيء جيل اتما هو مدين المحتوالجرمان 1 معربة عن التركية

دمثق س ۲۰۰۰



المسلمون والذميون والمعاهدون

الاحساس دليل الحياة !

التضامن رائد الممران ا

(تابع ما قبله)

جاء في عرض كلامي عن الاقباط في الجلسة المافية انهم بمافية والمخمد على المقريزي وابن خدون وسائر المؤرخين ، فلم ترق هذه الحجمة في عين حضرة صاحب الحجلة التبطية فاستدركها وقال انهم الرثوذ كس ، ولكن رأي المقريزي في ذلك يؤيده العلامة اللهجلية ابن البطريق وقداع ترف حضرته بذلك وليكن الإقباط ارثوذ كما أو ملكين أو ملكين وام ملكانيين أو نساطره أو كاثوليك أو بروتستانت أو يعاقبة أو موارنة أو مرقولية وليقولوا ما شاؤوا في اللاهرت والخامل والانجماد والمدينة والاقوم والطبيعة فانما هم مصريين قبل كل شيء وتلك أمور داخلية وعقائد تعبدية ليس لها مساس بموضوعنا الذي غن فيه اليوم، ولكنني لا أترك هذه الفرصة دون الوقوف معه ومنافشته في قوله أن عددهم كان عند المجمداتي لما أسوى الحيال ، إنا لا أحب المنافرة لانني اعتقد أن نولم الشرقيين بها التي لا محداق لما سوى الحيال ، إنا لا أحب المنافرة لانني اعتقد أن نولم الشرقيين بها التي لا محداق لما سوى الحيال ، إنا لا أحب المنافرة لانني اعتقد أن نولم الشرقيين بها بدوب ما نراح عليه من التهقير والانحطاط ، ولكنني لاي عني أن أمر عليه من التهقير والانحطاط ، ولكنني لاي عني أن أمر عليه من التهقيق مهروف بسعة الاطلاع وكثرة النتقيب فليس لهان يوسل منهور بالتدقيق والتحقيق مهروف بسعة الاطلاع وكثرة النتقيب فليس لهان يوسل التول جزانًا دون أن يعززه بدليل أو شهد دليل .

وقال ابن البطريق القبطي إن المقونس اجتمع مع عمرو بن العاص على عهد بينهم واصطلحوا على ان يفرض على جهد بينهم واصطلحوا على ان يفرض على جميع من بمصر من اعلاها الى اسفها الشيط دينار بن دينار بن على النسبي على كل نفس شريفهم ووضيعهم بمن بلغ الحلم منهم وليس على الشيط يوشلد خاصة بمن بلغ منهم الصيد الذي لم بلغ الحلم ولا النهى شيء واحصوا عدد القبط يوشلد خاصة بمن بلغ منهم فكان جميع من أحصي سنة آلاف الف انسان فكانت فريضتهم اثني عشر الفالف دينار وفرض عليهم هذين الديار وفرض عليهم هذين الديار وفرض عليهم هذين الديار وفرض خالف عن ارقابهم الايمان المؤكدة

وقد اجمع المؤرخون من السلمين وغير السلمين على انرجال مصر البالنين لم يزيدوا في

ذلك العهد عن سنة ملا بين - وليس يسمع في الاحلام ان يقال ان النساء والاطفال والشيوخ الفانين كان عددهم اربمة وعشرين مليونًا اي اربعة اضعاف هذاالعدد واناانول ان الاقباط أهل ذمة ووفاء فلا يُصمح أن يقال أنهم دلسوا في الحساب وخانوا في الاحصاء فضلاً عن قيام المرب عليهم لان مصلحة الفاتحين كانت لقضي يز يادةعددالرؤوس التضاعف لم الاموال وتبلغ الجزية ستبن مليونًا من الدنانير بدلاً من اثني عشر الف الف دينار · فخن اليوم في عصر النور والتحقيق و ياحبذا لو اننا نر بأ بنفوسنا عــــــ تلك المبالغات الشرقية · وسعيد بن البطريق هذا هو قبطي مصري قال المكين انه تولى بطريركية الاقباط فكان في ايامه شقاق كثير وشر متصل بينه وبين شعبه ادى بمحمد بن طنج صاحب مصر الى ارسالة تفعن قواده الى ننيس فختم على الكنائسوما بها وكان فيهاشي؛ كُثير من الذخائر حتى ان دميها وفضتها و زنت بالقبانُ لكثرتها وعبي القائد جميعها في الاقفاص وتوجهبهاالي مصر فضي استف أنيس الى جاءة الكتاب فنوسلوا لدى الامير وأسنقر الزُّي على اعادة كل هذه الله خائر في نظير خمسة آلاف دينار فباعوا من الاوقاف والمقارات التي لآكمنائس بقيمة المبلغ وحمله الَّيه وبلغ الاخشيد ان الاسقف" باع الاملاك بدون قيمتها ۖ فارسل المَّى ثنيس وطالب المشترين بفرق الثمن · فلما علوا ان شقاقهم اوجب هذا اصطلحوا واجتموا في كنيسة واحدة كانمولد. في يوم الاحد لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ٣٦٣ وسيف اول سنة من خلافة الفاهرالمبامي صار بطريركاعلى اسكندرية وسمي اوتوشيوس Eutichius وذلك في ٨ صفر سنة ٣٢١ و بني في الكرسي والرئاسة سبع سنين ونسفًا ثم اصابه اسهال بمسر فحدث انها علة موته فصار ألى كرسيه بالاسكندرية واقام به عدة ايام عليلا وننج في

والبطريرك تمريب الفظ رومي ممناه ابر الأسرة اورب البيت قال المسعودي في كتاب التنبية والاشراف انه بالرومية بطرياركس نفسيره رئيس الآباء ممخفف وقد سهاه المسعودي والاسلاميون بطريخ ثم يعفى في الاستيمال فصرنا قلول بطرك ونكتبها والاسلاميون بطريخ كا نقول ابنيه وابناي بطريرك كا نقول حبيبة ونكتب جنباواى وكانوا يكتبون جبويه وكا نقول ابنيه وابناي ونكتب ابشواي وكانوا تبلغا يكتبون ابنويه وكا نقول بيه ونكتب بك وهكذا واما البطريق فهو تدريب الفظة رومية في Patrice لا Patrice كا جاء في دائرة المارف البستانية وفان لفظة رومية في Patrice في عنوان على المنقلة بوطيفة كبرى في الادارة او في المسكرية عند الروم الما القسطنطينية وهم الذين كان لمم بالرب اشتباك واختلاط وعنهم عربرا هذه المحكلة الما القسطنطينية وهم الذين كان لم بالرب اشتباك واختلاط وعنهم عربرا هذه المحكلة

بلفظة بطريق · وان كانت الفظتان مشقتين من مادة واحدة لكن الاصطلاح لم يكن واحدًا عند الامتين · فاذا جموا امم اصحاب الوظيفة الدينية قالوا بطاركة واذا جموا امم اصحاب الوظيفة المدنية او السكرية قالوا البطارقة · وقد يخلطون بينها في الجمع كما قال المستهرون بجقيقة الالفاظ المعربة « امم اتجمي العب به كيف ششت »

وقدكان ابن البطريق صاحبنا معاصرا للامام المسعودي وصديقاً له وقد المجتمعا مماً بالفسطاط · قال في التنبيه والاشراف مانصه : « واحـن كتاب راً يته للمكية في نار يخ الماوك والانبياء والام والبلدان وغير ذلك كتاب محبوب بن قسطنطبن النجي وكتاب سميد بن البطريق الممروف بابن الفراس المسري بطريرك كرسي مارقس بالاسكندرية وقد شاهدناه بفسطاط مصرانتهي بتصنيفه الى خلافة الراضي» . وقد اشتهر بين السياين كشير من النصارى بهذا الاسم فاولم ابن بطريق النصراني الَّذي كان امين سرسليان بن عبدالملك الخليفة الاءوي بدمشْق • كما كان صرجون بن منصور الروبي النصراني امين سر من قبله الغلائف معاوية بن ابي سفيان ويزيد بن معاوية ومروان بن الحكم ٠ وكان في ايام ابي الدوانيق لمتصور العباسي رجل اسمه البطريق امره بنقل اشياء من الكُنب القديمة . واشتهر في ايام المأمون رجل اسمه يحيى بن البطويق كان في جملة الحسن بن سهل وتحت رعايته وكان لايعرف العربية حق معرفتها ولا اليونانية وانماكان عليماً باللذناللاتينية وهو من جملة الوفد الذي ارسله المأمون الى ملك الروم عندما غلبه واستظهر عليه وتوالت بينهما . المراسلات فكتب اليه المأمون يسأله الاذن في انفاذ،ا يختار من العلوم القديمة الهخزونة ببلاد الروم فاجاب الماك الى ذلك بعد امتناع فاخرج لذلك مجاعة منهم الحجاج بن مطر ومسلة(سلر ُصاحب بيت الحكمة وغيرهم فاخذُوا بماوجدوا ما اختاروا فلأحماوماليه امرهم بنقلة فقل وقيل ان صاحبنا يوحنا بن ماسويه الذي وصف احسن دوا، لاوجاع المدة كان من جملة ذلك الوفد • وقد نقل ابن البعلر بق هذا واسمه يحيمن مو تفات ارسطوطاليس الى العربي كتاب السهاء والعالم وهو في اربع مقالات وكتاب الحيوان وهو تسع عشرة مقالة ولخمس جوامع كتابه في النفس واصلة في ثلاث مقالات ثم نقل الى العربي ايضاً كتاب البرسام للامكندروس الطبيب الذي كان قبل جالينوس · وقد ارسله المأمون في مهمة أخرى للبيث على كتاب لارسطو · وعندي نسخنة من كتاب بيخط اليد عنوانه كتاب السياسة في تدبير الرياسة المعروف بسر الاسرار وهو من الكتب المسوبة لارسطو وقد ترجمه ابن البطريق هذا الى اللمة العربية والنكم ما قاله في مقدمته عاطبًا للأمون :

« بسم الله الرحمن الرحيم » رب يسر

اما بعد اسخ الله امير المؤمنين وايده على حماية الدين والزعابة لاحوال المسلين فان عبده امتثل امره والتزم ما حده عن كتاب السياسة في تدبير الرياسة المروف بسر الاسرار الذي الته التيلسوف الحصيم الفاضل ارسطوطاليس لتليذه الملك الاعظم الاسكندر قد المدي التيرنين حين كبرسنه وضعفت قوته عن المغزو مهه وكان الاسكندر قد السوزره واصطفاء لما كان عليه من صحة الرأي وانساع العلم وقوة الفهم ونفرده بالخلال السنية والسياسة المرضية والعلام الالحية مع التمسك بالورع والتي والتواضع وحب العدل وايثار الصبر من ولم يدع الترجمان يخيى بن البطريق هيكلا من الهياكل التي اودعت الحكاه فيها اسرارها الااتاه ولاعظياً من عظاء الرجبان الذين لطفوا (انقطموا) لمرفتها الااتاه وقصده وانتحاه حتى وصل هيكل عبدة الشمس الذي كان بناه هرميس الاكبر لشف وقعده وانتحاه حتى وصل هيكل عبدة الشمس الذي كان بناه هرميس الاكبر حتى اباح له المصاحف المودعة فيه قوجد في جملتها الكتاب المطاوب الذي كان امره امير الحلامة من وجمع الى المفرة الميضاء الموافقة البيضاء الحافظة ، فرجع الى المفرة الميصورة غافرة بالمراد ، في بعون الله وبسمد امير المؤمنين والله عن ترجمته وقتله من اللسان البروناني الى السان المربي .

افراً يتم كيف نطرق بنا الحديث والحديث ذو شجون من ابن البطريق المصري الى حميه البغدادي الى الخليفة المأمون - وهل علتم ان هذا الخليفة ورد على وادي النيل وكان له في رحلته بها شوؤن بإلها من شؤون .

فني صنة ٢١٧ هجرية وقع امران عظيان اضارب لها بال المأمون ولم ير في احد من الهله ولا من ذوي عمله الكفاءة لها فندب نفسه وعزم على الخروج من بغداد . وذلك ان ملك الروم كتب اليه يسأله الموادعة والمهادنة وبدأ في كتابه بنفسه وكانت قد حصلت بمصر قننة عظيمة واضطرب امرها . فعزم المأمون على الخروج لنزو ملك الروم ولاصلاح ذات البين بمصر . فامر بسقد الالوية السود وهي شمار بني العباس كما تعمون (وتقول بهذه المتاسبة ان بني العباس كان لم لواآن فالابيض يعقدونه لمن يولونه الاعمال والحكومات واما الاسود فهو خاص يعقدونه لولاية المهد على الخلافة) ثم امر يجمع المسودة وهم جيوش بني العباس وشعارهم المسودة وهم جيوش

وقبل أن اسوق البكم الحديث عما جمته من شوارد هذه الرحلة البحبية اخبركم يابني لمي ويابني عمي بامر هو من باب تتحصيل الحاصل فانتم تعمون جميمًا أن أهل مصر عمومًا يهيمون بالبصل غراماً تستوي في ذلك الطائفنان الصفرى والكبرى · بل ان بني اسرائيل حينا هاموا في التيه ولم يجدوا عن البصل من بديل ولم يستردا له هل شبيه حردوا نلي موسى الكليم · وبما اننا سنجتمر ركاب للأمون فلا بأس من ذكر نادرة من نوادره الكثيرة ني اكرامه للملاء حتى ولوكانوا بمن يأ كلون البصل والثوم ويشربون التبيذ ويقرمون لفنز بر الحديد ·

فقد كان بلغه قبل ذلك انالشيخ الجليل كلثوم بن عمرو المتابي قد توفي ثم بلنه انه لا يزال على قيد الحياة وهو من اكآبر الشعراء المترسلين وافاضل البلغاء المطبوعين فارسل اليه لينادمه قبل سفره حتى لانفوته مجالسته اذا مات الرجل وهو في الغزاة او في مصر فلما دخل عليه ادناء وقر به حتى قرب منه فقبل المثابي يده ثم امره بالجلِّوس فجلس كان اسماتى ابن ابراهيم الموصلي نديم الحلفاء ونادرة الزمان حاضرًا فقال له المأمون : بلتتنى وفاتك ف اء تني ثم بلغتني وفادتك فسرتني • فقال العتابي : ياامير المؤمنين لو قسمت هاتهار الكليمان على اهل الارضُ فوسمتاها فضلاًّ وانعاماً وقد خصصتني منها بما لايتسم له امنية ولا يبسط لسواه امل لانه لا دين الا بك ولا دنيا الا معك ، فقال له : سلني . فقال : يدك بالمطاء اطلق من اساني بالسؤال · فوصله صلات سنية و لمغ به من النقديم وإلا كرام اعلى عل. ثم البل عليه يسائله عن حاله وهو يجبه بلسان ذلق طلق فاستظرفه المأموث واقبل عليه بالمداعبة والمزاح فظن المنابي وكان شيئًا جليلاً نبيلاً إنهاستخف به . فقال : ياامير المؤمنين الايناس قبل الابساس · وهذا مثل منهور ولكن المأمون اشتبه عليه قول الرجل فنظر الى نديمه اسجاق مسلفهماً فاوماً اليه وغمزه على معناه حتى فهم · فقال : ياغلام اللف دينار · فاتى بالذهب وصبه بين يدي الاديب • ثم اخذوا في المفاوضة والحديث وغمز المأمور اسحاق بن ابراهيم الموسلي عليه فجسل الستابي لا باخذ في شيء الا عارضه فيه اسمهاتي وزاد عليه. و بق العنا في يزداد عجبه من اسحاق حتى لم يطق عليه صبرًا · فقال : يالعبر المؤمنين اتَّأَذَن ليَّ في سوَّال هذا الشَّيخ عن اسمه \$ قال : نم · فقال : ياشيخ من انت وما اسمك \$ قال : انا من الناس واسمي «كل بصل» فنبسم المتابي وقال : أمَّا النسبة فميروفة واما الاسم فنكر . وماكل بصل من الاسهاء ? فقال اسحاق : ما اقل انصافك ! المحكر ان يكون اسمي كل بصل واسمك كل ثوم وكل ثوم من الاسهاء ? أوليس البصل اطب من النوم . فقال كلثوم المدابي: أنه درك فما احجك إ يامير المؤمنين ما رأيت كالشيخ قط - اتأذن لي في صلته بما وملتني به فقد والله غلبني · فقال الما مون : بل ذلك مونَّو عليك فتأمر لهُ بَثْلُه • فقال اصحاق : اما أذا قررت بَهِذْه فلوهمني تجدني • قال : ما اظنك الا الشيخ الذي - يثناهى الينا خبره من العراق ويعرف بابن الموصلي • قال : انا حيث ظننت · قاتبل العتابي عليه بالتمنية والسلام فقال المأمون وقد طائل الحديث بينها : اما اذ قد الفقتاً على المودة قاضرفا سالمين •

وخرج المأمون من بقداد بجيوشه وجمافله حتى دخل بلاد الروم غاز با لينتم من ملكها الله ي قدم نصم عليه في الخاطبة وهنالك ثناهت اليه الاخبار باستخمال الثورة في مصر وتعالم الخطب وثقاتم الامروز في عن خرج الهلها من مسلمين واقباط عن طاعة الحليفة الما نابهم على السواء من ظلم عامله عليهم وهو عيسى بين منصور الرافعي و فامتنع المصريون كافة عن وزن الحراج وطردوا الهال و تقرك جنوده يبلاد الروم لمحاصرة القلاع ولتم الغزاة وسأتيمه في طريقه خطوة خطوة اذكر ما فعلم يبلادنا غير الاقباط والمسلمين وما ابقاه فيها من المآثر التي طوي ذكرها وشمس خبرها وننومي امرها الى ان يخرج من وادي النيل مرمواً بالعيون مشيماً بالقانب مجموداً من جميع الشعوب

ذهب المأ مون الى الشام فاشتاق للنادمة فطلب رجلاً شامياً لمجانسته ومحادثته فادخل له خواصه ادبياً منهم وقافوا له: بإشامي انت داخل على امير المؤمنين فلا تسأله عن شيء حتى بيندلك فاننا اعرف الناس بمسألتكم باادل الشام ، فقال لا اتجاو را امركم فلما استدناه المأ مون وكان على شغله من الشراب فقال له: انى اردتك لمجالسي ومحادثي فقال الشامي بالمبير المؤمنين ان الجليس اذا كانت ثبابه دون ثباب جليسه دخله لذلك غضاضة فامر له بخلمة و ورجع الى بحلسه قال ياامير المؤمنين: ان قلي اذا كانت متملقاً بميالي لم ننتفع بحادثي وقال الخليفة : احماوا الى منزله خمين الله أو نقال الشامي ولي صلك بالمبير المؤمنين عال ذهوت بشيء ويحول ببن المرام خصية قالت الدعوت بشيء ويحول ببن المروعة فان كانت دعوت بشيء ويحول ببن المروعة فان كانت النالثة بردا وسلاماً على وعقه قان كانت النالثة بردا وسلاماً على

وقد اغتنم الخليفة فرمةُ وجوده في الشام لتجقيق مقدار السنة الشحسية فرصد ذلك بدار الرصد بدمثق للمروفة بالشهاسة وكانت له دار رصد اخرى ببغداد ·

فلًا كان في دمشق قل المال تعدد حتى اضاق فشكا ذلك لا خيد المشهم الذي تولى المخلافة يصده وكان الممشم قد ورده الحير بان ثلاثين الف الله عد حملت اليه من خراج الاعمال التي يولا المحمد واداك بعد جمة ، فلا ورد خرج المأمون والقانمي يحيى ووجوه خاصته وسائر الناس لاستشرافه فوردث الصناديق

مجولة على اباعر باحلاس موشأة وجلال مروقة وطيها شقق الحرير الصيني الاحمر والاختسر والاحتسر والاحتسر والاحتسر والاحتسر الاصد فكان منظرها يروق العيون وبأخذ بمجامع التالوب فضلاً عن المجب بنا عليها من التدهب ، فقال المأمن ليجي : هل إعمال يصرف اسمحابنا هوألاء خاليبين الى منزفم ونصرف نحن بهذه الاموال قد تمكناها دونهم انا اذا الثام ، ثم دعا كاتبه فقال وقد به لا آن فلان بالف الف وها زال كذلك حتى فرق اربعة وعشرين الفا ورجمه في الركاب ثم امر بدفع الباقي المجند ، وكان وجل من الكتاب حاضرًا وهو العيشي صاحب ابي اسمحاق النديم فاخذ بنظر المأمون ولا يرد طوفه عنه بحيت كان الخليفة لا يجول نظره الى جهة او يلثقت الى ثيم الا وقدت عبنه عليه فقال كذاته وقع لهذا بخمسين الف من المحتة آلاف الالف لا يختلس ناظري

ثم اتى مصر فكان كلما دخل قرية او مدينة ينزل على دكة قد بنيت لاجل ليكون مقامه مرنفعًا عن رطوبة الارض فنضرب له على الدكة قبة بسرادق عظيم وفقيم العساكر حونه وكان بقيم في القربة يومًا وليلة فجاء عن طريق الفرما وفيها حضره الشعر فقال :

لَيْظَاتُ كَانِ بِالمِدا نِ اقصر منه بالفرما غريب في مصر يضامي الهم والسدّما

والسدم عو الم مع الندم والحزن والنيظ والميدان موضع يغداد واسم لبلد بكورة سابور من أعال فأرس ولا شك انه لفكر اثناء يجوده بها في فتح قنال السويس الموجود فقد روى ابوعبدالله محمد بن تلي بن محمد الشطيبي (كذا) الاندلسي وقيل شهاب الدين احمد المقري الفاسي في كتاب ألجمان في عظمر أخبار الزمان الحفوظ منه أسخ متعددة بكتبة باريس الاهلية انه سعى في توصيل البحر الاحمر (بحر التازم) بالبحر الآييض المتوسط (بحوالروم)ولكنهم مرفومعن هذه العزيمة خوفًامن الروم على مكَّة والمدينة كما خوفوا عمر بن الخطاب من قبله وهو اول من فكر في ذلك في الأسلام . ومر على دمياط ونزل عند قرية صغيرة اسمها بوره (وهي التي ننسب اليها العائم البورية وألسمك البوري وقد انحلت هذه العائم باندثار القرية ولا يزال السماك باقيًا يستطيبه المصريين الى الآن) فدخل عليه بكام القبطي من املها وكان ذا ثروة واسمة غطب من المأمون عارة بورة فقال له اسلم فتكون مولاي وآرليك فقال 'بكام : لامير المؤمنين عشرة آلاف مولى مسلم افلا يكون أه مولىَّ نصراني . فضحك منه المأ مون و ولاه عالة بو رةوما حولها · فبني الرجل بها كنائس كثيرة حسانًا وكان على باب داره السيمد الجامع فقال لاهل بورة من السلمين انا ابني كم مسجدًا جاماً غير هذا واهدموا هذا المحجد من على باب داري فقالوا له ابن السبجد وَنحنُ نصلي في هذا المجلد ٣ من المقنيس (77) الجزه۸

حتى اذا فرغت من بنيان ذاك صلينا فيه وهدمناهذا المسجد · فبني مسجدًا كبيرًا حسنًا فلما فرغ منه قال لم : فوا لي با وعدتموني فقالوا لا يجوز لنا في ديننا ان نهدم مسجدًا قد صلينا فيهواذنا وحممنا فبقي السمجدعلى حاله وصار في بورة مسجدان نقام فيهما الجمعة فكان السلمور يُصلُونَ حِمَّةً فِي هَذًّا وَحِمَّةً فِي ذَاكَ · وَكَانَ 'بَكَامٍ في يومِ الجُمَّةُ يلبس السواد شمار بنيالعباس وينقلد بالسيف والمنطقة ويركب برذوناً وبين يديه اصحابه فاذا بلغ السجد وقَفْ ودخل خليفنه وَكان مسلماً فيصلي بالناس,و يخطب باسم الخليفة · ثم استمر آلخليفة في سيره حتى جاء الى قرية حقيرة فلم ينزل بها وهي طا النمل من مديرية الدفهلية وقد حرفنا اسمها تبعًا لاهلهافصار المشهور الآنُ (طنامل) وها قريتان احداها شرقية والاخرىغربية وكلتاها تبعدان عن مدينة المنصورة نحو ثلاث ساعات ولم تكن المنصورة موجودة في عهد المأمون لان بناءها كان بعد ذلك في ايام الملك الكامل الايوبي اثناء هجات الصليبيين على مصر · فلما مرعلى القربة لم يدخلها لحقارتها فلما تجاوزها خرجت اليه عجوز تعرف تبارية التبطية صاحبة القرية وهي تصيح · فظنها المأ مون مستفيثة متظلة فوقف لها وكان لا يمشى ابدًا الا والتراجمة بين يديه من كل جنس فذكر له ان القبضية قالت:ياامير المؤمنين نزلت في كل ضيعة وتجاوزت ضيعتي والقبط تعيرني بذلك · وانا اسأل امير المؤَّ نبين ان يشرفني مجلوله في ضيعتي ليكون لي الشَّرف ولمقبي ولا تشمت الاعداء بي · وبكتِ بكاء كشيرًا فرقٌّ لها الما مونوثني عنان فوسه اليهاونزلُّ فجا، ولدها الى صاحب المطبخ وسأً له : كمُّحتاجمن الغنم والدجاج والسمك والتوابل والسكر والعسل والطيب والشهم والفاكمة والعلوفة وغيرذلكما جرتُ به العادة · فاحضر جميع ذلك اليه بزيادة · وكان مع الما مون اخوه المعتصم وابنه العباس واولاد اخيه الواثق والمتوكل ويجي بن اكثم والقاضي احمد بن ابي دؤاد (١) فاحضرت التبطية لكل واحد منهم ما يخصه على انفراده ولم تكلُّ احدًا منهم ولا من القوادالىغيره تم احضرت للأ مون من فأخر الطعام ولذيذه شيئًا كثيرًا حتى انه أستعظم ذلك · فلما اصحج وقد عزم على الرحيل حضرت اليمومعها عشر وصائف معكل وصيفة طبثى فلما عاينهاالمأ مون من بعد قال لمن حضر: قد جاءتكم القبطية بهدية الريف: الكامخ والصحناء والصير (١) ظا وضت ذلك بين يديه اذا في كل طبق كيس من ذهب · فاستحسن ذلك واسرهاباعادته ·

⁽١) كان خصيصًا بالماً مونحتى ضرب الادباه بذلك الامثال قال النج بن خاقان في كتاب مطمح الانفس ومسرح التأنس في ادماء الهل الاندلس في ترجمةا بي بكر بن العربي عن اييه ابي محمد ما فعه : واصطفاء معمّد بني عباد اصطفاء الماً مون لابن ابي دوّاد

٣١) الطرشي والقريصة والماوحة \$

فقالت لا والله لا انعل · فتأمل الدهب فاذا به ضرب عام واطع كله · فقال : هذه واقد اعجب ربما بحجز بيت مالنا عن مثل ذلك فقالت بالمير المؤمنين لا تكسر قلوبنا ولا تحنتم بنا فقال : ان في بعض ما صنعت الكفاية ولا نحب الثلقيل عليك فردي مالك بارك ان فيك فاخذت قطمة من الارض وقالت بالمير المؤمنين هذا (واشارت اللههب ؛ من عذا إو اشارت اللههب ؛ من عذا خواشارة فامر به فاخذ منها واقطعها عدة ضياع واعطاها من قريتها طاائمل مائني فدان بغير خراج وانصرف متجياً من كترة مرومتها وسعة حالها

ثم سار حتى وصل الفسطاط عن طريق المطرية وعين شمس منبعاً في ذلك خط الدير الذي اتبعه الجيش الاسلامي مع عمرو بن العاص في ايام الفتح في سنة ٢٠ هجرية فدخل الفسطاط في يوم الجمعة ١ المحرم سنة ٢٠٧ وكانت قد بنيت له قبة على الجبل المقط فنزل فيها وكانت تسمى قبة الهواء وكان مع المأمون فواشون من التصارى فيعدت عليهم الدنائس التي في القصر فاستأذنوا المأمون في بناء كنيسة يصاون فيها تكون بالقرب من قبة المواء فاذن لهم فينوا من فضلات قبة الهواء كنيسة موتمريم التي في القنطرة وهي التي عرفت في ما بعد بكنيسة الروم

وفي اثناء اقامته في الفسطاط ارسل ملك النوبة وفداً اللى الما ون ذكروا عنه ان ناساً من ممكنته وعبيده باعوا ضياع من ضياعهم لن جاورهم من أهل اسوان وانها ضياعه والقوم عبيده ولا املاك لم وانما تمكم على مده تملك العبيد العاملين فيها فحول الما مون على عامله باسوان تحقيق هذه المسألة واموه بالاستشاص بمعاومات من بها من الشيوخ واهل المعلم فوصل اغبر الى اهل اسوان الذين اشتروا المك الضياع علموا أن عدل الما مون سينزعها من ايديهم و يردها على صاحبها فاعملوا الحيلة حتى لا يضيع عليهم التي تملكوها فتقدمواللى المباهين من اهل الثوبة وافقوا عليهم الاعبان التي تملكوها فتقدمواللى المباهين من اهل الثوبة وافقوا عليهم الما الحيل من قبل الما مون يقولون بانهم ليسوا عبيداً الملك الثوبة وان يقولوا عليما ما شرائسين سيلكم مع ملككم يجميم عليا طاعته ورك الحالفة له فان كنتم انتم عبداً المنكم واموالكم له ففن كفلك ما يا جمع حاك اسوان بين الباهين و يز رسول ملك الدوبة والتاب حد، في هذه القضية المحمد حاك الحيط علم هذه الحيج ونحوها ما لتنها لم اصحاب الحفظ والمصلحة في ثبوت البيع ونقاذه فصح الميع لهده الحيج وغوها ما لتنها لم اصحاب الحفظ والمصلحة في ثبوت البيع ونقاذه

هَذَا وَقَدَ انْشَأَ الْمَأْمُونَ اثناء مَقَامَه بمِصر جسرًا ﴿ كُوبِرِيا ﴾ يصل بين مصر القديمة

ويين جزيرة الروضة وانتقل المالمثيل فاعجبته هذه الجزيرة الجميلة فبنى بها جاماً ومبياسا كم ذكره عيم الرشيد صالح بن نوري الباكوبي المولود في مدينة باكو من بلاد الروسيا وهو من احيان افتين التنسع العجرة في كتابه المسمى بتنفيص الآثار في عجاب الافعار المحفوظ منه تسختان في مكتبة باريس الاهلية ، ولم يتم هذا المقياس في ايام المأمون فاقه المتوكل المباسي وهو الباقي الى اليوم ، وقد كان القبط يتولون مقاييس النيل الى ايام المتوكل سيف منة ٤٤٧ قتولاه المسلمين بعد تمام مقياس الروضة واولم ابوالرداد الملم الذي كان مؤذنا في جامع عمرو ويعلم الصبيان القرآن واستمرت هذه الوظيفة في ذريته حتى سنة ٩٢٨ . و يقول الموكلون به في ايامنا هذه انهم من عقبه ،

تم عندى المأ مون الى ير الجايزة وذهب الى الاهرام · قال شيخ الربوة الصوفي الدمشقي كتاب نخية الهجر في عجائب البروانجو المطبوع في بطرسبورج ما نسه : ولم تزل هم المنحك فاصرة حن تعرف ما في هذين الهرمين الى ان ولي المأمون الحلافة و و رد مصر دامر بنخ واحد فتح بعد عداه طويل وانفق له المعده المعين على تحصيل عرضه ان فتح في مكان يدقك منه الى الغرض المطاوب فانهى بهم الطريق الى موضع مربع في وسطه حوض من رخام منطئ فلا كشف عنه عطاؤه لم يوجد فيه الارمة بالية قد انت عليها العصو را الحالية فامون يمككف عاسواه · وباليت لوكان امر بفتح هرمين او ثلاثة من الإهرام المسئل المبشورة غيرها كي ينين الامر جايا له والناس ·

وروى المتريزي عن صاحب عملة الالباب ان المأمون اصعد بعضهـ لتعرف ما بداخله و بعضهـ تترعه من الخارج ·

قاضى الدين صعدوا الى القية التي في اعلى الهرم من الداخل الى قبة صغيرة فيهاصورة آدي من حجر اخضر كالدهج فاخرجت الى المأ مون فاذا في مطبقة فلا نقت وجد فيهاجسد آدي عليه درع من الذهب مزين بانواع الجواهر وعليه حلة من ذهب قد بليت ولم بنق منها صوى سلوكها من الذهب وكان على هذه الموميا طلالا تبقدار شهر من المر والصهر وعلى معيوه فسل سيف لا تجمة له وعند رأسه حجر ياقوت احمر كبيضة الدجاجة يضي لا كلهب الثار فاخذه المأمون وقال هذا خير من خراج الذهب وقال كثير من المؤرخين ان هذا المتختال الاختر عمل بمثل معلقاً عند داو الملك بمدينة مصر الى منة 111 هجرية

واما للدين صعدوا فوقه فقد انتهوا الى ثمته بعد ثلاث ساعات فوجدواً رأس الهرمقدر معرك تمانية جمال · و بناء على امر امير المؤمنين ارسلوا الى اسفله حبلاً فكان طوله الف ذراع بالفراع للكي وهو ذراع وخمسان وقد قاس المأمون تربيع الموم فكان ار بعائة ذراع في مثلها ، ولقد احجم مؤرخو العرب على ان المأمون توصل الى فتح هذا النقب الموجود الد. يومنا هذا بعد جهد شديد وعناه طويل فكان بداخلهمهاوي ومراقي يهول اسرها ويمسر السلوك فيها وان النفقة عن نجه كانت عظيمة والمؤوّفة شديدة ،

هذه هي الحقيقة التاريخية عبردة من المبالفات الشرقية و ولما كان امر الاهرام تد يقي مكتوماً على الخاص والعام حتى نقحه المأمون فلا غرابة اذا رأينا اهل الشرق وهم مغره بن بالاوهام شطحوا مع تبار الحيال فلفقوا على ذلك اقاصيص واساطير ما انزل الله ببا من سلطان ولكنها لعمر الحقى فيها عبرة بالله وحكمة كبيرة لقوم يفقهون • ذلك السكنات المدرب ارشدوا ارباب الالباب الى ان السعيد بين السعيد هي الذي يتوصل العثو و على ما يوازي نفقنه عند تطابه الكنوز والدفائن ولذلك قالوا بان المأمون وجد وراء الباب حوف من مرخم وهو محاولا بالذهب وقالوا ان المأمون المر بحسبان ما صرف على التشويف المقونة قدر ما وجد في الحوض من غير زيادة ولا نقص •

ولمل مدًا الرمز البديع بكون راجماً لمن ينفق العمر والمال في تعلب الدفائن وأنكنو والمطالب والخبايا فليس لكل التاس سعد كسعد المأمون وقد رأيناهم جميعاً يعودون بصفقة المنبون فلعلهم بعدهذا المبيان يفكر وزويتدبروزو يسعون لا كتساب المال من طريقه المشروخ وصيله المأمون .

تُمْرَوِجهُ اللَّهُ مِونَ الحَىالِصعِيدَ فَاحَارِكَا بِهَ بَنفَ حَصْرِهِ الشَّمْرِ فِي الحَالِ فَقَالَ عَلَى السَّلِ الارتجال: سألت اطلال مصر عن عين شحس ومنف فا احارت جوابًا ولا اجابت بحرف. وسيف السكوت جواب أندي الفطانة يعتصني

ثم استمر في سيره حتى وصل الى مدينة فقط من اعمال الصعيد بمديرية قنا · ومن لفظة فقط اشتق اسم القبط · ومنه اخذ الروم لفظة ايمبتوس للدلالة على مصر والمصر بين



اتقاء الشقاء

نشرالمسيو نوفيكوف العالم الاجتاعي الروسي هذا الشهركتابًا سماه ه الظواهر الاقتصادية الطبيعية ومسألة شقاء الناس » قال في بعض فصوله أن أمر بؤس البائسين وغنى الموسرين قد شفل بال كثيرين وهيمن المسائل المقدة ذات الاطراف والتضاعيف فيرى بعقهم ان الشقاء من الامور الطبيعية كالفياضانات والزلازل وقلة الامطار وان من يحاول ابطاله من العالم كالذي يتخيل ان يجري انهارًا من اللبن و يغرس اشجارًا تأتي بارغفة من المجين مخبوزة . ومنهم من يقول انه ليس ثمت شقاة على حين نشبت الاحصائبات ان تسمة اعشار التاس لا يأكلون عند ما نطلب معدهم الاكل او هم فقراة مقتر عليهم في ارزاقهم و برى بعض ارباب الاديان ان الشقاء امر نقفي به المشيئة الربانية ولكنهم لم يستطيعواً ان يدَّعوا ان الشقاء حسنة من الحسنات لئلا ينسبوا الى المولى تعالى الظلم لعباده بل انهم وقفوا عند حد الجنات التي وعدبها البائسون وان العالم دار محن واكدار وغُربة لا دارفرار وراحة وان الحياة الحقيقية السميدة يتمتع بها المرا بعد وفاته · بيد ان كثير بن من رجال الدين وإن قالوا بان الشقاء بما يثاب عليه صاحبه الا انهم ينعمون ويترفهون يأكلون الاطايب ويمكنون القصور ويلبسون الوشي والدبياج ولذلك ماقط منعرجال الدين الناس عن السعى في الخلاص من مخالب الشقاء وتجسين معاشهم وتكثير أرزاقهم · وارىان الانقم أنَّ يقضي المرة حياته في هذه الدنيا في رفاهة لان ذَلِكُ لا يُنهه من عارسة الفضائل ثم اذاً كتبت له الجنة يذهب اليها و يتمتع بما وعد فيها من النميم وهذا خير له من إن يعيش في دنياه شقيًّا لينم باله في الآخرة ولكنُّ من لا يقولون بخاود ْ النفس وعدهم آخذ بالنمو ير ون هذه القلمفة خالية

و يرى بعضهم أن الشقاء آت من استئنار بعض اشخاص باموال طائلة وحومان الفقير منها وانه لو كفت ايدي الاغنياء عن احتكار القسم الاعظم من الثروة ولم يحرم منها السواد الاعظم بل قسمت بينه قسمة عادلة لاصيح الناس كلهم في سعة وفارق الشقاه بني آدم آخر المحمو . وليس احتكار اولئك الافراد الثروة المجموع هوالحل الوحيد لمذه المعضلة بل إن الفقر ناشي * على الارض من قلة الارزاق اللازمة للحياة وادا كانت هذه القلة ناشئة من اسباب الحميط والبيئة يسمح ان يقال أن البشر في شقاء لانهم لم يحسبوا استخدام الارض وتحفيرها لحاجياتهم .

لا يبطل البؤس بنقسيم الاموال عي السوية وذلك لان تلك الاموال غير كافية لرفع

الشقاء كما علم بالاحماء فقد تبين بأنه اذا حجزت جميع الارباح والمداخيل التي تزيد عن خسة آلاف لبرة لتوزع على من قعل معاخيلهم عن هذه الشجة لا تزيد مداخيلهم اكثر من ١٢ في المنة عاهي عليه الآن ولذلك اقتضى زيادة الثروة عشرة اضعاف ما هي عليه الآن ولذلك اقتضى زيادة الثروة عشرة اضعاف ما هي عليه الآن ثانية قروش في يومه اذا صار يربح تسمة وهل جهذا القرش يكون مرفها من اهله الطبقة الوسطي ج وبعد فلا سبل الى حل المسألة الاجتاعية الا بزيادة الارباح الذا في المائية، والسيسالثاني في ستوط دعوى من يدعون بان في تفسيم ثروة الاغتياء لمربح الذا في المائية والسيسالثاني في ستوط دعوى من يدعون بان في تفسيم ثروة الاغتياء لمربع المائية وزعه على الهل التخدة المثري للاميركي له دخل سنوي قدره ٨٣ مليون فرنك ووزعه على اهل الولايات المتحدة لما العالم بلاده دخل التجدد مذا المنهي للايتأني المائية وهمكذا الهمل بملاده دخل التجري المواجع على العل بلاده دخل التجري المائية وهمكذا الهمل مجميع الثروة فانها القدر من الملابين اذا صودرت امواله في المنة المابقة وهمكذا الهمل مجميع الثروة فانها اذا حجرت دفعة واحدة لا يكون منهادوالا مسكن لهذا المبل عجميع الثروة فانها اذا عوف من ال عطالب الحياة غير متناهية وغنى يوم لا يعد غنى لاياء المهائي المائي المهائي الإيمائية على المائية على المائمة على لايمد غنى لاياء وقائم المؤد على المائمة على المائمة على المائمة على لايمد غنى لاياء موقاً كما عوف من ال مطالب الحياة غير متناهية وغنى يوم لا يعد غنى لاياء .

ويغلط الاشتراكيون في خلطهم بين الثروة والمال وما الثروة الانتيجة نميير الهيط بأن يقوم عمل الانسان على قاعدة معقولة وجهور الناس يخطئون في قصورهم الثروة المخابرات وجنيهات موضوعة في صناديق ارباب المال فكما ان هذه المقود لا تحتاج الى التجديد كل سنة وكما انها كمية معروفة لا يمكن زيادتها يتوهم الناس ان الثروة كذلك وانها افاحصلت في اليد تبيى ابد الدهر و الثروة مو قفة من بعض الوجوه من مجموع الغلات التي محسلت في الإسراق وينبني ان تسخرج على الدوام من الحميط الطبيعي و لنفرض أن محصول التحقق سيف سنة تمثل السنة التالية مثل هذه المكية لان محصول السنة السابقة قد استهائك وفني ان ولنفرض بان في الامكان توزيع الفلات على مساواة خلات السنة المسابقة فان مألة الثروة الدامة لما فيكل اذا لم يجر مناق السنة التالية وكل إذا لم يجر مناه الشرة التالية وكل إذا لم يجر مناه السنة التالية وكل إذا لم يجر مناه السنة التالية وكل إذا لم يجر الشقاء فيدي نواجذه

وما المما لة في الحقيقة متوقفة على توزيع الاموال بين الناس بل لن الممالة آتية من عدم كفاية ما نتج الارض من الضرورات وفرغلت ما يسد عوز الناس لما عادت الغلاث تساوي شيئًا بل تصبح اذ ذاك كالماء في الإنهار والحما في شواطيء المجلس وعلى ذلك المواد البشر وهفا لا يبني لنا من 'بر وارز ولم وقطن وغير ذلك لتضع ميزانية مدقة المواد البشر وهفا لا يبسر الآن في دور الفوضى والطفولة الذي نجن فيه • ويؤخذ من المحدث الاحصالات ان غلق اختطة سنة ١٩٠٧ بلفت ١٩٠١ مليون هكتولتر مو زونها ١٨٠ مليار كيلو اذا فرضنا ان في كل هكتولتر ١٩٠٨ فار فرضنا ان كل انسان يحتاج لغذا أله ما أي كيلو في السنة ١٩٤٠ بنا المناز بحتاج لغذا أله ما أي كيلو في السنة ١٩٤٠ بوجدا ترى ان غلقا الحنطة اقل عالي ما يلزم بشلاقة المصاف في المور وفيره ونكن تالكالشوب عايازم بشلاقة المصاف المحمود في الميرك بشخر عمن وخدعها دقيق مغذي اوللوز وغيره ونكن تالكالشوب أر يسمرت لها الحطمة ما انتخذت عنها بديلاً ولو اعتبرنا شعوب اور باوامير كاوحدها وهم نحو ستائمة مليون سممة لانخفى لم على المالم ١٩٠ ميلون سممة لانخفى لم على المالم ١٩٠ ومكنا في سائر لوازم الحياة فالمكر مثلاً لا يحصل منه الانحو ١٢ مليون كيلوسيف السنة و يقنفي . همائر لوازم الحياة فالمكر مثلاً لا يحصل منه الانحو ١٢ مليون كيلوسيف السنة و يقنفي . ما مليز كيدو منها لا و را وحدها ٣٠٠ مليارًا مقالدينا من السكر لا يكنى المدس المبشر لؤا حسنا عبوعه واذا حسنا اهل او را فعندهم ثلث ما يازمهم منه سدس المبشر لؤا حسنا عجوجه واذا حسنا اهل او را فعندهم ثلث ما يازمهم منه

ثم ان محمول الفطن في العالم اربعة مليارات كياو ، فتجد من مليار وخسمائة مليون أسمة وهم سكان الارض خسمائة مليون مكتسون كسوة تامة و ٧٠٠ مليون اصف كسوة و ٢٥٠ مليونا المساق و ٢٥٠ مليونا المساق و ٢٥٠ مليونا عراة بالمرة ، ولكي تكسو البشر عامة يقلفي تسعة ارات وخمسمائة مليون كياو من القطن ، ومتى تأملنا ان القطن لا يستعمل فقط في انا به انه يدخل في الف صنف من الحاجبات المنزلية والصناعية يسوغ لنا ان نحكم بان محصوله عيركاف ورتما لابيلغ ثلث ماينيني لنامنه ، وهكذا لو نظرت في جميع المواد اللازمة لجاه الحساب بمثل هذه النتيجة

وتدل الاحماء آت ان ٤٠١ من كل الف الماني يربح الفرد منهم ٢٠٦ فرنكا في السنة المرجم و ٢٠١ فرنكا في السنة المرجمون زها، ٣٤٧ و ٩٦ في المئة من النمسلوبين يربحون اقل من ١٢٦٦ فرنكا في السنة ، ويبلغ معدل ميزانية الاسرة الموسم عليها في رزفها ١١٥٠ فرنكا في السنة هذا واور با بالنسبة لسائر الكرة تمد غنية نقد حسبوا دخل المندي فكان سبعة منتيات في اليوم على حير يحتاج الى مائتي فرنك لماشه في السنة على الله تعديل وهو لا يربح فيها الا ٣٣ والحال في الصين اتعس واغس فلوعت الماتي فرنك الموسمة عنه الله تدويل وهو لا يربح فيها الا ٣٣ والحال في الصين اتعس واغس فلوعت الموسمة الكرم من الف فرنك وهذا القدر على قلته في عسرمثل هذا العصر والحند لا يعيب الاسرة اكثر من الف فرنك وهذا القدر على قلته في عسرمثل هذا العصر

يسمب نيله ولوكان لكل أُمرة الف فرنك في السنة وهو بعيد الحصول لماساغ لها ان تأكل ما ينذيها فقط دع عنك بقية لوازم الحياة .

وقد انتهت بنا الحال ان صرناً لعد الهواء في هذا العصر اذاكان مباحاً من التجم وكذاك المالج بعد ان اسج ١٢ مليون كياو متر مربع من اصل ثلاثة وثانين مليونا عورومة في او ربا من الهواء واصحت تباع زجاحة الماه الفراح في كوككاردي من اوستراليا الغربية في اول الها معدين مناج النهب بسيمين سنتها واسجح الماله العذب في باكوعلى ضفاف بحر الخزر مما يفاخر به و يعد من دواعي الرفاهية و وليست الانسانية سعيدة بمساكنها ايشافالوسي يسكن في كوخر معملى بالتش اضيق من أنحوص القطا ولو انتفى له ان بيدل هذا الممكن معلى بالقرميد مصنوعاً بالحديد لوجب على روسيا صرف سنة عشر مليارًا من الشرنكات وهذا لا ينسبر الا بعد ان تمر الإجبال اثر الاجبال

وبعد فليس الشتاه حادثاً من قلة موارد الارض ولوكان كذلك لما تعالت تفوسنا الى الخلاص منه وكان علينا كالموت قدراً مقدوراً ولكن الارض اذا حسن استخدامها تعطينا عصرة اقدراً مقدوراً ولكن الارض اذا حسن استخدامها الكرة وبيش الناس في بلمنية وسعادة فان موارد هذه الكرة لاحد لما اذا عملنا لما ممملها كما قال لي اليزة ركلوس الجنرا في الفرنسوي الكبير · فلو المقدق الزراعة على العلم اي بسقيا الاراغي الجمورة بها لائت الارض من الغلات والخرات ما تعده معه غلات اليوم وثيراته مضحكة من حيث كيتها · هذا وفي الارض منابع الثروة غير ما ذكرنا فقيها معادن لم تحسها يد بشر · وافك تقيد في جبال الاورال بروسيا من يعم ان يتعران ما استخرجها ومثل ذلك في افريقية واميركا بحيث المعادن كيات وافرة لم يقم في فكر احد ان يستخرجها ومثل ذلك في افريقية واميركا بحيث معمل ان يتعلل عالم يزل مدفوناً سيفه المن الما يزل مدفوناً سيف صدرها وبطنها فخين المنابع شقاد الا لموه تصرفنا في استخراج خيرات الارض والانتفاع صدرها وبطنها المن يقتلنا معرفة تعابيق اعالنا علم المعلمة المتيتية فالشقاء يرحل عن هذه الكرة

واذا نظرنا الى حقيقة الشقاء نراه الآن يرجع الى ثلاثة اصول رئيسة وهي الممائب الطبيعية والفساد والاحوال الاجتماعية فالاولى وهي من الغرق والشرق والحرق والزال وانجار بركان والموت يمكن ثلاثي خطرها باقنصاد كل فرد عشرة او عشرين في المنقدن دخله يدخرها لحين الحاجة وبذلك ان لم يرفع عنه نقل المصيبة فإنه يجفنها على الافل و يأمن تغييرات الفلك يسوه الطالع و والفساد يمكن تلافيه ايضا كتلافي المصائب الطبيعية بان الجبرات المجلد ٣ من المقتبن المجلد ٣ من المقتبن

يزبد الصالح سيف ^ممله قليلاً ويفقق ما يفيض منه على اخيه · فرفع المصائب وتخفيف ويلات النساد هو أذًا مناط بكثرة الانتاج

وما الخطأُ الذَّي يجول دون الانتفاع بَثْرات الارض وثروتها الا ناشي٪ مما يذهب اليه اكثر الناس من أنه لا يفتني مغتن بسرعة الا اذا طالت يده لسلب مال اخيه لا بار يعمل هو ينفسه . وهذا الفكر هوالذي جعل السرقة والنش واللصوصية والتعدي والامتياز وبعبارة اوجزجمل الاختلاس تافعًا لمن يأ نَّيه. فاذا قدر للانسانية ان نُجُومن هذا الخطام الفادح فافرفاهيةالعامة مضمونة للكافة· وما دام البشرينظرون الى الاختلاس على ضروبه بانه نافع فسوف ببقون في شقاه وعلى المكس بكونون اغنياء سعداء متى اعتبروا الاختلاس ضارًا ومتى زاد التناسب بين المخلوقات والوسط تسعد الحياة ومنى قلَّ تشتى وتضعف واذا بلغ فقدان التناسب حده اورث الحياة ضعفًا نامًا اي موتًا · والتناسب بيُّن المخاوقات والمحيط من حيث علم النفس هو الحقيقة وعدم التناسب هو الخطأ . ومن هنا كانت الحقيقة مُولِدة للاستمتاع والخطأ آتيا بالنَّالم فالخطأ هو مثل مرض عقلي ونتيمته بالطبع ضعف التركيب النامي افراديا كان او اجماعياً قال بوهن « اليس الذَّكا الانساني الذي يراه كثيرون حاسةٌ من شأنها الاحاطة بالامور هو الاحرى بان يكون قلة الكفاءة في ادراك الحقائق » وذلك لان الحيوانات تعرف امورًا قليلة ولكنها تسقط في امور اقل منا فهي نفوتنا على ما فينا من ذكاه لا نا معاشر البشر نعرف امورًا كثيرة ولكننا نخترع نظرياتُ كشيرة حشوها الخطأ والخطل · فحالة الانسان من بعض الوجوء اتمس من حال الحيوان لان المصائب التاتجة من سوء تأويل الحوادث اعظم من المصائب التي بكون مشأوها الجهل مباشرة فكما ان السحة والمرض اموان متوازيان متعاَّنبان في هذه الحياة يسيران كنهرين يجزجان مباهجا بعضها يمض هكذا الحياة الطبيعية تمشي مع الحقيقة والباطل كتفاالي كتف منذ قرون وسنينوسوف تسير كذلك الى آخر الازمان

والحملاً الاسامي في الاقتصاد ان فكر الاختلاس والنفع المرجومنه هو في الحقيقة روح الشر ويجول دون سعادة البشر فاذا تمكنا من شفاء نفوسنا من هذا المرض النقلي فالمسألة الاجتاعية تحقل لساعتها - ودواة الباطل بالدعوة الى الحقى · فالماطل بشفى لانا نرى منه جزءاً بفحيط كل يوم بفضل انتشار العلم ذلا يتبني اليأس من الفضاء عليه ولا بند من ان أقيد يوم نخطب فيه الحقائق الاقتصادية على الناس و يرون الاختلاس ضارًا فجيدل الشقاء ابد المدهد .

المنازل الرخيصة في الغرب(١)

قال اللورد روز بري : ان ن يعمل لما فيه انها ضرينك الجماعات من الناس الذين ُ قضي عليهم ان تصفر وجوههم وتذل نفوسهم ونخط مداركهم في المماكن القذرة التي ينزلونها هو بلا شك عامل على ما فيه نفع الجنس البشري عامة

ولقد نشأت الفكرة الاولى لانشاء بيون المملة حوالى سنة ١٨١٠ وزادت سوكتها سنة ١٨٣٥ وذلك على يد شركات المناجم بين الحذود الفرنسوية والبلجيكية واحتذى احد ارباب المعامل الالمانية سنة ١٨٣٥ حذو الشركات الترنسوية فأنشأ سلح مولموس احدى مدن المانيا مسكناً كبيرًا في حديقة نشتمل على ٣٦ منزلاً فتم عمله على احسن الاساليب واقتدى به كثير من اهل المقاطعات في الشرق والشيال من فرنسا

وفي سنة ١٨٥١ توسع احد الفرنسيس في هذا الفكر وانشأ شركة عمرت لالف وماثتي اسرة الفًا ومائني مسكن منفرد بعشها عن بعض ولكل منها حديقة يصبح ساكنها مانكاً لما وللمنزل بعد مدة بدفع ثمنها على نجوم مقررة

وبدأت انكاتراً في سنتي ١٤٨ او١٩٤٨ بالافتداء بالترزيس والانازي هذا السبيل وابدأت انكاتراً في سنتي ١٤٨ او المبية العملة كل منها مؤلف من حديقة وطبقة الرضية ومعلج وغرفتين وسيف الطبقة الثانية ثلاث غرف ويت مؤونة وقبو ولم يكاف المسكن اكثر من ٢٩٣ جنبياً يضاف الى ذلك ثمن الارض التي لم يكلف مترها اكثر من خمسة الى سنة فرنكات وجعلت ايجارها الحقيق كل سنة ٣٠٠ فرنكاً اي الل من فرنك كل يوم عن مسكن يؤوي عائلة مؤلفة من خمسة الى سنة اشجاص واذا اراد المسأكن أن يملك المسكن في خمس وعشرين سنة يجب عليه ان يؤدي زيادة عن الاجرة ١٦٩ فرنكاً فاذا المسكن في خمس وعشرين سنة يجب عليه ان يؤدي زيادة عن الاجرة ١٦٩ فرنكاً فاذا المساكن من العملة الذين يرجحون في الساعة من ١٠ الى ٨ مستنياً اي لا اقل من سنة فرنكات في الميام بتوفير شيء الدار ويملكها بعد ذلك ان اراد

 ⁽١) ملخصة من كتاب المساكن الرخيصة لجان الاهور من الخاضل فردما وقد طبع حدياً

اكثرمن ٢٨٠٠ جملت ايجار الاخيرة منها ١٤٠ فرنكا في الدنة وفيها معظم مايحتاج اليه من الغرف والحلج والانيار وحديقة لطيفة ·

وانشاً الانكابزيوتا رخيصة في جنوبي لندن كما انشؤا منذ سنة ١٨٦٧ سيف شهالي انكترا في بعض المدن الصناعية يبوتا يقل ثمن الواحد منها عن ستة آلاف فونك جعلوها درجات فالهرجة الاولى لانثجاوز اجرتها في اليوم فرنكين وهكذا الى الدرجة الخامسة وصكان هذه الييوت او مستأجر وها لا يقبضون في يومهم اكثر من عشرة فرنكات ولا اقال من سبعة و واقع في وسط ناك الحدائق التي انشت الييون عليها مننزه عام تكون في جانب الاجتاعات وثقام فيه الشمائر الديبية وخصص عل منه السياع والمراقص والمجامع وفي جانب الشركات كثير غيرها في جميع الاقطار الاتكايزية وبعضها يدفع محوضه في المائة فائدة الشركات كثير غيرها في جميع الاقطار الاتكايزية وبعضها يدفع محوضه في المائة فائدة الاحياء التي انشاً تها احدى الشركات ليتم فيها العملة : « انني لم اشعر فيحياتي بدهشة الشد من دهشة عرتني عند ما زرت هذه المدينة المعترى (شهافت وبورغ بارك) بعدهشة الشد من دهشة عرتني عند ما زرت هذه المدينة المعترى (شهافت وبورغ بارك) بعدهشة الشد من دهشة عرتني عند ما زرت هذه المدينة المعترى (شهافت وبورغ بارك) في خاطري ان لا شيء يحي حمى المدينة على البيت فهو مدرسة جماع الفضائل الاهلية في وبدن مسكن لطيف الباط يقد المفائل الاهلية وبدن مسكن لطيف الباط يقد المنائل الاهلية وبدن همكن المنه الماضائل الاهلية وبدن مسكن لطيف الباط يقع مسكن المهف الباط يقد المنائل الاهلية وبدن مسكن لطيف الماط علم عداله المسائلة على هما المنائل الاهلية وبدن مسكن لطيف المنائل الاهلية الدون مسكن لطيف المنائل الاهلية المنائل المنائلة على المنافرة عالم المنائلة على المنائلة على المنائلة المنائلة المنائلة على المنائلة المنائلة على المنائلة على المنائلة المنائلة المنائلة على المنائلة المنائلة على المنائلة على المنائلة المنائلة المنائلة المنائلة المنائلة المنائلة المنائلة على المنائلة على المنائلة الم

وكان يتنصر في امثال تلك المساكن سأبقًا على الفيروري من الحجرات ويعنى باسباب الراحة فقط اما الآن فقد ارتقت الحال في تلك الشركات شأن كل حي في الوجودنصارت لا نقنصر في بنائها على الضروري بعض الشيء بل رأت التأنق والزخرف لازم لحياة الساكنين ايضًا .

جرت هادة بعض السكك الحديدية او التراموايات في اوربا ان تسقط كديرًا من المجردة التي ينت لم تكون في الغالب بعيدة . حر الهن الكبيرًا وين الغالب بعيدة . عن المدن الكبرى وحالتهم المالية لا تساعدهم على اداء أجورها كسائر الناس فكان من شركات تلك البيوت ان عقدت مع ادارات السكك الحديدية مقاولات لمراعاة الساكنين في يبرتها مراعاة لا تكاد تصدق -

 وفي ذلك من الشخصة ما فيه اذ يمتنع رب الاسرة عن النماب الى المطاع او الحانات وكلها بما تضر بسمنته وكيسه مما وبدلك لا بعمب عليه ان يدفع اجرة اللى من الاجرة التي يدفعها البعيدعن مسكنه وقد است شركات عظى غنية في المدن منذمنة و نادا وكثرت في المدن البريطانية ورأس مال كل شركة من هذه الشركات لابقاع عن ما يدفي جنيه وتدعى امثال هذه الدور « دوراككن» (القشلاقات) وهي ابنية عظى ذات خس طبقات كل طبقة منفرد بعضها عن بعض يفصل بينها فناة متسع يلمب فيه الاولاد وقد فيها دهاليز مظلة وفي على غاية النظافة على انواعها مستوفاة شروط السمحة كل الاستيفاء فيها للمواد والحواد بالبرو ومعدل الجرة مسكن ذي ثلاث غرف في مثل هذه المساكن هو ٤٠٠ فرنك واجرة في النهار يدفعون اجورها صباحك ما المنبوء من يسكنون في امثال المشركة عن سلوك من يد المسكن في يسوتها وعن مسلكه وذمته في اداء الحقوق هي نؤثر الامرة التي لهاولاد على غيرها على حين ان اكثر المؤجر ين لا يرضون ان يكر وا بيوتهم لمن كثر اولاده على غيرها على حين ان اكثر المؤجر ين لا يرضون ان يكر وا بيوتهم لمن كثر اولاده

وقد اوسى المستر بابودي الاميركي سنة ١٨٦٢ بائني عشرمليون فرنك لانشاء دو ر من هذا النوع في وصط مدينة لندن يننق ر يعها كل سنة لانشاء بيوت جديدة وقال في وصيته انه بعد انقضاء قرن يكون الربيم السنوي الناتج من الايجارات قد بانم مبلقاً عظياً فلا يكون في لندن عامل فقير واحد لا يحصل على مسكن موافق صحي له ولاسرته باجرة لناسب ما يقبضه

ولولم ينزلكا قال الخبيرون ممدل الفائدة بعد مرور مائة سنة على موت هذا الكريم لجاوز ما جاد به مليارين واسكن ٣٥٠ الف اسرة · وقد ظهر بالاحصاء ان الوفيات ولا سيا وفيات الاطفال ثقل في يبوت الحسن بابودي اكثر من غيرها ولن المواليدفيها اكثر وان مساكنه كان لها تأثير حسن في الصحجة

والغالب ان هذه المساكن ناجمة في انكاترا اكثر من غيرها من البلاد الاخرى وفي مثل هذه البيوت بقلبل من الله كاه والمحمل يمكن للام التي نقول عن نفسها انهامتمدنة وانها ثنتي ذاك الجذام الحبيث من المساكن الفديقة التي تموت فيها السحة ونفنى التوى بما ينبعث من روائحها الحبيثة وما يتزاحم فيها من الاقدام والانقاس وما يقيلي عليها من الوحثة والبه اعق وما تكون سبك لمه من الامراض والاختلاط الفمار والانجماط الطبيعي والادبي ولم تكتف احدى الشركات في لندن بانشاء يبوت رخيصة بل انشأت مطاع رخيصة العملة والظاف النيوت والمطاع ولا تشهد فيها اثراً الفاقة والفقر . وقد نظرت بعض تلك الشركات الى معلمتها المادية والى معلمة الساكنين و رأت ان اعالها لا ندوم الا اقا كان ربحها معتدلاً فكان معظمها يعظى ار باحا ثلاثة ونصفاً في المائة وبمنها اكثر من ذاك اي يقدر ما يعطى الفنصليد الانكليزي او غيره من او راق بعض الحكومات وفي ذلك من الفاقدة العملة البائسين ما يخفف عنهم شقاء الحياة وفيه خدمة المجتمع باسره واي فائدة له اكثر من ان يمى الشفاء يقل فنقل معه الاحقاد والحسد والتورات و بكون الربح الاعوال آمنين على اموالم من الفياع وهم يجوين في غرض شريف وقد اسغرت مشاريع انشاء هذه الدور عن رجع معتدل لمن قاموا بها واذلك اقبل عليها هناك من مشاويع الموالم في المضاريات وغيرها

وما عدا هذه المتازل والدور الحاصة بالاسرات فان القوم اقاموا غرفًا مفروشة للايجار يكتها رجل واحد او امراً ة واحدة او فئاة او فتي · فقد انشأت جمية الاحسان في بار يز تؤكّر أوحيًّا من مثل هذا واخذت تؤجر الغرفة الكبرى بفرنك في اليوم والنموفة المصنوى يستين سنتياً وهذا النزل عبارة عن خمس طبقات نطيفة يكثر فيها النور والظرف وغرفة المثائدة متصاة بأحد المطاعم بشروط عقدتها معه و تقدم لما الاطمحة الجيدة بمن بخس ومثل ذلك تجد في شيكاغو باميركا وغلاسكو في انكترا وغيرها في غيرها

ويما تعتنوا بانشائه من المساكن منازل العرّاب اقامها في لندن اللورد روتون فبلغت الميوم نحو خمسهائة مسكن يسكنها نحو ثلاثة أكاف وخمسهائة مستأجر بنزلون فيها ما احبوا ثم يفادرونها و وهذه المساكن اشبه بكن جبلة آخذة من القوانين الاصحية بنصب وافر وكل مقصورة اوغوفة منها اشبه بمربط الحصان يسكنها الفرد وتكون مفتوحة من اعلاها والمفاسل وغرف الاجتماع والمفام مشتركة بين الساكنين وهي معرضة الهواء الذي والنور القدي يتمكن عليها من القرميد الاييض المحمول بالمينا على السطوح وغرف الاجتماعات فيها وتدافة بالفمور ومؤخرفة اي زخرف و يهاع فيها الطعام والثياب بائمان بخسة واجرة الغرفة في اليوم ستون سخياً وهم كل هذا الرخص لا تخاو الشركة القائمة بأمر هذه المساكن من وهي مجينه و وبالكنى في تلك البيوت يخلص العامل او المستخدم من قسوة المؤجرين ومهم الاشجري منهكات المحجمة الوشعي وينزل غرفة لا اوساخ فيها ولا اقذار بهيدة عن منهكات المحجمة

وَامثَالُ هَنَـالشَرَكاتَ كَــُثِيرةَ فِي انْكَلَيْرا وَلفوق.ما هو من نوعها في فرنـ اوقدائشي ّ مُعظمها وادير بيد مشاهير من النهلاء كان لم البرنس البرت والبرنسدي بخال احسن قدوة يقندون بها وقد حملتهم على الاستكثار منها اسباب كثيرة منها الخوف من ازدياد البؤس هناك وما احدث في قاوب المقلاء من القلق ولا سبها كثرة السكان في لندن ونمو طبقات العملة بنغ رأس المال الموضوع في انكلترا لانشاء بيون رخيصة للعملة ملياري فرنك وسيف فرف امائة مليون فرنك ومعظم تلك الاموال تدفعها الحكومة كاهوالحال في المانيا وتدني احيان من دوائر البلديات كا يجري في المانيا وانكلترا وروسيا ، ونقوم بذلك في بعض الاحوال شركات مختلفة النوع والصقة ، وما الحلي ما نقوم به المانياوتسلفه العملها السائد الالاشتراكين من الاموال لتقيم لهم يبوتا رخيصة ما امكن ، وما عملها هذا لو دقتنا النظر الاالاشتراكية العملية على ما نقول ها العادة الاشتراكية في شال اوربا اشتراكية ليس سداها ولحتها كلاماً ولا خصاماً قلما ينشع بها الانافو ضراحها ثم خصومهم ثم العدق الغريب

قال جان لاهور والي وان رأيت ان تسير الامور اؤلاً بمونة الحكومة وحمايتها وكدي اوثر ان سمل عزائم الافراد عملها مستقلة فان العزائم اذا جمت علمت بالاشتراك وانكاترا اعظم مثال في هذا الباب. نم ان الاقدام الشخصي والشركات الحاصة انتع للامة في هذا الشان . لان القاء المسئولية على عاتق الحكومة لا يكون هنه الاسواء ادارة وقية التصاد وعمل متوسط واكلاف مفرطة فيا لتولاه . ثم ان الاعتاد ابدًا على الحكومة يورث الامة عادات ضارة تنزع منها الشعور بالاستقلال الذي هو احرص ما تحرص عليه بنوس المقلاء و يعبث بالتربية الحرة ولا سيا في بلاد دستور بة

ان معنى مطالبة الحكومة 'ن تعمل كل شيء او مطالبتها بمعظم شؤون الامةهو تعويد الامةعلى ان لا تعمل لتفسها بنفسهاشيثاً او انها تعمل التافه الحقير من الاعمال ولا يجب ان تدخل الحكومة الاحيث يضمف عمل الثموة الفردية ويخفق انحاد الشركات

الحكومة اذا الخست الافراد توشك ان تغزع منهم الهدة وتضعف فيهم الجهاد واذا تولت ادارة مثل هذه الدور ثنتهي بأن تعين لها عالاً كثير بن من له نها على ان كثرة الموفئة بن هي الدوم الفرية القاضية على الام كانتشار المشروبات الروحية وربما كانت من مفاسد عنصرفا وامراضه الوبيلة وفيها الخطر كل الخطر علينا ، الالكول سم الارادة والاحترام الشجندي والتوظف كما هو الآن عندنا لا يقل عنه ضرراً ، وما التوظف في المحكومة لذاء رواتب تدفعها لموظفيها الا صورة من صور الرق والعبودية القديمة في مظهر جديد يضطر فيه صاحبه ان يطلق حرية روحه وفكره على حين ترى الحدام متمين بها ، ولتنه نرى الحدام متمين بها ، ولتنه نرى كاهرام متمين بها ، ولتنه نرى كاهرام المجازي في فرفسا وان ثنهك معانيتها بالملايين للادرار عليهم در جيوش المؤمنة بن كاهر الجاري في فرفسا وان ثنهك معانيتها بالملايين للادرار عليهم در جيوش المؤمنة بن كلاكرمة المانية على المناسبة المناسبين للادرار عليهم در جيوش المؤمنة بن كلاسرة المناسبة على المناسبة المناسبة على المناسبة المؤمنة بن كلاسة على المؤمنة المناسبة على المؤمنة بنا المؤمنة بن كلاسبة المؤمنة بنا المؤمنة بنا كلاسة بنا المؤمنة بنا كلاسبة بنا المؤمنة بن كلاسبة بنا المؤمنة بنا كلاسبة بنا المؤمنة بنا كلاسبة بنا المؤمنة بنا كلاسبة بنا المؤمنة بنا كلاسبة بنا المؤمنة بن كلاسبة بنا المؤمنة بنا كلاسبة بنا المؤمنة بنا كالمؤمنة بنا كلاسبة بنا المؤمنة بنا كلاسبة بالمؤمنة بنا كلاسبة بنا المؤمنة بنا كلاسبة بنا المؤمنة بنا كالمؤمنة بنا كلاسبة بنا المؤمنة بنا كلاسبة بالمؤمنة بنا كلاسبة بالمؤمنة بنا كلاسبة بنا المؤمنة بنا كلاسبة بالمؤمنة بنا كلاسبة بالمؤمنة بنا بنا كلاسبة بالمؤمنة بالمؤمنة بنا بينا بالمؤمنة بنا بالمؤمنة بنا بالمؤمنة با

بل خص**ت ملايين في ميزانيتها لاعال من مثل هذه مصبوغة بصب**فة الديمقراطية والاشتراكية العملية . اما انكلترا لمحسن طالعها ان ننوذها في رعاياها قليل والتعول الفصل فيها لهمة الافراي

وقد قروت دار الندوة الانكايزية سنة ١٨٠٠ ان تنمخ المجالس البلدية حق نزع
مكدية البيوت التفوة وان تمديد معونتها الشركات وتسلتها اموالاً في مقابلة رهن لاعادة تلك
المبيوت الى حلة حسنة تجمع الى النظافة الرخص و يعود النقراء فيسكنوها فكان في ذلك
من المنافع الصحية العامة ما ظهر الره في وجوه السكان و"عتهم ولامعنىك الهل الحكومة
وقلة عنايتها وهي المسيطرة على القانون ان تترك الناس وشأنهم اذا بلغت بهم الحال المهدم
المدرجة من المهوس على ان هذا المجث كان موضوع المناقشة في المؤتم الدولي سنة ١٩٠٠
وانقسمت الآراه فيا اذا كان يجب صرف اموال الضرائب سيف اقامة بيوت رخيصة كما
يجرى في المدل وبرمنتهام من بلاد الانكايز وفي فريبورغ واولم في المائيا وفي غوتسبورغ في
الدويد على يد المجالس البلدية الا ان الرأي العام كان مناقشاً لهذه الاشتراكية

وانك لتجه للمالك الصغرى في اوربا من العناية بامثال هذه المشاريع ماللمالك الكبرى وزيادة • فافاً كنا نسمم بنورالمدنية بنبعث من المانيا وانكلترا وفرنــا في اوربا فائ سويسرا والدافيمرك والسويد والبلجيك وهولاندة لا نقل عنها في المشاريع العامة الخيرية ان لم نقل انها ثنوتها في اكثر حسنات المدنية لان القمة العفيرة يسهل ازدر عا اكثر من الكبيرة كما يقولون ولان الصغير المدبر يتيسرله ضم اطرافه اكثر من الكرر المتوسع في املاكه • خذ مثالاً لذلك البلجيك فانها بغضل صندوق التوفير العام فيهاقداصهم خمـةعشر الف عامل فيها علكون بيوتًا يسكنونها وذلك في مدة عشر سنين اسلف هذا الصندوق في خلالها اثنين وثلاثين مليونا من الغرنكات العملة والشركات وبواسطتهم عمرت هذه البيوت الرخيصة على أن امثال فرنسا والمانيا وغيرها من المائث الكبرى معما عنين باعانة البائمين وايواء المساكين فلا بيقين الا مقصرات فان شركات المانيا وغيرها من الافراداسلنت العملة تُجانَائة مليون مارك لمثل هذه الاعمال الاجتماعية وكذلك فعلت اكتاترا واقرضت عملتها · فترى بعض شركات كشركة البناء فيها لا ثبني بيوتًا بل تقرض مالا العملة ببنون لانفسهم به فيؤدي العامل كل يوم اثمين عشرة فرنكات مثلاً اي ٥٢٠ فرنكاً في السنة بجيث يجتمع له بعد ثلاث سنين ١٦٠٠ فرنك وبذلك بعرهن بأنه يستطيع أن يقلمه ومدد ذلك يعمد الى شركة من سركات بناء الدور الرخيصة ويطلب اليها ان تقرضه مالاً لانشاء مـكن فيؤدي اليها اولا الـ ١٦٠٠ فرنك التي اقتصدها وثانيًا مبلغ ٢٤٠٠ فرنك يدفعهابمد فتكون كابا اربعة آلاف فرنك و يظل على تأدية عشرة فرنكات كل يوم اثنيت من الاستهلاك . وقد كثرت انواع هذه الشركة وكان عدها في انكلترا ٣٢٤٣ شركة لابقل رأس مالها عن مليار فرنك حتى ان بعضهم رأى ان بعض تلك الشركات ثقبض من العملة المشتركين معها كل يوم اثنين مليون فرتك

کل هذه الاعمال لا تری فیها گمحمومة ۱' اثرًا ضئیلاً وما عدا ذلک نالافراد والشرکات یدبرون ما یدبرون وکذلک روِّساهٔ المعامل فان منهم من بهتمون هناك تبصالح من بیممهن عندهم اهتامهم تبصالح اولادهم ولا سیا فی البلاد الجبلیة التی لا تری فیها الا صحورًا او مضایق واودیة .

وقد استعمل بعضهم البيوت انتقالة الني اخترعها الاميركان لتكون عونًا على استمار بعض الاطراف البائرة والاصقاع المتنائية في الولايات التحدة وهي مصنوعة من خشب الصنوير وتختلف قيتها بحسب ما فيها من الغرف من ٢٠٠٠ فرنك الى ٩٥٠٠ فرنك ينقله الانمان حيث اراد وكذلك البيوت الخشية التي اصطلح عليها في بلاد التروج والـويد والروس وكلها من احسن الانموذجات في البيوت الرخيصة

رأى بعض الاجتاعيين ان نولي روِّساء المامل من امر عملتهم ما يتولون في بعض بلاد الغرب فيقنطمون جزءاً من اجورهم لسداد ما عليهم من اتخان مساكنهم التي تكون ملكاً لهم بعد قليل من السنين — ان هذا المحمل يفقد العملة استقلائم بعض الشيء فيضطرون ان يعملوا في معامل روِّسائهم ريتًا يوفون ما عليهم او يجرجون منها قبل وفاء ما عليهم فيلقون المشاكل وما عدا هذا المحذور فارنت تولي الرئيس او الملم امر عملته والنظر في مستتبلهم وانشاء يبوت لم إو حملهم على الاقتصاد هو السداد بعينه

وفي بعض البلاد لا يُتأتى الا أرف يتداخل روِّساهِ المامل في احوال ستخدميهم كبلاد روسيا شلا و الجنائة الا أرف يتداخل روِّساهِ المعامل في احوال ستخدميهم المجلد روسيا شلا و المعاكن المعلمة في اكثر ارجائها بديمة مستوفاة شروط المجمعة ولا سيا في الاماكن المبعدة عن السكان والعموان على عامل دارًا منصلة عن دار جاره فيلغ عددما ٢٣٧ دارًا منصلة عن دار جاره فيلغ عددما ٢٣٧ دارًا و المامل المجارة المامل حسد وعشرين في المائة فما هو الاكلا ولا حتى يسمح المامل صاحب دار فسيهة وحديقة المؤلد و يشم المحديث المتغويدية ينهم المواقعة و يشرب السكان من آبار ارتوازية طاهرة بحيث تكاد لا تتجد للحتى التيغويدية ينهم اثرًا من من اعرار من يستشون في المبلد الروسية واعار من يبيشون في المراكبة من المواقعة من يوت لا ينتخوب المبلد على المولد من المتنب المبلد على المبلد من يوت لا ينتخوب المبلد على المبلد من المتنب

عيومهم عليها ممد حين الا وهي ملك لم يخلفونها لقراريهم جيلاً بعد آخر · وإن افاضل الروس واجدادهم لم يفتهم ان بسطوا ايديهم بالعطاء للساكين به تئون لم به دوراً احسنة تؤويهم فقد اوسى سولو دفتك ف لمدينته باثني عشر مليون روبل لانشاء بيوت يسكنها البائسون المحاويج

ومن المعامل التي وسعت على عملتها ونظرت في رفاهيتهم معمل كروب الالمافي فانه مثال المشاريع العظيمة ونموذج من حماية صاحب العمل العملته رعدم احتفاله بالمال في مبيل راحة من يقومون باعمالم لنفعه ونفهم • فان حقا المعمل واست شت فقل المامل المروف بدافعه وعده الحرية صعب عليه أن يرهى العاملين فيه كايرهى البشر بصنوعاته فاننا العملته في مدينة اسين الجميلة على نهر الروهن ثماني مدن وخمس مستعمرات ويوتا منفردة وكنها العاملون آمين معمشين • فهناك زهاله خمسة آلاف مكن يقطنها زهاله منة وعشرين الف نسمة وقد ازدانت بالنباتات المرشة والزهور البديمة واستوفت من داخلها وطرحها اسباب الظرف والزينة وكل ما يملاً العين قرة والصدر مسرة واقامت ادارة المعمل بالقرب من تلك اليوت يوناً اخرى جميلة فيجة تجملة العاجزين والايامي من نساء المعملة • ويتصل بالمعمل شركة تبيع المأ كولات كا نتصل به مستشفيات تامةالعدة ويوت النقاهة وقاعات للاجتاع والمغالمة وقد صرفت ادارة المعمل على انشاء هذه الدور نحو مليون جنيه •

ونفوق دور معامل كروب دور معامل الصابون في بورت سونلفت وقدعرضت ادارة هذا الشمل انموذها من الدور التي توجّع في الاسبوع من اربعة الى خمسة فرنكات في معرض بار بزسنة ١٩٠٠ فكانت محل المجب و ربا كانت هي الممول عليها في المسنقبل لا بوادالسملة و راحتهم ففيها جماع مرافق الحياة وفي كل منها حديقة للبقول توجّع على حدة باجرة طليفة جداً ، وهذه الحداثق يمكن زرعها على ايسرسبيل بما انشأته عقيلة من عقيلات الكرم والمغل من شركة تودي المحملة ما ياريهم من الارض والبذور «المنقاوي» والمباتات لنرسها في حدائهم او لتزبين يوتهم بها

في انكاترا قرية لا نقل في الغرابة عن معامل كروب ومعامل الصابين المذكورة آنماً وهي القرية التي المشكورة آنماً وهي القرية التي المشكورة آنماً القرية التي المشكورة أنها مناظر المساكن ملان فازلوها فقواء مطاوب المذكر رأت ان جمال مناظر المساكن معاكان فازلوها فقواء مطاوب لذاته قبذل الهراد من هذه الطائفة مالم لانشاء هذه المدينة النادرة في شكلها وإنامت لها اندية والعابًا وخزائن كتب وعمال للسباحة ويونًا تحف بها الخضرة والنضرة على طريقة جميلة

ليس فيها مظهر من مظاهر الزخرف الكاذب بل فيها جميع ما يلزم الحياة وبعضها مزين مهمهرج منقوش ولا يكلف الدكمي فيها كل اسبوع اكثر من ٨ الى ١١ فرنكا مهمهرج منقوش ولا يكلف الدكمي فيها كل اسبوع اكثر من ٨ الى ١١ فرنكا وقد كال مدير العمل لاحدهم بناسبة انناء دخم الدور ان المذاهب السياسية لانأثير لما ولو كنا كانا قنوم بالواجب علينا ليطلت الحروب بين طبقات الناس وليت شعري ١ ذا التي انتجاها البلدية بمثل ما جرأنا نحن على انقيام به فج وان الشرح ليطول لوحد دنا الملدن اللهي الذائم اليه المناهل في فرنسا في الولايات المحقدة للمحلم حتى ان حي المحلة في شيكاغيم بعض من ام احياء تلك المدينة الصناعية المحقية واجلها ، ولا تنس البيوت التي اقامها بعض من اراب المعامل في فرنسا ولا سبأ شركة معادن لانس فانها احدثت اربعة آلاف مسكن اراب المعامل في فرنسا ولا متحقد مسكن فيكونون في الحال مأنكين لها ويخذارون الهندسة التي يريدونها وبعضهم يؤجر كل مسكن فيكونون في الحال مأنكين لها ويخذارون الهندسة التي يريدونها وبعضهم يؤجر كل مسكن فيكونون في الحال مأنكين لها ويخذارون الهندسة التي يريدونها وبعضهم يؤجر كل مسكن فيكونون في الحال مأنكين لها ويخذارون الهندسة التي يريدونها وبعضهم يؤجر كل المناف محملة شخم كرونري مليونا وستائة الف فرنك لانشاء بيوت لهم كما اقترض عملة المناف الميون زهاء مليون

وفي مدينة سوشار من ابجال نوشأتل في سو بسرا في محمل الشوكؤلاتاسي عظيم لمملة المحملة مسلومة عظيم لمملة المحملة ومستخدميه جاءت بيوته على "صوّر عشافة منها ماجرته مثل فرنكا ونعمف تدفع الشركة ندف الجرتها من عندها . ومن يبوت العملة الني استحقت الثناء مدبنة فيلبرون من اعبال الجبيك في محمل الزجاج وفي مدينة ولفت سيف هولاندة وغيرها . وكاما يبوت ان اممنت النظر فيها لقضي بالثناء الكثير الساعين بها على خدمتهم الحقيقية للانسانية والوطن والاشتراكية العملية

وما عدا دور المملة والصابة بامرهم تجد في اور با جميات احسان اخلت على نفسها انشاء يبوت رخيصة يسكنها كل فقير بدون استئناه و وقد بلع نمدها في فرسا ١٧ جمية واقدمها جمية باريز انشئت سنة ١٧٠ فانشأت يبوتا مشتركة لا يكلف السكني فيها كلاث اسبوع اكثر من ثلاثة فرنكات وربع الى سبعة وربع في مساكن فيها ثلاث غرف ومشجوقد استوفت شروط الراحة من هواء طلق ونور كثير وتحال يسرح فيها النظر وماء كثير طاهر يجري لمن يريد وكان للنافسة القائمة بين تلك الجميات اثر مهه في نجاحها ومعها كل حين تحسين مالنها و المثانسة اساس عظيم من اسس انجاح ، وقد بلغ رأس ومعها كل حين تحسين مالنها و المثانسة الساس عظيم من اسس انجاح ، وقد بلغ رأس مال بعفها بيع طعاماً وثباباً بشريخس

وما ترجحه المشركة من ذلك تعود فتبني به بيونًا · وقد ثبت بالاحصاء في بضع سنين ان عند الوفيات في الالف من سكان هذه البهوت دون عند الوفيات في غيرها من المساكن غير المحجية ·

ومثل هذه البيوت في نظامها وفائدتها كثير في المالك الصغرى في اور با فتجد سيف كو ينهاغ شركة موالفة من المساكن العملة والشركة مؤلفة من المساكن العملة والشركة مؤلفة من العملة من المساكمة مؤلف التسبيم وهي لم يتابة صندوق اقتصاد فيدفع كل عامل في الاسبوع قرشين اي نصف فرنك حنى بلت ما جمع من ذلك سنة ١٩٠٠ مقدار ٥٧٦٩٩٣ كورونا (الكورون فرنك ولر بعون سنتها) فيشغلون هذه الدراهم و يعملون يانصيب فيتجمع من ذلك عشرون كورونا في سنة اشهر لكل عامل و بعد عشرستين يعلى اذا اراد مادفه مع ارباحه او يأخذ دارا وادا مات يأخذ ورثه هذا المبلغ و معاهو حري بالنظر في كوبنهاغ يبوت المجارة ومستخدمي المجموعة المجارة ومستخدمي المجموعة التي انشأها الملك كويستيان الراج

وشركة تحدين المازل في سويسرا ومبلان ونابولي ونيوبورك حربة بالذكر ابضاً وكلها تمدورعلى تحسين مسكن الفقير وبمضها يعنى بالتدفئة آيام الذنناء وباعطاء الماء السخض لمن شاء من الساكنين بلا مقابل والقاء الحوارة المندلة في مساكنهم وقدقاءت بعض نلك الشركات بيد الساء فنجمت كما ننج شركات الرجال · مثل شركة ألاّ نسة كولنس سبنح نيو يورك التي انشأتها على مثال تمركم الآنسة اوكتافيا في لندن لتطهير المساكن الفذرة **من قذارتها وَقطبِير** نفوسَ ساكتيها من حمَّة الرذائل فنجمت كلتا الشركتين والتا بار باح حسنة · وقد بدأت حكومة البراز بل منذ سنة ١٨٨٢ تساعد في انشاء البيوت الرخيصة فاصم عدها في ربيرجانيرو وطعا منة ١٨٩٧ – ٥٠٠٠ مسكن . ومن تلك الشركات جمعيات اخذت على تنسها نشر الدروس الاجتاعية والدعوة الى تعيلها فكأنت من المع ما يكون من الاصلاحات العظيمة التي ادخلت على بيوت الفقراء وجمل بعضها غايته درس الاسباب التي تنشيه الاسرة على اساس طبيعي وهو تمليكها ارضا تحوثها ودارًا تسكنها التفر**ع الوسول الى هذا الغرض بكل وسيلة تمكنها** من نشر المطبوعات ودعوة الحكومات او البلديات او ارباب المنهي الى اتشاء صناديق لايجار يبوت بثمن بخس وتطالب بسن فانون تمنى الحكومة فيه من الضرائب ما علكه الففراه من المساكن والاراضي ولتخذكل سبب ليتيسر **قناس اقتناه مثل هذه البيوت او بغاؤها ا**و انتقالها ومنها ما "بعطي الحاويج بيوتاً يمكتونها وتحميهم بدون واسطة الحكومة ما يصيبهم من الفاقة ايام عطلتهم ومن الشقاء وموت رب البيت قبل الاوان ومكذا تجد الحركة فائمة في جميع البلاد النرنجية لتميم هذه

المباديء وتحسين حال المبائس الفقير وهي كل يوم في انتشار وكثرة بجيث لا ينسلخ هذا الفترن العشرون في اروبا الا وقد انحلت فيها الم ألة المروفة بالمدأة الاجتاعية وان ششت فقل اهمها اذ يكون جميع الهملة ممتعين بيبوت يكنونها والشركات والجميات تحميهم من المنقر المدقع بعض الحماية وقفل بذلك الامراض كما يرى بعض الباحثين سف احوال ثلاث المجتمات اذ استدلوا على ذلك بان المساكن الطاهرة الصحية قد قلت فيها الوفيات من المساكن القدرة والاكواخ الحقيرة التي هي في الحقيقة منبعث السل وغيره من الانباء المنهكة لجسم المجتمع وقدقال الدكتور روم ان المسكن والطعام والمحمل هيالدب في كثرة الوفيات بين الدملة فالواجب الاسراع في اصلاحهاو بغيرها لا اصلاح ولا فلاح وكل ذلك متوقف على الارادة اذا عجمت والافراد اذا اقدمت وتكافقت

لم تك تنف الجميات في اور يا واميركا بانشاء المساكن للفقراء ونقشها والاستكنار لما من مرافق الراحة واسباب السحة بل احبت تتجيدها ونز بينها والتأنق في داخلها وخارجها لانهم رأ وا السكنى في بيوت رخيصة لاتفنى الفناء المطلوب وحده

أرادت من الدور ان تكون معرضة الهواء تحبية الى القاب وان لا يكون اثانها ونرشها كثيبًا قذرًا بل ان تكون ماثلة الى البساطة تجمع اليها حسن الدوق والظرف لا عصر البيوت القذرة الشارة قد اتقفى كا يبني النشاء على المساكن البشمة من داخلها اكشيبة التي تمزل الساكنين فيها من البائشين وهم لا يشكون كالدود الذي يعيش في القاذو رات ارادت تلك الشركات ان تستعيض عن الاثاث البشع المسيع باثاث يكون بعمره او اقل ولكن على صورة حسنة وتزيين ضروري وان لا يغرشوا يويتهم فرشا رديئا كا هو الحال في يوت الفقراء في اكثر بلاد الشرق - وذاك لان النظر الى هذه البشاعة عا تضيق به الصدور و يجرح القاوب كما لتأذى به الميون وانتقزز منه النفوس ولان التحدين الدوق دخلاً كبرًا في خهشة الامة

ترى سيف البلاد الديمتراطية ان الفقراء من الرجال والساء يجاولون ان يكونوا في ملابسهم كاهل الطبقة الوسطى على ان الالبسة التي كانوا يألفونها فيا هفي بما من الرونق ما لبس لما يلبسونه اليوم على تمكلهم النقليد · وقد رأت بعض الجميات انشاء البسة لاهل الطبقة الوسطى وتمكون رخيصة الثمن اذخمة في صحة الاجسام وسحمة الاكياس وان يكون لمنزل اهل الطبقات النازلة ما لاهل منازل اهل الطبقات الوسطى حتى لاينكسر خاطر الفقير ولا ينقمه شيء من واحة الاجسام والذلك كاناول همل يحملونه اليجد عليهون النقيرة وتزيينها كما للجديوت الاخياه وتزين

خذ مثالاً لذلك الجدران قانهم رأ وا ان تزين او يوضع عليها ما يزينها من البسط . وقانون السحة يقفي بان يتيسر ضل الجدران وقد راً وا ان الورق الذي بيسل على الحيطان وينسل لا ينفع الفقراء لانه غالي الثمن والسب الاحسن ان ثنقش بالزيت وربما كان هذا التشف غالياً وكمنه اثبت وافرح النظر ولا يصعب تطهيره كل مدة و يجسل الساكن عليها صوراً ورسوماً ومصورات واصونة الثياب وغيرها بما لا يتعذر في اور با اقتناؤه لرخصه وهو يزيد المكان رونقاً وهجية

وراً وا ان النوافذ ببني ان تكون ستائرها من قماش يكن ان ينفض او ينسل بسهولة فيكون من البنتة لا من الحرير والاطلس او الشاش المزين بانواع النقش والزينة اماالنوافذ التي في اعلى المدزل فتترك بلا ستائر · والاولى ان تكون الدتائر متناسبة مع نتش الغرفة وتعلق بسيخ وطفة ·

اه اسرر النوم فيجب ان تكون بجسب رأي بعض اهل السحة مكشوفة بدون كاة (ماهوسية) من اعلاها لانه ثبت ان هذا الغاش الموضوع يجبس نفس النائم و بحفظ الجرائيم الفارة بل يساعدها على النو والتمشيش وينبني ان ثناط من عند رأس السرير قطمة من القائم نمنزل فرتر بحيث تنع مجرى الهواء عن رأس الدئم نقط ولا تكون هذه القلمة طويلة وتكون من ناحيتين بحيث ان النائم حيثا انقلب لا تؤذيه اشمة النور اذا اتجهت نحوه و ينبني التقليل من النوش ما أمكن بحيث يسهل نفضه او غسله و كل هذا و براعي في الاثاث الانتصاد والجودة فيكون متناسباً مع نقش المنزل و تخير الاشياء المنطبقة على في الاثاث الا بعض عناية و بذلك تعود بعض العادات سيف بساطة البيوت التي كانت مأ لوفة وليس الجال في الاثاث والرياش المتكلف في صنعه والمزين من و راء النابية بل الجال في الاثاث والرياش المتكلف في صنعه والمزين من و راء النابية بل الجال في الغرش المسيط الاقتصادي النابع المناسب وانا لذي احسر زينة في البيوت المائة وحسر: ذوق

وقد حسب ما ينبني لفرش بيت النقير على هذه الصورة وهو ان ثنوش غرفة المائدة وغرفة للاسنقبال صغيرة وثلاث غرف للنوم فوشًا بسيطًا كما يكون البناء رخيصًا بالف وخمسهائة فرنك اما ان يدفعها الساكن دنمة واحدة واما إن يستلفها من الجميات والشركات التي اخذت على نفسها في او ربا نقديم احسن الفرش السيوت باثمان متهاودة فيدفع عن حذا الملية فائدة طفيفة وهي خمسة في المئة ، واذا استأجر العامل او الفقير دارًا من مثل هذه فلا تقباوز اجرتها في اليوم وهي مفروشة احسن فرش صحي فرتكاً وثلاثين سنتهاً وبهذا رأيت ان لفرش البيوت في اور با جميات كما ان فيها شركات وجميات انقديم الطعام الرخيص والالبسة الرخيصة والمساكن الرخيصة بحيث آلى بعض ارباب المقول. في اكثر المائك الافرنجية ان لا يتركوا بيئاً قذراً ولا يشماً وان تكون بيوت الفقراء كبيرت الاغنياء لطيفة الداخل والخارج فمق باترى بنسج الشرق على مثال الغرب سيف مشل من الاعال النافعة والحضارة الوافعة

مثال الامة الراقية

جرت العادة ان نقندي الام بعفها يبعض ولا سيا فيا فيه اعلا^{م ك}لتها وتمام سعادتها فنطرس الام النازلة على آثار الام الناهضة · قال هنري ليشتنبرجه احد اساتذة كلية باريز في خانة كتابه المانيا الحديثة ونذوتها ما تعربيه :

لم يكن لالمانيا في اوالل القرن التام عشركيان يدل على انها دولة عظمى بل كانت اشبه بناء يتداعى والنماس من حوله لا يميون بما يجري له • فل يكن هناك دولة يسمى ان أشبه بناء يتداعى والنماس من حوله لا يميون بما يجري له • فل يكن هناك دولة يسمى المنايا بل كان امرالا من الالمان مشقين على انفسهم بقاسدون وقلا محوصون الاعلى مفامهم السافلة في الحكومة وهم اهل كل تسفل لا يقامون ارتكاب الخيانات على ترجيه وجهة مطامعهم المنبقة عن المانيتهم المجسمة نحو ما فيه تنع الأمة بل كانوا يؤهلون بالديب و بحالفونه لقضاء ما ربهم يعلنون الحرب على ابناء وطنهم اذا مها لمم امل بجلب بعض النفع من غدرهم وخيانتهم • و بين ظهراني مثل هذه الامة استحسمة القصيفة لا يرجى ان نقوم قائمة للحياة السياسية وأفي يكون لها ذلك ونظام الحكومة المطلقة فيها فارب بجرائه ان نقوم قائمة للحيال الم استبداد ببيد الخضراء والنفياء والناس مع هذا خاضمون خانمون خانمون

ابتمد الفلاحون وسكان المدن وارباب الصنائم واهل الطبقة الوسطى عن الاشتراك في الشؤون العامة واستسلوا لظلم الحكومة وطبقة الاشراف على ما فيه من الكك وهم ضماف الحول والقوة لا تجل لهم برد عاديتهم عنهم ولم يصودوا ببالون بتة بالحياة الموطنية بل نفحوا الى دائرة الشفالم الخصوصية

كل هذا والحياة الانفصادية في الامة ضيتة النطاق حقيرة الشان والشعب مشتت

ميثر والبلادفةيرة والمآل قليل والدغاعة تكاد تكون عدماً • ظم بيق للحزوج من مأزق هذا الشقاه الا مخرج واحد وهو نمية المقل والصناعة فنزلت طبقة الخاصة المتعلمة الى هذا الحيدان وهيت هية حماسية صالحة

وفي تلك البلاد الاثانية المنتفة المفافرية على امرها الني كاد يوم الحراب يدمق فيها بما تواتر عليها هن المجروب والتارات ازهر التهذيب الادبي والفلسفي الذي ربما كال احمل سطور المجد فلدي ثقاخر بدهذه الانقة و ودخلت المائيا من ذاك العهد في ميدان العمل وتخلت عن طالح المجبر وفونسا على البر وتخلت عن طالح المجروفة الا ان توسس لها ملكما في المواء فانشأت شكة لا نظير لملالها ولا قرين العلميها

ولم تلمث هذه الامة المتنهترة الساقطة من حيث ادراك الحقائق الارضية الموامة على ما يظهر بالخيالات والترحات أن نشأت فيها نكرة الاقدام على الاعمال وظهر للحال بارخ الشعب الاللفي ربما كان الوحيد بين شعوب اوربا في استعداده النقدم في الجياد الاقتصادي - فهو لم يتنصر في نهضته الغربة على اللحاق بالام اللاثينية التي سيقناه زمناً الى طريق الاراثلاء المادي بل تقدم عليها حق جعلها وراءه • وكاد يهدد اليوم انكاترا ايضاً فياً كانت لما الكانة المكينة فيه منذ القديم في الامور الصناعية والتجارية

فبدا هذه الشعب البطيء النتيل بعض الشيء القوي سيف ذاته الدائم في نفسه انه معمد لترقية للدنية وان بلاده صالحة لفرس بذورها · يد ان الالماني لا يعد منفننا ولا سجاً الفلت ولا مشتل مشلها البطالة والفراغ عباً الفلت ولا مشتى مثلها البطالة والفراغ ولا يوضح في الميش في المنزل بالجمال وحسن العشرة بل انه يميل من فعارته الى الجد وهو قوي الشكية هلول لا يعرف الملل سليم الطوية

مار متذ القديم على نظام دقيق في الاخلاق ، وخضع منذ ازمان التانون قاس في التدريب على الجندية . وفي مثل من كانت هذه طبيعته خالية من الزهو والظرف ولكن فيها المثانة وطول الاناة كبرت ارادة ثوية صبورة منظمة لها من الكفاءة ما تستطيع معه ان تأخذ في المبيل الذي سلكته والفاية التي قصدت البهامن دون ان يلهيها الموى والشهوة وبقع ان يضيها ثان من صعوبة اوتحول دون امانيها عنبة

تشمح المانيا الى بسطة سلطانها مدنوعة الى ذلك لا بعامل الرغبة في ان تكون سيف مقدمة الام وان تظهر شانها وامرها ولا من اجل المنافع المادية التي تحاول تبلها بل انها تريد وضة الشأن لذاتهالانه مقياس حقيق لما يساويه رجل او حمامة او حزب او امة المانيا مسوقة الى المشار بع التجارية بنابل من ناموسها الاقتصادي تضطرهااليدخرووة ملازمة لها ملازمة محتمة • الالماني كثير النسل للقاية • فقد زاد سكان المانيا من نخو ٣٠ مدونًا سنة ١٨٤٦ الى زهاء ٣٦ مليونًا سنة ١٨٥٥ الى زهاء ١٠ مليونًا سنة ١٩٠٥ و.نت ع. بان هذه الزيادة تزيد في عدد الاسر واليبوت

وهذا النمو من الامور التي ساءنت على نماء الثروة ينهم لان الزائد كل سنة من النه لامة ينشأ منهم لالمانيا جيش من العاملين الدين تحتاج الصناعة اليهم في ترقية شؤه بها وقد انتشر فكر الاقدام على الاعمال في الطبقة الننية من الامة انتشاراً كثيراً - واذا تمرى رب الاسرة منهم غير طامع ان يترك لابنائه كما هو الحال عند الفرنسيس متاها كريا يعده لم ودخلا مضحوناً يتمتعون به بعده بل انه يربيهم تربية متينة و يجيزه لجياد الحريد . فوى جهاز ثم يتركهم وشأتم يجدون فم في الارض مرتزقاً

فيروح الناب يتعبوينر الجهد عفافة ان يسقط عن المكافة التي بلنها اهله وعندا كانت كثرة النسل في هذه الامة مهازا قويًا يُحث المانيا على النهوض الى طلب الله والتوكة وهذا الجهاد في سبيل العظمة يكبر وينخم في عامة شرقون الحياة الالمانية وسيف جميع فو وع الجهاد البشرى و نتراه مجميعا في الاخراد وفي الاحزاب السياسية وفي الطوائف لاجتاعية وفي الحكومات المخدة وثابتا يجمع علامة الالمانية باسرها في الخهرية وألم مذا الجهاد يرمي الى رضة شأن بسط الدلطة وما حازته من الاشتراك في سياسة العالم و هذا الجهاد يرمي الى رضة شأن الجندية والمجرية والنقدم المحلي و المناحرة والتقدم المحلي و المناحرة المناحرة المناحرة الماني حازت قسطا كبيراً من باسط المحادثة عليا حازت قسطا كبيراً من خاصها بواصطة عليا

جهاد الاناليين لبسط سلطانهم يجري على ترتيب ولنسيق ما امكن فان نظام حرية الجزء ٨ المجلد ٢ من المقلس الحافسة وهي عبارة عن سحاربة الفرد للجمعوع وتحريك الانانية الشخصية يحتوي في مطاويه ولا شك مبدأ فوضويًا اقرب الى الانجلال منه الى التاسك . فيتأتى له ان يكون كما كان سابيّة في ايطاليا على عهد النهضة مثارًا الشخصيات الساخطة التي نثازع غيرها التنفوق عليه واليَّأْس آخذ مأ خُذوه يهلك بمضا بعضًا بلا شفقة . يبد انه من الثابت ان ارنقاء مبداً حرية المحمل سينة المانيا لم يؤد الى نتائج من هذا التبيل . فان المنافسة بين الافراد وبين المجموع على اكثر ما تكون من الشدة ولكن لا تسقيل ابدًا الى فتن لا نظام فيها

طال جهادالمانيا في سبيل الوحدة السياسية واستعر النزاع بين حكوماتهافي امره فانتهت حاله بحرب - ولما اصدر المحكمون من النائبين عن الاهلين حكمهم في هذا الشأن سكنت الكراهية وزالت الاحقاد ورضيت الامة في الحال بما وضع لها من نظام جديد وبدلاً من ان تفييم الوقت في شحناء لا فائدة منها وتنهك قوتها في آلانتقاض العبث راحت تجمع قواها لدَّفع غارة الحروب السياسية والاقتصادية التي تنوقعها من ناحية اوربا والعالم فكانُّ شأنها كخفزاعها شأن الاحزاب السياسية التي يشتد بينها الخصام ويدوم ولكنه لا ينتعي في الغالب بنتن شعواء . وربما كان بين الطبقات المختلفة عندهم اشد بما هو عند غيرهم مِكْنَكَ لَا تَجِد فِيه مَا يَسْتَشَمَ مَنْهُ رَبِحِ الثُّورَة حَتَى أَنَ الفَّكُرُ الْأَصْلَاحِي يقوى شَيْئًا فَشَيْئًا ين الحكومات التي ترى التوسع في جمع رؤوس الاموال وبين الاشتراكيبن|الالمان ممن آلجا على انفسهم الا ان ينافروا الحكومات فتراهم يقضون بدون ثقية على كل ما من شأنه 'ن يدعو الى القسوة و يتجامون الوقوع فيا يؤدي الى اتخاذ سلاح القوة ولوكان فيه تحقيق المانيهم واللاغم غاياتهم وهم يصرحون جهارا بكرههم لمقاومة روح الجندبة وللاعتصاب العام ترى الننافسة الصناعية والتجارية مشتدة كل الاشتداد وهمم الافراد بالفة اقصى الشدة والجرأة ولكن المانيا وهي مهد الشركات العظمي المؤلفة من ارباب المعامل او العملة هي على التجفيق من البلاد التي بذل فيها الجهد لتنظيم اسباب الانتاج ووضع المراقبة على اسواق المقايضات ليكون من ثم للنافسة حد محدود وبقلل من معاودة الازمات واضعاف شدتيا اذا حدثت

وعلى الجملةان الجهاد الشختمي على اشده في المانيا ولكن لا يؤدي فيها الى فوضى الافراد وربماكان ذلك من الصفات التي اختص بها هذا المنصر .

الالماني يقل شعوره بالنسبة لفيره من الام الاخرى في الحاجة الى ترقية شخصيته ترقية تامة شجختار برضاه ان يحشر نفسه في بعض اعمال خاصة يتصرف اليها بجملته . و يؤثر عن طيب خاطر ان يفادي بجزء من شخصيته وذاتيته ويكتني كما يقول التعبير الالماني بان. يكون منه جزاً من انسان بل ان يكون منه اخصائي يقوم احسن قيام بسمل اختص به كل الاختصاص دون ان يمنى بما يخرج عن الدائرة التي وضع نفسه فيها وآلى ان لا يتمداءا ومن اجل هذا السبب ايضاً يختار ان يشرك غيره معدوان يكون تبعاً له ولا يرى حربها في الانضيام الى الجاعات التي تكثر في الماتيا

يؤُنْرِ الالماني ان يجمَّل نفسه جزأ حمَّا لبناء متسم نتألف منه آلة تختلف الحاجة اليبها. والاستغناه عنها . وهو يسعد بأن يفادي بحظ نفسه من اجل منفعة تأتّي بمعض الانهال الكبرى ويخلص في سبيل نجاحها . وبالجلة ان في الالمان غريزة التهذيب بنظام واحد فيحسن الالماني الطاعة كما يحدن الامرو يعرف لنفيذ الاوامر الصادرة اليه على غاية الندقيق كما يعرف بذل الممة في الدائرة المختصة به

الشعب الالماني يخرج الاعضاء النافعة الرائمة من بيه ممن هم عمدانية الجندم الخضمة اللازمة لقيام الاعال المهمة من جيوش وطنية وادارات كبرى ومتاريع متسعة من مااية وصناعية وتجارية وتقابات .

الالماني لا ينفك عن الانفيام والتآلف حتى في الفنون التي من شأنها الانفراد وانك لتراه حتى في المنون التي من شأنها الانفراد وانك لتراه حتى في الموسيق يجري على نخمة واحدة ، وهذا الذوق في الانتراك والحفوع طبيعي فيه فهو لا يكوه على الحشوع للنظام صاغرًا بل يقوم به والسرور من ، جوانحه ، مواخصائي كنده ما هو فيه ولا يأسف على ماييق خارج افقه على الدوام ، نم هو بتشم بالوقوف دون حدود كفاه ته والسرو و بيدو عليه ممزوجاً بالزهد وربما ظهر عليه شي من الاحتذر والاستهزاء بالذي يعرف القشور و يحشر نفسه فيا لا يعلم ويدي انه يناقش بل يحل المسائل والاستهزاء بالذي يعرف القشور و يحشر نفسه فيا لا يعلم ويدي انه يناقش بل يحل المسائل والمتنفون والاخلاق ، صاحب الجد سيق الاغان يحتقر بفطرته المرتجاين والمتنفون على موضوع ويتسلقون عليه وليس لهم سلاح ماض من الكفاءة ، ومن خلق الاغافي ان لا باي بضه خارج المحيط الذي يعرفه وان شئت فقل انه يقل فيه الفضول و يرى ان غاية المالم هو اختص به ونفرد بعيله

كان من ننائج هذه الغويزة في الالمان من الخضوع النظام وترتيب طبقات المجتمع عنده اعظم حافظ للامة · الفكر الشخصي في المانيا ثاقب النابة لا يتلكأ الهام مشكلة معا كانت و يجث فيها كنها مسنقلاً كل الاستقلال · على انه يكره التطرف في حلها · فليست المانيا من حيث الامور الدينية مثلاً جاحدة ولا كهنوتية ولا ننبذ اكتشاقًا من مكشفات من ينكر ين الوحي من طريق العلم بل ترى ابدًا ابداه شيء من الاحترام المحكمة الغويزية الظاهرة من الشجور الديني في الانسانية وهي تحاول ان توفق ما أمكن بين العد والاعان والحقيقة العقلية والحقيقة التقليدية كما انها في الشؤون السياسية فقصد الى ان تمتع رعاياه تبديا السلطة ويعدا الديمتواطية فلا نقبل اصلاً السلطة الاستبدادية المطاقة بن ترى احترام الحكيمة المطلقة لما فيها من ترتيب الطبقات ، فالديمتواطية الالمانية لا تطاب ان تكون يبدها وحما سمادة الامة بل ترى عن رضى ان يشترك في السلطة معها زعم عالي نقام لا توجده هي بن يكون مما اوجدته التقاليد ،

وبعد ذاته يقيل أن المانيا بغض معنى النظام والترتيب الممروس في اينتها آخذة سيف الترقي لادران معنى التكافل في الحياة الذي هو على التدريخ مبذب بل شمّ ملذهب حرية المنتخبة ومن هذا على ما أرى كان ارتقافها موضوع المجابة في الاكثر . فان انتشارالا حزاب المسياسية والصحابات الاجتاعية ونقابات ارباب الاعمال والممامل والمحمزة والنساع دائرة اعمال المنتخبة كنه تدلى على ما تم تمكر التكافل من المجاب المنتفية النامية والحرب التي يشيرها المفرد على الجموع ، فالمانيا المتور بضرورة الجهاد في التكافل لاحراز القوة محل هجيان المنتفسة العامة والحرب التي يثيرها المفرد على الجموع ، فالمانيا الموقعة وترجوان يكون ها بعد دور الانقلابات المشيعة والمقرد على المنتفية المانيات المشيعة والمقرد على المنتفية المنافقة المنافق

يقي علينا الآن ان نشبت ان الشمور بالتكافل لم ببرح وطنياً صرفاً عند الالمان فالالمافي يشعر بان مسئولينه في التكافل مع ابن جنسه لا نزال في زيادة اما مع سائر الام فانه لايرى بأساً من الانطلاق في حريته ومنافستها .

سيرالعلم والاجتماع

خرأئبمتفيس

قدمالاصتاذ فليندرس بتري تقريره عن اعال البعثة الانكليزية الاثرية في مصروت جاء فيه ان هذه السنة صرفت كلها في البحث في خرائب منفيس القديمتم فعنيت البعث. اولاً ان تعين مواقع الابنية المحمة المختلفة التي ذكرِها كتاب الروم ولا سيا هيرودتس فوجدت مذيج معبد بأنا المظيم وبيت الحياة الذي كان سطحه عبارة عن سترنة متر طولا واربعائة وخمسة وستين مترًا عرضًا - وعثروا على عدة شهادات تدل على ارثةً و التمدن ولا سبا على مصانع ترجع الى الدولة الثامنة عشرة (١٨٠٠ سنة قبل الميلاد) ومن حجلة هذ. المصافع راوف تو نمّع عليها النذور 'يشاهد عليها آذان نقشت عليها هذه العبارة : « با إنا اسمم لدعوة من يدعونك عن يعبدونك " واهم اكتشاف في هذه المصانع اكتشاف الحارة التي كان انتجار الغرباه مقيمين فيها وموضع معبد الزهرة الآسياوية هانور وفيهذه الاماكن ظفروا باوان خزفية والظاهر انها بما صنَّم في غير مصرومنها يستدل على ماكان بين سكان منفيس والام القاصية من الصلات كما عثروا هناك على غاثيل لملوك الفرس وعساكر الغرس وقبائل السينيين وعلى تتثال لا شك في انه هندي الاصل وهو يمثل رجلاً بوديًا-وعُثروا ايضًا على رؤُّوس يونانية مختلفة الاشكال · وكل هذه الآثار وغيرها لثبت ان سكان منفيس كانوا اخلاطًا من النزلاء والدخلاء واكتشفوا ما لم يكونوا يتوقعونه وهو مصنع جميل انشأه آخر ملك من السلالة التاسمة عشرة المصرية واكتشف بالحفرفي ضواحي سوماج في مكان مدينة اتببري القديمة بقايا معبد للبطالسة الذي انجره بعد زمن كلود وهاردين ثم اكتشفوا بقايا كنيسة كأتدرائية انشئت على عهد قسطنطين .

العدوى من الحمي

كان من المقرر عند الاطباء الن من يصاب بالحمي التيفوئيدية و ببرأ منها لا يحمل جرائيما الى غيره و يقى جسمه معلماً بها ولكن ثبت في انكاثرا الآن ان من تصيبه هذه الحمى الخبيثة وينجو من اخطارها يهى مدة ولوعوفي كل المافاة والافتراب منه ينقل العدوى الى السليم المستمد لفيول جرائيما فرأت انكاثرا ان تسن فانونا تمنم به الثافهين من الحمى التيفوئيدية من الاختلاط بغيرهم وقد كافت المانيا صبقت منذ بضع سنين وقضت على من يسلمون من فتكات هذه الحمى ان يخضموا زمناً فنظام التطهير ونفحص اجسامهم في محطات بمكر يولوجية ثقام في جميع البلاد المصابة بالحمى

تصليح الساعات

اجرى الاستاذ يكوردان الفرنسوي في فينا تجارب بالتلفراف اللاسكي لاجل اصلاح الساعات الدقاقة والكبيرة بجيث بتيسر بعد الآن حتى على من لم بسعدهم الحفظ بماناة صناعة الساعات ان يصلحوا بانفسهم ساعاتهم

جرذان الماء

هذا الجرذ و يسمونه Lemmings يشبه جرذان الماء وهو في الاصل من جبال نروج وكثير التناسل جداً ولذلك يضطر الى المجرة فينزل من الاعالي اسرا با اسراباً يخرب ما في طريقه من التلات حتى ينتمي الى شاطيء المجر فيقذف بنفسه فيه حتى يغرق احياناً وكثير منه تسطو عليه اثناء مسيره المقبان والبواشق والنسور والبوم اوغيرها من الكواسر ولكن منه ما يصل الى السويد ويتناسل فيها اي نناسل على كثرة محار بةالسكان له لابادته ومن المختمل أن هذا الجرذ ينقرض بعد بضع سنين من تلك البلاد ان لم يهرب الى بلاد

غرفة ساكتة

انشؤا في مدينة اوترخت غرفة مبنية على صورة تمنع وصول الاصوات من خارج مها يفت من الشدة وتؤلف جدرانها من حائطين جعل كل منها من عدة طبقات من المواد المقصمة بعضها عن بعض بفراغ والحائط الداخلي منها قد جعل ظاهره و باحلته من القش والطياشير والحائط الخارجي من الخشب والومل وجمر انكذان والجيس فيكون مجمو عالطبقات ستا ما عدا طبقات المواء وكذاك يصنعون سقف نلك الغرفة وارضها وطولها متران وربع و يدخل اليها من بابين وهي لاجل التجارب النسيولوجية

فسيفساءر ومية

وُقق الحسيوتورنو المهندس في سلانيك الى انتظيف قطع من الفسيسفاء البيزنطية في كنيسة سانت صوفي (اياصونيا) في سلانيك كانت مغطاة بدهان من الزيت وارجمها الى حالتها الاولى وقد تبين له ان صورة العذراء الموضوعة في صدر الكنيسة قد صنعت سيف . انتمرن الخامن للميلاد · وهذه القط تمينة جداً لانها من صنع ذاك العصر

رواتب الملوك

يتبغى قيصرروسيا اربعين مليون فرنك راتباً سنوياً وبقبض امبراطور النمسا والمجر

ثلاثةوعشرين مليوناً وامبراطور المانيا عشرين مليوناً وملك انكلترا اثني عشرمليونا وملك ايطاليا عشرة ملايين اما رئيس جمهورية الولايات المحمدة فيأخذ ربع مليوين ورئيس جمهورية فرنسا مليونا ومائتي الف فونك

الخادمات الفرنسويات

تشكو فرنسا من قلة خادماتها مع ان فيها سبعائة الف امرأة تخدم في البيوت الا ان عدد الخادمات كان فيها منذ عشرين سنة ضعفي ماهوالا ن وقدلك كثر الخادمات الالماسات والسويسريات في فرنسا حتى اصبحن مشرالخادمات من ابناهالبلاد لان اكثر بنان النقراء في فرنسا اصبحن يؤثرن الخدمة في المعامل ليكون لهن اوقات يصرفنها في الراحد النحو الذي يرون بدون نقيد في الخدمة

البرتستانت

احصى احد علماء كونشن عدد من يدينون بالمذهب البرتستانني نقال إلى في الولايات المحمدة ٢٥ مليوناً من اهلياً من اصل المحدة ٢٥ مليوناً من اهلياً من اصل ٢٦ مليوناً وفي انكاتما ٣٧ مليوناً من اصل ٥٦ مليوناً وفي فرنسا سبما له الله الله علم وعددهم لم ينمُ منذ قرن فرجموع من يتحلون البرتستانئية في العالم ١٨٠ مليوناً منهم ١١٤ مليوناً بتحكون الانكابرية

ارياح الام

معدل ما يصيب الفود في انكاتراً من الارباح نحو ٢٨ غوشاً في اليوم وفي الولايات المتحدة ٢٤ وفي فرنسا والجمبيك نحو ٢٣ وقد قدر احد علماء الاقتصاد من الالملاجموع ثروة العالم بالف ومائتين وخمسين مليار ا من الفونكات اي بنحو ثلاثين ضعفاً ممّا يستقر به كل سنة من مناج الذهب منذ عوف فن الاستاء والحجوب والمواشي من اهم هواعل الثروة

اتقاء الانتحار

انشأ جيش السلاء في لندرا منذ سنة مكتب اللا نتحار اتى بغوائد جليج لجاءه ١١٢٥ رجلاً و ٩٠ امرأة شكوا اليه اموهم وباحوا اليه بما انطوت عليه نفوسهم من الميأس خفف عنهم ما نابهم . وهذا المكتب لا يوزع على من تحدثهم انفسهم بالانتجار مالاً بمل نصائم وحكماً فقد كان منه ان اءان كثيراً من السوداو بين على الخلاص مما نالم فهو يقوي الامل في القلوب المبتة واعضاؤه يدلون على شعور انساني وفراسة في احوال الخسى ولذلك نبه اولئك الاعضاد راقد اشجاعة وتلافوا مصائب كثيرة

اكلةالاعشاب واكلة اللحوم

ظبرت ايجلق احد علماء التحدة في الولايات المخددة في التفضيل بين اكل الاعشاب واكل المخبوب فاثبت المخدم واكل المخبوب فاثبت المختلاف الذي نجمن تربيته في تراكيبها التشريحية وان ماغذاء منها بالتحوم اصمج اسفل معدها رقيقاً جداً وما نحذي بالحبوب اضحت غلظتها وان الاحشاء تطول بحسب نوعالفذاء الذي يتناوله الحيوان فالاوز الذي تحذي باللم كانت احشاؤه الحول من غيره وقد ننافل الممالية بحارب الهالم الاميركي وقالوا انها نحمت لم باباً جديدًا الننظر سيف ايهما اسلم التخذية بالاحتمام والشخوم والشحوم

الهاسيج والنوام

يهلك بالنوام او مرض النوم كل سنة الوف مرض البشر في افريقية ولذلك نُتحذ الحكومات التي لها املاك في هذه القارة جميع النرائع لاستثمال هذا المرض وقد استبان من تجارب «لافوان» ان هذا المرض يبشأ من دخول جرثومة في الدم يجملها البعوض المسمى « تسي تسي» وان هذه الجواثيم تختار النزول في فك تمساخ فنتموفيه اولا

الصينيون في يا بان

اصمحت بلاد اليابان في الشرق مثل بولين وباريز في الغرب مدرسة ترسل النور الى الاقطار فن_م بكن في مدارسها منذ ثماني سنين غير ثمانية تلاميذ من ابناء الصير واصمح فيها الآن عشرة آلاف وزاد فيها تلاميذ الهنودثلاثةاضعاف ما كانوا منذحربالروس|الاخبرة

مركبة ضخمة

انشؤا في انكاترا مركبة ضخمة تجرها الخيول فتطوف القرى والمدن تبييع المشرو بات ولما كولات وهي انقسم الى ثلاثة اقسام قاعة كبرى وغرفة للنوم وغرفة تعرض فيها المحوذجات والامثلة وهيمفروشة احسن فرش فهناك يكرعون المشروبات ويدخنون ويقصفون على ما بشتهون

. ابادة الجرذان

لم تجد نظارة المالية في انكاترا المال اللازم لاعانة الشيوخ الممدمين وقد التمرح عليها ان تجيي رسماً تستخدمه في هذا السبيل من ابادة الجرذان لانها تخرب كل سنة بما يقدر بعشرة ملايين جنبه وقد ثبت ان ميكروب نومان بيبدها فلا يبقي منها ولا يذر فاذا خلصت انكلترا من جرذها تستطيع حكومتها ان تضرب ضرية تعادل ماكانت الجرذ تخضمه ولفضمه في العام فتستعمله في اعالة البائسين من الهرمين

فراش موسيقي

اخترع احد العملة في جنوة فواشًا لا يكاد يستلقي عليه الانسان حتى يأخذ بنسرب موسيقى متساوقة الالحان تطرب سامعها ولا سيا من كان مؤرقًا فيزور انكرى،تلتيه. وعلى العكس فين كان كسلانًا لا يريد فراق فراشه فان ذاك العامل المخترع ابتكر فواشًا آخر ذا ساعة دقاقة توقظه من نومه في الساعة الهيئة على نفات منكرة فلايسمه الاان ببادر للنهرض

تمليم الفلاحين

ارنى النمليم كثيرًا في شهالي او ربا ولا سبا في الدانيموك فانك تجد فيها مدارس خاصة لنرارهمن فيختلف الرجال والنساه منهم اليها يشملون فيها الكيمياء وفن الخشخ وكل هاله علاقة دائرراعة وتربية المواشي ويلتي كل شهر محاضرات عليهم حجاعة من المحامين او من الطلبة المدارسين وهكذا بلذ الفلاحون درجة من الارتقاء المقل فهيدهم في اعمالم

البيوت في اميركا

نقول احدى المجلات الاوربية ان مساكن اهل الطبقة الوسطى في اميركا احسن حالاً ونظامًا مما هي في او ربا والسبب في ذلك انها مبنية على شكل لا يجتاج ممه الى عمل زائد فلا ترى فيه اشياء تعلق على الجدوان ولا غرقًا للذين والتبرج وانسرهذا الانتظام ناشيء من ان كل فرد في البيت يعمل في ترقيبه بحسب حاله وشأنه حتى ان رب الأُسرة نفسه يتماطى من اصلاح فرش داره واثاثه ما لتماطاه زوجته

مدفع سريع

صنع احد بخترعي الانكايز مدفعًا نقطع قذائفه ثلاثين الف قدم في الثانية بحيث انه يتأتى للانكايز ان بيحاصروا بار يز من لندرا وهم في بلادهم فبرساون على اعدائهم القذائف فنسير بقوة الكهر باءكالبرق الخاطف

الممك النافع

نالوا ان جزائر بار باد هي السالمة وحدها من بين جزر الارخبيل من حمى الملار يافليس فيها البعوض ذو الجناحين الذي ينقل عدوى هذه الحمى وقد بحث احد ضباط الانكايز في تلك الجزائر عن سرنجاة بارباد من هذه الحمى فتبين له ان في جميع بطائح تلك الجزائر الجزه ٨ الجديد ٨ اسهاكاً كثيرة يسميها السكان لكثرتها « الملابين » وهذا السمك بأكل ديدان البعوض الناقل للحسى . وقد نقلت كمية وافرة من هذه الاسهاك الى جزائر الجاماييك وكولون وكويان وغيرها من جزر افريقية فساها تأتي على نلك الديدان فلا تبتي لللاريا اثرًا وتوفر الانفس بحسنائها وقدومها المجون

التنويم والجرائم

اعلن الدكتور هبرت خلاصة البحاثه في الاستهواء بالتنويم المناطيسي فاستنتج بانه في عدة احوال في الجواءُ يجب البحث عن التأثيرات التي تأثر بها القاتل بارادة اقوى من ارادته والنظر فيا دعاً ه الى ارتكاب ما ارتكب وفيا اذا كان المجرم في اول امره حسن المنازع ففسد بالقدوة أو بقوة الاستهواء المفناطيسي الآتية عليه من غيره ودلتالتجاربالتي جرت موَّخرًا في اريزعلي اناس متهمين بالاشتراك بيمض الحوادث الكبرى بواسطة أننويهم لتعديل حاليهم النفسية كل التمديل على ان التأثيرات مكنة كما دلت ايضًا بانه كأن كثيرًا ما يمعب جدًا ارجاع المنوَّمين على هذه الصورة الى حالتهم الطبيعية الاعتيادية · وقدشِت من بحث الدكتور هبرت بان عصابة من اللصوص او القتلة مثلاً يؤثر فيها زعيما تأثيرًا يخضع ارادات اصحابه اسلطانه فيحركهم كما يحرك نوابض (زنبلكات) ساعة دقاقة فتطيعه وتجري طوع يديه . ثبت ذلك بعدة حوادث في تاريخ الجرائم . واورد الباحث المشار اليه عدة امثنة غرية جدًا في الاستهواء فقال ان فناة كانت تطرب الناس بالضرب على الكمنجة مع جوق موسيق ولكُنها لم تكد تستطيع أن تبرهن على اقتلدارها وذكائهاالا اذا الفردت وحدها بدون ان يختلط ضربها بضرب رفيقاتها وعند مأكان يخلولها الجو ولا ينغص علبها عملها متغص ولا تخفع ارادتها لاحدكانت آية في ضربها وكماكانت تشعر بان رفيقاتها مسلطات عليها كان يستخيل عليها انتبدي مواهبها فكانت من خربا من ضروب الاستهواء ومن اهم ما لاحظه هذا الدكتور بان بين الرجل والمرأة عداوة طبيعية في ننازع البقاء ذان احدها يجاول بدون شعور منه ان ينزع عن صاحبه او يقلل من افنداره الشُّخدي والعقلي ومن رأيه ان هذا احد ننائج قانون بقاء الانسبواسندل منذلك بانه يجب على كل امري، ان يحذر من الاستسلام الى غيره في مقاصده وعمله على غير روية وسعة نظر

مخدر جديد

جرب في المستشنى الوطني في لندرا مخدر جديد اسمه نوفوكا بين La novocaine يظهر

انه سينانس مادة الكوكابين المخدرة المعروفة وذلك لان تأثيره مثلها وككنه يدوم التخدير به اكثر والتسم به اقل وثمته ارخص وهو ينفع في تخدير الاسنان كما ينفع في غيرها

الذهب الابيض.

ا كتشف في كولمبيا منج جديد من البلاتين او الذهب الابيض وكان لا يعدن في نلك الاقطار حتى الآن غيرالذهب المعرفون وملومان كولمبياغية بمناجمها المختلفة وان كثيراً منها لم يجر تعدينه بعد وان ندرة هذا النوع من الذهب وكثرة استعاله قد زادت في قية هذا الاكتشاف

الالحاد في المانيا

نادي السحف الممتدلة في المانيا الآن بالويل والتبور على تسرب الالحلا الى نفوس الطبقة المستنبرة من الامة حتى كاد اهل هذه الطبقة في المانيا يشبهون امثالم سيف فرنسا قائلة ان الالحاد يودي بالامم وعيملها اسفل سافلين وقد نسب احد عالئهم نهيال الزندقة على الالمانين لمجلة شهرية اسمها «طريقة العالم الجديدة» جعلت ديدنها الاكتفاء بذكر النظريات الجديدة التي اكتسبتها المقول والشبان من ارتقاء العلم ولاسباع المبايانولوجيا (علم المعلمورات من نباتات وغيرها) والجيولوجيا (طبقات الارض) ومفهب النشوء وحذه المجلة انتشرت سيف كليات الالمان ومدارسهم انتشاراً كان منه تأثيرها السيء في الافكار، وشتان بين امة تدخل اليها الزندقة فنسبى الى مداولتها والنظر في امهابها وبين اخرى تدخل اليها الزندقة فنسبى الى مداولتها والنظر في امهابها وبين اخرى تدخل اليها الزندقة وناسرة الارتفاء و

مكتبة الجيب

يتحدثون في اور با بطبع كتب على صور مصفرة جدًا لا يتمكن من قوامتها الا بالمجهر ولهذه الطريقة في تصفير حجم الكتب فوائد كثيرة اقلها انك تستطيع معها لين تحمل في جبيك مكتبة يرمتها ، فلله در النفان ،

الجمال عند المالايو

يرى اهل شبه جزيرة مالايو في الهند العينية ان الجال بطول العنق في المكس مما براه بعض ام الشرق وأكثر ام الغرب بقدود ممشوقة وعيون دعج ولناسب في الاعضاء . ولذلك يضع اهل المالايو في اعناق بناتهم منذ ولادتين اغلالاً من الحديد تظهرهن الحال: يجعلن رؤومهن مستقيمة

اطالة الشباب

يرى الطبيب ترامي الامبركي ان الانسان لا يماجله الهرم اذا لم يعش هذه العبشة الحديثة التي تقل بتركيب جسمه وأن معظم الهرم العاجل يجيء من الافراط يك المأكل واستمال لا تحول فيمتزج الدم بواد سامة لا افترز منه وتنققد الشرابين مرونتها وتتصلب بما يتوالى عليها من الفنطولا يختف هذا الففط عن الجاري الا بالتدقيق في الاكل والشرب واستمال الكبر بالية و بذلك يطول أمد الشباب لان هذه المجاري أقال من ضغط الدم ولتوي الافروز وتواثر تأثيرًا ميكانيكيا في الانسجة .

رعاية الاطفال

اسفت مجيّرت اكتبرا لفقدها رجلاً كبيرًا اسمه بنيامين وغ كان الحركة اللهائمة في جمعية رعاية لاماذال في انكتبرا فبفضله قو يت قوة عطينة ولهاالآن في انكتبرا ١٠٣٧ مأوى البنات وترهى مئة الف طفل وطفلة وتحديهم من بوائق الايام وانواع الفظائم والآثام

الحيول

ظبر احمدا، بعدد الخيول في العالم المتمدن فنبين منه ان الجهورية الفضية اكثرها خيولاً ففيها ٤٧٦٣٣٤، اي ١٦ حصانًا كمل مئة ساكن ثم تجيء سبيريا وفيها يصيب كل مئة ساكر ٨٥ حصانًا ثم الولايات التحدة وفيها ٦٣ في ﴿ أَنْكَاتُرا وَفِيها ١٣ في المئة ثم فرنساً ٧ ولغانيا ه

وادي موسي

عني انسيو الوا موزيل العالم الخماوي بالرحلة الى وادي موسى من بلا دالعرب المعروفة المافريخ بيترا اي العربية التحفرية وقد اصدر الجزء الثالث من رحلته الآن فجاء فيه ان مجموع سكان تلك البلاد بيلتم سبعين الف نديمة ينقسمون الى 24 بهاناً يجمعها جدواحد بيترمون قبوه وكان من انقطاع هؤلاء السكان عن الاختلاط بغيرهم ان صغلت لم الحلاقهم الاصلية حتى إن كثيراً من الاثبياد التي لا نفهم من شعرا لجادلية اذا درس المره ماكتبه هذا العالم عن اخلاق سكن وادي تموسى وآثارهم واصولم ولنتهم وشعائرهم الدينية نقيلي له كل التجلي فقد يني في اعمالم الدينية وفي ذ تجميم وضحاياهم خاصة علامات جوهرية من كل التجلي فقد يني في اعمالم الدينية وفي ذ تجميم وضحاياهم خاصة علامات جوهرية من الاديان السامية القدمية حتى ان تاريخ اسرافات عندهم يرد الح. عهد قديم جدًا فنها الهيد يعتقدون بام المطرعند ما يضر الجفاف يزر وعاتهم فيعمد النساء الى اتخاذ

عصاوين يجعلانهما على شكل صليب ممطن به قيد اً و يطفن الارض التي تشكو قلة المطر منشدات اغاني اوردها المؤالف. ولم يقف تأثيرعادات الجاهلية فتطعندهذا الحدفي عادات سكان وادي موسى ومعتقداتهم بل ان التصرانية اثرت في مسطى الكوك آثاراً الم تبرح بادية للاعين فنها انهد بمحمدون اولادهم على بدقسيس مسيمي ليضمنوا لمم بذلك صحة جيدة وقد اثنت المجلات العملية على مؤلف هذا الكتاب وقالت انه مضم فوائد لم تكن للفريبين معرفة بها من قبل ،

اندبة العملة

جملت للعملة في بلاد الانكليز منذ سنة ١٨٦٢ اندية خاصة يأوون اليها آونقواغهم ولا يكونون فيها عضور على المشرو بات الروحية وما برح المشتركون فيها ينمون حتى عندت واردانها نكفيها ، وفي انكاترا ١٠٠١ ناد ينفق الفرد فيها كل امبوع ثمن مشرو بات ودخان ومياه ممدنية شلينا واحداً ومنها مثنا ناد لها صفة سياسية وجميع هذه الاندية تمثل عامة الآراء والمذاهب ونشيء محاضرات ومسامرات وسياحاً وممارض زهو رواحياد احسان ولكل ناد مال خاص ينفق منه على نفراء المقاطمة الذي هو فيها ، واهم ما تتناز به اندية السمتاة الامتناع عن المشروبات الروحية والاحبان لمن جار الزمان عليه من ابناء بلادهم ولمضها خزائن كتب سيارة تطوف البلاد ليطالع فيها الناس مجاناً

اخلاق المالفاشين

المالفاشيون سكان جزيرة مدغسكو لم اخلاق وعادات غرية من حيث عنة النساء والبك ماوصفهم به احد علاه الافرنج قال : ان ما يطلب من المرأة المالفاشية هو ان تطبخ أو اقالت معينة الارز والمرق الذي يؤكل معه في الدادة وعلى ما ينبنى وان ترتب شؤون البيت وترتب اللهاب وتدير يجمكة املاك يتما وهذافي الغالب من خصائصها والن تلا لوجها اولادا كثيرين مده وطيفة ربة المنزل الاساسية وما عدا ذلك فانها اذا حافظت على عنتها فيها ونحمت و يعد كالها نوراً على نور مع انه قلما يلفقت اليه او يقلق من اجل فقده ، الثناة المالفاشية حرة باستخدام جسمها على المحو الذي تربيده ، وليس في اللمة المالفاشية لفظ مرادف فلعفة والبكارة حتى ان الموسلين في بض انجاء تلك البلاد التي دانت حديث بالتبعوائية اضطروا الى اخذ كلة بكارة من اللفة الافرية اللاسمان خيلة الدلالة على المقولون طهارة الدلول وطهارة القلب اللصادي من العفة ، ولم يستعلم اولئك المرسلين في نفس المناة على المتعلق والمناه المواليات الموسلين المناه على المناه المناه على المناه المناه المناه على المناه المناه المناه على المناه المناه عنه والمناه المناه على المناه المناه عنه والمناه المناه عنه المناه المناه عنه والمناه المناه على المناه المناه عنه المناه المناه عنه الى المناه عنه المناه المناه المناه المناه والمناه المناه ال

ان يميروا عن تبتلهم الا بانهم قالوا ان الله بث بهم ليكونوا آباء للمالفاشيين فلا يجدر بالاب ان يتزوج من بناته

يبلغ الولد سن الحلم هناك في الثامنة او العاشرة من "مره والبنت قبل هذه السن احيانًا ولاسيل الى تحديد وقت برتكب فيه الاولاد ما برنكبون من الحطيشة للرة الاولى والام ننظر الى ابنتها اذا اتت منكرًا نظرالمسرورة المفتبطة كما أن الاب ينظر لابنه اذا فعل ذلك نظر لفاخر الحالى الذين م فعل ذلك نظر لفاخر الا ان بعض الامهات يدفعن عن بناتهن عشرة الصبيان الذين م اكبر سنًا منهن وانك لتجدهناك في مدارس القرى والمدن البنات والصبيان المتزوجين بتعمل معالم والروح في العاشرة والمرأة دون ذلك فاذا جاء المسله تهي الزوجها طمامه وهو يحتطب او يكتسب بمض در يهمات وحبنًا حلول المرسلون والمعملين ورجال الحكومة والادارة هناك ان يعدلوا من هذه العادات في المالفاشيين ولكنها لم تول راسحة

على أن هذا الاقتران قليل البقاء وكلا الزوجين مثقلب وكل امر سائغ بدون ان يمس شرف احد الزوجين • وتحسن المرأة ساوكها بعض التحسين عند ما تلد اولادًا وليس من المار ان ترزق اولادًا من آباء مختلفين بل ان زوجها لا يرى من الثنار أن يقبل اولاد غيره مع 'يقانه بذلك و يعاملهم كما يعامل من تلدهم زوجته منه من الاولاد

وهذه الحال في اخلاق المالفاشيين وان كانت اقل بما هي في اور با لكنها غير مموهة وليس فيه: ريخ كم في اور با حيث تحقق الابنة التي تلد من السفاح و يحقوابنها و يستنكف الناس من الاقتراب منه اما المالفاشي فيرى ان الوليد غير مسئول عانقص من عدم مراعاة ابو به الشروط الزوجية وهي التي يتبغي ان تسبق ولادته في المالم المحقد بيدان كثيرين من الاوربيين على ما فيهم من اللق جديرون بان يأخفوا في هذا الممنى عن المالفاشيين المواه بلادهم الذي يحوك النفوس منذ المتوشيق أو الدارة والمواجعة لا يرون بأساً في ان يأموا مع اولادهم ولو كبروا في محل واحد بل على حصير واحد فيتما الملفل ما يحمل منذ غلى حصير واحد فيتما الملفل ما يحمل منذ بأخذ في الادراك والجنود الاوربيون القيون هناك لا يسمهم الاان يتوجوا من المالفاشيات ويلد لمم منهن والبنت اذا حملت قبل النيم يعرف لحذ زوج نفرح جا تلد هي واهلها لان الناس في تلك الاصفاع يرون ان الغاية من الولوج بحكثير النسل فلا بأس بالاحقال من اي المؤق جاهوا

ثم ان المعيشة هناك سهلة للغاية · فطعام الجميع الار ز ملتونًا بشيء من المرق او اللحم او السمك والبتول المعروفة عندهم والماء الصرف يتساوى في ذلك الفقير والغني · ولماذا يهتم المالفاشيون اذاكثر اولادهم ما دامت ناباتهم مملوته بالشمع والمطاط بحيث لا ننفس معما تعلوا منها و باعوا وبيمها ميسور لهم ثم ان الاولاد لا يليسون ثيابًا الا بمد السنة الثانية من اعارهم يظلون كما ولدتهم امهاتهم عراة فاذا جاوز الولد هذه السن يعطى قطمة من الخيش او الجنفيس يلبسها او ممتنط لمه قطمة من ثباب امه وآبيه ، وانشاه المبيوت هناك سهل الغابة في الغابات متسع ليقتطع منها خشب البناء وفي المروج من جدوع اشجارهم ما يجملونه حواجز وحيطانًا ومن الخيزور ما يغرشونه حصيراً

ثم أن القوم لا يعتمون بمسألة المواريث وقل أن يعتم الآباة أن يتركوا لا ولادهم ارتاً قائاً وكثر لان هؤلاء لا يعرفين كيف يتصرفون به فالدراهم نادرة جداً عندهم والارض لا تجمة لما واراضيهم تكثر فيها البقاع التي تصلح لزراعة الارز والمراعي ، والماشية وحدها هي من الملائم الظاهرة على الثروة ولكنها شائمة بين هل انقرية لا يقسمونهاولا "يدعى الاولاد لا بائهم بل على المكس يطلق على الاب والام امم واللحيهم وليس ينهم اثر الاسهاء التي نقل خلقاً عن سلف ويطلق على كل افسان امم خاص وله أن يغيره على ما يشاه متى شاء ، و بالجلة فإن اخلاقهم وعداتهم على عرابتها اقرب الى الطبيعة – مكذا قال انكاتب،

مطبوعات ومخطوطات

كتاب تأويل مختلف الحديث

للامام ابني مجمد عبد الله بن مسلم بن قليبة المتوف سنة ١٢٦٦ ه مصنفات كثيرة
قيل انها تربي على ثلثائة مصنف وهذا الكتاب من اجودها ألفه بعد ان رأى المب
الها الكلام لاهل الحديث واسهاجهم في ذمهم ورميهم برواية المتناقض حتى كثر الاختلاف
بين الامة وقد تعرض في مقدمته لجل م فاله على الكلام في حتى رواة الحديث مر
الجهور ومراده باهل الكلام علماه المعتزله اذ لم يكن هذا الحقب يطلق قديمًا على غيره
واجاب عن اعتراضاتهم فيها بجول بجل وجعل محقة الكتاب لتأويل الاحاد بثالتي ادعوا
عليها التناقض او المخالفة الكتاب الموزيز او المخالفة لصريح الدقل الذي دل على اعتباره
صحيح النقل واكثر في ذلك واظهر ما اشتهر عنه من البراعة والاجادة فيا يخو اليمولكلامه
وقع في النفوس وفاهيك بمن فيل فيه انه لاهل المنة مثل الجاحظ للمتزلة وهذا الكتاب
يجدر بكل من له ميل الم علم الحديث ان يطلع عله ، وهنا نكتة مهمة وهو ان اين قئية

كنيره من العلماء قد كثر التاقدون عليه في اكثر كنبه شأن كل عالم اطلق نقله العنان فينيني للمطالم في كتبه ان يكون بمن له قوة في النظر ه نظار» والكتاب وفع في 37 غ صفحة صغيرة مطبوع طبعاً في الغالية من الصحة والانقان مقابلاً على ثلاث نسمخ اجداها بعندادية والثانية دمشقية والثالثة مصرية وقد علق عليه مصححه الشيخ اسهاعيل الخطيب السلني الايممودي شرح بعض الالفاظ اللغرية وطبع على تفقة محمود افندي شابندرمن تجار بعنداد بجلبعة كردستان المجلية بمصر لصاحبها الشيخ فرج الله زكي الكردي فجاء من الموزجات الكتب المعتنى بها فنشكر القائمين بالانقاق عليه وتصحيحه وطبعه كل الشكر

المهج المسلوك في سياسة الملوك

الف علاه الدرب عشرات من الكتب والرسائل في المياسة اهدوها ماركهم و بعضها في يزل محفوظاً في خزائل الكتب ومن هذه الاسفار التي لم تمثل بعد بالعليم كتاب المشجم المسافرات التوقيق عندالرحمن بين عبد الله من علاء القرن السادس الله يرسم خزانة الملك المصر صلاح الدين يوسف وقسمه الى عشرين باباً منها بيان افتقار الرعبة الى ملك عادل وافتقار المثلف الدوساف الديمة والدي عنها وكيفية رتبة الملك مع اوليائه حال جاوسه وقعل المشورة واوصاف الحابط واصول السياسة والجاوس ككشف المظالم وسياسة جاوسه وقعل المشروة واوصاف الحابط بعبارة سلمة وامثلة كثيرة والكتاب سيف الجيش ومصابرة المشركين واستاع المواعظ بعبارة سلمة وامثلة كثيرة والكتاب سيف الخيم مطبوع بمبلعة النظاهر طبعا نظيفًا منفناً على نفقة احمد زكي افتدي وشعد افتدي رشدي وثنه خمسة قروش يطلب من ادارة هذه المطبعة ومن المكانب الشيعية

رسائل البلغاء

جودنا ما نشرقي المقنيس من رسائل عبدالله بين المفقع وعبدالحميد بين يجي الكانب و صحكها المثقفة وكمانتها المأثورة حبا بان نشاول جميع الايدي من معين بلاغتها ونسطيع المنكات بطايع الكتابة المريبة ألمجتة فجاءت في مائة صححة من مثل هذه الصحات وبحرف كوفها فسلما اشتم طلاب الآداب العربية والباخلاق وهي تطلب من ادارة المقتبس في القاهرة ومن وكلائه في الجهات ومن المكانب الشهيرة في مصروالشام والعمواق وتمما فرقك واحد يضاف اليه ربم فرنك اجرة البريد



الجزء التاسع من المجلد الثالث

رمضان سنة ١٣٣٩ موافق آكتوبر (تشرين أول) سنة ١٩٠٨

الحسبة في الاسلامر

واربعة مخطوطات فيها

عني المسلمون في القرون الاربعة الاولى خاسة باقامة شعائر الدين على اصوله لتكون مدنيتهم فاضلة كما عنوا بوضع القوانين المدنية استخرجوها من روح انكتاب والسنة اجمادا بها في معاشهم ومدنيتهم واجتاعهم وكان يتولى ذلك في الاكثر ولاة الامر بمبنة العالما العاملين فاذا ما ضعفوا في بلد او ناحية يتولى علية القوم من عامتهم ما يصدهم عن خرق سياج الشريعة واخلال قواعد المدينة الفاضلة حتى لا يجور قويهم على ضعيفهم ولا يجاهراحد بمبكر ولا يعمل عملاً من شأنه ان يجمل المدينة فاسقة فاجرة لئلا تهلك كاهلك القوم الفاسقون وقد سموا هذا العمل الحسبة بالكسر وهو الاجر وهو اسم من الاحتساب اي احتساب الاجر على الله تقول فعلته حسبة واحتسب فيه احتسابًا والاحتساب علب الاجر

وقد وردت في الكتاب العزيز عدة آبات صريحة في وجوب الحسبة وورد عن الشارع الاعظم آثار كثيرة وكذلك عن السلف الصالح والطاء العاملين من العل الصدرالاول والحسبة او الامر بالمعروف والنعي عن المنكر ايضاً قسمت كم قسم الامر بالمعروف الى ثلاثة اقسام احدها ما يتعلق بحقوق الله تعالى والثائي ما يتكون مشتركا بينها و يمكننا ان نقسمها الى دينية ومدنية فالديني منها بعل من بلاد الاسلام منذ اسجمت حكوماتها لاتحافظ على جوهر الدين بالذات والمدنية بتي اثر ضئيل

الجلد ٣ من المقلس

منها في مصرخصوصًا الى نحو اواسط القرن الثالث عشر الهجرة واستعيض عنها في بمض البلاد المثانية تجالس البلديات

قال شيخ الاسلام ابن تيمية (١) ان اصل الحسبة ان تعلم ان جميع الولايات سيف الاسلام مصودها ان يكون الدين كله قه وان تكون كلة الله هي العليا فان الله سجانه وتعالى اتما خلق الخلق الذلك وبه انزل الكتب وبه ارسل الرسل وعليه جاهد الرسول والمؤمنون . وكل بني آدم لا نتم مصلحتهم لا سيف الدنيا ولا في الآخرة الا بالاجتاع والتعاون والتناصر فالتعاون والتناصر فالتناصر فالتناصر فالتناصر فالناهي وفيا يقال الآسان مدني بالطبع فاذا جموا فلا بد لم من امور يفعانها بيمتلبون بها المسلحة وامور يجتبونها لما فيها من المسحة و يكونون مطبعين للآمر بتلك المقاصد والناهي عن نلك المفاسد بغيم بني آدم لا بد لم من طاعة آمروناه فن لم يكن من اهل الكتب الالمية ولا من الحل دين فانهم يعليمون ماوكم م فيا يرون انه بمود بمصالح دنياهم صديبين تارة وخطشين الحرى واهل الاديان الفاسدة مطبعون فيا يرون انه يمود بصالح دنياهم صديبين تارة وخطشين اهل الكتاب اعلى الكتاب منهم من يوامن بالجزاء بعد الموت ومنهم من لا يؤمرف واما الهل الكتاب المفاقون على الجزاء بعد الموت وكن الجزاء أي الدنيا متفق عليه من اهل الارض فان النالس المذات وان كافرة ولا ينصر الدولة المذال كرية ولهذا ردي الله ينصر الدولة الدان كافرة ولا ينصر الدولة الدان كانت كافرة ولا ينصر الدولة المذالة وان كانت كافرة ولا ينصر الدولة المذاذة وان كانت كافرة ولا ينصر الدولة المذالة وان كانت كافرة ولا ينصر الدولة الدان كافرة ولا ينصر الدولة الدان كافرة ولا ينصر الدولة المذالة وان كانت كافرة ولا ينصر الدولة المذات مؤمنة

قال والاسر بالمعروف والنهي عن انتكرواجب على كل مسلم قادر وهو فرض على الكفاية و صير فرض على الكفاية و صير فرض عبى القادر الذي لم يتم به غيره والقدرة هو السلطان والولاية فلدو السلطان اقدر من غيرهم وتايهم من الوجوب ما ليس على غيرهم قان مناط الوجوب هو القدرة فيجب على كل انسان بحسب قدرته ان يقول و بنو آدم لا ييشون الاباجتاع بمضهم مع بعض واذا المتم اثنان فصاعداً فلا بد أن يكون بينها ائتار بامر وثناه. عن امر واولي الامر اصحاب الامر وذو و القدرة واهل العلم وانكلام فلهذا كان اولو الامر صنفين المله والامراء فاذا صلحوا صلح الناس واذا فسدوا فسد الناس كما قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه للاحمسية لما سألمه ما بقاؤتا على هذا الامر قال: ما استقامت لكم انتشكر ، و يدخل فهم الموك والما الديوان وكل من كان متبوعا فانه من اولي الامر اه

وقال ابن الاُخوة : الحسبة من قواعد الامور الدينية وقدكان ائمة الصدر الاول پياشرونها بانفسهم لعموم صلاحها وجزيل ثوابها وهي امر بالمعروف اذا ظهر تركه ونعي عن

⁽١) في رسألته الحسبة في الاسلام المطبوعة في مصر

المنكر اذا ظهر فعله واصلاح بين الناس والمحتسب من نصبه الامام او نائبه النظر في احوال الرعية والكشف عن أمورهم ومصاخهم وبياعاتهم ومأكولم ومشروبهم وملبوسهم ومساكنهم وطرقاتهم وامرهم بالمعروف ونهيهم عن اينكر · وقال الأوردي : الحسبة واسطة بين احكام القضاء واحكام المظالم فاما ما بينها وبين القضاء فهي موافقة لاحكم القضاء من وجهين ومقصورة عنه من وجهين وزائدة عليه من وجهين فاما الوجهان في ﴿وَاقْتُنْهُ إِنَّ لاحكام القضاء فاحدها جواز الاستعداء اليه ومهانه دعوى المستعدي نلي المستعدن مليه في حقوق الآدميين وليس هذا على عموم الدعاوي والنا يختص بثلاثة نواع من الدعري احدها ان يكون فيما يتعلق ببخس وتطفيف في كيل او وزن والثاني ما يتعلق بعثر او تدليس في مبيم او ثمن والثالث فيما يتعلق تبطل وتأخير لدين مستحق مع انكنة ولا:اظر في الحسبة من سلاطة السلطة واستطالة الحاة فيا يتعلق بالمنكرات ما ليس الذر لان الحسبة موضوعة على الرهبة فلا يكون خروج المحتسب اليها بالسلاطة والغلف خبرزًا فيها ولا خرقاً والقضاة موضوع للناصفة فهو بالاناة والوذار احق وخروجه عنهي الى سلاطة الحسبة تجوز وخرق لان موضوع كل واحدمن المنصبين يختلف أتباو زفيهخر وجس حده وقال ابين خلدون ان الحسبة وظيفة دينية من باب الامر بالمعروف والنهيءَ ن المنكر الذي هو فرض على القائم بامور المسلمين يمين لذلك من يراهاهلاً له فيتمين فرضه عليه و يتخذ الاعوان على ذلك ويجثعن المنكرات ويعزر ويؤدب على قدرهاو يحمل الناس على المصالح العامة في المدينة مثل المنه من المضايقة في الطرقات ومنع الحمَّالين واهل السفن منَّ الاكُّشَار في الحمَّل والحكيم ل اهل المبافي المتداعية للسقوط بهدمها وازالة ما يتوقع من ضررها على السابلة والفمرب على ابدي المعلين في المكاتب وغيرها من الابلاغ في ضربهم الصبيان المتعلمين ولا يتوقف حكمه على لنمازع او استعداد بل له النظر والحكم فيا يصل الى علممن ذلك ويرفع اليه . وليس له امضاه الحُمَمُ في الدعاوي مطنقًا بل فنما يتعلق بالغش والتدليس في المعايش وغيرها وسيف المكاميل والموازين وله ايضًا حمل الماطلين على الانصاف وامثال ذلك بما ليس فيه سهام بينة ولا انفاذ حكم وكأنها احكام بنزه القاضى عنها تعمومها وسيونة اغرافها فتدفع الى صحب هذه الوظيانة ليقوم بها فوضعها على ذلك ان تكون خادمة لمنصب القضاء وقد كانت في كشير من الدول الاسلامية مثل العبيد بين تبصر والمفرب والاموبين بالاندلس داخلة في عموم ولاية القاضي يولي فيها باختياره ثم لما انفردت وظيفة السلطان عن الخلافة وصار نظره عامًا في امور السياسة اندرجت في وظائف الملك وافردت بالولاية

قلنا ان الناس كانوا يتولون الحسبة بانفسهم عند ما تضعف الحكومات لان مصلحة

اهل كل بلد لا ثم الا بذَّب الاذي بعضهم عن بعض والتواصي بالحق والجري من العدل على عرق ٠ قال ابن الاثير سيف حوادث سنة احدى ومائتين ان المنطوعة تجردت الاس بالمعروف والتعي عن المنكر وكان سبب ذلك ان فداق بغداد والشطار آذوا الناس اذي خديداً واظهروا الفسق وقطعوا الطريق واخذوا النساء والصبيان علانية وكانوا بأخذون وللد الرجل والدنية فلا يقدر ان يمتنع منهم وكانوا يطلبون من الرجى ان يقرضهم او يصلهم قلا يقدر على الامتناع وكانوا ينهبون القرى لا سلطان يمنعهم ولا يقدر عليهم لانه كان يغريهم وهم بطائله وكانوا يمسكون المجتازين في الطريق ولا يعدي عليهم احد وكان الدس معهم في بلاه عظيم وآخر المرهم أنهم خرجوا الى قطر بل وانتهبوه علانيةواخذوا العين والنتاء والدواب فبأعيما ببغداد شاهراً واستعدى امايا السلطان فلم يعده فلم رأى الناس ذاك قدم صفحاة كل ربض ودرب ومشي بعضهم اثى بعض وقالوا انمافي الدروب الفاسق والفاسقان انى العشرة واتتم اكثر منهم فلو اجتمع تممتره ولاء الفالق وليجزوا عن الذي يفعلونه فقاء رجل فدعا جيرانه واهن عملته على ان يعاونوه على الامر بالمروف والنهى عن المنكر فاجابوه ألَّى ذَلَكَ فَشَمُّ عَلَى مَن بَلِيهِ مَنِ الفِّياقِ والشَّطَّارِ فَمَعَهِ وَامْتَعُوا عَلِيهِ وَارادُوا قَنْالُهِ فَقَاتَلُهِم فبزمهم وضيب من اخذه من الفساق وحبسهم ورفعهم الى السلطان الا انه كان لا يري أن يغير على السلطان شيئًا تم قام بعده رجل من الحربية من اهل خراسان فدعا الناس الى الامر بالمووف والنهي عن النكر والعمل الكتاب والسنة وعلق مصحفًا في عنقه وامر اهل محلته ونهاهم فقبلوا منه ودعا الناس جميعًا الشريف والوضيع من بني هاشم وغيرهم فاتاه خلق عظيم فبايعوه على ذلك وعلى القثال معه لمن خالفه وطاف بيغداد واسوأنها ٠٠٠

اليك مثالاً بما حدث في حكومة الشرق الاسلامية عند ما ضعف الأسر بالمعروف والشعي غن المشكر بعض الشيء ومثله جرى في الغرب في مثل هذه الحالة فقد قال ابن خلدون انه كانت لهبده في الهرن التاسع الهجرة بالغرب نزعة من الدعاة الى الحق والتيام بالسنة لا بنتجابون فيها دعوة قاضي يلا غيره وأنما ينزعه من الاحيان الواحد قالواحد الى اقامة السنة وتفييرا لمكر ويعني بذكاء ويكثر تابعه وأكثر ما يعنون باسلاح المبابقة فان اكثر فساد الاعراب فيها فيأخذون في تغيير المنكر بما استعاعه الاان السيقة الدينية فيهم من تستحكم لما ان تو بقهم واقبالهم الى مناجي الديانة غير ذلك لامها المصية التي كانوا عليها قبل لا يعتمل تو بتهم واقبالهم الى مناجي الديانة غير ذلك لامها المصية التي كانوا عليها قبل المتربة ومنها تو بتهم قبق ذلك المنتقل الدورة والنهب المتربة ومنها تو بتهم واقبالهم الى مناجي الديانة غير ذلك لامها المصية التي كانوا عليها قبل

الاقتداء والانباع واتما دينهم الاعراض عن النهب والمبني واصاد السابلة ثم الاقبال على طلب الدنيا والمماش باقصى جهدهم انتهي ·

هذا غاية ما يقال في تعريف الحسبة وشية من تاريخها ولهة من حاتبها وقد الهـ على عشرين كتاباً في الحسبة المدنية خاصة المختونا الميصنبار بعقا ا امنها حتى الآن وهانحن نشكا على الكتاب الاول منها قال موقفه في مقدمته بعد البسملة واخد ... والصلولة : اما بعد فقد رأيت ان اجم في هذا الكتاب ما يستند من الاحكاد والصلولة : اما بعد فقد رأيت ان اجم في هذا الكتاب ما يستند من الاحكاد والنظر في مصاخ الوعية وكشف احوال السوقة وغير ذلك على الوجه المشروع ليكون ذلك على الوجه المشروع ليكون ذلك عدد المياحته وقواما لرياسته فاستخرت قد تعالى في ذلك وضمتنه طرفا من الاخبار وطورته بأحكان والآثار ونهت فيه على غش الميصات وتدليس ارباب الصنعات عمد بختصنه من تعنيه من ذوي الانباب والمعلوم المشبور ان الكتاب عنوانه عقول الكتاب وحماده سبعين بابا يشتمل كل منها على فعول شق

(١١ الاول كتاب الحسبة نحمد بن محمد بن احمد المعروف بابن الاخوة القرني وهم من مخطوطات مكتبة الحمد زكي بك من عام القاهرة كتب سنة ٢٠٦١ ه عن نحفة كنبت من خطوطات مكتبة المحمد زكي بك من عام القاهرة كتب سنة ٢٠٦١ ه عن نحفة كنبت المحمد بن ١٩٤٤ وعليها بعض تعليقات بنا محمود شكري افندي الآلوسي من عاام بعنداد وقد عد بن عوض الشامي من مخطوطات مكتبة احمد بهو ربك من عام التاهرة وقع في ١٣٤ عورة من الحميم الوسط والعجمة تغلب عيه وقد جاء في آخره تم الكتاب والحمد قه الذي بعزته وجلاله نتم الصالحات في سنة احدى وسيمين ومائة والف والكتاب الثالث اسمه خطوطات دار الكتب الحسبة لعبد الرحمن بن نصر بن عبدالله بن محمد الشيزري وهو من خطوطات دار الكتب المصرية وعدد اوراقه ٣٢ ورقة وهو يخط مقروه لم تكتب عليه سنة كتابته ولا تاريخ تأليفه والمحمة تغلب عليه في الجملة واسم الكتاب الرامع ايضا نهاية الرتبة في طلب الحسبة استسخته في دمشق سنة ١٣٢ و مرقة واسم الكتاب الرامع ايضا نهاية بي طلب الحسبة استسخته في دمشق سنة ١٣٢ و من المن المناب الرام ايضا نهاية وورق صقيل والغالب ان مؤلفه من الهل الشون الثامن وانه مصبري كما ان مؤلف الكتاب وورق صقيل والمالد ان لم بكن مصر با فن ساكني مصر و وكتاب احمد زكي بلد اوسع هذه الكتب مادة وان كانت كلها نقط في المقصد والكيفية

الباك الاول في شرائط الحسبة وصفة المحتد الثاني في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر · الثالث في الخر والآلة الحرمة الرابع في الحسبة على أعل السّعة الخامس في الحسبة على اهل الجنائز السادس في الماملات المنكرة السابع فيما يحرم على الرجال استعاله وما لا يجرم الثامن في الحبة على منكرات الاسواق التاخع في معرفة القناطير والارط ل والمثاقيل والدراهم الماشرفي معرفة الموازين والمكابيل والاذرع الحادي عشر في الحسبة على الطحانين والملافين الثاني عشرفي الحسبة على القرانين والخبازين الثالث عشرفي الحبة على التواثين الرابع عشر في الحسبة على التقانقيين الخامس عشرفي الحسبةعلى الكبوديين والبواربين السادس عشر في الحسبة على الجزارين السابع عشرفي الحسبة على الرواسين الثامن عشرفي الحسبة على الطباخين التاسم عشرفي الحسبة على الشريجيين العشرون في الحسبة على المراسبين الحادي والعشرون في الحسبة على قلائى السمث الثاني والمشرون في الحسبة على قلائي الزلابية الثالث والعشرون في الحسبة على الحلاو بين الرابع والعشرون في الحسبة على الشرايبين الخامس والعشرون في الحسبة: لي المطارين والشياعين السادس والعشرون في الحسبة على البياعين السابع والعشرون في الحسبة على الليانين الثامن والمشرون في الحسبة على البزازين

التاسع والعشرون في الحسبة على الدلالين الثلاثين في الحسية على الحاكة الحادي والثلاثون في الحسبة على الحياطين والرفائين والقصارين الثاني والثلاثين في الحسبة على الحريربين الثالث والثلاثون في الحسية على الصباغين الرابع والثلاثون في الحسبة على القطانين الخامس والثلاثون في الحسبة على الكتانيين السادس والثلاثون في الحسبة على الصيارف السابه والثلاثون في الحسبة على الصاغة الثامن والثلاثون في الحسبة على المحاسين والحدادين التاسع والثلاثون في الحسبة على الاساكفة الاربعون في الحسبة على الياطرة الحادي والار بعوزفي الحسبة على مباسرة العبيد والجواري والدواب والدور الا في والار بعون في الحسبة على الحمات الثالث والاربعون في لحسبة على السدارين الرابع والار مون في الحسبة على الفصادين والحجامين الخامس والاربعون في الحسبة على الاطباء والكحالين والمجبرين السادس والار بعون في الحسبة على مودي الصبيان السابع والاربعون في الحسبة على القومة والمؤذنين الثامن والاربعون في الحسبة على الوءاف التاسم والاربعون في الحسبة على النجمين الخمسون فصول تشتمل على معرفة الحدود والتعزيرات وغير ذلك. الحادى والخمسون في القضاة والشبود الثاني والخمسون فيالولايات والامراء ومايقلدونهمن حالم ومايتعلق بهم مزامور العباد الثالث والخسون فيا يازم المحتب فعله

الرابع والخمسون في الحسبة على أسحاب السقن والمراكب الخامس والخمسون في الحسبة على باعة قدور الخزف والكيزان السادس والخمسون في الحسبة على الفاخرانيين والفضار بين الساج والحسون في الحسبة على الا بارين والسلاتيين الثامن والمحسون في الحسبة على الحدانيين المستون في الحسبة على الحناو بين وغشهم المستون في الحسبة على الحناو بين وغشهم الحلاي والستون في الحسبة على معاصر السيوج والريت الحر الثافى والمستون في الحسبة على الغرابليين الزايع والمستون في الحسبة على الابرائيين المحسبة على الترائين والتسامين والمحسبة على التجارين والتسامين والمحسبة على التجارين والتسامين والمحسبة على التجارين والتسامين والمحسبة على المخاصة التاسع والمستون في الحسبة على التجارين والتسامين والمحسبة على التجارين والتسامين والمحسبة على المحسبة الم تذكر في غيره

هذه ابواب أكتاب ومنه يفهم ما بني عليه ولا بأس با يراد فصول منه الدلالة على السلاية على السلاية على السلاية على السلاية على البياطرة البيطرة على بالبياطرة البيطرة على البياطرة السلاسنة في كتبه ووضعوا فيها تصانيف وهي اصعب علاجا من المراض الآدميين لان الدواب ليسر له افطق تمير به عا تجد من المرض والالم واتما يستدل على عللها بالجس والنظر فيمتاج البيطار الى حسن بصيرة بعلل الدواب وعلاجاتها فلا بتماعلى البيطرة الا من لهمموفة وخبرة البيطرة الامن لهمموفة وخبرة فالتعميم على الدواب بفصد اوقطم اوكي او ما اشبه ذلك بفير مخبرة يودي المحلاك الدابة او عطبها فيازمه أرش ما نقص من قيمتها مور طريق الشرع ويمزره المحتسب من طريق السياسة .

فصل و ينبغي البيطار ان يعتبر حافر المداة قبل تعنيم فان كان احقاً ا. بلا (كذا ا نسف من الجنب الآخر قدرا يجصل به الاعتدال وان كانت الدابة قائمة جعل المسامير المؤخرة صغارًا والمقدمة كبارًا وأن كانت يدها بالفند من ذلك صغر المقدمة وكبر المرخزة ولا يبالغ في نسف الحافر فغنمز الدابة ولا يرخي المسامير فجوك النمل ويدخل تحمده الحمه والرمل ولا يشد على الحافر بتوة فتزمن الدابة وامل أن النمال المطرقة الزم لهافر واللبنة اثبت للسامير الصلبة والمسامير الوفيعة خير من الغليظة وإذا احتاجت الدابة الى تسريم او فخ للسامير المدابة عرق اخذ المبضع بين اصبعيه وجمل نصابه في راحته واخرج من رأسه مقدار نصف غلفر ثم فتح العرق تعليقاً الى فوق بجثفة ورفق ولا يضرب العرق حتى يجبسه باصبعه سيا عروق الاوداج فانها خطرة نجاورتها للمري فان لواد فتح شيء من عروق الاوداج خنق الدابة خنثً شديداً حتى أمندر عروق الاوداج فيتحكن حينئذ تما اراد

فصل و ينبني للبيطار أن يكون خبيرًا بعلل الدواب ومعرفة ما يحدث فيها من العيوب و يرجع أناس اليه أذا اختلفوا في أدارة وقد ذكر مض المكاء في كتاب البيطرة السال الدواب ثلثائة وعشرون علة أذكر ما اشتير منها ثنها الخناق الرطب والخدق الباس والجنون وضاد الدماغ والصداع والحمر والمختة والورء والمرة المدنجة والدبية والخدية والحدية والدبية والخدية والحديثة والدبية والخدية والحديثة والدبية والمناف وحبر المناف المحدود والمحال المول ووجم المناف والمحلل والمحلق وعمل البول ووجم المناف المحدوث هذه العلم في الداخين والناحر و رحوة المخاوض والمحال المحدوث هذه العلم في الداخية صابحة وسبب المحال المنافق المحلل معرفة علاجه وسبب حدوث هذه العمل منها ما أذا حدث في الداخة صابح المحدوث هذه العمل منها ما أذا حدث في الداخة صابح المحمل المبيطار بما ذكرناه ومراعاة فعاد بلدواب الناس والقه اعلى و

وقال من فصل في الحسبة على الحامات و توامها وذكر منافسها ومضارها : وقد ذكر عن بعض الحكماء انه قال خير الحمامات ما قدم بناؤه واتسع هواؤه وعذب ماؤه واعم ان الفصل الطبيعي للحام استخين بهوائه والترطيب بنائه فالبيت الاول مبرد مرطب والبيت الثاني محمن بجفف والحمام بشتمل على منافع ومضار فاما منافعها فنرسع المسام واستفراغ الفضلات وتحمل الرباح وتحبس الطبع اذاكانت سهولته عن هيضة وننظيف الوسخ والعرق وتذهب الحكم والجوب والإعياء وترطب المبدن وتجود الهنم وأشخع انتزلات وازكم وننفع من حمى يوم ومن حمى الدق والربع بعد نضح خلطها عند طول المقام فيهاوت قط شهوة العلماء تضمض مضارها صب الماء الحار على الاعضاء الضعيفة وقد تستعمل على الريق والحلام في قرب عهد بالشبع بعدالهذم فعيف تجفيفا شديدًا او تهزل وتضمف وقد يستعمل الحام على قرب عهد بالشبع بعدالهذم الاول فانه يرطب البدن و يسحنه ويحس بشرته .

فصل وينبغي ان ياً مرهم المحتسب بنسل الحمام وكنسها وننظيفها بالماء الطاهر غير ماء الفسالة يفعلون ذلك مراراً في اليوم ويدتكون البلاط بالاشياء المحشنة لثلايتعلق ماه السدر او الحطمى فيزلق الناس عليهاو ينساون في كل يوم حوض النوبة من الاوساخ المجتمعة فيه الحزه ٩ وكذلك الفساقي والقدور من الاوساخ المجتمعة من الجاري والمكو الراكد في اسفلها في كل شهر مرة لانها ان تركت اكثر من ذلك تغير الماة فيها في العلم والرائحة ولا يسدالاناييب بشعر المثانطة بل يسدها بالحرق الطاهرة او الليف الطاهر ليخرح من الخلاف ويستعمل فيها المخير في اليوم مرتون بالحصالبان الله كراه المصطكى او اللادن ولا يدع الاساكنة واصحاب الليد يضاون ثيثاً من الليد ولا من الاديم في المخام ذان الناس بتضرون برائحته ولا ينهني أن يدخ اخر مجفوم ولا ايرص ويتبغي أن يكون للحامي مياز ريوجرها الناس وتكون عريضة حتى تسترما بين السرة والركبة ويأمر بنتج الحمام في اسحر طاجة الناس المهم المتعام في المحر طاجة الناس المنه المناس فان ضاع منها بي اليمه شب الناس فان ضاع منها بي اليمه شب الناس لا سيا في زمن الحرفان ذلك من المحالة وكذاك المؤلوك عنده السدر والدلوك شب الناس له ولا يكنه الحروب الحام اليه المه فقد يحتاج الانسان له ولا يكنه الحروب الحالة على الب المدرو الدلوك المتدروا له المحالة ولا يكنه الحروب الحام اليه المدروا له المحالة ولا يكنه الحروب الحام اليه السدروا له المحالة ولا يكنه الحروب الحام اليه المعام الما والما المحارة واكمة المحارة واكمة المحارة واكمة على المحارة على المحارة على المحارة المحارة المحارة على المحارة والمحارة واكمة المحارة واكمة المحارة واكمة المحارة واكمة المحارة واكمة المحارة واكمة على المحارة واكمة المحارة المحارة المحارة واكمة المحارة المحارة واكمة واك

فصل وينزه صاحب النوبة خستمال الامواس الجيدة الفولاذ حتى يتنفع الناس بها وينبغي ان يكون المزيت خنيفًا رشيقًا بسيرًا بالحلاقة ويكون حديده قاطمًا كما ذكرنامولا يستقبل الرأس ومنابت الشعر استقبالاً ولا يأ كل ما يغير نكبته كالبصل والثوم وانكراث ونيره في يوم نوبته لئلا يتضرر الناس برائحة فيه عند الحلاقة ولا يجاتى شعرصبي الاباذن بايد ولا عبدًا الا بأذن سيده ولا يجلق عذار امرد ولا تحت تخش

فصر وينزم انحد ب ان ينققد الحام في كل وقت ويمتبرما ذكرناه وان رأى احداً قد كشف عورته عزره على كشفها لان كشف المورة حرام وقد لعن رسول القدملي الله عنيه وسبر الناظر والمنظور والنساه في هذا المقام اشد تهاتكاً من الرجال ولهن محدثت من المكرم احدثها كثرة الارفاء والاتراف وأشمل الكارها حتى سرت في الاوساط والاطراف وقد احدثن الآن من الملابس ما لم يخطر الشيطان في حساب وتلك لباس الشهرة (؟) التي يسترمنه اسبال موط ولا ادفى جلباب ومن جملتها انهن يعتصبن عصائب كامثال الاستمة ويخرجن من جهارة اشكالها في الصورة المحلة . . .

وقال في الحسبة على الاطباء الطبائمية وانحالين والجرايجيين والمجبرين : الطب علم نظري وعر اباحت الشريعة تعلم نما فيه من حفظ انصحة ودفع العلل والامراض عن هذه البنية الشريفة وقد ورد في ذلك احادبث منها ما ورد عن عطا، بن السائب قال دخلت على ابي عبدالرحمن الاسملي اعوده فاراد غلام له ان يداو به فنهيته فقال : دعه فافي سمحت

عبدالله بن مسعود يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسا إنه قال ما انزل اللهداء الا وانزل له دواه وربما قال :سفيان شفاء علم من علمه وجهله من جهله الى ان بتمول : والطبيب هوالعارف يتركيب البدن ومزاج الاعضاء والامراض الحادثة فيها واسهابها ماعرانهم وعلاماتها والادوية النافعة فيها والاعتياض عما لم يوجد منها والوجه في استخراجها حطريني مداواتها ليساوي بين الامراض والادوبة في كمياتها ويخالف بينها وبين كيفياتها تمن م بكن كذلك فلا يجل له مداواة المرضى ولا يجوز له الاقدام على علاج يخاطر فبد ال يتعرض لما لاعم له فيه وفي حديث عمرو بن شعيب عن ايه عن جده قال سهال أسم الله عليه وسار مَنْ تطبب ولم أيعلم منه طب قبل ذلك فهو ضامن ويتبغي أن بكون لمر تمدّ م من اهل صناعتهم ، فقد حكى ان ماولة اليونين كانوا يجعلون في كل مدينة حكم، مـ بر و بالحكمة ثم يمرضون عليه بقية اضباء البلد أيحقنهم فمن وجده مفصرًا في محله امره بالانتفال وقواءة العلم ونهاه عن المداواة • وينبغي اذا دخل العابيب على المويض ان يسأ يمن مبب مرضه وعما يجد من الالم ثم يرتب له قاتومًا من الاشربة وغيرها من العقاقبر ثم كتب تعظم لاولياء المريض بتهادة من حضر معه عند المريض فاذا كان من الغد حضر ونظر أو.دا"، ورفع قارورته وسأل المريض هل لناقص به المرض ام لا ورتب له ما ينبغي على حسب مقنفي الحال وكتب له نسخة وسلها لاهله وي الثالث كذلك وفي اليوم الرابع كذَّالتُ هَكُذًا الى ان برأ المريض او يموث فان يري من مرضه احد الطبيب جرَّه وكوآمته بان مات حفهر اولياؤه شند الحكيمالشهور وعرضوا عليه انسخ اي كتبها فم الطبيب قان رآها على مقلفي الحكمة وصناعة الطب من غير لفريط ولا القصير من الطب قال: هذا قضي بمروء اجله وان رأى لامر بخلاف ذلك قال له حذوا دية صحبكم من الطبيب فانه هو الذي قتله بسوء صدعته ولفر يطه. فكانوا يجتاطون علىهذه الصورةالشريفة الى هذا الحد حتى لا يتعاطى الطب من ليس من اهمه ولا يتهاون الصيب في شيء منه. وينبغي تُعتسب ان يأخذ عليب عهد بقراط الذي اخذه عبى سائر الاطباء ويحلفهم ان لا يعطوا احدا دون مضرا ولا يركبوا له سمأ ولا يصغوا السموء عند احد من العامة ولا يذكروا للساه الدواء الذي يسقط الاحنة ولا الرجال الذي يقطع النسل وليغضوا ابساره عن المحلوم عند دحوم على المرمني ولا يفشوا الاسر ولا يهتكواالاستار ولا يتعرضوا لما ينكر عليه فيه • أنال و ما اكخالون فيحقمنهم اعتدب بكتاب حمين انني المسر مقالات سينح العين أن وجده قبا في التحنه به عارفا بتسريح طبقات العين وتدد السبعة وعدد رطوباتها الثلثة وما يتفرخ من ذلك من الامراض وكان خبيرًا بتركيب الاَ عَنْكُ وامزجة العقاقير اذن له

المحسب بالتعدي لمداواة اعين الناس ولا يقرط في شيء من آلات صنعته مثل صنانير النشل والفقر ويباضع النصد ودرج النكاحل وعير ذلك واما كحلو الطرقات فلا يوتق باكثرهم أذ لا دين لم يصدهم عن التشمير على الناس بالقطم والحكل بغير على وعيرة المحاص والفض الحادثة ولا يبنني لاحد أن يركن اليه في معاجة عينه ولا ينق باكماله واشيافهم فأن عنهم من يضع اشياقا اصلما انشا والمحمنة و يصبغها أوان على غضل من يجمل السيلقون والاختمار بالكركم وانبيل والاسود بالقافيا والاصفر بالزعفران ومنهم من يجمل الميتاع من المحمد عشوش اكمالهم لا يمكن حصرها المجالة من نوى الاهميني الحرق واللهام وجمع عشوش اكمالهم لا يمكن حصرها المجالة بالحاسب على ذلك أذ لا يمكنه ومعهم من اجوس من الجوس من المجوس من المحاسب على ذلك المناسب المحاسب على المحاسب على المحاسب على المحاس من المحاسب على المحاسب من المحاسب المحاسب من المحاسب م

فصل واله عجبرون فلا يحل لاحد از بتصدى مجبر الا بعد ان يعرف المقالة السندسة من كشاب قوا بن الجبروان يهم تلد خشاء الآنهي وهي ماند عظم وتدنية اعظام وصورة كل عظم منه وتنككه وقدره حتى اذا الكسر منها نبي او انخله رده الى موضعه على الهيشة التيكان عليه فيحقنهما نخسب على ذلك

فصل واها الجراعيمين فيجب عليه معرفة كذب جانيوس المعروف بفاطاجاس سفة المبراحات والمواق المبراحات والمواق المبراحات والمواق المبراحات والمواق والدوق والشروين والاعصاب الحجب ذلك في وقت ثم المواد وقطع البواسير ويكون معه دست المباضع فيه مباضع فيه مباضع فيه مباضع فيه مباضع فيه مباضع فيه مباضع وعفوقة الاذن ورد المسلم وسرهمدان المراه ودواه الكندر التأخم للدم ومنهم من يتهرجون على الناس بعظم تكون معهد فيدنونها في الجرح ثم يخرجونها منه تجفير من الناس ويزهمون ان أدويتهم القدصمة الخرجة؛ ومنهم من يقم عراهم الكس المنسول بالزيت ثم يعمين لونه المراح المنكون ويعتبر عليه ذلك

وقال في الحديثة على الوعاظ : يجب على انحد أب ان ينظر في امر الودف ولا يمكن احداً عمر يتصدى لحقة الفن الامن اشتهر بين الناس بالدين والخبر والنضيلة عائد بالعادم الشرعية وعلى الادب حافظ المكتاب المونز ولاحاديث النبي على الله عليه وسير واخبار الصالحين وحك يات المنتقد مين و يتحن بسائل يشال عنه امن المنو فا ذا اجاب والا " منع كما اختبر الامام على من الجي طالب رفي القد عنه الحدن البصري وهو بتكايم على الناس فقال له : ما عاد الله ين قال : الحرج قال : فما آفته قال : العلم عال : تكم الآن ان ششت ، ومن كانت هذه الشرائط فيه "مكن من الجاوس على المنبر في الجوامع والمساجد وسيف اي بقعة احب ومن لا يدري ذلك كان جاهادٌ بذلك من من الكادم فان لم يتنع ودامهلي كلامه عزر ومن عرف شبئاً يسيرًا من كلام الوعاظ وحفظ من الاحاديث واخبار الصالحين مثل ذلك وقد عرف شبئاً يسيرًا من كلام الوعاظ وحفظ من الاحاديث واخبار الصالحين مثل ذلك وقد الكلام يسترزق به ويستمين على وقد فسيح له بشرط ان لا يصعد المنبر بل يقف على قدميد عان رتبة مربقة لا يليق ان يصعد عليه والخلفاة الراشدون من بعده والسان به عنوا وسموا ان النبي سلى اقد عليه وسلم معد عليه والخلفاة الراشدون من بعده والسان والأنمة وكان العصر الاول لا يصعد فيهم النبر الا أحد رجلين خطيب في جمع يوم جمعة او عبد المربط وغليم الآخرة وينذرهم ويحذرهم ويخوب ويخترم ويخوب ويخدرهم ويخوب ويخترم ويخوب ويخترم عليه المناح وكان الناس بذلك نقع عظم المناح وكان المناح وكان الناس بذلك نقع عظم المناح وكان الناس بذلك المناح وكان الناس بذلك نقع عظم المناح وكان الناس بذلك الهالمان المناح وكان الناس بدلالها المناح وكان الناس بدلاله المناس بدلاله المناح وكان الناس بالمناح وكان المناس بدلاله المناح وكان الناس بدلاله المناح وكان المناس بدلاله وكان الناس بدلاله المناس بدلاله وكان الناس بدلاله وكان المناس بدلاله وكان الناس بدلاله المناس بدلاله وكان الناس بدلاله وكان الناس

وفي زون هذا لا يطلب الواعظ الا لتيم شهر ميت او لمقد نكاح او لاجميّع هذا ...
ولا يجتمع الناس عنده لسباع موعظة ولا لذائدة وانما صار ذلك من نوع الفرح واللعب
والاجميّع وتجري في النجاس امو ر لا تنيق من اجتمع الرجال والنساء و رؤية بعضب لرمضر
واشياء لا يليق ذكرها وهذا من البدع المنفنة وكان الاولى حسم الباب في ذلك واشع منه
وان تعذو فلا يكن (المحسب) من ذلك الرجلا مشهور ابالدين والخير والفضيلة كانفدم من شرطه
ان يكون عاملاً لله مجتمدًا قوالاً فعالاً قل الله تعالى : وذكر فان الذكرى ننقم
المؤمنين وقال : يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابداً ، والفقهاة والنكوس والادباء والفاة
يحمون منها الذكر والوشط قصاماً ، قال بعض العلاء يجالس الوعظ خير المجالس وملابها

 المصري ماتة واربعة واربعون درها والرطل المندادي مائة وثلثون درها والرطل الدستي ستائة دره والرطل الحلي سبعائة وستون درها والرطل الحموي ستائة وستون درها والرطل الحموي ستائة وستون درها والرطل الحموي سبعائة واربعة وتسعون درها والرحل الليتي مائنا درهم والجروي ثلثائة واثنا عشر درها والرطل الحرائي سبعائة وعشرون درها والبجاوني والروي الف ومائنادره والرحل المزاوي سبعائة وعشرون درها والرطل المقدمي والحللي والنابلسي ثمانائة درهم والرحل المكركي تسعائة درهم والرحل المكركي تسعائة درهم و

وفي المحلات ارطال مختلفة فالمتمامل بها في الاسواق ما يذكر :مدينة فوصولها احوال رطل الميم والخبز والخضر ثلثائة وخمسة وعشرون درهما وباقي الحوائج مائنادره مدينة اسيوط مختلف الاحوال . فالخبز واللم الف درهم و يسمى مناً وباقي الحوائج ليتي ما تنادرهم. متغلوط اللم والخبز ليتي مائنا درهم وباقي الحوائج مصري مائة وارجعة واربعون درهماً · اخميم مدينة تختلفة الاحوال: الخبزو قم الف درم ويسمى منا الباقي ليتي مائنا درم · منية بني خصيب على رطارمصرمائةوار بعة وارجون درهماً ٠ ديروط الصربان على رطل مصر مائة وار بعة وار بمون درها مدينة الحاة رطلان وثلثار طل يكون ار بهائة دره . نفر الا سكندر بة رخلان واوقيتان ثلثائة واثنا عشر درهآ · ثغر دمياط رطلان و ربع ونصف أوقية ثلثاثة وْتْثْنُونْ دَرْهَا ۚ الْبِلْبِيسِي رَمَالَ وَرَبِعِ مَصْرِي مَ نَهُ وَتَمَانُونَ دَرَهَا ۚ • مَنْيَةُ سَمَنُودَرَطُلانَ وَسَدْسَ الثائة درهم - مدبنة النَّيوم مائة وخمسون درهماً ولم اسمع ان بلدة وافقرطلهاالبلدة الاخرى الا نادرًا او قرية لقربِة لا يؤبه بهما والاوقية من نسبة رطلها جزء من اثني عشر جزءًا • واما المثقال فاثنق على انه درهم ودانقان ونصف وهو اربعة وعشرون قيراطاً والقيراط الاث حبات او اربعة اسباع حبة وهو خمسة وتمانون حبة وخمسة اسباع حبة ووزن كل حبةمتها مائة حبة من حبوب الخردل البري الممتدل . وقال بعض العلماء: كان المثقال بمكة في زمن النبي طلى الله تعالى عليه و-لم اثنتيزوسبمين حبة من حب الشمير الممتليء غير الخارج من المعهود والدرهمستة دوانيق وهو ستونحبة ، وقال بعض العلماء : الدرم خمسون حية وخمسا حية من حب الشمير كما ذكرفا ووزن كل حبة من الدرم سبمون حبة من حب الخردل البري المتدل والدينار مثل الدرهم وثلاثة اسباعه والدرهم من الدينار بنصفه وخمسه يعدًا ينيد ثقر بِمَا على ما ضبطه الائمة فأن ُعرف الدرهم الاسلامي طريقغير ددهاالطريق وتحقق قدره كان ذلك معتمدًا في معرفة المثقال والا فلا ضابط الا بما نقدم ذكره •ن حب الشمير · واختلف في سبب استقراره على هذا الوزز فذكر ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه لمَّا رأَى اختلاف الدراهم وان منها البغلي وهو ثمانية دوانيق ومنها الطبري رهو أربعة دوانيق ومنها ما هو ثلاثة دوانيق ومنها اليمني وهو دانق قال :انظر فا الاغلب بما يتمامل فيه الناس من اعلاما وادناما فكان الدرم البغلي والطبري فجمع بينها فكانا اثني عشر دانقا فاخذ نصفها فكان شة دوانيق فجعل الدرم الاسلامي سنة دوانيق ومتى زدت عليه ثلاثة اسباعه كان مثقالاً ومتى تقصت من المثقال ثلاثة اعشاره كان درماً وكل عشرة دراه سمة مثاقيل وكل عشرة مثاقيل اربمة عشر درماً وسيمان واقد اعلم

وحكى سعيد بين المسيب الن اول من ضرب الدراهم المقوشة عبدالماك بين مروان وكانت الدنانير ترد رومية وكانت الدراهم ترد كسروية وحميرية قليلة فاموعيد الملائ الحجاب بضرب الدراهم بالدراهم بالدراق فضرب بها سنة اربع وسبعين وقيل خمس وسبعين ثم امر بشرسا في النواحي سنة ست وسبعين وكتب عليها الله احد الله السمد وحكى يجى بن النمان النفاري ان اول من ضرب الدراهم مصمب بين الزبير عن امر عبدالله بين الزبير سنة بمعين على ضرب الاكاسرة وعليها " بركة » من جانب « والله » من جانب ثم غيرها الحجاب بعد على ضرب الاكاسرة وعليها " بهم الله » هم الحجاج » وهذه فائدة ذكرت هاهنا لتعلقها بذكر الدراهم سنة وكتب عليها " بهم الله » ه الحجاج » وهذه فائدة ذكرت هاهنا لتعلقها بذكر الدراهم المحتسب ان لا يهمل امر هذا الباب وينظر فيه كل وقت والله اتم ا

وقال في معوفة الموازين والمكاييل والاذرع: « أصح الموازين ما استوى جانباه واعتدلت كفناه وكان ثقب علاقنه في وسط العمود ويجدد النقب ويجمل المسار فولاذا حتى تكون سريعة الجريان فتى لم ينعل ذلك كانت تسكن فيضر بالمشتري .

فصل و يأمر اسماب الموازين بمسحها وتنظيفها من الادهان والاوساخ في كل ساعة فانه ربما يجمد شي في في جرمها فيضركما ذكرنا وبنيني اذا شرع في الوزن ان بسكن المرزن ويضع فيها البضاعة من بده في الكفة قليلاً قليارٌ ولا يعمر انكفة بابهامه فان ذلك كله بحس وتكون موازين المباعة وهلة ولا يمكن احدًا من الباعة ان بين بميزان الارطال في يده ومن المجنى الحني فيها ومن المجنى الحني في ميزان المدهب ان يرضه يده تلقاه وجهه ثم بشخوعلى الكفة التي فيها المتاع نفخ عنه في الميزان لا الى ثم صاحبه ولم في الميزان صاعة يحصل بها المجنى وثيل احت يكمن شحمة تحت احدكم في الميزان الوالم تفاوت. يمكن رزة الميزان الهليا بخيط شعر رقيق لا ينظره المشتري فيحمل له من ذلك ثفاوت. ولم إيشًا المعلاقة التي تسمى المورى ومو أن يكون عمود الميزان ولاذًا و بعمل الماته ارمهان (؟) أو يعمق الماته المهان (؟) أو يعمق الماته المهان المهان المعتبر رأس اللا أن الى الجانب الذي يمريد أن أخذ به فيحمل له ذلك القدر احوام في كل وقت واعم انك وليت من اكبل والميزان امرًا من اجله فيكن الامم السائمة في كل وقت واعم انك وليت من اكبل والميزان امرًا من اجله مكت الامم السائمة في المرود المناز الاختيار ولا تُقل اهام عثرة فان الاقالة لانهي ملكت الامم السائمة في الشرود المناز المواز المناز المهان المناز المناز على المناز المناز المناز المناز المناز الاناقد المناز المهان المناز المناز

عن العثار وكل هؤلاه من سهاد الذس فمن * بفقه نفسه دليس هممته الا فوجه او ضرسه غمدهمالتعزير التي هي نزاعةالشوى تدعو من ادبر وتونى

قصل والقبان القبيفي فينبغي نمحت ب الله يختره بمدكل حين فانه بنسد كم ثرة مستمياته في وزن الخطب والبشاء المتقينة ويتخذ عنده عيارات من حدى في خراط ليف هندتي او خيش ويضعه في موف لا تعنل اليها النداوة ولا الغيار ويمين لهيار التبانين رجل يونى هينه وامانته ولا يتوبه في ذلك ويه: ولا محاباة لاحد من ابناء جنسه ويلزم المختسب ان لا يمكن احدا من الوزن التبان الا من ثبت امانات وعدالله ومعرفه بالمدول من الها الخيرة في محلمة فينها صناعة عقيمة والباغ والشعري وانفان لا يعدن صحة ذلك من سقم الا من تمفنه يعدر به ما ذكرة ه

فس و بنهي أن يتخذ الارضل من حديد و بمنهره انحسب و يجتملها بجتم من عنده ولا يتخذوها من الحجارة لام. در قبح حضه بعض فلتقص فاذا دعت الحاجة الى اتخذها لقصو ريده عن اتخذ حديد الرو انحسب بجميدة تم يختدبا مد الديار و يجدد النظر فيه حكل حين لنالا تخذو مثابا من طقب وورؤس النفت ولا يكون سياله الحافوت الواحد دستان من اردال أو سخ من عير حاجة لانها تهمة في حقه ولا يتخذ عنده الا ما جرب المادة بتخاذه مثل ثبت الرض وثبت اوقية وتت درهم تقاربة الخصف و ربحا اشقيم ذلك عليه بالمصف في حل اوز عند كثرة الربن واقه الدر

فعالى وبنيغي للمتنسب أن يلفقه عبير التناقيل وانتنج والارطال والحبات على حين غلة من اصحابها قان في العيارف من يأخذ حيات الحنطة فينقعها في الماه ثم يفرز فيها رواوس الاير الفولاذ تم تجفف شعود أنى سيرتها الاولى ولا يضير فيها شيءٌ ويأمرهم السي يجعلوا فمن صحح القفة تطائما فهن صحح المثاقيل فريد وضعوا صححة التصف درهم عوض الرباعي ويتهما أفاوت وكذلك صححة الثمن عوض صححة التيراطين واقد اعرا

نصل في ننكابين قال الله تعالى : وبيل المطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون اللا يظن اوالله مبمونون أرم عظيم يوم يقوم الناس أرب العالمين وقال صلى الله تعالى على وزن أرب العالمين وقال صلى الله تعالى على وزن مكت والمكال المدينة والوزن على وزن مكت والمكال المحتج ما استوى الملاء واسفله في ااتم والدممة من غير ان يكون بحصور اللم ولا يكون بعضه داخلاً و بعضه خارجاً و ينبني أن يشده بالسامير لئلا يصعد فيزيد او ينزل فيتقص واجود ما عيرت به المكانيل الحبوب الصفار التي لا تحفلف في العادة مثل الحردل والمبرسيم والمبرو تطوفا والكسفرة وما اشبه ذلك و يكون في كل حافوت من المكابيل

الصحيحة مكيال ونصف مكيال وربع مكيال وثمن مكيال مختوم عليها مجتم الحسبة لان الحاجة تدعوالى اتخاذ ذلك ·

وينبني للعنسب ان يجدد النظر في الكتابيل فن من الحمصانيين والفوالين والملافين
من يأخذ قطعة خسب بمخرها مكيالاً فيكون طولها شبرًا مثلاً والحجور من داخلها اربح
اصلع فيفتر الناس بسعتها وطولها ولايسمون المقدار الحفور وهذا تدليس لا مجفى و براتي
ايضا ما يلصقونه في اسفل الكيال فان منهم من يلصق في اسفله الجير او الجيس الاسود
فيلمقونه لصقاً لا بكاد يعرف ومنهم من يلصق في جوانيه الكسب فلاً يعرف ولم في م لت
المكيال مناحة يجمل بها المجنس فلا بدح الكشف عليهم في كل وقت واما الكيالون فلا
خير فيهم لا سبا في هذا الزمان فان الكرهم يكتال ما يتبضه زائدًا ويسمى عندهم الفرز
والعلم وعند الصرف يجمله ناقصاً و بسمى عندهم المدفق وقد دمهم الله تعالى با ذكرنا في
اول الفصل فينبغي للحنسب اد يحذرهم ويجوفهم حتوبة الله تعالى وينهاهم عن ابخس
والتطفيف سبف ذلك كله ومتى ظهر له من احد منهم خيانة عزره على ذلك و ينهره حقى
برندع به غيره.

وخرج ابوداود عن احمد بن حنبل قال صالح بن البيدئيب: خمسة ارطال وتلشياسند المخاري الى عبدالله بن احمد بن حنبل ذكر لي إلي انه عير مد النبي حلى الله تعالى عليه وسلم فوجده رطلاً وثلثاً وفي كتاب عقد الجوهر ان اهل المدينة لا يختلف اثنان ان مد التي صلى الله تعالى عليه وسلم الذي به يودي الصدقات ليس اكثر من رطل ونصف ولا الله من رطل ورجم وقال بعضهم: رطل وتلشوهو الذي عليه اكثر العلماء والوبية ستة عشرقدها من البية كيا الجلك و

فصل والافرع سبع اقصرها القاضية ثم اليوسقية ثم الموادة ثم الماشجية الصغرى وهي الثلاثية ثم الماشجية المكبرى وهي الزيادية ثم العمرية ثم الميزانية فاما القاضية وهي تشمى فراع الدور وهي اقل من ذراع السوداء باصبع وثلقي اصبع واول من وضها اين ابي ليلى الفقاق الدور بتدينة الفقاق بالدر من دراع السوداء بثلقي اصبع واول من وصفها القافي ابديوسف واما المسلام وهي اقل من ذراع السوداء بثلقي اصبع واول من وصفها القافي ابديوسف وامل المنارع السوداء فعي اطول من ذراع الدور باصبع وثلثي اصبع واول من وصفها الرشيد وقدارها بذراع خادم اسود كان على رأسه وهي التي يتمامل بها الناس في ذراع البز واتجارة والابنية وقياس نيل مصر .

واما الذراع الهاشمية الصنرى وهي البلالية فعي اطول من الذراع السوداني باصبعين الجزه ٩ الجملاس (٧٠)

وثلثي اصبع واول من احدثها بلال ابن ابي بردة وذكر انها ذراع جده ابوموسى الاشعري وهي انقص من الزيادية بثلاثة ارباع عشر وبها يتعامل الناس بالبصرة والكوفة واما الهاشمية الكبرى فعي ذراع الملك واول من نقلها الى الهاشمية المنصور وهي اطول من الذراع المسوداه بخمس اضابع وثأتي اصبع ويكون ذراعا وثمنا وعشرا بالسوداد وينقص منهاالهاشمية الصغرى بثلاثة لرباع عشروسميت زيادية لان زيادًا مسم بها ارض السواد وهي التي تَفْرَع بِهَا اهل الا وَازْ وَامَا الْدَرَاعَ الْعَمْرِيَّةُ وَهُو ذِرَاعَ عَمْرَ بَنَّ الْخَطَابِ رضي الله عنه التَّي مسج بها السواد قال مومى بن طلحة وأيت ذراع عمر بن الخطاب التي مسح بها ارض السواد وهو ذواع وقبضة وابهام قائمة قال الحكم : ان عمر عمد الى اطولها واقصرها واوسطها فيمم منها و و كل الله منها وزاد عليها قبضة واجهاماً قائمًا ثم ضم طرفيه بالرصاص وبعث ذلك الى حديثة وعثان بن حنيف حتى مسحا بها ارض السواد وكان اول من مسح به بعد. عمر بن هبيرة واما القراع الميزانية فيكون بالقراع السوداء ذراعا وثلثي ذراع وثلثي أصبع واول من وضعها المأمون وهي التي يتعامل بها الناس في ذراع البريد والسكور والسوَّق وكري الإنهار والحفائر والقراع المقدر الشرعي الذي ذكره الامآم النزالي وغيره فهوار بعه وعشرون اصبما . والاصيم ست شميرات بطن حبة لظهر اخرى والشميرة ست شعرات بشمر البفل واللهاعلى وقد وردت اسالة في الابواب المتقدمة في اول هذا الجمث ُ نسبت لطول العهد بها وكثرة دخول الالفاظ الاعجمية بدلها مثل « البواردبين » وهم في الغالب الطهاة الذيرــــ يقدمون طعام البقول المطبوخة و «السدارين » الذين يطحنون السدر وهو من المطهرات كالصابون اذا غش يضرولا ينفع و « الفاخرانيين والفضار بين » وهمالذين يصنمون الزبادي « السلطانيات » من الحصا المطحور والغضار وزباعة الكيزان « والمسلاتيين » صناع المسلات و « المرادنيين » اللَّذِين بحملون المرادن آلات الغزل القديمة تحمُّل من خشب الساَّسم او من السنط الاحمر · وتثيل المؤلف بالكيل المصري بدل غيره كما رأيت في الحسبة على الموازين والمكاميل وكاجاء في الحسبة على الهراسين فيه دلالة على انه مصري من اهل القرن السابع وتما يستأنس به أن الكتاب ألف لمصر ماورد ايضا في الحسبة على الكتانيين فقال « أن أجود الكتأن المصري الجنوي الغض وأجوده الناع المؤرق وأردأ القصير الخشن الذي يتقمف ولا يخلطون جيده برديئه ولا انكتان البحري بالصعيدي ولا الصعيدي بالكوري » وقال سينم الحديمة على معاصر السبوج والزبت الحار « وعيارة الجرة بالرطل عصر الزيت وفي غيره للجحث صلة

الرومان

معربة من كتاب ثاريخ الحفارق لشارل سنبويوس و ومعة الاصلىة

رومية - على تخوم قطر اللاسيوم من ناحية بلاد الايدوسكيين يتند سها. ذو بطائح المختلف أكات و تلمات هناك على ضفة نهر التيبر أنشت مدينة رومية مقر الشعب الروماني المنفرق في الحلاء و ولقد كانت الحيات ثنتاب تلك البلاد وحالتها من الكابة والبؤسر على جانب ولكن كان موقعها جيلاً ونهر التيبر بثابة هوءً قائمة في وجهالا يتروسكيين كما كانت تلك الآسكام كالحصون و بين تلك المدينة والمجرسة اميال وهو بعد لا يكاد يجيها من سخوة قرصان المجروبية عليلاً من الماول البضائم الواردة عليها وكان موفاً اوستي عند معسباً نهر التيبر حياً من احياء رومية كبر مثل بيرة مرفاً آنينة ، فموقع رومية كان والحالة هذه مناسباً خال امة حريبة تجارية ه

تأسيس رومية - لا نعرف من حال القرون الاولى لرومية غير اساطير. والرومانيون الفسهم لم يعرفوا عنها شيئًا مثلنا . وقدادعوا الس رومية كانت لايل امرها مدينة صغيرة مربعة المساحة قائمة كلها على رايية «بالاتين» ويدعى مؤسسها روموثوس وهو الذي المنتط سو رها تجواث مراعيًا في تخطيطها الثمائر الايتروسكية ، وكان الرومانيون بحنفلون كل سنة يوم ٢١ ايربل (نيسان بهيد هذه المدينة فيطوفون حول سورها الاصلي فيدق احد الكهنة مسارًا فيهض المحابد تذكارًا المحفلة ، وكان ُ يقدَّر ان الاحتفال بتأسيس ناك المدينة قد وقع في سنة ٢٠٤ قبل الحجيم ،

أنشئت عنى الروابي الاخرى قبالة جبل بالاتين عدة مدن صغرى ونزلت عصابة من مكان الجبال من السابنيين في مبد الكاليتول كما حلت عصابة اخرى من متشردي الايتر وسكيين في جبل سليوس وربما كان ثمت ايضاً شعوب اخرى وانتهت الحال بجميع اولئك الجاعات الصغيرة ان يجتمعوا في مدينة رومية الواقعة عى راية بلاتين ثم انشيء سور جديد احاط بالسبع اكات الما ساحة المرتج حيث يقف الجيش فكانت متدة الى نهر التيير من النهر خارج السور فكان الكابدرل فيرومية مثل الاكرو بول في المنترى المتنزى المنترى المنترى ومنيزة وهذا المتخر معابد الارباب الثلاثة حامة المدينة وفي المنترى وجونون ومنيزة وهنالك التعلمة التي حوت خزانة الحكومة وسجلات الامة وفي المنترى

انهم عاروا هند ما حقر وا أسس المدينة على رأس رجل قطع حديثًا فكان هذا الرأس فألاً حسنًا اولوه بأن رومية سلندو رأس العالم ·

تقاليد بشأن الملوك وانشاء الجهورية - جاء في هذه التناليد انه حكم رومية ملوك مدة فرنين وضف ولم تذكرت تراجهم وقيل انهم كانوا سمة ملوك خرج الامراء وقبل انهم كانوا سمة ملوك خرج الامرا وهو رومولوس من مدينة آلب اللاتينية فانشأ مدينة بالانين وقائل اخاء الذي ارتكب عومًا بان قفز من فوق خندق سور المدينة تم الحاف احداوك السابيين المدعو تانيوس و وفي نقليد آخر انه انشأ في سنح المدينة حيًّا محاطًا بسياج حشر اليه جميع المتشروين الدين احبوا الانضام اليه م.

اما الملك الثاني وهو نوما بومبيليوس فقد كان سابنيه وهو الذي رتب الديانة الرومانية الخداً برأي احدى الربات المجوي «التي كانت تسكن في غابة وكان الملك الثالث المدعو تولوس مارتيوس حفيد نوما المؤما الميه بني جسرًا من خشب على نهر التبير وانشأ جسر اوستي وعليها كانت تم تجارة رومية منذ ذاك الحين وكان الموك الثلاثة الآخرون من الايتروسكيين وحدث من امر تاركيز اللايم إن وسما المملكة الرومانية وادخل الاحتفالات الدينية الشائمة في بلاد ايترور يالو الايتروسكيين ونظم سرفيوس توليوس الحيش الروماني بأن ادخل فيه جميع اهل الملاد بدون تمييز في موالدع واعارهم ووزعهم مثان شتبحسب الروجم الما الملاد بدون تمييز في موالدع واعارهم ووزعهم مثان شتبحسب الموجم الما المرات الكبرى في رومية فنا مر

ومذ ذاك العبد ١ - ١٥ ، / م بنا على الرومانيين ملك فكانت البلاد الرومانية اوكما يقال الملك العام يحكم عليها حاكان مجتاران كل سنة و يسميان « التناصل » وليس من الحمكن ان نعل ما في حدا التقليد من احقيقة لانه نشأ قبل ان بدأ الرومان في وصف تاريخهم بزمن طويل وفي هذا النقليد من الاساطير ما لا يسمنا قبوله برمته ، وقد حاول بعضهم ان يفسر اسهاء حؤلاء الملوك و يستدل منها بانها رمز الى جنس او الى طبقة خاصة كما حاول بعضهم ان ينشيء تاريخ رومية في عهده الاول على ضروب من الصور ولكن كما مخلل العنظم فيه صعب الاثفاق بين المشتغلين في ذلك على نقر بر امر وكثر الحلاف يهم .

وصف ترتيبات الرومانيين على سبيل الايجاز --كان سيّف ر.مية نحو القون الخامس قبل المسيح طبقنان من الناس، وها الباترسين والبلبين (اي الاشراف والعامة / فكان الباترسيون من نــل قدماء الأمرات القيمة منذ القدم في اليقمة الضيقة في خاهر مدينة رومية وكان لهم وصدهم الحق ان يظهروا في مجمع الامة وان يحضروا الحفلات الدبنية وان شوسد اليهم الوطائف و يستقدون ان اجدادهم اسسوا المملكة الرومانية اوكما كان يذال المدينة الرومانية واوصوا بها لهم فكانواهم من ثم الشعب الاصلي في رومية اما البلبين فبه من نسل الغرباء النازلين في المدينة ولا سيايهن المناوبين من سكان المدن المجاورة اذان رومية اخضعت بالتدريج جميع المدن اللاتينية وشحمت سكانها اليها بالقوة فاصجوا رعايا لمرومية لكنهم ظلما غرباء عنها يخضعون لملكومة رومية دون ان يشركوها في شيء من الامر فلا يدينون بالديزال وماني ولا يسوغ لهم ان يحضروا الحفلات الدينية ولاان يتزوجوا من الامرات الشريقة وكانوا يدعون بالبلب اي الجهور ولا ينظر اليهم بانهم جزء من الشعب الروماني وقد و بحدت في الصلوات القديمة هذه العبارة « ظير الشعب وخير البلبين في رومية » .

وكان يجتمع ابناه البلاد وعليهم السختيم. كل سنة خارج المدينة في ساحة المناو رات (ساحة المريخ) يتخيرن عين بطلقون عليهما لنب القضاة او القناصل ، وكان هؤلاد القناصل في خلال السنة التي يتوظنون نبها يحكون رومية ويقودون جيشها ويدهم حياة جيم افواد الامة وموتها ، يرافقهم اثنا عشر رجلاً من حملة القؤوس اشارة الملم من السلطة فيحمل كل منهم فأساً وحزمة قضبان لجلد المجرمين او ضرب رقابهم ، فيجلس التناصل على عادة قدماء الملوك على دكة تشبه المرش وهو كرسي عال من العاج ، ويستماض في اوقات المروب الخطرة عن القنصلين بجاكم واحد يلقون اليه بزمام السلطة فيصبح الحاكم المخروب الخطرة عن القنصلين بجاكم واحد يلقون اليه بزمام السلطة فيصبح الحاكم المخروب المعرون جلاداً ولكن سلطته لا تدوم الاستة اشهر ،

فيجمع القد صل بجلس الشيوخ وهو مو ألف من روَّ ساهالاً مرات وكيار ار باب الاملاك لَمْفَاوضة في المسائل الهممة و يدعى هؤلاء بالآباء ويدعى نسلهم بالاشراف فكان مجلس الشيوخ يصدر رأيه و يطلقون عليه هرأي الشيوخ α ومن العادة ان يلتزم القناصل امتثالة فكانت من ثم رومية محكومًا عليها من القناصل ومجلس الشيوخ في آن واحد -

التزاع بير طبقات الشعب - كان العامة وأهل الطبقة الوسطى عهارة عن شمين مباين سادة و رعية ومع هذا كان حال العل الطبقة الوسطى عهارة عن شمين مبايين سادة و رعية ومع هذا كان حال العل الطبقة الوسطى يشبه كثيرًا حال الاشراف فهم يخده ون في الجيش على تفقتهم و بفادون بارواحم في خدمة الشعب الروماني وم مثلهم من اهل الله وانكرث يعيشون في قراع واما كنهم وكان كثير من اهل هذه الطبقة المتوسطة العين الملبقة المتوسطة وبين

الاشراف ان الاول كانوا من نسل أسرة عظيمة من بعض المدن اللاتينية المغاوبة على مين كان الاشراف من نسل اسرة قديمة من سكان المدينة الغالبة • ولم ترض نفوس اهل الطبقة الوسطى النب تغلل سأكتة على مأقفي به عليها من المهانة بل ثار ينهم وبين الاشراف نزاع دام قونين (من نحو ٢٩٣ الم. نجو سنة • • •) والبك كيف بدأ ذلك على غير ما ورد في اسلطيرهم •

راً في اهل الطبقة المتوسطة ذات يوم انسبهم مهانة فاتتصموا في جبل هناك وعليهم السلحتيم وعزموا الن يتاوئوا التمب الروماني فهال عزمهم جماعة الاشراف فبعثوا اليهم بالقائد منينوس اغربا ليقص عليهم قصة الاعضاء والمعدة فرضيت الطبقة الوسطى بالدخول في الطاعة وعقدت محافقة مع الشعب فسفح روّساه هذه الطبقة الحق في ان يمدوا بد المساعدة لاهل الطبقة الوسطى للاخذ بايديهم من حيف حكام الامة ولاجل ان يحوما دون قيام لمر يخالف رغائبهم وقد كان يكني أن بلفظ احده قوله « فنو » أي أني أعارض فيتوقف البي يعلم الانتقاض على المدافع عن حقوق الشعب ومن قعل المدافع عن حقوق الشعب ومن قعل خلك استحق العقاب من أرباب الجمعيم "

فظل أرباب الطبقة الوسطى آخذين انفسهم بجاهدة خصومهم من اهل الطبقة العالمية واذ كانوا اعرَّ منه. نفرا واكثر غنى وأيدا انتهت بهم الحال ان ظفروا بهم فنوصالوا اولا الى وضع قوانين عامة للحديم وان يسمح بالزواج بين اهل الطبقة العالمية والطبقة الوسطى وكان اصعب ما في هذا النبير نرع الامتشار به لهلة الحكم او الدهاب بفضل الشرف وقد كان الدين يأمر انه يجب قبل ان بعين رجوح حاكماً ان يطلب من الارباب فها اذا كانت توافق على اتقابه ام لا ، فيسأ فون الارباب عن رأيها في ذلك يزجر الطيور و يسمونه اخذ القال الا على امم رجل من الما المطبقة المعلي وما كان يخطر في بال القوم بان الارباب يقبلون بحاكم من اهل الطبقة الموطى ، وكان ثمت اسر كبرى من الطبقة الوسطى ، وكان ثمت اسر كبرى من الطبقة الوسطى يخرص على الن تعبع صاوية لاسر الاشراف في تولى المتاصب كما كانت تساويها في الذي وللكانة فاضطوا الملبقة الاولى الأشراف في تجلس التناصل سنة ٢٦٦ وفي المن القناصل سنة ٢٦٦ وفي على الملكم ومنا واقتضاء سنة ٢٦٦ والما الحابة الإسامل الحابة الإسراف اهل الملبقة المل العابة الموسل ها المنابق ومن ذلك العهد امتزج الاشراف اهل الملبقة المليا الحابة الإسامل العابقة الإسل ومن ذلك العهد امتزج الاشراف اهل الملبقة المليا العابقة الموسل ها المنابق ومن ذلك العهد امتزج الاشراف اهل الملبقة المليا بالعابقة الموسل ها العابقة الوسطى ومن ذلك العهد امتزج الاشراف اهل الملبقة المليا العابقة الموسود والعابقة المتراب المترابط الملبقة المليا المابقة المسلم المترابط المترابط المليا المابقة المحل المترابط المترابط الملبة المابقة المترابط المترابط المترابط المنابط المترابط المترا

الديانة

ارباب الرومان – اعتقد الرومان كاعتقاد اليونان بان كل ما يحدث في هذا العالم

هو مما نفت به ارادة خالق وككنهم لم يعنقدوا باله واحديدبر العالم بل قالوا بعمدد الارباب بتعدد المظاهر المختلفة التي تتجلى فيها اوامرهم ونواهيهم · فيناك رب ينبت البذر وآخر يحمي حدود الحقول و ثالث يحرس الثار - ولكل رب اسمه وجنسيه وعمله - واهم الارباب «المنتري» رب السهاد و « جانوس » ذو الرأسين و « المريخ » رب الحرب و « عطارد » رب التجارة و « فولكان » رب النار و « نبتون » رب البحر و « سريس » ربة الحصاد والارض والتمر و « جونون » و « منبرفا » .

مُ يجيه الارباب من الدرجة اثنانية فكانت تُقيد في بعض تلك الارباب صنة من الصفات كالفناء والاتجاد والراحة والسلام و يشرف بضها على عمل من اعال الحياة فعند ما يولد المولود يأتيه رب يخمله النطق وربة تعلمه الشرب واخرى لقوى عظامه وربائ يرافقانه الى المدرسة وآخران يرجعان به وبالجلة فانهم كانوا يمتقدون بوجود جيش من الارباب من الدرجة الثانية و ويمتقدون إن هناك اربابا تحيى مدينة وحارة وجبلاً وغابة ، ولكل نهر ولكل نبعر ولكل نجرة رب خاص بها حتى لقد قالت امرأة مالحة في احدى القصص من تأليف بترون الكاتب اللاتيني « ان بلادنا غاصة بالارباب بحيث يصل عليك ان تلقي فيها ربًا من ان تصادف رجلاً » ،

ولم يتمثل الرومانيون كاليونان ارباجه على صورة مخصوصة فقد مضى زمن طويل ولم يكن في رومية صفر فكانوا يعبدون المشتري "فيصورة حجر و «مارس على صورة سيف . ولم يتندوا الا موقوراً المجتبرة المشتري الفيصورة حجر و «مارس على صورة سيف . المخام على مثال اصنام البوتان وفر يتصوروا على المكس في اليونان ان بين الارباب صهراً الوضام على مثال اصنام البوتان وفر يتصوروا على المكس في اليونان ان بين الارباب وسيم المجالسهم . وكان في اللغة اللاتينية الفظة منهورة انتسبير عن الارباب وهي « المجليات » فكانوا يعنقا ورانها تجليات قوة الاهية بجيولة ، ولذلك لم يصورهم الرومان في صورة من المحبور والا نسبوا اليهم رحماً ولا صهراً ولا تاريخاً وكل ما كان يعرف عن الارباب الرواب المحل المناس المور ولا نسبوا اليهم رحماً ولا صهراً ولا تاريخاً وكل ما كان يعرف عن الارباب المواين عن الارباب المواين عن الارباب المحبورة المواين عن الارباب المواين عن الارباب المحايف واحد منها يسيطر على قوة من قوى الطبيعة و يستطيع ان المحاللناس الخير والشرعلى ما يجب ويهوى .

العبادة – قلما يحب الروماني اولئك الارباب الجهولين الصفر الباردين والظاهر المن المباردين والظاهر انه كان يخاف منهم نجيزاً وجهه عند ما يتوسل اليهم وربما اتى ذلك لئلا يقع بصره طبهم ولك، يذهب الى ان الارباب قادون وان من يرضيهم يخدمونه و قال لجوت (الشاعر المغزلي اللاتيني) ان الرجل الذي يرضي عنه الارباب يكسبونه مالاً ، ويعتقد الروماني

بان الدين هيلوة عن مقايضة المناخ فيقدم المرة الرب نفوره وقرايينه وينجم هذا بعض المناخ فاذا قطم فاذا والتد المناخ فاذا قطم فلذا في فائد في المناف في المناف المناف والمناف وال

فالهيادة الذّا عبارة عن التيام بما يرضى عنه الارباب من الاعال والشمب يأ تيهم بالثمار واللمبن والخمر ويضحي لم الحيوانات · وفي بعض الاوقات يخرجون تماثيل الارباب. معايدهم ويجمعهم على سرر وبيولون ما وليمة ويقومون بما يقوم به الشعب في بلاد اليونان فيينون لم هورًا حجيلة وهي المعابد ويجنفان باربابهم ·

وقم يكن يكنى في تستليم ار بنب الرومانيين ان ينفق الناس مالاً في سبيل اكرامهم بلكانت نظواتي الصور التي يقوم بها ذلك الاكرام فنقفي ارادتها ان تجري حميم اعمال التعبد والتذور والالماب بما رسمته انقواعد القديمة (الطقوس) فمتى أريد لقديم ضحية للشتري كان طبهم ان يختاروا حبوانًا ابيض وان يذروا على رأسه دقيقًا تحلحًا وان يضرب يفأس وان يقف المقدم لهذه الشعية على قدميه ويداه موفوعتان الى السياء حيث يقيم المشترى وان ي**لتظوا مجملة** تقديسًا لاسمه · فاذا غلط المقدم بما يقول فمني ذلك ان الشحية لاتساوي شيئًا ويذهب فيوم اني ان الرب لا يرضي عا أقدم له ، ولقد قام احد الحكام بالعاب اكرامًا للارباب الحلمية لرومية فقال شيشرون « اذا غيرت -بارة واذا وقف اللاعب بالشباب او انقطع المثل فتكون الالعاب غير موافقة للشعائر الدينية فيجب اذ ذاك اعادتها » ولذلك كان أهل الرأي من انناس يحفه ون كاهنين احدها يناوالصلاة والآخر يتابعه نيما يقول يجتمع الكهنة وهم يدعون « اخوة ارفال » كل سنة في معبد بجوار رومية فيرقصون وقصًا مقدَّمًا ويتلون الصلوات وهي مكتوبة بلنة قديمة لا يفهم منها احد شيئًا و يقنضي في . اوائل الصلاة ان يدفع الى كل كاهن مجموع قوانين مكتوبة في اول الجلسة · وظل الرومانيون بعد ان تسيث هذه اللغة بغرون يتلونها كل سنة دون ان يغيروا منها حرفًا • وتما يدل على ان الرومانيين كانوا يرمون الى الوقوف عند حد ما رسمه ار بابهم مو انهم كانوا يقومون احسن قيام هواعد الدين • ولذلك يرى الرومانيون انفسهم من اكثر البشر تدينًا • قال شيشرون « اننا احط من جميع الام او مساوون لم من كل وجه ولكننا تفوقهم من كل وجه في المور الدين اي بعيادة الار باب » -

الصلاة — إذا على الوماني فليست صلاته لتركية نفسه ومناجاة ربه بل يطلب منه ممونة ويسأله حاجة له ، فن ثم تراه بيث قبل كل شيء عن الرب الذي يستطيع الينه رضته ، قال فارون (الشاعر اللاتيني) : ه يازينا أن تموف اي الارباب يتبسر له ان يعينا في احوال مختلفة كما نموف اين بقوم النجار والخباز» ومكذا نفس الحال بان بعمد الى سريس للحصول على زروع جيدة والى عطارد لا كتساب المال والى نبتون للمونة على الى سريس للحصول على زروع جيدة والى عطارد لا كتساب المال والى نبتون للمونة على في النظافة ، و يقدم بين يدي نجواه ضحية لان الارباب لا يميون من يجيء وايديه فارغة و يقول الرومانيون انه ما من احد يعرف اساء الارباب الحقيقية ، بل يكتني بان يقول له و يقول الرومانيون الاعظم الرحيم او باي الاساء تحب أن ندى بها » ثم يموض عليه مثلاً : « اجها المشتري الاعظم الرحيم او باي الاسهاء تحب أن ندى بها » ثم يموض عليه ما يريد عرضه متوقياً استمال جمل صريحة كل الصراحة حتى لا ينخدع الوب فاذا قدم ما يريد عرضه متوقياً استمال جمل صريحة كل الصراحة حتى لا ينخدع الوب فاذا قدم له خر يقال له : « نقبل طاع هذا الخر الذي أهرقه » لانه يسهل على الرب الاعتقاد بانه يقدم له خور آخر غير الذي قدم له وان يماقب به ، ولذلك كانت صاءاتهم مطوله كثيرة يقدم إلمترادفات ،

الفأل — يمنقد الرومان كاليونان بالفأل فيذهبون الى ان الارباب يعرفون المستقبل ويوساون للناس آيات يدركونها فيستنصج الروماني الارباب قبل ان يشرع في عمل فاذا ما ازمع الفائد فيهم ان يشج على عدوه يهث في احشاء الموتى والحاكم قبل ان يجمع لديه مجلسًا ينظر الى الطيور المسائرة (وهذا ما يدعونه اخذ الطالع والفأل) فاذا كان فيهااشارة موافقة يدركون بان الارباب استحسنت المشروع والا فعناء انهد غير راضين عنه .

وكثيرًا ما يرسل الارباب بالآيات من قبلهم ومن دون ان يُستاوا ارسالها • وكل ظاهرة لم تكن متوقعة تمد فالا على حادث غير منظر • فقد ظهرت نجمة مذبة قبل موت قيصر فذهب القوم الى انها اشارة الى فيه واذا ارصدت البجاه عند ما كانت الامة تجتمع للخاوضة في امر قمنى ذلك ان كوكب المشتري لا يجب ان يبتوا امرًا ذلك اليوم وأدلك بينفون كل حادث طفيف و يؤلونه بانه رمز الى امر بقع • فاذا ايرق البرق الوسمت كلة من متكلم او وقف جرذ في الطريق او شوهد عراف فكل ذلك يأخفون منه المعبر حتى ان مارسلوس كان اذا عزم على البداءة بعمل امر بان يحمل في محفة مثلقة ليكون على ثقة من انه لا برى شبئًا يشاءل به •

وما كان ذلك مجرد خرافات للعامة بل كان للجمهورية الرومانية سنة طوالع انتبألها الجزه ٩ - (٧١) الجلاه ٩ الجلام من المتنيس بالمستمبل فكان لها كتاب النبوآت تبالغ في المنابة به دحته كتاب «سيبيلين» وكان لها فواخ مقدسة يقوم على تربيتها الكهنة وما كان يجري عمل عام ولا تلتئم جمعية ولا يشرع باتخفاب ومفاوضة بدونان يحمدوا الى اخذ الطالع اكهانهم ينظرون الى السارح والبارح وقد شاع سنة ١٩٥ ان الصاعفة انقضت على معبد المشترى وانه نبقت شعرة على رأ ستثال هركول فكتب احد الولاة بانه ولدت فزخة ذات ثلاث ارجل فاجتم مجلس الامة للمفاوضة في هذه الفؤل .

الكبنة - لا يقوم اكماهن في رومية بما يقوم به في بلاد اليونان من الاحال الروحية بل كان ينقطع فقط لحدمة الرب فيلاحظ مصده و يدير شؤفن املاكه و يقوم بالاحتفالات لا كوامه وهكذا كانت جمية السالمين (الرقاصين) تحفظ بترس سقط عليها من السهاء كما زعموا وكان يعبد كا يعبد الصنم وكانت ثقيم تلك الجمية كل سنة خفاترقص بالنيوف وهذا ما كار يتوفر عليه اعضاه تلك الجمية والاحبار يراقبون الحفلات الدينية فيضمون ثقويًا للسين ويجددون اوقات الماعياد التي يجب الاحتفال بها في ايام مخصوصة من السنة ورئيسهم هو الحبر الاعظم .

وماكان الكبنة ولا العرافون ولا الاحبار يو لفون طبقة خاصة بهد بل يجري اختيارهم من كبار الرجال وبيقون على القيام بجميع وظائف الحكومة فمنهم من يتولى القضاء ومنهم رئاسة الجميات ومنهم قيادة الجيوش · ولذلك لم يتألف من الكهنة الرومانيين على قوتهم كما تألف من الكهنة المصر بين طبقة كهنوتية فقد كان لحكومة رومية دين خاص بها ولم يكن الكهنة حق الحكم فيها ·

عبادة الموقد المواقد الومانيون كما اعتقدالهنود واليونان بان الروح تبق بعدموت الجسد فان عنوا بدفن الجنة بحسب العادات فقد اعتقدوا بان الروح تذهب تحميا تحت الارض وتضم ربة والا فالروح ليس في استطاعتها الدخول الى عالم الاموات بل كانت تمودالى الارض تدخل الرعب على قلوب الاحياء وتعذبهم ليدفنوها ، حكى بلين لجون قصة شم كان يختلف الى احد البيوت ويهلك سكانه هاما فا كتشف احد انفلاسفة عن كان له قوة قلب تمكنه من اقتفاء اثره الى المكان الذي وقف فيه ذاك الطيف - عظاماً لم تدفن بحسب العادات المتبعة ، وهكذا كانت روح الامبراطور كاليجولا تطوف في حدائق القصر بخسب العادات المتبعة ، وهكذا كانت روح الامبراطور كاليجولا تطوف في حدائق القصر فانتفى اخراج جثته ودفته ثائية على ما رسحته الشمائر الدينية ،

فن ثم كان مما يهم الاحياء والاموات على السواء المحافظة على العادات الدّبية فكانت أسرة الميت ننصب كومة حطب يحرقون فيها الجسد ويجملون الرماد في صندوق يضعونه في القير ، وكان لم مصد صغير خاص بدفن ارواح الارباب اي الارواح التي اصحت اربا فيأتي اهل المبدئ أم المبدئ الدرض المبدئ الدرض المبدئ الدرض ويحرقون لم المبكوبين ويتركون في الاوافي لبنا وحاديات ، وكانت هذه الاحتفالات بالوق تدوم ما شاه الله أن اندوم وماكن لاهل بيت ان يتخلواعن ارواح اجدادهم بل يظاهو على المبدئ المب

عبادة البيت اعتقد الرومان كاعتقاد المنود بان اللبيب رب كما ان البيت مذيج فكان لكل امرة بيت تعبده ونقوم على العناية به ليل نهار تحمل اليه الزيت والشيم والخمر والمجنور فيتصاعد اللهب ويسطع كأنه منبث من الخصية فكان الروماني قبل ان بتقديم الطعام لميت يشكر لرب البيت ويدفع اليه جزءاً من الاطعمة ويصب له قليلاً من الخمر وهذا ما يدعونه بالصب والاهراق حتى ان هوراس نفسه على قلة اعتقاده كان يعشى امام بيته مع خدمته ويصب المعلم ويصلي الصلاة المتادة

وكان لكل اسرة رومانية في يتها قبرجمل فيه ارباب البيت وارواح الاجداد ومذبج البيت . وكان لمدينة رومية نفسها بيت مقدس في قبر الالهة فستا وهي عبارة عمر اربع عفارى من اعظم الامرات الرومانية عهد البين حراسته وذاك لانهم برون ان لا ينطفي ها اللهب المقدس مطلقاً ولا يعهد بالقيام عليه الالاأناس من الاطهار قاذا ابت احدى تلك المذارى ان نتوم بما فرض عليها التوقي عليه من دفحه الحدمة بدفنونها حية سيمه قبو لانها ارتكبت عملاً طاخاً واوقعت الشعب الروم في في خطر .

الجيش الروماني

الحدمة المسكرية — لم يكن يكني لقبول الرجل في خدمة الجيش الويعاني ان يكون وطنياً رومانياً بل يجب ان يكون له بعض الموارد نجيجز نفسه بالسلاح على تفقته لا ن الحكومة لم تكن تعطي الجندي سلاحاً حتى انها لم تكن تعطيه جراية بأ كلما الى سنة ٢٠٦ وعلى هذا فلم يكن أيجند من الوطنيين الا من كانوا يمكون بعض ثروة اما الفقراء فكانوا يعفون من الحدمة المسكرية وبعبارة ثانية ليس لم الحتى في خدمتها ويحق كل وطني له بعض الغنى ان يقبل في الجيش يسلان يكون الي بلاء حنناً في هشرين حملة واذا لم ينذلك فهو تبع القائد اي منذ من الحاجة واذا

رومية كما في المصن اليونائية وطني وجندي في آن واحد والرومان امة موَّلفة من صفار ار باب الاملاك المدر بين على القنال ·

التجنيد - مني احتاجت الحكومة الى جند يصدر التنصل امره الى جميع الوطنيين اللائتين قعدة يال عنارهم الى جميع الوطنيين الملائتين قعدة يال عنارهم الامة وهم يختارون من ينبغي لم من الجند لتأليف جيش وهذا هو التجنيد عند الرومانيين و يسمونه الاختيار - ثم يجري القيلف السكري فبدأ الضباط اولا يقسمون البحين المألوفة ثم الجند وكلهم يقسمون على الطاعة القائد وان بقائل ادونا الامهم حتى يكونوا في حل من ايمانهم في نظره - فيتلورجل عبارة و يقدم كل فرد في نوبته فيقول « وانا ايضاً » فيرتبط الجيش اذ ذاك بالذائد ارتباطاً دينياً .

دعي الجيش الروماني اولاً الفرقة او التجيدة ولما نما الشعب اصبح يؤلف بدل الفرقة فرقاً والفرقة الرومانية عبارة عن ٢٠٠٠ و رجل كلهم من ابناه البلاد • وكار فرقة والمنرجيش على الاقل عبارة عن فرقة وكان كل جيش بتيادة قنصل عبارة عن فرقدين على الاقل • ويتألف غو لصف الجيش من هذه الفرق وكان على جميع شعوب ايطاليا الماضمة لرومية أن تبعث اليها يموها و يدعى هولاء الجنود «المحالفون» وهم تحت قيادة الشباط الرومانيين • وكنت ترى المحالفون في الجيش الروماني اكثر عددًا من كتائب الوطنين • وجوت المحادة أن يعشوا مع كل اربع فرق (١٦٨٠٠ جندي) عشرين الف راجل من المحالفين ومكذا كان الشعب الروماني في حروبه المحتذم رعاياه اكثر من مواضيه •

التسليم — اعتاد الرومان كاليونان ان يحاربوا مترجلين متدرعين بالدروع والخوذ والمسامي ! الحلاقات) قابضين بايديهم اليسرى على ترسة ليدفنوا بها الضربات ، مفى عليه و زمن وهم عاتمهن إلى والمديف فكانوا اذا تلاقوا بالمدق يجتمعون كتبية واحدة على نحو ما كانت تجتمع الكتائب الرومية ثم عمدوا لملى استمال ضرب آخر من ضروب الكر والغر ، ونقسم الفرقة الى سرايا صغيرة كل سرية موالفة من ٢٠١ جنديا « مانيبول » اي الغريقة لان عملم عبارة عن حزمة من الحشيش فنصطف كل فرقة على شكل رقسة الي المطريح على ثرث خطوط وكل فرقة منفصلة عن جارتها بحيث يكون المجال امامها متسما الشطريج على ثرث خطوط وكل فرقة المنفوف الاولى بحوابهم و يضعون سيوفهم في ايديهم و يستون سيوفهم في المديهم و يستون سيوفهم في المديهم و يستون سيوفهم في المديهم و يشعون سيوفهم في المديه و يستون المنافذة على المناف الثاني و والحف الثاني و معامل على طلع الثاني و معامل على طلع الثاني و معامل على المناف المنافرة عن الغرق المحال المناف المنافرة عن المنافرة المنافرة عن المنافرة عن المنافرة المنافرة عن المنافرة المنافرة عن المنافرة عن المنافرة المنافرة عن من المنافرة المنافرة عن المنافرة المنافرة عن المنافرة المنافرة عن المنافرة عن المنافرة المنافرة عن المنافرة المنافرة عن المنافرة المنافرة عن المنافرة المناف

هي خيرة رجال الجيش يحماون الرماح وهم وامطة التيادة اخوانهم الآخرين لتنال الاعداء بهم ·

وبعد فان الجيش الروماني لا يتألف جملة واحدة للقتال في آن واحد بل ان القائد
يهيئ جنده مراعيًا حالة الارض التي بتخدها ساحة لقراع الاعداد ، وبما التتي كنائب جنود
الرومانيين وفرق المكدونيين في جبال سينوسيفال في تساليا للرة الاولى وها اشهر ما عهد
من الجيوش في العهد القديم كان ميدان القتال عبارة عن أ كمات وتلمات فلم يكن سيف
امكان المستة عشر الف محارب من المكدونيين ان يظلوا مثاسكين متجمعين بل كانت
صفوفهم ذات فروج فزحفت الفرق الرومانية ودخلت الفضاء الذي كان يقتلل صفوفهم
ومزقت شعلهم كل ممزق.

ائتر بنات — لم يكن لرومية محال للالعاب الرياضية فكان الجنود يتمرنون في ساحة المناورات الله في ساحة المناورات الله في ساحة المناورات الله ويمدو ويقفز وعليه العدة الكاملة من السلاح يلمب بسيقه ويضرب بحربته و يستممل معوله فاذا ما علاه الفبار والعرق بجتاز نهر المبير عائماً · وكثيرًا ما كان الرجال المدربون بل والقواد يشاركون فيان الجند في تمريناتهم اذكان من دأب الروماني ان لا ينقطع عن المربوع كانت القاعدة المتبعة اذذاك ان لا يترك الجنود حتى في الحرب بلا عمل فيمرنون مرة في اليوم على الاقل فيشغلونهم بانشاء العلوق والجسور والحجاري اذا لم يكن امامهم عدو يقاتلونه ولا متاريس يقيونها .

المسكر— يجمل الجندي الروماني حملاً ثقيلاً مؤلفاً من سلاح واوان واطعمة تكفيه اياماً ووند و سلغ و زن مجموعها ستين رطلاً رومانياً واذا تلاقى الجيش بجيش العدوّ يسهل عليه الحرب بسرعة اذ لا يكون له من الالقال ما يشغله ·

وكل مرة كان يريد الجيش الروماني الوقوف ليمكر يخط المـــاح نطاقاً مربعاً ويحفر الجند في عيسر ذاك النطاق هوة هميقة و يتقون التراب من ناحيتهم في الداخل بكور ... المخدراً يضر بون فيه اوتاداً ومكذا يكون المسكر عمياً بطاق من اوتاد وارض ذات وهاد وفي داخل هذه القائد في المجاود خيامهم ويجعلون سرادق القائد في الرسط و بق العين والحراس طول الليل يحرسون المسكر وهكذا يكون الجيش في مأمن من كل عدة مفاجى ه .

ثمليم الجند — يعلم الجيش الروماني تعليهاً قامياً فيحق للقائد ان بميت جنده او بـقي عليهم والجندي الذي يترك محله او بركن الى الفرار في الزحف يجمع طبه بالموت

قيربطه حملة التؤوس بحمود ويضربونه بالممي ويقطعون رأسه او يقع عليه الجند فيضربونه بالممي

واذا تمردت كتبية من الجيش يقسم القائد المجرمين الى عصابات كل عصبة مؤلفة من عشرة اشخاص يقترعون في كل عصابة على واحد يكون نصيبه الاعدام ويسمون هذا التعشير اي اخذ واحد من عشرة اما الباقون فيقضى عليهم بان يعطوا خبز شمير و يزكوم يسكرون خارج المسكر ليكونوا ابدًا على خطر من مفاجأة المدو لم

لا يقبل الرومانيون ان يغلب جندهم ولا ان يؤسروا فقد سلم من القتل ثلاثة آلانى جندي بعد وقعة «كان» و راحوا بهيمون على وجوههم الا ان مجلس النيوخ ارسام يخدمون في صقلية بدون جرابات ولا القاب شرف ربئا يخوج العدومن ايطالياو يؤثمانية آلاف جندي في المسكر فقيض لميهم وقد عرض هانيبال ان يعيدهم الى الحكومة لقاء فلاية طفيفة تدفعها عنم فابي مجلس الشيوخ ان يفنديهم .

الغلبة -- من كتب الظفر لاحد القواد يصدر مجلس الشيوخ امره اليه بان يحتفل با

تم له من الغلبة دليلاً على تشريفه فيحتنل بذلك استفالاً دينياً في معبد الشتري فيسبر
في المقدمة الحكام والشيوخ ثم تأتي المجلات بملوء بالفنائم والاسرى متيدين من ارجلم
وفي المؤخرة عجلة مذهبة نجرها اربعة جياد يأتي القائد الفازي متوجاً بالفار وجنده
يتبعونه مترتمين بادوار دينية يرددون فيها اسم الظفر فيحتازهذا الموكب المدينة بهذاالاحتفال
و يطلع الى معبد الكائبول وهناك يضع الفازي اعضان الفارعلى ارجل المستري ويحمده
على انه كان سيكافي نميرته وهند انتهاء الحفلة تضرب اعدق الاسرى كما فعلوا مع الزعيم
الفائي فرسخيتوركس او ان يلتوا الاسير في مطبق (حبس مظلم) يموت جوعاً كما فعلوا مع
جوكورتا ملك فوميديا او انهم يكنفون بان يسجينوا الاسير و وقد دام ظفر بولس لميل
بحوكورتا ملك فوميديا او انهم يكنفون بان يسجينوا الاسير و وقد دام ظفر بولس لميل
فوصات وتفائيل وفي الثاني ما غفه من الاسلحة وه لا يرميلاً من المال وفي اليوم الثالث ١٢٠ فوراً من ثيران المنحان المنطقة وه لا يرميلاً من المال وفي اليوم الثالث ١٢٠ وثوراً من ثيران المنحان المنطقة وه لا يرميلاً من المحلة من عد خاصته مقيدين
وراً من ثيران المنحان الملك يرسي في المؤخرة لابك السواد يحف به خاصته مقيدين
وراً امن ثيران المنحان الملك يرسي في المؤخرة لابك السواد يحف به خاصته مقيدين
وراً امن ثيران المنحان الملك يرسي في المؤخرة لابك السواد يحف به خاصته مقيدين

فتح أيطاليا — كان في رومية معبد خاص الرب جانوس تبق ابوابه منجة ما دام الشعب الروماني في الحرب ولم يغلق هذا المهبد الا مرة / ودرة دامت بضم سنين سيف خلال خسمانة صنة التي طال فيها عمر الجنهورية الرومانية وترم فان رومية عاشت في حرب دائمة

واذ كان جيشها اقوى جيش في عمره انتهت بها الحال ان نتقلب على جميع الشعوب الاحرى وان نفخ العالم القديم ·

فيداً تُ إعضاع جبيرانها اولا فاخضت اللاتينين اولا تمالشعوب الاخرى النازلة في الجنوب مثل الفولسكيين والايكيين والحريكيين ثم الايتروسكيين والسامنتيين ثم المدرب المجنوب مثل الفولسكيين والايكيين والحريكيين ثم الايتروسكيين والسامنتيين ثم المدرب من المينانية وكان هذا المحلك ولم ينته الا في وايام من عنصر واحد وهم على شاكلتم في القوة والفجدة والشياعة ومن هذه الشعوب من الجي اباؤها ان تخضع الرومان فما كان من رومية الا ان ابادتهم فاصبحت سهول نولسكا الثنية قفرًا ذا بطائح وستنقات ولم تعد بطائح بونتين صالحة السكنى حتى يوم الناس هذا وقد كانت بلاد السامنتيين تعرف بعد ثلثائة سنة من الحرب الني وقعت فيها بما يهي فيها من بقار بوارها من السكان وكان فيها ه) معسكراً المهراطور دسيوس و ٨١ القائد فايوس ٠

الطرق الصنكرية — اقام الومانيون في جميع ايطاليا طرقاً عسكرية لميسنى لم إن يبشوا بالبعوث الى القاصية وكانت هذه الطرق عبارة عن طرق مستقيمة موصوفة بالجير والحمير والرمل و بلغ من متانتها انها صبرت على الايام خلال ذاك العهد يرهمه . وقدا كثر الرومان منها في عامة بلاد ايطاليا فليس فيها بقمة لا ترى فيها الى اليوم الوا من آثارتلك الطرق الحربية وكانوا يسمونها باسم الوالي الذي امر بينائها واهم هذه الطرق طريق ابين المند الى الجنوب الى البطائح يوتين حق تراتنا و يرندس ثم طويق فلامنين الذي يجتاز طريق انين ويصل الى بحر الادرياتيك وطريق اورلين الذي يقطع الهم طوسكانيا آخذًا الى الشال على طول الشاطيء حتى بلاد النول ثم طريق الحين الممتد من بحر الادرياتيك عبتازًا جميع سهل « يو »

 ⁽١) لم يكن للرومانيين من اخبار جميع هذه الحروب في ابطاليا سوى اساطير لفق
 اكثرها ليكون منها دليل على رجولية بعض اجداد احدى الاسرالشريخة



مثنيات شعرية

اشر فصل البرايا فسل^{ع من}قر وافحش القول منهم قول منقخر ان التملح من أعجب ومن أشر والمر^ه في المجب بمقوتوفي الاشر ****

ياولم في الامر لم يطلب له -سبباً كيف الرماية عن قوس بلا وتر ليس التسبب من عجز ولا خور وانما المجز نفويض الى القدر شعف

دع الاناسيَّ واذبني لنسيره ان شتت الشاء او ان شت البقر فان سينه البشر الراقي بخلقته من قد انفت به اني من البشر *****

أَلِس حياتك احوال المحيط وكن كالماه يلبس ما المظرف من 'جد'ر وان ايت فلا تجزع وانت بها عارٍ من الانس اوكاس من الضجر ******

ان رمت عزّا على فقر تكابده فاستفنءعزمال|هل|لبذخوالبطر قائمـا النفس مالم ثناً عن طمع فريسة بنين ناب الذل والظفر ****

اذا نظوت الى الجزئيّ تسلحه فارتبه من مرقب الكلي في النظر فان نفمك شخصاً واحدًا ربحــا يكون منه عموم الناس في الضرر ****

قديْجِهالشي؛ وضارهومن حسن كالتمش يدهش َمري، وهومن شِجْر فالتَجَ كالحسن في حكم النهى عرض وليس يُبت اللا عند معتبر

لا تعيين لذي عقل يروح به لينتج الشر خبرًا غبير منتظر فائمنا لمسات الحسير كائنة بين الشروركون النار في الهمو مسدد

سجان من اوجدالاشياء واحدةً وانمــاكثرة الاشياء بالصــور هــِ منشأ الكون بينيمبهماً ابدًا. فهل ترى فيه عقلاً غير منبهر الحب والبفض لاتأمن خداعها فحسيم ها اخذا قومًا على غور فالبفض بدي كدورًافيالصفاءكما ان الهبة تبدي الصغو في الكدر مسعد

واشنع الكذب عندي ما يمازجه ثبي* من الصدق تمريهاعلى الفكر فان ابطال هذا في النجى حسر وليس ابطال محض انكذب العسر

قالوا عشقت معيب الحسن قلت لهم كفوا الملام فحما قلبي بخذجو ماالمشق الاالعمي عزعيب من عشقت هذي القلوب ولااعني عمي البعم

قالوا ابن من انت باهذا فقلت لم ابي امروا حبد، الاعلى ابو البشر قالوا فهل نال مجدًا قلت وا عجبي اتسألوني تجدر لمبين من ثمري ***

لا درَّ درُّ قصيد راح يُنظمه من ليس يعرف معنى الدرّ والدرر يكي الشعور لشعر ظل ينقده من لا يفرق بين الشعر والشعر ***

قالت نوار وقد انشدتها صحرًا بمن تعلمت نفث السحر في السحر فقلت من سمم ومن بصر بغداد معروف الرسافي

مآ كل العرب

الاطعمة في الام تابعة لحضارتها تكون بسيطة في الامة البدوية ومركبة منوعة سيف الامة الحضرية كما هي الدينة المدارة اصلاً الامة الحضرية كما هي الى السذاجة في الريف والحضارة فرعاً وكانت الدوقة على المحشونتهم والحضارة فرعاً وكانت المرافق من بقل وثر واشتج مواشيهم من ألبان ولموموثقذ ف اجواؤه ومهولم واجبلهم ويجيراتهم وانهاره وبحاره من طيور واساك وصورد لا يكادون يعدون خلك بحال م

المجلد ٣ من المقلبس

قاطعمة العرب في جاهليتها على النزر القليل الذي انهى الينامن اخبارهاقبل الاسلام كاتت الى السفاجة والفطرة خصوصاً في البلاد التي هي الى الاجداب انوب منها الى الاخصاب لقلة امطارها وعصيان تربتها على الاستنبات و فهني بالعرب هنا سكان جز يرة العرب من تهامة والحيجاز وقيد والعروض واليمن وكلها قاحلة الا بعض بلاد النمن الني سميت الخضرا، لكثرة اشجارها وثارها وزروعها وفي بعض كورها ما هو كبلادالشام باعتدال اهو يته و زكاه تربعه وقال الاسمي جزيرة العرب اربعة اقسام اليمن ونجد والحجاز والنور وهي نهامة فن جزيرة العرب الحجاز وما جمعه ونهامة واليمن وسبأ والاحقاف واليامة واشحر وهجر وعمان والمائف ونجوان والحمع وديار ثمود والبئر المعللة والقصر المشيد و إرم ذات العادوا صحاب الاخدود وديار كندة وجبال طيء وما بين ذلك .

ومتى اطلقنا العرب هنا فانا تريد بهم سكات الحجاز ونجد وتهامة وهم سميم العرب العاربة ومن المدينة ومن العرب العارب العاربة ومن بلادهم انبيئة وفي الحجاز قريش اشرف القبائل ومن قريش بي هاشم اكثر من كانوا يطعمون الطعام ويترون الضيفان وكنا نود ان يتناول بحثنا اهل كل قبيلة واهل كل كورة من كور العرب ولكن ليس في الكتب التي بين ايديناما يدعونا الى التوسع في التول

وغاية ما اتصل بنا علمه ان الاسلام وان اصلح من نفوس العرب فان طبيعة بلادها للم تغير منذ قرون وقد الككان بعض العرب في كل اليربوع والفب والجواد والارنب و يسمعا فيمة وبسطة في العيش حتى قال مديني (١) لاعرابي: اي شيء تدعون واي شيء تأكنون وقال : فأكل ما دب ودرج الا ام حبين (٢) فقال المديني : لتهن ام حبين المافية و وقد لك كنت ترى العرب ولا تزال تراع اذا اصابتهم سنة وعجامة عالمة على جيرانهم من سكان الشام والحيرة واليمن وقد عيرهم بذلك ملك القرس لما جاؤه فاتحين يوم القادسية وذكر لهم كيفكان يوسع عليهم عند ما كانوا ينولون بلاده منتجمين مستطعمين .

وقول المديني ان العرب يأكلون ما دب ودرج لا يؤخذ منه انهدكلهم لان منهم من كانوا يتقززين من اكثر الدو يبات والصيد قال الجاحظ: ومن الطعام المذموم الخز برةالتي تعاب باكلها مجاشم بين دارم وكنحو السخينة التي تداب بها قريش والسخينة كانت من طمام قريش وتعجي الانصار وعبد التيس وعلوة وكل من كان يقرب الخطابا كل التمر وتعجي المد

⁽١). كتاب البخلاء للجاحظ (٢) ام حبين كربير دوبية وهي معرونة مثل ابن عرس واسامة وابين آوى وسام ابرص وابن قبرة الا انه تعريف جنس وهي على خلقة الحرباء عريضة الصدر عظيمة البطن .

بأكل الكلاب وبأكل لحوم الناس والعرب اذا وجمعت رجلاً من القبيلة قد اتى قبيما الزمت ذلك القبيلة كلما كما تمدح القبيلة بفمل جميل وان لم يكن ذلك الا بواحدمنها فغجو قريتاً بالسخينة وجدالقيس بالتم وذلك عام في الحبين جيماً وهامن صالح الاغذية والاقوات كما تعجو بأكل الكلاب والناس وان كان ذلك انما كان رجلاً واحداً فلملك اذا اردت القحميل تجده معذورًا وتهجي اسد وهذيل والمنبر وباهلة باكل لحوم الناس ، وقال وقبه يصيب القوم في باديهم ومواضعهم من الجهد ما لم يسمع به في امة من الام ولا في ناحية من النواحي وان احدهم ليجوع حتى يشد على بطنه الحجارة وحتى يعتمم بشدتمما فندالازار ويزع عامته من رأسه فيشد بها بطنه واغا عامته تاجه والاعرابي يجد في رأسه من المبرد ويزع عامته من رأسه فيشد بها بطنه واغا عامته تاجه والاعرابي يجد في رأسه من المبرد اذا كان حاصراً ما لا يجده احد لطول ملازمته المهامة ولكثرة طبها وتضاعف اثنائها ولرنها اعتم بمامتين ولرنها كانت على قلنسوة خدرية

ومها بكن فان العقل بيمكم بان عرب الشام كضان مثلاً كانوا لجبا. رتبم للروم يأخذون عنهم كل «شيء طريف ولقمة كريمة ومضغة شبية » أكثر من عرب الحجاز وانه كان لعرب الحررة من المطاع ماليس لاهل نجد لقرب بلادالاً ول من بلاد الاكامرة واخذهم عدم « رفاغة العيش والناع من الطعام » . ومطاعم العرب في جملتها لا لتمدى المحوم والالبان والبر والتمر، والابا افضل عندهم من عامة الذبائج اذا ضاف احد وجلاً من اهل السعة ولم يُخر له عَد ذلك اهانة .

نزل عمرو بن معدي كرب برجل من بني المفيرة وهم اكثر قريش هماماً فاناه بماحضر وقد كان فيها اناه به فضل فقال لعمر بنن الخطاب وهم اخواله : لئام بني المفيرة المؤمنين فال : وكيف ، قال نزلت بهم فما قر وفي غير قر بين (ع) وكيب ثور قال عمر : ان ذلك المبيعة وكم قد رأينا من الاعراب نزل برب صرمة (١) فاناه بلبن وتمر وحيس (٢) وخيز وسمن سلا، فبات ليلته ثم اصبح يهجوه كيف لم يفحر له وهو لا يعرف بعيراً من ذوده (٣) او من صرمته ولو غير هذا البائس لكل كلب ورّ به بعيرًا من مخافة لسائه لما دار الاسبوع الا وهو يتعرض السابلة يتكفف الناس و يسألم المتلق (٤)

⁽١) الصرمه بكسر الصاد القطعة من الابل قيل هي نحو الثلاثين واوصلها بعضع الى خسين (٢) الحيس بالتمتح تمريخاط بالسمن وأقط فيجين شديد اثم يندر منه نواه ثم يسوى كالتريد وهي الوطبة وربما جعل فيه سويقاً (٢) الذود من ثلاثة المحصرةاباع (٤) العلق كالملقة بالنم وكذلك الملاق والملاقة كسيماب وسحابة ما نتبلغ به من المبيش يقال ما ذقت علاقاً وما في الارض علاق ولا لماق اي ما فيها ما يتبلغ به من عيش

واذا اعتبرت اسهاء الاطعمة عنده (١) تجدها دائرة على تلك المواد الاولية ومن
رأيت تكر رالهني الواحد بالفاظ كثيرة فشأ ذلك والله ايم من تمدد لغات قبائل العرب
لان ما عرفله قبيلة باسم تموفه اخرى بآخر · فن اطعمتهم (الوشيقة) وهو لحم يغلي اغلاءة
ثم يوفع و (الصفيف) مثله ويقال هو القديد قال ابن الكيت: اذا شرح اللم و قدد طوالاً
فهو القديد فاذا شرح عراضًا فهو الصفيف والوشيق يجمعها اذا جفا و (النتمير) ان يقطم
صعارًا ثم يجففو و الوزيم) الجفف و (العفير) لح يجفف على الومل في الشحس و (الجبية)
كوش المعير ينسل بالماء والحلم ثم يشرح اعلاها ثم يتفونها ويحسونها (٢) بالشجر او بعر
لابل اليابس ثم تعلق حتى تضربها الربح وتجفف ثم يأ خنون اللم فيقد دوله ويجعلونه على
حبال حتى يذبل ذبله ويدهب مارة و كذلك يضاون بالشم ثم يعلجنون لحمها بشحمها جيما
ثم يفرغونه في القصاع حتى مهرد و يصفون الإهالة على حدة فاذا برد كثيرا اللحم والشم سيف
المجبعة وصبوا عليه الودك ثم يردوه حتى يجمد و يصبر كالمحبرثم يلتى في جوالق (اكباس)
و يستر من الحموان يفسد فيا كلون منه جامدًا ومن شاء اذاب منه على القرص .

و (الافرة) لم يطبخ في كرش و (الهلام) طام يقفد من لم مجلة بجلدها و (الشبارة) الالوان من اللم المطبوحة فارسي معرب و (الخفيمة) طاما م يتخذ ؛ لشام و (الشلية) مرقة تتجذ من اكباد الجزور وطومها و و (الخفيد أن يؤخذ اللم يقلف بالغ سيف نفجه وقد حنث احتذ حنذ ا قال ابين السكيت : الحنيذ أن يؤخذ اللم يقطع اعضام وينصب له صفح الحجارة فيقابل يكون ارتفاعه دراعاً وعرضه اكثر من دراعين في مثلها ويجمل له بالن م يقد في الصفائم بالحطب فاذا حميت واشتد حرها وذهب كل دخان فيها ولهب بأن م يقد في الصفائم بالحطب فاذا حميت واشتد حرها وذهب كل دخان فيها ولهب أدخل فيه اللم وانتقاق البابان العفيرة في النار ساعة تم يخرج كأنه البسر قد تبرأ الصفل من اللم من اللم من اللم كن شدة نضيمه و والحدد ايفاً أن يأخذ الرجل الشاة فيقطمها ثم يجملها في كرشها ويلتي مع كل قطمة في الكرش رضفة و ربما جعل في الكرش قدحاً من لبن حامض او ما ه ليكون الم المكرش من ان نفقد ثم يخلها بخلال وقد حفر لها يؤرة احماها بها فيلتي الكرش في المؤرة و يغطيها ساعة ثم يخرجها وقد اخذت من الشفيح حاجتها م و (والصلائق) النا المؤرة و يغطيها ساعة ثم يخرجها وقد اخذت من الشغيح حاجتها م و (والعلاق و) اذا الميث عمر رضي الله عنه لو ششتا من حد المعاش و مناه المناز و مناها المناز و مناها المناز و مناه المناز و مناها المناز و مناها المناز و المناز و المناز و المناز و والعلن و المناز و المناز و مناها المناز و مناها المناز و مناه المناز و مناها المناز و مناه المناز و مناها المناز و مناها المناز و مناه المناز و المناز و مناها المناز و المناز و المناز و المناز و مناه المناز و المناز و المناز و مناه المناز و ال

⁽١) كتاب الطعامهن المخصص لابين سيده الاندلسي (٣) حشَّ النار اوقدها قال الرغضري حشَّ النار اشبها واطعمها الحطب كما تحشُّ الدابة وهومجاز

قال ابن سيده في باب ما يعالج من الطمام ويخلط نقلاً عن ابي علي ان اكثر هذا الباب على فعيلة اما بناؤهم لها على هذا البناء فلاُّ نه في معنى مفعول الا ترَّى ان البسيسة في معنى مبسوسة وكلها مطبوخ ملتوت او ملبون او متمور او مسمون او معسول والجنس الغالب العام له قولنا مخلوط ودخلت الهاه للبالغة · وذلك مثل (الضبيبة) وهي سمن ورُبُّ يجمل للصبي في العكة يطعمه يقال ضببوا لصبيكم . (والربيكة) شيء بطبخ من روتم وقد ربك م اربكه ربكاً ومنه المثل غرثان فاربكوا له • قال ابن السكِّب الرَّبيكة تمر بعجن بسمن وأَقط فيؤُ كل وربما 'صب عليه ماه فشرب شربًا ٠ و (البسيسة) كل شيء خلطته بغيره مثل السويق بالاقط ثم تبله بالسمن او الرب و يقول ابن السكيت ان البسيسة الدقيق اه السويق 'بلت بالسمن او الزبد ثم يؤكل ولا يطبخ وهو اشد من اللت بللاً والأُقط 'بدق و بطحن ثم يليك بالسَّمن المختلط بالرب و (البكيلة) السويق والتمريؤ كلان سيف اناه واحد وقد بلا باللبن وقد بكل الدقيق بالسويق خلطه و (الغثيمة والغبيثة) طعام يغلج ويجمل فيه جراد و (الفريقة) شيء يحمل من البر ويخلط فيه اشياة للنفساء و { الفئرة والفؤارة حلبة وتمر يطبخ للريض او النفساء و (الرغيدة) اللبن الحليب ُ يغلى ثم يذر عليه الدقيق حَتَى يُختلط فَيْلَمَق لعنَّا و (الحويرة) الحساه من النسم والدقيق و (السريطاء) حساة شبيه بالحريرة او نحوها و (الاصية)طمام كالحساء يصنع بالتمر وقد بقال لها الرغينة و (العكيس؛ الدقيق يصب عليه الماهثم يشرب و (الوجيئة)التمر يدقّ حتي يخرج نواه ثم بـِـل بلبن او سمن حتى يَتدين وبلزم بعضه بعضًا فيؤكل والوجيئة ابضًا جراد بدق ثم يلت بسمن اء بزيت فيؤكل و (الخزيرة اوالخزير) الحسله من الدمم اوالدقيق والخزيرة مرفة تصغى 'بلالة النخالة ثم تطبخ تسميه الفرس سيوساب والخزيرة ان ننصب القدر بلح يقطع صفارًا على ماه كثير فاذا نُّفج ذرَّ عليه الدقيق فان لم يكن فيها لم فعي عصيدة ولا تكون الخزيرة الا وفيها لحم و(العميدة) السمن يطيخ بالتمرو(الرهيدة) 'برّ يدق ويصب عليه الماه و (الوديكة) دقيق يساط بشج شبه آغزيرة و (العصيدة) انسمن يطبخ بالتمرو (الرهيدة) بريدق ويصب عليه الما و (ألوديكة) دقيق يساط بشم شبه الخزيرة و (اللهيدة) الرخوة من العصائد ليست بحساء يحدى ولا غليظة فثلقم و(الخطيفة) الدقيق بذر على اللبن تم يُعلِج فِيلَمَقه الناس لَعْقَا و (اللَّهْيَــة) العصيدة المُغلَظة من لفتُ الشيء الفئه لفنًا اذا لويته و (النحيرة) ما الوطمين يطبخ وقيل هو لبن حليب يجعل عليه سمن و (الحسيلة) حشف النخل اذا لم يكن حِلا بسرء فيبسونه فاذا 'ضرب انفت' عن نواه ويدنونه باللبن ويمردون له تمرًا حتى يُحليه فيأ كلونه أتتيمًا وربما مودن بالماء و (النهيدة)ان يغلى لباب الهبيد وهوحب.

الحنظل فاذا بلغ اناه من النفيج والكثافة درت عليه تعجيمة من دقيق ثم تحل و(النهيرة) مخض يلتي فيه الرَّضف فاذا على ذرَّ عليه الدقيق وسيط به ثمُّ أكل و (السخينة) التي ارنفعت عن الحساء وثقلت عن ان تحسى وهي دون العصيدة و (النفيتة والحريقة)ارت بذرَّ الدقيق على ماه او لبن حليب حتى ينفت ونتجس من نفتها وهي اغلظ من السخينة يتوسم فيها صاحب العيال لعياله اذا غلبه الدهر و (الخضيمة) حنطة تؤخذ فتنتى وتطيب تْم تَجَمَلُ فِي القدر ويعب عليها الماه فنطبخ حتى ننفج و (الوهية) جراد يطبخ ثم بيجفف ثم بدق فينمم او بكل ويخلط بدسمو (الصحيرة)منالحض اذا أسخن يقال آصحووا لنا كبناً وربما جمل نبه دنيق وربما جمل فيه سمن اذا سخن نيه الحليب خاصة حتى يحترق فهو صحيرة وقد محمرته اصحره صحرًا و (الغميم) اللبن ُ يسخن حتى يفلظ و (القطيبةُ) لبن المعزى والضأن و (الاخيخة) دقيق يصب عليه ماله 'بر" بزيت او سمن ويشرب ولا يكون الا رنيقًا و (الوطيئة) تمر يخرج نواه و يعين بلبن و (العجة) دقيق ليمين ثم يشوى و (الوليفة) طعام يتخذ من دقيق وسمزولين و (اللوفة) زبد ورطب و (الالولة) كل ما لين من الطعام وفي الحديث لا آكل الا ما لؤي لي • و (الرهية) بر يطمن بين حجرين ويصب عليه لبن و (الحيس) تمروائط وسمن و (الغذيرة) دقيق يحلب عليه لبن وُ يحمى بالرَّضف و (الجبيع) التمر واللبن و (الصفعل) التمر اليابس ينقع في اللبن الحليب و(القشيمة والقميشة) هبيد مجلب عليه لبن و(الوضيمة) حنطة تدَّق ثم يصب عليها سمن فنؤ كل و (القنيخة) طعام من تمر واهالة و (البغيث) الطعام المخلوط بالشمير و (الشقدة والقشدة) حشيشة كثيرة الاهالة واللبن يطبخ مم دقيق واشياء نؤكل و (الدُّليك) طعام ْ يَتَّخذ من الزُّبد واللبن شبه اللبن •

اذا أُخذ حليب فانقع فيه تمر برني في فهو (كديراه) و (الرَّش) التريدق فينق مجمه ويلق في المحمن ، وفي المحض و (الوغيرة) اللبن محضا يسعن حتى ينفع و ربما جعل فيه السمن ، وفي لغة الكليبين الا يغذا ان تسعن الحجارة ثم تلتي في الماء تسعنده وفي اللهنايضالينمقدو يطيب و (الحليجة) عصارة غياو لهن انقرفيه تمر و (ندي المحين على المحضو و (الديوس) خلاص الترييلي في مسلا السمن فيذوب فيه وهو مطيبه السمن و (الرَّفيف) اللبن ميسوب على الرَّفف وهي سجارة أن تحمى فيوغر بها اللبن ، و (الحميد) المحض يسعن وقد حمده واحمده ، مثل الشيء يمشه مشا اذا دافه في ماء حتى يذوب و (الحمال والمجول) تمر يجمن بسويق و (العمس) ضرب من الطمام تقول عمصت العامص وامصد الآمس وهي كلة تجري على المنذ العامة ولي ت فصيحة يعنون الخاميز و ربما قالوا العاميد ، و (العويشة) قرص على المنذ العامة ولي ت فصيحة يعنون الخاميز و ربما قالوا العاميد ، و (العويشة) قرص

يمالجمن البقلة الحقاميزيتو (الملهز) وبر مخلوط بدماء الحلم كان يؤ كل في الجدب و (المجدوح) دم يخلط بنيره كان يؤكل في الجاهلية واصله من الجدح وانتجديج وهو الخوض بالمجدح وفي ختبة في رأسهاخ ببتان معترضتان و (الخرديق)طمام بعمل شيه بالحساء والخزيرة و (الوزين) حب الحنظل المطحون 'ببل باللبن فيؤ كل و (الفرني)واحدته فرنية وهيخبزة مسلكة مصننة تسوى تُم تروى سمناً ولبناً وسكرًا قال ابن سيده واهل الشام يتخذون الحبزة الغرنية على صنعة كُبر الزجاجين يخبزون فيه القونية يسمون ذلك المحبز فرنًا و(الطعام مبروت) مصنوع بالمبرت وهو السكر الطبرزدو(البهط)فارسيوهو الارز يطبخ باللبن والسُمن خاصة واستعملته المرب لقول بهطة طيبة و (سو بق مقنود ومقند) مخلوط بالقند والهنديد. وهو عصير قصب السكر و (البريقة) وجمعها برائق وهي التباريق وهو شيءٌ قليل من الدسم لم يسفسفوه اي لم يوسعوه دمهاً ٠ و (المشنق) العجين الذي يقطع و يعمل بالزيت واسمركماً ` قطعة منه فرزدقة وجمعه فرزدق (وعامة اهل الشام بقولين آلآت جردقة رجر ـ . ، و (الفرفور والفرافر والفرافل) سويق يتخذ من ثمر الينبوت و (الحلواء) من الطعامها عولج بمحلاوة بمد ويقصرومنها القالوذ والقالوذق وهو فارسي معرب زعم النارسي ان معناه حافظ للدماغ بالفارسية وهو الفالوذج والطائفة منه فالوذجة وهوالصفرق · و (القبيطي) لناطف و (اللمن) كالفوذ معرب ولا حلاوة له يأكله العبيان بالبصرة بالدبس و (الكاخ) من الادم منهم من خصصه بالمخللاتالتي تستعمل لتشعي الطعامو (الصير والصحناءة)ضربان من الكَامَخِ وفي القاموس وانصحناه والصحناة ويمدان ويكسران ادام يتخذ من السمك الصغار مشه مُصلح للمدة قال في الناج العجناة فارسية تسميها العرب الصير قال ابن الاثير الصبو والصحناة فارسيتان و (الصير)السميكات المملوحة تعمل منهاالصحناة ومن اطعمتهم االسوامك) وهي الحواري اي الدقيق الخالص قال زياد بن فياض

فاطعمها شجاً ولجاً ودرمكاً ولم بثنناعنهالنسيرالحنادس

ومن مآكلهم (المفيرة) مريقة نطيخ باللبن الفيدراي الحامض وهي مثل اللبنية الممروفة في مثل اللبنية الممروفة في بلاد الشام عقد لها البديم مقامة ولينها أبوالفتح الاسكندري عند ما دعاه واصحابه بعض تجار البصرة فرفعوها عن الخوان مجاراتله « فارنفت لها الافواء وتلفلت لها الشفاه وانقدت لها الاكباد ومضى في اثرها النواد» و (السكباج) معربة كما في التاج عن مسركة باجه وهو لم يطبخ بخل مثل (السكرجات) وهي التوابل والسكرجة قصاع يؤكل في المرابد والسكرجة قصاع يؤكل في الدوابل طالمت المناسبة بعربية وهي كبرى وصفرى وفي حديث انس لا آكل في سكرجة وممناه ان المدرب كانت تستعملها في الكوابخ واشباعها من الجوارش على الموالد حول الاطمحة التشمي

والهضم فاخير ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأكل على هذه الصفة · ومنها (الثانيد)قال في التاج ضرب من الحلواءمعرب بانيد و (الهليانا) وردت في كلاما الجاحظ فقال : اذا اطمعتهم اليوم البحرفي اطمعتهم غداً السكر وبعد غد الهليانا · والنالب ان الهليانا طعام ثمين عندهم و (الطفيشل) كسميذع نوع من المرق و (الهريسة والنجلية والكرنبية)الوان ولعل اسماء البقول المطبوخة تسمى بالاسم الذي صنعت منه مثل المباقلاء والقرع والنول والملفوف والسلق وغيرها عماكان معروفاً للعرب وينبت في بعض بلادهم ·

سئل بعضهم عن حظوظ البلدان في الطامام وما قسم لكل قوم منه فقال ذهبت الروم بالجشم (۱) والحشو وذهبت فارس بالبارق والحجشم (۱) والحشو وذهبت فارس بالبارد والحاوض نقال دوسر المديني: لما الهرائس والقلايا ولاهل البدو اللباه والسلاه والجراد والمكرأة والخيرة في الرائب والتربالزبد وقد قال الشاءر

ألا لبت خبزا قد تسربل رائباً وخيلاً من البرني فرسانها الزبد

ولم البرمة والخلاصة والحيس والوطيئة · وقد علم بهذا أن الحاويات عند العرب ما يعملونه بالدقيق والتمر و يدخل أكثرها الدبس او العسل او الديكر وهذا كان نادرًا في الجملة عندهم لانه يأتيهم من فارس كما دل عليه اسمه عندهم اذ اخذوا عن جبرانهم الاسم ونقادا المسمى . ويحمكى أن عبدالله بين جدعان احد اشراف قريش ذهب مرة الى كدسرى فاطعمه الفالوذج فاستطابه وسأل كيف يصنع فقيل له انه لباب البريليك بالسل فابتاع غلاماً يصنعه له ورجع الى مكمة وصنع الفالوذج ودعا اليها اسحابه وممن اكلها أمية بن البي العملت فقال عدمه :

نكل قبيلة رأس وهادي واندالرأس لقدم كل هادي (٢) له داع بجكة مشمل (٣) وآخر فوق دارته يناديك الى ردوع من الشيزى ملاه لباب البرايلك الشهاد (٤)

قال الجاحظ ومن اشرف ما عرفوه من الطعام ولم يطعم الناس أحد منهم ذلك الطمام الا عبدالله بمن جدعان وهوالفالوزق

مكذا كانت الاطعمة في الجاهلية وامافي الاسلام فكان فيها في اخبار اهل الصدر الاول

⁽١) في القاموش الجشم كصرد الجوف او الصدر بضاوعه المشتملة عليه (٣) الهادي العنق (٣) المشتمل الرجل الخفيف المقلوبيف او الطويل (٣) الرداح الجفنة العظيمة والجمع ردح بضمتين والشيز خشب اسود للقصاع كالشيزى والشهاد جمع شهد وهو العسل ما دام لم يعصر من شمعه.

وخصوصاً في اخبار اليبكر وعمر وعلي وعمر بن عبدالمزيز من الزهد والتقشف ما يحمب منه كل من عرف انهم فقت لم كنوز الارض فعفوا عنها • ولماشندت حاجة عمر بن الخطاب اراد بعض الصحابة ومنهم عثمان وعلى وطلحة والزبير ان يزيدوه فيرزقه فعزمها ان بأتوا حنصة ويسأ لوهاو يستكتموها فدخلوا عليها وامروها ان تخبر بالخبر عن نفر ولا تسمى له احدًا الاان يقبل وخرجوا من عندها فلقيت عمر في ذلك فعرفت الفضب في وجهه وقاَّل: من هؤالاء نالت: لا سبيل الى علمهم حتى اعلم رأ يك فقال : لو عملت من هملسوَّءت ' وجوههم انت يبغى و بينهم • انشدك الله ما افضل ما أفنني رسول الله صلى اللهعليموسا قالت تو بين مشقين (١) كان بلبه هما الوفد و يخطب فيهما للجمع قال : فاي الطمام ناله عندلُث ارفع قالت : خبزنا ُخبزة شمير نصبينا عليها وهي حارةاسفل ُحكة (٢) لنا فجملناها هشة دسمة فأكل منها وتطعم منها استطابة لها قال : فاي مبسط كان ببسطه عندك كان اوطأ قالت كساء لنا تخيز كناً نر بعه في الصيف ففجِمله تحتنا فاذا كان الشتاه بسطنا نصفه وتدثرنا بنصفه قال : ياحفصة فابلغيهم عني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدَّر فوضع الفضول، واضمها وتبلغ بالترجية (٣) واني قدرت فوالله لاضعرن الفضول مواضعها ولانبلغن بالترجية وانما مثني ومثل صاحبي كثلاثة سككوا طريقاً فمفى الاول وقد تزود زاداً فبلغ ثم اتبعه الآخر فسلك طريقه فافضى اليه ثم اتبعه الثالث فان لزم طريقها ورضي بزادها لحق بهما وكان معها وانساك غير طريقها لم يجامعها -

ولقد كان عمر بن الحطاب يشدد على عاله حتى لا يسترسلوا في التنم بالاطايب فنقسى قاربهم و يكونوا قدوة في الترف للرعية قال (٤) الربيع بن زياد الحارثي : كنت عاملاً لا بي موسى الاشعري على المجرين فكتب اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه يأمره بالقدوم عليه هو وعاله وان يستخلفوا جيمًا قال : فلما قدمنا اتبت يرفأ (٥) فقلت يابرفأ مسترشدوا بن سبيل اي الهيئات احب الى امير المؤمنين ان يرى فيها عاله : فأوماً المي بالخشونة فاتخذت خفين مطارفين ولئت عامتي على رأسي (٦) فدخلت على عمر قصفذنا بين يديه فصعد فينا وصوّب فلم تأخذ عينه احدًا غيري فدعافي فقال : من انت ، قلت : الربيع بن زادا لحارثي

الجزه ٩ . (٧٣) ألجلد ٣ من المنابس

⁽۱) مسبوغين (۲) المكة بالفتم آلية السمن كالشكوة للبن أصفر من الغربة تعمل من حَجلد (۳) الترجي والارتجاه والترجية كلها بمنى الرجاه (٤) الكامل للبرد (٥) يرفأ كينع مولى عمر بن الخطاب (٦) خنان مطارفان اي مطبقان بقال طارتت نعلي اذا اطبقتها ومن قال طرفت او اطرفت فقد اخطاً وقوله المتها على رأسي يقول ادرت بعضها على بعض على غير استواء

قال: وما لتولى من اعالمنا ، قلت : المجرين ، قال كم تو ترق ، قلت : الله ، قال كثير من اعلى المقال المنافق المسلمين في المنافق المنافق المسلمين في المنافق المنافق المسلمين في المنافق المنافق

نم أو اراد عمر ان يملأ داره من هذه الطيبات التي عدها وهي المقن شيء في نظره واغلاه لما تمدّر عليه بعد ان فتم السلون فارس والشام في عهده ولكن نفسه العظيمة ابت الا النقشف ومثله بعض عاله حتى ان الم عبيدة لما هزم الفرس في كسكو من اعالم جمع الغنائم فراً ى من الاطمعة شيئاً عظيماً فبعث فين بليه من العرب فاقشموا خزائها وجعلوا يطمعونه القلاحين وبعثوا مجتمد لمحمونه القلاحين وبعثوا مجتمد المحمونة المحمونة والمحبوث المناز وها ولتذكروا إنهام الله وافضاله ثم أن بعض الفرس حماوا الى ابي عبيد بآنية فيها انواع اطمعة فارس والالوان والاخيصة وغيرها فقالوا هذه كرامة اكرمناك بها وقرى لك قال : أا كرمتم الجند وقريتموهم مثله خالوا لم يتيسر وغين فاعلون قالوا فرده وقال: لا حاجة لنا فيه بشي المرة ابو عبيدة ان محب قرماً من بلادهم اهراقوا دماءهم دونه او لم يهرقوا فاستأثر عليهم بشيء يسميه لا والله لا يأكل كا فاقاء الله عليهم الا مثل ما يذكل اوساطهم وقال زياد بن حنظة في تتم عمر بن الحطاب لا يلياء من ابيات

⁽۱) الاكسار جمع كسر بكسر الكاف والكسر والجدل وافوصل العظم ينفصل بما عليه من اللم (۲) الصلائق ما عمل بالثار طبخاً وشياً يقال صلقت الجنب أذا شويته وصلقت الحجم أذا شويته وصلقت الحجم أذا طبخته على وجهه ، وسبائك ما يسبك من الدقيق فيؤخذ من الخودل والزيب وكانت العرب تسمى الرقاق السبائك ، والصناب صباغ يتخذ من الخودل والزيب

والقت اليه الشام افلاذ بطنها وعيثًا خصيبًا ما تعد مآكلة وبذاك عرفت اليه الشام افلاذ بطنها وعيثًا خصيبًا ما تعد مآكلة وبذاك عرفت ان معظم الاطعمة الشهية فارسية او رومية استملها العرب في البلاد التي نزلوها ومنها ما عربوه ومنها ما ابقوه على حاله وتكل بلد خصائصه في مآكله ومن المدروس تعمد المنتكي بانقم المدروس المحيدة والاجتاعية لامحالة ومن المجالس الغربية المجلس الذي عقده المستكي بانقليتذاكر مع ندمائه انواع الاطعمة وما قال الناص في ذلك منظومًا وقد اورد المسعودي في مروخ الشعب هذه القصائد ومنها قصيدة لابين المائز يصف صلة سكارج كوانخ واخرى ككشاج في صفة سلة نوادر وثالثة لابين المروي في صفة وسط ورابعة لاسماق الموملي في صفة منج واخرى لكشاج وصف ادريسة وغيرها في وصف الدريسة وغيرها في وصف المديرة ولغيره قصيدة في جوزابه (بد؟)

ومن القصائد التي ورد فيها ذكر بعض الاطعمة الدمشقية حوالى الفرن الرابع بعجرة قسيدة البي القاسم الحسين بن الحسين بن واسانه بن محمد المعروف بالواساني الذي كان في زمانه كما قال الثمالي في السيخة كاين الروبي في اوانه وصف ما جرى عليه سيف الدعوة التي عملها في قرية حمرايا من اعمال دمشق وقد اخدها صاحب السيحية برماة نقال انه احسن فيها غاية الاحسان وابان فيها عن مغزاه احسن بيان وتصرف نيها واطائل والمكنه القول فقال اذا تخلص الشاعر عن الطالة والوصف هذا التخلص وسلم مما يؤديه الى الشكانف والتلصص فهو الذي لا بدرك غوره ولا يخاض بجره .

جيران الفراعنة

نشر المسيو جبرائيل مدينا في المجلة التونسية قصلاً ضافياً في اصوتي شعوب الارخبيل في المجرد المرتبيل في المجرد الروي واحلافهم الليبيين الافريقيين مستنداً فيه الى ما عرف من الآثار المصرية والمما المحدورة في آسيا الصغرى قال فيه ما تعربيه : عرض المسيو المجانس سيئح مواتم المجميات العلمية الدولي الذي التأمير في مجرات كوسنة ١٩٠٧ انتيجة اعالى الحفر التي قام بها في كنوس عاصمة جزيرة كريت القديمة وفي مختريات ظهر بها مواد كثيرة برجع عهدها الى الفرومة في تاريج كريت ويستدل منها على امور كانت غير معروفة عن حال مديدة

فَّامَتَ فِي **تَلْكَ الْبَيْتِاءِ** . وقد اطلق هذا المكتشف على ما عثر عليه من بقايا الآثار امم المينوئية وا**ن دلمن ك**لها في الجملة على انها صنعت على مثال الآثار الليبية المصرية دلالة لا يتارى فيها الثلار.

وقد نشر الآن المسيو هوغو وتكار استاذ كلية برلين كراسة صغيرة ذكر فيها ما عشر عليه اثناء خويةه في بوغاز كوي (١) وهي مشهورة بنقوشها البارزة الهيتية وكان من حظ هذا العالم أن يهم يده على المجهلات السياسية لماوك الهيتيين (٢) بما برجع على الاقل الى خسائة منة قبل الميلاد .

(١) اي قوية الخليج وهي أبليدة في آسيا المثانيةاي بلاد الاناضول من اعمال ولاية انقرة المعروفة قديمًا باقليم غالاسيا وسكانها نحو ستمائة نسمة وتطل عليها اطلال مدينة مادية (فارسية) قديمة اسمها بقريوم وهي التي خربها كريزوس آخر ماوك ليديا وامم شي دفي هذه الخوائب سور من المعقور الطبيعية نحتك بد الصناعة ومو مزين بنقوش ورسوم اهم ما فيها صورة مشهد هخول الخاقان الاعظم

(٢) أهْيتيين او الهيتينيون و بالسريانية «خاتي » و باللغة المصربة «خيتيخيتي » هو امم لشعب لم يحرف عنه شيء الا من رواية التوراة ثم ظهر امره واستبان تار يخه من المصافع المُصرية والاشهرية وقد كأنوا ينزلون منذ الازمان المرغلة فيالقدم في اعالي اودية نهر قرَّل أيرمق (هاليسي) والفرات وخضموا للكالمانيين الأَّ ول ووضع فراعنة الدولة الثامنة عشرة عليهم بعد نحوالني صنة الجزية وكان لم تمدن خشن اقتبسوه في حملته عن الكلدانيين ولما سقطت هذه اللمولة انفرعونية في سوراية فاد ملك الهبتيين رعبته فنقوا سورية الشمالية ووادي العامي باجمه والبلاد الواثعة بين الثرات والخابور الى تخوم بلاد اشور وبابل ثم وقعت لم حروب مع فراعنة مصر حتى اضطر رعمسيس الثاني ارف يعقد صلحاً مع ملكهم وتزوج اجته فجاء هموه خاتوزارو فزار وادي النيل ودامت ملات الود ببب الميتيين والمصريبين منذ ذاك العهد ثم انحطت تملكتهم واصبحت مستعبدة للاشور بين ثم تبعوا الوك ينتوى وتقوسهم تحدثهم بانهمد لا بدلم من أرجاع استقلالم ولكنهم فنوا في فاتحيهم والدمجوا فيهم حتى انهم لم يكن لم اسم ولا جسم على عهد فتح الاسكندر و يقول المؤرخون ان بعضهم الدعبوا مع الاراميين أو لجؤًا الى مضايق جبال طوروس والمفتوأ إلى القبائل النصف يريرية التي ظلت على استقلالًا ﴿ وَلَمْ تَحَلُّ حَقَّ الآنَ خَطُوطُهِمْ وَهِي اشْبُهُ ۖ بَالْخَط الهمري الثقديم ويوجد من آ تارهم في آسيا الصغرى وسورية وفي عميع البلاد التي احتارها عن قاموس لاروس

و بين الالوام التي ظفر بهاالانتباذ وتكار الصور الأحلية من الرسائل التي يست بها ملك المستين المسائل التي يست بها ملك المبتيين الى الاسراء الخاضمين له ونسخة من المعامدة التي عقدت بينه و بين رحمها المسيو ما سبر و بعد موقعة قادش وهي المعامدة التي عرضاها من الترجمة البديمة التي ترجمها المسيو ما سبر و منقولة عن الاصل المصري الذي وجد في الكرنك و وقد عائر المسيو وتكار ايضًا على نحو مائة قطمة من الترميد عفورة من اطرافها فيها يضع مئات من السطور المكتوبة بجروف المستد ولكنها كتب باللفة الاشور بة والميتبة وهى اللغة التي لم أفضل حتى الآن

وقد ظهر من حال بعض الالواح الاخورية ان بليدة برغاز كوي كانت عاسمة الممكن الهيئية على عهد عظمتها وارتمائها اي من القرن السادس عشر الى القرن النالث عشر قب. المسيح لا مدينة كاركميش كماكان يظن من قبل · وان تلك العاسمة كانت تسمى خاتي وبهذا استبان مقر تلك الامة وعليه فانا نقول انها كانت في اقليم كامودسيا(١) لافي الوادي الغربي من الفرات الاوسط كماكانوا يزعمون سحى الآن

وانا ادا اغتبطنا بهذين الاكتشافين فذلك لانهما يقفان بنا على حقيقة تاريخية في منشاً الليبهين واسولم كما عرف تاريخ مصرعند ما انجلت الكتابة التيكانت كتبت بها مدارج البردي والكتابات المزبورة على مصافعها وعادياتها ·

ذَكُونَا فِي كَتَابَا عَلَكُمْ المجار المصربة على عهد توتيس الدلت كيف كانت حال مصر من حيث جنديتها على عهدالدولة الثامنة عشرة من الارتفاء والمنظمة ولا سيا في زمن توتيس مدا و أما في زمن الدولة التاسعة عشرة والدولة المشرين فقد انحطت جندية مصر وتبعث الكتابات المصرية القديمة التي كتبت على ذلك المهد على التخمين يانه لم يكن للفراعنة اذ ذلك الساطيل في استطاعتها أن توتيد سلطان مصرط المجاللتوسط فكانت الشعوب تفطوب من الشارال في الجنوب ومن الشرق الحالمين المقالم الارخبيل (بحر ايجي) في الشيال أن تهاج مصر من طريق الدانا والهيتيون من الشرق واللينيور من المرزب والمنصر القرشي نسبب الليبيون من الجنوب وكلم يجاولون الذارة على وادى النيل والفاهم الاستمار القرشي وادى النيل كانت المعاربة المراز عاصرة عن الاخرى كذنها كانت تعمل كل منها منصلة عن الاخرى كذنها كانت تعمل المرازة المراز مصرة شعوط الحولة الرعاة و

(١) هي ممكنة فديمة في اواسط آسيا الصغرى اي المقع الذي في اعالى ه قزل ايرمق » المعروف بنهر هاليس قديمًا وقزل ايرمق الان و ولا ية سيواس اليوم هي تلك الممكنة القدمة التي كان يحدما من الشال المجر الاسود ومن الشرق ارمينية ومن الجموب سياسيا فنصلها عنها جبال طوروس ومن الغرب غالاسيا وفوغانة (فرجيا) وعاصمتها مدينة فيصرية الآن وقبل دوس حال هؤلاء المخالفين أو الاحراء التابعين لممكنة هينجاعة جماعة عبر الترتبين عاصرهم واصوئم أولا ، فاذا اخذنا شعوب الارخبيل وهذا الجزء من قارة آسيا فاتك لاترام الا مزيجاً من الشعوب المجارة الذين كان بطلق عليم فيالقديم « البلامج » فكان الشبان الشبان بيضهم من كريت وبعضهم من الشواطيء الغربية في آسيا الصغري فيذان الشبان بجسب رأي المباحث اربوا دي جوبتيل من اصل واحد بيد أن التاريخ اليونافي اذاطبقنام على الاكتمان الأثرية الحديثة يداخلنا الشك في صحته وكذلك المكتوبات المصرية للزيورة على المعانع والمعاهد فانها تميز الشعب الاول باسم باستوالثاني باسم تورسها و يظهر ان الاول كاذمن الفي المتنبين (١) الذين هم معدودون في سنسلة النسب بخسب واية سفر التكوين من الحلاف مصرائيم ومن فرع كساوم و ويظهر لنا انهم ليسوا سوى ليبيبر مصريين الخدين قال المؤرخ بلين والجغرافي بومبينوس ميلا انهم نازلون على القنوم الذربية من مصروساهم المؤرخ هيرودنس بالادرماشيد بين و بهذا عرفت ان اصل الكريشين من مصروساهم المؤرخ هيرودنس بالادرماشيد بين و بهذا عرفت ان اصل الكريشين من مصروساهم المؤرخ هيرودنس بالادرماشيد بين و بهذا عرفت ان اصل الكريشين والفيلة تدين ثال الميتمل الاحذوال والوراء عيرة كريت اثباتا لا يهتمل الاحذوال وال

ولكن هل نشأ احتكاك لبيا يبلستا في زمن سبق عهد ام البيلاسم باكان بين القطوين من الصلات الهم فاشي من من صلات تجارية ليس الا ؟ اما نجن فلا نسلم بهذا الغرض بل نقول فقط بانه ناشي * من صلات تجارية ليس الا ؟ اما نجن فلا نسلم بهذا الغرض بل نقول فقط بانه ناشي * من وحدة اصولها واتحادها في المنقدات وتذكرها بان لها اصلا واحدًا فاليلاسم الكريتيون يتازون عن البيلاسم التورسانيين باخلاقهم النابية عن الآداب فاليلاسم التورسانيين باخلاقهم النابية عن الآداب والمشمدة مثل مخالفتهم النابطة في الشهوات وتصويرهم اعضاء التناسل في كل مكان دارى في ليبيا وكريت وآسيا الصغرى ان هذه الهددة شائمة في كل مكان وقد ذكر هيرودتس في في ليبيا وكريت وآسيا المنابق الكنابير بين الكنمانية موادة كان في كريت وساموتواس وقدوس كنت ترى ان رمز اعضاء التناسل معروضة على صورة تعبدية ، ويقول المؤرخ ستوابون ان مثل هذه العور كانت ننقش على الحيم في ابواب مدينتي لامبساك و بانو بوليس احتداماً لها واكاماً .

⁽۱) احد شعوب سورية ومم الذين تغلب عليهم شاول وداود (۲) ليبيا اسم اطلقه الميونان على افريقية من الميدة الشاعر هوه ويروس والمؤرخ هير ودنس اما اسم «دافريقية» فلم يطلق الا في زمن الرومان على جزء من الساحل المبنوبي المقابل لتونس المالية وصحراه للميدا هو الميدة الشرق من محراء افريقية بين حبال تسنق والمجر المتوسط ووادي النيل

وقد ذكر المديو ستارك فيا جمه من الاساطير عن صقع جبل سبيبل ان المكتانتال . الذي كانت عاصمته على خمسة كياميترات من ازمير تجاسر في خلال احدى المغلات ان ينازع الوب رّ يوس في النم التي اسداها الى الاميرة جانيد فاهلكم المشتري عقو بقاه ولامته . وقد زرت بلاد سبيبل منذ بضع مدين و تمهدت خرائب تا تناليس وقبر ملكها ثاننال وكلها تدل على قدمها وتدل جميع القيور التي كشفت بالحفر على عبادة آلات التنامل كان ادي . الارض يدل على حقيقة لا جدال فيها وهي ان تلك البلاد كانت عرضة لهوادث الارضية وفي التقاليد اليونانية ان اصل تائنال هذا من جزيرة كريت وهو من نسل الرب ريوس وابوه زحل رب ليبيا وهذه القصة اشبه بما ورد في التوراة من قصة قوم لوط سيف مدور الذين غضب الله عليهم فاهلكم ولم نذكر قصة تائنال الاللالة طي ان اقدم لقاليد مورا الرب هو المنازع المنازع اللهد وليس هو من اختراعهم .

اما البلاسم التورسانيون الذين يتازون كما قلنا عن البلاسم الكريتيين فالظاهر ان العبادة المألوفة عند الكريتيين كانت مألوفة ايضًا عند التورسانيين بدهيز ان يصوروا الرجال عراة وكانت الصور عندهم على جانب من الوقار والطهر وسلامة الاهب على انهم لم يستنكفوا من تعرية النساء وقد أكتشفت في جزائر الارخبيل من مديعة تارس مثات من تماثيل النساء عاريات وقد جملن ايديهن على صدورهن · وهذه التماثيل ليست من . التاثيل الفينيقية فكان على ما يظهر من طبيعة هذا الشعب ان بعني كثيرًا بجسر النساء ولذلك وجد في بلادهم ويظهر انها سيلسيا عدة بيوت خاصة بالنساء كما هجد سيَّح اقليم كابادوسيا مدن مثل زليا وكومانا و بسينونت سكانها كلهم من اهل الفاحثة من الجيسين وكهنتها خصيان والنجور فيها مقدس شائع . واكد الجغرافي سترابون الذي وإد في إمازا في وسط بلاد البحرالاسود انه كان في عصره في مدينة فنازا من اعال موريميتها معدكان فيه ثلاثة آلاف فاحشة ومثل هذا القدر في مدينة بـ ينونت وفي مدينة كومانا سنة آلاني . امًا زيليا فانها كانت مأهولة خاصة بالمقدسات من المومسات وهذه المحجة معتبرة بانها مقرهذه العبادة حيثكان يقيم حبرها الاعظم تحيطبه خدمة كشيرون ويمكمكم حكمآ مطلقاً على اولئك الفاسقات المعروضاتُ لكل قادم · وكانت هذه المعابد منتشرة في الخمس بمالك الآسباوية يمني في جميع آسيا المالفة ومنها اوديةماو راءسلسلة جبال طوروس وطوروس امازيوس ويظهران وجود هذه المعابد فيجميع الطرق الآخذة من تاري الى خليج فارس ومنها الى البحر الاسود بدل على وجود هذه آلاسواق الكبرى من الخساء المستعدات الفاسقات اللائبي كن يقر بن التجار من حجيع الام الذين يأ نون مع الفوافل او سبّح البحار وربما نشأً من هنا ما نراء الآن من الاسواق العامة والمحانات الني لم يزل لها اثر حتى الميرم في آسيا الصغرى ·

اما البيلاسج التورسانيون فقال هيرودس في سبب اصليم انه حدات سجاعة هائلة خربت اقليم ليديا على عهد الملك انيس ابن مانيس فاستسلت الامة لها زمناً ولكنها المنتش الفلك بهم ولما لم يجدوا سبيلاً الى الخلاص منها اخذكل واحد يفكر في طريق للجاته وعلى ذلك العهد اجترعوا زهر الترد والكماب والكرة وسائر الالعاب فكانوا يترلوحون كل يومين بين اللعب والاكل فيقضون اليوم الاول بطوله في اللعب لئلا يفكروا في الطعام وفي اليوم التالي يتوقفون عن اللعبو بأكلون و بفضل هذه الواسطة دام اتحط ثماني عشرة سيم المقام وقت عليه المترتة بالسفر وقسم يقي في البلاد

اما الملك فبتي مع المتجين واقام ابنه تورسينوس ملكاً على المهاجر ين فدهب هؤلاهالى الم ازمير وانشئها صنائح على الموالي المناطق المناطق

هذه القصة التي اوردها هيرودتس على حقيقتها لا تعبل باجمالها وذلك لان هذه المجامة التي دامت ثماني عشرة سنة وهذه الحيلة الصبيانية من اختراع الالماب ليدفعوا عنهم آلام الجوع قد ظهرت للعالم من العبث وتجلى اصل الايتروسكيين الليدي من اساطير الاتحديث الليدي من اساطير الاتحديث الليدي من اساطير الاتحديث الليدية بل الى ما المحترى وبالمقابلة بينها يستنج بان اتيس اللدي وحد الله تعرودتس لم يكن ليديًا بل ان الآثار التي وحدت في مدينة خاتي اتيس الله ي ذكر خبره هيرودتس لم يكن ليديًا بل ان الآثار التي وحدت في مدينة خاتي عاصمة المحتيين ومدينة عود التيس الله ي على المحتاز المحتيين على المحتل المحتيات ا

في الطريق الموصلة من ساردس الى ازمير قرية معروفة عند الروم اليوم باسم "بيني" ويسميها الاتراك هرقره بكلي " وهناك ساعد من سواعد نهرالهم مو زيخرج من مخرة و يشرف على مجرى طوله خسون متراوترى في داخل ثلك الصخرة كوة علوه المتراز وتسف وغيات و رقم تمثل على مجرى طوله خسون متراوترى في داخل ثلك الصخرة كوة علوه المتراز وتسف وغيات و رقم تمثل على مثل ما نراه في المصافح المصووة في ايوك او بوغاز كوي وهذا التخال يحمز يده قوسراً على مثل ما نراه في المصافح المجاز المناز كوي وهذا التخال يحمز يده موسود سنة حروف باللغة الميتية الا انها لا نفراً ولم يستطع احد ان يحاباً وقد خبر مم مرود تس نقلاً عا ذكره له كهنة المصريين من غز وات رعم بيس الثاني المودود في آمية من الاعتراف بان هذه النوش البارزة هي رسم سروستريس ملك مصراما اليوم فلا بتردد حد من الاعتراف بان هذه الموم هو رسم مجاهد هيتي وربما كان في خاتي بالذات او انيس من الاعتراف بان هذه الميو ودان ها صورتان مزورتان المنووستريس اكتشف واحدة مثلها في افيس وهاتان الصورتان ها صورتان مزورتان المنووستريس أكث تحدث واحدة مثلها في افيس وهاتان الصورتان ها صورتان مزورتان المنووستريس أخد عميه واحدة منها المهنود تاريخها أن المنازون الحاص عشر قبل المسمورة بالمهنون المعتري في الما المؤرخ ميرودتس وها شاهدتان للاعقاب بامتداد سطوة الهيتيين الهمكرية أسيا الصغرى و يسنفاد من تطبيق تاريخيهما ان هذين النقشين البارزين "يرد تاريخها الم الفرن الخاص عشرقبل المسمى عشرقبل المسمى عشرقبل المسمى عشرقبل المسمى عشرقبل المسمى عشرقبل المسمى المسمى المسمى المسمى المنافي المسمى عشرقبل المسمى المسمى عشرقبل المسمى الم

وقد ذكر في الآثار المصرية التي وجدت في مدينة حبو في ذاك التاريخ نسه خبر ثورة عظمى بين الشعوب في تلك البلاد من فارة آسيا واسم هذه الشعوب النائرة المنيريون والميونيون والميسيون والميسيون والميسيون والميسيون والميسيون والمارشين بين تلك الاسماء و بحق كانت من تراسيا أو فرغالة على انه لم يجر ذكر للبريج أو المراسيين بين تلك الاسماء و بحق مالا حظه الممسيو جرو جرو بقوله : اليس من المحقق أن الفرغاليين لو سكنوا شبه الجزيرة الشرقية (بين الاحر ياتيك والارخبيل) تكانوا انجذبوا طوعاً أو كوماً بالحركة العظمى بين تلك الام واكرهوا أو اغووا على الانفيام الى النزول الى سورية على انه ليس في قائمة الشعوب التي دعاها الهيتيون الى مساعدتهم ولا في تسمية كهنة الميتيين لم فها بعد بشعوب الميار ذكرلامم الفرغانيين .

واذا لمُنْجِد في كتابات تلك الاحصر اشارة للبيتيين الا نسنتي من ذلك ان التراسيين لم يجتازها بوغاز الدردنيل وان احلاف المخاتيين لم يكونوا اوربيين ولا تراسيين واداركنا انكتابات المصرية جانباً ونظرنا في كتابات التوراة وهي احدث منها فانانبدا بحسب المطريقة التي اختارها كاتب الاصحاح الماشر من سفر التكوين اي بان تتبع اجيال الناس من المترب الجرد ٩ * الجلد ٢٠ من المقلب الى الشرق فيتجلى لنا انه جعل في مقدمة اولاد بافشالشوب التي هي من بلاد الشهال و في مكان الجنوب الجافافيين او الروم وقداتى بهد بجانب التبرانيين والموشيين الدين ذكرهم ميرودتس و ولم نوب ويل الدين ذكراً وهم شعوب وسط بين سكان الارخبيل والآسياو بين و يرى احبار اليهود ان التراسيين هم الاسكيناز بين الاان هذا مجرد فوض منهم لا يقيم من نصوص الهد القديم واذا اطلق هنا على اقليم فرغانة امم افريقية فهذا ايضا رأي من الآراء لا حقيقة من الحقائق المنابنة مثم أن بعض الشراح من الربانيين فالواان الرشيشيين هم من التراسيين بدون ان يدركوا ان التوراة قد جعلت ترشيش ابن جافانا واسكنار اي كوم على ان هذين الفرضين لا يمكن تطبيقها من الوجهة الجغرافية والشعوبية على نصوص شرح التوراة •

وليس في الكتابات الاشورية شيء بشأن التراسين او البيرجيين سكان آسيا الصغرى . وجاء في التواريخ الاشورية الحفورة على اسطرانات من الآجر (الطوب) الحفوظة في المخفف البريطاني ذكر ملكمداس اوميتا وورد على صورتين «ميتا» ملك الموشخوبيتا ملك الموشيقي الا ميداس الموشيقي لا ميداس المرشاني كا يزع ذلك كتاب اليونان .

وقد طاف المسيو بعرو الليبي ليديا وكابادوسيا طواف عالم اثري وقابل بين مصافعها المختلفة قراً ى ان هذه التنافضات لم ننشأ الا من ضعف ارادة هوميروس في نسبة اصل ابتاهوطته الى فرع اور في لا الى فرع آسياوي ومن تأمل فراً ى ان ليس من احد بين اليونان كان بيد منافقة هوميروس كما ان الباحثين في اور با قديمًا عن اصول التاريخ كانوا أيمنون قبل كل أمر جوفيق أقوالهم على نصوص التوراة — يدرك في الحال السبب الذي دعا الى ان التقاسير القديمة والحديثة لم بتيسر لها ان تخلص من هذه الوجهة المهمة من سلطة التقاليد .

وكذلك الحال في البيتين والتيذين والميزيين الذين ارادوا اس يلمعقوم بالاصل التراسي واتا نكتني هنا فقط بان علوا النفي الالواح الاشورية ذكرا لبلاد في آسيا الصفرى اسمها ويت أني او الو» وهي على التحقيق ليست من اصل نرامي وقدرهم «انو» الصفرى اسمها المجدر الكلدائية على صورة رب سمكة أو رب السواحل الجمرية على السالاثري شلمان اكتشف في السيدليك على بضعة كياومترات من المكان الذي يزعمون انه مقر المتراق على المسالدين على عدد كثير من الاواني والسحاف عليها صورة سواستيكا او السليد (المقاوب) الذي يرى بريخ مدير من الاواني والسحاف عليها صورة سواستيكا او السليد (المقاوب) الذي يرى بريخ مدير

همن الدر يطافي انه رمز الى انو · وانت ترى ان في مسائل اصول الشعوب صعوبات جمة اختلافات كشيرة في التأويل انه مر اختلافات كشيرة في التأويل اما نحن فلانجيرم جزماً فيا نقول بل نقول بانه مرسل لهتمل كل الاحتمال ان الشعوب البائدة كان بينها قوابة ويجب التوفيق في ذلك يسها الا فاذا خانشا النصوص الموروثة عن عصورهم وظهورهم في التاريخ او اذا رأ يناها تسكت عنهم فان الشك يسميح به والتأكيد المطلق غير مقبول ·

(الباقيالا تي)

-

سيرالعلم والاجتماع

تعليم الشعب

كثرت مدارس الشعب في او رباكثرة زائدة بغضل المتورين من اهلها . ومدارس الشعب هي مدارس تعليم عامة الناس في المدن والارياف ما غاتهم ان يختلوه في المدارس في صباح . لن تحقيره في المدن والارياف ما غاتهم ان يختلوه في المدارس الشعب او العامة في المالك الصغرى سنة ١٩٠١ في الدائيرك على يد رجل منها معدارس الشعب او العامة في المالك الصغرى سنة ١٩٠١ في الدائيرك على يد رجل منها استم كر واندو يكوم المرجح المدارس فيها تكثر حنى اصبح فيها نحو تسعيل مدرسة عالية المعامة بمفرح فيها كل سنة محوسمة آلاف طالب وطالبة وكتبم لا نقل سنهم عن المعلم المالة بمفرح والد عن ٢٥ ولولم يشعل إيناه الفلاحين هذا التعليم العالمي بعد فولت المسن ما تيسر على خطة كر واندو يك ان ينشروا المعارف بين جميع الطبقات وقد انتقلت طريقتهم هذوس على خطة كر واندو يك ان ينشروا المعارف بين جميع الطبقات وقد انتقلت طريقتهم هذوس على الدوس يد المي فنشدا وكل بلد من هذه المبلاد تحليل طبيعها كأت تعلم الشعب بصيفة تلائم وتلقي فيها من العام ماله معاس بقيام عمرانها واجهاعها كأت تعلم وفي فنندا ونتوسها لا تعاوز الثلاثة علايين ٢٥ مدرسة عالية لتعليم الكيارمن عامة الشعب ما يازمهم في هذه الحياة عالم بسعده الحين ١٠ مدرسة عالية لتعليم الكيارمن عامة الشعب ما يازمهم في هذه الحياة عالم بسعده الحنط بشعله صفاراً .

الاولاد الفاسدون

استعمل الدكتور بربالين طريقة جميلة في التربية لاصلاح نفوس الاولادالفاسدين

كالذين اعتادوا السرقة دون ان يستفيدوا مما يسرقون ويسمي الاطباة عملم «كابتوماني» او الدين بأنسوماني» او الدين بأنسوماني الموالدين بعض العادات الضارة كقشم الاظافر وغيرها فعمد الى ننويم مرن اراد اصلاحه ننويما منتطيسيًا والتى اليه قطمة من النقود واوعز اليه ان يتناولما فيسرقها ثم يقول له ان يرجمها فيرجمها ويونجه على عمله ويقول له عليك ان لا تمود الى مثل عملك هذا وهكذا حتى يعمل السارق بالاستهواء ان يكف عن عادته قال وهذه الطريقة انجم من جميع المطرق الادية والطبيعية التي اتخذت في اصلاح مثل هذه النفوس حتى الآن

الزجاج في مصر

كتب احد علاء الآثر في الجاتمالاتر يقالفرنسوية يقول انه كان من التقاليد الشاشة النيسة ينهم الذين اخترعوا الزجاج ومنذ وحل الخط المصري القديم تبين ان كثيرًا من الاوافي الزجاجية الماؤنة التي اشتهرت بانها فينيقية قد نقش عليها اسم فراعنة مصر وقد ابان احدهم انه وإن ثبت وجود اوافي زجج مصرية او بوزنية صنعت قبل الاسكندر فلم يثبت وجود محمل فينيقي في فينيقية وبذلك تبين انه لم انتشر صناعة الزجاج في صورية الاعلى عهد الموانيين وقد ثبت الآن ان صورية وبلاد دجيلة والفرات لم تموى الزجاج قبل العمل عهد الموانيين وقد ثبت الآن ان مورية الوعيدة التي نقش عليها تاريخ وحفظت في المخفف البريطافي وكتب عليها اسم سراغون الوحيدة التي نقش عليها تاريخ وحفظت في المخفف البريطافي وكتب عليها اسم سراغون الثاني مي بدون ريب من اصل مصري كما ثبت ذلك من شكلها ووضعها وكما يؤخذ من الثاني مي بدون ريب من اصل مصري كما ثبت ذلك من شكلها ووضعها وكما يؤخذ من عبد عليه مواحجها بالابيض اسم لامار علية مواحدة المواقد الثانية ، عشرة ولامار لهب له واسمه الاصلي امنيس الثالث وكان يعبد احد فواحدة المواقد الثانية عشد من الزجاج وان صنع الزجاج بلغ درجة عالية في مصر على عهد المحولة الثان من شكلها ومنا التناف عشد ما الزجاج وان صنع الزجاج بلغ درجة عالية في مصر على عهد المحولة الثانات في القديم مصنع الزجاج وان صنع الزجاج بلغ درجة عالية في مصر على عهد المولة الثانات في القديم ما مواجد من الاوافي الزجاج بلغ درجة عالية في مصر على عهد المحولة الثانات في القديم موفيخ ،

وقد استدل الكاتب بان ما لاحظه بتري من انه كان في تل العارنة وهي عاصمة اسينوفيس الرابع معمل للزجاج على ان هذه الصناعة كانت فيها على اتم الرواج في الدولة الثامنة حشرة الفرعونية وان المصربين كانوا بصنعون الاقداح والتماويذ من الزجاج ومعمل تل العاراة دليلواضج على انه كان في مصر مسامل كثيرة الرجاج والمثلل. يقضي بان ما عثر عليه من الزجاج الذم من هذا التاريخ هو من صنع مصرا يضاً كانرجاج الذي عثر

عليه في قصر امينوفيس الثالث في ثبية ، وقد يمت مصنوعات مصر الزجاجية في شواطي ، المجو الروي فسبت الفينيقيين لانهم هم الذين كانوا بحماونها على سفنهم ثم اثبت السساعة الزجاج ازهرت في زمن الدولة الساميتية وكانوا ذاك المهد يفضلون الثماو يذالصغيرة والتمويه والتزين بانواعه على الاوافي الماونة بخذون من ذاك ما يزينون بة يوتهم ونرشهم بل و پترين به صاحب الدار نفسه ، ومن الصحب التميز بين عصرالبطالسة وعصرالرومان ، ومن رأيه ان نخ الزجاج اخترع في معامل فينيقية بعد عهد الاسكندر وهذا السبب في ارجمية معامل فنشقة على غرها ،

وتكلم على الزجاج المممول بالقسيف الا قتال ان ما وجد منه قد كتبت عليه كتابات مصرية و يونانية وكثير المنها من صنع الاسكندرية والفيوم وواحة سبوه ومنها نقلت الى بلاد اليونان وإيطاليا وغاليا ولا بعد السع تكون أوريا نسجت على منوال صناح الزجاج المصربين وهؤلاء عموا الاوريين على عهد الامبراطورية الرومانية صنع الزجاج وقد كانت مدينة اكيلة القديمة على شاطيء الادرياتيك مركز افي اوربا لصناع الزجاج ومنهاها جر المبادقة الذين صنعوا ازجاج الشرق الاسلامي واصبحت مصنوعاتهم نموذهم تقلمه جميع ممامل اوربا وكانت الصلات مستحكة بين اكيلة ومصر وظل الزجاج يصنع في مصر عن عهد استيلاء الرومان عليها وفتح العرب وهذه الصناعة رائجة فيهاكما ان العرب عنوا بالكاشائي وتنبرت طرق صنعه واشكاله واشتهرت في اتقرون الوسطى الاواني الزجاجية والمصابح المربوعة المامل البنادقة وعرفت نقلد المخوذجات الشرقية الحسن تقليد ومازالت معامل الشرق يصنع لاورباهند مهد الوومان في أغلاما ثم كتب النقدم لمامل البنادقة وعرفت نقلد المخوذجات الشرقية احسن تقليد ومازالت معامل الشرق في انع الحرب وباند علاور بامنذ عهد الوومان في أغطاط حتى زالت جملة واحدة واليوم بعد ان كان الشرق يصنع لاورباهند عهد الوومان. في المخاط عن زالت جملة عليه من ايطاليا والمانيا وفرنا ما يازمه من الاواني في حاجاته اليومية المج يجلب من ايطاليا والمانيا وفرنا ما يازمه من الاواني في حاجاته اليومية المج يجلب من ايطاليا والمانيا وفرنا ما يازمه من الاواني في حاجاته اليومية المج يجلب من ايطاليا والمانيا وفرنا ما يازمه من الاواني في حاجاته اليومية وعرفت ثناء المنابع المنابع يجلب من ايطاليا والمانيا وفرنا ما يازمه من الاواني في حاجاته اليومية وعرفت ثناء المنابع المنابع المنابع يتبطوب من الطاليا والمانيا وقد من الاوانياته والوراه المنابع والمنابع المنابع الم

التربية الحرة

لكل إمة ضرب من التربية فالامة الهيقراطية او الجهورية لانشبه تربية الامة الدستورية المؤيدة اما تربية الامة المطلقة لنمطها مختلف عن تبنك التربيتين وقد كتب أحد علما الترنيبين مقالة في التربية الديتواطية فقال ان الهيقواطية وهي كمال الحياة التي سمى البهاالكل لفائدة الكل يجب ان تعتبر التربية أس أسامها ولا تحصل الفاية من التربية في أمة ديقواطية بمكثرة المواد التي يشطها أبناؤها فقد اختلف مشاهير علماء الاخلاق في النوع اللازم للديقواطية من التربية وان كانت مادئهم بحسب الظاهرتؤدي الى غرض واحد التاس يخططون بين التربية والتعليم فيرونهما شيئًا واحدًا إلى إلى التربية غاية التربية فالتعلق في التاس يخططون بين التربية والتعليم فيرونهما شيئًا واحدًا إلى الـ التربية غاية

والتعليم واسطة فالغرض من التربية ان تربي في الطفل شعور مكارم الاخلاق فتكون سلاً يصعد بهالى ذرى التمريق وكدها في افارة عقله وحكمه عند ما يجليان وتكور في المحافلة موينة في مستج الطفل على ثقة من تبه الشعور والعقل والعمل عند ما يجلغ سن الرجولية ويتعلم عمل الحمير والادراك والتأمل كما يشم الارادة وصحة العربية وتربية الوجدان تهم كانتهم تربية العقل واكثر المدارس لاتعنى بالتربية الاولى فتأتي امراً ادا ويجب ان تربي يعلم الاطفال مكارم الاخلاق فإن صلاح المراء بان بكون عادلاً وحكياً ويجب ان تربي في المرة قوة التمييز وثنى فيه قوة الانتباء وهي القوة التي ننفع أكثر من تحصيل المعارف المجديدة كما يجب تربية دائرة العقل وامداده بالادوات الاولى التي تهيئ امامه سبل العمل فالارض الراعية مهما بلفت من الخصب تحتاج ان تعد لها المعدات والا فلا ثنبت فيها البذر الذي بذر فيها و

ثم ان حسن العشرة والسلوك في المجتمع مناطان باخلاق الفرد وعلى قدر اخلاقه في النالب تكون اعماله وجهاده • ومتى ظهرت في الطفل علائم ارادته الاولى كان منها توجه تضم المال على المحل فإن لين اخلاقه ومضاءها شمانه ان يمنى بالفرور الاراح الخارجية بدون أن تؤثر فيها كل التأثير . غويتنا الادبية هي عبارة عن اعتادنا على أنصفا

فان قبل هل يجب ان تكون التربية عامة ام اهلية أي ان تربية الاطفال في المدارس المامة خير أم تربيتهم في بيوت أهليهم فقدذ كرافليسوف ديدرو كلات في هذا الصدد هي جماع الحكمة في التربية وهي على اختصارها أجمل جواب على هذا السؤال قال : «لقد تفسيت السنين الاولى من حياتي في المدارس العامة ورأيت اربعة أو خمسة تلاميذ من العلقة الدلية يتناوبون في غضون المنة الكافآت و يتناولون الجوائز فيدخلون بتقدمهم المأس على نفوس رفاقهم ونأخر هو لاء عن المحاق بهم . رأيت عناية الاستاذ مصروفة المأس على نفوس رفاقهم ونأخر هو لاء عن المحاق بهم . رأيت عناية الاستاذ مصروفة المؤلاد يخرجون من المدرسة بلما منفلين وجاهلين فاسدين فقلت في نفسي : يالشقاء الب الاولاد يخرجون من المدرسة بلما معرسة عامة ، ليت شعري من أين أ غذالم شريعتطيع ان يرجي ابنه في بيته فيرسله الى مدرسة عامة ، ليت شعري من أين أ غذالم شروسوما الميم في المحارس ومن السبب في وصوما الميم في المناس ومن السبب في موسوما الميم في المناس ومن المنب في المناس ومن المناس ومن المناس ومن المنب في المناس ومن المناس المناس ومن المناس المناس ومن المناس المناس ومن المناس المناس

يعطون الف و يال للحوذي الذي يسوق مركباتهم والتي ريال للطاعي الذي يطبخ طعامهم

هذا ماقاله ديدرو وقال مونتين يجب أن تصرف خمس عشرة أو ست عشرة سنة
للدرس والباقي للحمل . وما قطبا الحياة في الحقيقة الالمالفكر والعمل فالاول يولد الناف.
والثاني متم للاول . يقول بعضهم ان التربية لاينتهي دورها الا بانقضاء أجل الحياة على
انه من اللازم أيضاً ان ينظر بان التجرية التي يحرزها المرة كل يوم يكون لما عمل لتندب
مناب التربية كما نفهمها ولا تربي الا انساناً لذقهاً

أَما فيا يَعلق بالمواد التي يجب لعليمها فيجب أن يتوسع فيها ما امكن فمن المبسور نلقين الطفل أمورًا كثيرة اذ القوة الحافظة فيه على أتمها وقد أخطأ ووسو في كتابه «أميل» في رأْ به ان الاستظهار يضعف الذاكرة على ان الذاكرة ليست خزانة يحشر اليها الطفل صنوفًا من المباديء يرجع اليها الطفل فيا بعد • فبعد أن يلقن|اطفل واسطة عصول على معارف حقيقية بنعليمه القراءة والكتابة يجب أن يعلم لغة بلاده ومباديء العلوم الطبيعية والظواهر الجوية والرياضيات وذلك اما بدرسها في كتاب أو في نقشها ورسمها والعاينزع الخرافات ويودع فيالنفس فكر الارتفاء الثابت والنشوء البطىء المنظم بنواميس . يُصدق هذا على الحالة الاجتاعية والسياسية كما يصدق على الحالة الطبيعية ۖ والجيولوجية ، ويعلم الطفل الاعمال اليدوية والرياضية · و يعلم التاريخ لاالتاريخ المملوء بالشوائب بل التاريخ الحقيق. فبالتاريخ يتملي له بان الكمال ممكِّن وإنَّ الناس آخُذون في السيرنحوه فيحب المتعلِّم طريقة الحكم النعقر أطيو يؤثرها على غيرها من أنواع الحكم كما يعلم ان يحب كل من قضوا نحبهم في سبيل ترقية البشروكل من نقلوا الينا حرية الوجدان . ويجبُ أن يعلم الطفل مم هذه المواد فن الآداب حتى لايكون غربياً عن مظهر من مظاهر الجال ويتزيج في روحه الفلية حب الكمال قال بول برت : «من الواجب أن يتملم الطفل اللغات الاجبية بل اللغات الميتة حتى لابفوته شيء مما انتجته المدارك البشرية ولا يكون بسيدًا عا مرَّعلي أسلة اقلام العظاء في تبيامهم وبيانهم وأرى ان هذه المارف توسعذهنه وتُفتح المخت تصوره فبالآداب وحدها تهتز القاوب وتحيا الوجدانات ولقد كانت مصنفات اليونان واللاتين مؤثرة فيجيلنا معاشر الافرنج وفي مصنفائنا منها مسحة خاصة فخن واللاتين واليونان مزفعيلة عقليةواحدة ويضافُ الى المعلومات التي بعلمها الطفل!مور يجب أن نشفجها الحياةوالثمل وهناك تعليم وطني أً دبي ينبغي أُن يشرب الطفل حبه الا وهو معرفة قوانين بلاده السياسية .وحالة الطريقة التي تداربها شؤونها وتراعى في كل تعليم اميال الطفل وقابليتِه فقد قيل ان في

الاندان وفي أعله الختلفة في الحياة الف توع من التفنن ولكل دوقه · وامانينا لاينطبق بعضاع إيعض

وتجب المناية يتقوية جمم الطفل و وقاية صحته وان لايكون حظ البنات في التربية كفظ البنين ويكون انتمليم عاميًا وعانيا الادخل للدين فيه يكون كذلك في المدرسة كما يكون في الميت أبيه متماً لمدوسه في المدرسة وخير ماينهم الطفل ان لاتكون المدرسة والبيت وها مبحث التربية متناقضتين في المبادي، بل متحدتين فيهاوان تدرس الفنون بجيث يتمكن المنايذ من اظهار عواطفه بواسطتها فتقوى بها شخصيته ومبزته ويعنى بتنية ملكته في الشهر والتصوير والموسيق فقد قال شوبنهو را لفيلسوف الالماني: ان المتاع الانفام الجياية هو حمام يفسل ادران المقتل ، فسم أن الموسيق تفسل كل وسخ وتنبذ ما يط المناوس و يشتبه فالماكوسيق ترفع مقام الانسان وتجمع بينه وبين الافكار النبياة الي هرأ هل لما فيشمر أذ ذاك كل الشعور بما يتا قدله أن يساويه في هذه الحياة

هذا ماقاله المالم الغربي وفيه درس لكل شرقي وجدير بنا أنّ نجسل قوام "ربيتنا على ثقوية الاوادة والاحتفاظ بالقديم والاخذ بمحظ وافر من المعارف البشرية الازمة وتريية روح الوشية والمواطف السامية بالفنون الجيلة فعي وحب الجال والكمال من السوامل القوية في أحياب الرقي المادي والمعنوي

حماة وخمص

اكشف المديو بونيون من عااء الآثار اربعة احجار كانت في عمود كتبت بلغة آرامية عزوجة بالكنمائية والمديرية وذلك في خلال رحلته الى سورية منذ خمى سنين وهذه الاحجار هي هاوة عن لقدمة قدمها زاكير الملقب بملك حماة ولانش اولاعوش وقالوا انها مدينة حمى الى الوب آفر يضرح اليه فيها ان يكتب له التصرعي الماوك الذين اتحدوا وحاصروه في مدينة خزرك رفح) وكان اكبر اعدائه ملك آرام « دمشق »المدعو بارحداد ابن خزائيل وقد تولى هذا الملك منذ سنة ه ١٠٠ الى غوستة ٢٨٠ ق م اي على عهد ميثا في عكمة حمى وحماة قبل السبح بثائية قرون فقال ان ممكة حماة لم تكن ثننول فقط السبول النتية الي كانت تؤدي الجزية من بلاد نهر العامي الوسطى بل كانت تقداحياتا في وادي هذا البر لى البقائر التاع بحسب ما كانت دمشق وهي المصيمة القوية نتركها لتنفس المصداء وفي المترن الذائل اضافت عملكة حماة اليه المنزول فقاعدت المصداء وفي المروو « الامهور وين » العظمي الي بلادلاعوش او ارض خزرك فاعادت بذكة عمووه « الامهور وين » العظمي التي كان خربها الميشون في المترن الرابع عشر بذك عملة بالمقورة و الامهور وين » العظمي التي كان خربها الميشون في المترن الرابع عشر بلاكات دائل المهم وروة الامهور الذائل المنافق المين الورن الرابع عشر بندك المعداء وفي المترن الرابع عشر بلاكات دائل الميشون في المترن الرابع عشر بندكة المورو « الامهور وين » العظمي التي كان خربها الميشون في المترن الرابع عشر بندكة المورو « الامهور وين » العظمي التي كان خربها الميشون في المترن الرابع عشر بندك علكة المورو « الامهور وين » العشمي التي كان خربها الميشون في المترن الرابع عشر بندك المنافق التي المترن الرابع عشر

قبل المسيح وقد كم المكشف اسم المحل الذي اكتشف فيه تلك الحجارة واكنفي بان فال في كتابه الذي المسيح وقد كم المكتشف اسم الحمل الذي ورات السامية في سورية وبين النهرين وكور الموصل انه بمثر عليها في سورية على مائتي كياو متر من المجو الرومي وانه بأهل ان يذهب خات يوم لاكال الحقر فيكتشف ما يقصه من هذه الاكار الا ان كاتب المقالة ادرك من حل الكتابات المزبورة على الاحجار الها آتية من مدينة غزرك فقال المكتشف وفق الى خضف محلف وخررك مدينة شرقي العاصري بين جماة ودمشق وقد كانت مملكة حماة وهي عبارة عن بلاد لاعوش واراضي خزرك واخلافه ان يعمنوا مدينة خزرك لتكون منيمة الحملي حتى اسجمت من بعد سنة ۲۷۲ مدة خمين سنة والا شوريون لا يغير ون الاعليها اثناء غاراتهم على سورية وقد حاول الملك زاكبر واخلافه ان يعمنوا مدينة حزرك التكون منيمة الحملي حتى اسجمت من بعد سنة ۲۷۲ مدة خمين سنة مالمك ان يقسم عملكة حماة بخملها مقاطعات كثيرة نامة المملكة المنور منة ماك ان يقسم علكة حماة بحمها من التاريخ ثم انتقفت مملكة المورية عرودي وجعل في هذه المدينة حامية المورية كبرى و

سر الجنسين

قضت مصاعب الحياة ان اصحت كثير من الاسر في الغرب لنحقى لو ترزق بنين بدل البنات ولكن الخالق تعالى لم يخم سركثرة البنات وقلة البنين احدًا من المشتغلين بعقولم من خلقه ، وكان الرأي الشائع من قبل ان اقوى الابوين هو الذي بولد الولد ذكرًا كان الم أنني ، وقد كتب الدكتور روم ان من القضايا الني لا تكاد تحتل في جميع العالم بان في كل مئة طفل يولد ه ١٠ او ١٠ ١ بات ولا يختل هذا التعديل الا في الحرب فتبت بالاحصاء ان بعد الحروب بولد للحار بين ذكور اكثر من الاناث فقد زاد عدد البنات سيف سنة ١٨٦٩ في بروسيا و بعد حرب سنة ١٨٧١ زاد عدد الذكور وفي اثناه حروب الامبراطور نا وليون الاول حدث نقص في البنات و زيادة في الاولاد في فرنسا حتى خيف على مستقبل البلاد من ذلك ، وقد اثبت جميع ارباب الرحلات والباحثين بان جميع القبائل الني لا نفتاً تحارب غيرها يز بد عدد مواليدها من اولادها اكثر من بناتها فواليد قبائل الماوري في زيلاندا الجديدة هم في الاكثر ذكور ومعلوم ان قلة النساء هي مرب اعظم الاسباب في انتشاب الحروب بين القبرئل ولذلك كان الحفايون الذين لا يذهبون الى دار الحرب هم في الغالب اقل قوة وصحة ونشاطًا بمن حملوا السلاح وذهبوا لقتال العدد فيجيء المجاد ٢ من المقتبن المهدي م

الاولاد الله ين يولدون لم ذكورًا · وقد شوهد منذ زمن ان سكيرًا طاعنًا في السن اذا تزوّج بامرأة شابة يكونْ اولاده في الاكثر ذكورًا على العكس مما يحدث اذاكانت الزوجة اسن من زوجها · قال سادلير في احصاد له ان مقابل كل الف بنت يوجد ٨٦٠ صبياً يكون ابوه افق من امه و٩٤٨ صبياً يكون ابواه في سن واحدة و١٠٣٧ صبياً يكون ايوه اسن من امه من سنة الى ست سنين و٢٦٧ ا صبياً يكون ابوه اسن من امه من ست الى احدى عشرة سنة و١٤٧٤ صبياً بكون ابوه اسن من امه من ست عشرة سنة فا كثر اذا ارضت الام وله ما الاول ذلك بعده بنات وكذلك الامهات اللائي يجبلن سين اوقات متقاربة فانهن يلدن البنات لان تكرار الرضاع والحل هومن اسباب ضعف الام ومتى حيلت تكون في حالبها الطبيعية اضعف من الزوج فتلد بنتًا وتكون شبيهة بصورتها • وقد لوحظ بابن المرأة اذا حملت عقيب المادة او في خلالها ناد اناتًا في الغالب وهذاالضعف الموقت فيها لا يرزقها الا بنات. وقد جرت عادة من يربون المواتبي أن يفصدوا في أوقات خاصة البقرة اذا اوادوا ان تلد لم عجلة وان ينصدوا الثور اذا ارادواان يلقح عجلاً · ولاحظ احدهم بأن المولود الاول بكون طفلاً في الزواج غير الشرعي وعلل ذلك بأن الام تكون في تلك الحالة افتى من الاب وتكون منهوكة القوى مضطرة الى اتيان ما اتت باغواء الرجل . وقد ذكر الدكتور بياون ان احدى قبائل مصر القديمة سبت مثات من النساء فحمل في الطريق معها ٤٨٢ ولما وضعن كان عدد الذكور ٢٩ وعدد الاناث ٤٠٣ وذلك للكن عليه من الضعف والاعياء مدة الحل .

قال انكاتب ولوكان ثمت ميزان توزن فيه المناصر التي تتكون منها السحة والنشاط في كل من الزوجين لتيسران يننبأ المره ثنبواً صحيحاً فيا اذا كانت الام تلد ذكرًا ام انتى وتكن القوة والسحة وشدة الحب لا توزن بميزان ولا ثقاس بمتياس · ثم ان المناصر التي تتركب منها تختلط ولتداخل على شكل ملتبس حتى الن ادق بحث في صحة الزوجين وعمرها ونوع معيشتها وورائيمهالا يأفيالا بغرضيات وظنيات كلا يحتائق ثابتة ولوعرف المره حتيقة الاسياب التي بها يستطيع ان يعرف ما يولد له اما كان يخشى ان يقل البنات لان احدنا اذا بشربها ظل وجهه مسودًا وهو كفليم ·

مطبوعات ومخطوطات

تاريخ الام والملوك

اشتهر هذا التاريخ بانه من اعظم الاسهات الصحيحة التي يرجع اليها في دراسة تاريخ الاسلام في القرون الثلاثة الاولى وهو من تأليف الجيجعفو محمد بين جرير الطبري وقذ الحسامة الحسينية الحمد بنا محدد الله وقة بالطبعة الحسينية الحصرية محمد الفرق في ليدن طبعه الحسنشري كوي واعاد طبعه هذه الآوقة بالطبعة الحسينية منه وألحق به كتاب صلة تاريخ الطبري لمريب بين سعد القرطبي المنجب من كتاب ذيل المذيل من تاريخ السحابة والتابين تصنيف الي جعفر محمد بين جريد بين يزيد الطبري فتم التاريخ الاصلي في ١١ جزءاً والذيل في جزئين وهو يطلب من طابعه بمئة واربعين قرشا التاريخ الاصلي في ١١ جزءاً والذيل في جزئين وهو يطلب من طابعه بمئة واربعين قرشا لمناه المحمد المنال على كل مطالع صحيحاً فهنت المل والادب على اتفاتاته فانه اسمج الان قريب المثال على كل مطالع لمرحمى ثمنه بالنسبة لطبعة اوربا ١ اما وصف الكتاب وفوائده والكلام على مؤلفه فستمقد لمنافسة شافياً بحول الله وينفع وينفع وينفع وينفع و

التصحيف والتحريف

هو من انكتب النسوبة لابي احمد الحسن بن عبدالله ين سعيد الصكري شرح فيه الالفاظ والاسهاء المشكلة التي نقشابه في صورة الحط فيقع فيها التصيف ويدخلها التحويف عا يعرض في الفاظ اللفة والشعر وفي اسهاء الشعراء وايام العرب واسهاء فرسانها ووقائمها وإما كنها وما يعرض في علم الانساب وغيرها من الاشكال فيصفها علمة الناس ويغلط فيها بعض الخاصة وقد جعله ابواباً فمنها ما جاء في قيح التصحيف وبشاعته وذم المصحفين في المد التحميف ومن اجها المبرة ومن المسحفيات شتى فجاء ألى احد وارجعين باباتجسم الحالمة المبارة ال

سرتقدم الانكليز السكسونيين

اعاد خليل بك صادق صاحب مجلة مسامرات الشعب طبع هذا المكتاب النفيس لمؤانمه ادمون ديمولان من علماء المقوق ادمون ديمولان من علماء المقوق بحصر فتأنق ما شاء وشامت الاجادة في طبعه وتخير له اجود الورق والحروف فجاء بديما شكلاً ووضاً وتعربها واصلاً ، ومذا اكمناب من احسن ما أخرج للغة العربية من اللفات الاوت يقه وما أخرج للغة العربية من اللفات الاوتغير فكره في الحياة واصلح من اخلاقه وعاداته ما يقدر عليه وفيه من وصف الانكايز والاميركان والالمان في اخلاقهم ومناحيهم ما هو حرئ بأن يعرمه كل شرقي المرة بعد المرة ، وقد قدم له معر به مقدمة من الدع ما كتب في حالتنا جامت والكتاب في الفع سواة فنني على المرب والطابع بما هام ادم والكتاب في الخد مسامرات الشعب في باب الخلق بحسر بعشرين قرشاً محيحاً.

مباديء الاقتصاد السيامي

الف مجمد انعدي فعمي حسين هذا الكتاب المنيد-والدي نقل الى العربية من كتب هذا الثن قليل لا يني بالملجة - فتوسع في ابوابه مستندًا اللى ما كتب باللغات الافرنجية في هذا الثن قليل لا يني بالملجة - فتوسع في ابوابه مستندًا اللى ما كتب باللغات الافرنجية قرورًا فيه كتاً ، ودرس كتب الاقتصاد لاهل هذه البلاد انفع من القاء الف خطابة سياسية خيالية وتلاوة الف رواية غرامية وهو يطلب من مكاتب القاهرة الشهيرة ومن نادي المعارض العلما بمن المتناده منه ونشي على غيمة مؤلفة الاديب ونرجو له التوفيق الى اتحامه

عقود الجوهر

في ترجمة من لم خمسون تصنيفاً فمائة فاكثر

وضع هذا الكتاب جميل بك العظم من افاضل ادباء دمشق وموضوعه كما يدل عليه اسمه جليل نافع بيمت الهمة في صدور الناشئة و يطلعهم على ما قضاه اسلافنا من العناء في المنفع وفي هذا الجزء اربعون ترجمة لاربعين عظيماً من عظاء الاسلام واليونان والقدماء والمحدثين فمن القدماء الغزالي وابن تيمية والرازي وابن الجوزي وحنين بن اسحق و يعقوب الكندي وثابت بن قرة والفاراني وابن سينا وابن رشدوابن الحبيم وابن الخطيب والتخشري والمحري ومن المحدثين السيوطى وابن كمال باشا وابن طوفن والمناوي ومنلاع القاري ونووض والحدي ومنداع القاري وتبدئ على الموقدي واحمد مدحت افندي والعيدوس • فيترجم المؤلف ترجمة موجزة ثم يسوق كتبه

على حروف المجم ليسهل الامتداه اليها في الحال · ويشتمل الجزه الثاني وهو الآن تحت الطبع على فهرس عام في الكتب والرسائل التي ذكرت اسهاؤها في الكتاب وما يوجد منها في خزائن الكتب العمومية بما لم يطبع · وهي همة لمؤلف تدل على فضله وغيرته · وقيمة الاشتراك بالجرئين مما ريال وربم ريال بجيدي يضاف اليها اجرة البريد وقد طبع في المطبعة الاهلية بيبروت طبماً مثقناً نظيفاً كمائر مطبوعاتها وهذا الجزه في · ٢٤ صفحة صعيرة فحض المتأدبين على الثنائه

الاسلام روح المدنية

كتاب في ٢٨٨ صفحة صغيرة الله الشيخ مصطفى الفلاييني من إفاضل ادباء بيروت رواعلى ما جاء في كتاب ه مصر الحديثة » تأليف فورد كومر معتمد الكترا سيف مصر سابقاً من الحل على مدنية الاسلام اورد فيه اقوال الفريبين انفسهم واتى من التواهد والحجج الكثيرة ما ياقض ما ذهب اليه مؤلف «مصر الحديثة » ولوعوف لورد كروس المحافظة العربية ودرس تاريخ الاسلام درس المجرد عن الزعات البياسية والاهواء الاستمارية لما كتب ما كتب ولو اعطي واديا من ذهب و قال الفاضل البيروقي : « وافي اعتماداً اجزاماً أن جميع الاديان تأمر بالخير والسلام وهي وأن الحتلف سيف بعض الاعراض فعي منفقة في الجواهر اذ الفاية منها تهذيب النفس ورفعها من وهاد الشرور والمحديثة من المفاصد الا يجمى ولولا سلطان الاديان القاهر لا أبحت الاعراض والدماء والمدينة من المفاسد ما لا يجمى ولولا سلطان الاديان القاهر لا أبحت الاعراض والدماء بعلم المدينة من المفاسد ماي دين خير من حياته عالما طبيعياً مهندماً الخ وهو لا دين له » بعلم الدنيا مع اتقسك باي دين خير من حياته عالما طبيعياً مهندماً الخ وهو لا دين له » من كتابه بعض الفاظ ليكون ادعى الى القبول وانا تنبي على غيرته وفضله و يطلب كتابه من المكاتب الشهيرة بالقاهرة مجمسة قووش .

ابوالعلاء المعري

كراسة في ٧٧ صححة بالفنة التركية الناتارية فيها ترجمة مستوفاة لابي العلاء المعري من قلم رضاء الدين افندي چي غمر الدين من علاء اورنبورخ في روسيا وقد تصفحنا مؤراً يناه قد نسق كلامه على هذا العظيم و رتبه ترتبباً مثبولاً صواره القاريء احسن تصوير وتطلب من طابعها صاحب مكتبة الشرق في اورنبورغ

اللز وميات

اختار موسى افتدى بيكينف من افاضل قازان اياتًا كثيرة من ثروميات ابي العلاء الحري وتقلها الى التركية كما فسل امين افتدي الريحاني فاختار اياتًا منه وتقلها شعرًا الى الفتح الانكليزية ، فجاءت في زهاء مائتي صحفة مطبوعة طبعًا متقنًا على تفقة مكتبة الشرق في اورنبورغ وثرجمة امثال هذه الكتب يساعد ابناء ثلث البلاد على تعلم العربية فسفى ان يكثر القائمون بنهضة العلمها من قتل بعض الكثب العربية المقيدة الى لفتهم و ينشروها موسلماً كما فعل مترج الفروميات ،

ليالي سطيح

نشرحافظ افندي ابراهيم الشاعر الاجتاعي ألكبير قصة نثرية وواها عن أسان سغيم الكاهن فجاء فيه كلام لطيف على العادات المصرية والاحوال الاجتماعية والسياسية سبَّة مصر والسودان صورها تصويرًا بديمًا واودعها من افكاره ودرر نثاره ما رآه ناهاً وثمينًا وعانننده عليه اعتاده على التنجيع في بعض محال من كتابه بحيث كاد يخل باساوب البلاغة والقصاحة ولم يناسب العبارات المهذبة التي جاءت في عرضه ٠ اما مرامي الكتاب فكانت اعم نفمًا لوخلت من الغاو في مدح المجاصُّ والايغال في الحط من آخر ين وكتاب بكتب لينفع الناس في اجتاعهم لا يصم ان يظهر فيه شي من هذا التبيل ، وانتقدناعليه من الالفاظ ما يقع مثله لا كثر كتابناً وشعرائنا مثل قوله « التنكيت » وهو لم يرد في اللغة. وقوله «كنتم منذ بضع سنين لا تجاوزون ستة آلافعدًا » وعد اهذه ليست من التراكيب المفصيحة وقد وقست في كلامه أر بع مراتٍ وهي من عبارات الجرائد واستعمل الفظة «منتزه» و « الفهائر » و « القواميس » و « التكتيك » Tactique و « الظروف » و « النقط» و « حَصَل بها » و « جهارًا نهارًا » و « ضحى مصلحة امة » و « صوالح القوم وصوالحنا » والصواب ان يقول « متنزه » و « القلوب » و « الماج » و « علم التعبية والمصافات، و « الاحوال » وَكَان يمكن الاستماضة عن « النقط » في قُوله نقط لنفيذ الحكم بتركيب آخر ومثلها حصل بها وجهارًا نهارًا · وله ان يقول بدل ضحى فادى بمصلحة امَّة ومصالح القوم بدل صوالحهم • وهذه الخرزات لا نقدح في فضل هذا المقد النفيس • فالنقد لايوجه الا الى الثمين والركاكة لاتماب الا في كلام اهل البيان والتبيين .

النظرات

اصدر مصطفى صادق افندي الراضي الشاعر الشهير الجزء الاول من ديوان جديد له

مهاه « النظرات » اودعه مثالاً تما وعاه ديوانه المعروف بدبوان الرافعي الذي كان صدره في ثلاثة اجزاء — من ضروب الشعر في الاجتماع والرفائق والمديح والغزل والوصف وقدم له مقدمة في حقيقة الشعر لم يكور فيهامالودعه من مسابها كل جزعمن اجزاءديوانه السابق. ومعظم قراء المقتدس يعرفون طبقة شعر الرافي بما نشرله فيه • ومما انتقدناه عليه تسرد في اخراج الشمر للناس حق أن بعض ابياته يظهر فيها شي * من الغموض لا يكاد بهتدي اليه . القاري؛ الاباع الاانظركما انالانستحسن اكثاره من الاستمارات والمجازات على طريقة اكثر الشمراء المحدثين وكتابهم على حين نراها قليلة في شعراء الصدر الاول وكتابهوان جاءت فانما تجيء عرضًا اعتبر ذلك بكلام ابن المقفع والجاحظ وابي تمام والمتنبي وغيرم · ومن الاستمارات البعيدة قوله ه اشبه شيء بالنور الذي يتألق فيهماهالصورة » ومأه الصورة اشبه « بماء الملام » التي انتقدها البيانيون على ابي تمام ومثلها « الججة الخواطر » وقوله « فما احسن الوجه وهوروضةً مصوَّرة وزجاجة منورة وشهادة عي الله مزورة » وبنـقد عليه من الالفاظ الوحشية لفظ « مختشب » اي غير منفح وموسل • واختيار لفظ وأحدلمني واحد لا يحرص عليه في كل اللغات الا في اصاء الفنون والصناعات ونحوها فلا يسم مثلا أن نقول « هات الأداة التي يكتب بها » بل نقول هات القلم · ومختشب مثل مخشَّل التي وردت في شعر المتنبي وسواتني الثقل والوحشية · ومثله قوله « رجع تبقصر مما كان يجاولٌ » ولنا عن «مقصر» هذه مندوحة في الاستعال وكذلك تأنيثهالبلَّد وهومذكر ·وجمعه عادة على عوائد والصواب عادات وعاد وقوله ينطقونها والصواب ينطقون بها و « توريق الشجير » والصواب « ايراق الشجر » و « الروضة الشجية » بمنى مطربة والشجي المحزن والجرائد تغلط ني قولها « وكانت الموسيقي تطوب الاسباع بالحانها الشجية » والاولى أن يقال المطوبة او ما اليها • وفي الديوان من جيد المنظوم ما يجدر بالادباء الاخذ منه والنظرفيه خصوصاً والرافعي من الشعراء الذين ثفاخر بهم العربية ·

المسأله الاجتماعية والمدرسية في سورية

Autour de la question sociale et scolaire en Syrie, par M. K. T. Kharrallah

كتب خيرالله افندي خيرالله من اسائدة بيروت هذا الكتاب باللغة الافرنسية وصف
فيه الحالة الاجتماعية وطرق التدريس في سورية قال فيه واذكانتالله ورة نقفي
بان نخرج في مدارسنا سوريين لا افرنسيين ولا انكليزًا ولا اميركائيين تفيي علينا ارت غرج من النساء كذاك والاكانت البيوت ججياً لا نسياً - وللدرسة الحضفة التنظيم هي المجيم المنظم بعينه فاذا لم يكن للمدرسة نظام تافع بجب علينا ان عمل يدًا واحمة على نقويضها من اساسها غیر آنا ان تکون بلا مدارس حجلة واحدة من ان تخرج مدارسنا مر لا نر يدهم من(الرجال والنساء - سعة مدار منافقد فينا دائرة التعليم ولم ننخمنا مثل ذلك من العهذيب طي ان ذاك التعليم نفسه سطيي غير موافق لحاجاننا

واجمل الكلام على المتأيين في المدارس والدروس وقال ان المجتمع غير عادل في معاملة المدرسين وكان عليه المتأيين في المدارس والمدرسين وكان عليه المحتمد على الاجراكثر بما يعطيهم ويرفع مقامهم المحتمد على المدارس وترتبتاتها واصولها السحية وقال ان الواجب السائد المستملة المحافظة واننا يجب الاجانب وقائد عنهم قضية مسئة كل ما يدعمون انه لازم لقوام حيائنا السملية واننا يجب ان فضع نظام دروسنا بايدينا والافان الدروس التي نناقاها في المدارس لا تخرج رجالا تامة ادواتهم بل كثيرًا ما تضطرهم الى الهجرة ولا يكون منهم خير لبلادهم .

ومن رأيه ان بمقد مؤتمر وطني اوعام للنظر في اصلاح النعليم حنى لايسوغ ككل قادم علينا بحجة تعليمنان يسبث بعقول فنيَّاننا على هواه ليجملهم على مثاله ويقثل في عقولم الحمية والشجاعة والشعور والوطنية وعزة النفس لتأتي منهم رؤوس فارغة من التعليم والأحساس مملوءة بالعجب والاعجاب وبجب ان يقون تعلم اللغة العربية بلغة اجتبية على أن لا يعلم من من لنقالبلادالامايتكن معه التليذ من الكتابة فيها بسهولة على نحو ما يكتب بالافرنجية وأن يعلم الاخلاقى باصولهاهلي طريقة موجزة متينة تكون الوطنية شعارها حتى اذاخر ج التليذ من المدرسة يكون عارقًا مجقوقه وواجباته وتاريخ بلاده مجسهًا وله فكر احجالي في التاريخ العام منفنًا جغرافية بِلادهم اجمال عن الجغرافية الهموميه و بمض مبادي العادم اللاتستولي عليه الخرفات ورأى ان تملم المربية بدراسة كتب المتأخر بن لان انشاء موشعره احسن بما كتبه المتقدمين من العرب . وهذا رأي لا يوافقه عليه احد من اهل العلم لما عرف من ال المتأخرين هم سبب فساد اللغة والرجوع بالمتعلمين الى كتبهم رجوع باللغةالقهقرى وعندهان يمتى بالغفالعاميةالسورية ويتابل بينها وبين اللغة الفصحى لان فيآلعامية اشياء لايتبني الزهد فيهاوانالواجب تدريس العلوم باللغة العربية لنقوى ملكتهافي المتعملين. وتكلم على ماً ينهغي السوري ان يسمله من اللغات فجسل المقام الاول اللافرنسية ثم للانكليزية فالالمانية فالايطالية واجاد الكلام على التربية وتلقين العادات النافعة وختم كتابه بقوله ان مجتمعنا متألم بما صارت اليه حاله وحاجته ماسقالى الشفاء بما اصابه والدواه هو الاصلاح واحسن اداة له اصلاحالمدرسة - وقد تجلي ليا من تصنح الكتاب ان مؤلفه دو خبرة بامورالمدارسومواد التدريس وحالة المدرمين فشكر له حسن ادبه في بيان افكار موكنا نودان بكتبه باللغة المربية السنفيدمتهمن كتبالم اولاو بالقات وعساه ينقله اليها قربها ليع نقعه لان موضوعه جديد مفيد



الجزء الماشر من المجلد الثالث

شوال سنة ١٣٧٦ موافق نوفمبر (تشرين ْبَانِي)سنة ١٩٠٨

الطالع السعيد

من المخطوطات النفيسة التي كادت تعبث بها يد الشياع كتاب الطالم السعيد الجامع الاسهاء الفضلاء والرواة بأعلى الصعيد لكال الدين البيالفضل جعفر بن أهلب الادفوي المواود في نصف شهر شعبان سنة ١٦٥٠ الله والمراوة عن شيخه اثير الدين البي حيان المحوي الاندلسي وقصره على تراج النابغين من اقليم وص وما يتبعه من البلدان والقرى وهو اول ما ألف من نوعه خاصاً باهل الصعيد ولم يكن بحصر من نسج هذا الكتاب غير ثنتين بدار الكتب الخديوية كتاما فاقصة وما زلت في شوق اليه و بحث عنه حتى ظفرت بسحة منه كاملة كتبت سنة ٨٨ برمم الفقيه عبد الله ين عبداته بن سرف إلدين حمرة الخطيب الواعظ وهي كعالم المخطوطات لا تخلو من التحويف خصوصاً في مواضع الحمل الناسخ انجامها فلا لايسرقراء تها الابضرب من المنت وتذقيق النظر ،

الخنتج المصنف كتابه بمقدمة تشخل على مسافة هذا الاقليم ونفصيل ما اختص به من المزايا فذكر أن مسافته تبلغ في الطول اثني عشر يوما بسير الجمال السير الممتاد وتبلغ سيف المرض ثلاث ساعات واكثر أو اقل تبعاً للاماكن الهامرة وانه ينقسم الى كزرتين يفصل ينهما الشيل فالشرقية منعها نتصل شرقاً بالهجر اللج (هو بحر القائم الشيل الأن بالمجر الاحر) وأولها من الشيال أرض افنو وآخرها من الجنوب أبهر الشرقية بغم المميزة وسكون المباء الموحدة وضم الهاء ومن مدنها الشهيرة قدا وقفط وقوص وفي قاعدة الاقليم في عصره وكان الجاء الجزء العلم المجلدة من المجلدة عند المخليم في المجلدة المنافية في عصره وكان الجزء المنافية في عصره وكان الجزء المنافية في عصره وكان المجادة المنافية المنافقة المحادة المحادة المنافقة المحادة المنافقة المحادة المنافقة المحادة المنافقة المحادة المحادة المحادة المنافقة المحادة المنافقة المحادة المنافقة المحادة المنافقة المحادة المحاد

بها ار بعون مسبكاً للسكر وست معاصر للقصب وبها قباب باعالي دورها قبل ان من ملك عشرة آلاف دينار يجمل له قبة في داره و واليها تكاتبه سنة ملوك · ومنها الاقصر واسوان قال وأهلها يوصفون بالمحك في المعاملة وشدة المخاصمة وفيها يقول دعبل بين علي الخزاعي وكان اقام بها والياكما قتل اهل التواريخ ·

وان امرأ امست مساقط رأَسه باسوان لم يثرك له الحزم معلا حلت محلا يقصر الظرف دونه و يشجز عنه الطيف ان يتجسها

ولم انفة يجعلون الطاء انه فيقولون التريق في الطريق والتاق في الطاق و ببدلون الفاء بالباء والباء بالفاء والمورة الغربية اولها شمالاً برديس وآخرها جنوبا البهرية ومن مدنها ادفو بلد المصنف وعشه الذي درج منه برديس وآخرها جنوبا البهرية ومن مدنها ادفو بلد المصنف وعشه الذي درج منه تم افاض في محاسن هذا الانلم من عذو بة ماه وطيب هواه و فرة غاير وكثرة فا كهة قال واشن مساحة ارض بسائينه ونخله ثقارب عشرين الف فدان وتقل غرائب سيف حمي اشجاره قد يمد بعضها من المبالغة والغاد ولاغرو فكل فئاة بابيها مجمة و دركم من ممادنه معمن البحرم والنفط والنطرون والرغام ومن معاهد العلم ست عشرة مدرسة بقوص وثلاثا باسوان واثنتين باسنا وواحدة بالاقصر واخرى بغمولا .

اما ترتيب الكتاب فعل حروف المحمر أبداً و بابراهيم وخمّه ييونس وذيله بباب سيف ذكر بعمن كنيته اسمه وغالب تراجم مختصرة يقنصر فيها على الموالد والوفاة وشيء من اخباد المترج وروايته ان كان من المحدثين ، على انه خالف ذلك في البعض فاطال فيهم كائمة يري صاحب نهاية الارب والرشيد بن الزبير واخيه المهذب الشاعر والتاج بن المفضل وعبد المرجن الفنعي وذكر من سعة تجره في الفقه ان الفنوى كانت ترض اليه ورجه في الما كانية وفيصر المعروف بتماسيف الركاب فيكتب عليها بدون توقف وابن الحاجب مؤلف الكافية وفيصر المعروف بتماسيف العالم المؤلف عمل السلطان حماة كرة عظيمة صور فيها الكواكب المرصودة وصنع له طاحوناً على العاصي ويني له ايراجاً وتجهل فيها يجيل هندسية وبجد الدين بن دقيق المبيد طاحوناً على العامل ونهى له ايراجاً وتجهل فيها يجيل هندسية وبجد الدين بن دقيق المبيد وابنه ثمني السمحة العالم المشهور وترجمته اطول ترجمة في الكتباب والقفطي صاحب التاريخ وغيرهم من استجون وغيرهم من استجون المناج النساء ابنة عيسى التوصية واختها مظفرية وخديجة بنت على بن وهب بالم والنصل كتاج النساء ابنة عيسى التوصية واختها مظفرية وخديجة بنت على بن وهب بالم والنصل كتاج النساء ابنة عيسى التوصية واختها مظفرية وخديجة بنت على بن وهب وكلهن من أسرة بني دقيق المبيد .

واعجبني منه التزامه الصدق وميله مع الحق فياكتب فترج كل انسان بما له وعليه

حتى في الدير بن دقيق العيد لم يمنعه ذكره لذاتبه وحسناته وشهادته له يباوغ رتبة الاجتهاد من أن يقول فيه «كدنه تولى القضاء في آخر عموه وذاق من حلمه ومرّد وحط ذلك عند الهل المعارف والاقدار من قدره وحسن الطن بعض الناس فلدخل عليه الباس وحصل له من الملامة نصيب والمجتبلة يمخطى أو يصيب ولوحيل بينه وبين القضاء كمان عند الناس احمد عصره ومالك دهره الخ » وترج عبدالقادر بن المهذب وهو ابن عمه نومفه بالذكاء النادر وسمة الإطلاع الا أنه أنحى عليه لسوء عقيدته وقال سينح آخر ترجمته «ووس فلم أ صل اليه ومات فلم أصل عليه » ،

وفي الكتاب رسائل وخطب وقصائد ومقطعات لا تخرج عن الاسلوب المألوف لاهل ذلك المصر منها وصية لجلال الدين الدشنائي كتبها لابنه تاج الدين يقول فيها

« ربنا آننا من لدنك رحمة وهي النامن امرفار شدا ، باني ارشدك الهوابدك اوصيك بوصا باان انت حفظتها وحافظت عليها رجوت الثالسادة في دينك وماشك بفضل الله ورحمته الن شاء الله تعالى ولا توقا الا بالله ، أولاها وأولا ها مراعاة نقوى الله تعالى تحفظ جوار حك كلها من معاصي الله عز وجل حياه من الله والقيام باوامر الله عبودية لله ، "نبيتها لا تسنقر على جهل ما تحتاج الى علمه وثالثتها ان لاتماشرالا من تحتاج اليه في مصلحة دينك ومماشك و رابعتها ان نقتع من الله يا الانشرورة وخامستهاان لانمادي مسلماً ولا ذمياً وصادحتها ان تقنع من الله يا رزمك من جاه ومال وسابعتها ان تحسن التدبير فيا في يدك استعناء به عن الخلق وثامنتها أن لا تستبين بنن الرجال عليك وتاسعتها ان نقمع نفسك عن الحوض في الفضول بترك استعلام ما لم تعلم والاعراض عا قد عملت ان نقم فلك عن الحوض في الفضول بترك استعلام ما لم تعلم واللاعراض عا قد عملت مساعداً با تجد اليه السيل محبداً في الكلام منطق الوجه متواضعاً باعتدال مساعداً بما تجد اليه السيل محبه الى الهل الخير مدارياً لاهل الشر متباً في ذلك الدنه المبيل المتعبد الى الهل الخير مدارياً لاهل الشر متباً في ذلك الدنه المينا الها الها المناشرة الله الميل الشر متباً في ذلك الدنه الميدل الميدل الشرك الله الميدل المحدادياً لاهل الشر متباً في ذلك الدنه الميدل الله لامنال الشر متباً في ذلك الدنه الميدل الميدل الميدل الميدل الشرك الله الميدل الشرك الميدل الله لامناله الله لامناله الله لامناله الميدل الشرك الميدل الشرك الميدل الشرك الميدل الشرك التها الميدل الشرك الشرك الميدل الشرك الميدل الميدل الشرك الميدل الشرك الشرك الشرك الشرك الشرك الشرك الميدل الميدل الميدل الشرك الميدل الميدل

وغالب ما ورد فيه من المنظوم اشبه بشعر العليِّ منه بشعر الشعراء على انه لا يخو مما يستجاد كـقول الاميريجير الدين بن تميم اللطي ·

اعيدك انى بير اهلي وجيارتي وحيد لديهم عادم ود مشفق اقلب طرفي لا ارى لي مؤنسًا محمرك فيهم غير طرس منمق يحدثني عن تج احيال من يعي وقول لتى الدين بن دقيق العيد

تمنيت ان الثيب عاجل لمني وفرَّب مني في مباي مزاره

لآخذ من عصر الشباب نشاطه ﴿ وَآخَذَ مَن عَصَرَ المُشْهِبِ وَوَارُهُ وقول فتح الدين القنائي

بادك على الطرف السهادا ونفرعت في الليال الرقدا ويات بليل ارمد ليس يرجو اليسل بات يسهره نفدادا كأّن الليل فارقه حبيب فلم بنزع لفرقشه الحدادا فما اللدهر لا يضك يهوى مخالفة النسي اهوى عندادا يباط من اريد له دنواً ويدني من اريد له بعادا كأن عليه ميثاقاً ووفى به ان لا بيلني المرادا

ومن طويف ما رواه ان ناظم هذه الابيات ادّعى انه كان ينظم القصيدة ويجملها في ديوان افي تمام ثم يعرضه على الناس فلا يميزون بين الشعر بين لقال له احد الادباء انت لاتمدح شعرك وانما تذم الناس · وقول انجب الدين الاسنائي

الحافظه بحج بجرح أبي الحشأ ولحفنا يجرحكم سية الخسدود جرح بجرح فاجمارا ذا بذا أله الذي اوجب جرح الصدود

هكذا نسبهما لانجب الدين تقلاً عن المهاد في الخريدة . قلت وقد وهم الشيخان فالبيتان لولادة بنت المستكني لا يكاد يختلف في ذلك اثنان وقد وقفت على اوهاممن هذا القبيل فرطت من بعض الائمة فنسبوا اشياء لهنير فائليها اما لاشتباء في الاسهاء او لسهو عرض وجل من لا يسهو وربما افردت نبذة لذكرها ان شاء الله .

ومن غريب ما رأيته فيه من المنظوم نوع من الزجل تكرر ذكره سياه المسنف(بليقة) وجممها على بلاليق بما يدل على ان اللام في المنود مشددة ولا ادرياً كانت البليقة "مطلق" عندهم على كل ما نسميه اليوم زجلاً او هي خاصة بنوع منه فمنها قول هبة الله الادفوي،وقد سئم من قراءة الفصول لاين معظ في اللحو

ياقوم واش هذا الفضول نقرآ الفصول المفات ويت عقلي قد خرب وليف مطول

من صحروات مع حبليات ومدوشد مع حات بات من الذي عنده ثبات في مع مول فيهم مفاعيل مع فعول

ومنها مطلع بليقة لبعضهم في هجو قاض

واضي القضاة اعزل تفسه لما ظهر للساس تحسه

ولا يستقيم الوزر الا باسكان اواخر الكاكم كما شطق العامة . وبما استفدته من هذا الكتاب عثوري فيه على كلمات عامية مستعملة الى الآن بمصر ادنجها المصنف في عبارته مما يدل على انها اقدم في الاستعمال من عصوه حتى صارت من المألوف عندهم والا لماجرت. بها قلم هذا الاعام في مثل هذا التأليف . و بالجلة فيحاسن الكتاب كثيرة وفوائده غزيرة فلعل أحد المشتغلين بالطبع من الوراقين يتنبه له فيطبعه ليم تفعه .

القاهرة احمد تيمور

جالينوس العرب

أو

ابوبكر الرازي

الا لفتة منا الى الزمن الحالي نتبط من اسلافنا كل مفضال تلونا اناساً في الزمات لقدموا وكم عبرة فجرت تقدم التالي لا فاذكروا ياقوم الربع مجدكم فقد درست الا بثية اطلال المتطلبة وسنح الحياة والمجود على المحياء عشرة ارطال مشى بارتجاش في الحريق فتارة والمحرى يتهوي فوق اوحال مشى بارتجاش في الحريق فتارة فتضما خزيان عن شتم عذال ويفتج للطراق مقلة حانق

رى الدهر قوي بالخول فلتهم واوستهم عذلاً فلم يُجد تعذالي فهاج البكما يأمي فلما بكيتهم بدهي حتى بلكدمي سربالي نظرت الحالماض وفي الدين حمرة كأر على آماقها نضع جربال فشمت بروق الاولين منيية على افزومن ذلك الزمن الخالي

ه لنورتها من أذرعات واهلها بيترب ادنى دارها نظر عال ». وهم فوق عرش للجلالة محلال وقلبت طرفي ني سياء رجالها وأبصرت اعمالا وهمجيدهاالحالي فآنست آثارا وم سلك درها. على بعد ازمان هناك واجيال ولما طويت الدهر بيني وبينهم قىدت باوساط القرون فجاءني « ابو بكرالرازي» فقمت لاجلال فتى عاش اعمالاً. جساماً وانما نقسدر اعار الرجال باعال اديب وني الكياء حلال اشكال حكيم رياضي طبيب سنج بافضل افعال واحسن اقوال اتى فيلسوفا للتفوس مهـــــذباً كاطب الاجسامهن كل اعلال لقد طبب الارواح ونداء جهلها

موالده

لثالث قرن ذي مآثر ازوال تولد عام الاربعين الذي انقضى اب تاجر في الري صاحب اموال الى زكريا ينتمي انه له الى العلم يعطوجيدهاغير معطال على حين كانت بلدة الري غادةً مدارس بالشبان تزهو ودونها كتاتبب التعليم تزهو باطفال وفلسفة فيهما لهم اي ايضال بها جل درس القوم طبوحكمة وكانت تفيسات الصنائع عندهم يحاولها ذوالفقر منهم وذو المال ومأكان هذا الحال في الري وحدها بل اخال في البلدان طراً كذا الحال واوصلها للحد احسن ايصال فان هدى الاسلام أنعى فتوحه بابطال علم للجهالة قشال ومبدل إبطال الحروب من الورى بيغداد مركوز بربوة اجلال فدارت رحى تلك العلوموقطبها وكانت بد المأمون في ذاك الحجلت أسان العلى في شكره اي انجال

منشواه

مترَجمنا یسمی بجـد واقبـال ومارس نفصیلاً به بمد اجمال ثمننی باهزاج وتشدو بارمال لشی.ه - وی فرن الفناء بمیال بجنب الی شغل التجار وادخال

ندرج في تلك المدارس الشئا نعلم فن الصوت بادي. بدئه فكانت بموسيق اللحون دروسه وقدجاوز الششرين سناولم يكن فرام ابوه منت تخويل عزمه اذا مااست الجهل احييت آمالي له شافل بالعلم عن كل اشفال بحد الجمال المعلم له بعد انجمال المفلسف ذي بال المفلسف ذي بالم بدين الوضاح لها غير اغفال المجلسة الحجل المهلم على المعلل المهلم على الطابري الحبر احسن اكال على الطابري الحبر احسن اكال

فقال له دعني مع العبلم انني اذ ومل يستطيع المرة شغلاً اذا غدا له دناك استق الوازي من العلم شربة فج سعى سعيمه نجو التصلم بادئاً بما وقد كان مقتلع العلوم أنفله ف أنفا نواج العملوم أنفله بابا نضاهمة سيف العلم مشخوذة الشبا جلا وقد اكل العلم المقيد قراءة على مساحته مساحته

ومذجاوز الرازي الثلاثين واغتدى

مدلاً على اقرائه اي ادلال السيح بضرب في البلاد وتجوال لمن علموا في علم مدرس اعمال الفيافي متن هوجاه شملال المسلوم في وخد حيث وارقال مواطن للاسلام لم يسلما السالي لم كهلال يجتل عند الهلال بقرطب آماله نام البسال المل مورك ويت من العلم جوال المديم مستكره قال المها العلا العلا العلم موال المديم مستكره قال المعركا ووديم مستكره قال العلاما بين حل وترحال الميا العلاما بين حل وترحال

بمغرس عرفان ومنبت افضال بها العلم اجری منه انهار سلسال

بلابل کشدو غدوۃ بین ادغال وکم مرصد دان وکم موقب عال

من العلم ابواعاً له ذات اطوال

رئيسا يتطبيب وتدبير احوال

بماكان لم يخطر لسابق اجهال ويبذل جهدًا لم يكن فيه بالآل

رأى من تمام العلم للموء انه ما العمار الا بالسياحة انهما فقام وشد الرحلوالغرز وامتطى فجاء بلاد الشام توًا وجازها وخاض عباب البحر للغرب قاصدا ففيها اجتلاه العزمذ لاح طالعاً وحل حلول البدر في السمدنا ثلا وهب هبوب الريح ثمة ذكره وودعها مرنز بعد ذلك راجعا ومنها الى بنداد سافر قاطعا فالتي عصا التسيار من عرصاتها وبغدادكانت وهي اذ ذاك جنة كأن رجال العلم في غرفاتها فكممحفل للكتب أيسه خزانة ولمأغدا الرازي يغداد باسطأ أقيم لمارستانها عن كفاءة فرتب مرضاه واصلح شأته وظل به بسمی طبیباً ، حرضاً

ويلتي السريريات وهي مسائل فقدتكان بلقيها على القوم ناطقا مآثره العلية

عدا العلب في الكياء اعظم اشغال وواصل ابكارًا لهن بآصال فلقب فيها بالجرَّب حرمة لفرد مخصوصاً بها بين اشال واصبح مشهورًا باسني مآثر من العلم لم يسبق اليها واعال الحالناس بالدرس السريري مقوال ويفرش مارستانهم قصد ابلال وأَلْف حِنْهُ المُسْتَشْفِياتُ مُوَّلْفًا لَقُصَى بِهِ فِي وَصَفْهَا دُونِ الْمِغْفَالُ ولا ننس لارازي الكحول فانه أيجدد طول الدهرذ كرا، في البال ومن عمل الرازي انعقاد اسكر وماكان في محصوله غير سيال

بدأت بحرف الحاء والميم والدال

لدى 'سر'ر المرضي ثقررفي الحال

باوضح تبيان واحسن املال

لقد اشغل الرازي يغداد شغله فلفسى بهما ايامه حيف تجمارب فات ابا بكر لاول منعيجً واول من ابدى لم كيف بيتني !.

أخلاته

وليس سوى حسن الخلائق من جال وذو الجهلان اخلاقه حسنت غال لاقبح منها وهي في خلق جهال باحسن اخلاق واشرف افعال بكل عزيل الجسم من سقم اقلال ويغتقد المرضى بنحص وتسآل لتطبيب اوجاع وتأمين اوجال لتمليم علم او لاعطاء سوال بدحض خصوم العلم من كل تعزال سعى كاذبًا في طبه سعى اضلال بميدًا عن الالحاد ليس بختال ازيغ فقد اغناك عنهن احجالي

ارى العلم كالمرآة يصدأ وجهه أخوالعلم لا يغاوعلى سوء خقله ولو وازنُ العلم الجبَّال ولم يكن له حسن خلق لم يزن و زن مثقال وأن المساوي وهي في خلق عالم ولكنا الرازي قد ازدان علمه خلائق غرّ ان اردت بيانها فتى كان مملوء الجوانح رحمة يزور يبوت البائسين بنفسه ويأتيهم بالمال والعلم مسعدا وماكان يتنو المال الا لبذله وكان حليف الجدلم بأل جهده فكم راح مخذولاً به متطبب وَكَاتُ سَلِّهَا فِي المقيدة قلبه وخل لقاصيل الاولى ينسبونه عوده الى الزي

مضى قافلا للري شوقاً الح الآل ولما قضى الرازي يبغداد برهة . طبيعاً لذى المتصورصاحبهاالوالي فلا أتى تلك البلاد غدا بها كتاباحوى فيالظماحسن افوال والف للنصور اذ ذاك بامحه ولم تصف کارازي اواخر عمره وعاد اخا م شديد وبليال يجول من الفقر الشديد باسمال فقد عميت عيناءمن بمدواغتدى وان عداء الدهر شنشنة له يصول بها قهرًا على كل منضال ولما انته نحو الثانين عمره فضي نجيه من غير مال وانسال ولكنه في الناس خلف بمده من العلم آثارًا قليلة امثال فكم كتب ابق بهاالذكرفي الورى والفها أنسيمًا على خير منوال على الدهر ذكرًا الله ميت بال ومًا ضرَّ من احيا له العلم بعده واني وان اطنبت ني بحر عله لمقتصر منه على بعض اوشال وها أنا أنهي القول لا لِتمامه ولكن ليجزي عن نهوض باجبال واجسل هذا الشعرمسكا ختامه بمـا قال في يبتين معناها حال ه احمري وماادري وقد آذن اليل بعاجل ترحال إلى اين ترحالي » ه واين محل الروح بعد خروجها من الميكل المخلوالجسدالبالي » - معروف الرصافي

الحسبة في الاسلامر ورية عطوطات فيا

خداد

وصفنا في الجزء السالف المخطوط الاول الذي عثرنا عليه في فن الحسبة وهانص اولا ء نصف الخطوط الثناني قال في مقدمته :

نحمد الله الحسيب الرقيب على تواله ايانا واحتمايا والصلاة على رسوله محمد الحبيب مسيب وآله ما لا يجمى كتابا ولا حمايا اما يعد فقد معمد بن عمد بن عوض الشامي الممه القائموا فيا يكتب ويجمل له عرب ويزرقه الحالم المهاد ٣ من المعنبس المارد ١٠ الجواد ٣ من المعنبس

من حيث لا يحتسب في تصنيف هذا الكتاب وهو نصاب الاحتساب مسائل اختصت بالسية الي منصب الحسبة من كتب معتبرة بين الفقهاء معول عليها عند العلاء بعدماتحمل في جمعه نَصبًا وكمل في قيده ُنصبًا وصرف الى لنقيمه وتصحيمه مدة مديدة وتكلف سيف ترتيبه وتهذيبه شدة شديدة ليكون للبتلي آية يعرف بها فيما يحتاج البه غاية وهو مرتب على ايولب الباب الاول في لفسير اللفظين المتداولين في هذا الكتاب احدهما الاحتساب والثاني الحسبة فالاحتساب لغة يطلق على معنيين احدها من العد والحساب ذكرفي المغرب احسب بالثيء اعتد به وجعله في الحساب ومنه احتسب عند الله خيرًا اذا قدمه ومداه اعتده فيا يدخر عند الله وعليه حديث اني بكر الصديق رضي الله تعالى عنه اني احتسب خَطَاي مَذَه أي اعتدها في سبيل الله وقول النبي عليه السَّلام من صام رمضان ايمانًا واحتمابًا غفر له ما نقدم من ذنبه اي صام وهو يؤمن بالله ورسوله و يمنقد صومه عند الله والثاني الانكار على الشيء ذكر في السحاح احتسبت عليه كذا اذا انكرته عليه قاله ابن دريد والحسية لمنيين ايضا احدها بمني الحساب مصدر كالعقدة والركمة والثاني التدبر يقال فلان حسن الحسية في الامراي حسن التدبيرلة وفي الشرع ما الامر بالمعروف اذا ظهر تركه والتعي عن المنكر اذا ظهر فعله ذكره في كتاب احكام الساطان ووجه الاستعارة اما الاحتساب فلانهان كانمن الاحتساب المغي الاول وهو يتمدى بالباء فهو يحتسب بالامر بالمووف والنعي عن المنكر عندالله اجرًا فكأن من قبيل تخسيص العام وان كان من قبيل الاتكار فهو من قبيل تسمية المسبب بالسبب لان الانكار على الغير سبب للاسر بازالته وهو الاحتساب لان المغروف اذا ترك فالآمر بازالة تركه آمر بالمعروف والمنكر اذا فعل فالامر إزالته هوالنهي عن المتكر .

وإما الحسبة فلانه ان كان بمني الاحتساب فهو نظير الاول من الاحتساب وان كان الممنى الثاني فهو كذاك وان كان التدبير عاماً ولكنه اريد به تدبير خاص وهو تدبير اقامة الشرع فيا بين السلمين وانما سمى به لانه احسن وجوه التدبير فصار كتسمية القود به ثم الحسبة في الشريعة عام يتناول كل مشروع يفعل لله تعالى كالاذان والاقامة واداء الشهادة الى كثرة تعدادها ولهذا قبل القضاه باب من ابواب الحسبة وقبل القضاه جزء من اجزاء الاحتساب وفي العرف اختص يامور احدها اراقة المحور كلها والثاني كسرالمازف والثالث المراحات الموال الموال المراحات المراحات الموالية امر الاوحال والارداغ والثالثة امر الدكامجة (ف) على الباب والزابعة منع جاوس الماعة عليها والخاصة عديم صوق الحمير والبةر فهنا بين والآجر بين ونحوهم والسادسة منع ربط الناس دوابهم

فيها والسابعة منع عارة الحيطان في شيء من الشوارع والثامنة منع شغل هواءالسارع بالجناح ويسمى برون داشت والتاسعة منع المبرز في الجدار بحيث يكون أزالة النجاسة منه بالونوف في الشارع والناشرة منع الغلة والرابع من النقسيم الاول_{ىم}النظر بين الجيران في النصر^{مات} المُصْرَةُ كَالْتَنظر وسد الصَّوْمُ الا فيا يرجع الى الملك كغصب قطعة من الارض واغاً مس ثقويم الموازين والسادس أنمحص أأصخبآت والسابع لنقية دكان الطباخين والحبازين ونحوهم والثأمن نفحص نظافة الفقاع ودكانه والتاسع متع اسبال الازار ونحوه على الكعبين والعاشر زجرالناس عن الغناء والنوحة والحادي عشرمنع الرجال عن التشبه بالنساء ومنع النساء عن التسبه بالرجال والثاني عشر امر التنبوليين بطهارة مائهم وثيابهم وأنقية نورتهم عن الحساة والثالث عشر احراق المعازف وكسرها يوم الاضحى في المعلى وغيرها والرابع عشر منع الناس عن تطبير الحمامات والخامس عشرمنع البنايا وتعزيرهن ومنع اوليائهن ومراليهن وازواجهن والسادس عشرامر اهل النمة بتطهير الاواني التي ببيمون فيها المائعات من الدهن واللبن والسابع عشر امر الغمالين باقامة الـ نة واجتناب البدعة في غمل الموتى.وحفر الثبور والحمل وزجرهم عن الغلاء في اخذ الاجرة ونعب الصلحاء وذوي الحبرةبهذه الامور في هذه الصلحة والثامن عشر نُحص الجامع بوم الجمعة والمصلى يوم العبدين واخلاؤهما عن البيع والشراءومنع الفقراء عن اتجعلي ومنع القصاص عن القصص المفتراة ومنع النساء السائلات عن الدخول فيه ومنع الصبيان والجانين فيه والتاسم عشر دفع الجيوانات الموفقة والممرانات كالكلاب العقور والمشرون النعي عن النَّجِس اوالآمربالننظيف)والحاديوالمشرون منع الناس عن الوقوف في مواضع التهمُّ كَقُدَث الرجال مع النساء حيف الشوارع والذني والمشرون منع التقاشين والصباغين والصواغين عن اتخاذتمائيل ذوات الروح وكبرالصور والثالث والمشرون منع المسلين عن الاكتسابات الفاجرة كاتخاذ الاصنام والمعازف والعنج و بيع النبيذ والبختج والرابع والعشرون منع الطباخين والخبازين في اول نهار رمضان عن بيع الطمام على مثال غير رمضان والخامس والمشرون منع الناس عن اتخاذ اللهبور الكاذبة وخروج الناس الى زيارة بعض المتبركين او بعض المساجد على مشابهة الخروج الى الحبج والسادس والمشرون منع النساء عن التبرج والثفرج بالخروج الى النظارات وزيارة القبور والماج والعشرون منع الماس عن التصرفات في المقابر بلا ملك والثامن والعشرون منع المطلسمة والسحار والكهآن عن منكواتهد والتاسع والمشرون نهي اصحاب الحام عريب منكراتهم وامرهم بتظهير المياه واخلاء الحمامعن المرد ودخول العراة فيه ونعي الحجام عن حلق المأنة واللحية وامرهم باتخاذ الحجاب بين الرجال والنساء التِلاثون منم اهل الذمة عن

الركوب بهيئة السلين ولباس الصالحين واتخاذهم معابدهم في بلاد المسلين الحادي والثلثون منع السلين عن الدخول في معابدهم التبرك والتاس الحوائج من نسا كهم والثاني والثلثون منع التلس عن الترمم برسوم الكفار في ولادتهد ومرضهم وصحته، ومحتصبيانهدوعاراتهد ورَراعاتهم وركوبهم في الجمرِ والثالث والثلثون منع الناس عن تعلَم علم النجوم ممالا يحتاج اليه في الدين وتصديق الناس الكهنة والمجمين الرابع والثلثون منع الناس عن بدعة لياة البراءة والخامس والتلاثون منع اهل الدمة عن اظهار شعائره في مواسمهم في بلاد السلين والسادس والتلتون منع الناس المايين بالنرد والشطرنج ونفريق جمعهم واخذ بداطهم وتاثيلهم السابم والثلاثون متعالقوابل عن اسقاط جنين الحوامل والثامن والثلثون منع الجراحين عن الجب والخِصا. في الناس والتاسم والثانون منع الحجامين عن مس الاجنبيات الا لفر. رة لا بد منها وعن حجامة الحبالي في اوان مضرتها بالحجامة والاربعون منع الناس من الاقامة سينح المساجد ووضم الامتعة فيهاوالحادي والاربعون منع الذي مسة الشيطانِ باللم عن النكلم بالنيب واجتاع الناس عنده زاعمين انه صادق في اخباره بالنيب وهوكفر والسقل له والمصدق به مرتدوالثاني والار بمون منع الخطاط ومعلم القرآن ومعلم النحو باجرعن الجلوس في المساجد الثالث والار يعون منع المملّم ونحوه عن اخذ شيء باسم النيروز والمهرجات والرابع والار مون تعزيد الآبق ورد الآبق على مولاه فانه من بأب الحسبة ايضا الا ان الاجرة الما تجب برد الآبق وان كان من باب الاحتساب لاجماع الصحابة رضي الله عنهم هذه ابواب الكتاب الثاني وهي كما تراها عنالفة للاول من وجوه وموافقة أممن اكثر الوجوه · أما الكتاب الثالث فهو: نهاية «الرتبة في طلب الحسبة تأليف الشيخ عبد الرحن افي تصرين عبدالله بن محمدالشيزري (١) الشافي قال في اوله بعد السملة والحدلة والصلاة: وبعد أنه سألني من استند لنصب الحسبة وقلد النظر في مصالح الرهية وَكُشْفَ احوال السوَّفة وادور المتعيشين ان اجمع له مختصرًا كانيًا في سأوك نعج الحسبة على الوج المشروع ليكون عادًا السياسة وقوامًا للرياسة فاجبته الى ملتسه ذاهبًا الى الوجازة لا الى الاطالة وضمينه طرقاس الاخبار وطرزته بحكايات وآثار ونبهت فيه على غش الميتات وتدليس ارباب الصناعات وكشف سرح ومتك سترخ راجيا بذلك تواب المنع بوم الحساب واقتصرت فيه على ذكر الحرف المشهورة دون غيرها لمسيس الحاجة اليهاوجملته اربعين باياً يجري المحتسب على مثالما وينسج على منوالها وهي نهاية الرتبة في طلب الحسبة

 ⁽١) في السحقة المتقول عنها « الشيرازي » ولكن الظاهر الشيزري كما ينهم من سياق الكتاب

وقد جمل في الاوَّل الكلام فيا يجب على الحشــب من شروط الحسبةولزوم ستحباتها والثاني النظر في الاسواق والطرقات والثالث معرفة الفناطير والارطال والمتاقيل والدراهم قال فيه : لما كانت مذه اصول المعاملات وبها اعتبار المبايعات لزم المحتسب معرفتها وتحقيق كيتها لنفع المعاملة بها من غير غبن على الوجه الشرعي وقد اصطلح اهل كل اقليم وبلد في الماملة على ارطال تتفاضل في الزيادة والنقصان سبًّا لعل الشام خاصة وسأذكُّر من داك ما لا يسع المحتسب جهله ليعلم ثفاوت الاسعار اها القناطير القنطار الذي ذكره الله عز وجل في كتابه الكريم فقد قال معاذ بن جبل هو الف ومائتا اوقية وقال ابوسيد الخدري ذهيا واما القنطار المتعارف فهو مائة رطل والرطل ستهفةواربمة وثلاثون درتما وهواثناعشر اوقية والاوقية سبمة وخمسون درهماً هذا رطل شيراز (شيزر) الذي رسمه فيها بنومنقذ وامارطل حلب فهو سبمائة واربعة وعشر وردرها واوقيتها ستون درها ورطل دمشق ستانة درهم واونيتها خمسون درهمأ ورطل حمص سبعائة درهم واريمة وتسعون درهمأ واوقيتها سبمة وستون درهآ وحبة وثلثاحية ورطل حماة سثانة وستون درهآ واوثيتها خسبة وخمسون درهآ ورطل المرة مثل الحمص ولكن مائنادرهم وستون درهمآ والرطل البغدادي نصف المن والله اعلم٠ فصل واءا المثقال فهو درهم ودانقان ونصف وهو اربعة وعشرون قيراطاً وهو خمسة وثمانين حبة والدرهم الشامي ستون حبة وقد اختلف صنج اهل الشام ايضاً فالمثقال بمجروسة شيزر يزيد على مثقال حلب نصف قيراط ومثقال حماة مثل الشيزري ومثقال دمشق يزيد على الشيزري ومثقال المعرة مثقال الدمشتي .

فصل وقفران المكيلات ومكاكيكها تمتنانة ابضاً فانففيز بمحروسة شيزر ستة عشركيلاً وهو مكيال متعارف قبها يسع رطلاً وفصفاً بالشيزري والثقفيز الحموي ينقص عن الشيزري شنبلان والففيز الحممي مثل الحموي والمكوك الحلبي يزيد على القفيز الشيزري ثلاثة شنابل والمعري مثله وهو اربع موازب من كل موز بان اربعة اكيال بالحلبي والغرارة الدمشقية ثلاثة مكاكي بالحلبي وجميع ما ذكرته غيز مستقر في جميع الازمان واتما اصطلح كل تموم على شيء في زمن كل سلطان ثم يغير ذلك يتغير السلطان

وتكلم في الياب الرابع على معرفة الموازين والمكاييل وعبار الارمال والمناقبل وسيف الحامس على الحبازين ثم الفرانين الحامس على الحبية على الحبازين ثم الفرانين فصناع الزلاية فالحزارين والقصابين فالشوابين فالزوامين فقلايي السمك فالطباخير فالمرابيين فالمرابين فا

فالاساكفة فالصيارف فالصاغة فالتحاسين فالحدادين فالمباطرة فختاسي العبيد والدواب فالحسبة على الحامات وقوامها وذكر منافعها ومضارها ثم الحسبة على القصادين والحجامين والاطباءوالكمالين والمجبرين والجوايجيين ومؤدبي الاطفال والحسبة على اهل الذمة

وفي الباب الازبمين جمل وتفاصيل من الحسبة ذكر فيه ما يلزم المحتسب فعله من المور الحسبة في مصالح الرهية غيرما ذكره فمن ذلك السوط والدرةوالسلوطور « اماالسوط فيخفنه سوطًا لا بالغليظ الشديد ولا بالقيق اللين بل يكون سوطًا بين سوطين حتى لا يؤلم الجمم ولا يخشى منه غائلة واما الدرة فنكون من جلد البقر والجمل بحشوة بنوى التمر واما المعرطور فيكون من اللهد متقوبًا بالحرق المادية مكاللاً بالحرز والودع والاجراس واذناب الثمالب والسنانير وتكون هذه الاكمة كلها معلقة على دلبة ليشاهدها الناس فترعد منها قلوب المفسدين و ينزجر بها اهل التدليس »

وعدد اوراق هذا لكتاب ٢٢ صحة وهو بخط مفروه لم تكتب سنة كتابته ولا تاريخ تأليفه والصحة بغلب عليه بالجلة

اما الكتاب الرابع فمو المعروف باسم همهاية الرتبة في طلب الحسبة » ايضاً تأليف محمد بن احمد بن بسام المعتسبة الله في مقدمته بعدا بسعلة والحدلة والمعلاة : قال الله تعالى الذين ان مكناهم في الارض الأموا الصلاة وآنوا الزكاة والحدلة والمعلوف ونهواعن المنكر وقمه عاقبة الامور فأمر بذلك مع الفدرة عليه والخمكن منه ومن الامر بالمعروف ايضاً تصفح احوال المسوقة في معاملاتهم واعتبار موازيتهم وغشهم ومراعاة ما يجري عليه اموره وقال تبارك وتعالى ويل للطففين الذين اذا اكتافوا على الناس يستوفون واذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون وقال عزمن قائل حكاية عن قبيه شعيب عليه المسلام بياقوم اوفوا المكيال والميزان ولا يجنسوا الناس اشياءهم ولا تعول في الاوض مفسدين وقد رأيت المؤلفين من المنقدمين سيفوا الى ذكر كناير بما يحتاج اليه وينتفع به ولم اجد احداً منهم ذكر ما ينبغي ذكره من النبن والمحشر والخش والخيانة بين الناس في المحاملات والما يعات

وقد قسم كتابه الى مئة واربعة عشر بابًا (١) فيا يجب على المحتسب من امورالحسبة (٢) في النشابين والما. (٢) في النظر في الاسواق والطوقات (٣) في الخباز (١) في النشابين والما. (٥) في الموتيةوغشهم (٦) في جزاري الفأن والمزوغيرهم (٧) في الدوائين وتدليسهم (٨) في المرابسين وغشهم (١١) الطباخين (٨) في المرابسين وغشهم (١١) الطباخين وغشهم (١٥) المالماخين وغشهم (١٥) المالموانيين وغشهم (١٥) المالموانيين وغشهم (١٥) العليور وصياديها السناكين وحماليه (١٦) المطبور وصياديها

(١٩) الطجانين وغشهم (٢٠) القرانين (٢١) الحطابين (٢٢) القصابين (٢٣) الجيانين (٢٤) الجبارين (٢٥) الحامات (٢٦) الغزالين (٢٧) الكتانيين(٢٨) الحريريين (٢٩) القطانين (٣٠) القلانسيين (٣١) الخياطين (٢٢) سماسرة اليز (٣٣) البزازين (٤٤) النسالين (١٢٥) القصارين (٢٦) المطورين (٣٧) الرفائين (٣٨) الصيادلة والمقاقير (٣٩) الاشربة والمفاحين (٠٠) العطر والمطارين (٤١) العيارف (٢٠) الصباغة والعياغة (٤٣) الاطباء والفسادين (٤٤) الكمالين والكمل (٤٠) المجبرين (٤٦) الجوايحيين (٤٧) البياطرة (٤٨) صباح. الحرير والغزل (٤٩) الخرازين وسناع الشراك (٥٠) الاساكفة وسناع الخفاف (٥٠) . الاسقاط وغيره (٥٢) عمل البطط (٥٣) الحناطين والعلافين (٥٤) صنعة السرايات (٥٥) الزنهار (\$)وغشه (٥٦)الايزار والايزار بين ٧١ السياسم وبايميه (٨٨)الخشب وباعتم (٩٥) الزفاتين (٦٠) الحدادين (٦) السامريين وغيرهم (٦٦) النحاسين وسباكي النماس (٦٣) النجارين والبنائين والفعلة والنشارين (٦٤) نجاري الضبب (١٥) نجاري المراكب (٦٦) انخاسة باعة العبيد (٦٧) المخاسين باعة الدواب (٦٨) الطوابين وغشهم (٦٩) الدلالين ودلالي العقارات (٧٠ لقديرات المراكب (٧١) باعة الفخار (٧٣) سقائي البرام (٧٣) الزجاجين وغشهم (٧٤) معلى الصبيان من الفقهاء ومعلمات البنات (٧٥) الدهانين وغشهم (٧٦) المكارية وغشهم (٧٧) النحاتين والمصولين في التراب (٧٨) كساحي السهاد وحمالته (٧٩) الغرابيل ومناخل الشعر (٨٠) حافري القبور (٨١) الوراقين والمبهرجين (٨٢) فيمر يكتب الرسائل على الطرق والرفاع والدروج (٨٣) كتاب الشروط (٨٤)الوكلاة بايواب القضاة وتدليسهم (٨٥) الميازيب ومضرتها (٨٦) اصلاح الجوامع والمساجد (٨٧) قراءة القرآن قدام الموتى (٨٨) غسالي الموتى (٨٩) المراصد والمراقب (٩٠) طباخي الولائم (٩١) معرفة الموازين (٩٢) معرفة المكاييل (٩٣) معرفة مثاقيل الذهب (٩٠) معرفة الارطال والقناطير (٩٥) معرفة الاقساط (٩٦) معاصر الزيت وغشها (٩٧) التين والتيانين (٩٨) القرط والقراطين (٩٩) الانماط (١٠٠) صناع الاخمرة (١٠١) الحصر العبداني (١٠٢) اللبود واللبادين (١٠٣) الارجران وصباغه (١٠٤) العصارة (١٠٥) الابارين (١٠٦) الحلفاء (١٠٧) المحامل وصناعها (١٠٨) الرَّوايا والقرب (١٠٩) الدباغين (١١٠) في اهل النَّمة (١١١) التعزير (١١٢)بجالس الحكام (١١٣) مجالس الولاة والامر لمم بالمعروف والنعي عن المنكر -

هذا فهرست كتاب الحسبة وانت ترى فيه كما رأيت في الكتاب الاول بغض اسهاه صناعات لاعهد لنا بها البوم مثل عمل البطط ونجاري الضبب وغيرها وهناك عشرات من اقتصم والمقردات التي تكاد لا نجد لها مرادقًا في العربية اليوم اذا عربنا اوكتبنا في مثل هذه الموضوعات كضروب الآنية والماعون ·

قال في الفعل الرابع في المقابين وغشهم: يبغي أن يعرف عليهم عريفاً و يعرفه أنه لما كانت الامواج نحيب الاوساخ والاقدار إلى الشطوط وجب أن تكون يدخل السقاؤن في الماه الله ان يمون توبع من سقاية ولا في الماه الله ان يمدوا عن الاوساخ وان لا يستقوا من مكان يكون قريباً من سقاية ولا مستم ولا مجراة جمام ومن انخذ منهم راوية جديدة فلينقل بها الماء الى المطين اياماً فأن ماهما يكون في اوساطهم التبابين ليستروا عوراتهم وسقاة الماء بالكيزان اصحاب الترب وديني أن يكون في اوساطهم التبابين ليستروا عوراتهم وسقاة الماء بالكيزان اصحاب الترب يؤمرون يتظافة أزيارهم وصيانتها بالاغطية وتفطية فرتبهم التي يسقون منها في الاسواق بالمياز ووجهم التي يسقون منها في الاسواق بالمياز ووجهم ان يسقون كانجا بالمناهم الجذم والابرص واصحاب العامات والامراض الظاهرة وجلاء الكيزان الفاس كل لهاة وتعليب شبع المسك واللادن الطيب المنبري وانتقاد الخوافي بالمينو ر والنسل كل ثلاثة ايام م

و جزاري الفأن والمعروالا بل والقصابين وضهم: ينبغي أن يعرف عليهم من أهل معيشتهم ثم بعد ذلك بسقب أن يكون الجزار مسلماً بالذا عاقلاً يذكر م مه على كل ذبيمة وأن يستقبل القبلة وان بينو الابل معقولة من قيام والبقر والغنم مفيسة على لمبنب الابسر لان ذلك وردت به المستة عن النبي صلى الله عليه وسلم ويأموه أي أن لا يجر الشاة برجلها جرا عنينا وان لا يذبحوا بسكين كالة فان في ذلك تعذيبا فحيوان وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تعذيب الحيوان ويلزمه في الذبح أن يقط الوجين والمري والحلقوم ولا يشرع في السلخ بعد الذبي حتى تبرأ الشاة وتخرج منها الروح لان عمر به الحلقال رضي الله عنه أم رمناديا يتادي في المدينة لاتسخ شاة مذبوحة عن الزوج لان عبرد وتجوز الزكاة بكل شيء الا السن والمنفر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى التووج وقد كان امراه عبر المبلد في ديوان الانشاء بان لا بذبح عالميه من المبتر إلا المغلوع والمنور والاعمى والمقاوع السن والمر يش المبتر والمحيم الموان والمحيم والمناوع المن والمر يش المبتر والمحيم والمناوع المن والمر يش المبتر والمحيم والمعلوقة اذا كان بها شيء من هذه الميوب المذكورة فينهاهم المحتسب عن ذلك جميعه وينهاه والمعلوقة اذا كان بها شيء من هذه الميوب المذكورة فينهاهم المحتسب عن ذلك جميعه وينهاهم المحتسب عن ذلك جميعه وينهام الوال المناق والمعلوقة اذا كان بها شيء من هذه الميوب المذكورة فينهاهم المحتسب عن ذلك جميعه وينهام المساقين وينخع فيه الماء وفيم أيفا اماكن يعرفونها في الحم و ينفون فيها الماء وفيم من يذتى الهم من المنترين وينخع فيه الماء وفيم أيفا اماكن يعرفونها في الحمو و تغفون فيها الماء في مراحونها في الحموة والمعرب والمناق من المنتري والمناق الماكن يعرفونها في الحموة وقون فيها الماكن يعرفونها في الحموة وقون فيها الماكن يعرفونها في الحموة والمناق على المناق على المناق كن يعرفونها في الحموة والمحمونة المناق الماكن يعرفونها في الحموة والمعرب والمناق على المناق كن يعرفونها في الحموة والمحموة المناق كن يعرفونها في الحموة والمعرب والمناق المناق الماكن يعرفونها في الحموة والمعرب والمناق المناق كن يعرفونها في الحموة المناق كن يعرفونها في الحموة المناق كن يعرفونها في المناق كن يعرفونها في المناق كن يعرفونها في المناق كن يعرفونها في المناق كن المواق المناق كن الميدون المناق الماكن كن يعرفونها الماكن كن يعرفون

في ذلك ومنهم مــــــ يشهر في الاسواق البقر الـمان ثم يذبج غيرها وهذا تدليس واما القصابون فيمنهم من اخراج توالي اللحم عن حد مصاطبه والركبتين فلا يلاصقوا أياب الناس فيضرون بها ويأمرهم ان يفردوا لحوم المعز من لحوم الضأن وان لايخلطوا بعضها ببعض وينقطوا لحوم المنز بالزعفوان ليتميزعن غيره وتكون اذناب المعز معلقة على لحومها الى آخر البيم ولح المنز يعرف برقة لحمه وعظمه ويباض شحمه ويأمرهم بان لايلصقوا على شيء من سائر اللحوم شيئًا من القزدير فان الحكماء قد ذكروا بانه يسممه ولا يخلطوا اللحمُّ السمينُ بالمزيل بل بباع كل واحد منهما على حدته ويمنعهم أيضًا ان لايخلطو اشحم المنز بشحم الضأن وعلامة شحم المعز صفولونه وبياضه وشحم الضأن تعلوه الصفرة وكمذلك بطون المعز لاتختلط بيطون الضأن وكذلك الاليات تباع مفردة لايخالطها جلد ولالحم واذا فرغ من البيم واراد الانصراف اخذ ملحاً مسموقاً ونثره على القرمة لئلا تلحسها الكلاب او يدب عليها شيُّ من الهوام فاذا لم يجد ملحًا والاالاشنان والمصلحة ان لا يشاوك بعضهم بعضائلايننقوا على واحد ويمنعهم ايضًا من بيع اللم بالحيوان وهو ان يشتري الشاة بارطال لحم مماومة ويدفع اليه كل يوم ما ينفقان عليه من اللج فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذاك وقال في عمل البطط : ينبني ان يعرف عليهم عريقًا ينعهم ان يعملوا من جلود الجال الميتة و يجلقون بما لا كفارة لم منه انهم لا يعملونها من الميتة و يفشش دكا كينهم كل وقت وبيان ذلك عليهم انهم اذا عملوها من الميتة كان لونها ماثلاً الى السواد ويعتبر عليهم بالرائحة وخشونة اللس وايضاً انه لا بد ان يبتى عليه اليسير من الشعر لان الصانع لا يتدر على انقاء الشعر من الميتة وما عمل من جلود الميتة يمكن عند جفافه والصواب ان يمنعوا من عمل المصاصات لان كل من يمص بهالا بدان ينزل شيء من بصافه في اطعمة التاس من الزبوت والمسل وغيرهما وذلك ضرر ووميخ ولا سيا أنكان الفاعل ابخر فالصواب ان يمنموامن ذلك وقال في الزنهار وغشه : ينبغي ان يعرف عليهم عريفًا عارفًا بنش صناعاتهم فقد ينش بالسبك بتربة تعرف بالشممة تكون الى الحبرة مائلة يدقيق الرمل حتىينقل وقديغش العصفر بالتراب الاحمر وهو يزيده المثل او قريبًا منه فينبني ان يحلف من بهيمه بما لإلهم منه كفارة انهم لا يخلطون نيه شيئًا مما ذكرنا ولا يخلطوا نيه دقيق الفول وايضًا قد تدفَّى قشور الممان ويغش به الكركم المصحون ويغش ايضاً بالتربة المصرية وقد يغش بالحناء وبالرمل وقال في نجاري الضبب ينيغي ان يعرف عليهم عريفاً ثقة عارفاً بميشتهم بصيراً بهذه المناعة وينشر جواسيسها وهو باب جليل يحتاج الى ضبطه لان فيه حفظ أموال الناس وصيانة حريمهم فينبغي ان ُيراعي حفظ اموال الناس ويحلفوا بمضرة عريفهم بما لاكفارة الجزه ١٠ الجلد ٣ من المنس (Y+)

لم منه ان لا يعملوا لرجل ولا لانوأة مفناحاً الاان يكونا شريكين مشهور يمن و يؤمرون ان لا ينتميوا رأس الابيات أيلمارح الاستان التي فيها سريعة الرؤوس.مدو رةالاسافل مبرودة يجلسة وكذلك استان المفتاح مبرودة بجلسة حتى لا يخوب ذكر الفلق لا من فوقه ولا من تحته و يؤمروا ان ينمسوا الاغلاق بالجواميس المختلفة حتى لا يعمل مفتاح على مفتاح ومن خالف ذلك أدب •

هذا ما ساح عليه المقام من البحث في هذه المخطوطات النادرة وفيها فوائد كثيرة غير التي ذكرناها فسمى ان يتصدى بعض من يهمهم احياء آثار السلف الى تمثيلها كلهابالطبع لتستفيد بها اللغة والتاريخ والمدنية والاجتاع والفيض لا يغني عن النيض والجحلة لا نشخ مع النفصيل ولعه اعلم •

الرومان

فتع حوض البحر المتوسط

صبغة السياسة الرومانية ــ لم يخطر قرومان ان يشخوا العالم أولاً حتى انهم تمهلوا بعد ان بسطوا حكمهم على ايطاليا وقرطاجة مدة مئة سنة قبل ان يخضعوا الشرق الى سلطانهم والظاهر انهم شخوا فتوحاتهم دون ان يختطوا لها خطة من قبل لان مصلحتهم كلهم كانت بان ينظيوا الفتوح ويدوخوا المالك ·

فكان يرى الحكام وهم قواد الجيوش من الفنوحات فرصة ثبيل علائم التشريف بالظفر الذي يكتب لم ويكونون على ثمقة من الاشتهار بين أمتهم والتأثير فيها · وكان أعظم رجال الحكومة في روبية مثل بابيريوس وفاييوس وسيبيون الاول والثاني وكاتوا من القواد الذين نقوا الفتوح وكتب الظفر لاعلامهم · ويربج الاشراف الذين يتألف منهم مجلس الشيوخ اذا كثر سواد رعايا رومية فيذهبون كما يذهب الحكام لقبول احتراماتهم وهداياهم · اما الفرسان أي الصيارف والتجار وارباب المشاريع فان كل فتح حديث كان لم بمثاية مشروع جديد يستمونه

ً والامة نصبًا ثنثفع من الغنائم التي تؤخذ من العدو· وقد رفت الضرائب بصورة دائمية بعد ان دخلت خزانة العولة الرومانية كنوز ملك مكدونية · اما الجدود فكانوا يقبضون روانب عالية. من قوادهم وقد أخذوا يجار بون البلاد الغنية دع عنك ماكانوا يمدون اليه اليديم من مال المفاوبين. وعلى هذافقد فتح الرومان العالم الفوائد المادية اكثر من الجيد قرطاجتة - لما امتد سلطان رومية الى جزيرة صقلية حملت على قرطاجتة وعند ثذ بدأت الحروب الاولى من صنة ٢٤١٠- ٢٤١ حرباً بحرية ولا نعرف عنها شيئًا الا ما روته الاساطير بعد زمن من حدوثها ، فذكروا ان الرومانيين لم يملكوا سفنة قرطاجنة وقامت الرومانيين لم يملكوا سفنة قرطاجنة وقامت بالعرض في الشاطي مفاخفوا بمرفون تجدفهم على استمال المجاذيف على الباسة ، وهذه المقصة المناس لما لان بحربة رومية قديمة اما الرومان فقد تقلوا اخبار هذه الحرب كا بلي : غلب القنصل دو بليوس الاسطول القرطاجني في ميلي (٢٦٠ وكان نزل الى افريقية من الجو جيش روماني على عهد الحاكم برجولوس فضلب وتمزق شدر مذر (٢٥٠) وأسر رجولوس وأرسل الى رومية لمعقد الصلح وقرر مجلس الشيوخ اباء الصلح فرجع هذا الى قرطاجنة ورسل الحرب في مقلية فكتبت الفلبة للاسطول حيث فنى غيلة فكتبت الفلبة للاسطول الترطاجني اولا (٢٤٠) وبعدذلك ومرحمامليكار ويبد فل وقع على القدب من جزائر ايفات (٢٤١) وبعدذلك ومرحمامليكار في مبدل الكيس فوقع على العدب من حيائر ايفات (٢٤١) وبعدذلك ومرعمامليكار في مبدل الركين فوقع على العرب في حقلية في حوزة رومية

ونشبت الحرب الثانية (من سنة ٢٠١ لى ٢٠١) وكان قائدها هانيبال من الامرة الترطاجية مساحبة الحرب الدملة جيثًا الترطاجية مساحبة الحرف والسطوة في بادكاس وكان قادابوه هامليكار الى مقلية جيثًا ترطاجيًا في الحرب القينقية الاولى ثم عهد اليه ان يفتح اسبانيًا وكان هانيبال الذذاك طفلا فعجبه ابوه وكانت المادة ان ثقدم الفحايا للارباب عند ماينادر الجيش البلاد ويقال ان هامليكار بعد ثقديم الضمايا حلف ابنه ان يكون ابدًا عدوًا از رق الرومان

ربي هانيبال وسط الجند فأصيح احسن قائد وامهر راجل في حرب ولم يكن يعرف من الحياة الا انه عارب وكانت عنايه منصرفة الى تعهد حصانه وأسخنه واشتهر أمره كثيراً حتى اذا هلك الثائد اسدر وبال الذي كان بقود الجيش الاسباني الفخوه قائد أعليم دون ان ينظروا أوامر بجلس الاعيان القرطاجني في ذلك وهكذا أصبح هانيبال سيف الحادية والمشرين من عمره قائد جيش لايطاع أحد سواه فدخل غاد الحرب على الرتم من مجلس الشيوخ في قرطاجنة وراح يحاصر ساغونت حليفة رومية فاستولى عليهاوخر بها من مجلس الشيوخ في قرطاجنة وراح يحاصر ساغونت حليفة رومية فاستولى عليهاوخر بها عن حجا كتب به الجد لهانيبال انه عوضاعن ان ينظر الرومانيين حراً على ان يتقدمه في عقد دارم من بلاد ايطالياولم يكن لهاسطول يحمله وجيشه اليهم فعزم على اجئياز البلاد

جبال البيرنيه دون أن يلق قيها مقاومة في جيش مؤلف من ستين الف مقاتل من الجنود المستأجرة من الافريقيين والاسبانيين ومعه سبعة وثلاثون فيلاً مدربة على الحرب وقد طمع بعض الشعب الفالي ان يحولوا ينه و بين المسير في نهر الرون فأرسل هو فرقة من جيشه لقطع النهر على مسافة بضعة أميال من اعلاه وتهاجم الفاليين من و رائهم على حين يجناز معظم جيشه النهر على موارق وتجر القيلة على ارماث كبيرة · ثم صعد وادي ايز ر وانتهى معظم جيشه النهر على زوارق وتجر القيلة على ارماث كبيرة · ثم صعد وادي ايز ر وانتهى الخرج وعلى الرغ من غارة المسكان الجبليين عايه لحوق كثير من الرجال واغيول سيف الخاويات ، وفضى تسعة أيام لبلوغ قمة جبل الالب وصعب عليه النزول لان المفيق الذي كان يجب عليهم السير فيه علته الثلاج والصقيع فاقتضى لجيشهان يتخذ له طريقاً يحفره في المخروم بصل المالي الا وقد اسمج جيشه نصف ماكان ؛ ثم لؤيهانيبال ثلاثة جيوش رومانية في مسافة متدانية على شاطيء نهر تربيا وبالقرب من بحيرة ترازيين في انرور يا فيرماكها وكان كلما نقدم الحالهام يزداد حيشه وينضم الحاربون من الغاليين ه الغاليا الشهالية » تجت لوائه ليخدموه وينصروه على الومانيين

فاجتاز هانيبال إيطاليا واتخذ لنزوله اقليم إبوليا في الجهة الثانية لرومية فهاجمه فيها الجيش الروماني، وكان جيشه فسف بحيش ولكن كان معه فرسانه الافريقيون يركبون خيولاً سريعة وقد رابط في سهل «كان » بحيث جمل الرومانيين بقابلون بوجوههم الشمس والتراب الذي تنزوه الربح فاحاط الفرسان بالجيش الروماني احاطة السوار بالمصم وذبحوه عن آخره (٢١٦) وكان يظن ان هانيبال سيزحف على رومية الا أنه لم يكن على تسبية تامة ، وهكذا ظل هانيبال في ايطاليا الجنوبية تسع سنين يحاول ان بفصل عن رومية الا الله الم وخربوها الشموب المحالفة لما ولم بنجح الا يالاستيلاء على بضع مدن حاصرها الرومان وخربوها

وبعد ذلك سافر اخوه اسدرو بال في جيش اسبانيا للاثقاق بعفوسل إلى اوساط بلاد المطالبا فسار الجيشان القرطاجيان احدما على الآخر بقابل كلاً منجا جيش وماني بقيادة احد حكام الرومان و وكان نيرون بحاذيا لهانيال فجراً على قطع ايطاليا الوسطى لينشم الم رصيفه مقابل اصدرو بال و واقد سمم اسد رو بال في صبحة ذات يوم الا بواق تبوق مرتبن في المسكر الموماني وكان في ذلك اشارة الى انه كان في المسكر انسلان او حاكمان فوقع في نفسه ان اخاد غلب وانهزم وان الرومان يطار دونه وانه قتل وذيم جيشه عن بكرة ابيم ثم رجع نيرون الى الجيش الذي خادره امام حانيهال والتي في مسكو قرطاجنة رأس اسدر وبال (٢٠٧)

فلم بيق لهانيبال غير قوته يستصم بها واقام خمس سنير في اقليم كالابراوما أكره على الحمر وج من إيطاليا الا لما علم بان جيشاً روماتياً كان نزل الحيائر يقية واخذ يبهدد قرطاجنة فذيج هانيبال الجند الايطالي الذي ابي الالتحاق به وركب المجز الحي الحياز (٢٠٣) والنهب الحرب بوتمة زاما (٢٠٣) وكان هانيبال استمد بحسب عادته ان يسوق الجيش الروماني الى الدخول في صفوفه وكن القائد الروماني سبيون ثبت مع جيشه وما كانت الا هجمة واختبا حتى ركب هذا اكتاف عدة وهزم جيشه شرع بقة .

فاضطرت قرطاجنة الى عقد العلج وانازات عن كل ما تملكه خارج افو يقية وتركت احبازا الرومانيين و واضطرت زيادة على ذلك الى تسليم سفنها وفيلتها وان تدفع مبلغًا من المال بربو على خسين مليونًا من الفرنكات وتسهدت بان لا تدلن حربًا قبل الاستئذان من رومية و كان الموت على قرطاجنة فطال حصار الرومان كثيرًا لها حتى اخدوها عنوة وجعلوا عاليها سافلها ولتحوا الخيهاواعالها وحيملوها ولاية افريقية خاضمة لسلطانهم و

مكدونية والشرق -- كان ملوك اليونان اخلاف قواد الاسكندر افسيموا الشرق وحارب اعظمهم سطوة ممكة رومية وغلبوا مثل ملك مكدونية فيليب سنة ١٩٧ وابنه برمي سنة ١٩٠ وملك الجو للرومانيين فاخذوا يرمي سنة ١٩٠ ومكذا خلا الجو للرومانيين فاخذوا يشخون البلاد التي يرونها أناسيهم واحدة بعد اخرى فافشجوا مكدونية سنة ١٤٨ وممكة فرغانة (١٢٨) و بقية آسيا (من صنة ١٤٤ لهي ١٤) بعد هزيمة ميتريداتس ومصر (٣٠) وما عدا مكدونية لم يدب الشرق لفنالم غير جنود مستأجرة أو برابرة غير منظمين ينفرقون ايدي سبا لاول صدمة يلقونها و في يقتل في الفلية العظمى على انطيرشوس سبف مانيزيا سوى اثني سوى ٥٠٠ جنديا رومانيا واقتيم سيللا بانه لم يفقد من جيشه في شيرونيا سوى اثني جشم جنديا

ودخل الرعب قلب سائر الملوك غضعوا لداخلان مجلس الثيوخ من دون مقاومة فان العليوشوس المعلم ملك سورية بعد أن تتج جزءاً من ديار مصرجاه بوينليوس مندو با من قبل مجلس الشيوخ بأمره بالجلاء عما بسط يده عليه من الميلاد فتردد العليوشوس وكان بيد بوييليوس محسنة قاختط بها في الارض خطوطاً جول ملك سورية وقال له: اجب مجلس الشيوخ قبل أن تخرج من هذه الدائرة التي رسمها الله و فلم المعلم العليوشوس الا المضوع والتي حبل مصرعلى غارجا ووجا بروزياس ملك يثنيا وقد حلق وأمه وليس ثباب المعنى وركم امام مجلس الشيوخ الروماني و وواول ميترايدتس ملك بون أن يقاوم العبد المعنى وركم امام مجلس الشيوخ الروماني و وواول ميترايدتس ملك بون أن يقاوم

وحدہ فطرد میں بلادہ بعد حوب خمس وعشرین سنة (٦٣ – ٨٩) واضطر الی ارے بتناول السم و بقول بیدي لا بید عمرو :

أسبانياً وغاليا الجنوبية – لم يستطع إلرومان ان ينغلوا على الشعوب البربرية والمحلوبين الفريه بادف مب كما تغلوا على غيرم فقضوا قرناً لاخضاع اسبانيا لسلطانهم و قد ناوشهم الحوب في جبال البرتقال رجل من الرعاة اسمه فيرياث (١٤٩ – ١٣٩) وهزم خسة جيوش واكره احد قناصل الرومان على عقد السلح معه ولم يققله بحلس الشيوخ من شره الا بقنله و واهلك الاريفاكيون وهم شعب صغير في الشهال الشرقي عدة جيوش رومانية واقلقى لرومية ان ترسل احد قوادها سبون للاستيلاء على عاصمة تلك البلادوهي المنتهمة سيف المدينة المصنى المساة نوماني و وكانت الشهوب الصغيرة الخاملة في صيتها الممتهمة سيف جبال جين كثيرًا ما نناوش الرومانيين القتال وكان الفاليون اشد الاعداء على رومية وهم متشرون في جميع سهل بو ويزحفون على ايطاليا الجنوبية وقد استولت احدى عداياتهم وم ميشرون في جميع سهل بو ويزحفون على ايطاليا الجنوبية وقد استولت احدى عداياتهم على رومية منة ٩٠٠ فكان جندم يدخل الذعر على قالوب الجند الوماني باجسامهم المتحقدة البيشاء وسبلاتهم المطويلة الشقراء وعيونهم الزرقاء واصواتهم التي تمع فيبلغ صداها عنان السهاء والخوف يستولي على رومية عند ما بلغها يجيه العسكر الفالي فيصدر بجلس الشيوخ المورة بجمع عامة الجند و

وكانت هذه الحروب شديدة جدًا ولكنها تضع اوزارها في الحال فني الحرب الاولى استولى الرب الاولى الستولى المروف بسيزالبين اي ايطاليا الشهالية ونشبت الحرب الثانية (٢٠) للدفاع عن مازسيليا حليفة رومية فدمر الجيش الفائي واخضمت رومية بلادالرون وشاطيء اليحم الروي (اقليم لانكوك ويروفانس ودولينه)

عواقب الفتوح

سريان الاصطلاحات اليونانية — أن القدوع في التي دعت الرومان الى رؤية الروم والشارقة عناً م فاستوطن رومية الوف من اليونان جاؤوها اسرى او الملاتجار وتعاطى بعضهم الطب وآخرين التعلم وغيرهم التثيل وكان القوادوالضباط والجنود الرومانيون يعيشون في آسيا وسط الشعوب التي نتكلم اليونانية المختلقوا باخلاق اليونان وهكذا عرف الرومان عادات حديثة ومعتقدات جديدة لم يكن لم بهاعهد واخذوا يحملون بهاعلى التدريج وقد بدأ هذا التبدل بعد الحرب المكدونية الاولى (٢٠٠) ودام الى اواخر الحملكة الرومانية القائدان كانون وسيون سينا كانت الاخلاق اشتهر احد رجالم كانون باحتفاظه بادات اسلافه و ولد هذا الرجل سنة ٢٥٠ في بلدة توسكولوم وقفى شبيته في الحرث بادات اسلافه و ولد هذا الرجل سنة ٢٥٠ في بلدة توسكولوم وقفى شبيته في الحرث

والكرث وفي السابعة عشرة من سنه دخل في الجيش يحسب العادة المجمعة واشترك في عامة الحلات على هانيبال ولم يكن من الاشراف ولكنه اشتهر بقوته واستقامته وزهده وقد المخلات على هانيبال ولم يكن من الاشراف ولكنه اشتهر بقوته واستقامته وزهده وقد المختب وتنظل مناصب الشرف عامة وكان في جميع حالاته على قدم قدما عال ومان قاسياجا فاعينها وقد ويخ قنصله عند ما كان وزيرا الهالية وكان القنصل سيون غالب هانيبال فاجابه لمست في حاجة الى ناظر مدقق مثلك الى هذا الحد ولماعين ناظراً للابنية والملاعب في ماردينيا الى ان يمس المال الذي دفعته اليه تلك الولاية النفقة ولما صار قنصلا تكم بشدة عن قانون او بيا القاضي بالحظر على النساء الومانيات بان لا ينزين بالحلي الثمينة فظفر النساة بمطلبهن وألفي ذاك التانون و بالمذهب الموال عند ما ركب المجولية تصد من ننقات تقله ولما محين وكيلاً للاحصاء اسقط من قائمة بحلس الشيوخ عدة من الاعاظم لما عرفوا به من الترف والبذخ واحل جباية الاموال الاميرية بثن عال وقدر حلي الساء وزينتهن من المجل الشيوغ عدة من الاعاظم لما عرفوا به وعرباتهن بمشرة اضماف ما نساوي وبعد ان خفقت له اعلام النصرا بستشكف من الخدمة في الجيش الروماني ضابطاً بسيطاً .

صرف كانون حياته في مناهضة الاشراف والنف من بذخهم وترامم وتجملم وحل خاصة على امثال التائد سبيون متها ابام بالاختلاس الا انه لم بنج هو ايضاً من الصاق الته به فاتهد اربعا واربعين موة وكنه كان ميراً كلا اتهد وكان بحرث ارضعه عبيده ويواكلهم ويضربهم بالعصي متى رآهم بحيدون عن جادة الصواب وقد ذكر فيرسالته في الزراعة التي كتبها الى ابنه جميع ما كان يأتي الفلاحين الومانيين من الايراكت و يرى ان من الواجب على المرم ان ينتني وكان يقول: « للارملة ان تصرف من مالمه يعلى الرسل ان يزيد وكل من شهدت دفاتر حماياته بعد موته بانه ربح اكثر مما وحث جمير بالشهرة وملم من الارباب » وال رأى ان الزراعة لا تأتيه باز باح طائلة اخذ يقرض ماله ليجيز به سننا مجار به والمختلف عمراً وجنديا الشهرة التي نائم بها وعلى هذا كان كاتون زارع طعراً وجنديا التي نائم بها وعلى هذا كان كاتون زارع طعراً وجنديا علم العكم منه كان القائد سبيون مثالاً للاعتام بالتنوز والانكار القطفية اليونانية وعلى العكم منه كان القائد سبيون مثالاً للاعتام بالتنوز والانكار القطفية اليونانية وعلى المكل هنه ومنال الروماني المنتوز والانكار القطفية اليونانية وعلى منه كان القائد سبيون مثالاً للاعتام بالتنوز والانكار القطفية المؤانية وعلى المكم منه كان القائد سبيون مثالاً للاعتام بالتنوز والانكار القطفية المؤانية وعلى المكل منه كان القائد سبيون مثالاً للاعتام بالتنوز والانكار القطفية المؤانية وعلى المكل منه كان القائد مبيون مثالاً للاعتام بالتنوز والانكار القطفية المؤانية المؤلنة وليا المناز القائد مبيون مثالاً للاعتام بالتنوز والانكار القطفية المؤلنان الوليا الذي أحد في قرطاجة ونومانس يمكم بالونانية وهو هديم المؤرخ

دفعة واحمدة مهلمةًا من المال كان عليه ان لا يدفعه اليهن الا في اوقات مختلفةولنازل لاخيه وكان اقل منه مالاً عن حصته في ارث ابهه ولم يجلف بعده سوى كمية قليلة جدًا مر___ الاواني الفحيية والفضية ·

الاخلاق القديمة — مضى زمن طوبل على قدماء الرومانيين وهم يتوفرون على زرع حقولهم وقتال عدوهم والقيام بفرائض دينهم حتى كانوا حقّاالريفيين الماملين الجفاة • فكانوا يزرعون جانبًا صغيرًا من اقليم لاتيوم اولاسايين وهم من نسل اللاتين والايطاليين الذين تقلبت طيهم رومية . وقد صور لنا الشيخ كانون في كتاب له في الزراعة شيئًا من أخلاقهم بقوله : كان اجدادنا اذا أرادوا الثناء على رجل يصفونه بانه زارع ماهر وحراث يجيد وهذا عاية مايمدح به انسان (١١)

فكان هؤلاء الزراع أشداء في اعالمم واهل طمع في مكاسبهم وننظيم في شو دنهم وانخلم في شو دنهم والتحاد واقتصاد في تنقائهم و بذلك كانوا قوة الجيوش الرومانية · ولطالما تألف منهم بجلس الامة أيضاً وكانشهم القوة العظمى في إلانقابات · فيجيء الاشراف الذين يطمعون في ان ينتخبرا حكاماً الى ساحة السوق ليهزوا أيدي هؤلاء الفلاحين · رأى أحد المرشحين انفسهم للانتحابات يد احد الحرائين وهي شئنة غليظة في أله : هل تمشي على يديك فج وكان السائل من الاشراف ينتسب الى أمرة كبيرة وككنه لم يُنتخب

سكن الرومان بيوتاً ضيقة ذات طبقة واحدة لانظام في بنائها وكان الاتر يوماً م ناحية من العدار وفيه الكان المقدس وهو مكشوف من أعلاه ينزل منه ماه المطر · والاثاث عبارة عن بفحة صناديق ومقاعد من الخشب · وطعامه بسيط مؤلف خاصة من حساء معمول بالبر ومن خبر و بض بقول وما كانوا يتناوفون اللحرم الا في الاعياد وما شرب النساء الخرقطوالوجال يتناوفون منه على الندرة · ولباسهم عبارة عن قميص يلبسون فوقه ردائه من صفد زمن العرف مزينة من مهمالمنق صوف زمن العرف مزينة من مهمالمنق ويلبسون في ارجلهم نعالاً مناطة بسيور · ويقفون حياتهم في التوفر على اعالهم فالزجال يصطادون دون أن يجرثوا أو النساء يمزلن الصوف و يسجن الاقشة و يطمن الحبوب ليميلها يمطادون دون أن يجرثوا أو النساء يمزلن الصوف و يسجن الاقشة و يطمن الحبوب ليميلها يرا · ولم يكن الرومانيين من ضروب التسلية الا أن يذهبواكل تسمة أيام الى السوق الويخضروا الاعياد التي نقام اكماما للارباب

كان يرى قدماه الرومان ان الرجل الشديد هو غاية ماتطميج اليه الآمال ويقال ان

 ⁽١) وقد أورد أيضاً شيئا من أمثالم القديمة منها : « أدنى الزراع من يتاعشيئا ممانغله له أرضه » «واحط المقتصدين من يحمل في النهار ما يتأتى له أن يحمله في الليل»

ان سينسيناتوس كان يسوق محرائه بنفسه عند ما اناه نواب الامة من قبل مجلس النبيوخ يدفعون اليه الامر بتنصيبه . ولم يكن عند فاير يسيوس من الاواثي غير كأس وشحة من ففق . وكان كور يوس والتاتوس وهو غالب المامنتيين جالساً على مقمد يأكل قبولا في قصمة من خشب عند ما أناه مندو بو السامنتيين ليقدموا اليه المال فقال لم : اذهبوا وقولوا السامنتيين أن كور يوس يؤثر أن يقود من عنده ذهب أكثر مما يؤثر أن يكون هو ماتكاً له مذه في بعض الاقاصيص التي يروونها عن قواد الازمنة القديمة وسواد كانت حقيقية . او ملفقة فانها تدل على ماكان الرومانيون بعد يذهبون اليه بشأن قدماء اجداده.

الاخلاق الجديدة اخذكثير من الرومانيين بعد الفرن الثاني ولا سبا طبقة الاشراف يقلد بن المجانب وكان زعاؤهم قوادًا رأوا بلاد البونان والشرق عن أم فكتبت الغلبة لسبيون على ملك سورية ولفلامنيوس وبولس اميل على ملك مكدونية ثم للوكلوس على ملك ارمينية ، فترفت نفوسهم عن الحياة القاسية اللهمية الني كان عليها اجدادهم وأخذوا يسيرون في حياتهم على البفح والرفاهية وما زال الحال كذلك حتى نسج على منوالهم عامة النبلاء والاغنياء بحيث لم يطلم فجر القرن الاول حتى لم يعد في ايطاليا الاسادة عظام بعيشون الميشة الشرقية او البونانية

يرى الشرقيون من دواعي اخجب ان يعرضوا للانظار الاقشة البديمة.والاحجار الكريمة واثاث الفضة وأواني النحب وان يستكثروا في بيونهم من الخدم على غير طائل وان ينشروا على الشعب المجتمع دواهم ليدهشوهم (١) فكانوا برغبون في الاعلاق النفيسة النادرة أكثر من رغبتهم في النفائس الجميلة المناسبة

واصمح الرومان على شدة هجبهم وضعف استمدادهم في الصناعات ذوق في هذا الضرب من البذخ فكانوا قلما يحفلون بالجال أو بالموافق ولم يعرفوا قط الا الأبهة والفضيخة فانشؤا لم يوناً ذات حدائق متسمة وحشروا اليها التائيل واقاموا فيها المصايف الزاهبة التي تمند ألى المجر وسط الحدائق المتسمة واستكثروا من الحدم والحشم وأخنوا هم ونساءهم يعتاضون عن ألبستهم المحمولة من الصوف بالشفوف (برفجك - أكريشة) واكمية الحرير والقصب ويغرشون في ولائمهم بسطاً مطرزة ودثارات من الأرجوان وأوافي من ذهب وفضة (وكان عند الحاكمي مبلك مطرزة ودثارات من الأرجوان وأوافي من ذهب وفضة (وكان عند الحاكم سيللا مثة وخسون محفة من الفضة ووزن ما عند ماركوس وروزوس من الافافة وزاكم قموداً يجسب عادة الشعوب

الجزه ١٠ (٧٩) المجلد ٣ من المقابق

 ⁽١) تَجد شالاً من هذا الدوق الشرق في الابهة الباطلة التي نتمثل لك في حكايات الف ليلة وليلة

الايطالية القديمة فالخاصة من الاغنياء اتبعوا العادة الشرقية في الاكل مضلجمين على سروهم ثم سرت عادة التأنق في المآكل على الاسلوب الشرقي والاستكثار في المطاع من الابازير والصباغ (سلسا) والصيد والسمك الهريب ويخاخ الطواويس والسنة الطيو ر

واستحكم منهم السرفحق لقدمات أحد الحكام سنة ٥٣ اوقد دَّكَر فيوصيته قوله «الم يكن الاكوام الحقيقي عبارة عن أبهة باطلة بل هو لتذكر اقدار المتوف وأجداده فانا آمر أولادي ان لاينتوا على جنازتيها كثرمن مليون آس (مئة الف فونك) »

العلوم الادية اليونانية -- رأى الرومانيون في بلاد اليونان المصانع والتائيل والالواح التي كانت منذ قرون تفص بها المدن وعرفوا الادباء والفلاسفة فصار ليمضهم ذوق سيف الصنائع النفيسة واولم آخرون بالحياة العقلية فجعل اهثال القائد سبيون حولم اناساً من الميون المتوريخ تعلم عنس يولس اميل من جميع الفنائم التي نخمها جيشه من مكدونية الالمال الاستيلاء على مملكة الملك يرسي وعهد بتربية اولاده الى اساتذة يونان وبذلك صارت الكتابة والتكم باللغة اليونانية من الامور المستحسنة في روبية (١) واراد الاشراف ان يظهروا في مظهر العارفين بالنصوير والنقش فجلوا بالافوف التاثيل وقاذ كورنت المشهور ومافح بها يبوتهم ودخل في ملك الحاكم فريس شي لا كثير من النفائس والاعلاق جعلها في رواق وكانت عانهيه من صقاية ٠

وهكذا اخذ الرومان على التدريج من الننون ظواهرها ومن الآداب اليونانية قشورها . وسمي هذا التهذيب الجديد فن الادب معارضة للخشونة التي كان عليهااهل الريف من الرومان ومع هذا لم تكن الا تشوراً فقط فلم يعرف الرومان الجال والحقيقة يرغب فيهمالل اتهما بل كانت السناعات والعلام عندهم اموراً يقصد بها الزينة والبذخ ليس الا ولم يكن الرومان على عهد شيشرون يعتبرون من اهل الاعال غير الجندي والحراث والسياسي والتاجر او المحاسي اما الكتابة والتأليف والاشنفال بالعلم والقلسفة والنقد فكل ذلك كان بسمي عنده بطالة وما قط اصاب ارباب الفتون والعلاء من الاعتبار في رومية ما يساويهم بتاجر غني على لوسين احد كتاب اليونان : «منى صرت مثل فيدياس التماش اليوناني تصنع المفدة بديمة من النقوش لا يرغب احد ان ينقيل مثالك لانك معا باخت من الخدمة لا يطلق عليك الالقب سافه والست اذ ذاك غير رجل يعيش بكد يهنه »

 ⁽١) ولذلك كان يخاف الشيخ كانون عادية اليونان وقد كتب لابنه ما يأتي : اقول ان مالاحظته في آثينة ان هذا الجنس من اخبث الاجناس واصعبها مراساً الا فاستم لما اقول كما نسمع لمانف ربافي الا ابن هذه الإمة اليونانية كما النتنا بصناعاتها لفسدنا كانا

وكلوس — ولد وكلوس وهو مثال الروداني الحديث سنة 100 من أسرة شريفة وعنية جداً ولذا سهل دخوله في سلك ارباب المناصب والشرف واشتهر في غزواته الاولى بانه يمطف على المغاويين و يعاملهم باللطف ثم عني ينصلاً وقاد الحيش الذي انندب فنان ميتريدانس وقد رأى سكان أسيا ساخطين من كثرة السرقة وفظاعة المشارين فني بحسل حد نتلك الاعال وحظر على جنده أن ينهبوا المدن المغاوية وبدلك جلب اند محرر الاسياو بعين الباطل وبغض العشارين والجنود الخطر و فدست الدسائس المستدعيه حكومته وكان قد هزم ميتريدانس واخذ يطارده وهو سائر الى حليفه والى ارويات بعد هرم جيشا من البرايرة بجيشه الصفير المؤلف من عشرين الف مقاتل ف لمبت مند القيادة وسمرة الف نديم المشارين وحبيبهم بومي

واذ ذاك اعتزل لوكلوس الاعال للاستمتاع بها جمه في آسيا من الثروة واسمح بنائ في الحياء رومية حدائق غلبا وله في نابولي مصيف قام في المجر بنياً بالحجر المصلد . وسيف توسكولوم قصر صبني وفيه محف للاعلاق والنمائس فكان يقفي الصيف في توسكولوم بين اصحابه وجماعة العلماء واحل الادب يطالع مصنفات اليونان و ببحث في الادب والقلمة . وتروى عن بذخه حكايات كغيرة منها انه كان ذات يوم يتفدى وحده فرأى مائدته اكثر بساطة من العادة فونخ الطاعي فاعتذر بقوله ان عدم وجود الفيوف هو الذي دعاه الى نقليل الما كل فاجابه لوكلوس : « اما علمت ان فوكلوس يتفدى اليوم عندلوكلوس ع به ودعا يوما يوما يقمر وشيشرون فقبلا دعوته على شرط ان لا يغير شيئاً من عادته فاكنفي ودعا يما أتتبار بوران وكانت الما ديا في قامة ابولون وكانت الما ديا في قابه المولان وكانت الما ديا في المهم الموائد في قال انه لم يأمر بين وان نقال طعامه محددة بحسب الفاعة التي تجمل فيها وان بسط الموائد في قاعة ابولون لا كما الموائد في قاعة ابولون ان نقات طعامه عددة بحسب الفاعة التي تجمل فيها وان بسط الموائد في قاعة ابولون لا كما في الموائد في قاعة الولون ان نقات طعامه عددة بحسب الفاعة التي تجمل فيها وان بسط الموائد في قاعة الولون ان نقات طعامه عددة بحسب الفاعة التي تجمل فيها وان بسط الموائد في قاعة الريان ان يكلف افراء من خسبن الف فرنك

وظل لوكلوس في رومية بمثل الاخلاق الجديدة كماكان كاتون بمثل الاخلاق القديمة و برى قدماه الرومان ان كاتون هو الروماني الصالح وان لوكاوس هو الروماني الفاسد ومع هذا فقد كان لوكارس ببتمد عن عادة الاجداد والدلك كان واسع المدارك حسن التربية لطيف المأتى مفطور أبحل العطف على الخدم والرعايا ·

الاتقلاب الديني والعقلي

العبادات الجديدة — لم يكن بين ارباب الرومان وارباب البونان من شبه حتى في الامـاء ومع هذا اعتقد اليونان بان معظم الارباب المعبودة في رومية كانت اربابهم احبوا أن يُعتَوْمًا لِجَمَّ**ا كَذَلَ**كَ · والى ذاك العهد لم يكن للارباب الرومانية شكل خاص ولا تاريخ مسيرهشامادعا الى الارتباك في حالتها فجرى تثنيل كل رب روماني على صورةرب يوناني واخترعما**ل**ه تاريخاً وحكايات ·

تخطوا بين المشتري اللاتيني و زيوس اليونني وجونون مع هيرا ومنبرفا ربة الذاكرة مع بالاس ربة للحكمة وديان زوجة جانوس مع ارتيس الصيادة البديعة ومزجوا هركول رب السواد بهيما كليس الغالب على الفيلان و مكذا دخلت الميثولوجيا اليونانية تحت الميا لاتينية واستخال ارباب رومية الى ارباب يونان و امتزجت الارباب بعضها ببعض حتى اعتدانا الى فللن على الارباب اليونانية امياة لاتينية فلا نزال نقول ارتيس ديار و بالاس منيهة و و باليثولوجيا اليونانية اعتاد الرومان ان يصو روا اربابهم في تماثيل كا اقتبوا ليفنا بعض الاحتالات اليونانية وكانت الحكومة الرومانية ادخلت الى بلادها عبادة أيولن وبها بعض الافراد يعبدون باخوس رب الكرمة و ويمنفل من يعبدون باخوس عبادته من اليل سرا ولا يطلمون احداً اعلى خايا العبادة الباخوسية واخذ المجلس يحتى فرأى بسبادته من اليل مدا ولا يطلمون احداً اعلى خايا العبادة الماخوسية واخذ المجلس يحتى فرأى المتبدئ جهذه العبادة العبادة الاسرار فقفى عليه بالموت و

ثم أن الريعان اخذوا ايضًا يعبدون ما يعبد شعوب الشرق فقد كان سنة ٢٢٠ سيف رومية معبد الرج سيرايس المصري فامر مجلس الشيوخ بهدمه فلم يجسر احد النعلةعلى ذلك و بني المعبد لا يجي بسوء حتى جاء القنصل بنفسه فضرب ابوابه بالفأس

وبعد سنين اي في سنة ٢٠٤ خلال حرب هانيبال بعث مجلس الشيوخ الى آسيا الصغرى بوفد المجث على الشيوخ الى آسيا الصغرى بوفد المجث عن المبودة سبيبل وكانت هذه الام الكبرى كما كانوايدعونها مصورة على حجر اسود ذاتى بها مندو بو مجلس الشيوخ باحتفال حافل وجعلوها في رومية وقد لحق بها كهنتها واخذوا يطوفون الشوارع على اصوات المزامير والصنوج لابسين البسة شرقية 2 توكفون الاكف على الايواب

ثم غصت بلاد ايطاليا بالسخرة من الكلدان ولم يكن العامة يمتقدون وحدهم بهؤلاء ! المرافين - ولما هدد برابرة السمبر مدينة رومية سنة ١٠٤ لقدمت عرافة من سورية اسمها مارتا فد منت ط بجلس الشيوخ الرهماني بانها لتوسط في خلبة رومية على عدوته فطرد ما بحلس الشيوخ والمردم الحالم الشيوخ ولكن النساء الرومانيات بثن بها الى المسكر فابقاها ماز يوس القائد العامله بموما فتي * يأ خفراً بها الى ان وضمت الحرب او زارها · وراً ى سيلافي نومه وبة كابودسيا فحمل بمناسميا وسار الى ايطاليا . السفسطائيون — لم يكن يأ تي الى رومية كهنة وعرافون فقط بل كان ينزل فيها فلاسفة يحنقرون الدين القديم · ومن اشهرهم كارنياد سفير الآثيفيين فانه كان يصرح بالحكار. في رومية امام الجهور فيخف شبان الرومان الى ساع اقواله ستى اراد مجلس الشيوخ على الحروج من المدينة الا ان الفلاسفة ظلوا على بث مبادئهم في رودس وآتينة حتى إسمج من السان المأوفة ان بمث الرومان بفتيانهم الى تينك المدينتين يشمون فيها الفلسفة

وفي القرن الثالث قبل السيح أنف انضمير اليوناني كتابًا يني فيه وجود الارباب وانها ليست الارجالا ألمهم التاس حتى الزالمة ترى نفسه كازمكاً على كريت فانتشر كتابه اي انشار وتفله الشاعر انيوس باللاتينية ، وعلى هذا النحو اخذ اشراف رومية يسخرون من اربابر. ولم يبقوا من الدين القديم الا على مراسيمه وظواهم (1) وكان اهل الطبقة العالمية في المحتمم الروماني مدة زهاء قرن يستقدون بالخرانات اعتقاد سفسطائيين لا يؤمنون بشيء الحياة العقلية سكان ونهدة في الزمن الذي المتعمد المؤمنة ونفط في الزمن الذي المتعمد المتعمد الديرة وقوام تعملها الميانية المناتب كان فيه يوليب في رومية (قبل سنة ١٠٠) و يعهد المحدثون من الرومان بتعلم الباتبد

للى وبين من اليوذ ن ولذلك افتتح اناس من اليونان في رومية مدارس لتعليم الشهر والمبلانة والموسيق • وكانت الاسرات الكبرى ننقسم الى اناس يتعلون على الطريقة القدية وآخرين على الحديثة • ولكن يتي في الاذهان شيء من الموسيق والرقص فكانوا ينظرون اليهما بانهما من الصناعات المهينة بمن يتماطاها اذا كان كريم المحتد • قال سبيون املين حلمي اليونان في كلامه على مدرسة رقص كان يختلف اليها بنون وبنات من الخاصة : ما كنت اتوهم عند ما ذكر في ذلك ان اناساً من الاشراف ليعلون عبل هذه الامور لاولادهم ولما الحذوا بيدي الى مدرسة الرقص رأيت فيها زهاء خسائة صبي وبنت وفي جلتهم ولدًا شريفا في الثانية عشرة من عمره وهو احد المرشمين الانتخابات يرقص على نغات الموقى «كرونال» وقال سالوست في كلامه على عقيلة رومانية قليلة الاعتبار انها كانت تضرب على الطنبور وتوقص احسن بما يليق بامرأة محتشمة » •

التربية — استهوى نناه الرومان حب الاديان الشرقية والبذخ الشرقي في اسرعمايكون فكن يذهبن زرافات زرافات الى معابد باخوس يوساجد ايزيس وقد سنت لهن قوانين ليمنن بها من لبس الالبسة الثينة وركوب العجلات واتتخاذ الحلي والمواهر ولم تلبثان ألفيت فصار النساه في سل من ان يلبس كالرجال ما يشأن وانقطع النساة النبيلات عن العمل والجلوس في يونهن وانشأن يخرجن في أبهة و يختلفن الى دور التمثيل والملاعب والحامات

⁽١) قال شيشرون : يجب أن نبقي على عادة اخذ الطالع لئلا نمس العامة في معنقداتهم

والمجتمعات ·واذكن ً يلا عمل ومن الجهل على جانب سرى الفساد اليهن في الحال حتى اصبح النساء الطاهزات في طبقة الاشراف من النوادر

صقط النظام القديم في تربية الاسرات وجمل القانون الروماني الزوج سيد زوجته وابتدعوا ضربًا جديدًا من الزواج يجمل المرأة تحت تصرف ابيها ولا يكون للزوج ادنى سلطةعليها وكان الآباه يجهزون بناتهمر بجهاز وصداق ليجملوهن اكثر استقلالاً ·

وكان من حق الزوج وحده ان يطلق امرأته ومن العادة ان لا يحادع هذا الحق الا في احوال استثنائية شديدة فصار للمرأة الحق ان لترك زوجها واصبح مذ ذاك العهد مر الهين الليين ان يفعم الزوجان عرى ارتباطعا ولم يعودا يمتاجان الى حكم حاكمولاالم سبب مشروع ويكفي احد الزوجين متى استاء من زوجه ان يقول له : « احمل ما يخصك واعد لي ما امكك » وبعد الطلاق يتيسر لكل منعا بل للمرأة ايضًا ان يتزوجا في الحال .

وبلفت الحال في الطبقة الرومانية العالية ان تعتبر الزواج عقدًا موقعًا فقد تزوج سيللا يخمس نسافوفيصر باربع و بومبي بخمس وانطونيوس باربع. وتز وجت ابنة شيشرون من ثلاثة رجال وطلق هورتانسيون زوجته ليزوجها من احد اصدقائه

بيد ان هذا الفساد لم 'يصب غير اشراف رومية ومنحذا حذوهممن اهل الشممة الحديثة اما في أسر رومية والولايات فقد حفظت قروناً آ داب الدو والقديمالقاسية الشديدة واخذت تربية الاسرة ترق شبئاً فشيئاً والمرأة تحرر من استبداد الرجل ببطء

التبدل الاجماعي

زوال الطبقة الوسطى - كان الشعب الروماني القديم مو الفا من صفار ار باب الاملاك وم يتعاطون زراعة حقولم انفسهم ومن هؤ لاء الفلاحون الصالحين الاقوياء يتألف الجيش والمجلس ، وكان عددهم كثيراً سنة ٢٦٦ خلال الحرب الفينيقية الثانية ، وفي سنة ١٣٢ لم بيق منهم احد ، لا جرم انه هلك منهم كثيرون في الحروب التي اعلنتها رومية على البلاد القاطية ولكن هلا كهم أيحمل في الاكترعلى انه كان من المتمفر عليهم البقاء ، فقد كانوا يسيئون من زراعة القمع هند ما خدت ترد على رومية حبوب صقاية وافريقية فسقطت اممار الحنطة بحيث لم يبسر للحراثين الايطاليين ان يستخوجوا وسن غلائهم ما يتنفون به المراتهد و تجملوا اعباء الحدمة المسكرية فقفي عليهم من ثم أن بيموا حقولم يبيناع كل غني من جاره الفقير ارضه ففدت الحقول الصفيرة ملكاعظها الواحد صرب ارباب الاملاك من تلك الارافي مروجاً يقيمون فيها ما بيتم واذا عن المح ان يزرعوها ارباب الاملاك من تلك الارافي مروجاً يقيمون فيها ما بيتم واذا عن المح ان من العبيد بحيث لم يمن قابل حتى لم يبق على ارض العاليا فيمثون البها برباة وحواثين من العبيد بحيث لم يمن قابل حتى لم يبق على ارض العاليا

الا بعض كبار ارباب الاملاك وجماعات من العبيد · وكان بلين القديم يقول ان الاملاك العظيمة قد اخطأت ايطاليا ومع هذا فالدوائرا مطلحي هي التي قفت في الارباف على احرار الفلاحين · فصاحب الارض القديم الذي اباع حقله لم يستطع ان يبتى اجبراً بن ففي عليه ان يخطي عن مكانه ليما محله العبيد وبذا اصبخ هاتما على وجهه لاعمل له ولا خفل قال فارون في رسالته في الزرا أنه ان معظم زعاء الاسرات دخلوا بيوننا تاركين المخبل والمحراث . وآبوا يؤثرون التصفيق بايديهم في الملاعب على العمل في حقولم وكروب.

الطبقات الاجتاعية للسن الشعب في رومية كاهو في يوزان عبارة عن يجوع المسكان بل هو مجموع الوطنيين ولا يعد وطنيا كل رجل ينزل أرض المبلاد بل الوطني هو الذي له حتى الختيم بحقوق الوطنية ، والوطني عدة امتيازات فله الحتى وحده ان يكون عضوا في الميئة السياسية وله الحتى وحده ان يقدم سيف المبيئة السياسية وله الحتى وحده ان يقدم سيف الجيوش الرومانية ويحضر احتفالات رومية المقدسة ويتخف حاكما رومانيا يعذا ما بحونه بالحقوق العامة ، والوطني الحقى وحده ان يحميه القانون الروماني ويحتى له قفطان يتزوج على طريقة مشروعة ويكون رب أسرة أي حاكما مطلقاعي زوجته وأولاده وان يومي بما على طريسيع ويتاع بمن يشاه وهذا ما المحمونه بالحقوق الحاصة

ولا يحوم من لم ينافرا حق الوطنية الروانية من الخمدمة في الجيش والمجلس فقط بل لا يسوغ لهم ان يكونوا ازواجًا ولا آياه والا أصحاب أملاك مشروعة ولا ان يتقاضوا الى القانون الروماني و يحاكموا في الحاكم الرومانية ولندا تأكث من الوطنيين طبقه من الانسراف بين سواد الامة من غير طبقتهم وهم لا يتساوون بينهم أيضًا · وبينهم فرق في الطبقات أوكما يقول الرومان في الصفوف.

النبلاه ـ النبلاه هم في الصف الأول من الامة فكل وطني بعد في النبلاء اذا سبق النبلاء اذا سبق لاحد أجداده ان تولى شيئًا من امر الامة لان الحكم في رومية من علائم الشرف ينبل به من تولاه كا بكون بضمة شرف لاخلافه من بعده · اذا أنسب احدمن الوطنينة فاشرأ الخلاعب والابنية أو قاضيًا أو قنصلاً تخلع عليه خلمة مطرزة بالارجوان وبخ كرميًا كالمرش تعلى بالفيفة وتجمل في مزار الدار (اتويوم) بالقرب من انكانون وار باب البيت وتجمل في تعادع خاصة بها كما في مراب الشرب الشرة يخوجون الصور و يجرونها على مركبة في موكنية يأخذ احد انسباه المتوفى بعدد صفاته الاسرة يخوجون الصور هي التي تشرف الاسرة كما احتفظت بها وكما كثيرت الصور في الصور في ويشعد الصور في

أُسرة تزداد شرقاً فيقولون فلان شريف بسورة او شريف بعدة صور · والاسر الشريغة في رومية قليلة جدًا (ولم يكن فيها اكثر من ثلثائة اسرة الان المناصب التي تولي صاحبها شرقاً توسد في الغالب الى اناس حاز وا الشرف من قبل

الفرسان يجيء طبقة الفرسان بعد طبقة النبلاء . وهم أغنياد الوطنيين الذين لم يعهد لهم جمود من الحكام فتقيد ثر وانهم في سجلات الاحصاء وينبني ان لا يقل مايلكه احدهم عن اربعائة الف سسترس (او مئة الف فونك) منهم الحجا روالصيارف والملتزمون وهم لا يحكمون بل يفتنون . ولم في دور التخيل اماكن خاصة بهم ثقع الى ماوراء مقاعد طبقة الاشراف . وربما ساخ للفارس منهم الف يتخف حاكما وعندها يدعونه الرجل الحديث اشمقر يعهم ابه شريفا

العامة ـ العامة هم غير طبقة الاشراف والقرسان فهم جمهور الامة ويكونون من نسل ابناء البلاد في إيطانيا و ينتقلون من فلاحين اصحاب املاك الى وطنيين رومانيين و بعد في طبقتهم الهيد الممتوقون او قدماة العبيد وابناؤهم و يحافظون على بمبزات اصولم ولا يتباون في خدمة الحيش الروماني ولا ينتخبون الا بعد غيره و ولقد مفت ازمان وصفار ارباب الاملاك يولفون السواد الاعظم من الامة و يناكات الارياف تصغر من قلة الناس غمت رومية بالواردين عليها فانهال عليهااليونان والسور يون والمصر يون والآسياويين والاربانيون والفائيون بمن أخذوا من بلادهم و يعوا يع المبيد ثم اعتقهم موالمهم وطنيين ضاف بهد المدينة فهم كانوا شعباً جديداً ليس له من الرومانية غير اسمها

خطب سبيون غازي قرطاجنة ونومانس جمهورا من الناس في احدى الساحات فقاطمه الممانة باصواتهم فقاطمه المواتهم فقاطمه الله في احدى الساحات المبث ما فقعان لان من جلبتهم الى رومية مقيدين لا اهابهم ولو حلت قيودهم وهدفه الطبقة الجديدة من السوقة تميش بكدحها او يقفى على الحكومة ان تطعمها وقد اخذت الحكومة سنة ١٦٥ تقدم لهامة الوطنيين حنطة بصف ثمنها المبتاد تأقيبها من صقلبة وافريقية ، ومنذ سنة ٦٣ اخذت توزع الحنطة نجانًا وتشفعها يزيت ورأى قيصر سنة ٤٦ ان من كانوا يشاولون هذه الجواية بلغوا ٣٣٠ القا

العبيد ـ جيم الاسرى وسكان البلد المتنوح ملك للفاتح يتصرف فيهم فأذااج عليهم ولم يقتلهم يستمبدهم له محكدًا كان الحق القديم · وقد ظل الرومان يسملون به بالحرف يعاملون الاسرىكاً نهد بعض النتيقة بيعونهم من المخاسين الذين يتبعون الجيش واذا حماوهم الى رومية فانما يحماونهم ليبيعوهم في المزاد (1) وهكذا كانوا بيبعون عقيب كل حوب الوفًا من الاسرى رجالاً ونسله والاولاد اللّذين بولدون من اسبرات يكونون اسرى كامباتهـ. فالام المغلوبة للرومانيين هي مادة الرقيق الروماني

ألهبد ملك صاحبه قهو لا يعتبر اعتبار شخص بل اعتبار متاغ فمن ثم ليس له حق من الحقوق فلا يكون وطنيًا ولا مالكمًا ولا زوجًا ولا أبًا • قال احد الابطال في رواية حزاية رومانية : « اي شيء هذا أعرس عبيد ! ما انجب عبد يتزوج ! ان هذا مخالف لمادة جماع الام » •

وللوئى جميع الحقوق على هبده يرسله حيث ير يد ويشغله على ما يرى بل يشغله اكثر. من طاقنه ويشعمه اخترى على يشغله اكثر. من طاقنه ويشغله دون ان يسأله احد عا جنى ويله بالله دون ان يسأله احد عا جنى ويله اللهد ان يخضع لرغائب سيده كلها ويقول الرومان ان العبد لا وجدان له وان الواجب عليه ان يطيع مولاه طاعة عمياء فاذا قادم او ابتى من يبته فالحكومة تعاون سيد على تمع جاحه او القبض عليه وكل من يؤوي عبداً آبقاً تجري عليه احكام اللصوص كأنه سرق بشرة اوحصاناً لغيره .

والمبيد في المملكة الرومانية اكثر من الاحرار ويملك اغياه الوطنيين من عشرة الى عشرين الف عيد وعند بصفهم منهم من يكفون لتجيد جيش كامل · وكان السيليوس ايزدو روس احد قدماء العبيد زهاه ار بعة آلاف عبد وكان عند هوواس سبعةاعبد ذكان يشكو من فقره · ومن علائم الفقر في رومية ان لا يملك المره سوى ثلاثة اعبد ·

واذكان المبيد يعملون اشق الاعمال او يسترساون في البطالة مكرمين وهم ابد اعرضة الفصرب بالسياط والتعذيب اسجوا بحسب فطرهم اما متوحشين اغيباء او انذالا مستعبدين ومن كان منهم على شيء من الشهامة يتخرون وغيرهم نعيشون كالاكة الصهاء وكان الشيخ كانون كثيرًا ما يقول : على العبد دائمًا أن يعمل او يتام ومعظم العبيد يفقدون الاحساس والشرف ولذلك كانوا يقولون هذا عمل حبيد ير بدون به انه دني يو رذل

الحياة السياسية

الحكام بيخب التسبكل سنة رجالاً يتولون امره ويفوض اليهم السلطة المطلقة ويطلق عليهم اسم الحكام « اي ولاة الامر » فيسير امامهم حملة التؤوس يحماون حرمة (١) نقام سوق الرقيق في كل مدينة ذات شأن كما تقام سوق البقر والحيل فيعرض العبد الذي يراد بيمه على دكة وقد فيطت في عنقه بطاقة كتبت فيها سنه وصفاته وعيوبه الجبد الذي المحمد المجلة على (٨٠) من القضيان وفأساً . ومعنى هذا المرمز ان للحاكم ان يضرب ويقتل على ما يراه مناسباً ومن حق الحاكم ايضاً ان يرأس مجلسي الامة والشيوخ وان يكون له محل سينح الححكة ويقود الجيوش وهو السيد المسود في كل مكان فيجمع المجلس يفضه بجسب ما يرى و يصدرالاحكام برأيه وحده .

وفي زمن الحرب يفعل ما يشاه بالجند ويقتلهم دون الرجوع الى رأي ضباطه · وقد كان مافليوس القائد الروماني في احدى الحروب التي أعلنت على اللاتين حظر على الجنود الخروج من المسكر فنتنا احد المقاتلين من جيش المدو ابنه الى الجار زة فحرج لبرازه وقتله فل يعتم مافليوس ان قبض على ابنه واعدمه في الحال ·

وقاعا كم بجسب التعبير الروماني سلطة ملك ولكن هذه السلطة قصيرة موزعة وذلك لا بخفي الا لمننة واحدة وله رصفائه لم مثل سلطته فني رومية قنصلان او حاكار: يتوليان امر الامة وقيادة الجيش وفيها عدة قضاة يتوليان الحكم وهناك كثير من الحكام ومراقبان واربعة نظار للابنية والملاحب النظر في الطراحكام وهناك كثير من الحكام هم الوكيلان المسطوان وهما مكافان كل خمس سنير الاحصاة — ارقى الحكام هما الوكيلان المسطوان وهما مكافان كل خمس سنير بنظيم إحصاء المسعوب الروماني فيتمثل امام المكافيين باحصاء جميع ابناء البلادليذكر والهما بنظيم إحصاء الماع الكافيين باحصاء مجميع ابناء البلادليذكر والهما سميد خالف في مسمون الايانات اسها مجموعيد والادم وعبيدهم ومقدار ثروتهم يقيد كل ذلك في سميد خالف الدين خاصة ، والمقاتمان باحصاء الامة هما الفذان يكتبان قائمة باسهاء اعضاء مجلس الشيوخ والفرسان والوطنيين و يحددان لكل واحد مقامه في المدينة ثم هما مكافات اين بان يجملين المنافقة الموطنيين في ساحة المريخ اجتماعهم في حرب و يطوفون ثلاث موات حول المجلس يحملين بدمها و بذلك تصبخ المدينة مو من السيئات وهي عبارة عن ثور و فيجه وخزير يختقونها و يرشون المجلس بدمها و بذلك تصبخ المدينة أم هما مكافرة مطهرة وسالم عما الارباب ،

ولاقائمين بالأحصاء الحق ان يقيدا وان يجملاكل انسان في المتزلة التي تريانها ولها ان يجردا احد الشيوخ باسقاطه من بمائمة مجلس الشيوخ وان لا يحسبا احد الفرسان في جملة اهل طبقنه او يحرمان احد الوطنيين بان يجدفها اسمه من مجيلات القبائل و يسهل عليهما عقاب من يرونهم مجرمين و يتجاوزان عن السيئات التي لانقدح بمنطوق القانون و ولطالما وأوهما يجردان الوطنيين لانهم لم يحسنوا التوفر على حقولم ولصرفهم كثيرًا على خدمهم ومجبوا احد الشيوخ لانه كان يملك عشر لببرات من الاواني الفضية واخر لانه اهمل تسهد قبور

جداده · وغيره لانه طلق زوجته · هذه السلطة المفرطة هي ما يطلق الرومان عليه « حكومة الاخلاق » فوكيلا الاحساء ها سيدا المدينة على الجلة ·

جلسة مجلس الشيوخ — يتألف مجلس الشيوخ من نحوتلثاثة رجل يعينه وكيل الاحماء الا ان هذا لا ينصبهم كينما النوق فلا يتقف من ابناء البلاد الا الاغياء اصحار الكانة وسلالة الاسرات الكبرى ومعظمهم من قدماء الحكام ويختار على الاغلب دائماً أناساً كانوا. في المجلس من قبل بحيث ان عضو مجلس الشيوخ بيق في هذا المنصب طول حياته ، أيجلس الشيوخ هو محل اجتماعاً مح رجال رومية ولذلك كانت لم سلطة وسطوة

المجالس والانتخابات — تسمى حكومة رومية « الجهورية " اي متاع الشمب وجماعة الوطنيين المدعو بين شعبي الشمب وجماعة الوطنيين المدعو بين شعبي كأنهم سادة مدينه لمون إلى الممكنة فنح الذين بخفيره الحكام ويوافقون على الحمرب والسلام ويسنون الشرائع ويقول الفقياة انالقانون هوماامر به الشعب والشعب في رومية كما في آئينة لا يعين نوابا وطبه ان يوافق على كل شيء بنف حتى ان حكومة رومية بعد ان قبلت في المدينة زماه خميمائة الف رحاكانوا مشتتير في اطراف ابطاليا كلها اضطر الوطنيون المحصول على حقوقهم ان يحضروا بالذات الى رومية .

ويجتمع الشعب في الساحة ويسمى المجلس « المجتمعات » يدعوه الحاكم إلى الالتئام برئاسته وكثيرًا ما يدعى الوطنيون الى الاجتماع بصوت البوق فيذهبون الى ميدار الهمل(ساحة المريخ) بصطفون فرقاً تظلم ماعلامه وعندما يتألف منه مجتمعات ذات فرق وكثيرًا ما يجتمعين في ساحة السوق « الفوروم» منفسمين الي ٣٥ جماعة يسمونها القبائل فتدخل كل قبيلة في نوبتها الى مكان مسور بسدود لتوافق على مائقرر بهوتسمى المجتمعات بحسب القبائل • والحاكم الذي جمع المجلس بيين له المسألة التي يجب عليه الموافقة عليها ومتى فعل ينفض فمن ثم كان الشعب حاكماً ولكنه اعتادا لملفوع لزعائه .

والمجلس ايضاً هو الذي يخذاركل سنة الحكام فينتخب بحسب الفرق جميع الحكام الدين كان اتفجيم الشماء قدير كان انفجيم الشمب قديم المشامل والقضاة وكلاء الاحصاء ونظار الابنية الشمب ويجلس القبائل بخفب حكام اهل الطبقة المترسطة وسماي الشمب ونظار ابنية الشمب وقد ضاقت ساحة المنوور منذ التررف الثافي فاخذت تجتمع جميع مجالس الانفخابات في ساحة المريخ انتقسم الرحبة بحواجز ذات موابض صغيرة تلقب بحدائق المنتم فتنقطم كل قبيلة المكثرية الوطنيين في التصويت اذليس لكل قبيلة غير صوت واحد و

سلك المناصب — ليس تولي الحكم او المشجنة عن الامة في رومية صناعة من الصناعات فان الحكام والشيوخ يصرفون وقتم ومالم دون ان ينالوا اجرًا فمنصب الحكم في رومية يمد من دواعي الشرف فلا يتطال اليه غير الاشراف او الفرسان على الاقل على شرط ان يكونوا اغتياء ثم لا يعلمع إمروان يبلغ ارقمناصب الحكم الابعدان ينقلب في المناصب الاخرى ومن اراد يومًا أنْ يحكم على رومية يجب عليه اولاً أن تكون له في الجيش عشر وفائم وحملات وبعدها يسوغ له أن يُنجَب صرافًا فيعهد اليه النظر في احدى خزائن المملكة · ثم يصير ناظرًا للابنية والملاعب فبنظر في امور الشرطة والبياعات وبعد ذلك يُتخب قاضيًا فيمري احكام العدل وعقيب ذلك يسبج فنصلاً فيقود جيثًا ويرأس المجالس وعندئذ تحدثه نفسه بان يكون وكيل احصاء وهذه هي الدرجةالتي دونها في الماوكل درجة لا ببلغها المريم قبل أن يبلغ الخسين من العمر · فترى بهذا أن رجلاً واحدًا بكون ماليًا واداريًا وقاضيًا وقائدًا وحاكماً قبل ان يتولى وظيفة وكيل الاحصاء الغربية وفي عبارة عن ننظيم المجتمع ونسى سلسلة هذه الوظ ثف سلك المناصب ولا ندوم كل وظيفة من هذه الوظائف الاسنة واحدة والارتقاء الوظيفة التالية يقلفتي انتخاب جديد . ويجب على الموظف في خلال السنة التي نتقدم أنفابه ان يظهر في الشوارع إلا انقطاع ويسيركا يقول الروماناو يطمع في امتياز المنصب وان بلمس اصوات الشعب والعادة في خلال هذه المدة ان يلبس حلم بيضاء وهذا معنى مرشح باللغات الافرنجية اي المكتسي بالبياض •

ادارة الولايات

الشعوب الخاضمة — ما انقضى الغرن الاول قبل المسيح الا وقد اخضعت رومية عامة الاقطار الواقمة حول المجر الروي منذ اسبانيا الى آسيا الصغرى ولم تضف هذه البلاد الى الحملكة الرومانية ولم يسبح سكانها وطنيين رومانيين ولم تفد أرضهم ارضاً رومانية بل ظلوا غرباء وانضموا فقط الى هذه الحملكة اي انهر اصمجوا تحت استيلاء الشعب الروماني كما ان الهنرد اليوم ليسوا وطنيين انكليزًا بل هم رعايا انكلترا والهند جزاء لا من انكترا

فلا يسجع سكان البلاد المفاوية وطبيين في رومية بل بيقون غرباء اجانب وكذيه رعايا الشعب الروماني يؤدون اليهم الجزية وعشر غلاتهم واتاوة من المال ورساً على كل رأس وعليهم ان يخضموا لجماع ما يأمر ونهد به واذ ليس في استغامة الشعب ان يجمكهاالذات ليبحث بجكام ينندبهم لان يحكوا عنه وكل بلدخاضع لوال كان يسمي ولاية وممناها وهاهمة... كان في اواخر عهد الجمهورية (في سنة ٤٦) ١٧ ولاية منها هشرفي اوربا وخمس في آسيا وثنتان في افريقية ومعظمها مثنائية الاطراف جداً فلم تكن بلاد الفال كلها سوى اربع ولايات واسبانيا ولايتين و قال شيشرون أن الولايات الملاك الشعب الروماني فاذا اخضع هذه الشعوب باسرها فذلك طما في فائدتها لا لاجل منفتهم ولذلك لا يتوخى ان يدير تلك الولايات بل يحوص على استثارها و

الولاة — يتخذ الشعب حاكماً لادارة كل ولا يقومواماان يكون فنصلاً او قاضها حرج من الوطيفة فيطيل امد سلطته وليس هذا الموظف الكبير تنصلاً بلمووال يندب عن القنصل واللوالي كما للقنصل سلطة مطلقة يسير فيها على مواه لانه وحيد في كولا يته (۱) وليس لديه حكام آخرون ينازعونه السلطة ولا محامون عن الطبقة الوسطى ليصدوه عابر يد ولا مجلس شيوخ يسيطر على اعاله فهو وحده يقود الجيوش ويحمله التمال و ينزل بهم حيثا يشاه فيتخذ له مقاماً في محكمته حاكماً بالغرامة والسجن والموت ويصدر اوامر تكور في عانون متها والمؤلفة والمجلس الشعب الروماني

وكان هذا الحاكم الذي لا يقاومه مقاوم مستبدًا حقيقيًا فيلبض على من يريد ويجبش و يضرب بالمصي و يمدم من لا تروقه حالتهم واليك مثالاً من ألوف الامثلة التي كار

 ⁽١) كانت تبتي رومية في بلاد الشرق بعض اقبال اي ماوك صفار مثل الملك هبرو
 في بلاد اليهودية ولكنم يؤدون الجزية ويخضمون للحاكم او الوالي الروماني

الحكام يجرون فيها مع الهوى كما رواه احد خطباء الرومان قال : « جاء القنصل مؤخرًا الى تبانوم فحطر لامرأته ان ثلاد في الإستمام في حمامات الرجال فاخرج من الحمام الرجال الذين كانوا بحقوداً في الحدام المواطئة المستحدد الحمام في المدينة فيصل عليه غجردمن ثيابه وضرب بالعصي والوالي يأخذ من ولايته ما يستطيع من المال وينظر اليها كأنها ملك له ولا تموزه الوسائط لاستفارها بل يمد يديه الى خوائن المدن وينزع التاثيل والحلي الموضوعة في المعابد ويجبي من المحكان الاخياء اتاوات من المال او العرب واذكان له الحتى ان ينزل جنوده عيث المائد على المنافق من يتراحى له فالافراد يسطونه المال ليأمنوا خائلته واذكان في حل من أن يعدم كل حيث اراد فالمدن ثقدم له المال ليأمنوا خائلته واذكان في حل من أن يعدم كل من يتراحى له فالافراد يسطونه المال ليأمنوا خائلته واذا طلب شنكا نفيداً أو مبلما من اللي يجاب في الحال الى ما طلب ولا يجرأ امروا أمروا أن يأبي عليه طلبه و وانباعه يسرون على مثاله وينهبون باسمه بل ويعلمه الحد يسترون على مثاله وينهبون باسمه بل وويقه ويخله المواه أمروا أمروا أم بالمأ فيه سلفه وينهدها يمود الى ومية ويخله المواد بيرال ما بدأ فيه سلفه .

على ان هناك فانونا يحظو على كل وال ان يقبل هدية ومحكمة مخصوصة (منذسنة ١٤٠) النظر في دعاوي الاختلاس . بيد ان هذه الحكمة تؤلف من طبقة الاشراف والفرسان الرومانيين فلا يرون ان يحكوا على ابن بلدهم والعاقبة الهممة في مدالطريقة كاقال شيشرون ان يضطر الوالي الح، بعد في السلب من ولايته ليتسنى له ان يرشي المحلفين حيث الحكمة ولا ينبغي اليجب اذا رأيا اسم الوالي موادئا لاسم صتبد ومرت اشهر هؤلاء اللصوص فيريس والي صقلة وقاضيها وقد خطب في بيان اعاله الخطيب شيشرون لاسباب سياسية خطباً اشتهر جهاومن المحتمل ان كثير بن مثله قد اتوا ما اناه .

المشارون —كان لشعب الروماني في كل ولاية مواد مهمة من الجارك والمناج والفرائب والحقول الصالحة لزرع الحنطة والمراعي يؤجرونها من شركات متعهد بن يسمونهم المشارين فكان مؤلاء مثل المزارعين العمومين في فرنسا قديمًا ببتاعون من الحكومة حق جباية الخواج ويجب على سكان الولايات أن يطيعوهم كأنهم وفود الشعب الروماني

وكان في كل ولا ية عدة شركات من العشار بن ولكل شركة مستخدمون من الكتاب والجياة يظهرون في مظهر السادة ويتناولون أكثر بما يجب لهم اخذه و يسلبون نعمة الاهلين وكثيرًا ما بيمونهم كما بياع الوقيق وكانوا يأخذون في آسيا حتى السكان بدون سبب ولما طلب ماريوس من ملك بيئنيا ان يقدم له جندًا أجاب المالك أن العشار بن لم يقوا عنده من الرعايا غير الساء والاطفال والشيوخ وقد عرف الرومان هذه المظالمحق معرفتها وكتب الخطيب شيشرون الى اخيه وكان هذا حاكماً أذ ذاك : « اذا وقفت الى طريقة ترضي بها المشارين دون أن تهلك سكان الولايات فتكون قد رزقت مهارة رب » بيد ان المشارين كانوا قضاة في مما كهم حتى أن الولاة أنه بهم خاضمون لهم ، وقد اراد مكاروس إلى آسيا المشهور بالافراط في المفة أن يتم المشار بين من اطالة يدالاذى في ولاجه قاما عاد رومة رفعوا عليه شكوى وحكوا عليه

ولطالما اثار المشار ون مجنط سكان الشرق المحاضمين الساكنين فقد ذبجرا بامر ميتير يدانس في ليلة واحدة مئة الف روماني وبعد ترن اي على عهد السيح كان الربي شند مرداناً لاسم لص •

الصيارف _ جمع الرومان في بلادم ثروة الام المغلوبة ولذلك كانت الدرام كثيرة جدًا في رومية ونادرة جدًا في الولايات فكان في رومية يمكن الاقتراض بغائدة اربعة او خمسة في المئة اما في الولايات فلا يجد المستدين مالاً يقترضه باقل من اثني ك. في المئة ، وكان الصيارف الرومان يقترضون مالا من رومية ويقرضونه الولايات ولا سيا بلسم الملوك او المدن

واذا لم يستطع المستدين ان يوفي رأس المال و رباه يحمد العيارف في أثان إمرائم الى الطرق التي يستعملها الشار ون فقد اقترضت مدن آميا سنة ٨٤ على نية ان تدفير ميلنا كبراً التستمين به على الحرب قبعد اربع عشرة سنة فقط اي في سنة ٢٠صار المبلغ بقوائد. سنة اضعاف ماكان فاضطر الصيارف مدن آميا از تبيع حتى اتحف والطرف وقد شوهد ابوان بيمان ابناءها و بناتهما و وبعد بضع سنين اقرض برونوس من حكاء الرواقيين ومن اشهر رجال عصره من الرومان واعلام كبا ومكانة لمدينة سلامينة في قبوص مبلذا من المال بفائدة ٨٤ في المئة (اي ٤ في المئة كل شهر) فلا طالب وكيد سكا بتيوس بالمال مع فائضه تعدر على المدينة ان تودي اليه مطفويه فقصد سكا بتيوس الوالي ايوس فاصحه هذا بفرقة من الفوسان فجاء الى سلامينة وحاصر مجلى شيوخها وكان اعضاؤه في قاعة الجلسات فعات خسة منهم جوعاً

رعايا رومية —كان سكان الولايات لاحول لهم ولا طول مع هؤلاء الظالميزيا.سرهم وذلك لان الولاة كانوا بمالئون المشار بن والصيارف على رغائبهم ويأ خذون بايدبهم في كل مايطلبونه ووراء الوالي الجيش والدُّهب الروماني بعضدانه فكان يسمح للوطني الرومانيان يشتكي السلابين في الولايات وكنن لايس الوالي بأذى ولا تتأتّ شكايتة الا مرة واحدة عند مايخرج من الحدمة فيصبر عليه الرعايا يسلهم ويشدي كما يشاء ريثا نتقضي مدته واذا المتهاعد هودته الم برومية فتكون محاكمته الماهم أصحكة مؤلفة من الاشراف والمشار بن ممن تكون مسلحتهم في معاضدته لا في احقاق الحق ورفع ظلامة اهل الولاية التي كان فيهاواذا صادف ان حكمت عليه المحكمة يستميض من الحكم بالني فيذهب الى احدى مدن ايطاليا يتمتم بما نهيه الجمم ولايته وهذا القصاص لا يوازي مااتاه بتة ولا يعد انتقاماً وأندلك كنت ترى سكان الولايات يؤثرون ان يتمعوا ولاتهم بخضوعهم لم فيعاملونهم كما يعاملون الماوك الموافق المنافق ويفاقونهم ويجادونهم كما يعاملون الماوك المنافق ويفاقونهم ويتميون لم المتائيل ورتبا نصبوا الواني في آسيا هيا كل (١) وبنوائم المالم وعبدوهم كما يعبد الرب

ولتن علمل الشعب الروماني رعاياه بقسوة فل يكن يأبى عليهم الانضام اليه كما كان شأن المدن الميونانية بل أن الغرب يصيح وطنياً رومانيا بارادة الشعب الروماني والشعب بحق هذه الماطقة احبانا وكثيرا ما يخها الى شعب برعته فمنع حق الوطنية الرومانية الى اللاتين اولا في سنة ٨٨ وضحه لاهل غالبا فاصيحسكان الملاتين اولا في سنة ٨٤ وضحه لاهل غالبا فاصيحسكان الطالبا والرومانيين سواء حتى ان العبد الذي يعنقه سيده يسوغ له ان يكون وطنيا في الحالمان وكا هرضت المشعب الروماني عوارض المضعف ونقص في الانفس يز بد عدده برعايا جدد وهيد جدد كان عدد الوطنيين يز بد في كل احصاء ولا يتقمى فبلغ عدده برعايا جدد وهيد بد كانت عدد الموطنيين يز بد في كل احصاء ولا يتقمى فبلغ عدده في تونين من ٢٠٠ الذا الى ٢٠٠ الف و ومكذا ظلت رومية غاصة بالسكان ولم تحل منه كا ظلت المبلوطة بل كانت تمثيله بالتادمين اليها من المغلوبين على التدريج و

قانون الاراضي

الا الاله المامة - من طلب شعب غلبته رومية على امره ان يعقد معها العلم يجب على نوابه ان بطفوا بالجملة الآنية : « تقلى لكم عن الشعب والمدينة والحقول والمياه وتماثيل الارباب الحلمية للحدود والاثاث وجميع ما يمكه الارباب والناس قد جعلناه يبد الشعب الروماني » وجهذا التسجيل تحجيه الامة الرومانية مالكة لما يملكه المناويون لهم باسره بل مالكة حكى المنظوم من وكثير أما بيمون السكان وقد اباع بولس اميل مئة وخمسين الفا من اهل ابير على هذه المصورة كانوا استسلوا اليه ، ومن الهادة ان تمف رومية لمن تنفل بعليم حريتهم وان تيقي إملاكهم منكاً للشعب الربيهاني بجعلونها الملاث حصص متساوية ، فيمعلى للاهالي تسم من اواضهم على إن يدفعوا شيئًا معاومًا من المال او الحبوب عنها وتحفظ رومية لنفسها

 ⁽١) ذكر شيشرون الحطيب الروماني المعابد التي اقامها له سكان ميسليا التي كان واليا عليها .

الحق ان تأخذ منها كما تشاه • وتوَّجر الحقول والمراعي الى اناس من الملتزمين ولترك الارافى البائرة شاغرة بأخذها من يريدو يحق لكل وطني روماني ان يقيم فيها ويزرعيا . توانين العقارات – شملت قوانين الاراضي التي اختل بها نظام روميةالاملاك الدامة وما كان لاحد الرومان ان يخطر في باله تزع الأملاك من اربابها لان حدود تلك الامار ك نفسها كانت اربابًا يدعونها آلهة اتخوم والدين بيمع من تزعها . الا أن الشعب كأن يستولي بموجب قانون الاراضي على اراض من الآملاك العامة فقط يوزعها بصفة ملك عن مواطنيه والشعب من حيث الشرع الحق في ذلك لان الاراضي كلها ملكه الا ان الرومانيين تسائعوا قرونًا بان تركُّوا اناسا من رشاياهم او ابناء وطنعم يتممون بغلات تها... الارادي وقد انتهت بهم الحال ان صاروا ينظرون الى تلك الاراضي كأنها ملكه يجب بن وبيمونها وبتاعونها ولو أخذت منهم لقفي على جمهور عظيم من الامة بالافلاس في الحال. وقد حدث في ايطالبا خاصة ان ينزع من اهل مدينة باسرها جميع ما يملكون . هكذا نريم اغسطس جميع اراضي مانتو من سكَّانها وكان الشاعر فرجيل في جملة المتكوبين فنوسل بفضل شعره الى ان تعاد البه املاكه ولكن سائر الشعب الذي لم يكن شاعرًا كفرجيا. بق مساويًا من املاكه : وتوزع هذه الاراضي المأخوذة على تلك الصَّفة احيانًا على اناس من فقراه الوطنيبين في رومية وفي الاغلب على حماعة من قدماء الجند وقد و زع سيللا اراضي اهل ايتر ورياعل ٢٠ اللهَا من قدماء الاجناد.

الاخوان الاشتراكيان — كان الشقيةان تيبريوس وكايوس غراشوس من اشرف أسرات رومية وككن حاول احدها بعد الآخروقد نولى زعامة السوقة ان ينزع الحكومة من بد الاشراف الذين يتألف منهم مجلس الشيوخ .

وكان في ذاك العبد في رومية بل في ايطالياً جيهور كبير من الوطنيين لا سبد لم ولا لبد يطمحون الى احداث ثورة ومنهم الاغياه ومعظمهم من طبقة النرسان الذين يشكون من حرمانهم من الحكومة . فعرض تبديوس غواشوس نفسه على السيتولى الدفاع عن العامة وسعى الى توطيد سلطته هذه وكان في قلق مما يراه في بلاد الارياف سيف ايطاليا من أقامة الرعاة السبد يخلفون قدماء اسماب الاملاك الفلاحين ومن رؤية رومية غاصة باناس من الوطنيين لا يمكون فتيلاً ولا تقيراً

قال مرة في خطاب له يخاطب به العامة : « للرحوش البرية في ايطاليا معاور تأوي اليا والرجال الدين بهريقون دماءهم في الدفاع عن ييضة ايطاليا ليس لم الا الدور والهواء الذي يستنشقونه يشجون على وجوههم مع ازواجهم وابتائهم لا بيوت تؤوجهم ولا منازل الجزء . ١ الجدد ٣ من المقلب

يسكنونها · الا وان القواد الذين يحرضونهم على الدفاع عن مدافنهم ومعابدهم ليكذبون في اثوالم · وليت شعري هل ملك واحد منهم حتى الآن مذبحًا مقدسًا في بيته ومدفئًا يفم وفات اجداده · يدعونهم سادة الارض وهم لايمكون مدترِّة منها ِ»

قاتدرع على الشعب سن قانون للارافي وذلك بان تأخذ الحكومة من الافراد جميع الاراضي التي هي من المناف العامة فتضع يديها عليها و يترك لكل فرد منهم خمسائة فدان و يوزع الراقي من الاراضي حصصاً صغيرة على فقراء الوطنيين فوافق المجلس على هذا الماتون فحدث بذلك اضطراب عام في نظام الثروات لال معظم اراضي الممكنة على التقريب كانت من الاملاك العامة ولكن وضع الواضعون ايديهم عليها واعتادوا ان يعتبروا انقسهم مالكيها على انه كان كثيرًا ما يصعب التمييز بين الملك الخاص والملك العام اذ لم يكن الرومانيين مجيلات للاراضي

فاقام تيبريوس ثلاثة مفوضين عهد اليهم قسمة الاراضي كما أن الشعب أعطاهم معللقة . وكان هؤالاء المقوضون هم تيبريوس نفسه وأخوه وعممه . فقام خصوم تيبريوس نقسه وأخوه وعممه . فقام خصوم تيبريوس يتهمونه بانه سن قانون الاراضي لتحقد من ذلك حجة لتكويف له بها السلطة . فضت سنة وهو السيد المحكم في رومية ولكنه لما أراد ان يخقب محامياً من العامة عرف السنة التالية اقام أعداؤه الحجمة (وهذا كان منافياللمادات المتيمة) فتشأت من ذلك فتنة انتهت باستيلا هيبريوس وأصحابه على معيد الكابتول فنهض أنصار مجلس الشيوخ وعبيدهم مسلمين بالدبايس وخشب المقاعد وطاردوا ثيبريوس واتباعه وضربوه (١٣٣)

و مد عشر سنين انتخب كايوس أصغر الآخوين غراشوس محاميًا عن الشعب (١٢٥) وجدد التصديق بمل قانون الاراضي وقر ر نوزيم حنطة على فقراء الوطنيين وقر ر ان يجوي انتخاب القضاة من طبقة الفرسان ليتوصل بذلك الم هدم سلطة الاشراف فكانت كانته هي العلما مدة حولين كاماين ولكنه لما قصد قرطاجنة ليسكن فيها جماعة من الطواري و (انسام ين) الوطنيين تخل الشعب عنه مدة غيابه حتى اذا عاد لم يتيسر له ان يعاد انتخابه اذ كان اعداؤه اغتماوا تلك الفرصة لتخلص منه وعندها أمر الحاكم بتسليح أشياع مجلس الشيوخ و زحم على كايوس وأحبابه وكانوا اعتمعوا في جبل انتجن فقتل كايوس بيد احداد والم المحدود بج اشياعه أو اعدموا في السجون و نقضوا بيوتهم من أسسها وصادروا الماكم كم (١٢٠)

ماريوس وسيللا

لم يكن النزاع بين التُهقيقين غراشوس ومجلس الشيوخ الا عبارة عن هرج في شوارع

رومية ينهي نفتنة نشأً بين العصابات السلحة على عجل اما النتن التي حدثت بعد فكانت حروبًا حقيقية بين جيوش منظمة وكان رؤساة الاجزاب من القواد

الحروب المدنية ـ ليس الشعب الروماني سوى بجوع فقراء لاعمل لهم وما الميش الاحفنة من المشردين نزاع الآفاق فلا المجلس ولا الكنائب خاضعة لمجلس النبوخ لان الاحفنة من المشردين نزاع الآفاق فلا المجلس ولا الكنائب خاضعة لمجلس النبوخ المجلس الشواء لل المحلفة المجلس المقاد وقد أبى القواد ان يخضعوا قتعدر الحكم بواسطة مجلس النبيت حتى أحج يبد الفائد و وغد أبى القواد ان يخضعوا فتعدر الحكم بناشا ذهمة واحدة الخدرت زماه مئة سنة وكان مجلس الشيوخ يقاوم وقد أمسى من الفعل بحيث لا يتبدد الدائد المجري الاحكام بذاته على انه مازال على شيء من القوة تحول دون غيره من التبض على فيد الامة والقواد يتنازعون بينهم فين يكون السيد المتحكم وهكذا فضي الرومانيين قرباً نغيلون في القتن والحروب المدنية

ماريوس ــ كان اصل ماريوس الفائد الاول الذي جعل جيسه تجمداً موهيرومية من اريينوم وهي مدينة جيلية صفيرة ولم يكن من سلالة شريفة واشتهر بأنه ضابط وانخب محلمياً عن العامة ثم قاضياً بساعدة الاشراف له ، ثم انقلب عليهم وانخب قنصلاً وعهد الميه محاربة حوكورة ملك النوميديين الذي بدد شمل ندة جيوش رومانية

وعندُدا جَند ماريوس جماعة من فقواء الوطيين بمن اصبحت الخدمة العسكم يدريا نهرير فتغلب ماريوس بحيشه على جوكورانا وأهدك الشموب البرروية كنا حمر بن والموتون ممن اعاروا على عاليا وإيطالها الشهالية ، والذنه يكن بشعب تمه في غيره الهيادة الجيش الخليه فنصلاً ست موات متوالية خلافًا للقوانين المتبعة

عاد الى رومية بمد هذه الانتصارات فرضج مطاق اليد في الحكومة وهندئذ تأثمى في تلك العاصمة حزبان دعيا انفسها باسم حزب الشعب (وهو حزب مار بيس) وحزب الاشراف (وهو حزب مجلس الشيوخ)

الحرب الاجتاعية _ ارتكب آشياع ماريوس من الفظائع ما المعى بالحيث شهرته بين الدس فاغتم أحد الاشراف من أسرة كورنيوليوس أكبيرة واعمه سيللا همذه الغرصة لينازعه السلطة وكان هو أيضا من جملة اتفواد . وفي خلال ذاك استشاط الطليان غيظا من قيامهم بمثل مايقوم به الوومانيون من التكليف دون ان يكون لحم مثل امتيازاتهم فتزعوا الى مقاومته لينالوا حقوقهم المدنية وهذا مادعوه بالحرب الاجتاعية أي حرب مقاومة المشربية كبيرة قدمت احداها على مقرنة من رومية كان سيللا هو

ائتے اتقدْ رومیة بقتاله الطلمان أشد فتال · وبعد حرب دامت سنتین آ ۹۱ ــ ۸۹) خضم الطلمان بید انهم نالوا ماطلموه څدوا وطنیین ر ومانیین

سيلا _ طارت شهرة سيلا في هذه الحرب فنصب قنصلا وعهد اليه ان يزحف على ملك بحر المخر رميتر بدائس الذي اظر مربة فيها الرومانيين عن بكرة ابيهم ملك بحر المخر رميتر بدائس الذي المناقب على السينيين فئنة في رومية غرج سيلا للاتحاق بجيشه الدي كان ينظره في ايطافيا الجنويية وعاد معه وكان الدين الروماني يحظر على الجنود الدخول على المدينة وعليه اسمحتم وعلى الحاكم نفسه قبل ان يحتار الباب ان يخلم عنه رداء الحرب ويلس الحلة الرومانية فكان سيلا القائد الاول الذي جسر على خرق سياج هذا المنع ودخي الى ووسية ذا يوم ماريوس امامه و

ولما وصل سيالا الى آسيا عاد مار يوس في جيش له من المتشردين ودخل رومية الدّوة (١٣٠ عند لذيدي، بقتل المعتدين قبل محاكمتهم وجمل خاصة اشياع سيللا تحت

العرفية بل صدرت اواسر الحكومة ان يقنانوا حيثا وجدوا وصودرت اموالم ومات مريوس بعد يضعة الشهر وظل سينااهم انصاره يجري احكامه في رومية ويقتل كل من الاتر وقد حالته وكان سيللا في خلال هذه المدة قد تقلب على مبتريداتس وضمن اخلاص جنده له بأن اباح لم نهب آسيا على ما يشاهون وقد عاد (٨٣) سينه جيشه الى ايطاليا فيمن عليه خصومه بخمسة جيوش فانهزم بعضها وانحاز الآخر اليه ثم دخل سيللا الى ووبية وذيج الامرى وختق انصار ماريوس .

الاحكام العرفية — بعد ان مضت بضمة ابام في المذابج شرع سيللا ينفذ الاحكام المسكرية على الاصول وعلق ثلاث قوائم بامياء من يريداهلا كم قال : هاعلنت اسهاء جميع من ذكرتهم وقدنسيت كثير آمدم وسأعلن اسهاء هم كلما خطروا في بالي » وكل من علق اسمه في فائمة المحكوم عليهم كان معدًا القتل ومن اتى برأسه بنال مكافأة وتصادر اموال القتيل وكان يقتل المواحد بدون محاكمة بل يجرد هوى القائدو بدون ان بندر بالقنل و على مهذا الهجه لم يكتف سيللا بذبج اعدائه فقط بل تتل الاغنياء الذين كان يطمع في ثروتهم ويروى اناحد الوطنيين البعيدين عن المياسة نظر ومو مار الى فائمة المحكوم عليم بالقنل فرأى اسمعه مسطورا في اول القائمة المحتف قائلاً : «ما اتعمني فقد قناني بيتي في آ لب » ويقال ان سيللا قتل الذي قائمة المحكوم عليم ويقال ان سيللا قتل الذي قائمة المحكوم المحدد فرأى اسمها المحتل ميلا المحتل المحتل

قوانين سيالا -- بعد ان تخلص سياللا من خصومه حاول ان ينظم حكومة تكوف الحجلة فيها لمجلى الشيوخ . فيهوه حاكماً مطلقاً (ديكتاتور) وبطلق هذا اللقب قديماً

على القواد في ايام الشدة والحلم عن تكون لم السلطة المطلقة فاستخدم سيللا هذه السلطة ليس قوانين بفير النظام الدستور عي القديم وذلك بان يتخف الفضاة بموجب هذا القانون من عبلس الشيوخ ولا تجري المذاقشة في قانون قبل الس يوافق علمه عبلس الشيوخ ولا يحق لمحادي الشعب بنة أن يقترحوا شيئًا و بعد هذه الاصلاحات الفيخولت بجلس الشيه بمسلطة مطلقة استقال سيللا من منصبه واخذ قضه بالا تقطاع الى داره والميش في المولة (٧٧) وكان يوف بانه في مأمن اذكان له مائة الف من جوده في ابطاليا .

بومبي

بومي -- عاد مجلس الشيوخ فقبض على السلطة لانه حسن في رأي سبالاان بعيده! اليه وكنه لم يكن له من القوة ما يستطيع معه المحافظة على تلك السلطة من قام احد القباد ينازعه اياها ، ودامت حكومة مجلس الشيوخ ايضاً في الظاهر اكثر من ثلاثين سنة وذلك لانه كان ثمة عدة قواد وكل منهم يحول دون خصيمه السيستأثر بالحول والطول ، ويا هلك سيللاكان في البلاد اربعة جيوش على قدم الاستعداد اثنان منها خاصان لقائدين من انصار مجلس الشيوخ وهما كراسوس و بومي والآخران بقبادة قائد بن خصيمين لمجلس الشيوخ وهما لبيدوس في ايطاليا وسرتور يوس في اسبانيا ، والمأثور انه لم يكن احد سيف تلك الجيوش على استعداد ونظام وان ليس في اولئك القواد حاكم له اماق بقيادة الجند وكان القواد الى ذاك العهد ابداً من القناصل اما الآن فاصحوا من الافراد ينضم اليهم الجند لالمجدور الجهورية الرومانية بل لينشوا بسلب الاهلين ،

ولقد انهزمت جيوش خصوم مجلس الشيوخ و يتي القائدان كراسوس و بومبي وحدها وانفنا بينهما على الزعامة وجري انتخابهما قصلين .

سبارتا كوس — تكر رحدوث هميان الهبيد مرات (جروب الهبيد) وكان ذلك في الاغلب في جزيرة صقلية وجنوبي ابطاليا حيث كان الهبيد بحماوس السلاح لحراسة الفيلمان ، وبعد ان ولي الولاية القائدان كراسوس و بومي بدأت اشهر المكالحروب وذلك ان عصابة مؤلفة من ٧٠ مصارعا هربت من كابو ونهيت عربة تحمل المحقوا أشابيد وانفحوا اليها زرافات ورافات فل تلث تلك العصابة ان المجت جيث ، وقد عزم هؤلاء الهبيد على الولاء ثلاثة جيوش رومانية ارسلت لتأديمهم وكان سيارتا كوس وعهم أمر في الحرب وهو من العلم فراسياجي، به الى ايطاليا ليستخدم في الصراع فحدثه نقسه ان يجاز بلاد ايطاليا كلها فعود الى تراسيا بلده ، يبد ان جيش كراسوس قاوم عصابات سبارتا كوس مؤخرًا وكانت مختلة النظام فتالم عن أخرها و بعدها

حقوت ربيمية على العبيد ان يحملوا سلاحًا · ويجكى انهأعدم راع من العبيد لانه قتل خنزيرًا بريًا بحربة كانت معه ·

حروب في الشرق — عهد مجلس الامة لبومي أن يتولى قيادة الجيوش في خربين متماقيتين في الشرق • الاولح. (٦٧) كانت مع قرصان البحر في شواطيء آسيا الصغرى وقد غزواشواطيء ابطاليا ونهموها والثانية (٦٦) كانت مع ميتريدائس الذي لم بعرح على ما اصابه من الفشل يدافع عن حوزته في اطراف آسيا الصغرى

ولقد عاد بومبي من آسيا في جيش يضافى في الاخلاص له وكان في بضع سنين الـ ائد المدود في رومية واذ كان ينظر الى الشرف اكثر منه الى السلطة لم يدخل ادف تعديل في الحكومة ، وفي خلال ذلك نال الحظوة من الامة شاب من الاشراف اسمه قيصونائفق يومبي وكراسوس وقيصرينهم على اقتسام السلطة (٢٠) فانقب فيصر فنصلا ثم والياعلى على الحاليا وتولى كراسوس فيادة الجيش الذي ارسل الى آسيا للحماة على البارثيين ولتي حتفه سنة على وومية ،

كانالينا - بيناكان بومبي يحارب في الشرق حدثت في رومية ازمة كادت تؤدي الى ثورة وذلك ان احد الاشراف من قدماء انصار سيللا واسمم كاناليناكان فقد ثروته لاسترسانه في الشهوات فحارل ان يسترجع ماله بالقبض على ازمة الاحكام وكان رجاز قوي ، شكية جرىء النفس مقداماً لا يتطرق الى قابه وسواس وله اصدقاءً كثيرون من اشراف الشيارالمسترين الفاستين اخلصوا في حبه اذكان يقضي معهم اوقات صفائه و يقوضهم مالا ويهديهم خبولاً وكلاب صيد، وله من الانصار قدماه اشياع سيلا وقدما؛ المينود اللاين المحتم سيلا في ايطاليا عن باعوا اراضيهم واخدوا بمجنوب عن مورد يعيشونهنه ه

فاثفق كاتالينا مع هجهور من هؤلاء الساخطين على ان يذبجوا في آن واحد القنصلين يوم يذهبان مما المي مبد الكاجول فل يخموا فيا ديروه لان الخبر ترامى الى القنصلين الا ان كاتالينا احتفظ بانساره وفلل بدس الدسائس وكان اعداء مجلس الشيوخ ور بما قيصر ايضا يضدونه سرا فقدم نفسه اينخف فنصلا فكان خصمه في هذا الانتخاب شيشرون اشهريحام واعظم خطياء الرومان وكان هذا توصل الى ان يخفب حاكماً لان الاسرات الشريفة غدت منذ عهد ماريوس لا تسمح الا بانتخاب اناس من الاشراف

وساعد اشهاع مجلس آلشيوخ الخطيب سيشرون بنرى انتجابه وسقط كانالينا الا ان القتصل الآخو رصيف شيشيرون ودو انطونيوس كمان%الئاً مرًا للحانتين ، فدير كانالينا مكيدة كبرى على أن يذبج اصحابه شيشرون واعضاء مجلس الشيوخ في رومية و يحوقوها يبنا بكون قدماه اجناد سيللا القينين في انروريا زاحفين على رومية فيلغ الخبر شيشرون فلم يخرج الا في كوكبة من النوسات محدقة به الا انه لم يكن عنده جيش لقنال قدماد الاجناد الذين شرعوا يجمعون و يتسلخون والعبيد الذين اخذوا يسلحونه في كابو فقف يهزءاً من السنة التي تولى فيها القنصلية وهوفي قلق مستمر .

واخيراً رجع واليان يقودان جوداً فشمر شيشرون بقوة تمكيه من الدقاع فاستدمى عجلس الشيوخ لجوافق على قيام القناصل بها فيه سلامة الجهورية الرومانية والسيطي القناصل سلطة لبخدوا عامة الاسباب التي يرونها مناسبة وادخل الجندالدومية يرابطون في المساحات ودعا مجلس الشيوخ الى الاجتماع ثانية وفي هذه الجلسة التي خديدالاولى في مقاومة كاتالينا وسأله مشعراً اياه بها دبره من المكيدة التي انضج امرهاواندره بالانعمان فنادر كاتالينا رومية وذهب للاتحاق بقدماء الاجذاد المتردين سيف اترور بن وطل اشباعه في المدينة فانفقوا مرا مع وفود الالوبروج بان يقدموا لحمد فرساناً شمفيروا آراء وافشوا مر المتآمرين و فطلب شيشرون خمسة من رؤوس زعاء المؤامرة واضطرهم الى الافرار مثم اخذ رأي مجلس الشيوخ فيا يخب ان يعاملوا به فاجاب بأنه يجب اعدامهم ولكن كان احد الجومين واحمه لانتولوس قاضيا ولا يحق لاحد ان يوقفه الاحاكم له مقما رقي من مقامه فذهب شيشروت بذاته لتوقيف الجومين الخسة واخذهم الى سجين الكانول وخنقهم وعاد يقول لجلس الشيوخ : « لقد عاشوا »

فاعلن كاتالينا الحرب ولم يكن سوي جزء من رجاله يجدل سلاحًا ومعظمهم انفضوا من حوله وزحف عليه جيش بقيادة القنصل الطونيوس آتيا من الجنوب وزحف آخر من الشهال ولم يبق لكاتالينا سوى ثلاثة آلاف رجل حاول بهم الحرار نحو الشهال فرأى جبال ابنين في وجهه مسدودة فانقض على جيش انطونيوس وهاجمه وقتل مع اصحابه حجلة واحدة (٣٣) فنال اذ ذلك شيشرون من مجلس الشيوخ لقب « ايزاوطن » دلالة على انه انقذ رويبة من مخالب المدو وككن لما انتهت سنة حكمه لم يعهد له ساطة

فتح بلاد الغال

دحول فيصر الى غاليا - الفق قيصر مع بومبي وكرا-وس ان يتولى كل منهم القيادة في احدى الولايات العظمى على ان يكون له الحق في ان يجيش جيشاً فوضع كراسوس يده على سورية و بومبي على اسبانيا وقيصر على الثلاث ولايات الحباورة لغاليا وذلك لمدة خمس سنبن . وقد ذهب فيتهير لما انقضت سنة حكمه بصفته والياً للى مقر ولايته لينشيء فيها. جيشًا يكون هو قائده ودخل في الحال في ءدة حروب وظل َعشر سنين بعيداً عن رومية (ولم يدم حكمه أكثر من خمس سنين الى سنة ٥٣ ولكنه جدد دفعة ثانية الى سنة ٤٨) وكانت رومية الى ذاك العهد لم تخضع غير جزه من البلاد التي أنزلها الشعوب الغالبة بل لم يكن لها سوى ولا يتين غاليتين : غاليا سبزالبين وهي موَّلفة من البلاد الواقعة بين جبال ابنين والالب (وهي اليوم ايطاليا الشمالية) ، والبروفانسيا وهي عبارة عن شواطىء المجر المتوسط وبلاد الرون من جبال الالب الى جبال البيرنيه · وكانت هذه البلاد مم اقليم المِليريا (الجبال الوافعة في شرقي الادر باتيك)هي الثلاث ولا بات التي تولاها فيصر -اما باقي بلاد فرنسا الحالية التي دعاها الرومانيون غاليا فكانت مستقلة بعد يسكنها ثلاثة عناصر من الناس · أحدم آلة ليون وهم يشغلون القسم الاعظم من البلاد اي حميم فرنسا الواقمة بين نهر الغارون ونهر السين ويصفهم اليونان والرومان بان هؤلاء السكان من الرجال العظام بيض البشرة شقر الشعور زرق العيون طوال السبلات يأكلون اللحوم ويسكرون ببيد السرفواز (ضرب من الجمة)او يشراب الايدر ومل وهما شدشبها بالجره انيين منهم بالترنسيس البوم وكان السواد الاعظم من هذه الامة يعيش شقيًا في الا كواخ لاشأن لم في أدارة شُوُّون بلادهم يخضعون لكبار ار باب الاملاك الذين يقاتلون را كبينٌ صهوات غيوقم و يدعوهم قيصر بالفرسان و يذكرهم كما يذكر عمار بين شجمانًا للغاية ولابيمد ان يكون هؤلاء القرسان الغاليون شبيهين بالجرمانيين همن الفاتحين نزلوا وسطشعب اصفر منهم أجساماً اشقراصهب يثبه الشعب النازل البوم في البلاد الغربية أي فرنساوا يولاندا وبلاد الغال

واقسم الثاني من تلك المناصر الثلاثة هم البلجيكيون نزلوا البلاد الواقعة فيشهالميالسين المه غهر الرين وهم يشجهون كماكان يتول الرؤمان الجرمانيين النازلين في الشاطيء الاخرمن خمر الرين والظاهر انهم كانوا أقل اختلاطًا بالشعب القديم من الغاليين واحسن الفرسان فيهم كانوا يقاتلين راكبين

والقسم الثالث من نلك المناصر مم الا كنيون نزلوا في جنوبي نهر الغار وزيومم مثال الاحسام شجعان يشبهون الا بدين في اسبانيا و يشكلون بلغة اببرية و يعتبرون سائر شعوب غالياً كأنهم فرباة وهؤلاء خضعا التهيمر اول الاسر ، وبعد فلم يكن الغاليون والمجليكيون والا كينيون أنما معدودة بل لم يكن تمة غير شعوب صغيرة يستوالي قدرها على غو ثلاث أو اربع من مقاطع ' اليوم وكل مقاطعة توالف حكومة مستقلة ودعاها قيصر

سيفينا أي التي يحكمها كما يشاه وتحارب غبرها · وكان لبعض تلك الحكومات ملك ويحكم معظمها مجلس من الاشراف (الترسان)وكان الكهنة عند الغالبين سلطة كبرى

لا تبرح تلك الشعوب على حالة من التوحش بعد تسيش بما تنجيم لها ماشيتها وما مدنها الا اسوار صغيرة بحصنة يجسلون فيها مواشيهم وعيالهم ابان الحرب ولئن كان معشد البا.'.د غابات وحراجاً فقد بدؤا بز رعون حنطة ليتيسر ان تعلمم جيشًا رومانيًا بأسره

جاء قيصرينوي فتح غاليا في جيش اختاره من سكان الولايتين الفاليتين الخاضتين لروميةخاصة وكان مؤاقمًا بحسب العادة الرومانية من مشاة منظمين كتائب وعليب السختيم وهممدر بون اكثر من جيوش الشعب الغالي ولقد عني قيصر بذكر خبر الفتح في مقلم!" د فاوهمالقاري، بان الفاليين ساقوا عليه حيوشًا اكثر عدداً من جيشه ومن المحتمل بنه م يقل الحقيقة اذ لم يكن في استطاعة غافيا ان تطعم غير عدد قليل من الناس ومعظ سكانها ليسوا محاريين

غارة الهيلفتين والسو يميين عند ماوصل قيصر الى بلاد الغال كان الايدوانيون النازلون في جبال مورفان اشد شعوب اواسط غاليا بأساً وعاصمتهم يبيراكت بالقرب من أوتون وبلادهم واقصة بين نهر السون واللوار ومن اشداء الما أس الارفونيون المازلون في البلاد الجبلية التي أطلق عليها اسمهم (اوفونيا) وكانوا حاكين على الام النازلة في البلاد المحمورية الوسطى

قارب الابدوانيون السكيانيين النازلين في جبال جورا لاختلاف طراً بينهم على الملاحة في نهرسون فاستدع السكيانيون من المانيا زعياً سو بقياً وهو الملك (لر بوفيست) فأتى بعماية من خيرة المحاربين مؤلفة من العامة خاصة وهم السويفيون ، و بعد اس تغلب الايدوانيين طلب الملك ار يوفيست الله السكيانيين جزءاً من ارضهم لينزل فيها جبشه ، وكان السكيانيون صالحوا الايدوانيين لقتال ار يوفيست الذين نزلوا عليه وعندها استجدالا بدوانيون سرومية ولما قاد قيمر جيشه الى بلاد سون تقدم على انه طيف شمب غالي لمتاومة غارة جرمانية وفي ضفون ذلك اخذ الميلانيون وهم شعب غالي يمكن سويسرا بالمجرة من بلادهم فانقلبوا منها بحماون أسراتهم ومواشيهم وامتمتهم محمولة على مركبات بالمجرة من بلادهم المعلمان منهاجمة بلاد الغال ليستوطنوا شواطيء المحيط و بها كان ذلك حيلة منهم ليفعوا لتصرة الايدوانيين على ار يوفيست وتقدموا الى قيصر ان يسمح لحم باجتياز تلك الولاية الرومانية فالى عليهم ذلك فلم يتبي اماتم الهيلتيون الا ان يتمام لم باجتياز تلك الولاية الرومانية فالى عليهم ذلك فلم يتبي اماتم الهيلتيون الا ان يتمام يقطموا وادي سون فداهم قيصر بالقرب من نهر سون وحمل اولا على سانة جيشهم ثم

هاجم بجوههم فذيج منهم جزءاً عظياً واضطر من افلتوا من القتل الى الرجوع الى بلاده . ثم ارتد على اعقابه لفتال ار يونيست واسرع حتى بلغ في جيشه الى فيرونوسيو (بزانسون) وحاذر جنده من هول هذه الحرب وهم في بلاد جبلية مفشاة بالمنابات بهاجمون برابرة اشداء على اهبة تامة تجمع قيصر قواد المئة من جنده (يوزباشية) وقال لهم على من بوجسون خيفة ان يسافروا مع القرقة العاشرة فاجابه قواد المئة بانهم بتبعونه حيثا ذهب

وقطع الجيش آفروماني مجاز جبال الفرسج ونزل الى سهل الالزاس وجاء يمسكر امام الهدو والف اربوفيست مسكره من مركباته وتحصن وراءها وكان قيمر بمرث جيشه في السهل و يسيه القتال ثم صحت عزيمة اربوفيست على الخروج من المسكر فداهم الجيش الموماني في فرسانه فجرح وفر جنده فطارده العدو حتى نهر الرين وكان المهاجمون الجرمان يطردون الى خارج غاليا ولكن قيصر لم يأت مع جيشه الى ولايته بل رابط ممه في وادي سون حيث قفى الشتاء وقد اخذ يعامل بلاد غاليا كالبلاد المفاوية فاضطرت الشعوب النالية ان تحالف رومية و

فقع شهال غاليا – ابى المجليكيون النازلون بين نهري السين والرين وهم اشجع شعوب غاليا كافة أن يدخلوا في محالفة رومية فتعاهدوا بينهم وتحالفوا وجموا جميع الحمار بين من اجابه في بلاد لاون . فجاه فيصر في الربع في تمافي فرق من الجند وعقد محالفة مم احد هذه الشعوب وهم الربيسيون ونول في ممسكر حدين على رابية يفصلها عن مسكر الجليكيين واد ذو يطائح وضل الجيشان زمنا احدها فيالة الآخر واذكان الجيش الروماني منظماً كانت تأتيه انجهات من الطمام تباعا أما المجليكيون فشق عليم السي يتفذوا في تلك الادغال والحراج فانقذ قيصر الايدوانيين احلافه بخربوت بلاد البيلوفا كيين اهم تلك الشموب والحمالة المخترى من المدو بدوت قال وراح يطوف بلاد المجليكيين ويهاج مدتهم الواحدة بعد من جيش العدو بدوت قال وراح يطوف بلاد المجليكين ويهاج مدتهم الواحدة بعد الاخرى مكوماً كل امة ان تكون حليفة لرومية وان تعطيها على سيل الومن رجالاً من الأمرائيلية في بلادها .

وقد داهم التيريفيون (الهل بلاد السامر) احد هذه الشعوب الجيش الروماني في غابة على شاطئ عمر السامبر بيناكان بغي ممسكره وهزم الفرسان الغاليين احلاف الرومات وحساكر الرجالة الحفيفة اللا ان الكتائب حمت المؤخرة وحالت دون الهزيمة فاخذ قيصر يحارب التيرفيين حرباً بريد بها ابادتهم عن آخرهم ، ولما اخضع الجيش الروماني الشعوب الجيكية قضى الشتاء في وسط بلاد غاليا على شاطئء اللوار .

فتح الغرب — قبلت الشعوب النازلة على ضفاف البحر المحيط ان تحالف رومية وتقدم لها رهائن وما جاء الشتاه حتى تحالفوا ببنهم وابوا ان يرسلوا حنطة لاطعام الجيش الروماني واسروا عندهم مندوبي الرومان الذي جاؤهم في طلبّ ذلك ليكرهوا قيصر على أن يهد اليهم من استبقام عنده من رجالم وهيئة • وكان الفنتهين (سكانفان) وهم من الشعرب الخطيرة في ذاك الحلف سفن حريبة صنعوها من شجر الباوط وجعلت بحيث تسير على أراد: ربانها ولها مقدم مرافع يقاوم فعل الامواج وطبقات سفلي منبسطة تستطيعان أيجر لجي يحان الشاطيء وفي البحار الصفيرة فانشأ قيصر سفناً ذات قلوع في مصب تهراللوارهاج بها اسطون الفنتبين • وصعب عليه ان يحطمه لان سفنه لم يكن لها من العلوما يكني الود ول الى ساماة تلك السفن الفينيقية وكانت مراكبه داخلة في الماء كشيرًا بحيث لا يتسنى لها ان تطارد مراكب عدوه في وسط الصفور والقيمان وبعد اللتيا والتي منع الرومات مناجل ذات مقابض وعمى طويلة قطعوا بها الجبال التيكانت تمسك قلوع سفن الفنتهين فلا سقطت القاوع من هذه السفن ولم يكن عندها مجاديف نقذف بها وقفت لا تبدي حراكاً فداهمها الجيش الروماني واخذها عنوة فطلب الفنتيون الصلح الا الس قيصر امر باشرافع نضربت اعناقهم وباع سائر الشعب بيع العبيد · وفي تلك السفن ايضًا كان اقتطع قيصر فرقة صغيرة من جبسه لتخضع لسلطان رومية جميع الشعوب النازلة في الاقليم المعروف اليوم باقليم نو رمانديا وهناك فرقة اخرى له تحارب شعوب الاكتيين في جنوب نهرالغاروب وعلى هذا فقد اخضع قيصر في ثلاث حملات (٥٨ – ٥٦) عامة بلاد غاليا واغتنه فرصة الشتاء للمودة الح ولايته في ايطاليا الهروفة بسيزالبين

وفي العام التالي (٥٦) ضرب موعدًا للقائدين الآخرين اللذين كانا يقامهانه الحكم وهما بومي وكراسوس فاجتمع ثلاثتهم على تخوم ولايته سيفح ولاية لوكس وقرروا تجديد حكومتهم لخس سدين اخرى

حملات الى خارج غالبا -- حارب قيصر خارج غالبا دلالة على سطونه واشغالا لجيشه وكان شعبان جرمانيان اجتازا نهر الرين وهاجما بلاد البخبيك فدار قيصر في جيشه وفرسان شعوب غالبا على نهر الرين بالقرب من مائق نهر الموز وهاجم الجرمات وذبحهم مع نسائهم واولادهم ثم بنى على الرين جسرا من جلوع الاثيجار وذمب تخريب الشاطيء الاثين ولما عاد الى غالبا ركب المجرمع فرقتين (٥٠) واجتاز بحر المذش ونزل الى بريطانيا

(انكاترا) ولما انشأ في السنة التالية سفناً متسعة قليلا لنقل الإثنال والخيول عاد الى

بريطانيا في جيش كبير واجتاز الغايات التي دافع عنها المحار بون البريطانيون حتى بلغ نهر التيمس (١٥٤)

قيام التاليين كان الاشراف في معظم الشعوب الذائية من المياع رومية يقاتبون في الجيش الروطاني على انهم ردي تم من الفرسان ويعاشرون الفياط الرومانيين كان بهضهم من المحاب قيصر الا ان السواد الاعظم من تلك الام كانوا يتبرمون باولئك الجنود المترباء المتربع المتربون سير المنادة فانشق بعض الزعاء عن حزب الاشراف والنقوا بينهم سراعل تعييج الشعب وكان قيصر قد وزع جيشه على شعوب كثيرة القفاء فصل الشتاء وذاك لان القمح كان نادراً في تلك المنة و قور زعاه المقاليين ان يغنموا هذه الفرصة لمهاء اللهون المعربة وقطع مواصلاتهم فانفظروا ربيًا يتعد قيصر الحاولاية وزالبين حيث ذهب الغشاء الثنياء.

الا أن شعب الكارنوت (شارتر) ابدى نواجد العصيان قبل اينهماد بروه مستشيط عضباً من مكه الله ي نصبه قيصر وحاكمه فحكم عليه بالاعدام وقتل • فيانغ قيصر هذا النيأ فاستعد الحرب ولما ازمعت النوقة الرابطة في بلاد السامبر الحروج مريب مسكوها داهمها أ. يبورون مذبحهما • وراً ت فوقة رومانية اخرى أن تبتى في مسكوها فاحاط بهاالغاليون فاسرع قيصر وتكن من انقاذها وعند ذلك استراحت الجنود الرومانية الى آخر الشتاء • ولما طلع الربيع الي عدة شعوب غالبة من الشال أن بعثوا بوفودم الى قيصر فجمع جيشه ولم والمنتفقة واحد فانتم من الا يبور بين بختر به زروعهم وسرق قراهم وذبح برسكان وطاود المنهزمين الحيفايات آودرت وما جاء الحريف الا وقد خضمت غالباً المدها ه

الثمارس فرسخيتور يكس — اجمع شموب اواسط البلاد في خلال الشناء امرهم بينهم على العصان ثانية وبدأ الكارنئيون اولاً فداهموا مدينة سنابوم على نهر اللوار فقناوا فيها تجار الطليان كانة . وفي هذه المرة تسلح عامة الشموب النازلين بين نهر السين والغارون للقال الرومان ويتي الاكتيون على الحياد ، و بدأت الشموب المحالفة لم ومية تنزع السلطة من يد الاشراف اشياع قيصر واقاموا زهاء جدداً ودخل موثلاء في القعالف الغالمي

وكانب زعم الثورة شابًا من اشراف لمرفرنا اسمه فرسنجتور يكس وهو فارس يجسن الغروسية خدم في الجيش الروماني وكان سديق قيصر واحدث ثورة في بلاده اولاً وما هاج سكان الفرى حتى نزع السلطة من ايدي الاشراف وأصم ملكاً على ارفونا · ثم بعث بيسل الى الشعوب الاخزى وجمع جيشاً وجعل من نظامه ان مجرق الخاتنين و يصلم آذان الآيتين ويسمل عيونهم · فداهم الغاليون الرومانيين في آن واحد في الجنوب من ولاية بروفنسيا (من اقليم لانكدوك) وفي الشهال من البلاد الواقعة بين نهري السين والسون حيث كانت ترابط الفرق الرومانية واضطر قيصر ان يجتاز جبال سيفين وهي مكالة بالثلاج واكره فوسمجتور بكس من رجاله ان يعود للدفاع عن بلاده فائسيم الوقت لقيصر ان يجمع جيشه بالفرب من سانس ويذهب فيه الى اقليم الوار فخرب فوسمجتور يكس جميع البلاد وجعل المذن قاطً صفصاً لتكون قفراً لا يجد فيها المدوشيئاً يطعمه يبد ان البيتوريييين لم قبلوا بخويب مدينتهم افار يكوم ودافعوا قيصرعتها زمناً

بمث قيصر في الربيم (٥٠) فيلقاً لمباغتة شعوب السين وذهب بنسه في معظم جيشه المعجوم على المعرفة المرفزيين فرد على اعتابه وحرج موقفه اذ لم يكرف الديم منام (غلواب مخازن ذخائره في نرفر) وهو محصور بين شعوب الارفزيين والايدوافيين الله ين ذبحوا المجار الطلبان ومع ذلك اصرعلى عدم اخاره غالميا وتمكن من الوصول الى سانس وفي خلال ذلك عين المجلس المؤلف من مندو بي جميع الشعوب الفالية الزعيم فر مجمور يكس قائداً عاماً على الجيوش المنالية

فاستدعى قيصر من جرمانيا فرساناً اخذهم لحساب رومية وقاد جيشه من ناحية مون وامله فعل ذلك لبتمكن من مراسلة برونسيا فنسمه فرسنجتوريكس في جيشه وحاول ان يقطع عنه مواد الفعام و رمى الجيش الروماني وهو في مسيره بغرسانه الغالميرف فهزمهم فرسان الجيش الغالبي ورجع فرسنجتوريكس على اعقابه الى مدينة البزيا الحصينة في بلاد الاستكام بين نهن السون ومصب نهر السين فنبعه قيصر وحاصره فيها جاعلاً حول الوزيا سوراً تعلوه دائرة عجنحة ذات ابراج يجمعها بجندق ،

وصل جيش من الغاليين لرفع الحصار عن جيش فرسنجتور بكس وداهم الرومانيين ولكن حال دور الوصول اليه ذاك السور الذي اقامه قيصر من ناحية الحملاء • وبعد اشتباك الفنال بين الجيشين رُدَّ الجيش الغالي على اعقابه ونفوق شدّر مدر فلم پيق عند الجيش المحاصر في اليزيا شيء من الزاد فسلم فرسنجتور يكس (٥٣) فبعث به قيصرالى رومية حيث قضى ست سنين سجيناً ثم شهد حفاة انتصار قيصر وضرب عنقه .

وهكذا اندمى المصيان العام · وقضى قيصر سنة اخرى في اخضاع الشعوب التيكانت تقاوم واحدًا بعد الآخر فابادها · وكان بفاخر بانه ذيج في ثماني سنين مليونًا من السكان وانه اسر منهم مليونًا آخر باعه بيع العبيد ونضى سنة اخرى لتنظيم شؤووت حكومة خاليا وببد ذلك صفا الجو اروجة بهلاك اعدائها · وقد وسد قيصر الحكم الى الاشراف اشياع الرومان والف فرقة من الغالبين لقبوهابالسنونو وكان جيشه المدرب يجبه فحدثته نفسه ان لمحقدمه في الاستيلاء على الحملكة الرومانية باسرها · فحضمت غاليا لرومية مباشرة وتقميمت ولايات ولكن تنظيما لم يتم الاعلى عهد اغسطس ·

جيران الفراعنة

« بقية ما في الجزء السالف»

لقدم ان اكتشافات المستر وفكار في بوغاز كوي كانت ذات شأر سام لعلاقتها بالتاريخ القديم لشعوب المجمو المتوسط وهافحن اولاء نشرح نظر جنا من هذه الوجهة المهمة ونبينها على قدر الطاقة

لما كأن من المسلم ان عاصمة مملكة المبتيين ليست كما ظن حق الآن جرابيس في خال القرات الاوسط بل هي بوغاز كوي من اعال كابادوسيا لم پيق و مورة في ان نقول بان المه لميتيين امتد سلطانه الى ليديا وهذا التغلب على الساحل الاسياوي من بحر ايجي ضاهر في نفسه لا يحتاج الى شرح بعد ان عرف!ن كابادوسيا كانت متاخمة لا تليم بهونيا او تكاد واذ خال ذرح الهيتبين من انصال اعتداء النواعنة على املا كهم الجنوبية المجموا الحرب على مصر وطرد النراعة منها واذ لم يتأت كتم استمدادهم الغارة في وسط بلادهم فقد اضهم هجومهم على اللواعنة بحرًا ضربة لازب ليجولوا دورت اعتداء اللينية بين وهم تابعون لمصر ثلا يكونوا السبب في اخفاقهم في غزوتهم و فيدلا من السيم بيضا لمها خليم مشيعين بانهم رأوا من الفعرورة ان بهاحروا لان السكان نموا كثيراً فضافت بهم البلاد ولئن لم يكتب لشفرتارس ان يجتمع الحمار بون فيه فان بحارته ور بابناه وفيهم بهم البلاد ولئن لم يكتب لشفرتارس ان يجتمع الحمار بون فيه فان بحارته ور بابناه وفيهم وحدم كا المبيتين الفقة الثامة تولوا امرة الاساطيل وابحارها ومن هناجاء امم تورسها الدي باطنع من معر ولا شك انهم بعدائك رهمقدوا ايطاليا لاستيطانها الذي بالمنكن أو بكار الساطيل وابحارها يواليا لاستيطانها الدي بطائية وذلك لات دخول السادرسبين والسيكوليين بعد قرن في اتحاد شعوب الحديد بعل هذا الظن .

وليس الثناسب الظاهر بين رواية هير ودنس وآثر الكرنك المربورة هو مر فعل الاثفاق • فقد قال هيرودنس ان عهد انيس او الانهين قد تقدم عهد ارغوب مؤسس الدولة الهيراكلية وفي ذلك مجال الى القول نان استيلاء الهيتيين سبق استيلاء الاشور بين على آسيا الصترى واهم نقطة جوهرية في رواية هيرودتس المؤرخ اليوناني هي الصفات الهميزة العمل الذي قام به تورسنوس في تولية زعامة الاسطول الذي اقتلم من ازمير نقد ورد في نصوص الآثار المصرية ان الثورسهانيين كانوا عقدوا العزم على اخذ الساطيل شعوب المجر المجمعة تحت حمايتهم .

وهنا نتقل الى الكلام على شعب آخر جعله بانتاور في شعره في مصاف الميتيين على عهد رعمسيس الثاني · وهذا الشعب هو العرداني الذي لنسب اليه كتابات الكريك الثقدم على جبرانه لانه قبض على قياد الجيوش للالقحاق بملكهم الخاضمين له في سورية. والظاهر أن هؤلاء الدردانبين عمالة بن وردذ كرم في شعر هوميروس · وجاء في لتليد صحيح منذ القدم بانهم سكنوا شاطيء المدونيل وانهم كانوا من اصل ترامي ·

ولا نُكتم ما يخالج ضميرناً من التردد اذا اردنا ان نحيد من هذه الوجهة عن تأثيرات الثقاليد ولا سيا اذا جامت متوافقة متناصرة · ومع ذلك فان اعتقادنا بعدم قبول مثل هذا الاصل رامخونكن لا نستنكف من جعله قيد النظر والمجث على ضعف فيه ·

وبدر فيظهر انا أن دخول التراسيين أوالفرغانيين في أصل جميع الشعوب الصغيرة التي كانت تسكناذ ذاك الشاطيء الآسياوي من بروبوتيد ناشيء كما قلناه مر _ رغية الآسياويين بالاتصال باليونان عند ما انوا لاستمار هذا الجزء من آسياالصغوى حرب تروادة بمئة واربعين سنة ومن هنا دخل في علم اصول سكان هذه البلاد وامتزاجهم. ثقليد اصج له مم الزمن صبغة تاريخية وان تطرق الشك اليه كثيراً .

غن نرى ان الدردانيين ليسوا تراسيين ولا كربتيين بيلا سجيين بل كانوا ايرانيين ودليلنا على ذلك ما رراه هيرودكس وفي الحقيقة ان هذا المؤرخ لا يعرف الالمهمدينة واحدة باسم الدردافي كانت في عهده على الشاطئ الآسياوي من الدردنيل فعالفر دانيون اللهروف ققد ذكر انهم في اودية جبال ماتين التي يجوي فيها نهر جينديس الذي يصب في دجة الوسطى وهو اهم مصب له و يسوفنا هذا الموطن الاصلي الدردانيين الله المجزم انهم من المنصر البروتو الارمني و يقول ما سبرو ادف الماتيين الذين ورد ذكرهم في الكتابات الاكادية او الماتيين الذين ذكرهم هيرودتس كانوا انسباء الدردافيين سكنوا الكتابات الاكادية اوروسية بين الرمينية قدياً وميديا فحدا المدال الماتجام الخاطر بالماتيين المرابعة على معادرة جالم واوديهم منذ القدم وان يضربوا في شواطيء تولل يمتوحيث استوطنوا منذ الني مناذ الذين مناذ بي منازي بان تاريخ ذلك قديم هو استوطنوا منذ الني بان تاريخ ذلك قديم هو

أنه ورد في الكتابة التي ذكرت فيه: حدة توتيمى " لت احد التراعنة فانه بعد ان نكل يقبوس والآز ارجد ارض ما تان في مراحب و المحائبا كم ورد في تلك الآثر الحادًا فني معنى الفظ ما تان الم يكن لما تنفيذ من حيث ركرة هيرود لس الدا صح هذا فيكون الما تيون منذ الزمن العامل قد احد: وانهر قول إيراق وصربوا " في انجر المتوسط وذلك قبل إن يفتأ التواسيون حتى في أو راح ورب جاه من هنث خلط قده " المؤتمن في دعواه يوجود قواية بين الفرغانيين والارمن وفي قوابة ينفيها مؤرخ الارمن موسى دي خور بن لاته يرى أن أصل الارمن من تيراس لا من كوم الامتمال كثيرًا أن تشابه النطق بقراس وتيراس قد اوقع في الخلط بهذا التنسير و بحسب العام الحاضر تكون تبراس في اقلم طوروس لا في تراسيا ا

وأتقد الفتا زمنًا في ازمير كانت لنه في خلالها صلات دائمة مع الآباد المجنيمار يستين ولذلك أَلْفَتَا اللَّمَةَ الارمنية فل نتبين في هذه اللغة لناسبًا لغويًا بين النسان الفرغاني الذي كتنت يه المكتر بات الآساء بة واللغة الارمنية · واذا كان غت بعض الالفاظ سرت فنشأوه من وحدة البلاد التي سكنوها بعد عهد نزول التراسيين الى آسيا الصغرى يزمن طويل بيد ان المصائم الارمنية كثيرة في أيمنا هذه في هذا الجزء من قارة آسيا وقد قبل ايضاً ان اللغة الارمنية المدرسية الحديثة قد نشأت في القرن الح مس تخيلاد و بذاك كان من المتعذر معرفة أي لفة كان يتكلم بهاالبروتو الارمن وهناك خطأ من آخر وهوان اللغة الارمنية ليست ه: هم وفة في القرن الخامس ب مبل أن حروف هجائها واللغة الارمنية منشأ بهة الاصوات جيت يمسر ان تكتب بحر وف أوربية ولذلك اقتفى لها ابجاد حروف خاصة للاستعال ومر المحقق انه لاتوجد كتابة عخربة يردعهدها والعهد البورتو الارمني وجميع الكتابات التي وجدت في مدينة وان قد رصمت بالخط المسند · ولما اراد مسروب سيَّخ القرن الخامس إن يؤلف لامنه آدابًا وطنية لم يجد المواد لتأليفها من أصول حروف الهجاء الاور بية كالمة الروموآميه الصنرى او ايطالياً بل وجد الاصول لتأ ليفها في فرع اللغة الآرامية مثل البهاوية والزندية والكرجية واذكانت مذه اللذت أيضاغير كافية للتعبير عن الاصوات الارمنية اضطران بزيد سبعة حروف صوتية وسبعة حروف ساكنة ليمثل بها الاصوات التي لاتوجد في حروف الهجاه المعرّوفة من اصل آرامي وبذلك تبيعت ان لاعلاقة للغة الارمنية مع اللغة الفرغانية لان هذه لغة لم يكن لها غير تسمة عشر حرفًا وكانت غيركانية للاعراب عا فيها.

بهي طيئا الآبنان نشرح الداعي الى الاستمار الايراني لتروادة وعلاقة هذه مع

الدولة التي حكمت في اليون وهي علاقة كانت السبب في الفدم ذاك الاستمار على غبره من السنعمات الكربتيه البيلاسمية في هذا الجزء من آسيا الصغرى

وليس غير الاستدلال نعمد اليه في بجثنا في دَدَا الماضي الذِّيلاتار يج له ولا ندعي باننافه نظر يةلعرضها كأنها حقيقة اساسية لا يأتيها الباطل من بين يديباً ولا من عالنها ويتيسر لنا الحكم على ذاك الماضي بما تدل عليه بقاياماعثر عليه من الكتابات التي ورد نيبا خبر الانتصارات في الكرنك او في النصوص اليونانية والظاهر ان اهل الطبقة الحاكمة من المبتتين كانت لالنظرالي تطبيق المباديء السياسية بالحرف بل لتوخي تطبية بامه الاحران والزمن ولذا كان يسكن جزءاً من بلادهم شعب ضعيف كان في إخلاصه له نظر فادن دَاكَ الى خلم ربقة دولتهم الحاكمة وتسليم مقاليد الحكومة الى دولة أخرى يتيسر الاعترد على اخلاصياً أكثر ، ومن صعب مراسهم من الشعوب يطودونهم من يلادهم وهذه السياسة تشرح كيف لنتل الشعوب في بلادالهبتيين من ناحية الى اخرى من انحاء ممكتب. وبهذه الحجة دخل اللوكوسيربون الىكابادوسيا لمعاضدة الدولة الهيئية الحاكمة التي هي من جنسهم ودخل الميونيون الذين ردهم الهيئيون على اعقابهم واستعاضوا عنهم بالمنصر السامى اللوديو شلم التوكر يانيون الذبن طردوهم الاستعاضة عنهم بالدردانيين للحافظة على بمر الدردانيل ومنم اساطيل الاعداه والمزاحمين من الدخول في البحر الاسود وهو مركز تَجَارَةً كَبرى لنافسة الفينيقيين، كل ذلك يحمل على الظن بان قبيلة اولية اجتازت خليج الدرد نيل على عهد الملك توسر لان المؤرخ هيردوتس يؤكد انه رأي في كولشوس مستمرة مصرية حبشية كانت هناك منذازمن الاطول

واذا توسعنا في البحث في اصول الشعوب التي تبعشا لجيش الحيقي الى سور بة من طو بق البر نجد ثمة جماعات المخرى وان كان قدومها آخر الامر من كريت فليست على ما يظهر كالفيلستيين من اصل لجي مصري ، وهو لاء الجماعات فم الكار بين والليسيون والكوكونيون الفيل الذين يظهر ان ينهم في المن والليسيون والليسيون والليسيون الخراط المجزائر ليستوطنوا القارة الآسياوية وكانوا في القديم رعايا مينوس (ملك كريت) ولم يحكونوا يدفعون خواج ولهم في ميلاسا صيد قديم للشنري الكاري وهوينهم مشترك لما ينهم من القرابة ولدلك كانوا مستأثرين بهذا المعبد وحدهم دون جدانهم الذين ليسوا واياهم من التاس وهو آنهم يدعون واياهم من التاس وهو آنهم يدعون الإياء الح المهام الما المواتهم لا الى آبائهم اذا تزوجت امرأة وطنية بعبد يجيء اولادها الموارا المرافا وأما إذا تزوج وطني وعنده اذا تزوجت امرأة وطنية بعبد يجيء اولادها الموارا المرافا وأما إذا تزوج وطني

ولو كان سيد قومه من امرأة اجنبية أو من سرية فاولاده ساقطون لاشرف لهم وليسوا احرارا

وقد الف البارون دي كستين كتابًا مسنوف في الكار بين قديًا فجمث في اصل حكم المرأة في الاسرة وفي تأثيرها في المجتمع المدني ونتودها في الهمكمة واثبت بان هذه العادة كانت ستحكمة عند الام الليبية القديمة وعند قسم عظيم من شعوب آسيا الصغرى . وقد جمع بين هانه التعوب لبرجمها الى اصل واحد هو في رأيه الجنس الاسمر النازل في اوساط آسيا المعروف باسم المنصر الكوشي .

وقد كانت عبادة الكوشيين عبادة ار باب البحاركما كانت عبادة الفوتيين والابهريين ونشأت هذه العبادة على شواطيء المحيط الهندي وانتشزت في عامة انحاء الخليج الفارسي و بلاد العرب الجنوبية ومن هنأك انتقلت الى بلاد الحبشة ومنهاسرت الى اطراف موريتانيا من المحيط الاطلانطيكي • انتقل مكار وهو معبودالليبيبن والابير بين الىالبونان مع تمديل كنير فيه وكان حيثاً انتشرت عبادته تؤوي المعابد العمورة باسمه من بمر بهامن الجمارة ومن الصعب انّ نصور كيف عمت عبادة مكار في البلاد ذات الانهار والجزائر الواقمة في البحر المتوسط حتى بلنت جزائر مكار في وسط المحيط الاطلانطيقي · فقد ترك الكاريون|والمكاريون حيثًا نزلوا بنايات متسعة صبرت على الدهر بمتانتها . فأذا سرنا من ليبيا نجتاز اولاً واحة عمون الذي سمي اولاً باسم مكارونيـ واو جزيرة مكار . وقد كان ني برقة نهر اسمه مكار وفي خليج قابس بحيرة مكار وفي زوجينانيا نهر آخر اسمه مكار · وعلى الشَّاطيُّ الاطلانطيقي في موريتانيا (شهالي مراكش وغربي الجزائر) نهر و بحيرة إسم مكاَّر . وقد اكتشف هأنون القرطاجني في تلك الاصقاع في القرف السابع قبل المسيم نهر لوكوس وخرائب مدينة اسوارها كارية ولا تزال هذه الاسوار موجودة الَّى يومنا هذاً واذا تركنا وراءً: ليبيا ومررنا باور با نجد سية مدخل الارخبيل اليوناني جزيرة لمكار ونعني بها جزيرة كريت وربما جاء من هنا اسم كانتور اوجزيرة سيفين الكبرى على ،اقال ذلك ابرس الاثري الالماني واذا لقدمنا الى الامام نجد نهرًا لمكار في اقلم تساليا وآخر في بيوسيا وثالثًا في بروبوتيدا . ويؤخذ من نول هومبروس ان لسبوس أجزيرة مدللي) كانت مقر المكار

ولا بقف انشاء عبادة مكار وراء تخوم بلاداليونان بل كانت شائمة في اقليم اومبريا بايطاليا وساردينيا وابيريا (الاندلس) ولا شك ان اسوار جزيرة نارتاسوس لم يستطع اهار صيدا ان يدكوها الا باختراع الخبيق وما تماصت عليهم الا لانها بنيت معبدًا لمكار واذا سألت عن مكار هذا الذي يكاد يكون اثرًا خالدًا في كل مكان فهو بحسب الالواح الاشهرية الحفوظة في المحقف البريطاني «مكار او انو - كما جاء في احده السبد المياه ورب الانهاز وسلطان الجمار وزعيم الاعاق وربها وسواكها » في الاساطير البابنية انه احد الارباب التي بدت في صورة اساك . يحرس منازله الرجال الذين خلقوا على هيئة اسهاك ويتصل نسب مكاركا في الاساطير المندية بغرع الكوشيين ، اذا عوفت هذا فلا يسوغ لك ان تخلط بين مكار بعد ما ذكرت لك من وصفه و بين بوسيدون وهو رب لبي مرف رآه الميونان في جميع المجار وانتخذوه وصبغوه بصبغتم ، وكان على الشاعر هوميروس ان يعرف تلك الارباب القديمة التي كانت تعبد في ليبيا لانه كثيرًا ما يذكرني الاوذبسية الم الميشان الآسياو بين والحيشان الافويقيين

ولفة الكار بين هي لفة البربر وهي لفة احد الفروع القديمة للجنس البشري كان يطلق عليها جيرانهم في آسيا وافريقية بار باروئي و وهذا الاسم القديم (البربري) لم يطلقه على عمومه الا اليونان واللاتين اما هوه بروس فانه يعني ببربر ذاك الفرع الليبي من الناس المعروف باسم بربر حق اليوم و بين بار بار وئي كما اطلقه هوميروس و ببربر لبيا نناسب يويده ما يذهب المهامة حتى القد اللغات من انه يوجد في لفة هوميروس بعض الفاظ لفرب كل القوب من اللفاظ الفات من انه يوجد في لفة هوميروس بعض الفاظ لفرب كل الورب من اللفاظ المهامية حتى لقد قال احد العلمة انه اذا كان المجود في يدل على تراكيب تشبه المحو السنسكريتي والملاتيني والسلافي فان مجمه وان حوى مفردات كثيرة بدا ولا سيا في المصادر الصوتية وهي آرية بالعلم قد اطلمنا على قليل من المعافي الفرية على عبد جيم المفاف المدرية ولميا الموادية وهي المنات المادية على حيوانات ومادن ونباتات بل اين منها ما يدل على المباديم المصرورية الحياة المدانية ولميها خالف اليونان وحدهم اجماع الام الاورية اها لحيوية المحدورية الحياة المدانية على المدرية الهدورية الحياة المدانية ولميها خالف اليونان وحدهم اجماع الام الاورية اه

وقد تبين ان بين خط ميونيا وخط ليبيا الفديم نناسباً وان هذا الخط ليس له علاقة الحروف الهبئية او الحروف النموغانية في آسيا الصغري بل هو مشتق من المحط الهندي الحميري ، والظاهر على ما قاله نورمان ان الخط الهندي الحميري جاء في الاصل من جنوبي بلاد العرب ومن هناك انتقل الى افريقية -- حيث كان الخط الحبشي والبهبي فرعاً خاصاً برأسه -- مع الخط الحميري او هجاه سكان اليمن القدماء

وهذا التمريف الذي عرفه لنورمان من تميينه سيرهذه الحروف الهجائية هو مثل · تمريف الباروندي كوستين للخط الكوشي في لنقلهالى ان بلغ المجر المتوسط فساخ لنا من ثم · ان نقول ان اللغة الحميرية الشقت منهاالفسائية والليبية والليبية والكربية والاسموية والتيفنية ·

مطبوعات ومخطوطات

العرب قبل الاسلام

ألف جرجي افتدي زيدان منشي الملال هذا الكتب وهو يحت في اصل العرب وتريخهم وهوفي إصل العرب وتريخهم وهوفي والمسلام ويدخل وتريخهم وهوفي المسلام ويدخل في هذا الجزء الاول تاريخ دول العمالقة في بابل ومصر وسيف بطرا وتدس وغيره، وتاريخ العرب المحطانية في المجن ودوما المعينية والسبأية والحبرية وقدنهم في مأرب وظفار وحضرهوت وفيه اخبار عرب الشهال وعدنان واكراق وحروبهم وغير ذلك . وقد زجه يعض الرسوم والخرائط وجعله هدية لمشتركيه عن المدنة السادمة عشرة فجاء في زهاء ٢٥٠ صفحة يشهد بعلوا. باع المؤلف ومجمله فخف على المناه المناه والمناه والمناه والمناه والمناه والمناه على المناه المؤلف والمناه على المناه المناه على المناه والمناه على المناه المؤلف والمناه على المناه المناه ا

فلسفة الممر

ق فينا المؤتمون الذين يؤتمون للذة والفائدة فقط وقل فينا من يجبون العلم العلم ولا سيا من اطالح المستقد وصالح بك حمدي حماد من اهل هذه العاصمة هو من اكتاب الذين وتقوا ايامه ولياليه على هذا الغرض الشريف نقل حتى الآن عدة كتب مس اللغة الموسية ولوكان يحمل عمله كل من تعلموا لغة اجتبية منا فيتقلن لنا ما بناد النتيت الختابا آدب الام الفريية وتاريخها واجتماعها واتحر طا نشره رسالة في فلسفة الحمر في ادوار الحياة الاربعة اي الطفولية والنبية والكيولة والشيخوخة وما في طيها بحسب الاحوال الاجتماعية الواقية من عبر وحكم اضاف اليها بعض تراج المشاهير الواردة اسهاؤهم في الكتاب وطبعه طبعاً جميلاً في 13 أضحفة و يطلب منه م

نوراليقين

في سيرة سيد الخرسلين

هو كتاب في المديرة النبوية لمؤافد الشيخ محمد الخضري من افاضل هذه العاسمة طبعه للوة الثالثة اجمل طبع حدين الندي محمد صاحب مكتبة المؤيد في ٣٣٤ صنحة . وهذه المديرة على ايجازها من انقع ما كتب في دارا المرضوع الشريف ولذلك راجت وطبعث ثالثة عفة الاولاد

عرب سليم افتدي خوري هذه الرسالة من الانكبايزية فيا يجب على الاولاد معرفته

وهي في صورة مخاطبات ورسائل حوت نصائح كثيرة لطيفة وتطلب من معربها بممسر · وهذا هو الجزء الاول و يليه ثلاثة اجزاء وفقه الله الى تعريبها ونشرها ·

رحلة ابن جبير

من اجمر الرحلات وانفعها رحيّة ابن جبير الاندلسي من اهل القرن السابع طبعت في ادر يا مرتبن واعيد طبعت في الكنديي بالمربع والمدين واعيد طبعي الكنديب بالحلوجي بخدسة قروش اميرية وشهرة ابن جبير تغني عن التنويه بكتابه الذي طار دينه وحلت في الاسهاع نعمته .

الدر السنية

الف حسين افتدي فتوح ومحمد على افتدي عبدالرحمن هذه الرسالة في اللفةالماءية وما يقابلها من العربية وقد اعتمدا على لفة العامة في مصر وقابلاها بها استحسناه وعرفاه من الفصيح لجماءت في ٦٤ صفحة فتثني على همتهما ونرجو ان يتوسعا في هذا الموضوع الجليل عنا وسائر المشتغلين به ،

الحمويات

هو ديوان الشج محمد الحسن الحموي فيه ضروب من شعره واكثره في المديج وقد مدره بترجمة نفسه وحلاه بمعض الرسوم وهو في زهاد مائتي صفحة صفيرة و يطلب من طابعه بصر قله الشكر على هديته .

سيرالعلم والاجتماع بنان البركا

ازهر تعليم البنات في الولايات الحقيدة فضيها ١٧٩ مدرسة تنصرورا: جدرانها ٣٠ الف طالبة يسمهن ٢٦٠٠ معلم وصحلة وينسب الفضل في تأسيس معظم هذه المدارس لمعقائل واوانس من ربات الخير جدن في هذا السبيل بملايين الريالات دفع الميذلك مخشمين دافع عملي وبعضهن دافع انسافي او ديني اومدني · قال يعيش الاچتاعيين ومن حيوب هذه المدارس كثرة البلخ والانفاق فيها حتى الك لاتجد في المتخيجات من مدرسة ولسلي منذ خمس وعشرين منة وعدهمن اثنا عشرالعاً سوى سبعائة تعاطين مهنة السحافة والتدريس والباقيات عانسات يتنظرن أن يتزوجن من رجل نمني .

وفرة الاطباء

تشكو المانيا الآر... من كثرة اطبائها ففيها بمحسب التقرير الطبي السنوي ٣١٤١٦ طبيباً وفي بروميا وحدها ١٩ الفاً وفي فوز. ١ ٢٠ الفاً ومثلها في كل من ايطاليا وروسيا . وعدد الاطباء في اور با ١٦٣٣٣ طبيباً وعددهم في العالم كله ٣٠٠ الفا قالت المجلة التي ذوي عنها والظاهر ان هذه الصناعة في أكثر البلاد لا ثقوم بنفقة صاحبها .

أوقات الزواج

بحسب احصاد أخير يتزوج الشبان في المانيا وفرنسا نجو السنة التاسعة والمشرين وفي الدانيمرك والسويد نحو الثلاثين و يتزوج الصريبون في الرابعة والعشرين وهم أسرع أهل أور با الزواج الباكر · أما اهل الشرق فاسرع بكثير الى الزواج

عناصر الولايات التحدة

في هذه الولايات ١٥ مليون غريب ومعظمهم بقيت بينهم و بين أهلهم سية أو ربا صلات مستحكة فبرسلون اليهم بما يقتصدونه من المال ليميشوا به وقد قدروا على وجه المتحريب مايخوج من مال اميركا الى او رباكل سنة بخمسين مليون جنيه تأخذا يطاليا القسم الاعظم من المال فيصيبها ٧٠ مليون دولار في السنة و يصيب النما ١٥ و يصيب بريطانيا المطلمي ٢٥ وروسيا ٢٥ والمانيا ١٥ مع ان في اميركا مليوتون من الطلمان واربعة ملابين من الالمان ولمل العلمان يطول عليهم الامد حتى بندوا اهلهم كما يسى الغريب اهله وخلانه اذا طال عهده يهم في العادة او يتسونه

المداواة بالجوع

قال الاستاذكارنجتون من علماء النفس ان عامة الابراض يتيسر شفاؤها بالجوع ومرت رأيه ان جميع الاسقام على اختلاف اشكالها ونشوتها منشاكاته من حيث أسبابها وعالمها وما عدا بعض الاوجاع الناتجة من خراحات فان أسباب الامراض هي انجهاس مواد لم تقرع في التركيب الانساني لانسداد المصارف الطبيعية امامها وما المرض تقسم الا عمل يجوي في الجسم أممل هذا الدف وعلى هذا فاذا ازيل السبب زال المسهم من طويق الرئة باستنشاق هواه فاصد أو من

طويق الممذة بثناول اوشرب مايضروينتج من ذلك بانه ليس ثمَّة سوى واسطة واحدة لاخراجالمواد الضارة الا وهي اسقاط الفضلات

فيقتضي ترك الرئتين والممدة تخلص من تلقاء تفسها مما يعوقها أو يلقيها في خدار وليس مانسميه مرضاً في الحقيقة سوى لنظيف طبيعي نقوم به ولا نرى فعله ومن الحطلم ان خدقد انه يجب مكافحة المرض بأدوية وتفاقير وغاية مايجب علينا في تلك الحال ان لاندخل عا الجسم مواد اخرى تزيد الكثافة فيه من حيث المواة او من حيث المذا4

وليس من سبيل الى ذلك الا بان يدفع المرض عن المريض بأن لايستدننى هما فاسدًا وان يتنبع عن الاكل بتة و ولم يصف الاستاذالمثار اليه طريقته اللاسجاء بل وصفها المرضى فلا يتناول المريض طمامًا أياكان نوعه فيقل فيه ثمقل الرأس اللذي يصبه ثمتنا. المعدة ويسمح بصره حادًا وساعه احد وذاكرته احد فيشعر المريض بالتعديج بان سحنه احسن

أعمال الفلاسفة

سئل بعض الفلاسفة كيف يكتبون فقال تبودور ربو من فلاسفة فوز.ا انه يجمع المواد اللازمة ثم يستقرج منها الموضوع الذي يريده ولكنه إطي في الانشاء فلا يكاد وكتب اكثر من ساعة في اليوم وعلى الممكس لاينة يسمل عقله في النزهة والمكة الحديدية وقال الفرد فوليه الفيلسوف الفرنسوي انه سريع الكتابة فاذا جمع معه الفكر يندفع يكتب ساعات طويلة ولكنه لا يحتمل حصر النعن طويلا نيسرع الحدثدة مقصورته وبير في الخلام ركفاً ، ويكتب الفيلسوف هوالدنج الالماني في أوقات متقطمة فيسهل عليه التأليف في أوقات متقطمة فيسهل عليه التأليف في المدينة اكثر من الهيف ولا يستطيع الفيلسوف كوميرز الالماني أن يكتب الااملاء اذ يستطيل المسافة بين المتكر والكنابة

المند الانكليزية

بلنت مساحة الهند مع عدن وجزائر اندمان ونيكو بار ٤٥٩٢٥٠٥ كياو، ترات مربمة وكان عدد سكانها ١٩٠٦ - ٢٩٤٣٦١٠ اي ان في كل كياو متر مربم ١٩٠٠ كناو قد كان فيها سنة ١٩٠١ - ١٩٠١ ١٢٩٩٤١٨٩ رجلاً و١٠٠ ١٢٣٩٥١ امراً قاصيح فيها سنة ١٩٠١ - ١٤٩٩ رجلاً و١٢٩٨٩٨٣ امراً قاولاً يدخل في ذلك سكان عدن وجزائر اندمان ونيكو بار وم ١٩٠٣ م بل تدخل فيها المالك الوطنية واكثر العناصر هناك العنصر المندي وهو ببلغ ٢٠٤٢٠٢٩ ثم المسؤون وعده ١٩٠٢ ٢٢٢٨ والبوذون

والجنيين ١٠٨. مدعة والمسجيون ٢٩١ ملاه وورف هذا العددالعظم ١٩٥٦٦٨٤ وورف هذا العددالعظم ١٩٥٦٦٨٤ و تسممة يتعاضون الزراعة و ١٧٩٥٣٣٣ من طبقة السملة في الاعمال الزراعية و١٩٦٤٥ و ٧١٩٦٤ يعيشون من العناعة و١٧٧٧ ملاكم من التجارة وفي الهند٧٨ مدينة يتجاوز سكان كل منها خمسين التما منها ٢٧ مدينة قبيا زدا: مئة الف وتسع مدن فيها ماثنا الف

تحسين الاذواق

في إميركا مثات من ار باب النقد والاسائدة آلوا على انفسهم ان يصدفوا أوقات فراغبه في تحسين اذواق الشعب وغوس الميل فيه الى الفتون فيزو رون خاسة المتاحف و يشرحون الواترين من العامة مايجهاونه و بتعرضون لحل سوال كل من يسأل عن امر غامض لم يضممه فيذكر ون المسائل عن امر غامض لم يضممه فيذكر ون الحسائل في ذكر عاسن الاثر المعروض بحيث يتمن عيون الجاهين ، وفي المدارس ولا سبح الابتدائية منها يعرضون من المصورات وفيهما ما يرفي في الاولاد ممكة الميل من المنون والحارات في في الغوم عند الحاجة محكل هذا يقوم مه اهل اميرك الكثير سوادالنوانغ في الفنون المجية والمسانات النفاسة

تماثيل قرطاجنية

ظهر الباحثين في عرض البحر على سيمة كياه مترات من نرطاجنة بعددعظيم من التماثيل المصنونة من التلة ومذا الاكتشاف مهم لانه بكشف التناع عن اشياء مجيولة في الحضارة الغرطاجية ا

ممدة غريبة

قلمه احد الاطباء لمؤتمر الجراحة الالماني معدة من اعجب المعد · وهي معدة وجل مريض استخرج منها ١٧٠٠ قطعة من حديد مثل مسامير وكلابات السلاك وغيرها

درس السمادة

قال احد علاء الالمان في بحث له ان من احب الاقتراب من معاهدالسعادة بجب عليه ان يجسن كيف يستقي من معلدر الحياة الاربعة وهي السعادة الاخلاقية والسعادة العقلية وسعادة الشعور وسعادة الحواس وان يكون حراً في باطنه اي يعرف كيف يتخلص من الافكار والاوهام الموروثة ، والنقوى والصلاح والاخلاص مصدر السعادة الحقيقية وعلى من تطالت قسه الى بارغها ان يهذب نفسه بنفسه ،



الجزء الحادي عشر من المجلد الثالث

ذي القعده سنة ١٣٣٦ موافق دسمبر (كانون اول) سنة ١٩٠٨

المجلس العمو مي

وزال عنك وعن آفافت الحلك الهجي بك القوماحرار اقد اعتصموا من الفجاة بجبل ليس يبتك ماذا اقول وقد فزنا بمؤتَّر في جانبيه ترى الَّآراء تشتبك ناد به القول من اهليه مستمّ والحسق متبع والامر مشترك لمن عبيد من نسج النعى شرك كالماء يصطاد في ضحفاحه السمك ما لم یکن للقوی فیهن معترک فرم بستنقع الآراء قد يركوا احكامه الناس من عاشوا ومن هلكوا تبدو من العدل في آفاقها ُحبك حرية العيش برج والنعى فلك على الرعيسة لا يستأثر الملك اديائهم ما بهم حقد ولا حسك وحياً من الله مبعوثًا به الملك هــذا به نهض الاسلام نهضته من قبل ال قام يستولي وعتلك ممن بكر سجووا من قبل او ضحكوا

باشرق بشراك ابدى شمسك القلك ناد اذا نغرت عسا الامور به بصطادفيه شزود الحق عن كثب ان السحائب لم تظهر بوارقها وللتــدابير حرب لا يخيب بهــا هذا هو المجلس الرحب الذي وسعت هو السماء التي نمأو السباء بهما دارت بها شمس عز الملك حيث لما قد اصبح الامر شوری بیننا فب واصبح الناس في قربى وأن يعدت هذا الذي جاءنا الدين الحنيف به ياقوم قد حان حيرت تسخرون به (41)

يحيى امروا لم يكن فيمالسمي بنهمك حجل" به سائر" طلقاً ومنــلك ولم تجد حرمةً للعسار النتهك كَمَنْ فِي القيور فهلىفي مُعْمَكُم كَسُكُكُ حجابها عنمد اهل الغرب منهتك ولا احاول منكم ترك ما تركوا ثم اسلكوا في المالي ابة سلكوا واستخلصوا عسجد الجد الذي بلغوا حبكاً على قالب العلم الذي سبكوا واستخدوا العلم ان العلم شكنته في حومة العيش تبلى دونهاالشكك اما المدارس فلترفع فواعدها حتى نقوم وطود الجهل مؤاندك فاضت بسيل الدواهي حولها 'برك مجنا لمن افسدوا في الأرنس او فتكوا وكم اثارت رياح الجهل من سحب بهطالهن دم في الارض منسفك فالعلم والجهل كل البون ينعما حذا النسوق وذاك الفوز والنسك وهل ترى يتساوى النور والحلك باقوم ساهون حيث الامو مرتبك حتى لقد من من مضغ لها الحنك الناس قد وضعت من شده سكك وانشد الشرق مسرورًا يؤرخها . حرية الملك اهدى شمسيا الفلك معروف الرصافي

ماتِ الزمان الذي من قبل كان به ملاً نظرتم لما في الغرب من سنن لم تلق للحق وجهـاً فيــه محتقراً في الغرب اصواتُ علم يعشون بها فشمروا يارجال الشرق عن هم واست ادلب منكم فعل ما فعاًوا بل فاذكر وا اوليكم كيف قدسلفوا لا عذر للشرق عند الغرب بعد ثدّ ان لم يتم له في شأوه الدرك منابع العلم أن غاضت تجملكة من شأد مدرسةً للملم هدًا بها ضد أن ما استويا يوماً ولا اجتما نادوا البدار البدار اليوم انك کم رددت کابات الناصحین ککم يأقوم قد طلعت شمس الهدى وبهأ بغداد



منتخب من عهد از دشيرين بابك الملك

في السياسة _

'عني بنشره احمد بك ^تيمور منقولاً عن ^{نسخ}ة كتبت سنة ٢١٠ ه

بسم الله الرحمن الرحيم

من ملك الماوك ازدشير بن بابك الى من يخلف من الماوك

السلام عليكم ان من اخلاق الماوك الانفة والجواء قوالبطر والعبث وكما دامت سلامة الملك في ملكه قو يت هذه الاخلاق طيه حتى يغلب عليه سكر الملك الذي هو اشد من سكر الخمر فيظن انه قد امن مرن النكبات والعثرات فيبسط بده ولسانه بالقبنية فيمسد باعتاده جميه ما اصححه نماوك قبل فتعود الهمكة خراباً .

وافضل المفولد الذي يتذكر في عزه الدل وفي امنه الحيف وفي فدرته المجز أيبر م بين بشجة الملوك وحذر الربية ولا خير الا في جمعها فان رشاد الملك خير من خصب الزمار... الدين اساسر الملك • والملك حارس الدين • فلا يقوم احدها الا بالآخو

اياكم أن نتباونوا بن يطلب الرئاسة باظهار الزهد والفضب الدين فما الجقع الناس على رئيس في الدين الا انتزع ما في يد الملك من ملكه فان الناس الدين الدين اميل • فتعهدوا طبقات الناس الفقدوا جرعاتيه فن فيهم من قد حقراء وجفوة

واذا آذن الملك للمقالا من مناصحي دولته في انهاء ما يتجدد عندهم من النصائح التي لا يشايا حواصه او يشمونها ويحقونها انتحت له ايواب مرز الاخبار المحجوبة عنه تجهفر وزراؤه ومنواصه من الالفاق على ما يسترونه عنه ولا يقدمين على امريكرهه خوقًا من ان يطالم به فيدًمن مكايده وتسنم الرعبة من فخله

ومن للبت عليه خواصه حتى منعوا عنه الناس فلا بصل اليه الا من يجبون اطبقت ظهر الجهالة عليه

ولا بابني لخلف أن يمنقد أن تعظيم الناس له هو بترك تزمه ولا أن أجلالهم له هو باتبا ند انته ولا أن تحتيبه هي بواقفته علي جميع مريحيه والما أسطيم لهينعظيم عقل وصواب سياسته واجلالهم له أجلال منزلنه من ألله با يحريه على يده ولمانه من العدل وعبيبهم له بما يتأليهم بكريم خفقه وصادق الهجة هو الذي يعينه على العدل وحسن التدبير بخض النصيمة ان في الرعية وحمدة المسلاح من الاهواء الغالبة وانجور ملابد لخلك معه من أن يقرن يباب الرَّافة باب العلظة و باب الانعام بباب الانتقام فن التصاص من المفسدين حياةلبقية الامة . ومن لم يتم حدود الله تعالى في من له فيه هوى نم تثبت هيبته في قاوب الخاصة والعامة ولن يستطيع الماك ان يقرم العامة حتى يقوم الخاصة

وان من كان من الموك قبلنا قد رتبوا الناس اربح طبقت الامرا والجندصنف والعباد و النقهاه صنف واكمتاب والحكماه صنف والتجار والفلاحون صنف فلم يمكنوا صنفًا منها ان بدخل في الصنف الآخر لتنفرغ كل طبقة للقيام بما ينهما

وليس اضرعلي الملك من رأس صار ذنباً او يد مشغولة وجدت فواعا من شغلها وخير الماوك من بعث المميون على نفسه ليعلم عيوبها فيكون اعلم بعيوب نفسه من غيره ثم يجتهد في مداواة عيب بمد عيب حتى لايجد احد فيه مطعناً فهذا الذي تمت سيادته

وان ابتهام الملك المسدّند الرأّي القاهر لهواه يوفور عقله وشرف نفسه بار ُهاعها من التقائص اعظم من سروره بملكه

ومن الرعية من يقارب الملك في مأكله وملبسه وشهوته وليس فيهم من يقدر كقدرته على اجتناء المحامد واسلاح الرعية بالمدل عليها وتأمين السبل وسيانة الحريم وكف ايدي الظالمين فاجتهدوا ممشر الماوك في بسط العدل الذي لا تقدر عليه الرعية وننافسوا في اقتناء الذكر الجيل

وليس للملك ان بجنل فانه لا يخاف الفقر واذا عرف بالبخل انقطع الرجالة من خبيره فانسلت الايدي من طاعته ولا يجتهد احد في خدمته وانحلت النيات عن مناصحته

ولا يبني له ان يغضب لان الغضب مع القدرة يوجب السرف في العقوبة ثم يعقب الندامة مع ما فيه من الطيش والحفة وتجهالسممة

ولا ينيغي له ان يلعب لان التعب والعبث من اعمال الفراغ والقواغ من عمل السوقة وفي ذلك من ذهاب الوقار واسقاط الهيبة ما ينافي جلال السيادة

وليس له ان يحسد الا ملوك الام على حسن التدبير واصابةالسياسةومكارمالاخلاق ولا ينبغي له ان يجبن عند وجوب الاقداء فان الشجاعة عزوهي من اه شروط الملك

زين الملك ان يحفظ نظام اوقاتيه المقدرة لاشغاله وركوبه وزاحة بدنه فتكون معينة لا تتخلف فان في اختلافها خفة وليس للملك ان يجف

وينيغي ان يكون حذره لمن بعد عنه اكثر من حذره لمن قرب منه وان يتني بطانة السوء اشد من التنائه لمامةا! وه. ومن الناس صنف اظهروا الزهد في الجاه ولم ينقربوا بالخدمة وادعوا التواضع وهم قد اسروا التكبر واستدعوا الى انفسهم الجاه موعظ المغز. وقد ينفعهم ذلك عند المتفلين فيقر بون منهم من حسن خاهره وتلطف حتى اعتقد خواسهم تعظيمهوان كان ناقصاً في عقله عبداً الشهواته متهافناً على الرئاسة فان اسكته الملك قيل تد استقل الموعظة وان اطلق اسانه قال بوعظه بين الملا_ع ما افسد حال الدولة فالوأي ان ^بد يهمل الملك امر هذه الطائفة فانهد اعداه الدول وآفات قو ية على الماوك

اعملوا انه لا بد لكم من سخطة على بعض افساركم ونصاحكم واعواتكم ولا بد من . مو يحدث لكم عن بعض المدر و في يعدث لكم عن بعض المدر و في المدر و في المدر و في المدر و في المدروف : لفش وقد خلفت عليكم رأي اذ لم اقدر على تخليف بدفي فاقضوا حتى بالتمسك بعبدي والمسلام على الهوافقة بمن يأتي عليه هذا العبد من الام م

الرومان

عاقبة الجهورية

كانون الاوتيكي -- بيناكان القواد بتنازعون بينهم فجن يستأثر بالسلطان على العالم الروماني اشتهر رجل بتعلقه بالدستور الجمهوري القديم الذي اخذ يمزق ولما رآه آخذًا في التداعي لم بلبث ان انتحر وكان كانون هذا هوالملقب بعد بكانون الاوتيكي باسم المدينة التي انتحر فيها

كان هذا الرجل من أسرة شريفة من اخلاف كانون و زير الاحصاء الشهير والمدافع عن الاخلاق الرجل من أسرة شريفة من اخلاف كانون و زير الاحصاء الشهير والمدافع عن الاخلاق الرومانية القديمة كتب له ان يكون صاحب ثروة طائلة وهو شاب بعد . وكان قد م فالناف الرومانية و والميد الشديد يسافر ماشيا في كل فصل من فصول السنة حتى مع اصحابه الراكبين خيولم ولا يليس الاثياباً بسيطة رأة وقد وقع له ان خرج بدون حذاد .

ولما أرسل قائدًا لاحد الجيوش الى احدي الحروب (بموجب امتيازة يان الاشراف)

احبه جنده واحترموه اذ رأوه يعيش مثلهم عيثًا بسيطًا ولما وسدت اليه نظار المالية 'عني بالتنظر في الحسابات بنف على العكس فين كان قبله من الاشراف يتولون هذه النظارة فانهم كانوا يتركون الكتاب ينظر ون في شؤون المالية وحدهم وبذلك اكنشف زو يرات الكتبة وحاكم المرتكبين واشتهر بغيرته وكان لايتأخر عن جلسة من جلسات مجلس الشيوخ او يجلس الامة فصار يضرب المثل بشرفه واصبح القوم يقولون عن الامر المتعذر « لا يمكن تصديق هذا ولو قاله كانون»

وكان كاتون يقوم بما يعتقد انه واجب عليه دون ال تأخذه رأفة او نناله رهبة . وحاول ان يحكم على مورينا لانه ابناع اصوات الامة حتى انتخته فنصلا فبرأه شبشرور . وحال اذ ذاك فتصلا بخطاب سخوفيه من فلسفة الرواتيين فقال كاتون : «حقا ان لنا تصلا مفتحكاً » واقترح فيصر في مسألة المشتركين في قتل كانالينا ان يتأخر اعدامهم لانهم رضوا قضية فاشتد كاتون على قيصر واشار الى مجلس الشيوخ ان بأمر باعداء الجناة في الحال فلم يسع المجلس الا ان يقرر فتلهم .

ولا اقترح بومي سن قانون يسمع له بادخال جيسه الى رومية خلافا لا رسمه الدسنور استشاط كاتون خفيا في جلسة مجلس الشيوخ من المحلمي متلوس الذي اقترح وضع التقانون وصرح بانه ما داء حياً لا يدخل بومي الى المدينة مسلحاً وباجامتاوس الى الساحة في حيش من الهبيد السلحين لموافقة على القانون اخترق كاتون صفوف الجماعة وقعد بالقرب من متلوس ومنهه من قراءة مشروعه لجماء المبيداذ ذاك صارخين يرمون بالحجارة و يضربون بالصحي فهرب الشعب ويتي كاتون فانقذه مو رينا بان جره الى احد المهابدوعاد الشعب فعمد كاتون على اخبر وخطب في سيئات هذا القانون فاني متاوس ان يعرضه وذهب الحقيده ومي

ولذ الذي قيصر وبومي وكان قيصر قنصلاً اقترح سن قانون فلم يحرأ غير كانون على قتله فاترله يقدم من المنبر بواسطة رجال الشرطة و بعث به الى السجن وظل كانون يتكا. في الطويق وقد تبعه جمهور من اعضاء مجلس الشيوخ فعزم قيصر ان يخلي سبيله وللخلاص منه ارسلته الحكومة الى قبوص ليطرد منها الملك الشيوس دون ان يعطوه جيشاواد كان عمدا الملك المختوس دون ان يعطوه جيشاواد كان بحد الملك المختوب على كانون الا ان ينظم أو تمة بما خلف الملك من الكنوز فاقدالى رومية ببلغ كبير فاستقبله مجلس الشيوخ احسن استقبال ونقدم الاتقاب قاضياً وكانت القبيلة الاولى وافقت على انتخابه واذ كان بومي رئيس المجلس أم يربداً من ان يدعي ان الساء ترعد واعلن بانقضاض الجلسة (والرعد طالم شؤم كما عرفت في بعض الفصول الساعة)

وعد ما اقترحوا أن يعطوا لقيصر جيشاً نقدم كاتون الى بومي ولطالما شغل الاول بقتال الثاني وحضه على الحذر من قيصر فيقي بومي عدوا لهذا وهذا لم يمنع كاتون عند ما رأى المنافسين في الحكومة يقتناون في المدينة من معاضدة إقتراح المقترحين أن يعينوا بومي وحده قنصر على دومية بجيشه تحد كاتون لمجلس الشيوخ أن بابي الى بومي بتقاليد الحكم باجمه قائلًا على من عمل الشر أن كاتون لمجلس الشيوخ أن بابي الحادث والما يقالها ومنذ ذاك العهد اطلق شعره ولحيته المنزمة على الحزن واشار باطالة زمن الحرب وكان يخاف من عاقبة تقال يقتل فيه الرومانيون بحبب ولما الله المنافرة لى معريريد الاتفاق بومي ووقف في أفر بتية حيث ولما المنافرة لى معريريد الاتفاق بومي ووقف في أفر بتية حيث كان لاحد اشباع بومي جيش وتولى الدفاع عن مدينة اوتبكيا

واذ هزم قيصر جبش افريقية اقترح كاتون على الروه أيين النازلين في اوتيكبا ان يحاصروا فابوا فاطلق كاتون حجيه اعضاء الشيون الذين لجؤا اليه نم استم وتعشي مع حمايه واخذ يخوض في المباحث الفلسفية ولما حان وقت النوم طالع سحاورة لافلاطون في خيود النفس والتمس سيفه الذي كان نزعه ابنه عنه مفاضيا فاحضروه اليه فجعله على مقربة منه ونام فاسنيقظ عند النجوثم طعن نفسه في صدره وكان عمره ٨٤ سنة ٠

فارسال لم بيق في البلاد بعد وفاة كراسوس غير بومي وقيصر وكلاهما يودالاستثنار السلطة وكان من تقدم بومير على صاحبه انه كان في رومية متولياً على ازمة مجلس الشيوخ وكان مع قيصر جيش ناليا المدرب على الحروب منذ ثماني سنين قضاها في الحمالات .

فاتحذ بومي خطة الهجوم واستصدر من مجلس الشيئخ أمرا بان يترك قيصر جيشه ويجي الى رومية فعقد قيصر أخ تجي الله وومير وكان الحد هو نهر ويكون) وزخف على رومية وقم يكن عند بومي جيش في إيطاليا اللدة ع فركن الى رويكون) وزخف على رومية وقم يكن عند بومي جيش في إيطاليا اللدة ع فركن الى الموار مع اكثر الشيوخ في الموار مع اكثر الشيوخ في المبانيا واليونان وافر يقية شتت فيصر شمايه واحداً بعد الآخر فهزم جيش اسانياستة ٨٤ شميش الورقية سنة ٦: ولما نلب بومي في فلرسال جاً ألى مصر فقتله ملكيا و

حكم قيصر - ولما رجع قيصر الى رومية عهد اليه بالامر ندة عشر سنين فسار الحاكم المطلق ثم حاوب جيوش اشياع بومي في افريقية وساد جميع البلاد الخاضمة للرومان واحتفل في رومية يظفره باربمة اعداه الغالبين والمصريين وماك بحرالخزرفي آسيا الصفرى

وملك النوميد بين حليف البومبيين في افريقية (لم يكن من اللياقة بان يفاخر لتغلبه على جيش رومافي) .

فقام مجلس الشيوخ لقيصر بالتشريفات الدينية فاعطاء أولا كرسيا اعلى من مقاعد التناصل ولقيه بالاول ثم خوله الحق ان يحمل تاجا من الفار اوكان ذلك من حق الارباب) وضحه للتب اليوالوطن » وابتدع احتفالات والعابا اكراما له واقام له تثالاً خطوا فيه الفاظ التصطليم وعهدوا الى نكرت للاحتفال بعبادة رب يوليوس قيصر • ومن الحمكن ان يكون قيصر محم في الله ماك وم هذا دعا نفسه بالا مبراطور وقبل بأن ببس ثوب ارجوانيا وان يجلس على عرش من ذهب و يرسم خوذته على القود •

و احتفظ قيصر تجنس التيوخ وجميع المناصب وهو الذي كان يمين المرشحين الذين يقفي على الشعب التخابهد وهو الذي وضع نائمة تجملس الشيوخ وكان هانك كذيرون من الشيوخ قابلتم عدد الاعضاء الى تسعرته ومعظمهم من التخابه وكذيرون منهم من العناليين وفم يقض في رومية غير خمسة عشر شهراً من حيث المجموع فما اتسم له الوقت ان يقوم بالاصلاحات التي كان ينويها (ما عدا تقويم السنين) ثم قتله قدماؤه الذين كانوا يرغبون في اعادة حكومة مجلس الشيوخ (٤٤)

احد الحكام التلاثة — اضطر الشعب الروماني وكان يحب فيصر زعيمي قتلته وهما بروتوس وكاسيوس ان بهر با فنتميا الى الشرق حيث جيشا جيشاً عظيماً وظل ً الغرب تجت حكم الطونيوس الذي اعتمد على جيش قيصر فحكم رومية حكماً استبدادياً

حرب الاكتيوم - دام السلم يضع ستين فاخذ انطونيوس يعيش عيش ملك شرقي

مصاحبًا لكاربطرة مكمة مصر وشتل اوكتاف بقتال ابن يومي الذي كان تحت امره الله المخترب المالية المراسلة المراسلة

نقر بر السلطة المطلقة شكا الناس كلهم من هذه الحروب وكان سكان الدارات بوطنون فدا، ويسيء الجند معاملتهم ويقتلهم نقابلاً يضطوهم كل فريق من الحك المنطوع اليه ويعانهم النالب على انفهامهم الى المنظوب وكان القواد يعد من الجند المنطوع معلماتهم اراضي يستفاونها فيطردون منها عامة سكان مدينة أيس محلم قده الاجناد وكان اغتياد المومان يحاضرون بقروتهم وحياتهم ومتى غلم حزبهم المنهم الموجنة في بد المنالب بتصرف فيد بما يشاه الفند وضع سيلا مثالاً من المذابح المدرة المعادية المدرة عدالها المدرة عدالها وبعد اربعين سنة (١٤٠ جدد انطونيوس اوكتاف امر القتل بدون عالمة

ولقد كان شهب رومية نفسه يشكو من سوه هذه الحالة فلا تصل الى رومية المبوب الي مادة غذاته لى حريقة مطردة بل كانت ثقع في يد قوصان الجو او ينهبها اسطول العده فيمه ماده غذاته لى حريقة مطردة بل كانت ثقع في يد قوصان الجو او ينهبها اسطول العده والاغنياء والقفراء رضة في خير السلام وعدها ثقدم الى ذاك الشعب المهوك بالفتر الاغنياء والقفراء رضة في خير السلام وعدها ثقدم المياثر قدم البيب بعدان تناب على رصيفيه قال المؤرخ تاسيت وقيض بيده على جميع سلطات الامة ومجلس الشيوخ والحكام. ولم تمض بضع سنين الا وقد اصبح سداً على رومية وليس بعد هذا من لقب فل بعد يفكر احد في مقاومته وقد اغلق معهد جانوس ونشر في العالم الوية السلام وهذا كان ما يطلبه العالم باجمه وذلك لان حكومة الجهورية بواسطة عجلس الذيوخ لم تكن تنال غير البب والحروب المدنية فكانت النفوس تعلم في رجل يكون من القوة بحيث يجول دون الحروب المدنية فكانت النفوس اسست الامبراطورية المومانية.

اغسطس

نظيم الحكومة للدكية – يقفي نظام الحكم الجديد الذي وضمه وريث قيصر ان يكون الحكم المطلق . . رجل واحد يدعى الامبراطور اي الرجل اندبر الآمر وله الحق ان يتولى السلطات إسرها التي كانت مو زعة بين الحكام القدماه فيرأس مجلس الشيوخ ويجمع الجيوش كام و يقودها و يضع فائمة بأنهاه اعضاء الشيوخ والقرسان والومنيين ويجي الفرائب الجيوش كام و يقودها و يضع فائمة بأنهاه اعضاء الشيوخ والقرسان الموادع من المقتبن الجيد ١١ المجيد ٣ من المقتبن وهو التامي الاكبر والحبر الاعظم وله سلطة القضاة · ولبيان ان هذه السلطة قد جعلته رجلاً فوق الرجال من البشر لقبوه بلقب ديني وهو اغسطس او اغست ومعناه المحترم

لم نتتلم شؤون المملكة بثورة انت على كل اصطلاح قديم ولم يلغ اسم « جمبورية » واقتضت ثلاثة قرون واعلام الجنود لا يزال يكتب عليها اربعة حروف من اول اربع كلمات. S. P. Q. R. ومعناها بجلس الشيوخ والشعب الروماني ولكن اجتمعت السلطة التي كان ينتاسمها اشجاعات كنيد ورفي يد واحد وبدلاً من ان يتولاها سنة فقط اصبح يتولاها طول حياته فالاميراطور هو الحاكم القرد مدى حياته في الجمهورية وفيه بتجسد الشعب الروماني ولذلك كان مطلق التصرف •

مجلس الشيوخ والشعب - بقي مجلس الشيوخ الروماني على ماكان عليه قدياً مجلس المعين الاغتياء واكثر الوجوه حرمة في الهمكة فكانت عضوية المجلس تمد من الشرف المرغوب فيه فاذا ارادوا ان يقولوا الامرة الفلائية كبيرة بقولون هي امرة شيوخ ولكن بجلس الشيوخ على حرمته لم تمد له سلطة لانه لا يتأتى الامبراطور ان يستفني عنه ولم يعرح مع هذا اول قوة حاكمة في الحكومة وان لم يكن المسيطر عليها وكان يتظاهرالامبراطور احيانا بانه يريد اخذ رأيه ولكنه لايممل بشوراته .

فقد الشعب كل سلطة اذ ألفيت مجالسه منذ عهد تبهر واصح جمهور الامة المزدم في رومية لا يتألف الا من بضمة الوف من كبار السادة مع عبيدهم ومن خليط من اشحاذين وكانت الحكومة قد تعبدت باطعامه، ودام الامبراطرة بو زعون عليهم الحنطة و برضحون لم بشيء من التقود فاعطى اغسطس سبمائة فونك عن كل رأس تسعموات واعطى نبرون ٢٥٠ قوتكاً ثلاث موات عن كل رأس ٠

ثم ان الحكومة كانت نتيم مشاهد لتسلية هذا الموغاء · مركان عدد المشاهد النظامية ٦٦ يومًا في السنة على عهد الجهورية فبلغت بعد تون ونصف على عهد مارك او ريل ١٣٥٥ مومًا وفي التمون الخامس وصلت الى ١٤٠٥ يومًا دع عنك الايام الإضافية

وتدوم هذه المشاهد منذ شروق الشمس الى غروبها فيتناول المنفرجون طعامهم في الساحات ، وهذا ما كان الامراطرة يتخذون منه طريقة امينة لاشغال العامة ، قال احد المثلين لا غسطس : لقائدتك ياقيصر يستني الشعب بنا ، بل كانت هذه المشاهد واسطة لاستالة قلوب الامة للامبراطور فكثيرًا ما كان اقيج الامبراطرة اكثره عظوة من الشعب فكان نيرون الظالم) يعيد لانه قام بالعاب لطيقة فلم يصدق الدامة بانه مات وكان يشغر قدومه يصد ثلاثين سنة من موته ،

وما كان العامة في رومية يبحثون عن تولي الامور بل غاية ما نطال اليه. نفوسهم ان يتسلوا اوٍ يأكلواكما قال جوفيتال في عبارة له شديدة : «خبز والعاب الميدان »

بسهرا او يا لنوا لم و ل جوييدا في عباره له تسديده و لا خبر والعاب ببيدان المحلكة ما دام حياً لا ن الشعب الروماني يخلي له عن كل سلطة ومتى مات بيمث مجلس الشيوخ فيها اتاه في حياته و يحاكم باسمالشعب فاذا حكم عليه تبطل جميع اعاله ونتحطم تم ثيله و يحى اسمه من المصانع والآثار (١) واذا اقر خلي اعاله (وهو ما يحدث غالبًا) يقرر بمجلس الشيوخ بان الامبراطور مات وقد ارتبى الى مداف الارباب .

وقد غدا معلم الامبراطرة اربابًا بعد موتهم على هذه الصورة فكانت نقام نم معابد * وعهد الى كاهن ان يقيم لهم الشمائر الدينية وقد كان في جميع اجزاء الممككة معابد رسمت باسم الرب اغسطس والربة رومية واشتهر عن اشخاص انهم قاموا بوظائف كاهن الله تمي كلود وللا لمي فنز بازين وهذه العادة في تأليه الامبراطور المتوفى كانت تسمى " التأليد » والسجلة يونانية وانتقلت عادتها من يونان الشرق على ما يظهر

ادارة الولايات - كان ثلثائة او ارجهائة أسرة شريفة في رومية تحكم البلاد و تستشر باقي المعمور منذ النقح الروماني فجاء الامبراطور يغزع منهم الحكومة و يخضه بالمبلمان ثلغه . حتى اصحح كتاب الرومان يشوزمن فقد حر يتهم المسلوبة ولميكل اسكان الولايات ما يأم قون عليه بل ظاها رعايا ولكن بدلاً من ان برأسه على من الرؤساء يتناو بون المكومة على الدوام و يجيئونهم بهمين لفنى اصححه لم رئيس واحد وهو الامبراطورية بانظر في امره واقد الوجر تيبر السياسة الامبراطورية بنا يأتي «الرامي الصالح بجز صحف غفه ولا بنقه ، فهضى زهاة قرنين وقد اكتفى الامبراطور بجر سكان مملكتهم يسلبون منهم كثيرًا من الاموال وكنه به يحدونهم من المدو الخارجي مل من عالحم انفسه وعند ماكان الحواليات يشكون من الفنائح ومن سرقات حكامهم كانوايستمدون الامبراطور فيمل المكوى في الحام وهذا المعرفي لادخال الراب على قباطه وهذا كان يكفي لادخال الراب على قالوب الولاة الفاسدين وادخال الما أينة على رعاياهم

الولايات كلها ماك للامبراطور ٢١ الانه يمثل الشعب الروماني فهو قائد حميع الجنيرد وسيد الناس طرآ ومالك الاراضي كافة (قال الفقيه كايوس ليس لنا في لواضي الولايات

⁽١) عَثْرَ عَلَى كَتَابَاتَ عَي مَنْهَا اسْمِ دُومَنِيسِينَ عَلَى هَذُمَالُصُورِةَ

 ⁽٢) ترك اغسطس لمجلس الشيوخ بعض ولايات .
 أم الحكم مثل ولاياته الحاصة كأنه صاحبها

الا التمتم بها والامبراطور وحده ما الله لها) واذ كان من المتصفر ان ينصب الامبراطور في كل ولاية عنه الوكلاء الذين يختارهم بنفسه برسال الى كل ولاية بضابط السمونه مندوباغه طس لتولي وشيفة القضاء) وهذا المندوب يحكم المبلاد و يقود الحيش و يطوف في ولايته لمبنض المصالح المهمة و يبدء الحياة والميت كلامبراطور ، وبيعث الامبراطور ايضا بمحافظ لجبي الخواج وادخال المال في صندوق الامبراطور (وسيحونه نائب اغسطس)

فالشابط والمحافظ يمثلان الامبراطور ويحكن على رعاياه و يقودان جنده ويشبتان ملكيته و ويجتان الشباط من ملكيته و ويجتان الشريفتين في رومية يختار الشباط من بحلس الشيوخ والمحافظين من الفرسان ولهو لاء العمال حراتب للتشريف على نحو ما كان الحكام في رومية القديمة يتدرجون من ولاية الى اخرى ذاهبين من طرف المملكة الى ضرفها ١١١ فمن سورية الى اسبانيا ومن أنكترا الى افريتية وانك لتقرأ في الكتابات المكتربة على قبور رجال ذاك العهدجيع المتاصب التي شفاوها مبينة احسن بيان وكتابة قبورهم تكفى ليبان تراجههم وما تولد من اعراف

الحياة البلدية — وكان تحت هؤ لاء المال الكبار الذين يناون الامبراطور وهم لا يسألون عما يضلون الامبراطور وهم لا يسألون عما يضلون الناس من العامة الخاضمين يديرون شؤور الشهم بانفسهم وللامبراطور الحق في ان يتداخل في شؤونهم الداخلية الا انه لايسيء في العادة استمال هذا الحق . فيطل اليهم فقط ان لايحاربوا وان يدفعوا على وتورة واحدة ما يفرض عليهم من الاموال وان يحاكوا امام عكمة الوالي . وكان في كل ولاية كثير من الحكام المحكومين و يسمون اهر المدينة او البلديون ومن هناجات كلة الحكم البلدي والمجلس البلدي على مثال رومية نفسها فيكون لما يجمل الشهب ونتنف حكامها اسنة و مقسمون الحل فرق في كل فرقة عضوان وجملس الشيوخ مؤلف من كبار ارباب الاملاك والاغنياء وارباب الأسر القديمة وفي الولايات كافي رومية ليس مجلس الآمة الا صورة والحكم لمجلس الشيوخ اي للاشراف

من العادة الف يكون مقر الولاية مدينة اي مثل مدينة رومية مصفرة ولها معابدها واقواس نصرها وحماماتها العامة واحواضها ودور تمثيلها وميادين تتالها والعيشة فيها عيشــة مصفرة مرّـــ عيش رومية فتوزع الحنطة والدراهم على الفقراء وتولم الولائم العامة وتقام

 ⁽١) قال الفيلسوف إيكيت لايقدر كبار الرجال أن يتأصلوا في الارض كالنباتات بل عليهم أن يسيحوا كثيرا لاطاعة أوام الامبراطور

الحفلات الدينية الكبرى والالعاب الدموية · الا ان رومية تقوم بما يجب لذلك من الدنقات على النقات أخذه من مال الولايات اما في الولايات فان الاشراف يقومون بالانفاق على حكومتهم واعيادها · والخراج الذي يجبي الحساب الامبراطور يحمل كه اليه ولذلك يقمى على اغنياء كل مدينة ان يقوموا بما يقنفي من النقات للاحتفال بالالعاب واحماء المخامات وتبليط الشواوع وبناء الجسور والحجاري والساحات ، قاموا بذلك مدة تزيد عن ونين وانقوا عن سعة شهدت بذلك المصانع المبنئة في ارض المملكة وألوف من المكتوبات على الاحجار

المستعمرات - نقيم رومية في البلاد التي تشك في خضوعها لها جيتًا صغيرًا تمك فيها فيبني مدينة تكون حصنا حصيناوتبعث اليه بأناس من الوطنيين الرومانيين يكونون جندا وفلاحين في آن واحد و بجزيء الجيش الاراضي المجاورة الى حصص متساوية توزعها عليهم وهذا ما يسمونه مستعمرة

ويق المستعمرون وطبيين رومانيين ويخفعون لجيع ما تأمر به رومية وتخفلف المستعمرة الرومانية عن المستعمرة اليونانية حلى المستعمرة اليونانية حلى التحارب أثبنة نفسها – بان تكول ابدا ابنة خاضمة لامها فليست المستعمرة الاحامية رومانية مرابطة بين الاعداء وكانت اكثر هذه المحطات العكرية في ايطاليا ولكن كان منها في مكان آخر مثل مستعمرة فاربون وليون وآول فانها كانت مستعمرات رومانية .

جيش التخوم – لم يكن في المدن الداخلية جيش روماني لان سكان المملكة لا يرون الانتقاض على الحسكومة فلم يكن للمملكة اعداة الا على الحدود وكان الاجانب ابدًا على استعداد من مهاجتها فالجومان وراء نهري الرين والطونة ورحالة الصحواد وراء رمال اقريقية ووراء الغرات جيوش المملكة الفارسية

ولدا كان من اللازم اللازب اقامة جند يكون على قدم الاستمداد على قلك التخوم الهرضة ابدًا التهديد · ادرك اغسطس ذلك فائشاً جيشا دائمًا فلم يكن جنود الامبراطورية من اصحاب الاراضي يؤخذون من حقولم ليخدموا في الجندية بعض حملات بل كانوا اناسا من الفقراء جعلوا الحرب صناعة لهم فيدخلون الجندية ليخدموا فيها ست عشرة سنة اوعشرين سنة وريما جددوا هذه المدة

وعلى هذا كان للامبراطور ية في رومية ثلاثون فرقة من الوطنيين اي ١٨٠ الناولهم

بموجب العادة الرومانية مساعدون فيبلغ جموعهم نحو ٤٠٠ الف رجل على التقريب وكان هذا الجيش قليلا بالنسبة لعظم تلك للملكة

ولكل ولاية على الحدود جيش صغير بعيد في مصكر دائم يشيه قلعة يجيه الباعة ينزلون بقربها فلا يعتم المصكر أن يسمع مدينة وهكذا بمسكر الجند بازاء العدو فيضطون شجاعتهم ودر يتهم · مضت ثلاثة قرون والجند الروماني يدخل في كل حرب زبون مع البرايرة المتوحشين ولا سياعلى ضفاف الرين والطونة في بلاد ندية قاحلة منشأة بالغابات والمستنقمات · وربما بذل الجند الروماني في هذه الحروب التي لاننيجة لها من الشباعة والشهامة اكثر عا بذل قدماه المونان في هذه الحموب التي لاننيجة لها من الشباعة

الأداب — لم يكن الرومان بالطبع امة نون وقد السيحوا كذلك فيا بعد متضير فيها أثر اليونان · فن يونان أخفوا نموذجاً من فاجعاتهم وقصصهم المزلية وملاحهم واناشيدم وأشمارم القلسفية والعامية والتاريخية ، واقتصر بعضهم على ترجمة الاصل اليوناني (كافسل هو راس في أناشيده) وكليم اقتب وا من اليونان افكارهم ومناحيهم ومزجوها عند مااحتذوا مثالها بما عرف فيهم من صفات الصبر والشهامة حتى صارت بعض أثارهم غوية الغرائب في أسلوبها

واثفق الرومان على ان العهد الذي أزهرت فيه الآ داب اللاتينية حقيقة كانت الخمين سنة التي تضاها الخسطس في الحكومة فهو الوقت الذي نبغ فيه فرجيل وهوراس واوفيد وتيبول وبروبرس وتبت ليف ولكن عصر اغ ملس (كما يسمونه اقد سبقه ولحقه قونات ربا عادلاه في اخراج النوابغ فني الجيل الاول (القرن الاول قبل السيح) عظهرالشا عرالغريب المدهش فوكريس وقيصر رافيد فاثر وشيشرون اخطب خطيب وفي الجيل اللاحق كتب سينيك ولوكين وقاسيت وبلين وجوفنال ماكتبوا

وبسف هؤلاء المؤلفين المنظاء نقط من أسرة رومانية ومعظمهم ايطاليون وكذيرون من الولايات مثل فرجيل من مانتو وتبت ليف من بادو (في غاليا) وسينيك اسباني وكأن الفصاحة هي التمن الوطني حقاً في رومية فكان الرومان كالطليان في ايامنا يجوب الكلام عذا · وكان الحطيان يأتون الى ساحات الاجتماع حيث تلتثم مجالس الامة في أواخر عهد الجهورية يخطبون ويكثرون من الحركات وسط دوي القوم وشيشرون اعظم أوائك الخطباء وهو الوحيد الذي بقي بعض قطع من خطبه

ولما سقطت الجمهورية انتفت أيام المجالس ففندت التصاحة لقلة المادة اللغة اللاتينية — انتفت آداب اللغة إللاتينية بغنوحات رومية فنقلها الرومان مع لنتهم الى رعاياهم المتوحشين في الغرب فتناسى جميع شعوب ايطاليا وغاليا واسبانياوافر يقية وضفاف الطوفة لفاتهم الخاصة وشحوا اللغة اللاتينية · ولما لم يكن لهم آداب وطنية ساء.ة اقتبـوا آداب حاكميهم فتكلم اهل الامبراطورية اذذك بلغني الشمبين الكبير بن انتديين فظل الشرق يتكلم باليونائية واخذ الغرب باجمعه يتكلم باللهة اللاتينية

فلم تكن اللاتينية اللغة الرحمية الوطنيين وكبار الرجال فقط كما هي الانكايزية نهبدنا. في الهند بل ان الامة نفسها نتكام بها ما امكن من الصحة بحيث ان القوم في اور لا اليوم بعد انقضاء ثمانية عشر فرنا مابرحوا بتكاين الى اليوم بخمس لعلت مشتقة من اللاتيمية وهي الايطالية والاسبانية والمرتفالية والعراسوية والرومانية

وانتشرت الآداب اللاتينية مع المنة اللاتينية في عامة اغاء الغرب أم كانت بدوس سيف القرن الرابع في مدارس وردو وارتين غير شعواه اللاتين وخلبائه وفال الاسافنة والقسيم يون بعد مجوم المرابع في مدارس وردو وارتين غير شعواه اللاتين وخلبائه وفال الاسافنة والمقدد الهادة اليضافية موسل المجالات والمقود والشرائع والتواريخ والكتب اعلية ، وفي الاديار والمدارس لالفرأ ولا نسيز ولا تصبر غير الكتب اللاتينية وما عدا كتب العبادة في يعرف غيره والني اللاتين امثال وجيل مواس وشيشرون و بلين لجون وما كانت النهفة المدرية الاورية الاعجازة من اسياد مافقد من آثار اقلام كتاب اللاتين واصبح السيم على منوالهم الكرين في قبل ، فكان الرومان انشؤا الانفسيم و الاوريين الوريين الوريين الوورين الموان انشؤا الانصب آداب فاللاتين و وليت شعوى هل عاد ذلك بخير ام بشراء ومن يجزأ ان يضيون على مثال كتاب اللاتين و وليت شعوى هل عاد ذلك بخير ام بشراء ومن يجزأ ان الموانا المالم الفري باسره همبوغ بصبغة المالم الفري باسره همبوغ بصبغة الإداما اللاتينية والداللاتينية المالم الفري باسره همبوغ بصبغة الاداما اللاتينية والماللاتينية الموانا الموانا الموانا الموانا المالم الفري بالمره همبوغ بصبغة المحاللاتينية الماللاتينية الموانا اللاتينية الموانا الموانا الموانات اللاتينية والماللاتينية الموانا اللاتينية الموانا اللاتينية الموانا اللاتينية الموانا اللاتينية الموانا اللاتينية الموانا الموانا الموانا الموانا اللاتينية الموانا الم

الصناعات عشر الباحثين بكثرة على تأثيل و ير بدرة رومانية ابختها الاياء من عهد تلك الحكومة منها مانقل عن الأثار المصرية ويكاد بكبر معشمها لفليدًا لها ولكنها اقل من الاصل لطفاً وذوقاً و ومن النوب الانموذجات المنافية الناقش البارزة والمصروات فيه فالتقوش البرزة كانت تزدان بها المصانع كالمابد والعمد واقواس القصر اوالتبور والنواويس تمثل بها حسن تتميل مشاهد حقيقية وحفلات وقدورًا وحروباً وقاح وكي ما يجيطنا علماً بالحياة السالفة و وان التقوش البارزة التي جعلت حول اعمدة تراجل وهارك بريل المجيلة الناهة من المدحر وبها العظيمة ويتلك الرسوم أنتال الك الجنود ثمانل البراءة

ويحاصرون قلاعهم ويأتون بالاسرى كما تشاهد النذور العامة والامبراطور يخطب شعبه والمصور الخصية هى في الاكثر صور الامبراطوة وبسائهم واولادهم واذ كثرت بتأثيلهم في اطراف انملكة باسرها وعتر على كثير منها حتى السي عند جميع المتاسف اليوم بجوحة من الصور التعقية الامبراطورية وهي صور حقيقية ورباكانت شبيهة باصحابها كل الشيداذ برى فيها سياء كل لعبراطور واضحة اي وضوح وكثيرًا ماتكون بشعة مستكرهة بجياف النقاشون ان برينوها ويختوا من سحنات المصور بن

 فعلم البناه هو الفن الروماني الحقيقي لانه يقوم بجاجة عملية وفيه ايضًا قلد الرومان اليوثان باتخاذ الاروقة والعمد ونكن كانت لم طريقة لا يسلح الماليونان وهي المقود (الاقبية) اي قن وضع الاحجار المخموتة تدعم بعضها بعضًا على شكل قوس مربع • فبالمقود تسنى لهمان يششؤالنية أوسم واكثر ثفننا من ابنية اليونان

الصائع _ اليك الم انواع المصانع الوهائية مها "المعبد" وهو كثيرًا مايشبه المعبد البوتاني وله وهليز متسع ويكون احيانا اكثر حق تعاوه قبة ومن هذا النوع معبد البانيون الذي بني في رومية على عبد اغسطس ، ومنها "الكنيسة الكبرى " وهي بناء مستطيل طويل يعلوه مقف وتحيط بها اروقة وفيها يتصدر الحاكا يجيط به نوابه وفيها يجتمع التجار لمجادلوا في تمن البضائم فالكنيسة هي «يورصة » ومحكة مماً ، وفي الكنائس الكبرى اقيمت بعد ذلك مجالس السجيرة ونالت الكنائس الصرائية قرونًا محتفظة باساء الكنائس الرماتية ولونكالما

ومنها المرازح (المراجم) ذات الدرجات «اتفنياتر» والملعب وعي مو أفة من حدة طبقات وار وقة وضعت بنضها فوق بعض تميط بالملعب وكل طبقة من هذه الاروقة يعلوه عدة صفوف من الدر يجات وذلك مثل الكوليزة في رومية وميادين اول ونيم ومنها فوس التصروهو باب شرف له بعض صعة بحيث يكني لمرور مركبة منه وهو مزين بحمد ومزخوف بقوش كثيرة ومن هذا النوع قوس التصرفي اورانج و ومنها الجسروهو يبنى ولى صفحن الحناوسط النهر و ومنها الجاري التي تجلب فيها المياه و كثير اماتكون على شكل جسر تخر فوق داو ومن المنطقة من الجسر المساة كارد

وقدكان الامبراطور اغسطس يفاخر انه افضح في رومية زماء ثمانين معبدًا قال : «لقد وجدت مدينة من الترميد وها نذا انرك مدينة من الرخام» وعمل اخلافه كلهم على زخرفة رومية وقد ازدحمت المصافح حوالى الفوروم ، الميدان) خاصة واصحج الكاتبول مع معبده المعروف بمبد المبتري اشبه في ه بالاكروبول في آلينة ، وبهن ذاك الحي ِ ايضًا انشئوا عدة ساحات ذات مصانع مثل ساحة قيصر وساحة اغسطس وساحة نرفنا رساحة تراجان وهي ازهاهن

استخدم الرومان(١)في ابيتهم الحجازة التي وقعت تحت ايديهم في البلاد يرصفونها بنلاط متين صنع بالكلس والرمل بحيث اتت عليه الف وثماناته صنة وهو لم يتحتت بما اصابه من الرطوبة - ولا نقرأ في مصانع الرومان تلك البهجة التي تخيل على المصانع اليونانية بلى انبا متسعة متينة راسحة القواعد شأن الحمج الروماني - وما زالت ارض البلاد الى يومنا هذا طالحة بانقاض تلك المصانع ولم يعرج الباحثون يمثرون حتى في تفار افريتية والمعشمة آخذة منهجلي مصانع رومانية محفوظة سالمة - ولما أريد جلب الماء الى تونس لم يعملوا الآ

التجارة — اصبحت رومية اعظم مدينة في العالم (ويذهبون الى انه جاء عليها زمن كان فيها مليون نسمة) فكانت بالطبع مركز تجارة الحملكة ولقدمضت العصورالقدية والمناجر لنقل في الماء اي في المجار وفي الانهار اكثر من العلمق التي يقنضي ما عجلات تقيلة انقل تلك المتاجر و فكانت المتاجر انقل الى رومية من طريق المجر خاصة فنقلها السفن الى موفح اوسي عند مصب نهر التيبر ومنها توسق في قوارب قصد النهر حق تصل الى شخم جبل النتين وتغذل شخمها في مرفع روعية وكانت البضائم الخاصة يبقية ايطاليا لفرغ في مرفاء بوزول في خليج نابولي ومن هناك برسلونها في الطرق واذا تيسر لم يرسلونها سيف قوارب تسير على الشاطئء او تجري صمداً في الانهار تجرها الخيول

وكانت روئية وأيطاليا تصرفان اكثرتما تنجان تخيارتهما خاصة تجارة واردات وكانت روئية وأيطاليا تصرفان اكثرتما تنجان تخيارتهما خاصلات كل بلد ليستوا وكان تجار من الطليان ينزلون في اهم مرافيه السالم يجمعون فيها حاصلات كل بلد ليستوا بها الى رومية و حكت تجد في كل بلد مركزاً الخجارة مثل بلرمة في صقلية وقرطاجنة في افريقة والاسكندرية في مصر ومن هذه البلاد كانت تجلب الى رومية الحبوب والزيت والنما كهة والبقول الناشفة ومن المراكز التجارية الهيز في آسيا الصغرى وانطاكية ومن هذه ومنها كانوا يرسلون الاصواف والاقشة والحنطة التي تخرجها البلاد الداخلية ومن هذه المراكز اوليها كانت تأتي حنطة روسيا ومنها قادش في اسبانيا كانت ترسل الى رومية فضة المناج واوبار بتنكيا (في الاندلس) ومن هذه المراكز

الجزا ١١.٠) المجلد ٣ من المقنيس

⁽١) لاينبني أن يغرب عن الاذهان أن الضناعات الزومانية هي كالآداب الرومانية لم ننشأ يبد صناع من الرومان بل يبد اناس من سكان الولايات ربما كانوا من العبيد ولم يكن ثمت روماني الا الرجل الذي يسملين له اعالم

نار بون واول في غاليا كانا يجلب اليهما في نهر الروئب جلود بلاد الغال واخشابها (اما . مارسيليا فكانت سقطت منزلتها القديمة ومرمى فريجوس اصبح مينا حريبة)

وكان الرومانيون يجلبون ايضاً بضائع من خارج فيبعث اليهم الشرق بادوات الزينة والواهية كالمعلور والابازير (الفلقل وجوز الطيب والزنجيل) والنيلة والعاج والاحجار الكريمة واقشة العمود والحبار النيلة المحرورة (ولاسباالترود) فكانت تجلب الى الاحكندرية من طويق المجر الاحراو في النيل وتأتي الى انطاكية من طريق المحراض في النيل وتأتي الى انطاكية من طريق المحراف والما الخليج القارسي وبادية الشام (مع القوافل) والى اوليها من طريق بلادفارس وبحر الخرر وكان الرومان يستخرجون من بلاد الشال المواد التي لم تهذبها يد الصناعة مثل عنبرالبلطيق وقصديد الكلترا وكان يأتي من طريق غاليا الجاود والاديم والشيم وشعور النساء والمبيد أغسلس - مات أغسطس والمخافد ويتايرة مباشرة نفلته ابنزوجته تير وهو الذي تبناء ومفى فضف قرن والامبراطور ابداً رجل من أسرة اغسطس وادرك الرومان منذذاك فساد هذه الطريقة

فكان للامبراطور مدة حياته سلطة منتاهية لاحداما فهو الحاكم على هواه في الاشخاص والاحوال يحكم بالقتل و يسادر الاموال و يهلك مزير يداهلا كه بدون رقيب لا يقف امام ارادته حاجز من نظام ولا قانون حتى قال المشرعون الرومان: ان لامر الامبراطور نوة القانين و و بذلك عرفت رومية الاستبداد الذي لا نهاية له على نحو الاستبداد الذي كان يجوي في المدن اليونانية استبداد لم يخصر في صور ضيق من مدينة بل كان عظياً كالمماكة. في يونان ظالمون اهل حشمة ووقار كان في رومية امبراطرة حكام محتشمون ولكن في يوفان ظالمون اهل حشمة ووقار كان في رومية امبراطرة حكام محتشمون ولكن ومن امبراطرة رومية من لم يستخدموا سلطتهم التي لم يسمع بمثلم الا ترسل اسهاؤهم كالامثال وضرب المثاربين وتطهدون الكرمان الامبراطرة يضطهدون الاشراف خاصة نيمولوهمين كيد المكايد و يضغطون على الاغياء ليصادروا أموالم

وكانت هذه السلطة المساهية سيئة النظام وهي تشتل كلها في شخص الا مبراطور ومن هلك بجمش فيا تامن الاعمال كان القوم عارفين بان الماله لا يستغني عن سيد ولكن ليس في شريعة ولاعادة ما يستدل به على ماهية ذاك الميد، فكان من حق مجلس الشيوخ وحده ان يعين الامبراطور ولكنه يختار ابداً بالقوة من اختاره الامبراطور السالف أو رضي عنه الجند، مقد عقب وفاة الامبراطور كاليحولا

على رجل اختباً وراء النوش وهو ترتمد فوائصه فواً وا انهمن/انسباء كاليجولا فعينه الحوس امبراطوراً وكان.هوالامبراطوركاود

الحرس الامبراطوري — كان يحظو زمن الجهورية على القائد ان يأتي في جيشه الى المدينة فاصم الامبراطور رئيس الجيوش كلها وله في رومية حرس عسكري موأنف من نحو عشرة آلاف رجل أقاموا منذ عهد تببر في أكمنة حصينة بالقريب من المدينة - وبنتخب هذا الحرس من قدماء الاجناد وندر عليه الروانب الكثيرة وثنوالى جليه الاحسانات و بهوالاء الجنود يمتز الامبراطور فلا يحتاف بائمة تصييه من الناقيز عليه من أهل رومية - يبدان الخطر كان يأتي من الحرس نفسه واذ كانت القوة معهم اعتقدوا بانه يحل له ازياً نواكل شيء وكان راحيم الحفة من الامبراطور

الثورات والحروب — استشاط أشراف الومان غضبًا بما أنّاه نيرون من الفظائع وضروب الجنون فحدا سخطهم بعض الولاة الى الانتقاض وخلع الطاعة فشعر اذ دان بجلس . الشيرخ فوه يستند اليها فأعلن بان نيرون عدو عاملاً يسعه الا الهرب ثمالاتحار .

و بسد موند (٦٨) وقع اختيار مجلس الذيوخ على والي اسبانيا المدهو غالبا فسيوه المبراطوراً ولكن الحرس الامبراطوري لم يره كريمًا جواداً فذبحه ونصب مكانه أحد ندماء نبرون واسمه أتورث ثم ان الجنود المرابطة في تخوم جرمانيا ارادت ان تنصب بنفسها امبراطوراً فدخلت فوق نبر الرين الى ايطاليا فصادفوا الحرس الإمبراطوري بالقرب من كريون فقتلوا منهم مقتلة عظيمة في وقعة شعواه أخذت بعارفي الليارتم نصبوا الامبراطور الذي اختاره مجلس الشيوخ وهذا القائد فينايوس

وفي ذاك الحين انتخب جيش سورية زعيمه فدباسين الذي قاتل فيتليوس وعين ،كانه (٦٩) وهكفا نصبت رومية ثلاثة امبراطرة عن عروشهم ، وفي خلال هذه المبراطرة عن عروشهم ، وفي خلال هذه الحروب نهب جنود جرمانيا مدينة وحرق مهمد الكابتول . الفلافيون - نصب فسباسين امبراطورا فوطه أركان السلم وكان ابطاليا وهو حنيد أحدالفلاحين حافظ على عادات له في الاقتصاد والد ذاجة في عيشه ، فرأى القسم الاعظم من بجلس الشيوخ قد تمرق شملهم والأسرات القديمة قد بادت أو هلكت فاستماض عنها بأمبرات ايطالية أو مناهل الولايات ويا تجدد بجلس الشيوخ على هذه الصورة كف عن ابداء المداء للامبراطور فخلف فسباسين أولا (٢٩) ابنه نينوس الذي مات للحال ثم ابنه المداء للامبراطيور فخلف فسباسين أولا (٢٩) ابنه نينوس الذي مات للحال ثم ابنه المداء للامبراطير راه) الذي كان قاسيا غداراً مثل ظلة الميونان

الانطونيون — اشتهر الخمة الامبراطرة الآتون وهم زفاوترا جان وادريان وانطونين

وطارل أور بل (٩٦ – ١٨٠) بالحشمة والحكمة و يدعونهم الانطونيين (وهذا الاسم لايوافق في الحقيقة الا الآخرين منهم) ولم يكونوا من نسل البيوت القديمة في رومية بل كان تراجان وادرين اسبانيين وولد انطونين في نيرولم يكونوا أمراء من أميرات امبراطورية خلقت لتولي رقاب الناس منذ ولادتها · وقد تولى الحكم ارسة امبراطوة وهم عقيمون فلم يتسن عقل الحكم بالوراثة · وكان الامبراطور يختار كل مرة من قواده وولاته أقدر رجل يخلفه وجبناه و يسنه باختيار بخلس الشيوخ له وهكذا لم يبلغ عرش الامبراطورية الا اناس محنكون يخلفون آباء هم يمركزه بدون قال وقيل .

ولقد كان عصر الانطونيين اهداً العصور التي عرفها العالم القديموالحروب تنشب بعيدة عن تخوم المملكة ولم يحدث و الداخلية شقب عسكري بناتاً ولا مثلة ولا أسكام جائرة . في الداخلية شقب عسكري بناتاً ولا مثلة ولا أسكام جائرة . وهو فكيج الانطونيين جمل الجميراطورية وهو موافقيون مؤلف من الفيهد الذين طالما سخط الومانيون عليهم على عهد الانتي عشر قيصراً باناس من الموطنيين النظاميين اختار وهمن أشراف الطبقة الثانية (يعني الترسان) وما عاد الامبراطور ظالما يخدمه جند بل كان حقاً الحالم كم الاول في الجمهورية لا يستمل سلطته الا لما فيه نفع شعبه

حارب الانطونيون حرو باكثيرة ليدفعوا الشعوب المحاربة التي كانت تحاول مهاجمة الامبراطور من قاحيتين · فحاربوا في أسفل نهر العاونة الداسيين وهم شعب بربري سكن الميلاد الجيلية ذات الفنابات التي نسميها الآن ترانسلفانيا كما حاربوا على الفرات حكومة البارثيين العسكرية الكبرى التي كانت جسلت المدائن عا محتها قرب بابل وكانت مملكتهم تقد على طول بلاد فارس ·

ولقد حمل تراجان على الداسيين عدة حملات واجناز الطونة وربج في ثلاثة مواقع واستولى على عاصمة ملك الداسيين (١٠١ – ١) (وتفضل عليهم بالصلح ولما عاود الداسيون الحرب عمد تراجات ان يأتي عليهم فانشاً على نهر الطونة جسراً من حجر وهاجم ولا يتهم فضمها الى الممكنة الرومانية (١٠٦) وأنزل فيها طواري ومستمرين أنشؤا فيها مدنا وأصيحت ولا يقداميا بلاداً رومانية تكم الهلها باللاتينية وتخلفوا بالاخلاق الرومانية و

ولما انجلت الجيوش الرومانية في أواخر القرن الثالث كانت قداسمتحكت اللبنة اللانينية من الدامبين وظلت شائمة في بلادهم خالل القرون الوسطى على الرغ من غاوات برايرة الصقالية . وقد اطلق على الشعب الذي يسكن اليوم السهول فيشالي الدانوب اسم رومية فيدى الروماني ويتكلم بلغة مشتقة من اللاتينية كالافرنسية والاسبانية حارب تراجان البارثهين ايضاً فجاز الغرات واستولى على « المدائن » وهي عاصمتهم وتوغل في احشاء البلاد الى فارس العمول من الحشاء البلاد الى فارس العمول من الذهب الاصم - وانشأ اسطولاً على دجاة وتول في النهر حتى مصبه وابجر في خليج فارس واستخلص من البارثهين البلاد الواقعة بين بلاد الفرات ودجاة وجعلها ولايتين رومانيتين بيد الدائم الوماني .

يبد ان هانين الولايتين انتقضتا بعد سفر الجيش الوماني .

اما الانطونيان الاخيران وهما انطونين ومارك اوريل فقدشرفاالامبراطور ية بفضائلها وكان كلاهما يميش ببساطة كما يعيش الافراد على غناهما دون ان يكون لهما مايشبه قسرًا او سرايًا وان يشعرا بانه كانت لهما سلطة وسيادة

ولقد لتب مارك اوريل على العرش بالحكيم وكان يحكم البلاد مدفوعًا بهامل الواجب على غير ارادته ومع أنه كال يؤثر هذا قضى حياته في الحمكم وقيادة الجيوش . وانك لترى فيا خطه في تذكرته البيئية من افكاره صورة الفيلموف الرواقي السالح الزاهد المازف عن العالم وهو على جانب من اللهاف والحلم قال: « أصن الاسالحب في الانتقاء من الاشتياء هو ان لا يعمل المرة عملهم والارباب انفسهم يعطفون على الاشتياء فلك ان ثقندي بالارباب »

ولقدكان مارك اوريل يأخذ برأي بجلس الشيوخ في عامة المسائل ويمحضر جلساته بدون انقطاع · ولقد وقف في وجه كثير من الشعوب البربرية الجرمانية يرد غاراتها ويدفع عادياتها نلك القبائل التي اجتازت الطونة على الجليد ودخل المشهالي إيطاليا واقتضى له ان يؤلف جيشًا فجند عبيدًا ويرايرة (١٧٢) فانسحب الجرمانيون ولكن بينا كان مارك اوريل مشغولاً في سورية بقتال أحد القواد المتردين عادوا على اعقابهم وهاجموا الامبراطورية ومات مارك اوريل على ضفاف الطونة (١٨٠)

ولما وقفت الفتوح (بعد تراجان)كانت الاسبراطورية تمتد على طول جنوبي او ربا كلها وعلى طول الشهال من افريقية والغرب من آسيا ولا يقف في سيلهاالا الحدود الطبيعية فمن الغرب اليحو الحميط ومن الشهال جبال ايكوسيا ونهر الرين والطونة وفافقاسيا ومن الشرق بوادي الفرات وبلاد العرب ومرف الجنوب شلالات الديل والسحوله الكبيرة . فكانت الامبراطورية الرومانية عبارة عن البلاد التي تتألف منها اليوم كل من المكاترا واصبائيا وايطاليا وفرنسا والمجيك وسويسرا وبافيوا والنمسا والمجر والبلاد الشانية في أور با ومراكش والمطالبا وتونس ومصر وسورية وفلسطين والاتاضول أي لنها ضعفا عمكية الاسكندر .

السلم الروماني ــ ابطل الرومان الحروب في داخلية بلادهم باخضاع جميع الشعوب

لسلطانهم · فتوطدالسلم الروماني الذي وصفه احدكتاب اليونان بما يأتي: « لكل فرد ان يذهب حيث شاء فالمرافية غاصة بالسفن والجبال أمينة على سالكيها أمن المدن لساكنيها ولم بسق داع للخوف وقد طوحت الارض سلاحها الحديديالقديموتجلت في ثباب الاعياد. وها انتم أولاء قد حققتم قول هوميروس بان الارضملك للجميم»

فأصبح الناس في الغرب للمرة الاولى في حلّ من انشاء بيوتهم وزرع حقولم والاستمتاع باموالم واوقاتهم دون ان يكونواكل ساعة عرضة لمهدد يتهددهم باستلابها منهم او ار يذبحوا او يقادواكالاسرى والسبيد . وهذااً مان قلما نقدره قدره اذ قد تمتمنا به كانا منذ الصغر ولكن الظاهر انه كان يعد من حسنات الامور النادرة عند القدماء

سَمِلتَ الرَّحِلةَ في تلك الامبراطورية المسالمة وأنشأ الرُومان طرقًا في كل مكان مع محطات ومواقف وصنعوا مصوّرات (خرائشا) لطرق الحملكة وكان كثير مرّ ارباب الصناعات والقيار يرحلون من طرف الى طرف آخر من الحملكة · ويرحل علاه البيان والفلسفة في بلاد الامبراطورية ذاهبين من مملكة الى أخرى وهم يلتون المحاضرات ،

وكان ينزل في كل ولاية أناس من اهل الولايات القاصية فقد دلت الكتابات على الاحجار انه كان في اسبانيا اسانذة ومصورون ونقاشون من اليونان وفي غاليا صياغوسناع آسياو يون

وجميع هؤلاء كانوا يتقلن عاداتهم وصناعاتهم وأديانهم ويزجونها بما يرونه عندالام التي ينزلون عليها ثم يعتادون بالتدريج على التحكم باللغة الرومانية وما النج فجر القررف الثالث عشر حتى عندت اللاتينية لفة بلاد الغرب المشتركة كما صححاليونانية لفة الشرق منذ تام خلقاء الاسكندرية حضارة مشتركة سموها الحضارة الرومانية ولم تكن كذلك الا باسمها ولنتها واجتمت حضارة السالم القديم في فيضة الامبراطور

الامبراطورية الرومانية في القرن الثالث

السيفيريون – بدات الفتن الاهلية بمد عهد الامبراطرة الانطونيين فذيج الحرس الامبراطور سنة ٩٣ الموافور برتيناكس ورأوا ان يضعوا المملكة في المزاد فتقدم طالبان ير يدان ابتياعها احدها سولسنين تقدم على ان يسطي كل جندي خمسة آلاف فرنك والثاني ديديوس رقع مايدفعه نكل جندي الى ستة آلاف فرنك فحمله الحرس الى مجلس الشيوخ وعينوه امبراطورًا ثم ثم يستطع القيام بما تعهد بن نذيجوه

وفي خلال ذلك بويع بالملك ثلاثة فواد لثلاثة جيوش كبيرة وهما قائد برثانيا وقائله

المايريا وقائد سورية وسار هؤالاء التلاثمة المتنافسون الى رومية فوصلت فرق ايليريا قبل غيرها فعين مجلس الشيوخ القائدسيتيم صيفير الهبراطو راّ على رومية فنشبت عند ثذ حر بان سالت فيهما الدماه انهاراً احداها لمدافعة جيش سوربية والاخرى لمدافعة جيش برتانيا وظلت لسيفير الكمّلة النافذة مدة سنتين وهو الذي اوجز سياسته في كلتين فقال : « ايها الايناه ارضوا الجند واهزؤا بمن بقي »

الفوضى والفارة — مفى قرن ولم يكن قاعدة في الحكومة غير ارادة الجند وكان سيف الامبراطورية ماخلا جبش الحرس الصغير في رومية عدة جيوش كبيرة على نهر الرين والطونة والشرق وانكاترا • وكل جيش يود ان يجعل قائده امبراطور اوالمتنافسون يتقاتلون حتى كتبت الغلبة لواحد فحكم بضع سنين ثم قتل(1) واذا اسمده الحظ بنقل السلطة الى ابنه من بعده فالجيش يتمرد على ابنه ذاته وتعود نار الحوب تستعر •

وفي ذاك الحبن نشأ امبرطرة غرائب في اطوارهم مكان ايلاجابال كاهناً صوريًا لبس ثياب امرأة و ترك امه توَّلف مجلس شيوخ من النساء (مجلس شيخات و هجائز)و منهم الامبراطور ماكسيان وهو جندي بالعرض وجبار قاس وسفاك كان يأكل على مايقال ٣٠ لبرة من المحم ويشرب عشرين لبرة من الخمر - وجاء زمن على هذه الحمكة والذين يدعون الامبراطورية ثلاثون امبراطوراً انقطع كل منهد الى ناحية من الحمكة (٢٧٨_٣٠٠) وصحى نقسه امبرطوراً فدعي هؤلاء الثلاثون بالثلاثين ظالماً ٠

وبينا جند البلاد مشغولين بقتال بعضهد بعضا كان يرى البرابرة ان التخيم خالية من الحلمية في الزون ارض الامبراطورية ويخربونها ، وكان اقليم غاليا خصوصا هو الذي يقاسي الامرين من هذه الغارات في التبرن الخيامان فيجتازها عصابات من المحاربين الجيمان كالاان والفرناف واذ لم يجدوا فيها مدنا حصينة ولا جيوشا نهيوا المدن وسرقهها واخذوا ما أهابا اسرى معهم وذبحوا الباقين ، وقرصان الكسون يخربون شواطي ، مجموالما ش كان هذا القرن الذي انقضى في حروب قون خوافات فكنت نجدفي كل مكان اناما يعبدون ارباب المشرق مثل الرب ايزيس واوزيريس والوية الكبرى وكمن ميترا وهو يب فارسي وب عام اكثر من الارباب فاطبة في الامبراطورية ، وميترا الشمس وهي مصورة في المصانع الحيان الشعت وهي مصورة في المصانع الحيان الامبراطورية ، هميراء الامبراطورية ، هميراء الامبراطورية ، هميراء الامبراطورية ، وهيادة الامبراطورية ، وهيادة الامبراطورية ، وهيادة الشمس التي تغليل الرب ميتراي وقد كتب عليه ما يأتي :

⁽١) فدروا أن عدد الامبراطرة من القرن الاول الى الثالث ٤٠ مات منهم ٢٩ قتلاً

مقدسة ومسحة وتو يةوشموع ولاجل ان يقبل المرة في حجلة اهل هذه العبادة يجب القيام ياعمال من صوم ويحين محوفة

وقد كان دين ميترا في اواخر القرن الثاث الدين الرسي في الملكة ودان الامبراطرة والجيش بهذا الرب القهار ولهذا الرب في كل مكان معابد على شكل مناور ذات مذا بح ونقوش بارزة وكان فيرومية ابضاً معبد غيم انشأه الامبراطور اورليان وكان من اشد الحاجات الماسة في ذاك المهد البقاء مع الارباب على صلح ووثام فاخترعوا حفلات انزكية النميه فيلهى المؤمن ثوباً ابيض مزينا بالقمي ويقمد في اسفل هوة فيطبقونها على رأسه بلوح من الخشب مثقوب ويأتون بثور يقفونه على هذا اللوح فينخره الكاهز فيجري دمه من الشقوب على اثواب المؤمن ووجهه وشعره وكانوا يستقدون ان هذا التحمد بالدم يطهر المرة من المعينات كافة ومن يجري له يكون كيوم ولدته أمه في حياة جديدة ويخرج من الحفرة بشعر الصورة ونكنه صعيداً مغبرها ا

اختلاط الاديان — اخذت الاديان كابا في هذا القرن الذي نقدم فيدفو زالصرانية على غيرها بالاختلاط فتعبد الشمس تحت اساسمنوعة (وهي التربية وهليوس و بعل وايكابال وميثراً) وجميع هذه العبادات منسوخة بعضها عن بعض وكثيراً «الميجريعلى مثال العبادات المصرانية ومن اعظم الامثلة في هذا الاختلاط الديني ماكن يتوفر عليه اسكندر سينير الامبراطور المحتثم الطيب ذو الذمة فقد كان في قصره مصلى يعبد فيه المحسنين للانسانية وهم ابراهيم واورفيه ويسوع وابولونيوس دي تيان .

ديوكسين— يعد مر و ر زمن في الحروب الاهلية قام امبراطرة تمكنوا من وضع حد الشف وكانوا قساة عاملين وجنداً ترفوا في درجات الجندية حتى اصجحوا زعاء وقواداً ثم صار وا امبراطرة و ويكاد يكون منشأ معظم اولئك الامبراطرة من ولايات نصف متوحشة كولايات الطونة وايلزيا وبعضهم كانوا في طفواتهم رئاة او مزارعين وكانوا في سذاجة اخلاقهم على مثال قدماه قواد الرومان ولما طلبت وفود ملك فارس ان يروا الامبراطور . يروبوس وأوه شيخا اصلم يلب عباءة صوف يضطيم على الارض ويثناول حمماً وشيم خترتد وكانت هذه سيرة كوريوس دائذ توس قبل خسة قرون

ولقدكان هؤلاء الامبراطرة اشداء على الجند فاحدثوا في الجيش نظاماً وفي البلاد اماتًا ولكند تشأت بحكم الفرورة ثورة اضرم نيرانها الامبراطور ديوكسين الذي تدرج من الجندية الى تولي مقام الامبراطورية (٣٨٥) وثناؤل عن الملك بعد الن نظم شؤون الامبراطورية .

ولم يعد يكني رجل واحد لتولي شؤون الحكم في تلك البلاد المسمة والدفاع عنها فاتخذكل امبراطور له كما اتتخذ ديوكلسين من انسبائه واصحابه اثنين او ثلاثه يؤاز رونه وعهد الىكل واحد النظر في جزء من ممككته ، وفي العادة آنث يدعوا باسم ، قيصر ،، ويعدث احياتًا ان يتولى امبراطوران متكافئان يدعى كلاها باسم اغسطس ومتى هاك احدها يخلفه احد القياصرة اما الجيوش فلا تستايم ان ننصب امبراطرة ،

واتسمت الولايات أي اتساع حتى أدى ذلك بديوكلسين الى نُقسيم، فكان عددها ٤٨ ولاية في القرن الثاني فاصحت زهاء ٩٠ ولاية (وغدت غاليا سبع عشرة ولاية بعدان كانت سبعاً ؛ واسمى الحرس الامبراطوري سيف رومية خطرًا على البلاد فاستهاض الامبراطور ديوكلمين عنه بفرقتين ساها فرقتي القصر ٠

المدنية الرومانية على عهد الامبراطورية

مدينة بومي - ذكر بلين الفتى في كتاب له قصة ثوران بركان فزوف (سنة ٢٠) الذي هاك فيه خاله بلين القديم . وكان المعلوم ان هذا البركان اخرب مدينتين صغيرتين نزمتين وها هر كولانوم و بومي ولكن لم يعرف احد موضعا ، واكتشفت في القرن الثنمن عشر بالعرض مدينة هر كولانوم منشاة بطبقة من الحم ثم كشفت مدينة بومي مدفونة تحت طبقة من الحم ثم كولانوم فشر فيها على قائيل صغيرة جيلة ومدارج تخطوطة محروقة نوصل العلماء الى حل بعضها ولكن حالت صعوبة العمل في الحم فوقف الباحثون عن التوفر على ما كانوا بدوا به ، وآثروا ان يجنوا في بومي حيث يسهل نزع الرماد وقد مفى القريب التاسع عشر باجمه والهم متوفرة على نزع الرماد عن المدينة حتى كادت تظهر باسرها الآن كما كانت،

ظهرت بومي للانظار على ماكانت عليه قديًا وقد سقطت السقوف من ثقل الرماد وفر السكان من كثير من البيوت عند وقوع هذا البلاء ثم عادوا يفتشون عزاهم الاعلاق وانفس النفائس. وما برحت الحيطان قائمة ولم تج منها الاعلانات المكتوبة بالحرة بل ما زلت ترى فيها الخطوط التي خطها المارة المخبور سلمالت والعجلات وقد وجدوا ايضا على الرماد ما تركته جشث الذين هلكوا اختناقاً من الرسوم وقد توصلوا بان جعلوا جيساً مائماً في تلك الرسوم واخرجوها فكانت قوالب لتلك الاحساد المبتة .

الميشة الرومانية — تصور بومي للفكر كيف كانت الهيشة في مدينة رومانية صغيرة فتد كانت هذه المدينة حديثة البناء ذات شوارع مصفونة مقطوعة الى زوايا قائمة ومبلطة الجزء ١١ الجليس (٨٧) ولم يكن للمساكن غير نوافذ صغيرة وقليلة نطل على الشارع بل كانت العرفة كلها نوافذ من وسط الدور يدخل اليها الدور ، وبهذا عرفت ان الشوارع كانت محاطة بحيطان ما عدا الشوارع الرئيسة وعلى طولها صفوف من الحوانيت يستأجرها السوقة والباعة ،

وساحة المدينة متوسطة الحجم تحيط بها المباني والمصانع مثل ديوان مجلس شيوخ المدينة ومعابد صغيرة ومحاكم وسوق مسقوف ورواق ذو محمد وفيه كان يجتمع اهل البطالة وفيها داران التخيل حفر القسم الاعتلم من الكبير فيهما في أكمة وهو يسع خمسة الاف منعرج والمسفير يسع القا وخمسائة وفيها مثهد ذو درجات على شكل نصف دائرة «انفيتباتر» لتما فيه الالهاب ويتصارع فيه المصارعوب وفيها ثلاثة حمامات عامة (على الاقل) لاصفرها وهو الذي حفظ اكثر من غيره مقصورة للاستمام واخرى العمام المستفرة واللغة البارد وصوان (على الثياب) وليس في الدور غير اخونة ومقاعد وصناديق وسرر وشمعدانات وكثير من المائية اذ لم يكن القدماه بمكثرون من الاثاث الما الغرف فصفية و ويجانون ولزيئة كابا في قاعة الاستفاء لكبرى الا ان مصايف غنى اغنياها السكان مبلطه بالفسيف والجدران مفشاة بصور جيلة فيها مشاهد اساطير وتزينات من اكاليل وازها راها الحوانيت غالتها تشعر بضعف التجارة ولحوانيت باعة المشروبات اشارات مصورة وقد صورت يفي عانوت آخر : «هنا احدام صورة باخوس (رب الكرمة) يصعر عنقوداً ، وكتب على حانوت آخر : «هنا اخدق بؤجر عرفة ذات ثلاثة سر ر "وقد عثر وا في تلك المدينة على عنون فيه رحيان تداران فقش ودباغة ،

المشاهد —كان للشاهد في حياة هذا الشعب العطل من الاعمال في رومية شأَّــــُ يصعب علينا تصوره فكانت المشاهدكما في يوناس عبارة عن العاب اي حفلات دينية وتتعاقب المشاهد طول النهار وتعود من الايام التالية مدة اسبوع على الاقل

والمشهد عبارة عن موعد لتواعد اليه الامة الحرة باسرها وهناك كانت نقام المظاهرات فني خلال الحروب المدنية سنة ١٩٦ اخذ المتفرجون بلسان واحد يهنفون : السلم والمشنهد (القرجة اكان بجسب ما تميل اليه التفوس سيف ذاك الزمن فقد مثل فيه ثلاثة امبراطوة فقل كاليجولا في هيئة حوذي ونبرون ممثلاً وكومود مصارعًا ، وللشاهد ثلاثة اضرب وهي الم :- له المسدح (المرسمة) والملمب وشكل فصف الدائرة (انتيتياتر) وكان المرزح على الاسلوب اليوقاني والممثلون يغلون وقد جعلوا اوجها مستمارة على وجوههم بشخصون تصماً اختوها من اللغة اليونانية ، وقلا كان الرومان يقدروا مثل مذه الروايات قدرها لانها تعلو عن عقولم وكانوا يؤثرون الروايات المنحكة الجافة المروفة بالميم ولا سيا « المانتوميم » التي يشخصها الشخص دون ان يتكلم ويظهر عواطف الاشخاص الدين يثلهم مجركاته وسكناته ، تمتد بين اكمين من جبل افاندين وبالاتين ساحة السباق. تحميط بها اروقة علنها مراق وادراج ، وهذا المكان هو الملعب الاعظم اسمج يسم منذ وسمه نيون ١٥٠ الف منص وهناك كانوا يمثلون النرجة التي يحبها الشعب الروماني وهي سباق المركبات ذات نيرون ١٥٠ الف المركبات فات نقطم ٢٥ شوطاً لاجلاس ١٨٥ الف الاربعة الخيول فالمركبات فالمنا الإربعة الخيول فالمركبة الواحدة تعلوف الملب من اقصاه الى اقماه ثلاث موات وعليها ان نقطم ٢٥ شوطاً في اليوم الواحد وسائقو المركبات تبح شركات تزاح كل منها الاخرى و يلسون لونامن الالبسة خاصاً بشركت الشركات اربما بادي و بده ثم استخالت الشركات اربما بادي و بده ثم استخالت المركبات كا يولم الناس اليوم بسباق الحيل حتى كان موضوع حديث النساه والاولاد ابشاً المركبات كايولم الناس اليوم بسباق الحرب آخر في السباق ونتكون من النزاع بين الزرق والخصر مسألة سياسية

انشأ الامبراطور فسباز بن على ابواب رومية بناء الكوليزة وهي عارة فخدمة ذات طبقتين تسع سيمين الله متفرج كانت عبارة عن ملعب مستدير حول ميدان بعطادون فيه ويتقانلون فإذا ارادوا الصيد يجسلون الميدان يتا يطلقون فيها الوحوش الكاسرة فيجي ورجال مسلحون بحراب يصيدونها ويكانوا بنوعون المشهد بجعل الحيوانات الكثيرة في هذا المكان ولا سيا النادر منها كالاسود والنهود والنيلة والدية والجواميس والكركدن والزرافة والنور والتاسيع وظهر في الالماب التي احتفل بها الامبراطور بومبي ١٧ فيلا و و و المدفي الميدان وكانت لبعض الامبراطوة دار لغرائب الوحوش ثم رأى القوم بدلاً من اسد في الميدان وكانت لبعض الامبراطوة دار لغرائب الوحوش ثم رأى القوم بدلاً من و يجعلوا الرجال المسلحين المام الحيوانات ان يطلقوا الحيوانات على الرجال وهمواة مقيدون و شاعت المادة في جميع مدن الامبراطورية باستخدام الحكوم عليه بالاعدام في هذه التسلية والترست الحيوانات ألوقا من الناس من كل جنس وسن ومنم كثير من شهداء السيميين على مرأى من الحضور و

المصارعون — كان قنال المصارعين إ رجال بايديهم أنسيوف) من اجن المشاهد الوطنية عند الرومانيين فيغزل وجال مسلحون الى الميدان يتبارزون حتى يتتل بعضهم بصفاً ويلغ الحال بالرومانيين على عهد قيصران صاروا يقتلون ٣٠٠ زوجًا من المصارعين في آن واحدوقد قتل الهسطس في حياته كامها عشرة آ لاف رجل وقتل تراجان مثل ذلك سينح لويعة اشهر - وكان المفترب يذبح في الحال الا اذا عذا الشعب عنه

وكثيرًا مايا ون باناس من الحكوم عليه في ميدان الصراع وكن المتصارعين يكونون في التحالب من المعيد وامرى الحرب وكل انتصار يجلب الى ميدان الصراع عصابات من العيايرة يقتل بصفه. بعضًا ليتلذذ المتنجون (١١) وكان في رومية مصارعون من كل الد فمنهم التاليون والجرمان والتراسيون وربا كان منهم الزنوج في فتتلون باسلحة مختلفة عن المحتبم الوطنية عادة . وكان يجب الومان ان يروا هذه المقاتلات في صور مصفوة .

وكنت ترى بين هؤلاء المتنابر في الملب اناساً من المتطوعة الاحرار حدا بهم حبيه الخطر ان يقدمون انفسهم العمراع وقوائده القاسية وان بتسميه الزعائبد بانهم يقدمون الحضريوا بالمعي ويجوقوا بالحديد المحمى ويتناوا لنتيلاً ، وقد تجند غير واحد من اعضاء عبل الشيوخ من هذه المداسل بخيد في زمر تهم الامعراطور كومود ونزل لل الميدان بذاته ، ولا تقام هذه الالهاب الحطرة في رومية فقط بل في جميع مدن ايطاليا وغاليا وافر يقية (اما اليونار فقد استنكفوا من قبول هذه الالهاب) واليك صورة كتبت على تمثال اقع لاحد اعيان بلدة منثورن : « قد اظهر في اربعة ايام احد عشر زوجا من المصارعين ما يرحوا يقتلون حتى بعد ان سقط نصفهم في الميدان وصاد عشرة دية هائلة ولا شك انك تذكر ونه إيها الوطنيون الاشراف »

وكان الشعب بهوى اهراق الدماء على نجو ما يجري اليوم باسبانيا في سباق الثيران. ويبني للامبراطوركا ينيغي لملك اسبانيا ان يحضر هذه المجازر و وثقد فقد الامبراطور مارك اوريل ثققالعامة في رومية لانه اظهر ماللاً من مشاهدة تلك الالعاب فكان يقرأ ويتكلم ويقابل الناس بدلاً من ان ينفرج ويلا صحب معه المصارعين استخدمهم في تتال العابمة البعامة الذين حاجوا ايطاليا اوشكت الفوغاء ان نتمرد وصرخوا قائلين : « انه يريد ان يسلبنا قسلمتنا لمفاطرنا الى التفلسف »

المدارس = لم يخطر القدماء قط ان يعلوا الاولاد كلهم فليس العبيد وحدم بل السواد الاعظم من سكات الامبراطورية لم يتعلوا القراءة · على انه لم يكن في المملكة

 ⁽¹⁾ شكر احد الخطباء الامبراطور تساخطين في خطاب رسمي التماه لانه قدم جيشاً
 بموته من البرابرة الاسرى ليتصارع امام الجمهور ولانه استعمل قتل الناس لتلسية الناس .
 قال وليت شعري اي ظفر اجمل من هذا ?

غير مدارس الاغنياء والرطنيين الرومانيين - وقل أهرف المدارس الذي يتما فيها ابناه الوطنهين والاجناد القراءة والكتابة - وقد كان رائب ملم المدرسة قليلاً جدًا وآباه الاولاد هم الذين يؤدون اليه رائبه - وطريقة التعليم عبارة من ضرب الاولاد بمقرعة او بالمصي - وقد منظوا في صورة وجدت في مدينة بومبي ولدًا يمسكه اترابه بينا كان المدني يضر به بالسوط -

وتما الأمرات الننية اولادها على مؤدب عبد يكون رومياً في النالب فيعلم النوو والفة اليونانية والمدارس العامة ثقيل الشبان الاغتياء خاصة يرسلهم آباؤهم اليها لم ينها الخطابة والناد المنابر لم ينزع من الناس فرقهم في الخطابة وسواتهم عليها، ويلى ذنن المهد بدأ المفرهون او الخطباء يكترون و يعلون الناس كيفية الاداء فالتحقوا منذ القون الاول في رومية مدارس يقاون فيها الفنيان الاغنياء وكان بعضهم بمن تلاميذه من الشاء المرافعات في الحطابة وقد حفظ لنا الخليب سنيث عدة من الشاء المرافعات في الحطابة وموضوعها اولاد مخطوفون ولصوص ومتشردون على اساليب مخالفة أسست على الولاء مدارس من هذا الطراز في جميع اقطارالهمكة فكان في غاليا مدرسة اونون أسست على الولاء مدارس من هذا الطراز في جميع اقطارالهمكة فكان في غاليا مدرسة اونون أسبطس عامرة اكثر من غيرها بالطلاب وهي التي بقيت عامرة الى آخر ايام الامراطورية .

ثم أنششت مدارس من هذا النوع في الشهال منها مدرسة في ريمس.واخرى في تريف. وكانت في الجنوب لعدة مدن مدارس من مثل هذه واشهرها هي التي اسجحت مدرسة بوردو بعد ذلك ·

ننفق المدن على هذه المدارس فنصين لها الاساتذة وتدفع لهم اجورهم والمقصد الاول منها تعليم ابناء الأسرات الغنية التكلم بالاتينية واليونانية وان يكتبوا فيهما لبتمكنوا من الديكونا موظفين ويملم فيها النحو والبيان خاصة ، وكان اشهر استاذ في مدرسة اوتون في الفرن الرابع الخطيب اومين ارسله الامبراطور قسطنطين وكان مدحه ، واعظم رجل في مدرسة بوردو هو اوزون مربي ابن الامبراطور (٢٦٩) ومؤلف عدة مقاطيم شمرية لابينية متكلة ،

الاشراف — دثرت الأُسرات القدية الفنية في رومية الا قليلاً ولكن قام غيرهامن الأُسر الحديثة التي اغتنت بالصيرفة والتجارة والذرام الجبابة والمثنار الاراضي الهنوحة · وكلما تمكن غني من ار بلب الاملاك من ان يعينه الامبراطور حاكماً تشرف أُسرته وبذلك شرفت

جميع الأسرات النتية في إيطاليا والولايات (حتى لم يبق في اواخر القرن الثالثاناس من النوسان الماديين) وكان كل عظيم من كبراء هؤلاء الملاك يعيش ببن عبيده ملكاً صغيرًا لا عمل له الا اتباع الشهوات وداره في رومية اشبه بقصر تفسيخ فالتشريفات (الابريات) وهم اتاس من الوطنيين يختلفون اليه لا مو رطفية تح صباح كل يوم يسلمون عليه بالسيادة ويسايرون موكبه في الشارع - لان الاسطلاح يطلب ان لا يظهر الغني ابدًا المام الجمهور الا ويجيط به جماعة - وقد ضجك هوراس من احد التضاة لمروره بشوارع تيبور في خمسة من المبيد فقط - وللكبراء خارج رومية مصايف بشجاع على شواطيء المجمور أو في الجبال يتنقلون فيها لا عمل لهم والضجير آخذ منهم

ولم تكن واجهات لبيوت هؤلاء الاغيباء من الرومانيين على العكس من يبوننا الحديثة بل كانت كالم دائرة من داخل إما من الخارج فلم تكن سوى حيطان عارية لا شيء فيها والغرف صغيرة وفيشها قليل وهي مظلمة لا يدخلها الفوه الا من قاعة التشريفات وهي في وسط البيت وفيها نصبت تماثيل الاجداد وفيها يستقبل الزوار ويدخل اليها النور من شق في السقف و وراءها البيريستيد وهي حديقة مجاطة بصفوف من العمد وعليها تطل غرف الطعام مزينة الخوزية وفيها سرر جالوس الفيوف ويتناولون فيها الطعام لازذلك كان من عادة اغتياء الرومان كماكان من عادة اليونان في آسيا • وكثيراما بكون بلاط الدار معمولاً بالفسيفساء •

الاخلاق -- وصف سينيك في رسائله وجوننال في اهاجيه الرجال والنساء في عهدها ومقا مرججا حتى اسمج فعاد رومية القياصرة مثلاً سائراً في الفتايرين ، على أن هذا تاشيء من دوام اضطرابات القرون الاخيرة الجمهورية مثل بذخ الاغتياء الفليظ وقسوة السادة مع عيدهم وطيش النساء الهزوج بجنون ، فلم يأت الشرمن طريقة الحكم الامبراطورية بل من الافواط في جمع ثروات العالم اجمع بيد بضعة الوف من الاشراف أو ادعياء الشرف ومحتهم بضع مثات من الاحرار بعيشون عيث سافلاً وملايين من العبيد بظلمون ظلما هائلاً وكانت الامبرة الكبرى لمندثر بسرعة حتى هال الامبراطور اغسطس ما رأى من تقص عدد الرجال الاحرار فسن قوانين لحل الناس على الزواج والمقاب على الغزوبة واذ كان تأثير هذه القوانين يحتاج الى زمن لم نفيح اصلاً ، ولقد كثر عدد الاعزاب من الاغتياء حتى غدت مداهنتهم من الصناعات الرابحة وذلك ليوصي لهمن يدهنون لم بشي همن المال يأخذونه بعده ، ومن حسن التدبير ان لا يرزق الغني ولداً فيكون محاطاً بالمراثين والمنتجربين ، قال احد القصصيين الروحانيين : « ينقسم الناس في هذه المدينة الى طبقتين والمنتجربين ، قال احد القصصيين الروحانيين : « ينقسم الناس في هذه المدينة الى طبقتين

منهم من يصطاد ومنهم من يصاد» وقال سينيك : « ان في حرمان الاولاد زيادة نفوذ المره » ·

الطبقات النازلة — فقد التمييز بين الوطنيين الرومانيين والفرباء موقعه ومكانته اذ لم يعد في رومية انتخابات وشمل حتى التملك على الندريج سكان الولايات ، وجاء زبن على عهد كارا كالا سنة ٢١٢) صدر فيه امر بخنج حتى الوطنية لجيع سكان الامبراطورية ولم يُشهر بهذا الامركثيرًا لان المملكان جاريًا عليه من قبل بالفسل

ويمتاز الرجل امتيازً ا خاصًا بثروته التي يمكها ويقسم الناس الى طبقتين : الاغنيا. و يدعون اشرف الشرفاء وهم اعضاه مجلس الشيوخ والنوسان واعضاء سجالس الشيوخ في للمدن ونتألف منهم طبقة قواد العشرة اما بقيةالشعب.وهمالعامة فيتأ لف.نهم الفقواة المدقعون والسوقة الحقيرون ·

فاشرف الاشراف وحدهم يحسبون في المجتمع وهم يقومون بعامة الوظائف المدنية وجميع موظني الامبراطور من طبقة اعضاء الشيوخ او طبقة الفرسان وجميع حكام المدرب من قواد المشرة ، ولهم كلهم امتيازات رسمية وبحال خاصة بهمر في دورالتخييل وحضو رالحفلات واذ حكم عليهم بالاعدام لا يصلبون ولا يلتي بهد للوحوش في الماسب لان هذه العقوبات المخزية كانت خاصة بالفوغاء والعامة

ولقد عاش الفقراه في هذا المجتمع الارستوكراسي عبشة ضنكاً فيعبش فقواه روميةمن الصداات العامة او بالاختلاف الى الاغتياء ومداهنتم وهذه الميشة كانتضريا مستوراً من الشحاذة . ويصبح الفقراه في القرى مستمرين في اراضي كبار ارباب الاملاك الذين يعاملونهم ممالة تقرب من معاملة العبيد وترى الفقراء في المدن صناعاً اومرتزقة ومنزلتم منزلة المعتقين من المبيد ، واذا حسنت حال المدينة يكون لم نصب فيا بوزعه الحكام من الصدقات ويدخلون بدون اجرة الى مناهد التمثيل والالعاب والحامات الممومية وكنت ترى في جميع المدن حمامات حارة مؤلنة من مقاصير للاستمام ذات احواض تأتيها الحوارة من موقد جعل تحت الارض ، والحامات في مدينة رومانية كحال الرياضة في المدينة اليونانية كمال الرياضة في المدينة اليونانية في مدن الرومان اعظم من محال الرياضة في مدن الومان اعظم من عال الرياضة في المدينة وحالة في حادات الموادرة المي حادث الموادرة الى صوان المثياب ومقصورة الدلك الدين بالزيت وعمل المحادثة ومقاص برادياضة وحدائق مجملة ممالة كالروض ، وقد شغلت خوائب حمامات كاركالا بالقرب من رومية مساحة عظيمة من الارض .

المبيد - وتأتي تحت طبقة الاحرار الفقراء الطبقة الاخبرة، هي طبقة المبيد الذين هم في بعض البلاد معظم المسكن والسادة من الرومانيين كالشرقيين المهدد كانوا بجبون ان يحيط بهم هميور من المبيد و فني البيت الكبير الروماني بعيش مات من المبيد المسمون بحسب الحدم الني يتولونها عنه الموكاون الغرش وامهد الاواني النفيية والحماء منهم رئيس معظة الفياب ومنهم وصائف ووصيدت ومنهم المتوبين في المنهن والحماء منهم رئيس طمئة المفارة ومنهم عبيد الموكب الري يرافق سيد البيت وسيدته في التوارع ممنهم حمية الحفظة المفارق والموسيقيين وارباب الصناعات من كل صنف الانها في كل بيت الجبر والمربون والممثلون والموسوق والمربون والموس ومنهم أمانا المسروالقراء والنسان والمانيات المبيد والمحتون الديق ويحيكون الدوق و يتحديد النياب و ومن هو الاطبيد والمحمد النف من المعامل يعتمون المرا المبيد المنازم و المحارب المهارية مراد الاعابيد الماني في المعامل يعتمون المرا المورد و والمعارب على المعامل يعتمون المرا المورد و والمورد عبيد المدن المنازم و كل المعامل يعتمون المدا المدن المورد و والمعارب على المعامل عبد المورد عبيد المدن و المعاربة المورد عبيد المدن المعاربة المورد عبيد المدن المانين و كل المعامل يعتمون على المدن والمعاربة المورد عبيد المدن المدن المدن المدنون عبيد المدن المدنون عبيد المدن المدنون عبيد المدن المورد عبد المورد عبيد المدن المدنون عبيد المدن المدنون عبيد المدن المدنون عبيد المدن المدن المدنون عبيد المدن المدنون عبيد المدن ال

عبيد الريف - كل ملك المنتيش اكبير يتوفر على زراخته عصابة من العبيد فهد الحواثون والرياة واكمرامون والسائنيون والصيادين مجعلون شرادم قراسكل نردّمة من عشرة اشخاص و ويلاحظهد وكيل منه بشمين نمايهد و ويرى صاحب انتماث ان من دواعي اسجابه ان تخرج ارضه كل شيء فيو لايتاخ شيئاً وكل حجياته لنهت وارضه وهذا تما يجعلونه من جهلة الثناء على الاختياء قصاحب الارض يؤوي اليه مددًا عضايا من عبيد الريف كما يسمونهد والملك الروماني اشبه بقرية و سنى مدينًا اخيلا اوقد يق اسمها فاطلق عليه امم مدينة (فيل) منذ القرون الوسطى وهو المنات الروماني المقدير مكبرا

معاملة العبيد - يدامل العبيد بحسب اخلاق سيده فمن المادة المتوترين الذير المتهروا بالانسانية شيشرون وسينيك و بلانقد كنوا يشمون عبيد همطه آماجيد او يحدثونهم وربجا الجلسوهم معهم على مواندهم و يستعمون ان يكون لم اسرة وثروة سنبرة - وهناك سادة على العكس من هؤلاء عاملوا عبيدهم معاملة الحيوانات وعاقبوهم اشد المقوبات بالربجا تفلح هوى في النفس - والامثلة على ذلك كثيرة - فقد كان نويوس بوليون عتبق اغسطس يعلم الماور المجري اسمك مريدة افي بركته فكسراه احد عبيده آقية على غير قصد فما هو الاان القاه في المركة ليكون طمها اسمكه

وصف الفيلسوف سينيك فظائع السادات بهذه العبارة : « اذا سمل أحد العبيد أوعسطس خلال المأدبة أو طرد الذباب متهاونًا أو رمى مفتاحًا ومجم له صوت نكلب في الانتصاص منه وأي كلب فاذا اجاب رافهاً صوته فليلاً ودلت تلاجم وجهه على سوء خلق أيحق لنا ان نصر به بالسياط ﴿ وكثيراً مانبالغ في الضرب ونقطع له عضواً ونقلع سنا ﴾ ومكذا رأينا الفيلمون البكتياً بضاً كمير مولاه سافه اما ألنه اله فليكراً أيضاً على شيء من الشفقة واليك كيف امتدح ادفيد احدى المقاتل قال: همشطوا رأسها اماني مرات وماقط غرزت الابدة في ذراع العبد الذي يمشطها »

وماكان الرأي العام ليحول دون هذه الفظائم فقد مثل جوفدال عقبلة غفبي على أحد عبيدها وهي نقول أصلبوه – وأي جريمة أناها العبد حتى استحق هذا العذاب ثهما انحد هـ وملى العبد من البشر ? وسوائة أتى امرًا ادًا ام لم يأت فاني أريد عقابه وآمر به وارادني كِ الحجة في هذا الباب

اما الشريمة فلم تكن الطف من الاخلاق فكانت في القرنب الاول قبل المسج توجب بان صاحب البيت اذا ُ ذيجان يقتل عبيده كلهم به · ولما أريد الغاه هذا القانون خطب توازيا أحد ممتبري الفلاسفة في مجلس الشيوخ مطالبًا ببقاء هذا القانون ·

ولامبيد مطبق تحت الارض يدخله النور وزنوافّذ ضيقة بميدة بمجيث لايتيسر الوصول اليها قاذا اتوا مايفضب ساداتهم يسجنونهم فيه بالليل وفي النهار يبعثون بهم ليشتغلواء قيدين بسلاسل من حديد ثـقيلة • وكثير منهم من وسحت وجوههم بحديدة محماة

لم يعرف القدماة المطاحن الميكانيكية بل كانوا يخمون الحنطة بمطاحن باليد بديرها العبيد وكان ذلك من اشق الاعال يندبون البها عقوبة لهم في العادة ، وكانت المحجمة فديما مناس عبس (لومان) وقال بلوت كانت بيكي أشقياه العبيد الذين يطعمون البولاننا (سويق من دقيق النسرة) وهناك يرن دوي الاسواط وقيقمة السلاسل والاغلال » وبعد ثلاثة قرون أي في القرن الثاني بعد السيح وصف انقصمي ابوليه داخل مطعنة بقوله: هايها الارباب ما اتعس هؤلاء المساكين من المبشر فقد اسودت جلوهم ونبوشت من ضرب الدياط ولا تستر ابدائهم عن الديران مقروضة جنونهم من الدخوات وقد علام غبار الدقيق»

ولم يكن السبيد يكتبون ولدلك لانعرف ماهو رأيهم انفسهم في معاملة صاداتهم له م الا ان الموالي أ تفسهم كانوا يشعرون بمقدعبيدهم عليهم • ولما انتهى الى بلين لجون مااصاب احد ارباب الاملاك من ذبحه في حمام بيد عبيده قال ملاحظا : «هو ذا الخطر الذي يتهددنا كانا » • وقال كاتب آخر : «اصبح كثير من الرومان عرضة لحقد عبيدهم آكثر من حقد الظالمين» الشركات -- كان في جميع بلاد الامبراطورية في الشرق اليونافي اكثر من النوب اللاتيتي عدد كبير من الشركات مختلفة الفروب والاشكال · فنهاشركات لار باب الصناعة الواحدة وشركات للمشلين والمصارعين وشركات ادية وشركات لاجتاع المكبر بن على الشراب وليمض هذه الشركات أعضاه من الرجال الاغتياء مثل جميات الجباة ، كان اعضاؤها يلتزمون الاموال الامبرية · ومثل جميات التجار الذين يتجرون بين ابطاليا وغاليا ولكن معظم تلك الجميات كان مؤاتماً من صعاليك القوم ·

ولقد طال منع الحكومة الرومانية لمذه الجميات والشركات ثم تسامحت بها حتى اذا كان القرن الثالث اخذت تمد الرومانية لمذه الجميات لدفن المتون الثالث اخذت تمد الجميات لدفن الموق وكانت هذه الجميات لتألف من اناس مساكين لا يستطيمون السليمتين الم فيرًا فكانوا يشتركون و يدفعون اقساطا للحصول على مبرب يكون مشتركا بينهم ليدفنوا فيه امواتهم و فالمفارة او السرب المعد لدفن الموتى هو عبارة عن بنا و مقبب وفيه صفوف كثيرة من المقاصير يجعل في كل واحدة منها رفات ويت و سعونها برج الحام بسبب شكلها و

وعلى هذا كان اعضاه جمعية الموقى على ثقة من الحصول على مدفن لاثق بعد موتهم وقبر دائم لم على الدهر وهو ما كان القدماة يحرصون عليه كل الحرص و بسهون هذه الشركات لا بأساء حزن الثلا تكون شؤما بل يسهونها بامهاء ارباب ويسهونها شركات الصفار وكان يدخل فيها كثير من المبيد و وتجمل جميع الشركات الا قليلا تحت حماية احد الارباب ليحميها إ مثل جمعيات الاطباء التي اطلقوا عليها اسم اسكولاب) وما كان لكثير من هذه الشركات من غاية الا ان يتعبدوا كلهد جماعة والحكومة لاتدر الارزاق الا على الممايد والكهنة وبعض الشمائر الرسمية و وجميع الاديان الاخرى كانت منظمة على هيئة جميات و يلامها صندوقهم وكاهنهم ومصلاهم ومذبحهم وحفلاتهم و كانت الكنائس التصرائية اولاً شركان من هذا النوع و

واهم الشركات شركات ارباب الصناعات فكان منها في عامة المدن حتى ان المواصم كان فيها حدة شركات من نوعها واعضاؤها في المادة من ارباب الصناعة الواحدة وتسمى كل شركة بامياه صناعات اعضائها فقد كان في افيز شركة حلاجي الصوف وفي جنيف شركة الملاحين وفي ليون شركة عملة البناء · وثقبل كل شركة في اعضائها اتاساً من اهل صناعة اخرى · ومن المادة ان يكون تكل شركة عبادة فتعبد ربًا وثقيم عيد اللاحتفال بديحملون فيه عمله (ودامت هذه الهادة في القرون الوسطى في شركات الصناع المسجيين) وهذه الشركة نقوم بدفن أعضائها متى ماتوا في مدافن لائفة · ولكل شركة مديران يخناران.من الحملين ويكونان في العادة وكيلا وامين صندوق يتخنههما الاعضاه كلهم الا انه لم يكن لها ادنى سلطة على ار باب الصناعة وماكان يكره احدٍ علىالدخول معهم

الحقوقالرومانية

دين البيوت — يعبد اعشاه كل اسرة باجمهم اجداده ويجتمعون حول مزار واحد فار بابهد واحدة ولم وحدهم ان ينظروا اليها ولا يحق لاحد ان يعبد اجداد أدرة الا اذا كان من فوع اولئك الجدود ، ويقام المزار الذي يجسل فيه ار باب البيت في مكان منفره من الدار لا يقترب منه غريب ، والاسرة الرومانية المبه بكنيسة صغيرة لمادينها وعبادتها لا يقبل فيهما احد غير اعضائها ولندك تختلف كثيرًا عن الاسرة الحديثية لان نظامها ديني الزواج — اخذاز واج الروماني يصبر احتفالا " دينيا فيسلم الاب ابناه الخطوبة الى خارج الدار نخصل في موكب الى دار زوجها والناس يرددون كلة مقدسة وهي : "المرس ايتها المعروس " حق اذا جاؤا بها الى دار زوجها يقدمون لها الما. والتار وهنانة يقشم الزوجان بحضور ار باب الاسرة قطعة من الحلواء معمولة من الحوارى وكارف يسمى الزواج اذذاك شركة الحلواء ،

وَند اخترع الرومان منذ الزمن الاطول ضربًا من الزواج يسوغ الطبقة الوسطى فقط وهو اما أن بيبع الخطوبة احد اوليائها واقربائها بمخسور شهيد من قبل زوجها و بصرح هذا بانه ابتاعيا على ان تكون زوجه وهذا زواج البيع واما ان تجيء الزوج فتساكن زوجها ومة. قضيا سنة مما يعتبران متزوجين وهذا الزواج بالعادة

الرومان كالميونان يرون الزواج فرضًا ديثيًا والدين يأمر بان لاندثر الاسر · وعند ما يتزوج الروماني يصرح بانه اتخذ زوجته ليكون له منها اولاد · وقد طلق احد اشراف الاغياء زوجته وكان يجبها حبًّا لانه لم يرزق منها اولادًا ·

المرأة — ليست المرأةالرومانية حرة اصلاً فعي في شبيبتها ملك ابيها يختار لها زو.) واذا تزوجت يصير امرها بيد بعلمها ويقول الفقهاه انها في يده وانها مثل ابنته · وبالجملة فلمرأة سيد على الدوام بيده موتها وحياتها ·

ومع هذا لم يماملوا المرأة قط معاملة الوقيق بل هي مساوية في انكانة لزوجها ويدعونها أم الاسرة كما يدعون الرجل أبا الاسرة فهي سيدة في البيت كروجها تسيطر على النساء الوقيقات فتكافهن بجميع الاعمال الشاقة كفى الحب وخبز الخبز وعجمته وتجملس في قاعة التشريفات من الدار تنسيم وتحيك وتوزع الاعمال بين الاماك وتلاحظ الاولاد وقدبير شؤون البيت وليست المرأة الرومانية كالمرأة اليونانية بيدة عن الرجال بارتتناول الطمام على المائدة مع زوجها وتستقيل الزائرين وتذهب لتناول الطمام في المدينة وتظهرا مام الناس في الحلات في دور انتقيل وامام المحكمة ، الا انها في العادة تكون جاهلة امية وذلك لان الرومانيين لا يشتمون بتعليم بناتهد ، واهم صفة بعتبر ونها في المرأة ان تكون زاهدة ناذا الاومانيين لا يشتمون على قبرها اشارة الى مدحها : « انها التزوت بينها ولم تنز ج منه وغزات الصوف» الاولاد – الولد الروماني لابيه بمثان له والوالد الحق في ان يعرضه في الشارع فاذا الحذه يربعه في بيته اولا والبنات ببقين في البيت ربينا يتزوجن وهن يغزان و يحكن فاذا الحذه يربعه في بيته اولا والبنات ببقين في البيت ربينا يتزوجن على استمال السلاح تحت ملاحظة لمهانهن والبنون بمهان في الحقول مع آبائه ويترنون على استمال السلاح ليس الرومان شعبا مفتنا في الصناءات وناية امانيهم ان بعرف ابناؤه القراء والكمان والسمت والحسمة في ما نبه والفائمة في مانيهم والشمة في مانيه والشمة في مانيهم والشمة في مانيه والشمة في مانيه مانيا في مانيه والشمة والمنابعة والمؤسمة والمؤسمة والمؤسمة والمؤسمة والمؤسمة والشمة والمؤسمة والمؤسمة

ابولهائمة - ان من يطلق عليه اسم سيد البيت يدعوه لرومان بالاسمرة فابو الاسرة مالك للاملاك وكاهن في عبادة الاجداد وسلطان الاسرة فهو الحا أخ التحكم في بينه يحق له ان يطلق زوجته ويطرد أبناء وان بيعيم ويزوجهم بدون أن يأخذ رأيهم • ويحق له ان يستأثر با يتكونه لنفسه بل وكل ما تحمله اليه زوجه وكل ما يكسبه اولاده • اذ لا يوخ للوأة ولا لاولادها الن يتكوا شيئاً وبالجملة فبيده حياته وهذه اي انه قاضيهم الوحيد • ان ارتكوا جرية فرب الاسرة يحكم عليبم لا الحاكم •

اسدر مجلس المشيوخ (١٨٦١) الوماني اوره ذات يوم باعدام جميع من اشتركوا في الاحتفال بعبادة بنخوس فنفذ الحكوملي الرجال الها الله أله اللائي اشتركن في الحفلة مع المجرمين فعمد الجنس أني آباء الاسرات في امرهن وهم الذين اعدموا نساءهم وبناتهم كال الشيخ كاتون يقول لا أن أباء الاسرات في امرهن وهم الذين اعدموا نساءهم وبناتهم كال الشيخ كاتون يقول لا أن أزج عليها بالاعدام واذا خات يقتلها " ولما كان كانالينا يكيد والمقبل الشيوخ لاحظ احدهم ان ابنه اشتراد في المكيدة فاوقفه وحاكمه فحكم عليه والمكايد لمجلس الشيوخ لاحظ احدهم ان ابنه اشتراد في المكيدة فاوقفه وحاكمه فحكم عليه بالموت و وقدوم سلطة ابني الاسرة بدوام حياته والابن لا يخطص من عبوديته له حتى انه اذا اصحج فنصلاً يظل خاصاً لسلطة اليه ومتى مات الاب يصبح الاولاد اسمحاب بيوت اما امراته فلا تكون حرة اصلاً بل تكون خت سيطرة وريث زوجهابل تخضم لابنهانفسه المختلف حكائل الدوء في الترون الاولى لرومية عبارة عن ماشية وعبيد خصوصاً الخلك حرب الاسرة و ومن المحتمل والفظ الذي دل بعد على الدراهم معناه قطع ويسمى المالك رب الاسرة و ومن المحتمل

ان الارض لم تكن تنتقل بالارث لان لفظة ارث عندهم تدل علي ارض مساحتها فدانان وهو المكان الذي يكني لانشاء بيت وحديقة · ولم يلبث الرومانيون ان قبلوا عادة اعتبار المالك لحقل صاحبًا له وعندئذ وضع حق ائتملك لاساشية والعبيد والاراضي والبيوت؟ كنوا يعرفونه بانه حق الانتفاع والتخريب (الاستعمال وسوة الاستعمال)

ثم صار مُذا الحق أن يتناول كل شيءٌ من الحاجات والآثاث والدراهم المقدوانديور. وحقوق الاستمتاع ، ويجب على من اراد أن يملك شيئًا أن يملكه على الصورة التي سبنه. المدادة ، واليك مثلاً كيف تجري صفقة المبيع : يضع البائع امام خمسة من الوسنيوز ... ينوبون عن مجمع وصمع سادس يمسك الميزان بيديه قطمة من المخاص في هذا الميزان . من ثمن المبيع ، فاذا كان هذا حيوانًا أو قبدًا يميكم البائع بيده ويقول : هذا في تبوجب القانون الروماني ابتمته بهذا المخرس الموزون وزنًا حسنًا .

ثم ابتدعوا طرقًا اسهل لنقل الملك من يد الى يد فصاروا يكتفون بدفع المبيع اد. المبتاع · وهذه الطرق لا تملك تمليكاً رسميًا بل يكون المقتني للملك متمتعًا به ولكن هذا المتم يخوله نفس الحقوق كما لوكان ،الكماً رسميًا له ·

ولصاحب الملك الحق في ان يعطي املاكه بعده لمن يشاه واذا لم يوس بشيء من هذا التبيل يقتسم اولاده ثرونه واذا اراد ان ينبر نظام الوراثة يكتب وصيته • وكان يجري ذلك بجفل المام عجلس الامة زمنا طويلاً ثم اصفطوا على صورة متكلفة فيالييم كأن يسبع المالك ماله لمن بريد ان يجعله وريئاً له وانتهت الحال بان اصجوا يكتفون بوصية مسطورة وكان يجمق لصاحب الملك خلال القرون الاولى ان يوصي لمن يشاه وان لا يترك شيئاً لاولاده ثم اكره القضاة آباء الاسر بالبندريج على ان يوصوا لكل واحد من اولاده بقسم من ثروتهم فاخذ ينال كل ولد قسماً من الارث •

الواح الوصايا الاثنتا عشرة حلم يكن عند الرومان في مبدأ امرهم كسائر الشعوب القديمة شرائع مكتوبة بل كانوا بجرون على عادات الاجداد اي ان كل جيل بجري في كل شأن من شؤونه كما جرى الجيل السالف ، وقد سن خوالى سنة ، ٤٥ عشرة حكام سنختين شرائع كتبوها في اثنتي عشرة أنشت الحيد : وكانت هذه شريعة الاثنتي عشرة لوحة أنشت احكاما موجزة شديدة قطعية وما هي الالتنين جافقاس مثل الشعب النصف الديري الذي وضع له : فجرجب هذه الشريعة يعاقب الساحر اذا تلا كلمات سحرية وموعلى حقله بغلة جاره ، والبك حكم هذا الثانون في المدين الذي لم يؤد ما عليه من دن : « اذا لم بغف امره الى القيد عم واذا عافه الموض او السن عن الحضور يركب حصانا او

محقة ويمهل ثلاثين يوماً فاذا لم يوف.ما عليه يربطه الدائن بسيور او سلاسل وزنها ١٥ لميرة وبسد ستين يوماً بييمه فيا وراء نهر التبير وللدائنين اذا تمددوا ان يقطعوا المدين ارباً لرباً ولا غين اذا قطعوا منه قليلاً او كثيرًا قال شيشرون كانت شريمة الاثني عشرة لوحة منبع التقنين الروماني باسره وكان الاولاد في المدارس يستنظهرونها بعد اربعة قرون من وضعها .

الاسارات في الدعاوي - لا يكني بوجب هذا القانون الروماني التديم الفاق الاشخاص في مسائل البيع والشراه والارث فلا يكني لاجل اخذ حكم الحكمة الرومانية ال يعرض الانسان تفنية بل يجب عليه ان يلفظ عدة كلات و يقوم يعض اشارات نقفي بها العادة وكل قضية نقام امام الحكمة يجري بمثيا بالاشارات الخلطالبة بشيء يسكم المدعي ييده وللاحتجاج على جار وضح العلم على جاره يرمون بحجو على هذا الحائط وهاك مايجري اذا اختلف اثنان في ملكة حقل ، يأخذ الخصيان بايديهما كأنهما يريدان ان بتضار باثم يعترفان و يقول كل منهما : « اصرح بان هذا الحقل في بموجب حقوق الرومانيين فافا ادعوك بامم محكمة القاضي الى مكان الحقل في بموجب حقوق الرومانيين فافا ادعوك بامم محكمة القاضي الى بدها خطوات كأنهما في ذلك رمز الحق في المام الشهود الحاضرين . فيخطو المقاصمان بضع خطوات كأنهما ذهبا في ذلك رمز الى ذهابهما ، فيقول لها احد الشهود : ارجما ، وبذلك اشارة الى انهما ذهبا الى الحقل فيقدم كل من الحصدين مدرة من التراب وهي الشاوة المحتف شعين و والرومانيون المارة المقارة الى المدية لا يحسنون فهم غير ما يقع تحت انظارهم في الماديات يتشاون الحق كلدي الذي يو يكور كل الذي يوري .

ولتمدكان الرومان يجترمون هذه الاشكال الفدية من الاحكاء من و راءالناية فكانوا في الفضاءكما هم في الدين يطيعون نص القانون دون السي يهتموا بالمجث عن معناه وعندهم ان كل دستور مقدستجب المبالفة في ننفيذه ومن الحكم الجارية في قفاياهمان كل مايفوه به اللسان يكون حقاً · فاذا غلط صاحب الدعوى في ايراد مدتاه يخسر ففيته واذا اقام رجل فضيته على جاره لانه قطع له كرمه يجب ان تكون الصورة التي يوردها امام المحكمة حاوية لكلة «شجرة» فاذا استعاض عنها بكلة «كرم» لايجكمله.

واحترام هذه المراسيم على اطلافها فنج للرومانيين سبيل الوفاق المُريب فيأ موركثيرة فالشريمة تقول ان الاب اذا اباع ابنه ثلاث مرات يحرير الولد من سلطة أبيه ومتى اراد روماني تحرير ابنه بيبعه ثلاث مرات متوالية وهذا العمل المفتحك في يمع يكنى تخريره وكانت الشريعة نقفي قبل المداءة بجرب ان يرسل مناد ينادي بها على تخوم المدو . ولما أوادت رومية اعلان الحرب على بيروس ملك أبير الذي كانت ممكنته في عبرالادر ياتيك أرات الحكومة الرومانية للقيام بهذه المصطلحات ان ستاع احد رعايا بيروس . ربا كان من الآبهين من الجندية حقلاً من رومية فاوهموا بان هذا الحقل اصبح ارضاً من بلاد ابير وراح المنادي بلتي فيها حربة وبدعو فيها للحرب علناً . وكان الرومانيون مثل جميع الامرائة ان للراسم المقدسة فضيلة سحرية

الفقه كانت شريعة الاثنتي عشرة لوحة والشرائع التي وضعت بعد موجزة اقمة فكانت تعرض مسائل كثيرة لاحل لها في تانون من القوانين الموضوعة ، فني مثل هذه الاحوال الصعبة كانت العادة متبعة أن يحمد الى الاخذ برأى بعض انخطص اشتهروا بمونتهم في مسائل الحقوق ، وكانوا مرفق الما الاعتبار ومنهم قناصل قدماه او احبار فيكتبون أراءهم كتابة وتسمى فتاويهم اجوبة المقلاء ، ومن العادة الله يكون لمذه الاجوبة شأن وقيمة لان اصحابها الحكماء على جانب من الاعتبار والحرمة ، وقد زاد الابراطور اغسطس بان عين بعض هؤلاء الحكماء وقر ان تكون اجوبتهم قانونا بعمل به ، وعلى هذا صار الحقوق علماً وعاله الحقوق او الفقهاه المشرعون يضعون القواعد الجديدة التي أصبحت سارية فشأ بذلك علم الفقه

أمر القاضي — دعت الحال في رومية الى نصب حاكم اعلى لينذنواعدالحقوق المقدمة والمقنصل أو القاضي فقط ان يديرا شؤون محكمة او يحقان الحقوق ، واذ كان التناصل يمنون يقيادة الحيوش فهم يعهدون في العادة بالنظر في الحقوق الى انقضاة ، وكان في رومية قاضيان حاكان على الاقل يفصل احدما في المسائل التي تحدث ببنالوطنيين ويسمى قاضي المدينة وينظر الآخر في الهمناوي التي نشأ بين الوطنيين والاجانب ويسمى قاضي الاجانب وعكنان لان الغريب لايماكم امام محكمة الوطنيين ،

وهذان القاضيان بالنظر لما لها من السلطة المطلقة يفصلان القضايا على مايتراء مها.
بل ان قاضي الاجانب لم يكن مقيدًا بقانون لان الشرائم الرومانية لم توضع الا الوطنيين الرومانيين و ولما كان كل قاض يتولى منصبه في القضاء سنة واحدة فهو يكتب عندم خوله أحرًا ببين فيه الفواعد التي ينوي انباعها في الاحكام وسيحون هذا الامرامر القاضي و بعد سنة عند ما نتعي مدة القاني يسقط قانونه فيحق لحلقه ان يسن قانونا مخالفه من الاوامر سلفه جملة واحدة ولكن جرت المادة ان يجتفظ كل قاض بما صدر عن اسلافه من الاوامر فيحا فيها بعض الثبديلات ويضيف اليها بعض زيادات و هكذا تجمعت أوامر الق

قَ وَنَا · ثُمَ اتَدُأَ الامبراطور هاردن في القرف الثاني « براءة القاخي» وجملها قانونّ مرعي الاجراه .

واذ كان هناك محكمة أن منفسلتان احداها عن الاخرى وضعت قاعدتان متباينتان وقانونان مختلفان فتتأنف من القواعد المتبعة التي يجري عليها قاضي المدينة في مسائل الوطنيين الحقوق المدينة أي حقوق المدينة ومن القواعد التي يجري عليها قاضي الاجانب لتألف حقوق الناس اي الشعوب (الغربية عن رومية) فادرك القوم اذ ذاك أن اعدل هذه التواعد في الحقوق وابسطها واعقلها و بالاجمال افضاها الحقوق الاجنبية وازحقوق الوطنيين المخودة ضمن قواعد محصورة عن قدماء الرومان كان فيها خشونة وقواعد بربرية الما حقوق التاس (الاجانب) فكان أسما على المكس عادات التجار وعادات أناس من بلاد مختلفة زلوا رومية وهي أن أن المدم كل شائبة ووهم وطني أخذت بكر ور الايام واقرها الاختبار قووذ كثيرة و وأى القوم كيف كانت الحقوق القديمة غذلة للمقل و فقد جالا المنازل الرومانية «أن المدم هو الذي نفضه سلطة عليا ظالمة »وتل هذا أنشأ قضاة الوطنيين جمعمون القانون القديم ويمكون باسكام العدل حتى بانوا بالتدريح أنشأ قضاة الوطنيين يحمده التواعد التي كان قاضي الاجانب يجري عليا في محكمة ان ينفذوا في الوطنيين قس القواعد التي كان قاضي الاجانب يجري عليا في محكمة ان ينفذوا في الوطنيين قس القواعد التي كان قاضي الاجانب يجري عليا في محكمة النوية بنفية المقل حق عليور القانون القديم والمحكم العدل حتى بلنوا بالتدريح ان ينفذوا في الوطنيين قس القواعد التي كان قاضي الاجانب يجري عليا في محكمة الذي ينفذوا في الوطنيين بقد المقول التي كان قاضي الاجانب يجري عليا في محكمة الدين يقد المنطوق المحالمة المحالمة المحالمة عليا المحالمة المحالمة المحالمة عليا المحالمة المحالمة المحالمة عليه عليه المحالمة علياتها بالمحالمة عليا المحالمة عليه المحالمة علي عليه المحالمة علياتها بالمحالمة علياتها المحالمة علياتها بالمحالمة علياتها المحالمة علياتها المحالمة علياتها علياتها علياتها علياتها علياتها المحالمة علياتها بالمحالمة علياتها بالمحالمة علياتها المحالمة علياتها ا

مثال ذلك أن الفانون الروماني يقدّي أن يرثّ الاقارب من الدّكور فقط الا أن التأخي دعا الاقارب من القديم بالن الثاني دعا الاقارب من التساء أن يشتركن في الارث ، ويقفي القانون القديم بالكون المره صاحب ملك الا أذا قام بالاحتفال في المبيع فاعترف القانويانه يكون المبتاع أن بقد ما إناعه وأن يضع يده على الملك حق يعد ما أنكا روانت ترى النصحوق الاجانب تغلبت على الحقوق المدنية وأبطلتها

القانوت المسطر - أنشت الحقوق الرومانية على عهد الامبراطرة خاصة فاصدر الامبراطوة الانطونيون كثيرًا من الاوامر واللوائج وكانت هذه رسائل تصدر عن الامبراطور حوابا عن الموظفين الدين يستطلمون طلع آرائهم فيساعدهم على التيامهمة االاصلاح القضائي اناس من المشرعين عندهم وظل بعض المشرعين في أوائل القرن الثالث زمن من حسنت سيمتهم أو ساءت من الامبراطرة يضعون القوانين إلجديدة في الحقوق ويصلحون ماوجدوه منها قدياً ، ومن أشهرهم بابنين واوليين ومودستين و بولس فان تآليفهم في التي كانت أساسا محقوق الرومانية بعد

ُ وهذه الحقوق التي نظمت في القرن الثالث لاشبهة بينها وبين الحقوق الرومانية القديمة يجال من الاحوال اذ القديمة لم تكن ترح الضعفاء فاقتبس المتشرعون افكار فلاسفةاليونان ولا سبا الروافيين منهم وذهبوا الى ان الحرية حق طبيعي لكل من يولد حرًا أي ان العبودية مخالفة للطبيعة ولذلك رآوا انه يحق العبد ان يطلب انصافه حتى من سيده وان هذا اذا قتل عبده يجب ان يعاقب عقاب الفائل وكدلك حموا الولد من ظلم ابيه

وهذا القانون الجديد هوالدي سمزه بالقانون المسطور وهو الحقيقة في قانون جربانيه مع الفلسفة على نجو ما يأس الفلسفة على نجو ما يأس به المقل الناس كافة ولذا لم بهق فيه اثر الفانون الجائر المعر يف بقانون الاثنتي حشرة لوحة ، فليس الفانون الروماني الذي حكمت به بلاد الامبراطبرية باسرها زمناطو بلا ذاك القانون الذي لم بهر جبعضه داخلاً في قوانيتنا بالم هوانون قدما المروبان وضع بحسب عادات جميع الشعوب الفديمة ونسج فيه على مثال الحكم المأثورة مستحكاء اليونان ثم مزج كل ذلك مزيجًا واحدًا وكتبه اناس من الحكمًا والفقهاء الرومانيين فرونًا طويلة

النصرانية

تعليم المسيج (عليه السلام) — كان الاسرائيليون ينتظرون المسيح من نسل داود ماكماً له ومخلصاً فظهر عيسى في الناصرة في ولاية صغرى من الشهال اسمها الجليل لاتكاد تعرف بانها يهودية · ولد من اسمة وضيعة تحترف بالفهارة · فسهاء انباعه من الروم المسيج اي المحسوح يعنون الملك المحسوح بالزيت المقدس كما دعي السيد والرب والمخلص · كنا نعرف الديانة المسيحية · فيكني اذا ان نبين ماهي التعاليم الجديدة التي نشرتها في العالم · فقد اوصى المسيح اولاً بالهية فقال « انك تحب الرب الهك من كل جوارحك وفكرك وسخب قربيك كما تحب نفسك فجاع الشريعة وتعاليم الانبياء داخلة في هاتين الوسيتين»

فن الواجب محبة الغير واسعامهم ومتي أله من بان عباده يجمل على بمينه من اطعموا الجياع وسقوا العطاش وكسوا العراة ، ويقول الحسيم لمن يريد اتباعه اولا : « اذهب فيع مالك وادفعه للفقراء ولقد كان القدماء يستبر ون الشريف والنبي والشجاع هو الذي يحب غيره ، الا ان هذا الاسم تغير معناه منذ جاء الحسيم فاصيم الوجل الصالح هو الذي يحب غيره ، فعمل اغير هو مجهد الغير والسعي في نفعه ، والاحسان (وهو باللاتينية موادف للحب) اساس التقوى ، وغدت لفظة محب مرادفة للفظة محسن ، وضم المسيح تعليمه في الاحسان المسلم الاسرائيلي القديم في الانتقام نقال هرع فتم بانه قبل الدين بالدين والسن اما الآن فاقول لكم اذا ضربكم احد على خدكم الايمن فقدموا له الايسر، وقبل احبوا بالسن اما الآن فاقول لكم اذا ضربكم احد على خدكم الايمن فقدموا له الايسن وقبل احبوا لموا لمن يضطورا عدوكم اما انا فاقول لكم احبوا اعداء كم واضاوا الخاير من بينضونكم بالركوا لمن يضطهدونكم لتكونوا ابناء ايسكم الذي في السهاء الذي ينزل المطرعلي المادلين والظالمين المجرده ١١ الجوده ١٢ من المقتبس المجرده ١١ المجرده ١١ المجرده ١١ المجرده ١١ المجرده ١١ المجردة ١١ المجردة على المجاه الذي ينزل المطرعلي المحادلين والظالمين المجرده ١١ المجلدة ٣ من المقتبس المجرده ١١ المجلدة ٣ من المقتبس المجلدة ١٠ المجلدة ٣ من المقتبس المجلدة ٣ من المقتبس المجلدة ١٠ المجلدة ٣ من المقتبس المجلدة ١١٠ المجلدة ٣ من المقتبس المهدون المجلدة ٣ من المقتبس المحدود المجلدة ٣ من المقتبس المجلدة ٣ من المتبس المجلدة ٣ من المتبس المجلدة ١١٠ من المتبس المجلدة ١١ المجلدة ١١٠ من المتبس المجلدة ١ من المتبس المجلدة ١١ من المتبس المجلدة ١١ من المتبس المجلد

حتى ان المسيح وهو على الصليب استنفر لجلاديه فقال « اعف عنهم يارب فانهم لا يعرفون ما هم فاعلون » .

احب المسيح الناس قاطبة ، ومات لا من اجل شعب واحد بل من اجل الانسانية كلها ، وما قط ميز بين الاثنجناس فكلهم سواة امام الله ، ولقد كانت الاديان القديمة حتى دين اسرائيل دين شعب يحتفظ به وبكتمه بعناية استفاظه بكنز ثمين دون ان تحدثه نفسه في تبليغه شعباً آخر فقال المسيج لتلاميذه اذهبوا اذاً وعلموا جميع الام ،

وبعد ذلك قام بولس احد الحوار بين وقور تعليم المساواة النصرانية بقوله : « لم ببق اولون ولا آخرون كما لم بنق روم ولا يهود ولا مطهرون ولا تُقلف ولا برابرة ولا عبيد ولا احرار فقد اصمج المسمج هو الكمل في الكمل · »

كان القدماه يذهبون الى ان الثروة تعلى شأن الانسان و ينظرون الى ان الكبر عاطفة شريقة فقال السيح : « طوبى الفقراء فان لم ملكوت السيموات » « من لم يتنازل عما يملكه لا يكون تليذاً لمي » حتى انه هو ايضاً كان يتنقل من مدينة الى مدينة ولا سبد له ولا لبد وعند ما كان تلاميذه يعتمون للمستقبل كان يقول لمي : «لا نفاقتوا لما أنا كاون ولا لما نلبسون والتوا بانظاركم الى الطيور في السياء فهي لا نزرع ولا تحصد ومع هذا فان اباكم السياوي متكفل بو زقها »

فعلى السيخي ان يحتقر الثروة وان بشتد في الازدراء بالعظمة كان تلاميذه يتنازعون ذات يوم فين يكون له المقام الاول في السياء فقال: «ان اعظمكم هو الذي يخدم غيره لان من يرثقع يسقط ومن يسقط يرثفع » وما زال البابا الى اليوم وهو خليفة القديس بولس يدعى بخا مم خدمة المولى كان السيخ يؤثر ان يجتذب اليه الماكين والمرضى والنساء والاولاد بلي والضماف والمحروه بين واختار حواريه من عامة الناس وكان يكور على مسامعهم « تلطفوا وأليتوا قلوبكم »

ملكوت الله كان السيج يقول انه جاء الى الارض ليؤسس ملكوت الله . فظن اعداؤه انه طامع في ملك وعند ما صلب كتبت على صليه هذه العبارة : « يسوعالناصرة ملك اليهود » وهذا كان خلاف ما يقصده . فقد صرح السيج فقسه بان ملكوتي ليس في هذا الارض . فلم يجيء ليقلب الحكومات ولا ليصلح المجتمع واجاب من سأله فيااذا كان يجب اداة الجزية فلوه أنيين يقوله : « ادفع ما لقيصر لقيصر وأد مالله فيه . ولذا رضي المسيج با رآه موجوداً وعمل على تهذيب نفسه وتكيلها لا على اصلاح المجتمع

ولاجل ان يغوز السبحي بمرضاة الله ويكون الهلاَّ لبلوغ مَلكُونه لاَّ بقتضي له ان يقدم

النذور ويقف عند حد ما كسمته الشريعة كما فعل الفريسيون اليهود او عبدة الارباب القدية « فان المتعبدين الحقيقيين يعبدون اباهم بالفكر وبالحقيقة » وكملة السيم هي جماع آداجهم وهي : «كونوا كاملين مثل ايكم الذي في السيحوات فانه كامل »

الحواريون — عهد الى الاثني عشرحواريًا الذين كانوا ملتفين حول السبح ان يبشروا بتماليمه في الام باسرها · فدعوا بالحواربين (الموسلين) سكن معظمهم القدس ودعوا الى دينهم في ارض اليهودية · وكان المتنصرة الاول من الاسرائيليين ·

وكان شاول اول من دان بالتصرانية وخف يحمل تعاليم هذا الدين الي ام الشرق فقضي بولس (هو الاسم الذي انتخذه)حيانه يطوف المدن اليونانية فيا سيالصغرى و بلاد اليونان ومكدونية داعياً الى الدين الجديد لا الاسرائيليين نقط بل ابناء الام الاخرى قائلاً كنتم فيا سبق بدون المسجى بميدين عن الحائفات والوعود وها قد التأم علكم بدم المسجى لانه هو لا يميز بين الشعبين و بنظر اليها كأنهماشهب واحد ، ولم يعد من حاجة ان يكون المره اسرائيلياً حق يتمحل النصرانية فان الام الاخرى التي نبذتها شريعة موسى قد نقار بت فيا بينها بفضل شريعة المسبح ، وهذا الامتزاج هو بصنع القديس بولس ولذا سمي رسول الام ،

كان المتحلون النصرانية بادي. بده من يونان آسيا الصنوى ثم ننصر كثيرون في جميع المدن الكبرى وأني أخيط المدن الكبرى وأني أبيان والطائفة السجية في رومية ايضًا مؤلفة من إبناء يونان فانتشر دين المسجح اولا بيطاء على نحو ماشر بذلك المسجح بقوله : « يشبه ملكوت الله حبة من الخردل فعي اصغر الحبوب ومع هذا ينبت منها نبات اطول من جميع البقول فتؤوي طيور السياء الى ظلها » •

اكمنيسة الاصلية — كان السيجيون في جميع البلادالتي نواوها يجت مون الصلاة جماعة وانشاد اماديج المولى وللاحتفال بالمشاء السري وهي آكلة يتناولونها بالاشتراك نذكارٌ الآخر آكلة للمديح وتسمى اجتاعاتهم الكنيسة (المجلس)

ومن العادة أن يعامل المسيحيون في كنيسة واحدة بعضهم بعضًا معاملة الاخوة و يأتون بالعطايا لينفقوها على الارامل والفقرا، والمرضى · واكثر رجائم احترامًا بينهم الرهبات ومعنى ذلك الفدماء بديرون شؤون الطائفة و يقومون بالفروض الدينية. ويتولى آخرون النظر في املاك الطائفة وكانوا يدعون الشهامسة (الملاحظون) ثم كثرت اعمال الكنيسة حتى انقسم سواد المسيحيين الى فرقتين احداها جماعة المكافين بالنظر في وظائف الطائفة وسموه رجال الكينوت (اي خدمة الرب) والمياقون هم جمهو والمؤمنين سموه العمامة العلائفة كل مدينة كنيسة مسئقلة فيقولون كنيسة الطاكية وكنيسة كورنت وكنيسة رومية وكلما في الحقيقة كنيسة واحدة وهي كنيسة المسيح حيث كان يربط الجميم الاعتقاد بائيا نواحد • فالاعتقاد العام او الكاثوليكي كان هو المولى عليه دون سواءاما الاراد الخاصة المرطقات والالحاد) فكان يحكم عليها بانها اوهام واغلاط

ويقي الكتاب المقدس عند اليهود اي الهمد الفديم مقدماً عند السجيين وسار لمؤلاء كتب اخرى جمعتها الكنيسة في محمعف واحد وسمتها الهبد الجديد و فالاناجيل الاربعة في محمعف واحد وسمتها المبد الجديد و فالاناجيل الاربعة المسلمان والمال تذكر كيف انتشرت هذه البشارة في الهالم ورسائل الرسل هي رسائل ارسلها الحواريون الى سيجي المهد الإول والا يوكاليسيس ورؤيا القديس يوحنا الانجيلي او الجليان)هو مااوحاه القديس يوحنا الى السبع كتائس في آسيا وكتب حميع كتابات العهد الجديد باليوانية وهي اللغة التي كانت لهذا المسجميين للى اواخر القرن الثاني وقد انتشر بين السيميين كثير من الكتب زعموا انها مقدمة فوفضتها الكنيسة كلها وسموها المزورة

الاضطهادات — اضطهدت الديانة المسجية منذ ظهو رها فكان اليهوداعداءها الأول اضطهادات — اضطهدت الديانة المسجية منذ ظهو رها فكان اليهوداعداءها الأول اضطووا الحاكم الروماني في بلادهم الى صلب المسبح ورجموا القديس اتين (الشهيد الاول) واشتدوا في طلب القديس بولس وكانوا يشاوه في الاضطهاد على النصرانية من الرومان فان هذلاء كانوا يسترعون بالاديان الرومانية مع اربابهم الا ان السيحيين عبدة الله الحي كانوا يدورون بالمهودات الصغيرة القديمة بل ان الجريمة الكبرى التي تعد على السجيين في نظر الرومانيين انهم كانوا يأبون عبادة الامبراطو ركما يسبد ربوان يحرقوا المبخور على مذبح ربة رومية

وقد اصدر كثير من الامبراطرة أوامر الى ولاتهم يأمرونهم بالقبض على السيميين واعدامهم . وقد كتب بلين وكان واليا في آسيا الى الامبراطور تراجان كتاباً يدل على المطريقة التي كان يمامل بها السيميين قال : «جريت الآن مع من اتهموا بانهم نصارى على الطريقة الآنية وهو افي أسلم عا اذا كانوا مسيميين فاذا اقروا أعيد عليهم السوال ثانية وثالثة مهدد ا اياهم بالقتل فان آصروا أنفذ عقوبة الاعدام عليهم مقتنعاً بان غلطهم الشي يستمفون به مهاكات فظاعته وان عنادهم الشديد وعدم طاعتهم يستحقان المقوبة . وقد وجهت الشكوى الى كثيرين بكتب لم تذيل باساء اصحابها فانكروا بانهم نصارى وقد وجهت الشكوى الى كثيرين بكتب لم تذيل باساء والعمابها فانكروا بانهم نصارى وكروروا المسلاة على الارباب الذين ذكرت امهاءها الملهم وقدموا الخور والميخور المتنال

اتيت به عمدًا مع نمائيل الارباب بل انهم شئموا المسج و يقال ان من الصعب اكراه الصمارى الحقيقيين • ومنهم من اعترفوا بانهم نصارى ولكنهم كانوا يثبتون بان جريتهم وخطأم محصوران في انهم المجتموا بعض ايام قبل طاوع الشمس على عبادة المسج على انه رب وطل انشاد الاناشيد اكراماً له وتعاهدوا بينهم مقسمين الايمانات لاعلى ارتكاب جريمة بل على ان لايسرقوا ولا يقتلوا ولا يزفوا ويوفوا مهدده ، ورأيت من الفسرورة الوقوف على الحقيقة ان أعذب امرأتين أمتين دعوها خادمي الكنيسة بيد اني لم اقف على شيء اللبم الاماكان من خوافة سخيفة مبالغ فيها »

وعلى هذا فقد كانت الحكومة هي المفطهدة (1) الا ان العامة في الدن الكبرى "نانوا كثر اضطهادًا السسيخيين فلم يكونوا ينسامحون مع هؤلاء الذين يعبدون الها آخر غيرار بابهم و يحتقر هذه الارباب و يرون ان انكار المسيحيين لما يعبد الرومان يجلب على العالم غضب هذه الارباب وكنت تسجم القوماذا وقع تحط ومجاعة وو بالا يهنفون هتافهم الذي اشتهر امره طالنصارى للاسود " والشعب يكره الحكام على البحث عن السيجيين ومطاردتهم "

الشهداه — هلك الوف من المسجيين في خلال قرنين ونصف ناله و فيها الاضطهاد في طول الجملكة الرومانية وعرضها وكان الهالكون من كل سن وجنس وطبقة ، فالوعنيون الومانيون تضرب اعناقهم كما جرى القديس بولس والباقون يصلبون و يحرقون وكثيرًا ما يقتون للوحوش الكاسرة ننهشهم واذا ابقوا عليهم ببعثون بهم الى الاعمال الشاقة في المناج وكثيرًا ما كانوا يالفون في حقاب النصارى بايجاد وسائل لاهلاكهم من كل نوع ، فني المقتلة العظمى التي وقعت في ليون صنة ١٧٧ اخذ المسيجيون بعد ان عذبوا ومجنوا في مطبق ضيق الى الملحب فاخذت الحيوانات الكامرة تمزق اوسائم ولا تقتلهم ثم اجلسوهم على كرامي من حديد محماة بالناد بن ادر قوضوها امام ثور غضبان ،

وكان السيميون يطقون بسرور هذا التمديب الذي ينتخ لهم ابواب السموات و يروف فيه وسيلة الى الاستشهاد علناً في حب السيح ولذلك كانوا يسمون انفسهم بالشهداء (اي الشهود) لا بالمنكو بين وعقو جهم شهادة · بل انهم كانوا ينظرون الى تعذبهم نظرهم الى قتال الالعاب الاولمبية و يرون انهم كالمصارع الظافر يالون التخار والتاج · وما برحوا حتى اليوم يجتفلون بعيد الشهداء واحيادهم موافقة للايام التي تقاوا فيها يكثيراً ما كان احد من

 ⁽۱) أقول انكنيسة أن السيجيين اضطهدوا مرات الاولى على عهد نيرون (٦٤) والثانية على عهد ديوكلسين (٣٠٣)

يجضرون تعذيب احد الشهداء يكتب قعته وكيفية توقيفه واستنطاقه وتعذيبه ومقويته وهذه الكتابات على اختصارها طافحة بالعبرة وكانت تسمى اعمال الشهداء وثنتشر حتى بين الطوائف العيدة من اقصى الحمكة الى اتصاها وما هي الا موددة المجد الذي احرزه المعترفون بالايمان الصحيح وداعية الى الترغيب في الجري على مثالم

ولقد حدا حب الشهادة بألوف من السيجيين ان يملنوا اموهم بأنفسهم و يطالبوا بالحكم عليهم وامر احد حكام آسيا ذات يوم بالقاء التبض على بعض السيجيين تجاء جميع متنصرة المدينة يتقدمون للمحكمة طالبين اليها محاكمتهم • فاستشاط الوالي غضبا فقتل يعفهم وطرد الآخرين فائلاً : «ارجموا اليها الاسافل ان كنتم تحرصون كشيراً على الموت فهل عندكم قبور تسعكم وحبال ثقيدكم » وكان بعض المسيجيين يدخلون المعابد و بقلبون فيها اصنام الارباب ليكونواعلي ثمقة من انهم يشنقون حتى قضت الحال ان تمنع الكنيسةموات تعرض التصارى ليل الشهادة

الدياميس - كان السيجيون بنكرون العادة القديمة في احراق الموتى فاخدوا بدفنون. موتام كاليهود في تواويس بعد ان بكفنوم في اكفان فاحتاجواه الى قبور ، واذكانت الارض غالية الخن جداً تزل السيجيون الى تحت الارض وحفر وا في الارض الرخوة التي كانت رومية قائمة عليها دهاليز طويلة وغوقا ارضية وهناك كان المسيجيون في مقاصير احتفر وهاطي طول الحواجز بدفنون موتام واذاخ كل جيل يحتفر لنفسه دهاليز جديدة صارت تحت الارض مع الزمن مدينة ارضية سموها الدياميس ، ومثل هذه الدياميس كان في نابولي وميلان ما الاسكندرية الا ان الشهرها دياميس رومية ، وقد شخت في ايامنا فرأوا فيها الوفا من الشير والكنابات النصرانية و باكتشاف هذا العالم المدفون تحت الارض نشأ فرح جديد من فر وع العلوم التاريخية وهو علم الكتابات والآثار النصرانية ، وقد شوهد ان قاعات من فر وع العلوم التاريخية وهو علم الكتابات والآثار النصرانية ، وقد شوهد ان قاعات المدان في السيجيين في الصلاة او الراعي الصالح وهو رمز المسيح - وكانت اما ان تصور المؤمنين من المسيحيين في الصلاة او الراعي الصالح وهو رمز المسيح - وكانت بمن هذه القاعات اشبه بالمعابد وفيها دفتوا جث القديسين الشهداة والمؤمنين الشهداة والمؤمنين الذين رومية خلال اضطهادات القرن الثالث الى هذه الكنائس الارضية القيام وهواته و العفراتهم او الغرار من الطلب عليهم .

قسظنطين

تغلب التصرانية ب مضى القرنان الاولان لليلاد والمسيحيون ضعاف الشأن في

الامبراطورية الرومانية وجمهورهم من السوقة والعملة والعبيد المنقبن والعبيد بمن يضيعون في غار الناس بالمدن الكبرى وقد مفي زمن والطبقة العالية لنكر وجودهم حتى ارب سويتون في القرن الثاني لما تكلم في تاريخ القياصرة على المسيح قالبانه رجل اسممه كر يسنوس يلتى الاضطراب بين سكان رومية · ولما اخذ الاغنياء والادباء ُ يعنون بامر الدين الجديد لم يَكن ذلك منهم الا ليهزوا به ولا يذكرونه الا انه دير فقراء وجهلة . واذ جاءت النصرانية لمساكِّن هذا العالم بان وعدتهم الجزاء عن هذه الحياة في الآخرة كثر اشياعها والقائلون بالتدين بها ولم يمل الاضطهادات دون انتشارها بل قوتها وبعثت كلتها فقد كان المسيحيون يقولون ان دم الشهداء بذر للمسيحيين ولقد ظل الاهتداء الى التصرانية ينتشر خلال القرن الثالث كله بين رجال الاسرات الكبرى لا بين الفقراء فقط وما جاءت اوائل القرن الرابع الا وقد اصم الشرق كله اي البلاد التي نتكم باللغة اليونانية مسيحيًا باسره وكانت هيلانة ام الامبراطور قسطنطين مسيحية فجعلتها الكنيسة فيمصاف القداسات ولما زحف هذا الامبراطور على مزاحمه ملك رومية وضع على علمه شارة الصليب وشعار المديح وكانت الغلبة التي كتبت له علبة النصرانية فسمح النصارى ان يقوموا بشعائر دينهم دون أن يعارضهم احد (بامره الصادر سنة ٣١٣)ثم اخذ يعطف عليهم جهارًا . ومع هذا لم يقل عن الدين القديم (الوثنية) · فبينا كنت تراه بوأس مجلس اساقفة المسيعيين الاعلى كان يلقب بلقب الحبرالاعظم ويجمل على خوذنه مسمارًا من الصليب الحقيق ونقوده منقوش عليها صورة رب الشمس · وقد انشأ في مدينة القسطنطينية كنيسة نصرانية كا أَشَأُ مَعِبدًا تذكارًا لهذه الغلبة · ومضى نصف قرن كان فيه من الصعب معرفة دين المملكة الرسمى في الامبراطورية .

" ننظيم الكنيسة - لم يخطر في بال المسيحيين حتى في الازمان التي نالم فيها الاضطهاد
ان يقلبوا كيان الامبراطورية ومنذ بطل اضطهادهم اصبح اساقفتهم حلقاء الامبراطور
وعندها انتظمت حالة الكنيسة المسيحية بصورة قطعية على الصورة التي يقيت عليها الى
يومنا هذا . فصار لكل مدينة اسقف يقيم في الحاضرة ويحكم على المسيحيين التابعين لما
وتسمى الارض الخاضعة لاسقف ابرشية ، وكان في اقطار الامبراطورية الرومانية ابرشيات
واساقفة على قدر ما فيها من مدن وهذا هو السبب الذي من اجله كان الاساقفة كثيرين
والابرشيات صغيرة في الشرق وفي ايطاليا حيث كثر عدد المدن . وعلى المكمى في مدن
غالبا فانه لم يكن بين الربن والبيرنيه سوى ١٢٠ ابرشية ومعظمها ما عدا ابرشيات الجنوب
في المسامة كولاية .

اسمحت كل ولاية مقاطمة كنائسية وسمي اسقف الماصمة واسقف المركز بعد رئيس الاساقفة . وكثيراً ما ينظر الى اسقف اعظم مدينة في بقمة بانه ارقى الاساقفة في تلك الارجاء وكان اساقفة المدن الرئيسة بالشرق في القدس وانطا كية والاسكندر ية والاستانة يدعون بالبطاركة وفوقهم كابم البابا اسقف رومية وهو الرئيس الاعظم في الكنيسة . يدعون بالمطاركة وفوقهم كابم البابا اسقف رومية وهو الرئيس الاعظم في الكنيسة من يحتم فيها اساقفة ناحية من النواحي وكمنتها . وفي سنة ٣٢٤ دعا قسطنطين لمرة الاولى بحما دينيا عام من اهل الارض الى مدينة نيقية في آسيا الصغرى فحص هم ١٨ رجلاً من رجالاً الكنيسة فتناقشوا في المسائل اللاهوتية وانشوا الاعتراف بايمان الكاثوليك الذي سموه قانين نيقية وما زال المسيحيون ينشدونه الى البوم في قداس كل احد . ثم كتب سموه قانين نيقية وما زال المسيحيون ينشدونه الى البوم في قداس كل احد . ثم كتب الاميراطور الى عامة الكنائس ان تتنشل ارادة المولى التي تجل في الجمع عليه المجمع العام شريعة الاميراطور الى عامة المكنائس ان تتنشل ارادة المولى التي تجل نفررها الجامع شريعة يجب على المسيحيين قاطبة ان بعملوا بها وسموها القوانين او القواعد ، ويتألف من جموع علم الكنائسية .

الملاحدة (الهراطقة) - نشآ منذ القرن الثاني بين المسيحيين ملاحدة يخالفون في آوائهم السواد الاعظم من ابناء الكنيسة وكثيرًا ما اجتم الاساقفة في بلد ليمائوا للمؤمنين بأن المذهب الجديد باطل ويكرهوا مبتدعه على الرجوع عنه وإذا ابى يخرجونه من الحمدة المسيحية وقد يشجيش صاحب البدعة اعوانًا يقتمون بسحة دعوته فلا يرون المجوع عا وافقوه عليه و يظاون يدينون باحكم المجمع برده من الآراء ومن هنا نشأت المعلوات والفتن الشديدة ينهم وبين المسيحيين المتملتين برأي الكنيسة (الارثوذكس) واذكان المسيحيون ضمانًا ومضطهدين لم يتنارعوا ينهم الا بالكلام وانكتابة ولكن لما اصحت الجلاد مسيحية كلها استمال النزاع بين المسيحيين والمخالفين منهم في بعض الآراء الى اضطهاد الملاحدة وكثيرًا ماتفش منه حروب اهلية .

وتكاد تنتأ جميع البدع في ذاك العهد بين يونان آسيا ومصر على يداناس من الاذكاء والمسطاتيين والمجادلين وقد نسأت تلك البدع في المادة من محاولة فهم اسرار التشليث والتجسد - وكانت بدعة آريوس إقوى جميع البدع فن مذهبه ان الله الآب خلق المسيح وليس هو مثله فحكم المجمع النيقي بتبديمه وتكن مذهبه انتشر في بلاد الشرق عامة ، ومذ ذلك المهد ظل الكاثوليك وآلا ربوسيون يعتاز عون ينهم ايهم يستأ فر بالسلطة في الكناسة والحزب الاقوى يعزل ويني و يجبس واحيانًا يذبج زعاء الحزب المخالف ، ومفى زمن

والقوة للآر يوسيين وقد تحزب لقولم عدة من الامبراطرة ثم ان الآر يوسية كانت ثقوى بكثرة دخول البرابرة في الامبراطور ية وتمذهبهم بهذا المذهب ومعاضدتهم لاساقنته فقفى الكاثوليك زهاء مائتي سنة حتى قضوا على هذا المذهب المبتدع .

اواخر ايام الامبراطورية

لما ذبح الجنود اخوة قسطنطين وابناء اخته سنة ٣٢٨ افلت منهم طفل في السادسة من همره اسمه جولين فجعله الامبراطور نسيبه سيف اقاصي آسيا الصغرى ورباه على يد قسيسين مسيحيين فبعث به هؤلاء الى قبر الشهداء ينشد المزامير ويتاو الكتاب المفدس امام الشعب ولما شب رخص له بالقدوم الى الاستانة فانشأ يدرس كتب بلناء الوه وفلاسفتهم واولم باحد الفلاسفة الافلاطونيين فانصرفت نفسه عن النصرانية ، واتم درو ... في آئينا وتعلم فيها امرار معبد الوزيس ثم جاهر بانه من اشياع الدين القدير عنداً باخذ

كأن جولبن آخر من يقي حيا من الاسرة الامبراطور ية واذ لم يكن الامبراطور قسطنطبن وارث يرثه غير هذا اجمع اموه على ان يلقيه باسم قيصر و بعث به قائدا على جيش غاليا (٣٥٥) وكانت البرابرة قد هاجمت هذه المبلاد وجاءت عصابة من الالمانيين على مقر بة من مدينة او تون و واد لم يكن لجولين خبرة بالحرب انصرف عمته الى درس الفلمة فصرف شتاء بطوله في تعلم صناعة الكر والفر وانشأ يريض نفسه و يتمرن و يتاوسبرة مشاهبرة الغزاة فلما تم له ذلك عمل على الالمان في جيش صغير من المشاة الرومانيين والفرسار البرابرة فلما تم له ذلك عمل على الالمان في جيش صغير من المشاة الرومانيين والفرسار البرابرة فكتب له النظفر في الحملة الثانية في سهل بالقرب من مدينة ستراسبورغ و ركب اكتاف الالمان و رجعوا بيجازون نهر الرين (٣٥٧) وقضي جولين في غاليا ثلاث سنين اخرى وجعل مشتاه في بلدة لوتيس حاضرة الشعب الباريزي وهي مبنية في جزيرة من جزر الدين وكان يدعوها هدلوتيس الحبوبة » وهو اول من وصفها .

وفي هذه المدينة اتاه امر الامبراطور ان بعث اليه بقسم من جيشه الحااشرق ليقاتل البارثيين الذين داهموا بلاد الامبراطورية فلم ير الجند ان پيشمدواعن بلادهم الى مثل تلك القاصية وابوا ان يقاتلوا ثم اخذواجولين ورضوه على ترس (وكان هذا الاسلوب هوالذي يجري عليه المحاربون الجرمانيون في مبايمة ماركمه) وحماوه وهم ينادون «جولين المسلوب» (٣٦٠) خكنب جولين الى الامبراطور يريده على ان يرتضيه رصيفاً له ظابى قسطنطين عليه ذلك فزحف جولين في جيشمعل القسطنطيفة وكان قسطنطين قصي غيمة قراوصوله (٣٦١) ولما خلا الجو لجولين واصمح امبراطوراً وحده اقام في الشرق وحاول ان يعيد الدين والمجد المارين الجيد الدين الجود الهدين والمحمد التسلوب ولاده المدين المجتمد المحتمد المدين المجتمد المحتمد المحتمد

القديم (افوثنية) فارجم الى الكهنة املاكهم ومناصبهم واعاد تقديم التذور الارباب بل اصدر لمره الى المسيحيين.بان برجموا المعابد التي كانوا حولوها الى كنائس

وانشأ يناهض النصرانية مباشرة وابى ان يعين السيجيين في الوظائف وطرد المعلين المسيميين من المدارس قائلاً أنه لايحق لهم أن يدرسوا كتباً يذكر فيها اسم الارباب وم لايمنقدون فيها . وسمى الى اعادة الدين القديم الى حاله بان عهد الى الكهنة ان يقرؤًا على العامة مواعظ ودر وساً دينية الا ان الزمن خانه فسافر في حملة على البارثيين وغلبهم وأُصبِ بسهم في احدي المعارك . وقيل انه صرخ وهو يجود بنفسه هلقد غلبت ياغاليلي ١ ٣ القضاه على الوثنية - لم يقض على دين السوقة القديم لاول مرة فقد اهندى الشرق في الحال اما في الغرب فلم يبق مسجيون الا في المدن بل أن الامة غلمت هنا أَيضًا تُسِّد الاصنام وذلك لان الامبراطرة الاول المسيجيين لم يريدوا ان يقضوا القضاء الاخير على دين المملكة القديم بل كانوا يحمون القسيسين المسجيين كما يحمون كهنة الارباب برأسون المجامع الدينية و بقون احبارًا عظامًا • وكان الامبراطور فراسين سنة ٣٨٤ اول من ابى ان يُلقب بالحبر الاعظمواذ ع التسامح في ذاك القرن بديء باضطهاد الدين الروماني منذ غدا غير رسمي • واطني ً الموقد المقدس الذي كان يشتمل في رومية منذ احد عشر قرنًا وطردت الكَاهنات اللَّاتي كن في معبد فستا يوقدن الناركلما خمدت · واحتفل آخر مرة بالالماب الاولمبية في بلاد يونان سنة ٤٠٣٠ . وعندتذ خرج النساك في مصر من الصحراء لينقضوا مذابج الارباب المزورة ويجعلوا بقاياها في قبور انوبيس وسيراييس · وقام وارسل الاسقف السوري في مقدمة عصابة من الجند والمشعوذين فخرب معبد المشتري في افامية وأننأ يجوب البلاد ويخرب المزارات فقنله الفلاحون فجعلته الكنيسةمن القديسين

ثما هُوالا قليل حتى لم بدقى عبدة اوثان الا في القرى يأوون اليها فراراً من المراقبة وهم فلاحون بمن بقوا يسبدون الاشجير المقدسة واليناييم ويجتمعون في المزارات البييدة ، واخذ المسيحيون يطلقون اسم الوثنيين (الفلاحين) على من كانوا سحوم المذاك الهدبالظوفاء وبتي ذاك الاسم يطلق عليه ، وهكذا اشتنت الحال على الوثنية في ايطاليا وغالياواسبانيا الى واخر القرن الرابع وطوي بساطها تحت طي السكوت ،

التنظيم الجديدفيالامبراطورية

رومية والقسطنطينية—حرب الغرب وقلَّ سكانه في القرن الثالث بما تواتر عليه من الحروب والغارات فاصج الشرق اليوناني التسم المهم من الامبراطورية · وكان ديوكاسين قد تخلى عن رومية وجعل عاصمته في نيكوميذيا في آسيا الصغرى · اما قسطنطين فتوسع في الامر أكثر من ذلك فائداً رومية جديدة في الشرق وكانت القسطنطينية على رأس من المجرو في على لا يقصل او ربا عن آسيا غير خليج البوسفور الفسيق في ارض كثيرة الكووم والفلات وتحت ساه صافية الادبروائداً طواري، من الروم مدينة بيزانس وكان لما من الآكام مايجملها سهلة على الدفاع وسرفاً وها المبروف بقرن اللهب من احسن مرافيء العالم يؤوي ١٢٠٠ مفينة ويمكن سده بسلسلة طولها ٢٠٠٠ متر الثلا تفتطاه اساطيل المدر . نهناك أنشأ فسطنطين مدينه الجديدة الله طنطينية (مدينة قسطنطين) وجمل في اطراف الدوار آثانية والمناف فيها فصرًا وملمياً ودور تمثيل والتنبة وحامات ومعابد وكنيسة مسجهة

ونزع فسطنطين من المدن الاخوى ماكان فيها من التأثيل والنقوش البارزة الشهورة ليذين بها مدينته ولإجل اسكانها نقل البها سكان المدن المجاورة بالقرة - قا مكافآت والقاب تشريف للأسر الكبرى التي ننتقل اليها وقرركاكان الحال في رومية توزيع الحنطة والمجروازيت على الناس وتوفير المشاهد والفرج لهم

فكات تأسيس تلك العاصمة من السرعة الغرية على نحو اليجب القوم في الشرق فبدأ العمل بذلك في 3 تشرين الثافي ازوفه به ٣٣٦ واحتفل بافتتاحها في ١١ ايار (مايو)سنه ٣٣٠ ولكن است يميث تبقى على الدهرفقد صبرت القسطنطينية على هجمات المهاجمين عشرة قروت وبقيت بمقام عاصمة ابداً والحمكة الرومانية تمزق ولا تزال الى اليوم اول مدينة في الشرق

ولما ترك الامبراطور رومية لم تعد متراً المحكومة وظار فيها مجلس اعبانها وان لم تعد لمسلطة و بقيب مزاراتها واحتفالاتها كما يقيستالحا واخوالقون الرابع مركز الحزب الديني القدني القعمر اخذ الامبراطرة الذين نزلوا الشرق في التعود ساداته (١) وانشؤا بلسون ثياباً ضافية من الحرير والقصب ويجعلون على رؤوسهم تاجاً موصعاً بالقراوه ويقصبهم عن في قصورهم حيث كانوا يجلسون على حرش من ذهب يجف مبه و زراؤهم ويفصلهم عن الناس جمهور من الحشم والخدم والموظفين والحرس وعلى من بنال شرف الحظيمة من الناس جمهور من الحشم والخدم والموظفين والحرس وعلى من بنال شرف الحظيمة من الناس المحكمة واحدة والامبراطوران وان كان احدها في الشرق والآخر في الغرب وان تكن المملكة واحدة والامبراطوران وان كان احدها في الشرق الحما يخاطبون بالجمع كاناي عناطبون الامبراطورين كليها وهكذا نشأت عادة المطاب بالجمع فيقولون له انتم كأنهم يخاطبون الامبراطورين كليها وهكذا نشأت عادة المطاب بالجمع للمود لار الناس في القديم كانوا يخاطبون بصيفة المغود «نات» حق الماوك والامبراطوة

مواجيتهم ان يسمجد الهامهم و بمرخ وجبه في الارض: لامة العبادة والحضوع و يطلقون عليهم المقاب «المولى»و» الجلالة» و يعاملونهم معاملة الارباب وكلمايس أشخاصهم مقدس فيقولون القصر المقدس والغرفة المقدسة · وسجلس الامبراطورية المقدس والخزانة المقدسة ·

فَكَانَ عَيْشِ الامبراطور في الامبراطورية الغربية (ايطالياً) من القرت الاول الى الناشية الثانية الث

الموظفون - اسجم الموضفون اكثر عددًا مماكانوا ويجف بالاهبراطور جيش صغير من الخاصة يحوسون قصره وهناك حرس وقرنة ووكلاء وخدم وتجلس عال وحجاب وسعاة وامناه سريتقسمون الى اربعة مكاتب واصبح الموظفون في الولايات اكثر سوادًا ايضًا اذ رأى الامبراطور ديوكلسين الولايات متسعة فقسمها الى عدة قطع في غالبًا مثلاً قسم ولاية ليون الى اربع واكتبين الى ثلاث و بعد ان كان في الامبراطورية ٤٦ والباسمج فيها ١١٧ ثم فعلما الوظائف فجملوا مع الولاة والوكلاء قوادًا عسكر بين من دوفات وكنتية في الولايات الولايات الولايات الولايات الولايات علم

واسمج جميع الموظفين لا تملهم اواس الامبراطور مباشرة فلا يخاطبوب الاكبار الموضفين ووسائم م فيضع الولاة لقائدي حرس القيصر والموظفون في الاشغال السمومية لمرس المدينة ، وجباة الاموال الى الكونت الذي يتولى الاعطيات المقدسة ، والوكلاه الكونت المشرف على الاملاك والضباط الى موالي الاجناد وجميع موظفي القمر يرجمون الى مولى التشريفات وخدمة القصر المرجمون الى وهذه الطريقة لا يصعب علينا فلهما فقد اعتدنا أن نرى موظفين وقضاة وقوادا وجباة ومهند المقدسين على اختلاف في اعالم التي يتولونها وليكل واحد عمله الخاص و يرجع امرهم الى ومهند مورد عمله الخاس و يرجع امرهم الى فاطر هو رئيس ديوانه ، بل أن عندنا من النظارات اكثر بما في الاستانة ، الا اص هذه الاداة الادارية التي ألفاما لانا نعرفها منذ الطفولة لمس فيها النباس ولا خروج عن حد الطبيعة ، فقد كانت الامم أطورية الشرفية انموذجا في هذا الباب واحتفظت عن حد الطبيعة ومن ذاك المهم عنوائد المهندة ان تنسج على منوالها لان في ذلك من التسهل في العمل ما ينتفيه من يتولون اعال الحكم ،

المجتمع في الامبراطورية الشرقية - كانت هذه الامبراطورية في الحد الفاصل

في تاريخ الحضارة اجتمت فيها سلطة الحاكم الروماني المطلقة مع فخففة ماوك الشرق يتألف منهما سلطة لم يكن بها عهد الى ذاك العهد · وهذه السلطة التي لم يسمم بمثلها تأتي على كل شيء في يدها فلم يعد سكان الامبراطورية وطنيين رومانيين منذ الفرن الرابع بل صاروا يدعون باللاتينية الرعايا (المخاضمون) وبالرومية ه العبيد » فكانوا كنهم من ثم عبيد الامبراطورية ولكنهم يختلون في المقام وهم درجات في الشرف الذي يوليهما ياه مولام ويورثونه ابناءهم واليك تلك المناصب بحسب درجاتها ·

- (١) اشرف الاشراف وهم الاسرة الامبراطورية
 - (۲) الشاهيروهم و زراه رؤساء الدواوين
 - (٣) المتبرون وهم كبار ارباب المتاصب
- (٤) المجدون وهم كبار الموظفين (ويدعون الاعيان)
 - (٥) اهل الكال

ولكل صاحب شأن مقامه ولقبه ووظائقه · واكثر الناس احتراماالندماه والموضنون حتى صمح ان يدعى ذلك العهد عهد الالقاب والشريفات وما قط شوهدالى حدتبلغ السلطة المطلقة اذا دعمها الجدور في الالقاب والميل الى ترتيب كل امر بالاكثار من القوانين وعليه فقد كانت الامبراطورية الشرقية مثالاً ناماً لمجتمع يدار بالالقالصا ولحكم مةفنيت في ارادة فيمرها فحازت اقصى ما يتطال اليه حتى اليوم انسار السلطة المطلقة وسيكانج بعد اشياع الحربة زمنا طويلاً تلك التقاليد التي اجتمها امبراطورية الشرق ·

حكومة المدينة — لم يمتن الرومان بجبابة اموال الرعايا بانفسهم بلكان الامبراطور يكتني بيبان الخواج المطلوب من كل ولاية (وذلك كل خمس سنين في الغالب) ويحدده كما يريد . ويعلم الوالي كل مدينة ما يجب عليها اداؤه . فحكومة المدينة هي التي لقدم المبلة المطلوب . وما دامت المدينة غنية يجبي الوالي خراجها موزعاله بين السكان فاذا عجزوا عن الدفع يقمّ على من تولوا الخراج ان يسدوا المجز لانهم مسئولون عن الحواج وخزانة الامبراطورية لائتنازل عن حقوقها .

ولقد كان منصب الجباية حتى القرن الثالث مرغوبًا فيه كأنه من أسباب الشرف فيمد الجالي في مدينته كضو الشيوخ في رومية · واذا افتقرت البلاد يعود منصب الجباية من المناصب التي تكسر متوليها فتزهق النفوس في توليتها · فرأى الامبراطرة الس يسنوا فانونًا لمقاب من يألي جباية الخراج فصار الجالي يتولى ذلك رغم ألقه ويجب على كل من بملك خمسة وعشرين فدانًا من الإرض ان يكرن احد الجباة طوعًا أو

كوها - وكثير من الجباة كانوا يؤثرون ان يخوجوا عما يمكون من الاراضي ويهربوا ويدخلوا في سلك الرهبنة والخورنة او الاستخدام والجندية · فأصدر الامبراطرة اوامره بالمجثث عن هؤ لاء الفارين وان يعادوا الى مدنهم بالقوة · وقد جاء في احد القوانين المستونة انهم عبيد الامبراطورية

فكانت الحكومة تجلول ان تبقي محابس الثبوخ في المدن على هذه الكبنية واذكانت تقرب بيوتهم بخولهها اسمج عدد الجناة ابدًا في قلة ، وكان مجلس الشبوخ يتألف على عهد الامهواطورية المنوية من مئة حضو ، وفي الترن الرابع شبت فتن في احدى الولايات فأحر احد الامهواطرة ان يأتوه برؤوس ثلاثة من الجباة من كل مدينة فكتب اليه الوالى «ليسم حملكم ان يقور ما الذي يجب ان نعمله في المدينة التي ليس فيها ثلاثة من الجباة»

للتسمرون - وقع في الامبراطورية الرومانية مثل ما وقع في عامة المجتمعات القديمة مثل ما وقع في عامة المجتمعات القديمة المبارطة ويؤان وايطاليا وهوان يضحط الاحرار ويخفه بالسبد ولم يبق في الترى ما يكفيها من الحراثين و لاجرم ان المدينة الرومانية لم تخرب بل كانت آخذة بالناء و فقد كان علد الوطنيين في الترن الاول زهاء ملين نسخة وفي القرن الثالث (۲۱۲) صدر أمر الامبراطورية حق الوطنية فصار الوطنيون الرومانيون يمدون بالملايين () و خمون باضحملال سائر سكان العالم يبد أن الحكم الروماني كان سباقي اضحملال شعوب الحملكة كما اضحل به من قبل اهل إيطاليا وكان يقتضي له كثير من الجنود وكثير من السيد

وبهذا الحكم شلح الاغنياة ويصعب على صغار ارباب الاملاك ان يقفوا امام الكبراء فيستخلمون في الجندية أو يخربون بيوم م بأيديهم و يقتني صاحب الاملاك الواسعة اواضيهم حتى أقرور لمهترق في مسل البلادغير املاك واسعة يحرشها السبيد وهو لاء السكان من العبيد لا يتجدون فاذا عوض عارض من الموارض المألوفة أذذك من مثل وباء وحرب وغارة برايرة وهلك جهور من الحواثين في احدى الاملاك تبق الارض بورا

عُفِلَتُ اللَّتُوى على التدويج ولا سيا ها كان منها على التمنوم من الناس ولم يبق سكان الا في المدن بل صار في عدة اتحاد من الهمكة قفار حقيقية خلت من السكان والعمران

⁽١) كان سكان المملكة يدعون كلم بالرومانيين منذ ذاك العهد ولما دخل البرابرة الى غاليا لم يجدوا فيهاغالميين بل رومانيين حتى كان الشعب في الشرق حيث كان السكان يتكلين باليوقانية بدعى الى عهد الفتح العثاني بالشعب الروماني وما زالت الى اليوم بلاد الاستانة تدعى روم الج

فانشاً الامبراطرة يسكنون فيها عصابات من اللبربر بمن ضربوهم وأسروهم ليحيوا بهم موات تلك القرى • الا ان هؤ لاء البرابرة لايمكون الاراضي بل يستمعرونها فقد مثل المياوتيين في اسبارطة ويقفى عليهم ان يقوا في الارض التي أنزلوا فيها لايفارة ونا ولا الالاحد الالاحم بحال يوقون الى صاخب الارض مالاً مقررا فن ثم كانوا مستأجرين الى اللابد بالقوة • وليس هذا النظام جديدا بل كان في ايطاليا على عهد الامبراطورية أشرتية أناس من الطواريء من الاحوار الفقراء فيدوا انضهم في خدمة صاحب مانك مناجم لينالوا منه أرضا يزرعونها • وزاد سواد هؤ لا، الطواريء زيادة كبرى لما شمرا اليهم الاسمى من العرور

وهذه الطريقة الشديدة لم تكف في احياء امة لان اولئك الحرائين كانوا يغرون او جهكون وفي القرن الخامس بعد مرور الجيوش العظمى من الخربين (دا كب. باتبلا) كان في اراضى المملكة قراغ كبير تمذر على الامبراطرة السيدوه · وبني في خالبا واسباتيا وايطاليا وفي الغرب كله جزء من الاراضي بورا لثلة العاملين فيها واقفرت ولايات النخوم وقد اضحيل الشعب الروماني في جميع حوض المطونة من سويسرا الى البلقان منذ القرن السادس فلم يكن في تلك البلاد الا أم جرمانية او سلافية · حتى ان الفرنك لم يجدوا في البلديك غير قفر .

البرابرة في الجيش الزوماني – هذه الاراضي الخالية تستدعي سكانًا جدداً فكان البرابرة يحاولون على المبوام ان يتخطوها وما دام للحكومة الرومانية بعض جيش لا يسمب عليها ان ترده على اعقابهم الا ان الامر في التجيدصارالى الصعوبة كايجاد المال وألف سكان الامبراطورية حياة السكون ولم يعودوا يهتمون يخدمة الجندية ، حتى اضطرت الحكومة ان تطلب جندا من كبار ارباب الاملاك فيأ خذه ولا لا بمضالطواري والذين يعملون في اراضيهم فكان هؤلاء المساكين المأخوذين بالقوة من وراء محاريثهم جندا غير كفوه القتال ، وغدت الجنود منذ القرن الرابع من الضعف بحيث لاتستطيع حمل الدوع واستعاضت عن الحوذ بالتبات

واصح القواد يؤثرون ان يستعماوا انحاربين من البربر لانهم يقاتلون بشدة على الاقل وقد جندت الامبراطورية في خدمتها منذ زمن جنودًا من الجرمانيين يتناولون جوايات ويقاتلون باسلحتهم وكان أكثرهم من الفرسان واخذ امبراطرة الرومان في الفرت الرابع يجندون منهم عصابات برمتها ينزلون مع نسائهم واولادهم وخد تهم في اراض يهبونهما ياها على سبيل الجرابة ، ويحتفظ هؤلاه المحاربون النازلون في ارض رومانية بلغتهم وعادلتهم وبسلاحهم وزهائهم ويدعون «المحالفين» وبلغ بالامبراطور انه اخذ يقبل منه في جيشه شمو بالبرمتها مثل افوز يفوت والبورغند وكانوا اجتازوا التجوم بالقوة احياناً ثم آثروا ان يكونوا في خدمته على ان يقاتلوه ، فأصحتاذ ذاك جبوش روماتية مؤلفة من شعوب بربرية يقوحها قائد بريري ، ولقد كان الجيش الروماني الذي رد غارة اليلا سنة ٤٥١ مؤلفاً من الحرز يفوت والفرنك والبرر تمتدوصار كثيرمن القواد الرومان منذ القرن الرابع (سيلفاتوس ولم يوكست ومعظمه في الفرنالخامس (على ستبلكون ورسيمير وادوا كر)من اصل بربري ولم يمعدالمور يقالم ومانية محمية الا بأناس من المحار بين من البرابرة فاحتلها بعد ابناء جسم

طبقات الاطباء

من الكتب مالوظفر به المرة أغناه عن مكتبة وكم من مكتبة لاتفني عن كتاب . والكتب كالتاس واحد بألف والف لا ياوي واحدا . ومن الكتب التي تمد بألف كتاب ه عيون الانباء في طبقات الاهباء " لمؤلفه موفق الدين أبي العباس احمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي المعروف بابن أبي أصيبعة المتوف سنة ١٦٨٦ بصرخد من أعال جبل الدووز في بلاد الشام الفه في دمشق برسم امين الدولة بن غزال بن أبي صعيد وزير الملك الصالح ابن الملك العادل

صاحب هذه الطبقات من الاطباء الماء منتج الفكر منتج العبارة منظم الاساوب حسن الطريقة ذكر في كتابه كما قال نكتا وعيوناً في مراتب المتميزين من الاطباء القدماء والمحدثين وصرفة طبقاتهم على توالي ازمنتهم وأوقاتهم وأودعه نبذة من اقوالهم وحكاياتهم ونوادرهم وعاوراتهم وشيئاً من اسهاء كتبهم ليستدل بذلك على ما خصهم الله تمالى به من المهم قال فان كثيرا منهم وان قدمت ازمانهم وتفاوت اوقاتهم فان لهم علينا من الدم فيا صنفوه والمان فيا قد جموه في كتبهم من علم هذه الصناعة ما هو تفضل الملم على الحيدة والحسن الى من احسن اليه وقد اودع كتابه جماعة من الحكماء والفلاسفة بمن بهم فظر وعناية بصناعة الطب وجملا من احوالهم ونوادرهم واصاء كتبهم وجمل ذكركل واحد منهم في الموضع الاليق به على حسب طبقاتهم ومراتبهم وقسمه الى خسة عشر بابا الدب الاول في كيفية وجود ضاعة الطب واول حدوثها والثاني فىطبقات الاطباء الدب الاول في كيفية وجود ضاعة الطب واول حدوثها والثاني فى طبقات الاطباء الذين نظوت لهم اجزائه من ضاحا الساب وكانوا المبتدئين بها وهم ثلاثة والثالث في الاطباء اليونانيين الذين اليونانيين الذين الويانيين الذين المياء الميونانيين المياء المينانية من من ضل اسقيليوس وه سنة والواعم في الاطباء اليونانيين الذين الذين الذين كانوا منذ زمان

جالينوس وقرياً منه . السادس في الاطباء الاسكندرانيين ومن كان في ازمنته. من الاطباء النصارى وغيرهم · السابم الاطباه الذين كانوا في اول ظهور الاسلام من اطباه العرب وغيرهم وهم عشرة ١ الثامن في الاصاء السريانيين الذين كانوا في ابتداء غلموردولة بني العباس وهم اربعة وثلاثون • التاسم الاطباء النقلة الذين نقلوا كتب الطب وسيره من اللــان اليوناني الى اللــان العربي وذكر الذين نقلوا لم وهم سبمة وثلاثون · الدائـر . الاطباه العرافيون واطباه الجزيرة وديار بكروهم اثنان وتمانون طبيبًا · الحادي -شر الاطباه الذين ظهروا في العج وهم ثلاثة وعشرون · الثاني عشر الاطباد الدين كنابو: فب الهند وهم سنة . الثالث عشر الاطباء الذين ظهر وا في بلاد المغرب واقاموا بها وهم أسعة وثمانون ٠ الرابع عشر الاطباه المشهورون من اطباء مصروهم سبعة وخمسون ١٠لخامسعشر الاضباء المشهورون من اطباء الشام وهم تسمة وخمسون · ورتبهم المؤلف على سني وفياتهم كل من استعملوا عقولم جادت والاطباء هم بمن يستعملون عقولم ولذلك كان وباكنبه ابن ابيأميبعة برهان على صحة العقل وجودة التأليف بحيث انك ثقرًّا كتابه وهوْفيسة؛ ثة صفحة فلا تكاد تجد فيه منمزاً اللهم الا بعض الفاظ واشعار قليلة بذيئة رواهالبعض المترج بهم ولعل ذلك لم يكن منكرًا في عصره او اطالة في ايراد بعض التراح مثل اطالته في ترجمة اليمالحكم الاندلسي ونقل شعره وسديد الدين ابن رقيقة وشعره وأكثر ما رواه من الشمر لابي القاسم هبة آلله بن الفضل وغيرهم بمن جاد شعرهم ولكنه لا يخلو من بعض مخافات وعذره في ذلك انه يريد التنويه بالاطباء كيف كان حالم ويود لواتى لم بكل ما قالوه • قلت مزة لاحد اساطين العلم ما بال ابن ابي أصيبعة استعمل بعض اشعار ونوادر سخيفة نقلها كأنه راض عنها على حين أنه غاية في الكمال والعلم انحجيح فقال ان المؤلف اراد ان يجمل كتابه مرجماً كبيرًا وموردًا فائضًا في كل أُطروفةً وأُطروبة ولذلك لما اهدى نسخاً لبعض من يغلب عليهم الوقار حذف هذه الزائدات ومن رآهم يجبون الاشياء على اصلها اسلنسخ لم من كتابه نسخة نامة وهذا هوالسبب في اختلاف النسخ التي ظفر بها طابع الكتاب .

وقصارى القول ان حذه المطبقات هي من الكتب الممتمة فلا تعد كتابًاللطب والاطباء بل هي كتاب في الحكمة والحكماء والمتنبن من العكماء يمثل فيه المطالح طوقًا من مدنية الاسلام و يقرأً فيه براهين دامغة على ان التاس في قلك القرون السبمة الاولى كانوا سواة على اختلاف المهم وتعليم يصف المؤلف المخالف بانه اوحد العالم كامل و يذكر له من الصفات ما يترادى ممه لقليل الحيمة باخبار قلك الازمنة ان المؤلف ينقل عن اهل دين الحياد ١٢ من المقتبن الجزه ١١ المجلد ٣ من المتنبن

المترج بهم و يأتي بصفائهم مجردة دون ان يلحقه شيء من تبعتها على ان ذلك كله من بنات الحكار المترج ، ساوى العلم في نظره بين ابن دينه وعفله مساواة لم يغمط بها حقا لمخالف ولم يالتم بمن يود و يجالف كا ترى في ترجمة جبرئيل بن بخيشوع و بوحنا بين ماسو به وموفق الدين بن المطوان وامين الدولة ابن التليذ وحدين بن اسحق وهناك تجد تراج كثير من المماه بمن كان الطب بعض علومهم مثل الرئيس بن سينا وابي نصر الفارافي وابن الهيثم و يعقوب ابن اسحق اكمندي وثابت بن قرة وكال الدين بن يونس والمج بكرالزازي والجي بكر المنازع وعبد اللطيف البندادي وغيرهم من الاعلام المتين ترجمهم فاحن ترجمهم حتى لم بق حاجة في النفس من امرهم

ثَمَراً في حَمَّا السفر تعريب التراجمة الاول في الاسلام مشفوعًا بنبذة مـــــ اخبارهم وتغراوح بين تلاوة الحكم المستمذبة والاشمار اللطيفة والنثر البديع بحيث تحكم بان الطبقات هي كتأب أدب ومحاضرة كما هي كتاب حكمة وطب لتنقل بين الاستفادة من هذه وترويج التفس بتلك فمن الحكم ما اومى به ابقراط الاطباء فقال : ينبغي ان يكون المتعلم الطب في جنسه حراً وفي طبعه جيداً حديث الدن معتدل القامة متناسب الاعضاء جيدالفهم حسن الحديث صحيح الرأي ع:د المشورة عفيفًا شجاعًا غير عب للفضة مالكاً لنفسه عند النفس ولا يكون تارَّكاً له في الفاية ولا يكون بليدًا و بنبغي أن يكون مشاركاً للمليل مشفقًا عليه حافظًا للاسرار لان كثيرًا من المرضى يوقنونا على أمراض بهم لا يجبين أن يقف عليها غيرهم وينبغي أن يكون محتملاً الشتمة لان قوماً من المرسمين واصحاب الوسواس السوداوي يقابلونا بذلك وينبني لنا أن نحتملهم عليه ونطم أنه ليس منهم واست السبب فيه الرض الخارج عن الطبيعة وينبغي ان بكون حلق رأسه معتدلاً مستويًا لايجانه ولا يدعه كالجمة ولا يستقمي قص اظافير يديه ولا يتركها تداوعلى اطراف اصابمه وبنبني ان تكرن ثيابه بيضًا نقية ليَّنة ولا يكون في مشيه "ستجلاً لان ذلك دليل على الطيش ولا متباطئًا لانه يدل على فتور النفس واذا دعي الى المريض فليقعد مثربها ويختبر منه حاله بسكون وتأن لابقلق واضطراب فان هذا الشكل والزي والترنيب عندي افضل من غيره · هذا ما قاله ابوالطب ولوعمل الاطباه طرًّا بمشورته لما ساءت ظنون العامة والخاصة ببعضهم.

. ومن مواعظ افلاطون : اذا هرب الحكيم من الناس فاطلبه واذا طلبهم فنهرب منه وقال من لا يواسي الاخوان عند دولته خذلو. عند لاقتل من احتى الناس ان يؤتمن على تدبير المدينة فقال من كان في تدبير نفسه حسن المذهب وقال الملائحوكالنهر الاعظم تستمد منه الانهار المهنار فان كان غذاً عذبت وان كان مالحًا محمدوقال اذاردت

ان تدوم لك اللذة فلا تستوف الملتذ ابدًا بل دع فيه فضلة تدم لك اللذة وقال لاتطلب مرعة المحمل واغابساً فون مرعد المحمل واغابساً فون عن حدا المحمل واغابساً فون عن جودة صنعته وقال اذا طابق الكلام نية المتكلم حرك نية المسامع وان خالنها لم يحد بن موقعه ممن ار يد به وقال وجل جامل لافلاطون كيف قدرت على كثرة ما تحت فقال لافي افنيت من الزيت بمقدار ما افنيته من الشراب وفول اذا صادفت رجلاً وجب عليك ان تكون عدوه وقال الافواط أيالنصمة بهجم بصاحبها على كثير من الظانة و

ومن حكم ارسطواعل ان من علامة نقل الدنيا وكدر عيشها انه لا يسلع منها جانب الا بفساد جانب آخر ولا سبيل الصاحبها الى عز الا بالا ذلال ولا اسنيا الا بانفقار واعم انها ربا اصببت بغير حزم في الرأي ولا فضل في الدين فان امبت حاجتك منها وانت تعلى أو اديت على والدين عنك وانت مصبب فلا يسخفك ذاك الى معاودة الحلطا وعائبة الصواب ، وقال لا تبطل لك عمراً في غير الله عمرف لك قوة في غير عناه ولا تصرف لك قوة في غير عناه ولا تصرف لك قوة في غير عناه ولا تصرف لك والجد فيه وخاصة في المحمر الله والم والله والم الله والمحادل الله والله على عادثة الله والله على من المقال نفسك بازة فنتك في محادثة السلاء ودرس كتب الحكمة ، وقال : الله موف الجاهل لانه كان جاهلا والجاهل لا يعرف السلطان مات قبل يوه ، وقال : اي نقشك لنفسك بكن الناس تبعاً لك ، وقال : اي ملك المسلطان مات قبل يوه ، وقال : اي ملك المناه الله الم الاردياء ينقدون الم الحقوف والاخيار ينقادون بالحياه فيز بين التطبيق واستعمل في الوائك الفاظة والبطش وفي هؤلاء الافضال والاحسان ، وكتب اليه ايضًا ان الامور التي يشرفي بهالملوك ثلاثة المؤلف المناه المحاد الله والله على المناه والمناه والمناه الله المناه المناه المناه المناه المناه المواقد .

ومن كالام عبدا الطيف البغدادي: اجمل كلامك في انغالب بصفات ان يكون وجيزًا أفتيحًا في معنى مهم او مستحسن فيه الفاز ما وايهام كذير او قليل ولا تجعله مهملاً ككلام الجمور بل رفعه عنهم ولا تباخه عليه جدًا ، وقال: وايان والهذر والكائم فيها لا يعني واياك والسكوت في محل الحاجة ورجوع الدوية اليك اما لا تقواج حق او اجتلاب مودة او أنبيه على فضيلة واياك والشحك مع كلامك وكثرة الكلام وتبتير الكلام با إجمار كلامك مردأ بسكون بحيث بدئة عرمنك ان وراءها كثر منه وانه عن خمرة ما يقة ونظر متقدم.

فاندته ويعدم خروته و بيجلب الضنائن وتيحق المودات و بصير القائس مستثقلا سكوته اشعى الى السلعم من كلامه ويثير التقوس الى معاندته و بيسط الالسن كمخاشنته واذهاب حرمته وقال لا تترفع مجيث تستثقل ولا انتنازل بحيث تستخس وتستحقر.

ومن كلام وتشيد الدين بن خليفة : احترم المشايخ ولو كنوا عن جواب سواالشفاه ا ذلك لبعد العهد وكلال القوى او لانك سألت عا لا يعنيك او معرفتهم بجميز فعمك عن الحجواب والمغ إل فوائدك منهم اكثر من ذلك وقال : اشتغل بكلام المشهور ين الجاءمة أولاً فاذا حسلت السناعة فاشنفل بالكتب الجزئية من كلام كل قائل وقال: خذ كلام كل فائل عاريً عرجمة او بفضة ثم زنه بالتياس واضحته ان امكن باتجربة وحينشذا قبل الصحيد واذا اشكل فاشوك غيرك فيه فان لكل ذهن خاصية بمان دون ممان

وقال: الامراض له اعبر والملاج يحتاج الى مساعدة الاقدار واكثر صناعة الطب حدس وتقعين وقايا يقم فيه اليقين وجرآها النياس والتجربة لا المفسطة وحب الغلبة ونجيمها حنظ السحة اذا كانش موجودة و ردها اذا كانت مفقودة وفيهما يتبين سلامة الفطر ودقة الفكر و يتميز الفائل من الجعل العالمية المقال والمجربة عن المتكاسل والعمال بقتضى التياس والتجربة في الطاب عن المتكاسل والعمال بقتضى التياس والتجربة في المحتوا وقال: ما اكثر المنتذبين بالآمال من غبر الشروع في بلوغوا وقال الآمال احلام اليقظان وقال: اكثر من مطالعة سير الحكا. واقتد منها بمكن الافتطاء به في زمافك وقال: كتب بعضهم الى شيخه يشكو تعذر اموره فكتب باليمن الافتطاء بحق تصبر على علي مناكرة الموره فكتب المهاند المورة فكتب على مناكرة يختص به كتب الطبقات الله قد تأتي على ترجمة الرجل والرجلين وقال تعبد على المتبه الامم ايضا فان من العابئة من اسمه حسن ومن المجوس من اسمه عثمان وعلى والساس والتعمواني يكنى بموفق الدين وقطب الدين .

ومن اعجب ما قرأته ال قسطا بن لوقا البعلبي وكان مسيحي انحلة الف كتابًا له في عاة الموت فيأة لافي الحسن محمد بن احمد كانب بطريق البطارقة والغالب ان اسم هذا ابوغائم المبياس بن سنباط وقد استغدت منه عدة الفاظ لم تكن مألوفة أزمننامثل الجوارشنات الحجوب المستعملة والاقراباذينات الى تركيب الادوية والساعور وهو مقدم النصارى في الطب وفي التاج بن اصله ساعورا رمه اه منفقد المرضى وقد اشتق منه فعلاً فقال : كانا جيمًا يسعران المرضى اي ينفقدانها الى غير ذلك من الفحم والشوارد مثل قوله عن المحمد المشاهير « المخس » اي المحتال بالدين وغوه على شيء يستره .

والغالب ان المؤلف لم يدخر وسماً في نتتيج كتا به وقد يجمه الى ان حالث فجاء زبدة في موضوعه فيه كل ما طاب وحلا فمن منظومه وهو نما نأخذه لنكته فيه وخير الشمر ءازاد معناه على لفظه وقصدت به غاية كما قال يمقرب بن اسحق الكندي

اناف الدنابي على الارؤس فممنى جفونك او فكس ودائل سوادك واقبض يديك وسية قمر يبتك فاستملس وعند مليكك فابغ السلو و بالوحدة اليوم فاستأنس فات النفي في قلوب الرجال وات التعزز بالاننس وكائت ترى من الحي عسرة غني وذسيك تروة مفلس ومن قائد شخصه ميت على انه بصد لم يرمس فات تعلم النسي نقيك جميع النسي تحدي وكا ومى يجي بن عدي ان يكتب على تبره

رب ميت قد صار بالعسلم حياً ومبتى قد مات جها: وعيا فاقتنوا العلم كي نثالوا خلوداً لا تعدوا الحياة في الجبل شيا وكما قال ابوطاهر بن البرخشي وقد رأى انه اناً يكتب كتابًا الى صديق له فكنب في صدره العالم.

> لما انتحت سنن المكارم والعلى وغدا الانام بوجه جهــل قاتم ورضوا باسهاد ولا مصـنى لهــا مثل الصديق تكانبوا بالعالم وكما قال العنترى

> الحق ينكوه الجهول لانه عدم التمور فيه والتصديقا فهوالمدو لكل ما هو اهمل فاذا تصوره يمود • مديقا اوكما قال

كن غنياً الله استطعت والا كن حكياً فما عدا ذيمت غفل الها واله لم وما ماد قط فقر وجهل وقوله

ومن نكد الدهر الغشوم وصيرفه اليخاور رغاً فيلذوف لاحمق وكقول اليمابكر الرازي

نهـاية اقدام السـقول عقــال واكثر نسي المللين ضلال وارواحنا بـيّـه غفلة من جــومنا وحاصل دنيانا اذى ووبال سوی ان جمعنا نیه قبل وقالوا فبادوا جميعاً مسرعين وزالوا رجال فزالوا والجبال جبسال

احمدهم قط في جد ولإ لعب يسلي من المم او يمدي على التوب . كانت مواعيد هم كالآل في الكذب

احظى به واذا دائيمن السبب ولا كتائب اعدائي سوي كتى

عنه ولوكان عزيز الننمر الى امتهات النفس الا نفر

وما لم همة تسبمو ولا ورع فلم نُغْمَثُت وهم في الجاءقد كرعوا ومنتنفسي فلماخضع كاخضموا وقد أيهان لفرط الفخوة السبع

تواف السعادة من بابها فات الامور باسبابها

ولويكون قليل البطش والجلد لنال ما قصرت عنه يد الاسد

عيباً لنفسى وهو منى اقرب

وطول انساطي فيمواهب خالتي

ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا وكم قد رأينا من رجال ودولة وكم من جبال قد علت شرفاتهـ إ وكفول امية بن عبدالعزيز .

مارست دهري وجربت الانامظ وكم تمنيت ال التي به احدًا فما وجدت سوى قوم اذا صدقوا وكان لي ميبقد كنت احميني فيا مثلم اظفاري سوى قلي وكقول عبدالمتع الجلياني

من لم يسل عنك فلا تسألن وكن فتى لم تدعه حاجة وكقوله

قالوا نری نفراً عند الملوك سموا وانت ذو همة في الفضل عالية فقلت باعوا نفوساً واشتروا ثمناً قد ُ يحـَّـرم القرد اعجابًا بخسته ومثل قول امين ألدولة بن التليذ

مق النفس بالعنم نحو الكمالــــ ولا ترج ما لم تسبب له َ وكقوله

لا تحقرن عدوًا لان حانبه فالذبابة في الجرح الممد يد وكقوله

وارى عيوب الغالمين ولاارى كالطرف يستجلى الوجوء ووجهه منه قريب وهو عنه منيب وكقول سبيد بن عبدربه وكان جميل المذهب منتبضاً عن الماوك

امن بدد غوصي في علوم الحقائق

أرى طالبًا رزقًا الى غير رازقي تجيء حثيثًا مشـل لمحة بارق واسرع في سوقيالى الموت سائقي من الموت في الآفاق فالموت لاحقي

وجانب الذل ان الذل يجتنب فندل المند في اركانه حطب

قصور مالي وطول آمالي اخرى فما تستقر احمالي تبقى مدى لحظة على حال

> من العود بألقات وهــذا طيب آذات

موی انه یوم السلاح متوج وکیف استواناالظل والعوداعوج وقي حين اشراحية على مكونه وايام عمس المدره متمة سساعة وقد اذت نفسي بثقويض رحلها واني وان اوغلت اوسرت هار با وكتول إلي الفرجين هندو

قوض خیامك من ارض نضام بها وارحل اذا كانت الاوطان منقصة قاه

وروي المساور والمسلمة كفوله اطال بين السلاد تجوالي

اطال بيرك البدارد عيواي ان رحت عن بلدة غدوت الى كأنني فعكوة الموسوس لا وكقوله وكتبها على عود

رأيت العــود مشنقًا فهــذا طيب آماف وكفاله

لنــا .اك ما فيــه لخلك آلة اقبر لاصلاح الورى وهو فامــد وكقول الرحبي

اذا لقضى ثبياب المرء في نفص أما له في بقا الهم من ارب وهناك من المنظومات الطويله ماهو المسحوط وهناك من المنظومات الطويله ماهو السحو الحلال و امالمنشور فطريقته طويقة السحويم التي غلبت على اهل القرن الخامس أن بعدم الا ان فيه المرسل مثل كلام لامين الدولة الي نصر قال: والنفت اين الخيد كنبه في شمن رسالة الى ولده وكان يعرف برضي الدولة الي نصر قال: والنفت هناك عن هذه الترهات الى تحصيل مفهوم أغيز به وخذ نفسك من الطويقة بما كررت بمنف عليه وارشادك اليهواعنم الامكان واعرف تحمته وتش على بشكر الله تعمل عليه وفز بحفظ المخط المناس والمحمته وشعرة على انسام عليها اذا وجدها ولايش بدوامها واعوذ باقه ان لا يحمدها ولايش بدوامها واعوذ باقه ان ترضى النفسك الانجا يليق بخلكان يئسام عليها اذا وجدها وشعرة المفتد وغيرته على ان لاغير من المدة الفتم وغيرته على انساء والما ترضى النفسك الانجا يليق بخلكان يئسام

على أن نقول شيئًا لايكون مهذبًا في معناه ولفظه ويتعين عليك ايراده فاما معظم حروك فتصرفه الى ان تسمم ماتستفيده لاءايابيك ويلذ للاغار واهل الجيالة نزهك الله عرب طبقتهم فان الامركم قال افلاطن الفضائل مرة الورد حلوة الصدر والرذائل حلوة الورد مرة العمدر وقد زاد ارسطوطاليس في هذا المعنى فقال :ان الرذائل لاتكون حلوة الورود عند ذي فطرة فائقة بل يؤذيه تصور فجما اذى يفسد عليه مايستلذه غيره رنها وكذلك كمون صاحب النابع الغائق قادر ا بنفسه على معرفة مايتوخى و يجتنب كالمتام العجعة ككنى حسه في تعريفه النافع والضار فلا ترض لنفسك حفظك الله الا با تعلم انه يناسب طبقةً مثالك وانحلب خطرات الهوى بعزمات الرجال الراشدين واطمع بنفسك اليبا لتركك في طاعة عقلك فانك تسر : نمدك وتراها في كل يوم مع اعتماد ذلك في رتبة علية ومرفاة من مياه ومن رسالة في المادة كتبها المؤلف الى رشيد الدين الصوري وقد اهدى اليه تألينا له يحتوي على فوائد ووصايا طبية وهي من السجع على خلاف عادته : ادام الله ايام الحكيم الاجل الاوحد الامجد العالم المامل الفاضل آكمامل الرئيس رشيد الدنيا والدين معمّد الملوك والسلاطين خالصة أمبر المؤمنين بلغه في الدارين نهاية سؤله وامانيه وكبت حسدته واعاديه ولا زالت النضائل مخيمة بننائهوالفواضل صادرة منه الى اوليائه والالسن مجتمعة على شكره وثنائه والعجمة محفوظة بجدن مراعاته والامراض زائلة بتدبيره ومعالجاته المملوك ينهى مايجده من الاشواق الى خدمته والتأسف على الفائت من مشاهدته ووصلت المشرفة الكريمة التي وجد بها نهاية الامل والارشاد الى انطالب الطبية الجامعة للعلم والعمل وقد جملها المملوك أصلاً يُعتمد عليه ودستورًا يرجع اليه لايخليها من فكره ولا يخل بما لتخميم في سائر عمره وما للماهك ما بقابل به احسان مولانا الا الدعاة الصالح والثناة الذي يكنسب من محاسنه النشر العطر الفائح وكيف لااشكر وانشر محاسن من لا اجد فضيلة الابه ولا أنال راحة الا يسببه ذالله بتتبل من المملوك صالح ادعيته ويجزي مولانا كل خير على كالمروفته انشاء الله

وا افوائد الكتاب الطبية والاجتاعية فها ينبني ان يفرد بالبحث ولا يسع الطبيب والاديب جهله فمن ذلك ماقاله ثابت به سنان قال ولماكان سنة تسع عشرة والمثابة اتصل بالمقتدر ان غلماً جرى على رجل من المامة من بسف المتطبيين فمات الرجل فامر ابراهيم بن عمد بين مطا بنع سائر المتطبيين من التصرف الا من اشقنه والدي سنان بن ثابت وكتب له رفعة بخطه بما يطلق له من السناعة فصار وا الى والدي وامقنهم واطلق لكل واحد ما يصلح ان يتصرف فيه و بلغ عدده في جانبي بغداد تماغاتة رجل ونينًا وستين رجلا سوى من

استغنى عن محنته باشتهاره بالتقدم في صناعته وسوى من كان في خدمة السلطان · قلت وهذه الشهادة الطبية نالها من نالها من اطباء بغداد بعد العلم والعمل ولأعجب ان يكون لبندا د هذا العدد الدثر من الاطباء والقاهرة على مابلغت اليه من الحضارة في هذا العهد لا يجاء ز اطباؤها نصف هذا القدر ، وقدذكر ابن أبي أصيبعة ان سيف الدولة بن حمدان صنب ملب وما والاها كان اذا اكل العلمام ضعرعلى مائدته اربعة وعشرون طبيبًا وكان فيسمن بأخذ رزقين لاجن تعاطي عملين ومن يأخذ ثلاثة لتعاطيه ثلاثة علوم

يوناني وهو دخيل في العربية وهو على مذهب لسانهم فيلسوفيا وممناه ايثار الحكمة ويمو في لسانهم مركب من فيلا ومن سوفيا فنيلاالايثار وسوفيا الحكمة والفيلسوف مشتق مر الفلسفة وهو على مذهب لسانهم فيالموفوس فان هذا التغيير هو تغيير كثير من الاشلة أترت عندهم ومهناه آلموائر للحكمة والمؤثر للحكمة عندهم هو الذي يجمل الوكد من حياته وغرز، من عمره الحكمة · وحكى ابو نصرالفارابي في ظهور الفلسفة ماهذا نصه : قال الـ ا. م الفلسفة اشتهر في ايام ملوك اليونانيين وبعد وفاة ارسطوطاليس بالامكندرية الى آخر ايام المرأة وانه لما توفي بتي التعليم بمحاله فيها الى ان ملك ثلاثة عشر ملكاً وتوالى في مدة ملكهم من معلي الفلسفة اثنا عشر معلماً احدم المعروف باندر ونيقوس وكان آخر هؤلا والملوك المرأة فغلبها اوغسطس المالك من اهل رومية وقتلها واستموذ على الملك فلا استقر له نظر في خزائن الكتب وصنمهالوجه فيها نسخا لكتب ارسطوطاليس قد نسخت سيف ايامه وابام ثاوفوسطس ووجدوا المعلين والفلاسفة قد عملوا كتباً في المدافي التي عمل فيها ارسطو فامر ان لنسخ تلك أنكتب التي كانت نسجت في ايام ارسطو وتلاميذه وان يكون التعليم منها وان يتُصرف عن الباقي وحكم اندر ونيقوس في تدبير ذلك وامره ان يسخ نسطًا يحملها ممه الى رومية ونسخًا يبقيها في موضع النعليم بالاسكندرية وامره ان يستخلف مملماً يقوم مقامه بالاسكندرية ويسيرممه الى رومية نصار التعليم في موضعين وجرى الامرعلي ذلك الى ان جاءت النصرانية فبطل التعليم من رومية و بني بالاسكندرية الىان نظومِلك النصرانية في ذلك واحجمتُ الاساقفة وتشاوروا فيا يترك من هذا النعليم وما بيمثل فرأوا ان يعلم من كتب المنطق الى آخر الاشكال الوجودية ولا يعلم مابعده لأنهم رأوا ان في ذلك ضرراً طى النصرانية وان فيا اطلقوا تعليمهما يستمان به على فصرة دينهم فبقي الظاهر من التعليم هذا المقدار وما ينظر فيه من الباقي مستورًا الى ان كان الاسلام بعده بُدة طويلة فانتقل التعليم من الاسكندرية الى انطاكية ويتي بها زمنًا طويلاً الى ان يتي معامواحد فتعلم بنه رجلان وخوجا ومعهما الكئب فكان اجدها من اهل حران والآخر من اهل مروفاها الذي من اهل مروفاها الذي من اهل مروفئها من اطرائي المرائيل الاسقف وقو بري وسارا الى بغداد فتشاغل إبراهيم بالدين واخذ قو بري في السلم اسرائيل الاسقف وقو بري وسارا الى بغداد فتشاغل إبراهيم بالدين واخذ قو بري في السلم بها وتملم من المروزي الى بغداد فاقام بها وتعلم من المروزي الى بغداد فاقام الوجودية ، وقال بوند النمال الوجودية الجزء الذي يتعلم سنة علان المن على الله آخر كتاب البرهان وكان الدي عن نفسه انه تعلم من يوحنا بن حيلان الى آخر كتاب البرهان وكان الدي المنافق الله أخل كتاب البرهان وكان الدي عن فله الله المنافق المناف

ومن الفوائد التاريخية في الكتاب ماذكر، صاعد بن بشر في مقالته في مرض المراتيا ماعاينه في ذلك الزمان من اهوال وجدها ومخ رف شاهدها . هذا نصه وقال وانه عرض لنا من نضايق الزمان علينا والتشاغل بالتاس الإمر الضروري ولما قد شملنا من الخوف والحذر والفزع واختلاف السلاطين وما قد بلينا به مع ذلك من التنقل في المواضع وضياع كتبنا مِسرِقتها ولما قد اظِلنا من الامور المذعرة المُخوفة التي لانرجو في كشفها آلا الله لَقُدس اسمه قال ابن ابي أُ صبيعة هذا ماذكره اي صاعدوماً كَان في ابامه الااختلاف ملوك الاسلام بمقهم مع بعض وكال الناس سالمين في انفسهم آمنين من القتل وال بي فكيف لوشاهد ماشاهدناه ونظر مانظرة'ه في زماننا من التئار الدين اهلكوا العباد واخربوا "البلاد وكونهم اذا انوا الى مدينة قما لهم هم الا قتل جميع من فيها من الرجال وسبي الاولاد والنساء ونهب الاموال وتخريب القلاع والمدنب لكآن استصغر ماذكره واستقل ماعاينه وحقره ولكن ومن فوائده التاريخية أيضاً ماذكره في ترجمة ابن بطلان قال ان مشاهير الاوباء في زمانهم وبا4 سنة ست واربعين واربعائة فانه دفن في كنيسة لوقا بعد ان امتلأت جميع المدافن الني في القسطنطينية اربعة عشرالف نسمة في الخريف فلما توسط الصيف في سنة سبع واربِمين لم يوف النيل فمات في الفسطاط والشام اكثر اهلهما وجميع الغر با1 الا من شاء الله وانتقل الوباء من العراق فاتى على أكثر اها. واسنولى عليه الحرآب بطروق العـــاكما المثعادية واتصل ذلك بنها الى سنة اربع وخمسين واربعائة وعرض للناس في اكثر البلام قروح سوداوية واورام الطحال وتغير ترتيب نوائب الحميات واضطرب نظام البحارين فالإ وتكامل خراب العراق والموصل والجزيرة واختلت ديار بكر وربيعة ومضر وفارس وكرماؤ و بلاد المغرب واليمن وانمسخاط والشام واضطر بت احوال ملوك الارض وكمثرت الحروب والغلاء والوباء

ومن فوائده الاجتاعية ماذ كرفي ترجمة اسرائيل بن الطيفوري أن الوزير النج إين خاقان كان كشير العناية به فقدمه عند المتوكل ولم يزل حتى انس به المتوكل وجُدلٍ. في مرتبة بختيشوع وعظم قدره وكان عق ركب الجدار المنوكل بكون موكبه مثل موكب الامراء واجلاء القواد وبين يديه اصحاب المقارع . قلت ولمل اصحاب المقارع مثل الذين يشون امام عجلات الاعيان والامراء ومركباتهم في هذا القطو وهذه العادة من ابشع الدرات التي الهتها الايام • كما انه كان يحمل بين يدي الكبراء مشاعل في الليل كما ذكره في ترجمة ابي الفوج بن توما ومن فوائده الادبية قوله : ذكروا أن الاصل كان في اسم جاليوس غالينوس ومعناه الساكن او الهادي ووثيلان ترجمة اسم جالينوس معناه بالعرلجيالفا فالروقال ابو بكر محمد بن زكريا الرازي في كناب الحاوي انه ينطلق في اللغة اليونانية الرب ينطق بالجيم غينا وكافا فيقال مثلا جالينوس وغالينوس وكالينوس وكل ذلك جائز وقدتجمل الانف واللام لاما مشددة فيكون ذلك اسح في اليونانية افول وهذه فائدة المعلق بهذا المهني وهي حدثني القامي نجم الدين عمر بن محمد آنكريدي قال حدثني ابنا غانون المطوان بشو يك وكان اعلم الهل زمانه بمرفة المة الروم التديمة وهي اليونانية أن في لنة اليونان كل ما كان من الاسهاد الموضوعة من اسهاد الناس وغيرهم فآخرها سين مثل جالينوس وديسقور بدس وانكساغورس وارسطو طاليس وديوجانس واريباسيوس وغير ذاك وكذلك مثل قولم قاطيغور باس وبارينياس ومثن اسطوخودس والأغالس فان السين التي في آخ كل كلية حكمها في لفة البونانيين مثل اللتوين في لفة العرب الذي هو في آخر ألكمة مثل قراك زيد وعمرو وخالد وبكر وكتاب وتحبر فلكونالنون التي لنبين في آخر التنوين متل السين في لغة اولئك أقول و يقع لي أن من الالفاظ التي في لَّفة اليونانيين وهي قلائل ما لا يكون في آخره مثلاً سقراط وافلاطن واغاثا ذبمون واغلوقن وتامور و باغات وكذلك من غير اسهاء الناس مثل اذلوطيقيا ونيقوماخيا والربطورية ومثل جند بيدستر وترباق نان هذه الاسماء تكون في لفة اليونانيين لا يحوز عندهم لنو بنها فتكون بالر سين وذلك مثل ما عندنا في أنمة السرب أن من الاسهاء ما لا ينون وهي الاسهاء التي لا أنصرف مثل اسهاعيل وابراهيم واحمد ومساجد ودنانير فتكون هذه كتلك اه

اما فوائد الكتاب الطبية فكثيرة جدًا ثمنها ماوراه عن جالينوس الــــ كل بيت لا تدخله الشمس بكون وبيئًا وهو مثل قول الفرنسيس في امنائم حيث لا تدخل الشمس يدخ الطبيب ومماذكره البر بختويه في كتاب المقدمات مفاتحي يدالما في غير وقته زع انه اذا اخذ من الشب الباني الجيد رطل و يسحق جيداً و يجمل في قدر خال جديدة و يلقي عليه ستة ارطال ماء صاف و يجمل في ندور و يطبن عليه حتى يذهب منه الثلثان و ستى الثلث لا يزيد ولا ينتص فانه يذهد ثم يرفع في قنينة ويدد رأسها جيداً فاذا اردت العمل به اخذت تلجية جديدة وفيها ماة صاف واجل في الماء عشرة مثاقيل من الماء المعمول بالشب و يترك ساخة واحدة فانه بصير نماياً وكذلك ايضاً زع بعض المغاربة في صنعة تجميد الماء في الصيف الحادة فان عمر ألى يزر الكتان فانقعه في خل خرجيد ثقيف فاذا جمد فيه فالقه في جرة نوج ماية قال فانه يجمد ما كان فيه من الماء ولو انه في حزيران او تموز

يقي في الكتاب كثير من الكات المنحكة نقل بعضها للاحماض وترويجًا النفوس أما رواه يوحنا بن ماسو به العالم العابيب المشهور وكان فكها ذا دعابة وظرف قال : شكا اليه رجل جربا قد اضرابه فاسره بفصد الا كحل من بده اليمني فاعمله انه قد فعل فاسره بخصد الا كحل ابنده اليسرى المذكرانه قد فعل فاسره بشرب المطبوخ فقال قد فعلت قاسره بشرب المطبوخ فقال قد فعل فاسره بشرب ماء الجبن اسبوعًا وشرب مخيف البقر اسبوعين فاعمله انه قد فعل فاسره بشرب ماء الجبن اسبوعًا وشرب مخيف البقر اسبوعين فاعمله انه قد فعل فاسرة شيء مما امر به المتطببون الا وقد خوت المنافق المات ويقي شيء مما لم يدق شيء مما المربه المتطببون الا وقد المجربة كثيراً فاستعمله فافي ارجوان يفها لم يد كره بقراط ولا جالينوس وقد رأيناه يعمل على المجربة كثيراً فاستعمله فافي ارجوان يفها على علاجك ان شاء الله فعا أمام من دعالمتلي بالعافية والتي المعابدة والتي المعابدة والتي المجد المات ويوان ينفك المحارب والمناف الأوياد بالعادج

وعلى الجالة فالكذاب مادة واسعة في عادم الحضارة فنشكر لناشره العالم الالماني الذي سمى نفسه امراً القيس الححان وهذاالاسم لرجمة اسمه الحقيقي ماكس موثار فقد صعه سيف مصر وصبحه على عدة نسخوامهات صحيحة والحقه بغهرس الاعلام بحيث جاء مفيداً بكاد بخطه لا ندكر وبذل وقنه وماله فيه حتى نفع العلم والادب وجلا كثيراً من الحقائق التي كانت مستورة وهاقد اخذ الالمان اليوم يترجمونه ألى لنتهم وسيتم طبعه قر تباواني لاوصي كل طالب علم وعاشق معرفة ان يقتنيته فهو من الكتب الدلا يلبق بمنصدة ان تكور خالية من نسخة منه بأخذ كل مطالح منها ما يفلب عليه دع عنك ما هنائك من تاريخ بالتح كل حين فكراً جديداً ولوكان في موضوع هذا المصنف المفيد مثمة كتاب من امهات كل حين فكراً جديداً اولوكان في موضوع هذا المصنف المفيد مثمة كتاب من امهات

سيرالعلم والاجتماع

نريبة الحواس

لم يعن تلماه التربية حتى الآن بان يجعلوا من جملة موادها تربية الحواس ولم خدين الولد في المدارس الابتدائية كيف بيصرو يسم و يلس و يشم و ييز الطموم فيأقيالطفال من ذلك ما يروقه ويكون الجهل من هذا اللهبيل عاماً ، فقد بيصر المبصرون بدوس ميسم فيسيشون المبصر وليس غير العادة من قاعدة المستمومات والمطمومات ولايمرف الناس استهاب اصابعهم لتمييز الاشياء يجرد لمها ، وقد تحني الاستذالم عتس من اعضاء المجمع النهل السيشوني في تربية الحواس فوضع طريقة جربها في اويركا منذ بضم والبنات فجمع الى تمرين المواس تهذيب العقل وهو متمر الحواس بل المركز العام لكل ياصرة وسامعة و لامسة واخذ يعم الاطفال على التميز بسرنة وان يستخدمواكل حاصة بسرعة فربي خلايا الدماغ وابل ماكان يعم الطفال التمييز برن الوان واحدة تتخلف بعض الذي ويكر ر من هذه الأطر نحو ثلاثين الف لون على نظر العلل يعلمه التمييز بين الوانها باشيانها .

و بدأ بتمايم الطفل تمييز الالوان وهو في الثانية اوالثالثة عند ما يأخذ بتكم و ينتهي من التما في السابعة او الثامنة . وفي الرابعة من عمره تربى فيه ملكة السمع مواسطة آلة الاستماع التي تحقق الاسوات وفقيها الارتجاجات ولئقو ية المقل يضمون ببن ايدي الطفل المابا علمية من نفو خشبة مثقوبة ثقو باكثيرة يدخل فيها مسامير عقتلفة الحجم على اسرع ما يكون فيتربى بصره على التمييز في الحل بين المسار الصالح للثقب الذي يريده والنتناوله يده بسرعة وتدخير في محله . وهناك لمبة الحاتم وفي عبارة عن هدف قيمل فيه كلابات فيقفوعلى الولد ان يرمي بالحوام بحيث تملق في الكلابة الحاسة بها . وقد ذكر الاستاذ غرائس بان قوة المضلات يمكن اتقاصها وزيادتها يزيادة الحرارة والبرودة سيف الاستفاد على بواسطة المنبهات كالشاي والقهوة وذكر ان الصباح خير الاوقات الرياضة المسلمية بعد ان يكون الانسان استوفى حظه من نوم الليل وإنه لا بد من ان يعقب تلك الرياضة شيء من الواحة . وقد اخذوا الرياضة شيء من الواحة . وقد اخذوا الرياضة شيء من الوعا الرياضات القليلة الجدوى ليستعيضوا عنها بتربية الحواس والقوة فكان المنابحة الحواس والقوة فكان المنابحة علم المنابقة المحلوبة المحرود في الولايات المحدود المحالة المحال

الاستقامة في الحط

تألمت في باريز جمية من كبار العلماء والأطباء تدعو الناس الى تعليم اولادهم الخطوه على وضعة مستقيمة في اجسامهم لان اعوجاج الجسم وانحناء من مضران بسمحة الكانبين وهم يرون ان يلاحظ الولد الذي يكتب وهو منحن مستندًا على موضوعة امام المجنى · فبدلاً من بعيدة وذراعه النيني قرية ملصوفة بالجسد ورجله اليسرى موضوعة امام المجنى · فبدلاً من ان يحمل ثمقل الجيسد على طرفي الانسان بغزل على الذراع وحتى التخذ الايسر واذ كانت ملسلة الطهر سريعة العطب في الطغل لا تلبث أن تخرج عن اتجاهها الافتي فتناوى ونفني ويصيب الفقرات الثوالا ويقع المسار من الصدر على طرف المنضدة فيضغط على الرئنين فينولد من ذلك تشويه في الاعضاء وقص الصدر · وبهذا الوضع المائل يضطر الأس الى المختاء الى البسار والى الامام وثغرب المينان من الورق فيضفف البصر ، فالخط باحناء الجسم بو رث انحواف سلسلة الفقار والحسر وضعف البصر) · اما الخط بجعل الجسم مستقياً والورق امام الكانب مستقياً فتستقيم به بالطبع وضعة الجسم والرأس وسلسلة الفقار ولا عائق يضر بالصدر · وقد كادهذا الموامي بها المساتذ فقط والمناخ في الاالماذة فقط والمناخ في الذلك قامت هذه الجمية تدعو الى تعليم الكتابة والاجسام مستقية .

فائدة الدموع

ادعى احد الاطباء أن ارسال العبرات مفيد اخمة الباكي فكتب احد مشاهيره مقالة في ما أيد رأي صاحبه قال فيها : ان الدموغ تجري في حالتين متناقضتين الحزن الشديد والفرح العظيم فني الحزن يسحبها صراخ وعويل وفي السرور يشقعها ضحاء وقبقهة وإذا نظرنا في طبيمة الانسان الفحاحك وطبيمة الباكي يجلي لناكيف يشحك وبيكي من عمل واحد الحس انفحك الشديد من حيث النظر النسيولوسي الا تأثيرًا وجهداً فني حالتي الجهدوالمحك نشبض الاعصاب فنطبق فخمة الحنجرة ثم تخفض الحجاب الحاجز ولفف حركة الاعصاب التي بكوز من تحركها تحريك الترقوة ثم يزيد الشحك كثيرًا فنستمين بمحر بك اعصاب احرى فننثني سوقنا والخاذنا ونكث بارجلنا الارض

و يُتخللُ الننس شيءٌ من الوقوف ولكنه لا يزيل حالة الاغماء التيتحدث في الضاحك ويكفيك ان ننظر الى عروق جبهته كيف نُنتخ وال شنفيه كيف تُنكع والى رجهه كيف يحمر لندرك الانقباض الشديد الذي يصيب دماغه وضد ما النقبض الاوداج إلحارجة بكثرة الفعطك وينقلب الدم من الودج الاصلي الى الودج الداخلي ويتراكم على الدماغ فيطفح هذا بالدم الذي لا يجري بما يحول دونه ودون التنفس وينفجر بما يدفق آادم الشرباني الواصل اليه وبواسطة عصب البصر الواقع بين الوينجين بتجه الدم نحو الدماغ ... جبة العيون ويحقن المتحمات والغدد الدمعية وعندها نفيض الدموع بتواتر الدم على الشالصور: بمنى أن الغدد الدمعية تحيل الدم الذي بنهال عليها الى دموع لأن تركيب الدمو يكتركين الجزء السائل من الدمع • وفي تلك الحال بوَّثر جريان الدمعُ في الدماغ المحتقن عرا فصد أبيض يفصل دماغ الفياحك الذي يوشك أن ينجي عليه بَا يتواتر البد من الدم . والدموع نافعة في حالة آلحزن ولكن عملها في تلك الحالة مخالف أمملها في حالة السيرور فان كانَ المدماغ يجلقن في حالة الشحك فانه يتل دمه في حالة الحزن فجريان الدموع على صورة فصد لا يزيد الدم الا فقرًا في المراكز العصبية ولكن هذا 'لفقر في الدم ينتج أخراً. من ضروب الممات في الدماغ ونوعًا من الكمل الطبيعي وقلة المبالاة والاح اس سيث الدماغ فيقل بذلك التأثر من المصاب او الالم • وقلة الأحساس هذه في تخفيف ما اصاب المرء أشبه بخدر صناعي كالكاوروفو رموالاثير والالكحول فيضيع الحزن في العبرات كما يضيع في الالكمول . ومن العجيب ان النقطيب الذي نقطبه عند ما نبكي يحدث من انقباض الاعصاب الذي لفعل فعلها في الغدد الدمعية والشرابين البصرية وجميع اعصاب الجفون والاهداب وغيرها اذا انقبضت تؤثر في الغدد الدممية وهكذا كانت آلدموع فرجا للحزون كما هي فرج الطفل وسلامة دمانمه فهو لها نبم المخدر واحسن مداو من الاضطراءات كم يرى في النساء ايضًا وهن لا يقللن عن الاطفال بتأثرانهن .

مكتبة الاسكندرية

لما ظهر " الكتاب " الذي تكيّا عليه في فصلين ف أخيين . صفحة ٣٧٦ و ٥٠٧) من مقدس هذه السنة أعجبنا به وتها ظهر من انصاف مؤلفه في كالامه عني حريق مكتبة الاسكندرية الذي نسبه بمضهم زورًا لامير المؤمنين عمر بن الخطاب فبادرة الم كتابة كيات للوائد المائم نشكر له حسن صنيمه عجادنا منه الكتاب الآقي ننشره بجراء لمذة المجت الذي خيط فيه بمضهم أقليدًا وبعضهم تسديًا قال حفظه الله :

Paris, le 14 Août 1908

Monsieur.

J'ai été très touché de votre lettre, des sentiments de sympathie que vous m'exprimez, et des éloges que vous voulez bien donner, dans cette lettre ainsi que dans votre revue, à mon ouvrage le Livre. Soyez bien persuadé que ces éloges sont pour moi la meilleure récompense de mon travail, et le plus précieux encouragement que je pusse recevoir.

L'erreur historique relative à Omar et à la bibliothe que d'Alexandrie, erreur qui a régné si longtemps . tend de plus en plus a disparaître . Je suis heureux . pour ma part, d'avoir en occasion d'aider à combattre cette erreur , et d'attester, en donnant les preuves que j'ai pu recueillir, ce que je crois être la vérité.

Veuillez etc.

Signé: Albert Cim

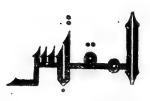
وهذا تعربيه

باريز في ١٤ اغسطس (آب ١٩٠٨)

سيدي

كان لا اظهرتموه في كتابكم وابديتموه من عواطف ودكم موقع كبير من نفسي على نحو ماكان لما نفضلتم به علي في رسالتكم ومجلتكم من الثناه على تأليني «الكتاب» فثقوا كل الثلة من افي اعد هذا المديج احسن مكافأة على عملي واغلى باعث على التنشيط الذي اتطال الى تيله .

لند ما استجكم الوهم الناريخي زمنًا بشأ ف عمر ومكتبة الاسكندرية وها هو آخذ بالاشجملال . اما انا فقد اغتبطت باسخ لي من الفرصة فكنت م العاملين على مكافحة هذا الوهم واثبت بالبراهين التي وصلت يدي اليها ما اعتقدت انه هو الحقيقة . وتفضلوا الخ التوقيع المناطقة على الله المهربين التي وصلت يدي اليها ما اعتقدت انه هو الحقيقة .



الجزء الثاني عشر من المجلد الثالث

ذي الحجه سنة ١٣٢٦ موافق يناير (كانون ثاني) سنة ١٩٠٩

الحافظة والحفاظ

اي نعمة بدلما المره اعظم من ان تعي ذاكرته كل مانريد وعيه وتدخوه الى ساعة حاجة للانتفاع به الحافظة من العوامل المؤثرة في نرقية الافراد والجاعات وبدونها يصعب الوصول الى ادراك الحقائق وتحيسها لانا اذا لم ندسمن في كل مطلب من مطالب الحياة بمجارب من سبقونا ومحفظ المأثور عنهم لتنسج على منواله كنا اشبه بمن يريد ان يبني له كل يوم باز وظلت العلوم والصناعات والآداب في طنولتها الاولى تجري على نظام مضطرب اذ يكون كو . وي هوما بختار

اختلفت مذاهب الفلاسقة فيا اذا كانت الحافظة حاسة قاعة بذاتها أو فيا اذا كان لكل حاسة فينا ذاكرة معينة ومعظم الحكماء وعااء النفس على ان الحافظة حاسة مسئقة عن يكل حاسة فينا ذاكرة معينة ومعظم الحكماء وعااء النفس على ان الحافظة الارقام والاعداد وتحفظ السارات والمفردات وتحكم اللفات والقجات وتردد الالحان والاصوات ويقول على النفل ان الشروط النفسية اللازمة لجودة الذهن متوقفة على جودة تركيب السجة الدماغ وحسن تغذية ما النسجة وادعب والشيخ وخة من الموافظة لانهما ملازمان المشمف تعذية الانسجة وادلك قالوا ان درجة الحافظة لاتختلف بحسب الاشخاص بل تختلف في الشخص الواحد في ادوار مختلفة من حياته واذا صرفنا النظر عن الآفات العضوية التي تفريها فان هناك والما الحق المهارات المعدة تضريها فان هناك مناها مثل اضطرابات المعدة وسوء المشمغ والشفيقة فان جميع هذه الموارض على الجميم تغيرها تغيرا تحسوماً

ولتركيب الدماغ وحالته تأثير ظاهرفي الحافظة نقد ذكر بلين العاسيعي الروماني ان رجلاً نسي حتى رسائله بعداناً صيب شجة في رأسه · وزع البابا كليمان السادس ان حافظته قو يت قوة عجبة عقب ان أُصيب برضة شديدة في دماغه · وكيفاكانت الحال فتتمرين يدطولى في تخصيص الحافظة بشيء معين فالممثلوب تقوى فيهم الملكة الحافظة الشفاهية وهي من اللوازم لهم في صناعتهم ورجال الشرطة نقوى فيهم الحافظة في تذكر صور الاشخاص وليس البشركلهم سواء في الحفظ والاستظهار فمنهم من يجفطون الاشكال الهندسية وهم الذين خلقوا رياضيين بالفطرة ومنهم من يرزقون حافظة قوية لينه الانغام كالموسيقيين وغيرهم فيغير ذلك ومن الناس من يذكرون انكلمات بسرعة غربية ومن الاطفال من ثقرأً لهم بصوت عال عدة صفحات فيستظهر ونها في الحال ويتلونهاعلى مساممك لاول مرة . وتذكر الالفاظ خاصة يمتاز بها الاولاد في العادة اكثر من الكبار في السن ممن لاتكون قويت فيهم حاسة التفكر فيحفظون الكلمات الني يسمعونها على ايسروجه بدون إن يفهموها والسبب في سهولة الحفظ عليهم فقدان قوة التفكُّر فيهم وعند ما بيدأ التفكر في معظم الناس تضعف الحافظة فيهم وقد تزول من بعضهم . والحافظة الشفادية اذا كانت هي وحدها في الانسان لاتكون له سبيلاً الى التفكر مِمن فقد الاولى فلا يأسف لحاله لانه يستطيع بقوة التفكر ان يأتي بالجيد من الافكار ولكن الحافظة وحدها قد تكون من اكبر الموائق عن جودة التصور

و بعد فان لهافظة شأ نَاعظهاً في ترقية الفكر الانــاني.و بدونها يكون كل شيء عقباً لاثمرة له لانها واسطة لبقاء الافكار التي صدرت واحسن ذر يعة للحصول على افكار جديدة ولم يعرف الثنانون الذي تسير عليه كما ان جوهرها لم يدرك الباحثون حقيقته وغاية ماعرف من امرها انها نقوى بالانشباء والتمون كما نقدم وان الكسل ابينالترف والكسل يجرم الحافظة ان لم نقل يفتلها

ذكر التاريخ كثيرين من ارباب الحافظة النادرة فنهم في القديمية يداتس الكبير ملك شهالي غربي آسيا الصغرى (١٣٣ – ٣٦ق ، م) نقد كان يحكم على اثنين وعشرين امة عظمة و يخطب امام كل منها بلغتها و يدعوكل واحد من جنده باسمه ، وذكر وا «شر ذلك عن قورش ملك الغرس ونيموسنةلس وسيبيون الآسياوي والا «براطور ادريان و بالل ان من يقاطفظة هيأت لاوتون الرواني تولي الملك ، وتعلم تيموسنقلس اللغة انفارسية في سنة وكان لبيس اللغوي الاديب المجلحي (١٩٥٧ - ١٦٠٦) يحفظ تاريخ تاسبت المؤرخ اللاتيني بالفاظه حرفًا مجرف وقد قال انه يرفي ان يقف جلاد و بيده سيف على أسه وهو. يناه هذا الخراج هذا التاريخ فاذا الحل مجرف واحد يضرب عنقه

وكان لرينودي بون حافظة سعيدة يذكر جميع الايات اللانينية واليونانية الني قرأ ما في صباه ويتاو صحمات برمتها من ديوان هومبروس وان كان مفى عليه ارجون سنقوه لم ينطر فيه نظرة واحدة وكانهوج دونو النقيه المشهور في القرن السادس عشر بسنظهرا التوانين المروفة في عصره بالحرف الواحد وعشرين يوما وهن الطف مايروى في باب الحافظة ان الالياذة والاوذيسية في احد وعشرين يوما وهن الطف مايروى في باب الحافظة ان احد الفلاحين في فرنا جاء الى باريز يقمد صاحباً قديًا له كان اسناف منه خمة فرنكات منذ خمس عشرة وطلب اليه ان ينقده ماله قبله فتركه صاحبه وعاد فدفع اليه ليرة واحدة وخمسة فرنكات وخمسة فرنكات ألد المنافقة عن حافظتي وخمسة فرنكات الدة احد منى ذاكرة وانك احق بهذه الجائزة من

ايس في الدنيا خير محض فقد اخترعت الطباعة منذ نحو خمسائة سنة فعم نفعها الهل الارض كافة ولكن ما عتمت ان نتج عنها بعض شر اذ اصحج الناس يستمدون على الكشب في جماع علومهم وآدابهد بعد ان كان جل اعتمادهم على محنوظاتهد. و"نطوطاتهم ، والغالب ان الاعتماد على الحذيظة والحفاظ كارت في الاسلام على اشده قبل تدوين الكتب وتأليف الرسائل والمصنفات ولما بانع بعض الائمة ندوين الكتب المفرا وعده من دواعي تفهتم المام وانقطاع صند الرواية وما زالت الحال تراوي بعض الشيء في بعض الاعوام ثم يزهد سيف المفظ حتى انتشرت الطباعة في بلادنا بانتشار الصناعات الفكر بة فامسى الناس يستندون

الى السطور بدل الصدور والقراطيس والاسفار بدل الحفظ والاستظهار · فضعفت بهذا الضعف الحافظة وان قويت المفكرة وفلت الرواية وان لم نقل الدراية ·

انقطع سند الحفظ الا في بعض ا لا يسع الامة جيله من القرآن وعاو. نخذ بعضهم يفتاتون على من عرفوا قديمًا بسمة محفوظهم و يزينون ولكن بدون برحان ما رواء طائفة الواوين من انباء الاذكياء الحافظين ِ ولوصح الاعتاد على الناء الكلام على عواهنه في هذا الباب اذًا لسقط التاريخ وارلفعت الثقة من كمل خبر حتى من عبيء الرسل وحروب الماوك ودثور الشعوب والمدرّ وماليها وما اشبه من بكذب باديء الرأي بلا دليل قاطم تين يواثر الهدم على البناء · وشتان بين المخرب والمعمر والمتلف والمخلف والمفسد والمعلم · ما منيت امة بتدوين دينها وحفظه ولفتها وضواطها عناية المسلمين بدينهم وأنمتهم فكان من أمرحفظة الكتاب العزيز ما اشتهر في كل مصر وعصر ولا يزال في البلاد اتْر مَن آثَارِ تلك الصَّابِة - اما الاحاديث فقد "عنوا بها قديًّا وجموا اشتاتها وبينوا صالحها من موضوعها وضعيفها من قويها ممايدركه كل من كان له المام بالمراجمةونظر في كتب القوم. . لم يكن العارفي القرون الاولى للاسلام بالارث ولا بالمظاهر ولا بالوماصات والشفاعات بل كان بالاسمختاق وكد القرائح سيرعلى قوانين بقيود وروابط ولذلك لم يكن ينال لقب حافظ من لم يحفظ ألونًا من الاحاديث باسانيدها (١) فقد كانوا يطلقون اسم المسندعلي من يروي الحديث باسناده سوالا كان عنده علم به او ليس له الا مجرد رواية ويطلقون اسم المحدث على من كان ارفع منه والعالم على من يعلم المتن والاستاد حميمًا والفقيه على من يعرف المتن ولا يعرف الاستناد والحافظ على من يعرف الاسناد ولا يعرف المتن والرابي على من يعرف المتن ولا يعرف الاستاد · وكان السلف يطلقون المحدث والحافظ بمعنى. والمحدث من عرف الاسانيد والعلل واسهاء الرجال والعالي والنازل وحفظ مع ذنك جملة مستكثرة من المتون وسمم الكتب السنة ومسند احمد بن حنبل وسنن البيهتي وميم الطبراني وضمالى هذا القدر الفُّ جزه من الاجزاء الحديثة هذا اقل درجاته فاذا سُمِّع ماذكر وكتب العابَّاق بودار على الشيوخ وتُكلم في الملل والوفيات والمسانيدكان في اول درجات المحدثين •وكان السلف يستمعون فيقروفن فيرحلون فيفسرون ويحفظون فيعملين قال بمضهم

ان اُلَّذَي بروي وَلَكَنَه جَهِلَ مَا يروي وَمَا يَكْتَب كَشِخْرَة نَنْبِع امواهها تسقِ الاراضيوڤِيلاتشرب مأل نق الدين السبكي الحافظ جمال الدين المزي عن حد الحفظ الذي اذا انتجىاليه

⁽١) تدريب الراوي شرح نقريب النواوي

الرجل جاز له الس يطلق عليه الحافظ قال: يرجع الى اهل العرف فقلت واين اهل العرف قلت واين اهل والموف قلل واين اهل والموف قلل واين العرف الموف قلل والموف قلل والموفق الرجال الدين يعرفهم ويعرف تراجمهم والحوالم و والدانهم اكثر من الذين لا يعرفهم ليكون الحكم الغالب فقال له مدا الزمان ادركت انت احداً كذلك ققال: ما وأينا مثل الشيخ شرف الدين الدباء في ثمال ادوكت انت احداً كذلك ققال: ما وأينا مثل الشيخ شرف الدين المدباء في واما المحدث في عصرنا فهو من المنفق المالين بن سيد الناس من الرواة والوابات في عصره وتميز في ذلك حق عرف فيه خطه واشتهر فيه ضبطه فان نوم في ذلك حق عرف شيوخه وشيخ شيوخه طبقة بعد طبقة بحيث يكون ما بعرفه من عمل طبقته اكثر بما يجهله منها فهذا هو المحلف والشهر فيه منها فهذا هو الحافظ واما ما يحكى عن بعض المتقدمين من قولم كذا لا نعد صاحب حديث من لم يكتب عشرين الف حديث في الادلاء فذلك مجمس ازمنتهم .

وقال ابوزرعة الرازي : كان احمد بن حنبل يحفظ الف الفحديث فيل له ومايدريك قال : ذا كرئه فاخذت عليه الابواب·وقالاللجناري:احفظ مائة الف حديث صحيم وماثتي الف حديث غير صحيح. وقال الحاكم في المدخل : كان الواحد من الحفاظ يحفظ خمسهائة الف حدبث سممت أباجمغر الرازي يقول سمنت أباعبدالله بن وارة يقول كنت عنداسجق ابن ابراميم بنيسابور نقال رجل من اهل العراق : سممت احمد بن حنبل يقول صمح س الحديث سُبعائة الف وكسرو هذا الغثى يسني ابا زرعة قد حفظ سبعائة الف حديث قال البيهقى: اراد ما صح من الاحاديث واقاو بلُّ الشحابة والتابمين وقال غيره : منثل ابو زرعة عن رَّجل حلف بالطلاق ان ابازرعة يحفظ مائتي الف حديث هل يحنث قال لا • ثمَّ قال اخفظما تقالف حديثكما يحفظ الانسان سورة قل هو الله احدوفي المذاكرة ثلثائة الفحديث وقال أبو بكر محمد بن عمر الرازي الحافظ: كان أبوزرية يحفظ سبعائة الفحديث وكان يحفظ واسند ابن عدي عزاين شبرمة عن الشعبي قال:ما كتبت سوَّادًا في بيضاء الى يوسى هذا ولا حذَّتني رجل بحديث قط الا حفظته فحدَّثت بهذا الحديث اتحق بزيراهو يه فقال : تُعجب من هذا قلت : نعم قال : ما كنت لاسمع شيئًا الا حفظته وكأني انظر الى سبعين الفحديث او قال اكثر من سبمين الف حديث في كتبي واستدعن ابي داود الخفاف قال : سممت اسحقاين راهو به يتول : كأني انظر الى مائة آندحا يث في كتبي وثلاثين الفا اسردها. واسند الخطيب عن محمد بن يجيى بن خالد قال : مِممت اسحق بن راهو يه يقول : اعرف

مكان مائة الف حديث كأفي انظر اليها واحفظ سبمين الف حديث عن ظهر قلبي واحفظ اربعة آلاف حديث عن ظهر قلبي واحفظ اربعة آلاف حديث ضرورة وقال عبداقه بن احمد بن حبل قال البي لداود بن عمرو الفبي وانا اسمع: كان يحدثكم اسماعيل بن عباس هذه الاحاديث بحفظه قال : لم مارأيت ممم كتابًا قط قال له : لقد كان حافظ كم كان يحفظ قال شيئاً كثيرًا قال : أكان يحفظ عشرة آلاف قلدكان ابي هذا كان مثل عشرة آلاف وعشرة آلاف وعشرة آلاف وعشرة آلاف المدين وقال الآجري : كان عبدالله بن ماذا الديري يجفظ عشرة آلاف حديث وقال الآجري : كان عبدالله بن ماذا الديري يجفظ عشرة آلاف حديث

قال السبكي لم تر عيناي احفظ من أبي الحجاج المزي وابي عبدالله الدهبي والوالدوغالب ظني ان المزى يُقوِقعا في العلل والمتون والجوح والتعديل مع مشاركة كل منهم لصاحبه فيما يتميزيه عليه المشاركة البالغة سممت شيخا النَّهي يقول:مارأيت أحدًا في هذا الشأ ناحفظُ من الامام ابي الحجاج المزي وبلغني عنه انه قال مارأيت احفظ من اربعة :ابن.دقيق العيد والدمياطي وابن تبمية والمزي فالاول اعرفهم بالعلل وفقه الحديث والثاني بالاأساب والثالث بالمتون وألرابع باسياء الرجال • وكان الدمياطي يتول:مارأًى شيخنا احفظ من زكي الدين عبد العظيم وما رأى الزكم احفظ من ابي الحسن تلي بن الفضلولا رأى ابن الفضل احفظ من الحافظ عبد النني ولا رأِّي عبد النني احفظ من ابي موسى المديني الا أن يكون الحافظ اباً القاسم بين عساكُو ولا رأى ابن عساكر والمدبني احفظ من ابي القاسم اسماعيل بن محمد انتيى ولا رأى اساعيل احفظ من ابي الفاضل محمد بن طاهر المقدسي ولا رأى ابن طاهر احفظ من ابي نصر بن ماكولا ولا رأى بن ماكولا احفظ من ابي بكر الخطيب ولا راي الحطيب احفظ من البي نسم وابو نعيم ماراً ي احفظ من الدارقطني والبي عبدالله بن منده ومعها الحاكم وكان ابن منده يقول مارأ يتاحفظ من ابي اسحاق بن حمزة الاصبهاني وقال ابن حمزة: ماراً بت احفظ من ابي جعفر احمد بن يحيى بن زهير القشيري وقال: ماراً يت احفظ من ابي زرعة الرازي واما الدارقطني فماراً ي احفظ من نفسه واما الحاكم فما رأًى احفظ من الدارقطني بل وكان يقول الحاكم مأراً يت احفظ من ابي على النيسابوري ومن ابي بكر ابن الجاندِ وما رأْ ي الثلاثة احفظ من البيالمباس بن عقدة ولارأْ ي ابو على النيسابوري مثل النسائي ولا راى النسائي مثل اسحاق بن راهويه ولا رأى ابوزرعة أحفظ م ابي بكر بن ابيشيبة وما راى ابو علي النيسابوري مثل ابن خزيمة وما رأى ابن خزيمة مثل البيعبدالله البخاري ولا رأى البخاري فيا ذكر مثل :إ بن المديني اولارأى ايضاابو زرعة والبخاري وابوحاتم وابوداود مثل احمد بن حنبل ولا مثل يجيي بن معين وابن راهو به ولا راً مى احمد ورفاقه مثل يحيى بن صعيد القطان ولا رأى هو مثل صنيان ومالك و نسبة ولا رأ وامثل ايوب السختياني نم ولا رأى مالك مثل الزهري ولا راً مالزهري مثل ابن الم بب ولا رأى ابن المسيب احفظ من ابي هريرة ولا رأى ايوب مثل ابن سيرين ولا رأً ، مثل ابي هو يرة نم ولا راً مى الثوري مثل منصور ولا رأً ى منصور مثل ابراهيم ولا رأى ابراهيم مثل علقمة ولا رأى عاتمة كأين مسعود

هذاكان مبلغ القوم في حفظ الحديث وروايته على كثرة المتشابه فيه وتيفر الاسانيد والرواة بحيث لواراد احد لهذا العهد ان يجفظ شيئًا كماكانوا يجفظونه لاختار استذبار اللهذ الصينية واستسلها أكثر وذلك لضعف الحافظة من هذا المعنى وانقطاع سند هـذ. المعلوم الحالمة الا قليلا

كان الحافظ ابو عامر محمد بن سمدون من اعيان حفاظ الاسلام قال ابن عـاكر انه اسفظ شخخ لقيه وشيوخ ابن عـاكر زهاه الف ومانتي شخخ وكان انفقيه اعلم الله بن الجمني يحفظ مايسحمه من مرة واحدة · وكان الشافعي من اسفظ اهل دهره قضى عشرين سنة في تعلم الادب والتاريخ وقال مااردت بهذا الا الاستمانة على النقه و بروى انه نظر سيف كتاب لابي حدينة فحاكان من المغد الان غدا راويًا له مستظيرًا اياه مجمعته ، وابن دريد صاحب المقصورة من طاء اللغة كان آية من آيات الله في الساع صدره الرواية نقرأ عليه دوا، بن العرب فيسارع الى املائها من محفوظه

وقيل ان احمد بن حنيل امام المحدثين كان يجفظ الف الف حديث ، قال سعيد بن جبير من اعلام التابعين قرأت القرآن في ركمة في البيت الحرام وقال اسمميل بن عبدالملك كان صعيد بن جبير يؤمنا في شهر رمضان فيقرأ ليلة بقراءة عبدالله بن مسعود وليلة بقراءة زيد بن ثابت وليلة بقراءة غيره هكذا أبداً ولا عجب وهو الذي قال فيه احمد بن حنبل قتل الحجاج صعيد بن جبيروما على وجه الارض احد الا وهو منتقر الى عمله

وكان على الرازي يقول من فهم هذا الكتاب (بيني الجامع الصغير لمحمد) فهو مر الصحابنا ومن حفظه كان احفظ اسحابنا وان المتقدمين من مشايختا كانوا لايقلدون احدا الشفاء حتى يمقنوه فان حفظه قلدوه القفاء والا امروه بالحفظ و ذكر صاحب نفح الطيب انه كان خارج قرطبة ثلاثة آلاف قرية في كل واحدة منبر وفقيه مقلص تكون الفتيا في الاحكام والشرائع له وكان لايجمل القالص منهم على رأسه الا من حفظ الموطأ وقيل من حفظ عشرة آلاف حديث والمدونة

كان بديع الزمان الهمذاني يحفظ خمسين بيتًا بسماع واحد وبوَّا بيها من اولها الى

آخرها وينظر في كتاب نظرًا خفيفًا ويخفظ اوراقًا ويؤديها من اولمًا الى آخرها وينظر في الاربعة والحمسة الاوراق من كتاب لم يعرفه ولم يره نظرة واحدة خفيفة ثم يهذها عن ظهر قلبه هذا ويسردها سرد اوهذا حاله في الكتب الواردة وغيرها • وكان ابورياش احمد بن ايرلعيم من رواة الادب يحفظ خمسة آلاف ورقة لفة وحشرين الف بيت شعر الا ان المجدد الماقو وفي يزعيه لانها المجتما اول انشامدا بألهد وقتذا كرا اشعار الجاهلية وكان ابومحمد يذكر القصيدة فيأتي ابورياش على عيونها فيقول ابومحمد الا ان شهذها من اولها الحرا تخرها في المورياش ان يأتي بها الى آخرها وفعل ذلك في اكثر من مائة قصيدة حدثني بذلك من حضر ذلك المجلس معها - قالها فوت في محم الادباد ،

وكان الحفظ فيكل فن شائعًا بين اهل الادب وطلاب العلم على اختلاف فسرو به عند العرب تني نحيما يتضمن تصفح سير رجالم ولولم يكن استنادا لمؤلفين في الأغلب الاعي مافي لوح محفوظهم لما تيسر لم ان يؤلف احده عشرات من المجلدات يعجز العالم اليهم عن سَخها بأرعن تصفحها فقدكان العرب قبل البعثة يروون قصائد شعرائهم واناني حداثهم كا يؤخذ من اجتاعاتهم في صوق عكاظ و مرابد البصرة ولم تكن بضاعتهم من ذلك كثيرة لان امراء الكالام لم يتبغوا الا في الاسلام بظهور نور النبوة وفصاحة الكتاب العزيز · ولقد كان الراوية والنسابة ينشد عشرات بل مثات من القصائد كما يحفظ احدنا لهذا العهد الايبات القليلة غير متلمتمولا متردد ٠ خذ مثالاً تدلك حماد الرواية المتوفى منة ١٥٥ فقد كان على قلة بضاعته من المربية يروي المثات من القصائد للجاهليين والمخسرمين كما يروي فاتحة الكتاب ويذكر اشعار العرب وايامهم وانسابهم ونناتهم كأنه يروي قصة وكان ملوك ينيامية يرجعون اليه في هذا المنى ويُحاونه منزلة عالية من القِيلة والأكرام روى الوليد أبن يزيد الاموي قال له يوماً وقد حضر مجلسه : بم استجققت هذا الاسم فقيل للك الراوية فقال : بافياروي لكل شاعر تعرفه باأمير المؤمنين او سممت به ثم اروي لا كثر منهم ممن . تُسترف أتك لا تعرفه ولا سمعت به ثملا ينشدني احد شعرًا قديًا ولا محدثًا الاميزت القديم من المحدث فقال: ثم فكم مقدار ما تحفظ من الشعرة ل : كثير ولكني انشدك على كل حرف من حروف الجعيم مأئة قصيدة كبيرة سوى المقطعات من شعر الجاهلية دون شعر الاسلام قال ساسختكُ في هذا ثم امره بالانشاد فانشد حتى شجير الوليد ثم وكل به من استحلفه أن يصدقه عنه ويستوفي عليه فانشده الفين وتسمائة قصيدة الجاهلية وأخبر الوليد بذلك فامر له بمائة الف درهم ونوادره كثيرة

وكان الاسمعي المتوفى سنة ٢١٧ او قبلها صاحب لفة ونحو واما ما في اخبار العرب وملحهم وغرائيهم قال عمر بن شبة : سممت الاسمعي يقول : احفظ ستة عشرالف أوجوزة وقال اسحق الموصلي : لم ار الاسمعي يدعي شيئاً من العلم فيكون احداً اعلم به منه وحفر يوقال اسحق بعلان الوليع هو وابوهبيدة معمر بن المتنى فقال له : كم كتابك في الخير تنال الاسمعي بعلد واحد فسأل اباعبيدة عن كتابه فقال: خسون مجلدة فقال له : قم الله منذا الفرس وامسك عفوا عضوا عضوا منه وسمه فقال : لست بيطارًا وانما هذا شي: اخذته عن العرب فقال للاسمعي : قواضل انتذلك فقام الاسمعي وامسك ناصيته وشرع بذر و عاصراً ويضع بديه عليه وانشد ما قالت العرب فيه الحار نفرغ منه قال: ابوحمدون العليب بن المحاصل شهدت ابن المحارة والحديث المحاصل شهدت ابن المحارة والحديث المحاصل المحاصة والمحارة الحديث المحاصل المحاصة والمحارة الحديث المحاصل المحاصة والمحارة المحاصة والمحارة المحاصة والمحارة المحارة المحاصة والمحارة المحاصة والمحارة المحاصة والمحارة المحاصة والمحارة المحارة المحاصة والمحارة المحاصة والمحارة المحارة المحاصة والمحارة المحارة المحارة المحاصة والمحارة المحارة المحار

قال ابونواس: ما قلت الشعر حتى رويت لستين امرأة من العرب منه. الخساه وليني فا ظنك بالرجال · قلت ولذلك جاء شعر البينواس احسن شعر المولدين كما شهد له بذلك اصحاب الشأن في هذه الصناعة وفي مقدمتهم الجاحظ الذي فضل شعره على شعر العرب العرباء قال اسمعيل بين نوبجت: مارأيت قط اوسع علماً من البينواس ولا احفظ منه مه قلة كنده ولقد فتشنا منزله بعد موته فما وجدنا له الاقطراً فيه جزاز مشتمل على غريب ونحو قال ابو العباس احمد بن يجيي قطب دخل ابوعمرو اسمحق بن مراد الشيباني البادية

قال ابو العباس احمد بن يجي تعلب دخل ابوهمرو اسحق بن مراد الشبياني البادية وممه دستيمتان من حبر فما خرج حتى افتاها بكتب سهاعه عن العرب وكان ابوعمرو عالمًا بايام العرب جامعً اشمارها و بر وي عن عمرو بن ابي عمرو قال الماجه ابي اشمار العوب كانت نيفًا وتمانير فبيلة وكان كلا عمل منها قبيلة واخرجها الى الناس كتب محمقًا بخطه ويحكي انه اخذ عن المغضل الغبي ودواو بن العرب وسمعها منه ابوحيات وابنه عمر و بن الهي عمر و وسحي ابوالعباس قال كان مع ابي عمرو الشبياني من العلم والسماع اضعاف ما كان مع الجيمبيدة رلم يكن من العمل المبصرة مثل الجيمبيدة في السماع والدلم قال سلة العمل الفراء كتبه كلها حفظًا لم يأخذ بيده نسخة الا في كتابين ومقدار كتب القراء ثلاثة آلاف ورقة وكان مقدار الكتابين خمين ورقة و يقال ان الاسمعي كان يحفظ المند الموافقة وكان الجو مالك يحفظ المناس المفات وكان الموالي والذام والايام والانساب وقال ابوالعباس احمد بن يحيي شعلب: قال في ابن الاعرابي: المليت نبل والايام والانساب وقال ابوالعباس احمد بن يحيي شعلب: قال في ابن الاعرابي: المليت نبل وقال ابن الحرابي، المليت النا النا المنابع السابع المن المنالع البي العرابي، وقال أملو النبي وقال العرابي، وقال الميت المناسوة وقال أله المنا الناه المنابع المنابع المنابع المنابع المنابع وقال أله المنابع وقال أله المنابع وقال أله المنابع وقال أله المنابع المنابع وقال أله اله المنابع وقال أله المنابع المنابع وقال أله المنابع المنابع المنابع وقال أله المنابع وقال أله المنابع المنا

تُعلب: سمحت إبن الإعرابي يقول في كمة رواها الاسممي سمحت من الف أعرابي خلاف ما قاله الاسمحى •

وكان تدادة عالماً نحريرا واجمع الناس في اشعار العرب وانسابهم قال ابوعبيدة : ما كنا نفقد في كل يومراكباً من ناحية بني امية نتيج على باب قدادة فيسأله عن خبر او نسب اوشعر وكان من انسب الناس وكان ابن الكابي السابة واسم الرواية ومن اغر الناس بالنسب وكان من الحفاظ المشادير قال : حفظت ما لم يحفظه احد ونسيت ما لم ينسه احد كان لمي عم يعاتبني على حفظ القرآن فدخلت بيتاً وحلفت ان لا اخرج منه حنى احفظ القرآ ل . فحفظته في ثلاثة ايام وتصافيفه تريد على مائة وخمسين تصنيفا وتوفي سنة ٢٠٤

وكان ابو عبيدة معمر بن المثنى من اعم الناس بايام العرب واخبارهم واشعارهم فال الجاحظ : لم يكن في الارض خارجي ولا حجاعي اعلم بجميع العلم منه ممم انه كان يلحن ويخطي ا اذا قرأ الترآنواذا انشد بينًا لايقيم وزنه واذا تحدث او قرأ لحن اعتباداً منه لذلك . فقد صنف قرابة مائة مصنف وكان يرى رأي الحوارج ولذلك كثر الطاعنون في نسبه ومشربه ومذهبه وتوفي سنة ٢٠٩

كان ابوا لمحاسن الرقع باني المتوفى سنة ٥٠٠ من روقوس الافاصل سبف ايامه بقول لو احترفت كتب الشافعي لا مليتها من خاطري ٠ وقال ابو كر انحوي: الما قدم الحسن بر سهل العراق قال: حب ان اجمع قوم من اهل الادب فاحضر المعبيدة والاصمي ونصر ابن على الجيضعي وحضرت معهم واففت مرة في ذكر الحفاظ فدكرنا الزهري وفقادة قبرم رفا فالمنت ابو عبيدة فقال: ما الفرض ايم الامبر في ذكر من مضى و بالحفيرة ههنا من يقول ما قرأ كتاباً قط فاحتاج الى ان يمود فيه ولا دخل قابه شي الخجر عنه فالخفت الاصمي وقال تألما يريدني بهذا القول ايها الامبر والامر في ذلك على ما حكى وانا اقرب البك قد نظر الامير فيا نظر فيه من الرقاع - وكان نظر قبل ان يلتفت اليهم في رقاع بين يديه للناس في حاجاتهم قوقع عليها فكانت خمسين رقعة -- وانا اعبد مافيها وما وقع به الامير واسمه كذا فوقع له بكذا والرقمة الاولى كذا المهد من الرقاع حق من في نقد . واربعين رقعة فالنفت اليه نصر بن على فقال: ايهاالرجل ابتي على نسك من الهين فكف الاصمي .

وماني وتعداد الاسماء على هذا النمحو فكتب القوم طافحة بها وانما يكتّني منها التمثيل والقليل يغني · ولتماثل ان هذا القدر من الحفظ كان بسفه شائمًا فيالقرنين|الاولين والقرون الثلاثة وقد بالنم فيه الرواة حتى انصل بناعلى هذه الصورة وما حجتي في تقض هذا الاوقوع امثال امثالة في كتب اهل القرون المتأخرة بما تواطأ الثقات على نقله وتحرزوا في اثباته . المشارقة . فقد كان ابن عبدون احد فحول شعراء الاخداس وكتابها مستكثرًا من الحاف قال الوزير أبو بكرين زهر : بيناانا قاعد في دهليز دارنا وعندي رجل شيخ امرته أن كمتب ني كتاب الاغاني هجاء الناسخ بالكراريس التي كتبها نقلت له: أين الاصل الذن كتبت عنه لاقابل معك به قال : مَا اتبِت به معي فبينا انا ممه في ذلك اذ دخل رجل إنه الميثة عليه ثياب غليظة اكثرها صوف وعلى رأ مه عامة قد لاشا من غير انقان وقال ﴿ : إِنَّ اللَّهُ استأذن لي على الوزير ابي مروان فقلت له : هو ناثر • هذابعد الن تكانت ج. أبه غايةً التكلف حملتني على ذلك نزوة الصبا وما رأيت من خدّونة هيئة الرجل ثم سكت عن ساعة وقال: ماهذا الكتاب الذي بايد بكما فقلت له: ماسوًا الله عنه مقال: احب ان اعم في اسمه فافي كنت اعرف اسماء الكتب فقلت: هو كتاب الاغاني فقال : الى اين بلغ الكانب منه قلت: بلغ موضع كذاوجمات اتحدث معه على طربق السخرية به والنحك على قالبه فقال . وما لكاتبك لأبكتب قلت:طلبت منه الاصل الذي يكتب منه لاعارض به هذه الاوراقي فقال: لماجي. به مني فقال : بابني خذ كرار يسك وعارض قلت:باذا وأَين الاصل قاّل: كنت احفظ هذا الكتاب في مدّة صباي قال:فتبسمت من قوله فها رأى البسمي قال بابني امدك على قال: فامدكت عليه وجمل يقرأ فوالله ان اخطأ واوًا ولا قاء قرأً مكذا نحوًّا من كراسين ثم اخذت له في وسط السفر وآخره فرأيت حفظه في ذلاتكه سوا ً فالمتد عجبي وقمت مساعًا حتى دخلت عنى ابي فاخبرته بالخبر ووصفت له الرجل فقاء كم هو مر__ فوره وكان ملتفًا يرداه ليس عليه قميص وخرج حاسر الرأس حافي القدمين لايرفق عمى نفسه وانا بين يديه و يقول : بامولاي اعذرني فواقه ما اعلني هذا الخلف الا الساعة وجمل يسبني والرجل يخفض عليه ويقول: ماعرفني وابي يقول: هبهمأعرفك فما عذره في حسن الادب • ثم ادخه الدار وأكرم مجاسه وخلابه فتحدثًا طو يلاً ثم خرج الرجي وابي بين يديه حافيًا حتى بلغ الباب وامر بدابته التي يركبهافاسرجت محلف عليه ليركبنهاتملا رجع اليه ابدًا فلم تفصل لله ين من هذا الرج الذي عظمته هذا النعظيم قال لي : اسكتُ ويحك هذا اديبالاندلس واءامها وسدها في على الآداب هذا ابو محمُّد عبد الجيد بن عبدون ' بسر محنوظاته كتاب الاغاني – ر واهاالراكشي

 اذ كر مجكاية فحطق بادب او مثل سائر او بيت نادر او حجمة مستحسنة منه امر جبد من مشايخ الاندلس فاخذ عنهم علم الحديث والقرآن والآداب واعانه على ذلك صول عمره وصدق محبته واقواط شغفه بالميا قال في وقده عصام وقد رأيت عنده نسخة من شعر البي الطبب قرقت على او اكثرها فالميتها شديدة السحة فقلت له القد كتبتها من اصل صحح ومحروث في الله نيا اصل الذي كست منه فقلت له الديا فقال لي: ما يمكن أن يكون في الدنيا اصل اصح من الاصل الذي كتبت منه فقلت له: إن وجدته قال هو موجود الآن بين ايدينا وعندنا وكنا في المسجد في زاوية فقلت له: إن وفقال لي: عن يمنك فعلت انه ير بدالشيخ فقلت اما يحيي الاستاذ زاوية فقلت المينا وقال الحيث كان يلي علي من حفظه فجملت انعجب فسمم الاستاذ علي المنطقة المنا الفي قالت الميدا ان تفلحوا حديثنا فالنفت المينا وقال انهم التنبي والله لقد ادر كت وامًا لا يعدون من حفظ كتاب صيويه حافظ ولا يرونه عجمد "

ومن نظر فيها أُثرَعن الانداسيين وحده من هذا القبيل يكنب اورافًا كثيرة وكنت قرأت في الاستقصا في من عرق من المسلوله في الاستقصا فين من غرق من الفقها والسلاء والكتاب والاشراف ابو عبد الله مؤلفًا من غرق من الفقها والسلاء والكتاب والاشراف ابو عبد الله عمد بن الصباغ المكنامي الذي اولى في مجلس درسه بمكناسة على حديث ياابا عمير مافعل النغير اربعائة فائدة .

وقيل ان هدر الدين بن الوكيل و يعرف عند المصربين بابن المرجل مر_ائمة الشافعية حفظ الممصل في مائة يوم ويوم والمقامات الحويرية في خمسين يومًا وديوان المتنبي على ماقيل في حجمة واحدة

وذكر المقريزي عن حكايات اهل الاندلس في الحفظ ان الاديب الاوحد حافظ الشبيلية بل الاندلس في عصره ابا المتوكل الهيثم بن احمد بن ابي غالب كان اعجوبة دهره في الرواية للاشمار والاخبار قال ابن سعيد: اخبرفي من اثق به انه حضر معه ليلة عند الحد روَّساه اشبيلية فجرى ذكر حفظه وكان ذلك في اول الليل فقال لهم: ان شئم تخبروفي اجبكم فقالوا له :سم الله ان ازيد ان نحدث عن تحقيق فقال اختار وا اي فافية شئم لا اخرج عنها حتى تحبوا فاختار وا القاف فابتكاً من اول الليل الى ان طلم اننجر وهو ينشد وزرب (ارق على ارق ومثلي يارق) وسهاره تد نام بعض وضع بعض وهو ما فارق قافية القاف وقال ابو عموان بن سهيد: دخلت عليه يوما بدار الاشراف اشبيلية وحوله ادباء ينظرون في كتب منها ديوان ذي الرمة فحد الهيثم بده الى الديوان الذكور فنعه منه احد الادباء

قتال: باابا عمران اواجب ان يمنعه مني وما يجفظ منه بيتًا وانا احتظه فاكذبته الجماعة فقال المحموني ه واسكوه فابتدأ له المحموني ه وأسكوه فابتدأ له وشهدنا له بالحفظ وكان آية في سرعة البديهة مشهورًا بذاك قال ابو الحسن ابن سعيد: عهدي به في المبيلة بمل على احد الطلبة شعرًا وعلى أن ، وشحة وعلى ثالث زجلا كل ذلك ارتجالاً .

ل أبن خلكان : كان أبو الفرج الاصبهاني صاحب كتاب الاغاني يحفظ م الشعر والاغاني والاخبار والآثار والاحاديث المسندة والنسب مالم ارقط من يحفظ منه ويحفظ دون ذلك من علوم اخرمنهااللغة والمحو والخرافات والسير والمفازي ومن آلة الماد. ت شيئًا كشيرًا مثل علم الجوارح والبيطرة ونتف من الطب والنجوم والاشرية وغيرذلك. ﴿ رَبُّرُ صاحب الصبح المنبي أن العلم الفود في قوة الحافظة عبدالله بزعباس رضي الله عنهما واتمد شرط الماك المعظم عيسى اكمل من يحفظ المفصل للزمخشري،مائة دينار وخامة فحفظه لهذاالسبب جماعة قال أبو عمر الطلنكي دخلت مرسية نتشبث بي أهلها يسمعون تليُّ الغريب المصنف فقلت انظروا من يقرأً لكم وامسكت انا كتابي فأنوني برجل اعمى يعرف بابن سيده (وهوداحب المخصص في اللمة الذِّي طبع مؤخرًا) فقرأً ، على من اوله الى آخره فعجبت من حفظه • ولقدلازم تعلب ابن الاعرآبي فما رآء نظر في كُتاب · واخبار الاحمى في الحفظ والروابة اشهر من أن تذكر وكذلا مخلف الاحمر والكابي وعبيد ودعبل • وكان ابو تمام لا يلحق في محفوظاته وقيل انه كان يمخظ اربعة عشرالف ارجوزة للعرب غير القصائد والمقاطيع . قال ابوالحسن محمد بن على العاوي كان المتنبي يلازم الوراتين فاخبرني وزان كان يجلس اليه :قال ماراً بت احفظ من هذا الفتي بن عبدان السقا (المتنبي) قلَّتُه : كبف:قال اليوم كان عندي وقد احضر رجل كنابًا من كتب الاصمعي يكون نحوًا من ثلاثين و يقة لبيعه فاخذه فنظر فيه طو بلاً فقال له الرجل اريد بيمه وقدقطعتني عن ذلك فان كنت تر يد حفظه فهذا يكون ان شاء الله تمالى بعد شهر قال فقال له ابن عبدان : فان كشت قد حفظته في هذه المدة فمالي عليك قال: اهب لك الكتاب قال: فاخذته من يده فاقبل يهذه على الخره ثم استلمه فجعله في كمه وقام فتعلق به صاحبه طالبا بماله فقال ما الى ذلك سبيل وقد وهبته لى قال :فنمناه منه وقلنا :انتشرطت على نفسك هذا للغلام فتركه عليه · والا مثلة كثيرة في هذا الباب والله اعلم ·

حاسة الخالديين (١)

الخالديان الحوّان شقيقان من أهل القرن الثالث كتبا بعض الموَّلفات ونسبت اليهما آداب وغرر ولم يكونا يفترقان في حال من الاحوال ولا نعرف في ادباء العرب شقيقين آخر بن اثفقا على الحراج بنات افكارها في مجلد واحدكما الفقا على الحروج من بعلنواحد الا اولئك الادباء الاخوة المشهورون عند الفرنديس باسم كونكور و بول وفيكتور مارغر بت وروسني (٢)

قال الثمالمي في البتيمة : او بكر محمد وابوعثان سعيد ابنا هاشم الخالديان : ان هذان لساحران يغر بان بنا يجلبان و ببدعان فيا يصنفان وكان ما يجمعها من اخوة الادب مثل ما ينظمها من اخوة النسب فعها في الموافقة والمساعدة يحييان بروح واحدة و يشتركان سيف فرض الشمر وينفردان ولا بكادان في الحضر والسفر بفترقان وكانا في النساوي والتشابك والتشاكل والتشارك كما قال ابوتمام

رضيمي لبان شريكي عنات عتبتي رهان حليني صفاء

 (١) النسخة التي احتمدناعليها استنسخها احمد بك أيمور من دار أنكتب المصربة عن سخة
 كتبها الحسين بن المصطفى الحالي في رجب ١٠٨٤ و بلفت اوراق نسخة دار الكتب ١٥١ و رقة والورقة الاولى بخط جديد وفي رأينا ان نسخة أنكتاب ليست قديمة الح. هذا الحد

(۲) كونكور Ics Goncourt اخوان اسم الاول ادمون لجيئر انطوان والثافي جول انفرد هوو و ولد الاول سنة ۱۸۳۰ ومات سنة ۱۸۹۰ و ولد الثاني سنة ۱۸۳۰ ومات سنة ۱۸۹۰ و ولد الثاني سنة ۱۸۳۰ ومات سنة ۱۸۳۰ و ولد الثاني سنة ۱۸۳۰ ومات ۱۸۳۰ و اشتركا في تأليف لها كثيرة منها القصص ومنها النقد ومنها الروايات انتخيلية و ما بو تر عنهما ان المو ، لا يحسن كتابة ما لم يوه و فها متام سام في عالم الآداب ، وكان يختلف الى ادمون في منزل الدي الحادث الادب امث ادوفي هذا الانبارات في فكر المأسيس جمع علي حريفتي عليه من ماله و يكون مؤلفاً من عشرة اعضاه وعين ثمانية منهم وخصص لكل واحد دخلا سنو ياقد رمستة آلاف فرنك اي ۱۶۰۰ جنيه في السنة ، ام بول وفيكتو ر مارخويت Paul et Victor Marguerite فع الاول من معاصرينا من اهل الادب ولد الاول سنة ۱۸۰۰ والثاني سنة ۱۹۸۷ و لها تأليف كثيرة في الادب و يوازران في جرائد ولد المؤمن المؤمن على كتابتها بترقيم و احد ، و رسني Rosny اسم اخوين ايضاً ها يوسف هنري اونوري وجوستين بوكس من كتاب القصص المعاصرين كذلك

بلكا قال اليمتري

كالفرقدين اذا تأمل ناظر بل كما قال ابواسحق الصابي فيهما

ارى الشاعرين الخالدىين سيرا جهاهر من ابكار لفظ وعونه أنسازع قوم فيهسما وأنساقضوا فطائفة قالت سعيد مقدم وصاروا الى حكى فاصلحتينهم هما في اجتماع الفضل زوج مؤلف كذا فرقدا الظلماء لما تشاكلا فزوجها ما مثله في اثفاقه فقاموا على صلح وقال جميعهم رضيناوساوىفرقدالارض فرقد

لم يسل موضع فرقد عن فرقد

قصائد يفنى الدهر وهي تخاير يتصر عنها راجز ومتصر ومر جدال بينهم يترده وطائفة قالت لم بل محمـد وما قلت الا بالتي هي ارشد ومعتاهما من حيث يثبت مفود علاً اشكلا هلذاك امذاك امجد وفردهما بين الكواكب اوحد

وما اعدل هذه الحكومة من ابي اسحق فما منهما الا محسن ينظر في سلك الابداع مافاتي وراق ويكاثر تجاسنه وبدائمه الافراد من شعراء الشام والعراق وقدذ كرتما شجو بينهما وبين السري في شأن الممالتة والمسارقة وما اقدم عليه السري من دس احسن اشمارهما في شمركشاج وكان افاضل الشام والمراق اذ ذاك فرنشين احداهما وهي في شق الرجمان لتمصب عليه لهما لنضل مارزقاء من فاوب الماوك والاكار والاخرى لتمصب له عليهما. ثم اورد صاحب السِّيمة من اشعارهما ما هوالسخر الحلال وما اثفق لهما من التوارد مع السري او التسارق في زهاءعشرين صفحة · وقد ظفر نالخالديين بكتابهما الحاسة اوالاشباء والنظائر فرأيناه جمع فاوعى من شعر الجاهليين واشتشهد عليه بما الخذه عنهم المولدون او زادوه عليهم من الماني والتصورات قالا في مقدمته :

الحمد لله بلا كيفية نقع بها الاحاطة عليه والازلي بلا وقت لنسب الصفات المحداً ا يورد من جليل نعمه وجزيل قسمه مشربًا عذبًا وسيمبًا رحبًا وصلى الله على سيدنا محمد ما اورق شجر وابنع ثمر وعلى الطاهرين من عثرته وسلم تسابآ وبند نسح اللهاتنافيمدتك ووفقنا لما نؤثره من خدمتك فأنا رأيناك باشمار المحدثين كلفا وعن القدماء والخضرمين منحرفًا • وهذان الشريجان هما اللذان فتما للحدثين باب الماني فدخلوه ونهجوا لهم طريق الابداع للماني فسلكوه اما سممت زاد الله قدرك علوًا ورفعة وسموًا قول الشاعر

قاو قبل مبكاها بكيت صبابة اليها شفيت السي وقبل التندم وكمن بكت قبلي فعمج لي البكا بكاها فقلت الفضــل للمنقدم ومن امثالم المسائرة ما ترك الاول للآخر شبئًا الا ان ابا تمام لم يرض بهذا المثل حتى قال يصف قصيدة له .

لازلتَ من شڪري في حلة لابسها ذو تسلب فاخر يقبل من لقسرع اسماعه حسّم نرك الاول للآخر ومن المعنى الاول قول عنترة ها غادر الشعراه من متردم اي ما تركوا كلامًا لمتكبر فاذاكان عنترة وهو في الجاهلية الجهلاء ومالم من فصاحة الفصحاء بقول مثل هذا القول ثمأ ظنك بهذا المصروقبله بمائتي سنة فلسنا بقولها هذا ايدك الله نطعن على المحدثين ولانبخسهم تجويدهم ولطف تدقيقهم وطريف معانيهم واصابة تشبيبهم وصحة استعاراتهم الا انا نعر ان الاوائر من الشمراء رسموا رسوماً تبعها من بعدهم وعول عليها من قفا اثرهم وقل شعر من اشعارهم يخلو من معان صحيحة والفاظ فصيحة وتشبيهات مصيبة واستعارات عجيبة ونحن اطال الله في العز بقاك وكبت بالذل اعداك نغمن رسالتنا هذه مخنار ما وقع الينامز اشعار الجاهلية ومن تبعهم من المخضرمين ونجتنب اشعار المشاهير لكثرتها في ابدي الناس ولانذكر منها الا الشيء اليسير ولا نخليها من غرر ما رويناه ^المحدثين ونذكر اشياء من النظائر اذا وردت والاجازات اذا عنت ونلكلم على المعاني المخترعة ولا نجـم نظائر البيت والمتبعة في مكان واحدولا المني المسروق في موضع بل نجعل ذلك في موضع ذكره وان كنا العلم انت ادام الله تأييدك اعلم بما نحمله البكُّ ونعرضه منا عليك ومن آين لنا قرائح نتجمالا تزالُ تريناه وتسألنا عنه من دنين المعاني فطرائف السرقات ولقد الى لك ايدك الله سيف يبقي ابي تمام والجمتري على غموض المـنى و بمد. في النوعين من دقة النظر ولطيف الفكر ما لًا يتوهم أنه يعارد لسواك ولا يمن لنبرك مهو انك ابد الله عزك قلت لنامن اين اخذ المجتري قوله ركبنا الفنا من بعد ما حملا النا في عسكر متحامل في عسكر

وطبيه الله من بهد عامل المرافقة . فلم يكن عندنا فيه شيء غير الاستحسان والتقريظ فعرفتنا ايدك الله الله مأخوذ من قول البي تمسام

وعته التيافي بعد ما كان-قبة رعاها وه الروض ينهل ساكبه ولا سرف في النظر ادق من هذا ولا الطف الا أنا نوم الحدمة حقها بما ننكلفه من الاختيار وانكلام على ما ذكرناه و بالله التوفيق

هذه هي المقدمة ومنها نفهم الغرض وتدرك صعوبة ما سلكه الموتمان وما يحتاج البه

هذا البحث من بعد النظر وسعة الاطلاع ولقد نتصفح الصفحات الكثيرة من هذا الكتاب فنقرأً فيها اشعارًا لم تكن معهودة لنا لقلة ما طبع من شعر العرب العرباء قالا بعد المتدمة قال الململ بن ريعة

بكره فالحربنا ياآل جحر نناديكم بمرهف النفال لما أون من الحامات جون وان كانت تفادى بالمقال ونبكى حين نذكركم عليكم ونقلكم كأنا لا نبالي ابيات المها ل هذه هي الاصل في هذا المني ومثلة قول الحصين بن الحام المري نفلق هامًا من رجال اعزة علينا وهم كانوا اعتى واظلا

فاخذه بعضهم فة'ل

قومي هم قلساوا أميم اخي فاذا رميت اصبيني سعمي

ولثن عفوت لاعفون جالا ولئن رميت لاوهتر عظمي واخذه مالك بن مطفوف السعدي فقال:

وعز طبنا ان نکون کذلکا

قثلنا بني الاعام يوم أوارة هم اخرجونا بوم ذاك وجردوا علينا سيوفًا لم يكن بواتكا واخذه حرب بن مممر فقال

وألما دعاني لم أجب لانني خثيت عليه وقعة من معيم

فلما اعاد الصوت لم اك عاجزًا ولا وكلاً في كل دهياء صبلم عطفت عليه المهر عطفة محرج صؤول ومن لا يعشم الناس بعشم واوجرته لدن الكنوب مقوماً . وخر صريعاً لليدين والغم وغادرته والدمم بجرسيم لقلله واوداجه تجري على الخر بالدم فاخذ هذا المني ديك الجن فقال في جارية كان يحبها فقنلها

· قمر انا استخرجته من دجنــة لبلَّيتي وجاوته من خدره

· فقتلته وله على كراءة ملء الحشا وله الفوّاد باصره عهدي به ميتاً كأحسن ذم والحزب ينجر عبرتي في غره والى الممنى الاول نظر ابوتمام فقال

اظفاره منكم مخضوبة بدم

قد الثنى بالمسايا حيَّ اسنته · وقد اقام حياراكم على اللَّم جذلان من ظفرحران ان رجعت ومن محدًا المني الحذُّ اليجتري قوله

> الجزه١٢ (40)

الحِلد ٣ من القنبس

* اذا احتربت يوماً فغاضت دماؤها تذكرت القربي ففاضت دموعها وبيت المجتري الخرف وابدع من بيت المهلمل الا انه هو الذي ارشده الى المعني ودله علمه ومثله القنال الكلابي

فلما رَأَيْت انه غير هنتــه أملت له كني بلدن مقوَّم فلما وأيت اننى قد تتلته ندمت عليه اسب ساعة مندم

وليعضهم التني آية من ام عمرو فكدت اغص بالم القراح فمأ انسى رسالتها وككن ذليل من ينوه بلا جناح قوله ذليل من يبوه بلا جناح من الامثال الجياد المختارة

وقال جران العود النميري ولا بعرف في نسيب الاعراب وغزلم احسن الفاظ امن هذه القصيدة ولا امليم مماني والمختار منها قوله

وكان فؤادي قد صحائم هاجه حائم ورتى بالمدينية تهتف فبت كأن العين افنائ مدرة عليها مقيط من ندى الطل ينطف اراف لوحًا من سهيل كأنه اذا ما بدا من آخرااليل يطرف فلا وجد الا مثل يوم تلاحقت بناالعيس والحادي يشل و يعطف وفي الحي ميلاة الخمـــاركأنها مهاة بهجل من ظبار تعطف لقول لتأر الميس معر من السرى فاخفافها بالجندل الصم لفذف وقلنااخوجد عزالهزل يصدف مرارًا وما نهوى الذي يتنجرف واهلك حتى نسمع الديك يهتف ذيول نعفيها بهن ومطرف على كل حال يحلفون ونحلف فاقبلُّ عشين الهوينا تهادبا قصار الحطا منهن راب ومزحف (ج)

ذكرت الصبافانهلت العين تذرف وراجمك الشوق الذي كنت تمرف حمدت لنساحتي تمناك بمضنا وفيك اذا لاقيتنا عجرفية فموعدك الواذي الذي بين اهلنا ويكفيك آثار لنا حين تلتتي فتصبح لم يشعر بنا غير اله . فالما هبطن السهل واحتلن حيلة ومن حيلة الإنسان ما يتخوف حملن جزان العديد حتى وضعنه بعلياء في ارجائبا الجن تعزف فبلنا نعودًا والقلوب كأنها قطأ شرع الاشراك بما تخوف علينا التدى طورا وطورا ايرشنا رذاذ سرى من آخرااليل اوطف عوابر من قطر حداهن صيف ببطنانَ قولاً مثله ظل يرجف كمشى قطأ البطحاء اوهن اقطف تراب وان الارض بالناس تخسف سقاهن من ماء المدامة قرنف طويل المصا اومقند بتزعف رأى ورقاً بيضا فشد حزيم لها فهو أمضى من سليل والطف. وان يستهيم الخرد البيض كالدمى مدان ولا هلباجة الليل مقرف ولكن رقيق بالصبا متطوف خفيف لطيف سابغ الذيل اهيف يلم كالمام القطامي بالقطا واسرع مند لمة حين يخطف سوار وخلخال ويرد مفوني

بنازعنا للما رخنا كأنه رقيق الحواشي لوتسمع راعب ولما رأين الصبح بادرن ضوءه وما بنَّ حق قلن بالبيت اننا فأصبحن صرعى في الحجال كأنما يبلغهن الحاج كل مكاتب فاصبح في حيث الثقينا غذية

أما قوله

فبت كأن العين أفنان سدرة عليهاستبط مزندى الدل ينطف فمن أحسن ما قيل في الدمع ₂أجوده وشبيه به قول الآخر ·

لمينك يوم البين أسرع واكفا من الفنن المملور وهو مروّع وقيل عدًا البيت قد جوَّد أَ بِضًّا وزاد على من تقدمه وأنَّى بعد، وذاك آنه لم برض ان بكون دممه مثل الفنزوهو النصن الذي يقطر المطرعلي ورقه فهو يجري حتى قال وهو مروح اراد ان الريح تحركه فهو لابيداً من القطر وليس بعد هذا نهاية في تحاور الدمع وسرعته وفوله

رَاقب لوحا من سهيل كأنه اذا ما بدا من آخر الليل يطوف الميم النشبيه صحيح لان من تأمله رآءكاً نه عين تطرف وقوله يصف قبيلما له وفيك اذا لاقيتنا عجرنية مرارًا ومانهبي الذي بتعجرف

يقال أن النساء علن الى من كان فيه دعابة ولهو ولا علن الى غير ذلك فذكر جران العود عنهن انهن قلن له ا ــــــ على ماوصف لنا لان فيك عجرفية وقد وصفت لنا بغيرها حتى تمنيناك وما نحب الذي يتجرف ويذكر ان كثيرا أنشد بعض ساء الاشراف قبله وكنت اذا ماجئت اجالن مجلسي وأعرضن عنمه هيبة لانجيما يحذرن مني نبوة قد عرفنها فديما أنا يحمك الا تبسها فقالت له يَالَمِن أُبِّي جَمَّةً أَجِدًا القول ثدعي الغزل والله لانال وصلنا وحظى بودنا الا

من يجري معناكمًا نريد ويجمل الغي اذا أردناه رشدا تم لمنك الله فقام منقضعًا والى قولها نظرالمجتري فقال :

ولا يؤدي الى الملاح هوى من لا يري ان غيه رشد أه

ويكفيك آثار لنا حين نشتق ذبول نسفيها بهرف ومطرف معنى ^{ملي}ج وقد اشترك فيه حماعة من الشعراء فأول ذلك امر و^{ا ا}لقيس في قوله فقعت بها امشي تجر وراءنا على أثرنا أذبال 'مرط مرجل وفال ابن الممتز

فقمت افرش خدى في الطريق له ذلا وأسحب اكماما على الأثر ولابن المعتز في هذا المدنى زيادة حسنة على من تقدمه وقوله قصيم لم يشمر بنا غير انه على كل حال بحلنون ونحلف

كلام ظريف ومعنى مليج لانه قال لابد من تهمة للحقنا فنحلف انا لم نفعل و يحلفون . إذا قد فعلنا وقدله

فاقبلن يمشين الهوينا تهاديا قصار الخطاءنهن راب ومرجف من احسن ما يكون في صفة المشي وقد أً كثرت التمراد في هذا الباب فمن مليحه قول بعضهم

> يمشين مشي قطا البطاح تأودا قب البطون رواجج الاكفال وانما شهبوا مشي المرآة بمشية القطاة لان فيها سرعة وتأبدا قال المختلبُ

> ودفعتها وتدافعت مشي القطاة الحالفدير وللاعشى في المشي شيء حسن واشياه يفرط فيها فمن الجيد قوله غراه بمرعاه مصقول عوارضها تمشي الهربينا كايمشي الوجل كأن مشيتها من بيت جارتها مر السجابة لاربث ولا عجل

كأن فؤاده كرة تنزى `حذار البين ان نفع الحذار وهذا لعمري تشبيه جيد ومعنى حجيح وقال آخر وهو غير هذا الممني فجود

وقد شبه بشار بين برد خفقان القلب بألكرة في تدورها وهو قوله

كأن فؤادى في مخاليب طائر اذا ذكرت ليلي يشد به قبضا

هذا ذكر ان فؤاده اذا ذكرت عشيقته قبض عليه ولم يذكر انه شديد الحفقان وهو يدخل في هذا المدنى او يقار به فجود واحسن وزاد واورد معنى ثانيكوهو توله كأن قلبي وشاحاها اذا خطرت وقلبها قلبها في الصحت والخرس هذا ذكر ان قلبه مثل وشاحي صاحبته قلقًا وتحركا ثم آتى وزاد في المننى بقوله اذا خطرت ليكون اشد للحركة ثم اتى يمنى وهو قولة وقلبها قلبها في المسمت والخرس وقد ذكر ان قلبها غير خافق ولا قلق والقلب السوار وهم يصفون المرأة بضيق السوار والخلخال وقلة حركتبما فهذا الشاعر ذكر قلبه بالقلق وقلب من يجبها بالمسكون فزاد وجود واماتريه في ذكر الحديث وحسنه

ينازعننا لذًا رخيا كأنه عوابر من قبطر حداهن صيف وقيق الحواشي لوتسمم راهب يبطنان قولاً مثله ظل برجف فهو حسن نادر الا ان الشعر في الحديث كثير وجيده وحسنه قول القطامي فهن ينبذن من قول يصبل به مواقع الماء منذي الفلة الصادي يقتلينا بحديث ليس يفهمه من يتقين ولا مكنونه باد ومن ملج هذا المني قول بشار

وحديث كأنه قطع الرو ض زهته الصفراه والحراه ذكر ان حديثها مثل الرياض في ملاحتها وانه يجمع جدا وهزلاً وقال بشار ابنك ولهـا مضحك كنور الاقاحي وحديث الوشي وشي البرود وله ايضًا

دعتني حين شبت الى المعامي محاسف زائر كالربم غض كأف كلامه يوم النقينا تأخذن (؟) في طولي وعرشي الشا

وله ايضًا حوراه ان نظرت اليـ ك مقتك بالعندين خمرا

وکاً رجع حدیثها قطع الریاض کمین زهرا وقال بعض ولد اسهاه بن خارجة الفزاری

وحدیث الله هو نما یونق السامعین یوزن وزنا منطق صائب وتلحن احیا نا واحلی الحدیث ماکان لحنا

ذكر انها تحدث بجديث يغهم ثم تخشى فخصر من الوشاة فتلحن لهم بمنى يعرفه واشارة يقف عليها لا يعرفها غيرها وغيره قال الله تدلى ولتعرفنهم في بلين القول اي في منى القول و يقال هذا لحن بني فلار اي لغه بني فلان ومن اجود ما قبل في هذا الجديث قديمًا وحديثًا قول ابن الرومي وحديثها السحو الحلال لو أنه لم يجن قتل المسلم التحوز ان طال لم يجللوان هي اوجزت. ودَّ المحدث انها لم توجز شَّرَك القلوب ونزهة ما مثلها للمطمئن وعقلة المستوفز هذا نهاية ما قيل في هذا الباب وقد تناول ابن الرومي قوله ود المحدث انها لم توجز من يعنى المتقدمين وهو قوله

مَن الْمُعْوَاتُ الْبَيْضِ ود جليسها اذا ما قشت أُحدَوْثَة لو تعيدها ومن ملج ما قبل في الحديث ابضًا قول بعض الاعراب:

وحديثها كالقطر يسممه راعي سنين تواصلت جدبا فاصاخ يرجو ات يكون حيا ويقول من فوح هيا ربا وقالآخو:

وانا ليجرى بيننا حين فلتني حديث كسيم المريضين(19مزعج حديث لوان المحمثية بولا بيعضه غريضًا أتى اصحابه وهو منضيم رمثله قول الراجز: ﴿

تقول لي وهي تحف الهودجا قولا جميلا حسنا شماجا لوطيخ اللحم به لانضحا

والقول في الحديث كثير ولو استقصيناً حجيم ما فيه لخرج كتابنا عن الغرض الذي تصدئاله وقوله :

> ونا رأيت الصبح بادر ضوء كشي قطا البطحاء او هن اقطف وما بن حتى نلت بالبت اننا تراب وإن الارض بالناس تخسف هذا التمول شبه بقول بشار:

> حتى اذا بعث الصباح فراقنا ورأين من وجه الظلام صدودا حرت الدموع وقلن فيه جلادة عنا ونكره ال تكون جليدا ومثله قول عبدالصمد ين الهذل:

فضحكن في وجه الدجى وكمين في وجه الصباح يريد انهن اشتهنن طول الليل ليتتمن بالحديث وبيت عبد السمد احسن نما تقدمه واغرب الفاظا وقوله

فأصبحن صرعى في الحيجال وبيننا وماح "مدى والجانب التمفوف مأخوذ من قول امريء التيس فاصجت ممشوقا واصبح بملها عليه القتام كاسف الظن والبال وقد يبلغن الحاج كل مكا تب طويل العصا او مقعد يتزحف رَأَى ورقا بيضا نشد حزيه لها فهو أمفي من سليل والطف

يذكر انه يرسل الى من يهوى بمن لايؤبه له وقوله مكاتب ابن ضعيف ويجوز ارب · بكون قد كاتب هذا الرسول عن نفسه فهو يسأ ل الناس في مكاتبته فليس بنكر دخول البيوت . وكلامه النساءاو مقعد يتزحف اراد ايضآضعيفا وهذا مثل قول الفرزدق

> فابلغهن وحي القول عني وادخل رأسه تحتالترام ضعيف ذو خريطة مهين من المتلقطي قرد القام

و. غه ايضًا بالضعف والمسكنة وانه يلقط انقرد وهو ما يقع من الصوف في خريطة معه وقوله:

فَاصِبِع فِي حِيْث التقينا غدية صوار وخلخال وبرد مغوف اراد انا تَجَاذبنا وتعاركنا فتكسرت الاسورة لخلاخيل وتخزفت الثياب في أتى موضع الثقائنا وجد فيه ماقلتاوهذا مثل قول عبدبني اسمحاس

فكم قد شققنا من رداد مطرف ومن يرقع عن طفلة غير عانس اذا شق برد شق بالبرد برقع دواليك حتى كلنا غير لابس وقال الخالديان في مكان آخر :ومن اجود اشعار اهل الجاهلية بل هي مقدمة في قصائدهم قصيدة سو لد بن أبي كاهل واولها

> بسطت رابعة الحبس لنا فوصلنا الحبل منها ما اتسع جرة تجلو شنيتًا. واضحًا كشماع البرق في الذي سطم مقلتمه بقضيب ناع من أراك طيب حتى نعم تمنح المرآة وجها واضمأ مثل قرب الشمس في الصحوا ارتقم وأُبيت الليــل ما أَرقده وبعينيَّ اذا نجم ظلع فاذا ما قلت ليل قد مضى عطف الاول منه فرجم رب من انفحجت غيظا قلبه قد تمنى لي موتًا لم يطع ويراني كالشجا في حلقه عسرًا مخرجه ما ينقزع مزبد يخطر ما لم يرني فاذا أممعته صوتي انقمع قد كفاني الله ما في نفسه يمتى ما يكف شيئًا لم يفغ

لم يفرني غبر ان يحسدني فهو يرنو مثلًا يرنو السرع ويجييسني اذا لاقيت واذا يخلو له لحجي رتع ساء ما طنوا وقد أبيتهم عند غاياتِ المدىكيف أقع كيف يرجون مقاطى بعدماً 'جلل الرأس' بشيب وصلَّع ليس بالطيش ولا بالمرتجع فارة الصوت فما يجهدني قلب عود لا ولا شخت ضرع هلُّ سويد غير ليث خادر اجدبت أرض عليه فانتجع كحد مسر لي حقداً قلبه فاذا قابله شخمي دلع حافظ العقل لما كاث سمع اتُم لم يظفر ولا عجزًا ودع ترة فاتت ولا وهيه رقع في ذرى غيطا، ليست تطلع البت عادًا وأردت حميرًا وأبت هضبتها ان تقتلع فهي تأتى كيف شاءت وتدع فهو يرميها ولا يبلغبا وكذا الاحمق يرضى ما صنع فهو يلحي نفسه لما ندع اذرأی ان لم یضرها جهده ورأی خلقاء ما فیها طمع وعدو جاهد ناضلته في تراخي الدار عنكم والجمُّع في مقام ليس يثنيه النزع وارتمينا والأعادي حضرٌ بنبال ذات سم قد نقع بنبال ، كلم المذروبة لم يطق صنعتها الا صنّع خرجت عن بغضه بينة في ثباب الدهر والدهر خدع فخارصنا وقالوا انما ينصر الألسن من كان خرع ثُم ولى وهو لايحمي استه طائر الانراف (؟) عنه قد وقع سأجد الففر لاسيرنعه خاشع الطرف أصم المستمع فرّ منى هاربًا شـيطانه حين لايعطي ولاشيئًا منع ورأَى مني مقامًا ثابتًا صادق الحَلَة كتام الجزع ولسانًا صَيرنيًا صارمًا كالحسام العضب ما مس قطع

أنفض الغيب يرجم صائب ورث البنضة عن آبائه فسعى مسعاتهم في قومهم زرع الداء ولم يدرك به وتعياً ربي صفاة لم توم لا يراها الناس الا فوقهم كمت عيناء حتى انتضتا تمنسو اتساقرنا بمسر فكفاني الله ما في نفسه ومنى ما يكف شيئًا لم يضع وقع الاختيار من هذه القصيدة على ما أثبتناه ونركنا منها ما لو أنينا به كان مختارا فاما قوله

مقعيا يرمي صفاة لم ترم في ذرى غيطاء ليست تطلع غلبت عاداً وأردت حميرًا وأبت هضبتها ال تقتلع لا يراها الناس الا فوقهم فهي تأتي كيف شاءت وتدع وما بعد هذه الابيات من هذا المعنى فبو يشبه قول زيد بن احمدالبردعي بمدح يدسنب ابن أبي الساج و يصف قلمة

> وكأنما للك الشوا مخحول فلعتبا عشائر وَكَأَنْهَا حَالَةً غَيدَاهُ أَوْ فِي غَيدَ فَرَائِر شمطاه عن دار توا رئها الاكابر والاكابر لا الروم رامتها ولا قصرت تطاولها القياصر وتأبهت عن ذي رعيد ن وذي نواس وذي شناتر عفراه لما تفترع سبلا ولا شعرت لماهر معقومة ما اهفات لكنها أم المأياكر بكر قوابلها الموا مل والمذلقة البواتر سيف فرع سامقة على خلقاه باسقة العراعر عنقاه عازية الما لك والموارد والممادر زعراه حصاه القرب جرداه زلاه المآخر صاف ملسان الهوا دي والحناجر والكراكر روقاه لم نكسر وكم شربت نواجزها الاواشر مثل الربابة في السهاء خلاء انجمها الزواهر يرتد عرس شرفاتها تقد النواظر وهو شادر منظومة ايراجها مطوية طي القناطر. مثل الهوادج والفوا لج تحتها بالهذل المشافر عجوبة عجابها ما يين مأمور وآم

هذا الشعر من اجود ماوصفت به قلمة وهو أكثّر من هذا الا افا اختصرناه والشعراء في ذكر القلاع وصفاتها اشعار تكثّر ونسم ونحن نذكر منها هبنا شبئًا بما نحتار فض جيد ذلك الجزء ١٢ المجلد ٣ من المقتبس قول كعب الاشقري او غيرممن شعراء خراسان في ايام الفتوح يقول في قلمة افتحماالمسلمون محلقة دون السهاء كأنها غامة صيف زال عنها مجابها نما يلحق الاروى شهار يخما الدنى ولا الطير الا نسرها وعقابها وما روعت بالذئب ولدان اهلها ولا نبحت الا النجوم كلابها وخرفاء قد ناهت على من يرومها بمرقبها. العالي وجانبها الصعب يزر عليها الجو جيب غامة وبليسها عقدًا بانجمه الشهب اذا مامرى برق بدت من خلاله كالاحت المذراه من حلا الحيب فكم ذي جنود قد اماتت بنصة وذي سطوات قداباتت على عتب سمُوت لها بالرَّاي يشرق في الدجى ﴿ ويقطع فِي الجلِّرو ينرع فِي الهُضِبُ فابرزتها مهتوكة الجيب بالقنا وغادرتها ملصوقة الخد بالترب

ولنا في صفة القلمة أيضاً قصيدة انفذناها الى الامير سيف الدولة الى الشام ولنا اليه من قصيدة اخرى في هذا المعنى انفذناها اليه الى الشام وقلعة عانق العيوق سافلها

وجاز منطقة الجوزاء عاليها ارضا توطأ قطريه مواشيها حياضها قبل ان تعمى عواليها لو انه کان بچری فی مجاریها كبرًا به وهي علو بها تبها من دونها فعي تخني في خوافيها وقصرت بدواهيهم دواهيها لما جعلت العوالي من مراقبها رأتقس الردى في كف إربيا

لاتعرف القطر اذكان الغام لما اذاالنمامة راحت خاض سأكبها يعد من انجم الاؤلاك مرقبيا على ذري شامخ وعرفد امتلأت له عِقابِ 'عَقَابِ الجو حَائمَة ردت مكائد املاك مكائدها اوطأت همتك العلياء هامتها ولم يقس بك خلقاً في البرية اذ وقال مسكين الدارمي

فبانوا عليها اهديت بهم سفرا هوادي نجوم الليل تح بها جرا یخوض به حتی تأوینی بجرا فتاة أناس لايسوق لمّا مهرا ولكن نكحناها بارماحنا قسرا اذا لقى الابطال يطعنهم شزرا

ونار دغوت المعنفين يضوئها تضرم في ليل التمام وقد بدت وضيف يخوض الليل خوضاً كأنما وكم من كريم بوأته رماحنا وما انكمونا طائمين بناتهم وكائن ترى فيناسب ابن سبية

ولا عبرت نينا ولا طبخت قدرا رحيب الذراع لاتضيق به صدرا عليك اذا كأنت مدانتهم مكرا فليس ينجيها بنائي لها قصرا

فما ردها فينا السباه وضيعة ولكرن جعلتاها كخير نسائنا فجادت بهم بيضًا غضارفة زهرا اذا لم تجد بدًا من الامر فاته ولا تأور إ الخلان الا اقلهم وني امروُلا آلف البيت قاعدًا الى جنب عرسي لاافارقها شبرا ولا مقسم لاتبرح الدهر بيتها الاجعله قبل ألمات لما قبرا اذا هي لم تحصن امام فنائها ولا حامل ظني ولا ثيل قائل على غيره حتى أحيط به خبرا وهبني امرأ راعبت مادمت شاهدا فكيف اذا ماغبت من بيتها شهرا اماقوله :

وكم من كريم بوأته رماحنا فتاة اناس لايسوق لها مبرا

فاليه نظر ابو تمام في قوله:

لمنطلع الشمس منهم يوم ذاك على بان باهل ولم تعرب على غرب الا ان بيت ابي تمام اجود بنا، ورصفاً واما ذكره النه أه تبا ذكر فلا نعلم ان احداً ذكرهن بأحسن من ذلك ولا اجود ويقال ان عبد الملك بن مروان سابق بين ابنيه مسلمة والوليد وكانت ام مسئة ام ولد وام الوليد عبسية فسبق الوليد مسلة فقال رجل من اخوال الوليد من بني عبس احـ ن واللهامير المؤمنين الذي يقول:

نبيتكم أن تحملوا هجناءكم على خيلكم يوم الرهان فيدركوا وما يُستوي المرآن هذا ابن حرة ﴿ وهذا ابن أخرى ظهرها متشرك فيصملك فخذاه ويرعش كفه ويلقى على الاعواد لايقرك وادركنه جداته فخلجته الاان عرق السوء لا بدمدرك

فاعجب عبد الملك هذا النول لميله الى الوليد نقال سلمة وسمع أكملام :كفب ياامير المؤمنين بل احسن من هذا واصوب قول مسكين الدارسي وذكر الابيات التي قدمناذكرها قبل هذا فتجب انتاس من ذكاء مسلمة في ذلك الوفت وفلة دهـ ، واما ابياته في ذكر قلة النيرةفقد ورد مثلها في موضم آخر من شعره

الأيايها النائر المتشيط علام تغاراذا لم تغر فماخير عرس اذا خفتها وماخيرييت اذا لم يزر يغار على الناس ان ينظروا وهل يفتز السالحات النظر هافي سأخلى لها بيتها فقفط لي نفسها او تذر وما نعل ان احداً من الشعراء سهل ثرك الغيرة غير هذا وطنه كان يقول بالاباحة والا فأي شيء دعاء الى هذا القول الذي يأنف منه الاحرار * ولقد روي ان بعض العادية قال في هوى له

ولمــا بدا لي انها لاتحبني وليس هواما عن فؤادي بمجلي تمتيث ان تهوى سواي كملها اذاعرفتطعم الهوى ان تجودلي لجاء رجل يسأل عنه فقال مافعل المتديث في شعره فهذا عيب عليه ماقال سيف خير زوجته ونــب الى التديث بما قال ولقد عيب على القائل

لهيم بدعد ماحييت فان امت فواحزنا من ذليبيم بها معدي فقال له بعض من سمع هذا البيتوما همك بمن ٠٠ بعدك وشنان بين مسكين الدارمي في اغفاله امرأته وتركه المنيرة عليهاو بين الذي يقول

اذاً كنتُذا عرس تضن بوسلها فلا تخرجنها تبتغي ليلة التدر فلا تدخل الحمـــام عرسك انني أخاف من الحمام قاصمة الظهر والى هذا اشار ابوعلي البصير في قوله

دهتك بسكة الحمام خشف ومال بها الطريق الى سعيد ارى اخبار بيتك عنك تخفى فكيف وليت اعمال البريد والى هذا نظر عثمان برسمدان بقوله

سألت زوجها الخروج عن الح ق ويارب باطل سية الحقوق واستقامت على الطريق البه ساعة ثم عرجت في الطريق الم تخف فئنة الفترن لما في قلمها من تلهب وحريق واقلمت بمأتم الهبو لأما ثم شق الجبوب والتخربق

ويروى ان جيل بن سمر كان يقول ما رأيت مصعب بن الزبير يمنى البلاط لحقتني الغيرة على شينة وهي بالجناب وبينهما مسيرة عشر ليال قرآكب المجدالمسرع و يقال انه لم يرفي الدنيا رجل كان اغير من مالك بن طوق تزوج امرأة من سي تفلب فجاء الحوها يزورها فأقام سنة حتى وصل الى من أدى و شالته اليها

مده نموذجات من جماسة الحالة بين بها تسرف ما هو فضل صاحبيه وبا فائدة هذا الكتاب في فن الادب فان بيان كل شعر ونسبته لفائله الاول ومن حذا على منواله ومن كان التجل او السارق لدم شرح محال النموض والدلالة على الرائق من القول كل هذا بما ينتج الدهن ويمين الكاتب والشاهر وقداعير احد كبار اهل العلم انه لم يغنيع كتاب في جودة هذ الكتاب حق الآن في علم الادب فحيذا لو تصدى احد لر باب المطابع لطبعه ، وقد ك: ا نود ان تغيض في الافتباس منه اكثر ولكن خننا ان تضيق صفحات القنبس لان كل مــ نقله المؤلفان حريُّ بان بنقل ويؤثر وقد خيمًا كتأبهما وهو في ٢٢٣ ورقة هن قطه النصف يهذه الاسطر: قد اخترنا في هذا اكتاب من اشمار العرب و بديع معانيهم وننر بم استعاراتهم وتشبيهاتهم ما وقع في جهة من الورق كشيرة وضمته عدة اجزاءونم اردز نـم ز. ذلك لما تَسْفُرُ طَيْنا وَنَكَنَا تَقُومَ به الا انا ملنا إلى الاختصار وتجنبنا الاكثار ونبي ذكر ﴿ ذلك مقنع وبلاغ ودلالة على فضل المنقدمين وجميع ما اثبتناه فاختيار من اسمارهم الملهم رة والمجهولة وما لنا الا الجمع والتأليف ولمل غيرنا بمن بقرأ هذا الكتاب يرذل نياءً ما اختر ، و يهجن شعرًا نقلناه وهذاً غير مشربنا ولا ناقص لنا لان لكل اسان اختيارًا ولمن آخر تمن يتمفحه يعرف النظير لشيء بما ذكرناه وهو لا يعرف غيره فيشنع عاينا ويتول : يَــَنوْ نظائر ولم نشرط انا نأتي بجميع النظائر ولملنا اعرف بما خرجه الزاري علينا منه! لااذ ترك. . لمنى ويجوز الا نعرفه لانا لم نحط بجميع الله والشعراكثر مايحسى والنرض الذي ذكرنه واردفاه من البيئة على محاسنهم فقد بلنناه والآن نبدأ بمون الله وحسن توفيقه في اختيار اسفار المحدثين وغريب معانيهم وحسن استعاراتهم بعد مذا انكتاب ليشتمل انكتابانعني الفنين من الشعر القديم والمجدث ونرجو ان يقع هذا الكتاب الآخر ،وقم الكـــّاب الاول من قلب من صنفناه من اجله ابده الله ان شاء الله تعالى والحمد لله رب المالمين

ابودلامة والمستقبل (١)

قضت المبامع ان فطيل جدلا وابيب الا باطلاً ومحالاً سية كل يوم للطامع ثورة باميم السياسة تسقيش قدالا من من من السياسة السياسة السياسة الهدال ويقرأ الاطمالا

 ⁽١) المتنبس - نظم التاظم الدالم صا-ب هذه القصيدة قبل التلان الدستور العثاني او اطلاق الحرية بثلاثة اشهر فكأنه ادوك بسمو فيكره ما سيكون

بدم محریق علی الثری سیالا وتوهموها الرونسة المحنلالا سبقت ولا ترةً ولا ادحالا دارت لتنتمب الحقوق الالا أبدًا لهن سوى الخمور مثالا ورست مآثمها انكبار جبالا تحسو النفوس وتأكل الاموالا وَ بِلُ النَّمَاءُ فَزَادُهَا الْحَمَالَا منها لابتلت الزبن ابتىالا

غرسوا للطامع واغتدوا يسقونها تثروا اللنماء على البطاح شقائقاً إلفني الجيوش ولا ضغائن بينها فالواكرهت الخرب قلت لانها . واجلت فكري في الحر وب فإ اجد طاشت مناضهاالصفارعن الورى ما اجشع الحرب الضروس ذانها كم سخ من رهج الحروب على الربي لولا الحروب ومحرقات صواعق قِعِت بناالارض الِنِضا، وماحوت · في غير ما زمن الفطمل حجالا

طرق الرشاد فعلوا الجهالا فالملم احری ان بیمر کالا فدعوا الاتام وحاربوا الاعالا المحر اضبق مأزقا ومجالا فيهما تعاوفكم فتأ ونصالا تجريت رعالاً للني فرعالا للكرمات تسابق الآجالا هذي الحياة ملاحماً وصيالا اكل الضعيف تحيفًا واغتالا كأبي دلامة من بنيه رجالا قتبلإ ادام حياته واطألا

ابني السياسة ان سلكتم بالورى انَّ جرت الحرب الكالُ لامة ان الحيأة كثيرة اعالما وتغمموا حوب الحياة فانها واستلشموا زرد الوفاق واشرعوا واقنوا ككم ييض المساعي شزبًا واعلوا على صهواتهن رواكف ودعوا سيالاً في الملاحم ان في اوكلا ضمع القوسي شراهمة لاغرو ات بلد الزمان تبره ليذراح يتتل بالمواطف قرنه

«روح» ير يدمع «الشراة» قتالا مبقا فعنكا عنبة وثيالا النيد يطلب من يطيق نزالا والقوم ينتظرون منه مقالا

اذ جهز« المتصور » جيشًا قاده حق اذا التفت الجيوش وهبئت يوفرُ الكي من الشراة مجردًا فاجال روح في الجنود بلحاظه فدعا الميه ابا دلامة فائلاً باليث دونك ذلك الزبـالا نجرى اليـه ابو دلامـة هازلاً ثم استقال فلم بكر لمقالا فكر لـ وح جومه فازاده بدجاجتين وحثه استجالا فاتصاع من عجل وسمط زاده ومفى يخب لترنه عنــالا

**

فاقى وقد شهر الكمي بوجهه سيفاً يروع غواره الاغوالا فدنا البه ابو دلامة قائلاً مهلاً فأخمد سيفك القدالا الي التيت وما اتبت مقاتلاً من لمت اطلب عنده اذحالا فاسم مقالة من اناك ولم يكن الله اخاف منيق جبناً ولا اتبيب الابطالا لكن ارى سفك الدماء عمرماً واعبذ رأيك ال تراه حلالا امن المروءة ان تريق دماء تا سباً لمطمع طامع وضلالا مل كنت من قبل اللقاه رأيتني يوماً وهل خرب بحيم آيالا او هل طرقت خيام قومك لجاناً او هل خرب بحيم آيالا ما ذا جرى بيني وينك قبل ذا عمراً يقطع مني الاوصالا خي شبهت على سيفك بنني ضرباً يقطع مني الاوصالا خوا بنغي شبهت على سيفك بنني

Adv

فرأى الكي مقاله متماليًا حقاً وكل حقيقة أنعالى فعنا وادع العقيقة مفداً سيفًا اجادته النيوت مقالا ولوى الدنان من المطهم قائلاً رخع بالامات فلا لتيتوبالا فشى اليمه ابودلاسة مخرجاً زاداً أملق بالسموط مثالا ودعاء ياابن اولي للكارم راشداً أكرم اخاك وقفة اجهالا افي لارجو أن تكون مواكلي في ذا النواء الا تحب أكالا بندانيا مختلفين والحيلا وها على فرسيسا اقبالا حق إذا اكلا شواء ديرا بعد الوداع ووليا الاكتالا والمير يجغل تحتسل اجتمالا كشب نرجل دوأه اجلالا وغا يتيل وكان روح شاجكاً افي كنيتك قرني الرئب الا والحرب احرى ان تكون مقالا ان لايعود يذازل الابطالا

رجعا فسار ابو دلامـة ظافرًا حتى اذا واتى الامير وقام عن وتتلتمه بالقبل لاتبهندي واخذت سيف الهيجا عليه مواثقاً

منى ثقول اذا شكوت الحالا فارقبه ان يُتبدل الابدالا بالحبادثات يزندهما اشعالا سترد اضداد ألورى اشكالا غير اللباء وزارك زارالا لابي دلامة كابم اشالا مع وف الرصاق

ان الموانف لا نزال بمسمع لا تيشـن فللزمان لنفس والمعر ناء سوف نغيم اهماه ال الدهور وهن امهر سايت حنى كأني بالفياع تبدلت وكأننى بنى الملاحم اسبحوا متداد

حكومة الشوري في المملكة العثمانية

من أدق المسائل واعضلها مسأَّلة توليةالملكواختيارالاصلحطكم الناس العدل والمقل. . مسألة شغل بهاالبشرفي كل دو رمن ادوارهم فقفت ولا تزال تففي في تأييد سلطة الموك ملايين من الناس - على هذا كان الحال في حكومات النرس والرومان واليونان وهي ارقي الام القديمة وعلى هذا صار أ مر حكومات العرب بعد الاسلام في الترون الوسطى والحكومات الافرنجية في القرون الحديثة

التأس بخير ما حافظ ملوكهم على النبظام في الجلمة فاذا استرسلوا في شهولتهم واهوائهم واستهانوا بمن تولوا رفايهم ضاملوم معاملة الانسام التي يرثها الابن عن ابيه ويتصرف فيها بما يشله ينسد الامر وتنتشر الفوشق ويتراجع العمران ويبذعر السكان · سِنة من سنن هذا الكون منذ قامت المجتمعات الاولى وما من شيء يدل الآن على ز والما من العالم كل الزوال .

لابد النأس من طاعة زعم يرجمون اليه يعض أمور دنيام ولرصورة فاذا استقام

هذا الزعبم وسار بمشورة اهل الرأي من قومه استقامت شوَّونهم وتسددت مراميه · وقد كان من الحلافة الاسلامية وهي تجمع بين السلطتين الدينية والدنيوية الرعظيم من الجري على هذه الطريقة باشراك الخليفة اصحابه وسروات بلاده في حربه وسمله وعمّه وغمه الا ان هذه الصورة من الحكم لم يطل عهدها كثيرًا فانقلبت بصد زمن قليل الى مالمن عندوض بسعي معاوية بن ابي سفيان وغدا يتقلدها صاحب القوة بل كل ابن يوصي له بها ابوه معا

قال ابراهم الانصاري وهو ابراهيم بن محمد المفاوح من ولد ابي زيد التماري : الخالفاء والانمة وامراه المؤمنين ملوك وليس كل ملك يكون خليفة واماماً قال: ولذلك فسل ينهم ابو بكر رضي أقد تعالى عنه في خطبته فانه لما فرغ من الجمد والصلاة على النبي سؤر اقد تعالى عليه وسلم قال: ان اشتى الناس في الدنيا والاخرة المؤك فرض الناس ورؤسيم نقال: ما تكم اينها الناس انكم لعلماتون عجلون ان من نللوك من اذ مائك زهده الله في عند عمره وانتقصه شعر اجله واشرب قلبه الاشفاق فهو يحسد على الفيل و يتسخيط الكثير و يسأم الرخاء وتنقطع عنه لذة الباء لايستعمل العبرة ولا يدكن المفاتون فوز الديكن المفاتون وضير الملوث والرب عنه الناس ورأس المناس والمناس ورئيس المارة ولا يدكن وحبت نفسه ونضب عمره وضعي ظله حاسبه الله فأشد حسابه واقل عفوه الا إن الفقراء ما المرحومون وغير الملوك من آن باقه وحاكم بكنابه وسنة نبيه صلى الله تعلم عليه وسلم وانكم الموم على خلافة النبوة ومفرق الهجة وستر وسند بينه عمل الله تعلم عليه والم وانكم الموم على خلافة النبوة ومفرق الهجة وستر وانكم الموم على خلافة النبوة ومفرق الهجة وستر وانكم الموم على خلافة النبوة ومفرق الهجة وستر وانكم الموم على خلافة النبوة والمنظمة والما المنقد والما المؤمور المجاهة وليكم الابرام والمفقة بعد طول النناظراي بلاد كمخرسه (ق ان القه سينتج عليكم الفساها كالتم المؤاها المجاهد عليه المثمل والماها كالمتم المؤاها ا

وبعد فان معاوية مبدأ شقاء هذه الامة بما كها افسد امرهاكما قال الحسن البصري ليحقق اطاع تفسه ولم يكفه سنك دءاء السلين في وهمة صغين حق قام يعهد بالخلافة لابنه يزيد من بعده وفي العرب وقتئد من رجالات قريش والسحابة بقية صالحة اضطرهم الح مبايعة يزيد والسيوف مصلتة على رقابهم في مسجد المدينة واحتال لذلك بكل حيلة تألي النفس الشريفة ان تأتيها ، فأصمح خلفاه الاسلام بعد ان كانوا مساوين الرعية أربابًا بحكمون بالاموال والدماء والاعراض تحكم الحر المعلق الذي لايسأل عما يفعل يقوون بغمضه الناس و يغننون بإفقارهم و يعتزون باذلا لهم

الجزء ١٢ (٩٧) المجلد ٣ من المقتبس

جاء خلفاء من بني أمية وبني العباس عقاوا منى الخلافة وادركوا حقوق الرعبة وعرفوا ان الشورى لأتستقر الا اذا كان الخليفة كاملا في ذاته وصفاته فأحبوا ان يجعلوا الملك بانتخاب الاصلح بعدم كممر بن عبد العزيز الذي مثل الخلافة الاسلامية على فاعدة الشورى احسن تمغيل ولطالما قال وقد رأى محمد بن ابي بكر : لوكان لي من الامر شيُّ لقلدته الحلافة بمدي . ولكن بني مروان بشق عليهم ان تخرج الخلافة عن رسمها القيصري الذير سمه كبيرهم لتكون كالبقرة الحاوب ينتفع بها الاقرب فالاقرب من الخليفة . وكذاك فعل المأمون وقد رأى علي بينموسى الرضااعقل اهل زمانه واشرفهم فعهداليه بالامر من بعده فلم يرض عن صنيعه آلّ بيته ولا الطالبيون ورماه اهل السنَّة بالتشيع والشيعة بالاعتزال وهو القرد العلم في عدله وسيرته وايثار مصلحةالامة على مصلحة نفسه وآله . ومنذ ضمف امريني ألمباس واستولى ماوك الطوائف ضمف امر الخلافة بل ذهب رسمها جملة واصمجَ الماوك بحسب الاتفاق ان صلح واحد من مئة يجي؛ اخسلافه يفسدون ماوضعه • ساعد على ذلك في الاكثر ضعف الآداب والاخلاق وزهد المتأخرين بعلوم الدنيا والدين فصح نينا قول ذي عمرو من إمراء اليمن لجر يرين عبدالله (١): «الكمُّ ممشرالمربان تزالوا بخير ماكنتم اذاحلك اميرتآ مرتمفيآخر فاذا كانت بالسيف كانواملوكأ يغفيون غضب الماولة و يرضون رضاً الماولة» بل صدق علينا مار واه الحسن البصري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال لا تزال هذه الامة تحت بد الله مالم يمار قراؤها امراءها ولم يزك ملحاؤها فجارهاولم بماراخيارها اشرارها فاذا فبلواذاك رفع عنهم يدهثم الطعاليهم حبابرتهم فساموهم سوء العذاب وضربهم بالفاقة وملأ قلوبهم رعباً .

ولقد كتب ابني عنين أن يتفليوا على معظم بلاد الاسلام و بنوا دولتهم على انفاض حكومات كشيم ةفدان لهم المغرب الاوسطوالمغرب الادفيو برقة ومصروالشام والبيزوالحجاز والعراق والجزيرة وآسيا الصفرى وجزر البحر الروي ومكدونية وغيرها من بلاد البلقان وكانت كابا تئن من وطأة الحكم المطلق في كل عصر من اعصارها وتشخو الذى عصا الطاعة اذا امكنتها اخال على نحو ما وقع المعزبين ومصر وبلاد اليونان والبغار ورومانيا والصرب والمرسنة والمرسك والحبسل الاسود وكريت وقبرص فانسطخت عن جسم الدولة بساعدة أور با لها من الخارج ومراحي حكانها من الداخل

والسبب الاعظم في ذهاب الناصية من بلاد الدولة كونها ما يرحت منذاول السهادولة سيف وسنان لادولة علم وعوفان · وخطامة الملك لاتجدي اذا لم تنظم شؤونه بنظام الاجتماع

١١) صحيح البخاري باب ذهاب جرير الى اليمن ص ١٦٦ ج ٥

والعلم الصحيح . فحر بت البلاد بسياسة النفريق بين العناصر والاجناس بيد ان دوامالحال على ذلك محال مادامت أو ر با شاخصة ابسارها نحوالشرق لتحفزكل ساعة لاكتساحهمنذ زهاء مئة سنة ونتطال الى استماره القطمة بعد القطة

عرف وخامة العاقبة اهل الرأي في الامة العثانية فقامواه نفخوار بعين صنة ينادون سية الدعوة الى لم الدعث وبجاراة الحكومات الاورية في نظامها فدعا شناسي وكال ومدحت وفاضل وسعاوي وهم طليمة الاحرار الايرار الى تبذ الحكم المعالمي والاستعاضة تدبه لحكم المقيد اي ترك الحكومة المدنية الشورية المقيد اي ترك الحكومة الدنية الشورية لتشارك الامة سلطانها في ادارة شوقون البلاد وهو يشرف عليها الشرافا وينفدها تهرره تنفيذا كما هو حال اعاظم ملوك الارض لهذا العهدا معراطور الالمان وهائداك نكايز وميكادو اليابان ورئيس جهورية اميركا على اختلاف طفيف في كيفية تأليف تجالب واشداك ذوي الرأي من الهلم، في سلطانهم

وما فتي الاحرار ينشرون دعوتهم في جرائد لحمه انذ وهما وجمعيات انحيهما وكتبهم تويد انتشاراً كما اشتدت الحكومة في ارهاقهم ولا سيما سينح المدارس العالية في الاستانة. والمدارس العالية مجمع شحل اذكياء الطلاب من الترك والهمرب والجركس والارتوادواللاز والمروم والارمن حتى اذا عادوا الى بلادهم وتفرقوا في الولايات يضيفون أتي تذمر الإهلين من فساد الاحكام تذمرًا ويكثرون حواد الحافقين على ذاك النظاء الرسائقة .

ولما اوتك الدولة العابة ان تسقط سنة ١٢٩٣ باحتاع كمة أوربا عبيها أعلن القانون الاساسي بسمي مدحت باشا واعوانه وذ أنتم الامة اربعة اشهر بافتتاح عبلس نوابها حتى أقفل فعادت الحكومة ترسف في قيود الحكم الاستبدادي عتى كفية اشد من اقبل فقسدت النيات والنائت الاحوال وتنكرت الاخلاق وهرلت الفقيلة وبات القول المرشى والح باة والشفاعات وراجت سوق النفاق رواجا لم تعيده البينة في آخر ايامها ولا رومية عند زوال سلطانها بن ولا فروق لما تأذن الله باخلال العينة المينزطية منها مكثر الغش والخديمة وغلوا في اتجسس والوقيعة وكثرت المنجرة من الميلاد فعجرها قسم عظيم من المناملين والمتكرين من اهالم وتقهتم عمرانها فوصلت بعض اقطرها لى درجة من المنقد لم يعرف التاريخ انها الميابية الى وقت من الاوقات واسبى العاقل بيجب من بناء الدولة المنافية على هذه الحال وما يتي منها المي الدولة المناورة من الخدرة العائلة بين شوق المعمور وغم به والعائلة بين شوق المعمور وغم به العابر النها الذر وغربه واهلها من اقوى المناصر ذات الحفارة القديمة الما نيضة كان فما الجالها الذر

المحجلة وفيهم العرب والفينيةيمون والحيثيون والروم والبابليون والاشور يون والمكدونيون والارمن واليهود

زاد ضفط الجكومة على الامة في السنين الاخبرة وضعنت فيهاكل مكة ونال الحبند حظ وافر من الشقاء فصار المرابطون منهم والغزاة لا يصمون الا م يجفظ عليه رمقهم فقط وكثيرًا ماكانوا يهلكون جوعًا كما وقع لهم في امين مرات وقد يخدمون السنين ولا يلبسون ثبابًا تقيهم حمارة الحر وصبارة القر والجند سياج الدلمطنة اذا استهين به فهناك العطب .

دامت هذه الحال زمن واحرار الضباط من الناشئة الجديدة لا يجسرون على ث
دعوته علناً فيها زاد بولس الاجناد اخذوا بيثون فيه مب دي النورة فرأوا قوسه مستمدة
تعبول ما يلقى عليها فمرد اولا بهض الجند في آسها الصغرى تم سرت روح التمرد الى جند
مكدونية وقد ايتر الجنود بأن الدولة لائبتم بأرواحه المتهمها بالبنادق التي يحملونه.
واتفق أن ضاقت صدور الارناؤد في مكدونية من ضم الدول الاوربية فيهم ،ادركها
ان حكومتهم تسلمه وتلي مي عجزت جهلهم على غاربهم كما فعلت مع غيرهم فيهلكون تحت سلطة
الحكومات الاجبية على نحماوقع السي الموسنة والحرسك وبلغاريا و رومانيا والعرب والحجيل
المسود ولما تم كل هذا قام الارناؤد وهم في الشجاعة كعرب البادية يدا واحدة في مناصرة
ذاك الجيش المطالب بالدستور واتحد الفيلقان الاول والثاني في مكدونية وتبه ما الفيلق

وكانت جمية الاحرار التي جعلت شعارها «الاتحاد والترقي» وديرت امرها تدبير من طبّ لمن حب تستمين على قضاء حاجتها بالكتمان الشديد فنقل امرارها شفاها واذ عرف القابضون على ازمة الاستبداد بما تنزع اليه وهاتهم عاقبة شأنها وكانت طنحة الجواميس قد هوالد فيه نادي الفابطان البطلان فيازي بك وانور بك الى الدستور الجواميس قد هوالد فيه نادي الفابطان البطلان فيازي بك وانور بك الى الدستور او يرحفان بجندها على الاستانة فلم يسع صاحب البلاد الا السي يعبد العمل بالقانون الاسامي الذي كان اوققه منذ احدى وثلاثين سنة فصدرت الارادة بوضعه موضع العمل صبيحة يوم الجمعة ٥٠ جادى الثانية هجرية الموافق ١١ تموز سنة ١٢٢٤ شرقي و ٢٤ يوليو سنة ١٤٦٨ غربي و بوشر، نقاب نواب الامة وها نحن نكنب بعد مفي شهرين على طلان الحرية في البلاد وقد انقلب كرنه الا قليلا

فسِحان من قلب بالجيش نظام الحملكة المثنانية كما انشأ بأبي مسلم الخراساني دولة الخلافة العباسية · وانقلاب الحكومة المطلقة فيالسلطنة النثانية الى حكومة متيدةلايقل في الغرابة عن تأسيس ابي مسلم للمولة بني العباس لما عرفت به الامة في عهدها الاخير من الخذول والفشل ورئته من الذل والصفار ولما بلغ من سلطان الاستعباد على الننوس الدى طوي الانسسامة آخر الدهران شاء الله وان الماق على الدنوس الدى طوي الانسسامة أخر الدهران شاء الله والله بني أمية ما سبب زوال دولت فأل: اربع خصال اولها الن مزوا فا كتوا عنا ما يجب اظهاره لنا والثانية ان جباة خزابانا غلوا الناس فارتحاوا عن اوطانهم فحربت ببوت اموالنا والثالثة انقطمت الارزاق عن الجند قدركوا طاعتنا والراجة أيس الناس من انصافنا وستراحوا الى غيرنا فهذا كان سبب زوال دولنا »

صارت الدولة للاحرار وقيضت بمعونة شخ الاسلام السيد جال الدين افتدى على قياد الساطنة وطهرت دولوين الحكومة من الحقر بين وانجسسين واشق الامراء كم قال التنافي النافل من سمن كسم الحق من الحق من اخذ الباطل من السناف وساء الحق ، فبدأ أولئك المصلحين بالاستانة وثنوا بالولايات ولا يزالوب بفضل وزارتهم الحرة يخون عن الوظائف كل من ومم بالحيانة والاضرار بالناس و يوسدونها لى شاحر عارف وتوشك أن تعدو دولة بني عثان من ارق حكومات هذا المصر اذا ظلت ساترة نحو عشر سنين على النهج الذي اختطته من النظر في احوال البلاد والامة باخلاص في التصد وتيقظ لما يقطع طريق الرجمة على المستبد والدع الى ترقية الدولة والامة سيف الماديات والمنويات

نكشب هذا وقد خس شيطان التغريق بين عناصر الدولة واهل المحل المختلفة فيها بعد ان وسوس القرون يبنهم وغدا المسلم وغيره بل والتركي ومواصفه سواء في الحقوق مع مواطنه لا يمتاز عربي عن عجمي الا بالعمل الصالح ولا سلم عن ذي الا بما ينفع الميلاد وقد اطلقت حرية الاجتاع وحرية القول وحرية الكمتابة بعد ذاك الضغط الهميت وألمنيت الجاسوسية التي جملت وكدما في كشف عورات الناس بمالا يفيد شيئاً في حياة الدواة وبطل الاصطفاع والشفاعة والمحاباة والمداجاة واصبح كل فرد يُمن نقيمته وفجحت امام ابناء المبلد ابواب الثروة والرضاء وبات الامل معقودًا بأن ينسى الناس او يتناسون ذاك التاريخ الخضب بالدماء مدة ستائة سنة

ومن الجدير بالتدوين ان الامة نالت هذا الدستور الجديد بدون اهراق دماه على عو ما جرى الام الغريرة قبلنا ولم تتمد أ-باب نيله التهديد والايها. وليس انتقال الامر من يد قادرة الى يد اخرى من الامور الهينة اللينة كأن الله ارد خيرا بهذه الامة فحفظ لها

دماءها من الاهراق في هذا السبيل ولطالما امرقتها طائمة اوكارمة فيها لا يجدي نفعًا هذا والدستور عهد يكتب بين الراعي والرعية اوبين الحاكم والمحكوم عليه ولميكن ما يشبهه في الحكومات القديمة على ما اجمع عليه المحققون وان كان الرومان مجلس أعيان ولجمهورية البونان نواب ولدولة العرب دار ندوة ٠ والاولى أن يقال أن الدستور آخر ما · بلغته الحكومة الراقية في البشر وهو ز بدة انواع الحكم واسملها وانفعها وانه من عملالقرون الحديثة يملن في الغالب زمن الثورات والازمات ويكون اما بتعديل النظامات القديمة او بالفائها وقد اختارت الحكومة العثانية تعديل القديم ونعا فعلت فكانت اول حكومة اسلامية سبقت الى الدستوركما كانت انكاترا اول دولة اوربية جاء من مدنها وكلا⁴ عن الامة ودخاوا في الشورى المامة الاهلية سنة ١٢٦٥ م قال رو برنسون: ولولم يكن من الشورى في اور با الا ابطال الرق نكنى فقد كان الهل الفلح والقرى ارقاء تابعين للك الارض التي كانوا يزرعونها فكان للمالك حق التصرف فيهم مع آلارض بالبيع لمالك آخر وصارلفظ سيدولفظ عبد وها من افظع الالقاب البشرية وابغضها الى التفوس متروكين رأسًا و بطل استعالها جملة واحدة · فسمى ان يكون الدستور العثاني النظري الآن عمليًا في البلاد كالدستور الانكليزي الذي ادهش الام وهو عملي صرف لم يسطرحتى الآن وان يأخذ العثانيون خلاصة ما تعليمه الحكومات الدينقراطية الدستورية بطول التجارب فتكون دولة بني عثمان كالمانيا في علمها و بربتها والكلترا في سياستها و نجويتها وفرنسا في ماليتها و ز راعتها واميركما في شركاتها وعظمتها وما ذلك ان محت العزائم بعزيز ٠

بين العرب والفرس

من اشهر القصائد الاجتماعية العربية قصيدة لقيط بن يحمر الايادي يندر قومه غو و
 كسري اياهم وكان لقيط كانباً في ديوان كسرى فلما رآم مجماً على غز و اياد كتب اليهم
 بهذا الشعر فوقع الكتاب بيد كسرى فقطع لسان لقيط وغزا اياداً • قال ابن در يد في
 كتاب الاشتق الذي نشره وتستفيلد سنة ١٨٥٥ : ومن رجالم لقيط برمعبد صاحب
 القميدة التي انذر بها اياداً لما غزتهم القرس وهي

كتاب في الصحيفة من لقيط الى من بالجزيرة من اياد يعني جزيرة العرب وله قصيدة اخرى على العين مشهورة • وقد تيسرت لناعدة مظان ومنها بعض مخطوطات فعارضنا القصيدة عليها واثبتنا منها هنا اصح الروايات واسفنا اليها بعض زيادات وها هي بنصها الحجب

بادار عمرة من محتلها الجنوع هاجت لي الم والاحزان والجذيان) مرت تريد بذات العددية اذيما تامت (٢) فو ادي بذات الجزع خرعبة (٣) بمقملق خاذل ادماء طَّاع لهما نبت الرياض تزجي وسطه ذرعا وواضم الثنب الانياب ذي أشر (٤) ﴿ كَالِا تَقُوالُ اذَا مَا نَورهِ لَا إِلَّا قُوالُ اذَا مَا نَورهِ لَا إِ جرت لا بيننا حبل الشموس (٥) فلا ﴿ بِأَسَّا مِبِنَّا تُرْبُ مِنْهِ وَلا اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ طيف تعمسد رحلي حيبث ما 'ونسأ فسأ ازال على شمط يؤرقني اری بعینی اذا آمت حمولتهم (٦) بطن الساوطي لا ينظوت من تهما طورًا ارَّام وطورًا لا أُبينهــــــ اذا تواضع خدر سانة إيرا نحو الجزيرة مرتادًا ومنتجما (١٧ يا أيهـا الراكب المزجي على عجــل انيارى الرأي (٨) ان لم أعص قد ندسا ابلغ ابادًا وخلل سيف مراتهم يالهف نفسي ان كانت امورك تنتى واحكم امر الساس ما اجتمعا اني اراكم وارضًا تعجبوت بهما مثل السفينة تذئبي الوعث والطيما (١٩ امسوا البكر كامثال الدبا سرعا (١٠) الا تخافوت فوماً لا ابا لكم لا يشعرون اضر الله ام نفعا ابنــاه قوم تآووكم على حنــق من الجموع جموع تزدهي التملما (١١١ احرار فارس ابناه المسعوك نم شُوكاً وآخر يجني الصاب والسلعا (١٢) فهم سراع اليكم بين ملتقط

(١) الرواية في امالي ابن الشجري: انجرعا بدل الجزءا والجرع والأجرع والجرعاة الرملة لا لنبت وفي رواية والوجعا بدل الجذء (٢) نامت ثيمت اي عبلت وذلك ومنه تيم الله كأنه عبد الله (٣) الخرعية التابة الحسنة القوام (٤) الشب دقة في الاستان وعدوية والأشرحسن الاستان وحدة اطوافها (٥) الشموس من الدواب الذي لا يكاد يستقر (١) وفي رواية : ارى بعيني اذا مالت حمولتهم (٧ في السحنة المطبوعة

بل ايها الراكب المزجي مطيته الى الجنريرة مرتادًا ومُنْجِبًا وفي رواية المسري بدل المزجي (٨) في رواية : ارى الامر بدل الرأي (٩) الطبع الصدأ يكثر على السيف والطبع تدنس العرض وتلخف واستماره هنا للفظاء والكدر (١٠) الدبا صنار الجراد والخل (١١) ازدهيت فلانًا تهارت به (١٢) الصاب والسلع شجوان مران

أشم الشمار يخ (٢) من شهلان لانصدتا لوات جعیب راموا بهدته (۱) لا يهيجمون (٣) اذا ما غافل هجما في كل يوه يستون الحراب تكم حريق نار ترى منه السنا قطعا (٤) غزر عيونهر كأن لحظهم من دون بيضنكم (٥) ريًّا ولا شبعا لا الحوث يشغلهم بل لا يرون لم في كل معتمل تبغون مزدرعا (٦) وانتم تحرثون الارض عن سفه ونشحوث بدار القلعة الرَّتُعا (٢) وبلختوت حبال الثول آونة لا نفزعون (٨) وهذا الليث قد جما وتليسون ثيساب الامرن ضافيسة هصر الليوث ومذا هالك صقعا انتم فريشان عذا لا يتوم له هم له ظلل (٩) تغشاكم قطعاً وقد الخلكم من شطر أننوكم وقد ترون شهاب الحرب قد سطما المي اراكُ نيامًا في 'بلبنية ١١٠١ يغيمي فوُّادي (١١) له رين قدنقما فاشفوا غابني برأي منكم حسن اذا "يقال له ادفع غمة كنعا ولا تكونوا كن قد بات متندما (١٢) اذا استفاد طريفاً زاده طمعا يسى ويحب ات. المال عظده واستشمرواالمبرلا تشتشمروا الجزعا (١٣) فاقتوا جيادكم واحموا ذماركم وحرز سوتكم لا يهلكوا هلما (١٤) واشروا للادكم في حرز انفكم ولا يضع (١٥) بعضكم بعضًا لثائبــةً كإ تركتم باعلى يشة نجما اذكو! العيون وراء السرح واحترسوا حتى ترى الخيل من تعدائها رُجعا فقــد لقيتم ُبامر حازم (١٧) فزعا فان غلبتم على ظن (١٦) بداركم

(١) في رواية بشدته (٧) الشهار يخ والشناخيب رؤوس الجبال (٣) في رواية لا يفنان (٤) تغافر بخص جفته ليجدد النظر • وفي رواية حويتي غاب بدل حويتي نار (٥) سيخ رواية من دون لتتلكم (٦) وفي رواية في كل ناحية تبغون مدرعا ٧١) وفي رواية وللقهون حيال الخ وبدل الرئما المرام وحمله لا تجدون (٩) وفي رواية حول له ظلم ١٠١) البلهنية الهيش اللين ١١) برأي منكم حصد يسمج فؤادي له (١٢) مكتبما

(١٣) صونوا جبادكرواجلوا سلاحكم وجددوا للقسي النبل والسرعا وفي رواية بدل جيادكر خيالكم وبدل سلاحكم سيوفكم (١٤) وفي رراية ثلادكم بدل بلادكم واهلكم بدل نسوتكم ولا يهلكوا بدل لا تهلكوا (١٥) ولايدع(١٦) ضرا١٧) الحازم يرحى لغمايركم ال انفكا جدء ان الغدور بخطب منهجيم قرياً ١ ازيظفروا يحتووكم والبازد مهنت الاهابا ان أصيبوا مرة ب ات شاع آخره او ذل والفه. عبدا قد اشفقت ان يغني و ينداء ان لنعشوا يزماع ذلك الننم على نسائكم كسرى وماجءا ا في اخاف عليها الازلم الجَدْعا ١:١ ان طار طائرکہ یوہ وان وقہ هو الجلاء (١٥) الذي يجتث اصلكم ﴿ فَمَنْ رَأَى مَثْنَ ذَا رَأَيَّا (٦) بِمَنْ ١٠٠٪ قوموا قيامًا على امشاط (٧)ارجلڪم ثم افزعوا قد ينال الامن ١٨ من فزء وقلدوا امركم لله دركم (١٩ رحب الذراع بامر الحرب مضطارا ولا اذا عض (١١١ مكود به خده لا يطعم النوم الا ريث بيعثه هم تنكاد حشاه تحطر الضلعا (١١٣ مسهد النوم تعنيه اموركم يروم منها الى (١٣) الاعداد مطلعا ما انفك يحلب در (١٤) الدهراشطره چكون متبعًا طورًا ومتبعًا

هيبات لا مال من زرع ولا ابل لا 'يليكم ابل ليـت اڪم ابلاً لا تُمْرُوا المال للاعداء انهم والله ما انقل الاموال منه بدا(") باقوم ان اینکم من ارث اولکم ماذا برد عايكم عز اوكم فلا تغرنا ولا طمع ياقوم لا تأمنوا انكنته عبرا باقوم بيضتڪم لا 'أنجعن ببا هو العناد الذي تبـــقي مذلتـــه لا مترفا ان رخاهٔ (۱۰ االعیش ساعده وليس (١٥) يشغله مال يثره عنكم ولا ولد ببني له الفا

(١) ان العدو بعظم منكم قرعا (٣) وفي نسخة أن يظهروا يحتووكم والنازد ممَّا (٢) والله ما انفكت الاموال مذ أبد (:) الجذع من الابل الذي اتى له خمس ومن الشاء ما تمت له سنة ويقال للمهر في السنة الثانية جَدْع ويقال للدهر الازلم الجذع لانه جديد ابدً اوقوله اخاف عليها الازلم الجدعا ارادالدهر ويقال اراد الاسد (٥) الفناه (٦) يوما (٧) المشط 'سلاميات ظهر القدم وهي عظام الاصابع واحدتها سلاسي (٨) الامر (٣) الدر الابن ولله درد اي لله عمله ويقولون في الذم لادر درماي لا كثر خيره (١٠) رخي (١١) حل (١٢) في رواية لايطهمالنوم الاحيث يحقره ﴿ هُمْ يُكَّادُ شَبَّاهُ يَقْدَمُ الضَّلَمَا ﴿ وَ

(١٣) على (١٤) قوله حلب فلان الدهر اشطره ممناه مرت عليه ضروب من حبره وشره واحمل ذلك من اخلاف الناقة لها خلفان قادمان وخلفان آخران فكل خلفيين شطر (١٥) فليس

الجلد ٣ من المقتبس. (ÅÅ) الجزه ۱۲ مستحكم السن لا تحق ولا ضرعا (1) زين التنا(٣) يوم لاق الحارثين معا
دمث لجنبك قبل النوم (٤) مضطيعا
في الحوب يجتمل الرئبال والسبعا (٥)
لو قارع القوم عن احسابهد قرعا(٦)
لمن رأى مثل ذا رأياً ومن سمما (٧)
فاستيقظوا النحخير العلم ما ننعا

قد استمر على شزر مربرته كالك بن سنات (۲) او كماحبه اذ عابه عائب بوماً فقال له فساوروه فألموه اخا علل مستنجدًا بنجدى الناس كالهم هدنا كذبي البيكم والنذير لكم نضور(۸)بذات لكم نصحي بلا دخل

(١) في رواية

حتى استمر على شزر سريرته مستحكم الرأي لا تحمّاً ولا ضرعا والحبل المشزور المفتول مما بلي اليسار وامررت الحبل شددت فتله والمرة شدة الفتل والهرير الحبل الشديد فتلاً والقم الشيخ الهرم والضرع الشيخ الضعيف (٢)خ قنان(٣) عمر المنتى (٤ الليل (٥) وفي رواية

> فثاوروه فالغره اخا علل قيالحرب لاعاجزًا نكساولاورعا وفي اخرى بعد هذا البيت

عبسل الدراع ابياً ذا مزابسة في الحرب يختتل الرئبال والسبعا

(٦) لو صارعوه جميعاً في الوغى صرعا (٢) لمن رأى الرأي بالابرام قد نصعا وفي رواية لمن رأى رأيه منكم (٨) وفي رواية فقد بذلت وفي اخرى لقد محضت لكم ودي بلا دخل والدخل كالمنظ والدخل العيب في الحسب و بنو فلان في بني فلان دخل اذا التسبوا معهم وليسوا منهم . وفي نسخة نفديم البيت الاخير في الاصل على الذي سبقه



الاكتشافات الحديثة في القطب الشمالي

قالت جهلة مـ تندان الترقي ما مثاله : كانت الول حملة أوسلت لا كتاب التياب الشهالي منة ١٥٥ فقام شانسلار ودوونورث و يلوغي من الانكابز بجاولون الاساء من طويق الشهال اله طويق بعري للوصول الح آسيا الشرقية ودعي هذا الحريق بطريق الشهال الشرقي و وما برح حب اكتناف القطب آخذا بجامع المقول في سايد كثيرين الى تقحم تلك المحجاري الجامدة في الشهال لكتف ماورا ، ها من المرب ولمن فترت الهمم في سهيل اكتشاف القطب من سنة ١٦٥٠ الى ١٧٥٠ بالدبة له الاولوبولو الاان الرغبة في اكتشافه لم تقطع منذ ذلك العهد، ومعما اعتقد الناس بان لايرد في أسطورة قديتة من ان في بجار الشهال جبلاً من المناطيس كان يدعو السفن اللاحين الى اكتشافه فتهاك فيه وهي اسطورة من الاساطير الخيالية العاربة من كل حييتة في القطب الجغرافي من الارض وان لم يره احد حق الآن قد اثر في العقول تأثير ذا البالي من المناطيس وكان من قوة تلك الجاذبية ان كانت الدبب في هلاك ارواح كثيرة من البشر،

وظل ذاك الفنز القديم بدون حل بعد جهاد لا يوصف مدة ثلاثة قرون ونصف ووقعت مدة ثلاثة قرون ونصف ووقعت مصائب هائلة في القضب والقطب نضه لم يكشف على ال هذه السألة قد فقدت في العهد الاخير شيئًا كثيراً من شأنها العلمي ومع هذا فلم يفت الباحثين بما الدافونه في القطب ونزعوا من الافكار ماكان على فيها مدة قرون من ان وراه تلك الاسوار الكالحة من الجليد مناخًا ممتدلا وعدوه من باطل التقدير وقائوا ليس فيها الا الجليد والثلاج و يحرعميق فيه بعض جزر تختلف كبرًا وصفرًا ولا نزال مجبولة وهذ ما يرونه في جوار القطب كا رأوا مثله حتى الآن في الاسقاعالة فيه

ولا يرجى من أكتشاف القطب الشهالي حل مذكل ينفع العلم وما بتنانس فيه القدام بون في هذا السبيل البلوغ القطب ليس سوى عبارة عن فعرب من فعروب الارتياض اللهم الا ماكان من حيث الفائدة الجغرافية الصرفة ، بيدان الانسانية لا يقر لها قرار ان لم يكتب لاحد شجمان الزمان ان يدوس ذاك الطرف الآخر من محور الارض ، والفاهر ان هذا اليوم وان طال العهد على قدومه غير بعيد الآن ، مان ما تم من نقدم أكتشافات القطب في الحس عشرة منة الاخيرة قد بلغ حداً الم يكن ينذن بلوغه حتى قري الامل بان سنكافي تاك الممم الماضية على جهادها قريباً والزمن حال كل مضل ، يعلم الك

إِنْكَ نَظْرَ نَنَ بَنِي يَمِدُهُ عَلَى تَارِيخُ القَطْبِ وَالْبَعَدْتُ آنِيهُ وَمَا بِلَغَهُ الْبَاحِثُونَ وَ العرض الشَّذِنِي .

قدم المقدام ارتنس الفولاندي في المرقالاولى سنة ٥٦١ و الدرجة الذيبين من العرض و و في على الناس زهاه ما التي سنة حتى تيسر فيه ان يتقده والني الامام الاث درجات آخرى و كن العيس زهاه مالوسي اول من وصل في الحقيقة الى الدرجة الذلتة والتم نين مراة إندا اي اعتماع في المعرفة الدلتة والتم نين مراة إندا اي اعتماع في المعرفة الدرجة به الله و مكافحة مفت الدرجة الدرجة به الله و مكافحة مفت المناه في المدرجة به في التقلم في القطب و كن لم تمض المؤتف في المدرجة به في التقلم في القطب و كن لم تمض الذرجة المدرجة به في النقلم في المقطب و كن المتمن المناه المناه المناه المناه و كن المتمن المناه المناه و كن المتمن المناه المناه و المناه المناه و المناه المناه المناه و كن المتمن المناه المناه و كن المناه المناه و المناه المناه المناه و المناه المناه المناه و المناه والمناه المناه المناه المناه والمناه المناه المناه المناه والمناه المناه المناه المناه والمناه المناه والمناه المناه والمناه المناه والمناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه والمناه المناه المناه والمناه المناه المن

وهذا جدول بأسا البعثات الى القطب وما تم فيها من التقدم منذ بديء بارسالها الى عبدنا .

جاتالمرضالجهة	التاليهمزدر	جند يتداقه مى ماود	اسمرئيسالبئة	تاريخالبمثة
ثمالي اوروبا	, V/y.		شانساور دورفورث وو ياوغبي	1000
مجحر بأفين	YY/4.	انكايزي	دافيس	1944
زامبل الجديدة	W/	مولاندي	بارنتس	1095
مبيآز برغ	. M/W	e£	et	1247
شرقى غرانلاندا	A./YA	انكليزي	هودسون	17.9
سبيئزيرغ	A-/2A	40	فييس	1 444
شرقي غرانلاندا	A1/+.	· et	سكورسبي البكر	7-41
6 .	غو ۸۲	ef	سكورسيي النثى	IYIA
€	Ac	of _	gr	IYAA'.

,	الحمايمدى	دانجركي	غراه	1228
شيالي غراسيدا	AT/4.	امير کي		Fyki
	AT/YE	84		1 44.4
ي قر تسيسي اد	ع\\ ⁷ ^ارف	نروجي	نانسن	1140
že.		أيطائي	کاني	14
شیالی عر ۱۰٬۱۰۱	AY/	اميركي	بر ي	11.7

ومن الفوائد التي حدث من السهي في اكتثاف النطب العليم ولا ميا لمجترف عوضا من بعثة قانس أن رأس القعاب الشيال برائاكان مقابلاً من المبينال بيالا من المجتوبي بسمت من كل مكان بهر قلبل الحمق ليس فيه الا بعض جزائر وارف المحتف أما أن أكبر في المحتف المبتوبي المحتفى من خرائلا لغام وسد من المحتفى المبتوب الشيافي من غرائلا لغام يكن يعرف منه الى ذاك العهد ميرضم مستنين أن الشاطيء الشيافي و المحتف المحتف عواله المحتفى المحتف المحتفى المتناف بري الدنوات المحتفى ال

و بينا كانت الفوائد كغيرة مهمة من السمي في ارتياد الارجاء الفعلبية خلال السنين الاخيرة في شيالي اميركا كان ما بذل من الجهاد في شيالي آسيا للوقوف على اسرار المعيث التجمد غير شمرة ادفى ثمرة وقد هلك سنة ١٩٠٣ المبارون تول الروسي الالماني ولم بيق اثرًا وهو يجاول بلوغ ارض سانيكوف والعالب أنه هلك واتباعه جوعاً

ولقد حصرت دائرة الارجاء القطبية التي لا تزال غير معروفة في دائرة ضيقة في غفون السنين الاخيرة بفضل الرحالتين انسن و بري خاصة · وما يرح النطب يغر كثير بن من ار باب الرحلات فقد مضت على الرحالة اندره الذي سافر يوم ا ابديلو ١٩٩٧ من سبية برغ سية منطاده احدى عشرة منة ولم يأت غبر عنه و ربيا لم يتمد اكثر من الدرجة الثالثة والثانين من العرض وهو الذي ساق قضه الى الحتف هذا لم تقل الى ان اقدامه على مااقدم عليه كان من الجنون المطبق ان لم يكن الانتحار بعينه · وليس •و وحده الذي حاول ان يقطع ثلوج التطب في منطاد تخلصاً من ركوب المجر والمركبات التي لا عجل لها نقد حاول ذلك غيره كالامبركي ولماني الذي اختى في المرة الاولى ويجاول في الثانية بلوغ الخباح ·

والآ مال معقودة الآن بأن الفياح بنال بري وامندسون وتكتب أسياؤهم في سجل اعظم الساملين في خدمة العلم با كتشاف القطب وكلاها الآن يهديسنة الى تلك الارجاء التجديد ميسيافي الاول مذه الدفرة للرة السابعة على باخرته ليجث عن طريق لبلوغ القطب والناس بو ماون له الخبر لانه ابان في رحلاته السابقة عن حذر عظيم وهمة عالية وكانت رحلاته مفيدة فكاد بيلنم العرجة التي يري اليها لولم يداهمه الشتاه وتيارات الناوج واذا اسعده الحظ و بدونه لا يستطيع اكبر الرجال عقلا ان يعمل عملاً بذكر — فان صغرته ستكون بعد سنة مستمرة عن افتتاح القطب واذا خانه الحظ ايضاً في رحلته هذه فان رصينه امندسون النروجي الذي يعمل لهذا القصد منفرداً سيجي ثمار مذا الطفر اول الجانين من الناس وللاميركان والنروجيين في الثلاثين سنة الاخيرة يد في السي لا كتشاف الناس وللاميركان والنروجيين في الثلاثين سنة الاخيرة يد في السي لا كتشاف القطب ويرجى ان بكون لامندسون ثمرة النجاح بعد بري اذا اخفق هذا، و بعثناهذين الجانين ما اهم البعثات الاخيرة واغناها وانفعها ويؤمل ان نخل بهما هذه المذكلة التي شفل بهما هذه المذكلة التي شفل بال الناس اعواما وقرونا

التأليف في الملوك

كان كذير من الملوك رغبة في العام لاشراف نفوسهم الملكية على عاد قد, موجلالة ادره فمهم من كان يرغب فيه و يقوب الهاد ويسمى في نشره · ومنهم من اشتغل به وسعى سيف تحصيله حتى فاز بحظ وافر منه · ومنهم من زاد على ذلك فالف فيا 'عني به من العادم غير ان المؤلفين نهم قليادن لمنع شواغل تدبير الممكة والقيام باعبدًا امورها في اكثر الاوقات من المتفرخ التأليف · ومن الماوك الذين الفوا عمو بن يوسف بن عمو بن لي يزرسول صاحب الميمن · وفي كثير من خزائن الكتب شي* من مؤلفاته واغرب مؤلفاته كتاب (١) عثرنا

 ⁽١) هومن الاسفار التي دخلت حديثًا الى خزاذ كتب احمد بك تنمور في الفاهرة .
 وهذه انسخة كانت ملكًا للماك المللل الجليل

عليه في هذه المدة القه في صنع الأصارلاب بعد ان زاول عمله مدة واثقنه وند اجاد في هذا الكتاب اجادة وافرة بحيث قرب هذه الصناعة على الراغبين فيها ولم يستعمل الابهام الموجب الابهام • فاحببنا ان تورد منه ما ذكره في المقدمة لتقف على اسلموب كل ار والغرض منه قال :

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الدون والثقة يقول العبد الفقير الى الله تعالى عبر بيري يوسف بن عمر بن علي بن رسول غفر الله له الحمد لله الذي لا يبلغ ادا. حمد و المدارين وشكرًا له على نعمه نوق ما شكره الشاكرون فهو الواحد الذي لا تحيط بداينشور عمد النجوم دلائل يهتدي بها المهتدون فقال مجمانه وعلامات و بالنج هم يهتدون احمد. نمد .قصم واستهديه الى طريق الصواب واستنصر وصلواته على محمد النبي الكريم الذي النبي إليه في كتابه العزيز الحكيم فقال مادحًا له نوائك لعلى خلق عظيم. وعلى آله المتخبعين سهر. سالاما داءً. متلازمين الى يوم الدين ورضي الله عن العجابة الجمعين، وبعد فالما كان الارطرياب اشر. آلة وضمت في علم الفلك وطويقه اوضم طريق بين في هذا الفن 'سلك احببت ان اجم في علمه رسالة موضحة قربية المسلك بطريقة مصححة فما زلت أداخل اصحاب هذا الفرز واستجلب درعم بالبحث المستحسن لنعرف من منهم بورد من فنونه وربين ويصور خلاف غيره ويبرهن حتى ايست النفس بما مثلوه وعرفت نقل الاصل الذي اصلوه فتشجمت بان كررت التعلم راتمحرير والتصوير لاشكاله الموضوعة والتقدير الى أن حدثت ما لم يحسنواهن آلته وعرفت ما يختار من عمله وصناعته ولم يذكروا في علمهم بالتحقيق سوى المتنطرات والبروج والكواكب بالتدقيق واستكفوا فيا عداها بحسن الروبة من غير لقدير فإازل افكر فياً اهملوه حتى وضعت له المقادير تابعًا لما رسمه الاولون من الحساب مكت بأما امكنني منه الأكتساب فوضعت على غاية مابلنم الاجتهاد اليهووقع عند انخير الاختيار عليه مايغنى المانع في تيسير المرفة ويكفيه عن كثير من الكتب الممنفة مِعليه في وضم المتنطرات والكُوا كب المعول والعمدة على وضعها وتحريرها على المصنف الاول مع معرفتي بلك حروفها واعدادها وابعاد مراكزها وانصاف اقطارها ولست بالمدعي في معرفة هذه العناعة ولا بمن يتخذها حرفة وبضاعة إ اجتهدت فيها والتمست واحتذيت من ضوءسناها واقتبست فالفت هذه الرسالة لتكون للصائع ارضح دلالة وسميتها معين الطلاب الي عمل الاصطرلاب فين رقف عليها فليتسام عما قرط ولِّيكن اول من لعذر بسط فان الحليم اذا رأى حسنًا محفياً اظهره راذا رأى قَبِيمًا منشورًا ستره وسأاً لله الهداية في السلام والبلوغ المافضل المقاصد - " والنجاح انه العظيم ؛ لحنان والكريم المثان • اعم ان الاصطرلاب يحمل بجالات فمنها ما كون تامًا وعدد مقنطراته تسعون ومنها ما بكون أننائيا وعدد مقنطراته خمسة واربعون ومنها ما بكون ثلثا وعدد مقنطراته ثلثور ومنها ما يكون خسا وعدد مقنطراته ثمانية عشر ومنها ما يكون مدساً وعدد مقنطراته خسة عشر وخهاما بعمل عشرًا لصغره وضيق مداراته وعدد مقنطراته عشرة نالتام هو الذي يكون درج يروجه ومتنطراته مقسومة على درجة درجة والنصف مكان يروجه ومتنظراته •قسو•ة على درجتين درجتين والثلثَ ماكن درج بروجه ومقنطراته مقسو•ة بلي ثلاثة ألا أة والخمس ماكان درج متنطراته و بروجه مقسومة على خمسة خمسة والسدس ماكان درجه ومتنطراته مقسومة تنمي سئة ستة والعشرما كان درج بروجه ومقنطراته متسومة على عِشْرة عشرة واما الرسومالتي لايقع فيها اختلاف في جميع الآصطرلابات فعي دواتر المدارات أعنى مدار السرمان والحمل والجدي وخط نصف النبار وخط الامتواءفان هذه الخطوط كلهافي حجيج الاصفولابات لايقع فيها خلاف البتة والنا تختلف دوائر المقنطرات وهذا الذي اتصلّ الح عثنا من اعال آلامطرلابات واعمال التارجهار فانه لا يمتنع ان بكون قد زيد على هذه الاقسام التي ذكرناها ولم نطلع عليه فليس لنا ان نقطع بان هذه الاقدام التي ذ كرناها هي التي نعمل فقط فعلى هذا ماكان صفيراً وقسم على درجة او درجتين او للاث تزاحمت خطوط المقنطرات لا سيا عند المركز فالاجل ذلك جمل ما صغر منها على عشر عشرواصحها ماكانت مقنطرانه مقسومة على درجة درجة ليتحقق منها آنهجة لان ماكبر منها وكان فمحه ذراءًا بالحديد خلص نصف درجة اي نقسم درجته الواحدة بنصنين لسمة ما بينها وبين المقنطرة الثانية وماكان فتح ذراعين جديد خلص عشر دة ئق اي نقسم درجته الواحدة بستة اقسام كل قسم منها عشر دقائق وماكان منه اربعة اذرع او خمسة بالحديد خلص دقيقة اي لقسم الدرجة الواحدة بسنين قسمأكل قسم منها دقيقة لانكل ما انسعت الآلة صمح نُقسيمها ويُؤدي الى الصواب لاحاطة النظرِ وأحاطة الصانع بالصنعة والتمكن من قسمة الدقائق بين الدرجات لكبر الآلة فيؤدي ذلك الى الضبط وآلى الصحة لنقد قيل أن الحاكم من خلفاء المصربين عمل ذوات الحلق وهي تسع حلقات الحلقة يذخل فيها الفارس راكبا برمحه فبكون وزن الحلقة الواحدة نفسها البي رطلوكانتجوانبهامحزوزة مربعة على زوايا قائمة حتى اذا ركب بمضها في بعض كانت كَشَّفيحةواحدة فيرصد بها وبها حققوا طول مصر وعرضهًا ثم ان التتر لما طلبوا الرصد صنعوا دائرة بناه طول حلقة سمتها عشرون ذراعًا فاستخرجوا ربع دائرة من محيطها ثم بنوا جدارًا طوله مائة ذراع ونصممائة ذراع مربع وضعوا عليه ربع دائرة طول فائمها على زوايا قائمة ستوب ذراعًا وطول القطر الآخر الممتد على الارض مثل ذلك والقوس تسمون درجة كل درجة ذراع قربية اي قطمة من قوس هذا الربح ودرجوه درجًا كدرج القطر من اسفلة الى اعلاء ^{[يعمفر: المنالم} لاخذ الارتفاع وانفقوا على ذلك اموالاً طائلةوقيل ان هلاو ون اخذ آلة الحاليز ال على رأسه ليرد عنه الم الحجر وحمل حجرًا كبيرًا فلم يبق احد الا وحمل وبهذ النا الارتفاعية حصل الارتفاع بدقائقه وربما بثوانيه فلوس كل درجة هي ذراع فمرَكَ. الآلة واستخرجوا بها اعال الرصد وطوله وما ارادوا من باقي الاعال. واوردنا عذ، ا ليعلم منها فائدة كل ما كبر من الاصطرلابات وزيادتها فائدة في التحقيق مِمم الله ا كان الاصطرلاب سعته كما قلنا في فقح ذراعين وما فوقه الى خمسة فلا يسان إليه اخذ الارنفاع لكبرموعظمه بل يرفعه شخص يبدبه وآخر يأخذبه الارثفاع فان عنار الدران سببا بثدر مَا يَتْمَكن منه الناطر وهو معلق بالسيبا فعند اخذ الارتفاع يرفع الناظ إلى . . ويخففها حتى يصبح له احذ ارثفاعه من الشمس او الكواكب واول ما بتدي، به الله من العمل يخط خطاً باي قدر شاء ثم يتسمه بتسمين قسماً اجزاء صحيمة محكمة بقد إلى ا والطاقة فان صحة العمل موقوفة على قسمة الخط المذكور فمنى كان في انتسمة خلل لم تعمير الاعال والخط هو المسطرة المقسومة وهذا مثالها (وهنا اورد صورتها) وان كانت ..ذ. المسطرة بخلاف المسطرة الستينية التي ذكرها الغرغاني فيكتابه فان تلك مقسومة بستين قسماً فاذا اردت عمل هذه المسطرة الستينية التي يقاس منها اعال الاصطرلاب فانك تبدأ اولا بعمل مسطرة صعيحة من خشب صلب

الى ان قال: فاذا اردت عمل الاصطرلاب كبيراً كان او صغيرًا على أي قدرشت عمله من الاقدار فانا يكون كبره وصغوه من حساب هدفه المسطرة لانه متى أراد الاصطرلاب كبيراً كبر في طول المسطرة ليناعد ما بين أقسامها ومتى اراد الاصطرلاب بقدر صغيراً صغيراً صغراً مسطرة ليتقارب ما بين أقسامها لان فتج قصف قطر دائرة الاصطرلاب بقدر الله الناسط من طول المدطرة الما في مسطرة مي الثالث من طول المدطرة الما في مسطرة مي خشب صلب كالا بنوس والماج و ما كان في صلا تتبها من الحشب والماج وماشا كافي الصلابة واللون والماج أجود من الا بنوس لكونه اسود لا تبين فيه اجزاة المسطرة وان كانت من عامل كانت اجود من الجميع اذ المراد بالصلابة ان لا ينزل شيء من رأسي اليبكار في الخشب فيظ العمل فاذا اواد قسمة الصفائج فانه بدأ اولاً مغتم البيكار بقدر ما يناب غلى ظنه انه نصف قطر الصفيحة اه وفي آخر الكتاب شهادتان من إهل هذه الصفاعة الدول منهما:

الجزه ۱۲

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستمين الحمد لله الذي قدر مقادير الكواكب واظهر من مكنونات الغيب اسرار المجائب وسير النيرين كنهادي انكواعب واجرى التحيرات كجري القواضب وقدر بروجها بين السابق واللاحق والطالع والغارب وجعل انجوم السبعة متحبرة بالقواعد والمراتب فنسبة الشمسكالسلطان والتمركولي العهد والصاحب وزحل كالقهرمان والمشتري كالحاكم والمريخ كصاحب الجيوش وانكتائب والزهرة كالخادم والمطرب وعطارد كالوزير والكانب نسجان حالق هذه المحاسن والغرائب ووصفها في كتابه المنزل على سيد الانباء والشهداء والاباعدوالاقارب فقال عز وجل : أنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله انكرام واصحابه الاطايب وبعد فأقول وانا اقل عباد الله واصغوم ابراهيم بن بمدّود الحاسب الملكي المظفري الاشرفي :افي لما شاهدت الاصطولابين قسمة السدس من عمل مولانا الملك الاشرف عمرين مولانا ومالك وقنا السلطان الملك المظفر يوسف بنعمر بنءلي بنبرسول خلداللهملكهما وطول عمرهمامن سنة ٦٨٩ وصحة جبيع ماعملة بهما من صحة الدوائر والمقنطرات والمراكز وانصاف الاتطار والكواكب والحبحرة والصفائح سبكا وضير باتسمة روضما وصحة قسمة دائرة البروج وصحة المضايد وعيار المجموع فيهما ولم اجد فيهما مأخذا الاان كاناليسير من جهةالصانم الخراط ومولانا خلد الله ملكَه عارف به و باصلاحه نشهدت له بالفضيلة وبتجويد. فيصناعة الاصطرلاب ووضمت لهخطي هذاشاهدًا على صحة ذلك واجزت له ان يحمل ماشاء من ذلك اي من الاصطرلابات بأ استقريته من القانه ومعرفته وذكائه وخبرته واختياري له في ذلك والحماني اياه وكذَّاك في اصطولابين عملهما في سنة ٦٨٩ احدهما اصغر من الآخر قسمة السدس والاكبر فيهما قسمة انثلث اجزته وشهدت له بالصحة سينح الاربع اصطرلابات المذكورة وكذلك اجزته في عمله لساعات مستوية بستخرجها بترجهار يعمله علماً وعملاً وان يعمل منها ماشاء لوثوقي إهله وعمله فيها استقريته من اعمالدفي جميع ماذكرته عنه نفمه الله تبااسنفاده ونفعنا بما افدناه وكشب اقل العبيد المظفري الاشرفي ابرآهيم ينتمدود الجلاد الموطي الحاسب في شهور سنة ٦٩٠ هجرية على صاحبها افضل الصلاة والسلام والحمد للهرب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه الجمين وشرف وعظم ثم اقول وانا اقل عباد الله ابراهيم الحاسب الملكي المظفري الاشرفيان مولانا الملك الاشرف بينمولانا السلطان الاعظم الملك المظفر خلد الله ملكهما جدد اصطرلا باقسمة السدس سنة ٦٩١ هجرية محيحةوتحرير بالغ اعظم مما قبله مما استدالت به على زيادة فضائله فالله تعالى يزيده من فضله وبنور باطنه لبمله بمنه وكرمه وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وصحبه وسلم واقول ايضاً ان مولانا الملك خاير الله ملك اوقفني على سموت باصطرلاب سهمة الثلث سنة ٦٩٣ والسموت التي عمل المالا السهوت التي عمل المالا السموت التي عمل المالا السموت التي عمل المالا السموت والمحمودة و بالحساب فوجدتها في غاية السمحة والننافت با استدللت بسمة بدر ويساف من السموت واجزت له ان بسمل بسد المساورة والمحمد من الاصطرلا بات المسممة وكذلك بما يسمله من المناعات الزمانية والمسمورة الله الله المالا المسمورة والحد الله المسمورة الله المالا المسمورة الله الله المسمورة الله الله المسمورة الله الله المسمورة الله الله المسمورة الله في الله المسمورة المسمورة الله في المالية المسمورة الله في المالية المسمورة الله في المالية المالي

وهذه صورة الشهادة الثانية منهما : بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله نلي . يبدن عمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليا وكذلك يقول العبدالفقيرالىالله تعالى حسن ينعلى الهربز المفلغري ائي شامدت الاصطرلابات التي القن احكامها ووضعها مولانا ومالكنا الريد الاجار العالم الانبل الملك الاشرف بمهدالدنياوالدين عمر بن مولانا وماتكنا السلطان الاجا السيد الاوحد العالم المادل الملك المظفر شمس الدنيا والدين يوسف بن ممر بن عني بزيرسولخلد الله بملكتهما فنها اثنان قسمة المدس عملا في سنة تسمين وستائة واثنان احدها قسمة السدس والآخر آكبر منه قسمة الثلث عملا في سنة تسع وتَّانين وستمَّاتُه واصطر لابان تسممة السدس ايضًا عملا في سنة احدى وتسعين وستاتة وشاهدت جميع ماعمل بها من صحة الدوائر والمقنطرات والمراكز وانصاف الاقطار والقطرين المتقاطعين عكى مهبورها وامخمنت حروف العفائد المستعملة وقيام الشظايا على العضائد ومقابلة تتموب الشظايا بمضها لبمض على موازاة حروف العضائد المستعملة واعتبرت كل واحد من ربعي الرثقام فيهاوادراجيا من الواحد الى التــ مين ومر بعات الظل واصابعها الاثني عشر واقدام الغلل واعتبرت ارباع الحجرة في حميعها وادراجها الثلاث مائة وستين وخط وسط السهاد مع وتد الارض وخط المشرق والمغرب وانتهاء اطراف كل واحد من هذين القطرين الى محافاة أرباع الحجرة ودواً. المقنطرات ودائرتي مداري المنقلبين ودائرة مدار اول الحمل وأول الميزان وخطالعمر وخط الخبر ومغيث الشفق والمانات الزمانية وفي الاصطرلاب السداسي الصغير الممول في سنة تسم وتُد نبن وستمائة خطوط الساعات المستوية ماقاء عمَّ مع خطوط الزمانية ثم بعد ايام قربة شاهدت الاصطرلاب قسمة الثلث المعمول في سنة تسع وتُثلثين وستمائة وقد سمت صفائحه الثلث لست عروض وهي عرض يج مرعرض بعره وعرض بده رعرض يدل وعرض ٠٠ وعرض كا ، فوجدت سموتها مثقنة العمل صحيحة محققة تحسمتها ببشر قسى عشرقسي من قسي السموت ووجدت الجميع من الاصطرلابات الذكورة بقسمتهاوتار يخم كالملة المجودة والتحقيق والسحة واجزت له صناعة الاصطرلاب ووضعها كأوضر بآو رسها لما استقريته من القائد ومعرفته وذكاته وفطنته واختباري لاعاله الني احكم إو اتحق فياباها ثم اجزت له ان يصل ماشاء من الساعات المسئوية يستقرجها بطرجيار بحكمه علاً وتحقيقاً وشاهدت طرجهار بن من احكامه وعمله احدها فضة والثاني نحاس فوجدتهما في غاية التحقيق فليحمل ماشاء منها فقد وثقت بنا استقريته مند في خطي هذا ووثقت بنا سمونته وفطننه تقعه الله بالعلم والعمل آمين وذلك بناريخ اليوم الثاني من رجب الاحب سنة ائنتين ونسمين وستانة استقر القد خالتها وصلى الله على سيدنا مجمدع كما أله اه

وفي الكتاب تساهل في كثير من المواضع في اللمة والاعراب وهو ثما ينسخس عنه في مثل هذه الكتب لاسيا انكاز من طبقة الملوك الدين لايساعدهم الوقت على الننتيج والمهم في مثل هذا هو تعليم الصناعة بأي عبارة كانت

فاظر في الكتاب

القاهرة

مطبوعات ومخطوطات

بنية الوعاة في طبقات اللغوبين والنحاة

طع احمد افتدي ناجي الجالي ومحمد امين افندي الخابخي واخوه هذا اكتاب للحافظ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ا ١١ وجلال الدين هذا من المكثرين من التأليف وبهضها جيد بمتع اما هذا الكتاب فهو ظاهر من اسمه جمع فيه تراجم مخته مرافخهاة في كل عصر مستنداً فيه على ما انتهى اليه من كتب طبقاتهم على اختلاف العصور وقد تبيز من الكتب التي سردها في المقدمة أن معظم كتب التاريخ المقدود الآن كانت في عصره موجودة بحكثرة هامشد للناعل أن الزهد في هذا الفن كثر بعد التسمائة و والاربعة التمرون الاخيرة في عصور الخلالت لا محالة وقد بدأه بالمحمد بين ثم ذكر الاحمد بين ثم ساق اسهاء الرجال بحلي حروف المحمج ووقع في ٢١١ عصحة بالقبلع الكبير وهو يعالمب من مكتبة محمد امين افندي الخانجي الكتبي الشهير في الحارجي ائني عشر قرشا ورقاوخ سة عشر قرشاً مجلدا وهو من الكتب التي يجدر بكل طالب فيوان يقنيه ليموف رجال فنه و يطلع على احوالهم ونكاتهم و وقداجه هد الطاب في طبع هذا الكتاب على نسختة في دار الكتب المصرية وصحموها بقدر الامكان على ما ظهروا به من النسيخ واجادوا انتقاء حروف طبعها فشكرًا لهم ·

نهضة الامة وخياتها

هي مقالات كانت دبجتها براءة الشيخ طعاوي جوهري المشهور بكتبه الدرية ونشرها تبانًا في جريدة اللواء الفراء فحازت استحمان القراء وهي في موضوعات توابري الموضوعات وعلية ، وقد قدم له صالح بك حمدي حماد من ارباب الاقلام سف هذه الدرجي من ذكر فيها ما حواء الكتاب فقال انه ضم ثلاثًا وخمدين رسالة او بحثًا جرب خرب عايمينا معاشر السطين في جميع اقطار الممور معرفته والاطلاع عليه فدور وجال الانهام الحيارة وورجال الانه الحيارة والشد الحكام ايما ارشاد ووصف الام المظلمية احسن وصف وقال ميه المدينة وعلومها ما شاء ان يصوغ تما البلغ وجال جولة في علوم الاسلام والازهر و وجال الدين واقاض في شرح الجائس النباية بيمان لم ينسيح على منواله وذكر تأليف الكنب نظام الجندية والترعة المسكرية الى غير ذلك من الافكار العالية التي تدل على علو كعبه في البيان والتبيين وقد وقع هذا المستمر في بدلك من الافكار العالية التي تدل على علو كعبه في البيان والتبيين وقد وقع هذا المستمر في الهاء وشكره على هذه الهدية النفية .

تاريخ الحضارة

السيو شارل منيو بوس احد اساتذة كلية السو ربور في بار يذكتاب في ثلاث مجلدات سلم ل فيه تاريخ الحفارة فالاول في الحفارة عند الام القديمة والثاني في الحفارة سف القرون الوسطى والعصور الحديثة والثالث في الحفارة السعرية ، وقد عرب صاحب هذه المجلة الجزء الاول منه الآن و بعد أن نشر في المقتبس نباعاً افردناه في كتاب على حدة وهذا المجلد فيه ذكر الحفارة عند ام الشرق القديمة من المحبر بين والكلدانيين والاشور بين والبليين واليبود والنينيقيين والغرس وام الغرب القديمة وهم اليونان والروهان وقد توسع المؤلف كثيرًا في الكلام على هاتين الامتين حتى لم يبق في النفس شيء من اسرها كل ذلك على اسلوب لطيف ونقيق الغاية من الجودة وقد التزمنا فيهاتسر بيب الحرف مخافة ان يضيم شيء من مدانيه وان كان هذا النوع من الترجمة لا أيحد في الاغلب و بعو في زهاء من مه أيم من مه أيم من من مكتبة وشرش امبرية من مكتبة ورش امبرية من مكتبة

. أبؤيد بشارع!عمد!على القاهرة ومكتبة هندية بالموسكي ومكتبة البابي الحلبي · ومندمـُـــــــــــــــــــــــــــــــ من مكتبة محمد افتدي هائم الكتبي ·

الدين الاسلامي والتندن

كراسة القها باللغة الافرنسية السيد ابو بكر عبد السلام بين شميب من تلسان اتي فيها بالآيات القرآنية والاخاديث النبوية التي نشبت ان الاسلام موافق كل الموافقة لروح الخدمة المدينة فضلاً عن منافاته للدنية كما يدعي بعضه، في او ربا وقد اورد بما اورده خلاصة الشرع الاسلامي رداعلى من يصوران في صورة تغاير حقيقته وقال ان فرنسا اذا احبت ان لا يعود السلون من اهل الجزائر الى ماكان عليهم اجدادهم العرب من المحجية قبل الاسلام وجب عليها ان تضاعف عدد المدارس وتسهل على ابنائهم دخولها وتجملهم بحيث بكونون على استعداد لا دراك مبادي و دينهم والت ام رائدهم ، وقد نشرت هذه الرسالة في الحجلة الوطنية بياريز اولاً فنشكر لنيرة كاتبها وادبه النفس وهي تطلب منه في تلسان احدى ولايات الجزائر

سيرالعلم والاجتماع

آثار خوزستان

اقليم خو زستان في فارس من الاقاليم التي رخعت حكومتها لقرنسا ان تأخذ منها جميع ما تعثر عليه من الآثار كما عقدت معا عقداً سنة ١٩٠٠ يكون بموجبه لنرنسا حتى استخراج العاديات من فارس كلها دون غيرها وقد حغر المديومو وغايز العالم الاثري موس عاسمة ذاك الاقليم فظفر فيها با أثار "همة حملها في ثمانين صندوقاً وراح يعرضها في مجمف الحيوف والأنسان ضافياً قائلاً أن المفرما الله في سوس والمدينة في سوس والمدينة التي خربت مرات واعيد بناؤهما فانشأ بالآجر المستخرج من انقاض الاسوار في الله بلدينة قعراً حصينا اشبه بقلمة ليكون في ما من القيام بمبحته وقد نجز بناه هذا الحمن وكانت هذه البعثة الاثرية من قبل عرضة لنب الأجر المسيمة مستمن البوادي واكتشف المحمن وكانت هذه البعثة المائم الموادي واكتشفن المحمن وكانت هذه البعثة المائم المدينة الولحالتي كانت قبل المسيم يخمسة آلاف سنة واكتشفن

كية من الحزف والاواني المنقوشة التي رسمت على مثال الصناعة اليونانية بما استال منه على ان الصناعة الكلدان اخضوا الم عاصمتهم سوس كل ما كان عند المفاويين من الاعلاق المنافية الكلدان اخضوا الى عاصمتهم سوس كل ما كان عند المفاويين من الاعلاق المنافية عن مور المنافية عنها في بالمل نفسها وقد جمت تلك البعثه ما طالت اليه يدها من المنافية المنته ما عقد منها في بالمل نفسها وقد جمت تلك البعثه ما طالت اليه يدها من المنافية المنته ما على المنافية على واجهات ذلك المغافية بين ومقى جمت كلها يكون منافية من المنافية عنه المنافية المنافية

الانتحار

اثبت الاستاذ قيصر لومبروزو الفيلسوف الطلياني ان الحب هو اول باعث بلى الانتحار واذ ان الرجال في المناف الانتحار واذ ان الرجال في المناف تقد بلغ عدد المنتحوين في الطالب فقد بلغ عدد المنتحوين في ايطاليا في سنة ١٩٧٥ و ١٩٧٩ و ١٩٧٠ مقابل ١٩٥٠ مقابل ١٩٠٥ متحرة وان عدد المنتحوات بعوامل الحب هو من ٧٠ الى ٥٠ في المئنة ، وعدد الرجال من ٣٠ ملى ١٤٠ في المئة وكذلك الحال في فرنسا فان عدد المنتحوين ١٧٠٠ مقابل ٢٠٠٠ من النساف نتحر بدواعي النوام ٨٥ في المئة من الرجال ققط و بهذا صدق المثل الانونجي العائل « فنش عن المرأة » اشارة الى انها سبب كل قبلة

مساويء اللح

ثبت بالتجارب الكباوية والفسيولوجية مؤخرًا أن الحم المستعمل في المطابخ لاجا تحضير الاطعمة بأتى في بعض الاحوال بلضرارشهيهة بالسمم • ويكني أن الكلى لانفرز الفضلات من كلورور الصوديوم بكمية كافية وتبتى في الجسم فخدث فيد اضطرابات • وكان الاطباء يصفون لمن يصاب بهذا التسمم الاقتصار على اللبن لأن فيه راحة للكلى ولا يذتأ من فناوله اقل تأثير في اخراج الفضلات . فيقل بالندريج معدل الالبومين الذي يخرج في البول جواسطة استعمال اللبن و يزول التورم والاستسقاء . الا ان الناس لا يروتهم ثناول اللبن و يريدون ابدال غيره به و يسوغ لم استعمال الهوموالخبز والسكر والارز والمجتاد على شرط ان لايكون فيها ملح قبل الطبخ ولا بعده . وقد قال الدكتور فندال القائل بجذف الحلح من الطعام ان احدثم اصيب بانفاء في كعبه ثم سرى الى ساقه فكن يأ لم كثيرًا فوصف ثم استعمال الخيزواهم والبطاطا والزيدة ولكن بدون ملح فأسوع شفاؤه اكثر من اللبن ولكن لما اضافوا الى الطعام شيئًا من الخوعاود المرض المريض . فمن ثم يرى الطبيب المشار اليه ان يجتمع تمامًا عن اخذ اللح في بعض الامراض .

ألكنس

رأت بعض المجلات العملية ان خبر واسطة لدفع مضار الذبار من الدخول عند كنس الشوارع من الدخول عند كنس الشوارع من النوافذ والابواب بل من السريان الى انوف المارة وانواههم هو ان لا يكنس الكناسون الا بعد ان يرش الرشاشون وكذاك الحال في ننض البسط والاثاث فان على من اواد ان لا يضع الدام ان لا ينضها قبل ان يرشها بماء للصبح ندية وان مرف الواجب على المجاديات ان لا تغفل هذا الامر الصحيى .

اللبن الحليب

منذ تبين ان في بعض البقر جرائيم السل ننقل عدواها بواسطة لبنها اخذ الغريبودوهم ائمة في الوقاية يحترزون من اخذ الحليب من بقرة مريضة و بيالغون في التوقي الاان النفوس ما زالت على كثرة التظافة التي اصجت طبيعية في الفلاحين واهل المدن في الغرب غير مطمئتة في هذا السبيل فانشأت مدينة روبيه في فرنسا محلا لتربية البقر يعني فيه بصحتها ومظافتها عنابة لا يكاد يصدقها العقل كما يعني بصحة من يجلبونها ونظافة اجسامه واطرافهم

اجور الكتاب

فرنسا مر اكبر بلاد الحضارة كتابًا ولذلك قلت فيها اجورهم حتى لا تكاد لقوم بنفقات الطبقة الوسطى منهم اما في انكاترا فان الكتاب قلائل وهم بعيشون سيف سعادة اكثر فقسد زادت اجورهم خسين في المئة منذ خمس عشرة سنة ، ونسب بعضهم ذلك لوجود تقابات للمكتاب انظر في مصلحتهم كما لنظر في مطيحة ارباب المطابع ، ويقال ان تسعين في المئة من المسائل الادية في لندرا تغض بواسطة ست نقابات تحضي لملذا النرض فتدفع المجلات ثمن القصة في الفال من ثلاثة جنبهات الى خسة في كل الف كلة ومن يربحون كثيرًا من كتابتهم كبلنغ الكاتب فانه يأخذ شانًا عن كل كملة تخطبا يرو. أخذ كونان دو بل ثلاثة فرنكات عن كل كملة من سلسلة رواياته شارلوك هواز مسلمان المد. الماد الشرق الادنى فقد ارفقت اجور الكتاب في السفتين الاخيرتين فابتدأت مسرتد المدادة المالية من كتاب الحرائد رواتب متناسبة مع ثروة الصحف وحالة المبلاد ولتبعبا الدرنة الآن الني ننسج على منوال الصحف الاوربية في محرربها ومؤاز ربها ومكتبيها

غلاء المنازل

ارتفعت اجور المتازل في جميع عواصم الارض في هذا الفرن قرن الازدحام الاست. قد نشرت نظارة الاشفال في باريز احصاء جاء فيمان المازل الذي كان يؤجر بنانين فرند حقد ١٩٨٠ اصج يؤجر تبئة وعشرين صنة ١٩٥٠ او بالتين وعشرين صنة ١٨٧٠ او بذائاتة وعسرين سنة ١٩٠٠ و بثلثانة وخمسين سنة ١٩٠٣ ومثلها قواعد الولايات وان ككن السبد المان

النساءوالاطفال

قررت فرنسا ان يمنع العاملات اذاكانت سنهن افل من ١٤ من حمل رزم وزنه: اكثر من خمسة كيادغرامات والاولاد ان لا نتجاوز حمولتهم اكثر من عشرة كيلوغرامات •كما حظوت على النتيان والفتيات ان لا يستعملن الدراجات الحالةالتي تسير بالمبترول الا اذا تجاوزن من الثامنة عشرة

المواليد

يولد في كل الف امرأة تختلف اعارهن من ٣٥ الى ٥٠ في برلين ٤٩مولودًا من نائلة غنية و١٩٥ من عائلة فقيرة وفي باريز يولد في طبقة الاغنياء ٣٧ مولودًا و١٠٨ اولاد في الطبقة الفقيرة ويولد في فينا ١١ مولودًا في كل سِت غني و٣٠٠ في الالف في البيوت الفقيرة وفي لندرا ٣٣ مولودًا غنيًا في الالف و١٤ مولودًا فقيرًا

المواء

محملت بعض السحف الباريزية حملة صالحة على قلة الهواء الذي يتخلل الاحياء والحدائق هو والحدائق هو والحدائق هو الذي يكثر من الامراص ولا سيا السلّ وانه ثبت ان الاحياء التالجة الساحات والشحات كثر تمرضاً لمذا الهاء الوييل . وللندرا ١١٦٨ هكتاراً امن الارض البراح ما عدا عدى عشرة حديقة في وسطها وفي باريز ٢١٤ هكتاراً من الغراخ ما عدا غابة بولونيا التي تحسب فهاحية فالواجب الا كثار من الحدائق لان الحواء هو الصحة الجزة ١٢٣ مكتار عن الحواء هو الصحة الجزة ٢١٢ مكتار عن المجرة ٢١٠ مكتار عن المجرة ٣٠٠ من المتبس

التمثيل للاولاد

رأى مارك توين الكاتب الاميركي المشهور الن نقام دار التمثيل خاصة بالاطفال والشبان فلبي طلبه وانشؤا دار تمثيل سموها «مسرح تربية البنين والناشئة » ولا يمثل فيها الا المولمون بفن التمثيل و يقدم ون في تمثيلهم على الروايات المدرسية وبذلك يمتنع كثير من الشبان عن غشيان دور المتثيل التي لا تمثل فيها الا الحلاعة والرفاعة

جيش التمردات

قال احد كتاب الانكليز لا يزال عدد التمردات من العاملات الانكليزيات في ازدياد في انكلترا زهاه خمسة ملابين ونصف من الد. اء العاملات وهو جيش اشجم من جيش كسركس ملك القرس بل أكثر من سكان لندرا . فمنهن ١٩٣٠٠ عاملة في معامل القطن ١٩٠٠٠ في المصنوعات اليدوية و١٩٠٠ في التجارة ونحوه ثمة الف في الزراعة و١٩٥٥ حاسبة و٢٠٠٠ معلمة و٢٠٤٠ عوسيقية وممثلة و٢٠٠٠ موضعة و٢٩٢ طبيبة . ومن هوالاء النساء ثلاثة ملابين لم يتزوجن وان كن جاوزن المشرين من المعر ومنهن مليون رضين ان بقين عانسات بعد ياوغهن الخامسة والثلاثين وعدد الايامي

المامل العظيم

تبين ان اديسون مخترع الكهر بائية اشتفل مدة ار بمين سنة كل يوم ست عشرة ساعة اي انه عمل مايواز پءحمل العامل المهم في مثة سنة بيدان المرء لا يحجب من عظمة اعال كيار الرجال يقدر ما يحجب من مقدرتهم على معاذة العمل .

مظاعم الشمب

أي امريء فيه ذرة من الانسانية بمر بجماعة من الحملة وقت الظهر وهم يتفذون ولا تأخذه الشفقة عليهم ويتأثر لجو رهذه المجتمعات في توانينها · تعطي النفي حتي تخدمه وتمنع الفقير حتى تميته · ولكن ابن هذه البلاد حبل على الفناعة من طبعه اذا حاز الخبز البقار عده نعمة وان تيسر له النب يلته بشيء من مرق المخلل او يجمع معه الزيتون او اليصل او المجمل اغتبط وعد ذلك سعادة · والوم الذي يتناول فيه المحم والارز والبقول والفول هو يوم عيذه وهنائه ·

بيد أن ابن الغرب ليس كابن الشرق في هذه الحال وذلك لان مناخ الغرب مناخ الغرب منافع المنافع منافع المنافع المنا

ولاسيا عمة المعامل وهناك جميات وافراد كثيرون عمى اسبغ الله عليهم صمه بنكرون البائس الفقير اكثر ما يفكر لنفسه ويأسفون لحرمانه فيسمون النميم حتى بساوت المالسين السنة بمضما المحتود والمستفينة بلادهمه اذا جادت محته وسلايا أكاون قليلاً لفقرم و يطحمون أرداً الإطلام ويشقى الفسيولوجي على الفتيات العاملات لفئة ما يدخل معدهن من الطعام المالات افئة ما يدخل معدهن من الطعام المالات ويشقى الاخلاقي إذا رأى ابنة تهيم في الشوارع على وجها الخلا بطنها ولذلك قام في الدولوجي عالى إلى الملكمة فيكتوريا) في لندره وموغرينا مورجانستين ياين وروشيلد في باريز وغيرهم أو غيرهن في عوامم الغرب وقواعده حيث تصعب الميشة الازدعام افدام السكان .

ولم ير النموم هناك احسن من انشاه مطاعم للشعب على النحو الذي اسمه جماعة مرفع عسني اليونا . في الاسكندرية أكل فيها العامل او العاملة هنيئاً مربئاً للها. در بهمات لمكنه حالته من ادائها كل يوم • وكانت سويسرا هي السابقة الى انشاء الحل هذه المطاعم والاستكثار منها و بمضها بما انشأه النساة • وكم النساء في الغرب من يد في الحيرات كملمن أبد في غيرها •

رأى اسجاب المعامل هناك ان مصاحبهم نفقي عليهم بان يتفذى هملتهم تنذية بجيدة فانشؤا لهم مطاعم بهيمونهم فيها جيد الطعام بخن بخس وذلك لان هذه المطاعم لاية بد منها اربجا ربحاكثيرا بل يطلبون ان نقوم بنفقاتها فقط وتسرعملتهم وتقتصد لهم من اوقاتهم ومالم وانفعهم في صحتهم وتدفع عادية الامواض عنهم ، وقد اسست في بار بز مدرسة عالية اشبه بكلية الشعب وفي جوارها مطاعم التلاميذ يت اولون هاما جيدا بثن بحل كما يشعلون عبال

و زاد عدد هذه المطاعم سية أو ربا في العهد الاخير ولا سبا في انكاترا والسويد والتروج وسويسرا والمانيا وفرنسابسب كثرة المدارس التي يتعلم فيها اللحيات فن العلج وتدبير المنزل فيمانين صنع الوان العلمام ليشعل بالعمل وكل ما زاد عنه ترسله ادارات المعادس الى مطاعم انشأتها في الجوار لتبتاعها العملة والعاملات ولا سيا العاملات ثين تليل ولا نتوخى معظم تلك الشركات والجعيات الربح من سيس مطاعم الشمب وقد رأت بعضها ان تحدد القدر المقتفي لرأس المال من الارباح وما زاد عنه وموقليل ايضا بسعين به على انشاء مطاعم أخرى في احياء أخرى او مدن أخرى و كافرت انكاترابدأت استعين به على انشاء مطاعم أخرى في احياء أخرى و امدن أخرى و كافرت انكاترابدأت انتشاء هسذه المطاعم على عهد كانت الملكة فيكتوريا اعبرة دي خال فيل توليها عرش

اجدادها فخقت هي وزوجها المطمم بيدها وآكات.نه وجبة كفتها اربعة بني ونصفًا (٤٥ سنتهًا اثم كثرت المظاعم على هذا المحوفي انكاترا واكثرها لايكاف زيادة عن نصف فينك كل وجبة تحتوي على بقول ولحوم وجزء من لبن

وفي المذنيا جمعيات كثيرة من النساء انتأت في أمهات مدن الالمان ولا سياالصناعية مطاعم كثيرة تمكلف الوجبة فيها اربعين سنتيا والطاهيات والخادمات هناك من النساء. وقد انشيء فيها محال لميم اللبن والشاي والزيدة والقهوة الأنروخيية. قم وما أمال أخرا في بمع المسكوات و وفتردن المنانية وحدها به نشاء مطاعه المرضى الماقهين نقدم اطهب الاطعمة بحب وسية الطبيب بأثمان لانزيد الوجبة منها عن ستين سنتيا ، والفضل في ابتكارها أولاً المحمل كروب الشهور شحمت هذه الطريقة معظم اقطار المانيا

وللنساء المدويسريات بدطونى في انشاء مطاعم التصب ومن جملة الفنادق التي النشائة فنادق ينتم فيها المرا و بأكل و يشرب ولا يدفع اكثر من ثلاثة فرنكات ونصف وترى فيها النظافة على أتم مايمكن ان يكون والمواد جيدة ولا تجد في معظم هذه المطاعم أثرا المشروبات الروحية وفي بعضها محال المطالعة والسلية المشروعة ، وقد نجحت مطاعم المشمب في ولايات فرنسا أكثر من نجاحها في باريز لفلاء الاجور فيها وارتفاع اسعار مواد الاجور وثبت بالاستقراء المباحثين انه لايتاً فى اطعام شاب في مطعم طعاماكافيا بأقل من فرنك وه استنيا الى فرنك ورج

و يرى بعض الاجتاعيين ان مطاعه الشعب يجب ان لاتحصر عمليا في اطمام الطمام الجد الفقراء ممن بنة برنها بل ان تعليم وتربيهم وأن لا يكتفي فيها فقط بحظر يعم المشروبات الروحية بل ان يستعاض عنها بالاشربة والحلواء الحللة التحية ماينسى مم الذين اعتادوا انتاول الاتحول ان لا يماودوا احتساءها والسكر احسن مولد الحرارة في الجسم ومعين على المفتم والدائل وأن الما نيا ان تدفع كل يوم ستين غراماً من السكر ككل جندي يتناوله مع المفتم والدائل وأن الما يكل جندي يتناوله مع الملاوقات التي لا نتنف بها وتمزجه بقشر البرنقال أو الاتحوان فاذا جاء المسلطمون يتناولون منه فيحملون فيه سكرا او يكرعونه صرفاً وهو يفتيهم عن كل شراب و ينشط اجسامهم وظهر من فواقد مطاعم الشعب ان الاسمواض كانت أنقل بين من يطعمون فيها لانهم وظهر من فواقد مطاعم المشعب ان الاسماض كانت أنقل بين من يطعمون فيها لانهم يكرمون على غدل ايديهم قبل الجلوس ال الوائد ومعلوم ان طريق الفهم الواصلة العظمى في الدوى من الامراض ولا سها الهواه الاصفر فكان من هذه المطاع ان عملت المختلفين اليها ان يطهروا ايديهم ضوعاً وكرها .

هكذا يعمل الغربيون وطي هذه السنة جرى بعض النزالةاليونانية في الاسكندرية منذ اشهر الغربيون وطي هذه السنة جرى بعض النزالةاليونانية في الامتهم يصرف فنها الفليل وينتفع فيها بالجزيل · فهل لانراد في 'متنا ان ينهضوا بدافع الشفقة على مثال الام الناهضة فيواسسون مطاع المبائسين ولا ـ في المعواصم ومدن الاقاليم الكرى حيث انفلاه ضارب بجرائه بما يعد معه غلاد اكبر عديدة في اوربا رخصاً وسعة

آداب الجرائد

كتب الدكتور رئيول في مجلة مسئدات الترقي مقالة في الجرائد السياسية . أبنا قال فيها وهو يقصد في الاكثر سحن قرنسا :ان المرابقة اختياره في الغالب على المنافة جريدة من الجرائد تطلعه على الشؤةون السياسية والحوادث الموعة والعام والآداب على المنافة كل مطلب من المطالب الازمة والذلك كانت الجرائد هي المبذبة المنفى للامة الا انه تسعما ما ما ما من التأثير في الشر احياناً فن جرائدنا من جعلت همها الوحيد لفت الانظر الى مطالعتها فعي تبذل في هذا السبيل كل شيء فتدعو من اجر ذلك اشرف المواطف والخذبا الى شهوات ضارة فقيمل الموطني مهوساً والمؤمن منطرةاً والمتساع مبتدعاً والشخب المتمقل سياسياً نقصاً وتوقد نيوان التباغض بين الاجناس والعبةات والاديان والآراء وبغضل الجرائد لنقسم الامة الى شفرين متعاديين يوشك ان يحمل احدها على الآخر في المسائل المادية كاعادة النظر في احدى القضايا

هذه الجرائد تعظم الحوادث الساذجة لتستكثر من القراء ، أن رعت الى الاجتماع لسباق الخيل لفقل علم الفروسية ظهرًا الى بعن وان احبت عقد مؤتمر من الفجار تضاءف ثمروة الامة عشرة اضاف ماهي عليه وان اقترحت الاحتفال بسباق السيارات ترعم انها احبت هذه الصناعة ، نع هي تدعي أيضًا انها تظهر المحكوم عليهم من الابرياء ونشهر الصناعات السامة وتشرف على المطاع المنشوشة ،

ثلاستكثار من القراء أقديم الجرائد مسابقات سخيفة فعي نفترح عد حبات الدخن الموجودة في زخاجة وان تحزر الكلات المحذوفة من رفرف (قصة في اسفل الجريدة) ثافه وان يعثر على كنز مخبوه في احدى المتنزمات العامة وذلك بان تعلن ياتدف جوائز تقدرها بيئات الالوف من القرنكات . هي تعمل ذلك ولا حرج عليها لانه لا يكافها غير الوعد فاذا ما انحل الاشكال المطلوب حلمه فلا يكون الاعلى يد شريك لها ثقاسمه الرجح اولا تعطيم منه شيئا

لاجل ان تحبب الجرائد الى التاس قواءتها تغرس فيهم الميل الى قلة الرمانة وسماع

اللغو والدت فتقص عليك كيف ان احدى المشلات تلبس قنازيها (كفوفها) وتركب في المركبة وتذكر كل تفعيل عن غانية اشتهبت وتورد لك اساء اشأم الاشرار مورية المهم من الابطال تستجلب عليمه الرحمة وتفاوضهم بعناية ، لا كثار هذه الجرائد قرائدة المستخدم رقة القلب الكاذبة في العامة بان تأثيهم مجوادث غريبة منوعة ومدهشة تقيم وثقمد ، فان تنجري الجرائد مجتمعون كل مساء في القبوة فاذا لم تحدث في المدينة حوادث خصام ولا توقيف احد بالقوة ولا انتحار ولا لجائع عشق ولا غيرها عايقفى عليهمان بشروه في جوائدهم يخترعون شيئاً منها بالانداق بينهم اتفاقا لا يخرج احد عنه

هذه الجرائد تدعو الناس الى قواءتها بنشر إنباء الاكتشافات انكاذبة والمبالغة في وفع اقدار ادعياء العلم الله السهاكين وأتماق للشأديين المخطين والموسيقيين الساقطين ، نعم هي تساعد على نمو الفضائح مدعية انها مولعة بالحق ولكنها نمحرز من افشائها اذا كان فيه مس احساس بعض الشركات الكبرى ، وحدث ما شئت ان تحدث عن تلطفها في ذكر تقابات باعة الخمر فعي نتوق من ذكر اسم سكيروة بميض عنه عند ما يأتي في باب الاخبار للنوقة المنظ النضوب او فاقد الصواب

و منى افخت تلك الجرائد بكثرة سواد قرائها لا تستنكف من سيم اعمدتها للاعلان عن ارباب الموبتات وبائمي السحيات واللصوص الاتراعي فيها لنشر إلا ولا ذمة ما دام المعلنون يدفعون ألم اسجور المنائتهم وليس احسن من الجرائد للوقيق الابيض يطلب على لسائها احدهم على هفه أنه رجل في بلد بعيد يريد فتاة التكون في يته وصيفة أو معلة أو مؤنسة فاذا محملت اليه لاتجد المسكينة غير يبوت الربة المتظرها وكذلك الحال سيخوات بالاعراض من النساء فانهن يعمدن الى المحف فيصلنها وسيطة ينهن وبين زُنهن مقترحة بانهن يعطين دروساً في اللغة أو يعرضن تحقاً ونفائس .

ولقد يجمل باعة الترياق والادوية الشافية من المحتف واسطة لمارسة طبهمولا ينالم عقوبة فيوصون باسلمال العقاقير الفارة مثل خلاصة التيروييد والمسهلات السريعة وغيمها · وكذلك ينمل الماليون فيهاللاعلان عن مسائل لم تحوي في مطاويها الغش والخديمة وتخوب بيوت السذج من الناس ·

وكثيرً اماتبانم الحال بتلك الجرائد ان تهدد بعض الناس او يرضونهاتباتريد ولنشر خبر فضيحة وقعت واعدة ان تأتي من الغد بشرح واف على ما جرى والله اعلم - فى يجيء هذا الغد اذا خف اليهم المفضوح فرشاهم ليسكتوا

ايها القاري، انك أذا ابتعبّ الجريدة الفلانية تعنقد بانهالا تكافك غير فلس واحدفانزع

هذا الوهم من نفسك فكثيرًا ما يكون منها اضرار بصحتك وثروتك وشرفك ثما تدفعه من . ثمنها يجملك شريكا لها في جرائها ·

ولقد سرى فساد هذه الجرائد ولصوصيتها في لملاخلاق حتى ان القوم لم يعرد ما بنكوون في لومها ولما انهم في قضية برزخ باناما اناس من مشاهير كبار رجال السياء، مالب العجافيون منهم باجرة المقالات المشورة كأنهم يطابون بحق ولكن الله المبالزالي إلي بنفوة! تجاوزت الاجرة المعتادة بما لا يقال •

هذا والحكومة تمين الجرائد على ما هي في سبيله فعي لا تكتفي باعطائبا مبالغ من المال سرًا بل توافقها على جميع مطالبها فتساعدها حين الحاجة بجندها تستخده با اعلانا عن نفسها وتضع فسجاً من اسطولها تحت امر ارباب الجرائد ليجملوا سفة رسمية لسباق القوارب الذي يقومون به وتسحب الحكومة يافصيب باسمها اكراما السحف قال لي احد مديري الجرائد ذات يوم : انا لا ادعو الى الفنون ولا الى الآداب ولا الى العبر اننج وأريد ان انظر في مصلحتي وما جريدتي الاحائط يعلق اعلانه عليه كل من يودي اجرته . قال مذا ولكن فاته ان هذا الحائط متحرك يدخل في كل مكان و يزيد عدم الى مالا نهاية له و بيعه من القاري م م قائد ايها السجافي مسم لمقول العامة لا نقل في ضررك عن ذاك المبدئ يشرك عن

سأل احد كبار اغنياء الاميركان ذات يوم عن احسن الطرق الني يتيسرلهان يصرف فيها جزءاً من ثروته في عمل خيري ولوسمع مني لرأى حاجتنا ماسة كل المساس الى تأسيس جريدة سياسية ذات وقار وحشمة واعني بها جريدة لقول الحقيقة ابداً اوما تعنقد انه الحقيقة ولا لذشر الا الاعلانات التي تعترف بسجة مافيها اله

صدور المقتبس

منحمد أنه على إن وقتنالى الجري على سنة انمو الطبيعي في هذه المجلة وهدانا الى مبيل التهييل في اقتياني النوائد واقبامها جهد الغاقة على صورة مقبولة في الجلة ولم يزين لنا الحوض الا في اقتياني الوائد واعتقداا فيه النباء ، ونشكر لمؤآزرينا من اهل العلم وحملة الاقلام الخين جعلام في لنفيط من المقلولة المنافلة من علاه الخين جعلام المشرقيات من الغو لين سواد كان بما نشروه في مجلاتهم او بنفضلهم بمكتبتنا بما يشف عن المشرقيات من الغو يين سواد كان بما نشروه في مجلاتهم او بنفضلهم بمكتبتنا بما يشف عن حسن طن بضعفا وفضل ادب فطرت عليه نفوسهم ، ولقد لقينا في عامنا هذا من اقبال القراء في كل قطر نقام فيه العربية سوق ما اغتبطا به فزاد الطلب على الدختين السالمتين حف اضطورون الى اعادة طبع عدة المجزاء كانت نفدت من عندنا فاستقام بذلك حماينا ووازى العمق المغرون المؤلمة عندات الطبع والشروازى العمق المنافقة منافقة المطبع والشروازى العمق المنافقة منافقات الطبع والشر

ونرجو من المشتركين ان يمذرونا على اسراعنا في اصدار الارسة الاجزاء الاخبرة من السنواء الاخبرة من السنواء الاخبرة من السنة الثالثة دفعة واحدة ، فقد اضطررنا بسبب ارتفاع الضفط عن العقول وانتشار حرية المطبوعات في البلاد السنانية المى مفادرة مذا القطوالسميدوسيصدرالمتنبس ان شاءالله في غرة المحرم الفتدم من مدينة دمشق قاصة بلاد الشاء بعد ان صدر في عاصمة القعار المضري ثلاث منين آخذين على النفس ان لانحيد قيد شبرعن الخطئة المرسومة فنصرف المنالة في تحميص المسائل بقدر ما سحه به الحال وتتخذ ، وفي المنال وتدع وادعى النيل وتبدي سلامنا لاعلمه عليم الله علم يحفظون به كيانهم ويعلى بين المختصرين شائهم ، ونستنفره عز سلطانه عا طنى به القلم وزلت به القدم انه اكرم مسؤول

فيرس المجلد الثالث من المقتبس

اصفة ١٤٢ الالبان • صنعها ١٠٩ الالكھول - مقاومته ٢٩٦ الالكحول والجرائم ١٣٢ الالمان وعاصمتهم ٣١ المانيا . الالحادثيها ٢٩٦ المانيا واميركا . صحافتها ٦٨ المانيا والسل امالي الميد المرتفى • كتاب 09 ١٩٥ الامة الراقية • مثالما ٢٧٥ الام • ارباحيا ٤٠٩ الام - الجال فيها ٢٩٠ الامات مدرسة لمن ا ۲۹۰ امیرکا ، اشجارها ٦٦١ أميركا . نباتها ۲۹۳ أميركا . بطائحيا ٥٢٩ اميركا ٠ البيوت فيها ١٣٥ اميركا . المال فيها ١٤٣ اميركا • مطبوعالنا فيها ١٤١ اميركا . نساؤها ۲۹۰ امیرکا ۱ المثلون فیها ٧٦ اميركا الورق فيها ٣٥٧ انجيل يونابا • كتاب ٦٢ - الانحمااط اليشري ٧٩١ الإنتفار ٢٧ الانتخار ٠ اثقاراً٠ ٧٣ الانتجار والتربية

(1) ٢٣٦ ابن المقفع - رسالته في المحابة ٦٠٥ ابو بكر الرازي ٧٠٠ ابودلامة والمستقبل ٩٩٧ ابوالعلام المعري ٧٠ الاحسان العام ٦و٨١ الادب الصغير ۱۶۳ ادیسون ۰ خزاننه ٦٦٤ الاذواق، تحسينها ٥٨٧ الارق ٨٤ الامبرائتو

ا٤ الامرة

٣٧ وو ٦٠ الاسلام ، الحسية فيه ٩٧ الاسلام روح المدنية · كتاب ٤٠٧ آسيا · التمثيل فيها ٥٧ الاضداد . كتاب ٦٦٢ الاطباه : وقرتهم

١٠٨ الاطفال - حداثقهم ٣٦٠ الاظفال و رعايتهم ٢٩٦ الاطفال . محاكمهم ٥٢٨ ألاعشاب والمحوم أكلتها

١٣٠ الاعلام ، تحريفها ٣٥٦ اغلام الموقمين • كتاب ٢٨٦ اغني كلية

٢٩٠ افريقية • الجراد فيها ٢٢٤ اكيرباخرة

صفحة (ت) - ١٩ الانسان عباره ٥٠ تاريخ ابن الساعي ١٤٢ الانسان والحيط ٣٥٦ تاريخ آداب اللغة العربية . كتاب ه ۲۶ الانشاد العصري · كتاب ١٥١ التاريخ السامه ٢٠ انكلترا . لقهقرها ٩٥ تاريخ الأم والمأوك · كتاب ٢٢٤ انكلترا · الزراعة فيها ١٣٣ التأتي مدحه ٧١ الاولاد . تنفيلهم ٥٣٥ تأويل مختلف الحديث ، كتاب ٨٧ الاولاد الفاسدون ٧٢ التبارة ، عالما ١٣٢ الايدي الممل بها ٨٩٥ التربية الحرة ١٣٦٠ ايطاليا - الأعال فيها ٤٧٤ الترغيبوالترهيب كتاب ٦٠ الايمان • كتاب ٤٧٣ نركستان . سياحة فيها (ب) ٥٩٥ التصيف والقريف كتاب ١٣٤ البترول ۲۹۲ التصويرالبارز ۲۹۲ اليترول . مناجمه ٦٩ التمويرعن بعد ٤٠ البحرية الالمانية ٢٨٤ التمليم والذكاه ٢١٧ البده والتاريخ . كتاب ٢٩١ ثفاحة هائلة ٥٢٧ البرئستانت ٥٨٦٠ الثفروزين ١٤٣ بغداد - سكتها الحديدية ٧٨٨ بنية الوعاة في طبقات الغويين والجاة ١ ١ و ٢٨٤ نقرير الجمع الشمثوني السنوي ١٣٤ البقاع - اشدها حرارة ١٥٠ لقرير مصر واأسودان ۲۸۱ لقويم المؤيد • كستاب ۲۲۰ ؛ بلاغات النساء • كتاب ١٢١ البنات · تهذيبهن ٦٧ تلفون جديد ١٢٧ التليذ • رسالة ١٤ البن ، حا ـ لاته ٢٨ ه التاسيج والنوام ٢٩٤ البواخر • سرعتها ٦٢ التمتمة ٧٥ - بولونيا ٠ الاميون فيها ٧٩٤ التمثيل للاولاد ۱۴۳ اليش ٥٣٠ التنويم والجرائم ٧٧٤ بين المرب والقرس. ٧١ التوراة . ترجمتها ٦٣ البيوت الغريبة .

صفحة . ٧٥ حماسة الخالدسين ٢٨١ توفيق المواد النظامية • كتاب ٩٩٢ حماة وحمص ۲۲۶ تونس • تجارتها ٦٦١ الحويات • ديوان (ث) ٧٣٣ الحواس • ترييتها ١١٤ ثلاثة علياء ه الحياة الاجتاعية وندارا (=) ٢٢١ الحياة - قوتها في الهذابي ٧٩٧ الجرائد • آدابها ١٣٥ الحيوانات البائدة ١٤٢ المرائد الاميركية (+) ٢٨ الجرذان . ابادتها ٥٢٧ الخادمات الفرنساويات ٧٠ الجزائر والعصواة ه ١ الخاصة والعامة ٦٥ الجنطاي ١٠ انته ٢٩٢ الخشب اليافه ٧٦٤ الجمية الخبرية الاسلامية ٧٧ خطب ومعاضرات ٤٧٧ الجنسان • تربيتهما ٦٨ الخطوط الحديقية - حوادثها ٥٩٣ الجنسان مرها . ۲۹ خوزستان . آثارها ٦٦٢ الجوع - المداواة به ٦٩ الجوهر ٠ تاوينه ٥٣٢ الحيول ٥٣١ الجيب • مكتبته (5) ٧٩٤ جيث المتمودات ١٣٧ الدخار ، سمه ١٥٨ الدخان - مضاري ١٤٠ الجيوش • نفقاتها ١٧٨ الدرة اليئيمة ٧٣٧ الحافظة والحفاظ ٣٥٨ الحروب، جعنها -ا ٦٦٠ الدررالسنية مثلة ٧٨٩ الحضارة ٠ تاريخها ٠ كتاب ٤٧٤ دروس القرأءة وسالة ٢٧٤ حكم منوعة ۲۸۲ دليل السلام م كتاب ۱۳۰ الحكومات والاوبرات ٧٣٤ الدموع • فائدتها ٧٦٨ حكومة الشورى في المملكة المثانية ١٢٩ الدنادشة • عرب ٦٩ الديكتوغراف ٢٩٥ الحي التيفوئيدية ٧٩٠ الدين الاسلامي والتمدن ٥٢٥ الحي • العدوى منها ٢٢٣ الدين وعاته ٣٣٨ الحاسة البصرية - كتاب

صفة٠

صفعة مسفحة ٦٨ السفن - انقاذها ۳۵۰ دیوان الحفیل مکتاب ١٤٣ الكيرون.مقاومتهم (6) ٥٩ السلك البرقي التظار ٥٣١ الذهب الايض ٤٧٠ السلم . الدعوة اليه (6) ٣٢٣ السأة -حجرها ۳۰ رب اسرائيل في جزيرة أسوان · ١٨ ساعة جديدة ٦٦١ رحمة ابن جبير • كتاب ٥٢٩ السمك النافع ٤٦٠ رسالة رشيد الدين الوطواط ۲۹۱ ایمن قدیم ٥٣٦ رمائل البلغاء • كتاب ١٣٣ السياح ونفقاتهم ۷٥ رسائل الفارابي ، كتاب ۲۸۲ سياحة في التبت كتاب ٦٠ الركوسية • رسالة (ش) ٤٧٧ روسيا. ټروتها ٥٣٢ الشياب ١٠ اطالته ١٠٪ روسيا ، المعارف فيها ٨٨٥ الشعب . تعليم ٤٧١ - الروض، وتنة نيه ٩٤ و٧٧ الشعب ، مطاعمه ١١٢ و٥٥٥ و ١٦٨ و٦٦٩ الرومان ١٦٩ الشعراد كرامهم ٢٦٥ رومية . نسينسارها ١٣٨ الشمرة ترهم ٢٠ الرياضة المعقولة ٥٠٧ الشقاه . غاوم (;) ١٣٦ الشقاء - افكار فه ٢٩٢ الزرنيخ والحي ١٠٧ الشقاء - القضاء عليه ٦٦٢٪ الزواج - اوقاته ٢٨٥ الشمس- بعدها ٢٩٤ زوجان مصمران ۲۸۳ شورا - مجلة ۳۵۸ الزمن و مصوره (m) (س) ١١٨ المديق المضاع (قصيدة) ٢٧٩ الساعة (قصيدة) ٣٦٥ الساعات. تصليحها ٢٠٦ و٤٢ ٢ الصنائم الاملامية ٢٥٩ السفاه الاميركي ١٥٥ المين . اصلاح التعليم فيها ٥٩٦ سرقدم الانكايز الكسونيين كتاب ٧٠ الصين الدين فيها ١٦٦٤ لمعادة . ودرسها ١٤٠ الصينيون • واليأبانيون

صفعة منحة ٢٩١ العلم وقف عليه (ض) ٩٠ العاوم • الاخصاد فيها ١٣٤ الضرائب والموظفون ٣٥١ العمدة - كتاب (d) ١٤٦ النمر - قدره ٦٠١ الطالع السعيد ١٣٩ العملة . ٧٢ طبقات الاطباء ٣٣ العملة - أنديتهم ١٢٨ الطرف الادبية · كتاب ٦٧ العميان • طياعتهم (ع) ٣٥٩ الميش • بسطته ١٣٢ المالم . جرائده ١١٤ العالم · حبوبه (غ) ٣٦٠ العالم . حركته القجارية ٣٨٦ الغرب امجامعه ٨٥٣ المالم - لغاته ٠٠٧ الغرب - المتازل الرخيصة فيه ٥٢٦ غرفة ساكتة ٣٧٣ العامية من القصحى ٧٩٣ غلاه المتازل ٨٩٤ العامل العظيم ٣٧٠ عبد الحبيدُ الكاتب وصالته الى ١٢٦ غياث الام ، كتاب الكتاب (ف) ٣٩٧ عبد الحيد الكاتب رسالته في نصيحة ا ٣٤٨ الفتوة والفنيان ١٤٣ الخم الحبري ولي العهد ٣٦١ عبداقه بن المقفع وعبد الحيدين يحيى ٢٩٥ فواش موسيق ٦٥٤٥٤٦ الغراعنة وجيرانهم ۲۹۲ عداد جدید ٦٦٠ العرب قبل الاسلام · كتاب ٧١ فرنسا - ضرائبها ٦٩٥ العرب • مآكلهم ٧٠ الفقراء - أولادهم ٢٨٨ العظاء • مآ كلهم ومشاربهم ا ٣٤١ الفقر والمقام (قصيدة) ٣٢ الفقير . مطبخه ٦٦٠ عنة الاولاد (كتاب) ٣٦٠ القلاة ٠ مدارسها ٩٦٠ عقود الجوهر • كتاب ٢٩ التلاحون . نعليهم ٥٠ على رمل الإسكندرية • ١٦٣ القلاسفة اعمالم ٤٠٦ غلم الاجثاع. مسئقبله ٦٦٠ فلسفة العمر. كتأب ٧٥ العلم والاحسان

١٢٨ الكون والمعبد • رسالة ٤٧٥ قن الرسم وسالة ١٠٢ كيف كانوا يسفيون ١٣٨ القولاذ والحديد (3) ٢٩١ القيوم - مدرسةصناعية فيها ٤٧٤ لامساسية • رسالة (ق) ۲۲۹ اللباب ، مجلة ٧٩٢ اللبن الحليب ٦٦٤ قرطاجنة . تماثيلها ٤١٧ القصاص غرائبه ٧٦ اللين ٥ معامله ۲۸۰ الشرق (قعيدة) ٧٢٩ التعلب الشيالي - الأكشافات ٢١٤ اللغة والسخيل المديثة فيه ٣٩٣ القطط والكلاب ٢٨٠ اللغة مبادؤها ٩٩٨ النزوميات اكتاب (4) . ٥٩٨ ليالي سطيح كتاب ١٣٩ الكيراد وما يشربين ٣٧٧و١٥٤ انكمتاب (5) ۲۹۲ انکتاب اجورهم ٥٢٦ الماه جرذانه ٢٩٤ الكتابة آلة لما ٥٣١ المالايو • الجال عندهم ٦٨ الكتب أعميا ٥٣٠ المالغاشيون • اخلاقهم ۲۲ انکتب تجارتها ٥٩٦ مبادية الاقتصاد السياسي، كتار ۲۲٤ الكتب علميرها ٢٨٠ مبادي ١ اللغة . كتاب ۲۰۹ الکتب. رواجها ٣٥٩ ميرة مصرية ٤٧٧ الكثلكة . اساقفتها . ٣٢٩ المجمنان المصريان ٦٤ کريت ، تجارتها ٥٦٨ مثنيات شعرية ٤٢٥ كشف الستار • رسالة ١٦٥ المجلس العمومي (قصيدة) ۲۹۰ الكلاب والكلب ۲۸۱ مجموعة خطب ٤٤٤ انكلام ، تهذيبه ۲۹۲ مجهر جدید ٤٠٤ كلة معتبر (قصيدة) ۱۸ المحار ٠ عدوه ٧٢ الكليات - تفقائها ١٢٨ محر الالفاظ العامية • رسالة ۲۰۲ انکنس ٥٣٠ مخدر جديد

٢٨٣ المفليات • كتاب ٦١٠ مخطوطات اسبانية • كتاب ۸۰۰ المتيس مدوره ٢٩٣ المخطوطات • حفظها ٤٧٥ المقصور والمدود • كتاب ٤٧٦ مدرسة القنون الجيلة ٧٣٥ مكتبة الاسكندرية ٣٩٥ مدقع سريع ٧٩١ اللح . مساوئه المدنية الحديثة ٧٣ اللَّكَهُ فَكُنُورِيا ۲۹۶ مرض جدید ٧٨٢ المارك - التأليف فيهم. ۵۲۸ م که ضخمهٔ ٥٢٦ المأوك ورواتيهم ۵٦ الزهر · كتاب ٩٩٥ المسألة الاجتاعية والمدرسية في سورية ١٣٨ الماوك • صناعاتهم ٣٦٠ الماقك - ديونها ٢٣٣ المستعمرات الفرنسوية ٢٠١ و٤٢٤ و ٤٩١ المسلمون والذميون ٦٦٧ منتخب من عهدازدشير ٦٠ منهم العمران والماعدون ١٣٤ المسكرات ٥٢٥ منفيس -خرائيها ٣ مقدمة المجلد الثالث ٧٤ المسكرات ، اخطارها ٥٣٦ المنهج المساوك في سياسة الماولا 117 الموسيقي والحيوانات ٧٩٣ المواليد ۲۹۶ مصر، خسائرها ٤١٢ الموسيتي والحيوانات ٨٨٥ مصر ٠ الزجاج فيها ٤٨١ أ مومسن ١٣٣ مصر • التعليم فيها (3) ٧١ مظاط جديد ٢٨٤ نادي دار العاوم • رسالة ١٤١٠ المطبوعات الاشتراكية نبأ مصر « تصيدة » £Y ٣٥٩ المارف. ناد لما ٦٢ النبات • حواسه ١١٤ معر الادباء . كتاب ۲۹۰ النباثات و نومها و يقظنها ١٦١ المتزلة ١٤١ النحاس • محصوله ٧٣ المتوهون ۵۲ نفن على منطاد « قصيدته» ٦٦٤ معدة غربة ٢٨٦ النساه ، تبرجهن ٤٧٦ معدن جديد ٧٩٣ النساة والاطفال ٧٤ المشة ، غلاؤها

صفحة

4. ويل للطففين و رواية

4. ويل للطففين و رواية

4. وهم عملت وواية

7. المند الانكبيزية

4. وي المند و وي المناومة

4. وي المند و وي المناومة

7. يابان التقاب فيها

7. اليابان و سياحهم

7. اليابان و سياحهم

7. يابان الصينيون فيها

7. ينهة ثانية

صفحة

749 الشطرات ، ديوان

771 الثمام ، مزارعها

772 الثمام ، مزارعها

775 نور اليقين ، كتاب

776 وادي موسى

77 ورق الترد الطبي

77 الوفاذون ، نظره

77 وقفة في الإجداث «قصيدة »

173 وقفة في الروش «قصيدة »

174 وقفة في الروش «قصيدة »



